انتشارات دانشگاه تهران
٦٤٥

جواهر الآثار

فی ترجمهٔ مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخي الرومي

شعراً

الترجمة

والتحقيق والتلخيص للحواشي العربية والفارسية

بقلم

عبد العزيز صاحب الجواهر

الدفتر الثالث

چاپخانه دانشگاه

الانتقاد العلمي المبرهن يدرج في ملحقات
ترجمة الدفاتر الباقية مع
أبداء الشكر لمرسله

العنوان ـ طهران ـ صندوق البريد رقم ۱۸۹

۱

پیرو در خواست انتقاد

سال ششم است که دانشگاه دفاتر ششگانه مثنوی مولانا با زیباترین وسایل چاپ و هزینه گران بتدریج چاپ مینماید و نگارنده نیز در آغاز صفحه نخست‌از ترجمه دفتر اول و دوم از استادان و نمایان‌این فن (اگر باشند) در خواست انتقاد علمی‌مدلل نموده که‌در پایان‌مجلدات‌بعد باسپاسی‌مقتضی‌منتشر سازدولی‌متأسفانه تا کنون‌چنین‌انتقادی از مانند این گونه اشخاص بهیچ وجه نرسیده و انتقادات گستاخانه‌دیگر بی مدرکهم براین کتاب‌نفیس جزخاموشی ویا فرمودهٔ مولانا . .

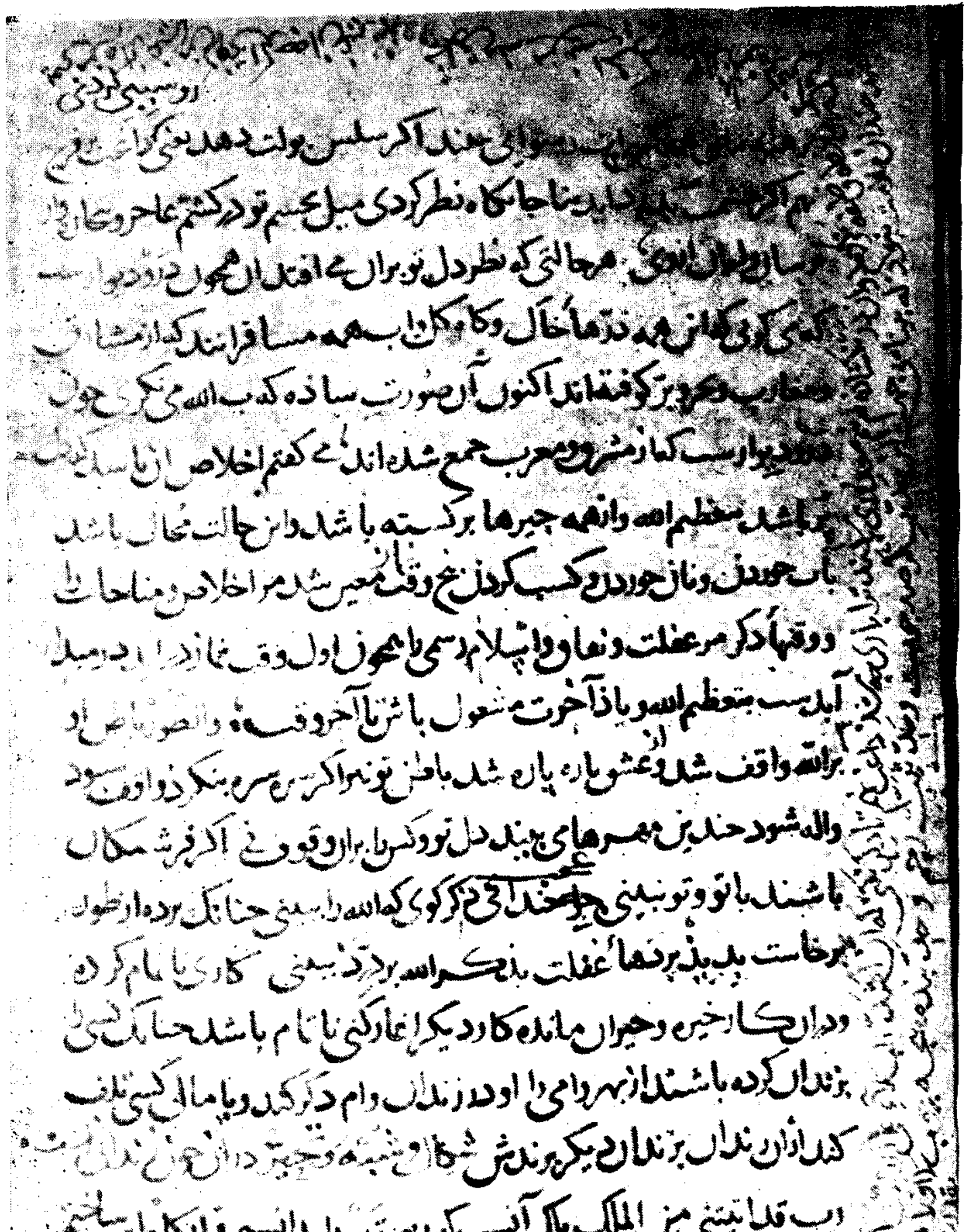
عامه را در عشق همخوابه و طبق

کی بود پروای عشق صنع حق

پاسخ دیگری ندارد ـ قرآن مجیدنیز میفرمایند

إِنْ هُمْ كَالْانعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُ سبيلاً

مترجم مثنوی



خط مولاناست که امروز در موزه مولانا در قونیه وجود دارد و دانشمند آقای (محمد اندر) مدیر موزه هنگامی که در تهران میهمان دانشگاه بودند باینجانب گراور آنرا ارمغان‌داده‌اند

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الدفتر الثالث من المثنوي

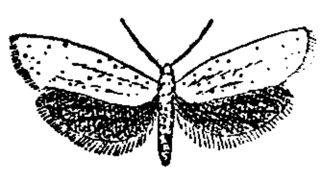
الحكم[1] جنود الله في الأرض يقوي بها أرواح المريدين و تنزه علمهم عن شائبة الجهل وعدلهم عن شائبة الظلم وجودهم عن شائبة الرياء و حلمهم عن شائبة السفه و تقرب إليهم ما بعد عنهم من فهم الآخرة و تيسر لهم ما عسر عليهم من الطاعة و الاجتهاد وهي من بينات[2] الأنبياء و دلائلهم تخبر عن أسرار الله وسلطانه المخصوص بالعارفين و إدارته الفلك[3] النوراني الرحماني الدري الحاكم على الفلك[4] الدخاني الكري كما أن العقل حاكم على الصور الترابية و حواسها الظاهرة و الباطنة فدوران ذلك الفلك[5]

(۱) الحكم جمع حكمة و هى العلم بحقايق الاشياء على ما هى عليه و انقسمت الى قسمين علمية و عملية ـ (۲) لانها مظهر اسمه الحكيم ـ (۳) و هو العقل الاول الوارد فيه اول ما خلق‌الله الدرة البيضاء و قال اول ما خلق‌الله العقل ـ (٤) لان الفلك النورانى هو الثابت فى علم الله المندرج تحت شئونات الذات الالهية وهذا الفلك الدخانى حاصل من نظر تجلئ الهى لدرة خلقها قبل السموات و الارض و نظر اليها فذابت ثم نظر الى الماء المذاب فماج و حصل منه دخان خلق منه الاجرام القدسية فنسبت اليه ـ

(٥) فالفلك الروحانى النورانى المنسوب لعقل الكل عبارة عن العقول العشرة و النفوس الكلية و كل منها مدبر الفلك الدخانى المدور بالمقادير و الحركات ـ

الرُوحانِي حاكِمٌ على الفَلَكِ الدُخانِيِّ وَ الشُهُبِ الزاهِرَةِ وَ السُرُجِ المُنيرَةِ وَ الرِياحِ المُنشِئَةِ وَ الأَراضِي المُدحِيَّةِ وَ المِياهِ المُطَّرِدَةِ نَفَعَ اللهُ بِها عِبادَهُ وَ زادَهُم فَهماً فيها وَ إنَّما يَفهَمُ كُلُّ قارِئٍ على قَدرِ فَهمِهِ وَ يَنسُكُ النّاسِكُ على قَدرِ قُوَّةِ اجتِهادِهِ وَ يُفتِي المُفتِي مَبلَغَ رَأيِهِ وَ يَتَصَدَّقُ المُتَصَدِّقُ بِقَدرِ قُدرَتِهِ وَ يَجُودُ الباذِلُ بِقَدرِ جُودِهِ وَ يَقتَنِي المَجُودُ عَلَيهِ ما عَرَفَ مِن فَضلِهِ وَ لٰكِنْ مُفتَقِدُ الماءِ فِي المَفازَةِ لا يُقصِرُهُ عَن طَلَبِهِ مَعرِفَتُهُ ما فِي البِحارِ وَ يَجِدُّ فِي طَلَبِ ماءِ هٰذِهِ الحَيوةِ قَبلَ أنْ يَقطَعَهُ المَعاشُ بِالأشغالِ عَنهُ وَ تَعوقَهُ العِلَّةُ وَ الحاجَةُ وَ تَحُولَ الأغراضُ بَينَهُ وَ بَينَ ما يَتَسَرَّعُ إلَيهِ وَ لَن يُدرِكَ العِلمَ مُؤثِرُ هَوىً وَ لا راكِنٌ إلى دِعَةٍ وَ لا مُنصَرِفٌ عَن طَلَبِهِ وَ لا خائِفٌ على نَفسِهِ وَ لا مُهتَمٌّ لِمَعيشَتِهِ إلّا أنْ يَعوذَ بِاللهِ وَ يُؤثِرَ دِينَهُ على دُنياهُ وَ يَأخُذَ مِن كَنزِ الحِكمَةِ نُقُودَ الأموالِ العَظِيمَةِ الَّتِي لا تَكسُدُ وَ تُورِثُ مِيراثَ الأموالِ وَ الأنوارَ الجَلِيلَةَ وَ الجَواهِرَ الكَرِيمَةَ وَ الضِياعَ الثَمِينَةَ شاكِراً لِفَضلِهِ مُعَظِّماً لِقَدرِهِ مُجِلّاً لِخَطَرِهِ وَ يَستَعِيذُ بِاللهِ مِن خَساسَةِ الحُظُوظِ وَ مِن جَهلِ يَستَكثِرُ القَلِيلَ مِمّا يَرى فِي نَفسِهِ وَ يَستَقِلُّ الكَثِيرَ العَظِيمَ مِن غَيرِهِ وَ يُعجَبُ بِنَفسِهِ بِما لَم يَأذَنْ لَهُ الحَقُّ وَ على الطّالِبِ أنْ يَتَعَلَّمَ ما لَم يَعلَمْ وَأنْ يُعَلِّمَ ما قَد عَلِمَ وَ يَرفُقَ بِذَوِي الضَعفِ فِي الذِهنِ وَ لا يُعجَبُ

من بلادة أهل البلادة و لا يعنف على قليل الفهم كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم سبحانه و تعالى عن أقاويل الملحدين وشرك المشركين و تنقيص الناقصين و تشبيه المشبهين و سوء أوهام المتفكرين و كيفيات المتوهمين له الحمد و المجد على تلفيق الكتاب المثنوي الالهي الرباني وهو الموفق و المفضل و له الطول و المن و سيما على عباده العارفين على رغم حزب يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم و الله متم نوره و لو كره الكافرون إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم و الحمد لله رب العالمين و الصلوة على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين.



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمْ

تَرْجَمَةُ الدَّفْتَرِ الثَّالِثِ مِنَ الْمَثْنَوِي

(١) يَا ضِيَاءَ الْحَقِّ .. نِبْرَاسَ الْهُدٰى .. وَ حُسَامَ الدِّينِ .. قَتَّالَ الْعِدٰى ..

جِيءْ بِهٰذَا الدَّفْتَرِ الثَّالِثِ مَنْ .. مَا لَهُ ثَانٍ أَتٰى لُطْفاً وَمَنْ ..

مِنْكَ مَرَّاتٍ ثَلَاثاً .. لَا أَقَلْ .. كَانَتِ السُّنَّةُ .. فِي الشَّرْعِ الْأَجَلْ .. (١)

(٢) فَبِهٰذَا الدَّفْتَرِ الثَّالِثِ أَنْتْ مَخْزَنَ أَسْرَارِكَ افْتَحْ .. لَوْ مَنَنْتْ ..

وَ اتْرُكِ الْأَعْذَارَ عَنْ هٰذَا الْكَرَمْ .. جُدْ عَلٰى عَافِيكَ يَا رَبَّ النِّعَمْ .. (٢)

---

(١) أى جيء بهذا الدفتر لمرتبة النطق والنظم و أبرزه على الاوراق بواسطة القلم أى أقرأه كما أخذته منى فان السنة النبوية التثليت لما رواه البخارى عن عثمان بن عفان انه دعى بأناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم ادخل بيمينه فى الماء فمضمض و استنشق ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثا و يديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه الى الكعبين ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله (ص) من توضأ نحو وضوئى هذا ثم صلى ركعتين غفر له من ذنبه و لما كان المثنوى متكفلا لطهارة القلوب كان الدفتر الاول منه كمن غسل العضو مرة و الثانى كمن غسله ما تقدم و الثالث كمن غسله ثلاث مرات ـ

(٢) أعذار بفتح الهمزة جمع عذر و هو الذى يظهر لنا و لكن قال فى النهج ما نصه أعذار بكسر الهمزة مصدر أعذر و ليس هوجمع لان السياق يأباه قال الجوهرى قال أبو عبيدة يقال عذرت الجارية و الغلام أعذرهما عذراً اى ختنتهما و قال ابن الاثير الاعذار الختان ثم قيل للطعام اللذى يطعم فى الختان (المعنى) و يا ضياء الحق حسام ـ الدين رتب اطعمة سنة الختان و افتح لاجلها خزينة الاسرار لتظهر جواهر المعانى على بساط الجلد الثالث اه و هذا تكلف بين و زاد على ذلك ان معنى لفظة (بهل) فى الاصل دع و اترك لا رتب و نظم ـ

---

(١) اى ضياء الحق حسام الدين بيار اين سوم دفتر كه سنت شد سه بار

(٢) بر گشا گنجينه اسرار را در سوم دفتر بهل اعذار را (١)

---

(١) يعنى چنانكه در دفتر دوم تأخير اتفاق افتاد وعذرش پيش آمد بوده است ـ

(١) فقواك من قوى الحق تفور .. و على الآئه الطهر تدور ..(١)

هي ليست من جذور و عروق — نبضت من وهج .. أو كالبروق ..(٢)

(٢) ذا سراج الشمس من منه الضياء — موقد .. و الأرض جلى والسماء ..(٣)

ليس من زيت و قطن و فتيل — ..بل من المصباح للرب الجليل ..

(٣) سقف هذا الفلك السامي مدام — هكذا .. ما اختل وزناً و نظام ..

ليس من حبل أشد أو عمد — قام .. بل من قدرة حي أحد ..

(٤) قوة جبريل السامي مقام — لم تك من مطبخ أو من طعام (٤)

قوة جبريل زادت من أثر — رؤية باري الوجود و البشر

(١) نسخة ثانية ـ وعلى الائه الجم ـ اى قوتك قوة كاملة روحانية حاصلة لك من الله بواسطة الروح الانسانية و غير قوة حاصلة من الروح الحيوانية كالعروق المتحركة بجريان الدم فيها فان آثار اسمه القوى لا تظهر الا مع العبد الجامع لانواع الكمال ـ (٢) نسخة ثانية ـ نهضت من وهج او كالبروق ـ (٣) اى ان شعلة روح الانسان الكامل بمثابة شعلة الشمس ليست من الطعام و الشراب بل من مشاهدة الملك الوهاب ـ (٤) لما نزلت هذه الاية فى وصف جبريل (ذى قوة عند ذى العرش مكين) سأله (ص) فقال قلعت ديار قوم لوط بجناحى ـ

---

(١) قوتت از قوت حق ميزهد — نز عروقى كز حرارت مى‌جهد

(٢) اين چراغ شمس كو روشن بود — نز فتيله و پنبه و روغن بود

(٣) سقف گردون كو چنين دائم بود — نز طناب و استنى قائم بود

(٤) قوت جبريل از مطبخ نبود — بود از ديدار خلاق وجود

(١) قُوَّةُ الأَبْدالِ لِلْحَقِّ اعْلَمِ ... هٰكَذا مِن مَطْبَخٍ أَوْ مَطْعَمِ (١)

لَمْ تَكُ بَلْ قُوَّةُ الْحَقِّ غَدَتْ ... فِي ذَوِي الْحَقِّ تَجلَتْ وَبَدَتْ ..

(٢) فَمِنَ النُّورِ الْجُسُومَ لَهُمَ ... خَمَّرُوا أَيْضاً وَ فِي ذٰلِكَ هُمُ (٢)

عَبَرُوا الرُّوحَ وَ جازُوا المَلَكَا ... وَ بِهِ دَوْماً أَنارُوا الْحَلَكَا .. (٣)

(٣) إِذْ وُصِفتَ أَنْتَ بِالْوَصْفِ الْجَلِيلْ ... نارَ نُمْرُوذَ ضُرتْ جُزْ كَالْخَلِيلْ (٤)

(٤) فَعَلَيْكَ النَّارُ بَرْداً وَ سَلامْ ... تَرْجِعُ يا مَنْ كَعَبْدٍ وَ غُلامْ

لِمِزاجٍ لَكَ كُلُّ عُنْصُرٍ ... كانَ طَوْعَ أَمْرِكَ إِنْ تَأْمُرِ .. (٥)

---

(١) اى و انت يا حسام الدين من اللذين بدلوا صفاتهم بصفات الحق و تخلقوا باخلاقه ـ (٢) اى اجسام الاولياء بعد التركيب و التربية ايضاً من الانوار خمروها حتى علوا و فاقوا مرتبة الروح الانسانى و مقام الملائكة و رفعت عنهم احمال الكثرات و شاهدوا جمال الذات ـ (٣) نسخة ثانيـة ـ و به دومـاً اداروا الفلكـا ـ

(٤)لما علمت ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ومعنى الاحصاء عند ـ العلماء الاخيار عدها او الوقوف على معانيها او معرفة الفاظها او الاتيان عليها حفظاً و عند اهل الحقيقة من اتصف و تخلق و تحقق بها و اصحاب القلوب اذا اتصفوا بحقائقها و اتصفوا بآثارها كانوا على اثر الخليل و انت منهم ـ (٥) اى ما دمت محبوس العناصر انت تابع لها فاذا رفعت قدم همتك و فتحت بمفتاح ارادتك قفل خزائن اسرار الوحدة قعدت فى‌مقعد الخلة على سرير العبودية فكانت العناصرمحكومة لك وطائعةلامرك ـ

(١) همچنين اين قوة ابدال حق ... او ز حق دان نز طعام و نز طبق

(٢) جسمشان را هم ز نور أسرشته‌اند ... تا ز روح و از ملك بگذشته اند

(٣) چونكه موصوفى باوصاف جليل ... ز آتش نمرود بگذر چون خليل (١)

(٤) گردد آتش بر تو هم برد و سلام ... اى عناصر مر مزاجت را غلام

---

(١) مراد از آتش آتش معنوى‌كه فراق است شيخ محيى الدين در فصوص الحكم گفته است (ما وصفناه تعالى بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف سوى الوجوب الذاتى) ـ

(١) فَمِزاجُ الْكُلِّ كُلُّ عُنْصُرِ أَصْلُهُ كانَ قَوِيَّ الأَثَرِ

وَ الْمِزاجُ لَكَ بِالْكُلِّ سَمی کُلُّ أَصْلٍ .. مِثْلَ أَمْلاكِ السَّما ..

(٢) ذا الْمِزاجُ لَكَ فِي الدُّنْيا الَّتِي بُسِطَتْ .. باهِرَةً بِالسِّعَةِ ..(١)

فَلِوَصْفِ الْوَحْدَةِ الحالَ الْتَقَطْ .. وَ بِنُورِ خالِقِ النُّورِ ارْتَبَطْ ..

(٣) أَسَفاً عَرْصَةُ أَفْهامِ الْوَرىٰ كَثْرَةً ضاقَتْ مِنَ الْحَلْقِ عَرىٰ(٢)

(٤) يا ضِياءَ الْحَقِّ بِالْحِذْقِ الْغَرِيبْ مَنْ هُوَ فِي رَأْيِكَ الْماضِي الْمُصِيبْ ..

وَهَبَتْ حَلْواكَ صَلْدَ الْحَجَرِ حَلْقاً .. أَعْطَتْهُ جَلِيلَ الظَّفَرِ ..(٣)

---

(١) ای جمعت الاوصاف الالهية و بلغت بالسير الى الله النهاية - (٢) لكون الخلق لا يمسكون حلقاً ای و لا وسعة لقدرتهم لادراك الاسرار الخفية - (٣) ای بسبب حذق رأيك وجودة علوم قلبك اللذين هما كالحلاوة الحلوة الشهية تهب بها للسالك اللذی هو كالحجر حلق خلق و فم ذهن الم تنظر الى جبل الطور لما تجلى له ربنا كان ذلك التجلی حلقا -

---

(١) هر مزاجی را عناصر مایه است وین مزاجت برتر از هر مایه‌است (١)

(٢) این مزاجت در جهان منبسط وصف وحدت را کنون شد ملتقط

(٣) ای دریغا عرصهٔ افهام خلق سخت تنگ آمد ندارد خاق حلق

(٤) ای ضیاء الحق بحذق رأی تو حلق بخشد سنگ را حلوای تو (٢)

---

(١) چونکه حیات ارواح ذاتی است و مزاج در آن مانند اجسام شرط نمیباشد و مقصود از جهان منبسط در بیت بعد عالم ارواح است که در آن کیفیات و عناصر متضاده وجود ندارد - (٢) مراد ازسنگ قلب‌قاسی است که قساوت او ذاتی باشد -

(۱) بِالتَّجلّي جبلُ الطُّورِ وَجدْ حلقاً.. أعطاهُ دُكاءً و رَشدْ..

شرِبَ خمراً و لكن ما قدرْ أن يطيقَ الخمرَ ذا.. لمّا سكرْ..

(۲) وَ لِذا شقّقَ و اندكَّ الجبلْ مَنْ رأى مِنْ جبلٍ رقصَ الجمَلْ

(۳) هِبَةُ اللُّقمةِ مِنْ كُلِّ أحدْ تحصلُ دوماً إلى كُلِّ أحدْ(۱)

هِبَةُ الحلقِ بِشُغلِ الحقِّ لا ما سِواهُ حُصِرتْ جلّتْ عُلا

(٤) يَهَبُ الحلقَ لِرُوحٍ و بدنْ كُلَّ عضوٍ لكَ مُمتازاً بِفنْ

(٥) يَهَبُ حلقاً بِوقتٍ فيهِ أنتْ صِرتَ إجلالياً الجسمَ أبدتْ

وَ خلوتَ مِنْ خِداعٍ وحسدْ ..ما لكَ قصدٌ سوى الحيِّ الأحدْ..

---

(۱) اى اعطاء اللقمة الصورية او اللقمة المعنوية بالنصايح من كل احد لواحد من الناس سهل و لو كان قبولها صعبا و لكن اعطاء التأثير لقبولها و الاستعداد له المعبر عنه بالحلق محصور بالله تعالى وحده لا لغيره ـ

---

(۱) کوه طور اندر تجلی حلق یافت تا که می نوشید و می‌را برنتافت (۱)

(۲) صار دکاً منه و انشق الجبل هل رأيتم من جبل رقص الجمل

(۳) لقمه بخشی آید از هر کس بکس حلق بخشی کار یزدانست و بس

(٤) حلق بخشد جسم را و روح را حلق بخشد بهر هر عضوت جدا

(٥) ان گهی بخشد که اجلالی شوی از دغا و از دغل خالی شوی

---

(۱) اشاره بآیه سوره آل عمران (فلما تجلی ربه للجبل جعله دکاً و خر موسی صعقاً) ـ

(١) كَيْ بِذَا سِرَّ الْمَلِيكِ لِأَحَدْ | لَاقِ تُبْدِي كَيْ بِذَا مَرَّ الْأَبَدْ (١)
لَا تُخَلِّي الْقَنْدَ قُدَّامَ الذُّبَابْ | ..لَا وَلَا تَطْوِي سِوَى نَهْجِ الصَّوَابْ..
(٢) أُذُنُ ذَاكَ اللَّذِي سِرَّ الْجَلَالْ | سَمِعَتْ بِالْقُرْبِ فَازَتْ وَالْوِصَالْ (٢)
مَنْ هُوَ كَالسَّوْسَنِ أَلْفُ لِسَانْ | لَهُ وَ الْأَبْكَمَ .. فِي الْعَالَمِ بَانْ ..
(٣) لِلتُّرَابِ الْحَلْقَ لُطْفُ اللهِ قَدْ | وَهَبَ .. فِي طَبْعِهِ الرُّشْدَ أَعَدْ ..
كَيْ بِهٰذَا يَشْرَبُ الْمَاءَ النَّبَاتْ | مِنْهُ يَنْمُو عَدَداً يَرْبُوا الْمِأْتْ
(٤) ثُمَّ لُطْفاً لِلتُّرَابِيِّ الشَّفَهْ | وَهَبَ وَالْحَلْقَ .. أَعْطَى الْمَعْرِفَهْ ..
كَيْ بِذَا مِنْهُ النَّبَاتَ بِالطَّلَبْ | يَأْكُلُ .. فِي وِفْقِ مَا قَلْباً أَحَبْ ..

---

(١) نسخة النهج (تا بگوئی) و فی بعض النسخ (تا نگوئی) و المعنی بالمآل واحد قال فی النهج ــ حتی تقول السر المنسوب الی السلطان لاحد من السلاك اللذین هم محرم الاسرار و یؤید هذا ما فی نسخة (تا نگوئی) ای حتی لا تقول السر ـ المنسوب الی السلطان لاحدو لهذا قال فی الشطر الثانی و حتی لا تریق و ترمی السكر قدام البعوض فان عوام الناس كالبعوض بل هم اقل لان العلماء أمناءُ الله و أمناء الرسل۔
(٢) نسخة ثانیة تسمع بالقرب فازت بالوصال ـ قال فی النهج (كو شد) معناها تستمع و المعنی تستمع أسرار الجلال اذن ذلك اللذی هو مثل زهر السوسن و لو كان السوسن بمائة لسان و لكن وقع ابكم ای وصل الی كمال الاسرار الخفیة و أقدره الله تعالی علی تقدیرها و لكن اختار العزلة علی فحوی من عرف الحق كل لسانه عن اعطاء الاسرار لاحد خوف ان تصیب غیر اهلها اه و الصحیح كما فی نسخة لكناهور و غیرها (نوشد اسرار) جلال الخ و المعنی واحد۔

---

(١) تا بگوئی سر سلطان را بکس | تا نریزی قند را پیش مگس
(٢) گوش آنکس نوشد اسرار جلال | کوچو سوسن صد زبان افتاد لال
(٣) حلق بخشد خاك را لطف خدا | تا خورد آب و بروید صد گیا
(٤) باز خاکی را ببخشد حلق و لب | تا گیاهش را خورد اندر طلب

(١) وَ لَهُ الْحَيْوانُ إذ كانَ النَّباتْ | أكلَ صارَ السَّمِينَ في الْحَياتْ
ذلِكَ الْحَيْوانُ لِلْاِنْسانِ عادْ | لُقْمَةً.. بِالْمَرَّةِ راحَ وَ بادْ..
(٢) وَالتُّرابُ جاءَ أيضاً لِلْبَشَرْ | وَ لَهُ الْأكّالُ صارَ فَدَثَرْ (١)
حَيْثُ أنَّ الرُّوحَ دَوْماً وَ الْبَصَرْ | فارَقَ بِالْمَرَّةِ مَيْتَ الْبَشَرْ
(٣) جُمْلَةَ الذَّرّاتِ أبصَرْتُ أنا | فَتَحَتْ حَلْقاً.. لِأهْلِ ذي الدُّنا..
لَوْ أنا عَنْ أكْلِها قُلْتُ الْكَلامْ | مُسْهَباً كانَ..لَهُ عَزَّ الْخِتامْ..
(٤) مِنْ مَتاعِ جُودِهِ كُلُّ وَرَقْ | كانَ أوْ زَهْرٌ وَ رَوْضٌ مُتَّسَقْ (٢)
كُلُّ ظِئْرٍ رَهْنَ ظِئْرِ لُطْفِهِ | الْعَمِيمِ الْباهِرِ في وَصْفِهِ
(٥) هُوَ لِلْأرْزاقِ أرْزاقاً وَهَبْ | ..وَ لَها أهْدى بِوِفْقِ ما أحَبْ..(٣)
حَيْثُ انَّ الْبُرَّ مِنْ دُونِ غَذاءْ | ما لَهُ قَطُّ نُمُوٌّ وَ رُواءْ

(١) اى صار الروح والبصر بعيداً عن البشر بعد الموت الاضطرارى ــ (٢) اى ان المربى للمريدين لطفه تعالى و انعامه انعام لجميع خلقه مثلا السحاب و الشمس و الهواء تربى الاشجار لتأتى بالاثمار و تفيض عليهم هذه الحالات من الامطار و الانوار من لطف رب خالق الاكوان ــ (٣) الازراق نوعان ظاهرة كالاقوات و باطنة كالمعارف و العلوم ــ

(١) چون گیاهش خورد و حیوان گشت زفت | گشت حیوان لقمه انسان و رفت
(٢) باز خاك آمد شد أكال بشر | چون جدا شد از بشر روح و بصر
(٣) ذره‌ها دیدم دهانشان جمله باز | گر بگویم خوردشان گردد دراز
(٤) برگها را برگ از انعام او | دایگان را دایه لطف عام او
(٥) رزقها را رزقها او می دهد | زانکه گندم بی غذائی چون زهد

(١) مَا لِشَرْحِ ذَا الْكَلَامِ مِنْ خِتَامْ قِطْعَةً وَاحِدَةً فِي ذَا الْمَقَامْ

أَنَا قَدْ بَيَّنْتُ مِنْ تِلْكَ الْقِطَعْ أَلَّتِي عَزَّتْ بِهَا السَّمْعُ انْتَفَعْ

(٢) كُلُّ هٰذَا الْعَالَمِ الْمَأْكُولُ كَانْ ..إِدْرِهِ وَ الْآكِلَ ذَلَّ وَ هَانْ.. (١)

مَنْ بَقِي ادْرِ أَنَّهُ الْمُقْبِلُ كَانْ وَ هُوَ الْمَقْبُولُ بِالرِّفْعَةِ بَانْ

(٣) ذِي الدُّنَا مَعْ سَاكِنِيهَا نُشِرَتْ .. كَالْهَبَا طَارَتْ جَمِيعاً دُثِرَتْ..

وَ الدُّنَا تِلْكَ وَ مَنْ فِيهَا سَلَكْ خُلِّدَتْ بَاقِيَةً ..لَا فِي فَلَكْ..

(٤) ذِي الدُّنَا مَعْ عَاشِقِيهَا قُطِعُوا فِي وِصَالٍ أَبَداً مَا طَمِعُوا

أَهْلُ ذَاكَ الْعَالَمِ مُجْتَمِعِينْ خُلِّدُوا.. بِالْحَقِّ دَامُوا وَ لَابِثِينْ..

(٥) وَالْكَرِيمُ ذَاكَ مَنْ مَاءَ الْحَيَاتْ رُوحَهُ أَعْطَى ..وَ عَبَى لِلْنَّجَاةْ.. (٢)

---

(١) ای كل اكل هو للتراب مأكول و الباقی ببقاء الله بعد الفناء بالله قابل على الله و مقبول بل احياء عند ربهم يرزقون ای ان خواص بنی آدم لا غيرهم قابل على الله و مقبول — (٢) قال ابن الاثير الكريم من الانسان الجامع لانواع الخير و الشرف و الفضائل —

---

(١) نيست شرح اين سخن را منتهى پاره‌ای گفتم بدان زان پاره‌ها

(٢) جمله عالم آكل و مأكول دان باقيان را مقبل و مقبول دان

(٣) اين جهان و ساكنانش منتشر وان جهان و سالكانش مستمر

(٤) اين جهان و عاشقانش منقطع اهل آن عالم مخلد مجتمع

(٥) پس كريم آنست كه خود رامی دهد آب حيوانی كه ماند تا ابد

(١) لِيَدُوْمَ خَالِداً فَالْبَاقِيَاتْ عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ وَ الصَّالِحَاتْ
ذَا الْكَرِيمِ جَاءَ مِنْ أَلْفِ خَطَرْ طَفَرَ وَ الْفَوْزَ لَاقَى وَ الظَّفَرْ
(٢) لَوْ هُمُ الْأُفُ أَلْفِ بِالْعَدَدْ وَاحِداً لَا أَكْثَرَ كَانُوا بَعْدْ(١)
كَالْخَيَالَاتِ هُمْ مِنْ عَدَدِ مَا لَهَا فِي الْوَاقِعِ لَمْ تُوجَدِ
(٣) مَا هُوَ الْآكِلُ وَ الْمَأْكُولُ كَانْ لَهُ حَقُّ الْحَلْقِ وَ النَّائِ عِيَانْ(٢)
وَ كَذَا الْغَالِبُ وَ الْمَغْلُوبُ قَدْ لَهُ حَقُّ الْعَقْلِ وَ الرَّأْيِ الْأَسَدْ

---

(١) اى ان كانت الباقيات الصالحات و النفوس الصالحات بحسب الظاهر ألوفاً لاعداد لها لكن فى المعنى ليست ازيد من الواحد على فحوى انما المؤمنون أخوة و العلماء كنفس واحدة من حيث الحقيقة لاغيروهم اى الكرماء من حيث الظاهر مثل الخيالات المنسوبة لاصحاب التفرقة اللتى لا تحقق لوجودها ليست عدد انديش اى محل العدد و الفكر قال الله تعالى كل شيئى هالك الا وجهه كانه يقول النفوس الضائعة هم اصحاب التفرقة وجودهم محل الخيالات الفاسدة و النفوس الباقيات الصالحات من حيث الصورة الوف و من حيث المعنى واحد لازيادة عليه و اولئك الذون هم كالخيالات بحسب الظاهر لا بحسب المعنى كنفوس ضائعة و فانية ليس هم محل العدد ـ (٢) قال فى النهج أراد هنا بالناى الحلق فكان عطفه على (حلقست) لتفسير العربى بالفارسى و المعنى للاكل و المأكول حلق و حلقوم ان كان اكلا فى الصورة فهو ثابت له فى الحقيقة و ان كان آكلا فى ـ المعنى فهو ثابت له بالمجاز و على كلا الحالتين للغالب والمغلوب عقل و رأى اى ان كان آكلا كالبهائم له حلق و لا نصيب له من العقل و الرأى لان نفسه غالبة على روحه و اما اللذى غلبت روحه على نفسه بمعاونة العقل و الرأى فهو له نصيب و لو كان له باعتبار الاكل و الشرب حلق لكن بسبب العشق والطاعة روحه غالبة و حلقه مبدل بالعقل و الرأى و لهذا قال (حلق بخشيد او عصاى عدل را) ـ

---

(١) باقيات الصالحات آمد كريم رسته از صد آفت و اخطار و بيم
(٢) گر هزارانند يك كس بيش نيست چون خيالاتى عدد انديش نيست
(٣) آكل و مأكول را حلق‌ست و ناى غالب و مغلوب را عقل است و راى (١)

---

(١) مصراع ثانى تمثيل است براى مصراع اول يعنى چنانكه غالب و مغلوب عقل و رأى باشد همچنين آكل و مأكول حلق است و ناى بايد باشد ـ

(١) فعصا العدل هو الحلق وهب ..وفق ما منه اراد و احب..(١)
كم حبال و عصي اكلت ..لقفت كلا شات ما عملت..
(٢) و بهاذا الاكل كل ما ازاد لا و لا الشكل لها انا اعاد
حيث للحيوان لم تشبه ابد هي في اكل و شكل و جسد
(٣) واليقين كالعصا الحق منح له حلقا.. و له الصدر شرح..
كي هو يأكل كل ما ولد من خيال.. يخلص فيه الرشد..
(٤) فالمعاني كن كالاعيان كم وجدت حلقا به الروح الم
رازق حلق المعاني الله كان لا سواه منه فضلا و امتنان
(٥) ومن الحوت إلى قرص القمر ليس من خلق يرى أو من بشر(٢)
من غذاء يطلب الحلق فقد .. كل مخلوق له حلقا وجد..

(١) الاية فى سورة طه (فاذا حبالهم و عصيتهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس فى نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى و الق ما فى يمينك تلقف ماصنعوا انما صنعوا كيد ساحر و لا يفلح الساحر حيث اتى) — (٢) قال الشيخ صدر الدين القنوى فى اعجاز البيات ان لكل شيئى غذاءا خاصا فغذاء الاسماء احكامها بشرط الظاهر اللذى هو محل الحكم وغذاء الاعيان الوجود و غذاء الوجود احكام الاعيان و غذاء الجواهر الاعراض و غذاء الارواح علومها و غذاء الصور العلوية حركاتها . و غذاء العناصر الصورة و غذاء الصورة الطبائع الاربعة اللتى ركبت منها الصورة و المزاج الى مالا نهاية له —

---

(١) حلق بخشد او عصاى عدل را خورد او چندان عصا و حبل را
(٢) واندر اوافزون نشد زانجمله اكل زانكه حيوانى نبودش اكل وشكل
(٣) مر يقين را چون عصا حق حلق داد تا بخورد او هر خيالى را كه زاد
(٤) پس معانى را چو اعيان حلقهاست رازق حلق معانى هم خداست
(٥) پس ز ماهى تا بماه از خلق نيست كه بجذب مايه او را حلق نيست

(١) إنَّ حلْقَ الرُّوحِ مِنْ فِكْرِ الْبَدَنْ ... أوْلاَ يَخْلُو وَ يَصْفُو مِنْ دَرَنْ

بَعْدَ ذَا الرِّزْقُ لَهُ مَرَّ الْأَبَدْ ... صَارَ إجْلاَلِياً الْخَيْرَ وَجَدْ

(٢) إنَّ حلْقَ النَّفْسِ لَوْ مِنْ وَسْوَسَهْ ... قَدْ خَلى كَانَ بِرُوحٍ مُؤْنِسَهْ(١)

فَلِوَحْيٍ هُوَ لِلْإجْلاَلِ قَدْ ... نُسِبَ ضَيْفاً غَدٰى حِلْفَ الرُّشْدْ

(٣) إنَّ حلْقَ الْعَقْلِ وَ الْقَلْبِ إذَا ... خَلِيَ مِنْ فِكْرٍ أوْ أيِّ أذٰى(٢)

فَبِدُوْنِ الْهَضْمِ لِلْمَعْدَةِ قَدْ ... نَالَ بِكْرَ الرِّزْقِ لاَ جُهْدَ وَجَدْ

(٤) شَرْطُ هٰذَا أدْرِ بِتَبْدِيلِ الْمِزَاجْ ... وَبِهِ لاَ غَيْرِهِ صَحَّ الْعِلاَجْ(٣)

مِنْ مِزَاجٍ سَيِّءٍ كَانَ الْمَمَاتْ ... لِلْمُسِيئِينَ الْكَرِيهِينَ الصِّفَاتْ

(٥) إذْ مِزَاجُ الْآدَمِيِّ قَدْ غَدَا ... آكِلَ الطِّينِ بِذَا الْوَصْفِ بَدٰى

فَقَبِيحَ اللَّوْنِ كَانَ وَ السَّقِيمْ ... أصْفَرَ الْوَجْهِ كَرِيهاً وَ دَمِيمْ

---

(١) على فحوى ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى ولاتحصل هذه الحالة الا بعد تحقق الشرط فانه يقول (شرط تبديل مزاج آمد بدان) ـ (٢) لم يذكر هذا البيت فى نسخه النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ (٣) اى شرط الطريقة أتى بتبديل المزاج الحيوانى بالمزاج الانسانى فى النشأة الروحية لان موت و هلاك القباح يكون من المزاج القبيح فكما ان الاخلاق الذميمة تكون مانعة للوصول الى الحالات الروحانية كذا الاخلاق الحسنة موصلة لها ـ نسخة ثانية ـ من مزاج قبح كان الممات ـ للقبيحين الكريهين الصفات ـ

---

(١) حلق جان از فكر تن خالى شود ... وانگهان روزيش اجلالى شود

(٢) حلق نفس از وسوسه خالى شود ... ميهمان وحى اجلالى شود

(٣) حلق عقل ودل چوخالى شد ز فكر ... يافت او بى هضم معده رزق بكر

(٤) شرط تبديل مزاج آمد بدان ... كز مزاج بد بود مرگ بدان

(٥) چون مزاج آدمى گل خوار شد ... زرد و بد رنگ وسقيم وخوارشد

(١) وَ الْمِزاجُ السَّيِّئُ لَوْ بُدِّلا — مِنْهُ لِلصَّفْوِ الْمَلِيحِ حُوِّلا
ذَهَبَ سَيِّئُهُ ذٰلِكَ الْجَبِينْ — لَهُ مِثْلَ الشَّمْعِ وَضّاءً يَبِينْ
(٢) تَلْزَمُ الظِّئْرُ لِطِفْلٍ بِاللَّبَنْ — عُوِّدَ حَتّى هِيَ بَعْدَ زَمَنْ
فَمُهُ النَّتِنَ بِطِيبِ النِّعْمَةِ — تَمْلَأُ .. تَغْمُرُهُ بِالرَّحْمَةِ ..
(٣) تَلْزَمُ الظِّئْرُ لِطِفْلٍ رَضَعا — لَبَناً كَيْ نَقْدِرَ أَنْ تَمْنَعا
وَ الْغَذاءَ لَهُ أَنْواعَ النِّعَمْ — تَجْعَلُ .. تُولِيهِ لُطْفاً وَ كَرَمْ .(١)
(٤) لَوْ لِثَدْيٍ واحِدٍ عَنْهُ الطَّرِيقْ — تَمْنَعُ .. تَجْعَلُهُ قَسْراً بِضِيقْ ..
فَطَرِيقُ أَلْفِ بُسْتانٍ مَرِيعْ — تَفْتَحُ مِنْهُ وَ أَرْيافاً وَ رِيعْ
(٥) حَيْثُ ذٰلِكَ الثَّدْيُ قَدْصارَ الْحِجابْ — لِلضَّعِيفِ ذٰالَهُ جَرَّ الْعَذابْ
عَنْ ماءٍ لِأُلُوفٍ مِنْ خُوانْ — وَ رَغِيفٍ وَ نَعِيمٍ وَ جِنانْ

(١) لم يذكر هذا البيت فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ

---

(١) چون مزاج زشت او تبديل يافت — رفت زشتى وان رخش چون شمع تافت
(٢) دايهٔ كو طفل شير آموز را — تا به نعمت خوش كند بدفوز را(١)
(٣) دايه كو شير خواره طفل را — تا ز نعمتها كند او را غذا
(٤) گر به بندد راه يك پستان بر او — بز گشايد راه صد بستان بر او
(٥) زانكه پستان شد حساب آن ضعيف — از هزاران نعمت و خوان و رغيف

---

(١) بد فوز بمعنى پيرامون دهان كه آن را پوز گويند يعنى دهانى كه از لذائذ دنيويه بدبوشد بعضى گفتند كه(بدفوز) يك كلمه است و در برخى از نسخ مصراع اول اين بيت چنين است (دايه كو بد طفل شير آموز را) ـ

(١) فَلَنا نَحْنُ الْحَياٰتُ بِالْفِطاٰمْ عُقِدَتْ .. فِيهِ نَرٰى الْخَيْرَ مُدامْ . .
فَرُوَيْداً وَ رُوَيْداً إِجْهَدِ وَ الْكَلاٰمُ تَمَّ لِلْحَقِّ اهْتَدِ(١)
(٢) عِنْدَماٰ كاٰنَ الْجَنِينَ الْآدَمِيّ فَغِذاٰهُ الدَّمُ لاٰ غَيرُ اعْلَمِ
أَخَذَ الطّاٰهِرَ مِنَ مَنْذِرٍ نَجِسْ مُذْ غَدٰى الْمُؤمِنُ فِي ذٰلِكَ قِسْ
(٣) حَيْثُ كاٰنَ الآدَمِيّ ذاٰلْجَنِين وَ الْدَمَ يَشْرَبُ نُمُوّ ياٰ مَهين
فَالْوُجُودُ لَهُ كُلاًّ قَدْ غَدا بِالْدَم الْلَحمةُ مِنْهُ وَ الْسُدٰى
(٤) وَ مِأْتَ لِأُلُوفٍ مِنْ وَلِيّ عَبَدَ الْحَقَّ عَلٰى النَّهجِ السَّوِيّ
ذِي تَداٰبِيرُ بِكُلِّ زَمَنٍ كُنْ أَوْ قَرْنٍ بِصُنْعٍ حَسَنٍ ..
(٥) لَوْ أَقُولُ ذاٰ أَناٰ زاٰدَ الْبَياٰنْ ..وَ لَهُ كُلُّ الْيَراٰعِ وَ الْلِساٰنْ ..
ماٰ هُوَ الْقَلْبُ دَماً صُمُّ الصَفاٰ ساٰلَ مِنْهُ .. وَ لَهُ الرَّسْمُ عَفٰى..

---

(١) اى يا هذا لا تحرن من الانفطام و الانقطاع عن اللذائد الجسمانيه و اعلم انك لما كنت جنيناً فى بطن امك انساناً مصوراً ذاروع كان غذاؤك الدم مع هذا ان الدم نجس كنت تتغدى به بحكم الضرورة و هو لك حلال نظيف و الان انت يا مؤمن ايضاً فى رحم الدنيا جنين محتاج الى التغذى بحسب البشرية و الضرورات تبيح المحظورات و معناها من الحرام النجس كذا يذهب الجنين المؤمن بالنظيف الحلال ـ (٢) لم يذكر هذا البيت فى نسخة النهج و ذكى فى تسخة لكناهور ـ

---

(١) پس حيات ماست موقوف فطام اندك اندك جهد كن تم الكلام
(٢) چون جنين بد آدمى خون بد غذا از نجس پاكى برد مؤمن كذا
(٣) چون جنين بد آدمى خونخوار بود بود او را بود از خون تاروپود
(٤) صد هزاران اولياى حق پرست خود بهر قرنى سياستها بدست
(٥) گر بگويم اين بيان افزون شود خودجگر چه بود كه خاراخون شود

(١) مِنْ فِطامِ الدَّمِ قَدْ صارَ غذاهْ لَبَناً.. ما أَلِفَ قُوتاً سِواهْ..(١)
مِنْ فِطامِ اللَّبَنِ لِلُّقْمَةِ صارَ أَخّاذاً.. كثيرَ النَّهْمَةِ..
(٢) مِنْ فِطامِ اللُّقْمَةِ بَعْدَ السَّغَبْ صارَ لُقْمانِياً .. الرُّوحَ أَحَبْ..(٢)
وَ لِمَطْلُوبٍ خَفِيٍّ سِتْرا طالِباً صارَ .. إِلَيْهِ ظَهَرا..(٣)
(٣) لِلْجَنِينِ أَحَدٌ فِي الرَّحِمِ لَوْ يَقُولُ لَهُ مِنْ ذِي الْكَلِمِ
كانَ فِي الخارِجِ أَيْضاً عالَمُ ذُو انْتِظامٍ وَ جَمِيلٌ دائِمُ

---

(١) ای انظریا مؤمن یا من انت فی رحم الدنیا کما کان انفطامك و انقطاعك عن دم رحم امك بعد ولادتك صار غذاؤك لبناً حلواً لطیفاً لا مناسبة له مع دم الرحم و من انفطامك عن الحلیب صرت آكل لقمة و ما سك نعمة فالحالة الثانیة بالنسبة للاولی لطیفة و الثالثة بالنسبة للثانیة الطف فكیف بك اذا فطمت نفسك عن الدنیا و ما فیها فان سلطان الاولیاء یرشدك و یقول (وز فطام لقمه لقمانی شود) ـ (٢) و فی نسخة (طالب اشكار پنهانی شود) اشكار علی وزن دلدار هو الصید معناه یكون طالب الصید الخفی فیا هذا اذا لم تخرج من رحم الطبیعة و الشهوة لا تقدر علی سبر حقائق الاسماء الالهیه فی أراضی القلوب و ما دام طفل الطریقة لم ینظف فمه من تناول دم حیض الشهوات و دواعیها لا یشرب من ثدی المعارف الالهیة شراب الجمال الالهی و اذا لم یعرض عن لبن ثدی الدنیا لا یأكل الطعام الربانی و اذا لم ینهج من دلال نفسه لا یقدر علی تناول لقمة الحكمة المنسوبة الی لقمان و اذا لم یترك السوی لا یقدر علی صید اسرار رب العلا ـ (٣) نسخة ثانیة ـ الیه بدرا ـ غدرا ـ

---

(١) از فطام خون غذایش شیر شد وز فطام شیر لقمه گیر شد
(٢) وز فطام لقمه لقمانی شود طالب مطلوب پنهانی شود
(٣) گر چنین کس را بگفتی در رحم هست بیرون عالمی بس منتظم

(١) فَبَسِيطٌ واحِدٌ قَدْ زَهَرا   هُوَ فِي عَرْضٍ وَ طُولٍ بَهَرا

فِيهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ كَمْ مِنْ أُكُولْ   مالَهُ حَدٌّ بِشَرْحٍ وَ ذُيُولْ

(٢) كَمْ سُهُولٍ وَ جِبالٍ وَ بِحارْ   وَ بَساتِينٍ وَ زَرْعٍ وَ ثِمارْ

(٣) وَ سَماءٍ كَمْ سَمَتْ بِالرِّفْعَةِ   مُلِئَتْ بِالنُّورِ فَوقَ الظُّلْمَةِ

مَعَ شَمْسٍ وَ نُجُومٍ وَ قَمَرْ   مَعْ مِأتٍ مِنْ سُهَى فِيها زَهَرْ

(٤) مِنْ شِمالٍ وَ جَنُوبٍ وَ دَبُورْ   وَ قَبُولٍ وَصَباً فِيها تَدُورْ

كَمْ بَساتِينٍ وَ أَعْراسٍ بِها   وَ مَسَرّاتٍ بِها اَلْلُبُّ لَهى

(٥) فَالأَعاجِيبُ بِها لَمْ تُوصَفِ   بِاللِّسانِ حَدُّها لَمْ يُعْرَفِ

لِمَ كُنْتَ وَ لِمَ صِرْتَ الْمُهانْ   أَنْتَ فِي ذِي الظُّلْمَةِ بِالْاِمْتِحانْ

(٦) أَدَماً تَأْكُلُ بَيْنَ أَرْبَعَهْ   مِنْ مَسامِيرَ شِدادٍ مُوجِعَهْ

بَيْنَ أَنْجاسٍ وَ حَبْسٍ وَ عَناً   تَحْمِلُ الضَّيْمَ .. فَلا تَمْكُثْ هُنا .. (١)

---

(١) نسخة ثانية ـ لم تمكث هنا ـ

---

(١) يك زمين خرمى با عرض و طول   اندرو بس نعمت و بيحد اكول

(٢) كوهها و بحرها و دشتها   بوستانها باغها و كشتها

(٣) آسمانى بس بلند و پر ضيا   آفتاب و ماهتاب و صد سها (١)

(٤) از شمال و از جنوب و از دبور   باغها دارد عروسيها و سور

(٥) در صفت نايد عجايبهاى آن   تو در اين ظلمت چۀ در امتحان

(٦) خون خورى در چار ميخ تنگنا   در ميان حبس انجاس و عنا

---

(١) ظاهر آنست كه مراد از سها مطلق ستاره است بطريق اطلاق خاص بر عام.

(١) فَبِحُكْمِ حالِهِ قَدْ أَنْكَرا هُوَ عَنْ ذا الْخَبرِ.. ما قَرَّرا..
مُعْرِضاً كانَ وَ فيهِ كَفَرا ..وَ الْمَكانَ لَه دَوْماً شَكَرا..
(٢) أَنَّ ذا كانَ الْمَحالَ وَ الْغُرُورْ وَالْخِداعَ.. تَنْهَضُ فيهِ الشُّرُورْ..
حَيْثُ كانَ الْوَهْمُ لِلأَعْمَى الْبَعيدْ بَتَّةً عَنْ ذا.. لَهُ الْجَهْلَ يَزيدْ..
(٣) إِذْ لَهُ الْإِدْراكُ حيناً ما نَظَرْ جِنْسَ شَيْءٍ.. لا وَ لا ذِهْناً خَطَرْ..
فَلَهُ إِدْراكُهُ الْمُنْكَرُ ذا أَبَداً ما سَمِعَ.. ازْدادَ أَذَى ..
(٤) مِثْلَ هٰذا عامَةً خَلْقِ الدُّنا لَهُمُ الْأَبْدالُ أَصْحابُ الْهَنا(١)
آيَةً عَنْ ذٰلِكَ الْعالَمِ مَنْ جَلَّ قالُوا ذَكَرُوا وَصْفاً حَسَنْ
(٥) أَنَّ هٰذا الْعالَمَ الْبِئْرُ الْعَميقْ كَثْرَةً وَ الضِّيقُ .. ضَلَّ طَريقْ..
عالَمٌ فِي الْخارِجِ يُوجَدُ ما لَهُ مِنْ لَوْنٍ وَ لا رِيحٍ سَمَى

(١) نسخة ثانية ـ مثل ذا كل الورى قس فى الدنا ـ

(١) او بحكم حال خود منكر بدى زين رسالت معرض و كافر شدى
(٢) كين محالست و فريبست و غرور زانكه‌وهم كورزين معنى‌ست‌دور
(٣) جنس چيزى چون نديد ادراك او نشنود ادراك منكرناك او (١)
(٤) همچنان كاين خلق عام اندر جهان زان جهان أبدال ميگويندشان
(٥) كين جهان چاهيست بس تاريك و تنگ هست بيرون عالمى بى بو و رنگ

(١) كلمه ناك براى اتصاف موصوف بصفتى در آخر كلمه مى‌آورند مانند طربناك و غمناك و در حال انفراد افاده اين معنى نميكند و در اين مورد (منكر) بصيغه اسم فاعل براى مبالغه در اتصاف با كلمه (ناك) مقرون شده است چونكه اسم فاعل خود بالذات دلالت بر اتصاف ميكند و بكلمه ناك نيازمند نميباشد ـ

(١) ذٰلِكَ فِي سَمْعِ كُلِّ أَحَدٍ　　مِنْهُمْ مَا دَخَلَ لِلْأَبَدِ
حَيْثُ أَنَّ الطَّمَعَ السِّتْرَ الْعَمِيقْ　　وَ الْغَلِيظَ كَانَ عَنْ هٰذَا الطَّرِيقْ
(٢) لِاسْتِمَاعٍ يَمْنَعُ السَّمْعَ الطَّمَعْ　　وَ كَذٰلِكَ الْغَرَضُ إِمَّا وَقَعْ
يَمْنَعُ الْعَيْنَ اطِّلَاعًا وَ نَظَرْ　　..ذٰلِكَ سِتْرُ السَّمْعِ ذَا سِتْرُ الْبَصَرْ..
(٣) مِثْلَمَا ذٰلِكَ الْجَنِينُ فَالطَّمَعْ　　لَهُ كَانَ بِالدَّمِ ..فِيهِ انْتَفَعْ..(١)
إِذْ هُوَ فِي الْوَطَنِ الدَّانِي الْغِذَاءْ　　لَهُ كَانَ.. وَ بِهِ وَافَى الصَّفَاءْ..
(٤) هٰذِهِ الدُّنْيَا لَهُ كَانَتْ حِجَابْ　　عَنْ حَدِيثٍ ذُكِرَ ازْدَادَ عَذَابْ
إِذْ هُوَ غَيْرَ الدَّمِ مَا عَلِمَا　　مِنْ غِذَاءٍ .. دُونَهُ مَا فَهِمَا..
(٥) طَمَعُ طِيبِ الدُّنَا هٰذِي لَكَا　　صَارَ أَيْضًا بِالْمَآلِ الْمُهْلِكَا(٢)
وَلِطِيبٍ دَامَ فِي تِلْكَ الدُّنَا　　حَاجِبًا كَانَ وَ سِتْرًا لِلْهَنَا

---

(١) قال ابن القيم للنفس اربعة دور كل دار أعظم من اللتى قبلها الاولى بطن الام و ذاك محل الحصر و الضيق و الغم و الظلمات الثلاث الثانية هذه الدار اللتى نشأت فيها و الفتها و اكتسبت فيها الخير و الشر و الثالثة دار البرزخ و هى اوسع من هذه الدار و اعظم و نسبة هذه الدار اليها كنسبة بطن الام الى هذه ـ الرابعة هى الجنة ـ

(٢) تسعة ابيات بعد البيت السالف الى حديث اكلين ولد الفيل لم تذكر فى نسخة النهج و ذكرت فى نسخة لكناهور ـ

---

(١) هیچ در گوش کسی ایشان نرفت　　کین طمع آمد حجابی ژرف وزفت
(٢) گوش را بندد طمع از استماع　　چشم را بندد غرض از اطلاع
(٣) همچنانکه آن جنین را طمع خون　　کان غذای اوست در اوطان دون
(٤) از حدیث این جهان محجوب کرد　　غیر خون او می نداند چاشت خورد
(٥) بر تو هم طمع خوشی این جهان　　شد حجاب آن خوشی جاودان

(١) طَمعُ ذَوقِ الحياةِ ذي اللتي — بالغُرُورِ مُلِئتْ وَ الذلّة
عَنْ حياتِ الصادقينَ لَكَ قَدْ — أبعَدَ وَ الشُوْمَ جرَّ وَ النَّكدْ
(٢) حَسناً إدرِ بأنَّ الطَّمعا — لكَ أعمى وَ الضِّياءَ مَنعا
وَ بِلا شَكٍّ لَكَ غطّى اليَقينْ — وَ بِكَ سارَ لِحِبِّ الأسفلينْ
(٣) ظَهرَ الحقُّ لَكَ بالطَّمعِ — باطِلاً .. مِمّا بِكَ مِنْ وَلَعٍ..
مِأةَ عَمي ازادَ الطَّمعُ — فيكَ وَ استولى عَلَيْكَ الهَلَعُ(١)
(٤) وَ كَمِثْلِ الطَّيّبينَ الطَّمعا — خلِّ حتّى تَقدرَ أن تَضعا
مِنْ عَلى الرأسِ لِتِلكَ العتبَهْ — رِجلَكَ تُعتِقُ مِنكَ الرَقَبَهْ
(٥) فَلِذاكَ البابِ لَوْ أنتَ وَرَدتْ — .. وَ بِهِ السُلطانَ بالرُوحِ قَصَدتْ..
مِنْ سُرُوْرٍ وَ أسىً مِنْكَ القَدَمْ — خارِجاً تَجعَلَ تَحظى بِالنِعَمْ

---

(١) نسخة ثانية - الجزع -

---

(١) طمع ذوق اين حيات پر غرور — از حيات راستينت كرد دور
(٢) پس طمع كورت كند نيكو بدان — بر تو پوشاند يقين را بيگمان
(٣) حق ترا باطل نمايد از طمع — در تو صد كورى فزايد از طمع
(٤) از طمع بيزار شو چون راستان — تا نهى پا بر سر آن آستان
(٥) كاندران در چون درائى وارهى — از غم و شادى قدم بيرون نهى

(۱) لَكَ عَيْنُ الرُّوحِ ضاءَتْ وَغَدَتْ　　تَنْظُرُ الحَقَّ وَ لِلْحَقِّ هَدَتْ

إِذْ ظَلامُ الكُفْرِ عَنْها غَدَرا　　وَ لِنُورِ الدِّينِ صارَتْ بَصَرا

(۲) فَبِرُوحٍ إِسْتَمِعْ نُصْحَ الرِّجالْ　　كَيْ بِذا فِي كُلِّ وَقْتٍ كُلَّ حالْ

تَنْجُو مِنْ خَوْفٍ وَ تَبْقَى فِي أَمانْ　　وَلَكَ السِّرُّ يَبِينُ كَالْعِيانْ

(۳) قِصَّةَ تَمْثِيلِ هٰذا اسْتَمِعِ　　حالاً اعْرِفْهُ عِياناً لِتَعِي

وَ لِنُورِ الرُّوحِ فِي الواقِعِ انْتَ　　تَجِدُ تَعْرِفُ كُلَّ ما أَبِنْتَ

فى بيان آكلين ولد الفيل من الحرص و ترك نصيحة الناصح

(٤) ذا سَمِعْتَ أَنْتَ فِي الهِنْدِ بِأَنْ　　نَظَرَ شَخْصٌ خَبِيرٌ مُمْتَحَنْ

---

(۱) چشم جانت روشن وحق بین شود　　بی ظلام کفر نور دین شود

(۲) پند مردان را پذیرا شو بجان　　تا رهی از خوف و مانی در امان

(۳) بشنو اکنون قصه تمثیل آن　　تا بیابی در حقیقت نور جان

قصه خورندگان پیل بچه از حرص و ترك نصیحت ناصح

(٤) آن شنیدی تو که در هندوستان　　دید دانائی گروه دوستان

(١) عِدَّةَ خِلاَنٍ تَأْتِي مِنْ سَفَرْ .. وَافِرُ الشَّقَّةِ رَهْناً لِلْخَطَرْ..(١)

مِنْ طَرِيقٍ شَاسِعٍ عُوْرٍ جِيَاعْ مَا لَهُمْ مِنْ زَادٍ أَوْ أَدْنَى مَتَاعْ

(٢) جَاشَ حُبٌّ عِلْمِهِ إِذْ ذَاكَ قَالْ مِنْ سَلاَمٍ لَهُمْ فِي كُلِّ حَالْ

طَابَ ثُمَّ مِثْلَ نُوَّارٍ عِطْرٍ فُتِّحَتْ أَكْمَامُهُ غَضّاً نَضِرْ

(٣) قَالَ أَدْرِي أَنَا مِنْ جُوعٍ بِكُمْ .. وَ لِغَرْثٍ عَرَّسَ فِي بَطْنِكُمْ..

جُمِّعَ الْجُهْدُ بِكُمْ مِنْ كَرْبَلاَ هٰذِهِ .. الْكَرْبَ لَقِيتُمْ وَ الْبَلاَ ..

(٤) لٰكِنْ أَللّٰهُ أَللّٰهُ بِكُمْ أَيُّهَا الْقَوْمُ الْجَلِيلُ شَأْنُكُمْ

أَنْ فِرَاخَ الْفِيلِ حِيناً تَأْكُلُونْ ..فَبِذَاكَ الشُّؤْمُ وَ الْوَيْلُ يَكُونْ..

(٥) فَبِهٰذَا السَّمْتِ حَالاً وَ الطَّرِيقْ ..ذَا الَّذِي تَمْضُونَ فِيهِ كَالْفَرِيقْ..

يُوجَدُ فِيلٌ لِيَ النُّصْحَ اسْمَعُوا أَنْتُمْ بِالرُّوحِ بَتّاً وَلْتَعُوا

---

(١) اراد بالهند الدنيا و أراد (بالدانا) المرشد و بالگروه الخلق و بالدوستان المقربين عند الله و الامر بالمعروف و الناهى عن المنكـر و من قوله (از راه دور) الطريق البعيد لكونهم سافروا عن عوالم حتى وصلوا لعالم الناسوت و مسكوا فى حبس قوالبهم من غير ارزاق روحانيـة عريانين من الوصال أسيرين فى يد النفس و لهذا قال (مهر دانائيش جوشيد و بگفت) ـ

---

(١) ميرسيدند از سفر وز راه دور گرسنه‌مانده شده بی‌برگ وعور

(٢) مهر دانائيش جوشيد و بگفت خوش سلامی‌شان و چون گل برشکفت

(٣) گفت دانم کز بجوع و از خلا جمع آمد رنج تان زين کربلا

(٤) ليك الله الله ای قوم جليل تا نباشد خوردتان فرزند پيل

(٥) پيل‌هست اين‌سو که اکنون ميرويد پند من از جان و از دل‌بشنويد

(١) فَفِراخُ الْفِيلِ تُلْفَى فِي السَّبِيلْ   لَكُمُ كُلِّكُمْ قَلْباً يَمِيلْ

كَثْرَةً مِنْ سَغَبٍ حالاً يَصِيدْ   وَ لَهَا يَأْكُلُ مِثْلَ مَا يُرِيدْ

(٢) هِيَ فِي لُطْفٍ وَ حُسْنٍ وَ سِمَنْ   مَا لَهَا نِدٌّ وَ مِثْلٌ فِي الزَّمَنْ

لٰكِنِ الْأُمُّ لَهَا فِي مَكْمَنِ   تَحْرُسُ دَوْماً بِطَرْفٍ وَسِنِ

(٣) فَإِلَى أَفْرَاخِهَا تَطْوِي مِأَتْ   فَرْسَخٍ لَمْ تَخْشَ جُهْداً وَ سُبَاتْ

طَلَبَتْهَا بِحَنِينٍ وَ صَخَبْ   أَوْهَتْ إِذْ ذَاكَ جِدَّتْ بِالطَّلَبْ

(٤) وَ لَكَمْ نَارٍ تَشِبُّ وَ دُخَانْ   بَانَ مِنْ خُرْطُومِهَا فِي كُلِّ آنْ

فَحِذَاراً وَ حِذَاراً إِرْحَمُوا   طِفْلَهَا الْمِسْكِينَ ذَا مِنِّي اعْلَمُوا

(٥) أَوْلِيَاءُ الْحَقِّ كُلٌّ يَا وَلَدْ   هُمْ أَطْفَالٌ لَهُ اللُّطْفَ وَجَدْ

فَغِيَاباً وَ حُضُوراً كَمْ هُمُ   لَهُمُ خُبْرٌ يَخُصُّ بِهِمُ

---

(١) پیل بچگانند اندر راهتان   صید ایشان هست بس دلخواهتان

(٢) بس ظریف‌اند ولطیف اند وسمین   لیك مادرشان بود اندر كمین

(٣) از پی فرزند صد فرسنگ راه   او بگردد در حنین و آه آه

(٤) آتش و دود آید از خرطوم او   الحذرالحذر زان كودك‌مرحوم او

(٥) اولیا اطفال حقند ای پسر   غائبی و حاضری بس با خبر

(١) أنتَ مِنْ نُقصانِهِمْ لا تَفتَكِرْ — أنَّهُمْ غابُوا لَهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ
فَإلى أرْواحِهِمْ حِقْداً سَحَبْ — وَلِمَنْ يَغتابُهُمْ أبْدى الْغَضَبْ
(٢) قالَ فَالأطفالُ لِي ذي الأوْلِياءْ — هُمْ فِي الْغُرْبَةِ مِثْلَ الْغُرَباءْ
(٣) ما لَهُمْ مِنْ عِظَمِ لِلامْتِحانْ — هُمْ كَالأيْتامِ فِي قَدْرِ مُهانْ
ذاكَ فِي الظّاهِرِ فِي السِّرِ السَّمِيرْ — وَالنَّدِيمُ لِيَ .. فِي شَأْنِ خَطِيرْ..
(٤) ما لِيَ مِنْ عِصْمَةٍ كانَتْ لَها — تَحفَظُ مِنْ خَطَرٍ لَمْ بِها
قُلْتَ أنْ بِالمَرَّةِ أجزائِيا — هِيَ كانَتْ ما لَها كانَ لِيا
(٥) إصحِ هذا الْجَمعُ مَنْ كانَ الْخِرَقْ — لَبِسَ.. فِي النّارِ لِلْعِشقِ احتَرَقْ.. (١)
مِأةُ الافِ فِي ألْفِ وَهُمْ — واحِداً بِالرُّوحِ كانُوا كُلُّهُمْ

(١) نسخة ثانية – اصح هذا الجمع لباس الخرق – من بنار العشق كالعود احترق –

(١) غائبی منديش از نقصانشان — كو كشد كين از براى جانشان (١)
(٢) گفت اطفال من‌اند اين اوليا — در غريبى فرد از كار و كيا
(٣) از براى امتحان خوار و يتيم — ليك اندر سر منم يار و نديم
(٤) پشت دارد جمله عصمتهاى من — گوئيا هستند خود اجزاى من
(٥) هان وهان اين دلق پوشان من‌اند — صد هزار اندر هزار و يك تنند

(١) يعنى رجوع ايشان گاهى بسوى بشريت نينديشى كه غيبت واقعى كرده باشند بلكه همواره بحضور حق هستند –

(١) بِسوىٰ ذاٰكَ مَتىٰ مُوسىٰ قَدَرْ فِي عَصاً واٰحِدَةٍ يَلْقىٰ الظَّفَرْ

عاٰلِي فِرْعَوْنَ سَوىٰ السّاٰفِلاٰ ..وَ لَهُ جرّ الْبَلاٰءِ الْهاٰئِلاٰ..

(٢) بِسوىٰ ذاٰكَ مَتىٰ نُوحٌ وَجَدْ بِدُعاٰءٍ واٰحِدٍ ساٰءَ الْعَدَدْ

وَ بِطُوفاٰنٍ لَهُ شَرْقاً وَ غَرْبْ أَغْرَقَ قَهْراً.. بِلاٰ طَعْنٍ وَ ضَرْبْ..

(٣) لاٰ وَ لاٰ لُوطُ الْكَرِيمُ ماٰ قَلَعْ فِي دُعاٰءٍ واٰحِدٍ فِيهِ ضَرَعْ

لَهُمُ الْأَوْطاٰنَ كُلاًّ وَ الْبِلاٰدْ ..لاٰ بِوِفْقِ قُدْرَةٍ..لاٰ فِي الْمُراٰدْ

(٤) عاٰدَتِ الْبُلْداٰنُ مَنْ تَحْكِي الْجِناٰنْ زَهْرَةً عَنْ وَصْفِهاٰ كَلَّ اللِّساٰنْ

غَضَباً دِجْلَةَ ماٰءٍ أَسْوَدِ .. رُحْ لَهاٰ وَ انْظُرْ وَصِرْ لِلْمُرْشِدِ..

(٥) فَبِأَرْضِ الشّاٰمِ آياً وَ خَبَرْ هٰذِهِ الْوَقْعَةُ ماٰ مِنْهاٰ صَدَرْ

فِي طَرِيقِ الْقُدْسِ فِي مَعْبَرِهِ تَنْظُرُ يُنْبِأُ عَنْ مَخْبَرِهِ

---

(١) ورنه کی کردی به یك چوبی هنر موسی، فرعون را زیر و زبر

(٢) ورنه کی کردی به یك نفرین بد نوح شرق وغرب را غرقاب خود

(٣) بر نکندی یك دعای لوط راد جمله شهرستانشان را بیمراد

(٤) گشت شهرستان چون فردوسشان دجله آب سیه رو بین شان (١)

(٥) سوی شام است این نشان واین خبر در ره قدسش ببینی برگذر

---

(١) چنانکه در قرآن بآن اشاره میفرماید (و انکم لتمرون علیهم مصبحین وبالليل أفلا تعقلون) روایت شده که چون پیغمبر اکرم به تبوك رسید در آنجا دو چاه بود مشرکین از استعمال آب یك چاه منع نمودند حضرت فرمود کافران نمود از این چاه آب می‌گرفتند و درگفتار مولانا (دجله آب سیاه رو بین‌شان) اشاره باین چاه باشد که آبش از گناههای کافران سیه گشته بود و از این روی امر فرمودند باستعمال آب چاه دیگر که از آن ناقه صالح می نوشند ص ٩ ج ٣ شرح بحر العلوم چاپ لکناهور

(١) وَ مِائتُ لِأُلوفٍ مِنْ وَلِيّ … عَبَدَ الْحقّ عَلَى النّهجِ السّوِيّ
ذي تدابيرُ بِكُلِّ زَمَنٍ … كُنّ أَوْ قَرْنٍ بِصُنعٍ حَسَنٍ ..
(٢) لَوْ أَقُولُ ذا أَنا زادَ الْبَيانْ … .. وَ لَهُ كُلُّ الْيَراعُ وَ الْلِسانْ ..
ما هُوَ الْقَلْبُ دَماً ضُمَّ الصَفا … سالَ مِنْهُ .. وَ لَهُ الرَّسْمُ عَفى ..
(٣) فَالْجِبالُ الْدَمَ صارَتْ وَهِيَ بَعْدْ … تَجْمُدُ أَيضاً وَ إِذْ أَعمىً بَرَدْ
أَنْتَ كُنْتَ .. لَنْ تَرى ذاكَ وَلا .. … .. تَخْلُصُ لِلْحَقّ جَلَّ وَ عَلا ..
(٤) أَنْتَ بِالْأَعْمى الْعَجيبِ وَ الْبَعيدْ … نَظَراً لَكِنْ لَكَ الْأَمْرُ الْسَديدْ
لا تَرى لا تَنْظُرُ فِي الْجَمَلِ … غَيْرَ صوفٍ .. هَبْ بِأَمْرٍ جَلَلٍ ..
(٥) شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ دَوْماً نَظَرْ … لِكَثيرِ الْحِرْصِ أُنساً وَ بَطَرْ(١)
هُوَ مِثْلُ الْدُبّ لا عَنْ مَقْصِدِ … رَقَصَ لِلْواقِعِ لَمْ يَهْتَدِ
(٦) فَمِنَ الْحِرْصِ لَهُ كانَ الْبَشَرْ … شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ دَوماً نَظَرْ
رَقْصُهُ الْعُمْرَ مِنَ الْخَيْرِ خَلى … وَ مِنَ الْشَرِّ وَ مَغْزاهُ امْتَلى(٢)

---

(١) اى كان الانسان الحريص ينظر الى مشتهيات نفسه و راحة بدنه زائداً ويدقق ومن حيث الحقيقة يرقص من غير قصد و لاجل الزيادة و التصبب يدور كالدب فارغاً من مقصده الاصلى سروراً بما يتعاناه غافلا عن الاخرة ـ (٢) لم يذكر الاصل فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ

---

(١) صد هزاران اولياى حق پرست … خود بهر قرنى سياستها بدست
(٢) كر بگويم اين بيان افزون شود … خود جگر چه بود كه خارا خون شود
(٣) خون شود كه ها و بازان بفسرد … تو نه بينى چون شدى كورى ورد
(٤) طرفه كورى دوربين و تيز چشم … ليك از أشتر نبينى غير پشم
(٥) مو به مو بيند ز صرفه حرص و أنس … رقص بى مقصود آرد همچو خرس
(٦) مو به مو بيند ز حرص خود بشر … رقص او خالى ز خير و پر ز شر

(١) فَهُناكَ ارْقُص مُذ النَّفسَ لَكا … تُكْسِرُ تَسْتَأْصِلُ الدّاءَ بِكا
وَمِنَ الْجُرحِ الَّذي لِلشَّهْوَةِ … تَقْلَعُ الْقُطْنَةَ يا ذا الفِطْنَةِ
(٢) فَعلى رَأسِ الْمَيادِينِ مُدامْ … رَقَصُوا جالُوا بِوَجْدٍ وَ غَرامْ
وَالرِّجالُ لا سِواهُمْ رَقَصُوا … في دِماهُمْ إذْ هُمُ قَدْ خَلَصُوا(١)
(٣) إذْ هُمُ مِنْ يَدِهِمْ قَدْ خَلَصُوا … صَفَقُوا كَفّاً سُرُوراً رَقَصُوا (٢)
فَمِنَ النَّقْصِ هُمُ إذْ ظَفِرُوا … رَقَصُوا دَوْماً .. لأَن قَدْ ظَفِرُوا ..
(٤) مُطْرِبُوهُمْ كَمْ هُمُ فِي الْباطِنِ … ضَرَبُوا الدُّفَّ .. لِسِرٍّ كامِنٍ ..
مِنْ هِياجٍ لَهُمُ الأَبْحارُ قَدْ … مَخَرَتْ بِالْمَوْجِ جاشَتْ بِالزَّبَدْ
(٥) فَعلى الأَغْصانِ أنْتَ لِلْوَرَقْ … ما نَظَرْتَ .. هِيَ صُبْحاً وَغَسَقْ..
صَفَّقَتْ كَفّاً وَ مِنْ مَرِّ الصَّبا … رَقَصَتْ .. مِمّا بِهِ الْقَلْبُ صَبى..
(٦) أنْتَ لَمْ تَنْظُرْ وَلٰكِنْ فِي الأُذُنْ … لَهُمُ دَوْماً .. بِأَمْرٍ مِنْ لَدُنْ ..
أَيْضاً الأَغْصانُ مَعْ زاهِي الْوَرَقْ … صَفَّقَتْ كَفّاً لِوَجْدٍ وَحُرَقْ

---

(١) اى ان المشايخ العظام و من تابعهم من السلاك ذوى الاحترام يرقصون و يجولون على رأس الميدان الروحانى كما يرقص بين صفى القتال رجال لاعلاء كلمة الدين فلايخلو رقص اكثر الفريقين عن بقية دعوى و لكن رجال العشق الالهى يرقصون فى دم انفسهم يقطعون امعائهم بسيوف الحب الالهى ليقتلوا انفسهم قال تعالى (رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) ـ (٢) اى لما خلصوا من بقية كبر وغرور أيدى انفسهم بأفناء وجودهم فى حب معبودهم ضربوا اداً و صفقوا فرحين مسرورين ـ

---

(١) رقص آنجا كن كه خود را بشكنى … پنبه را از ريش شهوت بر كنى
(٢) رقص و جولان بر سر ميدان كنند … رقص اندر خون خود مردان كنند
(٣) چون رهند از دست خود دستى زنند … چون جهند از نقص بر رقصى تنند
(٤) مطربانشان از درون دف ميزنند … بحرها در شورشان كف ميزنند
(٥) تو نبينى برگها بر شاخها … كف زنان رقصان ز تحريك صبا
(٦) تو نبينى ليك بهر گوششان … برگها با شاخها هم كف زنان

(١) أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِتَصْفِيقِ الْوَرَق | لا وَلا تَدْرِي الْسُرُورَ وَالْفَرَق
حَقٌ سَمْعُ الْقَلْبِ لا سَمْعُ الْبَدَنْ | ..ذَا الأَصَمُّ كَانَ مِمَّا وَا دَرَنْ..
(٢) سُدَّ سَمْعَ الرَّأْسِ عَنْ كِذْب وَعَنْ | هَزْلٍ أَوْ هَذَرٍ فِيهِ اقْتَرَنْ
لِتَرَى مِنْ دُونِ جَهْدٍ وَعَنَا | بَلْدَةَ الرُّوحِ الَّتِي زَادَتْ سَنَا
(٣) عَمِيًّا عَنْ هَزْلٍ سُدَّ الْفَمَا | ..وَانْبِذِ الطِّرسَ وَخَلِّ الْكَلِمَا.. (١)
عَنْ حَدِيثِ وَجْهِهِ لا غَيْرِهِ | لا تَقُلْ شَيْئًا.. وَخُضْ فِي غَوْرِهِ..
(٤) أُذُنَ أَحْمَدَ لِلْسِرِّ الْخَفِي | تَسْحَبُ حَتَّى لَهَا الرَّبُّ الْعَلِي (٢)
قَالَ فِي الْذِكْرِ هُوَ خَيْرُ أُذُنْ | لَكُمُ تَسْمَعُ سِرًّ مِنْ لَدُنْ
(٥) ذَا النَّبِيُّ الْفَذُّ سَمْعٌ وَبَصَرْ | كُلُّهُ.. الْسِرُّ لَهُ بَتًّا ظَهَرْ..
رَحْمَةُ الْحَقِ هُوَ الْظِئْرُ لَنَا | مُرْضِعٌ نَحْنُ كَطِفْلٍ فِي الْدُنَا (٣)

---

(١) الاصل فى نسخة لكناهور. (٢) الاية فى سورة التوبة (ومنهم اللذين يؤذون النبى و يقولون هو اذن) بسمع كل ما يقال له و يصدقه (قل اذن خير لكم يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين) ــ (٣) ترجم للمصراع الثانى من الاصل عن نسخة لكناهور لانه الا نسب و فى نسخة النهج) تازه زو ما مرضعست او ماصبى) اى نحن منه (ص) بمثابة التازه و هو الطرى البشوش لانه مرضع الباب العلم و الطاعة و نحن طفل له ـ

---

(١) تو نبينى برگها را كف زدن | گوش دل باشد نه اين گوش بدن
(٢) گوش سر بربند ازهزل و دروغ | تا ببينى شهر جان را بافروغ
(٣) پس دهان بر بند از هزل اى عمو | جز حديث روى او چيزى مگو
(٤) سر كشد گوش محمد در سخن | كش بگويد درنبى حق هو أذن
(٥) سر بسر گوش و چشم است آن نبى | رحمت حق مرضع است و ما صبى

(١) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ فَعُدْ   نَحْوَ أَهْلِ الْفِيلِ مِنْ بَدْءٍ وَزِدْ

فى بيان قصة المتعرضين لاولاد الفيل

(٢) رَكَضَ الْفِيلُ إِلَى كُلِّ فَمٍ   شَمَّهُ مِنْ وَلَعٍ مُضْطَرِمٍ

وَ حَوَالِي مِعْدَةِ كُلِّ بَشَرْ   دَارَ .. فِي قَلْبٍ كَجَمْرٍ ذِي شَرَرْ ..

(٣) أَنْ عَسَى يَلْقَى شِوَاءَ فَرْخِهِ   .. وَ يَرَى صَيَّادَهُ مَعْ فَخِّهِ ..

كَيْ لَهُ أَلْفَ جِرَاحٍ بِالْجَزَاءْ   يَضْرِبُ .. الْعِيدَ لَهُ يُثْنِي الْعَزَاءْ ..

(٤) مِنْ عَبِيدِ الْحَقِّ إِذْ أَنْتَ اللُّحُومْ   تَأْكُلُ رَاقَتْ لَكَ مِنْهَا الطُّعُومْ

لَهُمُ اغْتَبْتَ الْجَزَاءَ بِالْأَثَرْ   لَكَ جَاءَ .. وَ وَقَعْتَ فِي الْخَطَرْ ..

(٥) إِصْحُوْ فَالْخَالِقُ مَنْ شَمَّ الْفَمَا   مِنْكُمُ .. عَمَّا جَنَيْتُمْ فَهِمَا ..

فَمَتَى بِالرُّوحِ يَنْجُو غَيْرُ مَنْ   صَادِقاً كَانَ وَ بِاللُّطْفِ اقْتَرَنْ

---

(١) این سخن پایان ندارد باز ران   سوی اهل پیل بر آغاز ران

بقیه قصه متعرضان پیل بچگان

(٢) هر دهن را پیل بوئی میکند   گرد معده هر بشر بر می تند

(٣) تا کجا یابد کباب پور خویش   تا زند اندر جزا صد زخم و نیش

(٤) لحمهای بندگان حق خوری   غیبت ایشان کنی کیفر بری

(٥) هان که بویای دهان‌تان خالق‌است   کی برد جان غیر آن کو صادق‌است

(١) أَسفاً و احسرتا ذاكَ فمن — شمهُ في القبرِ.. في قيدِ الكفنْ..

مُنكَرٌ فيما جناهُ أوْ نكيرْ — .. مِن مفرٍّ ما لَهُ غيرُ السعيرْ..

(٢) ما لَكَ مِنْ قُدرةٍ عِنْدي الكبارْ — فَمَكَ تُخفي ..و لا تُبدِ جِهارْ..

لا و لا عِندَكَ طيبُ الفمِ — ..لِيطيبَ بِهِ ذِكْرُ الكَلِمِ..

(٣) لَمْ يَكُ الستْرُ كدُهْنٍ و كماءْ — سَهْلَ الأخذِ لَهُ لا في مِراءْ

لا و لا لِلعقلِ والفكرِ الطريقْ — كانَ لِلْحيلةِ .. في القبرِ العميقْ..

(٤) لَهُمُ الدبوسُ و القلابُ كَمْ — ضربوا بالشدةِ قيدَ الألَمْ

فوقَ رأسِ كلِّ مَنْ قالَ الهذرْ — لِلْوليينَ و لَمْ يدرِ الأثرْ

(٥) أثرَ دبوسِ عزرائيلَ أنتْ — في المماتِ انظرْ و ما فيهِ وقعتْ

هبْكَ في الصورةِ لَمْ تنظرْ أبدْ — لِحديدٍ و عصاً منهُ أعدْ

---

(١) وای آن افسوسئی کش بوی گیر — باشد اندر گور منکر یا نکیر

(٢) نی دهان دزدیدن امکان زان مهان — نی دهان خوش کردن از دارو دهان

(٣) آب و روغن نیست مر روپوش را — راه حیلت نیست عقل و هوش را

(٤) چند کوبد زخمهای گرزشان — بر سر هر ژاژخا و مرزشان (١)

(٥) گرزِ عزرائیل را بنگر اثر — گر نبینی چوب و آهن درصور

---

(١) مرز بضم میم بمعنی مقعد یعنی سر ومقعد ژاژ خارا میکوبد و اگر مرز بفتح میم باشد ممکن است که استعاره برای تن باشد ولی خللی در قافیه یافت میشود و در برخی از نسخ ـ هرزشان ـ آمده است بمعنی هرزه است و خلل باز در قافیه باقی است.

(١) رُبَّما وَقْتاً فَوَقْتاً ظَهَرا — صُورَةً أَيضاً لَدَيهِ حَضَرا(١)

وَ الْعَليلُ كانَ مِنْ ذا الْحالِ قَدْ — عَلِمَ شَيْئاً فَشَيْئاً وَ وَجَدْ

(٢) ذا الْعَليلُ قالَ يا أَحبابِيا — ما هُوَ ذا السَّيْفُ مَضاءً بِيا

فَوْقَ كُلِّ مِفْصَلٍ مِنّي مَضى — مَنْ بِهذا الْحُكْمِ لِي حالاً قَضى..

(٣) نَحْنُ لا نَنْظُرُ شَيْئاً فَالْخَيالْ — ذاكَ كانَ وَ لَكَ بانَ الْمِثالْ

وَيْكَ لا أَيَّ خَيالٍ فَارْتِحالْ — هُوَ كانَ وَ زَوالٌ وَ انْتِقالْ

(٤) هُوَ ذا أَيُّ خَيالٍ فَالْفَلَكْ — مَنْ هُوَ الْمَنْكُوسُ خافَ وَارْتَبَكْ

مِنْ ضَجيجٍ ذا خَيالاً قَدْ غَدا — حالاً.. الْإِنْسانُ كَمْ قَلَّ هُدى..

(٥) فَالدَّبابيسُ جَميعاً وَ السُّيُوفْ — ظَهَرَتْ مَحْسُوسَةً فيها الْحُتُوفْ

في أَمامِ ذا الْعَليلِ وَ غَدا — رَأْسُهُ الْمَنْكُوسَ مِمّا قَدْ بَدا

(٦) هُوَ يَدْري دائِماً مِنْ أَجْلِهِ — ذاكَ كانَ وَ لِأَجْلِ فِعْلِهِ

عَنْهُ عَيْنُ خَصْمِهِ مَعْ عَيْنِهِ — رُبِطَتْ ما أَرْتَدَعَ عَنْ فِتْنَتِهِ

---

(١) هذه الترجمه بناء على ان كلمة (كه) الاولى بالكاف الفارسية وبناء على انها بالكاف العربية تكون الترجمة وربما ظهر بالصورة لان يعلم العليل من ذالحال شيئاً -

---

(١) هم بصورت می نماید گه گهی — زان همان رنجور باشد آگهی

(٢) گوید آن رنجور ای یاران من — چیست این شمشیر بر ساران من

(٣) ما نمی بینیم باشد این خیال — چه خیالست این که این است ارتحال

(٤) چه خیالست این که این چرخ نگون — از نهیب این خیالی شد کنون

(٥) گرزها و تیغها محسوس شد — پیش بیمار و سرش منکوس شد

(٦) او همی داند که آن از بهر اوست — چشم دشمن بسته زان و چشم دوست

(١) ذَهَبَ حِرْصُ الدُّنا مِنْهُ غَدَتْ — عَيْنُهُ تَرْنُو سَرِيعاً وَ اهْتَدَتْ
عَيْنُهُ قَدْ فُتِحَتْ ضائِتْ لِأَنْ — صَبَّتِ الدَّمْعَ دَماً فِي ذا الزَّمَنْ
(٢) مِثْلَ طَيْرٍ لا بِوَقْتٍ صَوَّتا — صَيَّرَتْ عَيْنُ اللَّذِي ما الْتَفَتا
مِنْ غُرُورٍ لَمْ فِيهِ وَ غَضَبْ — .. لَهُ قَدْ جَرَّ دَماراً وَ عَطَبْ..
(٣) حَقَّ قَطْعُ الرَّأْسِ لِلطَّيْرِ لِأَنْ — لا بِوَقْتٍ لَهُ بِالْفَوْزِ اقْتَرَنْ
هُوَ هَزَّ الْجَرَسَ الرَّكْبُ ذَهَبْ — .. وَ بَقِي مُنْفَرِداً رَهْنَ الْغَلَبْ..
(٤) فَلِجُزْءِ رُوحِكَ كُلَّ زَمَنْ — كانَ نَزْعٌ مِنْ خُطُوبٍ وَ مِحَنْ
وَلِنَزْعِ الرُّوحِ مِنْ إِيمانِكا — أُنْظُرْ .. إِدْرِ الْأَمْرَ مِنْ نُقْصانِكا..
(٥) عُمْرُكَ ماثَلَ كِيسَ الذَّهَبِ — يَوْمُكَ وَ اللَّيْلُ عِنْدَ الطَّلَبِ
حاسِبَ الدِّينارِ عُدَّ بِالْمَثَلْ — ..عَدَدَ لِلنَّقْدِ مِنْهُ وَ الزَّغَلْ..

---

(١) حرص دنیا رفت و چشمش تیز شد — چشم او روشن که‌اوخون ریز شد (١)
(٢) مرغ بی هنگام شد آن چشم او — از نتیجه کبر او و خشم او
(٣) سر بریدن واجب آمد مرغ را — کو بغیر وقت جنباند درا
(٤) هر زمان نزعی است جزو جانت‌را — بنگر اندر نزع جان ایمانت را
(٥) عمر تو مانند همیان زر است — روز وشب مانند دینار اشمر است

---

(١) یعنی اموری که در دنیا بچشم می آمد برای این است که شخص گرفتار حرص و شهوت بوده است و هنگام مرگ این حرص و شهوت نمی ماند و چشم تیز میشود و اموری که در آن عالم اخروی باشد بخوبی می‌بیند و بیت دوم و سوم هم تفسیر این بیت است باین معنی که رفتن حرص وشهوت بی موقع بوده زیرا که در دنیا مامورباجتناب حرص و شهوت بوده است نه اکنون چنانکه در حدیث توبهٔ آمده است (التوبة مقبولة ما لم یغرغر) ـ

(١) عَدَّدَ لِلذَّهَبِ أَعْطَى بِلاَ   مُهْلَةٍ حَتَّى لَهُ الْكِيسُ خَلاَ
وَ لَهُ جَاءَ الْخُسُوفُ وَ الرَّدَى   .. كُلُّ مَا عَدَّدَهُ ضَاعَ سُدَى ..

(٢) لَوْ أَخَذْتَ دَائِماً مِنْ جَبَلِ   فِي أَزَاهُ لَمْ تَضَعْ مِنْ بَدَلِ
مِنْ عَطَائِكَ نَفَدَ ذَاكَ الْجَبَلْ   .. هَبْهُ قَدْ زَادَ شِعَاباً وَ قُلَلْ ..

(٣) فَإِذاً فِي مَوْضِعِ كُلِّ نَفَسْ   عِرَضاً ضَعْ فَهُوَ أَسْمَى مُلْتَمَسْ (١)
كَيْ لِقَوْلِ الذِّكْرِ اسْجُدْ وَاقْتَرِبْ   غَرَضاً تَلْقَى بِوِفْقِ مَا تُحِبْ

(٤) فَبِإِتْمَامِكَ أَشْغَالَ الدُّنَا   كَثْرَةً لاَ تَجْتَهِدْ تَبْغِي الْعَنَا
وَ بِغَيْرِ عَمَلِ الدِّينِ أَبَدْ   إِخْشَ أَنْ تُتْعِبَ رُوحاً وَ جَسَدْ

(٥) آخِرَ الْأَمْرِ تَرُوحُ نَاقِصاً   أَنْتَ هَبْ نَقَبْتَ دَوْماً فَاحِصاً
لَكَ كُلُّ عَمَلٍ بِالْأَبْتَرِ   خُبْزُكَ نِيٌّ .. خَطِيرُ الْأَثَرِ ..

---

(١) الاية فى سورة اقرأ (كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصيه ناصية كاذبـة خاطئـة فليدع ناديه سندعو الزبانيه كلا لا تطعه و اسجد و اقترب) -

---

(١) مى شمارد مى دهد زر بى وقوف   تا كه خالى گردد و آيد خسوف
(٢) گر ز كه بستانى و نه نهى بجاى   اندر آيد كوه زان دادن زپاى
(٣) پس بنه بر جاى هر دم را عوض   تا زواسجد و اقترب يابى غرض
(٤) در تمامى كارها چندين مكوش   جز بكارى كه بود دردين مكوش
(٥) عاقبت تو رفت خواهى ناتمام   كارهايت ابتر و نان تو خام

(١) ذا الْبِناءُ الْقَبْرِ خِلتَ وَ اللَّحدْ … لَكَ صَيَّرتَ .. بِهِ الْفَوزَ تَجِدْ..(١)

لَيسَ مِنْ صَخْرٍ يُعَدُّ وَ خَشَبْ … أَوْ بِتَلْبِيدٍ .. وَ لا أَيَّ سَبَبْ..

(٢) بَلْ بِأَنْ تَحفِرَ قَبْراً فِي الصَّفا … لَكَ تَأْبىٰ غَيْرَهُ أَنْ تَأْلَفا

ذِي أَنا تَدْفُنُ بَتّاً فِي أَنا … لَهُ .. تَخْتارُ الْبَقاءَ فِي الْفَنا..

(٣) تُدْفَنْ فِي غَمِهِ تَغْدُوا الْتُرابْ … لَهُ فِي الْوَصْلِ لَهُ تَهْوىٰ الْعَذابْ

كَيْ بِهٰذا الْنَفَسُ مِنْكَ الْمَدَدْ … يَجِدُ مِنْ نَفْخِهِ .. تَلْقىٰ الْرُشْدْ..

(٤) فَالْقِبابُ ما سَمَتْ فِي الْمَقْبَرَهْ … وَ كَذٰلِكَ الْشُرَفُ الْمُعْتَبَرَهْ(٢)

عِنْدَذِي الْمَعْنىٰ بِذٰلِكَ الْسَمْتِ ما … وَجَدَتْ قَدْراً وَ لا شَأْناً سَمىٰ

---

(١) اى و هذا العمارة فعلتها لقبرك و لحدك ظنا منك ان عمارة القبر المطلوب منها الصورة فاعلم انها لا تكون بالحجر والخشب و لا فى تلبيد الحجارة و الجص و لا بكثرة المال بل بكثرة الطاعات و العبادات ـ (٢) لان ذاك القبر سر مختوم اى روضة من رياض الجنة و اللذى هو من رياض الجنة لا يقبل زينة الدنيا ـ

---

(١) وين عمارت كردن گور و لحد … نى بسنگ است ونه چوب ونه لبد (١)

(٢) بلكه خود را در صفا گورى كنى … در منى اوكنى دفن اين منى

(٣) خاك او گردى و مدفون غمش … تا دمت يابد مددها از دمش

(٤) گور خانه قبه ها و كنگره … نبود از اصحاب معنى آن سره (٢)

---

(١) لبد چسپيدگى است و مراد اينجا چسپيدن سنگ است ـ (٢) يعنى گورى كه قبه و كنگره دارد از اصحاب معنى آن سره نيست كه اصحاب معنى آن را عمارت نمى دانند ـ

(٤) حالاً أُنظُرْ ذٰلِكَ الْحَيُّ وَ مَنْ — لِبس الأَطْلَس وَ الْوَشْيِ الْحَسَنْ

فَهَلِ الأَطْلَس مِنْهُ بِالْيَد — أَخَذَ .. وَ اللُّبُ فِيهِ يَهْتَدِي.

(٢) فِي عَذٰابِ مُنْكَرٍ ذٰا الرُّوحُ لَهُ — عَقْرَبُ الْغَمِّ بِقَلْبٍ مٰا انْتَبَهْ

لَهُ مِنْ مَخْزَنِ غَمٍّ وَ حَزَنْ — .. كٰانَ أَوْ مَأْوَى رَزٰايٰا وَ فِتَنْ..(١)

(٣) فَلَدَى الظّٰاهِرِ نَقْشٌ وَ رُسُومْ — زُيِّنَتْ بٰاهِرَةً مِثْلَ النُّجُومْ

وَ لَدَى الْبٰاطِنِ مِنْهُ الْفِكَرُ — فِي عَذٰابٍ صَخَبَتْ لاٰ تَنْصَرِ(٢)

(٤) ذٰلِكَ الآخَرَ فِي الْمَرْقَعَةِ — تَنْظُرُ رَثَّتَ دَنَتْ بِالضِّعَةِ(٣)

كٰانَ كَالْقَنْدِ بِفِكْرٍ بِالْكَلاٰمْ — كٰانَ كَالسُّكَّرِ أَسْمَى بِالْمَقٰامْ

(١) نسخة ثانية ـ و محن ـ (٢) نسخة ثانية ـ صرخت ـ (٣) اى داخله بلذيذ الطاعات منعم و ظاهره من الم الخلق سالم ـ

(١) بنگر اکنون زنده اطلس پوش را — هیچ اطلس دست گیرد هوش را (١)

(٢) در عذاب منکرست آن جان او — گژدم غم در دل غمدان او

(٣) از برون و ظاهرش نقش ونگار — و از درون اندیشه هایش زار زار

(٤) وان یکی بینی در آن دلق کهن — چون نبات اندیشه و شکرسخن

(١) در بعضی نسخ ـ (بنگر اکنون رند اطلس پوش را) با راء مهمله است ودر شرح بحر العلوم نگاشته ـ مراد از رند چاپلوس و محیل است یعنی محیل اطلس پوش که زیب و زینت می دارد باید دید که هیچ اطلس پوشی و رتبه دنیا دستگیر هوش او می شود تا ازگمراهی باز دارد ـ و بنظر نگارنده صحیح (زنده) با زای معجمه است چنانکه ترجمه شده است ـ

عود ایضاً لحکایة ولدالفیل و نصیحة الناصح المرشد

(۱) قالَ ذاكَ النّاصِحُ النُّصحَ لِيا ذا اسْمَعُوا مِنّي فَما غِشٌ بِيا
لِيَكُوْنَ الرُوْحُ وَ الْقَلْبُ لَكُمْ ما لَهُ مِنْ خَوفٍ .. اللهُ بِكُمْ ..

(۲) مَعْ نَباتِ الْوَرَقِ لِلْشَجَرِ إقْنَعُوا .. عُدُّوهُ خَيْرَ ثَمرٍ.. (۱)
قَلِّلُوا السَّيْرَ لَكُمْ وَ الْإصْطِيادْ لِفراخِ الْفيلِ.. هَبْكُمْ بِاضْطِهادْ..

(۳) أَناأَدَيْنَ النُّصْحِ مِنْ جِيدي رَمَيْتُ .. وَلَكُمْ أَبْدَيْتُ ما كُنْتُ ارْتَأَيْتُ ..
وَ قَبُولُ النُّصحِ أَنّىٰ بِالْأَثَرْ كانَ غَيرَ السَّعْدِ أَوْ حُسْنَ الظَفَرْ

(٤) فَلِتَبْلِيغِ الرِسالاتِ أَنا جِئْتُ حَتىٰ لَكُمْ فِي ذِي الدُنا

(٥) أَخْلُص مِنْ نَدَمٍ فَالطَمَعُ مِنْ طَرِيقٍ لَكُمُ لا يَقْطَعُ
إِصْحُوا كُثْراً طَمَعُ الزّادِ قَلَعْ لِلْعُرُوقِ لَكُمُ أَبْدىٰ الْجَزَعْ

(۱) قللوا السیر لکم الخ ای لا تذهبوا ابداً لئلا تقعوا فی ید امهم فتهلکو -

بازگشتن بحکایت مسافران و پیل بچگان

(۱) گفت ناصح بشنوید این پند من تا دل و جانتان نگردد ممتحن
(۲) با گیاه و برگها قانع شوید وز شکار پیل بچکان کم روید
(۳) من برون کردم ز گردن وام نصح جز سعادت کی بود انجام نصح
(٤) من بتبلیغ رسالت آمدم تا رهانم من شما را از ندم
(٥) هین مبادا که طمع تان ره زند طمع برگ از بیخهانان بر کند

(۱) قالَ هٰذا وَ لَهُمْ بِالْخَيرِ قَدْ ذَكَّرَ كَثِيراً وَ بِالْفَورِ ابْتَعَدْ

قَحْطُهُمْ وَ الْجُوعُ عادَ بِالْقَوِي فِي الطَّرِيقِ.. الْكُلَّ مَهْزُولٌ ضَوِي..(۱)

(۲) فِي الطَّرِيقِ بَغْتَةً هُمْ نَظَرُوا فَرْخَ فِيلٍ بِهِ حارَ النَّظَرَ

حَسَناً غَضاً جَدِيدَ الْمَولِدِ وَ سَمِيناً مُفْرَداً بِالأَدَدِ

(۳) فَعَلَيهِ وَقَعُوا مِثْلَ الذِّئابْ سَكَرَتْ لَمْ تَرَ ذَنْباً وَ عَذابْ

أَكَلُوهُ مَرَّةً وَ ابْتَلَعُوا غَسَلُوا الأَيْدِي ثُمَّ رَجَعُوا

(٤) ذٰلِكَ الْواحِدُ مَنْ كانَ الرَّفِيقْ لَهُمْ ما أَكَلَ النُّصْحَ الرَّقِيقْ(۲)

قالَ إِذْ كانَ الْحَدِيثَ الْفَقِيرْ ذَكَرَ ..فِي سِرِّهِ كانَ الْخَبِيرْ..

---

(۱) اى قال لهم هذا و ذكرهم بعد ما قال لهم (اليوم اكملت لكم دينكم و رضيت لكم الاسلام دينا) صار قحطهم وجوعهم فى الطريق عظيماً - (۲) هذه - القصة رواها ابو نعيم فى الحلية انها اتفقت مع ابى عبدالله القاسمى كما حكاها مولانا جامى ايضاً فى نفحات الانس و خلاصتها ان ابا عبدالله ركب مع جماعة البحر و انكسرت السفينة و كاد ان يدركهم الغرق فاقسموا عليه راكبو السفينة ان يدعو الله لينجيهم فأجابهم و شرط عليهم انهم اذا نجويقسمون ان يأكلوا فرخ الفيل فلما نجو او وصلوا الساحل و اشتد بهم السغب رأو فرخ فيل و ذبحوه و أكلوه و حنثوا بيمينهم و لم يأكل منه ابو عبدالله و هو المراد بقوله (آن يكى همره نخورد) و نصحهم لان حديث ذلك الفقيركان فى خاطره و هو الفقر فخرى و به افتخر -

---

(۱) اين بگفت وخيريارى گفت ورفت گشت‌قحط وجوعشان در راه‌زفت

(۲) ناگهان ديدند سوى جادهٔ پور فيلى فربهى نوزادهٔ

(۳) اندر افتادند چون گرگان مست پاك خوردند و فرو شستند دست

(۳) آن يكى همره نخورد و پند داد كه حديث آن فقيرش بود ياد

(١) مِنْ شِواءٍ لَهُ ذَيالَكَ الْكَلامْ — مانِعاً صارَ وَ جَرَّ لِلسّلامْ(١)

لَكَ حُسْنُ الطّالِعِ الْعَقْلُ الْعَتِيقْ — وَهَبَ.. سَواكَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقْ..

(٢) بَعْدَ هذا وَقَعُوا نامُوا جَمِيعْ — ذٰلِكَ الجامِعُ لِلْنُصْحِ الْمُطِيعْ

ظَلَّ كَالرّاعِي عَلى حِفْظِ الْقَطِيعْ — ..أمِلاً يَنْظُرُ لِلْخَطْبِ الْفَظِيعْ..

(٣) فَرأى فِيلاً مَهِيباً وَصَلا — أوَّلاً غَضْبانَ سارَ عَجِلا

(٤) نَحْوَ ذاكَ الحارِسِ لا بِاكْتِراثْ — شَمَّ مِنْهُ الْفَمَ مَرّاتٍ ثَلاثْ

أبَداً لَمْ تَبْدُ مِنْهُ رائِحَهْ — لَهُ ما لَمْ يَتَمَلَّكْ السّانِحَهْ

(٥) مَعَهُ كَمْ مَرَّةٍ هذا فَعَلْ — نَحْوَهُ جاءَ فَشَمَّ وَ قَفَلْ

ذٰلِكَ الْفِيلُ الْمُلُوكِيُّ الضَّخِيمْ — أبَداً ما كَدَّرَ الْمَرْءَ السَّلِيمْ

---

(١) اى و ذاك الناصح الذى افتخر بالفقر (ص) كلامه منع عن شواء لحم ولد الفيل و لهذا حضرة مولانا يخاطب من كان على أثر الرسول (ص) فيقول العقل العتيق يعطى لك بختاً جديداً كما سيرد عليك ـ

---

(١) از كبابش مانع آمد آن سخن — بخت تو بخشد ترا عقل كهن

(٢) پس بيفتادند و خفتند آن همه — وان گرسنه پاسبان آن رمه

(٣) ديد پيلى سهمناكى در رسيد — اولا آمد سو حارس دويد

(٤) بوى مى كردان دهانش را سه بار — هيچ بوئى زو نيامد ناگوار

(٥) چند بارى كرد او بر گشت ورفت — مرد را نازرد آن شه پيل زفت

(١) شَفَّهُ كُلَّ اللَّذِينَ رَقَدُوا … شَمُّ مَرَّاتٍ لِمَا هُمْ عَمَدُوا
لَهُ مِنْ ذَا الرَّجُلِ الرَّاقِدِ قَدْ … جَاءَتِ الرَّائِحَةُ مِمَّا أَعَدْ
(٢) أَنْ شِوَاءَ الْفَرْخِ لِلْفِيلِ أَكَلْ … سُرْعَةً قَطَّعَهُ الْفِيلُ قَتَلْ
(٣) فَبِآنٍ وَاحِدٍ فَرْداً فَفَرْدْ … الْفَرِيقِ ذَا مِنَ الرُّشْدِ فَقَدْ
إِرَباً قَطَّعَ مِنْ ذَا الْهَيْبَةْ … لَمْ تَجِئْهُ أَوْ تَقِلُ الْوَثْبَةْ
(٤) فَجُزَافاً كُلَّ فَرْدٍ فِي الْهَوَاءْ … قَذَفَ مِنْ فَرْطِ وَجْدٍ وَعَنَاءْ
وَعَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَا وَقَعَا … شُقِّقَ كُلاًّ تَشَظَّى قِطَعَا
(٥) أَنْتَ يَا مَنْ لِدَمِ الْخَلْقِ مُدَامْ … شَرِبَ مِثْلَ رَحِيقٍ وَمُدَامْ
عَنْ طَرِيقٍ لَكَ نَكِّبْ كَيْ لَكَا … دَمُهُمْ لَا يُبْدِ حَرْباً مَعَكَا
(٦) فَيَقِيناً إِدْرِ أَنَّ مَا لَهُمْ … مَنْ لَهُ أَنْتَ غَصَبْتَ دَمُهُمْ
حَيْثُ أَنَّ الْمَالَ جَاءَ فِي الْيَمِينْ … مِنْ عَناً أَوْ عَرَقٍ فَوْقَ الْجَبِينْ(١)

(١) نسخة ثانية ـ حيث ان المال من كداليمين … جاء او من عرق فوق الجبين ـ

(١) مر لب هر خفتهٔ را بوی کرد … بوی می آمد ورا زان خفته مرد
(٢) کز کباب پیل زاده خورده بود … بر درانید و بکشتنش پیل زود
(٣) درزمان اویك به یك را زان گروه … می درانید ونبودش زان شکوه
(٤) بر هوا انداخت هر یك از گزاف … تا همی زد بر زمین می شد شکاف
(٥) ای خورنده خون‌خلق ازره‌بگرد … تا نیارد خون ایشانت نبرد
(٦) مال ایشان خون ایشان دان یقین … زانکه مال از زور آید در یمین

(١) أمْ فَرْخِ الْفيلِ ذاكَ تسْحَبُ	حِقْداً .. الثارَ مُداماً تَطْلُبُ..
وَ لِفرخِ الفيلِ مَنْ عَمْداً أكَلْ	فَالجزاءُ لَهُ بِالْفورِ قَتلْ
(٢) أَ لِفرخِ الْفيلِ يا مَنْ قَدْ أكَلْ	رُشْوَةً مِنْ غَيرِ رُعْبٍ وَ وَجَلْ
مِنْكَ خَصْمُ الْفيلِ جَرَّ الْانْتِقامْ	..وَ لَكَ أَوْلى الدَّمارَ وَ الْحِمامْ..
(٣) فَضَحَ الرِّيحُ لِمَنْ مَكْراً أعَدْ	وَ بِهِ فَكَّرَ حِقْداً وَ اجْتَهَدْ
عَلِمَ الْفيلُ بِريحِ فَرْخِهِ	.. وَ دَرى صَيّادَهُ مَعْ فَخِّهِ..(١)
(٤) مَنْ لِريحِ الْحَقِّ مِنْ سَمْتِ الْيَمَنْ	وَجَدَ مِنْ لُطْفِها الْعُمْرَ افْتَتَنْ(٢)
كَيْفَ ريحَ الْباطِلِ مِنّي أَنا	لَمْ يَجِدْ.. لَمْ يَدْرِ حالِي فِي الدُّنا..
(٥) مِنْ طَريقٍ بَعُدَ لَمّا دَرى	أَحْمَدُ الرِّيحَ وَ قالَ لِلْوَرى
كَيْفَ مِنْ أفْواهِنا نَحْنُ الْبُخُورْ	لَمْ يَجِدْ .. ما عَرِفَ مِنّا الْأُمُورْ..

(١) اى فان قلت امكر بهم و لا يعلمه أحد فيقول لك سيدنا و مولانا رائحة الفم اشهرت مفتكر المكر و الحيلة لان الفيل يعلم رائحة طفله ـ (٢) قال (ص) انى لاجد ريح الرحمن من قبل اليمن فالذى يجد رائحة اويس القرنى من اليمن و هو فى المدينة كيف لا يجد الرائحة الباطلة منى و منك ـ

(١) مادران پیل بچه کین کشد	پیل بچه خواره را کیفر کشد
(٢) پیل بچه میخوری ای پاره خوار	هم برآرد خصم پیل از تو دمار
(٣) بوی رسوا کرد مکر اندیش را	پیل داند بوی بچه خویش را
(٤) آنکه یابد بوی حق را از یمن	چون نیابد بوی باطل را ز من
(٥) مصطفی چون بوی برد ازراه‌دور	چون نیابد ازدهان ما بخور

(١) وَجَدَ أَيْضاً وَلَكِنْ سَتَرا ذَاكَ عَنَّا .. وَلَهُ كَمْ ظَهَرا ..
إِنَّ رِيحَ السَّيِّيءِ رِيحَ الْحَسَنْ لِلسَّمَاءِ ظَهَرَتْ مَرَّ الزَّمَنْ
(٢) أَنْتَ دَوْماً تَرْقُدُ رِيحُ الْحَرَامْ .. ذَاكَ مَا مِنْكَ بَدَى كُلَّ مَقَامْ ..
يَضْرِبُ فَوْقَ السَّمَاءِ مَنْ بَدَتْ خَضْرَةَ اللَّوْنِ .. وَلِلرُّوحِ هَدَتْ ..
(٣) وَمَعَ أَنْفَاسِكَ السُّوءِ يَصِيرْ مُزْمِعاً حَتَّى بِهَا كُلاًّ يَسِيرْ
نَحْوَ مَنْ لِلرِّيحِ شَمُّوا فِي الدُّنَا .. وَدَرُوا بِالْحُزْنِ مِنْهَا وَالْهَنَا ..
(٤) إِنَّ رِيحَ الْحِرْصِ مَعْ رِيحِ الْغُرُورْ هِيَ مِثْلَ الْبَصَلِ دَوْماً تَدُورْ
(٥) فِي الْكَلَامِ لَوْ حَلَفْتَ أَنْ مَتَى أَكَلَ فِي زَمَنٍ مَا أَنْ أَتَى
أَنَا مَا أَكُلُ ثَوْماً وَبَصَلْ أَحْذَرُ مِنْهُ لَهُ الْغَيْرُ أَكَلْ
(٦) لَكَ ذَاكَ النَّفَسُ خُلْفاً أَبَانْ مُظْهِراً مَا فِيهِ فِي الْبَاطِنِ كَانْ
وَعَلَى أَنْفِ الْجَلِيسِينَ مَعَكْ ضَرَبَ الرِّيحُ لَكَ السِّرَّ انْهَتَكْ[1]

---

(١) نسخة ثانية ـ لك السرهتك ـ

---

(١) هم بيابد ليك پوشاند ز ما بوى نيك و بد بر آيد بر سما
(٢) تو همى خسبى و بوى آن حرام مى زند بر آسمان سبز فام
(٣) همره أنفاس زشتت ميشود تا ببوگيران گردون ميرود
(٤) بوى كبر وبوى حرص وبوى آز در سخن گفتن بيايد چون پياز
(٥) گر خورى سوگند من كى خورده‌ام از پياز و سير تقوى كرده‌ام
(٦) آن دمت سوگند غمازى كند بر دماغ همنشينان بر زند

(١) كَمْ دُعاءٍ كُلُّهُ مِنْ رِيحِ ذاكْ   صارَ مَرْدُوداً وَ لَمْ تَلْفَ مُناكْ
ذٰلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي أَعوجَّ يَبِينْ   فِي الزَّمانِ.. وَ بِهِ صِرْتَ الْمَهِينْ..
(٢) إِخْسَئُوا فِيها جوابَ ذا الدُّعاءْ   ..كانَ كَاللَّبْسِ يُعَدُّ وَ الرِّياءْ..(١)
كُلُّ تَزْوِيرٍ وَ كِذْبٍ رَدُّهُ   بِالْعَصا كانَ وَراقَ طَرْدُهُ
(٣) لَوْ لَكَ كانَ الْحَدِيثُ أعْوَجاً   وَ لَهُ الْمَعْنٰى صَحِيحاً نَهجاً(٢)
فَاعْوِجاجُ اللَّفْظِ ذاكَ لِلْإِلٰهْ   كانَ مَقْبُولاً وَ بِاللُّطْفِ حَباهْ
(٤) وَلَوِ الْمَعْنٰى غَدٰى الْأَعْوَجَ صَحْ   لَفْظُهُ.. وَ الصَّدْرُ مِنْهُ ما انْشَرَحْ..(٣)
مِثْلُ ذا الْمَعْنٰى لَهُ السِّعْرُ أَقَلْ   كانَ مِنْ فِلْسٍ وَ هانَ وَ سَفَلْ

---

(١) قال تعالى فى سورة المؤمنون (قال لهم) بلسان مالك (اخسئوا فيها) ابعدوا فى النار اذلاء (و لا تكلمون) فى رفع العذاب عنهم ـ (٢) على فحوى ان الله لا ينظر الى اقوالكم و لا الى اعمالكم بل نظر الى قلوبكم و نياتكم ـ
(٣) لم يذكر فى نسخة النهج و ترجم له عن نسخة لكناهور ـ

---

(١) بس دعاها رد شود از بوی آن   آن دل کژ می نماید در زمان (١)
(٢) اخسئوا آید جواب آن دعا   چوب رد باشد جزای هر دغا
(٣) گر حدیثت کژ بود معنی‌ست راست   آن کژی لفظ مقبول خداست
(٤) ور بود معنی کژ و لفظت نکو   آن چنان معنی نیرزد یك تسو

---

(١) یعنی دل کژ کژی او وقت دعا ظاهر میشود که دعا مستجاب نمیشود ـ

في بيان ان خطا المحابيب احسن من صواب الاجانب

(١) ذا بَلالُ الصِدْقِ في وَقْتِ الأَذانْ … لِلْصَلوةِ أَخْطَأَ مِنْهُ الْلِسانْ

وَ لِلَفظِ حَيَّ هِيَّ ذَكَرا … بِخُضُوعٍ وَ ابْتِهالٍ بَهَرا

(٢) قالَ ذا حَتّىٰ هُمُ قالُوا الصَّحيحْ … يا رَسُولَ اللهِ وَ الصَفْوُ الْمَليحْ

لا يَصِحُّ ذا الْخَطا حالاً وَفي … أَوَّلِ الْبُنْيانِ يا ذا الشَرَفِ

(٣) يا رَسُوْلَ اللهِ يا خَيْرَ نَبِيّ … وَالْحَبِيبُ الْمُصْطَفىٰ الشَّهْمُ الأَبِيّ

بِمُقيمٍ غَيْرَهُ أْتِ لِلأَذانْ … أَفْصَحَ مِنْهُ بَليغاً بِالْبَيانْ

(٤) كانَ عَيْباً أَوَّلُ الدِيْنِ الْحَنيفْ … وَالصَّلاحِ وَ بِنا الشَّرْعِ الشَّرِيفْ

لَفْظَةَ حَيَّ عَلىٰ خَيْرِ الْعَمَلْ … وَالْفَلاحِ اللَّحْنُ يَأْتِي وَ الزَّلَلْ

(٥) فَالنَّبِيُّ غَضَباً جاشَ وَ قالْ … ..مِنْ عِنايَاتٍ خَفَتْ مِنْ ذي الْجَلالْ..

در بيان خطاى محبان كه بهتر از صواب بيگانگان است

(١) آن بلال صدق در بانگ نماز … حى راهى خواند از روى نياز

(٢) تا بگفتند اى پيغمبر نيست راست … اين خطا اكنون كه آغاز بناست

(٣) اى نبى و اى رسول كردگار … يك مؤذن كر بود افصح بيار

(٤) عيب باشد اول دين و صلاح … لحن خواندن لفظ حى على الفلاح

(٥) خشم پيغمبر بجوشيد و بگفت … يك دو رمزى از عنايات نهفت

(١) رَمْزاً أَوْ رَمْزَيْنِ يا مَنْ أَنْتُمُ — بِالْأَخِسّاءِ وَكَمْ قَدْ هِنْتُمُ(١)

فَلَدَى اللّٰهِ شَأْتْ هِيٌّ بَلاْل — أَلْفَ أَلْفِ حَيَّ حَيَّ قِيلَ قال

(٢) أَتْرُكُوا التَّعْكِيرَ حَتّٰى سِرُّكُمْ — أَنا لا أُفْشِي أُذِيعُ أَمْرَكُمْ

لا أَقُولُ أَنا عَنْ بَدْءٍ وَلا — عَنْ خِتامٍ لَكُمُ فِي ذَا الْمَلا

(٣) بِالدُّعاءِ نَفْسٌ طابَ إِذا — ما لَكَ كُنْتَ رَهِيناً لِلْأَذَىٰ

رُحْ مِنَ الْأَخْوانِ إِخْوانِ الصَّفا — رُمْ دُعاءً .. فِيهِ تَلْقَى الشِّفا..

فی بیان امر الحق تعالی موسی (ع) بان قال له یا موسی اذا دعوتنی فادعنی بفم لم تکن فعلت به ذنباً

(٤) وَلِهٰذا اللّٰهُ مُوسَى أَمَرا — أَنْ بِوَقْتِ الْحاجَةِ ما حَضَرا

(٥) فِي الدُّعاءِ يا كَلِيمَ اللّٰهِ لُذْ — بِي حَصِيناً وَلِيَ الْمَأْوَى اتَّخِذْ

مَعْ فَمٍ أَنْتَ بِهِ ذَنْباً أَبَدْ — ما ارْتَكَبْتَ لا وَلا السُّوءَ وَجَدْ

(١) ای قال رمزاً او رمزین فی حق بلال (رض) ـ

(١) کای خسان نزد خدا هیّ بلال — بهتر از صد حی حی قیل و قال

(٢) وامشورانید تا من رازتان — وا نگویم ز آخر و آغازتان

(٣) گر نداری تو دم خوش در دعا — رو دعا می‌خواه ز اخوان صفا

امر کردن حق تعالی موسی (ع) اگر مرا بخواهی بدهانی خوان مرا که بدان دهان گناهی نکرده باشی

(٤) بهر این فرمود با موسی خدا — وقت حاجت خواستن اندر دعا

(٥) کای کلیم الله با من جو پناه — از دهانی که نکردی تو گناه

(١) قَالَ مُوسىٰ فَالْفَمَ ذَاكَ أَنَا ‏ ‏ ‏ ‏ مَا وَجَدْتُ يَا إِلٰهِي زَمَنَا(١)
مِنْ فَمِ الْغَيْرِ لَهُ قَالَ لَنَا ‏ ‏ ‏ ‏ رُمْ .. فَأَهْلٌ لِلْجَوَابِ عِنْدَنَا..
(٢) مِنْ فَمِ الْغَيْرِ مَتَى الذَّنْبَ ارْتَكَبْتْ ‏ ‏ ‏ ‏ مِنْ فَمِ الْغَيْرِ لَنَا ادْعُ مَا طَلَبْتْ(٢)
(٣) مِنْ فَمٍ ذَنْباً بِهِ لَمْ تَفْعَلِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَ الْفَمُ ذَاكَ فَمُ الْغَيْرِ اعْمَلِ(٣)
مَعَهُ لُطْفاً وَ عُذْراً اِسْتَلِ ‏ ‏ ‏ ‏ مِنْهُ .. فِيهِ الْخَطْبَ كَلَّا يَنْجَلِي..
(٤) هٰكَذَا اعْمَلْ أَنْ لَكَ كُلَّ فَمٍ ‏ ‏ ‏ ‏ يَدْعُو فِي يَوْمٍ وَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ(٤)
(٥) أَوْ فَطَهِّرْ فَمَكَ وَ الشَّاطِرَهْ ‏ ‏ ‏ ‏ رُوحَكَ صَيِّرْ سَرِيعاً سَائِرَهْ

(١) نسخة ثانية ـ ما دريت ـ (٢) اى قال موسى يا رب انا لا اعلم ذاك الفم و فى رواية لا املكـه قال له ادعنى من فم الغير ـ (٣) اى من فم الغير متى فعلت الـذنب قائلا يا الـه اعن موسى اى يدعـو لك آخر بظهر الغيب ـ

(٣) و يمكن ان تكون كلمة (عذر خواه) صفة لفم الغير نفسه و يكـون المعنى ان فم الغير اهل للعذر و لكن سياق البيت الرابع من الاصل يدل على ان (عذر خواه) امر لموسى كما فى الترجمة ـ (٤) روى عن جابر (رض) ادعو الله بألسنة ما عصيتم بها قالوا يا رسول الله مالنا تلك الألسنة قال يدعو بعضكم لبعض لانك ما عصيت بلسانه و هو ما عصى بلسانك الحديث ـ

(١) گفت موسى من ندارم آن دهان ‏ ‏ ‏ ‏ گفت ما را از دهان غير خوان (١)
(٢) از دهان غير كى كردى گناه ‏ ‏ ‏ ‏ از دهان غير بر خوان كاى اله
(٣) از دهانى كه نكردستى گناه ‏ ‏ ‏ ‏ وان دهان غير باشد عذر خواه
(٤) آن چنان كن كه دهانها مر ترا ‏ ‏ ‏ ‏ در شب و در روزها آرد دعا
(٥) يا دهان خويشتن را پاك كن ‏ ‏ ‏ ‏ روح خود را چابك و چالاك كن

(١) چونكه موسى (ع) معصوم است نـاگزير بـايد گفت اگر چه بظاهر خطاب متوجه بموسى‌است ولى مراد واقعى امت‌است واين سؤال وجواب در اين مقام است كه غيريت باعتبار صور وتعينات مشهود است وآن باصطلاح صوفيه فرق بعد الجمع‌است ـ

(١) إنَّ ذِكْرَ الْحَقِّ طابَ وَ طَهُرْ — وَ إذا ما الطَّيِّبُ الطُّهْرُ يَمُرّْ

خَرَجَ قَوَّضَ بِالْبَيتَ النَّجِسْ — وَ أتَى الطُّهْرُ وَ عَزَّ مُلْتَمِسْ(١)

(٢) فَمِنَ الضِدِّ لَهُ الضِدُّ هَرَبْ — وَ إذا الضَوْءُ سَمى اللَّيْلُ ذَهَبْ

(٣) وَ إذا الاسْمُ الطَّهُورُ فِي الْفَمِ — ظَهَرَ بانَ كَمِثْلِ الأنْجُمِ (٢)

أبداً ما بَقِيَ ذالِكَ النَّجِسْ — لا وَلا ذالِكَ الْفَمُ الدّانِي الأخَسْ

فى بيان ان قول المتضرع بقوله الله عين قول الحق تعالى لبيك

(٤) ذالِكَ الواحِدُ اللّهُ ذَكَرْ — لَيْلَةً حَتّى بِذا الذِكْرِ الأثَرْ

لَهُ يَأتِي أنْ تَصِيرَ الشَفَةَ — حُلْوَةً تُحْمَدُ مِنْهُ الصِفَةَ

(١) اراد بالنجس الكلام الباطل - (٢) لانه لا بقاء للصفات البشرية عند تجلى الصفات الالهية -

(١) ذكر حق پاكست چون پاكی رسيد — رخت بر بندد برون آيد پليد

(٢) مى گريزد ضدها از ضدها — شب گريزد چون بر افروزد ضيا

(٣) چون در آيد نام پاك اندر دهان — نى پليدى ماند و نى آن دهان

در بيان آنكه الله گفتن نيازمند عين لبيك حق است

(٤) آن يكى الله ميگفتش شبى — تا كه شيرين گردد از ذكرش لبى

(١) فَلَهُ شَيْطَانُهُ قَالَ اسْكُتِ   يَا قَبِيحَ الْوَجْهِ دَانِي السِّمَةِ
أَيُّهَا الْمِهْذَارُ كَمْ قُلْتَ هَذَرْ   آخِرَ الْأَمْرِ وَ مَا كَانَ الْأَثَرْ
(٢) مِنْ عُتُوٍّ بِكَ ذَا الْقَوْلَ الْكَبِيرْ   قُلْتَ اللهُ وَ صِرْتَ الْمُسْتَجِيرْ
فَلِقَوْلٍ وَاحِدٍ اللهُ أَيْنْ   لَهُ لَبَّيْكَ .. بِنَقْدٍ أَوْ بِدَيْنْ ..
(٣) وَجَوَابٌ وَاحِدٌ لَمْ يَرِدِ   مِنْ أَمَامِ التَّخْتِ .. فِي ذَا الْمَوْرِدِ ..(١)
كَمْ بِوَجْهٍ صَلِفٍ اللهَ أَنْتْ   تَضْرِبُ مَا نِلْتَ أَنَا مَا أَرَدْتْ
(٤) كُسِرَ قَلْباً وَ رَأْساً اخْضَعَا   فَرَأَى الْخِضْرَ بِرَوْضٍ أَمْرَعَا
(٥) قَالَ إِصْحِ لِمْ عَنِ الذِّكْرِ غَدَرْتْ   لِمْ نَدِمْتَ أَنْتَ مِمَّا قَدْ ذَكَرْتْ
(٦) قَالَ لِي لَبَّيْكَ لِمْ يَأْتِ الْجَوَابْ   أَنَا مِنْ ذَا أَحْذَرُ يَا ذَا اللُّبَابْ
أَنْ أَكُونَ أَنَا مَرْدُوداً لِبَابْ   لَهُ جَلٌّ .. وَلِيَ حَقُّ الْعِتَابْ ..

---

(١) نسخة ثانية – من أمام العرش .

---

(١) گفت شيطانش خمش اى سخت روى   چند گوئى آخر اى بسيار گوى
(٢) اين همه الله گوئى از عتو   خود يكى الله را لبيك كو
(٣) مى نيايد يك جواب از پيش تخت   چند الله ميزنى با روى سخت
(٤) او شكسته دل شد و بنهاد سر   ديد در خواب او خضر را در خضر
(٥) گفت هين از ذكر چون واماندۀ   چون پشيمانى ازاين كش خواندۀ
(٦) گفت لبيكم نمى آيد جواب   زان همى ترسم كه باشم رد باب

(١) لَهُ قالَ الخِضرُ لِي اللهُ ذَكَرْ أيُّها المُمتَحَنُ فِي ذا أمَرْ
أنْ لَكَ اْتِي أقُولُ فاسْمَعِ .. وَ لَهُ بِالقَلْبِ وَالرُّوحِ اطَّلِعِ ..
(٢) أفَلا فِي الشُّغْلِ قَدْ كُنْتَ أنا لَكَ اْتَيْتُ وَ حَبَّبْتُ الثَّنا
أفَلا بِالذِّكْرِ قَدْ أشْغَلْتُكا .. لِطَرِيقِ الظَّفَرِ أهْدَيْتُكا ..
(٣) قَوْلُكَ ذا أنْتَ اللهُ لَنا كانَ لَبَّيْكَ الجَوابَ الحَسَنا ..
ذا الخُضُوعُ وَالدُّعاءُ وَ الحُرَقْ لَكَ كانَتْ قاصِداً مِنّا اسْتَبَقْ
(٤) فَلَنا الأسْبابُ تِلْكَ وَ الحِيَلْ كانَتِ الجَذْبَ الشَّدِيدَ لِلعَمَلْ(١)
وَ بِها الرِّجْلَ لَكَ هٰذِي نَقَلْتْ وَ إلى عَتَبَتِنا لُطْفاً وَصَلْتْ
(٥) خَوْفُكَ وَالعِشْقُ قَدْ كانَ زِمامْ لُطْفِنا الخاصِّ.. بِكَ لا كَالأنامْ..
تَحْتَ قَوْلِ كُلِّ لَبَّيْكَ فَكَمْ لَكَ مِنْ لَبَّيْكَ لُطْفاً وَ كَرَمْ

---

(١) و لما كان مبدء العطاء احساناً منه تعالى قال لعباده على لسان حبيبه (قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ـ

---

(١) گفت خضرش که خدا گفت این بمن که برو با او بگو ای ممتحن
(٢) نی ترا در کار من آورده‌ام نی منت مشغول ذکرم کرده‌ام
(٣) گفت آن الله تو لبیک ماست وان نیاز ودرد وسوزت پیک ماست
(٤) حیله‌ها و چاره جوئیهای تو جذب ما بود وگشاد این پای تو
(٥) ترس وعشق تو کمند لطف ماست زیر هر یا رب تو لبیک هاست

(١) إنَّ رُوحَ الْجاهِلِ مِنْ ذا الدُّعاءْ — ما لَها غَيْرُ الْبِعادِ وَ الْعَناءْ
حَيْثُ مِنْها الْقَوْلُ يا رَبِّي فَما — بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِخَلّاقِ السَّما
(٢) فَعَلَى الْقَلْبِ لَهُ فَوقَ الْفَمِ — أَلْفُ قُفْلٍ مَعَ قَيْدٍ مُحْكَمِ
كَيْ بِوَقْتِ الحاجَةِ عِنْدَ الْخَطَرْ — لِلْإِلٰهِ لا يَحِنُّ لِحَذَرْ
(٣) فَلَكَمْ مُلْكٍ وَ مالٍ وَهَبا — عَنْوَةً فِرْعَوْنَ حَتّى ذَهَبا
يَدَّعِي الْعِزَّ الْكَثِيرَ وَالْجَلالْ — وَ يَقُولُ أَنَّهُ اللهُ تَعالْ
(٤) وَجَعَ الرَّأْسِ بِكُلِّ عُمْرِهِ — ما رَأى حَتّى لِكَشْفِ ضُرِّهِ
لا يَحِنُّ سَيِّءُ الذّاتِ أَبَدْ — ذاكَ عِنْدَ الْحَقِّ يَرْجُوهُ الْمَدَدْ
(٥) وَهَبَ اللهُ لَهُ مُلْكَ الدُّنا — كُلَّهُ وَ الْغَمَ ذاكَ وَ الْعَنا

---

(١) جان جاهل زین‌دعا جز دور نیست — زانکه یا رب گفتنش دستور نیست
(٢) بر دهان و بر دلش قفل‌ست و بند — تا ننالد با خدا وقت گزند
(٣) داد مر فرعون را صد ملك و مال — تا بکرد او دعوی عزّ و جلال
(٤) در همه عمرش ندید او درد سر — تا ننالد سوی حق آن بد گهر
(٥) داد او را جمله ملك این جهان — حق ندادش درد و رنج و آن دهان

---

(١) از این ابیات مفهوم میشود که فرعون در مدت عمر خود گاهی ننالیده بود پیش حق و در دفتر اول‌چنانچه گذشت که فرعون شب می‌نالیده و بظاهر تناقض است ولی تناقض نمی آید زیرا که مراد در این مورد نفی ذکر و دعا با قید درد است و در دفتر اول مراد نالیدن او بشب پیش حق بدون درد بود ـ

(١) لَمْ يَهَبْ فَالْوَجَعُ مِلْكَ الدُّنا سَبَقَ حَتّىٰ بِسِرٍّ فِي الْعَنا(١)

(٢) تَسْئَلِ الْحَقَّ لِأَنَّ ذا الْوَجَعْ وَ الْفَمُ ذَاكَ وَ ما فِيهِ وَقَعْ

مِنْ كَلامٍ قِسْمَةً خِلّانِهِ فِي الدُّنا صارَ وَ مِنْ إِحْسانِهِ

(٣) طَلَبُ اللّٰهِ بِغَيْرِ وَجَعٍ مِنْ جُمُودٍ بِكَ أَوْ مَنْ طَمَعٍ

طَلَبُ اللّٰهِ بِوَجْدٍ وَ وَجَعْ كانَ مِنْ خَطْفٍ لِقَلْبٍ ذِي وَلَعْ

(٤) سَحْبُ ذاكَ اللَّحْنِ تَحْتَ الشَّفَةِ ..بِخُشُوعٍ طَلَباً لِلْمَرْأَفَةِ..(٢)

مَعَ ذِكْرِ الْمَبْدَءِ وَ الْأَوَّلِ .. وَ صَفاءُ رُوحِكَ فِي الْأَزَلِ..

(٥) ذاكَ صارَ صافِيَ اللَّحْنِ الْحَزِينْ أَنْ إِلٰهِي غَوْثَنا نِعْمَ الْمُعِينْ

---

(١) للحديث المروى عن ابى هريرة اذا أحب الله عبداً ابتلاه ليسمع تضرعه فكان الابتلاء سبباً لتذكر الله — (٢) كانه يقول الفانى بحب ذى الجلال خاطب الله به نبيه لامته فقال و اذكر ربك فى نفسك تضرعاً و خفية و دون الجهر بالقول فى الغدو والاصال و قال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب و الترائب فاذا علم خروجه من ماء مهين تذكر نزاهته فى مبدئه و نزوله لعالم الناسوت و تلونه فكان له هذا العالم عين الدعاء و لهذا قال (وان شده آواز صافى و حزين) الخ .

---

(١) درد آمد بهتر از ملك جهان تا بخوانى تو خدا را در نهان

(٢) زانكه درد و رنج وباران دهان شد نصيب دوستانش در جهان

(٣) خواندن بى‌درد از افسردگى‌است خواندن با درد ازدل بردگيست

(٤) آن كشيدن زير لب آواز را ياد كردن مبدء و آغاز را

(٥) آن شده آواز صافى و حزين كاى خداى مستغاث و اى معين

(١) فِي ٱلطَّرِيقِ لَهُ نَبْحُ ٱلْكَلْبِ مَا — خَلِي مِنْ جَذْبَةِ رَبِّ ٱلسَّمَا(١)

حَيْثُ كُلُّ رَاغِبٍ فِي أَسْرِ مَنْ — لِلطَّرِيقِ قَطَعَ رَهْنَ ٱلْحَزَنْ(٢)

(٢) مِثْلَ كَلْبِ ٱلْكَهْفِ مَنْ كَانَ ٱلنَّجِسْ — تَرْكَ مِنْهُ نَجَى لُطْفاً جَالِسْ

مِنْ عَلَى رَأْسِ خِوَانِ ٱلْمَلِكْ — .. وَ صَفَى صَارَ كَمِثْلِ ٱلْمَلَكْ..

(٣) فِي أَمَامِ ٱلْغَارِ سَامِي ٱلْهِمَّةِ — لِلْمَعَادِ ظَلَّ مَاءَ ٱلرَّحْمَةِ

يَشْرَبُ لاَ فِي مَكِيلٍ مِثْلَ مَنْ — غَرَفَ مِنْ كَرَمٍ مِنْهُ وَ مَنْ

(٤) كَمْ بِجِلْدِ ٱلْكَلْبِ تَلْقَى وَجِهَارْ — مَا لَهُ إِسْمٌ وَ لٰكِنْ فِي ٱلْسِتَارْ

هُوَ مَا كَانَ بِغَيْرِ ٱلْقَدَحِ — ذَاكَ وَ ٱلشُّرْبِ وَ نَادِي ٱلْفَرَحِ

---

(١) نسخة ثانية ـ رب سمى ـ (٢) اى انين الكلب و غيره فى طريق التضرع لله ليس بلا ارادة و جذب الله تعالى له و ذلك لان رغبة كل مرغوب و طلب كل مطلوب أسير لقاطع و مانع فاذا خلص منه نجى و اذا نجى سعد مثلا مصنوعات الله تعالى اذا اعطى الله كل واحد منها بحسب قابليته من السعادة اوالنحوسة حصة و منعه شقى انادركه لطف الله بان رفع عنه النحوسة بأزالة المانع الشقى سعد و ان منعه سعيد من النحوسة و ادركه غضب الله بأن رفع عند السعادة بأزالة المانع السعيد شقى فكان مانع الكلب فى الحقيقة صفته الحيوانية الكلبية فاذا جذبته أرادة الله من المانع القاطع لطريقه ان و بكى و تضرع و بهذا خلص و نال مرتبة عالية و عوائد فائقة و بها سكن ـ

---

(١) ناله سگ دررهش بى جذبه‌نيست — زانكه هر راغب اسير رهز نيست (١)

(٢) چون سگ كهفى كه‌ازمردار رست — بر سر خوان شهنشاهان نشست

(٣) تا قيامت ميخورد او پيش غار — آب رحمت عارفانه بى‌تغار

(٤) اى بسا سگ پوست كورانام‌نيست — ليك اندر پرده بى‌آن جام نيست

---

(١) بشرح عربى بالا رجوع كنيد كه از توجيهى كه در شرح بحرالعلوم صفحه ١٤ ج ٢ ذكرشده بهتر بنظر ميآيد ـ

(١) يا بَنِيَ الرُّوحِ قَدَ الْقَدَحْ ذاكَ مِنْ غَيْرِ جِهادٍ وَ تَرَحْ (١)

مَعَ صَبْرٍ قُلْ مَتى يَأتِي النَّجاحْ وَالطَّرِيقَ نَهْتَدِي نَحْوَ الْفَلاحْ ..

(٢) وَ لِهٰذا الصَّبْرِ لَيْسَ بِحَرَجْ إصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ مِفْتاحِ الْفَرَجْ

(٣) فَبِلا حَزْمٍ وَ صَبْرٍ ما ظَفَرْ أَحَدٌ مِنْ ذا الْكَمِينِ لِمَفَرْ

حَيْثُ أنَّ الصَّبْرَ لِلْحَزْمِ غَدا لَهُ فِي الْواقِعِ رِجْلاً وَ يَدا

(٤) فَمِنَ الْأَكْلِ اعْمَلِ الْحَزْمَ فَذا نَبْتُ السَّمِّ أَكُنَّ وَ الْأَذىٰ (٢)

قَدْ غَدىٰ الْحَزْمُ النَّهارَ وَ الضِّياءْ لِلنَّبِيِّينَ وَ مِيزانَ الصَّفاءْ

(٥) مَنْ بِكُلِّ رِيحٍ اسْتَوْلىٰ الْفَرَقْ فَوْقَهُ التِّبْنُ هُوَ رَهْنَ الْقَلَقْ (٣)

وَ مَتىٰ فِي كُلِّ رِيحٍ وَضَعا وَزْناً الطَّوْدُ لَهُ أَوْ فَزِعا

(٦) فَبِكُلِّ طَرَفٍ غَوْلٌ مُدامْ لَكَ يَدْعُو يا أخِي جِيءْ بِسَلامْ

---

(١) اى خلص من صفاته الحيوانية الكلبية النجسة او من مآكله الجسمانية -

(١) قال تعالى فى آخر سورة عمران (يا ايها اللذين آمنوا اصبروا و صابروا الكفار فلا يكونوا اشد صبراً منكم و رابطوا و اتقوالله لعلكم تفلحون) -

(٢) لان الاكل و الشرب المكنى به عن الشهوات النفسانية مضر الحالات الروحانية فالحمية اولى - (٣) نسخة ثانية - و بكل ريح الطود متى - وضع وزناله الرعباتى -

---

(١) جان بده از بهر آن جام ای پسر بی جهاد و صبر کی باشد ظفر

(٢) صبر کردن بهر این نبود حرج صبر کن کالصبر مفتاح الفرج

(٣)زین کمین بی حزم وصبری کس نجست حزم را خود صبر آمد پا و دست

(٤) حزم کن ازخورد کاین زهرین گیاست حزم کردن زور و نور انبیاست

(٥) کاه باشد کو بهر بادی جهد کوه کی هر باد را وزنی نهد

(٦) هر طرف غولی همی خواند ترا کای برادر راه خواهی هین بیا

(١) فَدليلٌ وَ رَفيقٌ فِي الطَّرِيق — فِي الطَّرِيقِ الضَّيِّقِ هٰذا الدَّقِيق
(٢) فَأَنا نِعْمَ الدَّلِيلُ وَ الدَّلِيل — ما غَدَى قَطُّ وَ لا كانَ الخَلِيل
لا وَ لا يَدْرِي الطَّرِيقَ رَحْ قَلِيل — يُوسُفُ مِنْ ذٰلِكَ الذِّئْبِ الأَصِيل
(٣) ذٰلِكَ الحَزْمُ بِأَنْ كانَ الدَّسَمْ — وَ طُعُومٌ لِحُبُوبٍ تَنْتَظِمْ
فِي شِراكِ ذِي الدُّنا لا تَخْدَعُ — لَكَ حِيناً وَ بِها لا تَطْمَعْ
(٤) هِيَ لا ذَوْقاً تَلِمُ لا دَسَمْ — بَلْ يِسْمَعِ لَكَ كَمْ زادَ صَمَمْ
تَقْرَأُ سِحْراً وَ مِنْهُ تَنْفُخُ — ..وَ بِكَ طَبْعاً ذَمِيماً يَرْسَخُ..
(٥) أَنْ هَلُمَّ يا سَنِيُّ الضَّيْفُ أَنْتْ — لِيَ وَ البَيْتُ وَ ما فِيهِ حَسِبْتْ
مِلْكَكَ كانَ وَ مِنْكَ أَنْتَ لِي — ما بِهِ أَمْرُكَ فَامْتَثِل
(٦) ذٰلِكَ الحَزْمُ بِأَنْ أَنْتَ تَقُولْ — أَنا مَتْخُومٌ مُداماً وَ أَكُولْ
أَوْ تَقُولَ دَنِفٌ مُضْنًى سَقِيمْ — هٰذِهِ الحُفْرَةُ وَ الغارُ الذَّمِيمْ

---

(١) رهنمایم همرهت باشم رفیق — من قلاوزم در این راه دقیق
(٢) نی قلاوزست و نی ره داند او — یوسفا کم رو سوی این گرگ خو
(٣) حزم آن باشد که نفریبد ترا — چرب و نوش دامهای این سرا
(٤) که نه چربی دارد و نه نوش او — سحر خواند می دمد در گوش تو
(٥) که بیا مهمان ما ای روشنی — خانه آن توست وتوآن منی
(٦) حزم آن باشد که گوئی تخمه‌ام — یا سقیم خستهٔ بر دخمه‌ام

(١) أَوْ بِرَأسِي بُرْهَةً لَمَّ الْوَجَعْ — وَجَعَ الرَّأسْ أَيْنَ وَابْدَالْجَزَعْ
أَوْ تَقُوْلُ الْخَالُ ذَالَكَ لِي دَعَى — وَ ابْنُهُ كَمْ مَرَّةٍ جَاءَا مَعَا
(٢) حَيْثُ إِمَّا مَرَّةً يُعْطِي الْعَسَلْ — أو لَكَ كَمْ نَشْتَرِ يُعْطِي عَجَلْ
فَجُرُوحاً عِدَّةً هٰذَا الْعَسَلْ — مِنْهُ فِيكَ يَجْعَلْ حَتَّى الْأَجَلْ
(٣) لَوْ لَكَ خَمْسِيْنَ دِيْنَاراً ذَهَبْ — أَوْ هِيَ السِّتِّيْنَ أَعْطَتْ وَالرُّتَبْ
هِيَ فِي السَّتَّارَةِ اللَّحْمَ أَكَا — جَعَلَتْ.. يَا سَمَكُ اللهُ بِكَا..
(٤) لَوْ لَكَ أَعْطَتْ فَذِي أُمُّ الْحِيَلْ — مَالَكَ اعْطَتْ بِهَا نَطَتْ الأَمَلْ
هِيَ جَوْزٌ خَاسٌ وَالْقَوْلُ الدَّغَلْ — قَوْلُهَا هَانَتْ بِقَوْلٍ وَ عَمَلْ
(٥) ذٰلِكَ التَّحْرِيْقُ مِنْهُ عَقْلَكَا — قَدْ أَبَادَ وَ أَزَالَ لُبَّكَا(١)
مِأَةُ الْافِ عَقْلٍ لَمْ يُعِدْ — وَاحِداً وَ الْكُلُّ لَا شَيْئاً يَجِدْ

(١) الزغزغ بفتح الزائين الفارستين اللتين يقرءآن جيماً التحريق و حكاية الصوت من اسنان الحيوان و المعنى صوت ذلك الجوز العفن يزيل عقلك و لبك و لايعد الوف عقل واحداً يعنى ان استمعت كلام الغيلان يزيلوا عقلك و يجعلوك مجنوناً و لايعدوا ألوف عقل عقلا بل يغلبن الجميع و لايطهر لك ذلك الا عند الغرغرة فلا يفيدك شيئاً ـ

(١) يا سرم در دست درد سر ببر — يا مرا خواندست آن خال وپسر
(٢) زانكه يك نوشت دهد يا نيش ها — كه بكارد در تو نوشش ريشها
(٣) زر اگر پنجاه اگر شصتت دهد — ماهيا او گوشت در شستت نهد
(٤) گر دهدخود كى دهد آن پر حيل — جوز پوسيدست و گفتارش دغل
(٥) زغزغ آن عقل و مغزت را برد — صد هزاران عقل را يك بشمرد

(١) كيسكَ وَ الْخُرج قدْ كانا رفيقْ — لَك مَدَّ الْعمرِ فِي كُلِّ طَريق

إِنْ تكُ رامِينَ غيْرَ وَيسكا — لا ترُمْ صُدَّ الْهوى مِنْ نفْسِكا

(٢) لَك وَيْسٌ وَ الْعشِيقُ ذاتكا — هِيَ كانَتْ وَ غدتْ آفاتكا

كُلُّ ذي الْخارِجَةِ وَ الظّاهِرهْ — .. مَنْ هِيَ لِلَّذاتِ مِنكَ ساتِرهْ ..

(٣) ذلِكَ الْحَزْمَ إِذا ما هُمْ لَكا — طَلبُوا أَنْتَ لِما لَمْ يكا

لَنْ تقُولَ هُمْ بِي قدْ سَكرُوا — وَلِيَ رامُوا عدائِي الضَّرَرْ

(٤) طَلَبُ تِلْكَ ادْرِهِ مِثْلَ الصَّفِيرْ — مَنْ بِهِ الصَّيادُ لِلطيرِ الْعقِيرْ

عَمِلَ فِي مَكْمَنٍ سِرّاً لأنْ — يَخْدَعَ فِيهِ بِحِذْقٍ وَ بِفَنْ

(٥) فِي الأمامِ لَهُ طَيْراً مَيّتاً — وَضَعَ فِي أَنَّ كُلَّ ما أَتى

ذا الصَّفِيرُ وَ الْغِناءُ وَ الْحَنِينْ — كانَ مِنْ ذا الطَّيرِ لا غيْرَ يبِينْ

(٦) زَعمَ الطَّيْرُ بِأَنْ مِنْ جِنْسِهِ — كانَ يَهواهُ بِكُلِّ نَفْسِهِ

وَ إِذا ما اجْتمعَ مِنْهُ الْجلُودْ — خَرِقَ أَوْ ثقَهُ رَهْنَ الْقيودْ

---

(١) يار تو خرجين تو و كيسه‌ات — گر تو رامينى مجو جز ويسه‌ات

(٢) ويسه و معشوق تو هم ذات توست — وين برونيها همه آفات توست

(٣) حزم آن باشد كه چون دعوت كنند — تو نگوئى مست و خواهان منند

(٤) دعوت ايشان صفير مرغ دان — كه كند صياد در مكمن نهان

(٥) مرغ مرده پيش بنهاده كه اين — ميكند اين بانگ و آواز و حنين

(٦) مرغ پندارد كه جنس اوست او — جمع ايد بر دردشان پوست او

(١) غيرُ طيرٍ مَنْ لَهُ الْحَقُّ وَهبْ — حزماً.. أهداهُ سُمُوّاً وَ رُتَبْ..

كَيْ مِنَ الْحبّةِ تِلْكَ ذي الْمَلَقْ — لا يَصيرُ الأَحمَق قَيْدَ الْفَرَقْ

(٢) عَدَمُ الْحَزمِ يَقيناً نَدَما — جرَّ وَ الْدينَ قَوِياً مُحكَما

إمْسِكِ الْحَزْمَ اتقِ أَنْ تَتْرُكا — ..حازماً كُنْ أَبَداً لَنْ تَهلِكا..

(٣) حَيْثُ أَنَّ عدمَ الْحَزْمِ الْشقَاءْ — ثَمراً أَعطى وَ أَنواعَ الْبَلاءْ(١)

ذَهَبَ مِنْ يَدِكَ الْدِّينَ وَهَبْ — وَجعَ الرَّأْسِ.. وَ سُقْماً وَنَصَبْ..

(٤) فَالْحديثَ ذا الْخُرافِيَّ اسْمَعِ — أَنْتَ فِي الْشَّرْحِ لِهذا وَلْتَعِي

كَيْ لِحِفْظِ الْدِّينِ تَغْدُوْ الْحازِما — ..وَ تَصيرَ الْحَنِكَ وَ الْعالِما..

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ

---

(١) جز مگر مرغی که حزمش داد حق — تا نگردد گیج ازان دانه ملق (١)

(٢) هست بی حزمی پشیمانی یقین — حزم را مگزار ومحکم کن تو دین

(٣) زانکه بی حزمی شقاوت بر دهد — دین رود از دست ودرد سر دهد

(٤) بشنو این افسانه را در شرح این — تا شوی حازم برای حفظ دین

---

(١) گیج بکاف فارسی و جیم فارسی احمق و گاه با جیم عربی نیز آن خوانند بمعنی ملق و دروغ ـ

في بيان غرور البدوي للحضري ودعوته له بالتضرع والالحاح الكثير

(١) يا أُخَيَّ حَضَرِي مَعْ قَرَوِيّ ‌‌ ‌‌ فِي الْقَدِيمِ كَانَ ذَا وُدٍّ قَوِيّ

(٢) حَيْثُ جَاءَ الْقَرَوِيُّ لِلْبَلَدْ ‌‌ ‌‌ فَلِفُسْطَاطِهِ قَدْ مَدَّ الْعَمَدْ

(٣) فِي مَحَلِّ الْحَضَرِيِّ ذَا أَقَامْ ‌‌ ‌‌ مَعَهُ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا بِاحْتِرَامْ

ضَيْفَهُ كَانَ وَ مَعَهُ فِي الدُّكَانْ ‌‌ ‌‌ وَ عَلَى رَأْسِ السِمَاطِ وَ الْخُوَانْ(١)

(٤) كُلُّ مَا أَعْوَزَهُ لَا فِي ثَمَنْ ‌‌ ‌‌ بِهِ جَاءَ الْحَضَرِيُّ فِي الزَّمَنْ

(٥) وَجَّهَ وَجْهَهُ نَحْوَ الْبَلَدِي ‌‌ ‌‌ قَالَ أَنْتَ أَبَدًا يَا سَيِّدِي

فَلِنَحْوِ الْقَرْيَةِ لِلْفُرْجَةِ ‌‌ ‌‌ لَمْ تَجِيءُ .. وَهْيَ بِأَسْمَى بَهْجَةِ..

(٦) رَحْمَةَ اللهُ اللهُ بِكَا ‌‌ ‌‌ فَهَلُمَّ بِجَمِيعِ وُلْدِكَا

ذَا زَمَانُ الْخُضَرِ فَصْلُ الرَّبِيعْ ‌‌ ‌‌ ..وَانْتِشَاقِ الْوَرْدِ وَالرَّوْضِ الْمَرِيعْ..

---

(٣) خففت كلمة الدكان لضرورة القافية ـ

فريفتن روستائی شهری را و دعوت کردن او به لابه والحاح بسیار

(١) ای برادر بود اندر ما مضی ‌‌ ‌‌ شهریی با روستائی آشنا

(٢) روستائی چون بشهر آمدی ‌‌ ‌‌ خرگه اندر کوی آن شهری زدی

(٣) دو مه و سه ماه مهمانش بدی ‌‌ ‌‌ بر دکان او و بر خوانش بدی

(٤) هر حوائج را که بودش آن زمان ‌‌ ‌‌ راست کردی مرد شهری رایگان

(٥) رو بشهری کرد و گفت ای خواجه تو ‌‌ ‌‌ هیچ می نائی سوده فرجه جو

(٦) الله الله جمله فرزندان بیار ‌‌ ‌‌ کاین زمان گلشن است و نو بهار

(١) أَوْ بِفَصْلِ الصَّيْفِ وَقْتَ الثَّمَرِ　　وَ بُلُوغِ السُّنْبُلِ وَ الشَّجَرِ
كَيْ إِلَى خِدْمَتِكَ مِنِّي النِّطَاقْ　　أَعْقُدُ بِالصِّدْقِ يَا خَيْرَ الرِّفَاقْ
(٢) إِيتِ فِي قَرْيَتِنَا مَعْ خَيْلِكَا　　طَيِّبًا مَعْ وُلْدِكَ مَعْ قَوْمِكَا
وَ ابْقَ شَهْراً وَاحِداً أَوْ أَرْبَعَهْ　　أَوْ ثَلاثًا.. فَهِيَ دَوْماً مُمْرِعَهْ..
(٣) خِطَّةُ الْقَرْيَةِ كَانَتْ فِي الرَّبِيعْ　　خَضْرَةً زَهْرَاءَ فِي رِيفٍ وَ رِيعْ
مَنْبَتَ زَرْعٍ كَثِيرٍ وَ شَقِيقْ　　خَطَفَ الْقَلْبَ وَ نُوَّارٍ عَبِيقْ
(٤) فَلِدَفْعِ الْحَالِ ذَاكَ السَّيِّدُ　　أَوْعَدَ حَتَّى تَقَضَّى الْمَوْعِدُ(١)
(٥) وَ سِنِيٌّ بَعْدَهُ مَرَّتْ ثَمَانْ　　وَهْوَ كُلَّ سَنَةٍ كُلَّ زَمَانْ
قَالَ فِي أَيِّ أَوَانٍ وَ مَتَى　　تَعْزِمُ فَصْلَ الشِّتَاءِ هَا أَتَى(٢)

---

(١) كذا فى نسخة لكناهور و فى نسخة النهج (وعده دادى شهرى او را دفع‌حال)
(٢) نسخة ثانية ـقداتى ـ

---

(١) يا بتابستان بيا وقت ثمر　　تا به بندم خدمتت را من كمر
(٢) خيل و فرزندان وقومت را بيار　　در ده ما باش خوش ماهى سه‌چار
(٣) در بهاران خطه ده خوش بود　　كشت زار و لاله دلكش بود
(٤) وعده دادى خواجه اورا دفع حال　　تا در آمد بعد وعده هشت سال
(٥) او بهر سالى همى‌گفتى كه كى　　عزم خواهى كرد كآمد ماه دى

(١) هُوَ أبدى عِلةً فِي السَنَةِ　　هٰذِهِ مِن سَمت تِلكَ الخِطةِ

وَرَدَ ضَيفٌ عَلَينا .. ما لَنا..　　..فُرصَةً نأتي إليك فاعفنا..

(٢) سَنَةٌ أُخرى إذا حانَ الخَلاص　　مِن مُهِماتٍ رأيت لِي مَناص

أقصدُ أركضُ ذاكَ الطَرَفا　　نحوكَ .. أطلُبُ لِلوَعدِ الوَفا..

(٣) قالَ زَوجِي دائِماً فِي اِنتِظار　　وُلدكَ يا ذا النَوالِ وَ الشِمار

(٤) ثُمَّ كُلَّ سَنَةٍ كَاللَقلَقِ　　جاءَ أيضاً.. فوقَ رَحلٍ قَلِقِ..

وَ مُقِيمَ غُرفَةِ ذا الحَضَرِيّ　　صارَ ضَيفاً .. وَ كَرِيمَ المَحضَرِ..

(٥) وَ عَلَيهِ السَيِّدُ مِن مالِهِ　　خَرجَ وَ التِبرَ وِفقَ حالِهِ

كُلَّ عامٍ لَهُ رِيشاً وَ جَناحْ　　فَتحَ أعطاهُ فَوزاً وَ نَجاحْ

(٦) آخِرَ مَرّةٍ كَمْ شَهرٍ مُدامْ　　لَهُ ذاكَ البَطَلُ السامِي الهُمامْ

وَضعَ المائِدَةَ كُلَّ صَباحْ　　وَ مَساءٍ.. بِانبِساطٍ وَ انشِراحْ..

---

(١) او بهانه ساختی کامسال مان　　از فلان خطه بیامد میهمان

(٢) سال دیگر گر توانم وارهید　　از مهمات آن طرف خواهم دوید

(٣) گفت هستند آن عیالم منتظر　　بهر فرزندان تو ای اهل بر

(٤) باز هر سالی چو لکلک آمدی　　تا مقیم قبه شهری شدی

(٥) خواجه هر سالی‌ززر و مال‌خویش　　خرج‌او کردی گشودی‌بال خویش

(٦) آخرین کرت سه ماه آن پهلوان　　خوان نهادش بامدادان وشبان

(١) هو للسيد أيضاً من خجل   قال كم من وعدة كم من حيل

(٢) لي تقول فله السيد قال   جسمي والروح لي في كل حال

تطلب الوصل و لكن في قدر   كل تحويل و حكم منه قر

(٣) كالسفين الآدمي و الشراع   للهواء معوز الأمر أطاع

هو حتى ذاك من ساق الهواء   بالهواء يأتي لطفاً و سخاء

(٤) أيضاً الأيمان أعطاه بأن   يا كريم الطبع و الخلق الحسن

إتخذ أولادك أت و انظر   للنعيم الأوفر و الزهر

(٥) هو مرات ثلاثاً يده   مسك أغلظ كثراً عهده

أن هلم مسرعاً في كل حال   إجتهد الله الله تعال

(٦) بعد أعوام تقضت عشره   كل عام مثل ما قد كرره

قبل هذا كم خضوع أظهرا   مع أو عاد تفوق السكرا

---

(١) از خجالت باز گفت او خواجه را   چند وعده و چند بفریبی مرا

(٢) گفت خواجه جسم و جانم وصل جوست   لیك هر تحویل اندر حکم اوست

(٣) آدمی چون کشتی است و بادبان   تا کی آرد باد را آن بادر آن

(٤) باز سوگند آن بدادش کای کریم   گیر فرزندان بیا بنگر نعیم

(٥) دست او بگرفت سه کرت بعهد   کالله الله زو بیا بنمای جهد

(٦) بعد ده سالی بهر سالی چنین   لابه ها و وعده های شکرین

(١) صِبْيَةُ السَّيِّدِ قَالُوا عِنْدَ ذَا   يَا أَبَانَا مَا لَنَا فِي ذَا أَذَى

وَ الظِّلَالُ وَ السَّحَابُ وَ الْقَمَرْ   أَيْضاً الرِّحْلَةَ رَامُوا وَ السَّفَرْ

(٢) أَنْتَ كَمْ حَقٍّ عَلَيْهِ بِالدَّلِيلْ   قَدْ وَضَعْتَ كَانَ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلْ..

وَ لَكُمْ مِنْ تَعَبٍ فِي شُغْلِهِ   .. لَكَ أَعْيَى أَنْ تَرَى مِنْ مِثْلِهِ..

(٣) فَمُدَاماً رَامَ بَعْضَ الْحَقِّ ذَا   أَنْ يُؤَدِّي مَا لَهُ أَيُّ أَذَى

(٤) يَا أَبَانَا هُوَ كَمْ وَصَّى لَنَا   فِي الْخَفَاءِ وَ لَكَمْ الْحَى بِنَا

أَنْ لَكَ نَخْضَعُ نَحْوَ الْقَرْيَةِ   نَسْحَبُ حِيناً وَ لَوْ فِي مَرَّةٍ

(٥) قَالَ ذَا حَقٌّ أَفِقْ يَا سِيبَوَيْهِ   .. نَقْدِرُ لِلْقَرْيَةِ ضَيْفاً عَلَيْهِ..

لٰكِنِ احْذَرْ وَ اتَّقِ مِنْ شَرِّ مَنْ   لَهُ قَدْ أَحْسَنْتَ فِي كُلِّ زَمَنْ

(٦) كَانَ بَذْرُ النَّفْسِ الْآخِرِ لَا   غَيْرَهُ الْحُبَّ .. أَنَا فِي ذَا الْمَلَا..

أَحْذَرُ أَنْ يَفْسُدَ مِنْ نَفْرَةٍ   .. أَوْ يَكُونَ التَّافِهَ مِنْ عَثْرَةٍ..

---

(١) کودکان خواجه گفتند ای پدر   ماه و ابر و سایه‌هم دارد سفر

(٢) حقها بر وی تو ثابت کردهٔ   رنجها در کار او بس بردهٔ

(٣) او همی خواهد که بعضی حق آن   واگذارد چون شوی تو میهمان

(٤) بس وصیت کرد و ما را او نهان   که کشیدش سوی ده لابه کنان

(٥) گفت حق‌است‌این ولی ای سیبویه   اتق من شر من احسنت الیه (١)

(٦) دوستی تخم دم آخر بود   ترسم از وحشت که او فاسد شود

---

(١) سیبویه نام نحوی مشهور است و در اینجا برای صاحب عقل مستعار است.

(١) صُحْبَةٌ كانَتْ كَمِثْلِ السَّيْفِ قَدْ | قَطَعَ .. فِي حَدِّهِ الماضِي وَ قَدْ..
أَوْ كَما شَهْرُ الشِّتاءِ وَ الْخَرِيف | كانَ فِي الباغِ وَ فِي دِيعٍ وَرِيف

(٢) صُحْبَةٌ كانَتْ كَفَصْلٍ لِلرَّبِيعْ | بِالعِماراتِ وَ بِالرَّوْضِ الْمَرِيع(١)
تَضْرِبُ تَأْتِي بِدَخْلٍ لا عَدَدْ | لَهُ ..مَعْ نَفْعٍ بِوَصْفٍ لا يُحَدْ..

(٣) ذٰلِكَ الْحَزْمُ بِأَنْ أَنْتَ تَكُونْ | سَيِّءَ الظَّنِّ بِزَيْنٍ أَوْ بِدُونْ
كَيْ تَفِرَّ وَ مِنَ الأَمْرِ الْقَبِيحْ | تَهْرَبُ لا تَقْبَلْ غَيْرَ الْمَلِيحْ

(٤) قالَ سُوءُ الظَّنِّ حَزْمٌ ذا الرَّسُولْ | إِدْرِ كُلَّ .. قَدَمٍ عَرْضاً وَ طُولْ..
هُوَ يا رَبَّ الْفُضُولِ شَرَكٌ | .. وُضِعَ قَلَّ الَّذِي لا يَهْلِكُ..

(٥) كَمْ وَسِيعٍ كانَ وَجْهُ السَّبْسَبِ | مُسْتَقِيماً .. هَبْ لِجَيْشٍ لَجِبِ..
وَ بِكُلِّ قَدَمٍ فَخٌّ قَلِيلْ | سُقْ بِلا هادٍ إِلَيْكَ وَ دَلِيلْ

---

(١) عن ابی هريرة اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قيل و ما رياض الجنة قال المساجد قيل و ما الرتع قال سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اكبر ـ كما فی الجامع الصغير ـ

---

(١) صحبتی باشد چو شمشیر قطوع | همچو دی در بوستان و در زروع
(٢) صحبتی باشد چو فصل نوبهار | زد عمارتها و دخل بی‌شمار
(٣) حزم آن باشد که ظن بد بری | تا گریزی و شوی از بد بری
(٤) حزم سوء الظن گفته است آن رسول | هر قدم را دام میدان ای فضول
(٥) روی صحرا هست هموار و فراخ | هر قدم دامی ست کم ران گوستاخ

(١) ذاكَ تيسُ الجبلِ يعدو بأن — أين صار الفخُّ .. من قل بفن..
فإذا منهُ عدى في الحلقِ قد — وقع الفخُّ.. بهِ الموتَ وجد..
(٢) فالذي كنتَ تقولُ هو أين — ها هو مِتكَ دنى انظرهُ بعين
قد نظرتَ السببَ لم تنظرِ — الكمينِ فيهِ فلتعتبرِ
(٣) وَيكَ يا شاطرُ من غيرِ كمينْ — وَ بلا صيادِ للفخِّ قرين
فمتى ذا الدسمُ الداني الحقير — يوضعُ في وسطِ الزرعِ الكثير
(٤) وَ الَّذونَ هُم في الأرضِ أتوا — لا بتدبيرٍ بوفقِ ما ارتأوا
فالرؤسَ لهُم انظرْ وَ العظامْ — ..كم ترى منها تلولاً بانتظام..
(٥) إذا إلى المقبرةِ يا مرتضى — أنتَ تغدو مرةً عمّا مضى
فالعظامَ لهُمُ اسئل وَ اعتبر — ..ولما قالتْ لكَ اسمعْ وَ ادكرْ..

---

(١) آن بز كوهى دود كه دام كو — چون بتازد دامش افتد در گلو
(٢) آنكه ميگفتى كه كو اينك ببين — دشت ميديدى نه ميديدى كمين
(٣) بى كمين و دام و صياد اى عيار — دنبه كى باشد ميان كشت زار (١)
(٤) آنكه گستاخ آمدند اندر زمين — استخوان و كله هاشان را ببين
(٥) چون بگورستان روى اى مرتضى — استخوانشان را بپرس از مامضى

---

(١) در بعض نسخ (بى كمين ودام‌صياداى‌عيار) بدون واو پيش از صياد و معنى در اين صورت بدون كمين و بدون دام صياد ـ

(١) لِتَرىٰ فِي الظّاهِرِ تِلْكَ اللّتِي   سَكِرَتْ عَمْياءَ قَيْدَ الْعَثْرَةِ
كَيْفَ فِي بِئْرِ الْغُرُورِ وَقَعَتْ   .. و إلىٰ الظُّلْمَةِ عَفْواً هَرَعَت..
(٢) أَنْتَ لَوْ عَيْناً وَجَدْتَ أَلَكَ لا   تَأْتِ كَالأَعْمىٰ الطَّرِيقَ جَهِلاً
و إذا ما لَمْ تَجِدْ عَيْناً فَجِدْ   وَ الْعَصا بِالْيَدِ إمْسِكْ لَوْ تَجِدْ
(٣) و عَصا الْحَزْمِ اذْ فَقَدْتَ والدَّلِيلْ   فَاجْعَلِ الْعَيْنَ إماماً فِي الرَّحِيلْ (١)
(٤) و عَصا الْحَزْمِ انْ فَقَدْتَ و الدَّلِيلْ   فَعَلىٰ الْمِفْرَقِ مِنْ كُلِّ سَبِيلْ
لا تَقِفْ مِنْ غَيْرِ مَنْ كانَ الْعَصا   أَخَذَ مِنْكَ.. تَخِرّ فِي الْحَصىٰ..
(٥) و عَلىٰ النَّحْوِ اللّذِي الأَعْمىٰ وَضَعْ   خَطْوَهُ الْخَطْوَةَ مِنْكَ أَنْتَ ضَعْ
كَيْ بِذا الرِّجْلَ لَكَ تَخْلَصُ مِنْ   بِئْرٍ أَوْ كَلْبٍ.. بِذا السَّمْتِ كَمِنْ..

---

(١) اى هذه العصا هى عصا الحزم و الاستدلال فاذا لم تمسكها و لم تشاهد امور البواطن اجعل الاختيار للعين و الانسان الكامل اللذى هو بمرتبة البصر مقتدى او تقول اذا لم يكن لك عين بصيرة اجعل عصا ذاك الحزم و الاستدلال مقتدى اى تمودهما ـ

---

(١) تا بظاهر بینی آن مستان کور   چون فرو رفتند در چاه غرور
(٢) چشم اگر داری تو کورانه میا   ور نداری چشم دست آور عصا
(٣) آن عصای حزم و استدلال را   چون نداری دیده می کن پیشوا
(٤) ور عصای حزم و استدلال نیست   بی عصا کش بر سر هر ره مایست
(٥) گام ز انسان نه که نابینا نهد   تا که پا از چاه و از سگ وارهد

(١) رِجْلَهُ الْأَعْمىٰ بِخَوْفٍ وَاحْتِيَاطْ   يَضَعُ كَيْ لَا يَخِرَّ فِي الْخِبَاطْ

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ دُخَانٍ وَثَبَا   وَلِنَارٍ هُوَ عَمْداً ذَهَبَا

بَعْدَ فَحْصٍ ظَفَرَ فِي لُقْمَةٍ   ثُمَّ صَارَ لُقْمَةً لِلْحَيَّةِ

فى بيان قصة اهل سبا واللذى اطغاهم نعمتهم ووصول شأمة الطغيان والكفران لهم وبيان فضيلة الشكر والوفاء(١)

(٣) قِصَّةَ أَهْلِ سَبَا فِي الْقِدَمِ   أَنْتَ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا لَمْ تَعْلَمِ

أَمْ قَرَأْتَ وَلَهَا غَيْرَ الصَّدَا   مَا رَأَيْتَ .. وَلَكَ قَلَّ الْهُدىٰ ..

---

(١) قال تعالى فى سورة سبأ (لقدكان لسباء) قبيلة سميت باسم جد لهم من العرب (فى مساكنهم) فى اليمن (آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم و اشكروالله بلدة طيبة و رب غفور فأعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم) جمع عرمة و هو ما يمسك الماء من بناء و غيره الى وقت حاجته (و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى اكل خمط و أثل و شيئى من سدر قليل ذالك جزيناهم بماكفروا و هل يجازى الا الكفور) قال البيضاوى الاثل هو الطرفاء لا ثمر له و وصف السدر بالقلة فان جناه النبق مما يطيب أكله و لذا يغرس فى البساتين - و اكل خمط اى مر بشع بأضافة اكل بمعنى مأكول -

---

(١) كور لرزان و بپرس و احتياط   مى نهد پا تا نيفتد در خباط

(٢) اى ز دودى جسته در نارى شده   لقمه جسته لقمه مارى شده

قصه اهل سبا و طاغى كردن نعمت ايشان را ودررسيدن بشومى طغيان و كفران وبيان فضيلت شكر ووفا

(٣) تو نخواندى قصه اهل سبا   يا بخواندى و نديدى جز صدا

(١) بِالصَّدا ما عَلِم ذاكَ الْجَبَل — نَفْسَهُ فَالْجَبَلُ الْمَعْنى الْأَجَلْ(١)

و النُّهى ما أَدْرَكَ ما مِنْ طَرِيقْ — لَهُ كانَ نَحْوَهُ.. مِثْلَ الْفَرِيقْ..

(٢) فَبِلا سَمْعٍ و عَقْلٍ صوتَنا — هُوَ دَوْماً وَ لِذا ما الْتَفَتا(٢)

أَنْتَ لَوْ تَسْكُتُ أَيْضاً هُوَ كانْ — ساكِتاً مِثْلَكَ فِيما بِنْتَ بانْ

(٣) لُطْفاً الْحَقُّ إِلى أَهْلِ سَبا — كُلَّ أَسْبابِ الْفَراغِ وَهَبا

مِأَةَ الأَفِ أَيْوانٍ وَ قَصْرْ — و بَساتِينَ و راياتٍ و نَصْرْ

(٤) شُكْرَهُ ما وَضَعَتْ تِلْكَ الَّتِي — فَسَدَتْ عِرْقاً دَنَتْ بِالْخِلَّة

بِالْوَفا قَدْراً هِيَ دُونَ الْكِلابْ — ..ولَها اخْتارَتْ مِنَ الْجَهْلِ الْعَذابْ..

(٥) لُقْمَةً لِلْكَلْبِ فِي الْبابِ إِذا — تُمْنَحُ مِنْ رَحْمَةٍ فِيها اغْتَذا

فَإِذا ما وَصَلَ الْبابَ عَقَدْ — لِلْنِطاقِ .. الْخِدْمَةَ مِنْكَ أَعَدْ..

---

(١) اى كذا انت يا سالك ان لم تأخذ من القصة حصة لا نفع لك من الصوت و الصدا لانهما مستلزمان العلم بحقيقة المعنى – (٢) اى كذا انت يا سالك اذا لم تأخذ حصة من الامم السالفة فى الحقيقة انت كالجبل بريئ من السمع و العقل – روى ان الله تعالى ارسل لاهل سبا ثلاثة عشر نبياً. فكذبوهم –

---

(١) از صدا آن كوه خود آگاه نيست — سوى معنى وهوش كه راراه نيست

(٢) اوهمى بانگى كندبى گوش وهوش — چون خموش كردى تواوهمشد خموش

(٣) داد حق اهل سبا را بس فراغ — صد هزاران قصر و ايوانها و باغ

(٤) شكر ان نگذاردند آن بدرگان — در وفا بودند كمتر از سگان

(٥) مر سگى را لقمه نانى ز در — چون رسد بر در همى بندد كمر

(١) حافِظاً لِلبابِ كانَ الحارِساً　　لَهُ مِنهُ كَمْ أقامَ عابِساً
هَبْ عَلَيهِ بأنْ جَورٌ أوْ عَناً　　..عَدَّهُ في الواقِعِ كُلَّ الهَنا..

(٢) كانَ فَوقَ البابِ ذاأيضاً قَرارْ　　و مَكانٌ لَهُ مِنهُ الاختِيارْ
لِسواهُ الكُفرُ و الإلحادَ عدْ　　.. لَهُ لا لِلغَيرِ بِالرّوحِ اعتَمَدْ..

(٣) و بِلَيلٍ و نَهارٍ لَوْ إلَيهْ　　وَرَدَ كَلبٌ غَريبٌ فَعَلَيهْ
حَمَلَتْ مِنهُ الكِلابُ و الأدبْ　　لَهُ ذاكَ الآنَ رامَتْ وَ العَطَبْ

(٤) أنْ هُناكَ امضِ لِذاكَ المَنزِلِ　　مَنْ هُوَ كانَ لَكَ في الأوّلِ
حَقٌّ تِلكَ النِعمَةِ القَلبُ يَصيرْ　　لَهُ مَرهُوناً ..و كالرِقّ أسيرْ..

(٥) لَهُ عَضُّوا أنْ إلى المأوى لَكا　　رُحْ و مِنْ حِرصٍ و كُفرانٍ بِكا
لا تُخَلِّ حَقَّ تِلكَ النِعمَةِ　　أزيَدَ مِن ذا.. كَأهلِ النِقمَةِ..

(٦) مِنْ ضَميرِ صاحِبِي القَلبِ فَكَمْ　　تَشرَبُ ماءَ الحَياةِ في الظُلَمْ
و لِعَينَيكَ غَدى فِيهِ الضِياءْ　　و لِداءِ رُوحِكَ صارَ الدَواءْ

---

(١) پاسبان و حارس در میشود　　گرچه بر وی جور وسختی میرود
(٢) هم بران در باشدش باش و قرار　　کفر داند کرد غیری اختیار
(٣) ور سگی آید غریبی روز و شب　　آن سگانش میکنند آن دم ادب
(٤) که برو آنجا که اول منزل است　　حق آن نعمت گروگان دل است
(٥) میگزندش که برو برجای خویش　　حق آن نعمت فرو مگذار بیش
(٦) از درون اهل دل آب حیات　　چند نوشیدی دوا شد چشمهات

(١) أَنْتَ مِنْ بابِ ذَوِي الْقَلْبِ إِلى — رَوْحِك مَنْ كانَ رَهْناً لِلْبَلا (١)

كَمْ غَذاءَ الْوَجْدِ والسُّكْرِ أَخَذْتْ — و الْهَياجَ.. و لَها الْحَقَّ نَبَذْتْ..

(٢) مَعَ ذا ذا الْبابَ مِنْ حِرْصٍ بِكا — قَدْ تَرَكْتَ و لِحِرْصٍ مَسَّكا

دِرْتَ حَوْلَ كُلِّ دُكّانٍ مُدامْ — ..تَسْئَلُ أَرْزاً وَ خُبْزاً و أَدامْ..

(٣) مِنْ عَلى بابِ أُولاءِ الْمُنْعِمِين — دَسِمِي الْقَدْرِ الْكِرامِ الْمُحْسِنِينْ

فَعَلى كُلِّ ثَرِيدٍ تَرْكُضُ — أَيُّها الطّامِعُ دَوْماً تَنْهَضُ (٢)

(٤) إِدْرِ أَنَّ الدَّسَمَ كانَ هُنا — سَمَنَ الرُّوحِ اللَّطِيفِ بِالْهَنا

وَ هُنا شُغْلُ الَّذِي مِنْهُ الأَمَلْ — قَطَعَ الْجِيدَ صارَ بِالْعَمَلْ

---

(١) قدم المصراع الثانی على المصراع الاول فی الترجمة - (٢) - (مرده‌ریگ) فی الاصل معناها ذو المال الموروث کنی به عن الطمع -

---

(١) بس غذای سکر و وجد و بیخودی — از در أهل دلان بر جان زدی

(٢) باز این در را رها کردی ز حرص — گرد هر دکان همی گردی زحرص (١)

(٣) بر در آن منعمان چرب دیگ — میدوی بر هرترید ای مرده ریگ

(٤) چربش انجا دان که جان فربه‌شود — کار نا امید انجا به شود

---

(١) در بعضی نسخ خرص باخای معجمه‌در مصراع دوم آمده بمعنی تخمین است و در بعضی نسخ چوخرص و در برخی از نسخ خرس در هر دو مصراع ذکر شده است و در مصراع دوم چو خرس بنا بر این در مصراع اول بمعنی کشتن است و در مصراع دوم جانور معروف است -

في بيان تجمع اهل الافات على باب صومعة عيسى (ع) كل صباح لطلب الشفاء بدعائه

(١) ها هِيَ صُومَعَةُ عِيسىٰ الْخوانْ — لِذَوِي الْقَلْبِ سَلاطِينِ الزَّمانْ

إصْحِ يا مُبْتَلِياً إيّاكَ أنْ — تَتْرُكَ ذا الْبابَ وَ الْمَأْوىٰ الْحَسَنْ

(٢) فَمِنَ الْأَطْرافِ كُلُّ الْخَلْقِ قَدْ — جُمِعَتْ لَيْسَ لَها حَصْرٌ وَعَدْ

مِنْ ضَرِيرٍ أَوْ أَشَلٍّ أَوْ عَرِجْ — لَهُ أَوْ ذِي خِرْقَةٍ زادَ حَرَجْ

(٣) وَعَلَى الْبابِ لِتِلْكَ الصَّوْمَعَهْ — لِلْمَسِيحِ قَدْ غَدَتْ مُجْتَمِعَهْ

فِي الصَّباحِ كَيْ هُوَ عَنْها الْجَناحْ — يُذْهِبُ فِي نَفَسٍ تَلْقَى النَّجاحْ

(٤) هُوَ مِنْ أَوْرادِهِ لَمّا فَرَغْ — ذٰلِكَ الطّاهِرُ دِيناً مَنْ بَزَغْ

نُورُهُ عِنْدَ الصَّباحِ خَرَجا — لِلْوَرىٰ يَكْشِفُ عَنْهُ الْحَرَجا

(٥) نَظَرَ ضاوِينَ مِنْهُ قَعَدُوا — بِانْتِظارٍ لَهُ مِمّا وَجَدُوا

فَزُرافاتٍ زُرافاتٍ عَلىٰ — بابِهِ تِلْكَ اللَّتِي رَهَنَ الْبَلا

جمع آمدن اهل آفت هر صباحی بر در صومعه حضرت عیسی (ع) جهت طلبیدن شفاه بدعای او

(١) صومعه عیسی‌است خوان اهل دل — هان و هان ای مبتلا این در بهل

(٢) جمع گشتندی ز هر اطراف خلق — از ضریر و لنگ وشل واهل دلق

(٣) بر در آن صومعه عیسی‌صباح — تا بدمشان وارهاند از جناح

(٤) او چوفارغ گشتی از اورادخویش — چاشتگه‌بیرون‌شدی ان‌خوب کیش

(٥) جوق جوق ان مبتلا دیدی نزار — شسته بر در بر امید و انتظار

(١) فَدعاَ كَثْراً و قاَلَ رَبِياَ .. كُلُّ مَنْ قَدْ جاَءَ مُحْتاَجاً لِياَ..(١)

لَهُ نَجِزْ حاَجَةً مِنْهُ الْمَرَضْ إشْفِ وَ انْجِحْ ماَ لَهُ كاَنَ الْغَرَضْ

(٢) قاَلَ ياَ ذاَ الْمَرَضِ اللهُ لَكُمْ أَجْمَعَ قَدْ نَجِزٌ حاَجَتَكُمْ

(٣) إصْحُوا و امْضُوا راَجِعِينَ لاَ تَعَبْ لاَ عَناَءٌ لاَ سَقاَمٌ لاَ نَصَبْ

نَحْوَ غُفْراَنِ الْأِلٰهِ و الْكَرَمْ ..شاَكِرِينَ لَهُ مَناً و نِعَمْ ..

(٤) كُلُّهُمْ كاَلْجَمَلِ رِجْلاً عُقِلْ و تَحِلُّ الرُكْبَةَ مِنْهُ عَجِلْ

أنْتَ بِالرَّأْيِ.. فَهُمْ فِي طَوْعِكاَ.. .. لاَ يَرَوْنَ الْعُمْرَ غَيْرَ أمْرِكاَ..

(٥) كُلُّهُمْ مِنْ نَفَسِ عِيسٰى مَضَوْا راَجِعِينَ الصِحَّةَ حاَلاً رَاَوْا(٢)

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى النهج - (٢) هذه الترجمة بناء على نسخة لكناهور و اما نسخة النهج - (خوش دوان و شاد مانا سوى خان از دعاى او شدندى بادوان) اى فكان جملة إصحاب الافات المربوطة أرجلهم المفتوحة برأيك ذاهبين باللطف و مسرعين جانب بيوتهم -

---

(١) پس دعا كردى و گفتى اى خدا حاجت و مقصود جمله كن روا

(٢) گفتى اى اصحاب آفت از خدا حاجت اين جملگانان شد روا

(٣) هين روا گرديد بى رنج و عنا سوى غفارى و اكرام خدا

(٤) جمله گان چون أشتران بسته پاى كه گشائى زانوى ايشان براى

(٥) جمله صحت يافته گشته روان از دم جان بخش عيسى در زمان

(١) أَنْتَ كَمْ جَرَّبْتَ آفاتٍ لَكا — وَ امْتَحَنْتَ السُّقْمَ وَ الدّاءَ بِكا
مِنْ مُلُوكِ الدِّينِ ذِي الصِّحَّةِ أَنْتْ — قَدْ وَجَدْتَ وَ إِلَى الْبُرْءِ وَصَلْتْ
(٢) كَمْ لَكَ ذا الْعَرَجَ الْمَشْيَ الْحَسَنْ — صارَ وَ الرُّوحَ الَّذِي رَهْنَ الشَّجَنْ
كَمْ لَكَ بَعْدَ السَّقامَ وَ الْعَنا — فِي جِوارِ السَّعْدِ صارَ وَ الْهَنا
(٣) فَعَلَى رِجْلِكَ يا مَنْ غَفَلا — خَيْطاً اعْقِدْ وَ تَذَكَّرْ وَ جِلا
كَيْ بِهذا يا قَبِيحُ نَفْسَكا — لا تُضَيِّعْ .. وَ تُغَطِّي حِسَّكا..
(٤) عَدَمَ شُكْرِكَ وَ النِّسْيانُ لَكْ — لِجَمِيعِ ما هُوَ قَدْ خَوَّلَكْ
لَكَ أَنْسَى شُرْبَكَ لِلْعَسَلِ — ذاكَ .. وَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ الأَزَلِيّ..
(٥) فَإِذاً لا جَرَمَ ذاكَ الطَّرِيقْ — لَكَ سُدَّ ..ما وَصَلْتَ لِلْفَرِيقْ..
حَيْثُ قَلْبُ الطُّهْرِ أَهْلِ الْقَلْبِ قَدْ — غُسِلَ مِنْكَ.. لَكَ ضاعَ الرُّشْدْ..
(٦) عَجِلاً حَصِّلْ لَها وَ اسْتَغْفِرِ — وَ ابْكِ كُثْراً مِثْلَ صَوْبِ الْمَطَرِ

---

(١) از مودی تو بسی آفات خویش — یافتی صحت از آن شاهان کیش
(٢) چند آن لنگی تو رهوار شد — چند جانت بی غم و آزار شد
(٣) ای مغفل رشتهٔ بر پای بند — تا ز خود هم گم نگردی ای لوند
(٤) ناسپاسی و فراموشی تو — یاد نارد آن عسل نوشی تو
(٥) لاجرم آن راه بر تو بسته شد — چون دل اهل دل از تو شسته شد
(٦) زودشان در یاب و استغفار کن — همچو ابری گریه های زار کن

(١) كَيْ لَكَ مِنْهَا الرِّيَاضُ و الْخُضْرُ   تَضْحَكُ النُّوّارُ تُبْدِي و الزَّهرُ
وَ الثِّمَارُ النَّضِجَةُ تَنْفَطِرُ   لَكَ .. يَبْدُو مَا لَهُ يَسْتَتِرُ..
(٢) فَعَلَى ذَا الْبَابِ دُرْ أَيْضاً وَ لَا   تَكُ مِنْ كَلْبٍ أَقَلَّ فِي الْمَلَا
مَعَ كَلْبِ الْكَهْفِ ذَيَّاكَ غَدَى   سَيِّداً لِلرُّشْدِ دَلَّ وَ هُدَى
(٣) فَالْكِلَابُ لِلْكِلَابِ تَنْصَحُ   أَيْضاً الْقَوْلَ بِذَاكَ تُفْصِحُ
أَنْ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ   قَلْبَكَ اعْقِدْ .. فَهُوَ أَسْمَى مَنْزِلِ..
(٤) فَمِنَ الْبَابِ الَّذِي فِي الْأَوَّلِ   قَدْ أَكَلْتَ الْعَظْمَ..هَبْ لَمْ تَسْأَلِ..
لَوْ تَرَكْتَ لَهُ حِيناً عَاقِباً   صَعْباً الْحَقُّ عَلَيْهِ عَاتِباً
(٥) لَهُ عَضَّتْ أَنْ بِوِفْقِ الْأَدَبِ   لِهُنَاكَ يَرْجِعُ بِالطَّلَبِ
فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ يَبْغِي الْفَلَاحْ   ..و بِهِ الْفَوْزَ يَرُومُ و النَّجَاحْ..
(٦) لَهُ عَضَّتْ أَيُّهَا الْكَلْبُ الَّذِي   قَدْ طَغَى ذَا الْبَابَ خَلِّ و انْبِذِ
مَعْ وَلِيِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ لَكَا   أَبَداً لَا تَطْغَ.. اللهُ بِكَا..

---

(١) تا گلستان شان سوی تو بشکفد   میوه‌های پخته بر تو واکفد
(٢) هم بر آن در گرد و کم از سگ مباش   با سگ کهف آن شدستی خواجه‌تاش
(٣) چون سگان هم مر سگان را ناصح‌اند   که دل اندر خانه اول به‌بند
(٤) از در اول که خوردی استخوان   سخت گیرد حق گزاری را همان
(٥) می گزندش کز ادب آنجا رود   در مقام اولین مفلح شود
(٦) می گزندش کای سگ طاغی برو   با ولی نعمتت یاغی مشو

(١) فعلى ذا الباب مثل الحلقة — إبق معقوداً.. حليف الرفقة..

حارساً كن شاطراً شهماً سمي — بالمقام .. العمر في طبع أبي..

(٢) صورة نقض وفانا لا تصر — في الملا تظهر قبحاً ما ستر

و بلا فائدة خفر الذمار — و الوفاء لا تبن جهلاً جهار

(٣) فالوفا جاء شعاراً للكلاب — في الليالي الموحشات والصعاب

رح ولا تأت بقبح الذكر حين — للكلاب أو لها العار تبين

(٤) حيث خفر العهد كان والوفاء — للكلاب العار دوماً و الجفاء

فإذا خفر الوفاء كيف حين — قد رضيت أن هو فينا يبين

(٥) فالإله جل قدراً فخرا — بالوفاء و له قد ذكرا

قال من أوفى بعهد غيرنا — .. فابشروا في بيعكم في أمرنا..

(٦) لا وفاء ادر الوفا لو زمنا — مع رد الحق جل قرنا

فحقوق الحق بالرتبة ما — سبق من أحد ما أن سمى

---

(١) بر همان در همچو حلقه بسته باش — پاسبان و چابك و برجسته باش

(٢) صورت نقض وفای ما مباش — بیوفائی را مکن بیهوده فاش

(٣) مر سگان را چون وفا آمد شعار — رو سگان را ننگ و بدنامی میار

(٤) بیوفائی چون سگان را عار بود — بیوفائی چون روا داری نمود

(٥) حق تعالی فخر آورد از وفا — گفت من اوفی بعهد غیرنا

(٦) بیوفائی دان وفا با رد حق — بر حقوق حق ندارد کس سبق

(١) فمع النور كن النور و مع   نار النار .. التهابا و ولع ..(١)
في محل الورد وردا صر و صر   في محل الشوك شوكا و انكسر
(٢) إن حق الأم صار بعد أن   ذا الكريم المستعان ذو المنن
من جنين لك سواها غريم   .. تطلب منك لها حقا عظيم
(٣) صورة في جسمها سوى لكا   وهب في حملها .. تسعا بكا ..(٢)
راحة مع خلق صفو حسن   حبها بان لك مر الزمن
(٤) لك دوما مثل جزء متصل   نظرت تدبيره بالمنفصل
صير المتصل ذاك فصل   له بعد أن بها كان اتصل(٣)
(٥) ألف ألف صنعة بالوفق قد   صنع الحق وهيا و أعد(٤)
كرما حتى عليك امكا   ألقت الحب و شدت أرزكا

---

(١) لم يذكر فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور - (٢) قال تعالى فى سورة آل عمران (هو اللذى يصوركم فى الارحام كيف يشاء) - (٣) قال تعالى (والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا) - (٤) و لكون حق الوالدة بعد حق الله ورد (الجنة تحت اقدام الامهات) و لهذا قال (پس حق حق سابق از مادر بود) -

---

(١) نور را هم نور شو با نار نار   جای گل گل باش وجای خار خار
(٢) حق مادر بعد از آن شد کان کریم   کرد او را از جنین تو غریم
(٣) صورتی کردت درون جسم او   داد در حملش ترا آرام و خو
(٤) همچو جزو متصل دید او ترا   متصل را کرد تدبیرش جدا
(٥) حق هزاران صنعت و فن ساخت است   تا که مادر بر تو مهر انداخت است

(١) فَلِحَقِّ الْحَقِّ جَلَّ بِالْقِدَمْ سَبَقٌ كُثْرٌ عَلَى الأُمِّ الْمُ

كُلُّ مَنْ ذَا الْحَقَّ خَلَّى فَالْحِمَارْ كانَ ..مَا فِيهِ اهْتِمَامٌ و اعْتِبَارْ..

(٢) ذَاكَ مَنْ قَدْ خَلَقَ الْأُمَّ و مَنْ خَلَقَ طِفْلاً و ضَرْعاً و لَبَنْ

فَقَرِينَ الأَبِ سَوَّاهَا و لا تَدرِ أَنْ لِلشَّهْوَةِ ذَا حَصَلا

(٣) يَا إِلٰهِي الأَزَلِيَّ و الْقَدِيمْ كُلُّ إِحْسَانِكَ و اللُّطْفُ الْعَمِيمْ

مَا بِهِ ادْرِي و لا أَدْرِي جَمِيعْ مِلْكُكَ عَمَّ الشَّرِيفَ والْوَضِيعْ

(٤) قَدْ أَمَرْتَ اذْكُرِ الْحَقَّ لِأَنْ لا يَضِيعُ حَقِّي أَيَّ زَمَنْ

(٥) إِذَّكِرْ لُطْفاً بِهِ ذَاكَ الصَّبُوحْ مَعَكَ أَبْدَيْتُ فِي فُلْكِ لِنُوحْ

---

(١) پس حق حق سابق از مادر بود هر که آن حق را ندارد خر بود

(٢) آن که مادر آفرید وضرع و شیر باپدر کردش قرین آن خودمگیر (١)

(٣) ای خداوند قدیم احسان تو آن که دانم وان که نی هم آن تو

(٤) تو بفرمودی که حق را یاد کن زانکه حق من نمیگردد کهن

(٥) یاد کن لطفی که کردم آن صبوح با شما از حفظ در کشتی نوح

---

(١) یعنی قرین شدن مادر را با پدر از خود مدان که بمقتضای شهوت قرین وی شد بلکه حق بجهت آفریدن تو با پدرت قرین کرد ـ

(١) فَلأَجْدادِ لِآباءِ لَكُمْ — فِي الزَّمانِ ذاكَ أَصلَ خَلقِكُمْ (١)
كَمْ مِنَ الطُّوفانِ و الخَطْبِ أَنا — لَهُ نَجَّيْتُ و جَلَّيْتُ العَنا..
(٢) حِيثُما الماءُ الَّذِي لِلنّارِ قَدْ — أَشبَهَ خَلقاً بِهِ الكَوْنَ اتَّقَدْ
مَوْجُهُ الزَّخّارُ أَوْجَ الجَبَلِ — خَطَفَ .. أَعْيَتْ جَمِيعُ الحِيَلِ.. (٢)
(٣) قَدْ حَفِظْتُ ما عَمِلْتُ رَدَّ كُمْ — فِي وُجُودِ جَدِّ جَدِّ جِدِّكُمْ (٣)
(٤) حَيْثُ صِرْتَ الرَّأْسَ فِي ظَهْرِ القَدَمْ — لَكَ كَيْفَ أَضرِبُ أَرضَى العَدَمْ
كَيْفَ مِنِّي الصُّنْعَ يا هذا أُضِيعْ — ..أَوْ أَحُطُّ العَمَلَ السّامِيَ الرَّفِيعْ..

---

(١) اى اعطيت لاجداد اجدادكم و آباء آبائكم اللذين هم فى عالم الغيب ذلك الزمان أماناً من الطوفان و من موجه قال تعالى فى سورة ياسين و آية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون) و فى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يشير الى حمله عباده فى سفينة الشريعة خواصهم فى بحر الحقيقة و عوامهم فى بحر الدنيا - (٢) اى ذاك الزمان الماء اللذى فى خلق النار مسك الارض و احاط بالمشرق و المغرب و موج ذاك الطوفان خطف علو الجبل و مرتفعه قال تعالى فى سورة القمر (ففتحنـا ابـواب السماء بماء منهمر و فجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر) - (٣) اى حفظت ذات و وجود اجسادكم و تكرمت عليكم و انتم فى اصلابهم -

---

(١) اصل و اجداد شما را آن زمان — دادم از طوفان و از موجش أمان
(٢) آب آتش خو زمین بگرفته بود — موج او مر اوج که را می ربود
(٣) حفظ کردم من نه کردم ردتان — در وجود جد جد جدتان
(٤) چون شدی سرپشت پایت چون زنم — کارگاه خویش چون ضایع کنم

(١) فَلِمَ صِرْتَ فِداءَ مَنْ هُمُ	مِنْ وَفاءِ الْعَهْدِ دَوْماً عَدِمُوا
فَمِنَ الظَّنِّ الْمَسِيءِ لِلطَّرِيقْ	ذاكَ رُحْتَ.. ما هُدِيتَ كَالْفَرِيقْ..
(٢) فَبَرِيءٌ أَنا مِنْ سَهْوٍ و مِنْ	كُلِّ نَقْصٍ لِلْوَفاءِ لَمْ أَخُنْ
نَحْوِي تَأْتِي لَكَ الظَّنُّ الْقَبِيحْ	يَحْصُلُ.. لَنْ تَسْلُكَ النَّهْجَ الصَّحِيحْ..
(٣) فَقَبِيحَ الظَّنِّ ذا دَعْهُ هُناكْ	حَيْثُ أَنْتَ فِي الْأَمامِ مِنْ عَناكْ
قَدْ حَكَيْتَ الْخُوذَ نِصْفَيْنِ تَصِيرْ	..مِنْ جَلِيلِ الْأَمْرِ وَالصَّعْبِ الْخَطِيرْ.. (١)
(٤) مِنْ كَثِيرٍ ما صَحِبْتَ لِلرَّفِيقْ	و الصِّحابِ الْخَشْنَةِ بَيْنَ الْفَرِيقْ
لَوْ لَكَ أَسْئَلُ مَنْ قُلْتَ لِيا	راحَ عَنِّي و بَقِيتُ وَحْدِيا
(٥) فَالرَّفِيقُ الْحَسَنُ فَوْقَ الْفَلَكْ	راحَ عَنْكَ وَصَفَى مِثْلَ الْمَلَكْ (٢)
و الرَّفِيقُ الْفاسِقُ الدّانِي الضَّنِينْ	غاصَ مِنْ فِسْقٍ بِقَعْرِ الْأَرَضِينْ

---

(١) كانه يقول ان فعلت سوء الظن افعله مع عاجز مثلك لانه لا يقدر على شيئ و الا سوء الظن بالله سفاهة ـ (٢) على فحوى ان الابرار لفى نعيم و ان الفجار لفى جحيم ـ

---

(١) چون فدای بی وفایان میشوی	از گمان بد بدانسو میروی
(٢) من ز سهو و بی وفائیها بری	سوی من آئی گمان بد بری
(٣) این گمان بد بر آنجا بر که تو	میشوی در پیش همچو خود دو تو
(٤) بس گرفتی یار و همراهان زفت	گر ترا پرسم که کو گوئی که رفت
(٥) یار نیکت رفت بر چرخ برین	یار فسقت رفت در قعر زمین

(١) هٰكَذا أنْتَ بَقِيتَ فِي الْوَسَطْ ..ما لَكَ مِنْ ناصِرٍ فِي ذا النَّمَطْ.. (١)
مِثْلَ نارٍ بَقِيَتْ لِلْقيرَوانْ ..لِخُمُودٍ تَرْجِعُ أمْ هَيَجانْ..
(٢) يا رَفِيقِي الْبَطَلْ لُذْ فِي ظِلالْ ذاكَ مَنْ كانَ هُوَ فِي كُلِّ حالْ
نُزِّهَ مِنْ فَوْقٍ أوْ تَحْتٍ و مِنْ ..كُلِّ ما بِالْجِسْمِ لَزٌّ و قَرْنْ..
(٣) لا كَعِيسى طارَ نَحْوَ الْفَلَكْ ..وغَدى كَالرُّوحِ أوْ كَالْمَلَكْ (٢)
لا كَقارُونَ بِقَعْرِ الأرَضِينْ غابَ بِالْمَرَّةِ مِثْلَ الأسْفَلِينْ
(٤) مَعَكَ فِي اللّا مَكانِ و الْمَكانْ أيْنَما أنْتَ تَكُونُ هُوَ كانْ
إذْ بَقِيتَ مِنْ قُصُورٍ و دُكانْ خالِياً ما لَكَ مَأْوىً و أمانْ
(٥) مِنْ كُدُوراتٍ هُوَ عَيْنُ الصَّفا أخْرَجَ كُلَّ صُدُودٍ و جَفا (٣)
لَكَ كانَ فَالْوَفاءَ أخَذا .. و الْجَفا و الْقَهْرَ كُلّاً نَبَذا..

---

(١) اى بقيت فى الوسط كالنار الباقية بعد الركب بلا مدد و لا معاونة هل تنطفى و تنمحى على الفورام لا فاذا علمت احوال الدنيا حضرة مولانا يرشدك و يقول (دامن او كيراى يار دلير) ـ (٢) اى هو الله تعالى لايذهب جانب الفلك كسيدنا عيسى و لا يذهب فى الارض كقارون بل هو منزه عن الحالات الجسمانية ـ (٣) على فحوى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات.

---

(١) تو بماندى در ميانه آنچنان بى مدد چون آتشى از كاروان
(٢) دامن او گير اى يار دلير كو منزه باشد از بالا و زير
(٣) نى چو عيسى سوى گردون برشود نى چو قارون در زمين اندر رود
(٤) با تو باشد در مكان و لا مكان چون بمانى از سرا و از دكان
(٥) او بر آرد از كدورتها صفا هر جفاهاى ترا گيرد وفا

(١) بِالْجفاَ إِنْ تَأْتِ مِنْكَ الْأَذْناَ — أَرْسَلَ مَنْ يَفْرُكَ مُمْتَحِناَ
كَيْ مِنَ النُّقصاَنِ قَهْراً لِلْكَماَلْ — تَرْجِعُ.. تَخْلُصُ مِنْ أَسْرِ الضَّلاَلْ..
(٢) إِذْ مِنَ الْعاَدَةِ لِلذِكْرِ تَرَكْتْ — أَنت وِرْداً فِي جفاهُ قَدْ سَلَكْتْ
لَكَ مِنْ حُماَّهُ جاَءَ وَ التَّعَبُ — قَبْضُ الْحُزْنَ رَأَيْت و الْغَضَبُ(١)
(٣) ذاَلِكَ كاَنَ أَدَباً يَعْنِي أَبَدْ — أَنْتَ عَنْ عَهْدٍ قَدِيمٍ و سَنَدْ
لاَ تَرُمْ تَحْوِيلاً احْفَظْهُ مُدامْ — .. فِيهِ الْفَوْزَ تُلاقِي و السَّلاَمْ..(٢)
(٤) قَبْلَ أَنْ ذاَ الْقَبْضُ يَغْدُو السَّلْسَلَهْ — .. و تَرَى مِنْهُ الْخُطُوبَ الْمُعْضِلَهْ..
وَ الَّذِي الْقَلْبَ لَكَ قَدْ لَزِماَ — يَغْدُو فِي رِجْلِكَ قَيْداً مُحْكَماَ

---

(١) اى ان السالك اذا و اظب على الذكر و استأنست به روحه فـاذا تركـه فى الروش اى العادة و كانت مورثة الغم لروحه حصل له القبض و به ظهرت الحمى و انواع المحن - (٢) اى لا تترك الاوراد و لا تسلك طريق الجفاء ـ

---

(١) چون جفا آرى فرستد گوشمال — تا ز نقصان وا روى سوى كمال
(٢) چون تو وردى ترك كردى در روش — بر تو قبضى آيد از رنج و تبش
(٣) آن ادب كردن بود يعنى مكن — هيچ تحويلى از آن عهد كهن
(٤) پيش ازان كاين قبض زنجيرى شود — اينكه دلگيرت پاگيرى شود

(١) و لَكَ الْمَعْقُوْلُ مِنْ ذاكَ التَّعَبْ ظاهِراً مَحْسُوْس يَبْدُو بِالْكُرَبْ

كَيْ بِذا هذي الأِشاراتِ بِلا عِوَضٍ لا تَتَّخِذْ فِي ذا الْمَلا(١)

(٢) فِي الْمَعاصِي كُلُّ قَبْضٍ صيّرا لازِمَ الْقَلْبِ الْخيالَ كُدَرا

كُلُّ قَبْضٍ حولَ لِلْسَلْسَلَه بَعْدَ مَوْتٍ.. و تَزِيدُ الْمُعضِلَه..

(٣) قالَ مَنْ أعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي أنا عِيشَةً ضَنْكاً لَهُ فِي ذي الدُنا

و بِيَوْمِ الْحَشْرِ أعْمى نَحْشُرُ لَهُ.. و الدارَيْنَ كُلاً يَخْسَرُ..

(٤) و إذا ما اللِصُّ مالَ أحَدِ سَرَقَ.. و النّاصِرَ لَمْ يَجِدِ..

مَرَّ فِي قَلْبِهِ قَبْضٌ و حَزَنْ و غَدى مُضْطَرِباً مَرَّ الزَمَنْ

(٥) هُوَ قالَ عَجَباً ما الْقَبْضُ ذا قَبْضُ ذا الْمَظْلُوْمِ قُلْ مَنْ لِلأذى

مِنْكَ و الشَّرِ الْكَثيرِ الْباكِيا صارَ.. فِي مَرِّ الزَّمانِ شاكِيا..

---

(١) اى و فى ذاك الزمان يكون عذابك المعقول لك و المخفى عندك فى الدنيا فاشيا يعنى ظاهر محسوس اى يكون عليك الروحانى فى الدنيا عذاباً جسمانياً فى القبر و العقبى تنبه واسع حتى لا تمسك هذه الاشارة مجانا بلا شيئى و المشار اليه (در معاصى قبضها دلگير شد الخ) — (٢) الاية فى اواخر سورة طه (ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشه ضنكا و نحشره يوم القيمة اعمى) —

---

(١) رنج معقولت شود محسوس وفاش تا نگيرى اين اشارت را بلاش

(٢) در معاصى قبضها دلگير شد قبضها بعد از أجل زنجير شد

(٣) (لفظ من اعرض هنا عن ذكرنا عيشة ضنكا و نحشر بالعمى)

(٤) دزد چون مال كسانرا مى برد قبض و دلتنگى دلش را مى خلد

(٥) او هميگويد عجب اين قبض چيست قبض آن مظلوم كز شرت گريست

(١) إِذْ لِهٰذَا الْقَبْضِ مِنْهُ الْاِلْتِفَاتْ قَلَّ دَوْماً و غَدٰی قَیْدَ الْسُبَاتْ(١)

رِیحُ إِصْرَارٍ لَهُ قَدْ أَوْقَدَا نَارَه .. مِنْهُ الْعَذَابَ جَدَّدَا..

(٢) صَارَ قَبْضُ الْقَلْبِ قَبْضَ الْشِّحْنَةِ فَإِذاً لَا شَكَّ یَا ذَا الْفِطْنَةِ(٢)

قَدْ غَدَتْ مَحْسُوْسَةً تِلْكَ الْمَعَانْ عَلَماً مُدَّتْ .. و اُلْحِتْ بِالطِّعَانْ..

(٣) فَالْقُبُوْضُ الْسِّجْنَ کَانَتْ وَغَدَتْ اٰلَةَ الْتَّعْذِیبِ بِالْضَّغْطِ بَدَتْ(٣)

أَصْلاً الْقَبْضُ یَعَدَ الْأَصْلُ قَدْ أَنْبَتَ الْغُصْنَ .. و الْفَرْعِ أَمَدْ.

---

(١) ای اذا أصر السالك علی خطئه و لم یستغفر الله اشعل هواه اصراره نار شره فازداد شراً و العیاذ بالله تعالی ـ (٢) ای قبض القلب محسوس صار قبض الظالم لا جرم صارت تلك المعانی محسوسة و ضربت علماً یعنی یکون قبض القلب کقبض العونة لابد یأخذ به عونة السلطان فتظهر المعانی المضمرة فتکون محسوسة ظاهرة قال الجوهری العون الظهیر علی الامر و الجمع الاعوان و المعونة الاعانة ـ النهج ـ و عبر فی الترجمة عن العون بالشحنة ـ (٣) ترجم لهذا البیت عن نسخة لکناهور ونسخة النهج (غصها زندان شدست و چار میخ غصه بیخست و بروید شاخ بیخ (لان السیاق یقتضی ماذکر فی نسخة لکناهور ـ والمعنی القبوض صارت فی المثل سجناً وآلة تعذیب و هما محسوسان و القبض بدن الشجرة و جذ لها و البدن ینبت فروعاً یعنی القبوض للعصاة سجن معنوی فامتحنهم الله تعالی بها و هی فی المثل بدن شجرة العذاب تنبت اغصاناً و تظهر آثاراً لمن له ادنی عقل ـ

---

(١) چون بدین قبض التفاتی کم کند باد اصرارا تشش را دم کند

(٢) قبض دل قبض عوان شد لاجرم گشت محسوس آن معانی زد علم

(٣) قبضها زندان شدست و چارمیخ قبض بیخست و بروید شاخ بیخ

(١) ذٰلِكَ الْأَصْلُ الْخَفِيُّ ظَهَرا — أَيضاً أَبدىٰ ما بِهِ قَدْ سُتِرا(١)

عُدَّ قَبْضَ الْباطِنِ مَعْ بَسْطِهِ — أَصْلاً التَّوْصِيفَ لِلْأَصْلِ اعْطِهِ

(٢) إِذْ غَدىٰ الْأَصْلُ الْقَبِيحَ ذا الْخَلَلْ — فَلَهُ الشَأْفَةَ إِقْطَعْ بِعَجَلْ (٢)

كَيْ بِذا لا يَنْبُتُ الشَوْكُ الْقَبِيحْ — فِي جَنْيِ الْوَرْدِ والرَّوْضِ الْمَلِيحْ

(٣) لَوْ رَأَيْتَ الْقَبْضَ لِلْقَبْضِ اعْمَلِ — حِيلَةً .. تَمْنَعُهُ فِيها اعْجَلِ..(٣)

فَالرُؤُس كُلُّها مِنْ أَسْفَلِ — تَنْبُتُ ثُمَّ عَلَيْهِ تَدَلِّي

(٤) لَوْ رَأَيْتَ الْبَسْطَ لِلْبَسْطِ امْنَحِ — ماءَ الصَّدْرَ لَكَ فِيهِ اشْرَحِ(٤)

وَ إِذا ما الثَمرَ أَعطىٰ اسْمَحِ — بِهِ لِلْأَصْحابِ.. والْقِشْرَ اطْرَحِ..

---

(١) اى يظهر يوم تبلى السرائر فتعانيه ـ (٢) اى اذا كان فى قلبك موجب القبض و ظهرت آثار المعاصى أخرجها منه على الفور حتى لا ينبت فى رياض وجودك او فى رياض الاخرةشوك القباحات وتظهر المكافأة به وبدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة ـ (٣) روى الديلمى فى الفردوس عن حذيفة من لزم الاستغفار جعل الله تعالى له من كل هم مخرجاً ـ (٤) اى لما تشاهد الاثار اللطيفة اعطها ماء الشكر بالطاعات و لما تنمو و تظهر اثمارها و خواصها أعط الاحباب و الاصحاب من اثمار البسط الروحانى ـ

---

(١) بيخ پنهان بود هم شد آشكار — قبض و بسط اندرون بيخى شمار

(٢) چونكه بيخ بد بود بيخش بزن — تا نرويد زشت خارى در چمن

(٣) قبض ديدى چارهٔ آن قبض كن — زانكه سرها جمله مى رويد زبن

(٤) بسط ديدى بسط خود را آب ده — چون بر آيد ميوه با اصحاب ده

بقية قصة اهل سبا

(١) كاَنَ مِنْ أَهْلِ الْصِباْ أَهْلَ سَباْ مااَلُهَمْ نَضجٌ .. و قَلَّوا أَدَباْ.. (١)
شُغْلُهُمْ لِلْنِعْمَةِ الْكُفْراَنَ كاَنْ مَعَ أَهْلِ الْكَرَمِ كُلَّ زَماَنْ
(٢) فِي الْمِثاَلِ كاَنَ كُفْراَنُ الْنِعَمْ انْ مَعَ الْمُحسِنِ اَنْتَ ذِي الْكَرَمْ
(٣) جَدَلاً تَعْمَلُ.. أَنْ ماْ وَجَباْ.. ..لِيَ ذاْ الْاِحساْنُ اَيْتَ ذَهَباْ..
أَناْ قَدْ كُدِرْتُ مِنْهُ اَنْتَ لِمْ لِيَ كَدَرْتَ أَبْنِ سِراً كُتِمْ
(٤) فَتَلَطَّفْ وَ لَكَ الْاِحساْنَ ذاْ عَنِّي اَبْعِدْ فَلِيَ فِيهِ اَذَیٰ
أَناْ لاْ أَطْلُبُ عَيناً فَاعْمِنِي مُسْرِعاً.. وَالْهَدْيَ دَعْ لاْ تَهْدِنِي..

---

(١) اى تلك قوم سبا كانـوا صبيانيين اى غير مستوين قال الجوهرى الصبى الغلام و يجمع على صبية و صبيان و قال ايضاً الصبا من الشوق يقال منه تصابى اى مال الى ـ الجهل فعلى الاول صبيان لا ادراك لهم و على الثـانى اهل ميل و هوىً دأبهم كفران النعمة مع الانبياء و الاولياء ـ

بقيه قصه اهل سبا

(١) آن سبا ز اهل صبا بودند خام کارشان کفران نعمت باکرام
(٢) باشد آن کفران نعمت در مثال که کنی با محسن خود تو جدال
(٣) که نمی باید مرا این نیکوئی من برنجم زین چه رنجه میشوی
(٤) لطف کن این نیکوئی را دور کن من نخواهم چشم زودم کور کن

(١) فَلِذَا أَهْلُ سَبَاهُمْ رَبَّنَا بَطَراً قَالُوا فَبَاعِدْ بَيْنَنَا(١)
شَيْنُنَا خَيْرٌ لَنَا خُذْ زَيْنَنَا .. لاَ نُحِبُّ الْخَيْرَ يَبْقَى عِنْدَنَا..
(٢) نَحْنُ بُسْتَانَاً وَ أَيْوَانَاً أَبَدْ لاَ نَرُومُ لاَ وَ لاَ أَيَّ عَدَدْ
لاَ أَمَانَ الرَّاحَةِ وَ السِّعَةِ لاَ نِسَاءً حَسْنَةً بِالطَّلْعَةِ
(٣) فَالْبِلاَدُ لَوْ دَنَتْ كُلٌّ إِلَى أُخَرِ سَائَتْ وَ لَكِنْ كَمْ حَلَى(٢)
ذَلِكَ الْقَفْرُ وَ مَنْ فِيهِ السِّبَاعْ .. كُنْ وَالْغُوْلُ وَمَا الْقَلْبَ أَرَاعْ..
(٤)(يَطْلُبُ الأَنْسَانُ فِي الصَّيْفِ الشِّتَا فَإِذَا جَاءَ الشِّتَا أَنْكَرَهُ)
(فَهُوَ لاَ يَرْضَى بِحَالٍ أَبَدَا لاَ يَضِيقُ لاَ يَعِيشُ رَغَدَا)

---

(١) و ذاك انه كان بينهم وبين الشام اربعة آلاف قرية فكانت اغنيائهم تحسد فقرائهم و الاية الشريفة فى سورة سبا (قالوا ربنا باعد بين اسفارنا) الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل و حمل الزاد و الماء فبطرو بالنعمة (و ظلموا أنفسهم فجعلناهم احاديث و مزقناهم كل ممزق ان فى ذلك لايات لكل صبار) عن المعاصى (شكور) - (٢) و ما قالوا ما قالوا الاحين رأ و الفقراء محتاجين اليهم لان من كثرت نعم الله عليه كثر احتياج الناس اليه و لكون الانسان قابلا للترقى و التدنى لايقنع بحال واحد و يقول لكل جديد لذة و لهذا قال مفسراً لبيتى امرىء القيس و هما -

يتمنى المرء فى الصيف الشتاء فاذا جاء الشتا انكره
فهو لا يرضى بحال واحد قتل الانسان ما اكفره

و الاية فى سورة عبس قال فى تفسير الجلالين لعن الكافر ما اكفره استفهام توبيخى اى ما حمله على الكفر -

---

(١) پس سبا گفتند باعد بيننا شيننا خير لنا خذ زيننا
(٢) ما نمى خواهيم اين ايوان و باغ نى زنان خوب ونى أمن و فراغ
(٣) شهرها نزديك همديگر بدست ان بيابانست خوش كانجا ددست

(١) و لِهذَا السَّبَبِ النَّفسُ لَها — وَجَبَ الْقَتْلُ بِحُكْمِ الْمُنْهى
فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ — قَالَ ذَاكَ السَّيِّدُ مِمَّا بِكُمْ (١)

(٢) شَوْكَةٌ ذَاتُ ثَلٰثِ شُعَبٍ — أيَّ سَمتٍ تُوضَعُ لَمْ تَهْرَبِ
أَبداً مِنْ جُرحِها لابَدَّ أنْ — تَدْخُلَ فِيكَ و تُولِيكَ الْحَزَنْ

(٣) نَارَ تَرْكِ الشَّهْوَةِ اضْرِمْ و يَلكا — أَبداً فِي الشَّوْكَةِ اضْرِبْ يَدكَا
بِالرَّفِيقِ الْحَسَنِ الشُّغْلَ فَذا — .. يُذهِبُ مِنْكَ السَّقَامَ وَ الأَذى ..

(٤) حَيْثُ أَصْحابُ سَبا الْحَدَّ جَزَوْا — وعَنِ الْغَيِّ مَدَاماً ما انْتَهَوْا (٢)
أَنْ لَنا كَانَ الْوَبا مِنْ ذا الصَّبا — أحْسَنَ الطَّبْعُ لَنا مِنْهُ أَبى

(٥) و لَهُمْ مِنْ كُفْرِهِمْ كَمْ نَصَحُوا — نَاصِحُوهُمْ فِسْقَهُمْ كَمْ شَرَحُوا

---

(١) قال ذاك السنی ای الله تعالی و الایة فی سورة البقرة (واذ قال موسی) للقوم اللذین عبدو العجل (یا قوم انکم ظلمتم انفسکم باتخاذکم العجل فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم ذالکم خیر لکم عند بارئکم) ۔ (٢) و هذا حال من یرتکب المعاصی فانه یرجع الافة علی العافیة ۔

---

(١) نفس زانسانست زان شد کشتنی — اقتلوا انفسکم گفت آن سنی
(٢) خارسه پهلوست هر سو کش‌نهی — در خلد و از زخم او تو کی رهی
(٣) آتش ترك هوا در خار زن — دست اندر یار نیکو کار زن
(٤) چون ز حد بردند اصحاب سبا — که به پیش ما و بابه از صبا
(٥) ناصحانشان در نصیحت آمدند — از فسون و کفر مانع می‌شدند

(١) قُدماءُ ناصِحِيهِمْ قَصَدُوا غَرْسَ بَذْرِ كُفْرِهِمْ كَمْ عَمِدُوا
(٢) و إِذا جاءَ القَضاَ هذِي الدُنا رَحْبُها ضاقَ بِها حلّ الفَنا(١)
بِالقَضا الحَلْوى تَصِيرُ لِلفَمِ حَنْظَلاً تَأتِي لَهُ بِالسُقَمِ
(٣) فإِذا حانَ القَضا الطَرْفُ انْعَقَدْ كَيْ بِهذا العَيْنُ فِي وَقْتِ الرَمَدْ
لا تَرى الكُحْلَ لِعَيْنٍ لا و لا .. الطَبِيب تَنْظُرُ فِي ذا المَلا..
(٤) مَكْرُ هذا الفارِسِ مِن لِلغُبارْ قَدْ أَثارَ وَهْوَ لَمْ يَبْدُو جِهارْ(٢)
ذا الغُبارُ لَكَ مِنْ أَنْ تَسْتَجِيرْ أَبْعَدَ لَنْ تَجِدَ مِنْهُ المُجِيرْ
(٥) رُحْ لِسَمْتِ الفارِسِ سَمْتَ الغُبارْ دَعْ سِوى ذلِكَ لَيْلاً وَ نَهارْ
فَعَلَيكَ مَكْرُ ذا الفارِسِ قَدْ ضَرَبَ ..لَمْ تَلْقَ عَوناً و مَدَدْ..

---

(١) نسخة ثانية — لها حق الفنا — (٢) اى مكر الله جعلك بعيداً عن الالتجاء اليه فيكون المراد من الغبار الاسباب الدنيوية تمنعك عن رؤية الحق تعالى —

---

(١) قصد خون ناصحان مى داشتند تخم فسق و كافرى مى كاشتند
(٢) چون قضا آيدشودتنگ اين جهان از قضا حلوا شود رنج دهان
(٣) چشم بسته ميشود وقت قضا تا نه بيند چشم كحل چشم را
(٤) مكران فارس چو انگيزيد گرد آن غبارت ز استغاثت دور كرد
(٥) سوى فارس رو مرو سوى غبار ور نه بر تو كوبد آن مكر سوار

(١) فَالْأِلٰهُ الْحق قالَ ذٰاكَ مَنْ — أَكلَ الذِّئْب لَهُ قَيْدَ الْحزنْ(١)

لِغُبٰارِ الذِّئْبِ بِالْعينِ نظَرْ — لِمَ حالاً ما اسْتغاثَ و انْتظَرْ

(٢) أفلاٰ يَدْرِي هُوَ أنْ ذٰا الْغبارْ — كانَ لِلذِّئْبِ لَهُ الذِّئْب آثارْ

معَ مِثْلِ الْعلْمِ ذٰاكَ لِم فعلْ — .. لِمْ أتى بِالْعَمْدِ فِي سُوْءِ الْعملْ..

(٣) فَقَطِيعُ الْغَنَمِ الذِّئْبَ الْعبِثْ — رِيحَهُ شَمَّ وَ تَواً ما لَبِثْ

نَحْوَ كُلِّ جانِبٍ مِنْهُ طَفَرْ — .. مُسْرِعاً يَبْغِي مَلاٰذاً وَ مفَرْ ..

(٤) و دَماغُ كُلِّ حَيَوانٍ عَلِمْ — هُوَ رِيحَ الأَسَدِ إِمّاٰ فَهِمْ

تَرَكَ الْمرْعى الْخَصيبَ و الْحذَرْ — رامَ مِنْهُ و إلى الأَمْنِ نفَرْ

(٥) أَنْتَ رِيحَ الْغَضَبِ الْسبُعِ — قَدْ شَمَمْتَ وَيْلَكَ فَلْتَرجِعي

لِلْمُناجاتِ سَرِيعاً و الْحذرْ — كُنْ.. فَما مِنْ مَلْجاءٍ أنّى تَفِرْ..

---

(١) اراد بالذئب غبار الاسباب الدنيوية اى رأى غبار الذئب يعنى الدنيا فلم لم يفعل الانين و التضرع لله ليخلص من غبار الاسباب الدنيوية ـ

---

(١) گفت حق آنرا که‌این گرگش بخورد — دید گرد گرگ چون زاری نه کرد

(٢) او نمیدانست گرد گرگ را — با چنین دانش چرا کرد او چرا

(٣) گوسفندان بوی گرگ باگزند — می بدانند و بهر سو می خزند

(٤) مغز حیوانات بوی شیر را — می بداند ترك میگوید چرا

(٥) بوی شیر خشم دیدی باز گرد — با مناجات و حذر انباز گرد

(١) مِنْ عِنادِ الذِّئبِ ما عادَ الفَريقْ　　　ذاكَ.. ضَلَّ سالِكاً وَعْرَ الطَّريقْ..

فَإذاً بَعْدَ الغُبارِ بِعَجَلْ　　　جاءَ ذِئْبُ المِحْنَةِ الضَّخْمُ الأَجَلْ

(٢) قَطَّعَ ذاكَ القَطيعَ لِلْغَنَمْ　　　غاضِباً مِمّا بِهِ كُرْهاً أَلَمْ

أَنْ عَنِ الرّاعِي لِلْعَقْلِ البَصَرْ　　　.. لَهُ غَضٌّ وَهْوَ مَأْوَى وَ مَفَرّ..

(٣) كَمْ لَهُمْ راعِيهِمُ قَدْ نَدَبا　　　وَ هُمُ بِالرَّغْمِ وَلَّوْا هَرَبا

وَ تُرابَ الغَمِّ قَدْ ذَرُّوا عَلى　　　عَيْنِ راعِيهِمْ .. وَ خَفُّوا لِلْبَلا..

(٤) أَنْ سَريعاً رُحْ فَها نَحْنُ رُعاةْ　　　أَحْسَنُ مِنْكَ وَ أَسْمى بِالصِّفاتْ

كَيْفَ نَغْدُو التّابِعينَ كُلُّ فَرْدْ　　　كانَ مِنّا الحَبْرَ ذا الرَّأْيِ الأَسَدّ

(٥) طُعْمَةً لِلذِّئْبِ نَغْدُو لِلرَّفيقْ　　　لا نَليقُ نَحْنُ..هَبْ أَهْدَى الطَّريقْ..

حَطَبَ النّارِ نَصيرُ العارَ لا　　　يَجْدُرُ أَنّا نُرى بَيْنَ المَلا(١)

---

(١) على نحوى النار و لا العار ـ و كلمة (آن) فى الاصل فى الموضعين بمعنى لايق و جدير ـ

---

(١) وانگشتند آن گروه از گرد گرگ　　　گرگ محنت بعد گرد آمد سترگ

(٢) بر دريد آن گوسفندان را بخشم　　　كه ز چوپان خرد بسته‌اند چشم

(٣) چند چوپانشان بخواند و نامدند　　　خاك غم در چشم چوپان ميزدند

(٤) كه برو ما خود ز تو چوپانتريم　　　چون تبع گرديم هر يك سروريم

(٥) طعمه گرگيم و آن يار نی　　　هيزم ناريم و آن عار نی

(١) فِي الدِّماغِ كانَ فِي عَصرٍ قَدِيمْ ... جاهِلِيٍّ غَضَبُ الدِّينِ الْعَظِيمْ

و الْغُرابُ لَهُمَ فَوقَ الدِمَنْ ... نَعِق .. إذ دَثَرتَ مَعْ مَنْ سَكَنْ.. (١)

(٢) حَفَرُوا بِئْراً لِمَنْ قَدْ ظَلَماْ ... هُمْ دَوماً وَ بِهِ ما عَلِماْ

وَقَعُوا فِي الْبِئْرِ و الْكُلُّ يَقُولْ ... اه.. أعياهُ إلَى الْقَعرِ الْوُصُولْ..

(٣) فِقراءَ الْيُوسُفِيِّينَ هُمُ ... خَرَّقُوا .. ما صَنَعُوهُ لَهُمُ..

كُلَّهُ فَرداً فَفَرداً وَجَدُوا ... ..وَ رَأَوا عَيْنَ الَّذِي هُمْ عَمَدُوا..

(٤) مَنْ هُوَ يُوسُفُ ذاكَ الْقَلْبُ مَنْ ... طَلَبَ الْحَقَّ لَكَ مَرَّ الزَّمَنْ

مَنْ هُوَ مِثْلُ الأَسِيرِ فِي الْمَحَلْ ... لَكَ.. فِي قَيْدٍ لَهُ ..لَيسَ يَحِلْ..

(٥) جَبرَئِيلِيٌّ لَهُ فَوقَ الْعَمَدْ ... قَدْ رَبَطتَ و لَهُ رُمتَ النَّكَدْ

وَ بِأَلْفِ مَوضِعٍ أَنْتَ الْجَراحْ ... لَهُ فِي الْقَدِّ وَضَعتَ و الْجَناحْ (٢)

---

(١) اى حمية الجاهلية فى دماع اهل سبا موجودة كانه يقول الحمية فى دماغ الانسان و هى الغضب النفسانى مع الانكار فان حمى بها نفسه بالعلوم الدينية عن الكفر و المعاصى فهى ممدوحة و الا فهى جاهلية و صوت الشأمة للغراب على دمنهم و آثارهم ظاهر ـ

(٢) اى ربطت قلبك و روحك المنسوبة لجبرئيل على عمود بدنك و جعلتها سيرة الشهوات و لهذا قال فى الشطر الثانى أمرضت جناحه و قده و جرحته ـ

---

(١) حميتى بد جاهليت در دماغ ... بانگ شومى بردمنشان كرد زاغ

(٢) بهر مظلومان همى كندند چاه ... در چه افتادند و مى‌گفتند آه

(٣) پوستين يوسفان بشكافتند ... آنچه ميكردند يك يك يافتند

(٤) كيست يوسف آن دل حق‌جوى تو ... چون أسيرى بسته اندر كوى تو

(٥) جبرئيلى را بر أستون بستهٔ ... پر و بالش را بصد جا خستهٔ

(١) فَشِواءَ الْعِجْلِ أَنْتَ فِي الأمامْ ‌ ‌ ‌ ‌ تجعلُ خيرَ طعامٍ و أَدامْ(١)
لِمَحِلِّ التِبْنِ حيناً تَسْحَبُ ‌ ‌ ‌ ‌ ..يأْكلُ ما فيهِ دوماً ترْغَبُ..
(٢) أنْ هلمَّ كُلْ لنا هذا الغذا ‌ ‌ ‌ ‌ والطعامَ الطيِّبَ .. لا في أذى..(١)
وَهْوَ لا قُوتَ لَهُ غيرُ اللقاءْ ‌ ‌ ‌ ‌ للألهِ.. وَ بِهِ يَرْجُو البقاءْ..
(٣) إنَّ هذا المُبْتَلى مِنْ غِلِّهِ ‌ ‌ ‌ ‌ و مِنَ القَيْدِ اللذي في رِجْلِهِ
مِنْكَ عِنْدَ اللهِ لا غَيْرَ شَكى ‌ ‌ ‌ ‌ .. و لَكَمْ حَنَّ لَدَيْهِ و بَكى
(٤) يا إلهَ الغَوْثَ مِنْ ذا الذئبِ مَنْ ‌ ‌ ‌ ‌ شَرِساً كانَ لِيَ جَرَّ المِحَنْ
لَهُ قالَ اللهُ جَلَّ أفلا ‌ ‌ ‌ ‌ يَسْنَحُ الوَقْتُ فَصَبْراً في البَلا
(٥) أُطْلُبَ العَدْلَ لَكَ مِنْ كُلِّ مَنْ ‌ ‌ ‌ ‌ ما لَهُ خُبْرٌ و لا عِلْمٌ بِفَنّ
وَ مَنِ العَدْلَ لِيَ يُعْطِي سِوى ‌ ‌ ‌ ‌ رَبِّيَ العادِلُ وَهّابُ القُوى

---

(١) (كهدان) فی الاصل بیت التبن کانه یقول مع تیسر الغذاء الروحانی (طعمته الطعام الجسمانی مثل الحیوانات کل ما تطلبه تتناوله - (٢) و فی نسخة اخری کما قال فی النهج (ما را چرب و قـوت) ای دسم و قوت فعلی العاقل ان یتجنب المأکل الفانیة حتی لا یصدق علیه قوله تعالی (اولئك کالانعام بل هم اضل سبیلا) ویسعی بغذاء القلب و الروح لیستغرق بانوار الهدی۔

---

(١) پیش او گوساله بریان آوری ‌ ‌ ‌ ‌ که کشی اورا بکهدان آوری
(٢) که بخوراینست مارا لوت وپوت ‌ ‌ ‌ ‌ نیست اورا جز لقاءالله قـوت
(٣) زین شکنجه وامتحان آن مبتلا ‌ ‌ ‌ ‌ میکند از تو شکایت با خدا
(٤) کای خدا افغان از این گرگ کهن ‌ ‌ ‌ ‌ گویدش نك وقت آمد صبر کن
(٥) داد تو واخواهم از هر بیخبر ‌ ‌ ‌ ‌ داد که دهد جز خدای دادگر

(١) هُوَ دَوْماً قالَ لِي الصَّبْرُ فَنٰى   فِي فِراقِ وَجْهِكَ يا رَبَّنا

(٢) أَحْمَدِي أَوْثَقَ ما بَيْنَ الْيَهُوْدْ   صالِحِي قُيِّدَ فِي سِجْنِ ثَمُوْدْ

(٣) أَيُّها الْواهِبُ رُوحَ الأَنْبِياءْ   فَوْزاً إِمّا رَحْمَةٌ لِي مِنْ عَناءْ

تَقْتُلُ أَوْلِي تَدْعُو أَوْ تَعالْ   ..وَتَجَلّٰى لِي لِأَحْظٰى بِالْوِصالْ..

(٤) مَعْ فِراقٍ لَكَ كُلُّ مَنْ كَفَرْ   ما لَهُ مِنْ طاقَةٍ أَوْ مِنْ مَفَرّْ(١)

ذا الْفِراقُ لا يَلِيقُ لِلْصِّحابْ   بَلْ لَهُمْ كانَ الْوَبالُ وَالْعَذابْ

(٥) حالُ ذا هٰذا غَدٰى وَهُوَ الْبَعِيدْ   وَمِنَ الشّاسِعِ كانَ وَالطَّرِيدْ(٢)

كَيْفَ مِنْ دُوْنِكَ يَغْدُوْ مَنْ مُدامْ   مِلْكُكَ كانَ .. فَنٰى فِيكَ غَرامْ..

---

(١) ترجم لهذا البيت عن نسخة لكناهور و غيرها و فی نسخة النهج (با فراقت کافران را نیست تاب می‌گود یا لیتنی کنت تراب) ای و من هذا البيت يقول الكافر (يا ليتنی كنت تراباً ـ (٢) ای ان الكافر اهل للبعد تمنی ان یکون تراباً فكيف يكون حال اللذی هو اهل الوصل.

---

(١) او همی گوید که صبرم شد فنا   در فراق روی تو یاربنا

(٢) احمدم وامنده در دست یهود   صالحم افتاده در حبس ثمود

(٣) ای سعادت بخش جان انبیا   یا بکش یا باز خوانم یا بیا

(٤) با فراقت کافران را تاب نیست   این فراق اندر خور اصحاب نیست

(٥) حال او اینست کو خودزان سواست   چون بود بی تو کسی کان تواست

(١) قَلَه يا نزه الحقّ بلى | قال دوماً لكن اصبر للبلا
(٢) خير الصبر لك الصبح قريب | نفساً لا تبد. واحذر أن تخيب..
قد أتى وقت الخروج و الظهور | و دنى من طلعة الصبح السفور
(٣) فبلاهم يصل اصح و الصخب | منك قلل و أزل عنك النصب
فأنا من أجلك دوماً أجد | طالباً حقك أنت لا تجد
(٤) أنا جدّي أحسن من كل جد | لك من حلواك هب قنداً و شهد(١)
هي كانت فالدواء المرّ لي | فاقها بالطعم و الوصف الجلي
(٥) إصح كثراً و تحمل و اصمت | ..و لما أبدى لك السمع انصت..
و رويداً للسان حرك | رح و صر سمعاً لك النطق امسك

(١) لم يذكر هذا البيت و اللذى بعده فى النهج و ذكر فى نسخة لكناهور.

---

(١) حق همی گوید که آری ای نزه | لیك بشنو صبر آور صبر به
(٢) صبح نزدیك است خامش دم مزن | کاندر آمد وقت بیرون آمدن
(٣) نك بلاشان میرسد توکم خروش | من همیکوشم پی تو تو مکوش
(٤) کوشش من به که کوششهای تو | داروی تلخم به از حلوای تو
(٥) هین تحمل کن برو خاموش شو | کمترك جنبان زبان روگوش شو

(١) فَعَنِ ٱلْحِدِّ جَزٰى ذٰا فَارْجِعِ   أَيُّهَا ٱلْخِلُّ ٱلْقَوِيُّ وَ ٱنْزِعِ
و ٱنْظُرِ ٱلْمَكَّارَ ذٰاكَ ٱلْقَرَوِيَّ   كَيْفَ مِنْ بَيْتِهِ جَرَّ ٱلْحَضَرِيَّ

فى بيان بقية حكاية ذهاب السيد الحضرى الى طرف القرية بدعوة القروى

(١) قِصَّةَ أَهْلِ سَبَا فِي زَاوِيَهْ   ضَعْ ..لَكَ عَنْهَا ٱلشُّرُوحُ كَافِيَهْ..
ذٰاكَ قُلْ كَيْفَ مَضٰى لِلْقَرْيَةِ   ذٰلِكَ ٱلسَّيِّدُ بَعْدَ ٱلدَّعْوَةِ
(٣) حِيلَةَ ذٰا ٱلْقَرَوِيُّ فِي ٱلْمَلَقْ   صَنَعَ حَتّٰى لَهُ ٱلْمَكْرُ سَبَقْ
وَ غَدٰى ٱلْحَزْمُ لِذٰاكَ ٱلْحَضَرِيِّ   حَائِراً مَا فَطَنَ لِلْخَطَرِ
(٤) فَهْوَ مِنْ خَبَرٍ بَعْدَ خَبَرْ   عَادَ حَيْرَانًا وَ حَتّٰى بِالْأَثَرْ
أَنْ زُلَالُ حَزْمِ ذٰاكَ ٱلْحَضَرِيِّ   كَدِراً صَارَ كَمَاءٍ عَكِرٍ
(٥) وَ لَهُ صِبْيَتُهُ مِنْ ذٰا طَرَبْ   نَرْتَعُ أَوْ نَلْعَبُ كُلَّ ضَرَبْ

---

(١) شد زحد این باز گردای یار گرد   روستائی خواجه‌را بین خانه برد

بقیه قصه رفتن خواجه بدعوت روستائی بده

(٢) قصه اهل سبا یـك گـوشه نـه   آن بگو کان خواجه چون آمد بده
(٣) روستائی در تملق شیوه کـرد   تا که حزم خواجه را کالیوه کرد
(٤) از پیام اندر پیام او خیره شد   تازلال حزم خواجه تیره شد
(٥) هم از اینجا کودکانش در پسند   نرتع و نلعب بشادی می زدند

(١) فَرِحِينَ مِثْلَمَا زَادَ الْعَجَبْ — الْقَضَاءِ يُوسُفَ لَمَّا ذَهَبْ(١)

نَرْتَعُ أَوْ نَلْعَبُ فِي طَرَبِ — وَ هُمَا جَرَّاهُ عَنْ ظِلِّ الْأَبِ

(٢) لَيْسَ لِعْباً ذَا وَ لٰكِنَّ الذَّهَابْ — كَانَ لِلرُّوحِ بِهِ جَاءَ الْعَذَابْ

حِيلَةٌ وَ الْمَكْرَ كَانَ وَ اللَّعِبْ — بِالْوَفَا وَ الْحَذَرَ مِنْهُ يَجِبْ

(٣) كُلُّ مَا كَانَ لَكَ عَنْ خِلِّكَا — أَبْعَدَ أَخَّرَ فِيهِ وَصْلَكَا

ذَاكَ لَا تَسْمَعْ لَكَ مِنْهُ الْحَذَرْ — فِيهِ جَاءَ الضَّرَرُ كُلُّ الضَّرَرْ

(٤) مِأَةٌ فِي مِأَةٍ لَوْ كَانَ لَكْ — بِهِ نَفْعٌ خَلِّهِ مِنْ غَيْرِ شَكْ

فَلِأَجْلِ الذَّهَبِ رَبَّ الذَّهَبْ — يَا فَقِيرُ لَا تَدَعْ تَلْقَى الْعَطَبْ

---

(١) الاية (نرتع و نلعب و انا له لحافظون قال انى ليحزننى ان تذهبوا به و اخاف ان يأكله الذئب و انتم عنه غافلون) كانه يقول كم من يوسف قطعه تقدير الاله العجيب بقوله نرتع و نلعب و نأكل و نشرب عن ظل المرشد حتى غرق فى بئر السهو و الخطا و حبس فى بئر الهوى ـ

---

(١) همچو یوسف کش زتقدیر عجب — نرتع و نلعب ببرد از ظل أب

(٢) آن نه‌بازی بلکه جانبازیست آن — حیله و مکر و دغا بازیست آن

(٣) هرچه از یارت جدا اندازد آن — مشنو آن را کان زیان دارد زیان

(٤) گر بود آن سود صددرصد مگیر — بهر زر مگسل زگنجورای فقیر (١)

---

(١) گنجور در اصل بفتح واو بود و ور بمعنی صاحب یعنی دارنده گنج ـ

(١) إستمع ذا فكم الله زجر … قول أصحاب النبي ما صدر
فلهم قال الذي حراً و برد … جلب.. ما فيهم الهدي أعد..
(٢) إذ على الصوت لطبل ضربا … و بعام ضيق كم أجدبا(١)
أبطلوا الجمعة من غير حذر … بل لوهم أن لهم يأتي الضرر
(٣) كي بذا لا يرد الغير و أن … يشتري أرخص سعراً و ثمن
وهو من ذا الجلب بالأكثر … يربح نحن له لم نشتر
(٤) فالنبي في الصلوة وحده … مع فقيرين أقاما عنده(٢)
أو فقير آخر زاد بقى … بالخضوع ثبتوا الكل تقى
(٥) قال يا من بالصلوة ما رغب … طبل لهو و تجاري ضرب(٣)
كيف ممن هو بالرب اتصل … لكم من عبث عنه فصل

(١) كما قال تعالى فى سورة الجمعة (و اذا رأو تجارة او لهواً انفضوا اليها و تركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة و الله خير الرازقين) -
(٢) و كان الباقى معه اثنا عشر رجلا منهم الخلفاء الاربعة فنزلت الاية (و اذا رأو تجارة الخ) - (٣) اى قال الله تعالى لمن ترك الصلوة و استقبل الركب على طريق التوبيخ -

(١) این شنو که چند یزدان زجر کرد … گفت اصحاب نبی را گرم و سرد
(٢) زانکه بربانگ دهل در سال‌تنگ … جمعه را کردند باطل بیدرنگ
(٣) تا نیاید دیگران ارزان خرند … زان جلب صرفه ز ما ایشان برند
(٤) ماند پیغمبر بخلوت در نماز … با دو سه درویش ثابت بر نیاز
(٥) گفت طبل لهو و بازرگانی … چونتان ببرید از ربانی

(قَدْ فَضَضْتُمْ نَحْوَ قُمحٍ هائِماً ثُمَّ خَلَّيْتُمْ نَبِيّاً قائِماً)(١)

(١) فَلِأَجْلِ الْبُرِّ بَذْرَ الْباطِلِ زَرَعُوا .. خَفُّوا لِغَيْرِ الْقابِلِ..

وَالرَّسُولَ الْحَقَّ ذاكَ تَرَكُوا .. وَإِلى ما لَمْ يُرِدْهُ سَلَكُوا..

(٢) فَضلَتْ صُحْبَتُهُ لَهْواً وَمالْ إِصْحِ مَنْ خَلَّيْتَ تَدْرِي بِالْجَلالْ

(٣) أُفْرِكَ الْعَيْنَ فَلِلْحِرْصِ لَكُمْ لَمْ يَكُ الْمَعْلُومَ لَسْتَ عِنْدَكُمْ

أَنْ أَنا الرَّزّاقُ خَيْرُ الرّازِقِينْ .. إِنَّهُ حَقٌّ كَنُطْقِ النّاطِقِينْ ..

(٤) فَالَّذِي الْبُرَّ لِرِزْقٍ وَهَبا هُوَ بِالذّاتِ وَسَدَّ السَّغَبا(٢)

لِأَتِّكالاتٍ لَكَ كَيْفَ يُضِيعْ أَلِأَجْلِ الْبُرِّ أَنْتَ لا تُطِيعْ

(٥) لَهُ وَهُوَ الْبُرَّ مِنْ نَحْوِ السَّما أَرْسَلَ جاءَ بِما الْحَدَّ سَمى

(١) اى قال‌الله تعالى (وتركوك قائما) - (٢) ترجم البيت الرابع و البيت الخامس مؤخراً و مقدماً فى ثلاث ابيات تنويراً للمعنى -

(١) بهر گندم تخم باطل کاشتند وان رسول حق را بگذاشتند

(٢) صحبت او خیر من لهوست ومال هین کرا بگذاشتی چشمی بمال

(٣) خود نشد حرص شما را این یقین که منم رزاق خیر الرازقین

(٤) از پی گندم جدا گشتی از آن که فرستادت گندم ز آسمان (١)

(٥) آنکه گندم را ز خود روزی دهد کی توکلهات را ضایع نهد

(١) در شرح بحر العلوم ص ٣٣ ج ٢ واجع باین بیت چنین گفته (بتحقیق متفرق شدید و رفتید سوی گندم درحالی که هائم هستید و بعدآن‌اینست گذاشتید نبی را (ص) قائم در نماز -

(١) لاَ تَكُوْنَ أنْتَ مِنْ بَطٍّ أقَلّ وَسَطَ الْماءِ.. اللَّذِي صَحّ عَمَلْ..
قالَ لِلصقْرِ اللَّذِي كانَ دَعاهْ بِالْجوابِ و أبانَ عَنْ نَهاهْ

فی بیان دعوة الباز للبط من الماء الی الصحراء(١)

(٢) ها هُوَ الصقْرُ إلى الْبطِّ يَقُوْلْ قُمْ مِنَ الْماءِ لَكَ جِرُّ الذُبُوْلْ
لِتَرىٰ فِي ذِي الصَّحارِي الْقَنْدَ قَدْ فُتِّتَ و الْعَنْبَرَ حُفَّ بِشَهْدْ
(٣) لَهُ قالَ الْبَطُّ ذُوْ اللُّبِّ الْحَمِيْدْ وَيْلَكَ يا صَقْرُ الْبعِيْدَ وَ الطَّرِيْدْ
ماءُنا مَعْقَلُ أمْنٍ و سُرُوْرْ .. نَحْنُ فِي عَيْشٍ رَغِيْدٍ وَ حُبُوْرْ..
(٤) مِثْلَ شَيْطانٍ أتى الصقْرُ ارْكُضُوْا أيُّها الْبطُّ مِنَ الشرِّ انْهَضُوْا(٢)
فَمِنَ الْمَعْقِلِ لِلْماءِ الْيَسِيْرْ أخْرُجُوْا لِلْخارِجِ الْأمْرُ خَطِيْرْ

(١) البط طير الماء واحده بطة قال الجوهری و الهاء فیها لیست للتأنیث بل لواحد من الجنس ـ (٢) کانه قدس سره ینادی سکان بحر الحقیقة و یقول یا سکان بحر الحقیقة من السلاك ایاکم و البعد عن وحید الزمان کی لا تقعوا فی وسوسة الشیطان فتبعدوا عن رحمةالله ـ

(١) کمتر از بط نیستی آخر در آب کو دهد مر باز داعی را جواب

دعوت کردن باز بطان را از آب بصحرا

(٢) باز گوید بط را کز آب خیز تا به بینی دشتها را قند ریز
(٣) بط عاقل گویدش کای باز دور آب ما را حصن امن است وسرور
(٤) دیو چون باز آمدای بطان شتاب هین به‌بیرون کم رویداز حصن آب

(١) أنتم الصقر قولوا إرجع   إمض إمض و بنا لا تطمع (١)

أيها القائد للأعمى ارفع   يدك عن رأسنا لا تخدع

(٢) نتبرا نحن من دعوتكا   أيها الكافر في فطرتكا

نفسك ادعوا نحن هذا النفسا   لك لم نسمع و لن نلتمسا (٢)

(٣) فلنا المعقل قند و محل   قندك لا نطلب هبه أجل (٣)

و لنا ما أنت أهديت لكا   خذه .. كلا و ارعوي عما بكا ..

(٤) فإذا ما الروح كانت فالطعام   لا يقل لا و لا عز الأدام

و إذا ما وجد الجيش اللهام   فاللواء لا يقل .. و الحسام.

---

(١) پای مرد فی الاصل بمعنی معین و مساعد و شفیع لکن هنا بتقدیر مرد پای ای اللذی یکون بمثابة الرجل و القدم للسائل الاعمی یسحبه لیجلب لـه شیئاً من الناس نادی به البازی للاستهزاء علیه ـ (٢) (ننوشیم ایندم تو) فی الاصل ای لا نشرب من نفسك ای نحن لا نستمع کلماتك المدسوسة لانك ترید یا کافر ان توصلنا للهلاك ـ
(٣) هذه الترجمة بنا علی ان کلمة (بستان ترا) بکسر الباء و یحتمل ان تکون الترجمة لا تطنب هدیتك البستان بناء ان کلمة (بستان) مخففة بوستان ـ

---

(١) باز را گوئید رو رو باز گرد   از سر ما دست دار ای پای مرد

(٢) ما بری از دعوتت دعوت ترا   ما ننوشیم ایندم تو کافرا

(٣) حصن ما قندست و قندستان ترا   من نخواهم هدیه ات بستان ترا

(٤) چونکه جان باشد نیاید لوت کم   چونکه لشکر هست کم ناید علم

عود الى حكاية السيد الحضرى مع القروى

(١) وَ لَكَمْ عُذْرٍ أَبَانَ الْحَضَرِيّ — اَلْبَصِيرُ الْحَازِمُ لِلْقَرَوِيّ
وَ مَعَ اِبْلِيسَ الْغَوِيّ كَمْ عِلَلٍ — ذَكَرَ تَمْنَعُهُ عَنْ ذَا الْعَمَلِ
(٢) قَالَ فِي ذَا الْآنِ كَمْ شُغْلٍ مُهِمْ — لِي لَوْ اٰتِي اَلَيْكَ لَمْ يَنْتَظِمْ
(٣) فَلِيَ السُّلْطَانُ فِي شُغْلٍ ظَرِيفْ — أَمَرَ الْخُلْفَ لِيَ أَمْرٌ سَخِيفْ
وَالْمَلِيكُ بِانْتِظَارٍ لَمْ يَنَمْ — مِنْهُ فِي اللَّيْلِ أَخَافُ مَا أَلَمْ..
(٤) أَنَا أَمْرَ الْمَلِكِ لَا أَقْدِرُ — أَتْرُكُ وَ الْبَطْشَ مِنْهُ أَحْذَرُ
أَنَا لَا أَقْدِرُ مِنْهُ لَنْ أَصِيرْ — أَصْفَرَ الْوَجْهِ لَدَى الْأَمْرِ الْخَطِيرْ
(٥) كُلَّ صُبْحٍ وَ مِسَاءٍ بِهِ خَاصْ — وَ زَعِيمٌ دَائِماً مِنِّي الْخَلَاصْ (١)
يَسْئَلُ كَيْفَ أَنَا لَا أُمْسِكُ — .. ذَيْلَهُ مِنْهُ لِنَوَالٍ أَتْرُكُ ..

(١) كانه يقول ينزل على جذبة لطف و فيض و احسان خاص يطلب منى خلاصاً فكيف اعرض عن سلطان احسانه ـ

رجوع بحكايت خواجه و روستائى

(١) خواجه حازم بسی عذر آوريد — بس بهانه كرد باديو مريد (١)
(٢) گفت ايندم كارها دارم مهم — گر بيايم آن نگردد منتظم
(٣) شاه كار نازكم فرموده است — ز انتظام شاه شب نغنوده است
(٤) من نتانم ترك امر شاه كرد — من نتانم شد بر شه روى زرد
(٥) هر صباح وهرمسا سرهنگ خاص — ميرسد از من همى جويد مناص

(١) مريد بفتح ميم يعنى متمرد و عاصى ـ

(١) أنتَ ترضى أنا نحو القرية ... اني حتى الملكُ ذو السطوة
يعقدُ العقدةَ فوقَ الحاجبِ ... .. عابساً يغدو بعيدَ الجانبِ ..
(٢) بعدَ ذا كيفَ أداوي الغضبا ... وَ أردُّ بطشَهُ و العطبا
أو وجودي الحيَّ مِن ذا أدفنُ ... .. هَل ترى ذلكَ مِنّي يحسنُ..(١)
(٣) مِاْة عِلّةٍ مِن هذا النمطْ ... ذَكَر أيضاً لهُ العذرَ بسطْ
مع حكمِ الحقِّ ما كُنَّ الحِيَلْ ... زوجاً.. اعييتْ دونَهُ كُلُّ العِلَلْ..(٢)
(٤) وَ لو أنَّ كُلَّ ذرّاتِ الدُنا ... تعقدُ المكرَ فُرادى وَ ثُنا
مَعْ قضاءٍ للسّما ما أنْ بدى ... كُلُّها كانتْ ضياعاً و سُدى
(٥) كيفَ هذي الأرضُ مِنْ هذي السّما ... تجدُ الأمنَ تفوزُ بالهَنا
كيفَ تخفي نفسَها مِنها حذرْ ... ..أينَ لا أينَ لها مِنهُ مفرْ..

---

(١) اى لا علاج لى الا ان اجعل حياتى تحت الارض مدفونة حتى يكون ما لى فى الدنيا لحياتى فى العقبى ـ (٢) نسخة ثانية ـ بالقرينات دنت كل العلل ـ

---

(١) تو روا داری که آیم سوی ده ... تا بر ابرو افکند سلطان گره
(٢) بعدازآن درمان خشمش چون کنم ... زنده خود رازین مکر مدفون کنم
(٣) زین نمط او صد بهانه بازگفت ... حیله ها با حکم حق نفتاد جفت
(٤) گر شود ذرات عالم پیچ پیچ ... با قضای آسمان هیچند هیچ
(٥) چون گریزد این زمین ازآسمان ... چون کند او خویش را از وی نهان

(١) كُلُّ ما يَهْبِطُ مِنْ نَحْوِ السَّما ... لِلْبَسِيطِ غَيْرُ تَسْلِيمٍ فَما
مِنْ مَفَرٍّ لَهُ أَوْ مِنْ مَكْمَنٍ ... لا وَلا مِنْ مَعْشَرٍ أَوْ مَوْطِنٍ..

(٢) فَمِنَ الشَّمْسِ عَلَيْها لَوْ دِيمْ ... تَمْطُرُ النّارَ تَشُبُّ مِنْ ضَرَمْ
فَهِيَ عِنْدَ نارِها قَدْ وَضَعَتْ ... وَجْهَها ذُلاًّ لَدَيْها ضَرَعَتْ

(٣) لَوْ عَلَيْها مِثْلَ طُوفانٍ مُدامْ ... تَمْطُرُ فِي صَوْبِها كُلَّ الأَنامْ
تُغْرِقُ الْبُلْدانَ طُرّاً تُخْرِبُ ... فَوْقَها الْمَخْرُوبَ مِنْها تَقْلِبُ

(٤) هِيَ كانَتْ مِثْلَ أَيُّوبٍ لَها ... سَلَّمَتْ طَوْعاً وَمِنْ قَهْرٍ بِها
صَرَخَتْ قائِلَةً إِنِّي أَسِيرْ ... ما تَشائِي اَئْتِ كَثِيراً وَيَسِيرْ

(٥) أَنْتَ مَنْ لِلأَرْضِ جُزْءٌ رَأْسَكا ... وَيْكَ لا تَسْحَبْ وَمَهْما عِنْدَكا
بِأَنَّ حُكْمُ اللهِ فَالْبابَ احْذِرِ ... أَنْ تَسُدَّ وَعَلَيْهِ تَجْتَرِي

(٦) إِذْ سَمِعْتَ مِنْ تُرابٍ إِنَّما ... قَدْ خَلَقْناكُمْ جَمِيعاً فِي الدُّنا(١)
طَلَبَ مِنْكَ تُراباً تَرْجِعُ ... لا تُحَوِّلْ وَجْهَكَ أَوْ تَجْزَعُ

---

(١) الاية فى سورة الحج يا ايها الناس ان كنتم فى ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة (مصورة تامة الخلقة (و غير مخلقة لنبيين لكم) -

---

(١) هر چه آید ز آسمان روی زمین ... نی مفر دارد نه چاره نی کمین
(٢) آتش از خورشید می‌بارد بر او ... او به پیش آتشش بنهاده رو
(٣) ورهمی طوفان کند باران بر او ... شهرها را میکند ویران بر او
(٤) او شده تسلیم او ایوب وار ... که اسیرم هر چه میخواهی بیار
(٥) ای که جزو این زمینی سر مکش ... چونکه بینی حکم یزدان درمکش
(٦) چون خلقناکم شنیدی من تراب ... خاك باشی جست از وی رو متاب

(١) إصح و انظر في التراب قد زرعت | أنا بزراً و له لطفاً صنعت
فغباراً للتراب صرت أنت | و أنا ذاك الغبار قد أثرت
(٢) مرة واحدة أنت التراب | إتخذه صنعة و اصفو لباب
كي على كل الأميرين الأمير | أجعل ..الحكم لك فيها يصير..(١)
(٣) من علو ذهب الماء إلى | أسفل و انحط بعد أن علا(٢)
ثم من أسفل للاعلى ذهب | و سمى شأناً و جل بالرتب
(٤) وقع تحت التراب من عل | يابس البر و بعد أجل
شاطراً عاد و صار السنبلا | يانعاً ريان نضراً خضلا
(٥) حب كل ثمر في الأرض جاء | بعد ذا منه الرؤوس في الفضاء
مد مما فيه قد كان دفين | خرج جاز مقام الأسفلين

(١) (جمله دیگر) فی الاصل یعنی غیر جملة ای مرة واحدة الترابیة انت لك صنعة و عادة حتی اجعلك علی جملة الامراء امیراً الم تنظر بعین الاعتبار (آب از بالا بپائین در رود) ـ (٢) كما تشاهده فی فوارات الحیاض او اولا ینزل من السحاب ثم ینقلب بخاراً فیرتفع و انظر ایضاً (گندم از بالا بزیر خاك شد) ـ

(١) بین که اندر خاك تخمی کاشتیم | گرد خاکی و منش افراشتیم
(٢) جملهٔ دیگر تو خاکی پیشه گیر | تا کنم بر جمله میرانت امیر
(٣) آب از بالا به پستی در رود | وانگه از بالا به بستی بر رود
(٤) گندم از بالا بزیر خاك شد | بعد از آن او خوشه وچالاك شد
(٥) دانه هر میوه آمد در زمین | بعد از آن سرها برآرد از دفین

(١) كَانَ مِنْ سَمْتِ ٱلسَّمَا حَتَّى ٱلثَّرَى　　أَصْلُ كُلِّ نِعْمَةٍ بَيْنَ ٱلْوَرَى
وَرَدَتْ لِلْأَسْفَلِ صَارَتْ غِذَاءْ　　سَامِي ٱلرُّوحِ ٱلزَّكِيِّ ذِي ٱلصَّفَاءْ(١)
(٢) لِخُضُوعٍ هِيَ مِنْ نَحْوِ ٱلسَّمَا　　إِذْ أَتَتْ لِلْأَسْفَلِ ٱلشَّأْنُ سَمَى
عِنْدَ ذَا مِنْهَا وَ لِلْإِنْسَانِ مَنْ　　كَانَ حَيًّا وَ شُجَاعًا مُؤْتَمَنْ
صَارَتِ ٱلْجُزْءَ وَ مِنْهَا جُمِعَا　　..مِثْلَمَا ٱللهُ لَهُ قَدْ وَضَعَا..(٢)
(٣) فَإِذَا صَارَ صِفَاتِ ٱلْآدَمِي　　ذَا ٱلْجَمَادُ ٱلصَّلْدُ مُنْذُ ٱلْقِدَمِ(٣)
وَ لِسَامِي ٱلْعَرْشِ مَا فَوْقَ ٱلْفَلَكْ　　طَارَ كَٱلرُّوحِ ٱلْأَمِينِ وَٱلْمَلَكْ
(٤) أَنْ أَتَيْنَا مِنْ دُنَا فِي ٱلْأَوَّلِ　　حَيَّةٍ نَحْنُ ..لَهَا ٱلْوَصْفُ ٱلْعَلِي..(٤)
ثُمَّ مِنْ أَسْفَلِ صِرْنَا لِعَلِ　　..ثَانِيًا عُدْنَا كَمِثْلِ ٱلْأَوَّلِ..

---

(١) اى ومما يدل على ان التواضع سبب لرفعه ـ (٢) نسخة ثانية ـ صنعا ـ (٣) اى فذلك الجماد وهو الغذاء صار صفات الانسان و بسببه حصلت الطبيعة السيئة لان الله جعل فى كل شيئى حرمه علينا خاصة سيئة و جعل فى اللذى احله لنا ان اكلنا مع السرف و الغفلة ازددنا غفلة و ميلا الى الدنيا و ان اكلناه قدر الكفاية مع الذكر و الكفر و المحبة كان سبباً للطاعات و بهذا السبب صارت آثاره على فراز اى علو العرش طائرة قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه ـ (٤) اى من عالم الارواح اللذى كان قبل عالم الاشباح ـ

---

(١) اصل نعمتها زگردون تا بخاك　　زير آمد شد غذاى جان پاك
(٢) از تواضع چون زگردون شد بزير　　گشت جزو آدمى حى دلير
(٣) پس صفات آدمى شد از جماد　　بر فراز عرش پران گشت شاد
(٤) كز جهان زنده اول آمديم　　باز از پستى بسو بالا شديم

(١) جُمْلَةُ الأجْزاءِ مِن فَوقٍ وَ دُونْ　　كُلُّها بِالصَّنْعَةِ ما أنْ تَكُونْ

فِي حِراكٍ مُسْتَمِرٍّ وَ سُكُونْ　　نَطَقَتْ إنّا إلَيْهِ راجِعُونْ

(٢) كُلُّ تَسْبِيحٍ و ذِكْرٍ مُسْتَمِرْ　　بانَ مِن جُزْءٍ خَفِيٍّ مُسْتَتِرْ(١)

فِي السَّماءِ وَجْبَةً قَدْ قَذَفا　　.. مِنْ جَمالٍ كانَ مِنْهُ وَصفا..

(٣) فَالقَضا لَمّا بِصَوْتِ الشَّعْبَذاتْ　　.. فِي العَشِيِّ شَرَعَ أوْ فِي الغَداةْ..

قَرَوِيٌّ غَلَبَ لِلبَلَدِي　　.. مَعْ ضَئِيلِ الفِكْرَةِ و العَدَدِ..

(٤) و مَعَ الافٍ حَزْمٍ فِي غَلَبْ　　كانَ ذاكَ الحَضَرِيُّ ذُو النَّصَبْ

مَعْرَضَ الافاتِ مِنْ ذاكَ السَّفَرْ　　صارَ وَ الرَّهْبَةَ لاقَى و الخَطَرْ

(٥) بِثَباتِ جاشِهِ أبْدَى اعْتِقادْ　　..وَ رَأى فِي رَأْيِهِ كُلَّ السَّدادْ..

هَبْهُ كانَ الجَبَلَ نِصفَ الآتِي　　جَرَّه..ألقاهُ فِي المَأوَى الرَّدِي..

---

(١) قال الله تعالى (و ان من شيئى الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم) و قال (فسبحان اللذى بيده ملكوت كل شيئى) قال نجم الدين الكبرى الملكوت باطن الكون و هو الاخرة و الاخرة حيوان لاجماد لقوله تعالى (و ان الاخرة لهى الحيوان) فثبت ان لكل ذرة من ذرات الموجودات انساناً ملكوتياً ناطقاً بالتسبيح ـ

---

(١) جمله اجزا در تحرك در سكون　　ناطقان كانا اليه راجعون

(٢) ذكر و تسبيحات اجزاى نهان　　غلغلى افكند اندر آسمان

(٣) چون قضا آهنگ نيرنجات كرد　　روستائى شهرى را مات كرد

(٤) با هزاران حزم خواجه مات شد　　زان سفر در معرض آفات شد

(٥) اعتمادش بر ثبات خويش بود　　گر چه كه بد نيم سيلش درربود

(١) فَالْقَضَا لَوْ كَانَ مِنْ قَيْدِ الْفَلَكْ　　أَخْرَجَ الرَّأْسَ لَهُ السِّرَّ هَتَكْ
كُلُّ مَنْ كَانَ لَبِيباً عَاقِلاً　　صَارَ أَعْمَى وَ أَصَماً جَاهِلاً
(٢) وَمِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَرِّ السَّمَكْ　　خَرَجَ الطَّيْرُ الَّذِي الْجَوَّ سَلَكْ
عَادَ مِنْ فَخٍ لَهُ الدَّانِي الذَّلِيلْ　　..وغَدَى الْحَيْرَانَ أَعْيَاهُ الدَّلِيلْ..
(٣) بِهِ حَتَّى الْجِنُّ وَالشَّيْطَانُ صَارْ　　دَاخِلَ قَارُورَةٍ لاقَى الْبَوَارْ
بَلْ بِهِ مِنْ بَابِلَ هَارُوتُ فَرْ　　..وَ بِهَا لَمْ يَلْقَ مَأْوَى و مَقَرْ..
(٤) غَيْرُ مَنْ فَرَّ إِلَى نَفْسِ الْقَضَا　　.. بِهِ هَامَ وَ بِمَا رَامَ رَضَى ..
كُلُّ تَرْبِيعٍ لَهُ لا يَقْدِرُ　　دَمَهُ يُهْرِقُ عَنْهُ يَقْصُرُ (١)

---

(١) ای لم يحصل له ضرر من الفلكيات فانهم قالوا اذا اجتمع كوكبان فی درجة واحدة من برج فان كان ذاك بين الشمس و القمر يسمى اجتماعاً و ان كان بين الشمس واحد من الكواكب الخمس الباقية يسمى احتراقاً لذلك الكوكب و اذا تساوت درج كوكبين فی برجين و كان احدهما ثالث الاخر يسمى تسديساً لان البعد بينهما يكون سدس الفلك ر ان كان احدهما رابع الاخر يسمى تربيعاً ـ

---

(١) چون قضا بیرون کند از چرخ سر　　عاقلان گردند جمله کور و کر
(٢) ماهیان افتند از دریا برون　　مرغ پران گردد از دامی زبون
(٣) تا پری و دیو در شیشه شود　　بلکه هاروتی ببابل در رود
(٤) جز کسی کاندر قضا اندر گریخت　　خون او را هیچ تربیعی نریخت (١)

---

(١) تربیع در اصطلاح ستاره شناسان واقع شدن بعد میان دو ستاره باندازه ربع دور یعنی دور شدن محل ستاره از محل ستاره دیگر بمقدار سه ربع باشد یعنی باندازه نود درجه و در نتیجه گویند هرگاه ستاره شخص از ستاره شخص دیگر باندازه تربیع باشد میان هر دو دشمنی افتد ـ

(١) غَيْرَ أَنْ تَهْرَبَ فِي نَفْسِ الْقَضا .. وَ تَرىٰ بَرْداً بِهِ جَمْرَ الْغَضا..
مالَكَ مِنْ حِيلَةٍ قَطُّ أَبَدْ مِنْهُ تُنْجِيكَ وَ أَعْياكَ الْمَدَدْ

فی بیان قصة اصحاب ضروان(١)

(٢) قِصَّةَ أَصْحابِ ضَرْوانَ قَرَأْتْ فَلِمَ فِي طَلَبِ الْحِيلَةِ أَنْتْ
قَدْ عَيِيتَ وَ لَها لَمْ تَطْلُبِ .. وإِلَى النُّصحِ بِها لَمْ تَذْهَبِ..

(١) و هو اسم محل فی الیمن قریب من صنعاء مقدار فرسخین و فعلهم الحیلة بان یفعلوا قطف بستانهم و کرمهم من غیر زحمة الفقراء و مداخلتهم لهم فی الصدقة کما حکاه الله تعالی فی سورة القلم (انا بلوناهم) اهل مکة بالقحط (کما بلونا اصحاب الجنة) یرید بستاناً کان دون صنعاء بفرسخین و کان لرجل صالح ینـادی فی الفقراء وقت الصرام و یترك لهم ما اخطأه المنجل او القته الریح او بعد عن البساط اللذی یبسط تحت النخلة فیجتمع لهم شیء کثیر فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما کان فعله ابونا ضاق علینا الامر فحلفوا لیصرمنها وقت الصباح خفیة عن المساکین (اذ اقسموا لیصرمنها مصبحین و لا یستثنون) ای و لا یقولون ان شاء الله تعالی (فطاف علیها) ای علی الجنة (طائف) بلاء طائف (من ربك وهم نائمون فاصبحت کالصریم)کالبستان اللذی صرمت ثماره بحیث لم یبق فیه شیئی (فنادو مصبحین ان اغدوا علی حرثکم) ای اخرجوا (ان کنتم صادقین) قاطعین (فانطلقوا و هم یتخافتون یتسارون (ان لا یدخلها الیوم علیکم مسکین) (و غدوا قادرین علی نکد لاغیر (فلما رأوها قالوا انا ضالون بل نحن محرومون) ـ

(١) غیر آنکه در گریزی در قضا هیچ حیله ندهدت از وی رها

قصه اصحاب ضروان وحیله کردن ایشان تا بی زحمت فقیران باغها قطاف کنند

(٢) قصهٔ اصحاب ضروان خواندهٔ پس چرا در حیله جوئی ماندهٔ (١)

(١) بشرح عربی بالا رجوع شود و در دفتر پنجم این قصه بتفصیل خواهد آمد ـ

(۱) عَمِلُوا الْحِيلَةَ كَمْ مِنْ عَقْرَب لِأَسِعٍ مُؤْذٍ و ما مِنْ مَهْرَب
كَيْ هُمْ كَمْ مِنْ فَقِيرٍ يَدْفَعُونْ عَنْهُ إِحساناً وَ جُوداً يَمْنَعُونْ
(۲) فَبِكُلِّ اللَّيْلِ هُمْ قَدْ دَبَّرُوا حِيلَةً فِي ذَلِكَ كَمْ فَكَّرُوا
وَ لَكُمْ عَمْرٍو وَ بَكْرٍ وَجْهَهُمْ وَضَعُوا فِي الْوَجهِ أَبْدَوا جَهْلَهُمْ
(۳) ذِي الْقِبَاحَ ذَكَرَتْ أَسْرارَها فِي الْخَفاءِ كَتَمتْ أَخْبارَها
حَذَراً مِنْ أَنْ يُحِيطَ اللهُ فِي أَمْرِها يَعْلَمُ بِالسِرِّ الْخَفِي
(٤) أَمعَ الطَّيَّانِ يَبْغِي الطِّينُ أَنْ يَعْمَلَ فِكْراً وَ يَمْتازَ بِفَنْ
أَعِنِ الْقَلْبِ بِسِرٍّ فِي الْخَفاءْ يَدَهُ يَجْعَلُ. هَلْ كَانَا سَوَاءْ..
(كيف لا يعلم هواك من خلق ان فى نجواك صدقا؟ ام ملق)
(كَيْفَ يَغْفَلُ عَنْ ظَعِينٍ قَدْ غَدا مَنْ يُعايِن أَيْنَ مَثْواهُ غَدا)(۱)
(أَيْنَما قَدْ هَبَطا أَوْ صَعِدا قَدْ تَوَلاهُ وَ أَحصى عَدَدا)

---

(۱) الاية فى سورة الملك قال تعالى (و اسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق و هو اللطيف الخبير) ـ

---

(۱) حیله میکردند کژدم نیش چند که برند از روزی درویش چند
(۲) شب همه شب می سگالیدند مکر روی در روی کرده چندین عمرو و بکر(۱)
(۳) خفیه میگفتند سرها آن بدان تا نباید که خدا دریابد آن
(٤) با گل‌اند اینده اسگالید گل دست کاری میکنند پنهان ز دل (۲)

---

(۱) سگالیدن اندیشه کردن ـ (۲) استفهام است و مقصود آنست آیا گل با کسی که گل می اندابد اسکالید و دستکاری میکند پنهان کرده از دل یعنی اینکه اهل ضروان خواستند از حق اخفاء کنند این نمی تواند شد ـ

(١) إِسْتَمِعْ حالاً حَدِيثَ الْبَلَدِيِّ — أَنْ لِنَحْوِ الْقَرْيَةِ بِالْوَلَدِ(١)

كَيْفَ سارَ وَرَأَى شَرَّ الْجَزاءْ — .. بَعْدَ إِلْحاحٍ كَبِيرٍ وَعَناءْ ..

(٢) طَهِّرِ السَّمْعَ لَكَ مِنْ غَفْلَةٍ — حالاً اسْمَعْ ما جَرى مِنْ هِجْرَةٍ

(٣) ذٰلِكَ الْمَغْمُومِ ما كانَ نَظَرْ — فِي طَرِيقِ الْقَرْيَةِ كَيْفَ ظَهَرْ

(٤) وَالْجَزاءَ وَجَدَ عُدَّ الزَّكاةْ — لَكَ ذا أَنْ رَبَّ غَمٍّ وَشَكاتْ

تَسْمَعُ مِنْهُ الْحَدِيثَ وَتَضَعْ — سَمْعَكَ مِنْهُ فَيَحْكِي ما وَقَعْ

(٥) تَسْمَعُ الْغَمَّ لِمَنْ قَلْباً هَمَّ — تَعِبُوا الرُّوحَ الشَّرِيفَ لَهُمُ(٢)

وَجَدَ فاقَتَهُ فِي كُلِّ حِينْ — مِنْ عَناءٍ لَهُ مِنْ ماءٍ وَطِينْ

(٦) فَلَهُ الْبَيْتُ الْمَلِيُّ بِالْفُنُونْ — بِالدُّخانِ مَلِيءٌ رَهْنَ الشُّجُونْ

وَبِإِصْغاءٍ لَهُ افْتَحْ مِنْ حَنانْ — كُوَّةً فِي نُورِها .. يَفْنى الدُّخانْ ..

(١) لم يذكر هذا البيت فى نسخة النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ (٢) اى ان غموم ارواحهم الشريفة وجدت فاقة من فقر الماء و الطين لان الروح علوية مقهورة فى حبسها فى البدن محتاجة للاعمال الصالحات ـ

(١) گوش كن اكنون حديث خواجه را — كوسوده چون شد و ديد او جزا

(٢) گوش را اكنون ز غفلت پاك كن — استماع هجر آن غمناك كن

(٣) تا چها ديد از بلا و از عنا — در ره ده چون شد و ديد او جزا

(٤) آن زكاتى دان كه غمگين را دهى — گوش را چون پيش دستانش نهى

(٥) بشنوى غمهاى رنجوران دل — فاقه جان شريف از آب و گل

(٦) خانهٔ پردود دارد پر فنى — مرد را بگشا ز اصغا رو زنى

(١) در اين خصوص حديثى نقل كنند (كلام المحزون صدقة) ـ

(١) سَمْعُكَ لَمّا طَرِيقاً لِلنَّفَسْ　　لَهُ يَغْدُوْ وَهُوَ نِعْمَ الْمُلْتَمَسْ(١)

صارَ مُرُّ الطَعْمِ فِي بَيْتِهِ ذا　　وَ الدُخانُ ناقِصاً قَلَّ الأذى

(٢) إصحِ يا رَيّانُ وَ الأُنسَ اظهِرِ　　وَ قُيُودَ الغَمِّ وَ الحُزنِ اكْسِرِ

لَوْ لِسَمْتِ الرَّبِ ذِي الوَصْفِ العَلِيّ　　تَذْهَبْ.. تَطْلُبْ لِلنُورِ الجَلِيّ..

(٣) إنَّ ذا التَّرْدِيدَ حَبْسٌ لا سِواهْ　　كانَ و السِجْنُ اللَّذي زادَ شَجاهْ

إذْ هُوَ لا يَدَعُ الرُوحَ بِأنْ　　تَذْهَبَ فِي جانِبٍ مَرَّ الزَمَنْ

(٤) ذاكَ ذاكَ الطَّرَفَ جَرَّ وَ ذا　　جَرَّ هذا الطَّرَفَ زادَ أذى

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُما قالَ الطَرِيقْ　　أنا كُنْتُ لِلرَشادِ وَ الفَرِيقْ

(٥) إنَّ ذا التَّرْدِيدَ أسمى عَقَبَهْ　　فِي طَرِيقِ الحَقِّ جَلَّ مَرْتَبَهْ

يا صَفى مَنْ رِجْلُهُ مُطْلَقَةٌ　　عَنْ سِوى الحَقِّ هِيَ مُوثَقَةٌ

---

(١) اى يرتاح و يجد رفاهية روى عن ابن عمر انه عليه السلام قال تواضعوا و جالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله و تخرجوا من الكبر ـ

---

(١) گوش تو او را چو راه دم شود　　دود و تلخ از خانه اوکم شود

(٢) غمگساری کن تو ما را ای روی　　گر بسوی رب اعلی می روی

(٣) این تردد حبس زندانی بود　　که نبگذارد که جان سوئی برد

(٤) این بدین سو وان بدان سومیکشد　　هر یکی گوید منم راه رشد

(٥) این تردد عقبه راه حق است　　ای خنك آن را که پایش مطلقست

(١) فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ قَدْ سَرَى — فَاقَدُ التَّرْدِيدِ وَ الْبَيْتَ دَرَى

أَنتَ لَا تَدْرِي الطَّرِيقَ فَاطْلُبِ — خَطْوَهُ أَيْنَ هُوَ ثُمَّ اذْهَبِ

(٢) لِلْغَزَالِ الْخَطْوَ قِفْ وَ مُعَافْ — إِمْضِ فِي أَمْنٍ إِذَا مَا الْغَيْرُ خَافْ(١)

مُزْمِعاً حَتَّى إِلَى خَطْوِ الْغَزَالْ — تَأْتِي حَتَّى السُّرَّةَ ثُمَّ الْوِصَالْ

(٣) فَوْقَ رُوحٍ أَنْوَرٍ فِي ذَا النَّمَطْ — يَا أَخِي تَسْرِي وَ لَنْ تَلْقَى الشَّطَطْ(٢)

(٤) هَبْ عَلَى النَّارِ تَسِيرُ لَا حَذَرْ — لَكَ مِنْ بَحْرٍ خِضَمٍّ كَمْ زَخَرْ

لَا لِمَوْجِ الزَّبَدِ إِذْ قَدْ سَمِعْتْ — لِخِطَابِ لَا تَخَفْ أَنْتَ تَبِعْتْ

(٥) لَا تَخَفْ إِدْرِ إِذِ الْخَوْفَ لَكَا — مَنَحَ الْحَقُّ.. و خَلَّاهُ بِكَا..

يُرْسِلُ الْخُبْزَ لَكَ لَمَّا الطَّبَقْ — أَرْسَلَ .. مَا أَوْعَدَ فِيهِ صَدَقْ..

---

(١) اى امسك اثر رسول الله (ص) او اثر خليفته حتى من اثره تصل لمنبع النفحات الالهية و تأخذ منه رائحة علية ـ

---

(١) بی تردد میرود بر راه راست — ره نمیدانی بجو گامش کجاست

(٢) گام آهو را بگیر و رو معاف — تا رسی از گام آهو تا بناف

(٣) زین روش بر اوج انور میروی — ای برادر گر بر آذر میروی

(٤) نی ز دریا ترس و نی از موج کف — چون شنیدی تو خطاب لاتخف

(٥) لا تخف دان چونکه خوفت داد حق — نان فرستد چون فرستادت طبق

(١) وَجدَ الْخوْفَ الّذِي الخوْفَ فَقَدْ | وَجدَ الْغصَّةَ دوْماً وَ النَّكَدْ
ذاكَ مَنْ لَيسَ لَهُ طَوْفٌ هُناَ | ..لاَ ولاَ يَدرِي الْسرُوْرَ و الْهناَ.

فی بیان ذهاب السید الحضری طرف القریة

(٢) وَ بِهذاَ الحَضرِيٌّ بِالأَثَرْ | قصدَ التَجهِيزَ عبَىَ لِلسفَرْ
وَلِسمتِ القَريَةِ طاَرَ سَرِيعْ | مِنْهُ طَيرُ عَزْمِهِ السّامِي البَدِيعْ
(٣) أَهْلَهُ وَ الْوِلْدُ هبُّوْا لِلْسفَرْ | فَوْقَ ثَورِ العزْمِ أَلْقَوْاماَ حَضَرْ
(٤) مِنْ مَتاَعٍ فَرِحِينَ بِعَجَلْ | رَكَضُوا لِلقَريَةِ وِفْقَ الأَمَلْ
أَنْ أَكَلْناَ ثَمراً لِلقَرْيَةِ | فَاعِطِ لِلْتَبْشِيرِ خَيْرَ أُجرَةِ
(٥) كاَنَ مِناّ الْمقصدُ مَرعىً خَصِيبْ | خِلُّناَ فِيهِ كَرِيمٌ وَ لَبِيبْ

---

(١) خوف آن کس راست کورا خوف نیست | غصه آن کس را کش اینجا طوف نیست

روان شدن خواجه سوی ده و به میهماخ

(٢) خواجه در کار آمد و تجهیز ساخت | مرغ عزمش سوی ده اشتاب تافت
(٣) اهل و فرزندان سفر را ساختند | رخت را بر گاو عزم انداختند
(٤) شادمان و شتابان سوی ده | که بری خوردیم از ده مژده ده
(٥) مقصد ما را چراگاه خوش‌است | یار ما آنجا کریم و دلکش است

---

(١) در بعضی نسخ (غصه آن خس را کش اینجا طوف نیست) و در بعضی نسخ (قصه آن حس را که اینجا طوف نیست) و بنا بر این نسخه مصراع دوم تمثیل است برای مصراع اول یعنی خوف آن راست که او خوف ندارد و چنانت قصه برای آن کس است که او طوف نکرده بلکه غائب است مانند خواجه شهری ـ

(١) طَيِّب اَلْقَلْبِ مع أَلِف مِنْ … قَدْ دعانا و لنا رامَ الْهنا

وَ لَنا غَرْس اَلسَّخاءِ غَرسا .. غُصْنُهُ الرَّيَّانُ انّا لا عَسی..

(٢) نَحْنُ مِنْ ذِي الْقَرْيَةِ نَدَّخِرُ لِلشِّتاءِ الْواسِعِ ما نَقْدِرُ

وَ لِسمتِ الْبَلَدِ مِنْ ثمرهْ نَصحَبُ أيْضاً .. وَطيبِ أثرهْ..

(٣) بَلْ هُوَ فِي طِينا صَعْبَ الطَّرِيق يُؤْثِرُ الْبُسْتانَ وَالْكَرْمَ الْعَرِيقْ

وَسَطَ الرُّوحِ لَهُ مِنّا الْمَحَلْ يَضعُ .. مِنْهُ نَرى الشَّأْنَ الأَجَلْ ..

(٤) (مِنْ رِباحِ اللهِ كُونُوا رابِحِينْ إنَّ رَبِّي لا يُحِبُّ الْفَرِحِينْ)(١)

(إفْرَحُوا هَوْناً بِما آتاكُمْ كُلُّ شَيْءٍ مَشْغَلٌ أَلْهاكُمُو)

(٥) مِنْهُ لا مِنْ غَيْرِهِ إزْدَدْ هَناءْ فَالرَّبِيعُ هُوَ وَ الْغَيْرُ الشِّتاءْ

(١) الاية فی آخر سورة القصص و المخاطب بها قارون (اذ قال له قومه) المؤمنون من بنی اسرائیل (لا تفرح ان الله لا یحب الفرحین) ـ

---

(١) با هزاران آرزومان خوانده است بهر ما غرس کرم بنشانده است

(٢) ما ذخیره در زمستان دراز از بر او سوی شهر آریم باز

(٣) بلکه باغ ایثار راه ما کند در میان جان خودمان جا کند

(٤) (عجلوا اصحابنا کی تربحوا عقل میگفت از درون لا تفرحوا)

(٥) شاد از وی شو مشو از غیر وی کو بهار است و دگرهاماه دی

(١) كُلُّ ما غَيرُهُ كانَ مِلكَكا — عَدُّهُ اسْتِدراجاً الشَّرَّ حَكى
هَبْهُ كانَ التَّخْتَ و التّاجَ و ما — مِلْكُكَ كانَ و عزٌّ و سَمى
(٢) فَرِحاً بِالغَمِّ كُنْ فَالغَمُّ كانْ — لِلبَقاءِ الشَّرَكَ بِالعِزِّ بانْ
كانَ سمْتَ الانْحِطاطِ في الطَّرِيقْ — ذا ارْتِقاءٍ وَ بِهِ يَنْجُوا الفَرِيقْ
(٣) واحِدَ الكَنْزِ غَدى الغَمُّ التَّعَبْ — لكَ كَالمَعْدَنِ كانَ بِالرُّتَبْ(١)
لٰكِنِ القَوْلُ بِذا لِلصِّبْيَةِ — ما لَهُ مِنْ أثَرٍ بِالمَرَّةِ

(١) اى الغم الالهى خزينة واحدة و مشقتك و وجعك مثل المعدن اى كل ما زاد غمك فى حب الله ازددت صحة و ارتحت لان المشقة معدن الراحة لكن هذا الكلام متى يؤثر بالاطفال ويذهب بهم جانب الحب الالهى والمشقة لانهم مشغولون بحب الدنيا غافلون عن قوله تعالى فى سورة القتال (انما الحيوة الدنيا لعب و لهو) ـ

(١) هر چه غير اوست استدراج تست — گرچه تخت و ملك تست و تاج تست (١)
(٢) شاد از غم شو كه غم دام بقاست — اندرين ره سوى پستى ارتقاست (٢)
(٣) غم يكى گنج است و رنج تو چو كان — ليك كى در گيرد اين در كودكان

(١) استدراج هم در ماديات و هم در معنويات بانواع مختلف مى آيد و آن عبارت است از اينكه غرق گردد در چيزهائى كه آنها را كرامت خود داند در صورتيكه درجه به درجه بر او و از اين پندار خشم متوجه ميشود چنانكه شخصى در علم يا درمال بحد كمال رسد و گمان برد كه خداوند او را باين كرامت برگزيده است و متكبر شود و تا هر اندازه كه بآن اشتغال دارد خشم الهى بتدريج بر او روى مى آرد ـ
(٢) ذلت و ارتعاء صفت ذاتيه بنده است چنانكه شيخ محى الدين عربى ميگويد هر گاه ذلت و افتقار كامل شود و همه صفات خود را كه در آن عزت مينمايد منسوب بحق ساخت و خود را ذليل و محتاج ديد در همه حال بندگى او كامل ميشود و قرب كامل بحق حاصل شده و اين ذلت عين ارتقاست و اين اتصاف بذلت بر نحو تدريج از ذات ضعيفه سوى ذات قويه معراج ولى گويند

(١) فَإِذا ما اَلصِّبْيَةُ اسْمَ اللَّعِبِ سَمِعُوا الْكُلُّ أَتىٰ لِلتَّعَبِ
مَعْ حِمارِ الْوَحشِ هُمْ بِالْجُمْلَةِ صَيَّرُوا الْمِثْلَ لَهُ وَ الرَّكْضَةِ
(٢) يا حَمِيرَ الْوَحْشِ فِي ذا السَّمْتِ كَمْ مِنْ شِراكٍ بَيْنَها الْخَطْبُ أَلَمْ
وَ بِهٰذا الْجانِبِ يَلْقَىٰ كَمِينْ شارِباً لِلدَّمِ .. نَمِرِياً مَهِينْ ..
(٣) صُوِّبَ السَّهْمُ وَ بانَ بِالأَثَرْ لٰكِنِ الْقَوْسُ الَّذِي مِنْهُ ظَهَرْ
خَفِيَ جِدًّا وَ غابَ لِلْمَنْظَرْ و عَنِ الْعَيْنَيْنِ لِلْخَلْقِ اسْتَتَرْ
(٤) فَالسِّهامُ صُوِّبَتْ بانَتْ وَ قَدْ خَفِيَ الْقَوْسُ وَ غابَ لا لِحَدْ
مِأَةُ سَهْمٍ عَلىٰ شَرْخِ الشَّبابْ صُوِّبَتْ لِلشَّيْبِ جاءَتْ بِالْعَذابْ (١)
(٥) فَبِصَحْراءِ الْقَلْبِ خَطْوٌ وَجَبا إِذْ بِصَحْراءِ الطِّينِ لُطْفٌ ذَهَبا
ما بِها فَتْحٌ لِبابٍ لا وَ لا لِلسَّمٰواتِ طَرِيقٌ لِلْعُلا ..

---

(١) اى يا من يعتمد على الشباب اشتغل بالطاعات قبل ان يصل اليك من طرف الغيب سهم الشيب —

---

(١) کودکان چون نام بازی بشنوند حمله با خرگورهم تك می‌دوند
(٢) ای خران گور این سو دامهاست در کمین این سوی خون آشامهاست
(٣) تیرها پران شده لیکن کمان گشت پنهان از دوچشم مردمان
(٤) تیرها پران کمان پنهان و غیب بر جوانی میرسد صد تیر شیب
(٥) گام در صحرای دل باید نهاد زانکه در صحرای گل نبود گشاد

(۱) أَيُّهَا الْأَحْبَابُ خَيْرُ مَأْمَنٍ | قَدْ غَدَى الْقَلْبُ وَ أَسْمَى مَوْطِنٍ
فَعُيُونٌ جَارِيَاتٌ وَ غِيَاضْ | وَ مُرُوجٌ طَيِّبَاتٌ وَ رِيَاضْ
(عِجْ إِلَى الْقَلْبِ وَ سِرْ يَا سَارِيَهْ | فِيهِ أَشْجَارٌ وَ عَيْنٌ جَارِيَهْ)
(۲) لَا تَرُحْ لِلْقَرْيَةِ فَالْقَرْيَةُ | تَجْعَلُ مَنْ قَدْ عَرَتْهُ الْفِطْنَةُ
أَحْمَقاً وَ الْعَقْلَ لَا نُورٌ وَ لَا | رَوْنَقٌ كَانَ لَهُ بَيْنَ الْمَلَا
(۳) إِسْتَمِعْ يَا مُجْتَبَى قَوْلَ النَّبِيِّ | وَ بِهِ اعْمَلْ لَا تَكُ الْغِرَّ الْغَبِيّ(۱)
فَإِذَا مَا الْقَرْيَةُ كَانَتْ وَطَنْ | عُدَّهَا قَبْراً بِهَا الْعَقْلُ انْدَفَنْ

(۱) للحديث الشريف التوطن فی القری قبر للنهی و للحديث الشريف ايضاً ساكن الكفور كساكن القبور و لبيان هذا الشر قال (هر كه در روستا بود روزی و شام)۔

(۱) ایمن آباد است دل ای دوستان | چشمها و گلستان در گلستان
(۲) ده مرو ده مرد را احمق کند | عقل را بی نور و بی رونق کند (۱)
(۳) قول پیغمبر شنو ای مجتبی | گور عقل آمد وطن در روستا (۲)

(۱) در نسخه لکناهور بعد از ابن بیت این بیت آمده است ۔
خواجه پندارد که روزی ده دهد | این نمیداند که روزی ده دهد
در مصراع اول ده و روزی دو لفظاند و ده فاعل دهد است و روزی مفعول است و در مصراع دوم روزی ده دهد یك لفظ است بمعنی دهنده روزی است ۔ و ترجمه عربی چنین است : ۔
زعم السيد ان القرية | تمنح الرزق و تعطی القوة
هو لا يدری بان الرازقا | يمنح الرزق و يعطی الرائقا
(۲) این ابیات ترجمه حدیث نبوی است ۔ (من سكن فی القری يوماً يحمق شهراً و من سكن فی القری شهراً يحمق دهراً) و در حقیقت اشاره بحدیث مشهور است ۔ (عليكم بالمدن و لو جارت و عليكم بالطريق ولو دارت و عليكم بالبكر و لوجارت)۔

(١) كُلُّ مَنْ كَانَ بِلَيْلٍ وَ نَهَارْ | لَهُ فِي الْقَرْيَةِ مَأْوَى و قَرَارْ
فَلِشَهْرٍ عَقْلُهُ لَا يَكْمُلُ | أَبَداً .. وَالرُّشْدَ فِيهِ يَجْهَلُ..
(٢) فَلِشَهْرٍ مَعَهُ كَانَ الْحَمَقْ | عَقْلُهُ قَيْدَ الْجُنُونِ و الْخَرَقْ(١)
مِنْ حَشِيشِ الْقَرْيَةِ الْمُعْطِي السَّفَهْ | أَيَّ شَيْءٍ يَحْصُدُ غَيْرَ الْبَلَهْ
(٣) وَ الَّذِي شَهْراً بَقَى فِي الْقَرْيَةِ | ظَلَّ غِراً فِي سِنِيٍّ كَثْرَةِ
وَ بَقَى فِي لَيْلِ جَهْلٍ و سُبَاتْ | ..مَا لَهُ شَأْنٌ رَفِيعٌ فِي الْحَيَاتْ..
(٤) مَا هِيَ الْقَرْيَةُ شَيْخٌ مَا وَصَلْ | يَدَهُ مِنْ دُونِ حَقٍّ فِي الْعَمَلْ
ضَرَبَ التَّقْلِيدَ و الْحُجَّةَ كَمْ | أَظْهَرَ أَبْرَزَ مَا فِيهِ انْكَتَمْ(٢)
(٥) فِي أَمَامِ بَلَدِ الْعَقْلِ الَّذِي | كَانَ كُلِّياً جَلِيلَ الْمَأْخَذِ(٣)
ذِي الْحَوَاسِ قَدْ غَدَتْ مِثْلَ الْحَمِيرِ | رُبِطَتْ عَيْناً وَ طَاحُوناً تُدِيرْ

(١) لان الطبيعة سارقة تسرق قساوة القلب وتجترىء على المعاصى — (٢) كحال القروى فانه يدعو من يعرفه كالحضرى من مدينة المعارف الى قرية الجهل بمجرد التقليد
(٣) خراس مخفف خرآسياب هو حمار الطاحون و أراد به الدائر على الطاحون —

(١) هر كه درروستا كند روزى و شام | تا بماهى عقل او نبود تمام
(٢) تا بماهى احمقى با او بود | از حشيش ده جز آنها چه درد.
(٣) وانكه ماهى باشد اندر روستا | روزگارى باشدش جهل و عمى
(٤) ده چه باشد شيخ واصل ناشده | دست در تقليد و در حجت زده.
(٥) پيش شهر عقل كلى اين حواس | چون خران چشم بسته در خراس.

(١) خَلِّ ذا وَ الصُّورَةَ لِلْقِصَّةِ خُذْ وَ آمَنْ لِجَمِيلِ الحِصَّةِ(١)
رَحْ وَ حَبَّ الدُّرِّ خَلِّ وانبِذِ وَلِحَبِّ البُرِّ بالرَّوحِ خُذِ
(٢) لَوْ لَكَ لِلْدُرِّ ما كانَ طَرِيقْ إصْحَ و البُرَّ اتَّخِذْ مِثْلَ الفَرِيقْ
لَوْ بِذٰلِكَ السَّمْتِ ما كانَ فَسِرْ نَحوَ ذا السَّمْتِ الطَّرِيقَ ذا اعْتَبِرْ
(٣) إمسِكِ الظّاهِرُ هَبْ أعْوَجَ كانْ ذٰلِكَ الظّاهِرُ وَ الخُلْفُ أبانْ
آخِرَ الأمْرِ إلى الباطِنِ سارْ ذٰلِكَ الظّاهِرُ وَ الباطِنَ صارْ
(٤) كُلُّ إنْسانٍ لَهُ الصُّورَةُ قَدْ كانَتِ الأوَّلَ في وَصْفٍ يُحَدْ(٢)
ثُمَّ بَعْدَ الرُّوحُ مَنْ فِيها الجَمالْ .. كانَ لِلسِّيرَةِ فاقَتْ بِالجَلالْ..
(٥) أوَّلَ كُلِّ ثِمارٍ هَلْ غَدا هُوَ غَيْرَ الصُّورَةِ فِيها بَدا
بَعْدَ ذا اللَّذَّةُ وَهْيَ بِالأَثَرْ كانَتِ المَعْنى لَهُ حُلْوُ الثَّمَرْ(٣)

---

(١) اى اترك الحصة من المعارف الالهية و اسمع القصة و انتفع بها يعنى اقبل من القصة للحصة و انت تنتصح بقصة الحضرى واولاده - (٢) نسخة ثانية - محدوداً بحد- (٣) و مثال آخر -

---

(١) این رها کن صورت افسانه گیر رو بهل دردانه گندم دانه گیر
(٢) گر بدر ره نیست هین برمی ستان گر بدان سو نیست ره این سو بران
(٣) ظاهرش گیر ار چه ظاهر کژ بود عاقبت ظاهر سوی باطن رود
(٤) اول هر آدمی خود صورت است بعد از آن جان کو جمال سیرت است
(٥) اول هر میوه جز صورت کی است بعد از آن لذت که معنی وی است

(١) فَالْخِباءُ أَوَّلاً هُمْ يَشْتَرُونْ .. وَ لَهُ بِالْحِذْقِ صُنْعاً يَضْرِبُونْ ..
ثُمَّ بَعْدَ التُّرْكَ فِيهِ تُورِدُ ضَيْفاً .. التَّكْرِيمِ مِنْهُ تُوجَدُ ..
(٢) فَالْخِباءُ الصُّورَةَ كَانَتْ لَكَا إِدْرَ وَ التُّرْكَ هُوَ الْمَعْنَى بِكَا
وَ ادْرِ نُوتِياً لَكَ الْمَعْنَى ظَهَرْ وَ لَكَ الصُّورَةُ كَالْفُلْكِ مَخَرْ
(٣) فَلأَجْلِ الْحَقِّ ذَا إِطْلِقْ نَفَسْ وَاحِداً حَتَّى يَهُزَّ لِلْجَرَسْ(١)
زَمَناً فِينَا حِمارُ الْحَضَرِي ذَاكَ نَدْرِي مَالَهُ مِنْ خَبَرِ

ذهاب السيد الحضرى مع اهله الى القرية

(٤) فَمَعَ أَوْلَادِهِ ذَا الْحَضَرِي هَيَّأُوا أَسْبابَهُمْ لِلسَّفَرِ
وَ عَلَى ظَهْرِ الدَّوَابِ رَكِبُوا جانِبَ الْقَرْيَةِ سَرْعَى ذَهَبُوا
(٥) وَ إِلَى الصَّحْرَاءِ سَاقُوا فَرِحِينْ سافِرُوا دَوْماً تَصِحُّوا قارِئِينْ(٢)

---

(١) قال فى النهج اى اعلم ان صورتك فسطاط و معناك ترك و اعلم ان معناك ملاح و صورتك مثل فلك و المعنى مدبر الصورة - (٢) للحديث الشريف المروى عن ابن عباس سافروا تصحوا و تغنموا) رواه قدس الله سره بالمفهوم -

---

(١) اولا خرگاه سازند و خرند ترك را زان پس بمهمان آورند
(٢) صورتت خرگاه دان معنيت ترك معنيت ملاح دان صورت چو فلك
(٣) بهر حق اين را رها كن يك نفس تا خر خواجه بجنباند جرس

رفتن خواجه و قومش بسوى ده

(٤) خواجه و بچگان جهازى ساختند بر ستوران جانب ده تاختند
(٥) شادمانه سوى صحرا راندند سافروا كى تغنموا بر خواندند

(١) فبأسفارٍ لَهُ العبدُ الذليلْ	صارَ كيخسرو وَ المَلِكَ الجليلْ
وَ بغيرِ السفرِ قُرْصُ القمرْ	فمتى الوجهُ لَهُ حُسْناً سَفَرْ (١)
(٢) ها هوَ بالسفرِ البيدقُ صارْ	بَطَلَ الحربِ وَ فرزينَ النجارْ
وَ بوعثاءِ السفرِ يوسفُ نالْ	ماءَ مقصودِ الطَودَ أمالْ (٢)
(٣) في النهارِ وجهُهُم وافي الحريقْ	من سنا الشمسِ وفي الليلِ الطريقْ
عَلِموا بالنجمِ هُمْ ساروا أمامْ	لَهُمُ الراحةُ عزّتْ والمنامْ
(٤) عندهم صعبُ الطريقِ وَ القبيحْ	عادَ سهلَ السيرِ صفواً وَ مليحْ
مِنْ نشاطٍ عمَّ سفحَ القريةِ	ذا الطريقُ صارَ مثلَ الجنةِ
(٥) طيباً قد صارَ مِنْ حلوِ الشفاهْ	ذلكَ المرُّ الذي الطعمُ أباهْ
وَ مِنَ الروضةِ ذاكَ الشوكُ صارْ	خاطفَ القلبِ وَ للروحِ أنارْ

---

(١) (فرزين راد) اى كامل ممتاز عن سائر الاحجار يسير ميمنة و ميسرة ويتصرف كيف يشاء ـ

---

(١) كز سفر ها بنده كيخسرو شود	بى سفرها ماه كى خوشرو شود
(٢) از سفر بيدق شود فرزين راد	وز سفر يابد يوسف صد مراد (١)
(٣) روز روى از آفتابى سوختند	شب ز اختر راه مى آموختند
(٤) خوب گشته پيش ايشان راه زشت	از نشاط ده شده ره چون بهشت
(٥) تلخ از شيرين زبان خوش ميشود	خار از گلزار دلكش ميشود

---

(١) بيدق پياده شطرنج وفرزين وزيرشطرنجاست ونزد بازيگران شطرنج مقرراست كه هرگاه پياده خانه ها را پيموده و بآخر خانه مقابل رسد فرزين ميگردد ـ

(١) فَمِنَ الْمَعْشُوقِ صارَ الْحَنْظَلُ   تَمْراً السُكَّرَ طَعْماً يَفْضُلُ
وكَذا الصَّحْراءُ صارَتْ مِنْ جِوارْ   دارِ الدّارَ اللَّتِي عَزَّتْ قَرارْ
(٢) وَلَكَمْ مِنْ نادِرِ الْحُسْنِ تَجِدْ   مَنْ يَجُرُّ الشَّوْكَ فِي جُهْدٍ بِجِدْ
بِرَجاءِ ذِي عِذارٍ كَالْقَمَرْ   وَجْهاً اللُّبَّ أَضاعَ لَوْ سَفَرْ
(٣) وَلَكَمْ حَمّالِ الظَّهْرَ جَرَحْ   لَهُ بِالْحِمْلِ وَلٰكِنْ كَمْ فَرَحْ
بِرَجا مَحْبُوبِهِ مَنْ لِلْقَمَرْ   وَجْهُهُ ضاهَى وَكَالنَّجْمِ زَهَرْ
(٤) وَجْهَهُ الْحَدّادُ سَوّى والْجَمالْ   أَسْوَدَ حَتّى بِاللَّيْلِ بِالْوِصالْ
يَسْعُدُ يَلْثِمُ وَجْهاً لِلْقَمَرْ   .. وَبِهِ يَلْقَى سُرُوراً وَظَفَرْ..
(٥) سَيِّدٌ حَتّى الظَّلامَ حَضَرا   فَوْقَ دُكّانٍ لَهُ كَمْ سَمَرا
حَيْثُ فِي الْقَلْبِ لَهُ خَوْطٌ أَمَدْ   عِرْقَهُ الرَّيّانَ.. لِلْحُبِّ اسْتَمَدْ..

---

(١) حنظل از معشوق خرما میشود   خانه از همخانه صحرا می‌شود
(٢) ای بسا از نازنینان خارکش   بر امید گلعذاری ماه وش
(٣) ای بسا حمال گشته پشت ریش   بر امید دلبر مه روی خویش
(٤) کرده آهنگر جمال خود سیاه   تا که شب آید ببوسد روی ماه
(٥) خواجه تا شب بردکانی چارمیخ   زانکه سروی دردلش کردست بیخ

(١) تَاجِرٌ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ ذَهَبْ ذَا بِحُبِّ السَّمرِ جِدَّ طَلَبْ (١)

(٢) كُلُّ مَنْ تَنْظُرُهُ حِيناً يَصِيرْ مَعَ مَيْتٍ لَهُ مِن عِشْقٍ يَسِيرْ

بِرَجَا سِيمَاءِ حَيٍّ نَاطِقٍ .. وَ مُنَى طَلْعَةِ حِبٍّ فَائِقٍ..

(٣) ذَلِكَ النَّجَّارُ نَحْوَ الْخَشَبِ وَجْهُ الْوَجْهِ لَهُ بِالطَّلَبِ

بِرَجَا خِدْمَةِ مَنْ ضَاهَى الْقَمَرْ وَجْهُهَا حُسْناً بِهِ اللُّبُّ انْبَهَرْ

(٤) بِرَجَاءِ الْحَيِّ زِدْ مِنْكَ اجْتِهَادْ كَيْ هُوَ مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ مِنَ الْجَمَادْ

(٥) لَا يَعُودُ مُؤْنِساً لَا تَنْتَخِبِ لَكَ خَساً وَ لَهُ الْعُمْرَ اجْتَنِبِ

فِيهِ عَارِيَّةً ذَا الْأُنْسِ كَانْ ..آخِرَ الْأَمْرِ هُوَ الْوَحْشَةَ بَانْ..

(٦) أُنْسُكَ أَيْنَ غَدَى مَعْ أُمِّكَا وَ أَبِيكَ لَوْ سِوَى الْحَقِّ لَكَا

مُؤْنِسٌ صِدْقاً أَلِيفاً وَ وَفِيٌّ كَانَ .. فَافْهَمْ ذَلِكَ السِّرَّ الْخَفِيّ..

---

(١) (خانه شينى) فى الاصل مخف خانـه نشين اى الزوجـة المحبوبـة الساكنة فى البيت ـ

---

(١) تاجرى دريا و خشكى ميرود آن بمهر خانه شينى ميرود (١)

(٢) هر كه را با مرده سودائى بود بر اميد زنده سيمائى بود

(٣) آن دروگر روى آورده بچوب بر اميد خدمت مه روى خوب

(٤) بر اميد زندهٔ كن اجتهاد كه نگردد بعد روزى در جماد

(٥) مؤنسى مگزين خسى را از خسى عاريت باشد در او ان مؤنسى

(٦) انس تو با مادر و باباكجاست گر بجز حق مونسانترا وفاست

---

(١) نسخه دوم ـ (خانه شينى مخفف خانه نشينى) ـ

(١) أَنُسكَ مَعْ ظِئْرِكَ أَوْ مَعَ مَنْ ... اَلَكَ رَبِّى .. أَيْنَ لاَ أَيْنَ ظَعَنْ..
لَو بِغَيْرِ اَلْحَقِّ رَاقَ اَلْعَضُدَ ... وَ اَلنَّصِيرُ .. يَا تُرَى هَلْ يُوْجَدُ..

(٢) أَنُسكَ مَع ثَدْيِكَ وَ اَللَّبَنِ ... مَا بَقِى رَاحَ بِمَرِّ اَلزَّمَنِ
نِفرَةٌ مِنْكَ بِدَتْ لِلْمَكْتَبِ ... .. مَا بَقَتْ عَزَّتْ لَكَ بِالطَّلَبِ..

(٣) ذَا شُعَاعٌ لَمَعَ فَوْقَ الْجِدَارْ ... لَهُمْ بِالشَّمْسِ ضَاءَ وَ أَنَارْ(١)
وَ لِسَمْتِ اَلشَّمْسِ تِلْكَ اَلْآيَةُ ... ذَهَبَتْ .. وَهِيَ إِلَيْهِ الْغَايَةُ..

(٤) فَوْقَ كُلِّ مُوْجِدٍ لَوْ وَقَعَا ... ذَا اَلشُّعَاعُ وَ عَلَيْهِ لَمَعَا
فَعَلَيْهِ يَا شُجَاعُ اَلْعَاشِقَا ... كُنْتَ أَيضاً وَ تَصِيرُ اَلتَّائِقَا

(٥) عِشْقُكَ أَنْتَ عَلَى كُلِّ اَلَّذِي ... كَانَ مَوْجُوداً بِأَيِّ مَأْخَذِ
هُوَ مِنْ وَصْفٍ إِلَى اَلْحَقِّ انْجَلَى ... كَانَ مِثْلَ اَلذَّهَبِ لَمَّا انْطَلَى

---

(١) اى و ما كان ذاك اللذى شاهد فى الممكنات الا شعاعاً لشمس الحقيقة على حائط وجودهم منور به كتنور الحائط اللذى وقع عليه شعاع شمس الدنيا و ذاك النشان اى الاية و العلامة وأرفت بعد ذهبت جانبالشمس اى رجعت فكما ان نور الشمس لا يدوم و لا يبقى كذلك نور الصفات الالهية لا يدوم على الممكن الهالك ـ

---

(١) انس تو با دايه و لاله چه شد ... گر كسى شايد بغير حق عضد

(٢) انس تو با شير و با پستان نماند ... نفرت تو از دبيرستان نماند

(٣) آن شعاعى بود بر ديوارشان ... جانب خورشيد وارفت آن نشان

(٤) بر هران چيزى كه افتد آن شعاع ... تو بران هم عاشق آئى اى شجاع

(٥) عشق تو بر هر چه آن موجود بود ... آن ز وصف حق چو زر اندود بود

(١) حَيْثُ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ رَاحَ الذَّهَبْ — وَ النُّحَاسُ بَقِيَ .. لاَ فِي طَلَبْ ..
مِنْهُ شبعاناً غدى الطَّبْعُ الطَّلاقْ — لَهُ قَالَ .. وَ لَهُ رَامَ الفِرَاقْ ..
(٢) رِجْلَكَ مِنْ ذَهَبٍ يُطْلَى اسْحَبِ — لِصِفَاتٍ لَهُ .. وِفْقَ الأَدَبِ ..
مِنْ سُبَاتٍ لَمّ فِيكَ وَ أَفْنِ — لاَ تَقُلْ لِلْذَّهَبِ القَلْبِ الحَسَنْ
(٣) إِنَّ ذَاكَ اللُّطْفَ فِي القَلْبِ مُعَارْ — كَانَ تَحْتَ الزِّينَةِ خَلْفَ السِّتَارْ
رَأْسُ مَالِ العَدَمِ لِلزِّينَةِ — .. وَ بِهِ عَادَ لِأَصْلِ الطِّينَةِ
(٤) فَإِلَى المَعْدَنِ رَاحَ الذَّهَبُ — فَوْقَ قَلْبٍ لَهُ كَانَ الطَّلَبُ(٢)
أَنْتَ أَيْضاً نَحْوَ ذَاكَ المَعْدَنِ — مَنْ لَهُ رَاحَ فَرِحْ وَ اقْتَرِنِ

---

(١) روى عن ابى هريرة فى الجامع الصغير من تزين بعمل الاخرة و هو لا يريدها و لا يطلبها لعن فى السموات و الارض ـ (٢) اى الذهب من وجه النحاس المطلى يذهب فى معدنه اى يرجع الى اصله فالزينة الصورية و المعنوية المطلية كما ترجع الى اصلها انت ايضاً ارجع لجانب ذاك المعدن فان ذلك الكان وهو معدن الذهب و ذاك الحسن و اللطف لاصله يرغب فانت ارجع لله و اطلب الوصول اليه و افرغ من آثار صفاتك ـ

---

(١) چون زری با اصل رفت و مس بماند — طبع سیر آمد طلاق او براند (١)
(٢) از زراندود صفاتش پا بکش — از جهالت قلب را کم گوی خوش
(٣) آن خوشی در قلبها عاریتی است — زیر زینت مایهٔ بی زینتی است
(٤) زر ز روی قلب در کان میرود — سوی آن کان رو توهم کآن میرود

---

(١) نسخه لکناهور چنین است : ـ
طبع سیر آمد طلاق او براند — پشت بر وی کرد ودست از وی فشاند
یعنی چون از حسن او که از صفات الهی آمده بود طبیعت تو سیر شده او را ترک کردی (دست از وی فشاند)کنایه از ترک کردن است ـ

(١) فَمِنَ الحائِط حَتّى الشَّمْس رَاحْ — لامِعُ النُّورِ.. بِقُرصِ الشَّمْسِ لاحْ.. (١)

أنت رح في الشَّمْسِ تِلْكَ مَنْ تَرُوقْ — لِلرّواحِ وَ عَلى الشَّمْسِ تَفُوقْ

(٢) ثُمَّ بَعْدَ الماءَ مِنْ عِنْدَ السَّما — إسْتَلِمْ.. يا مَنْ لَهُ الذَّوْقَ سَمى..

حَيْثُ لِلْمِيزابِ أنْتَ مِنْ وَفاءْ — لَمْ تَرَ.. فاتْرُكْهُ رُحْ نَحْوَ السَّماءْ..

(٣) أبَداً مَعْدَنُ ذَيْلِ الغَنَمِ — ما غَدى لِلْذِئْبِ فَخاً فَاعْلَمِ

وَ مَتى الذِئْبُ الضَخِيمُ ذُو الأُدَدْ — عَرِفَ المَعْدَنَ أوْ فِيهِ اعْتَمَدْ (٢)

(٤) هُمْ ظَنُّوا بَدْرَةً مِنْ ذَهَبِ — عَقَدَ حُباً بِوِفْقِ الطَّلَبِ

مِنْ غُرُورٍ بِهِمُ لِلْقَرْيَةِ — رَكَضُوا كُلاً بِكُلِّ سُرْعَةِ

---

(١) هذه الترجمة بناء على ان كلمة (در خور مى‌رود) فى المصراع بمعنى يروق و يليق و يمكن ان تكون كلمة خور هنا ايضاً بمعنى الشمس فتكون الترجمة عندئذ (انت رح فى الشمس اللتى تروح فى الشمس اى رح فى شمس المرشد اللذى هى تروح و تفنى فى شمس الحقيقة والوحدة - (٢) اى يا حيوان السيرة و معدن ذنب الغنم اى اصل اللذات وصنيع النعم اللتى هى عبارة عن الحقيقة الالهية و هى لا تكون دام كرگ اى لا تكون مكروراً لاهل الدنيا و لكن متى يفهم معدن كل نعمة ذلك الذئب الكبير من اهل الصورة او تقول الدنيا و ما فيها لا تكون معدن اللذات و لكن متى يفهم الذئب الكبير المعدن فاذا وجد الذئب فى الفخ تناوله من غير احتراز -

---

(١) نور از ديوار تا خور مى رود — تو بدان خوررو كه درخورمى‌رود

(٢) زين سپس بستان تو آب ازآسمان — چون نديدى تو وفا از ناودان

(٣) معدن دنبه نباشد دام گرگ — كى شناسدمعدن آن گرگ سترگ (١)

(٤) زر گمان بردند بسته در گره — مى شتابيدند مغروران بده

---

(١) مراد از معدن مسكن است و دام گرگ كنايه از دنياست و گرگ كنايه از نفس است يعنى مسكن تو كه مانند دنبه هستى دنيا نيست بلكه اين دام گرگ نفس است و ترا هلاك خواهد كرد و اين مسكن تو نخواهد گذاشت -

(١) وَ عَلٰی ذَا النَّحوِ خَفُّوا ضَاحِكِينْ — حَوْلَ ذَا الدُّولَابِ دَارُوا رَاقِصِينْ(١)

(٢) إِذْ هُمُ دَوْماً لِطَيْرٍ نَظَرُوا — جَانِبَ الْقَرْيَةِ طَارَ انْبَهَرُوا

وَ بِذَا الصَّبْرُ لَهُمْ قَدْ خَرَقَا — ثَوْبَهُ شَوْقاً وَ طَاشَ نَزِقَا

(٣) فَلِنَحْوِ الْقَرْيَةِ كُلُّ نَسِيمْ — هَبَّ قُلْتَ الرُّوحَ وَاللُّطْفَ الْعَمِيمْ(٢)

(٤) أَنْعَشَ دَوْماً وَ كُلُّ مَنْ وَرَدْ — مِنْ حَوَالِي الْقَرْيَةِ عَنْهَا ابْتَعَدْ

فَعَلٰی الْوَجْهِ لَهُ خَلُّوا قُبَلْ — سُكْراً بِالذَّوْقِ فَاقَتْ وَ عَسَلْ(٣)

(٥) أَنْ لَنَا وَجْهَ الْحَبِيبِ أَنْتَ حِينْ — قَدْ نَظَرْتَ .. عَكْسُهُ فِيكَ يَبِينْ..

أَنْتَ رُوحُ رُوحِنَا أَنْتَ الْبَصَرْ — كُنْتَ مِنَّا .. لَبُّنَا فِيكَ انْبَهَرْ..

---

(١) حول ذا الدولاب اى القرية ـ (٢) لم يذكر هذا البيت فى النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ (٣) نسخة ثانية ـ كم على الوجه له ـ

---

(١) همچنين خندان و رقصان می‌شدند — سوی آن دولاب چرخی می زدند

(٢) چون همی دیدند مرغی می پرید — جانب ده صبر جامه می درید

(٣) هر نسیمی کزسوده می وزید — گوئیا روح روان می پرورید

(٤) هر که می آمد ز ده از سوی او — بوسه میدادند خوش برروی او

(٥) که تو روی یار ما را دیدهٔ — پس تو جان جان و ما را دیدهٔ

رعاية و تعظيم مجنون لذاك الكلب المقيم فی محلة ليلی

(١) مِثْلَ مَجْنُونٍ لَهُ كَلْبٌ مُدامْ .. بِهَواهُ شَبٌ وَجداً وَ غَرامْ..
لَهُ كَمْ قَبْلَ مِنْ حُبٍ وَ ذابْ عِنْدَهُ .. فِيهِ حَلْى مُرُّ الْعَذابْ..
(٢) خاضِعاً حَوْلَهُ طافَ وَ ضَرعْ وَ لَهُ بِالْعِشْقِ ذَلٌ وَ خَضَعْ
سُكَّراً صَفْواً وَ جلاّباً هدىٰ لَهُ فِي خِدْمَتِهِ الْعَبْدَ غَدا
(٣) فَفُضُولِيٌ لَهُ الْقَوْلَ السَّخِفْ قالَ يامَجْنُونَ ذُو الرَّأْيِ الضَّعِيفْ
ذا الْجُنُونَ مِنْكَ ما كانَ مُدامْ لَهُ تَأْتِي.. وَ بِمَنْ زِدتَ غَرامْ..
(٤) فَفَمَ الْكَلْبِ مُداماً غائِطاً أكَلَ كانَ دَمِيماً ساقِطاً
يَمْسَحُ مَقْعَدَهُ بِالشَّفَةِ دانِيَ الطَّبْعِ كَرِيهَ الصِفَةِ
(٥) فَعُيُوبَ الْكَلْبِ كَمْ عَدَّوَما عِلْمَ الْعائِبُ عَنْ غَيْبِ السَّما(١)

(١) ای و هذا ليس بعجيب لان اللذی يعلم العيب و يراه لا يقف علی اسرار حب علام الغيوب حتی يراعی المجنون ـ

نواختن مجنون آن سك را كه مقيم كوی ليلی بود

(١) همچومجنون كوسگی رامی نواخت بوسه‌اش ميداد وپيشش‌می گداخت
(٢) گرد او می گشت خاضع درطواف هم جلاب وسكرش می‌داد صاف
(٣) بوالفضولی گفت ای مجنون خام اين چه‌شيدست‌اين چه می‌آری‌مدام
(٤) پوز سگ دائم پليدی می‌خورد مقعد خود را بلب می استرد
(٥) عيبهای سگ بسی او می‌شمرد عيبدان از غيبدان بوئی نبرد

(١) قالَ مَجْنُونٌ لَهُ يا غِرُّ مَنْ　　عابَنِي كُلُّكَ نَقْشٌ وَ بَدَنْ
فَهَلُمَّ ائْتِ بِعَيْنِيَّ انْظُرِ　　لَهُ وَ اعْجَبْ لِجَمِيلِ الْأَثَرِ
(٢) ذا طِلِسْمٌ عَقَدَ لِلسَّيِّدِ　　..طائِرُ الصِّيتِ بَعِيدُ الْمَقْصَدِ..
حارِسُ الْبَيْتِ لِلَيْلى وَ الطَّرِيقْ　　ذا .. وَ بِالْمَجْدِ جَدِيرٌ وَ حَقِيقْ..
(٣) أُنْظُرِ الْهِمَّةَ مِنْهُ فَالْجَنانْ　　عَرَفَ وَ الرُّوحَ بَلْ أَيَّ مَكانْ
هُوَ كانَ اخْتارَ فِي أَيِّ مَحَلْ　　مَوْطِناً بِالْحُبِّ شادَ فِيهِ حَلْ
(٤) هُوَ كَلْبُ كَهْفِي مَنْ وَجْهُهُ　　كانَ مَيْمُوناً وَ عَزَّ شِبْهُهُ
بَلْ هُوَ الْخِلُّ الْوَفِيَّ بِالْعَنا　　لِيَ كانَ وَ الْمُواسِي فِي الْفَنا
(٥) ذلِكَ الْكَلْبُ الَّذِي فِي رَبْعِهِ　　قَدْ أَقامَ نَزَلَ فِي صَقْعِهِ
فَلَهُ كانَ تُرابُ الْقَدَمِ　　بَزَّ اسادَ الشَّرى بِالْعِظَمِ (١)
(٦) ذلِكَ الْكَلْبُ الَّذِي حُباً قَطَنْ　　أَرْضَهُ بَيْتَهُ حَلَّ وَ سَكَنْ
أَنا لا أُعْطِي بِاسادِ الزَّمَنْ　　شَعْرَةً مِنْهُ وَ لَوْ جَلَّتْ ثَمَنْ (٢)

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى النهج وذكر فى نسخة لكناهوز۔ (٢) اى وهكذا ينبغى لطلاب السلوك ان يكونوا محبين لملازمى باب الولى ولو كانوا فى الصورة اذلاء۔

---

(١) گفت مجنون تو همه نقشی و تن　　اندرآ و بنگرش از چشم من
(٢) این طلسم بسته مولی است این　　پاسبان کوچه لیلی است این
(٣) همتش بین و دل وجان را شناخت　　کو کجابگزید و مسکنگاه‌ساخت
(٤) او سگ فرخ‌رخ کهف من‌است　　بلکه او همدرد و هم‌لهف‌من است
(٥) آن سگی که گشت در کویش‌مقیم　　خاك پایش به ز شیران عظیم
(٦) آن سگی که باشد اندر کوی او　　من بشیران کی دهم یك موی او

(١) أَنتَ يا مَنْ لِلْكِلابِ لَهُ قَدْ — كانَتِ الأُسادُ بِالْخِدْمَةِ عَبْدْ
أَبَداً لا يُمكِنُ بَسْطُ الْكَلامْ — صَهْ وَلا تَنبِس بِلَفْظٍ وَالسَّلامْ(١)
(٢) وَعَنِ الصُّورَةِ يا أَحبابُ لَوْ — تَصرِفُوا قَلْبَكُمُ المَعْنى تَرَوا
فَجِنانٌ في جِنانٍ نَضْرَةِ — وَرِياضٌ في رِياضٍ خَضْرَةِ
(٣) أَنتَ مِنكَ الصُّورَةَ لَمّا كَسَرتْ — إِحتَرَقْتَ وَبِما رُمتَ ظَفِرتْ
وَلِكُلِّ صُورَةٍ كَسْراً عَلِمتْ — ..وَالسُّلُوكَ في الطَّرِيقِ كَمْ فَهِمتْ..
(٤) بَعدَ ذا بِالهِمَّةِ كُلَّ الصُّوَرْ — تَكْسِرُ.. تَعْفِي مِنَ الْجِسْمِ الأَثَرْ..
تَغْدُو بِالرُّوحِ كَمِثْلِ حَيْدَرِ — تَقْلَعُ بِالْعَزْمِ بابَ خَيْبَرِ
(٥) قَدْ أَطاعَ الصُّورَةَ ذا الْحَضَرِي — أَلسَّلِيمُ ما لَهُ مِن خَبَرِ(٢)
وَبِقَوْلٍ تافِهٍ لِلْقَرْيَةِ — سارَ.. وِفْقَ ما لَهُ مِن مُنْيَةِ..

(١) اى اذا كانت كلاب المعشوق اعلى من الاسود فكيف بالمعشوق الحقيقى فان كان بصر بصيرتك مفتوحاً انظر للمعنى و دع الصورة و السلام عليك ـ (٢) السفية بفتح السين الاطاعة ـ

(١) اى كه شيران مر سگانش را غلام — گفتن امكان نيست خامش والسلام
(٢) گر ز صورت بگذريد اى‌دوستان — جنت است و گلستان در گلستان
(٣) صورت خود چون شكستى‌سوختى — صورت كل را شكست آموختى (١)
(٤) بعد از آن هر صورتى را بشكنى — همچو حيدر باب خيبر بركنى
(٥) سغبه صورت شدآن خواجه سليم — كو بده مى شد بگفتار سقيم

(١) يعنى چون صورت تو در مشاهده نماند و ذات حق مشهود شود در تو پس همه صور از مشاهدت تو دو حق همه جا مشهود شود بعد از اين هر صورتى كه باب شرك خفى است شكسته مى شود ودر مشاهدت توهمه صورها فنا گردد و تنها حق تعالى مشهود ميگردد ص ٢٢ ج ٢ شرح بحرالعلوم ـ

(١) وَ بِذاكَ الْمَلَقِ نَحوَ الشَرَكْ
فَرِحاً سارَ عَلى الصعبِ سَلَكْ

مِثْلَ طَيْرٍ سارَ نَحْوَ الحَبَّةِ
لِامْتِحانٍ ما دَرَى بِالْخُدْعَةِ

(٢) ذٰلِكَ الطَّيرُ لَهُ الحَبَّةَ قَدْ
عَلِم جُوداً وَ لُطفاً وَ مَدَدْ

غايَةُ الحِرْصِ الكَثيرْ وَ الطَّمَعْ
لا النَّدى وَ الْجُودُ.. كُلُّما وَقَعْ..

(٣) فَالطُيورُ طَمعاً بِالحَبَّةِ
فَرِحتْ مِنْها أتتْ في رَغْبَةِ

سَمْتَ ذا التَزْويرِ كَمْ طارَتْ سَريعْ
تَرْكُضْ خَوفاً عَلَيْهِ أنْ يَضيعْ

(٤) لَوْ لَكَ يا سالِكُ أُبدِي أنا
ما رَأى ذا الْحَضْرِيُّ مِنْ هَنا

أحْذَرُ مِنْ أنْ أُسَوِّيَكَ بِلا
وَقتٍ .. الْسُوءَ تُعانِي وَ الْبَلا..

(٥) أوْجِزُ الْقَوْلَ فَلَما الْقَرْيَةُ
ظَهرتْ لَمْ تَغْدُو عَنْهُ الشُقَّةُ

لَمْ تَكُ الْقَرْيَةَ تِلْكَ وَ انْتَخَبْ
قَرْيَةً أُخْرى سِوى ما قَدْ طَلَبْ

(٦) قُرْبَ شَهْرٍ واحِدٍ بِالْقَسْرِهُمْ
قَرْيَةً في قَرْيَةٍ بانَتْ لَهُمْ

سَبَرُوا حَيْثُ طَريقَ الْقَرْيَةِ
حَسَناً لَمْ يَعلَمُوا بِالْمَرَّةِ

---

(١) سوی دام آن تملق شادمان
همچو مرغی سوی دانه امتحان

(٢) از کرم دانست مرغ آن دانه را
غایت حرص است نی جود وعطا (١)

(٣) مرغکان در طمع دانه شادمان
سوی آن تزویر پران و دوان

(٤) گر ز شادی خواجه آگاهت کنم
ترسم ای رهرو که بیگاهت کنم

(٥) مختصر کردم چو آمد ده پدید
خود ندید آن ده ده دیگر بدید

(٦) قرب ماهی ده بده می‌تاختند
زانکه راه ده نکو نشناختند

---

(١) مرغ حریص کنایه از اهل دنیاست و دانه کنایه از لذائذ دنیویه و دام این دنیای حالی است ـ

(١) كُلُّ مَنْ مِنْ غَيْرِ أُسْتَاذٍ تَبِعْ   صَنْعَةً.. هَبْ جَدَّ فِيهَا وَ وَلِعْ..
ضُحْكَةً فِي الْبَلَدِ وَ الْقَرْيَةِ   صَارَ مَذْمُوماً بِتِلْكَ الصَّنْعَةِ
(٢) كُلُّ مَنْ لاَ عَنْ دَلِيلٍ فِي الطَّرِيقْ   سَلَكَ لَمْ يَتَّبِعْ نَهْجَ الْفَرِيقْ
فَطَرِيقُ كُلِّ يَوْمَيْنِ يَصِيرْ   مِأَةَ عَامٍ بِهِ دَوْماً يَسِيرْ
(٣) كُلُّ مَنْ لِلْكَعْبَةِ لاَ فِي دَلِيلْ   سَارَ كَالْحَائِرَةِ هٰذِي الذَّلِيلْ
(٤) عَادَ إِذْ قَدْ نَدَرَ فِي الْخَافِقَيْنْ   آدَمِيٌّ يَأْتِي لاَ عَنْ وَالِدَيْنْ
(٥) يَجِدُ الْمَالَ الَّذِي بِالْكَسْبِ جَدْ   نَادِرٌ كَانَ الَّذِي كَنْزاً وَجَدْ
(٦) أَيْنَ يَلْفَى مُصْطَفَائِيٌّ وَ مَنْ   كَانَ رُوحاً طَاهِراً مِنْهُ الْبَدَنْ
كَيْ لَهُ الرَّحْمٰنُ خَلاَّقُ السَّمَا   عَلَّمَ الْقُرْآنَ كَانَ وَ سَمَى
(٧) كُلُّ أَهْلِ الْبَدَنِ بِالْقَلَمِ   عَلَّمَ وَهُوَ لِبَذْلِ الْكَرَمِ (١)
رَفَعَ وَاسِطَةً مَا عَلَّمَا   ..هُوَ بِالذَّاتِ لَهُمْ أَوْ فَهِمَا..

(١) ای علم بالقلم فی بذل كرمه تعالى لجملة اهل الظاهر رفعها بواسطة ای علمهم بواسطة القلم ليقيد به العلوم فكما ان القلم واسطة كذا الرسول واسطة بين الرب و العبد فهو (ص) قلم العلوم ای تظهر بوجوده لصيد الحكم ليعلموا بها فان من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم فنتج ان معلم اهل الظاهر مخلوق و معلم الواصل لمرتبة الروح الخالق و الحريص على الدنيا كالحضرى و اولاده محرومون من التعلم و لهذا قال (هر حريص هست محروم ای پسر) -

(١) هركه گيرد پيشهٔ بی اوستا   ريشخندی شد بشهر و روستا
(٢) هر كه در ره بی قلاوزی رود   هر دو روزه راه صد ساله شود
(٣) هر كه تازد سوی كعبه بی دليل   همچو اين سرگشتگان گردد ذليل
(٤) زانكه نادر باشد اندر خافقين   كآدمی سر برزند بی والدين
(٥) مال او يابد كه كسبی ميكند   نادری باشد كه بر گنجی زند
(٦) مصطفائی كو كه جسمش جان بود   تا كه رحمن علم القرآن بود
(٧) اهل تن را جمله علم بالقلم   واسطه افراشت در بذل كرم (١)

(١) مراد واسطه ‌ايست كه از پيروی او علم حاصل ميشود -

(١) دائماً كلُّ حريصٍ يا ولَدْ ... كانَ محروماً . و لو بالشُّغلِ جدّ.
كالحريصينَ سريعاً لا تَسِرْ ... سِرْ رُوَيداً مِثلَهم إنْ لَم تَصِرْ
(٢) في الطَّريقِ بَعدَ ذا كَم مِن تعبْ ... وَجدُوا جرُّوا عناءً و نَصَبْ
كَعذابِ الطَّيرِ لِلماءِ بأنْ ... في التُّرابِ كانَ رَهناً لِلمِحَنْ
(٣) عادَ شَبعاناً بِقلبٍ مرتَوِيْ ... هُوَ مِن ذي القَريَةِ وَ القَرَوِيْ
وَ مِنَ السُّكرِ مُفتُوتاً لِمَنْ ... ما غدَى الأُستاذَ لا يَدري بِفَنْ

وصول السيد الحضرى وقومه الى القرية واظهار القروى نفسه انه ما سمع بهم وما رءاهم

(٤) بَعدَ شَهرٍ إذْ هُمُ ذاكَ الطَّرَفْ ... وَصَلُوا مِن غيرِ زادٍ و عَلَفْ
لِلدَّوابِ لَهُمُ لَم يَجِدُوا ... ما بِهِ الرّاحَةَ كُلاًّ فَقَدُوا

---

(١) هر حريصى هست محروم اى پسر ... چون حريصان تك مرو آهسته تر
(٢) اندرين ره رنجها ديدند و تاب ... چون عذاب مرغ خاكى اندر آب
(٣) سير گشته از ده و از روستا ... وز شكر ريزى چنان نا اوستا

رسيدن خواجه و قومش بسوى ده و ناديده و ناشناخته آوردن روستائى ايشان را

(٤) بعد ماهى چون رسيدند آن طرف ... بى نوا ايشان ستوران بى علف

(۱) إِدرِ ذٰاكَ ٱلْقَرَوِيَّ وَ ٱنْظُرِ ..عِبْرَةً لِلْظُلْمِ ذٰاكَ اعْتَبِرِ..(۱)
هُوَ مِنْ خُبْثٍ وَ سُوءِ ٱلنِيَّةِ مٰا أَتٰى بَعْدَ ٱللَّتَيّٰا وَ ٱللَّتِي
(۲) فِي ٱلنَّهٰارِ وَجْهَهُ أَخْفٰى لِأَنْ فَمَهُمْ لاٰ يَفْتَحُوا بَعْدَ ٱلزَّمَنْ
نَحْوَ بُسْتٰانٍ لَهُ وَ ٱلْكَرَمِ ..أَوْ بِهِ يَرْجُونَ أَدْنٰى ٱلنِعَمِ..
(۳) مِثْلَ ذٰا ٱلْوَجْهِ ٱلَّذِي شُوْمٌ وَ شَرْ كُلُّهُ ٱلْأَوْلٰى لَهُ أَنْ يُسْتَتَرْ
عَنْ عُيُونِ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْدُنٰا لَهُمُ ٱلْحِرْمٰانُ ذٰا كُلُّ ٱلْهَنٰا
(٤) فَوُجُوهٌ مِنْ شَيٰاطِينَ تَبِينْ وَ عَلٰى ٱلرَّأْسِ لَهٰا فِي كُلِّ حِينْ
تَنْظُرُ مِثْلَ ٱلذُبٰابِ قَدْ جَلَسْ وَ هِيَ فِي ٱلْوٰاقِعِ شِبْهُ ٱلْحَرَسْ
(٥) لَوْ نَظَرْتَ وَجْهَهٰا فَوْراً تَقَعْ فَوْقَكَ تَوٰلِيكَ غَماً وَ جَزَعْ
أَنْتَ بِٱلْبَتِّ لَهٰا لاٰ تَنْظُرِ أَوْ لَهٰا انْظُرْ غٰاضِباً مِنْهٰا أَحْذَرِ

---

(۱) بعد اللتيا و اللتى فاللتيا تصغير اللتى اشارة الى شیء صغیر و کبیر ای انظر بعد مواعيده الصغيرة و الكبيرة او بعد النعم او بعد المعارفة ـ

---

(۱) روستائی بین که از بد نیتی میکند بعد اللتيا و اللتى
(۲) روی پنهان میکند ایشان بروز تا سوی باغش نه بگشایند پوز
(۳) آنچنان رو که همه زرق و شرست از مسلمانان نهان اولی تر است
(٤) رویها باشد که دیوان چون مگس برسرش بنشسته باشد چون حرس
(٥) چون به بینی رویشان در توفتند یامبینشان چون به بینی خوش مخند

(١) فَبِمِثْلِ السَّحْنَةِ ذِي الْعاصِيَهْ هُوَ قالَ نَسْفَعُ بِالنّاصِيَهْ(١)

(٢) إِذْ هُمْ قَدْ سَئَلُوا الْبَيْتَ لَهُ وَجَدُوا كَالْأَقْرِباءِ الْوَلَهْ

بِهِمْ بانَ وَ تَواً هَرَعُوا نَحْوَهُ وَ الْبابَ مِنْهُ قَرَعُوا

(٣) لَهُ أَهْلَ الْبَيْتِ فَوراً أَرْتَجُوا بابَهُ خَوفاً بِهِ أَنْ يَلِجُوا

وَ لِهٰذا الْأَعْوِجاجِ الْحَضَرِي صارَ كَالْمَجْنُونِ واهِي الْفِكَرِ

(٤) لٰكِنِ اللَّحْنُ بِقَوْلٍ خَشِنٍ لَمْ يَرُقْ مِنْهُ بِذاكَ الزَّمَنِ

حَيْثُ فِي الْبِئْرِ وَقَعْتَ الْحِدَّةُ ما تُفِيدُ لَوْ بَدَتْ وَ الْشِدَّةُ

(٥) خَمْسَةَ أَيّامٍ فِي الْبابِ هُمْ وَقَفُوا وَ الْأَمْرُ ضاقَ بِهِمْ

كابَدُوا فِي اللَّيْلِ بَرْداً فِي النَّهارْ وَهَجَ شَمْسٍ وَ حَرٍ وَ أُوارْ

(٦) فَالْوُقُوفُ ما أَتَى مِنْ غَفْلَةٍ أَوْ جُمُودٍ لَهُمْ بِالْخَلَّةِ

بَلْ أَتَى مِنْ إِفْتِقارٍ لِلطَّعامْ .. وَ اضْطِرارٍ عِنْدَ بابٍ لِلْطَّعامْ..(٢)

---

(١) الاية فى سورة العلق (لنسفعن بالناصيه) اى لنجذبنه بناصيته الى النار (ناصية كاذبة خاطئة) ـ (٢) نسخة ثانية ـ بالفطرة ـ

---

(١) در چنين روى خبيث عاصيه گفت يزدان نسفعن بالناصيه

(٢) چون بپرسيدند و خانش يافتند همچو خويشان سوى در بشتافتند

(٣) در فرو بستند اهل خانه اش خواجه‌شدزين كج‌روى ديوانه‌وش

(٤) ليك هنگام درشتى هم نبود چون‌درافتادى بچه تيزى چه سود

(٥) بر درش ماندند ايشان پنج روز شب بسرما روزخود خورشيدسوز

(٦) نى ز غفلت بود ماندن نى خرى بلكه بود از اضطرار و بى‌خورى

(۱) لِاضْطِرارِ بِالْمَیْمِینَ الحِسانْ | وُصِلُوا .. طَوْعاً لِسُلْطانِ الزَّمانْ..
وَمِنَ الْجُوعِ الْکَثِیرِ السَّبُعُ | یَأْکُلُ الْجِیفَةِ لا یَرْتَدِعُ
(۲) فَمُداماً قَدْ رَآهُ وَ مُدامْ | هُوَ حَیّاهُ وَ قالَ بِسَلامْ
أَنْ فُلانٌ أَنا وَ الاِسْمُ لِیا | ذا هُوَ فَاللّٰهُ أَللّٰهُ بِیا
(۳) قالَ ذا کانَ أَنا لا أَعْلَمُ | أَنْتَ مَنْ کُنْتَ وَ لَسْتُ أَفْهَمُ
نَجِساً أَنْتَ تَکُوْنُ أَوْ قَرِینْ | طاهِرٍ .. لَسْتَ لِیَ حالاً تَبِینْ..
(٤) فَبِصُنْعِ هُوَ مَفْتُوْنٌ أَنا | ..یَوْمِي وَ اللَّیْلُ فِي قَیْدِ الْفَنا..(۱)
أَبَداً لا أَدْرِي مَنْ أَنْتَ وَ لا | مُعَوِّزٌ أَعْرِفُكَ بَیْنَ الْمَلا
(۵) أَنا عَنْ ذاتِي ما لِي مِنْ خَبَرْ | مِنْ وُجُوْدِي لَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَثَرْ
هَبْ بِقَدْرِ شَعْرَةِ الرَّأْسِ لِیا | لَسْتُ أَدْرِي أَنا ما لِي ما بِیا

(۱) هذه الابیات الثلثة من الاصل لم توجد فی نسخة النهج القوی و تزجم لها عن نسخة لکناهور -

(۱) بالئیمان بسته نیکان اضطرار | شیر مر داری خورد از جوع‌زار
(۲) او همی دیدش همی کردش سلام | که فلانم مر مرا اینست نام
(۳) گفت باشد من چه دانم تو کئی | یا پلیدی یا قرین پاکئی
(٤) والهم روز وشب اندر صنع هو | هیچگونه نیستم پروای تو
(۵) از خودی خود ندانم من خبر | نیست از هستی سر مویم اثر

(١) ما سِوى الحَقِّ لِيَ الفِكْرُ جَهِلْ　　فَبِقَلْبِي وَ بِرُوحِي لا يَحِلّ

ما سِوى اللهَ ..وَ ما أَدْرِي أَنا..　　..ها أَنا قَدْ غُصتُ فِي بَحْرِ الفَنا..

(٢) قالَ هذا الوَقْتَ لِلْحَشْرِ المَثَلْ　　ما هُناكَ يَحْصُلُ اليَوْمَ حَصَلْ

وَهُوَ مِصْداقٌ لِقَوْلِ الذِكْرِ فِيهْ　　يَوْمَ المَرْءُ يَفِرُّ مِنْ أَخِيهْ

(٣) شَرَحَ القَوْلَ لَهُ إِنِّي أَنا　　ذاكَ مَنْ أَنْتَ بِطِيبٍ وَ هَنا

قَدْ أَكَلْتَ مِنْ خُوانِي الأَطْعِمَهْ　　ضُوعِفَتْ مِنِّي رَأَيْتَ التَكْرِمَهْ

(٤) ذٰلِكَ اليَوْمَ لَكَ ابْتَعْتَ المَتاعْ　　كُلُّ سِرٍّ جاوَزَ الاثْنَيْنِ شاعْ

(٥) سَمِعَ الخَلْقُ بِسِرِّ حِينَنا　　وَ دَرٰى دَوْماً قَدِيمَ وُدِّنا

وَ إِذا ما الحَلْقُ حِيناً أَكَلا　　نِعْمَةً فَالوَجْهُ مِنْ ذا خَجِلا

(٦) وَ هُوَ قالَ لَهُ دَوْماً فَما　　ذِي الأَكاذِيبَ تَقُولُ تَرَما

لا لَكَ أَعْرِفُ لا مِنْكَ المَحَلْ　　أَعْلَمُ لا الاِسْمَ مِنْكَ وَ الخَلَلْ

---

(١) الاية فى سورة عبس –

---

(١) هوش من از غیر حق آگاه نیست　　در دل و جانم بجز الله نیست

(٢) گفت ایندم با قیامت شد شبیه　　ما برادر شد یفر من اخیه

(٣) شرح میکردش که من آنم که تو　　لوتها خوردی‌از خوان من دوتو

(٤) آن فلان روزت خریدم آن متاع　　کل سر جاوز الاثنین شاع

(٥) سر مهر ما شنیدستند خلق　　شرم دارد رو چو نعمت خوردحلق

(٦) او همی گفتش چه گوئی ترهات　　نی ترا دانم نه نام تو نه جلت

(١) خامِسَ لَيلَةٍ اكْتَظَّتْ مَطَر	وَ سَحاباً صَوبُهُ الْأَرْضَ غَمَرْ
وَ السَّماءُ انبَهَرتْ مِمّا بِها	سَحَّ مِن غَيثٍ .. وَما عَنَّ لَها..
(٢) وَ مُذِ الْمُدْيَةُ لِلْعَظمِ بِحَدْ	وَصَلَتْ فَالْحَضَرِيُّ ذُو النَّكَدْ
ضَرَبَ الْحَلْقَةَ لِلْبابِ وَ قالْ	قُلْ لِرَبِّ الْبَيْتِ سَرْعانَ تَعالْ
(٣) إذْ هُوَ فِي أَلْفِ إِصرارٍ وَصَلْ	جانِبَ الْبابِ وَرامَ ما حَصَلْ
قالَ يا رُوحَ الْأَبِ ما ذا يَصِيرْ	آخِرَ الأَمْرِ فَقُلْ مِنْهُ الْيَسِيرْ
(٤) قالَ عَنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ الْغادِرَهْ	أَنا خَلَّيتُ وَ ما فِي الْخاطِرَهْ
لِي أَنا كُلاًّ تَرَكْتُ قَلِيا	فِكْرَةً إعْمَلْ وَ رُحماكَ بِيا
(٥) زَوجِيَ الْمِسْكِينَةُ ذاتُ الْفَرَقْ	مِنْ أَذَى الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَ الْحُرَقْ
خَمْسَةُ أَيّامٍ مِنهاذِي بَدَتْ	خَمْسَةَ أَعْوامٍ كَالْمَوتِ غَدَتْ
(٦) فَجَفاءٌ واحِدٌ فِيهِ الْغَرِيبْ	يَأْتِي وَ الْخِلُّ الْوَفِيُّ وَ الْحَبِيبْ
وَ اضْطِهادٌ فِي الْبَلا وازَى ثَلاثْ	مِائَةِ أَلْفٍ .. فَأَنّى لِيَ الْغِياثْ..

---

(١) پنجمين شب أبر و بارانى گرفت	كآسمان ازبار شش شد درشگفت
(٢) چون رسيدش كارد اندراستخوان	حلقه زد خواجه كه مهتر را بخوان
(٣) چون بصد الحاح آمد سوى در	گفت آخر چيست اى جان پدر
(٤) گفت من آن حقها بگذاشتم	ترك كردم آنچه من پنداشتم
(٥) پنج ساله رنج ديد اين پنج روز	جان مسكينم درين سرما و سوز
(٦) يك جفا از خويش واز يار و تبار	در گرانى هست چون سيصد هزار

(١) حَيْثُ أَنَّ الْقَلْبَ دَوْماً ما وَضَعْ فَوْقَ جَوْرٍ وَجَفاً مِنْهُ طَلَعْ
رُوحُهُ عَوْدٌ مَعْ حُبٍّ كَثِيرْ وَوَفاءٍ لَهُ فِي الصَّعْبِ الْخَطِيرْ
(٢) كُلُّ ما كانَ عَلَى النّاسِ الْخَطَرْ وَالْبَلاءِ وَلَهُمْ جَرَّ الضَّرَرْ
مِنْ خِلافِ الْعادَةِ اعْرِفْهُ يَقِينْ كانَ ذاكَ بَغْتَةً فِيهِمْ يَبِينْ
(٣) قالَ يا مَنْ عَنْهُ شَمْسُ حُبِّهِ فِي الزَّوالِ .. خَرَّ نَجْمُ قُرْبِهِ..
لَوْ أَرَقْتَ دَمِي أَنْتَ الْحَلالْ أَنا صَيَّرْتُ .. وَمالِي مِنْ جِدالْ..
(٤) فَبِهٰذِي اللَّيْلَةِ ذاتِ الْمَطَرْ هَبْ لَنا زاوِيَةً تَغْدُو الْمَقَرْ
كَيْ مَتاعاً تَجِدُ يَوْمَ الْحِسابْ وَبِهِ تَخْلُصُ مِنْ شَرِّ الْعِقابْ
(٥) قالَ ذِي زاوِيَةٌ فِيها اسْتَقَرْ قَيِّمُ الْبُسْتانِ فِي قَيْدِ السَّهَرْ
فَهُنا ذِئْبٌ وَصارَ الْحارِسا هُوَ مِنْهُ .. كانَ دَوْماً جالِسا..
(٦) فَلِأَجْلِ الذِّئْبِ كانَ فِي الْيَدِ لَهُ سَهْمٌ مَعَ قَوْسٍ ذِي يَدِ
كَيْ إِذا الذِّئْبُ الضَّخِيمُ ذا وَصَلْ لَهُ يَرْمِي لا يُرَى مِنْهُ خَلَلْ

---

(١) زانکه دل ننهاد بر جور و جفاش جانش خو کرد بود با مهر و وفاش
(٢) هر چه بر مردم بلاء و شدتست این یقین دان کز خلاف عادتست
(٣) گفت ای خورشید مهرت درزوال گر تو خونم ریختی کردم حلال
(٤) امشب باران بما ده گوشهٔ تا بیابی در قیامت توشهٔ
(٥) گفت یك گوشه است آن باغبان هست اینجا گرگ را او پاسبان
(٦) در کفش تیر و کمان از بهر گرگ تا زند چون آید آن گرگ سترگ

(١) لَو بِهٰذي الخِدْمَةِ أنتَ تَقُومْ ... فَالمَحلُّ لاقكَ .. ابغِ ما تَرُومْ..
وَ سِوٰى ذا فَتَفَضَّلْ وَ افْحَصِي ... لِمَحِلٍّ آخرٍ مِنْ ذا اخْلَصِي
(٢) قالَ ألفَ خِدْمَةٍ آتِي أنا ... فَمَحلاً إعْطِنِي يا ذا الثَّنا(١)
وَ بِكَفِّي السَّهْمَ وَ القَوْسَ ضَعِ ... .. كُلَّما قُلتَ لِيَ السَّمعُ يَعِي ..
(٣) لا أنامُ أنا وَ الكَرْمَ مُدامْ ... أحْرُسُ مالِيَ إلّا ذا مَرامْ
لَوْ بِهِ الذِّئْبُ أتى الرَّأْسَ عَجِلْ ... أضْرِبُ بِالسَّهْمِ أوْلِيهِ الأجَلْ
(٤) فَلِأجْلِ الحَقِّ يا مَنْ أنتَ مَنْ ... كُنتَ فِي قَلْبَيْنِ ذا رَأْيٍ وَ فَنْ
لا تَدَعْنِي اللَّيْلَةَ هٰذِي سَجِينْ ... فَوْقَ رَأْسِي مَطَرٌ تَحْتِي طِينْ
(٥) فَهُناكَ وُجِدَتْ زاوِيَةٌ ... مِنْ أثاثٍ زُهْدَ خالِيَةٌ
هُوَ مَعْ أهْلِيهِ فِي ذاكَ المَحلّ ... وَ اللَّذِي ضاقَ بِلا قُوتٍ نَزَلْ
(٦) كَالجَرادِ البَعْضُ صارَ فَوْقَ بَعْضْ ... راكِباً .. باتُوا بِطَرْفٍ لا يَغُضْ..
مِنْ ضَجِيجِ السَّيْلِ جَوْفَ الزّاوِيَهْ ... دَخَلُوا فِي الغارِ قُلتَ الهاوِيَهْ

---

(١) نسخة ثانية – السنا –

---

(١) گر تو آن خدمت کنی جا آن تست ... ورنه جای دیگری فرمای جست
(٢) گفت صد خدمت کنم تو جای ده ... وان کمان و تیر در کفم بنه
(٣) من نخسبم حارسی رز کنم ... گر بر آرد گرگ سر تیرش زنم
(٤) بهر حق مگذارم امشب ای دودل ... آب باران بر سر و در زیر گل
(٥) گوشهٔ خالی بد و او با عیال ... رفت آنجا جای تنگ و بی مجال
(٦) چون ملخ بر همدگر گشته سوار ... از نهیب سیل اندر کنج غار

(١) فِي جَمِيعِ ٱللَّيْلِ قالُوا يا إِلٰهْ — كُلُّهُمْ يا مَنْ يَجِلُّ بِثَناهْ

ذا لَنا لاقَ لَنا لاقَ وَ لاقْ — وَ لَنا لا غَيْرَنا فاقَ وَ راقْ ..

(٢) ذا جَزاءُ مَنْ هُوَ كانَ ٱلرَّفِيقْ — لِلأَخِسّاءِ جَفا أَهْلَ ٱلطَّرِيقْ

أَوْ مَعَ ٱلوَغْدِ ٱلذَّمِيمِ وَ ٱلدَّنِيَ — عَمِلَ ٱلمَعْرُوفَ وَ ٱلصُّنْعَ ٱلسَّنِيَ

(٣) ذا جَزاءُ مَنْ هُوَ كانَ ٱلطَّمِعْ — نِيًّا ٱخْتارَ وَ خَلَّى لِلْوَرِعْ

تَرَكَ أَنْ يَخْدِمَ سامِي ٱلتُّرابْ — لِلْكِرامِ ٱلصَّفْوَةِ أَهْلِ ٱللُّبابْ

(٤) يَفْضُلُ لَحْسُ ٱلتُّرابِ وَ ٱلجِدارْ — لِلْمَطْهُورِينَ وَ مَنْ جَلَّوا شِعارْ

عامَّةَ ٱلنّاسِ وَعِيدانَ ٱلكُرُومْ — وَ ٱلرَّياحِينَ وَ كُلَّ ما تَرُومْ

(٥) أَنْتَ عَبْدَ رَجُلٍ بِٱلقَلْبِ حَيّ — لَوْ تَصِيرُ قَدْ فَضَلْتَ كُلَّ شَيّ

مِنْ عَلَى فَرْقِ ٱلمُلُوكِ لَوْ تَسِيرْ — أَحْسَنَ كانَ لَكَ .. هَبْهُ ٱلخَطِيرْ ..

(٦) أَيُّها ٱلسّالِكُ فِي كُلِّ طَرِيقْ — لَسْتَ تَلْقَى أَنْتَ فِي كُلِّ فَرِيقْ

مِنْ سَلاطِينِ ٱلتُّرابِ وَ ٱلمَدَرْ — غَيْرَ صَوْتِ ٱلطَّبْلِ أَوْ قَوْلَ ٱلهَذَرْ

---

(١) در همه شب جمله گویان کای خدا — این سزای ما سزای ما سزا

(٢) این سزای آنکه شد یار خسان — یا کسی کرد از برای ناکسان

(٣) این سزای آنکه اندر طمع خام — ترك گوید خدمت خاك کرام

(٤) خاك با کان لیسی و دیوارشان — بهتر از عام و رز و گلزارشان

(٥) بندهٔ یك مرد روشن دل شوی — به که بر فرق سر شاهان روی

(٦) از ملوك خاك جز بانگ دهل — تو نخواهی یافت ای پیك سبل

(١) هُمْ أَهْلُ الْحَضَرِ بَيْنَ الْفَرِيق — نِسْبَةً لِلْرُوحِ قُطَّاعُ الطَّرِيق

مَنْ يَكُونُ الْقَرَوِيُّ ذُو الْحُمْق — لاٰ فُتُوحَ لَهُ كَمْ زَادَ خَرَق(١)

(٢) ذاٰ جَزاٰءُ مَنْ بِتَدْبِيرِ النُّهٰى — ماٰ أَتٰى صَوْتَ لِشَيْطاٰنٍ لَهٰى

لَهُ جاٰءَ النَّقْلُ شاٰءَ وَ ابْتَعَدْ — عَنْ سَبِيلِ الْعَقْلِ.. بِالْجَهْلِ اعْتَقَدْ..

(٣) إِذْ مِنَ الْقَلْبِ أَتٰى حَتّٰى الشِّغاٰف — نَدَمٌ مِنْ بَعْدِ هٰذاٰ الاِعْتِزاٰف

لَيْسَ يُجْدِي لاٰ وَ لاٰ يُشْفِي الْغَلِيل — ..كاٰنَ حَتّٰى الْمَوْتَ مَقْهُوراً ذَلِيلْ..(٢)

(٤) كاٰنَ ذاٰكَ الْقَوْسُ وَ السَّهْمُ مُداٰم — فِي الْيَدِ مِنْهُ بِعَيْنٍ لاٰ تَناٰم

فِي جَمِيعِ اللَّيْلِ فِي كُلِّ طَرَفْ — يَطْلُبُ الذِّئْبَ لَهُ يَبْغِي التَّلَفْ

---

(١) فنتبح ان المقصود من القروى اللذى لا حصة له من الفيض الالهى و من البلدى اللذى لا نفع له بعلومه لعدم عمله بموجبها و من اهل الروح السالكين على جادة الشريعة بغلبة سلطان الروح ـ (٢) اى لما ذهبت الندامة من القلب الى الشغاف اى خرج اللذى فى قلبه على لسانه بعد هذا لا يمسك فائدة الاعتزاف باخلاده الى الارض و اتباعه هواه ـ

---

(١) شهريان خود رهزنان نسبت بروح — روستائى كيست گيج بى فتوح

(٢) اين سزاى آنكه بى تدبير عقل — بانگ غولى آمدش بگزيد نقل

(٣) چون پشيمانى ز دل شد تا شغاف — زان سپس سودى ندارد اعتزاف (١)

(٤) آن كمان و تير اندر دست او — گرگ را چوپان همه شب سوبسو

---

(١) شغاف برده دل و بيمارى دل و اعتزاف از عزوف بمعنى روى تافتن است ـ

(١) فَعَلَيْهِ الذِّئْبُ مِثْلَ الشَّرَرِ — سُلِّطَ بِالذَّاتِ قَيْدَ الخَطَرِ (١)

يَطْلُبُ الذِّئْبَ وَ مَا مِنْ خَبَرٍ — لَهُ بِالذِّئْبِ وَ لَا بِالضَّرَرِ

(٢) كُلُّ بُرْغُوثٍ لَهُمْ كُلُّ بَعُوضْ — كَانَ ذِئْباً فِي الدَّمِ مِنْهُمْ يَخُوضْ

وَ بِذِي الْمَخْرُوبَةِ كَمْ قَدْ وَضَعْ — بِهِمْ جُرْحاً وَ الْحَيَّ بِالْوَجَعْ

(٣) أَيْضاً الْفُرْصَةُ فِي طَرْدِ الذُّبَابْ — مَا أَتَتْ مِنْهُمْ وَ لَا صَدَّ الْعَذَابْ

مِنْ ضَجِيجِ حَمْلَةِ الذِّئْبِ الْأَشِرْ — ..وَمِنَ الْمَوْطِنِ ذَا الصَّعْبِ الْخَطِرْ..

(٤) كَيْ بِهٰذَا الذِّئْبِ لَا يَأْتِي الضَّرَرْ — يَجْلِبُ وَ الْقَرَوِيُّ مِنْ كَدَرْ

يَنْتِفُ بِالرَّغْمِ ذَقَنَ الْحَضَرِيْ — .. وَ عَلَيْهِ مِنْ غُرُورٍ يَجْتَرِيْ..

(٥) وَ لِنِصْفِ اللَّيْلِ هُمْ فِي مِثْلِ ذَا — حَرَقُوا الْأَسْنَانَ رُعْباً وَ أَذَى

وَ مِنَ السُّرَّةِ نَحْوَ الشَّفَةِ — رُوحُهُمْ كَمْ وَصَلَتْ مِنْ خَشْيَةٍ

(١) اراد بالذئب البعوض و بالبرغوث القروى او النفس الامارة ـ

(١) گرگ خود بروی مسلط چون شرر — گرگ جویان وز گرگ او بیخبر

(٢) هر پشه و هر کیك چون گرگی شده — اندران ویرانشان زخمی زده

(٣) فرصت آن پشه راندن هم نبود — از نهیب حمله گرگ عنود

(٤) تا نیاید گرگ آسیبی زند — روستائی ریش خواجه بر کند

(٥) اینچنین دندان زنان تا نیم شب — جانشان از ناف می آید بلب

(١) بَغْتَةً تِمْثالُ ذِئْبٍ بِالْفَمِ ... صَوَّتَ .. حَرَّقَ سِنَّ الْمُبْرَمِ ..

رَأْسَهُ مِنْ عالِيَ التَّلِّ أَبانْ ... غاضِباً لَيْسَ لَهُ مِنْهُ أَمانْ

(٢) مِنْ عَلى إِبْهامِهِ ذا الْحَضَرِيَّ ... صَوَّبَ السَّهْمَ بِعَزْمٍ قَسْوَرِيٍّ(١)

وَرَمى الْحَيْوانَ ذاكَ فَهَوى ... خَلْفَهُ .. وَانْخَطَفَتْ مِنْهُ الْقُوى ..

(٣) إِذْ هَوى الْحَيْوانُ خَلْفاً ظَهْرا ... مِنْهُ رِيحُ الْقَرَوِيِّ طَفَرا

ضَرَبَ الْكَفَّ وَصاحَ أَسَفا ... .. قَلْبُهُ وَاللُّبُّ مِنْهُ انْخَطَفا ..

(٤) قالَ يا مَنْ بِالْفَتى ما كُنْتَ ذا ... جَحْشِيٍّ كانَ بِهِ حَلَّ الْأَذى

قالَ لا ذِئْبٌ هُوَ ضَخْمٌ قَوِيٌّ ... أَشْبَهَ الشَّيْطانَ بِالْخَلْقِ الْغَوِيِّ

(٥) فِيهِ شَكْلُ الذِّئْبِ فِي الظّاهِرِ كانْ ... شَكْلُهُ الذِّئْبِيَّةَ مِنْهُ أَبانْ

(٦) قالَ لا لَمّا مِنَ الْفَرْجِ لَهُ ... خَرَجَ الرِّيحُ فَلا يَشْتَبِهُ

لِي وَكَالْماءِ مِنَ الْخَمْرِ أَنا ... بِهِ أَدْرِي .. وَمِنَ اللَّيْلِ السَّنا ..

---

(١) قال فی النهج شست بتقديم الشين لها عشرة معان منها اسم آلة ترمی السهم عن القوس يضعونها فی الابهام و يسحبون الوتر بها مع السهم يقال له بالتركية زاگير -

---

(١) ناگهان تمثال گرگی هشتهٔ ... سر بر آورد از فراز پشتهٔ

(٢) تير را بگشاد آن خواجه ز شست ... زد بر آن حيوان كه تا افتاد پست

(٣) اندر افتادن ز حيوان باد جست ... روستائی های كرد و كوفت دست

(٤) ناجوانمردی كه خر كره منست ... گفت نی این گرگ چون اهر یمنست

(٥) اندرو اشكال گرگی ظاهر است ... شكل او از گرگی او مخبر است

(٦) گفت نی بادی كه جست از فرج وی ... می شناسم همچنان كآبی ز می (١)

---

(١) یاء در آبی یاء تنكير است يعنی همچنان كه آب از می ممتاز است -

(١) قَدْ قَتَلْتَ جَحْشِي بَيْنَ الرِياضْ — لا أتاكَ البَسْطُ بَعْدَ الانْقِباضْ

(٢) فَتَفَحَّصْ حَسَناً فَاللَّيْلُ كانْ — قالَ وَالأشْخاصُ فِي اللَّيْلِ عِيانْ

لا تُرى لِلْناظِرِ إذْ فِي سِتارْ — هِيَ كانَتْ بِكْرَةً حَتّى النَهارْ

(٣) يُظْهِرُ اللَّيْلُ كَثِيراً لِلْبَدَلْ — وَالخَطا يُبْدِي المَنْثُورَ وَالخَلَلْ

نَظَرُ اللَّيْلِ لِكُلِّ أَحَدِ — لَمْ يَكُ بِالصائِبِ وَالمُهْتَدِي

(٤) فَظَلامٌ وَسَحابٌ وَمَطَرْ — كَثُرَ الوِدْيانَ غَطّى وَغَمَرْ

ذِي المُهِمّاتُ الثَلاثُ بِغَلَطْ — كَثْرَةً تَأْتِي وَرُعْباً وَشَطَطْ

(٥) قَوْلِيَ بِأنْ كَيَوْمٍ سافِرِ — .. باطِنُ الأمْرِ بَدى كَالظاهِرِ ..

أنا رِيحَ جَحْشِي أدْرِي التِباسْ — ما لِيَ فِيهِ وَما لِي مِنْ مِراسْ

(٦) وَسْطَ عِشْرِينَ رِيحاً أعْرِفُ — أنا ذاكَ الرِيحَ لا أخْتَلِفُ

مِثْلَما مَنْ سافَرَ الزّادَ عَرِفْ — عَيْناً الوَصْفُ لَهُ لا يَخْتَلِفْ

---

(١) كشتهٔ خر كره ام را در رياض — كه مبادت بسط هرگز ز انقباض

(٢) گفت نيكوتر تفحص كن شب است — شخصها درشب ز ناظر محجب است

(٣) شب غلط بنمايد و مبدل بسی — ديد شب صائب ندارد هر كسی

(٤) هم شب و هم ابر وهم باران ژرف — اين سه تاريكی غلط آرد شگرف

(٥) گفت من بر من چو روز روشن است — می شناسم باد خر كره منست

(٦) در ميان بيست باد آن باد را — می شناسم چون مسافر زاد را

(١) وَ لِهٰذا طَفَرَ ذا الْحَضَرِيّ   لا بِصَبْرٍ نَحْوَ ذاكَ الْقَرَوِيّ
وَ التَّلابِيبَ لَهُ قَدْ جَذَبا   حَرَّقَ الأَسْنانَ قالَ غَضَبا
(٢) وَيْكَ يا أَبْلَهُ جِئْتَ بِحُمْقٍ   وَ جُنُونٍ لَمْ فِيكَ وَ خَرَقْ
أَنْتَ أَفْيُوناً وَ بَنْجاً بِالتَّبَعْ   قَدْ أَكَلْتَ ما لَكَ قَطُّ وَرَعْ
(٣) بِمُهِمّاتٍ ثَلاثٍ لِلْظُلَمْ   تَدْرِي رِيحَ الْجَحْشِ ما ذا أَلَمْ
كَيْفَ لا تَدْرِي بِيا يا أَحْمَقُ   .. وَ أَنا مِنْكَ مُداماً أَنْطَقُ ..
(٤) فَبِنِصْفِ اللَّيْلِ مَنْ بِالْعِجْلِ قَدْ   عَلِمَ كَيْفَ لَهُ الْعِلْمَ فَقَدْ
بِرَفِيقٍ صَحِبَ عَشْرَ سِنِينْ   فِي الطَّرِيقِ وَ لَهُ كانَ قَرِينْ
(٥) نَفْسَكَ صَيَّرْتَ صَبّاً عارِفاً   وَ عَلَى السِّرِّ الْبَدِيعِ واقِفاً
وَ عَلَى عَيْنِ الْمُرُوّاتِ التُّرابْ   تَنْشُرُ السِّتْرَ تَصِيرُ وَ الْحِجابْ

(٦) مرت ترجمة هذا البيت فى الابيات الاربعة الاخيرة فى صفحة ١٣٥ و فى البيتين الاولين من صفحة ١٣٦ المترجم للبيت الاول و الثانى فى صفحة ١٣٥ عن نسخة لكناهور ـ

---

(١) خواجه برجست و بیامد نا شگفت   روستائی را گریبانش گرفت
(٢) کابله طرار شید آوردهٔ   بنگ و أفیون هر دو باهم خوردهٔ
(٣) در سه تاریکی شناسی باد خر   چون ندانی مر مرا ای خیره سر
(٤) آنکه داند نیم شب گوساله را   چون نداند همره ده ساله را
(٥) خویشتن را عارف و واله کنی   خاك در چشم مروت میزنی
(٦) که مرا ازخویش هم آگاه نیست   در دلم گنجا بجز الله نیست

(١) مَا أَكَلْتُ أَنَا لَمْ أَذْكُرْ لَهُ   قَلْبِيَ ذَا الْحِيرَةُ وَ الْوَلَه

بِهِ وَهُوَ كَانَ جَذْلَاناً بِهَا   .. لَهُ كَانَتْ وَهُوَ كَانَ لَهَا ..

(٢) عَاقِلاً بِالْحَقِّ مَجْنُوناً لِيَا   سَمِّي فِي حَالٍ بِهِ الرُّوحَ بِيَا

قَدْ نَسِيتُ اعْذِرْنِي مَنْ يَعْتَذِرْ   .. بِالْمُسِيئِي لَمْ يَكُ مَا أَنْ يَضُرْ..

(٣) وَ الَّذِي الْمَنْجِسِ يَعْنِي النَّبِيذْ   أَكَلَ فِي حَلْقِهِ كَانَ اللَّذِيذْ

لَهُ جَرَّ الشَّرْعُ فِي الْمُعْتَذِرِينْ   مِنْهُمُ عَدَّ وَ مَعْذُوراً يَبِينْ

(٤) مَا لِسَكْرَانٍ وَ مَنْ بَنْجاً أَكَلْ   مِنْ طَلَاقٍ لَا وَ لَا بَيْعٍ يَحِلْ

هُوَ كَالطِّفْلِ مُعَافٌ مُعْتَقُ   حَرَّرَ الذَّنْبُ لَهُ لَا يَلْحَقُ

(١) آنچه وی خوردم ازآنم یاد نیست   این دل از غیر تحیر شاد نیست

(٢) عاقل و مجنون حقم یاد آر   در چنین بیخویشیم معذور دار

(٣) آنکه مرداری خورد یعنی نبید   شرع او را سوی معذوران کشید (١)

(٤) مست وبنگی را طلاق و بیع نیست   همچو طفلی او معاف و معتقیست

---

(١) در شرح بحر العلوم گفته ـ مقصود از این ابیات آن است کسی که عقل او زائل شود از او تکلیف ساقط میشود پس از کسیکه مست عشق باشد از او تکلیف چون قطع نشود ولی اشکال می آید باینکه شافعیه و حنفیه مست را مکلف میدانند مگر گفته شود مراد مولانا مست نبیذ باشد یا اینکه گفته شود مراد اگر مست بر زبان خود کلمه کفر بگوید کافر نمیشود پس مست عشق چگونه معذور نباشد و در بیت بعدکه میفرمایند ـ مست و بنگی را طلاق و بیع نیست ـ نیز اشکال می آید که مست را طلاق هست و شراح این اشکال را ذکر کرده اند و پاسخ مدلل که بتحقیق رفع اشکال شود تاکنون نداده اند ـ بصفحه ٣٢ و ٣٣ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود ـ

(١) سَكْرَةٌ تَأْتِي مِنَ الرِّيحِ الْعَبِقِ لِلْمَلِيكِ الْفَرْدِ ذِي اللُّطْفِ الْأَنِقْ(١)

مِائَةُ كُوزٍ مِنَ الْخَمْرِ وَ حُبْ لَمْ تَكُ مِنْ مِثْلِهِ رَأْساً وَ أَبْ

(٢) فَإِذاً كَيْفَ عَلَيْهِ رَاقَ أَنْ يُوضَعَ التَّكْلِيفُ سِرّاً أَوْ عَلَنْ

سَاقِطاً ذَا الْفَرَسُ صَارَ وَ قَدْ فَقَدَ فِي ذَلِكَ رِجْلاً وَ يَدْ

(٣) مَنْ يُخَلِّي الْحِمْلَ فَوْقَ الْجَحْشِ فِي الدُّنَا الدَّرْسَ بُكُوراً أَوْ عَشِيَ..

فَارِسِيًّا مَنْ لِأَبْلِيسَ يَقُولْ .. وَ لَهُ يُفْضِي شُرُوحاً وَ ذُيُولْ..

(٤) يَتْرُكُونَ الْحِمْلَ إِذْ يَأْتِي الْعَرَجْ قَالَ مَا كَانَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجْ

(٥) فَإِذاً كُنْتَ مُعَافاً عَنْ يَسِيرْ أَوْ كَثِيرٍ.. كَيْفَمَا شِئْتَ أَصِيرْ..

أَنَا عَنْ ذَاتِي أَعْمَى وَ الضَّرِيرْ وَ عَنِ الْحَقِّ الْبَصِيرُ وَ الْخَبِيرْ

---

(١) و هذا ظاهر فى الصادقين مردود من المزورين لانهم قوم ضالون يزعمون ان معيتهم لله و فى الله و يسقطون بهذا القياس التكاليف الشرعية و يقولون (پس بر او تكليف باشد چون روا) - يلزم الرجوع الى التعليق الفارسى على ترجمة الابيات الثلثة اللتى اولها (آنكه مردارى خورد يعنى نبيد) -

---

(١) مستى كآيد ز بوى شاه فرد صد خم مى در سر و مغزان نكرد

(٢) پس بر او تكليف چون باشد روا اسب ساقط گشت وشد بى‌دست وپا

(٣) بار كه نهد در جهان خر كره را درس كه دهد پارسى بو مره را (١)

(٤) بار برگيرند چون آمد عرج گفت حق ليس على الاعمى حرج

(٥) سوى خود اعمى شد از حق بصير پس معافم از قليل و از كثير

---

(١) بومره كينة ابليس است -

(١) تُظْهِرُ الدَّرْوَشَةَ فَخْراً لَكاٰ ... وَ الْفَناٰ وَ السَّكْرَةَ تَبْدِي بِكاٰ
وَ ضَجِيجَ الْعاٰشِقِينَ وَ الصَّخَبْ ... لِلْاٰلٰهِ مِثْلَ مَنْ مِنْهُمْ أَحَبْ(١)
(٢) أَنْ أَناٰ سَكْرٰاٰنُ لاٰ أَعْلَمُ ماٰ ... كاٰنَ أَرْضاً لاٰ وَلاٰ أَدْرِي السَّماٰ
وَ لَكَ الْغَيْرَةُ كَمْ مِنْ إِمْتِحاٰنْ ... عَمِلَتْ سَوَّتْكَ بِالْقَدْرِ الْمُهاٰنْ
(٣) لَكَ رِيحُ الْجَحْشِ طَوْراً فَضَحْ ... وَ وُجُودُ نَفْيِكَ مِنْهُ اتَّضَحْ
(٤) وَ لَهُ الْاِثْباٰتَ أَبْدىٰ هٰكَذاٰ ... فَضَحَ الْحُمْقىٰ وَ أَصْحاٰبَ الْاَذىٰ(٢)
هٰكَذاٰ الصَّيْدَ الْفَراٰرِيَّ أَخَذْ ... وَ لَهُ فِي الشِّرْكِ قَهْراً نَبَذْ
(٥) مِاٰةُ الٰافِ أَلْفِ إِمْتِحاٰنْ ... ياٰ أَبِي مِمَّنْ يَقُولُ فِي الْعِياٰنْ
أَنْ عَلٰى الْباٰبِ أَناٰ لاٰ غَيْرِياٰ ... صِرْتُ مَقْبُولاً لِباٰبِ رَبِّياٰ

---

(١) و لهذا اشرع يخاطب المدعى الكذاب و يقول (لاف درويش الخ) ـ

(٢) اى الحق تعالى يجعل المرائى مفضوحاً فى الدنيا بين اهل الله و فى الاخرة على رؤس الاشتهاد و على هذا يجعل الصيد الوحشى نافراً فاراً من قيد الشريعة و امتثال الاوامر الالهية يعنى اللذى هو بمثابة الصيد الوحشى يصطاده باللطف كالحضرى المرقوم و صاحب الحيلة و النفاق كذا يفضحه ـ

---

(١) لاف درويشى زنى و بيخودى ... هاى و هوى عاشقان ايزدى
(٢) كه زمين را من ندانم ز آسمان ... امتحانت كرد غيرت امتحان
(٣) باد خر كره چنين رسوات كرد ... هستى نفى ترا اثبات كرد
(٤) اينچنين رسوا كند حق شيد را ... اينچنين گيرد رميده صيد را
(٥) صد هزاران امتحانست اى پدر ... هر كه گويد من شدم سرهنگ در

(١) فَامْتِحاناً لَهُ لَوْ كانَ الْعَوامْ ... ما دَرَوْا مَنْ نَضَجُوا الصَّفْوَ الْكِرامْ
طَلَبُوا الْآيَةَ مِنْهُ في الطَّرِيقْ ... وَ لَهُ كَمْ فَضَحُوا بَيْنَ الْفَرِيقْ..

اشارة الى معرفة مدعى الكمال صاحب الكلام و معرفة الهذر و الغلط من العوام(١)

(٢) وَ إِذا الدَّرْزِيَّةَ كانَ أَحَدْ ... يَدَّعِي بِالصَّنْعَةِ الدَّرْزِيِّ عَدْ
نَفْسَهُ السُّلْطانَ مِنْهُ فِي الْأَمامْ ... قَذَفَ الْأَطْلَسَ.. في خاصٍ وَعامْ..
(٣) أَنْ لَهُ فَراجَةً فَصِّلْ تَسَعْ ... وَ لَها حُسْنٌ بِطَرْزٍ مُبْتَدَعْ(٢)
بِامْتِحانٍ لَهُ يَبْدُو طَرَفانْ ... .. بِهِما عِلْمُهُ وَ الْجَهْلُ يُبانْ
(٤) وَ إِذا لَمْ يَكُ مِنْ كُلِّ قَبِيحْ ... إِمْتِحانٌ.. وَغَدَى الصَّفْوُ الْمَلِيحْ..
كُلُّ مَنْ خُنِّثَ فِي الْحَرْبِ يَصِيرْ ... رُسْتَماً وَ السَّيِّدَ كُلُّ حَقِيرْ

(١) لم يوجد هذا العنوان فى نسخة النهج و يوجد فى نسخة لكناهور ـ (٢) دو شاخ فى الاصل مخفف دو شاخه و هما الغصنان اى الطرفان و هما وقوفه و عدم وقوفه كما فى الشرح الفارسى لبحر العلوم و احتمله ايضاً مؤلف النهج ـ

(١) گر نداند عامه او را زامتحان ... پختگان راه جويندش نشان

اشاره به شناختن مدعى كمال را صاحب كلام و گزاف غلط از عوام

(٢) چون كند دعوى خياطى كسى ... افكند در پيش او شه اطلسى
(٣) كه ببر ان را بغلطاق فراخ ... زامتحان پيدا شود او را دوشاخ (١)
(٤) گر نبودى امتحان هر بدى ... هر مخنث دروغى رستم بدى

(١) دو شاخ چوبى كه دو شاخ داشته باشد و در گردن مجرمان نهند و بغلطاق بفتح باء و غين كلاه درويشان و گدايان است برخى گويند مراد از دوشاخ در اين مورد وقوف و عدم وقوف است ـ

(١) أَنْتَ مَنْ خُنِثَ لَوْ فَرْضاً حَسِبْتْ لَبِسَ دِرْعاً وَ لِلْحَرْبِ طَلِبْتْ

فَإِذَاماَ وَجَدَ الْضَرْبَ الْأسِيرْ صاَرَ.. أَعْياَهُ عَنِ الْخَصْمِ الْمَسِيرْ..

(٢) ساَكِرُ الْحَقِّ مَتىٰ اَناَّ صَحىٰ بِالْدَبُوْرِ وَ لَهُ الْسُكْرُ انْمَحىٰ (١)

ساَكِرُ الْحَقِّ بِنَفْخِ الْصُورِ لَمْ يَصْحُو مِماَّ بِهِ مِنْ ذَوْقِ أَلَمْ

(٣) خَمْرَةُ الْحَقِّ غَدَتْ صِدْقاً وَ ماَ كَذَبَتْ.. حاَشاَ لَهاَ الْسُكْرُ سَمىٰ..

قَدْشَرِبْتَ الْمُذْقَ وَ الْمُذْقَ شَرِبْتْ وَيْلَكَ بِالْمُذْقِ لاَ الْخَمْرِ طَرِبْتْ

(٤) نَفْسَكَ صَيَّرْتَ لُطْفاً باَيَزِيدْ وَ جُنَيْداً.. كَمْ بِكَ الْعِشْقُ يَزِيدْ..

رُحْ مِنَ الْمِفْتاَحِ لاَ أَدْرِي الْطَّبَرْ .. لُبِّيَ فِي الْحُبِّ لِلْحَقِّ انْبَهَرْ..

(٥) فاَسِدُ الْعِرْقِ وَ سُوْءُ الْأِعْتِقاَدْ مَعَ حِرْصٍ بِكَ كُثْرٍ وَ عِناَدْ

كَيْفَ ياَ ماَكِرُ بِالْحِيلَةِ حِينْ أَنْتَ تُخْفِيهِ وَ مِنْكَ لاَ يَبِينْ

---

(١) اى سكران عشق الحق كيف يصير يقظاناً من الدبور اى من الاهوية النفسانية السفلية و يأتى الى الصحو و يختارها و هذا لا يكون لان النبى (ص) قال نصرت بالصبا و اهلك عاد بالدبور و اما سكران شراب عشق الحق لا يأتى لنفسه و لا يتقيد بهوسه حتى نفخ الصور بل لا يفيق بنفخ الصور فكيف بغيره ـ

---

(١) خود مخنث رازره پوشيده گير چون به بيند زخم ميگردد أسير

(٢) مست حق هشيار چون شد ازدبور مست حق نايد بخود از نفخ صور

(٣) باده حق راست باشد نى دروغ دوغ خوردى دوغ خوردى دوغ دوغ

(٤) ساختى خود را جنيد و بايزيد رو كه نشناسم تبر را از كليد

(٥) بدرگى و منبلى و حرص و آز چون كنى پنهان بشيداى مكر ساز (١)

---

(١) مبتل يعنى بد اعتقاد و منكر ـ

(١) نَفْسَكَ الْحَلاَّجَ مَنْصُوراً تَصِيرْ — تَضْرِبُ فِي قُطْنَةِ الصَّحْبِ الْكَثِيرْ (١)

(٢) نَاراً الْعُمْرَ بِأَنِّي مِنْ أَبِي — لَهَبٍ ذِي الشَّرِّ وَالطَّبْعِ الْغَبِي

لاَ أُمِيزُ عُمَراً رِيحَ الْجَحْشْ — أَدْرِي نِصْفَ اللَّيْلِ.. لِيَ مَا انْدَهَشْ..(٢)

(٣) يَا حِمَارُ فَالْحِمَارُ مِنْكَ ذَا — يُوقِنُ النَّفْسَ لَهُ رَهْنَ الْأَذَى

يَجْعَلُ مِنْ أَجْلِكَ الْأَعْمَى الْأَصَمْ — يَغْدُو.. وَالدَّاءَ يُحِبُّ وَالْأَلَمْ..

(٤) نَفْسَكَ مِمَّنْ هُمْ صَعْبَ الطَّرِيقْ — سَلَكُوا عَدَّ الْأَقَلَّ فِي الْفَرِيقْ

غَائِطاً لاَ تَأْكُلْ أَنْتَ مِثْلَ مَنْ — الْمُطَّرِيقِ قَطَعَ وَازَى بِفَنْ

(٥) طِرْ مِنَ الْمَكْرِ لِسَمْتِ الْعَقْلِ لاَ — غَيْرِهِ سَرْعَانَ وَارْجِعْ لِلْعُلاَ

وَمَتَى فَوْقَ السَّمَا طَارَ الْجَنَاحْ — الْمَجَازِيُّ.. وَفَازَ بِالنَّجَاحْ..(٣)

---

(١) اى ان حلاجاً أضرم نار العشق فى قطن كلام الشرك و انت أضرمت نار الالحاد فى قطن حقوق الاخوان - (٢) اى لا أميز بين عمر بن الخطاب و بين عمر ابى لهب- (٣) باز فى الاصل هنا بمعنى خلف اى طر من خلف المكر و ارجع عنه مسرعاً لسمت عقل الكل لان الجناح المجازى متى يطير جانب سماء الحقيقة -

---

(١) خویش را منصور حلاجی کنی — آتشی در پنبه یاران زنی

(٢) که ز نشناسم عمر از بو لهب — باد خر کره شناسم نیم شب

(٣) ای خری کاین از توخر باور کند — خویش را بهر تو کور و کر کند

(٤) خویش را از رهروان کمتر شمر — تو حریف رهزنانی که مخور

(٥) باز پر از شید سوی عقل تاز — کی پرد بر آسمان پر مجاز

(١) نَفْسَكَ الْعاشِقَ لِلْحَقِّ صَنَعْتْ — وَ مَعَ ابْلِيسَ الَّذِي أسْوَدَ اَضَعتْ

عِشْقَكَ فِيهِ فُتِنْتَ مِنْ وَلَعْ — .. وَبِكَ الْمَكْرَ أبانَ وَالطَّمَعْ..

(٢) يا تَرَىٰ الْعاشِقَ وَ الْمَعْشُوقَ هُمْ — فِي الْمَعادِ عَقَدُوا صَفّاً لَهُمْ

وَ بِهِمْ إِثْنَيْنِ فَاثْنَيْنَ أتَوْا — مُسْرِعِينَ لَهُما الْحُكْمَ ارْتَأَوْ

(٣) أَنْتَ لَمْ رَأْسَكَ دَوَّخْتَ سَكَرْتْ — ثَمِلاً حَيْرانَ بِالسُّكْرِ ظَهَرْتْ

أَيْنَ كانَ الدَّمُ لِلْكَرْمِ الدَّما — ذا لَنا أَنْتَ شَرِبْتَ بَرَما

(٤) رُحْ وَ عَنِّي اطْفُرْ أَنا لا أَعْرِفُ — لَكَ..هَبْ أَوْصافَكَ لِي تَصِفُ..

عاشِقٌ رَهْنَ الْفَنا مِنْ صَحْوَةِ — مالِيَ بُهْلُولَ هٰذِي الْقَرْيَةِ

(٥) أَنْتَ قُرْبَ الْحَقِّ أَوْ هِمْتَ بِأَنْ — كُنْتَ مِنْهُ دانِياً وَ الْمُؤْتَمَنْ(١)

ذا لِأَنْ عَنْ طَبَقٍ مِنْ الطَّبَقْ — صَنَعَ ما بَعْدَ .. هَبْهُ سَبَقْ..

---

(١) اى و تستشهد بقوله و انا اقرب اليكم من حبل الوريد.

---

(١) خويشتن را عاشق حق ساختى — عشق با ديو سياهى باختى

(٢) عاشق و معشوق را در رستخيز — دو بدو بندند وپيش آرند تيز

(٣) تو چو خود را گيج و بيخود كردهٔ — خون رز كو خون ما را خوردهٔ

(٤) روكه نشناسم ترا از من بجه — عاشق بيخويشم و بهلول ده

(٥) تو توهم ميكنى از قرب حق — كه طبق گرد ورنبود از طبق

(١)أَنْتَ هٰذَا الْقُرْبَ لَمْ تَنْظُرْ لِأَنْ　　كَانَ قُرْبَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمِنَنْ
حَصَلَ فِي مِأَةِ تَكْرِمَةٍ　　وَسُمُوٍّ جَلَّ أَوْ تَعْظِمَةٍ
(٢)فِي يَدِ دَاوُدَ قَدْ صَارَ الْحَدِيدْ　　شَمْعاً .. الَّذِينُ بِهِ دَوْماً يَزِيدْ ..
كَالْحَدِيدِ الشَّمْعُ ذَا فِي يَدِكَا　　صَارَ .. عَكْسَ مَا بِهِ كَانَ لَكَا . .
(٣)إِنَّ قُرْبَ الْخَلْقِ وَ الْمَكْرِ مُدَامْ　　شَمِلَ فِي لُطْفِهِ كُلَّ الْأَنَامْ
قُرْبَ وَحيِ الْعِشْقِ وَافَتْ ذِي الْكِرَامْ　　.. وَ بِذَا تَسْمُو عَلَى الْخَلْقِ مَقَامْ . .
(٤)يَا أَبِي الْقُرْبُ بِأَنْوَاعٍ بَدٰى　　هٰذِهِ الشَّمْسُ اللَّذِي زَادَتْ هُدٰى
تَضْرِبُ فَوْقَ الْجِبَالِ وَ الذَّهَبِ　　.. وَ لَهَا الصِّنْفَانِ فِي الْمَعْنٰى اقْتَرَبْ..
(٥)لٰكِنُ الشَّمْسُ لَهَا بِالذَّهَبِ　　يُوجَدُ قُرْبٌ جَلِيلُ الرُّتَبِ(١)
ذٰلِكَ الْقُرْبُ بِهِ الصَّفْصَافُ لَمْ　　يَدْرِ حِيناً لَا وَ لَا فِيهِ أَلَمْ

---

(١) اى التجلى اللذى فعلته الشمس للذهب و الفضة لم تفعل للصفصاف و لسائر الاشجار ـ

---

(١) این نمی بینی که قرب اولیا　　صد کرامت دارد و کار و کیا
(٢) آهن از داود مومی می‌شود　　موم در دستت چو آهن می بود
(٣) قرب خلق و زرق بر جمله ست عام　　قرب وحی عشق دارند این کرام
(٤) قرب بر انواع باشد ای پدر　　میزند خورشید بر کهسار و زر
(٥) لیك قربی هست باز رشید را　　که از آن آگه نباشد بید را

(١) يابس الغصن و ما منه زهر · كان للشمس قريباً و حضر
و متى الشمس عن الاثنين في · حاجب كانت .. فليست تختفي..
(٢) لكن أين القرب للغصن الرطب · من ثماراً نضجة ما أن تجب
(٣) تأكل منه و ذا الغصن اليبس · هو من شمس الضحى اما التمس
له قرباً قل فلا نلت سوى · عد سريعاً يابساً واهي القوى
(٤) ذلك انظر يابس الغصن فهل · هو بالقرب إلى شمس تجل(١)
كان شيئاً آخر غير اليبس · أخذ .. هبه دنى منها التمس..
(٥) يا عديم العقل كالساكر ذا · لا تك فهو إلى الروح الأذى(١)
من لعقل يصل فيه الندم · يحصل يلقى اضطهاداً و ألم
(٦) بل من السكرى إذا ما شربوا · خمراً العمر مداماً طربوا
ذي العقول النضجة من حسرة · شربها تبغي و لو كالقطرة(٣)

---

(١) لم يذكر فى النهج و ذكر فى نسخة لكناهور ـ (٢) اى لا تكن بشوق قليل بجد و بافتجد فى نفسك انك صاحب حال فتتكبر و تدعى المشيخة و تندم ـ
(٣) نسخة ثانية ـ كالذرة ـ

(١) شاخ خشك و تر قريب آفتاب · آفتاب از هر دو كی دارد حجاب
(٢) ليك كو آن قربت شاخ طری · كه ثمار پخته از وی ميخوری
(٣) شاخ خشك از قربت آن آفتاب · غير زوتر خشك گشتن گو مياب
(٤) بنگر اين كان شاخ خشك از قرب خور · غير خشكی ميبرد چيزی دگر
(٥) آن چنان مستی مباش ای بی خرد · كه بعقل آيد پشيمانی خورد
(٦) بلكه زان مستان كه چون می ميخورند · عقلهای پخته حسرت ميبرند

(١) أَنْتَ يا ماسِكَ مِثْلَ الْهِرَّةِ — فارَةً شابَتْ فَمِنْ ذي الْخَمْرَةِ
لَوْ تَكُونُ نِصْفَ سَكْرانَ الأَسَدْ — صِدْ .. إِذا ما كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الرَّشَدْ ..
(٢) أَنْتَ يا مَنْ شَرِبَ مِنْ بَرَمٍ — مِنْ خَيالِ الْقَدَحِ لِلْعَدَمِ
لا تَدرْ حَوْلَ الَّذِينَ شَرِبُوا — خَمْرَةَ الْحَقِّ وَ مِنْها طَرِبُوا
(٣) فَبِهٰذا السَّمْتِ أَوْ ذاكَ تَقَعْ — مِثْلَ سَكْرانٍ مِنَ الْخَمْرِ انْصَرَعْ (١)
أَنْتَ يا مَنْ كُنْتَ فِي ذا السَّمْتِ ما — لَكَ ذاكَ السَّمْتُ دَعْ عَنْكَ سَمى
(٤) لَوْ لِذاكَ السَّمْتِ أَنْتَ مِنْ طَرِيقْ — قَدْ وَجَدتْ وَ بِهِ كُنْتَ حَقِيقْ (٢)
بَعْدَذا حِيناً لِهٰذا السَّمْتِ أَنْتْ — أَوْ لِذاكَ الرَّأْسِ هُزَّ لَوْ أَرَدْتْ

---

(١) اى يا مرائى و يا من تقع مثل السكران هذا الجانب و هو جانب السفل او النفس و ذاك الجانب و هو جانب العلو و الروح يا هذا هذا الجانب الدوحانى لك عدم انت ادخل لذاك الجانب اى النفسانى السفلى - (٢) اى ان وجدت لذلك الجانب الحقانى طريقا بتوفيق الله بعد ذاك الوصول هز رأساً تارة لجانب الصورة و عالم النفسانية و تارة لجانب ذلك العالم المعنوى اى بعضاً افعل الرقص و السماع و الوجد ان اردت جانب العلا و الروح و ان اردت اظهر بصورة المجاز لان المجاز قنطرة الحقيقة -

---

(١) اى گرفته همچو گربه موش پیر — گرتو زان‌می شیر گیری شیر گیر
(٢) اى بخورده از خیال جام هیچ — همچو مستان حقایق بر مپیچ
(٣) مى فتى این سو و آن سو مست وار — اى تو این سو نیستت آن‌سو گذار
(٤) گر بدان سو راه یابى بعد از آن — گه بدینسو گه بدانسو سر نشان

(١) أَنْتَ مَنْ ذَا السَّمْتِ كُلاًّ بِالأَثَرْ — لاَ تَرُحْ مِنْ ذٰلِكَ السَّمْتِ هَذَرْ
حَيْثُ مَوْتٌ مَا لَكَ الرُّوحَ بِكَا — لاَ تَجُرْ حُمْقاً .. فَمَا سُكْرٌ لَكَا
(٢) ذَاكَ خِضْرُ الرُّوحِ مَنْ كَانَ الأَجَلْ — لَيْسَ يَخْشَى لاَ وَلاَ يُبْدِي الْوَجَلْ
لاَقُهُ لَوْ هُوَ كَانَ لِلْوَرَى — مَا رَأَى شَأْناً وَلاَ قَدْراً دَرَى
(٣) أَنْتَ مِنْ ذَوْقِ الْخَيَالِ فَمَكَا — تَجْعَلُ حُلْواً يَرُوقُ عِنْدَكَا
تَنْفَخُ فِي ظَرْفِكَ رِيحُ الْغُرُورْ — مُعْجَباً تَمْلأُهُ تُبْدِي السُّرُورْ
(٤) فَهُوَ مِنْ رِيحٍ لَهُ فِي أَبْرَةِ — تَغْرِزُ فِيهِ خَلَى بِالْمَرَّةِ
مِثْلُ هٰذَا الْبَدَنِ الْخَالِي السَّمِينْ — لاَ لَقَى الْعَاقِلُ فِي مَرِّ السِّنِينْ
(٥) فَلَوِ الْقُلاَتِ مِنْ ثَلْجٍ صَنَعْتْ — فِي الشِّتَاءِ وَبِهَا الْمَاءَ وَضَعْتْ(١)
فَمَتَى تِلْكِ تَفِي وَالْمَاءَ حِينْ — تَمْسِكُ الثَّلْجُ لَهَا ذَوْبٌ يَقِينْ

---

(١) ای کذا الظنون و الخیالات حالها یوم الحساب کحال اکواز الثلج قال الله تعالی فی سورة الفرقان (و قدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منشورا ـ

---

(١) جمله زینسوئی از آن سو کپ مزن — چون نداری مرگ هرزه‌جان مکن(١)
(٢) آن خضر جان کز اجل نهراسد او — شاید ار مخلوق را نشناسد او
(٣) کام از ذوق تو هم خوش کنی — در دمی در خیك خود پرش کنی
(٤) پس بیک سوزن تهی گردد ز باد — اینچنین فربه تنی عاقل مباد
(٥) کوزها سازی ز برف اندر شتا — کی کند چون تاب بیند آن وفا

---

(١) کپ زدن گزاف سخن راندن ـ

فی بیان وقوع ابن آوی فی حب وتلونه ودعوی الطاوسیة بین ابناء آوی

(١) دَخَلَ فِي حُبِّ صِبْغٍ وَ لَبِثْ — إِبْنُ اوٰى ساعَةً فِيهِ مَكَثْ

(٢) ثُمَّ مِنْهُ خَرَجَ وَ الْجِلْدُ قَدْ — لُوِّنَ كُلاًّ بِأَلْوانٍ تُعَدْ

قائِلاً إِنِّيَ طاوُسُ الْجِنانْ — أَنا صِرْتُ مالِيَ بِالْحُسْنِ ثانْ

(٣) وَجَدَ صُوفاً جَمِيلاً حَسَناً — مِثْلَ قَوْسِ قُزَحٍ كَمْ لُوِّنا

وَعَلَى الأَلْوانِ تِلْكَ الشَّمْسُ قَدْ — أَشْرَقَتْ مِنْ حُسْنِها اللُّبَّ فَقَدْ

(٤) أَخْضَرَ أَحْمَرَ لَمّا نَظَرا — نَفْسَهُ وَالأَصْفَرَ وَالأَكْدَرا

فَعَلَى أَبْناءِ اوٰى عَرَضا — نَفْسَهُ مِنْهُ أَبانَ الْغَرَضا

(٥) كُلُّهُمْ قالُوا لَهُ ما ذا الْخَبَرْ — يا ابْنَ اوٰى ما بَدٰى ما ذا صَدَرْ

مِنْ نِشاطٍ بِكَ صِرْنا الثُّقَلاءْ — عِنْدَكَ .. تَحْسَبُنا كَالْدُخَلاءْ..

افتادن شغال در خم رنگ و رنگین شدن و دعوی طاوس کردن او میان شغالان

(١) آن شغالی رفت اندر خم رنگ — اندران خم کرد یك ساعت درنگ

(٢) پس بر آمد پوستش رنگین شده — که منم طاوس علیین شده

(٣) پشم رنگین رونق خوش یافته — آفتاب آن رنگها برتافته

(٤) دید خود راسبز وبور وسرخ وزرد — خویشتن را بر شغالان عرضه کرد

(٥) جمله گفتند ای شغالك حال چیست — که ترا در سر نشاطی ملتویست

(١) فَأبِنْ مِنْ أيْنَ أنتَ الكِبْرَ ذا — قَدْ أتيتَ وَ لِمَ صِرْتَ كَذا

(٢) جاءَ مِنْ أبْناءِ اوى لِلأمامْ — واحِدٌ طارَحَهُ فِي ذا الكَلامْ

يا فُلانُ كِدْتَ حَتّى بِالأثَر — صِرْتَ مِمَّنْ قَلْبُهُمْ لا في كَدَرْ(١)

(٣) كِدْتَ حَتّى أنتَ فَوْقَ المِنْبَرِ — تَصْعَدُ حَتّى بِذا يا مُمْتَرِي

وَادِّعاءٍ كاذِبٍ هٰذا الوَرى — حَسْرَةً تُعْطِي لِما مِنْكَ جَرى

(٤) كَمْ غَلَيْتَ لَنْ تَرى مِنْ حُرَقِ — فَإذاً مِنْ مَكْرِكَ وَ الخَرَقِ

قَدْ أتَيْتَ بِالَّذِي ما لا حَياءْ — فِيهِ.. وَ الشَرِّ الكَثِيرِ وَ العَناءْ..

(٥) لِلنَبِيّينَ وَ لا غَيْرَ الحُرَقْ — وَ الوَلِيّينَ تَرَوُّقٌ وَ السَبَقْ

مَنْقَلٌ أيْضاً غَدى سَلْبَ الحَياءْ — كُلُّ ذِي مَكْرٍ بِهِ زادَ التِجاءْ

(٦) فَالتِفاتُ الخَلْقِ هُمْ نَحْوَ هُمْ — سَحِبُوا أنْ نَحْنُ طِبْنا وَ هُمْ

باطِنَ الحالِ عَلِيلُونَ الدَواءْ — لَهُمْ حَقّ.. لأنْ يَلْقُوا الشِفاءْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ صرت ممن اسعدوا و نالوا ظفرا ـ

---

(١) از نشاط از ماگرانه كردهٔ — اين تكبر از كجا آوردهٔ

(٢) يك شغالى پيش رو شد كاى فلان — شيد كردى تا شدى از خوش دلان

(٣) شيد كردى تا بمنبر بر جهى — تا زلاف اين خلق را حسرت دهى

(٤) بس بجوشيدى نديدى گرميى — پس ز شيد آوردهٔ بى شرميى

(٥) گرمى آن انبيا و اوليا — باز بى شرمى پناه هر دغا

(٦) كالتفات خلق سوى خود كشند — كه خوشيم وازدرون بس ناخوشند

فی بیان دهن الرجل شفته و سبلته بجلد ذنب الغنم و مجیئه وسط الاصحاب قائلا انا کذا اکلت نعماً کثیرة

(١) قِطعَةً مِنْ ذَنَبٍ لِلْغَنَمِ ... وَجَدَ مَرْءٌ دَنِيُّ الشِّيَمِ
كُلَّ يَوْمٍ فِي الصَّبَاحِ دَهَنَا ... سِبْلَتَيْهِ فَيَقُولُ هَا أَنَا
(٢) رَاحَ بَيْنَ الْمُنْعِمِينَ أَنْ أَنَا ... مِنْ طَعَامٍ دَسِمٍ رَهْنَ الْهَنَا
وَسَطَ النَّادِي أَكَلْتُ مِثْلَ مَنْ ... هُمْ فِي النُّعْمَى وَمَنْ زَادُوا مِنَنْ
(٣) وَبِتَبْشِيرٍ هُوَ فَوْقَ السِّبَالْ ... يَدَهُ جَرَّ وَأَوْمَى بِجَلَالْ
مُرْمِزاً أَنْ سِبْلَتِي أُنْظُرُوا ... فَأَنَا فِي ذَلِكَ أَفْتَخِرُ
(٤) أَنَّ ذَا شَاهِدُ صِدْقِي بِالْمَقَالْ ... وَهُوَ الْآيَةُ مِنِّي وَالْمِثَالْ
أَنْ أَنَا لَيْلاً كَثِيرَ الدَّسِمِ ... قَدْ أَكَلْتُ مَعَ حُلْوِ اللُّقَمِ
(٥) بَطْنَهُ قَالَتْ جَوَاباً لَا طَنِينْ ... لَهُ أَفْنَى اللّٰهُ كَيْدَ الْخَائِنِينْ

چرب کردن مرد لافی لب و سبلت خود را هر بامداد بپوست دنبه و بیرون آمدن میان حریفان که من چنین و چنان خورده‌ام

(١) دنبه پاره یافت مرد مستهان ... هر صباحی چرب کردی سبلتان
(٢) در میان منعمان رفتی که من ... لوت چربی خورده‌ام در انجمن
(٣) دست بر سبلت نهادی در نوید ... رمز یعنی سبلته من بنگرید
(٤) کاین گواه صدق گفتار من است ... وین نشان چرب و شیرین خوردن است
(٥) اشکمش گفتی جواب بی طنین ... که ابلد الله کید الخائنین

(١) فَخْرَكَ أَنْتَ عَلَى النَّارِ لَنَا وَضَعَ وَ الْحَرَقَ أَوْرَى بِنَا
ذَا السِّبَالَ الدَّسِمَ اللهُ قَلَعْ بَتَّةً أَوْلَاكَ جُوعاً وَ جَزَعْ
(٢) فَخْرُكَ السَّيِّءُ يَا سَائِلُ لَوْ هُوَ مَا كَانَ وَ لَا فِيهِ دَرَوْا
رُبَّمَا جَاءَ كَرِيمٌ بِو لَنَا رَحِمَ وَ السَّغَبَ سَدَّ بِنَا
(٣) وَ لَوِ الْعَيْبَ تُبِينُ وَ الْيَسِيرْ أَعْوَجاً تَلْعَبْ بِالصِّدْقِ تَسِيرْ
رُبَمَا جَاءَ طَبِيبٌ وَ الدَّوَاءْ لَكَ سَوِيٌّ.. وَ بِكَ بَانَ الشِّفَاءْ..
(٤) فَالْإِلَهُ قَالَ سَمْعاً وَ ذَنَبْ بِاعْوِجَاجٍ لَا تُحَرِّكْ مِنْ أَدَبْ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ قَوْماً فَخْرُهُمْ يَنْفَعَنَّ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ (١)
(٥) أَعْوَجاً فِي الْكَهْفِ يَا مُحْتَلِمُ لَا تَنَمْ بِالْجَهْلِ لَا تَرْتَطِمُ (٢)
كُلَّ مَا تَمْلِكُ أَظْهِرْ وَ اسْتَقِمْ .. فَلَكَ كُلُّ الْأُمُورِ تَنْتَظِمْ..

(١) الاية فى آخر سورة المائدة (قال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) -
(٢) اى يا محتلم لاتنم فى الكهف اعوج و كن مستقيماً يعنى كل ما تفعله من الادب و الوقار افعله فى الخلوة وزد عليه لتنجو من النفاق و ييسرلك الاخلاص قال الله تعالى فى آخر سورة هود (فاستقم كما امرت و من تاب معك و لاتطغوا) -

(١) لاف تو ما را بر آتش بر نهاد كان سبال چرب تو بر كنده باد
(٢) گر نبودي لاف زشتت اى گدا يك كريمى رحم آوردى بما
(٣) ور نمودي عيب و كژ كم باختى يك طبيبى داروى تو ساختى
(٤) گفت حق كه كژ بجنبان گوش ودم ينفعن الصادقين صدقهم
(٥) كهف اندر كژ مخسب اى محتلم آنچه دارى وانما و فاستقم (١)

(١) كهف كژ و كهف اندر كژ به يك معنى است و مقصود اى بيننده خواب در پناه ناراستى و قلابى آرام مگير -

(١) وَ لَوِ الْعَيْبَ لَكَ لَمْ تُظْهِرِ — فَالسُّكُوْتَ لَكَ فِي ذَا إخْتَرِ
بِرِيَاءٍ وَ بِكِبْرٍ وَ دَغَلٍ — نَفْسَكَ لاَ تَقْتُلْ اسْعَدْ بِالأَقَلِّ
(٢) أَنْتَ لَوْ نَقْداً وَجَدْتَ فَالْفَمَا — لَكَ لاَ تَفْتَحْ تَجُرُّ النَّدَمَا
فِي الطَّرِيقِ يُوْجَدُ كَمْ مِنْ حَجَرْ — لِامْتِحَانٍ لَكَ فِي هٰذَا حَضَرْ
(٣) وَ لِذِي الأَحْجَارِ مَنْ تَمْتَحِنُ — فِي الأَمَامِ .. وَهْوَ دَوْماً بَيِّنٌ..(١)
إِمْتِحَانَاتٌ أَتَتْ فِي حَالِهَا — ..تَعْرِفُ فِي الْوَاقِعِ مَا ذَا لَهَا..
(٤) فَالإِلٰهُ قَالَ مُنْذُ الْمَوْلِدِ — لَهُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ فِي غَدِ
يُفْتَنُوْنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّتَيْنْ — وَ هُمْ مَا ادَّكَرُوْا جَائُوْا بِشَيْنْ(٢)
(٥) فَامْتِحَانٌ قَدْ أَتَى فَوْقَ امْتِحَانْ — يَا أَبِي اصْحِ مَا لَكَ قَطُّ أَمَانْ
بِامْتِحَانٍ أَصْغَرَ لاَ تَشْتَرِي — نَفْسَكَ .. مِنْ اٰخِرِ الأَمْرِ احْذَرِ..

---

(١) قال فی النهج و یمکن ان تکون کلمه (بیش) بالباء العربیة ای ایضاً امتحانات زائدة فی احوالك موجودة تمتحن بمثابة المعیار یقال لها امتحانات الهیة ــ (٢) الایة فی سورة التوبة (او لا یرون انهم یفتنون کل عام مرة او مرتین) بالقحط او الامراض (ثم لا یتوبون) من نفاقهم و لاهم یذکرون) ــ

---

(١) ور نگوئی عیب خود باری خمش — از نمایش و از دغل خود را مکش
(٢) گر تو نقدی یافتی مگشا دهان — هست در ره سنگهای امتحان
(٣) سنگهای امتحان را نیز پیش — امتحانها هست در احوال خویش
(٤) گفت یزدان از ولادت تا بحین — یفتنون کل عام مرتین
(٥) امتحان در امتحان است ای پدر — هین به کمتر امتحان خود را مخر

في بيان امن بلعم باعور من مكر الله تعالى بان الحق جل وعلا امتحنه مراراً ومنها اتى وجهه ابيضاً

(١) بَلْعَمُ باعُوَر وَ اِبْلِيسُ اللَّعِينْ | كُلّ فَرْدٍ مِنْهُما الدّانِي الْمَهِين(١)
بِامْتِحانٍ اٰخِرِيٍ قَدْ غَدا | ..وَ لَهُ ما كانَ يُخْفِيهِ بَدا..

(٢) أَنْ مِنَ الْحالِ لَهُ اَنَا سَتَرْ | إِبْدِ يا رَبُّ لَهُ اَجْزِ بِالْاَثَرْ
وَ لَنا اَحْرَق دَوْماً فَافْضَحِ | ..صَدْرَهُ فِي لُطْفِكَ لا تَشْرَحِ..

(٣) بِادِّعاءٍ هُوَ حُبَّ الدَّوْلَةِ | يَطْلُبُ مِنْهُ مَلِيَ الْمَعْدَةِ
دائِماً يَدْعُوا عَلى سُبْلَتِهِ | .. يَسْئَلُ الْفُرْقَةَ مِنْ نُهْمَتِهِ

(٤) كُلّ جُزْءٍ لَهُ كانَ فِي الْبَدَنْ | خَصْمَهُ وَ الضِّد فِي مَرِ الزَّمَنْ
فِي الرَّبِيعِ هُوَ كَمْ يَفْتَخِرُ | فِي الشِّتاءِ هِيَ ضِدّاً تُظْهِرُ

---

(١) بعد ما كانا مستجابى الدعوة فالاول وصل الى الاسم الاعظم و الثانى كان معلم الملائكة ـ

ايمن بودن بلعم باعور كه امتحانها كرد حضرت اورا واز آنها روى سپيد آمده بود

(١) بلعم باعور و ابليس لعين | ز امتحان آخرين گشته مهين
(٢) كآنچه پنهان ميكند پيداش كن | سوخت ما را اى خدا رسواش كن
(٣) او بدعوى ميل دولت ميكند | معده‌اش نفرين سبلت ميكند
(٤) جمله اجزاى تنش خصم ويند | كز بهارى لافد ايشان درديند

(١) أَدِعاءُ الْفَخْرِ إِعطاءَ الْكَرَمْ ‏ يَمْنَعُ وَ الْغُصن لِلرَّحْمَةِ كَمْ
يَقْطَعُ مِنْ أَسْفَلٍ بِالْغَضَبِ ‏ يَأْتِي وَ السَّخْطِ وَ شَرِّ الْعَطَبِ
(٢) قَدِّمِ الصِّدْقَ أَوِ الْعُمْرَ اسْكُتِ ‏ وَ بِذَاكَ الْوَقْتِ قَبْضِ الرَّحْمَةِ
حَوْلَكَ انْظُرْ لَهُ إِشْرَبْ بِهَنَا ‏ وَ اذْكُرِ الشُّكْرَ الْجَزِيلَ وَ الثَّنَا
(٣) هٰذِهِ الْبَطْنُ رَقِيبُ السَّبْلَةِ ‏ لَهُ صَارَتْ وَ عَظِيمَ الزَّلَّةِ
لَهُ رَامَتْ وَ عَلَيْهِ فِي الدُّعَا ‏ يَدَهَا مَدَّتْ .. وَ لَاذَتْ جَزَعًا..
(٤) أَنْ إِلٰهِي الْفَخْرَ إِفْضَحْ لِلِّئَامْ ‏ كَيْ لَنَا يَضْطَرِبُ رَحْمُ الْكِرَامْ
(٥) فَدُعَاءُ الْبَطْنِ تِلْكَ الْمُسْتَجَابْ ‏ عَادَ وَ التَّوْبِيخُ حَقٌّ وَ الْعِقَابْ
مُحْرِقُ الْحَاجَةِ ذِي مَدِّ الْعَلَمْ ‏ لَهُ فِي الْخَارِجِ وَ الْخَصْمَ انْحَكَمْ
(٦) فَالْإِلٰهُ قَالَ لَوْ عَبْدَ الصَّنَمْ ‏ كُنْتَ وَ الْفَاسِقَ عِبَادَ الظُّلَمْ
إِذْ لِيَ تَدْعُو إِجَابَاتٍ أَنَا ‏ لَكَ قُلْتُ وَ كَشَفْتُ لِلْعَنَا

---

(١) لاف داد او کرمها میکند ‏ شاخ رحمت را ز بن بر میکند
(٢) راستی پیش‌آ یا خاموش کن ‏ ونگهان رحمت ببین ونوش کن
(٣) این شکم خصم سبال او شده ‏ دست پنهان در دعا اندر زده
(٤) کای خدا رسوا کن این‌لاف لئام ‏ تا بجنبد سوی ما رحم کرام
(٥) مستجاب آمد دعای آن شکم ‏ سوزش حاجت بزد بیرون علم
(٦) گفت حق گر فاسقی و اهل صنم ‏ چون مرا خوانی اجابتها کنم

(١) لِلدُّعا خُذْ أَنْتَ صَعْباً وَ اضْرَعِ　　لَهُ مِنْ غَيْرِ تَأَنٍّ وَاخْضَعِ

لَكَ بِالْعُقْبَى مِنَ ابْلِيسَ الْخَلاصْ　　يُوجَدُ .. مِنْهُ تَرَى خَيْرَ مَناصْ ..

خطف الهرة الذنب و خزى الرجل القرم

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْبَطْنَ عِنْدَ الْحَضْرَةِ　　خَلَتِ النَّفْسُ الْتَجَتْ بِالْمَرَّةِ

هِرَّةٌ جاءَتْ بِجِلْدِ الذَّنَبِ　　ذَهَبَتْ بِالْفَوْرِ وِفْقَ الطَّلَبِ

(٣) هُمْ خَلْفَ الذَّنَبِ كَمْ رَكَضُوا　　وَهْيَ فَرَّتْ مِنْهُمْ ما نَهَضُوا

فَالصَّبِيُّ لَهُ مِنْ لَوْمٍ خَطِفَ　　لَوْنُهُ وَ الْقَلْبُ مِنْ خَوْفٍ رَجِفَ

(٤) جاءَ فِي الْمَحْفَلِ ذا الطِّفْلُ الصَّغِيرْ　　ماءَ وَجْهِ الرَّجُلِ الدَّانِي الْحَقِيرْ

مُدَّعِي الْفَخْرِ أَراقَ وَ افْتَضَحْ　　..وَ لَهُ السِّرَّ أَبانَ و شَرَحْ..

(٥) قالَ ذاكَ الذَّنَبُ كُلَّ صَباحْ　　مَنْ بِهِ كُنْتَ مُداماً فِي الرَّواحْ

سِبَلَتَيْكَ تُدْهِنُ وَ الشَّفَتَيْنْ　　..وَ لَها تَسْتُرُ عَنْ زَيْنٍ وَ شَيْنْ..

---

(١) تو دعا را سخت گير و بی شخول　　عاقبت برهاندت از دست غول

بردن گربه دنبهٔ را و رسوا شدن پهلوان

(٢) چون‌شکم خودرا بحضرت درسپرد　　گربه آمد پوست آن دنبه ببرد

(٣) از پس دنبه دویدن او گریخت　　کودك ازترس‌عتابش رنگ‌ریخت

(٤) آمد اندر انجمن آن طفل خورد　　آب روی مرد لافی را ببرد

(٥) گفت آن دنبه که هر صبحی بدان　　چرب میکردی لبان و سبلتان

(١) هِرَّةٌ جاءَتْ لَهاَ بِالصَّدْفَةِ خَطَفَتْهاَ كُلُّناَ عَنْ بَكْرَةِ
كَمْ رَكَضْناَ نَحْوَهاَ وَالْجَهْدُ ذاَ أَبداً ماَ نَفعَ .. الأَمْرُ كَذاَ..
(٢) ضَحِكَ الْحُضَّارُ مِنْ ذاَ عَجَباً رَحِمُهُمْ تَوّاً إِلَيْهِ اضْطَرَباً
(٣) فَدَعَوْهُ وَ لَهُ قَدْ أَشْبَعُوا مِنْ طَعَامٍ لَهُ كَثْراً وَضَعُوا
وَ بُذُورَ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ كَرَمْ نَثَرُوا فِي أَرْضِهِ زادُوا نِعَمْ
(٤) هُوَ ذَوْقَ الصِدْقِ لَماَ نَظَراَ لِلْكِرامِ وَ لَهُ كَمْ بِهَراَ
لاَ لِكِبْرٍ وَ غُرُورٍ صارَ رِقْ لَهُمُ وَ الْكِذْبَ ذَاكَ لَمْ يُطِقْ
(٥) صَنْعَةَ قَدِّمْ لَكَ الصِّدْقَ أَبَدْ كَيْ بِذَيْنِ الْعالَمِينِ لِلْمُرْشِدْ
تَهْتَدِي يَبْقَى لَكَ الذِكْرُ الْحَسَنْ خالِداً مَعَ مَنْ بِهِ الصَّفْوُ اقْتَرَنْ(١)

(١) لم يوجد فی النهج و ذکر فی نسخة لکناهور ـ

---

(١) گربه آمد ناگهانش در ربود بس دویدیم و نکرد آن جهد سود
(٢) خنده آمد حاضران را از شگفت رحمهاشان زود جنبیدن گرفت
(٣) دعوتش کردند وسیرش داشتند تخم رحمت در زمینش کاشتند
(٤) او چو ذوق راستی دید از کرام بی تکبر راستی را شد غلام
(٥) راستی را پیشهٔ خود کن مدام تا شوی در هر دو عالم نیك نام

في بيان دعوى ابن آوى انه طاوس بعد ما وقع في حب الصباغ

(١) فَابْنُ اوى ذاكَ مَنْ فيهِ ظَهَرْ — كُلُّ لَوْنٍ وَ بِهِ الْلُبَّ بَهَرْ
جاءَ عدْواً فَوقَ سَمعِ اللائمِ — قالَ سِرّاً مِثْلَ مَرْءٍ حازِمٍ (١)

(٢) آخِرَ الأَمْرِ لِيَ انْظُرْ وَ إلى — لَوْنِيَ الْفَتّانِ جَلَّ و عَلا
صَنَماً مِنْ مِثْلِيَ فَرْداً حَسَنْ — لَمْ يَرَ عابِدُهُ مَرَّ الزَّمَنْ

(٣) إذْ أنا كالرَّوْضَةِ صِرْتُ وَ أَلْفُ — لَوْنٍ .. اللُطْفُ لِي رَقَّ وَ شَفْ ..
فَلِيَ بِالطّاعَةِ اعْبُدْ وَ اسْجُدِ — رَأْسَكَ لا تَلْوِ فِي بابِي اقْعُدِ

(٤) شَوْكَتِي و اللُطْفُ مِنِّي و السَّنا — وَ الْجمالَ انْظُرْ وَ ما جَرَّ الْهَنا
لِيَ فَخْرَ الدِّينِ سُلْطانَ الدُنا — إدْعُ فِي حَمْدِيَ سَبِّحْ وَ الثَّنا

(٥) مَظْهَرَ اللُطْفِ الإلٰهِيِّ الْعَجِيبْ — صِرْتُ.. وَالسِرَّ السَّماوِيَّ الْغَرِيبْ..
لَوْحَ شَرْحِ الْكِبْرِياءِ وَالْجَلالْ — عُدْتُ مالِي مِنْ مَثِيلٍ بِالْجَمالْ

(١) (بر بناگوش) ای علی الاذن و فوقها –

دعوی طاوس کردن آن شغال که در خم صباغ افتاد

(١) وان‌شغال رنگ رنگ آمد نهفت — بر بناگوش ملامتگر بگفت
(٢) بنگر آخر در من و در رنگ من — یك صنم چون من ندارد خود شمن
(٣) چون گلستان گشته‌ام صد رنگ خوش — مر مرا سجده کن از من سر مکش
(٤) کرّ وفر وآب و رنگ بین — فخر دنیا خوان مرا و رکن دین
(٥) مظهر لطف خدائی گشته‌ام — لوح شرح کبریائی گشته‌ام

(١) وَيْكُمُ يا ثَعلِبِيُّونَ لِيا ‏ لا تَقُولُوا الثَّعْلَبَ اللهُ بِيا(١)

فَمَتَى لِلثَّعْلَبِيِّينَ الجَمالُ ‏ مِثْلَ مالِي أنا فَرْدٌ بِالجَلالْ

(٢) بَعْدَ ذا جَمَعَ كُلُّ ثَعْلَبِ ‏ طائِشَ اللُّبِّ بِقَلْبٍ وَجِبِ

حَلْقَةً فِي حَلْقَةٍ مِثْلَ الفَراشْ ‏ دائِراً بِالشَّمْعِ حَباً وَابْتِشاشْ

(٣) فَإذاً يا جَوْهَرِيُّ ما نَقُولْ ‏ لَكَ عَلِمْنا بِما فِيهِ القَبُولْ

قالَ بِالطّاوُسِ وَالفَحْلِ الرَّزِينْ ‏ مَنْ هُوَ كَالْمُشْتَرِي حُسْناً يَبِينْ

(٤) فَلَهُ قالُوا الطَّواوِيسُ الَّتِي ‏ هِيَ لِلرُّوحِ انْتَمَتْ بِالصِّفَةِ

ذِي بِبُسْتانِ الوُرُودِ كَمْ لَها ‏ جَلْوَةٌ تَزْهَرُ لُطْفاً وَبَها

(٥) مِثْلَ هٰذا الزَّهْوِ تَزْهُو قالَ لا ‏ أنا فِي الصَّحْراءِ ذِي لَنْ أرْحَلا

عَنْ مِنًى كَيْفَ أقُولُ وَالصَّفا ‏ .. أوْ لَها أعْرِفُ مَنْ ذا اخْتَلَفا..

---

(١) نسخة ثانية ـ ويلكم ـ

---

(١) ای شغالان هین مخوانیدم شغال ‏ کی شغالی را بود چندین جمال

(٢) آن شغالان آمدند آنجا بجمع ‏ همچو پروانه بگرداگرد شمع

(٣) پس چه خوانیمت بگو ای جوهری ‏ گفت طاوس نر چون مشتری

(٤) پس بگفتندش که طاوسان جان ‏ جلوه‌ها دارند اندر گلستان

(٥) تو چنان جلوه کنی گفتا که نی ‏ بادیه نارفته چون گویم منی (١)

---

(١) منی اماله منی بفتح نون با الف و در برخی نسخ هم چنین آمده بفتح نون با الف ـ

(١) أَلَكَ نَحْنُ الطَّوَاوِيسِ صَدَرْ — قَالَ لَا ذَالِكَ مِنِّي مَا ظَهَرْ
فَإِذاً لَسْتَ بِطَاوُسٍ بَلٰى — أَنْتَ ذَاكَ السَّيِّدُ رَبُّ الْعَلَا
(٢) خِلْعَةُ الطَّاوُسِ مِنْ عِنْدِ السَّمَا — تِصِلُ و الشَّرَفُ مِنْهَا سَمَى
بِادِّعَاءِ اللَّوْنِ أَنَّى تَصِلُ — أَنْتَ مِنْهَا.. أَوْ بِهَا تَتَّصِلُ..

تشبيه فرعون و دعواه الالوهية بابن آوى اللذى ادعى الطاوسية

(٣) مِثْلَ فِرْعَوْنٍ لَهُ اللِّحْيَةَ قَدْ — رَصَّعَ مِنْ دُرٍّ أَوْ عِقْدٍ أَعَدّ
لِجُمُودٍ كَانَ فِيهِ كَالْحِمَارْ — فَوْقَ عِيسَى بِادِّعَاءٍ لَهُ طَارْ
(٤) فَلِأُنْثَى الثَّعْلَبِ قَدْ وَلِدَا — هُوَ أَيْضاً بِالْمَقَالِ اتَّحَدَا
وَقَعَ فِي حُبِّ مَالٍ وَ مَقَامْ — وَ مِنَ الْأَنْذَالِ صَارَ وَ الطَّغَامْ..

(١) بانگ طاوسان کنی گفتا که لا — پس نهٔ طاوس خواجه بوالعلا (١)
(٢) خلعت طاوس آمد زآسمان — کی رسی از رنگ دعویها بران

تشبیه فرعون و دعوی الوهیت بدان شغال که دعوی طاوس میکرد

(٢) همچو فرعونی مرصع کرده‌ریش — برتر از عیسی پریده از خریش
(٤) او هم از نسل شغال ماده زاد — در خم مالی و جاهی او فتاد

(١) در شرح بحر العلوم صفحه ٣٥ ج ٢ نگاشته لفظ بوالعلا وقتی که مزج شود با لفظ دیگر بر احمق گویند ـ

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ مالاً وَ جاهْ — لَهُ خَرَّ ساجِداً عَدَّ الْإِلٰهْ
هُوَ فِي سَجْدَةِ مَنْ ضَلُّوا سُرُورْ — زادَ مِنْ عُجْبٍ عَراهُ وَ غُرُورْ
(٢) ثَمِلاً صَيَّرَ ذا الْغِرَّ الْعَدِيمْ — ..وَ الذَّمِيمَ الْخَلْقِ وَالْوَغْدَ النَّمِيمْ..
مِنْ سُجُودِ الْخَلْقِ مِنْ حِيرَتِهِمْ — مِنْ خُمُولٍ لَمَّ فِي سِيرَتِهِمْ
(٣) حَيَّةٌ ذا الْمالُ جاءَ وَ السُّمُومْ — بِهِ كانَتْ.. وَ الرَّزايا وَ الْغُمُومْ..
وَ قَبُولُ الْخَلْقِ ذاكَ وَ السُّجُودْ — كانَ كَالثُّعْبانِ وَ الْأَفْعَى الْعَنُودْ
(٤) إِصْحَ يا فِرْعَوْنُ دَعْوَى الْعِظَمِ — خَلِّي وَ النّامُوسَ بَيْنَ الْأُمَمِ
ثَعْلَبٌ أَنْتَ وَ طاوُساً أَبَدْ — لا تَصِرْ مُدَّعِياً.. وَابْغِ الرَّشَدْ..
(٥) أَنْتَ مِنْ نَحْوِ الطَّواوِيسِ إِذا — تُظْهِرُ الْعَجْزَ تُلاقِي وَ الْأَذَى
وَ عَلَى الْأَشْهادِ كُلاًّ وَ الْمَلا — تَفْضَحُ.. الْخُطَبَ تُوافِي وَ الْبَلا..
(٦) حَيْثُ هارُونُ وَ مُوسَى ظَهَرا — كَالطَّواوِيسِ بِحُسْنٍ بَهَرا
فَعَلَى وَجْهِكَ وَ الرَّأْسِ هُما — جَلْوَةً طارا شَأَى حُسْنُهُما

---

(١) هر كه ديد آن مال و جاهش سجده كرد — سجده افسوسيان را او بخورد
(٢) گشت مستك آن گداى ژنده دلق — از سجود و از تحيرهاى خلق
(٣) مال مار آمد كه دروى زهرهاست — وان قبول و سجده خلق اژدهاست
(٤) هاى اى فرعون ناموسى مكن — تو شغالى هيچ طاوسى مكن
(٥) سوى طاوسان اگر پيدا شوى — عاجزى از جلوه و رسوا شوى
(٦) موسى وهارون چو طاوسان بدند — پر و جلوه بر سر و رويت زدند

(١) قُبْحك وَ الْخزْيُ دوماً ظَهرا — وَ لَكَ الْوَجهُ الدَّمِيمُ اشْتَهرا

مِنْ عَلى رَأْسِكَ مِنْ فَوقٍ لَكا — قَدْ وَقَعتَ .. وَ بَدى الْفتكُ بِكا..

(٢) إذْ محكاً قَدْ نَظرتَ الأَسودا — صِرتَ وَ الْقلبُ.. وما راقَ الرَّدى..

راحَ نَقْشُ الأَسَدِ بَتاً وَ عادْ — كَلباً .. الضرُّ أبانَ وَ الْفسادْ..

(٣) أيُّها الْكَلْبُ الدَّمِيمُ الأَجْربُ — مِنْ بِحرصٍ وَ بِغَلْيٍ يَنْحبُ(١)

فَلِفَرْوِ الأَسَدِ لاَ تَضعِ — فَوقَكَ فِي شَكْلِهِ لاَ تَطْلعِ(٢)

(٤) فَزَئيرُ الأَسَدِ مِنْكَ طَلبْ — إمتحاناً .. وَ إلى الصِدقِ ذَهبْ..

معْ نَقْشِ الأَسدِ طَبْعُ الْكلابْ — هَل يَكُونُ..فاسْلُكِ النّهجَ الصوابْ..

(٥) أَنْتَ يا ثَعلبُ مَنْ عَنهُ الْجمالْ — غَيَّبَ ما قَرَّبَ مِنْهُ الْكمالْ(٣)

لاَ تَخلْ أنَّكَ طاوُساً أَبَدْ — صِرتَ .. كَمْ بِالصِفةِ عَنكَ ابْتعدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ يلهب ـ (٢) نسخة ثانية ـ فلجلد الاسد ـ (٣) لم يوجد في النهج ـ

---

(١) زشتيت پيدا شد و رسواييت — سرنگون افتادى از بالاييت

(٢) چون محك‌ديدى سيه گشتى چو قلب — نقش‌شيرى رفت وپيدا گشت كلب

(٣) اى سگ گرگين زشت از حرص و جوش — پوستين شير را بر خود مپوش

(٤) غره شيرت بخواهد امتحان — نقش شيرى و آنگه اخلاق‌سگان

(٥) اى شغال بى جمال و بى هنر — هيچ بر خود ظن طاوسى مبر

(١) فَالطَّواوِيسُ لَكَ تُبْدِي اِمْتِحانْ وَ بِذا تَغْدُو الذَّلِيلَ وَ الْمُهانْ

تفسير ولتعرفنهم فى لحن القول(١)

(٢) فَالْأِلٰهُ لِلنَّبِيِّ قَدْ ذَكَرْ فِي الْمِثاقِ قالَ يا خَيْرَ الْبَشَرْ
اٰيَةً واحِدَةً هاأَنْتْ لِمَنْ لِلْنِفاقِ الْأَهْلَ كانُوا فِي الزَّمَنْ
(٣) ذاكَ مَنْ نافَقَ لَوْ ضَخْماً غَدا أَوْ لَطِيفاً وَ نَحِيفاً قَدْ بَدا(٢)
فَبِلَحْنِ الْقَوْلِ تَدْرِي الرَّجُلا مَنْ هُوَ كانَ وَ ما ذا عَمِلا
(٤) لَوْ لِقُلّاتٍ مِنَ الطِّينِ اشْتَرَيْتْ فَلَها يا مُشْتَرِي ما أَنْ دَرَيْتْ
(٥) لِأمْتِحانٍ لِمَ أَنْتَ لِلْيَدِ فَوْقَها تَضْرِبُ حَتّىٰ تَهْتَدِي
تَعْرِفُ الْمَكْسُورَ مِنْها بِالطَّنِينْ ..وَ لَكَ الْعَيْبَ بِها كُلاً يَبِينْ..

(١) قال تعالى فى سورة القتال (ام حسب اللذين فى قلوبهم مرضان لن يخرج الله أضغانهم و لو نشاء لاريناكهم فلتعرفتهم بسيماهم و لتعرفنهم فى لحن القول ـ (٢) قال تعالى (و اذا رأيت تعجبك اجسامهم و ان يقولو تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة) اى اجسام بلا ارواح و صور بلا معانى ـ

(١) زانكه طاوسان كنندت امتحان خوار و بى رونق بمانى در ميان

تفسير ولتعرفنهم فى لحن القول

(٢) گفت يزدان مر نبى را در مثاق يك نشانى بهتر از اهل نفاق
(٣) گر منافق زفت باشد نغز وهول واشناسى مرو را در لحن قول
(٤) چون سفالين كوزه ها را ميخرى امتحانى ميكنى اى مشترى
(٥) ميزنى دستى بر آن كوزه چرا مى شناسى از طنين اشكسته را

(۱) كأنّ نوعاً آخراً صوتَ الكسيرْ — وَ كانَ الصوتَ إذ ذاكَ يصيرْ

هادياً مثلَ النقيبِ في الأمامْ — لَهُ يسري .. وبهِ يبدو المرامْ ..

(۲) وردَ الصوتُ لأنْ تعريفهُ — يعملَ كالمصدرِ تصريفهُ (۱)

يعملَ الفعلَ .. بهذا ينجلي — كُلَّ أمرٍ مبهمٍ أوْ مشكلٍ ..

(۳) إذْ حديثُ الامتحانِ وجّها — وَجههُ عنّي أزالَ الشبها

قصةُ هاروتَ منّي بعجلْ — وَصلتْ أذكرُ منها ما حصلْ

(۱) الصوت يأتي ليعرف ذاك المكسور كالمصدر بان يغير الفعل كما قيل فى شرح الامثلة و انما قدم الماضى و المضارع على المصدرتمع انه اصل لهما نظراً الى انهما قد يعملان فيه فقدم العامل على المعمول فان قيل لم اعتبر جهت اصالة الفعل فى العمل و لم تعتبر جهة اصالة المصدر فى الاشتقاق مع ان الصرف باحث عنه قلنا لان علة الارتباط المعنوى بين ما جمع من الامثلة امر مهم مهما امكن و لادخل للاشتقاق فيه فاعتبر العمل لان الارتباط المعنوى لا يحصل الابه وانما اعتبرت جهة اصالة الفعل لان اصالته فى العمل متفق عليها بين البصريين و الكوفيين بخلاف اصالة المصدر فى الاشتقاق لانه مختلف فيها بينهما فاذا قدم الفعل حصل الارتباط المعنوى و الافعال الصحيحة لا تغير مصادرها فاذا كانت الافعال سالمة تقتضى سلامة مصادرها و ان كانت ناقصة فمصدرها ايضاً ناقص و معلل فان مصدر وعد عدة فحذف الواو من اوله مشاكلة لفعله و بدلت بالتاء فى آخره فنتج ان الفعل يعرف المصدر ويفسره كما ان المنافق والمرائى فعله المعلول يعرف ويغير مصدر وجوده -

---

(۱) بانگ اشکسته دگرگون میبود — بانگ چاوشست پیشش میرود

(۲) بانگ می آید که تعریفش کند — همچو مصدر فعل تصریفش کند (۱)

(۳) چون حدیث امتحان روئی نمود — یادم آمد قصه هاروت زود

(۱) بشرح عربی بالا رجوع شود -

قصة هاروت و ماروت وجرا تهم على امتحانات الحق جل و علا

(١) قِيلَ ذَا مِنْهَا ذَكَرْتُ لِلْقَلِيلْ — مَا اَقُولُ أَنَا هَبْ شَرْحاً طَوِيلْ

قُلْتُ مِنْ أَلْفٍ لَهَا بِالْوَاحِدِ — لِاسْتِمَاعِ الْوَارِدِ وَالشَّارِدِ

(٢) أَنَا رُمْتُ الْقَوْلَ فِي كُلِّ الَّذِي — وَاقِعاً كَانَ .. وَسَامِي الْمَأْخَذِ..

غَيْرَ أَنِّي بِالتَّعَاوِيقِ الَّتِي — مَنَعَتْ مَا قُلْتُ غَيْرَ قَوْلَةِ

(٣) جُمْلَةٌ أُخْرَى غَدَتْ نَزْراً يَسِيرْ — هِيَ مِمَّا لَهُ مِنْ شَرْحٍ كَثِيرْ

فِيهَا الْقَوْلُ وَ إِنْ كَانَ كَثِيرْ — مِثْلَ شَرْحِ الْعُضْوِ لِلْفِيلِ يَصِيرْ

(٤) فَلِهَارُوتَ وَ مَارُوتَ اسْمَعِ — أَنْتَ يَا مَنْ وَجْهَكَ إِنْ يَطْلَعِ

كُلُّنَا نَحْنُ أَرِقَّاءُ عَبِيدْ — ..لَهُ نُفْدِي مَا هُوَ مِنَّا يُرِيدْ..

(٥) فَيَسْمَعِ الْقَلْبِ جَرَّ نَفَسٍ — جِيءْ بِهٰذَا السَّمْتِ لِي وَالْتَمِسْ (١)

لِأَقُولَ لَكَ عَنْ سِرِّ الْحَبِيبْ — ..وَ تَرَى مِنِّي الَّذِي عَنْكَ يَغِيبْ..

(١) لم يوجد فى النهج و نقل عن نسخة لكناهور ـ

قصه هاروت و ماروت و دليرى ايشان بر امتحانات حق تعالى

(١) پيش ازين زان گفته بوديم اند كي — خود چه گويم از هزارانش يكى

(٢) خواستم گفتن در آن تحقيقها — تا كنون واماندم از تعويقها

(٣) جمله ديگر ز بسيارش قليل — گفته آيد شرح يك عضوى ز پيل

(٤) گوش كن هاروت را ماروت را — اي غلام و چاكران ماروت را

(٥) گوش دل را يك نفس اين سو بدار — تا بگويم با تو از اسرار يار

(١) سَكَرا مِنْ رُؤْيَةِ اللهِ هَما .. وَ بِما حَيَّرَ لُباً لَهُما ..

مِنْ عَجِيبِ الصُنعِ لِاسْتِدراجِ مَنْ مَلِكاً كانَ وَ سُلطاناً بِفَنْ (١)

(٢) مِثْلَ هذا السُكْرِ لِاسْتِدراجِهِ كانَ لا غَيْرَ فَمِنْ مِعْراجِهِ

كَمْ تَجِيءُ سَكْرَةٌ فِيها يَجُودْ ..ما عَلى المَيِّتِ بِالرُوحِ تَعُودْ..

(٣) حَبَّةٌ مِنْ فَخِّهِ كَالسُكْرِ ذا أَظْهَرَتْ جَلَتْ عَنِ الرُوحِ الأَذى

فَخُوانٌ مِنْهُ كَمْ مِنْ سَكْرَةٍ وَ هَبْ جَلى ظَلامَ الكُرْبَةِ

(٤) وَهُما فِي السُكْرِ كانا انْطَلَقا مِنْ زِمامٍ لَهُما .. قَدْ سَبَقا ..

وَ ضَجِيجَ العاشِقِينَ كَمْ هُما أَظْهَرا .. وَ العِشْقَ الحَيَّ بِهِما ..

(٥) فَكَمِينٌ واحِدٌ كانَ امْتِحانْ فِي الطَرِيقِ لَهُما مَرَّ الزَمانْ (٢)

وَلَهُ الصَرْصَرُ كَالتِبْنِ الجَبَلْ خَطَفَ .. جَرَّ الحِمامَ وَ الأَجَلْ.. (٣)

---

(١) مر معنى الاستدراج كما هو معلم عليه في فهرست ترجمة الدفتر الثاني -
(٢) نسخة ثانية - فالكمين الواحد والامتحان - (٣) نسخة ثانية - خطف دك الهضاب و القلل -

---

(١) مست بودند از تماشای اله وز عجائبهای استدراج شاه

(٢) اینچنین مستی ز استدراج حق تا چه مستیها کند معراج حق

(٣) دانه دامش چنین مستی نمود خوان انعامش چها داده گشود

(٤) مست بودند و رهیدند از کمند های هوی عاشقانه میزدند

(٥) یك کمین و امتحان در راه بود صرصرش چون کاه که رامی ربود

(١) لَهُمَا مُمْتَحِناً تَحْتاً وَ فَوْق　　　كَانَ.. فِي جِيدِهِمَا دَارَ كَطَوْق..

وَ مَتَى السَّكْرَانُ رَبُّ الْعَرْبَدَه　　　عَلِمَ مَنْ شَدَّهُ أَوْ قَيَّدَه

(٢) فَلَهُ الْمَيْدَانُ وَ الْخَنْدَقُ كَانْ　　　وَاحِداً أَمْناً وَ سَهْلاً بِالْمَكَانْ

عِنْدَهُ الْبِئْرُ وَ صَعْبُ الْخَنْدَقِ　　　مَسْلَكٌ سَهْلٌ وَ خَيْرُ الطُّرُقِ

سكر التيس من رؤيته تيسة و قفزه الى الجبل المقابل

(٣) ذَلِكَ التَّيْسُ الضَّخِيمُ الْجَبَلِي　　　فَوْقَ ذَاكَ الطَّوْدِ سَامِي الْقُلَلِ

يَرْكُضُ لِلْأَكْلِ لَا فِي حَذَرِ　　　هُوَ كَانَ لَا وَ لَا فِي خَطَرِ

(٤) لِيَجُزَّ الْعَلَفَ بِالصُّدْفَةِ　　　نَظَرَ حُكْمَ السَّمَا فِي لُعْبَةٍ(١)

بَرَزَتْ أُخْرَى.. بِهَا زَادَ عَجَبْ..　　　.. عَقْلُهُ غَابَ لَهُ اللُّبُّ ذَهَبْ..

(٥) نَظَراً مِنْهُ رَمَى فَوْقَ جَبَلْ　　　آخَرَ مَا عَلِمَ مِنْهُ الْأَجَلْ

فَرَأَى مِنْ فَوْقِ ذَاكَ الْجَبَلِ　　　تَيْسَةً مَرَّتْ بِهِ فِي عَجَلِ

(١) نسخة ثانية ـ ليلم العلف ـ

(١) امتحان میکردشان زیر و زبر　　　کی بود سر مست زاینها با خبر

(٢) خندق و میدان به پیش او یکی است　　　چاه و خندق پیش او خوش مسلکی است

مستی بز از دیدن بز ماده و جستن او بکوه مقابل

(٣) آن بز کوهی بر آن کوه بلند　　　می دود از بهر خوردن بی گزند

(٤) تا علف چیند به بیند ناگهان　　　بازی دیگر ز حکم آسمان

(٥) بر کهی دیگر بر اندازد نظر　　　ماده بز بیند بر آن کوه دگر

(١) عَيْنُهُ بِالْفَوْرِ تَظْلَمُ طَفَرْ   سَاكِراً .. وَ الْوَلَعُ فِيهِ ظَفَرْ ..
طَفَرَ السَّكْرَانُ مِنْ ذَا الْجَبَلِ   فَوْقَ ذَاكَ الْجَبَلِ فِي عَجَلِ
(٢) ذَالِكَ الْبُعْدَ الْكَثِيرَ أَظْهَرَا   دَانِياً مِنْهُ لَهُ كَمْ قَصَّرَا
وَ لَهُ بِالْوُعَةِ الْبَيْتِ أَبَانْ   حَوْلَهَا يَرْكُضْ كَمْ قَلَّ وَهَانْ
(٣) وَ لَهُ الْبُعْدَ الَّذِي أَلْفَاذِرَاعْ   كَذِرَاعَيْنِ أَبَانَ بِاتِّسَاعْ
كَيْ مِنَ السُّكْرِ بِهِ لِلطَّفْرَةِ   يَرْغَبُ يَعْبُرُهُ بِالْمَرَّةِ
(٤) إِذْ هُوَ يَطْفُرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنْ   لَا بِأَمْنٍ يَقَعُ حِلْفاً لِشَيْنْ
(٥) فَمِنَ الصَّيَّادِ نَحْوَ الْجَبَلِ   هُوَ فَرَّ مَعَ أَلْفِ وَجَلِ
مَنْ بِهِ لَاذَ أَرَاقَ دَمَهُ   .. وَ إِلَى فَتْكِ الْقَضَا سَلَّمَهُ ..
(٦) جَلَسَ الصَّيَّادُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنْ   طَائِشاً حَيْرَانَ مَرَّ الْمَلَوَيْنْ
بِانْتِظَارِ لِلْقَضَاءِ ذَا الْعَجِيبْ   .. مَنْ بِهِ التَّيْسُ الْعِصَامِيُّ أُصِيبْ ..

---

(١) چشم او تاریك گردد در زمان   بر جهد سرمست زین که تا بدان
(٢) آنچنان نزدیك بنماید ورا   که دویدن گرد بالوعه سرا
(٣) آن هزاران گز دو گز بنمایدش   تا ز مستی میل جستن آیدش
(٤) چونکه بجهد درفتد اندر میان   در میان هر دو کوهی بی امان
(٥) او ز صیادان بکه بگریخته   خود پناهش خون او را ریخته
(٦) شسته صیادان میان آن دو کوه   انتظار این قضای باشکوه

(١) أَغْلَبُ الصَّيْدِ لِذَا التَّيْسِ عَلَى — مِثْلِ ذَا الْمِنْوَالِ فِي هٰذَا الْمَلا
وَ سِوَى ذَا الشَّاطِرِ كَانَ السَّرِيعْ — يَنْظُرُ الْخَصْمَ يَرَى الْخَطْبَ الْعَظِيمْ
(٢) رُسْتَماً هَبْهُ بِرَأْسٍ وَ سِبَالْ — كَانَ فَخٌّ رِجْلِهِ فِي أَيِّ حَالْ
إِدْرِهِ الشَّهْوَةَ لا غَيْرَ يَقِينْ — لَهُ يَصْطَادُ كَمِثْلِ الأَسْفَلِينْ
(٣) مِثْلِي مِنْ سَكْرَةِ لِلشَّهْوَةِ — إِنْقَطِعْ يَا سَاكِرُ بِالْمَرَّةِ
وَ لِسُكْرِ الشَّهْوَةِ فِي الْجَمَلِ — أُنْظُرِ .. السِّرَّ الْخَفِيَّ يَنْجَلِي ..
(٤) أَيْضاً السَّكْرَةَ ذِي لِلشَّهْوَةِ — فِي الدُّنَا مَا أَنْ تَرَى بِالْقُوَّةِ
عِنْدَ سُكْرِ الْمَلِكِ هَانَتْ كَثِيرْ — ..مَا لَهَا قَدْرٌ خَطِيرٌ أَوْ حَقِيرْ..
(٥) كَسَرَتْ سَكْرَةَ ذَا سَكْرَةَ ذَاكْ — ..فَمَتَى مَنْ هُوَ مَا فَوْقَ السِّمَاكْ..
أَبَداً يَلْتَفِتُ لِلشَّهْوَةِ — ..أَوْ يَخَافُ يَقَعُ فِي الْهُوَّةِ..
(٦) أَنْتَ حُلْوَ الْمَاءِ لَوْ لَمْ تَشْرَبِ — مَالِحُ الْمَاءِ بِطَعْمٍ طَيِّبِ
كَثْرَةً بَانَ كَمِثْلِ النُّورِ حَلْ — بَاطِنَ الْعَيْنِ لَهُ لُطْفٌ شَمَلْ

---

(١) باشد اغلب صيد اين بز اينچنين — ورنه چالاكست وچست وخصم‌بين
(٢) رستم ار چه با سر و سبلت بود — دام پاگيرد يقين شهوت بود
(٣) همچو من از مستی شهوت ببر — مستی شهوت ببين اندر شتر
(٤) باز اين مستی شهوت در جهان — پيش مستی ملك شد مستهان
(٥) مستی آن مستی اين بشكند — او بشهوت التفاتی كی كند
(٦) آب شيرين تا نخوردی آب شور — خوش نمايد چون درون ديده نور

(١) قَطْرَةٌ تُنْهَلُ مِنْ خَمْرِ السَّمَا تَقْلَعُ الرُّوحَ الَّذِي لُطْفاً سَمَى (١)
مِنْ عَتِيقِ الْخَمْرِ مِنْ أَيْدِي السُّقَاةْ وَ لَهُ تُنْقِذُ مِنْ ذَاكَ السُّبَاتْ
(٢) كَيْ بِذَا تَعْلَمُ لِلْأَمْلَاكِ مَا كَانَ مِنْ سُكْرٍ عَجِيبٍ فِي السَّمَا
وَ بِذَا تَعْلَمُ لِلرُّوحِ الزَّكِيِّ أَيُّ سُكْرٍ مِنْ جَلَالٍ مَلَكِيِّ
(٣) لَوْ هُمُ كَانُوا بِقَدْرِ شَمَّةٍ عَقَدُوا قَلْباً بِتِلْكَ الْقَطْرَةِ
كُوزَ خَمْرِ الْعَالَمِ ذَا كَسَرُوا بَتَّةً فِيهِ السُّقَاةَ شَهَرُوا
(٤) غَيْرَ مَنْ كَانُوا بَعِيدِينَ الْأَمَلْ قَطَعُوا سَائُوا مَقَالاً وَ عَمَلْ
مِثْلَ كُفَّارٍ تَوَارَوْا فِي الْقُبُورْ مَا لَهُمْ بِالسُّكْرِ ذَا أَيُّ سُرُورْ

---

(١) اى تقلع الروح الانسانى من الشرب الدنيوى و من الساقى الجسمانى اللذى اسكر به نفسه و هو المال و الجاه و المنصب و التعين يعنى الحب الالهى قطرته تقلع الشراب المجازى و مايشبهه۔

---

(١) قطرهٔ از باده های آسمان بر کند جان را ز می و ساقیان
(٢) تا چه مستیها بود املاك را وز جلالت روحهای پاك را
(٣) گر ببوئی دل در آن می بسته‌اند خم باده این جهان بشکسته‌اند
(٤) جز مگر آنها که نومیدند ودور همچو کفاری نهفته در قبور

تمني هاروت وماروت مقام البشرية وغيرة الحق تعالى

(١) فَبِذَيْنِ الْعالَمِيْنِ صُيِّرا ... ايِسَيْنِ مِنْهُما كَمْ كُدِرا
زَرعا شَوْكاً بِلا حدٍ.. غَضبْ.. ... ضُوعِفا مِن ذا عَناءٌ وَ نَصبْ..
(٢) بَعْدَ تِلْكَ السَّكَراتِ وَالأَسَفْ ... دائِماً قالا عَلى ما قَدْ سَلَفْ
فِي الْبَسِيطِ لَيْتَنا مِثْلَ السَّحابْ ... نَمطُرُ.. نُرْوِي السُّهُولَ وَالهِضابْ..
(٣) وَ بِذي الْمَظْلَمَةِ فِي كُلِّ حالْ ... نَبْسُطُ عَدْلاً وَ صِدْقاً وَ كَمالْ
وَ عِباداتٍ وَ جَهْدٍ وَ وَفا ... وَ كَراماتٍ.. لَها الْعَهْدُ عَفى..
(٤) ذاكَ قالا وَالْقَضا قالَ الْوُقُوف ... عِنْدَ رِجْلٍ لَكُما فَخٌّ مَخُوف
كَثْرَةٌ مُسْتَتِرٌ لا يَظْهَرُ ... .. وَ عَلَيْهِ الْعاقِلُ لا يَعْبُرُ..
(٥) إِصْحِ لا تَرْكُضْ لِصَحْراءِ الْبَلا ... لا بِعِلْمٍ لا وَ لا فِي كَرْبَلا
تَمْضِي أَعْمى.. قَبْلَ أَنْ تَدْرِي الطَّرِيقْ.. ... .. وَتَرى فِيهِ الرَّفِيقَ وَالْفَرِيقْ..

تمنى كردن هاروت و ماروت مقام بشريت را و غيرت حق تعالى

(١) نا اميد از هر دو عالم گشته اند ... خار هاى بى نهايت كشته اند
(٢) پس ز مستيها بگفتند اى دريغ ... بر زمين باران بداديمى چو ميغ
(٣) گستريديمى در اين بيداد جا ... عدل و انصاف و عبادات و وفا
(٤) اين بگفتند وقضا مى گفت ايست ... پيش پاتان دام ناپيداييست
(٥) هين مدو گستاخ در دشت بلا ... هين مرو كورانه اندر كربلا

(١) لِعِظَامٍ وَ لِشَعْرٍ مَنْ هَلَكْ — لَمْ تَجِدْ رِجْلَ الَّذِي دَوْماً سَلَكْ
(٢) مِنْ طَرِيقٍ كُلِّهِ كَانَ شَعْر — وَ عِظَاماً مَعَ شَحْمٍ مُدَّخَر
حَيْثُ سَيْفُ الْقَهْرِ لِلشَّيْءِ جَعَلْ — كَثْرَةً لَا شَيْءَ جَاءَ بِالْأَجَلْ
(٣) فَعِبَادِي الْقُرَنَاءُ الْحَقُّ قَالْ — مَنْ هُمُ مِنْ غَيْرِ كِبْرٍ وَ احْتِيَالْ(١)
قَدْ مَشَوْا هَوْناً عَلَى الْأَرْضِ وَمَا — حَسِبُوا أَنَّ لَهُمْ شَأْنَ سَمَى
(٤) إِنَّ حَافِي الرِّجْلِ فِي الشَّوْكِ الْكَثِيرْ — لَوْ مَشَى هَلْ فِي سِوَى هَذَا يَسِيرْ
أَنْ بِفِكْرٍ وَ احْتِرَازٍ وَ مَهَلْ — كَانَ خَوْفاً لَهُ مِنْ خَطْبٍ أَجَلْ
(٥) ذَا الْقَضَا قَالَ وَ لَكِنْ سَمْعَهُمْ — سُدَّ فِي سِتْرٍ أَمَدَّ عَلَيْهِمْ
(٦) لَهُمُ الْأَسْمَاعَ سَدَّ وَ الْعُيُونْ — غَيْرَ مَنْ مِنْهُمْ بِذِي الْحَالِ يَكُونْ(٢)
مِنْ وُجُودٍ لَهُمُ قَدْ خَلَصُوا — وَ مِنَ الْآلَامِ كُلًّا مَلَصُوا

(١) الاية فى سورة الفرقان (و عبادى اللذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً و اللذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً ـ (٢) اى هذا القضاء قال للملائكة فىهذا المعنى يعنى لسان حاله ولكن أذنهم ربطت فى حجاب الحرية والاقدام على الحكومة و قالا هاروت وماروت لو سلط الشيطان ما يقول لنا و لهذا يقول (چشمها و گوشها را بسته‌اند) ـ

---

(١) كه ز موى و استخوان هالكان — مى نيابد راه پاى سالكان
(٢) جمله راه استخوان و موى وپى — بس كه تيغ قهر لاشى كردشى
(٣) گفت حق كه بندگان جفت عون — بر زمين آهسته مى رانند هون
(٤) پا برهنه چون رود در خارزار — جز بمهل و فكرت و پرهيزكار
(٥) اين قضا ميگفت ليكن گوششان — بسته بود اندر حجاب جوششان
(٦) چشمها و گوشها را بسته‌اند — جز مرآنها را كه ازخود رسته‌اند

(١) غَيْرُ لُطْفٍ لَهُ مَنْ عَيْناً فَتَحْ　　غَيْرُ حُبٍّ زادَ الصَّدْرِ شَرَحْ(١)

مَنْ يَصُدُّ الغَضَبَ وَ الحِرْصَ مَنْ　　يَرْدَعُ غَيْرُ الَّذي جادَ وَ مَنْ

(٢) فَبِلا تَوْفِيقِ الجُهْدُ أَبَدْ　　في الدُنْيا لا أَتى أَنا أَحَدْ(٢)

فى بيان قصة رؤيا فرعون مجيء موسى و تدارك الفكر فى دفعه

(٣) جُهْدُ فِرْعَوْنَ كَجُهْدٍ ظَهَرا　　ما لَهُ التَوْفِيقُ فِيما غَدَرا

كُلُّ تَخْبِيطٍ لَهُ بِالأَثَرِ　　كانَ تَفْتِيقاً دَنى في النَّظَرِ

(٤) أَلْفُ مَنْ نَجَّمَ أَوْ مَنْ حَسِبا　　حَكَمٌ .. أَوْ مَنْ لِرَمْلٍ ضَرَبا..

وَ كَذا أَيْضاً بِلا عَدٍّ يُرى　　مَنْ لَهُ قَدْ عَبَّرَ أَوْ سَحَرا

---

(١) لم يوجد فى النهج و نقل عن نسخة لكناهور. (٢) كلمة والله اعلم بالرشاد فى الاصل لم تذكر فى الترجمة.

---

(١) جز عنايت كه گشايد چشم را　　جز محبت كه نشاند خشم را

(٢) جهد بى توفيق خود كس را مباد　　در جهان والله اعلم بالرشاد

قصه خواب ديدن فرعون آمدن موسى را و انديشه كردن در ردش

(٣) جهد فرعونى چو بى توفيق بود　　هرچه آن مى‌دوخت آن تفتيق بود

(٤) از منجم بود در حكمش هزار　　و از معبر نيز و ساحر بى‌شمار

(١) مَقْدَمَ مُوسىٰ لَهُ قَدْ أَظْهَرُوا فِي الْمَنامِ وَلَهُ كَمْ عَبَّرُوا
أَنْ عَلىٰ فِرْعَوْنَ يَأْتِي بِالْعَذابْ وَعَلىٰ الْمُلْكِ لَهُ يُجْرِي الْخَرابْ
(٢) مَعَ مَنْ عَبَّرَ مِنْ أَهْلِ النُّجُومْ ..قالَ فِي حالٍ تَوارىٰ فِي الْهُمُومْ..
كَيْفَ يَغْدُو الْأَمْرُ فِي دَفْعِ الْخَيالْ وَالْمَنامِ الشُّوْمِ وَالْخَطْبِ الْمُحالْ
(٣) كُلُّهُمْ قالُوا لَهُ نَحْنُ جَمِيعْ نَصْنَعُ تَدْبِيراً الْأَمْرَ نُطِيعْ
مِثْلَ قُطّاعِ الطَّرِيقِ نَقْطَعُ لِطَرِيقِ الْمَوْلِدِ ذا نَمْنَعُ
(٤) حَيْثُ لَيْلَ الْمَوْلِدِ جاءَ فَمَنْ كانَ مِنْ فِرْعَوْنَ ذا رَأْيٍ وَفَنّ
(٥) إِرْتَأىٰ فِي الْيَوْمِ ذا فِي الْفَجْرِ هُمْ نَحْوَ مَيْدانٍ وَسِيعٍ كُلُّهُمْ(١)
يَحْضُرُونَ الدَّسْتَ لِلْمُلْكِ وَما لَهُ فِي مَجْلِسِ أُنْسٍ لَزِما(٢)
(٦) أَمَرُوا إِذْذاكَ جَهْراً فِي الْبَلَدْ مِنْ مَقالِ الْمَلِكِ السّامِي الْأَسَدْ

---

(١) نسخة ثانية - فى الصبح هم - على الصباح -

(٢) بكاه بفتح الباء العربية العرصة بمعنى

---

(١) مقدم موسى نمودندش بخواب كه كند فرعون وملكش را خراب
(٢) با معبر گفت و با اهل نجوم چون بود دفع خيال و خواب شوم
(٣) جمله گفتندش كه تدبيرى كنيم راه زادن را چو رهزن مى زنيم
(٤) تا رسيدآن شب كه مولد بود آن رأى اين ديدند آن فرعونيان
(٥) كه برون آرند آن روزاز پگاه سوى ميدان بزم و تخت پادشاه
(٦) پس بفرمودند دز شهر آشكار كه مناديها كنند از شهريار

(١) أَنْ يُنادىٰ إِحْضَرُوا يا مَنْ هُمْ　　نَسْلَ إِسْرائِيلَ يَدْعُو لَكُمْ
(٢) فِي الْمَكانِ ذا الْمَلِيكُ كُلُّكُمْ　　كَيْ هُوَ لا فِي نِقابٍ عِنْدَكُمْ
وَجْهَهُ يُبْدِي وَ إِحْساناً لَكُمْ　　لِلثَّوابِ يَمْنَحُ لُطْفاً بِكُمْ
(٣) فَلِتِلْكَ الأُسَراءِ ما غَدا　　غَيْرَ إِبْعادٍ لِفِرْعَوْنَ بَدا
رُؤْيَةَ فِرْعَوْنَ هُمْ ما وَجَدُوا　　رُخْصَةً فِيها إِذا ما قَصَدُوا
(٤) فِي الطَّرِيقِ لَوْ هُمْ قَدْ وَقَعُوا　　فِي الأَمامِ صَدْفَةً وَ اطَّلَعُوا
فَلِأَجْلِ الْمَنْعِ ذا قَبْلاً عَلىٰ　　وَجْهِهِمْ نامُوا اتِّقاءً لِلْبَلا (١)
(٥) حُكْمُ فِرْعَوْنَ كَذا كانَ بِأَنْ　　كُلُّ مَنْ قَدْ أُسِرَ ذاكَ الزَّمَنْ (٢)
لَهُ وَقْتٌ كانَ أَوْلا وَقْتَ لَهُ　　لا يَرىٰ ذاكَ الأَمِيرَ مِنْ وَلَهْ
(٦) هُمْ صَوْتَ النُّقَبا لَوْ سَمِعُوا　　فِي الطَّرِيقِ .. وَ عَلَيْهِ اطَّلَعُوا ..
كَيْ هُمْ لا يَنْظُرُونَ وَجْهَهُمْ　　لِلْجِدارِ حَوَّلُوا .. أَمْرٌ لَهُمْ ..

(١) نسخة ثانية ـ وجههم ناموا و الا قتلا ـ　(٢) ياسه يعني المنع و الحكم و التنبيه والمراد بكلمة أسير في الاصل والترجمة بنو اسرائيل ـ

(١) الصلا اى جمله اسرائيليان　　شاه ميخواند شما را زان مكان
(٢) تا شما را رو نمايد بى نقاب　　بر شما احسان كند بهر ثواب
(٣) كان اسيران را بجز دورى نبود　　ديدن فرعون دستورى نبود
(٤) گر فتادندى بره در پيش او　　بهر آن ياسه بخفتندى برو
(٥) ياسه اين بد كه نه بيند هيچ اسير　　بى گه و در گه لقاى آن امير
(٦) بانگ چاوشان چو دره بشنوند　　تا نه بينند رو بديوارى كنند

(١) وَ إِذَا مَا أَحَدٌ مِنْهُمْ نَظَرْ … وَجْهَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَبْدَى الْحَذَرْ
مُجْرِماً عُدَّ وَ مَا أَسْوءَ كَانْ … جَاءَ فَوْقَ رَأْسِهِ فِي كُلِّ آنْ
(٢) لَهُمُ حِرْصٌ عَلَى مَا امْتَنَعَا … مِنْ لِقَاءِ الْكُلِّ فِيهِ وَلِمَا
إِذْ غَدَى الْإِنْسَانُ مِمَّا مُنِعَا … أَكْثَرَ حِرْصاً يَزِيدُ طَمَعاً

فی بیان دعوة فرعون بنی اسرائیل الی المیدان لاجل الحیلة فی منع ولادت موسی (ع)[1]

(٣) فِي الْمَحَلَّاتِ الْمُنَادِي غَدَرَا … صَاحَ جَذْلَاناً بِأَنْ يَا ذَا الْوَرَى[2]
(٤) يَا أُسَارَى الْمَجْمَعَ ابْغُوا وَاطْلُبُوا … رَاكِضِينَ سُرْعَةً مِنْهُ اذْهَبُوا
فَلِسُلْطَانِ السَّلَاطِينِ اللِّقَاءْ … كَانَ فِيهِ الْجُودُ كُثْراً وَالرَّجَاءْ
(٥) آلُ إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا … هٰذِهِ الْبُشْرَى عَلَيْهَا أَطْلَعُوا
كَمْ عَطَاشَى هُمْ قَدْ كَانُوا لَهَا … .. وَ بِهَا فِي الْعُمْرِ زَادُوا وَ لَهَا

(١) المیدان هو العرصة اللتی وضع فیها فرعون تخته ـ (٢) لم یوجد فی النهج و نقل عن نسخة لکناهور ـ

(١) ور به بیند روی او مجرم شود … آنچه بدتر بر سر او آن رود
(٢) بودشان حرص لقای ممتنع … چون حریص است آدمی فیما منع

بمیدان خواندن فرعون بنی‌اسرائیل را برای حیله‌در منع ولادت موسی (ع)

(٣) شد منادی در محلتها روان … بانگ میزد کو بکو شادی کنان
(٤) ای اسیران سوی میدان که روید … کز شهنشه دیدن وجودست امید
(٥) چون شنیدند مژده اسرائیلیان … تشنگان بودند و بس مشتاق آن

(١) كُلُّهم قَدْ فرِحُوا مِنْ ذا الْخبَرْ — وَ إلى الْمَيْدانِ خفُّوا بِالْأثر

(٢) قَبِلُوا الْحِيلَةَ تِلْكَ رَكَضُوا — ذٰلِكَ السَّمْتَ إِلَيْهِ نَهَضُوا

زَيَّنُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْجَلْوَةِ — عِنْدَهُ يَرْجُونَ سامِي الْحَبْوَةِ

(٣) كَيْ هُناكَ هُمْ يَمْضُونَ الْحَبِيبْ — يَنْظُرُونَ لَهُمْ حُباً وَ طِيبْ

كَيْ لَهُمْ خاصِيَّةٌ رُؤْيَتِهِ — تَظْهَرُ ..ما هِيَ فِي دَعْوَتِهِ..

(٤) مِثْلَما ذا الْمُغْلِيَ بِالْحِيَلْ — قالَ فِيما فَحَصَ أَنْ قَدْ سَئَلْ

أَحَداً فِيمَنْ إِلَى مِصْرَ نُسِبْ — أُطْلُبُ كَثْراً بِجِدِّ لا لَعِبْ

(٥) كَيْ لِي يَظْهَرَ بِالْكَفِّ أَنا — أَقْبِضُ .. أُولِيهِ شَراً وَ عَنا..

(٦) كُلُّ مَنْ مِنْهُ أَتَى قالَ فَما — كانَ هٰذا لَيْسَ لِي ما عُلِما

إِصْحِ يا حَبْرُ وَ فِي الْبابِ اجْلِسِ — أَوْ بِذِي الزّاوِيَةِ لا تَنْبِسِ

---

(١) زين خبر گشتند جمله شادمان — راه ميدان برگرفتند آن زمان

(٢) حيله را خوردند وان سو تاختند — خويشتن را بهر جلوه ساختند

(٣) تا روند آنجا به بينند يار او — تا چه خاصيت دهد ديدار او

(٤) همچنان كاينجا مغول حيله دان — گفت مى جويم كسى از مصريان (١)

(٥) مصريان را جمع آريد اين طرف — تا در آيد آنكه مى بايد بكف

(٦) هركه مى آمد بگفتا نيست اين — هين درآ خواجه در آن گوشه نشين

---

(١) در شرح بحرالعلوم صفحه ٣٥ ج ٣ بنقل از شيخ افضل باينكه سامانى گفته كه جامغول در اصل جامه غول است بمعنى لباس غول چه مكار و حرام زاده يعنى ديو و غول در جامه اوست از اين روى در مغول گويند و در غول بحذف ميم نيز گويند ولى شيخ عبد اللطيف گفته كه اين لفظ بدين معنى در فرهنگى يافته نشده است و بنظر نگارنده مراد قوم مغل معروف دروحشى گرى است و بس و اين سخن تكلف محض است.

(١) وَ بِهٰذِي الْحِيلَةِ كُلُّهُمُ — جُمِعُوا التَّسْلِيمَ بِأَنْ لَهُمُ
وَ بِذَا التَّمْوِيهِ مِنْهُمْ لِلرِّقَابْ — ضَرَبُوا كَلًّا .. وَجَاؤُوا بِالْعَذَابْ ..
(٢) شُؤْمُ ذَا مِنْ جَانِبِ صَوْتِ الصَّلَاةْ — إِذْهُمُ لَمْ يَذْهَبُوا نَحْوَ النَّجَاةْ (١)
وَلِدَاعِي اللّٰهِ هُمْ مَا قَدَّمُوا — حَاجَةً مِمَّا بِهِ قَدْ عَلِمُوا
(٣) طَلَبَ مَنْ خَدَعَ مِنْهُمْ سَحَبْ — خَارِجَ الْبَلْدَةِ بَغْيًا لِلْعَطَبْ
يَا رَشِيدُ مَكْرَ اِبْلِيسَ احْذَرِ — فَهُوَ النَّارُ أَنْتَ بِالشَّرَرِ
(٤) ذُقْ مُدَامًا حُلْوَ صَوْتِ الْفُقَرَاءْ — وَ الَّذِينَ أَعْوَزُوا قَلُّوا ثَرَاءْ (٢)
كَيْ بِذَا السَّمْعَ لَكَ لَا يَمْسِكْ — صَوْتَ مُحْتَالٍ وَفِيهِ تَهْلِكْ
(٥) وَ لَوِ السُّؤَّالُ كَانُوا الطَّامِعِينْ — وَ الْأَذِلَّاءَ الدُّنَاةَ السَّاغِبِينْ
أَنْتَ فِيمَنْ ظَهَرُوا فِي بِطْنَةٍ — صَاحِبَ الْقَلْبِ اطْلُبْ بِالْقُرْبَةِ

---

(١) اى شأمة ذاك و هو القتل العام لجانب صوت الصلاة لداعى الله و هو المؤذن لم يذهبوا و لم يقدموا نيازاً اى حاجة اى لم يجيبوا اداعى الله و لم يصلوا ما كتبه الله عليهم فأحال الله عليهم التاتار فأهلكوهم — (٢) قال فى النهج و فى نسخة بدل نيوش بنوش اى اشرب بمعنى اقبل صوت سؤال الفقراء حتى لا يمسك سمعك صوت الشيطان والصفات النفسانية —

---

(١) تا بدين شيوه همه جمع آمدند — گردن ايشان بدين حيله زدند
(٢) شومئى آن كه سوى بانگ نماز — داعى الله را نبردندى نياز
(٣) دعوت مكارشان اندر كشيد — الحذر از مكر شيطاى اى رشيد
(٤) بانگ درويشان و محتاجان نيوش — تا نگيرد بانگ محتاليت گوش
(٥) گر گدايان طامعند و زشت خو — در شكم خواران تو صاحبدل بجو

(١) فِبِقَعْرِ الأَبْحُرِ الْجَوْهَرُ كَانْ | بَيْنَ أَحجارٍ لَها الْقَدْرُ مُهانْ
وَ الْكَراماتُ وَأَنْواعُ الْفَخارْ | وَسَطَ الْعاراتِ حلّتْ وَالشَّنارْ
(٢) آلُ إِسْرائِيلَ إِذْ ذاكَ غَلَوْا | وَ مِنَ الْفَجْرِ زُرافاتٍ عَدَوْا
(٣) جانِبَ الْمَيْدانِ إِذْ بِالْمَكْرِ قَدْ | جاءَ فِيهِمْ نَحْوَهُ مِمّا أَعَدْ
لَهُمُ وَجْهاً جَمِيلاً أَظْهَرا | كَمْ غَدَى الطَّيِّبَ حَباً بَهَرا
(٤) فَعَلَ التَّحْبِيبِ مَعْهُمْ سَمِحاً | بِالْعَطايا وَ الْهَدايا مَنَحا
وَ لَهُمْ هٰذا الْمَلِيكُ كَمْ وُعُودْ | أَوْعَدَ أَوْ كَرَماً فِيهِ يَجُودْ
(٥) بَعْدَ ذا قالَ لِأَجْلِ نَفْسِكُمْ | وَ جَمِيلٍ ما بَدَى مِنْ حُبِّكُمْ (١)
فَبِذا الْمَيْدانِ كُلٌّ لِلصَّباحْ | إِرْقُدُوا اللَّيْلَةَ لا تَهْوُوا الرَّواحْ
(٦) فَأَجابُوا إِنَّنا بِالْخِدْمَةِ | طَوْعَكَ ما أَنْ تَشا بِالْأَمْرَةِ
لَوْ أَرَدْتَ نَحْنُ شَهْراً نَقْطُنُ | فِيهِ .. عَنْهُ أَبَداً لا نَظْعَنُ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ من حسكم.

---

(١) در تك دريا گهر با سنگهاست | فخرها اندر ميان ننگهاست
(٢) پس بجوشيدند اسرائيليان | از پگه تا جانب ميدان روان
(٣) چون بحيلتشان بميدان برد او | روی خود بنمودشان بس تازه او
(٤) كرد دلداری و بخششها بداد | هم عطا هم وعدها داد آن قباد
(٥) بعد ازان گفت از برای جان تان | جمله در ميدان بخسبيد اين شبان
(٦) پاسخش دادند كه خدمتها كنيم | گر تو خواهی يك مه اينجا ساكنيم

فی بیان رجوع فرعون من المیدان لجانب مصر سروراً

بتفریق بنی اسرائیل عن نسائهم فی لیلة الحمل

(١) رَجَعَ السُّلْطَانُ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمْ فَرِحاً جَذْلاَنَ بِالْفَوْزِ الْعَظِيمْ

أَنْ بِهٰذِي اللَّيْلَةِ الْحَمْلُ يَبِينْ وَهْيَ عَنْ أَزْوَاجِهَا طُراً تَبِينْ

(٢) مَعَهُ خَازِنُهُ عِمْرَانُ كَانْ مَاشِياً بِالْخِدْمَةِ بِالطَّوْعِ بَانْ

مَعَهُ لِلْبَلْدَةِ صَارَ قَرِينْ صُحْبَةٍ لَمْحَةَ طَرْفٍ لاَ يَبِينْ

(٣) قَالَ يَا عِمْرَانُ فِي ذَا الْبَابِ نَمْ لِلصَّبَاحِ بِسِوَاهُ لاَ تُلِمْ

وَإِلَى زَوْجِكَ يَا نِعْمَ الْفَتَى لاَ تَسِرْ وَاصْرِفْ هَوَاكَ لَوْ أَتَى

(٤) قَالَ طَوْعاً فَعَلَى الْبَابِ لَكَا أَرْقُدُ مَالِي مُنَى إِلاَّ بِكَا

غَيْرَ مَا قَلْبُكَ يَهْوَاهُ أَنَا لاَ أَرَى شَيْئاً جَمِيلاً فِي الدُّنَا

(٥) مِنْ بَنِي اسْرَائِيلَ أَيْضاً نَسَباً كَانَ عِمْرَانُ وَلٰكِنْ جَذَبَا

حُبُّهُ فِرْعَوْنَ فَالْعَيْنَ غَدَا لَهُ وَالْقَلْبَ لَهُ الرُّوحَ فَدَى

باز گشتن فرعون از میدان بشهر شاد بتفریق بنی اسرائیل از زنانشان در شب حمل

(١) شه شبانگه باز آمد شادمان که شبان جمله است دورند از زنان

(٢) خازنش عمران بد اندر خدمتش هم بشهر آمد قرین صحبتش

(٣) گفت ای عمران برین در خسپ تو هین مرو سوی زن ای مرد نکو

(٤) گفت خسپم هم درین درگاه تو هیچ نندیشم بجز دلخواه تو

(٥) بود عمران هم ز أسرائیلیان لیك مر فرعون را دل بود و جان

(١) كَانَ مِنْ عِمْرَانَ مِنْ أَعْمَالِهِ   فِي أَمَانٍ صَادِقٍ أَقْوَالِهِ(١)
جَرَبَ لَكِنَّ ذَا الْفَتْكُ الْعَظِيمْ   أَثَرِ وَصْفِهِ وَ الْحَالِ الذَّمِيمْ
(٢) وَ مَتَى فِي خَاطِرِ فِرْعَوْنَ انْ   وَرَدَ التَّقْدِيرُ ذَا أَوْفِيهِ بِانْ
مِثْلَ ذَا مِنْ صَالِحٍ كَانَ وَهُودْ   قُدِرَ قَهْراً لِعَادٍ وَ ثَمُودْ

فى بيان مجامعة عمران بام موسى وحمل ام موسى

(٣) ذَهَبَ فِرْعَوْنُ فِي الْبَابِ رَقَدْ   وَحْدَهُ عِمْرَانُ بِالطَّوْعِ اجْتَهَدْ
زَوْجَهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ انْتَصَفْ   لَهُ سِراً وَصَلَ تَحْتَ السَّدَفْ
(٤) زَوْجَهُ فَوْقَهُ حُباً وَ غَرَامْ   وَقَعَ وَ الشَّفَقَةَ مِنْهُ مُدَامْ
لَثَمَ حَتَّى بِذَا طِيبَ الْمَنَامْ   هَجَرَ أَيْقَظَ فِي جِنْحِ الظَّلَامْ
(٥) قُبَلاً مِنْ شَفَتَيْهِ كَالْمَطَرْ   شَفَتَيْهَا وَهَبَ النَّهْدَ عَصَرْ
أَيْقَظَ وَ الْمَرْأَةَ مِنْهُ نَظَرْ   حُسْنُهَا لُبَّهُ وَ الْعَقْلَ سَحَرْ
(٦) قَالَ عِمْرَانُ لَهَا فِي ذَا الزَّمَانْ   كَيْفَ جِئْتِ أَيْنَ لَا أَيْنَ الْأَمَانْ
فَلَهُ قَالَتْ بِشَوْقٍ وَ رِضَا   لِيَ كَانَ وَ بِهِ اللهُ قَضَى

(١) لم يذكر هذا البيت و اللذى بعده فى نسخة النهج ـ

(١) ايمن از عمران بد و أعمال او   ليك خود بد آن جزاى حال او
(٢) خود كجا در خاطر فرعون بود   اينچنين تقدير چون عاد و ثمود

جمع آمدن عمران بمادر موسى و حامل شدن مادر موسى

(٣) شه برفت و او بران درگاه خفت   نيم شب آمد بپيشش خفيه جفت
(٤) زن بر او افتاد و بوسيد ان لبش   بر جهانيدش ز خواب اندرشبش
(٥) گشت بيدار اوو زن را ديد خوش   بوسه باران كرد از لب برلبش
(٦) گفت عمران اين زمان چون آمدى   گفت از شوق و قضاى ايزدى

(١) جرها للجنب عمران هوى — فوقها انقاد لسلطان الهوى
أبداً في الحين ذاك ما قدر — يردع نفسه عنها ما صبر
(٢) فعليها وقع سلم ما — أودع .. ذل لتقدير السما..
ثم يا مرأة قال ذا العمل — بالحقير لم يك و المبتذل
(٣) فحديد وقع فوق حجر — ولد ناراً تشب و شرر
هذه النار من الملك و من — ملكه تنتقم الحقد تكن
(٤) أنت كالأرض أنا مثل المطر — لك موسى كالنبات و الزهر
إنما الحق على الشطرنج كان — (شاهه) نحن بخسر و امتحان
(٥) يا عروس الخسر و النفع متى — وقع منا من (الشاه) اتى(١)
ذاك منا أبداً لا تعلم — و علينا أبداً لا تندم(٢)
(٦) ما خشي فرعون منه و حذر — إذ قرنت بك حل يا قمر(٣)

(١) نسخة ثانية ـ من الملك اتى ـ (٢) اى قال لها هذا قضاء الهى و لا مدخل للعبد فى القضاء الالهى ـ (٣) نسخة ثانية ـ واحتذر ـ

(١) در كشيدش در كنار از مهر مرد — بر نيامد با خود آن دم در نبرد
(٢) جفت شد با او امانت را سپرد — پس بگفت اى زن نه اين كاريست خرد
(٣) آهنى بر سنگ زد زاد آتشى — آتشى از شاه وملكش كين كشى
(٤) من چو ابرم تو زمين موسى نبات — حق شه شطرنج و ما ماتيم مات
(٥) مات و برد از شاه آمد اى عروس — آن مدان از ما مكن بر مافسوس
(٦) آنچه اين فرعون ميترسيد از او — هست شد ايندم كه گشتم جفت تو

(١) حالاً أخفي ذاك كلاً وارجعي — و عليه أحداً لا تطلعي

كي عليّ و عليك في الزمن — لا يجيء ألف غمٍ و حزن

في بيان وصيت عمران زوجته بعد مجامعته لها

(٢) آخر الأمر لذا آثاره — تظهر تتضح أخباره

إذ علامات لنا منه تبين — بعد يا محبوبة في كل حين

(٣) و من الشارع للخلق صخب — وصل في الحال و الأرض قلب

و على الأفق من الناس النفس — خيم منكدراً مثل الغلس

(٤) وثب السلطان من رعب بدا — له في ذا الحين سرعان عدا

حافياً يسئل ما هذا الصراخ — ما على مصر أطل و أناخ

(٥) فمن الصحراء ما هذا الصخب — من ضجيج له فر و هرب

كل شيطان و جني و من — هو في القفر أو الغاب سكن

(٦) قال عمران له حيى الإله — المليك بتعاليه حباه

قوم إسرائيل من بشر بكا — فرحوا يدعون في الليل لكا

---

(١) باز گردان هیچ زینها دم مزن — تا نیاید بر من وتو صد حزن

وصیت کردن عمران جفت را بعد از مجامعت آن

(٢) عاقبت پیدا شود آثار این — چون علامتها رسید ای نازنین

(٣) در زمان از سوی میدان نعرها — میرسید از خلق پر می‌شد هوا

(٤) شاه ازان هیبت برون جست آن زمان — پا برهنه کین چه غلغلهاست هان

(٥) از سو میدان چه بانگست و غریو — کز نهیبش می رمد جنی و دیو

(٦) گفت عمران شاه ما را عمر باد — قوم اسرائیلیانند از تو شاد

(١) مِنْ عَطاءِ الْمَلِكِ الْوافِي الْجَزِيلْ — مِنْ لَطِيفِ خُلْقِهِ الصّافِي الْجَمِيلْ
رَقَصُوا دَلاً وَ عَجُّوا بِالدُّعاءْ — صَفَقُوا بُشْرىً وَ ضَجُّوا بِالثَّناءْ
(٢) قالَ هٰذا فَلْيَكُ لَيْسَ الْمُحالْ — عِنْدِيَ لٰكِنْ فِكْراً وَ خِيالْ
هٰذِهِ الْأَصْواتُ لِي قَدْ وَلَّدَتْ — كَثْرَةً..ما خِفْتُ مِنْهُ أَكَّدَتْ..

خوف فرعون من ذلك الصخب والصياح

(٣) ذا الصُّراخُ غَيَّرَ حالِي أَذابْ — قَلْبِيَ مِنْ جَزَعٍ رَأْسِي أَشابْ
(٤) فَأَماماً وَرَدَ ثُمَّ رَجَعْ — ذا الْمَلِيكُ حائِراً مِمّا وَقَعْ
فِي جَمِيعِ اللَّيْلَةِ كَالْحامِلَهْ — وَقْتَ وَضْعِ الْحَمْلِ مِنْ ذِي الْغائِلَهْ
(٥) كُلَّ أَنْ قالَ لِي هٰذا الصَّخَبْ — وَيْلَكَ يا عِمْرانَ فِي رُوحِي ذَهَبْ
(٦) فَلِعِمْرانَ الضَّعِيفِ بِالْخِطابْ — ما بَقَتْ مِنْ قُوَّةٍ حَتّى الْجَوابْ
لَهُ أَيْضاً يَذْكُرُ لِلْاِقْتِرانْ — مِنْهُ بِالزَّوْجِ وَ ما بِالْقَهْرِ كانْ

---

(١) از عطای شاه شادی میکنند — رقص می آرند وکف می زنند
(٢) گفت باشد کین بود اما و لیك — وهم و اندیشه مرا پر کرد نیك

ترسیدن فرعون از آن بانگ

(٣) این صدا جان مرا تغییر کرد — از غم و اندوه تلخم پیر کرد
(٤) پیش می آمد سپس می رفت شه — جمله شب او همچو حامل وقت‌زه
(٥) هر زمان می گفت ای عمران مرا — سخت از جا برده است این نعرها
(٦) زهره نی عمران مسکین را که تا — باز گوید اختلاط جفت را

(١) زَوْجُ عِمْرانَ بِعِمْرانَ قَرِنْ — لَيْلَةً فِي ٱلسِّرِّ فِي أَمْرٍ كَمِنْ (١)

كَيْ بِذا نَجْمَةُ مُوسَى تَظْهَرُ — وَ لَهَا ٱلصِّيتُ ٱلْعَظِيمُ يُشْهَرُ

(٢) ما أَتَى فِي ٱلرَّحِمِ كُلُّ نَبِيّ — نَجْمُهُ بِالأَثَرِ ٱلزّاهِي ٱلْبَهِيّ (٢)

زَهَرَ مُزْدَهِراً فَوْقَ ٱلْفَلَكْ — .. وَ عَلَيْهِ ٱلرُّوحُ دارَ وَ ٱلْمَلَكْ ..

ظهور نجمة موسى فى السماء وبكاء المنجمين فى الميدان

(٣) ظَهَرَتْ نَجْمَتُهُ فَوْقَ ٱلْفَلَكْ — وَ بِهَا ٱلنَّجْمُ تَجَلَّى وَ ٱلْحَلَكْ

لِعَمَى فِرْعَوْنَ مَعْ حِيلَتِهِ — .. وَ دَنِيَّ ٱلْحالِ مِنْ سِيرَتِهِ ..

(٤) طَلَعَ ٱلصُّبْحُ لَهُ قالَ ٱذْهَبِ — أَنْتَ يا عِمْرانُ وَ ٱلأَمْرَ ٱطْلُبِ

وَ عَلَى ٱلْغَوْغاءِ هٰذِي وَ ٱلصَّخَبِ — قِفْ .. وَأَوْضِحْ لِي فَبِي زادَ ٱلْعَجَبِ ..

(٥) جانِبَ ٱلْمَيْدانِ عِمْرانُ ذَهَبْ — قالَ ما هٰذا ٱلضَّجِيجُ وَ ٱلصَّخَبْ

مَلِكُ ٱلأَمْلاكِ مِنْهُ لَمْ يَنَمْ — .. لَيْسَ يَدْرِي مالَكُمْ عَنَّ وَلَمْ ..

(١) و فى نسخة فى محل كلمة (خزيد) (دويد) اى اسرعت اليه ـ (٢) قال الجوهرى نجم الشيئى ينجم نجوماً اى ظهر و طلع ـ

(١) چون زن عمران بعمران در خزید — تا که شد أستارهٔ موسی پدید

(٢) هر پیمبر که در آید در رحم — نجم او بر چرخ گردد منتجم

پیدا شدن ستاره موسی بر آسمان وغریو منجمان درمیدان

(٣) بر فلك پیدا شد این استاره اش — کوری فرعون و مکر وچاره‌اش

(٤) روز شد گفتش که ای عمران برو — واقف آن غلغل و آن بانگ شو

(٥) راند عمران جانب میدان و گفت — این چه غلغل بود شاهنشه نخفت (٧)

(١) كُلُّ مَنْ نَجَّمَ أَوْ مَنْ حَسِبا   حاسِرَ الرَّأْسِ ثِياباً وَقَبا
خَرَّقَ ذَرّى عَلى الرَّأْسِ التُّرابْ   مِثْلَ أَصْحابِ الْعَزاءِ وَالْمُصابْ
مِثْلَ أَصْحابِ الْعَزا الصَّوْتُ لَها   مِنْ صُراخٍ بُحَّ مِنْ وَجْدٍ بِها
(٢) نَتَفُوا أَذْقانَهُمْ جَزُّوا الشُّعُورْ   مَزَّقُوا أَثْوابَهُمْ دَقُّوا الصُّدُورْ
نَثَرُوا التُّرْبَ عَلى الرَّأْسِ دَما   مَلأُوا الأَعْيُنَ شَبُّوا ضَرَما
(٣) قالَ خَيْراً وَيْلَكُمْ يا لَلْعَجَبْ   مِمَّ ذي الْغَوْغا لِمَ هذا الصَّخَبْ
نَحْسُ هذي السَّنَةِ يُبْدي لَنا   آيَةً سَيِّئَةً تُمْحي الْهَنا
(٤) أَظْهَرُوا عُذْراً وَقالُوا يا أَميرْ   قَيَّدُ التَّقْديرِ سَوَّتْنا أَسيرْ
(٥) كُلُّ ذاكَ قَدْ عَمِلْنا الدَّوْلَةُ   سُوِّدَتْ خَصْمُ الْمَليكِ السَّلْطَنَةُ
لَهُ حانَتْ وَعَلى الْمُلْكِ يَصيرْ   حاكِماً وَالْكُلُّ مَحْكُومٌ أَسيرْ
(٦) فَجِهاراً نَجْمَةُ ذاكَ الْوَلَدْ   في الدُّجى بانَتْ لَها السَّعْدُ وَرَدْ
ذا الآنَ نَعْمي عَنْ وَجْهِ السَّما   لَيْتَنا مِتْنا وَلا هذا الْعَمى
(٧) نَجْمَةُ ذاكَ النَّبِيِّ في السَّماءْ   زَهَرَتْ زادَتْ عَلى الشَّمْسِ ضِياءْ
مِنْ بُكاءٍ جاءَ بِالدَّمْعِ الْغَزيرْ   نَحْنُ صِرْنا نَحْمِلُ النَّجْمَ الْكَثيرْ

---

(١) هر منجم سر برهنه جامه چاك   همچو اصحاب عزا پاشيده خاك
(٢) ريش و مو بر كنده و بدريده‌گان   خاك برسر كرده پرخون‌ديده‌گان
(٣) گفت خيرست اين چه آشوبست حال   بد نشانی ميدهد منحوس سال
(٤) عذر آوردند وگفتند ای امير   كرد ما را دست تقديرش اسير
(٥) اين همه كرديم و دولت تيره شد   دشمن شه هست گشت و چيره شد
(٦) شب ستاره آن پسر آمد عيان   كوری ما بر جبين آسمان
(٧) زد ستاره آن پيمبر بر سما   ما ستاره بار گشتيم از بكا

(١) مع قلب طيب عمران صار — من نفاق له أبدى الانكسار
و اليد منه على الرأس ضرب — كاد أن يأتي الفراق و العطب
(٢) نفسه عمران سوى غضبا — عابس الوجه قطوباً كئيبا
كالمجانين بلا عقل غدر — و بلا فكر له الأمر بهر
(٣) أعجمياً نفسه سوى الخشن — و مضى سرعان في قلب حزن
و على الجمع أقاويلا شداد — كثرة قال و الحي بالتضاد
(٤) صنع نفسه مغموماً كئيب — غضباً حيران من أمر مهيب
خسره بالنرد معكوساً أبان — ..و المصلي فرساً عند الرهان..
(٥) قال فالسلطان لي أنتم جميع — قد خدعتم و له الأمر أضيع
و لخفر العهد منكم و الطمع — ما صبرتم لكم اللب انخدع
(٦) و إلى الميدان من خدع لكم — بالمليك جئتم يا ويلكم
ماء وجه ملككم أهرقتموا — لطفه و اللبق شوهتموا
(٧) وعلى الصدر ضربتم باليد — من ضمان فيه أسمى المدد
أننا نحن المليك من حزن — و اكتئاب نفرغ في ذا الزمن

---

(١) با دل خوش شاد عمران وز نفاق — دست بر سر می بزد کاد الفراق
(٢) کرده عمران خویش پرخشم وترش — رفت چون دیوانگان بی‌عقل وهش
(٣) خویشتن را اعجمی کرد و براند — گفتهای بس خشن بر جمع خواند
(٤) خویشتن‌راترش‌وغمگین ساخت‌او — نردهای بازگونه باخت او
(٥) گفت شان شاه مرا بفریفتید — از خیانت وز طمع نشکیفتید
(٦) سوی میدان شاه را انگیختند — آب روی شاه ما را ریختید
(٧) دست بر سینه زدید اندر ضمان — شاه ما را فارغ آریم از غمان

(١) سَمِعَ السُّلْطَانُ أَيْضاً ذَاكَ قَالْ   وَيْلَكُمْ يَا خَائِنُونَ لَا مَحَالْ
أَنَا مِنْ غَيْرِ أَمَانٍ كُلَّكُمْ   أَصْلُبُ أَقْطَعُ بَتّاً أَصْلَكُمْ
(٢) فَبِتَقْيِيدِ الضَّحِكِ رَهْنَ السُّخْرَةِ   قَدْ جَعَلْنَا نَفْسَنَا عَنْ بَكْرَةِ
مَعْ خُصُومٍ رَوْحِنَا الْمَالَ لَنَا   قَدْ خَسِرْنَا وَ بِنَا لَمَّ الْعَنَا
(٣) كَيْ بِهَذِي اللَّيْلَةِ حَتَّى النَّهَارْ   آلُ إِسْرَائِيلَ سِرّاً وَ جِهَارْ
يَبْعُدُونَ عَنْ نِسَاءٍ لَهُمُ   مِثْلَ مَا أَنْتُمْ لَهُمْ أَبْدَيْتُمُ
(٤) وَيْكَ جَمُّ الْمَالِ وَالشَّأْنُ الرَّفِيعْ   فِي سَبِيلِ الْعَمَلِ الْوَاهِي أُضِيعْ
هَكَذَا النُّصْرَةُ كَانَتْ وَ الْفِعَالْ   لِلَّتِي طَابَتْ صِفَاتاً وَ خِلَالْ
(٥) فَسِنِيّاً لَكَ قَدْ دَرَّ النَّوَالْ   مِنِّي لِلْعِزِّ صِرْتَ وَ الْجَلَالْ(١)
حَبْوَةً وَلِيتَ بِالْمُلْكِ الْعَقِيمْ   فُزْتَ بِالسُّلْطَانِ وَ الْمَالِ الْجَسِيمْ
(٦) كُلُّ ذَاكَ التَّرَفِ كَانَ لِكَيْ   مِثْلُ هَذَا الْيَوْمِ لَا يَهْجُمْ عَلَى
تُعْمِلِي الْفِكْرَةَ وَ الرَّأْيَ الْحَسَنْ   وَ تُعِينِينِي عَلَى هَذِي الْمِحَنْ

---

(١) لم يذكر هذا البيت فى النهج –

---

(١) شاه هم بشنيد و گفت اى خائنان   من بر آويزم شما را بى أمان
(٢) خويش را در مضحكه انداختيم   مالها با دشمنان در باختيم
(٣) تا كه امشب جملهٔ اسرائيليان   دور ماندند از ملاقات زنان
(٤) مال رفت و آب رو و كار خام   اين بود يارى و افعال كرام
(٥) سالها ادرار و خلعت مى بريد   مملكتها را مسلم مى خوريد
(٦) از براى آنكه در روزى چنين   فهم گرد آريد و گرديدم معين

(١) رَأْيُكِ ذا وَ عُلومٌ وَ نُجُومْ   كانَ يا مَنْ كُلُّكِ مَكْرٌ وَ شُوْمْ
كُلُّكِ ضَرّابَةُ الطَّبْلِ حَمَقْ   ..ما تَقُولِينَ مَجُوناً وَ خَرَق ..(١)
(٢) وَيْلَكِ فَالْجِسْمَ مِنْكِ إِرَباً   أَقْطَعُ وَ النّارَ فِيكِ لَهَباً
أُضْرِمُ الاذانَ مِنْكِ أَصْلِمُ   أَجْدَعُ الأَنْفَ الشِّفاهَ أَعْلِمُ
(٣) حَطَبَ النّارِ أَنا أَجْعَلُكِ   .. أَمَعِي ذا كانَ لا أُمَّ لَكِ..
ما مَضى مِنْ طِيبِ عَيْشٍ وَ هَنا   لَكِ أُنْغِصُهُ عَزاءً وَ عَنا
(٤) سَجَدَتْ عِنْدَهُ قالَتْ مِنْ حَذَرْ   يا خَدِيوَ مِصْرِ السّامِي أَثَرْ
إِنْ يَكُ ابْلِيسُ لَنا قَدْ خَدَعا   مَرَّةً وَ الْمَكْرَ فِينا وَضَعا
(٥) فَسِنِيناً نَحْنُ أَنْواعَ الْبَلا   نَدْفَعُ .. وَ الْوَهْمُ حارَ وَالْمَلا..
مِنْ عَجِيبِ ما فَعَلْنا وَ عَجَزْ   .. عَنْهُ مَنْ بِالسِّحْرِ قَدْ فاقَ وَ بَزْ..
(٦) أَفْلَتَ مِنْ يَدِنا الْحَمْلُ ظَهَرْ   لَهُ وَ النُّطْفَةُ فِي حُكْمٍ بَهَرْ
طَفَرَتْ مِنْهُ وَ قَرَّتْ فِي الرَّحِمْ   فِي قَضاً ماضٍ وَ فِي أَمْرٍ حَتِمْ

---

(١) طبل خوارانيد اى تأكلون الاجرةمن غير نفع ـ

---

(١) رأيتان اين بود فرهنگ و نجوم   طبل خوارانيد و مكاريد و شوم
(٢) من شما را بر درم آتش زنم   بينى وگوش و لبانتان بركنم
(٣) من شما را هيزم آتش كنم   عيش رفته بر شما ناخوش كنم
(٤) سجده كردند و بگفتند اى خديو   گر يكى كرت ز ما چربيد ديو
(٥) سالها دفع بلاها كرده‌ايم   وهم حيران زانچه ما ها كرده‌ايم
(٦) فوت شد از ما و حملش شد پديد   نطفه‌اش جست و رحم اندر خزيد

(١) لٰكِن اَلتَّكْفِيرُ وَ الْغُفْرانُ عَنْ — ذاكَ يَوْمَ الْمَوْلِدِ نَحْنُ عَلَنْ

نَحْفَظُ نُعْلِمُ عَنْهُ فَاغْفِرِ — أَيُّها الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الْعَبْقَرِي

(٢) فَلِيَوْمِ الْمَوْلِدِ مِنْهُ الرَّصَدْ — نَعْقِدُ نَعْمَلُ بِالرَّأْيِ الأَسَدْ

كَيْ بِما نَعْمَلُهُ هٰذا الْقَضا — لا يَفُوتُ نَجِدُ مِنْكَ الرِّضا

(٣) فَإِذا ما نَحْفَظُ هٰذا لَنا — أَقْتُلْ أَحْكُمْنا بِمَوْتٍ وَ فَنا

أَنْتَ يا مَنْ كُلُّ فِكْرٍ كُلُّ عَقْل — عَبْدَكَ كانَ لَدَى حِلٍّ وَ نَقْلْ

(٤) هُوَ حَتّى تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَمْ — عَدَّدَ يَوْماً فَيَوْماً وَ رَقَمْ

كَيْ بِهٰذا سَهْمُ حُكْمٍ مَنْ يَخِيطْ — لِلْخِصامِ لا يَنِطُّ فِي الْبَسِيطْ

(٥) كُلُّ مَنْ كانَ الْبَياتَ لِلْقَضا — دَبَّرَ لِلْقَدَرِ الْحَرْبَ رِضَى

فَعَلى رَأْسِهِ خَرَّ دَمُهُ — شَرِبَ بِالْمَوْتِ بَلْ فَمُهُ(١)

(٦) وَ الْمَكانُ لَوْ يُعادِي اللاَّمَكانْ — وَ لَهُ قَدْ عَبَّأَ الْحَرْبَ زَمانْ

دَمُهُ يُهْرِقُ عَفْواً وَ الْبَلا — يَشْتَرِي بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ إِنْ غَلَى

(١) نسخة ثانية ـ من علي ـ

---

(١) ليك استغفار اين روز ولاد — ما نگه داريم اى شاه قباد

(٢) روز ميلادش رصد بنديم ما — تا نگردد فوت ونجهد اين قضا

(٣) گر نداريم اين نگه ما را بكش — اى غلام راى تو افكار و هش

(٤) تا بنه مه مى شمرد ان روز روز — تا نپرد تير حكم خصم دوز

(٥) بر قضا هر كو شبيخون آورد — سر نگون آيد ز خون خود خورد

(٦) چون مكان بر لامكان حمله كند — خون خود ريزد بلاها را خرد

(١) وَلَوْ أَنَّ الأَرْضَ صارَتْ لِلسَّمَا … خَصْمَهَا فَالغَيْثُ عَنْهَا وَ السَّمَا

مَنَعَتْ مَا لِحَةً عَادَتْ بَوَارْ … رَأْسُهَا لِلْمَوْتِ مَدَّتْ وَالْبَوَارْ..

(٢) وَمَعَ الرَّسَّامِ لَوْ رَامَ الصِّرَاعْ … رَسْمُهُ الْمَصْنُوعُ فَاللُّبُّ أَضَاعْ

حَمَقاً وَ السُّبْلَتَيْنَ وَ الذَّقَنْ … نَتَفَ.. لاقَى الْمَنُونَ وَ الأَفَنْ..

دعوة فرعون النساء النفساء جانب الميدان ايضاً لاجل المكر

(٣) ثُمَّ مِنْ بَعْدِ شُهُورٍ تِسْعَةٍ … جَرَّ لِلْمَيْدانِ تَخْتَ السَّلْطَةِ

وَ الْمُنادِي فِيهِ بِاللَّحْنِ الشَّدِيدْ … عَلَناً نَادَى وَ قَالَ مَا يُرِيدْ

(٤) مَرَّةً أُخْرَى الْمُنادِي لِلْبَلَدْ … رَاحَ فِي قَوْلٍ بِهِ الْمَكْرَ أَعَدْ

يَا نِسَاءَ مِصْرَ مِنْ دَهْرٍ أَشَرْ … تَجِدِينَ النَّفْعَ وَ الْخَيْرَ الْغَزِرْ

(٥) يَا نِسَاءُ مَعَ أَطْفَالٍ لَكِ … جَانِبَ الْمَيْدَانِ عَدْواً أَسْلُكِ

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلاًّ إِخْرُجُوا … مُسْرِعِينَ وَ لِمَا أُبْدِي انْهَجُوا

(٦) مِثْلَمَا فِي غَابِرِ الْعَامِ الذَّهَبْ … لِلرِّجَالِ كُلِّهِمْ لُطْفاً وَهَبْ

---

(١) چون زمین بر آسمان خصمی کند … شوره گردد سر ز مرگی برزند

(٢) نقش با نقاش چون پنجه زند … سبلتان و ریش خود بر میکند

خواندن فرعون زنان نوزاده را سوی میدان هم جهت مکر

(٣) بعد نه مه شه برون آورد تخت … سوی میدان و منادی کرد سخت

(٤) بار دیگر شد منادی سوی شهر … کای زنان از دهر می یابید بهر

(٥) ای زنان با طفلگان میدان دوید … جمله اسرائیلیان بیرون شوید

(٦) آن چنانکه بار مردان را رسید … خلعت و هر کس زایشان زر کشید

(١) إصحي يا نسوة هذي السنة   فلك السعد أتى و السعة
لتنال ما تريد كل من   هي كانت هبة عز بالثمن
(٢) للنساء الصلة و الخلعا   هو يعطي و يزيد تبعا
و إلى الأطفال أيضاً يهب   طاقيات الذهب لو ذهبوا
(٣) كل من في الشهر هذا ولدت   لكنوز جمة قد وجدت
هي من جود المليك المقتدر   ..إصحوا وادروا ذلك الأمر الخطر..
(٤) ذي النساء مع أطفال لها   خارج البلدة تبدي و لها
من سرور وردت حتى الخباء   للمليك و له تبدي الثناء
(٥) كل من في الشهر ذا من مراة   من جديد ولدت للبلدة
تركت و السمت للميدان قد   قصدت لم تدر بالقهر المعد
(٦) فالنساء كلها إذ جمعت   و به دارت عليه اجتمعت
كل من قد كان مولوداً ذكر   أخذوا من أمه لا في حذر

---

(١) هين زنان امسال اقبال شماست   تا بيابد هر كسى چيزى كه خواست
(٢) مر زنان را وصلت و خلعت دهد   كو دكان را هم كلاه زر نهد
(٣) هر كه او اين ماه زائيده است هين   گنجها گيرد از شاه مكين
(٤) آن زنان با طفلكان بيرون شدند   شادمان تا نيمه شب مى آمدند
(٥) هر زن نوزاد بيرون شد ز شهر   سوى ميدان غافل از دستان قهر
(٦) چون زنان جمله بدو گرد آمدند   هر چه بود آن نر ز مادر بستدند

(۱) قَطَعُوا الرَّأْسَ لَهُ فَالاَحْتِياطْ ذا هُوَ كانَ لِأَنْ فِيهِ الْخِباطْ(۱)

لا يَزِيدُ لا وَلا الْخَصْمُ الْأَلَدْ وَالْفَسادُ يَظْهَرُ يَبْدُوْ النَّكَدْ ..

فی بیان مجیء موسی للوجود ومجیء شحنة فرعون لبیت عمران

ومجیء الوحی لام موسی بان ارمی موسی فی النار

(۲) زَوْجَةُ عِمْرانَ مِنْ شَخْصاً دَرَتْ وَلَدَتْ مُوسى وَ ذا ما أَظْهَرَتْ

ذَيْلَها مِنْ ذا الْدُخانِ وَ الشَّرَرْ سَحَبَتْ فَوْراً وَ لَمَّتْ بِالْخَطَرْ

(۱) ای قطعوا رأس الطفل قائلین هذا احتیاط حتی الخصم لا ینبت ای لایظهر ولا یزداد الخباط فی المدینة و کان المقتولون تسعین الفاً قال الشیخ الأکبر فی فصوصه حکمة قتل الابناء من اجل موسی لتعود الیه بالامداد حیاة کل من قتل من اجله لانه قتل علی انه موسی قال داود القیصری اعلم ان الوجود حقیقة لا تعدد فیها و لا تکثر و بحسب التعینات و التجلیات یکثر و یصیر ارواحاً و اجساماً و معانی روحانیة و أعراضاً جسمانیة و الارواح منها جزئیة و منها کلیة فأرواح الانبیاء (ع) ارواح کلیة یشتمل کل روح منها علی ارواح من یدخل فی حکمه و یصیر من أمته کما ان الاسماء الجزئیة داخلة فی الأسماء الکلیة کما اشار الیه تعالی ان ابراهیم کان امة قانتاً لله فی النحل و اذا کان الامر کذلك یجوز ان یتحد بعض الارواح مع بعض بحیث لا یکون بینها امتیاز کاتحاد قطرات الامطار و انوار الکواکب مع نور الشمس بالنهار و الحکمة فی قتل الاطفال لتعود روحهم مع الروح الموسوی و یمدونه بالغلبة علی فرعون وقومه فروح کل من قتل من الابناء علی انه موسی رجع مع الروح الموسوی ویمدونه بالغلبة علی فرعون و قومه و ما کان القتل عن جهل بل عن علم متقن بالامر علی ما هو علیه و ان کان لا یشعر فرعون بذلك تفصیلا و یشعر به اجمالا و لذلك اجتمعت ارواحهم و اتحدت فظهرت بالصورة الموسویة استیفاءاً لحقوقهم و مدداً لنبیهم اذ کانوا علی الفطرة الاصلیة و الطهارة الازلیة ما عملوا شیئاً یجب به قتلهم فاذا اتحدت وظهرت ظهر معها ما کان مهیئاً لهم من الکمالات وهذا اختصاص الهی بموسی (ع) ـ

(۱) سر بریدندش که اینست احتیاط تا نروید خصم و نفزاید خباط

بوجود آمدن موسی و آمدن عوانان بخانه عمران ووحی آمدن بمادر موسی که موسی را در آتش انداز

(۲) بخود زن عمران که موسی زاده بود دامن اندر چید از آن آتش زود

(١) فالنساء القابلات بالأثر   للبيوت أرسل توا أمر
ذلك المكار للفحص الشديد   ..عن نساء ولدت فيها جديد..
(٢) فله قد غمزت طفل هنا   يوجد وهم و شك و عنا
أن إلى الميدان ما جاء و لم   يدر فيه الملك زاد عظم
(٣) مرأة توجد في هذا الزقاق   حسنة.. لسنا نراها في الرفاق..
عندها طفل و لكن في النظر   هو ذا فن كبير يعتبر
(٤) و إذا ما الشحنة جاؤوا سريع   هي في التنور ألقته تطيع
أمر رب العزة ..في ذاك من..   .. للسرور أودع ضمن الحزن..
(٥) من خبير جل نحو المرأة   وصل الوحي بأن بالرقعة
كان من نسل الخليل ذا الولد   و عليه النار برد و برد
(٦) أنت في التنور موسى ألقي سريع   كي له نحن من الخطب الفظيع
نحفظ في النار شب و الدخان   .. لا تخاف فهو منا في أمان ..

---

(١) آن زنان قابله در خانها   بهر جاسوسی فرستاد آن دغا
(٢) غمز کردندش که اینجا کودکی است   نامداو میدان که در وهم و شکی است
(٣) اندرین کوچه یکی زیبا زنیست   کودکی دارد و لیکن پرفنی است
(٤) چون عوانان آمدند آن طفل را   در تنور انداخت از امر خدا
(٥) وحی آمد سوی زن از با خبر   که ز نسل آن خلیلست این پسر
(٦) در تنور انداز موسی را تو زود   تا نگهداریمش اندر نار ودود

(١) فَلَهُ الْمَرْأَةُ أَلْقَتْ فِي الشَّرَرْ — مِثْلَمَا الْوَحْيُ لَهَا فِي ذَا أَمَرْ
أَبَداً فِي بَدَنِ مُوسَى أَثَرْ — لَمْ تُخَلِّي النَّارُ لَمْ تُولِي الضَّرَرْ
(٢) فَحَصَ الشَّحْنَةُ لِلْبَيْتِ عَجَلْ — مَا رَأَوْا طِفْلاً بِهِ قَطُّ نَزَلْ
ثُمَّ أَيْضاً مَنْ هُمْ سِراً دَرَوْا — ذَلِكَ الأَمْرَ لَهُ عَيْناً رَأَوْا
(٣) مَعَ تِلْكَ الشَّحْنَةِ فِي ذَا الْمَرَامْ — نَازَعُوا جَرُّوا خِطَاباً وَ كَلامْ
عِنْدَ فِرْعَوْنَ لِكَيْ كَمْ دِرْهَمِ — مِنْهُ يَحْظُونَ وَ نَفْعِ مُبْهَمِ
(٤) أَيُّهَا الشَّحْنَةُ ذَاكَ الطَّرَفَا — ثَانِياً عُودِي لَهُ وَ الْغُرَفَا
إِفْحَصِي فَرْداً فَفَرْداً حَسَناً — نَحْنُ نَدْرِي لَهُ كُنَّ الْمَسْكَنَا
(٥) أَيْضاً الشَّحْنَةُ كُلٌّ غَدَرُوا — أَنْ عَسَى مُوسَى إِلَيْهِمْ يَظْهَرُ
فِي الزَّمَانِ ذَا وَ يَأْتُونَ عَجَلْ — بِهِ مِنْ فِرْعَوْنَ يَبْغُونَ الأَمَلْ

(عصمت يا نار كونى بارداً — لا تكونى النار حراً شارداً)
(١) زن بوحى انداخت موسى در شرر — بر تن موسى نكرد آتش أثر
(٢) پس عوانان بى مراد آن سو شدند — باز غمازان از آن واقف شدند
(٣) با عوانان ماجرى برداشتند — پيش فرعون از براى دانگ چند
(٤) كاى عوانان باز گرديد آن طرف — نيك نيكو بنگريد اندر غرف
(٥) باز گشتند آن عوانان جملگان — تا كه موسى را بجويند آن زمان

مجيء الوحي لام موسى ان ارمى موسى في الماء

(١) ثم أيضاً ورد الوحي بأن ألقه في الماء لا تخش زمن (١)
للرجاء الوجه منك وجه شعرك لا تنتف من بله
(٢) ألقه في النيل كوني باعتماد أنا منك لا بخوف و اضطهاد
به اتي أبيض الوجه و ما من معين لي أنا باري السما
(٣) أمه في النيل ألقته العمل ارجعت كلا لنعم المتكل
(٤) ذا الكلام ما له الحد الخداع له و المكر تباعاً فتباع
يلتوي في الرجل و الساق له .. ظلمه عاد له و السفه ..
(٥) ماة الاف طفل قتلا هو في الخارج و الحد اعتلى (٢)
خصمه في الصدر للبيت و في باطن القصر له لم يعرف

(١) الاية في سورة طه (ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحينا الى امك ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له والقيت عليك محبة مني و لتصنع على عيني اذ تمشي أختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى أمك كي تقر عينها) - (٢) كما حكاه تعالى في سورة القصص (و قالت امرأة قرة عين لي و لك لا تقتلوه عسى ان ينفعه فيتخذه ولدا -

وحی آمدن بموسی که موسی را در آب درفکن

(١) باز وحی آمد که در آبش فکن روی در امید دار و مو مکن
(٢) در فکن در نیلش و کن اعتمید من ترا با وی رسانم رو سپید
(٣) مادرش انداخت اندر رود نیل کار را بگذاشت با نعم الوکیل
(٤) این سخن پایان ندارد مکرهاش جمله می پیچید اندر ساق و پاش
(٥) صد هزاران طفل می کشت او برون موسی اندر صدر خانه در درون

(١) مِنْ جُنُونٍ بِهِ أَيْنَ مَا وُجِدْ — مِنْ جَنِينٍ لَهُ فِي جُهْدٍ وُجِدْ

قَتَلَ بِالْحِيَلِ ذَلِكَ مَنْ — هُوَ أَعْمَى نَاظِرَ الْعُقْبَى بِفَنْ

(٢) كَانَ أَفْعَى مَكْرُ فِرْعَوْنَ الْعَنُودْ — مَكْرَ أَمْلَاكِ الزَّمَانِ ذِي السُّعُودْ

(٣) أَكَلَ لَكِنْ لَهُ بِالْفَرْعَنَهْ — أَكْثَرَ بَانَ شَأْيٍ بِالشَّيْطَنَهْ

(٤) فَهُوَ أَيْضاً وَ أَيْضاً مَكْرَهُ — قَبِضَ قَسراً أَبَادَ أَمْرَهُ

كَانَ أَفْعَى وَالْعَصَا الْأَفْعَى غَدَتْ — بِيَدِ اللهِ لَهُ ذِي أَكَلَتْ

(٥) فَيَدٌ مِنْ فَوْقِهَا صَارَتْ يَدُ — .. فَوْقَ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ يَرِدُ ..

فَإِلَى أَيْنَ انْتَهَتْ هَذِي إِلَى . — مَنْ لَهُ الْأَمْرُ إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى

(٦) إِنَّ تِلْكَ الْيَدَ بَحْرٌ لَا انْتِهَاءْ — لَهُ لَا غَوْرٌ وَ قَعْرٌ بِالصَّفَاءْ

عِنْدَهُ الْأَبْحُرُ كُلٌّ بِالْمَثَلْ — كَانَتِ السَّيْلَ بِهِ بَانَ الْفَشَلْ

(٧) لَوْ يَكُونُ الْمَكْرُ كُلاً وَالْحِيَلْ — بِالْأَذَى الثُّعْبَانَ جَلَّ بِالْعَمَلْ

فِي أَمَامِ قَوْلِ إِلَّا اللهَ لَا — كُلُّهَا كَانَتْ وَذَابَتْ خَجَلاً

---

(١) از جنون می کشت هر جا بدچنین — از حیل آن کور چشم دوربین

(٢) اژدها بد مکر فرعون عنود — مکر شاهان جهان را خورده بود

(٣) لیك زوفرعون تری آمد پدید — هم ورا هم مکر او را در کشید

(٤) اژدها بود و عصا شد اژدها — این بخورد ان را بتوفیق خدا

(٥) دست شد بالای دست این تا کجا — تا بیزدان که الیه المنتهی

(٦) کان یکی دریاست بی غور و کران — جمله دریاها چو سیلی پیش آن

(٧) حیله‌ها و چاره‌ها گر اژدهاست — پیش الا الله آنها جمله لاست

(١) إِذْ بَيانِي لِهُنا قَدْ وَصَلا　　طَأْطَأَ الرَّأْسَ غَدَى قَيْدَ الْبَلا

وَانْمَحَى وَ اللهُ أَدْرَى بِالصَّوابْ　　.. ما هُوَ قَدْرُ بَيانِي وَ الْخِطابْ ..

(٢) كُلُّ ما كانَ بِفِرْعَوْنَ بِكا　　كانَ لٰكِنْ غَدَتِ الأَفْعَى لَكا

قَيْدَ سِجْنِ الْبِئْرِ لَوْ تَنْجُو زَمَنْ　　لَبَدَتْ مِنْكَ خُطُوبٌ وَ مِحَنْ

(٣) أَسَفاً هٰذا الَّذِي كانَ ذُكِرْ　　حالُكَ كانَ بِهِ النَّفْسُ تَقِرْ

وَ عَلَى فِرْعَوْنَ ذاكَ مِنْ غَدَرْ　　تَقْصُدُ تَرْبِطُ ما فِيكَ ظَهَرْ

(٤) عَنْكَ لَوْ قالُوا تَزِيدُ وَحْشَةً　　فِيكَ لٰكِنْ هِيَ كانَتْ قِصَّةً

لَوْ عَنِ الْغَيْرِ يَقُولُونَ الْعَجَبْ　　تُظْهِرُ مِنْ نَقْلِها تَبْغِي الْهَرَبْ

(٥) أَيَّ تَخْرِيبٍ لَكَ قَدْ فَعَلَتْ　　هٰذِهِ النَّفْسُ الَّتِي كَمْ لُعِنَتْ

لَكَ صَعْباً يَقْذِفُ هٰذا الْقَرِينْ　　فَاتَّقِيهِ إِنَّهُ الْخَصْمُ الْمُبِينْ

(٦) نارُكَ أَيْضاً غَدَتْ ذاتَ لَهَبْ　　ما لَها مِنْ مِثْلِ فِرْعَوْنَ الْحَطَبْ

إِذْ لَها ما كانَ عَوْناً وَ مَدَدْ　　مِثْلُ فِرْعَوْنَ بِها الْوَقْدُ خَمَدْ

---

(١) چون رسید آنجا بیانم سر نهاد　　محو شد والله اعلم بالرشاد

(٢) آنچه درفرعون بود اندر توهست　　لیك اژدرهات محبوس چه است

(٣) ای دریغ این جمله احوال توهست　　تو بر آن فرعون برخواهیش بست

(٤) کر ز تو گوید وحشت زایدت　　ور ز دیگر چون فسانه آیدت

(٥) چه خرابت میکند نفس لعین　　دور می اندازدت سخت این قرین

(٦) آتشت را هیزم فرعون نیست　　وانکه‌چون فرعون اوراعون‌نیست

فی بیان حکایة الحیاتی اللذی رأی فی الشتاء حیة جامدة فظنها میتة و لفها فی الحبال واتی بها لبغداد

(١) إِسْتَمِعْ مِنْ نَاقِلِ التَّارِيخِ حِينْ　　قِصَّةً حَتَّى لِذَا السِّرِّ الْكَمِينْ
تَنْشُقَ رَائِحَةً بِالْحِصَّةِ　　غَانِماً تَأْخُذُ مِنْ ذِي الْقِصَّةِ
(٢) مَاسِكُ الْحَيَّةِ يَوْماً ذَهَبَا　　لِلْجِبَالِ وَ بِهَذَا طَلَبَا
يُمْسِكُ الْحَيَّةَ فِي رُقْيَتِهِ　　.. يَبْهَرُ النَّاظِرَ فِي قُدْرَتِهِ ..
(٣) لَوْ خَفِيفَ الْمَشْيِ كَانَ أَوْ ثَقِيلْ　　وَجَدَ مَنْ جَدَّ فِي قَطْعِ السَّبِيلْ
(٤) فَالْيَدَيْنَ لَكَ دَوْماً بِالطَّلَبْ　　إِضْرِبْ إِمْسِكْهُ بِجِدٍّ وَ تَعَبْ
فِي الطَّرِيقِ الْحَسَنِ كَانَ الطَّلَبْ　　هَادِياً دَلَّ بِهِ رَاقَ النَّصَبْ
(٥) لَوْ تَكُونَ الْأَعْرَجَ وَ الْأَقْطَعَا　　مِثْلَ مَنْ نَامَ تَئِنُّ جَزَعَا
مَا لَكَ مِنْ أَدَبٍ دَوْماً بِجِدْ　　لَهُ فَاطْلُبْ عَنْهُ أَنَا لَا تَحِدْ

حکایت مارگیری که اژدهای فسرده را مرده پنداشت وریسمانهاش پیچید و ببغداد آورد

(١) یك حکایت بشنو از تاریخ گوی　　تا بری زین راز سرپوشیده بوی
(٢) مارگیری رفت سوی کوهسار　　تا بگیرد او بأفسونهاش مار
(٣) کر گران وگرشتابنده بود　　آنکه جوینده است پاینده بود
(٤) در طلب زن دائماً تو هر دودست　　که طلب درراه نیکو رهبراست
(٥) لنگ ولوك وخفته شکل وبی‌ادب　　سوی او می‌غیژ اورا می‌طلب

(١) تارَةً بِالصَّمْتِ أُخرى بِالمَقالْ — تارَةً بِالطَّلَبِ في كُلِّ حالْ
شَمَّ رِيحَ المَلِكِ فَهوَ المُنى — .. و لَهُ امسِكْ لِتفُوزَ بِالهَنا ..
(٢) لِبَنيهِ قالَ يَعقُوبُ البَصيرْ — إفْحَصُوا عن يوسُفَ فَحصَ الخَبيرْ (١)
جاوِزَ الحَدَّ وَ عَنهُ نَقِّبُوا — وَ إلى لُقياهُ بِالرّوحِ اذهَبُوا
(٣) كُلَّ حِسٍّ لَكُمُ في ذا بِجِدْ — كُلَّ سَمْتٍ وَجِّهُوا كَالمُستَعِدْ
(٤) قالَ مِنْ رَوحِ لَهُ لا تَيأسُوا — وَ بِغَيرِ ذِكرِهِ لا تَنبِسُوا (٢)
رُحْ كَمَنْ قَدْ ضاعَ مِنهُ الوَلَدُ — كُلَّ سَمْتٍ فاحِصاً يَجتَهِدُ
(٥) مِنْ طَريقِ الحِسِّ مَعَ ذَوقِ الفَمِ — إفْحَصُو السَّمْعَ بِوَضعٍ مُحكَمِ
اِجْعَلُوا فَوقَ الجِهاتِ الأربَعَهْ — لَهُ .. وابْكُوا بِالخُضُوعِ وَ الضَعَهْ ..
(٦) طِيبَ الرِّيحِ اسْتَشِمُّوا بِعَجَلْ — لَو إلَيكُمْ هَبَّ مِنْ أيِّ مَحَلْ (٣)
نَحوَ ذاكَ الطَّرَفِ امْضُوا فَالطَّرَفْ — ذاكَ تَدرُونَ .. وَ لِلمَعِينِ انعَرَفْ ..

---

(١) الاية فى سورة يوسف (يا بنى اذهبوا لتجسسوا عن يوسف واخيه و لاتيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) — (٢) (شكل مستعد) اى شكل المستعد صاحب القابلية اى استعملوا جميع حواسكم بالدقة والنظر — (٣) على فحوى ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها —

---

(١) گه بگفت و گه بخاموشى و گه — بوى كردن گير هر سو بوى شه
(٢) گفت آن يعقوب با اولاد خويش — جستن يوسف كنيد از حد بيش
(٣) هر حس خود را درين جستن بجد — هر طرف رانيد شكل مستعد
(٤) گفت از روح خدا لا تيأسو — همچو گم كرده پسر رو سو به سو
(٥) از ره حس دهان پرسان شويد — گوش را بر چار راه او نهيد
(٦) هر كجا بوى خوش آيد بو بريد — سوى آن سر كاشناى آن سريد

(۱) أَنتَ مِن أيِّ مَحلٍّ مِن أحَدْ — لَوْ تَرىٰ لُطفاً.. وَ فِي عزمٍ وجَدْ..
نَحوَ أصْلِ اللُّطفِ ذاكَ رُحْ لَعَلْ — مِنْ طَرِيقٍ تَجِدُ .. وِفْقَ الأمَلْ ..
(۲) كُلُّ ذِي الألطافِ مِنْ بَحرٍ عَمِيقْ — زاخِرٍ ضَوَّعَ بِالمِسْكِ العَبِيقْ (۱)
فَدعِ الجُزْءَ عَلىٰ الكُلِّ ضَعِ — طَرْفَكَ.. لِلأصْلِ لا الفَرْعِ إهْرَعِ..
(۳) فَخُصُوماتُ الوَرىٰ قامَتْ لِأنْ — تَجِدَ فِي ذِي الدُنا الشَّيءَ الحَسَنْ (۲)
وَرَقُ مَنْ كانَ مَعْدُومَ الوَرَقْ — آيَةُ طُوبىٰ النَّجاحُ وَ السَبَقْ
(٤) غَضَبُ الخَلْقِ لِأجلِ الصُلْحِ كانْ — إنَّ فَخَّ الرّاحَةِ كُلَّ زَمانْ
عَدَمُ الرّاحَةِ قَدْ كانَ بِجَدْ — وَجَدَ الرّاحَةَ مَنْ جَدَّ وَجَدْ
(٥) كُلُّ ضَرْبٍ أخْبَرَ عَنْ رَحمَةِ — كُلُّ شَكوىٰ فَبِشُكْرِ النِّعْمَةِ
أنْبَأتْ .. فَالضِدَّ بِالضِدِّ يَبِينْ.. — ..وَمِنَ الشَكِّ لَكَ تَدرِي اليَقِينْ..

---

(۱) ليس المراد هنا من الكل القابل للجزء تعالى الله بل المراد انه تعالى اصل اللطف وخالق الكل و ما سواه ظل زائل) ـ (۲) اى خصومات الخلق لاجل الملاحة و اللطافة الدنيوية من المال و الجاه و ورق عدم الورقية علامة طوبى السعادة و عدم الوروقية قطع الرجاء عما سوى الله و ترك الملاحة الصورية الدنيوية ـ (۳) أى اللذى لا يذهب نحومشاق ـ الرياضات لا يخلص من يد النفس و الشيطان و لا يجد فى الاخرة الرفعة و الراحة ـ

---

(۱) هر كجا لطفى به بينى از كسى — سوى اصل لطف ره رانى عسى
(۲) اين همه خوشها ز دريائيست ژرف — جز ورا بگذار بر كل دار طرف
(۳) جنگهاى خلق بهر خوبى است — برگ بى برگى نشان طوبى است
(٤) خشمهاى خلق بهر آشتى است — دام راحت دائماً بى راحتى است
(٥) هر زدن بهر نوازش را بود — هر گله از شكر الله ميكند

(١) فَمِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ انْتَشِقْ   يا كَرِيمُ الرِّيحَ لِلْكُلِّ اسْتَبِقْ
وَ مِنَ الضِّدِّ إِلَى الضِّدِّ اسْتَشِمْ   يا حَكِيمُ الرَّوْحَ .. بِالْمَيْلِ اسْتَقِمْ..
(٢) فَالْحُرُوبُ تَأْتِي بِالصُّلْحِ الشَّدِيدْ   ماسِكُ الْحَيَّةِ بِالْجِدِّ الْأَكِيدْ
طَلَبَ الْحَيَّةَ دَوْماً لِلْوِدادْ   .. وَبِها خالَ الصَّلاحَ وَالرَّشادْ..
(٣) فَمُداماً هُوَ أَطْرافَ الْجِبالْ   فِي الثُّلُوجِ دارَ رَهْناً لِلْوَبالْ
طالِباً لِلْحَيَّةِ ما أَنْ تَزِيدْ   جُثَّةً .. كانَتْ بِوِفْقِ ما يُرِيدْ..
(٤) لِلْوِدادِ الْآدَمِيُّ طَلِباً   حَيَّةً فِي مَسْكِها كَمْ رَغِبا
فَلِوِدٍّ ما لَهُ غَمٌّ وَجِدْ   هُوَ غَماً .. وَ بِما يُؤْذِيهِ جِدْ..
(٥) فَهُناكَ حَيَّةٌ ماتَتْ وَجِدْ   عَظُمَتْ حَجْماً بِوَصْفٍ لا يُحَدْ
قَلْبُهُ مِنْ شَكْلِها الْمُدْهِشِ كَمْ   مُلِيءَ بِالرُّعْبِ ذابَ بِالْأَلَمْ
(٦) ماسِكُ الْحَيَّةِ فِي الْبَرْدِ الْكَثِيرْ   طَلَبَ الْحَيَّةَ جِدَّ بِالْمَسِيرْ
حَيَّةً مَيْتَةً زادَتْ عِظَمْ   وَجَدَ .. جاءَ بِما فِيهِ أَلَمْ..

---

(١) بوی بر از جزء تاکل ای کریم   بوی بر از ضد تا ضد ای حکیم
(٢) جنگهائی آشتی آرد درست   مارگیر از بهر بازی مار جست
(٣) او همی جستی یکی ماری شگرف   گرد کوهستان ودر ایام برف
(٤) بهر یاری مار جوید آدمی   غم خورد بهر حریف بی غمی
(٥) اژدهائی مرده بد انجا عظیم   که دلش از شکل او پرشد ز بیم
(٦) مارگیر اندر زمستان شدید   مار می جست اژدهای مرده دید

(١) فَلأَجْلِ حِيرَةِ الْخَلْقِ زَمَنْ	ماسِكُ الْحَيَّةِ حُمْقاً وَأَفَنْ
مَسَكَ الْحَيَّةَ ذا جَهْلُ الأَنامْ	.. ضَرَرَ الرُّوحِ لَهُمْ حَبُّوا مُدامْ..
(٢) أَشْبَهَ الإِنسانَ بِالصُنْعِ الْجَبَلْ	فَلِمَ الْمَفْتُونَ كانَ الْمُبْتَتَلْ
عَجَباً بِالْحَيَّةِ كَيْفَ الْجَبَلْ	فُتِنَ وَهُوَ لَدى الصُنْعِ أَجَلْ
(٣) كَمْ غَدى الإِنسانُ مِسْكِيناً جَهِلْ	نَفْسَهُ عَنْ صُنْعِهِ السّامِي غَفِلْ
جاءَ مِنْ كُثْرٍ مَزِيدٍ وَ رَفِيعْ	صارَ فِي قُلٍّ زَهِيدٍ وَ وَضِيعْ
(٤) نَفْسَهُ الإِنسانُ بِالنَزْرِ الْيَسِيرْ	باعَ لَمْ يَرْعَ لَها السِعْرَ الْخَطِيرْ
أَطْلَساً كانَ دِمَقْساً وَ حَرِيرْ	نَفْسَهُ خاطَ عَلى الصُوفِ الْحَقِيرْ
(٥) أَلْفُ أَلْفِ جَبَلٍ مَعْ حَيَّةِ	مِنْهُ حارُوا ذَهِلُوا بِالصَنْعَةِ
لِمَ كانَ هُوَ حَيْرانَ مُدامْ	وَ لِمَ بِالْحَيَّةِ زادَ غَرامْ
(٦) ماسِكُ الْحَيَّةِ تِلْكَ الْحَيَّةَ	مَسَكَ .. أَتْقَنَ مِنْهُ الرُّقْيَةَ ..
سَمْتَ بَغْدادَ أَتى لِلْعَجَبِ	وَ لِبُهْتِ النّاسِ بَعْدَ النَّصَبِ

---

(١) مارگیر از بهر حیرانی خلق	مارگیرد اینت نا دانی خلق
(٢) آدمی کوهست چون مفتون شود	کوه اندر مار چون حیران شود
(٣) خویشتن نشناخت مسکین آدمی	از فزونی آمد و شد درکمی
(٤) خویشتن راآدمی ارزان فروخت	بود اطلس خویش‌را بردلق‌دوخت
(٥) صدهزاران مار و که حیران‌اوست	او چرا حیران شدست ومار‌دوست
(٦) مارگیر ان اژدها را برگرفت	سوی بغداد آمد از بهرشگفت

(١) لَهُ تِلْكَ الْحَيَّةُ مَنْ فِي النَّظَرْ — كَخُمُوْدِ الْبَيْتِ كانَتْ بِالْكِبَرْ
لِمَحَلِّ اللَّعِبِ جُرَّتْ لِأَنْ — يُعْجِبَ النَّاسَ لَهُ اللُّبُّ افْتَتَنْ
(٢) أَنْ أَنا قَدْ جِئْتُ بِالأَفْعَى الَّتِي — قَدْ غَدَتْ مَيْتَةً بِالْمَرَّةِ
وَلَكُمْ فِي صَيْدِها الصَّعْبِ الْخَطِيرْ — قَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ وَالرُّعْبَ الْكَثِيرْ
(٣) فَمُداماً ظَنَّها ماتَتْ وَ قَدْ — كانَتِ الْحَيَّةُ عَكْسَ ما اعْتَقَدْ
إِذْ لَها ما نَظَرَ حَقّاً وَ لَمْ — يَدْرِ فِي الْباطِنِ ما فِيها أَلَمْ
(٤) هِيَ مِنْ قارِسِ بَرْدٍ وَ جَلِيدْ — جَمَدَتْ كَالصَّخْرِ أَوْ مِثْلِ الْحَدِيدْ
حَيَّةٌ كانَتْ وَ مِثْلَ الْمَيِّتِ — ظَهَرَتْ مِمّا بِها مِنْ عِلَّةِ
(٥) إِسْمُ هٰذا الْعالَمِ كانَ الْجَمادْ — إِذْ هُوَ أَبْدَى جُمُوداً لِاضْطِهادْ
لَمْ فِيهِ الْجامِدُ يَبْدِي الْجُمُودْ — أَيُّها الأُسْتاذُ دَوْماً وَ الْخُمُودْ
(٦) إِبْقَ حَتَّى تَطْلُعَ شَمْسُ الْمَعادْ — جَهْرَةً يَظْهَرُ لِلْحَشْرِ الْجَمادْ
لِتَرَى جِسْمَ الدُّنا الْمُبْدِي السُّكُونْ — بِالْحِراكِ كَيْفَ يَبْدُو.. وَيَكُونْ..

---

(١) اژدهائی چون ستون خانهٔ — میکشیدش از پی دانگانهٔ (١)
(٢) کاژدهائی مردهٔ آوردهام — درشکارش بس جگرخون خوردهام
(٣) او همی مرده گمان بردش و لیك — زنده بود و او ندیدش نیك نیك
(٤) او ز سرماها و برف افسرده بود — زنده بود و شکل مرده مینمود
(٥) عالم افسرده است و نام او جماد — جامد افسرده بود ای اوستاد
(٦) باش تا خورشید حشر آید عیان — تا به بینی جنبش جسم جهان

---

(١) دانگانه با کاف فارسی متاع و رخت -

(١) إِذْ هُنا عادَتْ عَصا مُوسَى الْكَلِيمْ   حَيَّةً تَلْتَقِفُ الأَفْعى الْعَظِيمْ
عَنْ جَمِيعِ السّاكِنِينَ وَ الْجَمادْ   خُبِّرَ الْعَقْلُ لَهُ بِأَنَّ الرَّشادْ
(٢) أَنْتَ صَمٌّ مِنْ تُرابٍ إِذْ جَعَلْ   رَجُلاً سَواكَ ذا عَقْلٍ أَجَلْ
وَجَبَ التُّرْبَ جَمِيعاً تَعْلَمُ   مِثْلَكَ وَ السِّرَّ فِيها تَفْهَمُ
(٣) هِيَ مِنْ هٰذا الطَّرِيقِ فِي مَماتْ   وَهْيَ مِنْ ذاكَ الطَّرِيقِ فِي حَياتْ
فَهُنا كُنَّ سُكُوتاً وَ هُناكْ   ناطِقاتٍ.. ذَكَرْتَ هٰذا وَ ذاكْ..
(٤) حَيْثُ مِنْ ذاكَ الطَّرِيقِ نَحْوَنا   أَرْسَلَ تِلْكَ الْعَصا كانَتْ لَنا
تَظْهَرُ الأَفْعى.. الأَفاعى تَلْقَفُ..   .. مُقْلَةُ فِرْعَوْنَ دَمْعاً تَذْرِفُ ..
(٥) لَحْنَ داوُدَ بِهِ كُلُّ جَبَلْ   يَظْهَرُ يَرْقُصُ أَيْضاً مِنْ جَذَلْ(١)
لِلْحَدِيدِ الْجَوْهَرَ كَالشَّمْعِ لأَنْ   فِي يَدِ داوُدَ بِالطّاعَةِ بانْ

---

(١) قال تعالى فى سورة الانبياء (و سخرنا مع داود الجبال يسبحن و الطير و النا له الحديد) ـ

---

(١) چون عصا موسى اينجا مار شد   عقل را از ساكنان اخبار شد
(٢) پارهٔ خاكى ترا چون مرد ساخت   خاكها را جملگى بايد شناخت
(٣) مرده زين سويند زين سو زنده اند   خامش اينجا وان طرف گوينده‌اند
(٤) چون از آنسوشان فرستدسوى ما   آن عصا گردد سوى ما اژدها
(٥) كوهها هم لحن داودى كند   جوهر آهن بكف مومى شود

(١) وَ شَدِيدُ الرِّيحِ حَمَّالاً يَصِيرْ — لِسُلَيْمانَ وَ بِالطَّوْعِ يَسِيرْ

زاخِرُ الْبَحْرِ لِمُوسى مِنْ طَرَبْ — نَطَقَ بِالْقَوْلِ ماجَ وَ اضْطَرَبْ (١)

(١) كامِلُ الْبَدْرِ لَهُ لَمّا أَشارْ — أَحْمَدٌ مِنْ وَلَعٍ نِصْفَيْنِ صارْ (٢)

لاهِبُ النّارِ لِإِبْراهِيمَ كانْ — رَوْضَةً بِالْآسِ وَ النَّسْرِينِ بانْ

(٣) وَ الثَّرى قارُونَ كَالْحَيَّةِ قَدْ — جَذَبَ جَرَّ لِغَوْرٍ لا يُحَدْ (٣)

وَ مِنَ الْحَنّانَةِ حَنَّ الْعَمُودْ — لِنَوى أَحْمَدَ بِالْقَلْبِ الْوَدُودْ

(٤) وَ التُّرابُ أَحْمَدَ أَهْدى السَّلامْ — وَ لِيَحْيى الْجَبَلُ أَبْدى الْكَلامْ (٤)

(٥) كُلُّ ذَرّاتِ الدُّنا تَحْتَ السِّتارْ — مَعَكَ تَحْكِي بِلَيْلٍ وَ نَهارْ

---

(١) الاية فی سورة سبأ (و لسليمان الريح غدوها شهر و رواحها شهر (ای مدارها من الصباح الی الزوال و من الزوال الی الصباح سير شهر و قال تعالی فی سورة الشعراء (فاوحينا الی موسی ان اضرب بعصاك الحجر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) (٢) قال تعالی (اقتربت الساعة و انشق القمر) - (٣) قال تعالی فخسفنا به وبداره الارض) - (٤) لما روی عنه (ص) انه قال انی لا عرف حجراً بمكة كان يسلم علی و سيدنا يحيی لما فر من اليهود و قربو لاخذه كان هناك جبل قال له يا يحيی اهرب الی حتی اضعك فی جوفی فلم يعتمد غليه -

---

(١) باد حمال سليمانی شود — بحر با موسی سخندانی شود

(٢) ماه با احمد اشارت بين شود — نار ابراهيم را نسرين شود

(٣) خاك قارون را چو ماری در كشد — استن حنانه آمد در رشد

(٤) خاك را احمد سلامی می كند — كوه يحيی را پيامی می كند

(٥) جملهٔ ذرات عالم در نهان — با تو ميگويند روزان و شبان

(١) نَسْمَعُ نُبْصِرُ نَحْنُ كُلُّنا   كُلُّنا نَحْنُ بِطِيبٍ وَهَنا

مَعَكُمْ يا أَجْنَبِيِّينَ اللِّسانْ   سَكَتَ مِنّا .. لَكُمْ ضاقَ الْبَيانْ..

(٢) أَنْتُمُ إِذْ كُنْتُمُ نَحْوَ الْجَمادْ   تَذْهَبُونَ وَ أَلِفْتُمْ لِلْمِعادْ

فَمَتَى الْمَحْرَمَ مِنْ رُوحِ الْجَمادْ   صِرْتُمُ أَنّى لَكُمْ يَأْتِي الرَّشادْ

(٣) مِنْ جَمادٍ عالَماً لِلْأَنْفُسِ   أَقْصُدُوا وَ انْضُوا سِشارَ الْحَنْدَسِ

ضَجَّةَ أَجْزاءِ هٰذا الْعالَمِ   إِسْمَعُوا هُبُّوا بِقَلْبِ عالِمِ

(٤) لَكَ تَسْبِيحُ الْجَماداتِ جِهارْ   يَأْتِي .. عَنْ طَرْفِكَ يَنْجابُ السِّتارْ..(١)

كُلُّ وَسْواسِ التَّأْوِيلِ أَبَدْ   لَكَ لَمْ يَلْقَ .. وَ تَصِفُوا بِالرَّشَدْ..

(٥) رُوحُكَ لَمّا قَناديلاً تُنِيرْ   لَمْ تَجِدْ لَمْ تُبْصِرِ السِّرَّ السَّتِيرْ

فَتَأْوِيلاً عَلِمْتَ الْمَنْظَرْ   .. وَادَّعَيْتَ الْحَقَّ عُجْباً وَ بَطَرْ..

---

(١) و لما كان التأويل مذهب المعتزلة و مذهب اهل السنة الايمان بظواهرالنصوص قال سلطان الاولياء مخاطبا اهل الظاهر من المعتزلة و راداً على الكشاف حيث قال فى تفسيره عند قوله تعالى (وان من شيئى الا يسبح بحمده) اى يسبح بلسان الحال و تبعه بعض المفسرين و منهم البيضاوى ـ

---

(١) ما سميعيم و بصيريم و خوشيم   با شما نامحرمان ما خاموشيم

(٢) چون شما سوى جمادى ميرويد   محرم جان جمادات چون شويد

(٣) از جمادى عالم جانها رويد   غلغل اجزاى عالم بشنويد

(٤) فاش تسبيح جمادات آيدت   وسوسه تأويلها نا يايدت

(٥) چون ندارد جان تو قنديلها   بهر بينش كردهٔ تأويلها

(١) غَرَضَ التَّسْبِيحِ اَنّیٰ يَظْهَرُ — وَ ادِّعَاءُ الرُّؤْيَةِ لَوْ يُذْكَرُ

فَخِيَالُ الْغَيِّ كَانَ وَ الضَّلَالْ — .. وَ لَدَى الْعَقْلِ غَرِيبٌ وَ مُحَالْ..

(٢) بَلْ لِكُلِّ نَاظِرٍ عِنْدَ النَّظَرْ — لَهُ فِي تَسْبِيحِهِ ذَاكَ اعْتَبَرْ

وَ لَهُ الْقَارِئَ لِلتَّسْبِيحِ قَدْ — صَيَّرَ .. وَ الرُّشْدَ فِيهِ اَعَدّْ..

(٣) فَمِنَ التَّسْبِيحِ لَمَّا مَنَحَتْ — لَكَ تِذْكَاراً وَ دَوْماً نَصَحَتْ(١)

فَالدَّلِيلُ لَكَ ذَاكَ كَالْمَقَالْ — هَادِياً كَانَ وَ خَصْماً لِلضَّلَالْ

(٤) كَانَ ذَا تَأْوِيلُ اَهْلِ الاِعْتِزَالْ — وَيْلَ ذَاكَ الشَّخْصِ مَنْ نُورُ الْجَلَالْ

مَا لَهُ الْوَاقِعَ لَمْ يُدْرِكْ .. نَظَرْ.. — ..ظَاهِرَ الأَمْرِ بِهِ اَبْدَى النَّظَرْ..

(٥) وَ لِاَنْ مَا خَرَجَ الاِنْسَانُ عَنْ — عَالَمِ الْحِسِّ الَّذِي فِيهِ سَكَنْ

فَمِنَ التَّصْوِيرِ لِلْغَيْبِ غَدَىٰ — اَعْجَمِياً وَ لَهُ غَابَ الْهُدَىٰ

---

(١) ای ان الدال علی الخیر کفاعله فالجمادات تسبح تسبیحاً واقعیاً لا تأویلیاً ـ

---

(١) که غرض تسبیح ظاهر کی بود — دعوی دیدن خیال غی بود

(٢) بلکه هر بیننده را دیدار آن — وقت عبرت میکند تسبیح خوان

(٣) پس چو از تسبیح یادت میدهد — آن دلالت همچو گفتن می بود

(٤) این بود تأویل اهل اعتزال — وای آن کس کو ندارد نور حال (١)

(٥) چون ز حس بیرون نیامد آدمی — باشد از تصویر غیبی اعجمی

---

(١) می گویند مرادمعتزله نسبت به تسبیح جمادات آنست که تسبیح حقیقی نیست بلکه تأویلی است زیرا که جمادات حیات ندارند ونطق وتسبیح بدون حیات نمی شود وبتأویل رفتند که جمادات بزبان حال تسبیح مینمایند نه بزبان قال چنانکه در شرح عربی هم ذکر شده است ـ

(١) ذا الْكَلامُ مالَهُ خَتْمٌ سَحَبْ   ماسِكُ الْحيَّةِ فِي أَلْفِ تَعَبْ
وَ زَحِيرٍ لَمَّ تِلْكَ الْحيَّةَ   وَلَها ناغى وَ قالَ الرُّقْيَةَ..

(٢) وَ بِهٰذا النَّحوِ ذاكَ مَنْ سَئِلْ   لِاجْتِماعِ الْخَلْقِ بَغْدادَ وَصَلْ(١)
كَي هُوَ فِي الشّارِعِ يُبْدِي اجْتِماعْ   وَ بِذا الْخَلْقِ يَأْتِي الاِطِّلاعْ

(٣) فَعلَى الْحافَةِ لِلشَّطِّ اجْتِماعْ   أَحْدَثَ الْمَرْءُ.. لَهُ الْقَصْدَ أَذاعْ..
عَمَّتِ الضَّوضاءُ مِنْ كُلِّ طَرَفْ   بَلْدَةَ بَغْدادَ.. وَ السِّرُّ انْعَرَفْ..

(٤) ماسِكُ الْحيَّةِ بَعْدَ التَّعَبِ   جاءَ بِالأَفْعى فَيا لَلْعَجَبِ
نادِرُ الصَّيْدِ هُوَ صادَ بَهَرْ   فِعْلُهُ اللُّبَّ بِهِ حارَ الْبَصَرْ

(٥) مِأَةُ الافِ أَلْفِ أَبْلَهِ   حَوْلَهُ قَدْ جُمِعُوا مِنْ سَفَهِ
صَيْدَهُ صارُوا وَ فِي الْحُمْقِ غَدَوْا   مِثْلَهُ لِلْحيَّةِ تِلْكَ عَدَوْا(٢)

(٦) فَهُمْ مُنْتَظِرُونَ وَ انْتَظَرْ   هُوَ حَتّى الْخَلْقُ مَنْ مِنْهُ انْتَشَرْ

---

(١) هنكامه اى الجمعية ـ كلمة بر چهار راه فى الاصل يعنى على مفرق اربعة طرق و عبر عنها فى الترجمة بالشارع العام ـ (٢) خام ريش اى سفيه ـ

---

(١) اين سخن پايان ندارد مارگير   مى كشيد آن مار را با صد زحير
(٢) تا ببغداد آمد آن هنگامه خواه   تا نهد هنگامهٔ بر چاره راه
(٣) بر لب شط مرد هنگامه نهاد   غلغله در شهر بغداد اوفتاد
(٤) مارگيرى اژدها آورده است   بوالعجب نادر شكارى كرده است
(٥) جمع آمد صد هزاران خام ريش   صيد اوگشته چو او از ابلهيش
(٦) منتظر ايشان و هم او منتظر   تا كه جمع آيند خلق منتشر

(١) عِنْدَهُ يَجْتَمِعُ فِي ذَا يَزِيدْ — إِجْتِمَاعُ النَّاسِ مِثْلَ مَا يُرِيدْ
وَ بِهِ التَّوْزِيعُ كَثْراً وَ السُّؤَالْ — يَحْسُنُ يَزْدَادُ نَفْعاً بِالْمَآلْ
(٢) مِأَةَ الآفِ مِهْذَارٍ سَخِيفْ — جُمِّعَ يَنْظُرُ لِلْأَمْرِ الْمُخِيفْ
قَدَماً بِالْكَثْرَةِ فَوْقَ قَدَمْ — حَلَقاً هُمْ جَمَعُوا مِمَّا أَلَمْ
(٣) أَبَداً لِلرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ — مَا لَهُ مِنْ خَبَرٍ بِالْمَرَّةِ
دَخَلَ الْبَعْضُ بِبَعْضٍ كَالْمَعَادْ — دَخَلَ الْخَاصُ بِعَامٍ لِلْعِبَادْ
(٤) مَاسَكَ الْحَيَّةَ لَمَّا رَامَ أَنْ — يَرْفَعَ الثَّوْبَ لَهُ عَنْهَا زَمَنْ
أَهْلَ ذَاكَ الْاِجْتِمَاعِ فَالرِّقَابْ — لَهُمْ جَرُّوا وَ بَانُو بِانْقِلَابْ
(٥) إِنَّ ذِي الْأَفْعَى الَّتِي بِالزَّمْهَرِيرْ — جَمَدَتْ دَوْماً وَ كَانَتْ كَالْأَسِيرْ
تَحْتَ أَنْوَاعِ لِثَوْبٍ وَ سِتَارْ — خَلِقٍ كَانَتْ وَ الْآفِ دِثَارْ
(٦) وَ بِأَرْسَانٍ غِلَاظٍ وَ ارْتِبَاطْ — ذَا الْحَفِيظُ شَدَّهَا زَادَ احْتِيَاطْ (١)

(١) نسخة ثانية ـ للاحتياط ـ

(١) مردم هنگام افزونتر شود — گدیه و توزیع نیکوتر شود
(٢) جمع آمد صد هزاران ژاژها — حلقه کرده پشت پا بر پشت پا
(٣) مرد را از زن خبرنی ز ازدحام — رفته درهم چون قیامت خاص وعام
(٤) چون همی حراقه جنبانید او — میکشیدند اهل هنگامه گلو (١)
(٥) اژدها کز زمهریر افسرده بود — زیر صدگونه پلاس و پرده بود
(٦) بسته بودش با رسنهای غلیظ — احتیاطی کرده بودش آن حفیظ

(١) گلو کشیدن کنایه از شور وغوغا کردن.

(۱) بينماهم في وقوف و انتظار — و اتفاق منهم .. بالاختيار..
فعلى الافعى التي قيد الوثاق — طلعت في حرها شمس العراق
(۲) هذه الشمس التي الحر لها — زاد كثراً أبدت الحر بها
كل خلط بارد في الحية — ذهب من عضوها بالمرة
(۳) هي قيد الموت كانت و الحياة — وجدت بالصبر دوماً و السبات(۱)
ذهب الافعى الحراك اظهرت — و إلى الزحف لبهت شمرت
(٤) من حراك الحية الميتة — و مهيب شكلها و الجثة
بهتها الواحد عاد بالاثر — ألف ألف بهت أربى بالخطر
(٥) و مع حيرتهم كم صخبوا — بالحراك ذا الجميع هربوا
(٦) كسرت تلك القيود بالصخب — ذاك.. و الموت أبانت و العطب..
كل سمت ذهبت قام صياح — ..مثل ضرب القضب أو وقع الرماح..(۲)

(۱) قال فى النهج از شگفت و لو كان معناها التعجب و الهيبة و لكن اراد بها الصبر و التوقف اى من صبر الحياتى حتى تجتمع الناس وبتوقيف الحية فى حرارةالشمس شرعت تتحرك الحية على نفسها ـ (۲) چاق چاق اسم لصوت السلاح اذا ضرب على الاخر فاستعمل لتصويت بقطع الحبال من شدة اضطراب الناس ـ

(۱) در درنگ انتظار و اتفاق — تافت بر آن مار خورشید عراق
(۲) آفتاب گرم سیرش گرم کرد — رفت از اعضای او اخلاط سرد
(۳) مرده بود وزنده گشت‌اوازشگفت — اژدها بر خویش جنبیدن گرفت
(٤) خلق را از جنبش آن مرده مار — گشت‌شان آن یك تحیر صدهزار
(٥) با تحیر نعرها انگیختند — جملگان از جنبشش بگریختند
(٦) می‌شکست آن بند زان‌بانگ‌بلند — هر طرف میرفت چاقا چاق بند (۱)

(۱) در شرح بحر العلوم ج ۲ صفحه ٤٤ نگاشته شیخ افضل گفته کلمه رفت از روفتن است و چاقا چاق آواز شکستن بندها ـ

(١) تُكسرُ تِلكَ القُيودَ وَالسُّتورْ — تَخرقُ الأفعى الّتي زادت شُرورْ

مَنْ هِيَ أبدتْ زَئيراً كالأسَدْ — وَ لها الخَلْقُ يَشوهُ لا بِحَدْ

(٢) بِالفرارِ كَمْ مِنَ الخَلقِ انقتلْ — ألفُ ألفٍ عَرمَةٍ قُلْ بِالمَثَلْ

كانَ مِمَّنْ سَقَطَ أَوْ قُتِلا — بَعضُهُمْ مِنْ فَوقِ بَعضٍ جُعِلا

(٣) ماسِكُ الحيّةِ مِنْ خَوفٍ جَمَدْ — .. قَلبُهُ مَعْ لُبِّهِ . تَوًا فَقَدْ ..

أنْ مِنَ السَّهلِ المُهيبِ وَ الجَبَلْ — .. أنا فيمَ جِئتُ فَالخَطبُ جَلَلْ ..

(٤) ذٰلِكَ الكَبشُ الّذي الأعمى غَدا — أيقَظَ الذِّئبَ وَ بِالفورِ عَدى

نَحوَهُ الأحمَقُ ذا طَوعاً ذَهَبْ — سَمتَ عِزرائيلَ عَفواً لِلعَطَبْ

(٥) لُقمَةً واحِدَةً ذا الأحمَقا — سَوَّتِ الأفعى وَ بادَ حَرَقا

وَ عَلى الحَجّاجِ شُربُ الدَّمِ كَمْ — سَهلَ.. وَ الجُرمُ هانَ وَ النَّدَمْ..

(٦) فَسَريعاً نَفسَها لَفَّتْ عَلى — عَمَدٍ رابِطَةً بَينَ المَلا

وَ عِظاماً مِنهُ ما أنْ أكَلَتْ — كَسَّرَتْ بِالمَرَّةِ مِنها خَلَتْ

---

(١) بندها بشكست و بيرون شد ز زير — اژدهاى زشت غران همچو شير

(٢) در هزيمت بس خلايق كشته شد — از فتاده و كشتگان صد پشته شد

(٣) مار گير از ترس برجا خشك گشت — كه چه آوردم من از كهسار و دشت

(٤) گرگ را بيدار كرد آن كور ميش — رفت نادان سوى عزرائيل خويش

(٥) اژدها يك لقمه كرد آن گيج را — سهل باشد خون خورى حجيج را

(٦) خويش را بر استنى پيچيد و بست — استخوان خورده را درهم‌شكست

(١) نَفْسُكَ الأَفْعىٰ فَيا هٰذا مَتىٰ ... هِيَ ماتَتْ أَوْ لَها السِلْمُ أَتىٰ

هِيَ عَزْلاءُ لِفَقْدِ الآلَةِ ... جَمُدَتْ تُبْدِي ضَعِيفَ الحالَةِ

(٢) هِيَ لَوْ آلَةَ فِرْعَوْنَ تَجِدْ ... وَ لَها العِدَّةَ وَ البَطْشَ تُعِدْ

أَنْ بِوِفْقِ أَمْرِها النَهْرُ جَرىٰ ... دائِماً مِنْ قَهْرِها خافَ الوَرىٰ

(٣) عِنْدَ ذا بُنْيانَ فِرْعَوْنَ تَشِيدْ ... وَ عَلَيْهِ الشُرُفَ ضِعْفاً تَزِيدْ

وَ لِهارُونَ وَ مُوسىٰ بِالمِأَتْ ... مِنْ طَرِيقٍ ضَرَبَتْ زادَتْ صِفاتْ

(٤) هٰذِهِ الأَفْعىٰ مِنَ الفَقْرِ غَدَتْ ... دُودَةً هانَتْ وَ بِالضَعْفِ بَدَتْ

فَالبَعُوضَ المالُ وَ الجاهُ يُعِيدْ ... صَقْراً .. الشَأْنُ لَهُ دَوْماً يَزِيدْ

(٥) وَيْكَ مِنْ ثَلْجِ الفِراقِ وَ الجَلِيدْ ... إِمْسِكِ الأَفْعىٰ لَوِ الأَمْنَ تُرِيدْ(١)

وَ إِلىٰ شَمْسِ العِراقِ وَ الهَجِيرْ ... إِصْحِ لا تَسْحَبْ لَها ما أَنْ تَسِيرْ

---

(١) اى امسك حية نفسك من ثلج الفراق فان الدولة و الشهرة لها كالثلج البارد المضر و لا تسحبها لشمس العراق اى الحرارة الجسمانية المتولد منها الغرور مع القدرة و القوة ـ

---

(١) نفست اژدرهاست او کی مرده است ... از غم بی آلتی افسرده است

(٢) گر بیابد آلت فرعون او ... که بأمر او همی رفت آب جو

(٣) آنگه او بنیاد فرعونی کند ... راه صد موسی و صد هارون زند

(٤) کرمکست این اژدها ازدست فقر ... پشهٔ گردد زمال و جاه صقر

(٥) اژدها را دار از برف فراق ... هین مکش او را بخورشید عراق

(١) هٰذِهِ الأَفعىٰ لَكَ ما لَمْ تَصِرْ   فِي خُمُودٍ ما خَلَتْ مِمّا تُسِرْ
فَلَها اللُّقْمَةُ أَنْتَ إِنْ تَجِدْ   مِنْ نَجاتٍ هِيَ.. فَارْصُدْها بِجِدْ..
(٢) وَأَمِتْها وَ مِنَ الْمَوْتِ أَمِنْ   وَ اتْرُكِ الرَّحْمَ لَها فِي الْمِحَنِ(١)
إِذْ هِيَ لَمْ تَكُ مِنْ اَهْلِ الصَّلاٰتْ   .. لا وَ لا الْمُؤْمِنَةَ فِي ذِي الْحَياةْ..
(٣) فَإِذا ما لَمَعَ شَمْسُ الشَّهْوَةِ   ظَهَرَ جاءَ لَها بِالْقُوَّةِ(٢)
مَيِّتُ الْخَفّاشِ ذا مَنْ هَجَرا   مِنْكَ طارَ لَكَ جَرَّ الْخَطَرا
(٤) مِثْلَ مَيْتٍ فِي الْجِهادِ وَ الْقِتالْ   جُرَّها فَاللّٰهُ يُجْزِيكَ الْوِصالْ
(٥) حَيْثُ ذاكَ الرَّجُلُ الْغِرُّ الْفَقِيرْ   جاءَ بِالأَفْعىٰ إِلَى الْحَرِّ الْهَجِيرْ
ذا الْمُرِيدُ الْحَسَنُ الْحالَ غَدىٰ   .. وَ بِوَفْقِ طَبْعِهِ حالاً بَدىٰ ..
(٦) فَإِذاً لا جَرَمَ كَمْ مِنْ فِتَنْ   يا عَزِيزُ جَرَّ.. جِئْنَ بِالْمِحَنْ..
بَلْ هُوَ مِنْ مِثْلِ ما قُلْنا ماتْ   صَنَعَ أَيْضاً وَ أَرْبىٰ بِالشَّتاتْ

---

(١) على فحوى اعدى عدوك فغسك اللتى بين جنبيك - (٢) اى تلك حرارة شمس الشهوات النفسانية تظهر على نفسك الجامدة فتحيا بها كالخفاش المتروك المهمل يضرب جناحاً للطيران اى فتصير نفسك بعد عجزها غالبة و قوية -

---

(١) تا فسرده نی بود آن اژدهات   لقمه اوئی چو او یابد نجات
(٢) مات کن او را و ایمن شو ز مات   رحم کم کن نیست او زاهل صلات
(٣) کان تف خورشید شهوت پر زند   ان خفاش مرده ریکت پر زند
(٤) می کشانش در جهاد و در قتال   مرده وار الله یجزیك الوصال
(٥) چونکه آن مرد اژدها را آوريد   در هوای گرم خوش شد آن مرید
(٦) لاجرم آن فتنه‌ها کرد ای عزیز   بلکه صدچندان که ما گفتیم نیز

(١) أَفَأَنْتَ تَطْمَعُ لا في جَفاءْ　　　أَنْ لَها تَرْبُطَ في قَيْدِ الْوَفاءْ
وَ الْوَقارِ أَبَداً فيها الصَّفاءْ　　　لَمْ يَكُ إِلّا لِجُهْدٍ وَ عَناءْ
(٢) وَ مَتى مِنْ كُلِّ وَغْدٍ قَدْ دَنى　　　يَصِلُ هذا الرَّجاءُ وَ الْمُنى
وَجَبَ مُوسى لِأَنْ مِنْهُ يَقَعْ　　　قَتْلُ ذي الأَفْعى بِهِ تَلْقَى الْفَزَعْ
(٣) فَمِنَ الأَفْعى لَهُ الْخَلْقُ مِأَتْ　　　مِنْ أُلُوفٍ هُزِمُوا خَوْفَ الْمَماتْ(١)
كانَ مِنْ رَأْيِهِ وَ الْفِكْرِ الْحَسَنْ　　　ذا .. وَمِمّا خَصَّهُ رَبُّ الْمِنَنْ ..

تهديد فرعون لموسى

(٤) قالَ فِرْعَوْنُ لِمَ قُلْ يا كَليمْ　　　أَنْتَ هذا الْخَلْقَ وَ الْجَمْعَ الْعَظيمْ
قَدْ قَتَلْتَ وَ رَمَيْتَ في الْوَبالْ　　　وَ لَهُ أَلْقَيْتَ في وادي الضَّلالْ
(٥) في الْفِرارِ الْخَلْقُ مِنْكَ وَقَعُوا　　　في الطَّريقِ وَ لكِنْ هُمْ فَزِعُوا
في الْفِرارِ الْخَلْقُ مِنْ زَلَقِ الْقَدَمْ　　　قُتِلُوا جَرُّوا اضْطِهاداً وَ نَدَمْ

(١) اى و من رأيه (ع) لما امر بقوله (اذهبا الى فرعون انه طغى فقال يا فرعون انى رسول رب العالمين قال فرعون مكذباله ان كنت جئت بآية فأت بها فالقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين ـ فانهزم و بقى تحت الارجل خمسة و عشرون الفا فهرب فرعون بعد سقوطه عن تخته ـ

(١) تو طمع داری که او را بی جفا　　　بسته داری در وقار و در وفا
(٢) هر خسی را این تمنا کی رسد　　　موسئی باید که اژدرها کشد
(٣) صد هزاران خلق زاژدرهای او　　　در هزیمت کشته شد از رای او

تهدید کردن فرعون موسی را

(٤) گفت فرعونش چرا تو ای کلیم　　　خلق را کشتی و افکندی زبیم
(٥) در هزیمت از تو افتادند خلق　　　در هزیمت کشته شد مردم ز زلق

(١) فَإِذاً لاَ بُدَّ أَنَّ ٱلْخَلْقَ لَكْ حَسِبُوا ٱلْخَصْمَ بِلاَ رَيْبٍ وَشَكْ
فَبِصَدْرِ ٱلْمَرْأَةِ وَ ٱلرَّجُلِ حِقْدُكَ كُنَّ لِهٰذَا ٱلْعَمَلِ(١)
(٢) قَدْدَعَوْتَ ٱلنَّاسَ وَٱلْأَمْرُ ٱنْعَكَسْ وَ عَلَيْكَ وَاقِعُ ٱلْحَالِ ٱلتَبَسْ
فَٱلْخِلاَفُ لَكَ فِي ذِي ٱلدَّعْوَةِ دَائِمٌ لِلرَّجُلِ وَ ٱلْمَرْأَةِ
(٣) وَ أَنَا فِي شَرِّكَ خَلْفِي إِذَا أَزْحَفُ لاَ أَظْهَرُ مِنِّي ٱلْأَذَى
فِي ٱلْمُكَافَاتِ لَكَ قِدْراً أَنَا أَطْبُخُ أُولِيكَ خَطْباً وَ عَنَا
(٤) أَنْتَ عَنْ ذَا ٱلْقَلْبِ مِنْكَ إِقْلَعِ أَنْ لِي تَخْدَعُ بِي لاَ تَطْمَعِ(٢)
وَحْدَكَ تَذْهَبُ حَتَّى غَيْرُ فِي لَكَ لاَ يَتَّبِعُ فِي ٱلْأَرْضِ شَيْ
(٥) أَنْتَ لاَ تَغْتَرْ بِمَا كُنْتَ صَنَعْتْ أَنْ بِقَلْبِ ٱلْخَلْقِ تَخْوِيفاً وَضَعْتْ
(٦) مِائَةٌ مِنْ مِثْلِ ذَا مَا أَنْ أَتَيْتْ بِهِ فِي ٱلْخَلْقِ ٱفْتَضَحْتَ وَٱخْتَزَيْتْ
ضُحْكَةَ ٱلْغَوْغَاءِ تَغْدُو وَ ٱلْحَقِيرْ ...سَاقِطَ ٱلْقَدْرِ وَ لِلْذُلِّ أَسِيرْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ حقدك يغلى كغلى المرجل ـ (٢) نسخة ثانية ـ اذكرها ـ

---

(١) لاجرم مردم ترا دشمن گرفت کین تو در سینه مرد وزن گرفت
(٢) خلق را میخواندی بر عکس شد از خلافت مرد و زن را نیست بد
(٣) من‌هم از شرت اگر پس می خزم در مکافات تو دیگی میپزم
(٤) دل ازین بر کن که بفریبی مرا تا بجزفی پس روی گردد ترا
(٥) تو بدان غره مشو کش ساختی در دل خلقان هراس انداختی
(٦) صد چنین آری و هم رسوا شوی خار گردی ضحکه غوغا شوی

(١) مِنْ ذَوِي التَّلْبِيسِ أَصْحابِ الْحِيَلْ　　مِثْلُكَ كانُوا وَزادُوا بِالْعَمَلْ
آخِرَ الْأَمْرِ هُمْ فِي مِصْرِنا　　فُضِحُوا وَ اضْطُهِدُوا فِي أَمْرِنا

جواب موسى لفرعون عن التهديد له

(٢) قالَ مَعْ أَمْرِ إِلٰهِي لِلْأَبَدْ　　مالِي شِرْكٌ وَلا أَخْشى أَحَدْ
دَمِي لَوْ أَمْرُهُ دَوْماً أُراقْ　　مالِي غَمٌّ وَ لا أَهْوى الْفِراقْ
(٣) يا قَرِينَ لِي بِالرُّوحِ أَنا　　شاكِرٌ راضٍ وَمالِي مِنْ عَنا(١)
أَنا مَقْطُوعٌ بِهٰذا الطَّرَفِ　　عِنْدَ رَبِّي الْمُنْعِمِ فِي الشَّرَفِ
(٤) أَنا دانٍ وَ ضَعِيفٌ وَ حَقِيرْ　　فِي الْوَرىٰ مالِي مُعِينٌ وَ نَصِيرْ
عِنْدَ رَبِّي أَنا مَحْبُوبٌ لَطِيفْ　　.. قَدْرِي سامِي وَلِي شَأْنٌ مُنِيفْ..
(٥) ذٰلِكَ بِالْقَوْلِ قُلْتُ وَ سِواهْ　　فِي غَدٍ سَواكَ بِالرَّغْمِ الْإِلٰهْ
ساقِطَ الْقَدْرِ وَ مِنْ سُودِ الْوُجُوهْ　　..وَ بِبِنْتِ شَفَةٍ لَسْتَ تَفُوهْ..

(١) نسخة ثانية – يا قليل العقل بالروح انا –

(١) همچو تو سالوس بسياران بدند　　عاقبت در مصر ما رسوا شدند

جواب موسی فرعون را درتهدید که می کردش

(٢) گفت با امر حقم اشراك نيست　　گر بريزد خونم امرش باك نيست
(٣) راضيم من شاكرم من اى حريف　　اين طرف رسوا وپيش حق شريف
(٤) پيش خلقان زار وخوار وريشخند　　پيش حق محبوب و مطلوب وپسند
(٥) از سخن مى گويم اين ورنه خدا　　از سيه رويان كند فردا ترا

(١) فَلَهُ لاٰقَتْ وَ لاٰقَتْ لِلْعَبِيدْ — لَهُ جلَّ .. عِزَّةٌ دَوْماً تَزِيدْ..(١)

وَ اتْلُوْ مِنْ اٰدَمَ وَ اَبْلِيسَ لَهُ — اٰيَةً .. يا مَنْ عَراهُ السَّفَهَ..

(٢) شَرْحُ عِزِّ الْحَقِّ مِثْلَ الْحَقِّ ما — لَهُ مِنْ خَتْمٍ وَ عَنْ ذاٰكَ سَمىٰ

اِصْحِ يا فِرْعَوْنُ وَاسْكُتْ وَالْوَرَقْ — اِقْلِبْ.. اذْكُرْ ماٰلَكَ راٰقَ وَ حَقْ..

فی بیان جواب فرعون لموسی

(٣) قاٰلَ فِرْعَوْنُ لَهُ فَالْوَرَقُ — كاٰنَ فِي حُكْمٍ لَناٰ يَتَّسِقُ

إنَّ حُكْمَ الدَّفْتَرِ خُصَّ بِناٰ — هٰكَذاٰ الدِّيواٰنُ طَوعَ اَمْرِناٰ

(٤) أهْلُ هٰذاٰ العاٰلَمِ لِي قَبِلُوْا — وَ بِماٰ أُبْدِيهِ قَهْراً عَمِلُوْا

مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ اَنْتَ يا فُلاٰنْ — اَعْقَلُ خاٰلَفْتَنِي فِي كُلِّ اٰنْ

(٥) وَيْكَ ياٰمُوسىٰ اغْتَرَرْتَ نَفْسَكاٰ — أعْجَبَتْكَ غاٰبَ عَنْكَ حِسُّكاٰ(٢)

اِصْحِ لاٰ تَغْتَرْ وَ اَذْهَبْ وَ يَسِيرْ — اُنْظُرِ النَّفْسَ لَكَ اَنتَ حَقِيرْ

(١) كلمة آن فی الموضعین بمد الهمزة بمعنی لائق علی فحوی العزة لله و لرسوله و للمؤمنین ای اقرأ علامته تعالی من تذلل آدم بقوله (ربنا اتا ظلمنا انفسنا) و من ابلیس بقوله تعالی حکایة عن ابلیس (انا خیر منه) فاستحق اللعنة الی یوم النشور -
(٢) مر مرا بخریده‌اند ای اشترانی العالم بمعنی اطاعونی - (٣) خود را خریدی ای اعجبتك نفسك - قال تعالی فی سورة طه (قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك یا موسی فلنأتینك بسحر مثله فاجعل بیننا و بینك موعدا لا نخلفه نحن و لا انت مکاناًسوی) بکسر اوله و ضمه ای وسطا نستوی الیه مسافة الجائی من الطرفین -

(١) عزت آن اوست و آن بندگانش — زآدم و ابلیس برمی‌خوان نشانش

(٢) شرح حق پایان ندارد همچو حق — هین وهان بر بند و بر گردان ورق

پاسخ دادن فرعون موسی را

(٣) گفت فرعونش ورق در حکم ماست — دفتر ودیوان حکم این دم مراست

(٤) مر مرا بخریده‌اند اهل جهان — از همه عاقلتری تو ای فلان

(٥) موسیا خود را خریدی هین برو — خویشتن کم بین بخود غره مشو

(١) ها أنا أجمع كلّ السحره | في الدنا حتى تكون المسخره
جهلك أظهر من أهل البلد | .. و عليه أوقف كلّ أحد ..

(٢) ذا بيوم و بيومين أبد | لا يتم الفكر و الرأي الأسد
أربعين يوماً امهلني إلى | شهر تموز إذا الحرّ غلى

في بيان جواب موسى لفرعون

(٣) قال موسى ليس لي من رخصة | أنا في ذا لا و لا من فرصة
أنا عبد و بإمهالي لكا | لست مأموراً فأنجز رأيكا

(٤) هبك فرضاً أنك تغلبني | ما لي من ناصر ينصرني (١)
أنا عبد أمره ليس ليا | مع ذا شغل فلا تطمع بيا

(٥) معك ما دمت حياً بقتال | أنا بالجد و ضرب و نزال
أي شغل لي بالنصر أنا | عبده .. دان له ملك الدنا ..

(١) نسخة ثانية ـ و انا لا ناصر ينصرني ـ

(١) جمع آريم ساحران دهر را | تا كه جهل تو نمايم شهر را
(٢) اين نخواهد شد بروزی و دوروز | مهلتم ده تا چهل روز تموز

جواب موسى فرعون را

(٣) گفت موسى اين مرا دستور نيست | بنده‌ام أمهال تو مأمور نيست
(٤) گر توچيرى ومرا خود يار نيست | بنده فرمانم بدانم كار نيست
(٥) من زنم با تو بجد تا زنده‌ام | من چه كاره نصرتم من بنده‌ام

(١) أَضْرِبُ حَتَّى مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرْ   يَصِلُ حُكْمٌ كَمَا شَاءَ يَصِيرْ
وَ هُوَ الْقَاضِي بِوِفْقِ حُكْمِهِ   كُلَّ خَصْمٍ فَصَلَ عَنْ خَصْمِهِ

في بيان جواب فرعون لموسى وفي بيان مجيء الوحي لموسى

(٢) قَالَ لاَ لاَ الْمُهْلَةَ حَقَّتْ بِأَنْ   لِيَ تُعْطِي مِثْلَمَا قُلْتُ زَمَنْ
أَنْتَ كَيْلَ الرِّيحِ قَلِّلْ وَ الْحِيَلْ   ..جُدْ قَلِيلاً فَلَكَ خَابَ الْأَمَلْ..
(٣) لَهُ أَوْحَى الْحَقُّ بِالْفَوْرِ بِأَنْ   إِعْطِهِ الْمُهْلَةَ زَادَتْ بِالزَّمَنْ
(٤) لاَ تَخَفْ مِنْهُ وَ هٰذِي الْأَرْبَعِينْ   يَوْماً إِمْهِلْهُ .. بِطَوْعٍ يَسْتَعِينْ..
كَيْ هُوَ يَحْتَالُ أَنْوَاعَ الْحِيَلْ   ..وَ صُنُوفَ الْمَكْرِ فِيهَا وَالدَّغَلْ..
(٥) كَيْ هُوَ يَجْهَدُ إِنِّي لاَ أَنَامْ   قُلْ لَهُ اذْهَبْ مُسْرِعاً نَحْوَ الْمَرَامْ
فَالْأَمَامَ لِلطَّرِيقِ قَدْ سَدَدْتْ   .. وَ بِهِ الْفَخَّ كَمَا حَقَّ مَدَدْتْ..
(٦) أُخَرِّبُ مِنْ صُنْعِهِمْ كُلَّ الْحِيَلْ   كُلَّ مَا زَادُوهُ مَكْراً وَ دَغَلْ
فَعَلَى النَّقْصِ أَنَا أُضْرِبُهُ   .. كُلَّ قَصْرٍ شَيَّدُوا أُخَرِّبُهُ..

---

(١) مى زنم تا در رسد حكم خدا   او كند هر خصم از خصمى جدا

جواب فرعون موسى و وحى آمدن موسى را

(٢) گفت نى نى مهلتم بايد نهاد   عشوه‌ها كم ده تو كم پيماى باد
(٣) حق تعالى وحى كردش در زمان   مهلتى ده مرو را مهراس زان
(٤) اين چهل روزش بده مهلت بطوع   تا سگالد مكر را او نوع نوع
(٥) تا بكوشد او كه نى من خفته‌ام   تيز روگو پيش ره بگرفته‌ام
(٦) حيله‌هاشان را همه بر هم زنم   وانچه افزايند من بركم زنم

(١) لَوْ أَتَوْا بِالْماءِ فَالنّارَ أَنا ... لَهُ أُثْنِي .. النُّورَ أَهْدِي وَ السَّنا ..
وَ إِذا ماهُمْ حُلْوَ الْعَسَلِ ... مَسَكُوا أُثْنِيهِ مُرَّ الْحَنْظَلِ
(٢) يَعْقِدُونَ الْحُبَّ ما بَيْنَهُمْ ... وَ أَنا أُخْرِبُ كُلّاً لَهُمْ
ذاكَ ما لا يَأْتِي فِي الْوَهْمِ أَنا ... ذاكَ ضِعْفاً أَفْعَلُ لا فِي عَنا
(٣) لا تَخَفْ أَنْتَ طَوِيلَ الذَّنَبِ ... لَهُ إِمْهِلْ قُلْ بِتَمْدِيدِ النَّصَبِ (١)
إِجْمَعِ الْجُنْدَ وَ أَلِّفْ خِدْعَةً ... إِصْطَنِعْ .. وَ اعْمَلْ بِكُلِّ بِدْعَةِ ..

فی بیان اعطاء موسی (ع) المهلة لفرعون حتی یجمع السحرة من المداين

(٤) لَهُ قالَ وَرَدَ الْأَمْرُ لَكا ... مُهْلَةً فَامْضِ لِما لَمَّ بِكا (٢)
لِمَحَلِّي أَنا صِرْتُ وَ خَلَصْتُ ... أَنْتَ مِنِّي وَ مِنَ الْفَخِّ مَلَصْتُ
(٥) فَمُداماً ذَهَبَ فِي عَقِبِهْ ... مَشَتِ الأَفْعَى كَذا فِي طَلَبِهْ
مِثْلَما الْكَلْبُ لِصَيّادٍ مَشى ... خَلْفَهُ حُبّاً بِعِلْمٍ وَ نُهى

(٢) دم بضم الدال المهملة الذنب للحيوان و دم دراز كناية عن الزمـان الطويل كذا قال فی النهج والاصح ان دم هنا بفتح الدال بمعنی النفس و تكون الترجمة عندئذ ـ
لا تخف انت طويل النفس ... له امنح و له قل يا مسی
(٢) ای امر الله و هو قوله تعالی (موعدكم يوم الزينة) ای يوم عيدلهم (و ان يحشر الناس ضحی) ـ

(٢) آب را آرند من آتش كنم ... نوش خوش گيرند و من ناخوش كنم
(٢) مهر پيوندند و من ويران كنم ... آن چه اندر وهم نايد آن كنم
(٣) تو مترس و مهلتش ده دم دراز ... گو سپه گرد آر و صد حيلت بساز

مهلت دادن موسی (ع) فرعون را تا ساحرن را جمع كند از مدائن

(٤) گفت امر آمد برو مهلت ترا ... من بجای خود شدم رستی زما
(٥) او همی شد اژدها اندر عقب ... چون سگ صياد دانا و محب

(١) مِثْلَ كَلْبِ الصَّيْدِ مِنْهُ الذَّنَبا   هزَّ مع صَيّادِهِ ما ذَهَبا

وهو تحت الحافِرِ صلدَ الحجرْ   فتَّتَتْ رَمْلاً.. بدى منه الشرَرْ..(١)

(٢) تبلعَ في نَفَسٍ منها الحجرْ   و الحديدَ. لهما تعفي الأثرْ.

فالحديدَ علكته إربا   علناً.. و النارَ أبدتْ لهبا..

(٣) و على البرجِ لها النفسَ تثيرْ   مثلاً.. في الحالِ لَوْ منهُ يسيرْ..

ظهرَ فالرومُ و الكُرجُ و منْ   عاندَ فرَّ.. و المقفرِ ركَنْ..

(٤) كالبعيرِ الرغوةَ من فمها   تقذفُ القطرةَ من معظمِها

لو على كلِّ قويٍّ في الأنامْ   وقعتْ صارتْ جذاماً و حِمامْ

(٥) و من التحريقِ في أسنانِها   كُسِرَ القلبُ و من أشجانِها

رُوحُ أسادِ الشرى السودِ قضتْ   ..مالها من جاشٍ أو بأسٍ نضتْ..

(٦) حيثُ ذاكَ المجتبى من أهلِهِ   وصلَ رامَ ختامَ فعلِهِ

مسكَ الحلقَ لتلكَ الحيةِ   ثانياً صارتْ عصاً بالمرةِ(٢)

(١) اى مثل كلب الصياد المعلم تحرك ذيلها كانها تتذلل لصاحبها - (٢) نسخة ثانية - بالخلقة -

(١) چون سگ صیاد جنبان کرده دم   سنگ را می کرد ریك او زیر سم

(٢) سنگ و آهن را بدم در می کشید   خرد می خایید آهن را بدید

(٣) در هوا می کرد خود بالای برج   که هزیمت میشد از وی روم و کرج

(٤) کف می انداخت چون أشتر زکام   قطرهٔ زان برهر که می‌زد شد جذام

(٥) ژغژغ دندان او دل می‌شکست   جان شیران سیه می شد ز دست

(٦) چون بقوم خود رسید آن مجتبی   حلق او بگرفت و باز او شد عصا

(١)فعليها اتّكا دوماً و قال عجباً هذي العصا حالاً فحال
عندنا بالخلقة شمس تضي و لدى الخصم لنا ليل دجي
(٢)ما لهم لم ينظروا وا عجبي هم لذا الجيش الكثيف اللجب
عالم مملوّ في شمس الضحى .. من به قد سكر العمر صحى..
(٣)أذن سامعة عين ترى و ذكاء نورها أهدى الورى(١)
من رباط الله للعين أنا تائه حيران في هذي الدنا
(٤)أنا منهم حائر منّي هم .. ما بي كان لبهت بهم..(٢)
للربيع الشوك كانوا و العنا أنا كنت الياسمين و الهنا
(٥)في الأيام لهم كم قدح من عتيق الخمر بادي الفرح(٣)
قد وضعت ماءه الصافي الرقيق حجراً حول من هذا الرفيق

---

(١) قال تعالى (و لهم قلوب لا يفقهون بها و لهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ـ (٢) على فحوى قوله تعالى فى سورة الرعد (صنوان) جمع صنو و هى النخلات يجمعها اصل واحد و تتشعب فروعها (و غير صنوان منفردة (تسقى بماء واحد) ـ (٣) نسخة ثانية ـ من رحيق هائج بالفرح ـ

---

(١) تكيه بروى كرد وميگفت اى عجب پيش ما خورشيد و پيش خصم شب
(٢) اى عجب چون مى نه بينند اين سپاه عالم پر آفتاب چاشتگاه
(٣) چشم باز و گوش باز واين ذكاء خيره ام از چشم بندى خدا
(٤) من ز ايشان خيره ايشان هم ز من از بهارى خار ايشان من شمن
(٥) پيش شان بردم بسى جام رحيق سنگ شد آبش به پيش اين رفيق

(١) طاقَةَ وَرْدٍ عَقَدْتُ وَ بِها عِنْدَهُمْ جِئْتُ وَذا الشَّهْدُ لَها
بُدِّلَ صَبْراً وَ كُلُّ وَرْدَةٍ صُيِّرَتْ مِمّا بِها كَالشَّوْكَةِ
(٢) ذا نَصِيبُ رُوحِ مَنْ كانُوا بِلا رُوحِ اللُّبِّ أَضاعُوا فِي المَلا
إِذْ هُمُ كانُوا بِرُوحٍ فَمَتى لَهُمُ يَظْهَرُ أَوْ مِنْهُمْ أَتى
(٣) كُلُّ مَنْ نامَ الجَدِيرُ عِنْدَنا كانَ يَقْظاناً قَرِيناً لِلْمُهنا (١)
كَيْ مَناماتٍ يَرى فِي اليَقْظَةِ هٰذِهِ يَنْظُرُ .. أَلْفَ رَوْضَةٍ .. (٢)
(٤) خَصْمَ ذا النَّوْمِ اللَّطِيفِ وَالهَنا كانَ فِكْرُ الخَلْقِ فِي هٰذِي الدُّنا (٣)
وَ لَهُ الفِكْرَةُ ما لَمْ تَنَمِ حَلْقُهُمْ يَرْبُطُ عَنْ ذِي النِّعَمِ

(١) اى اللائق بنا ان يكون كل نائم يقظاناً اى عن امور الدنيا غافلا و لامور الاخرة عاقلا لان الغافل عن عالم الصورة كالنائم و العاقل بامور الاخرة يقظان بمشاهدته لعالم المثال و عالم البرزخ حتى يرى ما اتينا به حال يقظته منامات ورؤيا اسرار ويكون مظهر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ـ (٢) نسخة ثانية ـ يسمع الف عظة ـ (٣) لان الفكر مانع النوم و الاستراحة عن السر فى عالم المثال آخذ باعناقهم رابط لحلقومهم ـ

---

(١) دستهٔ گل بستم و بردم به پیش هر گلی چون خار گشت و نوش نیش
(٢) آن نصیب جان بی خویشان شود چونکه با خویشند پیدا کی شود
(٣) خفتهٔ بیدار باید پیش ما تا به بیداری به بیند خوابها
(٤) دشمن این خواب خوش شد فکر خلق تا نخسپید فکرتش بستست حلق (١)

(١) یعنی فکر در معقولات دشمن این خواب خوش است که غفلت از بیگانگان باشد و بحضور نزد حق میرساند ـ

(١) حِيرَةٌ تَكْنُسُ لِلْفِكْرِ تَلِيقْ .. فَلِذَى الصَّفْوَةِ سُلَّاكُ الطَّرِيقْ.. (١)

تَأْكُلُ الْحِيرَةُ مَا يُوجَدُ مِنْ .. فِكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ تَجَلَّى أَوْ كَمِنْ..

(٢) كُلُّ مَنْ بِالصَّنْعَةِ الْأَكْمَلِ كَانْ هُوَ خَلْفٌ قَدْرُهُ ذَلَّ وَهَانْ (٢)

وَ لَهُ بِالصُّورَةِ السَّبْقُ بَدَى أَكْثَرُ .. الْمَعْنَى لَهُ الْخَلْفُ غَدَى..

(٣) رَاجِعُونَ قَالَ فِي ذَا النَّحْوِ كَانْ الرُّجُوعُ مِثْلَمَا نَحْكِي عِيَانْ

أَنْ مِنَ الْوِرْدِ الْقَطِيعُ يَرْجِعُ وَ لِبَيْتٍ لَهُ خُصٌّ يَهْرَعُ

(٤) مِنْ وُرُودٍ لَهُ لَمَّا ذَا الْقَطِيعْ يَرْجِعُ .. الْأَمْرُ لِرَاعِيهِ يُطِيعْ.. (٣)

ذَلِكَ الْمَاعِزُ مَنْ كَبْشاً غَدَا لِلْقَطِيعِ الرَّاجِعِ خَلْفاً بَدَى

---

(١) لان الحيرة فى الله من كمال المعرفة به و لا أحد اشد حيرة فى الله من العلماء به - (٢) اى كل من كان اكمل فى الصنعة الصورية و المعرفة الدنيوية و تقدم على الناس فهو فى المعنى خلف و وراء و فى الصورة اسبق اى لهم شرف بين الخلق و تقدم و لكن فى الرياضات و العمل انقص و فى باب السلوك ادون لانهم لا يخلون من الكبر و العجب - (٣) نص عبارة النهج - اى لما رجع القطيع من ورود الماء و المرعى يقع من القطيع قدام المواشى اللذى كان خلف المواشى اه و الصحيح يقع من القطيع خلف المواشى اللذى كان قدام المواشى كماهو نص الاصل - و مثله ايضاً قوله - اى المؤخر فى الصورة يتقدم فى المعنى - و الصحيح اى المقدم فى الصورة يتأخر فى المعنى فلاحظه -

---

(١) حيرتى بايد كه روبد فكر را خورده حيرت فكر را وذكر را

(٢) هر كه كاملتر بود او در هنر او بمعنى پس بصورت پيشتر

(٣) راجعون گفت ورجوع اين سان بود كه گله واگردد و خانه رود

(٤) چونكه واگرديد گله از ورود پس فتد آن بز كه پيش آهنگ بود

(١) صارَ كَبْشاً ذٰلِكَ الماعِزُ مَن   أَعْرَجَ كانَ وَ خَلْفاً مُمْتَحَن (١)
أَضْحَكَ الرَّجْعى وُجُوهَ العابِسينْ   .. وَ بِهِ الْهُزْوَ وَ أَذا مُونا بِسينْ ..
(٢) فَمَتى مِنْ لَعِبِ هٰذا الفَرِيقْ   أَعْرَجَ كانَ لَهُ عَزَّ الطَّرِيقْ
هُوَ باعَ الْفَخْرَ وَ الْعارَ اشْتَرىٰ   .. وَ لَهُ الْفَخْرَ حِجاباً قَدْ دَرى ..
(٣) فَبِرِجْلٍ كُسِرَتْ هٰذا الطَّرِيق   قَصَدَ الْحَجَّ مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقْ (٢)
فَطَرِيقٌ خَفِيٌ قَيْدَ الْحَرَجْ   حَسَناً كانَ أَتى حَتّىٰ الْفَرَجْ
(٤) ذا الْفَرِيقُ مِنْ عُلُومٍ جَمَّةٍ   غَسَلَ الْقَلْبَ صَفى بِالْمَرَّةِ
حَيْثُ ذاكَ الْعِلْمَ عَنْ هٰذا الطَّرِيقْ   ما دَرى بَتاً وَلا مِنْهُ يَلِيقْ
(٥) حَقٌّ عِلْمٌ لَهُ كانَ الأَصْلُ مِنْ   ذٰلِكَ الْجانِبِ بِالْحَقِّ قُرِنْ (٣)
كُلُّ فَرْعٍ كانَ لِلْأَصْلِ الدَّلِيلْ   .. وَ لَهُ الْعائِدُ كَثْرٌ وَ قَلِيلْ ..

---

(١) قال فى النهج لانهم لانوا فى المشقة فلما رجعوا ضحكت وجوههم - و الصحيح ان هذا التقدم و التأخر الصورى و المنوى اضحك الوجوه العابسة لظهور مخالفته للحقيقة استهزاءاً به - (٢) اى ما اختار القوم قصد زيارة الحقيقة و طواف كعبة المحبوب الا لان هناك طريقاً مخفياً حسناً يذهبون به من الحرج الى الفرج قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسراً - (٣) اى سلوك ذاك الطريق لازم له علم اصله من ذلك الجانب اى من جانب الحق جل و علا و هو العلم الذاتى الالهى لان كل من وصل اليه وصل الى الله تعالى لان كل فرع دليل لاصله و ما كان من لدن الله فهو عائد الى الله -

---

(١) پيش افتد آن بز لنگ بسين   اضحك الرجعى وجوه العابسين
(٢) از گذافه كى شدند اين قوم لنگ   فخر را دادند و بخريدند ننگ
(٣) پاشكسته مى روند اين قوم به حج   از حرج راهيست پنهان تا فرج
(٤) دل ز دانشها بشستند اين فريق   زانكه آن دانش ندانند اين طريق
(٥) دانشى بايد كه اصلش زان سرست   زانكه هرفرعى باصلش رهبر است

(١) فمتى كل جناحٍ بالقدير   فوق عرض البحر لو شاء يطير

و لعند لدن الزاكي السني   يذهب السالك علم لدني (١)

(٢) فلم علمت قل للمرجل   و يك علماً وجب بالعمل

صدره منه يصير الطاهرا   يغسل باطنه و الظاهرا

(٣) فإذاً من ذا الطريق للامام   لا تسر و الاعرج كن في الانام

و لدى الرجعة إسرع للامام   و كن الاسبق شأناً و مقام

(٤) يا ظريف الآخرون السابقون   مثلهم صر فلك السبق يكون (٢)

فظريف الثمر كان الشجر   سبق و هو الاخير بالاثر (٣)

(٥) بالوجود الثمر هب قد ظهر   آخراً و السابق كان الشجر (٤)

فهو الاول كان بالغرض   له غرس الشجر قبلاً عرض

---

(١) اى لا وسيلة الى الوصول الى الله الا بالعلم اللدنى - (١) قال الرسول (ص) نحن الاخرون السابقون اى المتأخرون عن الامم السابقون عليهم بالقدر و الشرف - قال الجوهرى استطرفت الشيئى اى استخدمته - (٣) نسخة ثانية - فى النظر -
(٤) اى وعلة وجود آدم الغائية ظهور خاتم الانبياء (ص) -

---

(١) هر پری بر عرض دریا کی رود   تا لدن علم لدنی می برد

(٢) پس چرا علمی بیاموزی بمرد   که بباید سینه را زان پاک کرد

(٣) پس مجو پیشی ازین سرلنگ باش   وقت واگشتن تو پیش آهنگ باش

(٤) آخرون السابقون باش ای ظریف   بر شجر سابق بود میوه طریف

(٥) گرچه میوه آخر آمد در وجود   اولست او زانکه او مقصود بود

(١) مِثْلَ أَمْلاكِ السَّما يا رَبَّنا قُلْ أَغِثْنا نَحْنُ لا عِلْمَ لَنا(١)
كَيْ بِذا (عَلَّمْتَنا) مِنْكَ الْيَدا تَأْخُذُ دَوْماً وَ تُعْطِي الْمَدَدا
(٢) أَنْتَ فِي ذا الْمَكْتَبِ لَوْ لِلْهِجا ما دَرَيْتَ لَسْتَ فِيهِ لَهِجاً(٢)
فَجَناحٌ أَنْتَ مِنْ نُورِ الْحِجى مِثْلُ طٰهٰ .. لِلسَّماءِ عَرَجا..
(٣) ذٰلِكَ الْمَخْرُوبُ مَنْ مِنْهُ الْأَثَرْ عُفِيَ ما أَحَدٌ فِيهِ عَثَرْ(٣)
فَلِأَجْلِ حِفْظِ كَنْزِ الذَّهَبِ كانَ .. عَزَّ أَنْ يُرى بِالطَّلَبِ ..
(٤) وَ مَتى فِي مَوْضِعٍ قَدْ عَرَفُوا وَضَعُوا كَنْزاً إِلَيْهِ اخْتَلَفُوا
مِنْ قَبِيلِ ذا أَتى أَنَّ الْفَرَجْ كانَ تَحْتَ النَّصَبِ قَيْدَ الْحَرَجْ

---

(١) كما قال تعالى فى سورة البقرة (قالوا سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا) ـ
(٢) اى انت مثل احمد (ص) جناح من نور العقل اى انت مثل العلماء اللذين تعلموا من معلم العشق فى الاول و لهذا طاروا من و رطات الجهل الى نور الشهود والعرفان ـ
(٣) اى كذا جسمك الخراب الخالى من الرياء و الفخر هو المملو بذهب اسرار العشق ـ

---

(١) چون ملايك گوى لا علم لنا تا نگيرد دست تو علمتنا
(٢) گر دراين مكتب ندانى تو هجى همچو احمد پرى از نور حجى
(٣) اندران ويران كه آن معروف نيست از براى حفظ گنجينه زريست
(٤) موضع معروف كى بنهند گنج زين قبيل آمد فرج در زير رنج

(۱) يُورِدُ الْخاطِرُ فِي هذا الْمَحَل — عُقَداً جمّةً شُدّتْ لا تُحَلْ (۱)
لكِنِ السّابِحُ ذُو الْعَزمِ الأَسَدْ — يَقْطَعُ صَعْبَ الرِّباطِ وَ الْعُقَدْ
(۲) عِشْقَهُ النّارُ وَ كُلّ شُبْهَةٍ — تُحرِقُ تَقْلَعُها بِالْمَرَّةِ
مِثْلَما نُورُ النَّهارِ بِالنَّفَسْ — يَكْنُسُ كُلَّ خَيالٍ لِلْغَلَسْ
(۳) فَمِنَ الْجانِبِ ذاكَ الْجَوابْ — أَيضاً أُطْلُبْ خاضِعاً يا ذا اللُّبابْ
إذْ مِنَ الْجانِبِ ذاكَ ذا السُّؤالْ — لَكَ جاءَ وَ بِكَ خصّ الْمَقالْ (۲)

(۱) ای الخاطر فی هذا المحل اتی بشبه کثیرة خشیة ان یقول احد لا نسلم ان الخزینة یضعونها فی مکان غیر معمور وظهرت بالانبیاء والاولیاء و ورثائهم دفائن الانوار و خزائن الاسرار بالمعجزات والکرامات فاجاب قدس سره بقوله لکن یقطع هذا الرباط المالك لحیاة النطق و قوة العقل و یحله من رجل سابح روحه او فرس روحه بالنیة الصادقة علی فحوی ان لله اولیاء اخفیاء مجهولین فی الارض معروفین فی السماء فیکونون بسبب وراثتهم للانبیاء مخازن الاسرار -
(۲) ای اطلب الجواب من ذلك الجانب لان السؤال أتی لك من ذلك الجانب فانه تعالی قال انا عند المنکسرة قلوبهم لاجلی و قال لا تسعنی ارضی و لا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی المؤمن التقی النقی الحدیث فان قلت ذاك الجانب این طریقه فیقول لك مرشداً (گوشهٔ بی گوشهٔ دل شه رهیست) -

(۱) خاطر آرد بس شکال اینجا و لیك — بگسلد اشکال را أستور نیك (۱)
(۲) هست عشقش آتش اشکال سوز — هر خیالی را بروبد نور روز
(۳) هم از آن سو جو جواب ای مرتضی — کین سؤال آمد از آن سو مر ترا

(۱) در شرح بحرالعلوم ج ۲ ص ٤٧ چنین گفته است - اشکال آن است که اکثر اولیا درشهرت کمال بودند و نیز جامع میان علوم ولایت و انظار مکرمه بودند پس منع از شهرت وگزیدن گمنامی ومنع از تحصیل علوم ظاهره بانظار چگونه راست آید وجواب این اشکال برای ظهور ترك فرمودند و آن جواب اینست که اولیا هنر و شهرت و جاه را طلب نمی‌کرده‌اند و خود را خوار و شکسته میدیدند و خود را همواره منسوب بحق در ظاهر و در باطن میداشتند -

(١) قلب الزاوية بتاً فقد   وجد زاوية اسمى تعد(١)

بالطريق الرحب شع من قمر   لا بشرقي و غربي زهر

(٢) انت من ذا السمت من ذاك ابد   تسئل كالسائل العاني بجد(٢)

إصح يا من جبل المعنى غدا   لم سئلت الصوت دوماً و الصدا

(٣) و من الجانب ذاك اطلب   ايضاً الحاجة في هذا ارغب

فبوقت الوجع ضعفاً تقول   ذكر يا ربي له قسراً تؤل

(٤) ذلك السمت اذا لم الالم   بك عند الموت تسميه عظم

فاذا ما لم تك في ألم   لم لم تسئله صرت الاعجمي

---

(١) اى القلب اللذى بلا زاوية له زاوية طريقها واسع و شعلته من قمر لا شرقى و لا غربى اى منور بنور الله تعالى و مقيم بمرتبة الاعتدال مستفيض من محبوبه كاستفاضة القمر من الشمس فان للقلب زاويتين زاوية من جانب الخلق و زاوية من جانب الحق و هى اللتى لا زاوية و لاحد لها اوسع من السموات و الارض و العرش و الفرش ـ

(٢) اى انت من هذا الجانب يعنى من طرف النفس و من ذاك الجانب اى من طرف العلم و العقل مثل الفقراء يا جبل المعنى لاى شى تطلب الصوت والصيت بان تترك قلبك المنور و تسعى فى وجه الكسب و تدور فى الاطراف و انت محل الاسرار و مظهر المعارف و الانوار لاى شى لا تتوجه الى خالقك بجميع خصوصك و تترك ما سواه ـ

---

(١) گوشهٔ بی گوشه دل شه رهی است   تاب لاشرقی و لاغربی ازمهی است

(٢) تو ازین سو و ازین سو چون گدا   ای که معنی چه می جوئی صدا

(٣) هم از آن سو جو که وقت درد تو   می‌شوی در ذکر یاربی دوتو

(٤) وقت درد مرگ آن سو می خمی   چونکه دردت رفت چونی اعجمی

(١) فَبِوَقْتِ ٱلْمِحْنَةِ أَنْتَ تَصِيرْ ‏ قَائِلاً ٱللّٰهُ يَا نِعْمَ ٱلنَّصِيرْ

فَإِذَا مَا ٱلْمِحْنَةُ وَلَّتْ تَقُولْ ‏ أَيْنَ لَا أَيْنَ ٱلطَّرِيقُ وَ ٱلْقُفُولْ

(٢) ذَا أَتَى مِنْ ذَاكَ أَنَّ ٱلْمُمْتَحَنْ ‏ مَا لَهُ بِٱلْحَقِّ مِنْ ظَنٍّ حَسَنْ (١)

كُلُّ مَنْ قَدْ ظَنَّ بِٱللّٰهِ ٱلْحَسَنْ ‏ فَعَلَيْهِ ٱتَّكَلَ مَرَّ ٱلزَّمَنْ

(٣) وَٱلَّذِي فِي ٱلْعَقْلِ وَٱلظَّنِّ ٱلْحِجَابْ ‏ لَهُ كَانَ مَا أَلَمَّ بِٱلصَّوَابْ (٢)

رُبَّمَا ٱلْمَسْتُورَ كَانَ رُبَّمَا ‏ شَقَّقَ جَيْباً وَ ذَابَ بَرَمَا (٣)

(٤) ذَلِكَ ٱلْعَقْلُ ٱلَّذِي ٱلْجُزْئِيُّ كَانْ ‏ تَارَةً غَالِبَ أُخْرَى ٱلْعَكْسَ بَانْ

لٰكِنِ ٱلْعَقْلُ ٱلَّذِي ٱلْكُلِّيَّ قَدْ ‏ كَانَ فِي أَمْنٍ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَبَدْ (٤)

(٥) بِعْ لَكَ ٱلْعَقْلَ وَ أَسْمَى حِرْفَةِ ‏ وَ ٱشْتَرِ ٱلْحِيرَةَ أَنْمَى ثَرْوَةِ (٥)

يَا بُنَيَّ ٱذْهَبْ ضَعِيفاً مُحْتَقَرْ ‏ لَا قَوِيّاً حَاكِياً صَلْدَ ٱلْحَجَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ ذا اتى من ذلك الممتحنُ ـ ما له بالحق ظن حسنٌ ـ (٢) اى و ذاك اللذى له فى عقله و ظنه حجيب اى حجاب اى له عقل معاش و ليس له عقل معاد بسببه تنقيد بأمور الاخرة ذاك تارة مستور بمحبة الدنيا و تارة يمزق جيبه لكونه ما تيقن الله و شك فيه انه الدائم الباقى و لهذا لم يذكره على الدوام ولم يخل من النقصان و الخلل ـ (٣) نسخة ثانية ـ و شب برما ـ (٤) اى صاحب العقل الجزئى يخاف من الفقر و الوجع و الموت و صاحب العقل الكلى بخلافه لانه يتدارك امور آخرته و لا يلتفت الا الى الله تعالى ـ (٥) خارا بالفارسية الحجر الصلد ـ

---

(١) وقت محنت میشوی الله گو ‏ چونکه محنت رفت گوئی راه کو

(٢) این ازان آمد که حق را بی گمان ‏ هر که بشناسد بود دائم بر آن

(٣) وانکه درعقل و گمان هستش حجیب ‏ گاه پوشیدست و گه بدریده جیب

(٤) عقل جزوی گاه چیره گه نگون ‏ عقل کلی ایمن از ریب المنون

(٥) عقل بفروش و هنر حیرت بخر ‏ رو بخواری نه بخارا ای پسر

(١) فِي الْكَلَامِ نَحْنُ مِنْ أَيِّ سَبَبْ　　قَدْ خَلَطْنَا وَ لَنَا الْعِشْقُ ذَهَبْ (١)
وَ مِنَ الْقِصَّةِ صِرْنَا قِصَّةً　　..مِثْلَمَا يَبْغُونَ مِنَّا حِصَّةً..
(٢) أَنَا مَعْدُومٌ وَ سَوَّيْتُ لِيَا　　فِي الْحَنِينِ قِصَّةً مِمَّا بِيَا (٢)
كَيْ بِهٰذَا أَجِدُ فِي السَّاجِدِينْ　　لِيَ تَقْلِيبًا كَمِثْلِ السَّابِقِينْ
(٣) لَيْسَ عِنْدَ رَجُلِ الْجِدِّ تُعَدْ　　هٰذِهِ الْقِصَّةُ عَنْ حَالٍ وَ غَدْ (٣)
هِيَ وَصْفُ الْحَالِ تَحْكِي وَالْحُضُورْ　　لِصَدِيقِ الْغَارِ ..لَا بَاقِي الْأُمُورْ..
(٤) فَأَسَاطِيرُ الْبَرَايَا الْأَوَّلِينْ　　تِلْكَ مَا الْعَاقُ لَهَا قَالَ مُبِينْ (٤)
قَالَ حَرْفَ الذِّكْرِ آثَارَ النِّفَاقْ　　كَانَ .. وَ الْخُلْفَ أَبَانَ وَ الشِّقَاقْ..
(٥) لَا مَكَانِيٌّ بِهِ نُورُ الْإِلٰهْ　　وَ السَّنَا الْمُطْلَقُ لَا شَيْءَ سِوَاهْ
أَيْنَ مِنْهُ الْحَالُ وَ الْمَاضِي غَدًا　　وَ مَتَى الْمُسْتَقْبَلُ فِيهِ بَدَى

---

(١) ان من الحكاية صرنا حكاية لتظهر فى ضمن الحكايـة حسب حالنا و نقرر ما هو مكنون فى بالنا على فحوى (و مالى لا أعبد اللدى فطرنى و اليه ترجعون) -
(٢) الاية فى آخر سورة الشعرا (و توكل على العزيز الرحيم اللدى يراك حين تقوم و تقلبك فى الساجدين - (٣) اى المراد منها وصف لحال و حضور صديق غار الوحدانية وارث رسول الله (ص) و اعلام الناس احوال النفس الامارة - (٤) الاية فى سورة الانعام و منهم من يستمع اليك و جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه و فى آذانهم و قروان يروا كل آية لا يؤمنو بها حتى اذا جائوك يجادلونك يقول اللذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين -

---

(١) ما چه خود را در سخن آغشته ایم　　کزحکایت ما حکایت گشته‌ایم
(٢) من عدم و افسانه گردم در حنین　　تا تقلب یابم اندر ساجدین
(٣) این حکایت نیست پیش مردکار　　وصف حالست و حضور یار غار
(٤) ان اساطیر اولین که گفت عاق　　حرف ·قرآن را بد آثار نفاق
(٥) لامکانی که در او نور خداست　　ماضی و مستقبل و حال از کجاست

(١) كَانَ مَاضِيهِ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ   لَكَ بِالنِّسْبَةِ ذَا وَصْفٍ جَلِيّ (١)

فَكِلَا الْاِثْنَيْنِ كَانَا الْمُفْرَدَا   أَنْتَ خِلْتَ اثْنَيْنِ كَانَا عَدَدَا

(٢) نَفَرٌ فَرْدٌ لَنَا كَانَ الْأَبَا   وَ لَنَا إِبْنًا نَعُدُّ نُسَبَا

وَ كَذَا سَطْحٌ لِزَيْدٍ كَانَ زِيرْ   فَوْقَ عَمْرٍو زَبَرًا ذَاكَ يَصِيرْ

(٣) فَمِنَ الْاِثْنَيْنِ ذَيْنِ اعْتَبِرِ   نِسْبَةُ الزِّيرِ أَتَتْ وَ الزَّبَرِ

وَاحِدٌ بِالذَّاتِ كَانَ السَّقْفُ لَا   أَكْثَرَ قِسْ مَا مَضَى وَ اسْتَقْبَلَا

(٤) لَمْ يَكُ مِثْلًا لِذَاكَ ذَا الْكَلَامْ   بَلْ مِثَالٌ لَهُ يُومِي لِلْمَرَامْ (٢)

فَعَنِ الْمَعْنَى الْجَدِيدِ وَ الْخَطِيرْ   قَصُرَ الْمَعْنَى الْعَتِيقُ وَ الْحَقِيرْ

---

(١) و فى نسخة الشطر الاول (ماضى و مستقبل اى جان از تو است) اى يا روح الماضى و المستقبل منك اى بالنسبة لك و بالنسبة الى لا مكان كل واحد من الاثنين شيىء واحد تحسبه اثنين ـ (٢) اى الكلام المتقدم فى الابيات الثلثة ايس مثلا بل ذاك مثال فان المثـل هـو المساوى فى جميع الصفـات و المثال لا يشترط فيه المساوات كالعقل فانه لا يماثل غيره و كثيراً ما يمثل بالشمس و ليس بينهما من المناسبات الا شيى واحد و هو ان معنا المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل اى فالتمثيل هنا بالماضى و المستقبل بالنسبة لك و الابوة و البنوة و الفوقية و التحتية كلها مثال لاجل التفهيم حاصلها المعانى الجديدة المنزلة من عند الله والملهم بها قلوب العارفين والحروف العتيقة قاصرة و عاجزة عن أدائها بكمالها و المعنى الخارج من الحروف فى المثل كالقطرة من بحر اتيت بها لاجل التفهيم ـ

---

(١) ماضى و مستقبلش نسبت بەتوست   هردويك چيز ندتو پندارى كەدوست

(٢) يك تنى او را پدر ما را پسر   بام زير زيد و بر عمرو آن زبر

(٣) نسبت زير و زبر شد زين دو كس   سقف سوى خويش يك چيزست و بس

(٤) نيست مثل آن مثالست اين سخن   قاصر از معنى نو حرف كهن

(١) حَيْثُ لاَ سَاحِلَ لِلْنَهْرِ الشَّفَهْ — سُدَّ يَا مِسْكُ وَدَعْ أَنْ تَصِفَهْ(١)
إِنَّ بَحْرَ الْسُكْرِ هٰذَا بِلاَ — سَاحِلٍ شَأْنُهُ جَلَّ وَ عَلاَ

فی بیان ارسال فرعون الرسل الی المدائن بطلب السحرة

(٢) وَحْدَهُ إِذْ ظَلَّ مُوسٰی رَجِعاً — لَهُ أَهْلَ الرَّأْيِ وَ الْشُورٰی دَعٰی(٢)
(٣) مَعَهُمْ قَالُوا فَنَحْنُ عِنْدَنَا — سَاحِرُونَ بَهَرُوا خَلْقَ الْدُنَا
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ الْفَذُّ الْاِمَامْ — كَانَ بِالْسِحْرِ الْوَحِيدَ بِالْمَقَامْ
(٤) رَأْيُهُمْ صَارَ بِأَنْ صَرَّافُ مِصْرْ — وَ الْمَلِيكُ لَهُمْ مِنْ كُلِّ قُطْرْ
وَ ضَوَاحِي مِصْرَ كُلاً يَجْمَعُ — بِهِمُ الْسِحْرَ لِمُوسٰی يَمْنَعُ(٣)
(٥) هُوَ فِي ذٰلِكَ الزَّمَانِ يَعَجِلْ — كَمْ أُنَاسٍ أَرْسَلَ وِفْقَ الْأَجَلْ
لِلْنَوَاحِي تِلْكَ تَدْعُو الْسَحَرَةْ — وِفْقَ مَا مَعْ صَحْبِهِ قَدْ قَرَّرَهْ

(١) نسخة ثانية۔ لا ضفة للنهر۔ (٢) الاية فی سورة الاعراف (يريد ان يخرجكم من ارضكم فما ذا تأمرون قالوا أرجه و اخاه و ارسل فی المدائن حاشرين ياتوك بكل ساحر عليم) و الارجاء التأخير ۔ (٣) نسخة ثانية ۔ يقمع ۔

(١) چون لب جو نیست مشکالب بیند — بی‌لب و ساحل بدست این بحر قند

فرستادن فرعون بمدائن بطلب ساحران

(٢) چونکه موسی باز گشت واو بماند — اهل رأی و مشورت را پیش‌خواند
(٣) گفت با هم ساحران داریم ما — هر یکی در سحر فرد و پیشوا
(٤) اینچنان دیدند کز اطراف مصر — جمع آردشان شه و صراف مصر
(٥) لو بسی مردم فرستاد آن زمان — هر نواحی بهر جمع جلودان

(١) فَبِكُلِّ طَرَفٍ فِيهِ عَرِف　　ساحِراً مَشْهُورَ بِالْسِحْرِ وُصِف
نَحْوَهُ عَشَرَةُ أَنْفارِ عَدَوا　　كَالْبَرِيدِ سَيْرَ الْأَمْرَ رَعَوا
(٢) ساحِرانِ وُجِدا ذاكَ الزَّمَنْ　　شَهِرا مُنْذُ الصِّبا صُنْعاً و فَنْ (١)
لَهُما الْسِحْرُ بِقَلْبِ الْقَمَرِ　　دائِماً كانَ عَظِيمُ الْأَثَرِ
(٣) عَنْهُما شاعَ بِأَنَّ الْقَمَرا　　حَلَبا مِنْهُ الْحَلِيبَ عَصَرا
فَوْقَ كُوبٍ عَلَناً فِي الْسَفَرِ　　رَكِبا ما وَجِدا مِنْ خَطَرِ
(٤) وَ بِشَكْلِ الْبُرْدِ كانا الْقَمَرا　　صَنَعا وَ الْثَوْبَ حُسْناً بَهَرا
ذٰلِكَ لَفّا وَ باعاهُ عَجِلْ　　لَهُما ما لَمْ خَوْفٌ وَ وَجَلْ
(٥) إِذْ هُما بِالْنَقْدِ سارا الْمُشْتَرِي　　حَسَّ .. بِالْسِحْرِ لِبَيْعِ الْقَمَرِ..
وَ عَلَى الْوَجْهِ لَهُ كَمْ ضَرَبا　　يَدَهُ مِنْ حِيرَةٍ وَ انْتَدَبا
(٦) مِأَةُ الْأُفِ أَلْفِ مِثْلَ ذا　　لَهُما فِي الْسِحْرِ قِدْماً هٰكَذا
مُبْدِعَيْنِ فِيهِ كانا لا كَمَنْ　　قَدْ رَوَى عَنْ غَيْرِهِ خِلْواً بِفَنْ

---

(١) اسم الواحد منهما سابوا و الثانی غادور - فی ولاية الصعيد -

---

(١) هر طرف که ساحران نامدار　　گرد پران سوی او ده پیك كار
(٢) دو جوان بودند ساحر مشتهر　　سحر ایشان در دل مه مستقر
(٣) شیر دوشیده زمه فاش آشكار　　در سفرها رفته بر خمی سوار
(٤) شكل كرباسی نموده ماهتاب　　آن به پیموده فروشیده شتاب
(٥) سیم برده مشتری آگه شده　　دست لز حیرت برخها بر زده
(٦) صد هزاران همچنین در جادوی　　بود منشی ونبودش چون روی

(١) إذْ لِذَيْنِ السّاحِرَيْنِ وَصَلا — خَبَرُ السُّلْطانِ مَعْ مَنْ أَرْسَلا
أَنْ سَرِيعاً مِنْكُما السُّلْطانُ رامْ — تُسْعِداهُ فَلَهُ أَعْيى المَرامْ
(٢) إذْ فَقِيرانِ عَلَيْهِ وَرَدا — ..وَلَهُ مِنْ غَيْرِ عَوْنٍ قَصَدا ..
وَعَلى السُّلْطانِ وَالقَصْرِ المُنِيفْ — مَوْكِباً جَرا وَ خالاهُ الضَّعِيفْ
(٣) مَعْهُما غَيْرَ عَصىً ما وُجِدا — قَطُّ شَيْئاً وَ هُما إنْ يُرِدا
كانَتِ الحَيَّةَ وَ الأَفْعى العَظِيمْ — دائِماً.. مَنْ ذا أَتى الخَطْبَ الجَسِيمْ..
(٤) وَ المَلِيكُ مَعَ كُلِّ العَسْكَرِ — عَجَزُوا حارُوا بِهذا الخَطَرِ
وَ لِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الكُلُّ كانْ — صاخِباً يَبْكِي يُنادِي بِالأَمانْ
(٥) تَلْزَمُ الحِيلَةُ لِلسِّحْرِ لِأَنْ — تَخْلُصَ رُوحُ المَلِيكِ مَعَ مَنْ
خَصَّهُ مِنْ شَرِّ ذَيْنِ السّاحِرَيْنْ — ..يَخْمُدُما فِيهِ مِنْ حِقْدٍ وَ رَيْنْ..
(٦) مُذْ لِذَيْنِ السّاحِرَيْنِ الخَبَرا — ذا هُمُ قالُوا وَ مِنْهُمْ ظَهَرا
نَزَلَ خَوْفٌ وَ حُبٌّ بِالأَثَرْ — قَلْبَ كُلٍّ مِنْهُما اللُّبَّ بَهَرْ

---

(١) چون بديشان آمد آن پيغام شاه — كز شما شاهست اكنون چاره خواه
(٢) از پى آنكه دو درويش آمدند — بر شه و بر قصر او موكب زدند
(٣) نيست با ايشان بغير يك عصا — كه همى گردد بامرش اژدها
(٤) شاه و لشكر جمله بيچاره شدند — زين دو كس جمله بأفغان آمدند
(٥) چاره مى بايد اندر ساحرى — تا بود كه زين دو ساحر جان برى
(٦) آن دو ساحر را چو اين پيغام داد — ترس و مهرى در دل هر دو فتاد

(۱) فَمِنَ الْجِنْسِيَّةِ لَمَّا نَبَضْ عِرْقُهَا.. وَ الرَّبْطُ بِاللَّفْظِ عَرَضْ..
عَجَباً زَادَا وَ فَوْقَ الرُّكْبَةِ وَضَعَا الرَّأْسَ بِكُلِّ فِكْرَةٍ
(۲) مَكْتَبُ الصُّوفِيِّ لَمَّا الرُّكْبَةَ كَانَ.. يُقْرِيهِ الدُّرُوسَ الصَّعْبَةَ..
كَانَ حَلُّ الْمُشْكِلِ بِالرُّكْبَتَيْنْ حِيرَةً سِحْرٌ.. يُحِيرُ السَّاحِرَيْنْ..

فی بیان دعوة الساحرین لابیهمامن القبر و سؤالهما من روحه حقیقة موسی(۱)

(۳) بَعْدَ ذَا قَالَا هَلُمِّي أُمَّنَا وَ الدَّلِيلَ أَنْتَ كُونِي مَعَنَا
وَ لَنَا قَبْرٌ أَبِينَا عَرِفِ أَيْنَ كَانَ.. الرَّسْمَ مِنْهُ وَصِفِ..
(٤) مَعَهُمَا لِلْقَبْرِ سَارَتْ بِهِمَا وَ الطَّرِيقَ لَهُ قَدْ دَلَّتْهُمَا
فَهُمَا صَامَا ثَلَاثاً لِلْمَلِيكْ يَدْعُوَانِ لَه مِنْ غَيْرِ شَرِيكْ
(٥) بَعْدَ ذَا قَالَا بِلُطْفٍ وَ أَدَبْ يَا أَبَانَا الْمَلِكُ السَّامِي رُتَبْ
خَبَراً أَرْسَلَ مِنْ خَوْفٍ بِنَا لَاذَ يَبْغِي النَّصْرَ بِالسِّحْرِ لَنَا

(۱) ای انهما وضعا رأس ضراعتها فی مکتب رکبتهما و قالا علی فحوی اذا تحیرتم فی الامور فاستعینوا من أهل القبور ـ

(۱) عرق جنسیت چو جنبیدن گرفت سر بزانو بر نهادند از شگفت
(۲) چون دبیرستان صوفی زانو است حل مشکل را دو زانو جادو است

خواندن آن دو ساحر پدر را از گور وپرسیدن ازروان پدر حقیقت موسی

(۳) بعد از آن گفتند ای مادر بیا گور بابا کو تو ما را ره نما
(۴) بردشان برگور او بنمود راه پس سه روزه داشتند از بهر شاه
(۵) بعد از آن گفتند ای بابا بما شاه پیغامی فرستاد از وجا (۱)

(۱) وجا بمعنی ترس و اندوه است ـ

(١) أنَّ عَلَيهِ رَجُلانِ وَرَدا ضَيقاً الأمر عَلَيهِ أبدا
وَ لَدى الْجَيشِ أراقا بِالأثر ماءَ وَجهِ لَهُ أعياهُ الظَّفرْ
(٢) لَهُما ما كانَ جَيش وَ سِلاحْ عِدَّةً إلّا عَصى عِندَ الكِفاحْ
في العَصا هذي الشُرُورُ وَ الصَّخَبْ ظَهَرَتْ وَالمُلْكُ وَالجَيشُ اضطَرَبْ
(٣) أنتَ قَد رِحتَ لِدُنيا الصّادِقينْ هَبْكَ بِالصُّورَةِ فِي التُّربِ دَفينْ
(٤) فَإذا ما السِّحرَ ذا كانَ الخَبَرْ إعطِنا حَتّى نَفُوزَ بِالظَّفَرْ
وَ إذا لِلّهِ يا رُوحَ الأبِ كانَ مَنسُوباً عَظِيمَ الطَّلَبِ
(٥) أيضاً اعطِ خَبراً حَتّى لِذا نَسجُدَ مِنّا النُّفُوسَ بِالأذى(١)
نَضرِبَ بِالذَّوبِ فَوقَ الكِيمياءْ ..ذَهَباً إبرِيزَ نَغدُوا بِالصَّفاءْ..

---

(١) المراد من الكيمياء موسى و هارون (ع) ـ

---

(١) كه‌دو مرد او را به تنگ آورده‌اند آب رويش پيش لشكر برده‌اند
(٢) نيست با ايشان سلاح و لشكرى جز عصا و در عصا شور و شرى
(٣) تو جهان راستان در رفتهٔ گر چه در صورت بخاكى خفتهٔ
(۴) آن اگر سحر است ما را ده خبر ور خدائى باشد اى جان پدر
(۵) هم خبر ده تا كه ما سجده كنيم خويشتن بر كيميائى بر زنيم

....

فی بیان جواب الساحر المیت لاولاده وحله ما اشکل علیهم

(۱) لَهُمْ فِي النَّوْمِ قَالَ يَا بَنِيَّ ... أَيْسَ مَقْدُوراً لِذَا الأَمْرِ الْخَفِيَّ
أَنْ أَنَا أَضْرِبُ فِيهِ نَفَساً ... ظَاهِراً .. غَيْرِي بِهِ مَا نَبَساً ..
(۲) مَالِيَ مِنْ رُخْصَةٍ أَنْ أُظْهِرَا ... مُطْلَقاً مَا الْغَيْبُ عَنْكُمْ أُضْمِرَا
لٰكِنِ السِّرُّ لِعَيْنَيِّ الْبَعِيدْ ... لَمْ يَكُ أَعْرِفُ مَا مِنْهُ يُفِيدْ
(۳) لٰكِنِ الآيَةَ أُبْدِي لَكُمَا ... لِيَبِينَ ذَا الْخَفَاءُ لَكُمَا(۱)
(٤) نُورَ عَيْنَيَّ إِلَى ذَاكَ الْمَحَلْ ... إِذْ تَرُوحَانِ لِأَمْرٍ مُمْتَثِلْ
عَنْ مَحَلِّ نَوْمِهِ فَلْتَعْلَمَا ... .. بَعْدَ أَنْ ذَاكَ يَقِيناً تَفْهَمَا ..

(۱) نسخة ثانية ـ ليبين السر ذا عندكما ـ

جواب گفتن ساحر مرده با فرزندان خود

(۱) گفتشان در خواب کای اولاد من ... نیست ممکن ظاهران را دم زدن
(۲) فاش و مطلق گفتنم دستور نیست ... لیك راز از پیش چشمم دور نیست
(۳) لیك بنمانی نشانی با شما ... تا شود پیدا شما را این خفا (۱)
(۴) نور چشمانم چو آنجا که روید ... از مقام خفتنش آگه شوید

(۱) مقصود در این ابیات بیان فرق میان سحر و معجزه است باین معنی که سحر با غفلت ساحر باقی نمی ماند بخلاف معجزه که با غفلت رسول باقی میماند برای اینکه سحرامریست‌تخییلی وپیدا میشود برچشم یابرقوای دیگری است چونکه‌واقعیت ندارد وبرخلاف حقیقت نمایان می‌گردد چنانکه میفرمایند ـ (فاذا حبالهم وعصیهم یخیل الیهم من سحرهم انها تسعی) ولی معجزه خارق عادتست و از طرف حق بر پیغمبر می‌آید و مانند امور واقعیه است که طاقت بشریت ازآن عاجز است برای تفصیل بصفحه ٤٩ ـ ٥١ ج ۲ شرح بحرالعلوم رجوع شود ـ

(١) ذٰلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ يَنامْ ذا الْحَكِيمُ وَ غَفى كُلُّ الْأَنامْ

فَالْعَصا تِلْكَ اقْصِدِ الْخَوْفَ دَعِ ..وَ اتْرُكِ الْوَجْبَةَ حَتّى لا يَعِي..

(٢) فَلَها لَوْ تَسْرُقَ فِي قُدْرَةٍ ساحِراً كانَ هُوَ بِالْمَرَّةِ

وَ عِلاجُ السّاحِرِ مِنْكَ حَضَرْ .. وَ لَكَ النَّصْرُ عَلَيْهِ وَ الظَّفَرْ..

(٣) وَ لَكَ الْقُدْرَةُ إِنْ لَمْ تُوجَدِ إِصْحِ إِصْحِ فَهُوَ لِلْأَحَدِيِّ

كانَ مَعْزِيّاً رَسُولُ ذِي الْجَلالْ مُهْتَدِي.. يُذْهِبُ بِالرُّشْدِ الضَّلالْ..

(٤) وَ الدُّنا مِنْ مِثْلِ فِرْعَوْنَ إِذا تَمْتَلِي شَرْقاً وَ غَرْباً بِالْأَذى

يُقَلِّبُ اللّٰهُ لَها حَرْباً يُثِيرْ ..ذٰلِكَ الْوَقْتَ احْذَرِ الْأَمْرَ خَطِيرْ..

(٥) هٰذِهِ الْآيَةَ يا رُوحَ الْأَبِ لَكَ أَعْطَيْتُ صَحِيحاً فَاكْتُبِ

لَكَ فِي الْخاطِرِ يا رَبَّ اللُّبابْ وَارْعَها وَ اللّٰهُ أَدْرى بِالصَّوابْ

(٦) إِدْرِ يا رُوحَ الْأَبِ فَالسّاحِرُ إِنْ يَنَمْ أَنا وَ غابَ الْخاطِرُ

سِحْرُهُ وَ الْمَكْرُ مِنْ غَيْرِ دَلِيلْ صارَ لا يُجْدِي وَ لا نَزْراً قَلِيلْ

---

(١) آن زمان كه خفته باشد آن حكيم آن عصا را قصد كن بگذار بيم

(٢) گر بدزدى و توانى ساحر است چاره ساحر شما را حاضر است

(٣) ورنه نتوانيد هان آن أيزديست او رسول ذوالجلال ومهتديست

(٤) گرجهان‌فرعون گيرد شرق وغرب سرنگون آيد خدا آن‌گاه حرب

(٥) اين نشان راست دادم جان باب بر نويس الله اعلم بالصواب

(٦) جان بابا چون بخسبد ساحرى سحر و مكرش را نباشد رهبرى

(١) لٰكِنِ الْحَيْوانُ مَنْ كانَ الإلٰهْ　　فِي الدُنا راعِيه .. وَ الشَرَّ وَقاهْ..

أينَ لِلْذئْبِ هُنا كانَ الرَّجاءْ　　وَ الطَّرِيقُ .. لَهُ بِالحَقِّ الْتِجاءْ..

(٢) إنَّ سِحْراً عَمِلَ الحَقُّ الصَحِيحْ　　كانَ وَالحَقُّ .. وَ بِالفَتْكِ صَرِيحْ.. (١)

وَ عَلَى الحَقِّ تَعالَى غَلَطاً　　نُطْلِقُ السِحْرَ .. وَ نَجْرِي شَطَطاً..

(٣) هٰذِهِ الآيَةُ يا دَوْحَ الأبِ　　حُجَّةٌ قاطِعَةٌ بِالطَّلَبِ

لَوْ يَمُوتُ الحَقُّ أيْضاً رَفَعا　　لَهُ .. وَ الخَصْمَ المُعادِي قَمَعا..

فى بيان تشبيه القرآن بعصا موسى وتشبيه وفاة النبى(ص) بنوم موسى(ع) وتشبيه قاصد تفسير القرآن بولدى الساحر الميت اللذين قصدا اخذ العصا لما وجدا موسى نائماً

(٤) إنَّ لُطْفَ الحَقِّ جَلَّ المُصْطَفى　　أوْعَدَ مِنْ كَرَمٍ فِيهِ ضَفى (٢)

لَوْ تَمُوتُ أنْتَ فَالذِكْرَ أنا　　أحْفَظُ .. لَمْ يَلْقَ مَوْتاً أوْ عَنا..

---

(١) اى ان السحر اذا اسند الى الله تعالى كان معناه الاستدراج و المكر و اذا اسند لعباده كان معناه الحيلة و الخداع قال تعالى (و مكروا والله خير الماكرين) لان العبد اذا فعل الكفر و المعصية مكر الله تعالى به ـ　(٢) لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون ـ

---

(١) ليك حيوانى كه چوپانش خداست　　گرگ راآنجا اميد وره كجاست

(٢) جادوئى كه حق كند حقست وراست　　جادوئى خواندن بران حق را خطاست

(٣) جان بابا اين نشان قاطعست　　گر بميرد نيز حقش رافعست

تشبيه كردن قرآن را بعصاى موسى و وفات مصطفى(ص) تشبيه نمودن بخواب موسى(ع) وقاصدان تغيير قرآن را بآن دو ساحربچه كه قصد عصا كردند و موسى خفته بود

(۴) مصطفى را وعده كرد الطاف حق　　گر بميرى تو نميرد اين سبق

(١) أرْفعُ مِنْكَ كِتابَ الْمُعْجِزاتْ — أنا .. أعْطِيهِ عَظِيمَ الدَّرَجاتْ..
وَ عَنِ الْقُرْآنِ بَتاً أمْنَعُ — لَهُ تَحْرِيفٌ وَ نَقْصٌ يَقَعُ
(٢) حافِظٌ فِي الْعالَمِيْنِ أنا لَكْ — مِنْ حَدِيثٍ لَكَ مَنْ رابَ وَ شَكْ(١)
وَ بِكَ الطّاعِنَ كانَ أرْفُضْ — ..وَ لِمَنْ تَبْغَضُ أنتَ أبْغَضُ ..
(٣) أحَدٌ لا يَقْدِرُ فِيهِ يَزِيدْ — أوْ لَهُ يَنْقُصُ مِثْلَ ما يُرِيدْ
أنتَ خَيْرٌ حافِظاً مِنّي أنا — غَيْرِيَ لا تَبْغِي فِي هٰذِي الْدُنا
(٤) وَ أزِيدُ لُطْفَكَ يَوماً فَيَوْمْ — ..إسْمَكَ أُخَلِّدُهُ فِي الْكَوْنِ دَوْمْ..
وَ عَلَى الْفِضَّةِ حُباً وَ الْذَهَبْ — أضْرِبُ الْسِكَّةَ أُوْلِيهِ الْقُرَبْ
(٥) وَ لَكَ الْمِحْرابَ أبْنِي الْمِنْبَرا — أصْنَعُ.. أصْدَقُ مِنْكَ الْمَخْبَرا..
قَهْرِيَ فِي الْحُبِّ صارَ قَهْرَكا — بِرِيَّ وَ الْلُطْفَ كانَ بِرَّكا
(٦) إسْمَكَ الأصْحابُ مِنْ خَوْفِهِمُ — لَهُ أخْفَوْا وَ كَذا كُلُّهُمُ(٢)
لِلْصَلٰوةِ لَوْ أتَوا هُمْ يَخْتَفُوْنَ — .. كَيْ لَهُمْ أعْداؤُكَ لا يَعْرِفُوْنْ..

---

(١) و كان (ص) يحرس حتى نزلت آية (والله يعصمك من الناس) فقال انصرفوا فقد عصمنى الله - رواه انحاكم - (٢) مى‌گوند فى‌الاصل مخفف گويند -

---

(١) من كتاب معجزت را رافعم — پيش و كم كن را ز قرآن مانعم
(٢) من ترا اندر دو عالم حافظم — طاعنان را از حديثت رافضم
(٣) كس نتاند پيش و كم كردن دراو — توبه از من حافظى ديگر مجو
(٤) رونقت را روز روز افزون كنم — نام تو بر زر و نقره بر زنم
(٥) منبر و محراب سازم بهر تو — در محبت قهر من شد قهر تو
(٦) نام تو از ترس پنهان مى گوند — چون نماز آرند پنهان مى‌شوند

(١) وَ مِنَ الْكُفّارِ مَنْ قَدْ لُعِنُوا — بِاضْطِرابٍ وَ أَذًى ما أَمِنُوا
هُمْ تَحتَ الْأَرْضِ دَوْماً سَتَرُوا — ..دِينَكَ فِي ذِكْرِهِ ما جَهَرُوا..
(٢) أَمْلأُ الآفاقَ مِنْهُ وَ الدُنا — بِالْمَنارَاتِ وَ حَمْدٍ وَ ثَنا
عَيْنَي الْعاقِ أَنا أُعْمِي أَبَدْ — .. قَلْبَهُ أَمْلأُ غَماً وَ نَكَدْ ..
(٣) وَ لَكَ الْخُدّامُ بِالْفَتْكِ الْبِلادْ — مَلَكُوا سادُوا عَلى كُلِّ الْعِبادْ
دِينُكَ الْقاصِيَ وَ الْدانِي مَلَكْ — ..ما الْوَرى فِي فَضْلِكَ قَرَّ الْمَلَكْ..
(٤) لِلْمَعادِ دِينَكَ نَحْنُ نُدِيمْ — وَ لَهُ الرِّفْعَةَ فِي الْكَوْنِ نُقِيمْ
أَنْتَ يا أَحْمَدُ مِنْ نَسْخٍ إِلى — دِينِكَ لا تَخْشَ دامَ فِي الْمَلا
(٥) يا رَسُولَ اللهِ لَسْتَ السّاحِرا — أَنتَ وَ الصّادِقَ كُنْتَ الطّاهِرا
مَعَ مُوسى الْخِلَ أَنتَ وَ الزَمِيلْ — كُنْتَ بِالْخِرْقَةِ.. بِالزُهْدِ الْمَثِيلْ..
(٦) فَالْعَصا الْقُرْآنَ قَدْ صارَ لَكا — يَلْقَفُ الْكُفْرَ جَمِيعاً عِنْدَكا
مِثْلَما الثُعْبانُ مِنْ مُوسى الْكَلِيمْ — ..لَقِفَ فِرْعَوْنَ وَ الْجَيْشَ الْعَظِيمْ..

---

(١) وز هراس و ترس كفار لعين — دينت پنهان مى‌شود زير زمين
(٢) من مناره بركنم آفاق را — كور گردانم دو چشم عاق را
(٣) چاكرانت شهرها گيرند و جاه — دين تو گيرد ز ماهى تا بماه
(۴) تا قيامت باقيش داريم ما — تومترس ازنسخ دين اى مصطفى
(٥) اى رسول الله تو جادو نيستى — صادقى هم خرقه موسيستى
(٦) هست قرآن مر ترا همچون عصا — كفرها را دركشد چون اژدها

(١) أَنتَ تَحتَ التُّرب إن نمتَ اعلَم ... كُلّ ما قَرَّرتَ مِن ذي الكَلِم

كَالعصا كان.. مزيل و مخيف.. ... ..للعدو حافظ الدين الحنيف..

(٢) ما لَهُ فَوقَ عَصاكَ مَن قَصَد ... قُدرَة مِن أن يُخلي أي يد

أَنتَ يا سُلطانُ نم بورد كُتِفي ... نَومك يا خَير عَبد و صَفي

(٣) في التُّرابِ البَدَنُ مِنكَ رَقَد ... نُورُكَ فَوقَ السَّمواتِ صَعَد

وَهوَ لِلحَربِ مَعَ الأَعداءِ لَك ... فَوقَ السَّهمِ وَصالَ وَ فَتَك

(٤) إنَّ ذاكَ الفَلسَفيَّ وَ جَميع ... ما يَقُول فَمُهُ ما أن يُذيع

قَوسُ نُورٍ لَكَ سَوّاهُ الهَدَف ... بِالسِّهامِ خاطَهُ كُلّ طَرَف

(٥) هُوَ مِثلَ ما بِهِ قالَ فَعَل ... ..وَ عَلى ما قالَ زادَ بِالعَمَل..

هُوَ نامَ وَ لَهُ الحَظُّ السَّعيد ... لِلمَعادِ يَقظ حُسناً يَزيد

بقية قصة موسى (ع)

(٦) فَإذا السّاحِرُ يا رُوحَ الأَب ... نامَ ما أَن شُغلُهُ بِالعَجَب

ظَهَرَ صارَ بِغَيرِ رَونَقٍ ... .. ما لَهُ ماءٌ وَ لَم يَتَّسِق ..

---

(١) تو اگر در زیر خاکی خفتهٔ ... چون عصایش دان تو آنچه گفتهٔ

(٢) قاصدان را بر عصایت دست نی ... نو بخسب ای شه مبارك خفتنی

(٣) تن بخفته نور تو بر آسمان ... بهر پیکاری تو زه کرده کمان

(٤) فلسفی و آنچه پوزش میکند ... قوس نورت تیر دوزش میکند (١)

(٥) آنچنان کردواز آن افزون که گفت ... او بخفت و بخت و اقبالش نخفت

بقیه قصه موسی (ع)

(٦) جان بابا چونکه ساحر خواب شد ... کار او بی رونق و بی آب شد (٢)

---

(١) فلسفی و آنچه پوزش میکند یعنی فلسفی و آنچه ازدهانش ظاهر شده است -

(٢) این بیت داخل مقوله ساحر مرده است -

(١) فَلَهُ الْقَبْرَ مَعاً قَدْ قَبَّلاَ — وَ إِلَى مِصْرَ سَرِيعاً رَحَلاَ
لِابْتِغَاءِ ذٰلِكَ الْحَرْبِ الْعَوَانْ — ..مَنْ بِهِ فِرْعَوْنُ نَادَى بِالْأَمَانْ..
(٢) إِذْ هُمَا كَانَا لِذَاكَ الْعَمَلِ — وَرَدَا مِصْرَ مَعاً فِي عَجَلِ(١)
طَلَبَا مُوسَى عَنِ الْبَيْتِ لَهُ — فَحَصَا بِالسِّرِّ لاَ يَنْتَبِهُ
(٣) صَدْفَةً يَوْمَ الْوُرُودِ قَدْ غَدَرْ — بَيْتَهُ مُوسَى وَ عَنْ مِصْرَ ظَهَرْ
لِلضَّوَاحِي تَحْتَ ظِلِّ نَخْلَةِ — رَقَدَ .. لٰكِنْ بِغَيْرِ غَفْلَةِ ..
(٤) بَعْدَ ذَا دَلَّهُمَا الْخَلْقُ عَلَيْهِ — أَنْ لِنَحْوِ النَّخْلَةِ تِلْكَ لَدَيْهِ
إِذْ هَبَا فَهُوَ هُنَاكَ الْأَرَبَا — .. أَطْلُبَا مِنْهُ يُلَبِّي الطَّلَبَا ..
(٥) لَهُ لَمَّا ذَهَبَا قَدْ نَظَرَا — تَحْتَ نَخْلٍ رَاقِداً كَمْ بَهَرَا
هُوَ يَقْظَانُ الدُّنَا عَنْ بَكْرَةِ — ..صَاحِيَ الْبَالِ بِقَيْدِ السَّكْرَةِ..
(٦) لِدَلَالٍ فِيهِ عَيْنَي رَأْسِهِ — رَبَطَ لٰكِنْ هُوَ فِي نَفْسِهِ(٢)
كُلَّ مَا لِلْعَرْشِ وَ الْفَرْشِ بَهَرْ — جَعَلَ بِالْقُدْرَةِ تَحْتَ النَّظَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اذ هما للعمل ذاك الخطير ـ ورد مصر بلا مكث يسير ـ
(٢) نسخة ثانية ـ فى حسه ـ

---

(١) هر دو بوسيدند گورش را و تفت — تا بمصر از بهر آن پيكار رفت
(٢) چون بمصر از بهر آن كار آمدند — طالب موسى و خانه او شدند
(٣) اتفاق افتاد كان روز ورود — موسى اندر زير نخلى خفته بود
(٤) پس نشان دادندشان مردم بدو — كه برو آن سوى نخلست آن بجو
(٥) چون بيامد ديد در خرمانبان — خفتهٔ كو بود بيدار جهان
(٦) بهر نازش بسته از دو چشم سر — عرش وفرشش جمله در زير نظر

(١) كَمْ وَ كَمْ مِمَّنْ هُوَ عَيناً يقظ — نائِمِ الْقَلْبِ غدى لَمْ يَتَّعِظ
عَيْنُ أَهْلِ الْماءِ وَ الْطِّينِ الّلزِبْ — ما تَرى غَيْرَ الّلَذي النَّفْسُ تُحِبْ (١)
(٢) وَ الّلَذي بِالْقَلْبِ يَقْظاناً يَصِيرْ — لَهُ عَيْنُ الرَّأْسِ إِنْ تَرْقُدْ كَثِيرْ (٢)
يَفْتَحُ بِاللُّطفِ أَلْفَ بَصرِ — .. عَنْهُ ما في الْغَيْبِ لَمْ يَسْتَتِرِ..
(٣) مِنْ ذَوِي الْقَلْبِ إِذا أَنْتَ زَمَنْ — لَمْ تَكُنْ.. لَسْتَ لَهُمْ رُوحاً وَ فَنْ..
أُطْلُبِ الْقَلْبَ وَ لِلْحَرْبِ اغْدُرِ — ..لَكَ سَيْفُ الْجُهْدِ وَ الْصَّبْرِ اشْهَرِ..
(٤) وَ إِذا ما يَقِظَ الْقَلْبُ لَكا — حَسَناً نَمْ.. حَلَّقَ الْسَّعْدُ بِكا.. (٣)
فَعَنِ الْخَمْسَةِ وَ الْسِّتَّةِ ما — غابَ مِنْكَ النّاظِرُ يا مَنْ سَمى
(٥) فَالرَّسُوْلُ قالَ عَيْناىَ تَنامْ — قَلْبِيَ ما نامَ عَنْ بارِي الْأَنامْ
وَ مَتى الْقَلْبُ لِيَ رَهْنَ الْوَسَنْ — كانَ.. عَنْ رَبِّ الْوُجُوْدِ وَ الْمِنَنْ..

---

(١) نسخة ثانية - هل ترى غير اللذى النفس تحب - (٢) و هذا سر نوم العالم خير من عبادة الجاهل - (٣) اى خاطرك ليس غائباً عن الحواس الخمس و ناظرك عن الجهات الست وفى نسخة - هفت و شش - اى نظرك ليس غائباً عن سير السموات السبع و الجهات الست -

---

(١) اى بسا بيدار چشم و خفته دل — خود چه بيند چشم اهل آب و گل
(٢) وانكه دل بيدار باشد چشم سر — گر بخسبد بر گشايد صد بصر
(٣) گر تو اهل دل نهٔ بيدار باش — طالب دل باش و در پيكار باش
(٤) ور دلت بيدار شد مى‌خسب خوش — نيست غائب ناظرت از پنج و شش
(٥) گفت پيغمبر كه خسبد چشم من — ليك كى خسبد دلم اندر وسن

(١) أَفْرِضِ الحارِسَ نامَ وَ رَقَدْ | وَ الْمَلِيكَ الْيَقِظَ السَّهِدَ قَصَدْ(١)
يا فَدى الرُّوحُ النِيامَ ذِي وَ مَنْ | لَهُمُ الْقَلْبَ بَصِيرٌ .. فِي الْوَسَنْ..
(٢) يَقْظَةُ الْقَلْبِ انْتَبِهْ يا مَعْنَوِي | مِأَةُ الافِ أَلْفِ مَثْنَوِي
لَيْسَ يَحْصِي وَصْفَها أَوْ يَسَعُ | أَوْ عَلَى الْمَيْسُورِ مِنْها يَقَعُ
(٣) فَهُما إِذْ نَظَراهُ أَنْ عَلى | ظَهْرِهِ نامَ كَثِيراً عَمِلا
حِيلَةً كَيْ لِلْعَصا تِلْكَ عَجِلْ | يَسْرِقانِ .. يَنْجَحانِ بِالأَمَلْ..
(٤) وَ لِهذا الاَخْتِلاسِ السّاحِرانْ | دَبَّرا أَنْ خَلْفَ مُوسى يَغْدُرانْ
أَوَّلاً ثُمَّ بِكُلِّ سُرْعَةِ | يَخْطِفانِ لِلْعَصا فِي مَرَّةِ(٢)
(٥) إِذْ هُما سارا رُوَيْداً لِلأَمامْ | فَالْعَصا تِلْكَ .. كَمَنْ حَسَّ مُدامْ..
(٦) بِاهْتِزازٍ ظَهَرَتْ مِنْها الرَّجِيفْ | بَهَرَ حَتّى لِذا الأَمْرِ الْمُخِيفْ
أَنْ كِلا الاثْنَيْنِ ذَيْنِ يَبِسا | لَنْ يُطِيقا أَنْ يَجُرّا نَفَسا

---

(١) اراد بالحارس العين و بالمليك القلب - (٢) نسخة ثانية - فى لمحة -

---

(١) شاه بيدارست وحارس خفته گير | جان فداى خفتگان دل بصير
(٢) وصف بيدارى دل اى معنوى | در نگنجد در هزاران مثنوى
(٣) چون بديدنش كه‌خفته‌است اودراز | بهر دزدى عصا كردند ساز
(٤) ساحران قصد عصا كردند زود | كز پسش بايدشدن وانگه ربود
(٥) اندكى چون بيشتر كردند ساز | اندر آمد آن عصا در اهتزاز
(٦) آن چنان بر خود بلرزيد آن‌عصا | كان دو بر جا خشك گشتند ازوجا

(١) بَعدَ ذا الثُعبانَ هَولاً حولَت — وَ لِحِقدٍ لَمْ فِيها حَملَتْ
فَكلا الاِثنَين مِنها انهَزما — أصفرَ الوَجهِ وَ ذابا بَرَما
(٢) فَعلى الوَجهِ هُما كَم دُحرِجا — مِنْ ضَجيجٍ بانَ مِنها أزعَجا
فَوقَ كُلِّ هُوَّةٍ وَ انهَزَما — فَرَقاً مِمّا ألَمَّ بِهِما
(٣) فَاليَقينَ لَهُما صارَ بأنْ — كانَ مِن نَحوِ السَّما خَلقاً وَ فَن (١)
إذْ هُما الحَدَّ لِعِلمِ السَحَرَه — قَبلَ هٰذا عَلِما وَ المَكرَه (٢)
(٤) بَعدَ ذا الاِطلاقُ وَ الحُمّى بِهِم — أجهَزَتْ مِنْ ذٰلِكَ الأمرِ المُهِمْ
لاِحتِضارِ الرُوحِ وَ النَزعِ وَصَل — مِنهُمُ الشُغلُ الخَطيرُ وَ الفَشَل
(٥) ثُمَّ في ذاكَ الزَمانِ أرسَلا — نَحوَ مُوسى نادِمَينِ رَجُلا
سَئَلَ العُذرَ لِذاكَ الزَلَلِ — لَهُما وَ الخَطأ بِالعَمَلِ

---

(١) نسخة ثانية ـ صنعاً و فن ـ
(٢) نسخة ثانية ـ علما قبلا غدى كالمسخره ـ

---

(١) بعد از آن شد اژدها و حمله کرد — هر دوان بگریختند و روی زرد
(٢) رو در افتادن گرفتند از نهیب — غلط و غلطان منهزم در هرنشیب
(٣) پس یقین‌شان‌شد که‌هست‌از آسمان — زانکه می دیدند حد ساحران (١)
(٤) بعد از آن اطلاق و تبشان شد شدید — کارشان تا نزع جان کندن رسید
(٥) پس فرستادند مردی در زمان — سوی موسی از برای عذر آن

---

(١) در فتوحات نقل شده که چون ساحران سحر خود را در آوردند موسی هراسید چنانکه دو قرآن نیز فـرموده ـ (فـاوجس فی نفسه خیفة موسی قلنا لا تخف انك انت الاعلی) ـ

(١) أنْ لكَ رمْنا امْتحاناً وَ لَنا — هَلْ يَجيءُ امْتحانٌ لَوْ بِنا

(٢) حَسَدٌ ما كانَ .. نَحنُ الْمُجْرِمونْ .. — .. لِلْمليكِ مَنْ لَهُ الْملْكُ يكُونْ ..

فاسْئلِ الْعَفْوَ لَنا يا مَنْ يُعَدْ — خاصَ خاصِ الْبابِ لِلْربِّ الأَحَدْ

(٣) عَنْهُما لُطْفاً عفى آناً هُما — حَسَناً صَحَّ الْمِزاجُ لَهُما

وَ عَلى الأَرْضِ لِمُوسى وَضَعا — مِنْهُما الرَّأسَ مِراراً خَضَعا (١)

(٤) قالَ مُوسى يا كِرامُ عَنْكُما — قَدْ عَفَوْتُ وَ هَنيئاً لَكُما

فَحراماً صارَتِ النّارُ عَلى — رُوحِكُمْ وَ الْبَدَنِ فِي ذا الْمَلا

(٥) يا خَليلَيَّ كَأنّي لَنْ أرى — لَكُما حيناً أنا بَيْنَ الْوَرى

أعْجَمِيَّيْنِ عَنِ الْعُذْرِ احْسَبا — كُنْتُما مِنْ بَيْتي لَنْ تَقْرُبا

(٦) قَبَّلا الأرْضَ وَ عَنْهُ ذَهَبا — لِانْتِظارِ الْفُرْصَةِ قَدْ نَصَبا (٢)

---

(١) نسخة ثانية ـ ضرعا ـ نسخة ثانية ـ فهما الارض احتراماً قبلا ـ شاكرين العفو عنه رحلا ـ بانتظار لسنوح الفرصة ـ بقيا والوقت عند الدعوة

---

(١) كا امتحان كرديم و ما را فى رسد — امتحان تو اگر نبود حسد

(٢) مجرم شاهيم و ما را عفو خواه — اى تو خاص الخاص درگاه اله

(٣) عفو كرد او در زمان نيكو شدند — پيش موسى بر زمين سر مى‌زدند

(٤) گفت موسى عفو كردم اى كرام — گشت بردوزخ تن وجانتان حرام

(٥) من شما را خود نديدم اى دو يار — أعجمى سازيد خود را ز اعتذار

(٦) پس زمين را بوسه دادند و شدند — إنتظار وقت فرصت مى بدند

فى بيان جمع السحرة من المداين قدّام فرعون ووجدانهم الخلع منه

وضربهم اليد على صدرهم اى التكفل فى قهر خصمه وقولهم اكتب هذا علينا فان فينا الكفاية له

(١) وَإِلَى فِرْعَوْنَ جَاؤُوا السَّحَرَهْ — لَهُمْ أَعْطَى هَدَايَا غَزِرَهْ

(٢) أَوْعَدَ الْكُلَّ وَ قَبْلاً كَمْ وَهَبْ — لَهُمْ خَيْلاً وَ زَاداً وَ ذَهَبْ

وَ قِمَاشاً وَ إِمَاءً وَ عَبِيدْ — كُلَّ آنٍ نِعَماً فِيهِمْ يَزِيدْ

(٣) بَعْدَ ذَا قَالَ لَهُمْ يَا سَابِقُونْ — لَوْ بِوَقْتِ الْاِمْتِحَانِ تَغْلِبُونْ

(٤) فَعَلَيْكُمْ أَنْثُرُ كَمْ مِنْ عَطَاءْ — خَرَّقَ سِتْرَ النَّوَالِ وَالسَّخَاءْ

(٥) ثُمَّ قَالُوا لَهُ بِالْحَظِّ السَّعِيدْ — لَكَ يَا سُلْطَانُ ذُو الرَّأْيِ السَّدِيدْ

فَعَلَيْهِ نَغْلِبُ مِنْهُ الْعَمَلْ — كُلُّهُ يَفْسُدُ يَعْرُوهُ الْفَشَلْ

(٦) نَحْنُ فِي ذَا الْفَنِّ أَقْرَانُ الصُّفُوفْ — نَخْرِقُ نَجْلِبُ لِلْخَصْمِ الْحُتُوفْ

(٧) ذِكْرُ مُوسَى صَارَ قَيْدَ الْخَاطِرِ — أَنَّ هٰذِي الْقِصَّةَ فِي الْغَابِرِ

جمع آمدن ساحران از مداین پیش فرعون وتشریفها یافتن ودست بر سینه زدن در قهر خصم او و گفتن این برما نویس

(١) تا بفرعون آمدند آن ساحران — دادشان تشریفهای بس گران

(٢) وعده‌ها شان کرد وهم پیشین داد — بردگان واسبان ونقد وجنس و زاد

(٣) بعد از آن میگفت هین ای سابقان — گر فزون آئید اندر امتحان

(٤) بر فشانم بر شما چندان عطا — که بدرد پرده جود و سخا

(٥) پس بگفتندش باقبال تو شاه — غالب آئیم و شود کارش تباه

(٦) ما در این فن صفدریم و پهلوان — کس ندارد پای ما اندر جهان

(٧) ذکر موسی بند خاطرها شد است — کاین حکایتهاست که پیشین بدست

(١) وَقَعَتْ فَالذِّكْرُ مِنْ مُوسىٰ لِأَنْ يَسْتُرُ الْوَجْهَ وَلاٰ يَبْدُو عَلَنْ
نُورُ مُوسىٰ أَيُّهَا الْمَرْءُ الْحَسَنْ نَقْدُ حالٍ لَكَ يَأْتِي بِالْمِنَنْ
(٢) إِنَّ فِرْعَوْنَ وَمُوسىٰ فِي الْوُجُودْ لَكَ كانا .. مِثْلَ نَحْسٍ وَسُعُودْ .. (١)
راقَ لِلْخَصْمَيْنِ ذَيْنِ تَطْلُبُ فِي الْوُجُودِ لَكَ أَيَاً تَرْغَبُ
(٣) لِلْمَعادِ ظَلَّ مِنْ مُوسىٰ النِّتاجْ لَيْسَ نُورُ آخَرُ اصْحِ السِّراجْ (٢)
آخَراً صارَ وَ بِالْغَيْرِيَّةِ ظَهَرَ .. لَمْ يَبْدُ بِالْعَيْنِيَّةِ ..
(٤) ذَا السِّراجَ وَ الْفَتِيلُ ذَا يَبِينْ آخَراً لٰكِنْ لَهُ النُّورُ يَقِينْ
لَمْ يَكُ بِالْآخَرِ عَنْ بَكْرَةٍ كانَ مِنْ نُورٍ لِتِلْكَ الْجِهَةِ

---

(١) اى اللائق ان تطلب لهذين الخصمين فى نفسك لانهما حسب حالك و تعلم ان المراد من موسى الروح الانسان ومن هارون عقل للعاد و من العصا القرآن أو الفرقان والايقان والخواطر الرحمانية اللتى يعبرون عنها بالوحى الالهامى و من اليد البيضاء نور التوحيد ومن فرعون النفس الامارة و من هامان عقل للمعاش والوساوس الشيطانية و من السحرة الفسق واعوان النفس من الهوى والشهوة وغيرها وهذه كلهـا فى الانفسى ما دام سالك طريق اهل الله يصادق فرعون نفسه ويخاصم روح بدنه وعقل معاده لا يقدر على الوصول لربه وان أردت الحصة فى الافاقى تعلم ان المراد من موسى الدال على الباقيات الصالحات من الوعاظ ومن هارون اللذى يعاون الناس على الصلاح و من العصا القرآن لزجر النفاق و من فرعون أصحاب العصيان و من هامان أخوان الشيطان أصحاب الخذلان و من السحرة اهل الدنيا اللذين يزينون للناس العصيان باللذائذ والشهوات ــ (٢) على فحوى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض و كذا التفضيل باق بين خلفائه (ص) مثلا يقتبس من نور وجهه نور شمع فالنور واحد والاطراف متعددة ولهذا قال (ابن سفال واين پليته ديگرست)

---

(١) ذكر موسى بهر او پوششست ليك نور موسى نقد توست اى مرد نيك
(٢) موسى و فرعون در هستى توست بايد اين دو خصم را درخويش جست
(٣) تا قيامت هست از موسى نتاج نور ديگر نيست ديگر شد سراج
(٤) اين سفال و اين پليته ديگر است ليك نورش نيست ديگر زان سراست

(١) فِي الزُّجاجِ لَوْ نَظَرْتَ لَنْ تَرىٰ — وَتَضِلُّ فِي الطَّرِيقِ كَالْوَرىٰ (١)
إذْ غَدىٰ التِّعْدادُ وَالزَّوْجِيَّةُ — فِي الزُّجاجِ وَبِهِ الْغَيْرِيَّةُ
(٢) وَعَلىٰ النُّورِ إذا ما تَنْظُرُ — تَنْجُو مِنْ زَوْجِيَّةٍ كَمْ تَظْهَرُ
لَكَ فِي أَعْدادِ جِسْمٍ مُشْتَهِى — .. وَإلى الْوَحْدَةِ لُطْفاً تَنْتَهِي..
(٣) فَمِنَ الْمَنْظَرِ يا لُبَّ الْوُجُودْ — إخْتِلافُ الْمُؤْمِنِ حَقّاً يَعُودْ
مَعْ مَجُوسٍ وَيَهُودٍ وَمِلَلْ — .. خالَفَتْ لِلْكُلِّ رَأْياً وَنِحَلْ..

فى بيان اختلاف بعض الناس فى كيفية الفيل وشكله

(٤) لَيْلَةً فِيلٌ بِبَيْتٍ مُظْلِمٍ — وُجِدَ مِنْ قَبْلِ ذا لَمْ يُعْلَمِ
بِهِ قَدْ جاءَ الْهُنُودُ مِنْ بَعِيدْ — عَجَباً لِلنّاسِ فِي أَمْرٍ جَدِيدْ (٢)
(٥) كَمْ مِنَ الْخَلْقِ أَتىٰ لِلرُّؤْيَةِ — لَهُ حَيْرانَ بِتِلْكَ الظُّلْمَةِ
طالِباً فِي أَنْ يَراهُ يَعْرِفُ — خَلْقَهُ.. لِلْغَيْرِ بَعْداً يَصِفُ..
(٦) حَيْثُ بِالْعَيْنِ هُمُ ما قَدَرُوا — أَنْ يَرَوْهُ وَلَهُ ما نَظَرُوا
فَوْقَ ذاكَ الْفِيلِ هُمْ بِالْمَرَّةِ — كَفُّهُمْ جَرُّوا بِتِلْكَ الظُّلْمَةِ

(١) نسخة ثانية ـ فى الورى ـ (٢) نسخة ثانية ـ فى خلق جديد ـ

(١) گر نظر بر شیشه داری گم شوی — زانکه در شیشه است اعداد ودوی
(٢) ور نظر بر نور داری وا رهی — از دوی اعداد جسم مشتهی
(٣) از نظرگاهست ای مغز وجود — اختلاف مؤمن وگبر و جهود

اختلاف در چگونگی وشکل پیل

(٤) پیل اندر خانهٔ تاریك بود — عرض آورده بدندش هنود
(٥) از برای دیدنش مردم بسی — اندرین ظلمت همی شد هرکسی
(٦) دیدنش با چشم چون ممکن نبود — اندران تاریکیش کف می بسود

(١) ذٰلِكَ الْواحِدُ فِي الْخُرْطُومِ قَدْ — وَقَعَ الْكَفُّ لَهُ لَمَّا قَصَدْ
قَالَ كَالْمِيزابِ بِالْخِلْقَةِ كانْ — ذا لِعِلْمٍ بانَ مِنِّي وَامْتِحانْ
(٢) ذٰلِكَ الْواحِدُ فَوْقَ الْأُذُنِ — لَهُ جَرَّ الْكَفَّ كَالْمُمْتَحِنِ
مِنْهُ كَالْمِرْوَحَةِ بِالْمَثَلِ — ظَهَرَتْ بِالْخَلْقِ أَوْ كَالْمُنْخَلِ
(٣) ذٰلِكَ الْواحِدُ فَوْقَ رِجْلِهِ — حَيْثُ جَرَّ يَدَهُ عَنْ شَكْلِهِ
قالَ لِي مِثْلَ الْعَمُودِ ظَهَرا — ضَخْماً الطُّولُ لَهُ قَدْ بَهَرا
(٤) ذٰلِكَ الْواحِدُ فَوْقَ ظَهْرِهِ — وَضَعَ الْكَفَّ لَهُ عَنْ أَمْرِهِ
في جَوابِ مَنْ عَنِ الْفِيلِ سَئِلْ — قالَ كَالتَّخْتِ هُوَ احْسِبْ بِالْعَمَلْ
(٥) فَمِنَ الْمَنْظَرِ جاءَ الْاِخْتِلافْ — بِالْمَقالِ لَهُمُ وَالْاِنْحِرافْ
ذا لَهُ لَقَبٌ دَوماً أَلِفا — ذا لَهُ بِالْعَكْسِ دالاً وَصَفا (١)

(١) قال الشيخ عبدالوهاب الشعراوى فى كتابه الموازين .. فصل ـ قوله تعالى ويحذركم الله نفسه .. يعنى ان تتفكروا فيها وكان (ص) يقول كلكم حمقى فى ذات الله و يقول تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذاته ويقول ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملاء الاعلى ليطلبونه كما تطلبونه ـ

(١) آن یکی را کف بخرطوم اوفتاد — گفت همچون ناودانست این نهاد
(٢) آن یکی را دست بر گوشش رسید — آن برو چون باد بیزن شد پدید
(٣) آن یکی را کف چو برپایش بسود — گفت شکل پیل دیدم چون عمود
(٤) آن یکی ر پشت او بنهاد دست — گفت خود این پیل چون تختی بدست
(٥) از نظرگه گفتشان شد مختلف — آن یکی دالش لقب داد این الف

(١) یعنی بسبب اختلاف در نظر قولشان ومذاهب مختلف آمد هر کسی فیل را بلقبی ملقب ساخت ـ

(١) لَوْ بِكَفِّ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ — شَمْعَةٌ كَانَتْ تُضِيئُ لَهُمْ
مَعْ مَقَالٍ لَهُمُ ذَا الْاِخْتِلَافْ — خَرَجَ .. بِالْوَحْدَةِ قَالُوا اعْتِرَافْ ..
(٢) اِنَّ عَيْنَ الْحِسِّ ذِي كَفِّ الْيَدِ — لَكَ لَا غَيْرَ حَكَتْ ذَا اعْتَقِدِ
لَيْسَ لِلْكَفِّ عَلَى كُلِّ الْجَسَدْ — مِنْ يَدٍ .. تَسْئَلُ عَوْناً وَمَدَدْ ..
(٣) اِنَّ عَيْنَ الْبَحْرِ غَيْرٌ وَالزَّبَدْ — عَيْنُهُ غَيْرٌ بِفَرْقٍ لَا يُحَدْ
خَلِّ عَيْنَ الزَّبَدِ اِنْ تَقْدِرِ — وَبِعَيْنِ الْبَحْرِ لَا غَيْرَ انْظُرِ (١)
(٤) فَبِلَيْلٍ وَنَهَارٍ ذَا الْحِرَاكْ — كَانَ لِلْأَزْبَادِ مِنْ بَحْرٍ هُنَاكْ (٢)
عَجَباً اَنْتَ مُدَاماً لِلْزَبَدْ — تَنْظُرُ وَالْبَحْرَ لَمْ تَنْظُرْ اَبَدْ

---

(١) اى اترك العين اللتى ترى الغير وخذ العين اللتى ترى الله تعالى وانظر بنظرالله على ان البحر حضرة الحق جل شأنه ووجه‌آخر دع الكف اى مرتبة العوام وانظر من عين البحر اى بعين صاحب المجاهدات المرشد ـ (٢) اى أن حركات الصور المحسوسة اللتى هى بمنزلة الازباد من بحر الحقيقة ترى الكف جميعه ولا ترى البحر و هذا أمر عجيب من العقل السليم يرى الصور وحركاتها ويغفل عن المصور والمحرك لها ـ

---

(١) در كف هر يك اگر شمعى بدى — اختلاف از گفتشان بيرون شدى
(٢) چشم حس هم چون كف دستست و بس — نيست كف را بر همه او دست رس
(٣) چشم دريا ديگرست و كف دگر — كف بهل وز ديدهٔ دريا نگر (١)
(٤) جنبش كفها ز دريا روز و شب — كف همه بينى و دريا نى عجب

---

(١) انتقال است از لفظ كف سوى كف دريا وظاهر آنست مراد از كف دريا اين بدن جسمى است واز دريا روح انسانى براى تفصيل واختلاف اقوال شراح نسبت باين بيت وبيت بعدى (اى تو در كشتى تن رفته بخواب) بصفحه ٥٣ و ٥٤ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود ـ

(١) نَحْنُ مِثْلَ السُفُنِ الْبَعْضَ لنا — فَوْقَ بَعْضٍ نَضْرِبُ مِمَّا بِنا (١)

عَيْنُنَا الْعَمْيا وَفِي الْماءِ الْغَزِيرْ — نَسْتَضِيئُ لَمْ نَرَ الْبَحْرَ الْكَبِيرْ

(١) أَنْتَ يا مَنْ فِي سَفِينِ الْبَدَنِ — نِمْتَ ما اسْتَيْقَظْتَ مَرَّ الزَّمَنِ

قَدْ نَظَرْتَ الْماءَ فِي الْماءِ لِماءْ — أُنْظُرْ.. اسْقِي الرُّوحَ مِنْ بَحْرِ الصَّفاءْ..

(٣) فَلِماءٍ كانَ ماءٌ وَهُوَ مَنْ — لَهُ أَجْرى وَبِهِ جادَ وَمَنْ (٢)

وَلِرُوحٍ كانَ رُوحٌ وَهُوَ مَنْ — هُ يَدْعُو.. وَبِهِ لُطْفاً قَرَنْ..

(٤) أَيْنَ مُوسى كانَ أَوْ عِيسى أَجِبْ — عِنْدَ ما الشَّمْسُ الَّتِي حَقّاً تَجِبْ

زَرْعَ مَوْجُوداتِ هٰذا الْكَوْنِ قَدْ — سَقَتِ الْماءَ.. وَاهْدَتْهُ الرَّشَدْ.. (٢)

---

(١) اى نحن فى بحر وجوده نتحرك ومن ماء رحمته نضيئى ولا نقدر على مشاهدته لانا معكرون الاعين فالمحسوسات على وجه بحر الملكوت زبد وعالم الملكوت صفات الله تعالى فكل ما ظهر فى عالم الملك من الحركات و الاثار من عالم الملكوت و نحن على الدوام نشاهد الزبد ولا نقدر على مشاهدة البحر ـ (٢) قالت الحكماء ماء الماء العقل الفعال المتصرف باذن الله تعالى فى الماء و العناصر و قالت المشايخ الصوفية الهوية الالهية على فحوى (فجعلنا من الماء كل شيئ حى) ـ (٣) اى حين اعطى شمس الحقيقة حقيقة الحقائق اى ذات الله الاعلى لزرع الموجودات والمكونات ماء الحياة الحقيقى ـ

---

(١) ما چو کشتیها بهم بر میزنیم — تیره چشمیم و در آب روشنیم

(٢) ای تو در کشتی تن رفته بخواب — آب را دیدی نگر در آب آب

(٣) آب را آبی است کو می راندش — روح را روحی‌است کومی‌خواندش

(٤) موسی و عیسی کجا بد کآفتاب — کشت موجودات را می داد آب (١)

---

(١) یعنی این نوع انسان نیامده بود که خداوند متعال عالم را آفریده بود اگرچه عالم که با روح انسان مانند جسد بلا روح میباشد واز وجود نوع انسان کامل گشت چنانکه جسد مرده از نفخ روح کمال حیات یافت ـ مقصود ازین دو بیت آنست که وجود انسان کامل متأخر از وجود عالم است چنانکه علت غائیه در وجود متأخر میآید.

(١) آدمَ أينَ غدى في الوقتِ ذاكْ — أينَ حوّاءُ وَ هل كانا هناكْ (١)

عِندما اللهُ العظيمُ ذا الوتَر — قَذفَ في القوسِ والسّهمُ طَفَر

(٢) ذا الكلامُ النّاقصَ و الأبتَرا — كانَ أيضاً و المرامَ غيّرا (٢)

وَالكلامُ الكاملُ مَنْ هوَ مِنّ — ذلكَ الجانبِ مِنّ سِرّ كَمِن

(٣) لَو أقولُ لكَ مِنكَ القَدَمُ — زلّ أيضاً وَعَراكَ النّدمُ (٣)

وَ إذا ما لَمْ أقلْ مِنهُ أبداً — لكَ وَيلاكَ فكَمْ تلقى النّكَدا

(٤) وَإذا ما لكَ قُلتُ في مِثالْ — صُورَةٍ عَنهُ وَجَسّمتُ المَقالْ (٤)

فَعَلى الصُّورَةِ تِلكَ يا فَتى — تَلصَقُ..الزَيغُ لكَ مِن ذا أتى.. (٥)

---

(١) اى بأن اعطى للموجودات وتر الحيات بأن وضعه فى قوس الاكوان ورمى سهام تقديره حيث تعلقت أرادته العلية ثم بعد زمان كثير خلق آدم وحواء واولادهما فجعلهم هدف قوس الكائنات ورمامهم بسهام التقدير وانفذ حكمه كما يشاء - (٢) اى التمثيل لذات الله تعالى تارة بالفيل وتارة بالبحر وتارة بالقوس وتارة بالكف تأتى منه رائحة الجسمانية والله تعالى منزه عن الجسمانية ولكن المراد من التمثيل التنزيه لا التشبيه وذاك الكلام اللذى قاله خالقنا تعريفاً لذاته وتوصيفاً لعزته ليس ناقصاً من ذالك الجانب العالى لطيف و كامل كقوله تعالى وهو السميع البصير وغيره - (٣) اى لانك تبقى محروماً من معرفة الحق تعالى ان لم اقل لك هذه التمثيلات - (٤) اى فيصدق عليك قوله تعالى (فاما اللذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) للاضلال بالاهواء والاراء فتبقى (بسته بپائى چون گياه اندر زمين) -

---

(١) آدم و حوا كجا بد آن زمان — كه خدا افكند اين زه در كمان

(٢) اين سخن هم ناقص است و ابتر است — وان سخن كه نيست ناقص زان سر است

(٣) ور بگويم زان بلغزد پاى تو — ور نگويم هيچ ازان اى واى تو

(٤) ور بگويم در مثال صورتى — بر همان صورت بچسبى اى فتى

(١) كَالْحَشِيشِ الرِّجْلَ فِي الْأَرْضِ مُدَامْ قَدْ رَبَطْتَ لا تَعِي أَيَّ كَلَامْ
رَأْسَكَ حَرَّكْتَ مِنْ غَيْرِ يَقِينْ بِالْهَوَى .. يَعْنِي لَكَ الْأَمْرُ يَبِينْ ..
(٢) لَكِنِ الرِّجْلَ لَكَ مَا وُجِدَتْ كَيْ بِهَا تَفْعَلَ نَقْلاً فُقِدَتْ
أَوْ يَقِيناً تَقْلَعُ الرِّجْلَ مُدَامْ أَنْتَ مِنْ ذَا الطِّينِ بَتّاً وَالرُّغَامْ
(٣) كَيْفَ يَا ذَا تَقْلَعُ الرِّجْلَ الْحَيَاتْ لَكَ مِنْ ذَا الطِّينِ كَانَتْ وَالسِّمَاتْ(١)
ذِي الْحَيَاةُ لَكَ مِنْهَا الرَّسْمُ كَمْ مُشْكِلاً كَانَ بِهِ الصَّعْبُ أَلَمْ
(٤) فَمِنَ الْحَقِّ الْحَيَاتَ أَنْتَ إِنْ تَطَّلِبْ يَا مُعْوِزُ صُيِّرْتَ مِنْ(٢)
ذَلِكَ الطِّينِ وَمِنْ كُلِّ سَفَلْ بِالْغَنِيِّ طِرْتَ فِي أَسْمَى مَحَلْ
(٥) فَرَضِيعُ اللَّبَنِ لَمَّا انْقَطَعْ مَرَّةً عَنْ ظِئْرِهِ بَعْدَ الْوَلَعْ
صَارَ أَكَّالَ الطَّعَامِ وَغَدَرْ ظِئْرَهُ جَاءَ إِلَى أَسْمَى مَقَرْ
(٦) لِحَلِيبِ الْأَرْضِ أَنْتَ كَالْحُبُوبْ صِرْتَ مَرْبُوطاً فَمِنْ قُوتِ الْقُلُوبْ
لَا سِوَاهَا اُطْلُبْ فِطَامَ النَّفْسِ لَكْ ..وَمِنَ الْأَرْضِ تَطِيرُ لِلْفَلَكْ..

(١) نسخة ثانية - و الصفات -
(٢) قال الجوهرى لنا الى قلبك رؤية اى حاجة.
(٣) نسخة ثانية - فلدر الارض -

(١) بسته پائى چون گيا اندر زمين سر بجنبانى ببادى بى يقين
(٢) ليك پايت نيست تا نقلى كنى يا مگر پا را از اين گل بر كنى
(٣) چون كنى پا را حياتت زين گلست اين حياتت را روش بس مشكلست
(٤) چون حيات از حق بگيرى اى روى پس شوى مستغنى از گل مى روى
(٥) شير خواره چون ز دايه بگسلد لوت خواره شد مر او را مى هلد
(٦) بسته شير زمينى چون حبوب جو فطام شير از قوت القلوب

(١) مِنْ كَلامِ الْحِكْمَةِ أَنتَ أُكُلِ … فَهُوَ نُورٌ سِتْرٌ لَمْ يَنْجَلِ (١)

أَنْتَ يا مَنْ كُنْتَ لِلنُّورِ بِلا … حُجُبٍ ما قَبِلَ فِي ذا الْمَلا

(٢) فَكَمِثْلِ النَّجمِ مِنْ فَوقِ السَّماءْ … تَسْرِي تَشْأَى الشَّمْسَ حُسْناً وَضِياءْ

بَلْ بِلا كَيْفِيَّةٍ لا فِي سَماءْ … سَفَراً تَجْعَلُ وِفْقَ ما تَشاءْ

(٣) مِثْلَما نَحْوَ الْوُجُودِ مِنْ عَدَمْ … جِئْتَ خَلَّيْتَ لَكَ فِيهِ الْقَدَمْ

إِصْحِ قُلْ كَيْفَ أَتَيْتَ سَاكِراً … قَدْ أَتَيْتَ .. هَلْ تَكُونُ ناكِراً ..

(٤) طُرُقَ الْإِتْيانِ ذا لَمْ تَبْقَ فِي … فِكْرِكَ عَنْ وَصْفِها لَمْ تَقِفِ

غَيْرَ أَنَا طَلَباً لِلْيَقْظَةِ … لَكَ رَمْزاً اذْكُرُ كَالْعِظَةِ

(٥) أُتْرُكِ الْعَقْلَ وَ بَعْداً إِمْسِكْ … عَقْلاً أَسْمَى .. وَعَلَى النَّهْجِ اسْلُكْ ..

سُدَّ مِنْكَ السَّمْعَ بَعْداً وَاسْمَعِ … ..قَوْلَةَ الْحَقِّ (أَلَسْتُ)(ارْجِعِي) .

(٦) لا أَقُولُ لَكَ ذا الرَّمْزَ لِأَنْ … أَنْتَ بَعْدَ النِّيِّ كُنْتَ الْمُمْتَحَنْ

فِي الرَّبِيعِ أَنْتَ تَمُّوزاً أَبَدْ … لَمْ تَرَ .. الصَّمْتُ أَصَحُّ وَأَسَدْ .. (٣)

---

(١) ای هو نور مستور بالالفاظ و الاصوات و انت لائق لاكله لانك طفل ضعيف يا هذا لا تقبل النور بلاحجاب لعدم استعدادك ـ (٣) نسخة ثانية ـ لم تر و الصمت اسمى و اسد ـ

---

(١) حرف حکمت خور که شد نور ستیر … ای تو نوری بی حجب را ناپذیر

(٢) چون ستاره سیر بر گردون کنی … بلکه بی گردون سفر بیچون کنی

(٣) آنچنان کز نیست در هست آمدی … هین بگو چون آمدی مست آمدی (١)

(٤) راههای آمدن یادت نماند … لیك رمزی بر تو می خواهم خواند

(٥) هوش را بگذار وانکه هوش دار … گوش را بربند وانکه گوش دار

(٦) نی بگویم زانکه خامی تو هنوز … در بهاری تو ندیدستی تموز

---

(١) مراد از نیست مرتبت احدیت است که درآن هیچ ممکن را ثبوت نیست وممکن از واجب هم ممتاز نیست و وجودی نیست بجز وجود حق تعالی ـ

(١) يا كِرامُ ذي الدُنا كالشَجَرَه — وَ عَلَيها نَحنُ مِثلَ الثَمَرَه

(٢) بَعدَ لَم تَنضجْ وَ صَعْباً لَزِما — عادِمُ النضجِ الغُصُونَ مُحكَماً

ذا لِأنْ في عَدَمِ النَضجِ الثَمَرْ — لا يَليقُ القُصُورِ لَو حَضَرْ

(٣) وَ إذا ما نَضِجَ طَعماً حَلى — قَبلَ العَضّ بِطيبٍ أُكلاً

بَعدَ ذا الأغصانَ بِالرَخوِ غَدا — يُمسِكُ.. بِاللينِ وَ الضَعفِ بَدا..

(٤) حَيثُ مِن ذا الحظّ حُلواً فَمُهُ — صارَ وَ السَعدُ أتى مُعظَمُهُ

فَعلى ابنِ آدَمَ مِلكُ الدُنا — بارِداً عادَ وَ أمراً هَيِّناً

(٥) مُحكَمُ المَسكِ وَ تأليبٌ كَثيرْ — نَيٌّ التافِهِ بِالطَعمِ يَصيرْ

أنتَ ما دُمتَ الجَنينَ شُغلُكا — تَشرَبُ دَوماً دَماً مِن أُمِّكا

(٦) بَقيَ أمرٌ سِوى ذا غَيرَ أنْ — قَولَهُ لا أقدرُ أُبدي زَمَنْ

وَ لَكَ قالَ بِهِ رُوحُ القُدُسْ — لا أنا.. الإلهامَ وَ الوَحيِ يَمَسْ..

---

(١) این جهان هم چون درختست ای کرام — ما برو چون میوه‌های نیم خام

(٢) سخت گیرد خامها مرشاخ را — زانکه در خامی نشاید کاخ را

(٣) چون به‌پخت و گشت شیرین لب گزان — سست گیرد شاخها را بعد از آن

(٤) چون ازین اقبال شیرین شد دهان — سرد شد بر آدمی ملك جهان

(٥) سخت گیری وتعصب خامی است — تا جنینی کار خون آشامی است

(٦) چیز دیگر ماند اما گفتنش — با تو روح القدس گوید نی منش (١)

---

(١) مراد از روح‌القدس عالم ملائکه است چنانکه مراد از عقل اول قلم است و از نفس کل لوح است و دیگر ملائکه و جبرئیل مراد نیست ـ

(١) لاَ وَ لَيْسَ الرُّوحُ أَنتَ فِي أُذُنْ ... ذَاتَكَ أَيْضاً تَقُولُ مِنْ لَدُنْ
لاَ أَناَ لاَ غَيْرِي يَا مَنْ أَناَ ... أَنْتَ أَيْضاً .. نَحْنُ لَسناَ بِثَناَ ..
(٢) مِثْلَماَ أَيضاً بِوَقْتِ النَّوْمِ أَنْتْ ... نُمْتَ فِيهِ وَعَنِ الدُّنْياَ غَفَلْتْ(١)
مِنْ أَمَامِ نَفْسِكَ أَنْتَ أَمَامْ ... نَفْسِكَ صِرْتَ تَلِمُّ بِالْمَرَامْ
(٣) تَسْمَعُ مِنْ نَفْسِكَ أَنْتَ تَخَالْ ... أَنْ فُلاَنَ مَعَكَ هٰذَا الْمَقَالْ
قَالَ فِي النَّوْمِ خَفِياً .. وَالصَّوَابْ .. .. كَانَ مِنْكَ وَلَكَ هٰذَا الْخِطَابْ..(٢)
(٤) يَا رَفِيقِي الْحَسَنُ لَستَ بِفَرْدْ ... وَاحِدٍ أَنْتَ بَلَى أَنْتَ تُعَدْ
فَلَكاً بِالسَّعَةِ بَحْراً عَمِيقْ ... .. مَا دَرىٰ فِيكَ سِوىٰ أَهْلِ الطَّرِيقْ..
(٥) ذٰلِكَ الْفَرْدُ الضَّخِيمُ مِنْ بَعْدْ ... لَكَ تِسْعِمِأَةِ فَرْدٍ بَعْدْ(٣)
قُلْزُمٌ عَبَّ وَ فِيهِ غَرِقاَ ... مِأَةُ ضِعْفٍ وَ أَرْبَى سَبَقاَ
(٦) أَيْنَ لاَ أَيْنَ مَحَلُّ الْيَقْظَةِ ... لَكَ وَ النَّوْمُ اتَّقِ بِالْعِظَةِ
نَفَساً دَعْ أَبَداً يَا ذَا اللُّبَابْ ... .. غَفْلَةً .. وَ اللّٰهُ أَدْرىٰ بِالصَّوَابْ

(١) اى تغفل عن عالم الدنيا و تتيقظ لعالم المعنى فيقع لك حال فتذهب من قدام نفسك لقدامك و فى عالم الدنيا الغيبة من قدام والحضود ايضاًمن قدام محال فلا تغتر بعالم الكثرة ـ (٢) نسخة ثانية ـ ذاك الخطاب ـ (٣) نسخة ثانية ـ ذلك انت الضخيم من بعد ـ لك تسعمأة انت بعد ـ

---

(١) نی توگوئی هم بگوش خویشتن ... نی من و نی غیر من ای‌هم تو من
(٢) هم‌چو آن‌وقتی که‌خواب اندرروی ... تو ز پیش خود به پیش خود روی
(٣) بشنوی از خویش و پنداری فلان ... با تو اندر خواب گفتند ان نهان
(٤) تو یکی تو نیستی ای‌خوش رفیق ... بلکه گردونی و دریای عمیق
(٥) آن‌توی زفتت که‌آن نهصد توست ... قلزمست وغرقه‌گاه صد توست
(٦) خودچه جای‌حد بیدارست وخواب ... دم مزن والله اعلم بالصواب

(١) نَفساً دَعْ أَبداً حَتّىٰ لِمَنْ		نَفساً جَرَّ دَرىٰ السرَّ عَلَنْ
تَسْمَعُ ما بِهِ لَمْ يأْتِ الْلِسانْ		لا وَ لا جاءَ الْيَراعُ وَ الْبَيانْ
(٢) نَفساً دَعْ أَبداً حَتّىٰ زَمَنْ		أَنْتَ مِنْ ذي الشَّمْسِ مَنْ جلّتْ بِفَن
تَسْمَعُ ما بِهِ لَمْ يأْتِ الْخِطابْ		لا وَ لا عَنْ وَصْفِهِ قالَ الْكِتابْ
(٣) نَفساً دَعْ أَبداً حَتّى النَّفَسْ		نَحْوَكَ الرُّوحُ يَجِرُّ كالْقَبَسْ
في سَفِينِ نُوحِ الْسُبْحِ اتْرُكِ		..في طَرِيقِ الرُّوحِ لا الْعَقْلِ اسْلُكِ..(١)

بيان دعوة نوح(ع) ابنه وامتناعه بان امضى الى قلة جبل

يعصمني و لا احمل لك منة

(٤) مِثْلَ كَنْعانَ الَّذي الْسُبْحَ دَرىٰ		.. وَ أَباهُ خالَفَ بَيْنَ الْوَرىٰ..(٢)
قالَ مَعْ نُوحٍ لِيَ الْخَصْمُ الْمُبِينْ		أَنا لا أَرْكَبُ انّا في السَّفِينْ

(١) اى في سفينة صحبة و خدمة المرشد اللذى هو على مشرب سيدنا نوح لئلا تحتاج الى السباحة فى ابحر المعانى و تنكشف لك الاسرار لان التكلم عنها بمجرد العلوم العقلية سوء ادب بل الادب ان تتبع المرشد و تترك اللذى تعلم - (٢) الاية فى سورة هود (ونادى نوح ابنه و كان فى معزل يا بنى اركب معنا و لا تكن مع الكافرين قال سآوى الى جبل يعصمنى من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم و حال بينهما الموج فكان من المغرقين) -

(١) دم مزن تا بشنوى از دم زنان		آنچه نامد در زبان و در بيان
(٢) دم مزن تا بشنوى زان آفتاب		آنچه نامد در خطاب و در كتاب
(٣) دم مزن تا دم زند بهر تو روح		آشنا بگذار در كشتى نوح

(٤) همچو كنعان كاشنا مى كرد او		كه نخواهم كشتى نوح عدو

(١) فَهلُمَّ أنتَ وَ اجلسْ فِي السَّفِينْ | لِأبيكَ .. وَ مَعَ أهْلِ الْيقِينْ..
كَيْ بِذا يا غافِلَ تَخْلَص مِنْ | غَرقِ الطُوفانِ .. مَنْ قَدْراً وَهِنْ..
(٢) قالَ لا السبحَ تعلمتُ أنا | غيرَ شمعٍ لكَ شمعاً ذا سَنا
قَدْ شعلتَ فمِنَ الطُوفانِ لا | .. أحذرَ لستُ أخافُ كالْمَلا..
(٣) إصحِ هذا الْموجُ طُوفانُ الْبَلا | لا مَفرَّ مِنْهُ.. وَ الأرْضِ عَلا..
وَ بِهِ سبحٌ وَ رِجلٌ وَ يَدُ | لا تَقُولَ وَ تَقِلُّ الْعَدَدُ
(٤) ذا هُوَ الْقهرُ الْعظيمُ وَالْخَطَرْ | قاتِلُ الشمعِ الَّذي فينا ظَهرْ
غيرَ شمعِ الْحقِّ لا يبقى اخرَسْ | .. وَ بِبِنْتِ شَفَةٍ لا تنبِس..(١)
(٥) قالَ لا رحتُ عَلى سامي الْجبلْ | عاصِمٌ لِي هُوَ مِنْ كُلِّ وَجلْ
(٦) إصحِ لا تفعلَ بِذا الْوقتِ الْجبلْ | كانَ كالتِّبنِ وَ بِالْوزنِ أقلْ
غيرَ مَنْ كانَ الْحبيبَ لَهُ لا | يهبُ أمْناً لِفرْدٍ فِي الْملا

---

(١) اى ينجو منه من و اظب على التمسك بالشرع و يهلك باقيهم اسكت يا بنى ـ

---

(١) هين بيا در كشتى بابا نشين | تا نگردى غرق طوفان اى‌مهين
(٢) گفت نى من آشنا آموختم | من بجز شمع تو شمع افروختم
(٣) هين مكن كين موج طوفان بلاست | دست و پا وآشنا امروز لاست
(٤) باد قهرست و بلاى شمع كش | جز كه شمع حق نمى بايد خمش
(٥) گفت نى رفتم بر آن كوه بلند | عاصمست ان مرا از هر گزند
(٦) هين مكن كه كوه كاه‌هست‌اين‌زمان | جز حبيب خويش‌را ندهد امان

(١) قَالَ إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ ذَا أَنَا لَكَ نُصْحاً هَبْهُ كَانَ بَيِّنَا
فَطَمِعْتَ أَنَّنِي مِنْ ذَا الْقَبِيلْ وَ لَكَ أَتْبَعُ فِي الْخَطْبِ الْجَلِيلْ
(٢) قَوْلُكَ بِالنُّصْحِ مَا طَابَ لِيَا أَبَداً هَبْكَ تَكُونُ أَبِيَا
فِي كِلَا الدَّارَيْنِ مِنْكَ أَبْرَءُ أَنَا وَ الذِّكْرُ لَكَ لَا أَقْرَءُ
(٣) يَا بُنَيَّ اصْحُ فَمَا يَوْمُ دَلَالْ كَانَ هٰذَا الْيَوْمُ فَاتْرُكْ ذَا الْجِدَالْ
لَيْسَ لِلّٰهِ شَرِيكٌ وَ قَرِيبٌ ..وَهُوَفَوْقَ الْخَلْقِ عَيْنٌ وَرَقِيبٌ..
(٤) فَإِلَى الْحَالِ فَعَلْتَ وَ الظَّرِيفْ كَانَ هٰذَا الْوَقْتُ وَ الْغَنْجُ سَخِيفْ
فَبِهٰذَا الْبَابِ مَا رَاقَ السُّعَالْ .. صَهْ وَ بِالْفَوْرِ إِلَى الْفُلْكِ تَعَالْ. (١)
(٥) هُوَ مُنْذُ الْقِدَمِ لَمْ يَلِدِ لَا وَ لَمْ يُولَدْ وَلَا مِنْ أَحَدِ
لَهُ كُفْوٌ لَا أَبٌ لَا ابْنٌ لَا عَمٌّ أَوْ خَالٌ لَهُ الشَّأْنُ عَلَا
(٦) فَمِنَ الْأَوْلَادِ أَنَّى يَسْحَبُ غَنْجاً أَوْ أَنَّا إِلَيْهِمْ يَرْغَبُ (٢)
وَ مِنَ الْآبَاءِ أَنَّى لِلدَّلَالْ يَسْمَعُ أَوْ لَهُمْ يُبْدِي امْتِثَالْ

---

(١) كيرا بالكاف الفارسية بمعنى السعال و نازكى الاولى بمعنى الظريف و الثانية مركبه من نا اللتى اداة النفى بالفارسية و زكى بمعنى الطاهر بالعربية اى السعال يعنى التصويت او التكلم فى هذا لباب ليس بزكى و لم يشر الى ذلك فى النهج - (٢) بابان فى الاصل بالعربية جمع الاب كما يجمع على آباء -

---

(١) گفت من كى پند تو بشنوده‌ام كه طمع كردى كه من زين‌دوده‌ام (١)
(٢) خوش نيامد گفت تو هرگز مرا من بريم از تو درهر دو سرا
(٣) هين مكن باباكه روز ناز نيست مر خدا را خويشى وانباز نيست
(٤) تاكنون كردى‌واين‌دم نازكى است اندرين درگاه گيرا نازكيست (٢)
(٥) لم يلد لم يولدست اندر قدم نى پدر دارد نه فرزند و نه عم
(٦) ناز فرزندان‌كجا خواهد كشيد ناز بابان كجا خواهد شنيد

---

(١) يعنى از دودمان پند شنوندگان - (٢) نازكي اول بمعني نزاكت و دوم بمعني ناز كدام چيزست كه هيچ نيست -

(١) لَسْتَ يا شَيْخ بِمَوْلُودِ الدَّلاَلْ ..مِنْكَ قَلِّلْ خَلِ عَنْ هٰذا الْمَقالْ..
أَسْتُ بِالْوالِدِ فيكَ الْخَيلاءْ يا فَتى قَلِّلْ وَ كُنْ كَالْنُبَلاءْ(١)
(٢) لَسْتُ زَوْجاً لا وَلا بِالزَّوْجَةِ لا وَلَمْ أَنْسِبْ لِأَيِّ شَهْوَةِ
إِتْرُكي يا مَرْأَةَ الْغَنْجِ هُنا ..أَنا فَرْدٌ كُنْتَ عَنْ ذا في غِنى..
(٣) فَبِهٰذي الْحَضْرَةِ غَيْرُ الْخُضُوعْ وَ الْعُبُودِيَّةِ دَوْماً وَالْخُشُوعْ
وَ اضْطِرارٍ لَيْسَ بِالْمُعْتَبَرِ .. لا وَلا يَمْنَعُ أَيَّ ضَرَرٍ..(٢)
(٤) قالَ كَمْ مِنْ سَنَةٍ لِي يا أَبي قُلْتَ هٰذا بِبَيانٍ طَيِّبِ
مَعَ ذا أَيْضاً تَقُولُ ما لَكا أَفَبَدَّلْتَ بِجَهْلٍ عَقْلَكا
(٥) كَمْ بِذي الْأَقْوالِ مَعْ كُلِّ أَحَدْ قُلْتَ حَتّى مِنْهُمُ مِنْ غَيْرِ حَدْ
كَمْ جَوابٍ تافِهٍ أَنْتَ سَمِعْتْ ..وَ بِتَكْرارِكَ لِلْقَوْلِ وَلِعْتْ..(٣)
(٦) ذا الْكَلامُ الْبارِدُ مِنْكَ غَدَرْ سَمْعِي مالَهُ عِنْدي مِنْ أَثَرْ
سِيَّما في الْحالِ إِذْ فيهِ أَنا قَدْ قَوِيتُ زِدْتُ لُبّاً.. وَسَنا..

---

(١) گراز بكسر الكاف العجمية التنجتر و الخيلاء - (٢) نسخة ثانية - خطر
(٣) نسخة ثانية - بارد -

---

(١) نيستم مولود پيرا كم بناز نيستم والد جوان كم كن گراز
(٢) نيستم شوهر نيم من شهوتى ناز را بگذار اينجا اى ستى
(٣) جز خضوع و بندگى و اضطرار اندرين حضرت ندارد اعتبار
(۴) گفت بابا سالها اين گفتهٔ باز مى گوئى بجهل آشفتهٔ
(٥) چند ازينها گفتهٔ با هر كسى تا جواب سرد بشنودى بسى
(٦) اين دم سرد تو در گوشم نرفت خاصه اكنون كه شدم دانا و زفت

(١) فَلَهُ قالَ أَبُوهُ ما الضَّرَرْ — لَكَ كانَ لَوْ سَمِعْتَ وَالْخَطَرْ
مَرَّةً ثانِيَةً نُصحَ الأَبِ — .. لَمْ تَصِرْ بَعْدُ غَوِيّاً وَغَبِي..
(٢) مِثْلَ ذا قالَ هُوَ النُّصحَ اللَّطِيفْ — مِثْلَ ذا قالَ مَعَ الدَّفْعِ العَنِيفْ
(٣) هُوَ لا عَنْ نُصحِ كَنْعانَ الأَبُ — رَجَعَ لا نَفَساً ذا الطَّلَبْ
أَثَّرَ فِي سَمْعِ ذاكَ الْمُدْبِرِ — ..مَنْ بِحُكْمِ الْحَقِّ كانَ الْمُمْتَرِي..
(٤) بِالْمَقالِ ذا هُما داما وَقَدْ — أَسْرَعَ الْمَوْجُ وَعَبَّ لا بِحَدْ(١)
رَأْسَ كَنْعانَ شَدِيداً ضَرَبا — وَآلَهُ فَتَّتَ سَوّى إِرَبا
(٥) قالَ نُوحٌ أَيُّها السُّلْطانُ مَنْ — حِلْمُهُ زادَ اللُّطفِ وَلِمَنْ
أَنْتَ أَهْلَكْتَ حِمارِي سَيْلُكا — أَذْهَبَ حِمْلِي أَرْجُو رَحْمَكا(٢)
(٦) أَنْتَ لِي أَوْعَدْتَ مَرّاتٍ بِأَنْ — أَهْلَكَ مَعْ مَنْ لَكَ طَوْعاً رَكَنْ
مِنْ أَذى الطُّوفانِ يَنْجُو. وَأَنا.. — ..سالِمُ الْقَلْبِ بِكَ نِطْتُ الْمُنى..

---

(١) قال تعالى فى سورة هود و حال بينهما الموج ـ (٢)نسخة ثانية ـ خطف حملى ـ

---

(١) گفت بابا چه زیان دارد اگر — بشنوی یکبار تو پند پدر
(٢) همچنین می گفت او پند لطیف — همچنین می گفت او دفع عنیف
(٣) نی پدر ازنصح کنعان سیر شد — نی دمی در گوش ان ادبیر شد
(٤) اندرین گفتن بدند و موج تیز — بر سر کنعان زد و شد ریز ریز
(٥) نوح گفت ای پادشاه بردبار — مر مرا خرمرد و سیلت بردبار
(٦) وعده کردی مر مرا تو بارها — که بیابد اهلت از طوفان رها (١)

---

(١) این بیت مضمون آیه است (و نادی نوح ربه فقال ربی ان ابنی من اهلی و ان وعدك الحق و انت أحكم الحاكمين) ـ

(١) قَالَ مِنْ أَهْلِكَ مَا كَانَ وَلَا   هُوَ مِنْ أَرْحَامِكَ فِي ذَا الْمَلَا
أَفَلَا تَنْظُرُ أَنْتَ أَبْيَضُ   أَسْوَدُ .. ذَا الشَّرُّ مِنْهُ يَنْهَضُ.. (١)
(٢) حَيْثُ فِي سِنِّكَ دُودٌ وَقَعَا   لَيْسَ سِنًّا لَكَ خَلِّ الطَّمَعَا
(٣) أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ فَاقْلَعْهُ لِأَنْ   لَا يَصِيرُ مُوجِعًا بَاقِي الْبَدَنْ (٢)
مِنْهُ هَبْهُ لَائِقًا كَانَ لَكَا   أَنْتَ إِحْسِبْهُ عَدُوًّا مُهْلِكَا
(٤) قَالَ مِمَّا هُوَ غَيْرُ ذَاتِكَا   قَدْ نَفَرْتُ مِنْهُ مَنْ مَاتَ بِكَا
(٥) لَمْ يَكُ غَيْرًا وَأَنْتَ وَحْدَكَا   تَدْرِي كَيْفَ أَنَا كُنْتُ مَعَكَا
مِثْلَمَا عِشْرِينَ عَدًا مَا الْمَطَرْ   مَعَ عَطْشَانِ الْحَشِيشِ وَالْخُضَرْ
(٦) كَفَقِيرٍ عَائِلٍ مِنْكَ الْحَيَاتْ   وَالسُّرُورُ لِي وَفِي كُلِّ الْجِهَاتْ
مُغْتَذِي مِنْكَ بِغَيْرِ وَاسِطَهْ   أَوْ حِجَابٍ لِي مَعَكَ رَابِطَهْ
(٧) يَا كَمَالُ لَسْتُ فِيكَ الْمُتَّصِلْ   لَا وَلَا عَنْكَ أَنَا بِالْمُنْفَصِلْ
بَلْ بِلَا نَوْعٍ وَكَيْفٍ وَاعْتِلَالْ   كَانَ لِي يَا رَبِّ .. مَعَكَ الْإِتِّصَالْ..

---

(١) قال تعالى انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ـ (٢) قال تعالى فى سورة هود فلا تقفو ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين ـ

---

(١) گفت او از اهل و خویشانت نبود   خود ندیدی تو سپیدی او کبود
(٢) چونکه دندان تو کرمش درفتاد   نیست دندان بر کنش ای اوستاد
(٣) تاکه باقی تن نگردد زار از او   گر چه بود آن تو شو بیزار ازاو
(٤) گفت بیزارم ز غیر ذات تو   غیر نبود آنکه او شد مات تو
(٥) تو همی دانی که چونم با تو من   بیست چندانم که باران در چمن
(٦) زنده از تو شادم ازتو عائلی   مغتذی بی واسطه بی حائلی
(٧) متصل نی منفصل نی ای کمال   بلکه بی چون و چه گونه واعتلال

(١) سَمَكٌ نَحْنُ وَ بَحْرٌ لِلْحَيَاتْ أَنْتَ يَا مَنْ حَسُنَتْ مِنْهُ الصِّفَاتْ

(٢) نَحْنُ مِنْ لُطْفِكَ أَحْيَاءٌ وَ أَنْتْ لَسْتَ وُسْعَ فِكْرَةٍ شَأْنًا فَضَلْتْ

لَسْتَ مَعْلُولاً كَمِثْلِ الْعِلَّةِ كُنْتَ مَقْرُونًا فَرِيدَ الْخُلَّةِ

(٣) قَبْلَ ذَا الطُّوفَانِ أَوْ بَعْدُ أَنَا لَكَ خَاطَبْتَ بِمَا عَنَّ لَنَا

(٤) مَعَكَ لاَ مَعَهُمْ قُلْتُ الْكَلاَمْ أَنْتَ يَا مَنْ جَادَ لِلْخَلْقِ مُدَامْ

بِجَدِيدِ الْقَوْلِ وَ الْحَالِ الْعَتِيقْ .. وَلَهُ النُّورُ هُدَى أَهْلِ الطَّرِيقْ.. (١)

(٥) أَفَلاَ الْعَاشِقُ لَيْلاً وَ نَهَارْ رَدَّدَ الْقَوْلَ سِرَارًا وَ جِهَارْ

مَعَ أَطْلاَلٍ زَمَانًا وَ زَمَنْ مَعَ آثَارٍ تَعَفَّتْ وَ دِمَنْ

(٦) فَإِلَى الأَطْلاَلِ بِالظَّاهِرِ قَدْ وَجَّهَ الْوَجْهَ لَهَا الْقَوْلَ أَعَدْ (٢)

فَلِمَنْ قَالَ الْمَدِيحَ ذَا لِمَنْ ..وَهُوَ بِالْمِدْحَةِ فِي الْمَعْنَى افْتَتَنْ..

---

(١) اى معطى سماء الانسان ماءً جديداً من حيث اللغات و الحروف و الالفاظ و الواهب فيه حالة لطيفة قديمية دائمية يا حضرة الحق ـ (٢) قال ابويزيد البسطامی انا اكلم الله منذ ثلاثين سنة و استمع منه و الناس يظنون انی اكلمهم وهذه مرتبة ولاية سيدنا نوح (ع) لان الكائنات فی نظره بمثابة الإطلال و الدمن يتكلم معها بحسب الظاهر و فی المعنی يتكلم مع الحق و لهذا قالوا ليس فی الدار غيره ديار ـ

---

(١) ماهيانيم و تو دريای حيات زنده‌ايم از لطفت ای نيكو صفات

(٢) تو نه گنجی در كنار فكرتی نی بمعلولی قرين چون علتی

(٣) پيش ازاين طوفان و بعد اين مرا تو مخاطب بودهٔ در ماجرا

(٤) با تو می‌گفتم نه با ايشان سخن ای سخن بخش نو و آن كهن

(٥) نی كه عاشق روز وشب گويد سخن گاه با اطلال و گاهی با دمن

(٦) روی در اطلال كرده ظاهرا اوكرا ميگويد ان مدحت كرا

(١) أشكُرُ الطُوفانَ حالاً إذ وَضعتْ | حائِلَ الأطلالِ بِالبَتِّ رَفعتْ(١)
حَيثُ أطلالاً قِباحاً وَ لِئامْ | هِيَ كانَتْ لَمْ تَبِنْ أيَّ كَلامْ
.. لا نداءٌ لا وَ لا صَوتٌ وَلا .. | .. مِنْ صَداً قالَتْ كَعُشّاقِ المَلا .. (٢)
(٢) أنا أطلالاً أرُومُ بِالخِطابْ | هِيَ مِثلَ الجَبَلِ تَبْدي الجَوابْ
(٣) لِيَ مِنْ صَوتٍ لِكَيْ قَيَّدَ الهَنا | أسمَعُ الإسمَ لَكَ مِثْنَى أنا
عاشِقُ إسمِكَ مَنْ كانَ القَرارْ | هُوَ لِلرُوحِ وَ لِلقَلبِ المَنارْ
(٤) وَ لِذا كُلُّ نَبِيٍّ الجَبَلْ | حَبَّ حَتّى يَسمَعَ الإسمَ الأجَلْ (٣)
(٥) لَكَ مِثنَى أشبَهَ الأرضَ الّتي | حُجِّرَتْ أوْ جَبَلٌ بِالخِلقَةِ(٤)
دانِياً كانَ فَلِلفارِ المَحَلْ | هُوَ راقَ لا لَنا .. نَحنُ أجَلْ ..

---

(١) اى لم تظهر منها آثار العشق والمحبة كما يتثنى الصوت فى مقابلة وادى جبل وجود الحسان۔
(٢) ذكر هذا البيت لتنوير المرام وليس من ترجمة الاصل۔ (٣) كما تعبد النبى (ص) فى حراء وموسى فى الطور حتى يسمع اسمك مثنى لان من شأن الاطلال و الجبال اذا قوبلت كل ما تقوله يعكس عليك و يتكرر اللفظ وكذا كل نبى و ولى ۔ (٤) السنگلاخ فى الاصل الارض المحجرة اى الجبل القصير اللذى لا تظهر فيه نغمة الصوت مثالها ولائق للفار اى ان عبيد الدرهم و الدينار لا يكونون للانبياء و الاولياء فى الذكر موافقين فالبعد عنهم واجب ۔

---

(١) شكر طوفان را كنون بگذاشتى | واسطه اطلال را برداشتى
(٢) من چنان اطلال خواهم در خطاب | كز صدا چون كوه وا گويد جواب
(٣) تا مثنى بشنوم من نام تو | عاشقم بر نام جان آرام تو
(٤) هر نبى زان دوست دارد كوه را | تا مثنى بشنود نام ترا
(٥) آن كه پست مثال سنگلاخ | موش را شايد نه ما را در مناخ

(١) فأقولُ أنا وهوَ بالصِّدِّيقْ ..لمْ يكُ ما سلكَ مثلي الطَّريقْ..
قولي والنَّفسُ كانا بلا صوتٍ ..الكربَ لقيتُ والبلا..
(٢) مثلَ ذاكَ الجبلِ الأولى البسيطْ أنْ تُسوِّيهِ بهِ الخطبَ تُحيطْ
ليسَ بالصّاحبِ منكَ للقدمْ سوِّهِ الصّاحبَ واحسبْهُ العدمْ(١)
(٣) قالَ يا نوحُ إذا رُمتَ لكا أحشرُ الكلَّ وآتي عندكا
(٤) أنا منْ تحتِ الثّرى قلبكَ لا أكسرُ منْ أجلِ كنعانَ بلى
(٥) لكَ أُبدي حالهُ قالَ أبدْ لستُ أرضى تحشرُ منهمْ أحدْ
بلْ أنا راضٍ إذا رُمتَ بأنْ تُغرقَ أيضاً ليَ تُولي المحنْ
(٦) فبكلِّ زمنٍ أنتَ ليا تُغرقُ طبتُ بدى البشرِ بيا
حُكمُكَ روحٌ وهلْ روحي أنا أسحبُ منْ حكمِكَ وهوَ المنى
(٧) أحداً لا أنظرُ لو أنظرُ هوَ تعليلٌ وأنتَ المنظرُ

---

(١) و فی نسخة لکناهور (با عدم یارش کنی) ای اقرنه بالعدم و ابده ـ

---

(١) من بگویم او نگردد یار من بی صدا ماندم و گفتار من
(٢) با زمین آن به که هموارش کنی نیست همدم با قدم یارش کنی
(٣) گفت ای نوح ار تو خواهی جمله را حشر گردانم برارم از ثری
(٤) بهر کنعانی دل تو نشکنم لیکت از احوال آگه میکنم
(٥) گفت نی نی راضیم که تو مرا هم کنی غرقه اگر باید ترا
(٦) هر زمانی غرقه می کن من خوشم حکم تو جان است چون جان میکشم
(٧) ننگرم کس را و گر هم بنگرم او بهانه باشد و تو منظرم

(۱)عاشِقٌ فِي الشُكرِ وَ الصبرِ اَنا | صنعك المحبوب جذاب الهنا
وَ متى مِثل المجوسِي اكون | اعشق المصنوع مفتوناً بدون
(۲)عاشِق الصنعِ الالهِي غدا | حسناً بالعِزّ وَ اللطفِ بدا
عاشِق المصنوع كان من كفر | .. وعليه اللعنة عفواً اقر ..

فی بیان تطبیق الحدیثین الشریفین الاول الرضا بالکفر کفر والثانی

من لم یرض بقضای فلیطلب ربا سوای(۱)

(۳)سائِل مِنّي بِالامسِ سؤال | سَئِل إذ كان ذا عِشقٍ وَ حال
(٤)لِحدِيثٍ ما جرى وَ النظر | قال ما النكتة في ذا الخبرِ
الرِضا بِالكفرِ كفر ذا النبِي | قال وَ القول لَهُ الحبُّ الجلِي
(۵) ثم ايضاً قال في كُلِ قضا | وَجب لِلمسلِم كُلُّ الرِضا

(۱) ای من المعلوم ان جمیع افعال العباد مندرجة تحت مشیئة الله تعالی و قضائه و الرضا بالقضا واجب لما علمت من الحدیث القدسی من لم یرض بقضای فلیطلب رباً سوای و الحال ان الرضا بالکفر کفر فان رضی عبد بالکفر اللذی هوقضاء الله تعالی کفر و إن لم یرض به فهو تارك للواجب ـ

(۱) عاشق صنع توام در شکر و صبر | عاشق مصنوع کی باشم چو گبر
(۲) عاشق صنع خدا بافر بود | عاشق مصنوع او کافر بود

توفیق میان این دو حدیث شریف که الرضا بالکفر کفر وحدیث دیگر که من لم یرض بقضائی فلیطلب رباً سوائی

(۳) دی سؤالی کرد سائل مر مرا | زانکه عاشق بود او بر ماجری
(٤) گفت نکته الرضا بالکفر کفر | این پیمبر گفت و گفت‌اوست مهر
(۵) باز فرمود او که اندر هر قضا | مر سلیمان را رضا باید رضا

(١) أَفَلاَ قَدْ كَانَ كُفْرٌ وَ نِفَاقْ — بِقَضَاءِ الْحَقِّ جَلَّ وَ الشِّقَاقْ
(٢) لِيَ كَانَ لَوْ بِهِ أَرْضَى وَ إِنْ — أَنَا لَمْ أَرْضَ فَأَيْضاً لَمْ يَهِنْ
ذَا وَ فِيهِ ضَرَرٌ كَثُرَ وَ شَيْنْ — حِيلَتِي مَا هِيَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنْ
(٣) فَاَهُ قُلْتَ فَذَا الْكُفْرُ الْقَضَا — لَمْ يَكُ الْمَقْضِيُّ كَانَ وَ الرِّضَا (١)
صَارَ بِالْمَقْضِيِّ آثَارَ الْقَضَا — كُنْ فِي ذَا الْكُفْرِ مِثْلَ مَا قَضَى
(٤) فَالْقَضَا مَيِّزْ عَنِ الْمَقْضِيِّ أَنْتْ — أَيُّهَا السَّيِّدُ فِي ذَا لَوْ عَلِمْتْ
يَرْفَعُ الْإِشْكَالَ فِي الْحَالِ وَلاَ — تَقَعُ فِي شُبْهَةٍ بَيْنَ الْمَلاَ ..

(١) اى قلت مجيبا للسائل يا سائل هذا الكفرمن الرضا بالكفر مقضى القضاء والمقضى من طرف العبد والقضاء من الرب و المقضى محكوم عليه و القضاء حكم نعم هذا الكفر اللذى هو فى العبد آثار القضاء لاجله فهو مقضى لا قضاء و لا عين القضاء بل آثار القضاء فالكفر فى هذا الحديث لا يكون باعتبار القضاء بل هو باعتبار المقضى -

---

(١) نى قضاى حق بود كفر و نفاق — كر بدين راضى شوم باشد شقاق
(٢) ورنه يم راضى بود آن هم زيان — پس چه چاره باشدم اندر ميان
(٣) گفتمش اين كفر مقضى نى قضاست — هست آثار قضا اين كفر راست (١)
(٤) پس قضا را خواجه از مقضى بدان — تا شكالت رفع گردد در زمان

(١) اين جواب را شيخ محى الدين در فتوحات ذكر نموده و گفته كه قضا عبارتست از ايجاد احكام موافق قدر است نسبت باستعداد اعيان ثابته اوست بنا براين قضا ازصفات فعليه حق است ورضا بدان مطلقا فرض است اما رضا بمقضى مطلقا فرض نيست بلكه مقضى هر گاه از بدى مقضى عليه مانند كفر و بقيه گناهها مقضى شده بديهى است رضايت مكلف بدان حرام محض خواهد بود با اين وصف رضا بقضا مستلزم رضا بمقضى نه ميشود چنانكه مولانا ميفرمايند (راضيم در كفر زان رو كه قضاست - نى از اين رو كه نزاع و خبث ماست) -

(۱) أَنا بِالْكُفْرِ رَضِيتُ إِذْ غَدا — مِنْ قَضاءِ الْحَقِّ فِي ذاكَ بَدى (۱)
ما رَضِيتُ بِهِ مِنْ خُبْثٍ لَنا — كانَ فِيهِ وَ نِزاعٍ بَيْنَنا
(۲) إِصح إِنَّ الْكُفْرَ مِنْ حَيْثُ الْقَضا — لَيْسَ كُفْراً لَوْ بِهِ الْحَقُّ قَضى (۲)
كافِراً لِلْحَقِّ لا تَسْمِي هُنا — لا تَقِفْ وَ اعْرِفْهُ أَمْراً بَيِّنا
(۳) جَهْلُ الْكُفْرُ الْقَضا بِالْكُفْرِ عِلْمْ — هَلْ كِلا الاثْنَيْنِ ذَيْنِ إِنْ تُلِمْ
وَحِدا كَالْحِلْمِ وَ الْخِلْمِ هُما — .. كَمْ تَرى مِنْ فارِقٍ بَيْنَهُما.. (۳)

---

(۱) ای راض بالکفر من جهة کونه قضاء الهیاً بما علمه تعالی فی‌الازل و حکم به لا یکون غیره و لیس فی هذا القضاء خباثة نفسانیة و لست راضیاً بالکفر من هذه الجهة اللتی هی نزاعنا و خبثنا لانها اشتهاء نفسانی فنتج ان رضاء الکفر بالقضاء من طرف الحق بالکفر لا یکون کفراً و آما الرضا بالکفر باعتبار کونه مقضیاً کفر ـ (۲) الکفر نفسه من جهة القضاء لیس بکفر بل الکفر فی مرتبة القضاء صفة الجلالة و القهاریة و اعیان الکفر مظاهر اسماء قهریة و جلالیة فاذا نظرت لجانب القضا رأیت اعیان الکفر مظهر الجلال و هذه الصفة من اسمائه الحسنی و لیس هو الکفر و القضاء و القدر اللذی هو من جهة کونه فی مرتبة الناسوتیة بل فعل الحق و ارادته علی مقتضی حکمته لیکون مظهر صفته الجلالیة و لکن یرضاه لعباده لا تتوقف هنا و لا تدعو الله بالکفر ای لا تقل کافر بل قل ساتر و قهار و خالق الکفر ـ (۳) الخلم بکسر الخاء المخاط ـ

---

(۱) راضیم در کفر زان رو که قضاست — نی ازاین رو که نزاع وخبث‌ماست
(۲) کفر از روی قضاخود کفر نیست — حق را کافر مخوان اینجا مئیست
(۳) کفر جهلست و قضای کفر علم — هردو یك باشند آخر خلم وحلم (۱)

---

(۱) باز هم شیخ محی الدین در فتوحات سر این مطلب را بیان کرده اند باینکه افعال قبیحه که از مکلف صادر میشود بنظر ذاتی خود قبیح نیستند بلکه حسن ذاتی دارند که مظهر اسماء و صفات حق اند و قبحی که در آن عارض شده است از مکلف وآورنده آنها آمده است زیرا که در طبیعت خود افعال اعتبار معتبر وارتکاب مرتکب متصور نشده است و قبحی که در آنها پدیدار شده نسبی است و برای همین نسبت عارضی است که تو به از مکلف قبول میشود و آن قبح بر کنار میگردد چنانکه میفرمایند ـ (اولئك یبدل الله سیئاتهم حسنات ـ

(١) إنَّ قُبْحَ الْخَطِّ لِلنَّقَّاشِ لَمْ — يَكُنِ الْقُبْحُ لَهُ .. مَا فِيهِ لَمْ ..
بَلْ عَلَى النَّقَّاشِ يَا هَذَا لَزِمْ — أَنْ يَرَى الْقُبْحَ الَّذِي فِيهِ يُلِمّ
(٢) قُوَّةُ النَّقَّاشِ قَدْ كَانَتْ بِأَنْ — يَقْدِرَ أَيْضاً عَلَى النَّقْشِ الْحَسَنْ
وَعَلَى النَّقْشِ الْقَبِيحِ .. كَيْفَمَا .. — رَامَ سَوِيٌّ مِثْلَ مَا كَانَا هُمَا ..
(٣) لَوْ فَتَحْتُ أَنَا ذَا الْبَحْثَ بِفَنْ — وَلِصُنْعٍ دَائِباً مَرَّ الزَّمَنْ
كَيْ بِهِ يَأْتِي السُّؤَالُ وَالْجَوَابْ — مُسْهِباً أَفْضِي الْبَيَانَ وَالْخِطَابْ
(٤) لَمَضَى بِالْعِشْقِ ذَوْقُ النُّكْتَةِ — مِنِّي بَتّاً وَنَقْشُ الْخِدْمَةِ (١)
بُدِّلَ مِنِّي بِنَقْشٍ آخَرِ — ..أُصْفِقُ إِذْ ذَاكَ كَفَّ الْخَاسِرِ..

مثل فى بيان ان الحيرة مانعة للبحث والفكرة

(٥) مِثْلَ ذَاكَ الرَّجُلِ الْفَرْدِ الشَّعَرْ — لَهُ ذُو لَوْنَيْنِ فِي الْحَالِ غَدَرْ
نَحْوَ حَلَّاقٍ لَهُ الْمِرْآةَ قَدْ — وَضَعَ .. لِلْحَلْقِ وَالْمُوسَ أَعَدْ ..

---

(١) لان البحث فى العلوم الظاهرة مانع لاسرارالعشق اى لصار نقش الطاعات الالهية متبدلا وغيراً لها بالاشغال الدنيوية لان البحث فى القضاء و القدر لا يجوز عند المتكلمين وبدعة عند الفقهاء وقيل وقال عند اهل الحال وللفرق بين اصحاب القيل والقال واصحاب الحال أو رد هذه الحكاية على طريق المثال -

---

(١) زشتى خط زشتى نقاش نيست — بلكه از وى زشت را بنمودنيست
(٢) قوت نقاش باشد آنكه او — هم تواند زشت كردن هم نكو
(٣) كر كشايم بحث اين را مى بساز — تا سؤال و تا جواب آيد دراز
(٤) ذوق نكته عشق از من ميرود — نقش خدمت نقش ديكر ميشود

مثل اينكه حيرت مانع بحث وفكر نست

(٥) آن يكى مردى دوموى آمد شتاب — پيش يك آيينه دارى مستطاب

(١) قال عن لحيتي ابعد يا فتى　　شعرها الابيض ما فيها أتى
فأنا اخترت عروساً من جديد　　.. شعري الابيض أدري لا تريد ..
(٢) حلق لحيته كلاً جعل　　في الامام له ثم بعجل
قال أنت له فرق واختر　　لي مهم حدث بالاثر
(٣) ذا سؤال وله هذا الجواب　　ذالك اختر رجل لدين الخطاب (١)
(٤) بهما أنى درى الواحد ذا　　ضرب بالكف زيداً للأذى
حمل زيد عليه الانتقام　　طلب ايضاً .. فامعن للمرام ..
(٥) ضارب الكف له قال أنا　　اسئل منك سؤالاً بيننا
أولاً قل لي جواباً ثم أنت　　بعده اضربني انتقاماً لو اردت
(٦) فلك الرأس ضربت والطراق　　له جاء اذ هنا كان الوفاق
بيننا منك سؤالاً اسئل　　وله منك الجواب أمل
(٧) ذالطراق يا كبير من يدي　　كان او من رأسك فلتفد

(١) اى هذا الشعر الاسود سئوال وذلك الشعر الابيض جواب اختر ذاك لان الرجل المتدين لا يمسك اغراضهم يعنى من فكره الطاعات لا يكتفى بالعلم الظاهرى ولا يضيع عمره -

(١) گفت از ریشم سپیدی کن جدا　　که عروس نو گزیدم ای فتی
(٢) ریش او ببرید وکل پیشش نهاد　　گفت تو بگزین مرا کاری فتاد
(٣) این سئوال واین جوابست آن گزین　　که سر اینها ندارد مرد دین
(٤) آن یکی زد سیلیی مر زید را　　حمله کرد او هم برای کید را
(٥) گفت سیلی زن سئوالت میکنم　　پس جوابم گوی وآنگه میزنم
(٦) بر قفای تو زدم آمد طراق　　یك سئوالی دارم اینجا در رفاق
(٧) این طراق از دست من بودست یا　　از قفاگاه تو ای فخر کیا

(١) قَالَ مِمَّا بِي وَكَانَ مِنْ أَلَمْ لَمْ أَجِدْ أَيَّ فَرَاغٍ مُغْتَنِمْ
إِذْ أَنَا لَمْ أَكُ فِي ذِي الْفِكْرَةِ وَبِهِ لَمْ أَفْتَكِرْ بِالْمَرَّةِ
(٢) أَنْتَ مَنْ لَيْسَ بِكَ مِنْ أَلَمِ أَفْتَكِرْ فِي ذَا وَلِي لَا تَلُمِ
أَصْحِ مَا كَانَتْ لِمَنْ قَيْدَ الْأَلَمْ هٰذِهِ الْفِكْرَةُ .. مِمَّا فِيهِ لَمْ .. (١)

فى بيان انه بين الصحابة قليلا ما يوجد حافظ للقرآن الكريم

(٣) فَقَلِيلاً كَانَ فِي صَحْبِ النَّبِيِّ مَنْ هُوَ الْحَافِظُ لِلذِّكْرِ السَّنِيِّ
هَبْ كَثِيراً كَانَ فِي الرُّوحِ لَهُمْ شَوْقُهُ وَالْحِفْظُ جَلَّ عِنْدَهُمْ
(٤) حَيْثُ أَنَّ اللُّبَّ مِنْهُمْ قَدْ مُلِي وَاسْتَوَى وَالنَّاضِجُ صَارَ الطَّرِيّ (٢)
فَالْجُلُودُ ضَوِيَتْ وَانْغَلَقَتْ .. وَالثِّمَارُ كَاللَّآلِي ائْتَلَقَتْ
(٥) وَقُشُورُ الْجَوْزِ وَاللَّوْزِ وَمَا كَانَ مِنْ فُسْتُقٍ أَوْ لُبِّ سِمِي
لُبُّهَا حَيْثُ امْتَلَأَ الْجِلْدُ لَهَا نَقَصَ أَيْضاً بَدَى اللُّطْفُ بِهَا

(١) اى صوت الكفر و النفاق أحصل من يدك لانه ليس لصاحب الوجع هذالفكر ولكن العالم يتدبر ولهذا قال (حكاية) - (٢) درآكند فى الاصل يعنى امتلاء و كفيد اى انفلق اى امتلات عقولهم وارواحهم بالاسرار الالهية وبلغت الكمال وصارت جلود الالفاظ واللغات رقيقة زائدة الضعف ثم انفلقت وظهرت .

(١) گفت از درد این فراغت نیستم که درین فکر و تفکر نیستم
(٢) تو که بی دردی همی اندیش این نیست صاحب درد را این فکر هین

در بیان اینکه میان صحابه حافظ کم بود

(٣) در صحابه کم بدی حافظ کسی گرچه شوقی بود جانشان را بسی
(٤) زانکه چون مغزش در آکند و رسید پوستها شد بس دقیق و واکفید
(٥) قشر جوز و فستق و بادام هم مغز چون آکندشان شد پوست کم

(١) زَادَ لُبُّ الْعِلْمِ وَالْجِلْدُ نَقَصْ ... لَهُ مَحْضَ اللُّبِّ عَادَ وَخَلَصْ ... (١)

حَيْثُ أَنَّ الْعَاشِقَ الْمَعْشُوقَ قَدْ ... أَحْرَقَ لَمَّا بِهِ الْعِشْقُ اتَّقَدْ

(٢) حَيْثُ أَنَّ الْوَصْفَ لِلْمَطْلُوبِ كَانْ ... ضِدَّ وَصْفِ الطَّالِبِ كَمْ عَنْهُ بَانْ (٢)

فَلَهُ الْوَحْيُ وَنُورُ الْبَرْقِ لَهْ ... لِلنَّبِيِّ أَحْرَقَ شَبَّ وَلَهْ

(٣) حَيْثُ أَوْصَافُ الْقَدِيمِ ظَهَرَتْ ... وَتَجَلَّتْ بِضِيَاهَا بَهَرَتْ (٣)

فَبِسَاطُ الْوَصْفِ لِلْحَادِثِ قَدْ ... أَحْرَقَتْ مِمَّا بِهِ مِنْهَا اتَّقَدْ

(٤) كُلُّ مَنْ رُبْعاً مِنَ الْقُرْآنِ كَانْ ... حَافِظاً دَقَّ بِعِلْمٍ وَبَيَانْ (٤)

فَمِنَ الْأَصْحَابِ دَوْماً سَمِعَا ... جُلَّ فِينَا عَزَّ فِيهِمْ وَرَعَا

---

(١) اى لما كان لب العلم زائداً صار جلده ناقصاً لانه كلما ازداد علم المرء منعه عن المباحثة والمناقشة حتى لا يتطرق عليه القيل والقال ولاجل هذا العاشق يحرق حبيبه الصورى ومعشوقه بمرتبة يرفع بها نظره عن الالتفات الى الاغيار و الطالب يحرق بنائه الصورى ـ

(٢) اى لما كان وصف المطلوبية ضد الطالبية والوصف المنسوب الى المطلوب ضد الطالبية لا جرم كان الوحى الالهى والنور الربانى حارق النبى (ص) ومخلصه من اوصاف البشرية قال تعالى فى سورة الرمل (سنلقى عليك قولا ثقيلا) (٣) اى لما يتجلى القديم فى الاوصاف الحادثة يحرق صوف خرقة وبساط هذا الحادث قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له اثر ـ (٤) قال صاحب شرعة الاسلام كان الصحابة يتعلمون عشرة ايام لا يتجاوزونها الى غيرها حتى يعلمون ما فيها من العمل ـ

---

(١) مغز علم افزود كم شد پوستش ... زانكه عاشق را بسوزد دوستش

(٢) وصف مطلوبى چو ضد طالبى است ... وحى و نور برق سوزنده نبى است

(٣) چون تجلى كرد اوصاف قديم ... بس بسوزد وصف حادث را گليم

(٤) ربع قرآن هر كه را محفوظ بود ... جل فينا از صحابه مى شنود

---

(١) برق موصوف ونورسوزان صفت برق است وجمله مركب تقييدى است كه اضافه شده به نبى يعنى وصف مطلوبى كه از طرف حق است و وصف طالبى كه از سمت بشر است هردو ضد اند ووحى نبى برق سوزان آن تضاد است ويا اينكه وصف طالبى ووصف مطلوبى با هم متضاد اند در يك محل و طالب عين مطلوب است ازين رو حيرت آمده و وحى برق سوزان اين تضاد است ـ

(١) صُوَرُ الْقُرْآنِ مَعْ مَا مِثْلَ مَا   لَهُ مِنْ مَعْنًى عَظِيمٍ كَمْ سَمَا (١)

غَيْرُ مَقْدُورٍ لِغَيْرِ مَلَكٍ   مُوهَبٍ .. جَلَى سَوَادَ الْحَلَكِ ..

(٢) فَبِمِثْلِ السُّكْرِ ذَا حِفْظُ الْأَدَبْ   لَمْ يَكُنْ لَوْ كَانَ فَاعِرْفُهُ الْعَجَبْ (٢)

(٣) فَلَدَى اسْتِغْنَائِهِ لَمَّا جَعَلْ   اِبْتِهَالاً وَ بِهِ الْفَقْرَ وَصَلْ

جَمَعَ الضِّدَّيْنَ مِثْلَ مَا الطَّوِيلْ   مَعَ مَا دُوِّرَ سَوَّاهُ الْمَثِيلْ (٦)

(٤) فَالْعَصَا بِالذَّاتِ لِلْعُمْيَانِ قَدْ   كَانَتِ الْمَعْشُوقَ بِالشَّوْقِ تُعَدْ (٧)

وَلِذَا الْعُمْيَانُ صُنْدُوقاً تَصِيرْ   يَحْفَظُ الْقُرْآنَ كَثْراً وَ يَسِيرْ

(٥) قَالَ ذِي الْعُمْيَانُ بِالذَّاتِ غَدَتْ   كَالصَّنَادِيقِ الَّتِي الْعُمْرَ امْتَلَتْ (٥)

مِنْ حُرُوفِ الْمُصْحَفِ وَالنُّذُرِ   وَمِنَ الْآيِ وَأَسْمِ السُّوَرِ

---

(١) لانه ورد للقرآن بطن ولبطنه بطن الى سبعة أبطن - (٢) لان حبيب العجمى من استيلاء سكره فى معانى القرآن كان يقرأ الحمد بالحاء المعجمة وابو الحسن الخرقانى بالهاء - (٣) اى كذا السكران فى شراب معانى القرآن فرعايته للالفاظ والحروف بعد خروجه من عالم الصورة فى آن واحد كجمع الضدين و ذاك انه اذا استغرق فى معانيه استغنى عن الفاظه لانه فى ذاك الحال احتياجه للالفاظ گرد اى مدور و دراز أى طويل وهما ضدان وجمع الضدين محال - (٤) اى كذا الغافل عديم العصة من اسرار بطون القرآن الفاظه تكون له كالعصا ان تركها ولم يراعها فسدت صلوته و اما المستغرق السكران بحب ربه فهو هائم مجنون فى تلقى اسرار كلامه تعالى ولا حرج على المجنون - (٥) اى ان لم يعملوا بموجبه وان عملوا صدق عليهم قوله (ص) حملة القرآن عرفاء أهل الجنة وقوله (ع) حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والاهم فقد والى الله كذا فى الجامع الصغير -

---

(١) جمع صورت با چنين معنى ژرف   نيست ممكن جز ز سلطان شگرف

(٢) در چنين مستى مراعات ادب   خود نباشد ور بود باشد عجب

(٣) اندر استغنا مراعات نياز   جمع ضدين است چون گرد و دراز

(٤) خود عصا معشوق عميان مى بود   كور خود صندوق قرآن مى بود (١)

(٥) گفت كوران خود صناديقند پر   از حروف مصحف و ذكر و نذر

---

(١) يعنى كور هست از اسرار قرآن وتنها حافظ آن ميباشد و مانند صندوقى كه درآن قرآن مى نهند -

(١) ثُمَّ صَنْدُوقٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَدْ ‏ مُلِأَ أَحْسَنَ فِي وَصْفٍ وَعَدْ
ذٰلِكَ الصَّنْدُوقُ مِنْ دُومًا خَلِى ‏ مِنْ مَتَاعٍ هُوَ أَدْنَى فِي الْمَلَا
(٢) ثُمَ صَنْدُوقٌ مِنَ الْحِمْلِ فَرَغْ ‏ مُظْلِمٌ وَ النُّورُ فِيهِ مَا بَزَغْ(١)
فَضَلَ الصَّنْدُوقَ بِالْفَارِ امْتَلِى ‏ وَالْأَفَاعِي .. وَضَوَارِي الْجَبَلِ..
(٣) حَاصِلُ الْقَوْلِ بِأَنَّ الرَّجُلَا ‏ لَوْ إِلَى الْوَصْلِ أَتَى وَاتَّصَلَا(٢)
صَارَتِ الدَّلَالَةُ عِنْدَ الرَّجُلْ ‏ نَزْرَةً بَارِدَةً عَنْهَا يَجِلْ
(٤) إِذْ إِلَى مَطْلُوبِكَ كَـلَّا وَصَلْتَ ‏ يَا جَمِيلُ وَبِمَا رُمْتَ اتَّصَلْتَ
طَلَبُ الْعِلْمِ لَكَ الْحَالَ الْقَبِيحْ ‏ كَانَ .. وَالتَّرْكُ لَهُ صَارَ الْمَلِيحْ..
(٥) إِذْ عَلَى سَطْحِ السَّمَا لُطْفًا وَقَعْتْ ‏ وَعَلَى أَفْلَاكِهَا الرِّجْلَ وَضَعْتْ(٣)
طَلَبُ السُّلَّمِ بَعْدُ وَ الدَّرَجْ ‏ بَارِدًا كَانَ عَنِ اللُّبِّ خَرَجْ

---

(١) أراد بقوله (بار) اللذى هو بمعنى الحمل الفاظ القرآن اى صندوق مملوء بالفاظ القرآن أحسن من صندوق مملو جوفه بفار الهوى وافاعى الشقاق. (٢) كلمة دلالة ولو كان لفظها مؤنثاً و لكن بعد الوضع وضعوه لكل دلال يدل الطالب على مطلوبه و قوله (سرد) معناه البارد واستعمل فى مقام القبيح (٣) لانه ما وراء الكمال الا النقص وما وراء الحق الا الباطل.

---

(١) باز صندوقی پر از قرآن بهست ‏ زانکه صندوقی بود خالی بد است
(٢) باز صندوقی که شد خالی ز بار ‏ به ز صندوقی که پرموشست و مار
(٣) حاصل اندر وصل چون افتاد مرد ‏ گشت دلاله به پیش مرد سرد
(٤) چون بمطلوبت رسیدی ای ملیح ‏ شد طلبکاری علم اکنون قبیح
(٥) چون شدی بر بامهای آسمان ‏ سرد باشد جست و جوی نردبان

(١) لِسوى الْأَحْبابِ أَوْ تَعْلِيمِ غَيْرْ | فَطَرِيقُ الْخَيْرِ يَاذا بَعْدَ خَيْرْ
بَارِداً كَانَ وَ مَرْدُوداً تَفِهْ | حَاصِلٌ بِالذّاتِ لا الْجَدِّ انْتَبِهْ
(٢) فَلَوِ الْمِرْآتُ بِاللُّطْفِ صَفَتْ | جُلِيَتْ بِالنُّورِ بِالْحُسْنِ صَفَتْ
فَلَهَا الصَّقْلُ لَدى جَهْلاً وَ ما | زادَها ضَوْءً .. لَها الْقَدْرُ سَمى..
(٣) عِنْدَ سُلْطانٍ إِذا حَقَّ الْقُعُودْ | فِي الْقَبُولِ لَكَ بِاللُّطْفِ يَجُودْ (١)
فَقَبِيحٌ لَوْ طَلَبْتَ لِلْمَرْسُولْ | أَوْ إِلَى مَأْلُكَةٍ تَبْغِي الْوُصُولْ

فی بیان مشغولیة العاشق فی حضور المعشوق له یقرئه مراسلة

العشق ومطالعتها ومشغولیته بحکایتها وفی بیان عدم قبول المعشوق لها وقوله ان طلب الدلیل عند حصول المدلول قبیح والاشتغال بالعلم بعد الوصول الی المعلول مذموم

(٤) ذٰلِكَ الْواحِدَ مَنْ كانَ الْحَبِيبْ | لَهُ مِنْهُ أَجْلَسَ حَتّى يَطِيبْ
أَخْرَجَ مَأْلُكَةً عِنْدَ الْحَبِيبْ | قَرَأَ .. ما حَذَرَ مِنْهُ الرَّقِيبْ..

---

(١) کما حکی الله تعالی عن حسن أدب الرسول (ص) بقوله (ما زاغ البصر وما طغی) ای الی النظر الی عجائب الملکوت والملاء الاعلی فعلی الوارث ان یراعی ما رعاه مورثه ولهذا قال (داستان مشغول شدن عاشق الخ) ـ

---

(١) جز برای یاری و تعلیم غیر | سرد باشد راه خیر از بعد خیر
(٢) آینه روشن که شد صاف و جلی | جهل باشد بر نهادن صیقلی
(٣) پیش سلطان خوش نشسته در قبول | زشت باشد جستن نامه رسول

داستان مشغول شدن عاشق بعشق‌نامه خواندن و مطالعه کردن در حضور معشوق خویش و معشوق آن را ناپسندیده داشتن و گفتن که طلب الدلیل عند حصول المدلول قبیح والاشتغال بالعلم بعد الوصول الی المعلوم مذموم

(٤) آن یکی‌را یار پیش خود نشاند | نامه بیرون کرد و پیش یار خواند

(١) وَلَكَمْ بَيْتٍ بِتِلْكَ الْمَأْلَكَهْ ... بِالرَّزَايَا لِلْفِرَاقِ الْمُهْلِكَهْ
وَالْمَدِيحِ وَالثَّنَا وَالإبْتِهَالْ ... مَا لَهُ كَابَدَ مِنْ قَبْلِ الْوِصَالْ
(٢) فَلَهُ قَالَ الْحَبِيبُ لَوْ لِيَا ... هٰذِهِ الْمَأْلَكَةَ عَنْ بُعْدِيَا
تَحْكِي وَقْتَ الْوَصْلِ لِلْعُمْرِ الْعَزِيزْ ... كَانَ تَضْيِيعاً .. وَلَسْتُ بِالْمُجِيزْ..
(٣) فِي الْأَمَامِ حَاضِرٌ مِنْكَ أَنَا ... تَقْرَأُ مَأْلَكَةَ أَنْتَ الْعَنَا (١)
تُظْهِرُ الْآيَةَ لِلْعُشَّاقِ لَمْ ... تَكُ هٰذِي .. وَكَمَنْ بِالْغَيْرِ لَمّ..
(٤) قَالَ أَنْتَ حَاضِرٌ عِنْدِي هُنَا ... لٰكِنْ اسفتُ نَصِيباً حَسَنَا
(٥) لِي مِنْكَ لَمْ أَجِدْ مَا قَدْ نَظَرْتْ ... أَنَا فِي عَامٍ مَضَى مِنْهُ انْبَهَرْتْ
لَيْسَ فِي ذَا النَّفْسِ هَبْنِي الْوِصَالْ ... أَنْظُرُ فِيهِ وَشَاهَدْتُ الْجَمَالْ
(٦) أَنَا مِنْ ذِي الْعَيْنِ عَذْباً وَزُلَالْ ... قَدْ..شَرِبْتُ الْعِزَّ نِلْتُ وَالْجَلَالْ..
وَبِذَاكَ الْمَاءِ عَيْنَ الْقَلْبِ لِي ... صَفْوَةً سَوَّيْتُ كَالنُّورِ الْجَلِيّ

---

(١) كلمة بارى فى الاصل تأتى يطلب الادنى دون الاعلى يعنى ان لم تفن و تموت بحبى اترك الكلام و الغرام و طالع جمالى لان هذه الحالة اللتى انت فيها ليست علامة العشاق ـ

---

(١) بيتها در نامه و مدح و ثنا ... زارى و مسكينى و بس لابها
(٢) گفت معشوق اين اگر بهر منست ... گاه وصل اين عمر ضايع كردن است
(٣) من به پيشت حاضرم تو نامه خوان ... نيست اين بارى نشان عاشقان
(٤) گفت اينجا حاضرى اما و ليك ... من نمى يابم نصيب خويش نيك
(٥) آنچه مى ديدم زتو پارينه سال ... نيست اين دم گرچه مى بينم وصال
(٦) من ازين چشمه زلالى خورده ام ... ديدهٔ دل ز آب تازه كرده ام

(١) أَنْظُرُ الْعَيْنَ وَلٰكِنْ مَا بِهَا — أَبَداً مَاءٌ .. أَتَى الْيَبَسُ لَهَا..
فَكَأَنْ لِصُّ الطَّرِيقِ لِطَرِيقْ — مَاءِ ذَوْقِي قَطَعَ .. لَسْتُ الرَّفِيقْ..
(٢) فَلَهُ قَالَ إِذاً لَسْتُ أَنَا — لَكَ مَعْشُوقاً وَلاَ رُوحُ الْمُنَى (١)
أَنَا فِي بُلْغَارَ كُنْتُ وَالْمُرَادْ — لَكَ كَانَ فِي قُتُوزَادَ ابْتِعَادْ
(٣) أَنْتَ لِي الْعَاشِقَ كُنْتُ بِالْأَثَرْ — عَاشِقُ الْحَالَةِ لِي لَيْسَ مَقَرْ
يَا فَتَى لِلْحَالَةِ فِي الْيَدِ لَمْ — تَأْتِ .. مِثْلَ الْعَرَضِ زَالَ وَلَمْ..
(٤) فَإِذاً كُلِّيَ مَطْلُوبٍ لَكَا — أَنَا مَا كُنْتُ وَمِنْ مَقْصُودِكَا (٢)
فِي الزَّمَانِ صِرْتُ جُزْءً فَاذْهَبِ — .. أَوْ بِعِشْقِ الْكُلِّ يَا هٰذَا ارْغَبِ..
(٥) بَيْتَ مَعْشُوقٍ أَنَا كُنْتُ وَلَمْ — أَكُ مَعْشُوقاً إِذَا مَا الْعِشْقُ لَمّ (٣)
فَعَلَى انْقَدِ لَكَ الْعِشْقُ وَقَعْ — لاَ عَلَى الصُّنْدُوقِ بِالْبَتِّ ارْتَفَعْ

---

(١) بلغار وقتو بفتح القاف وضم التاء المثناة الفوقية اسم بلدتين بينهما بعد مسافة ـ
(٢) اى لست عاشقى بالاصالة بل عاشقى بواسطة ذوق الحال ـ (٣) كون الذات الالهية بيت المعشوق من جهة كونها منبع الحالات و مصدر الاذواق فعشقك يكون للاذواق وليس للصندوق وليس الصندوق مثال مجمع و مخزن الذات فاذا ائتلفت الروح بالذى حصل بواسطة المحبة من الحالات والكشف وانست به وظهرت غيرة المحبوب فيكون السالك معرض العتاب مثلا العالم ان عمل بموجب علمه لاق لمطالعة جمال المحبوب فالاحرى ترك الظاهر منه بعد تحصيله ليشتغل بمطالعة الجمال بواسطة الرياضات فان العلم نفسه معرض لكسب المال والجاه فعلى السالك ترك الكرامات و الحالات لانها عرض لاثبات لها و الاشتغال بمطالعة جمال الله بالتفكر فى آلائه ـ

---

(١) چشمه مى بينم وليكن آب نى — راه آبم را مگر زد ره زنى
(٢) گفت پس من نيستم معشوق تو — من ببلغار و مرادت در قتور
(٣) عاشقى تو بر من و بر حالتى — حالت اندر دست نبود اى فتى
(٤) پس نيم كلى مطلوب تو من — جزو مقصودم ترا اندر زمن
(٥) خانهٔ معشوقه ام معشوق نى — عشق بر نقدست بر صندوق نى

(۱) كَانَ مَعْشُوقُكَ ذَاكَ مَنْ غَدىٰ   مُطْلَقاً فَرْداً بلاَحَدٍ بَدىٰ
هُوَ مِنْكَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ   لَكَ وَهْوَ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ
(۲) مَنْ لَهُ لَوْ تَجِدُ بِالْمُنْتَظِرْ   لَمْ تَكُ لِلْغَيْرِ وَهْوَ لَكَ سِرْ
كَانَ أَيْضاً وَهُوَ أَيْضاً لَكَا   ظَاهِراً كَانَ جَلِيّاً عِنْدَكَا
(۳) فَعَلَى الْأَحْوَالِ قَدْ صَارَ الْأَمِيرْ   هُوَ لَا الْمَوْقُوفَ لِلْحَالِ يَصِيرْ
عِنْدَ ذَاكَ الْقَمَرِ كَانَ الْقَمَرْ   دَائِماً وَالْعَامُ عَبْدَ مَا أَمَرْ (۱)
(٤) لَوْ إِلَى الْحَالِ يَقُولُ امْتَثِلاَ   وَبِمَا قَالَ سَرِيعاً عَمِلاَ (۲)
وَلَوِ الْأَجْسَامَ أَرْوَاحاً أَرَادْ   يَجْعَلُ سَوِيّ وَاهْدَاهَا الرَّشَادْ
(٥) مَنْ هُوَ الْوَاقِفُ كَانَ الْمُنْتَهِي   لَمْ يَكُ لاَ يَصِلُ مَا يَشْتَهِي
إِذْ هُوَ مُنْتَظِراً كَانَ لِحَالْ   يَفْحَصُ عَنْهُ بِهِ يَبْدِي سُؤَالْ

---

(۱) نسخة ثانية ـ عبد ذاك القمر كان القمر ـ دائماً و الحول طوع ما امر ـ

(۲) قال في النهج لما روى ان حضرة مولانا لما عرض عليه بدرالدين التبريزي معرفته بالاكسير وقال له اهديك دراهم لتجعلها ثمن نعلك غضب وقال سبحان الله نحن نطلب ان نجعل الفضة والذهب تراباً ليأمن أصحابنا شرهما وكلام هذا ضد مشربنا فحار و دخل تحت ارادته ـ

---

(۱) هست معشوق آنكه او يكتو بود   مبتدا و منتهاات او بود
(۲) چون بيابى اش نه مانى منتظر   هم هويدا او بود هم نيز سر
(۳) مير احوالست نى موقوف حال   بنده آن ماه باشد ماه و سال
(٤) چون بگويد حال را فرمان كند   چون بخواهد جسمها را جان كند
(٥) منتهى نبود كه موقوفست او   منتظر بنشسته باشد حال جو

---

(۱) خبر مبتدا (مير احوالست) مقدر است وآن (يابنده معشوق واقعىاست) كه عارف كامل است واين بيت انتقالاست بسوى آن عارفى كه بهدف خود رسيده وبرايش تجلىحاصل شدهاست ـ

(١) كيمياءَ الحالِ كانتْ يدُ منْ ..ليس بالواقفِ في صُنعٍ وفنْ..

يدُهُ لو حرَّكَ صارَ النُّحاسْ بهِ سُكراناً وذابَ بالتماسْ

(٢) لو أرادَ الموتَ حُلوَ السكَّرِ صارَ والشوكُ ودامي النَّشترِ

حوَّلَ النرجسَ والنسرينَ ما شاءَ كانَ ..عمَّ أرضاً وسما..

(٣) منْ هُوَ الموقوفُ للحالِ غدى آدمياً طوراً الحالُ بدى (١)

بهِ فازدادَ وطوراً نقصا ..وإلى ما فيهِ طبعاً ملصا..

(٤) أصبحَ فالصوفيُّ ابنَ الوقتِ كانْ في المثالِ غيرَ أنْ كلَّ زمانْ (٢)

صافياً صارَ ومنْ وقتٍ وحالْ فرَغَ خلَّصهُ عشقُ الوصالْ

(٥) كلُّ ذي الأحوالِ قيدَ عزمِهِ أو وقفتْ والرأيُ طوعَ حكمِهِ

حيَّةٌ منْ نفخهِ السامي المليحْ رجعتْ إذْ كانَ فيهِ كالمسيحْ

---

(١) اى على مقتضى الطبيعة البشرية ان غلبته الاحوال ازداد شوقاً و ان رجع الى الطبيعة البشرية نفير وصار فى النقصان بخلاف المنتهى الحاكم على الحال فانه بسبب كماله بحب ربه فنى فى الله و لم يبق فيه من البشرية الصورية فأتت الاشياء منقادة لامره لانه وصل لقرب الفرائض وصار آلة للحق تعالى ـ ولهذا قال (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)ـ (٣) قال فى النهج لما روى عن حسين بن على (ع) انه وقعت فى بيته نار وهو ساجد وما رفع رأسه ولا التفت اليها فلما اطفئت قيل له لم لم ترفع رأسك فى هذه الحالة قال الهتنى مشاهدة النار الكبرى عن هذه النار الصغرى ـ

---

(١) كيمياى حال باشد دست او دست جنباند شود مس مست او

(٢) گر بخواهد مرگ هم شيرين شود خار ونشتر نرگس ونسرين شود

(٣) آنكه او موقوف حال آدمی است گه بحال افزون و گاهی در كمی است

(٤) صوفی ابن الوقت باشد در مثال ليك صافی فارغست از وقت حال

(٥) حالها موقوف عزم و رأی او زنده از نفخ مسيح آسای او

(١)عاشِقٌ لِلْحالِ أَنْتَ لا لِيا عاشِقٌ دَوْماً تَدُورُ حَوْلِيا
(٢)لِرَجاءِ الحالِ مَنْ كانَ نَفَسْ ناقِصاً لِلْحالِ وَالْوَقْتَ الْتَمَسْ
نَفَساً آخَرَ كانَ الْكامِلا لَيْسَ مَعْبُودُ الْخَلِيلَ الآفِلا
(٣)كانَ دَوْماً وَالَّذِي الآفِلَ كانْ زَمَناً ذا آخَرَ فِي ذاكَ بانْ
لَيْسَ مَحْبُوباً لَدَى الْحَقِّ يَقِينْ حَيْثُ قالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينْ
(٤)مَنْ زَماناً حَسَناً غَيْرَ حَسَنْ آخَرَ ما قَرَّ حالاً فِي زَمَنْ
تارَةً ماءً وَأُخْرَى النّارَ كانْ كُلَّ آنٍ هُوَ بِالتَّغْيِيرِ بانْ
(٥)هُوَ بُرْجُ قَمَرٍ لٰكِنْ قَمَرْ لَمْ يَكُ وَالنُّورُ فِيهِ ما سَفَرْ
هُوَ نَقْشُ الصَّنَمِ لٰكِنْ خَبَرْ ما لَهُ عَنْهُ بِأَنْ مِنْهُ ظَهَرْ
(٦)إِنَّ صُوفِيَّ الصَّفا كانَ كَمَنْ هُوَ ابْنُ الْوَقْتِ فِي حالٍ وَفَنْ
وَكَمِثْلِ الأَبِ لِلْوَقْتِ مَسَكْ مُحْكَماً فِي طَوْعِهِ كَيْفَ سَلَكْ(١)
(٧)وَبِعِشْقِ ذِي الْجَلالِ غَرِقا ذٰلِكَ الصّافِي وَفِيهِ احْتَرَقا
وَمِنَ الأَوْقاتِ وَالأَحْوالِ قَدْ فَرَغَ كُلّاً وَلَيْسَ ابْنَ أَحَدْ

---

(١) نسخة ثانية ـ انى سلك ـ

---

(١) عاشق حالى نه عاشق بر منى بر اميد حال بر من مى تنى
(٢) آنكه يك دم كم دمى كامل بود نيست معبود خليل آفل بود
(٣) وآنكه آفل باشد وگه آن واين نيست دلبر لا أحب الافلين
(٤) آنكه گاهى خوش وگه ناخوش است يك زمانى آب ويك دم آتش است
(٥) برج مه باشد وليكن ماه نى نقش بت باشد ولى آگاه نى
(٦) مست صافى غرق عشق ذو الجلال اين كس نى فارغ از اوقات و حال
(٧) هست صوفى صفا چون ابن وقت وقت را همچون پدر بگرفت سخت

(١) غَرِقَ فِي نُورِ مَنْ لَمْ يُولَدِ .. لاٰ وَلاٰ كُفُوٌ لَهُ مِنْ أَحَدِ ..
لَمْ يَلِدْ لَمْ يُولَدِ الْكُفُوُ الْأَحَدْ وَجَبَ لِلْخَالِقِ الْفَرْدِ الصَّمَدْ
(٢) رُحْ وَمِثْلَ الْعِشْقِ ذَا عَنْهُ افْحَصِ .. بِسِوَاهُ أَبَداً لَمْ تَخْلَصِ ..
وَمُدَاماً عَبْدَ وَقْتٍ مُخْتَلِفْ أَنْتَ صِرْتَ وَبِهٰذَا تَتَّصِفْ
(٣) فَلِمَنْقَشٍ مِنْ قَبِيحٍ أَوْ حَسَنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ لاٰ تَنْظُرْ زَمَنْ
وَلِمَطْلُوبِكَ وَالْعِشْقِ انْظُرِ .. فَهُوَ اللُّبُّ وَخَيْرُ الثَّمَرِ ..
(٤) فَلِذَا لاٰ تَنْظُرْ أَنْتَ بِحَقِيرْ أَوْ ضَعِيفٍ لاٰ يَلِيقُ أَنْ تَصِيرْ
يَا شَرِيفُ انْظُرْ اِلَى هِمَّتِكَا .. فَهِيَ تُنْبِيكَ عَنْ قِيمَتِكَا ..
(٥) فَبِأَيِّ حَالَةٍ أَنْتَ اطْلُبِ أُطْلُبِ الْمَاءَ وَفِي ذَاكَ ادْأَبِ
أَيُّهَا الظَّامِئُ مِنْ مِنْهُ الشَّفَهْ يَبِسَتْ .. حَرُّ الْهَوَى كَمْ نَشَّفَهْ ..
(٦) اِنَّ يَبْسَ الشَّفَةِ كَانَ الْخَبَرْ لَكَ مِنْ مَاءٍ مَعِينٍ بِالْأَثَرْ (١)
اَنْ يَقِيناً لَكَ هٰذَا الْاِضْطِرَابْ يَأْتِي مِنْ مَاءٍ نَمِيرٍ وَعِذَابْ

---

(١) قال فى النهج وفى نسخة (كه باب آرد يقين اين اضطراب) يعنى هذا الاضطراب يقيناً يأتى بنا الى الماء .

---

(١) غرقهٔ نوری که او لم يولد است لم يلد لم يولد آن ايزد است
(٢) رو چنين عشقی بجو گر زندهٔ ور نه وقت مختلف را بندهٔ
(٣) منگر اندر نقش زشت وخوب خويش بنگر اندر عشق ودر مطلوب خويش
(٤) منگر آن كه تو حقيری يا ضعيف بنگر اندر همت خود ای شريف
(٥) تو بهر حالی كه باشی می طلب آب می جو دائماً ای خشك لب
(٦) خشكی لب هست پيغامی ز آب كه بمات آرد يقين اين اضطراب

(١) إنَّ ذاكَ الطَّلَبَ نِعْمَ الحِراكْ — سَعْدٌ مَيْمُونٌ يأتِي بِمُناكْ

فِي طَرِيقِ الحقِّ هٰذا الطَّلَبُ — يُمْنَعُ .. فِيهِ الرَّدَى وَالعَطَبُ ..

(٢) كُلُّ مَطْلُوبٍ لَكَ هٰذا الطَّلَبْ — لَهُ مِفْتاحٌ بِهِ تَلْتَقِي الأَرَبْ (١)

آيَةُ دَوْلَتِكَ وَالظَّفَرِ — رايَةُ سَطْوَتِكَ وَالعَسْكَرِ

(٣) إنَّ هٰذا الطَّلَبَ كَالدِّيكِ كانْ — بِالصِّياحِ دائِباً فِي كُلِّ آنْ

ضَرَبَ صَوْتاً لَهُ هَزُّ الجَناحْ — أَنْ قَرِيباً لَكُمْ يَأْتِي الصَّباحْ

(٤) هَبْ لَكَ الآلَةُ لَمْ تُوجَدْ فَأَنْتْ — اِطْلُبْ اِجْهَدْ ما اسْتَطَعْتَ ما قَدَرْتْ

فِي طَرِيقِ الرَّبِّ ما مِنْ حاجَةٍ — بِكَ لَوْ سِرْتَ لِأَيِّ آلَةٍ

(٥) كُلُّ مَنْ تَنْظُرُ شُغْلاً يا وَلَدْ — طَلَبَ الخِلَّ لَهُ رُوحاً بِجِدْ

صِرْ وَمِنْكَ الرَّأْسَ بِالطَّاعَةِ ضَعْ — فِي الأَمامِ لَهُ عِشْقاً وَوَلَعْ

(٦) مِنْ جِوارِ الطَّالِبِينَ الطَّالِبا — تَغْدُو قَسْراً وَتَصِيرُ الغالِبا

مِنْ ظِلالِ الغالِبِينَ بِالظَّفَرْ — تَرْجِعُ .. مِنْهُمْ أَتَى فِيكَ الأَثَرْ ..

---

(١) وفى نسخة (اين سپاه دولت ورايات تست) سپاه ـ العسكر ـ

(١) كين طلبكارى مبارك جنبشى است — اين طلب در راه حق مانع كشى است

(٢) اين طلب مفتاح مطلوبات تست — اين نشان دولت و رايات تست

(٣) اين طلب همچون خروسى در صباح — مى زند نعره كه مى آيد صباح

(٤) گرچه آلت نيستت تو مى طلب — نيست آلت حاجت اندر راه رب

(٥) هر كه بينى طالب كار اى پسر — يار او شو پيش او انداز سر

(٦) كز جوار طالبان طالب شوى — واز ظلال غالبان غالب شوى

(١) وَ إذاَ ماَ نَملَةٌ نَطقَتْ بِأَنْ | كَسُليماَنَ تَصِيرُ فِي الزَّمَنْ (١)
فَلِتلْكَ النَطقَةِ مِنهاَ النَظَرْ | أَنتَ لاَ تُلقِي ضَعِيفاً مُحتَقَرْ
(٢) أَفلاَ أَنتَ جَمِيعَ ماَ تَجِدْ | لَكَ مِن فَنٍ وَماَلٍ ماَ تُعِد
كاَنَ فِي الأوَلِ فِكراً وَطَلَبْ | ..هٰكَذاَ قِس كُلَ شَيئِي مُكتَسَبْ..

حكاية ذلك الرجل اللذى كان يدعوالله ليلا ونهاراً ان اعطنى الرزق الحلال بلا جد و تعب

(٣) واحِدٌ فِي عَصرِ داَوُدَ النَبِيّ | عِندَ كُلِّ عاَلِمٍ كُلِّ غَبِيّ
(٤) بِالدُعاَءِ ذاَ دَعَى ياَ رَبِّياَ | ثَروَةً لاَ فِي عَناً اِقْسِمْ لِياَ
(٥) حَيثُ أَنتَ لِي خَلَقتَ كاَهِلاً | أَحمِلُ الضَربَ وَرُخواً عاَطِلاً
(٦) أَعَلَى ظَهرِ اليَعاَفِيرِ اللّتِي | جُرِحَتْ مَحرُومَةً مِنْ قِسمَةٍ (٢)
تَضَعُ الحِملَ لِخَيلٍ وَجِماَلْ | لاَ تُطِيقُ سَحبَ أَحماَلٍ ثِقاَلْ

---

(١) اى ان طلبت نملة السليمانية اى مرتبة سيدنا سليمان (ع) مع حقارتها لانها وان كانت فى الصورة حقيرة ولكن طلبها الله عند الله العظيم — (٢) پشت ريش اى مجروح الظهر —

---

(١) گر يکی موری سليمانی بجست | منگر اندر جستن او سست سست
(٢) هرچه داری تو ز مال و پيشه | نی طلب بود اول و انديشهٔ (١)

حکايت آن شخصی که درعهد داود (ع) شب و روز دعا ميکرد که روزی مرا حلال ده بی رنج و تعب

(٣) آن يکی در عهد داود نبی | نزد هر دانا و پيش هر غبی
(٤) اين دعا ميکرد دايم کای خدا | ثروتی بی رنج روزی کن مرا
(٥) چون مرا تو آفريدی کاهلی | زخم خو و سست جنبی منبلی
(٦) بر خران پشت ريش بی‌مراد | بار اسب واشتران نتوان نهاد

---

(١) در نسخهٔ لکناهور سه بيت اضافی دارد که ظاهراً از ملحقات است —

(١) يا غَنِيُّ لِي رَخواً اِذْ خَلَقْتْ ... مِنْ طَرِيقِ الرَّخْوِ لِي هَلّا رَزَقْتْ (١)

(٢) أنا رَخْوٌ فِي الْوُجُوْدِ فِي الظِلالْ ... نُمْتُ نُمْتُ فِي ظِلالِ ذِي النَوالْ

(٣) أفَلِلْرَخْوِينَ نُوَّامِ الظِلالْ ... قِسْمَةٌ اُخْرٰى كَتَبْتَ وَنَوالْ

(٤) كُلُّ مَنْ كانَتْ لَهُ رِجْلٌ ذَهَبْ ... يَسْئَلُ رِزْقاً وَجَدَّ بِالطَلَبْ

كُلُّ مَنْ قَدْ فَقَدَ الرِجْلِ احْرِق ... لَهُ قَلْباً وَبِلا جَدٍّ ارْزُقِ

(٥) سَوِّقِ الرِّزْقَ اِلٰى كُلِّ حَزِينْ ... وَالسَحابَ امْطِرْ بِكُلِّ الْأَرَضِينْ

(٦) حَيْثُ أنَّ الارْضَ لا رِجْلَ لَها ... جُوْدُكَ السُّحْبَ يَسُوقُ نَحْوَها

وَعَلَيْها ضِعْفاً الْقَطْرُ هَمَر ... .. وَبَدَتْ وَرْداً وَزَهْراً وَخُضَرْ

(٧) حَيْثُ انَّ الطِفْلَ رِجلاً فَقَدا ... أُمُّهُ تأتِي اِلَيْهِ مَدَداً (٢)

وَعَلٰى الرَّأسِ لَهُ رِزْقاً تُدِرْ ... ..وَلَهُ تُخْلِصُ مِنْ جُوعٍ أَشِرْ..

---

(١) كاهلى معناه الرخو (٢) لانه ورد فى الحديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً ـ

---

(١) كاهلى چون آفريدى اى ملى ... روزيم ده هم ز راه كاهلى

(٢) كاهلم من سايه خسبم در وجود ... خفتم اندر سايه اين فضل وجود

(٣) كاهلان و سايه خسبان را مگر ... روزى بنوشتهٔ نوع دگر

(۴) هر كرا پايست جويد روزيى ... هر كرا پا نيست كن دلسوزيى

(٥) رزق را مى ران بسوى آن حزين ... ابر را باران بسوى هر زمين

(٦) چون زمين را پا نباشد جود تو ... ابر را راند بسوى او دو تو

(٧) طفل را چون پا نباشد مادرش ... آيد و ريزد وظيفه برسرش

(١) أَطْلُبُ رِزْقاً أَنَا بِالصَّدَقَةِ   وَ بِلاَ جِدٍّ وَ أَيِّ حِرْفَةٍ
حَيْثُ مِنْ جِدٍّ أَنَا غَيْرَ الطَّلَبْ   مَا تَمَسَّكْتُ وَ لِي الْجِدُّ ذَهَبْ
(٢) ذَا الدُّعَاءَ قَالَ سِرّاً وَ جِهَارْ   كَثْرَةً فِي لَيْلَةٍ حَتَّى النَّهَارْ
(٣) كُلَّ لَيْلٍ لِلضُّحَى الْحَى الْوَرَى   ضَحِكُوا هَزْواً عَلَى مَا قَدْ جَرَى
مِنْهُ مِنْ قَوْلٍ سَخِيفٍ وَ طَمَعْ   نِيٍّ أَوْ شُغْلٍ بِلاَ نَفْعٍ وَقَعْ
(٤) مِنْهُ يَا لَلْعَجَبِ ذَا الأَحْمَقُ   مَا يَقُولُ كَيْفَ عَفْواً يُرْزَقُ
أَوْ هُوَ شَخْصٌ حَشِيشاً خَرِقاً   لَهُ أَعْطَى وَ بِهَذَا نَطَقَا
(٥) فَطَرِيقُ الرِّزْقِ كَسْبٌ وَ تَعَبْ   كُلُّ فَرْدٍ لَهُ مِنْ لُطْفٍ وَهَبْ
صَنْعَةً مَعْ طَلَبٍ مِنْهُ وَجَدْ   وَ الَّذِي مَا جَدَّ شَيْئاً مَا وَجَدْ
(٦) فَالْمَلِيكُ الْفَرْدُ وَ السُّلْطَانُ كَانْ   وَ رَسُولُ الْحَقِّ فِي هَذَا الأَوَانْ
هُوَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ذُو الْفُنُونْ   مَنْ بِطَوْعِ أَمْرِهِ الْمُلْكُ يَكُونْ
(٧) مَعَ مِثْلِ الْعِزِّ هَذَا وَ الدَّلاَلْ   مَنْ لَهُ لُطْفُ الإِلَهِ ذُو الْجَلاَلْ

---

(١) روزی خواهم بناگه بی تعب   که ندارم من ز کوشش جز طلب
(٢) مدت بسیار می‌کرد این دعا   روز تا شب شب همه شب تا ضحی
(٣) خلق می‌خندید بر گفتار او   بر طمع خامی و بر پیکار او
(٤) که چه میگوید عجب این سست ریش   یا کسی دادست بنگ بی‌هشیش
(٥) راه روزی کسب و رنجست وتعب   هر کسی را پیشهٔ داد و طلب
(اطلبوا الارزاق فی اسبابها   و ادخلوا الابیات من ابوابها)
(٦) شاه و سلطان و رسول حق کنون   هست داود نبی ذو فنون
(٧) با چنان عز و نازی کانهر اوست   که گزیدستش عنایتهای دوست

(۱) فِي الْوَرٰى اِخْتَارَ الْحَبِيبُ الْمُعْجِزَاتْ　　لَهُ لَا تُحْصٰى بِعَدٍّ وَ الصِّفَاتْ
مَوْجُ بَحْرِ جُودِهِ لَا فِي زَبَدْ　　مَدَداً عَبَّ لَنَا بَعْدَ مَدَدْ

(۲) مَا لِذَاتِ أَحَدٍ مِنْ آدَمٍ　　أَبَداً لِلْحَالِ فِي ذَا الْعَالَمِ
لَهُ صَوْتٌ كَانَ مِثْلَ الْأَرْغَنُونْ　　غَيْرُ دَاوُدَ.. وَ لَا بَعْداً يَكُونْ..

(۳) مَنْ بِكُلِّ عِظَةٍ مِنْهُ هَلَكْ　　مَا أَتَانِ.. الرُّوحَ وَ الْقَلْبَ مَلَكْ..
صَوْتُهُ بِالْحُسْنِ قَدْ أَفْنَى الْمَلَا　　.. وَ لَهُ الصِّيتُ عَلَى النَّجْمِ عَلَى..

(٤) وَ بِذَا الْوَقْتِ الْغَزَالُ وَ الْأَسَدْ　　جُمِعَا فِي وَعْظِهِ الْأَسْنَى الْأَسَدْ(۱)
غَفَلَ ذَا أَنْ نَصِيرَ نَحْوَ ذَا　　وَ لَهُ مَا أَبْرَزَ أَيَّ أَذًى

(٥) وَ الْجِبَالُ وَ الطُّيُورُ بِالنَّفَسْ　　صَاحَبُوهُ وَ لَهُ الْكُلُّ الْتَمَسْ(۲)
وَ كِلَا الْاِثْنَيْنِ وَقْتَ الدَّعْوَةِ　　مَحْرَمٌ مِنْهُ قَرِينُ الصُّحْبَةِ

---

(۱) اى حالة كون هذا الاسد مغفلا عن ذاك الغزال و الغزال أمين من شر الاسد.

(۲) هم رسائل يعنى مصاحبين له و مسبحين معه قال تعالى فى سورة الانبياء و سخرنا مع داود الجبال يسبحن و الطير و كنا فاعلين اى التسخير و قال فى سباء يا جبال اوبى معه و الطير والنا له الحديد ـ

---

(۱) معجزاتش بى شمار و بى عدد　　موج بخشايش مدد أندر مدد
(۲) هيچ كس خود را ز آدم تاكنون　　كى بدست آواز همچون ارغنون
(۳) كه بهر وعظى بميراند دويست　　آدمى راصوت خوبش كرده نيست
(٤) شير ز آهو جمع كردند آن‌زمان　　سوى تذكيرش مغفل اين از آن
(۵) كوه و مرغان هم رسائل بادمش　　هر دو اندر وقت دعوت محرمش

(۱) ذا وَ كَمْ مِنْ مِأةٍ مِنْ مِثْلِهِ　　مُعْجِزاتٌ بَهَرَتْ مِنْ فَضْلِهِ
نُورُهُ فِي الْوَجْهِ مِنْ غَيْرِ جِهاتْ　　مَعْ جِهاتٍ أَبْدَعَ وَصْفاً وَ ذاتْ
(۲) مَعْ جَمِيعَ اللُّطْفِ وَ التَّمْكِينِ ذا　　رِزْقُهُ ما كانَ فِي الْخَلْقِ كَذا
بَلْ لَهُ فِي الطَّلَبِ وَ الْفَحْصِ قَدْ　　قَيْدَ خَصَّصَ فِي جُهْدٍ وَجَدْ
(۳) وَ بِلا نَسْجِ الدُّرُوعِ وَ التَّعَبْ　　رِزْقُهُ ما جاءَ باتَ فِي سَغَبْ (۱)
مَعَ ما كانَ لَهُ مِنْ سَطْوَةِ　　وَ عَظِيمِ الْقُدْرَةِ وَ السَّلْطَةِ
(٤) هكَذا مَخْذُولَ مَطْرُودُ السَّما　　قَذِرٌ وَغْدٌ وَ وَفْراً عُدِما (۲)
(٥) مِثْلَ هذا الْمُدْبِرِ دَوْماً عَجِلْ　　طَلَبَ لا بِاتِّجارٍ وَ عَمَلْ
يَمْلأُ الذَّيْلَ لَهُ نَفْعاً وَ رِبْحْ　　.. يا تَرى هذا لِذِي لُبٍّ يَصِحْ..

---

(۱) روی ما اكل احد طعاماً خيراً من ان يأكل من عمل يده و ان نبی الله داود كان يأكل من عمل يده كذا فی تنوير المصابيح و كان آدم حراثا و نوح نجاراً و ادريس خياطاً و ابراهيم و لوط زارعين و صالح تاجراً و داود حداداً و موسى و شعيب و محمد رعاة كذا فی نزهة الناظرين ـ　(۲) ای هكذا مخذول بقی مدبراً خانه‌كنده دون بفتح الكاف العربية ای دنی غير نظيف مطرود من السماء ـ

---

(۱) اين وصد چندين مرو را معجزات　　نور رويش بی جهات و در جهات
(۲) با همه تمكين خدا روزی او　　كرده باشد بسته اندر جستجو
(۳) بی زره بافی و رنجی روزيش　　می نيامد با همه پيروزيش
(٤) اينچنين مخذول و واپس ماندهٔ　　خانه‌كنده دون گردون راندهٔ
(٥) اين‌چنين مدبر همی خواهد كه‌زود　　بی تجارت پر كند دامن زسود

(١) مِثْلَ هٰذا الأَبْلَهِ لِلْوَسَطِ　　جاءَ مِنْ حُمْقٍ بِهِ مَعْ غَلَطِ
أَنْ هُوَ سَطْحَ السَّما لا في دَرَجْ　　يَصْعَدُ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ وَ حَرَجْ
(٢) ذا لَهُ قالَ بِنَحْوِ السَّخْرَةِ　　خُذْلَكَ الرِّزْقُ أَتى بِالْمَرَّةِ
(٣) وَ الْبَشِيرُ جاءَ هَزْواً ضَحِكاً　　آخَرٌ قالَ لَهُ مِنْ لُطْفِكا
أَيْضاً امْنَحْ يا رَئِيسَ الْقَرْيَةِ　　أَنْتَ مِمّا نِلْتَ مِنْ ذي التُّحْفَةِ
(٤) وَهْوَ مِنْ سُخْرِيَّةِ النّاسِ وَ مِنْ　　هُزْوِهِمْ مِنْ ذالِكَ الْقَوْلِ الْخَشِنْ
أَبَداً ما قَلَّلَ مِنْهُ الدُّعاءْ　　وَ الْخُضُوعَ لا وَ لا أَثْنى الرَّجاءْ
(٥) لَهُ حَتّى عُرِفَ بِالْبَلْدَةِ　　أَنْ بِلا كَسْبٍ وَ أَيِّ عِدَّةِ
يَطْلُبُ الْجُبْنَ مِنَ الظَّرْفِ الْخَلِي　　هُوَ مَعْتُوهٌ .. لَهُ حَقُّ الْوَلِي..
(٦) مَثَلاً فِي الطَّمَعِ النِّيِّ الْفَقِيرْ　　ذا غَدا ما لَهُ فِي الْخَلْقِ نَصِيرْ
وَ مِنَ الإِلْحاحِ هٰذا وَ الطَّلَبْ　　ما انْثَنى جَدَّ وَ ضَجَّ وَ طَلَبْ

---

(١) این چنین گیجی بیامد درمیان　　که بر آید بر فلك بی نردبان
(٢) این همه گفتش بتسخرنک بگیر　　که رسیدت روزی و آمد بشیر
(٣) وان یکی خندید ما را هم بده　　زانچه یابی هدیه ای سالارده
(٤) او ازین تشنیع مردم وین فسوس　　کم نمی کرد از دعا و چاپلوس
(٥) تا که شد در شهر معروف و شهیر　　کو ز انبان تهی جوید پنیر
(٦) شد مثل در خام طمعی آن گدا　　او ازین خواهش نمی آمد جدا

هذا في بيان هجوم البقرة على بيت الداعي بالالحاح و دخوله

في البيت قال النبي (ص) ان الله يحب الملحين في الدعاء

(١) لَحَّ حتى ذاتَ يومٍ ذا الدعاءْ / في الضحى قالَ لَهُ زادَ البكاءْ
وَ الخضوعَ بغتةً ثورٌ عجِلْ / قصدَ البيتَ لَهُ لَمّا وَصَلْ
ضَرَبَ في قرنِهِ البابَ كَسَرْ / لَهُ مفتاحاً وَ قفلاً وَ طَفَرْ
(٢) داخِلَ البيتِ بِلا أيِّ أدبْ / وَ عليهِ الرَّجُلُ الحالَ وَ ثَبْ
(٣) شَدَّ رجلَيْهِ وَ بعداً قَطَعا / لَهُ حلقوماً وَ أناً ما رَعى
أحداً أوْ لَهُ أدْنى مُهْلَةِ / يُعطي أوْ أمْناً بِدونِ فِكْرَةِ
(٤) حيثُ مِنْهُ قَطَعَ الرأسَ ذَهَبْ / نَحوَ قصّابٍ سريعاً وَ طَلَبْ
يَسْلُخُ الجِلْدَ لَهُ في عَجَلِ / .. ما رأيَ نقصاً بِهذا العَمَلِ ..

دویدن گاو درخانه دعا کننده بالحاح قال النبی (ع) ان الله یحب الملحین فی الدعاء

(١) تا که روزی ناگهان در چاشتگاه / این دعا میکرد وبازاری و آه
(٢) گاو گستاخ اندر آن خانه بجست / مرد بر جست و قوایمهاش بست
(٣) پس گلوی گاو ببرید آن زمان / بی توقف بی تأمل بی امان
(٤) چون سرش ببرید شد سوی قصاب / تا اهابش بر کند در دم شتاب

فی بیان عذر الناظم و طلبه المدد والاستعانة من الله تعالی

(١) أَنْتَ يَا مَنْ قَدْ تَقَاضَيْتَ كَثِيرْ ... كَالْجَنِينِ الْبَاطِنِ اجْعَلْ وَالضَّمِيرْ
إِذْ تَقَاضَيْتَ لَهُ الْإِتْمَامَ أَنْتْ ... أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ مِنْكَ كَمْ مَنَنْتْ (١)
(٢) فَلَهُ سَهِّلْ وَ وَفِّقِ وَ الطَّرِيقْ ... إِهْدِ يَا مَنْ أَنْتَ بِاللُّطْفِ الْحَقِيقْ
أَوْ تَقَاضِيكَ أَزِلْ عَنِّي عَلِي ... لَا تَضَعْ إِتْمَامَهُ صَعْبٌ لَدَيَّ
(٣) إِذْ مِنَ الْمُفْلِسِ نَقْدَ الذَّهَبِ ... تَتَقَاضَا فَلَهُ سِرّاً هَبِ
ذَهَباً يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنِيّ ... وَلَهُ اجْلِي الرُّوحَ بِالنُّورِ السَّنِيّ
(٤) بِسِوَاكَ فِي الْعَشِيِّ وَالسَّحَرْ ... نَظْمٌ أَوْ قَافِيَةٌ أَنَّى قَدَرْ
لِلظُّهُورِ يَأْتِي أَنَا وَالنَّظَرْ ... وَمَتَى الْفِكْرُ لَهُ رَأْياً نَظَرْ

---

(١) و لما وصل الرجل الملح بالدعاء الی رزاقه تضرع سیدنا و مولانا فقال (ای تقاضا گر) ای یا من اوصل الرزق الصوری بالدعاء و ادخله من باب بیته علی حسب مراده فلاقاه فحفظه و وعاه اوصل علوم ومعارف المثنوی الی بیت قلوبنا بطریق الالهام و یا متقاضی اجعل علوم المثنوی ایضاً فی قلبی مثل الجنین متقاضیاً للظهور و الولادة لما تتقاضی اختتام و اتمام هذا الکلام الشریف و الرزق المعنوی فکانت لفظة چون فی الشطر الاول اداة تشبیه و فی الشطر الثانی اداة تعلیل و لفظة گر بالکاف العجمیة فی تقاضاگر اداة اسم الفاعل ـ

عذر گفتن نظم کننده و مدد خواستن از ایزد توانا

(١) ای تقاضاگر درون همچون جنین ... چون تقاضا میکنی اتمام این
(٢) سهل گردان ره نما توفیق ده ... یا تقاضا را بهل بر ما منه (١)
(٣) چون ز مفلس زر تقاضا میکنی ... زر به بخشش در سر ای شاه غنی
(٤) بی تو نظم و قافیه شام و سحر ... زهره کی دارد که آید در نظر

---

(١) یعنی ای آفریننده تقاضا در درون همچون جنین چونکه تقاضا میکنی اتمام این کمال را که عشق است پس آسان گردان و توفیق آن را ده ـ

(١) يا عَلِيمَ النَّظْمِ وَالتَّجْنِيسِ كانْ　　عَبْدَ أَمْرٍ لَكَ خَوْفاً وَامْتِحانْ(١)

(٢) إِذْ لِكُلِّ شَيْءٍ التَّسْبِيحَ أَنْتْ　　لَهُ فَقَّهْتَ وَ فِي ذٰلِكَ مَنَنْتْ(٢)

كُلُّ ذاتٍ مُيِّزَتْ أَوْ أَنَّها　　لَمْ تُمَيِّزْ سَبَّحَتْكَ وَ لَها

(٣) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ تَسْبِيحٌ بِنَوْعْ　　آخَرَ سَبَّحَ فِي عِشْقٍ وَ طَوْعْ

وَ بِحالِ ذٰلِكَ هٰذا لا خَبَرْ　　لَهُ عَنْهُ لا وَ لا عَمّا ذَكَرْ

(٤) وَ لِتَسْبِيحِ الْجَمادِ الْآدَمِي　　أَنْكَرَ الطَّرْفُ لَهُ عَنْ ذا عَمِي(٣)

وَ الْجَمادُ فِي الْعِبادَاتِ غَدا　　عالِماً أُسْتاذاً ازْدادَ هُدىٰ

(٥) بَلْ هُمُ سَبْعُونَ وَ اثْنانِ الْمِلَلْ　　كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ وِفْقَ النِّحَلْ

ما لَهُ عَنْ مِلَّةٍ أُخْرىٰ خَبَرْ　　..وَ لَها التَّسْبِيحَ شَكٌّ ما اعْتَبَرْ..

(١) اى مربوطة بامرك من جهة الخشية و الخوف عارفة لعظم شأنك مسبحة بدوام مجدك ـ (٢) كما قلت ـ و ان من شيئى الا يسبح بحمده و لكن لا تفقهون تسبيحهم ـ
(٣) منكر تسبيح الجماد كالمعتزلة و مقلديهم مع ذاك الجماد فى العبادة استاذ لما علمته فى الدفتر الاول من قصة حنين الجذع و فى هذا الدفتر من قصة الحياتى ـ نسخة ثانية فلتسبيح ـ

---

(١) نظم و تجنیس وقوافی ای علیم　　بنده امر تو اندر ترس و بیم

(٢) چون مسبح کردهٔ هرچیز را　　ذات بی تمییز و با تمییز را

(٣) هر یکی تسبیح بر نوعی دگر　　گوید و از حال آن این بی خبر

(٤) آدمی منکر ز تسبیح جماد　　وان جماد اندر عبارت اوستاد

(٥) بلکه هفتاد و دو ملت هر یکی　　بی خبر از یکدگر اندر شکی

(١) فَإِذَا مَا النَّاطِقَانِ جَهِلاَ ... حَالَ كُلٍّ مِنْهُمَا كَمْ غَفِلاَ

فَمَتَى النَّاطِقُ بَاباً وَ جِدَارْ ... عَرِفَ.. سِرَّهُمَا يَدْرِي جِهَارْ..

(٢) إِذْ أَنَا التَّسْبِيحَ لِلنَّاطِقِ انْ ... مَا عَلِمْتُ كَيْفَ لِي الْقَلْبُ زَمَانْ

عَلِمَ التَّسْبِيحَ لِلصَّامِتِ ..مَنْ.. ... ..أَبْعَدَ مِنْهُ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ..

(٣) كَانَ لِلسُّنِّي تَسْبِيحٌ يَخُصْ ... لِاعْتِزَالٍ مَنْ نُمِي عَنْهُ مَلَصْ(١)

كَانَ لِلْجَبْرِيِّ بِالضِّدِّ الْخَلاَصْ ... لَهُ مِنْهُ وَ بِهِ رَامَ الْمَنَاصْ

(٤) فَمِنَ التَّسْبِيحِ لِلْجَبْرِيِّ لَمْ ... يَدْرِ سُنِّيٌّ وَ لاَ الْجَبْرِيُّ لَمْ(٢)

هُوَ بِالتَّسْبِيحِ لِلْمُسْنِي حِينْ ... مَا دَرَى مِنْ أَثَرٍ فِيهِ يَبِينْ

---

(١) اى نعم للسنى تسبيح خاص بوفق اعتقاده و هو لا جبر و لا تفويض و الامر بين ذلك على فحوى اعملوا كل ميسر لما خلق له يسبح الله و ينزهه و الجبرى ضد ذاك السنى له تسبيح هو نوع آخر فى المناص اى فى الخلاص بان يقول الخالق و الفاعل الله و العبد بمنزلة الجماد - (٢) السنىلاخبر له من تسبيح الجبرى لانه مظهر اسمه العدل و الجبرى من السنى بلا اثر و لا نصيب لانه مظهر اسمه الجبار ولهذا لم يفهم كل منهما تسبيح غيره .

---

(١) چون دو ناطق را زحال هم دگر ... نيست آگه چون بود ديوار ودر

(٢) چون من از تسبيح ناطق غافلم ... چون بداند سبحهٔ صامت دلم

(٣) هست سنى را يکى تسبيح خاص ... هست جبرى را ضد آن در مناص

(٤) سنى از تسبيح جبرى بى خبر ... جبرى از تسبيح سنى بى اثر

(١) ذا يَقُولُ هُوَ دَوماً كانَ ضالْ ضائِقاً حيرانَ في قَيدِ الخيالْ (١)

مالَهُ عَنْ حالِهِ أدنى خَبَرْ هُوَ لا في أمرِ قُمْ أنّا عَثَرْ

(٢) ذاكَ قالَ ذا مداماً لا خَبَرْ لَهُ عَنْهُ ما لَدَيْهِ ما ظَهَرْ

في القَضاءِ اللهُ خَلَى وَ القَدَرْ ..لَهُما ذي الحَرْبَ مَعْ كَرٍّ وفَرْ..

(٣) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُ أبدى الجَوْهَرا مِنْ عَديمِ الجِنْسِ جِنْساً أظْهَرا

(٤) فَمِنَ اللُّطْفِ دَرى كُلُّ أحَدْ قَهراً الضِّدَّ مِنَ الضِّدِّ وَجَدْ

عالِمٌ أوْ جاهِلٌ أوْ مَنْ دَنى ..هٰكَذا قِسْ كُلَّ ضِدٍّ في الدُّنا..

(٥) لٰكِنِ اللُّطْفُ الَّذي في القَهْرِ قَدْ سُتِرَ أوْ قَهْراً الحَقُّ أعَدْ

---

(١) و هو امر الرسول بقوله تعالى (يا ايها المدثر) و اصله المتدثر ادغمت التاء في الدال اى الملتفف بثيابه عند نزول الوحى عليه (قم فانذر) خوف اهل مكة بالنار ان لم يؤمنوا و الامر لقم مستلزم اختيارهم لان اللذى لا اختيار له الانذار له عبث و لا خبر له من (قم الليل الا قليلا) و لا خبر له من (قم باذن الله) عند النفخة الثانية للاحياء و هذا مشعر بجزاء الافعال اللتى فعلوها مع الاختيار ان خيراً فخير و ان شرا فشر و يؤل الايات و الاحاديث الواردة يوم القيمة على مقابلة الاعمال يقول و ما امر العبد الا ليعلم عجزه لا غير ـ

---

(١) این همه گوید که اوضالست و گم بی خبر از حال او در امر قم

(٢) وان همی گوید که این را چه خبر جنگشان افکند یزدان از قدر

(٣) گوهر هر یك هویدا میکند جنس از ناجنس پیدا میکند

(٤) قهر را از لطف داند هر کسی خواه دانا خواه نادان یا خسی

(٥) لیك لطف قهر در پنهان شده یا که قهری در دل لطف آمده

(١) فِي ضَمِيرِ ٱلْلُطْفِ قَلَّ مَنْ دَرٰى — غَيْرُ رَبَّانِيِّ بِٱلْحُبِّ وَرٰى (١)
مَنْ بِقَلْبٍ لَهُ لِلْرُوحِ مَحَكْ — مَيَّزَ فِيهِ بِلاٰ رَيْبٍ وَ شَكْ
(٢) مِنْ كِلاٰ ٱلأَمْرَيْنِ كُلُّ مَنْ بَقٰى — ظَنَّ ظَنّاً وَ سِوٰاهُ مٰا لَقٰى
بِجَنٰاحٍ وٰاحِدٍ مِنْ وَكْرِهِمْ — هُمْ طٰارُوا ٱلْتَبَسُوا فِي أَمْرِهِمْ

فى بيان ان للعلم جناحين و الظن له جناح واحد و مثال العلم و اليقين

(٣) كٰانَ لِلْعِلْمِ جَنٰاحٰانِ جَنٰاحْ — وٰاحِدٌ لِلْظَنِّ مِنْ ذٰاكَ ٱلصَّلاٰحْ
فَقَدَ ٱلظَّنُّ وَ عِنْدَ ٱلْطَّيَرٰانْ — أَبْتَراً صٰارَ عَدِيمَ ٱلدَّوَرٰانْ
(٤) بِٱلْجَنٰاحِ ٱلْوٰاحِدِ ٱلطَّيْرُ هَوٰى — مِنْ عَلٰى ٱلْرَّأْسِ سَرِيعاً إِذْ ضَوٰى
خَطْوَتَيْنَ بَعْدَ هٰذٰا أَوْ ثَلاٰثْ — طٰارَ لاٰ أَكْثَرَ قَيْدَ ٱلإِكْثِرٰاثْ
(٥) فِي سُقُوطٍ وَ نُهُوضٍ مُسْتَمِرْ — سٰارَ طَيْرُ ٱلظَّنِّ سَرْعٰانَ مُصِرْ
بِجَنٰاحٍ وٰاحِدٍ نٰاطَ ٱلأَمَلْ — لَهُ بِٱلْوَكْرِ وَ اٰبَ بِٱلْفَشَلْ

(١) نسخة ثانية ـ فى هذا الورى ـ

(١) کم کسی داند مگر ربانی — کش بود در دل محك جانی
(٢) باقيان زين دو گمانی می برند — سوی لانه خود بيك پر می پرند

بيان آنكه علم را دو پرا ست و گمان را يك پراست ومثال علم ويقين

(٣) علم را دو پر گمان را يك پراست — ناقص آمد ظن بپرواز ابتر است (١)
(٤) مرغ يك پر زود افتد سرنگون — باز بر پرد دو گامی يا فزون
(٥) أفت وخيزان ميرود مرغ گمان — با يكی پر بر اميد آشيان

(١) يعنی علمی كه ناشی از گفتار رسول (ص) آن علم را ايمانی است و دو پره است و بسوی عرفان و مشاهده ميرساند ولی ظن كه ناشی از نظر عقلی است يك پره است و بمطلوب نميرساند ـ

(١) إذْ مِنَ الظَنِّ نَجى العِلْمُ اذا … نَحوهُ الوَجهَ وَ ذاكَ الطَيرُ صارْ
بِجناحينِ يَطيرُ بَعْدَ انْ … بِجناحٍ واحِدٍ طارَ زَمَنْ
(بَعْدَ ذا يَمْشي سَوِيّاً مُسْتَقيمْ … لا عَلى الوَجهِ مُكَبّاً أوْ سَقيمْ)(١)
(٢) بِجناحينِ يَطيرُ مِثْلَما … طارَ جبريلُ بِآفاقِ السَما
لا بِظَنٍّ لا بِفِكْرٍ لا بِقالْ … لا بِقيلٍ بَلْ لِعِشْقٍ وَ لِحالْ
(٣) لَهُ كُلُّ العالَمِ لَوْ قالَ أنْتْ … في طَريقِ الحَقِّ وَالدينِ اسْتَقَمْتْ
(٤) هُوَ مِنْ قَولٍ لَهُ ما ازْدادَ حَرْ … لا وَ لا النُورُ لَهُ زادَ أثَرْ
رُوحُهُ المُفْرَدَةُ لَمْ تَزْدَوِجْ … بِهِمُ .. الصَفْوُ لَهُ لَمْ يَمْتَزِجْ..
(٥) أوْ لَهُ الكُلُّ يَقولُونَ الأسَفْ … أنْتَ في قَيْدِ الضَلالِ وَالسَدَفْ
جَبَلاً نَفْسَكَ خِلْتَ بِالمَثَلْ … وَرَقُ التِبْنَةِ أنتَ بَلْ أقَلْ
(٦) هُوَ مِنْ طَعْنِهِمْ في الظَنِّ ما … وَقَعَ في الوَهْمِ حاشاهُ كَما
هُوَ مِنْ ضِغْنِهِمْ لَمْ يَنْكَسِرْ … قَلْبُهُ .. لا يَأْبَهُ ما أنْ تَصِرْ..(٢)

---

(١) قال تعالى فى سورة الملك ـ افمن يمشي مكباً على وجهه اهدى ام من يمشى سوياً على صراط مستقيم) ـ (٢) و فى نسخة (ازظنشان) بالظاء المعجمة و فى نسخة اخرى ازطعنشان) بالطاء المهملة ـ

---

(١) چون زظن وارست علمش رونمود … شد دو پران مرغ يك پر پر گشود
(٢) با دو پر بر ميپرد چون جبرئيل … بی گمان بی‌فکرت و بی قال وقيل
(٣) گر همه عالم بگويندش تومی … بر ره يزدان و دين معنوی
(٤) او نگردد گرمتر از گفتشان … جان طاق او نگردد جفتشان
(٥) ور همی‌گويند او را گمرهی … کوه پنداری و تو برگ کهی
(٦) او نيفتد در گمان از طعنشان … او نگردد دردمند از ضغنشان

(١) بَلْ لَهُ الْبَحْرُ الْخِضَمُّ وَ الْجَبَلْ   لَوْ أَتَى لِلنُّطْقِ ..قَالَ بِالْخَطَلْ..

أَنْتَ مَعَ مَنْ ضَلَّ قَدْ صِرْتَ الْقَرِينْ   .. وَ لَكَ الشَّأْنُ الْحَقِيرُ وَالْمَهِينْ..

(٢) ذَرَّةٌ وَاحِدَةٌ رَهْنَ الْخَيَالْ   لَا يَكُونُ لَا وَ لَا يَسْأَمُ حَالْ

مِنْ مَقَالِ الطَّاعِنِينَ .. وَ الثَّنَاءْ..   .. عِنْدَهُ وَ الْقَدْحُ بِالْقَدْرِ سَوَاءْ..

في بيان مرض الادمي بوهم التعظيم من الخلق وبرغبة

حكايت ميل الطلاب وحكايت المعلم

(٣) صِبْيَةُ الْمَكْتَبِ مِنْ أُسْتَاذِهِمْ   أَلَمًا حَسُّوا وَ مِنْ إِذْآبِهِمْ

(٤) شَوْرُهُمْ قَرَّ بِتَعْوِيقِ الْعَمَلْ   لَهُ حَتَّى الْاِضْطِرَابُ وَالْوَجَلْ

لَهُ يَأْتِي وَ مِنَ الْمَكْتَبِ هُمْ   يَخْلُصُوا وَ الرَّاحَةُ فِي ذَا لَهُمْ

(٥) إِذْ لَهُ عِدَّةَ أَيَّامِ الْمَرَضْ   مَا أَتَى أَنَا وَلَا السُّقْمُ عَرَضْ

(٦) كَيْ مِنَ الْحَبْسِ وَمِنْ ضِيقِ الْعَمَلْ   نَخْلُصَ كَالصَّخْرِ قَرَّ وَالْجَبَلْ

(٧) ذَلِكَ الْأَفْطَنُ مِنْهُمْ دَبَّرَا   أَنْ يَقُولَ لِمَ كُنْتَ الْأَصْفَرَا

أَيُّهَا الْأُسْتَاذُ مَا عَنَّ وَ مَنْ   .. لَكَ جَرَّ الْيَوْمَ سُقْمًا وَحَزَنْ..

---

(١) بلكه گر دريا و كوه آيد بگفت   گويدش باگمرهى گشتى توجفت

(٢) هيچ يك ذره نيفتد در خيال   يا بطعن طاعنان رنجور حال

مثال رنجور شدن آدمي بوهم تعظيم خلق ورغبت مشتريان بوى وحكايت معلم

(٣) كودكان مكتبى از اوستاد   رنج ديدند از ملال و اجتهاد

(٤) مشورت كردند در تعويق كار   تا معلم در فتد در اضطرار

(٥) چون نمى آيد ورا رنجورى   كه بگيرد چند روز اودورى

(٦) تا رهيم از حبس و از تنگى كار   هست او چون سنگ خارا برقرار

(٧) آن يكى زيركتراين تدبير كرد   كه بگويد اوستا چونى تو زرد

(١) كأن خيراً لونك لا في محل — له مم الأثر هذا حصل
(٢) من هواء عن أو حمى قليل — في خيال يقع أن بالعليل
صار أنت يا أخي قل مثل ذا — و أعنبي زده غماً و أذى
(٣) فلباب المكتب إذ ترد — قل يكون الخير ما ذا تجد
أيها الأستاذ و الحال لكا — كيف كان ما لك الله بكا
(٤) و كذاك الثالث و الرابع — أيضاً الخامس كل تابعوا
خلفنا يبدون حزناً و حنين — لسقام و عناً فيه يبين
(٥) لثلاثين صبي ذا الخبر — هم يقولون صحيحاً مستقر(١)
باتفاق له في القلب استقر — وجل من مرض فيه ظهر
(٦) كل فرد منهم قال انعم — يا ذكي عيناً العمر اسلم(٢)
وليدم حظك سعداً متكي — فوق لطف الحق ذي الوصف الزكي

(١) نسخة ثانية ـ تباعاً ـ
(٢) كلمة شاباش أداة تحسين و شاد ترجمة عن شادباش ـ

(١) خير باشد رنگ تو بر جای نیست — این اثر یا از هوا یا از تبی ست
(٢) أندکی اندر خیالی افتد این — تو برادر هم مدد کن اینچنین
(٣) چون درآئی از در مکتب بگو — خیر باشد اوستاد احوال تو
(٤) آن سوم وان چارم و پنجم چنین — در پی ما غم نمایند و حنین
(٥) تا چو سی کودك تواتر این خبر — متفق گویند یابد مستقر
(٦) هر یکی گفتش که شاباش ای ذکی — باد بختت بر عنایت متکی

(١) صِبْيَةُ الْمَكْتَبِ كُلٌّ أَجْمَعُوا — هُمْ بِعَهْدٍ مُوثَقٍ أَنْ يَصْنَعُوا
مَا لَهُمْ قَالَ وَ فَرْدٌ مِنْهُمُ — لَا يَرُدُّ الْقَوْلَ يَزْرِي بِهِمُ
(٢) بَعْدَ هٰذَا كُلَّهُمْ قَيْدَ الْيَمِينْ — جَعَلَ حَتَّى مِنْهُمْ لَا يُبِينْ
(٣) مَا جَرَى رَأْيُ الصَّبِيِّ الْأَلْمَعِيِّ — ذَا لِكُلٍّ صَارَ بِالْمُتَّبَعِ
وَ عَلَى كُلِّهِمُ الْعَقْلُ السَّبَقْ — لَهُ حَازَ وَ بِهِ الْكُلُّ الْتَحَقْ
(٤) إِنَّ ذَاكَ الْاِخْتِلَافَ فِي النَّظَرْ — يُوجَدُ بِالْعَيْنِ فِي عَقْلِ الْبَشَرْ
مِثْلَمَا بَيْنَ الْمَحَابِيبِ الْغُرَرْ — وَقَعَ فِي الشَّكْلِ مِنْهُمْ وَ الصُّوَرْ
(٥) وَ لِهٰذَا أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ قَالْ — فِي اللِّسَانِ اسْتَتَرَ حُسْنُ الرِّجَالْ

فی بیان تفاوت العقول فی اصل الفطرة و عند المعتزلة متساویة

فی اصل الفطرة والتفاوت عندهم ناشئ من تحصیل العلم

(٦) لِلْعُقُولِ إِذْ بِأَصْلِ الْفِطْرَةِ — إِخْتِلَافاً وِفْقَ أَهْلِ السُّنَّةِ

(١) متفق گشتند در عهد وثیق — که نگرداند سخن را یك رفیق
(٢) بعد از آن سوگند داد اوجمله‌را — تا که غمازی نگوید ماجری
(٣) رأی آن کودك بجربید از همه — عقل او در پیش میرفت از رمه
(٤) آن تفاوت هست در عقل بشر — که میان شاهدان اندر صور
(٥) زین قبیل فرمود احمد در مقال — در زبان پنهان بود حسن رجال

در بیان آنکه عقول متفاوت است در اصل فطرت و نزد معتزله متساویست وتفاوت نزد ایشان از تحصیل علمست

(٦) اختلاف عقلها در اصل بود — بر وفاق سنیان باید شنود

(١) بِخِلافِ قَوْلِ أَهْلِ الْاِعْتِزالْ ‌ ‌ أَنْ لَها بِالْكُلِّ فِي الْأَصْلِ اعْتِدالْ

(٢) وَ لَها تَعْلِيمُها وَ التَّجْرِبَهْ ‌ ‌ يَنْقُصُ شأْناً يَزِيدُ الْمَرْتَبَهْ(١)

كَيْ بِهٰذا الْواحِدَ مِنْ آخَرٍ ‌ ‌ أَعْلَمَ تُبْدِي بِعَقْلٍ وافِرٍ

(٣) باطِلٌ هٰذا لِأَنَّ الرَّأْيَ مِنْ ‌ ‌ طِفْلِ الْأَمْرِ لَهُ لَمْ يَسْتَبِنْ

ما لَهُ تَجْرِبَةٌ فِي مَسْلَكٍ ‌ ‌ لا وَ لا لَمَّ بِأَدْنیٰ مُدْرَكٍ

(٤) ظَهَرَ فِكْرٌ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرْ ‌ ‌ ذا وَ ما شَمَّ لَهُ الشَّيْخُ الْكَبِيرْ

(٥) فَازْدِيادُ الْعَقْلِ ذاكَ الْأَجْدَرُ ‌ ‌ أَنَّهُ بِالْفِطْرَةِ وَ الْأَخْيَرُ

قَوْلَةٌ مِنْ إِزْدِيادٍ بِالْفِكَرْ ‌ ‌ وَ مِنَ الْجُهْدِ الْكَثِيرِ وَ السَّهَرْ

(٦) فَعَطاءُ اللّٰهِ قُلْ أَحْسَنَ أَوْ ‌ ‌ أَعْرَجٌ يَمْشِي سَوِيّاً ما ارْتَأَوْ

فی بیان رمی الاطفال المعلم فی الوهم

(٧) وَ النَّهارُ طَلَعَ ذِي الصِّبْيَةَ ‌ ‌ كُلُّهُمْ عادُوا وَ تِلْكَ الْفِكْرَةُ

لَهُمْ كانَتْ مِنَ الْبَيْتِ أَتَوْا ‌ ‌ وَ إِلَى الْمَكْتَبِ كَالْأَمْسِ عَدَوْا

(١) ای و اذا قلت لهم ما هذا التفاوت قالوا (تجربة و تعلیم) - (٢) ای قول المعتزلة باطل -

(١) بر خلاف قول اهل اعتزال ‌ ‌ که عقول از اصل دارند اعتدال

(٢) تجربه و تعلیم بیش و کم کند ‌ ‌ تا یکی را از یکی اعلم کند

(٣) باطلست این زانکه رأی کودکی ‌ ‌ که ندارد تجربه در مسلکی

(٤) بردمید اندیشهٔ زان طفل خرد ‌ ‌ پیر با صد تجربه بوئی نبرد

(٥) خودفزون آن بد که آن از فطرتست ‌ ‌ تا ز افزونی که جهد و فکرتست

(٦) تو بگو داده خدا بهتر بود ‌ ‌ یا که لنگی راه وارانه رود

در وهم افکندن کودکان استاد را

(٧) روز گشت و آمدند آن کودکان ‌ ‌ بر همین فکرت ز خانه شادمان

(١) كُلُّهُمْ فِي الْخارِجِ قَدْ وَقَفُوا ‏ ‏ بِانْتِظارِ رَأْيِهِمْ ما عَرَفُوا
كَي لَهُمْ فِي الأَوَّلِ الْخِلُّ الْمِصْرْ ‏ ‏ ذاكَ يَأْتِي يَعْرِفُونَ ما يُسِرْ
(٢) فَهُوَ كانَ الْمَنْبَعَ لِلرَّأْيِ ذا ‏ ‏ وَ لِسَدِّ خَلَلِ الرِّجْلِ كَذا
دَوْماً الرَّأْسُ يَجِيءُ لِلْأَمامْ ‏ ‏ وَ لَها يَقْضِي الْمُرادَ وَ الْمَرامْ..
(٣) أَنْتَ يا مَنْ قَلَّدَ لا تَطْلُبِ ‏ ‏ لَكَ تَقْدِيماً عَلَيْهِ وَ اذْهَبِ
فَهُوَ مِنْ نُورِ السَّماءِ الْمَنْبَعُ ‏ ‏ ..مَظْهَرُ الْحَقِّ إِلَيْهِ تَرْجِعُ..
(٤) ذاكَ لِلْأُسْتاذِ جاءَ وَ السَّلامْ ‏ ‏ لَهُ قالَ الْخَيْرُ كانَ يا هُمامْ
لِمَ لَوْنُ وَجْهِكَ أَصْفَرُ السَّقامْ ‏ ‏ بِكَ دَبَّ الْحَقُّ يَشْفِيكَ مُدامْ
(٥) فَلَهُ أُسْتاذُهُ قالَ اغْدِرِ ‏ ‏ وَ اجْلِسْ إِنِّي سالِمٌ لا تَهْجُرِ
(٦) نَقَضَ قَوْلَ الصَّبِيِّ غَيْرَ أَنْ ‏ ‏ مِنْ غُبارِ وَهْمِ اَوْشَكٍ وَظَنْ(١)
دَخَلَ فِي قَلْبِهِ شَيْءٌ قَلِيلْ ‏ ‏ بَغْتَةً صارَ بِهِ شِبْهَ الْعَلِيلْ
(٧) جاءَ طِفْلٌ آخَرٌ قالَ كَذا ‏ ‏ فِيهِ نَزْراً زادَ وَهْمٌ وَ أَذى

(١) نسخة ثانية – فنفى –

---

(١) جمله ایستادند بیرون منتظر ‏ ‏ تا در آید اول آن یار مصر
(٢) زانکه منبع اوبود است این رأی را ‏ ‏ سر امام آید همیشه پای را
(٣) ای مقلد تو مجو پیشی بر آن ‏ ‏ کو بود منبع ز نور آسمان
(٤) او در آمد گفت اوستا را سلام ‏ ‏ خیر باشد رنگ و رویت زرد وفام
(٥) گفت اوستا نیست رنجی مر مرا ‏ ‏ تو برو بنشین مگو یاوه هلا
(٦) نفی کرد اما غبار وهم بد ‏ ‏ اندکی اندر دلش آگاه زد
(٧) دیگری هم گفت او را اینچنین ‏ ‏ اندکی آن وهم افزون شد بدین

(١) بَقِيَ فِي نَفْسِهِ يَبْدِي الْعَجَبْ   كَثْرَةً.. أَوْ هِمَ سُقْماً وَ عَطَبْ..
وَهْمُهُ وَ الْفِكْرُ ضَلَّ وَ الْتَوٰى   هٰكَذَا قَالُوا لَهُ حَتّٰى قَوٰى

فى بيان مرض فرعون بسبب الوهم الحاصل له من تعظيم الناس

(٢) سَجْدَةُ الْخَلْقِ نِسَاءً وَ رِجَالْ   مَعَ أَطْفَالٍ خُضُوعاً وَ ابْتِهَالْ
ضَرَبَتْ قَلْباً لِفِرْعَوْنَ التَّعِبْ   لَهُ جَرَتْ فِكْرُهُ مِنْهَا اضْطَرَبْ
(٣) قَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ أَنْتَ الْمَلِكْ   وَ الْإِلٰهُ صَيَّرَتْهُ الْمُنْتَهِكْ
هٰكَذَا بِالْوَهْمِ.. حَتّٰى بِالْغُرُورْ..   ..هَلَكْ قَيْدَ الرَّزَايَا وَ الشُّرُورْ..
(٤) بِالْأُلُوهِيَّةِ أَبْدٰى إِدِّعَاءْ   وَ عَلَيْهَا زَادَ بِالْفِكْرِ اجْتِرَاءْ
عَادَ ثُعْبَاناً وَ لٰكِنْ مَا شَبِعْ   أَبَداً بِالْمُلْكِ ذَاكَ مَا قَنِعْ
(٥) آفَةُ الْعَقْلِ اللَّذِي الْجُزْئِيِّ كَانْ   وَهْمُ أَوْ ظَنٌّ لِذَا كُلَّ زَمَانْ
هُوَ كَانَ مَاكِثاً فِي الظُّلُمَاتْ   ..مَا رَأىٰ نُورَ الْأَسَامِي وَالصِّفَاتْ..
(٦) لَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَلَوْ نِصْفَ ذِرَاعْ   مِنْ طَرِيقٍ لَا بِوَهْمٍ وَ ارْتِيَاعْ
فَوْقَهُ الْإِنْسَانُ يَسْرِي مُطْمَئِنْ   قَلْبُهُ.. مِنْ زَلَلٍ فِيهِ أَمِنْ..

---

(١) ماند اندر حال خود بس درشگفت   همچنین تا وهم او قوت گرفت

بیمار شدن فرعون هم بوهم از تعظیم خلق

(٢) سجده خلق از زن واز طفل ومرد   زد دل فرعون را رنجور کرد
(٣) گفتن هر یك خداوند و ملك   آنچنان کردش ز وهمی منتهك
(٤) که بدعوی الهی شد دلیر   اژدها گشت و نمی شد هیچ سیر
(٥) عقل جزوی آفتش وهم است وظن   زانکه در ظلمات شد او را وطن
(٦) بر زمین گر نیم گز راهی بود   آدمی بی وهم ایمن میرود

(١) لَوْ عَلى رَأْسِ الْجِدارِ الْمُرْتَفِعْ تَذْهَبُ بِالْمَرَضِ هَبَّهُ الْمُتَّسِعْ
وَ ذِراعَيْنَ غَدى لا شَكَّ أَنْتْ أَعْوَجاً صِرْتَ.. سَوِيّاً ما قَدَرْتْ..

(٢) بَلْ مِنَ الْخَوْفِ الْكَثِيرِ وَالْوَجَعْ وَ رَجِيفِ الْقَلْبِ فِي الْوَهْمِ تَقَعْ
أُنْظُرِ الْخَوْفَ الَّذِي لِلْوَهْمِ قَدْ عَزِيَ بِالْفَهْمِ وَ الرَّأْيِ الْأَسَدْ

في بيان وقوع الاستاذ في المرض بسبب الوهم

(٣) ذٰلِكَ الْأُسْتاذُ عادَ بِالْأَثَرْ كَثْرَةً مِنْ وَهْمٍ أَوْ خَوْفٍ خَطَرْ
دَنِفاً كَسْلانَ فَوْراً وَ ثَباً فَوْقَهُ الْخِرْقَةَ مِنْ ذا سَحَبا

(٤) غاضِباً مِنْ زَوْجِهِ أَنْ حُبُّها لِي رَخْوٌ لا يَطِيبُ قُرْبُها
أَنا فِي ذِي الْحالَةِ لَمْ تَسْئَلِ لا وَ لَمْ تَفْحَصْ لِيَ السُّقْمَ الْمَلِي"(١)

(٥) هِيَ لَمْ تُوقِظْنِي عَنْ لَوْنِيا قَصْدُها تَخْلُصُ مِنْ عارٍ لِيا

(٦) هِيَ بِالتَّزْيِينِ وَ الْحُسْنِ لَها سَكَرَتْ ..فِي ذاكَ زادَتْ وَ لَها..
ما دَرَتْ أَنِّيَ كَالطَّسْتِ وَقَعْتْ مِنْ عَلَى السَّطْحِ إِلَيْها ما رَجَعْتْ

(١) نسخة ثانية ـ السقم الجلى ـ

(١) بر سر ديوار عالى گر روى گرد و گزعرضش بود كژ ميشوى

(٢) بلكه مى أفتى ز لرز دل بوهم ترس و وهمى را نكو بنگر بفهم

رنجور شدن استاد بوهم

(٣) گشت استا سخت سست از وهم و بيم بر جهيد و مى كشانيد او گليم

(٤) خشمگين با زن كه مهر او ست سست من بدين حالم نپرسيد و نجست

(٥) خود مرا آگه نكرد از رنگ من قصد دارد تا رهد از ننگ من

(٦) او بحسن و جلوهٔ خود مست گشت بى خبر كز بام افتادم چو طشت

(١) جاءَ وَالْبابَ مِنَ الْبَيْتِ فَتَحْ   غاضِباً مِمّا بِهِ أناً سَنَحْ
خَلْفَ ذالأُسْتاذِ سارَ الصِّبْيَةُ   إذْ لَهُمْ كانَتْ بِهٰذا الْمُنْيَةُ ..
(٢) قالَتِ الْمَرْأةُ خَيْراً ما الْخَبَرْ   فَسَرِيعاً عُدْتَ لا لاقَتْ خَطَرْ
(٣) ذا تَكَ الْحَسْنَةَ قالَ أنْتِ هَلْ   عَمْيَةً كُنْتِ وَلَوْنِي وَالْكَسَلْ
أنْظُرِي مِنْ غَمِّي مَنْ بَعُدُوا   رِقَّةً حَنُّوا إلَيَّ عَمَدُوا
(٤) أنْتِ مِنْ بُغْضٍ وَحِقْدٍ وَنِفاقْ   داخِلَ الْبَيْتِ لِحالِي الاِحْتِراقْ
(٥) ما نَظَرْتِ الْمَرْأةُ قالَتْ عَجَبْ   يا كَبِيرُ الْعَيْبُ بِالْبَتِّ ذَهَبْ
عَنْكَ ما فِيكَ سِوى ظَنٍّ وَوَهْمْ   ما بِهِ مَعْنًى وَلا شَيْءٌ لِفَهْمْ
(٦) قالَ يا عاهِرُ أنْتِ بَعْدَكِ   فِي اللَّجاجِ حَبَّذا لِي بُعْدُكِ (١)
ما نَظَرْتِ لِي هٰذا الاِضْطِرابْ   بِي وَلا أبْصَرْتِ هٰذا الاِكْتِئابْ
(٧) عَمْيَةً صَمّاءَ لَوْ صِرْتِ فَما   جُرْمُنا نَحْنُ نُقاسِي ألَما (٢)
وَبِهٰذا الْمَرَضِ وَالْحَزَنِ   وَالْعَذابِ الْمُرِّ مَرَّ الزَّمَنِ

(١) غر اى الفاحشة - (٢) گرم بضم الكاف الفارسية الغصة والشجن -

(١) آمد و در را به تندى بر گشاد   كودكان اندر پى آن اوستاد
(٢) گفت زن خيراست چون زود آمدى   كه مبادا ذات نيكت را بدى
(٣) گفت كورى رنگ و حال من ببين   از غم بيگانگان اندر حنين
(٤) تو درون خانه از بغض و نفاق   مى نه بينى حال من در احتراق
(٥) گفت زن اى خواجه عيبى نيستت   وهم و ظن ولاش بى معنيستت
(٦) گفت اى غر تو هنوزى در لجاج   مى نه بينى اين تغير وارتجاج
(٧) گر تو كور و كر شدى مارا چه جرم   ما دراين رنجيم و در اندوه و گرم

(١) لَهُ قالَتْ يا كَبِيرُ هَلْ لَكا ‏ ‏ ‏ اٰتِي بِالْمِرْءاٰتِ حَتّى ما بِكا
تَنْظُرَ تَدْرِي بِأَنْ لا ذَنْبَ لِي ‏ ‏ ‏ لَو أَقُولَ ما بِكَ مِن عِلَلِ
(٢) قالَ يا لا تَخْلُصِي أَنتِ وَلا ‏ ‏ ‏ تَخْلُصُ مِرءاتُك عِنْدَ الْبَلا
دائِماً فِي الْبُغْضِ وَالْحِقْدِ لِيا ‏ ‏ ‏ وَالعِنادِ ذَهَبَ مِنْكِ الْحَيا
(٣) فَفِراشَ نَوْمِي أَنْتِ افْرِشِي ‏ ‏ ‏ لِأَنامَ فِي بُكُورٍ وَعَشِيّ
(٤) رَأْسِي صارَ ثَقِيلاً زَوْجَتُهُ ‏ ‏ ‏ أَبْطَئَتْ مِنْ ذاكَ بانَتْ صَيْحَتُهُ
وَيْلَكِ يا خَصْمَتِي فَلْتَعْجِلِ ‏ ‏ ‏ ذٰلِكَ لاقَ لَكِ فَلْتَبْتَلِي
(٥) بِفِراشِ النَّوْمِ جائَتْ ذِي الْعَجُوزْ ‏ ‏ ‏ وَلَهُ مَدَّتْ وَقالَتْ بِرُمُوزْ
أَبَداً لا يُمْكِنُ ذا وَالضَّمِيرْ ‏ ‏ ‏ كانَ مَمْلُوّاً بِنارٍ وَسَعِيرْ
(٦) لَوْ أَقُولَ التُّهْمَةَ يَعْزِي لِيا ‏ ‏ ‏ لَوْ سَكَتُّ وَكَتَمْتُ ما بِيا
لَسْتُ أَدْرِي الْخَبَرَ هٰذا لِأَيْنْ ‏ ‏ ‏ يَنْتَهِي .. الْكُلَّ إِلى عَيْبٍ وَشَيْنْ ..
(٧) يَجْعَلُ الْفالُ الْقَبِيحُ الْآدَمِيّ ‏ ‏ ‏ دائِماً مُدْنَفَ هَمِّهِ كَالْكَمِيّ

---

(١) گفت ای خواجه بیارم آینه ‏ ‏ ‏ تا بدانی که ندارم من گنه
(٢) گفت رو نه تو رهی نه آینت ‏ ‏ ‏ دائماً در بغض و کینی و عنت
(٣) جامه خواب مرا تو گستران ‏ ‏ ‏ تا بخسبم که سر من شد گران
(٤) زن توقف کرد ومردش بانگ زد ‏ ‏ ‏ کای عدو زوتر ترا این می سزد
(٥) جامه‌خواب آوردو گسترد آن‌عجوز ‏ ‏ ‏ گفت امکان نی وباطن پر ز سوز
(٦) گر بگویم متهم دارد مرا ‏ ‏ ‏ ورنه گویم چون شود ماجری
(٧) فال بد رنجور گرداند همی ‏ ‏ ‏ آدمی را که نبودستش غمی

(١) وَهُوَ لاَ غَمٌّ بِهِ قَوْلُ النَّبِيِّ   وَاجِبُ الطَّاعَةِ فَرْضٌ وَ جَلِيّ (١)
لَوْ تَمَارَضْتُمْ زَمَاناً تَمْرَضُوا   .. لَكُمُ بِالْوَهْمِ سُقْمٌ يَعْرِضْ
(٢) لَوْ أَقُولُ لَهُ جِدّاً فَالْخِيَالْ   ضَرَبَ حَالاً وَفِي الْبَاطِنِ قَالْ
لِقَبِيحِ الْفِعْلِ هٰذِي الْمَرْأَةُ   تَقْصُدُ حَتَّىٰ تَجِيءَ الْخَلْوَةُ
(٣) وَمِنَ الْبَيْتِ تُرِيدُ تَطْرُدُ   لِيَ بِالْمَكْرِ لِفِسْقٍ تَعْمُدُ
(٤) فَفِرَاشَ النَّوْمِ مَدَّتْ وَ وَقَعْ   فَوْقَهُ الْأُسْتَاذُ كَمْ مِنْهُ جَزَعْ
وَلَدَ آهٌ وَ نَوْحٌ وَ حَنِينْ   لِسَقَامٍ لَهُ بِالْوَهْمِ يَبِينْ
(٥) فَهُنَاكَ الصِّبْيَةُ فِي الْخُفْيَةِ   جَلَسُوا مَعْ أَلْفِ أَلْفِ غُصَّةِ
(٦) يَقْرَأُونَ الدَّرْسَ أَنْ ذَا بِالتَّمَامْ   نَحْنُ أَوْجَدْنَا وَهَا نَحْنُ مُدَامْ
قَدْ سَجِنَّا فَقَبِيحٌ ذَا الْبِنَا   نَحْنُ بَانُوهُ فَيَا بُؤْساً لَنَا

(١) نص الحديث لا تمارضوا فتمرضوا ـ

(١) قول پيغمبر قبولش يفرض   ان تمارضتم لدينا تمرضوا
(٢) گر بگويم او خيالى بر زند   فعل دارد زن كه خلوت ميكند
(٣) مر مرا از خانه بيرون ميكند   بهر فسقى فعل و افسون ميكند
(٤) جامه خواب افكند وافتاد اوستاد   آه آه و ناله از وى مى بزاد
(٥) كودكان انجا نشستند و نهان   درس مى خواندند با صد اندهان
(٦) كاين همه كرديم و هم زندانييم   بد بنائى بود و ما بد بانييم

فى بيان ايقاع الصبيان مرة ثانية الاستاذ فى الوهم قائلين له يااستاذ ومن قراءتنا القرآن يزداد وجع رأسك

(١) ذٰلِكَ الطِّفْلُ الذَّكِيُّ مِنْ جَدِيدْ قَالَ يَا صَحْبِي ذَوِي الْحُسْنِ الْمَزِيدْ
أَقْرَأُوا الدَّرْسَ كَثِيراً وَاجْهَرُوا بِهِ وَالسِّرُّ لَكُمْ لَا تُظْهِرُوا
(٢) إِذْ هُمْ قَدْ قَرَءُوا دَوْماً لَهُمْ قَالَ يَا أَطْفَالُ مَهْلاً مَا لَكُمْ
(٣) صَوْتُنَا الْأُسْتَاذَ يُؤْذِي وَالصُّدَاعْ يَكْثُرُ هَلْ رَاقَ هٰذَا الْإِرْتِيَاعْ
أَنْ لِأَجْلِ دَانَقٍ فِيهِ يَصِيرْ ..وَلَهُ يَتَّجِهُ الْخَطْبُ الْكَبِيرْ..
(٤) لَهُمُ الْأُسْتَاذُ قَالَ صَدَقَا فَصُدَاعِي اشْتَدَّ زِدْتُ حُرَقَا
خَارِجَ الدَّارِ اذْهَبُوا فِي عَجَلِ .. مَا لِي مِنْ بَعْدِ ذَا مِنْ عَمَلِ

فى بيان خلاص الاطفال من المكتب بهذا المكر

(٥) عَظَّمُوا الْأُسْتَاذَ قَالُوا يَا كَرِيمْ يَا شَفَاكَ الْحَقُّ ذُو اللُّطْفِ الْعَمِيمْ (١)
أَبْعَدَ عَنْكَ الْعَنَاءَ وَالْمَرَضْ ..وَلَكَ أَسْعَدَ فِي كُلِّ غَرَضْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ سجدوا منه وقالوا ياكريم ـ

دوباره در وهم افكندن استاذ را كه ورا از قرآن خواندن ما درد سر افزايد

(١) گفت آن زيرك كه اى قوم پسند درس خوانيد وكنيد آوا بلند
(٢) چون همى خواندند گفت اى كودكان بانگ ما استاد را دارد زيان
(٣) درد سر افزايد استا را ز بانگ ار زد اين كو درد يابد بهر دانگ
(٤) گفت استا راست ميگويد رويد درد سر افزون شدم بيرون شويد

خلاص يافتن كودكان بدين مكر

(٥) سجده كردند وبگفتند اى كريم دور بادا از تو رنجورى و بيم

(١) بَعْدَ ذَالِخَارِجِ قَدْ طَفَرُوا ‌ ‌ لِلْبُيُوتِ فِي الزُّقَاقِ انْتَشَرُوا
كَالطُّيُوْرِ حَلَقَتْ نَحْوَ الْفَضَا ‌ ‌ فِي هَوَى الْحَبِّ لَهَا تُبْدِي الرِّضَا
(٢) غَضَباً صَارَتْ تَقُولُ الْأُمَّهَاتْ ‌ ‌ لَهُمُ وَيْلَكُمُ هٰذَا السُّبَاتُ
مِمَّ كَانَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْعَمَلْ ‌ ‌ أَنْتُمُ إِلْفُ الْهَوَى وَالْفَشَلِ
(٣) فَلَدَيْهَا اعْتَذَرَتْ يَا أُمَّنَا ‌ ‌ قَوْمِي لَيْسَ الذَّنْبَ مِنَّا وَلَنَا
(٤) لَمْ يَكُ التَّقْصِيرُ فِيهِ مِنْ قَضَاءْ ‌ ‌ لِلسَّمَاءِ أَنْ بِجَهْدٍ وَعَنَاءْ
مَرِضَ أُسْتَاذُنَا رَهْنَ الْبَلَا ‌ ‌ عَادَ وَالْمَكْتَبُ مِنْهُ قَدْ خَلَى
(٥) لَهُمُ بِالْعُنْفِ قُلْنَ الْأُمَّهَاتْ ‌ ‌ كُلٌّ ذَا مَكْرٌ وَكِذْبٌ وَسُبَاتْ
مِأَةَ كِذْبٍ تَقُوْلُوْنَ لِأَنْ ‌ ‌ تَشْرَبُوْا مِنْ طَمَعٍ قَعْبَ لَبَنْ
(٦) فِي الصَّبَاحِ نَحْنُ أُسْتَاذَكُمُ ‌ ‌ نَأْتِي نَدْرِي الْأَصْلَ مِنْ مَكْرِكُمُ
(٧) ذَا لَهَا الْأَطْفَالُ قَالَتْ بِالْجَوَابْ ‌ ‌ أَمْضِ بِسْمِ اللّٰهِ فِي النَّهْجِ الصَّوَابْ
وَاعْلَمِي بِالْكِذْبِ وَالصِّدْقِ لَنَا ‌ ‌ أَبَداً مَا كَانَ مِنْ مَكْرٍ بِنَا

---

(١) پس برون جستند سوی خانه ها ‌ ‌ همچو مرغان در هوای دانه‌ها (١)
(٢) مادرانشان خشمگین گشتندو گفت ‌ ‌ روز کارست و شما با لهو جفت (٢)
(٣) عذر آوردند کای مادرتو أیست ‌ ‌ این گناه از ما و از تقصیر نیست
(٤) از قضای آسمان استاد ما ‌ ‌ گشت رنجور و سقیم و مبتلا
(٥) مادران گفتند مکراست و دروغ ‌ ‌ صد دروغ آرید بهر طمع دوغ
(٦) ما صباح آئیم پیش اوستا ‌ ‌ تا به بینیم اصل این فکر شما
(٧) کودکان گفتند بسم الله روید ‌ ‌ بر دروغ و صدق ما واقف شوید

---

(١) دربرخی از نسخه ها در هوای لانها ـ (٢) در برخی از نسخه‌ها (روز کتاب وشما با لهو جفت) ـ

في بيان ذهاب الامهات لعيادة الاستاذ

(١) فِي ٱلصَّبَاحِ ٱلْأُمَّهَاتُ وَرَدَتْ … بَيْتَ ذَا ٱلْأُسْتَاذِ مِنْهُ قَعَدَتْ
وَهْوَ مِثْلَ ٱلدَّنِفِ ٱلْمُضْنَى ٱلْعَلِيلْ … نَائِماً كَانَ مِنَ ٱلسُّقْمِ ثَقِيلْ
(٢) لِكَثِيرِ مَا عَلَيْهِ مِنْ لِحَافْ … عَرِقَ أَيْضاً وَوَجْهاً بِالسِّجَافْ
مِنْهُ غَطَّى وَعَلَى ٱلرَّأْسِ ٱلْعَصَبْ … لَفَّ .. وَٱلْكَفَّ عَلَى ٱلْكَفِّ ضَرَبْ ..
(٣) أَوَّهَ دَوْماً بِضَعْفٍ وَٱلْجَمِيعْ … حَوْقَلَتْ .. وَٱلْوَجْدُ مِنْ ذَاكَ تُذِيعْ ..
(٤) أَيُّهَا ٱلْأُسْتَاذُ خَيْرٌ مَا ظَهَرْ … قَسَماً فِي رُوحِكَ هٰذَا ٱلْخَبَرْ
(٥) مَا عَلِمْنَا قَالَ رُحْمَاكَ أَنَا … مَا عَلِمْتُ بِهِ أَيْضاً زَمَناً(١)
إِصْحِ عَنْهُ لِيَ أَبْنَاءُ ٱلْقِحَابْ … أَعْلَمَتْنِي صِرْتُ رَهْناً لِلْعَذَابْ
(٦) فَبِشُغْلِ ٱلْقِيلِ وَٱلْقَالِ أَنَا … غَافِلاً كُنْتُ أَرَانِي فِي ٱلْهَنَا
وَلِيَ فِي ٱلْبَاطِنِ كَانَ كَذَا … جُهْدُ أَوْ سُقْمٌ ثَقِيلٌ وَأَذَى
(٧) حَيْثُ بِٱلْجِدِّ يَكُونُ ٱلْآدَمِي … شُغِلَ عَنْ عَيْبِهِ ذَاتاً عَمِي

---

(١) مادرغران اى اولاد الفواحش -

رفتن مادران بعيادت استاد

(١) بامدادان آمدند آن مادران … خفته استا همچو بيمار گران
(٢) هم عرق كرده ز بسيارى لحاف … سر به بسته در كشيده درسجاف (١)
(٣) آه آهى ميكند آهسته او … جمله گان گشتند هم لاحول گو
(٤) خير باشد اوستا اين دردسر … جان تو ما را نبوده زين خبر
(٥) گفت من هم بى خبر بودم ازين … آگهم مادر غران كردند هين
(٦) من بدم غافل بشغل قال و قيل … بود در باطن چنين رنج ثقيل
(٧) چون بجد مشغول باشد آدمى … او ز ديد رنج خود باشد عمى

---

(١) سجاف پرده است -

(١) عَن نِسٰاءِ مِصْرَ ذٰا مَعْ يُوْسُفِ　　سَمَراً صٰارُ وَ لِلْنُقْلِ اصْطُفِي
فَعَنِ الْشُغلِ لَهٰا فِيهِ الْخَبَرْ　　ذَهَلَتْ عَنْ نَفْسِهٰا.. الْلُبُّ انْبَهرْ..
(٢) كَمْ تَرىٰ الْمَرْءَ الْعِصٰامِيَّ الْبَطَلْ　　فِي الْوَغىٰ الْسَيفُ لَهُ ضَرْباً فَصَلْ
(٣) يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ وَهُوَ الْيَدٰا　　تِلْكَ مَدَّ الْحَرْبَ رٰامَ وَ الْردیٰ
زٰاعِماً أَنَّ الْيَدَ مِنْهُ الْقَرٰارْ　　وَجَدَتْ لَمْ تَلْفَ فَصْلاً وَ انْكِسٰارْ
(٤) هُوَ بَعْداً نَظَرَ مِنْهُ الْيَدٰا　　ذَهَبَتْ فِي ضَرَرٍ بَيْنَ الْعِدٰا
دَمُهٰا سٰالَ كَثِيراً لاٰ خَبَرْ　　لَهُ عَنْهٰا عِنْدَمٰا الْحَرْبُ اسْتَقَرْ(١)

فی بیان ان الجسم للروح مثل اللباس و هذه الید الجسمانیة ردن ید الروح

و کمها لانه لا حرکة لهذه الید بلا روح و هذه الرجل الجسمانیة حذاء رجل الروح تتحرك بحرکة رجل الروح

(٥) كَيْ بِذٰا تَدْرِي بِأَنَّ الْبَدَنٰا　　كَالْلِبٰاسِ كٰانَ قَلَّ ثَمَناً(٢)
لاٰبِساً أُطْلُبَ وَ سِرْ لِلْأَنْفُسِ　　لِلِبٰاسِ أَحَدٍ لاٰ تَلْمَسِ

(١) نسخة ثانية ـ عند ما الضرب استقر ـ　(٢) و لباس الرجل کالنعل و الخف ـ

(١) از زنان مصر یوسف شد سمر　　که ز مشغولی بشد ز ایشان خبر(١)
(٢) ای بسا مرد شجاع اندر حراب　　که ببرد دست و پایش را ضراب
(٣) او همان دست آورد در گیرو دار　　بر گمان آنکه هست او بر قرار
(٤) خود به بیند دست رفته در ضرر　　خون ازو بسیار رفته بی خبر

بیان آنکه روح را تن چون لباست و این دست آستین دست روح است و این پای موزهٔ پای روح است

(٥) تا بدانی که تن آمد چون لبیس　　رو بجو لابس لباسی را ملبس(٢)

(١) در نسخه لکناهور این بیت پس از بیت مذکور آمده - پاره پاره کرده‌ساعدهای خویش - روح واله که نه پس داند نه پیش ـ　(٢) لبیس یعنی لباس والف برای‌ضرورت‌است

(١) إِنَّ تَوْحِيدَ الْإِلٰهِ الْأَطْيَبَا　　كَانَ لِلرُّوحِ وَ أَسْمَى رُتَبَا(٢)
غَيْرُ رِجْلٍ وَ يَدٍ رِجْلٌ وَ يَدْ　　.. هٰذِهِ لِلرُّوحِ تِلْكَ لِلْجَسَدْ ..
(٢) لَوْ رَأَيْتَ الْيَدَ وَ الرِّجْلَ بِنَوْمْ　　أُلْفَا بِالْأُنْسِ وَالصُّحْبَةِ دَوْمْ(٢)
أَدْرِ تِلْكَ الْوَاقِعَ لَا تَدْرِهَا　　بِالْمَجَازِ . . وَ اطَّلِعْ عَنْ سِرِّهَا ..
(٣) أَنْتَ تِلْكَ مَنْ بِغَيْرِ بَدَنٍ　　بَدَنًا تَلْبَسُ غَالِي الثَّمَنِ(٣)
فَإِذًا ذَا الْجِسْمَ لَا تَحْذَرْ وَ لَا　　مِنْ خُرُوجِ الرُّوحِ مِنْهُ كَالْمَلَا
(٤) فَلَكُمْ لِلرُّوحِ مِنْ غَيْرِ بَدَنْ　　كَانَ مِنْ إِذْنٍ وَ شُغْلٍ فِي الزَّمَنْ
حَيْثُ أَنَّ الطَّيْرَ مِنْ قَيْدِ الْقَفَصْ　　كَمْ هُوَ لَا فِي قَرَارٍ مَعْ غُصَصْ
(٥) أَبْقَ حَتَّى الرُّوحُ مِنْ قَيْدِ الْقَفَصْ　　تَخْرُجُ .. لَوْ سَنَحَتْ مِنْهَا الْفُرَصْ ..
لِتَرَى سَبْعَةَ أَفْلَاكِ السَّمَا　　عِنْدَهَا ذَلَّتْ لَهَا الشَّأْنَ سَمَى

---

(١) اى توحيد الله للروح يعنى نفى الشرك الخفى و الجلى عنه تعالى فى الظاهر والباطن و عدم رؤية غيره احسن و ألطف لان للروح غير اليد و الرجل الظاهرة ويد رجل اخرى حاصلة بقوة الذكر والتوحيد فكما ان اليد و الرجل الظاهرة تقوى بالمآكل الجسمانية كذا يد و رجل الروح المقيوية تقوى بالذكر و التوحيد ـ (٢) لان الروح فى عالم المثال تجسدت و تمثلت و بقدرة الحق تعالى تصرفت فكانت اليد والرجل الظاهرة بالنسبة لها مجازاً من جهة زوالها وتبقيتها للجسد و يد و رجل الروح تبقى ببقاء الروح ـ (٣) اى انت تلك النفس الناطقة التى تمسك بدناً روحانياً فلا تخف من خروج الروح خارج الروح والجسم الحيوانى فان بدنك و اعضاؤك المحسوسة آلة للروح فلا يلزم من زوال الالة زوال الذات ـ

---

(١) روح را توحید الله خوشتر است　　غیر ظاهر دست و پای دیگر است
(٢) دست و پا در خواب بینی و ائتلاف　　ان حقیقت دان ندانش از گزاف
(٣) آن توئی که بی بدن داری بدن　　پس مترس ازجسم و جان بیرون شدن
(٤) روح دارد بی بدن بس کار و بار　　مرغ باشد در قفس بس بی‌قرار(١)
(٥) باش تا مرغ از قفس آید برون　　تا به بینی هفت چرخ اورا زبون

---

(١) این دو بیت در النهج القوی یافت نمیشود و از نسخهٔ لکناهور نقل شده‌است ـ

فی بیان حکایت ذلك الفقیر اللذی اختلی فی الجبل وفی بیان حلاوة الانقطاع والعزلة و الدخول فی هذه المنقبة اللطیفة وهی انا جلیس من ذکرنی وانیس من استانسنی

(ترجمة البیت)

لَوْ مَعَ الْكُلِ تَكُونُ إِذْ بِلاَ ... أَنَا فَالْكُلُّ عُدِمْتَ وَالْمَلاَ

وَلَوِ الْكُلِّ عُدِمْتَ إِذْ مَعِي ... فَمَعَ الْكُلِّ تَقُولُ وَتَعِي

(١) كَانَ دَرْوِيشٌ مُقِيماً فِي جَبَلْ ... قَلْبُهُ بِالْعُزْلَةِ الْحَقُّ جَبَلْ (١)

مَعَهُ صَارَتْ نَدِيماً وَسَمِيرْ ... وَلَهُ الصَّاحِبَةُ أَنَّى يَسِيرْ

(٢) إِذْ مِنَ الْخَالِقِ حُلْواً الْخَمْرَةِ ... لَهُ تَأْتِي الْخَلْقَ ذِي بِالْمَرَّةِ

هَجَرَ أَنْفَاسَهَا عَنْ بَكْرَةِ ... تَرَكَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ مَرْأَةِ

(٣) فَكَمَا هَانَ عَلَيْنَا الْحَضَرُ ... عِنْدَ قَوْمٍ آخَرِينَ السَّفَرُ

(٤) هَانَ أَيْضاً وَكَمَا السُّودَدَا أَنْتْ ... عَاشِقٌ وَالرُّوحُ فِي هٰذَا فَتَنْتْ

ذٰلِكَ السَّيِّدُ تَطْرِيقَ الْحَدِيدْ ... عَاشِقاً كَانَ لَهُ الْعُمْرَ يُرِيدْ

(٥) كُلُّ شَخْصٍ صَنَعُوهُ لِعَمَلْ ... .. حُبُّهُ فِي قَلْبِهِ أَلْقَوْا عَجَلْ.. (٢)

---

(١) أراد بالدرويش اباالخیر التیتانی المعروف بشیخ قطاع زنبیل باف وتیتان بفتح التاء وسکون الیاء قریة خارج بصری بعشرة فراسخ ـ

(٢) ذهبت الصوفیة أهل الکشف الی ان الجزء الإختیاری المسمی بالکسب عبارة عن طلب الاعیان الثابتة فی الحضرة العلمیة حسب ماتقتضیه ذواتها من السعادة والشقاوة او خیر أو شر لان العلم تابع للمعلوم قال فی النهج وهذا هو الحق الذی یعض علیه بالنواجذ ـ

حکایت آن درویش که در کوه خلوت کرده بود وبیان حلاوة انقطاع وعزلت وداخل شدن در این منقبت که انا جلیس من ذکرنی وأنیس من استأنسنی

(گر با همهٔ چو بی‌منی بی‌همهٔ ... ور بی همهٔ چو با منی با همهٔ)

(١) بود درویشی بکهساری مقیم ... خلوت اورا بود هم خواب وندیم

(٢) چون ز خالق میرسد اورا شمول ... بود از انفاس مرد و زن ملول

(٣) همچنانکه سهل شد ما را حضر ... سهل شد هم قوم دیگر را سفر

(٤) همچنانکه عاشقی بر سروری ... عاشقست آن خواجه برآهنگری

(٥) هر کسی را بهر کاری ساختند ... میل آن را در دلش انداختند

(١) فَمتى التحريك من رجلٍ و يد ... يحصل لو مالها ميلُ أبد
و متى الطافي الزهيد و الجفاء ... يذهب من غير ريح و هواء
(٢) لو ترى نحو السماء ميلكا ... فجناح الدولة افتح لكا
مثل طير السعد حلق و اشكر ... و على النسرين و السعد اعبر
(٣) و لو الميل لك للأرضين ... تنظر فالنوح كثراً و الحنين
قل و لا تجلس بلا نوح أبد ... سعدك غاب لك النجم خمد
(٤) فذو اللب النياح يظهرون ... قبلا العقبى ابتداء ينظرون
و أولو الجهل هم في الآخر ... صفعوا الرأس بكف خاسر
(٥) بابتداء العمل الآخر أنت ... أنظر اعرف ما له بعداً ظعنت
كي بيوم الدين لا تلق الندم ... لك بعد الفوت مع زلق القدم

فی بیان رؤیة الصائغ عاقبة الامر و کلامه مع طالب استعارة المیزان

علی وفق ذلك

(٦) ذلك الواحد عند الصائغ ... حضر قال بقلب فارغ
إعطني الميزان أنا أزن ... ذهباً فيه علي تحسن

---

(١) دست و پا بی میل کی جنبان شود ... خار وخس بی آب وبادی کی رود
(٢) گر به‌بینی میل خود سوی سما ... پر دولت بر گشا همچون هما
(٣) ور به بینی میل خود سوی زمین ... نوحه‌می کن هیچ منشین از حنین
(٤) عاقلان خود نوحها پیشین کنند ... جاهلان آخر بسر بر میزنند
(٥) ز ابتدای کار آخر را ببین ... تا نباشی تو پشیمان یوم دین

دیدن زرگرعاقبت کار را و برسخن وفق عاقبت گفتن با مستعیر ترازاو

(٦) آن یکی آمد به پیش زرگری ... که ترازو ده که بر سنجم زری

(١)قَالَ رُحْ يَا شَيْخُ غِرْبَالاً أَنَا … لَمْ أَجِدْ قَالَ جُزِيتَ حَسَنَا

أَعْطِنِي الْمِيزَانَ لَا تُبْدِ الْهَزْلَ … ..عَنْهُ حَدْ سُرْعَانَ تَجْزِلِي الْعَمَلَ..

(٢)قَالَ فِي الدُّكَّانِ مَا كَانَتْ لِيَا … أَبَداً مِكْنَسَةٌ .. رُحْ عَمِيًّا..

قَالَ هٰذَا الْهَزْوُ وَالضِّحْكُ عَلَيَّ … حَسْبُكَ ..مَا هُوَ مَحْبُوبٌ إِلَيَّ..

(٣)أَنَا مِيزَاناً طَلَبْتُ ذَا أَفْضَلِ … وَأَصَمّاً نَفْسَكَ لَا تَجْعَلِ

وَبِكُلِّ طَرَفٍ لَا تَقْفِزِ … .. وَلِي بِالسُّخْرَةِ لَا تَنْبِزِ..

(٤)قَالَ لَسْتُ بِالْأَصَمِّ وَأَنَا … أَسْمَعُ حَتَّى بِجُورٍ وَعَنَا

لَا تَخَالُ أَنْ بِلَا أَصْلٍ أَقُولْ … لَكَ مَا فِي خَيْرِكَ كَلَّا يَؤُلْ

(٥)ذَا سَمِعْتُ غَيْرَ أَنَّ الشَّيْخَ أَنْتْ … لَا تُطِيقُ الرُّوحَ وَالْجِسْمَ ضَوَيْتْ

يَا فُلَانُ يَدُكَ تَرْتَجِفُ … .. عَيْنُكَ النُّورُ لَهَا مُنْخَطِفُ..

(٦)وَلَكَ ذَا الذَّهَبُ ذَرٌّ فُتَاتْ … وَزْنُهُ صَعْبٌ دَقِيقٌ بِالصِّفَاتْ

يَدُكَ تَرْعَشُ ضَعْفاً وَالذَّهَبْ … وَقَعَ فِي التُّرْبِ ضَاعَ وَذَهَبْ

---

(١) گفت خواجه‌رو مرا غربال نیست … گفت میزان‌ده برین تسخر مئیست

(٢) گفت جاروبی ندارم در دکان … گفت بس بس آن مضاحك‌را بمان

(٣) من ترازویی که میخواهم بده … خویشتن را کر مکن هر سو مجه

(٤) گفت بشنیدم سخن کر نیستم … تا نه پنداری که بی معنیستم

(٥) این شنیدم لیك پیری نا توان … دست از ضعفی‌است لرزان ای فلان

(٦) وان زر تو هم قراضه خورد ومرد … دست بلرزد پس بریزد زر خرد

(١) فتقول بعد ذا بالمكنسة — أت .. يا من لك روحي مؤنسه..

كي بها على فتات الذهب — في الغبار أجد بالطلب

(٢) والتراب إذ كنست وجمعت — قلت غربالا أروم ما أطلعت

(٣) يا حري جد به في الابتداء — قد نظرت أنا ما في الانتهاء

لمحل آخر امض الكلام — معك تم جميعا والسلام

(٤) حالا القصة للشيخ الفريد — من بذاك الجبل السامي البعيد

له كان النوم والأكل مدام — تمم الحصة أوضح والمرام

في بيان قصة ذاك الزاهد اللذى نذر ان لا اقطع فاكهة من الشجر

ولا أهز شجرة ولا أقول لاحد على طريق الاشارة والرمز اوالتصريح والكناية هز الشجر وأتناول ذاك اللذى رماه الهواء من الشجرة

(٥) فبذاك الجبل كان شجر — وكمثرى لا تعد وثمر

(٦) قوت ذا الدرويش كان ذا الثمر — ومداما أكله فيه انحصر

---

(١) پس بگوئی بعد جاروبی بیار — تا بجویم زر خرد را در غبار

(٢) چون بروبی خاك را جمع آوری — گوئیم غربال خواهم ای حری

(٣) من ز اول دیدم آخر را تمام — جای دیگر رو ازینجا والسلام

(٤) کن تمام اکنون حدیث شیخ فرد — کاندران کهسار بودش خواب وخورد

بقیه قصهٔ آن زاهد کوهی که نذر کرده بود که میوه کوهی ازدرخت بارنکنم ودرخت را نیفشانم وکس را نگویم صریح وکنایت که بیفشان آن بخورم که باد افکنده باشد ازدرخت

(٥) اندران که بود اشجار و ثمار — بس مرود کوهی آنجا بی شمار

(٦) قوت آن درویش بود از میوها — غیر آن چیزی نخوردی دائما

(١) قَالَ ذَالْدَرْوِيشُ يَا رَبِّي أَنَا   مَعَكَ أَعْقِدُ عَهْداً بَيِّنَا

(٢) أَنَا لَا أَقْطِفُ مِنْهَا لِلْأَبَدْ   ثَمَراً أَيْضاً إِلَى كُلِّ أَحَدْ

(٣) لَا أَقُولُ يَقْطِفُ غَيْرَ الثَّمَرْ   مَنْ لَهُ الرِّيحُ عَلَى الْأَرْضِ نَثَرْ (١)

لَا لِذَاكَ الثَّمَرِ مَنْ نَثَرَا   لَهُ غُصْنُ .. الْجَافُ مِنْهُ كَرَّرَا ..

(٤) فَعَلَى النَّذْرِ لَهُ أَبْدَى الْوَفَا   مُدَّةً حَتَّى امْتِحَانَاتُ الْقَضَا

(٥) لَهُ جَائَتْ وَ لِذَا اسْتَثْنُوا أَمْرْ   بِالْمَقَالِ وَ لَوِ الْعَهْدُ اسْتَقَرْ

أَلَكُمُ اللهُ إِذَا شَاءَ اضْرِبُوا   فَوْقَهُ ثُمَّ لِذَا الْعَهْدِ اكْتُبُوا (٢)

(٦) فَبِكُلِّ زَمَنٍ مَيْلاً أَنَا   أَمْنَحُ الْقَلْبَ اكْتِئَاباً وَ عَنَا

وَ عَلَى الْقَلْبِ أَنَا كُلَّ نَفَسْ   أَضَعُ كَيّاً جَدِيداً كَالْقَبَسْ

(كل اصباح لنا شان جديد   كل شيئى عن مرادى لا يحيد) (٣)

(٧) فِي الْحَدِيثِ وَرَدَ الْقَلْبُ بِأَنْ   كَانَ كَالرِّيشَةِ فِي كُلِّ زَمَنْ (٤)

---

(١) هذا البيت منقول عن نسخة لكناهور و نسخة النهج (جز از آن ميوه كه باد انداختش - من نچينم از درخت منتعش) - (٢) (و لا تقولن لشيئى انى فاعل ذلك غداً الا ان يشاء الله) نزلت هذه الاية عند ما قال رسول الله (ص) لما سأله اهل مكة عن خبر اهل الكهف - اخبر كم به غداً و لم يقل ان شاء الله - (٣) لقوله تعالى فى سورة الرحمن - كل يوم هو فى شأن - (٤) عن ابى موسى الاشعرى مثل القلب كمثل الريشة فى الفلات تقلبها الرياح ظهراً لبطن -

---

(١) گفت آن درويش يا رب با تو من   عهد كردم زين نچينم در زمن

(٢) خود نچينم ميوهٔ در كل حين   نيز غيرى را نگويم كه بچين

(٣) جز از آن ميوه كه باد اندازدش   نى از آن ميوه كه شاخ افرازدش

(٤) مدتى بر نذر خود بودش وفا   تا در آمد امتحانات قضا

(٥) زين سبب فرمود استثنا كنيد   گر خدا خواهد به پيما بر زنيد

(٦) هر زمان دل را دگر ميلى دهم   هر نفس بر دل دگر داغى نهم

(٧) در حديث آمد كه‌دل همچون پرست   در بيابانى اسير صرصر است

(١)فِي الْفَلاتِ أَسَرَ رِيحِ الْصَرْصَرِ   فِي حَدِيثٍ آخَرَ الْقَلْبَ انْظُرِ
مِثْلَ ماءٍ غَلْيِ فِي الْمِرْجَلِ   كُلَّ آنٍ غَيْرُ رَأْيٍ أَوَّلِ (١)
(٢) لَهُ رَأْيٌ آخَرٌ لَكِنْ صَدَرْ   مِنْ مَحَلٍ ذا وَمِنْهُ ما ظَهَرْ
(٣) فَلِمَ أَنْتَ بِرَأْيٍ قَلْبِكا   تَأْمَنُ تَعْقِدُ مِنْ ذا عَهْدَكا
(٤) كَيْ تَكُونَ آخِرَ الأَمْرِ خَجِلْ   كانَ ذا أَيْضاً صَرِيحاً وَمُدِلْ
هُوَ مِنْ تَأْثِيرِ حُكْمٍ وَقَدَرْ   تَنْظُرُ الْبِئْرَ وَلا يُجْدِي الْحَذَرْ
(٥) فَمِنَ الْطَيْرِ الَّذِي طارَ الْعَجَبْ   لَمْ يَكُ أَنْ ما رَأَى الْفَخَّ الْعَطَبْ
(٦) وَجَدَ ذا عَجَبٌ أَنْ لِلْوَتَدْ   نَظَرٌ وَالْفَخُّ سِيّانَ قَصَدْ
أَوْ هُوَ ما قَصَدَ فِيهِ هَوَى   وَعَلَيْهِ الْفَخُّ بِالْقَهْرِ الْتَوَى
(٧) عَيْنَهُ وَالسَّمْعُ دَوْماً فُتِحا   فِي الأَمامِ الْفَخُّ مِنْهُ طُرِحا
وَهُوَ نَحْوَ الْفَخِ طارَ بِالْجَناحْ   لَهُ عَفْواً .. ما رَأَى مِنْهُ النَّجاحْ "

---

(١)قازغان فى الاصل المرجل وجمعه المراجل والحديث قلب المؤمن اشد غليا من القدر فى غليانها۔ وفى رواية مثل القلب ولهذا فى تقلبه كالقدر فى غليانها فكما ان الماء فى القدر لا يتحرك باختياره كذا القلب و لهذا ورد اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك ۔

---

(١) در حديث ديگری دل دان چنان   کاب جوشان زآتش اندر قازغان
(٢) هر زمان دل را دگر رأيى بود   نى نه از وى ليك از جائى بود
(٣) پس چرا ايمن شوى بر رأى دل   عهد بندى تا شوى آخر خجل
(٤) اين هم از تأثير حكمست و قدر   چاه مى بينى و نتوانى حذر
(٥) نيست خود ازمرغ پران اين عجب   كه نبيند دام و افتد در عطب
(٦) اين عجب كه دام بيند هم وتد   گر بخواهد ور نه خواهد مى فتد
(٧) چشم باز و گوش باز و دام پيش   سوى دامى مى پرد با پر خويش

فى بيان رباط فخ القضاء الالهى بالخفاء وتشبيه اثره بصورة الظاهر

(١) تَنظُرُ فِي الخِرْقَةِ ابْنَ الدَّوْلَةِ   سَيِّداً صارَ أَسِيرَ الذِلَّةِ

(٢) حاسِرَ الرَّأْسِ بِحُبِّ لِلفَسادْ   أَحرقَ لاقى اضطِراراً وَاضْطِهارَ

مالَهُ مِنْ مِلْكٍ أَوْ مِنْ أَمْتِعَهْ   أَوْ قُماشٍ باعَ لا شَيْءَ مَعَهْ

(٣) مِلْكُهُ وَالْمالُ راحَ وَالْحَقِيرْ   عادَ أَسماً .. وَالذَليلَ الْمُسْتَجِيرْ..

فِي مُرادِ خَصْمِهِ الْوَغْدِ الدَّنِيْ   صارَ وَالْمُدْبِرَ مِنْ عَيْشٍ هَنِيّ

(٤) زاهِداً قَدْ نَظَرَ قالَ ابْذِلِ   هِمَّةً .. يا أَيُّها الْحَبْرُ الْوَلِيّ..

(٥) لِرِضاءِ اللهِ فِي الأَدْبارِ ذا   واقِعٌ وَهْوَ لِيَ شَرُّ الأَذى

ما لِيَ مِنْ يَدَيَّ وَالذَهَبا   وَالْهَنا خَلَّيْتَ .. لُبِّي ذَهَبا ..

(٦) هِمَّةً اعْمَلْ لِأَنْ مِنْ ذا أَنا   ناجِياً اغْدُوا أَعُودَ لِلْهَنا

وَلِقَيْدِ الطِّينِ ذالنَّتْنِ الْكَدِرْ   أَكْسِرْ أَطْفُرْ مِنْ لُطْفِ مُدِرْ

(٧) ذَ الدُّعاءَ هُوَ مِنْ خاصٍ وَعامْ   طَلَبَ قالَ.. فَهَلْ قَبْلَ الْحِمامْ..

مِنْ خَلاصٍ مِنْ خَلاصٍ مِنْ خَلاصْ   .. لِي مِنَ الأَدْبارِ هذا أَوْ مَناصْ

تشبیه بند قضا بصورت پنهان با أثر پیدا

(١) بینی اندر دلق مهتر زادهٔ   سر برهنه در بلا افتادهٔ

(٢) در هوای نابکاری سوخته   اقمشه و املاك خود بفروخته

(٣) خان‌ومان‌رفته شده بد نام وخوار   کام دشمن میرود ادبار وار

(٤) زاهدی بیند بگوید ای کیا   همتی میدار از بهر خدا

(٥) کاندرین ادبار زشت افتاده‌ام   مال و زر و نعمت از کف داده‌ام

(٦) همتی تا بو که‌من زین وار هم   زین گل تیره بود من بر جهم

(٧) این‌دعا میخواهد او ازعام وخاص   کالخلاص و الخلاص والخلاص

(١) فَالْيَدُ وَ الرِّجلُ مِنْهُ أُطْلِقا   وَ بِلاَ قَيْدٍ مَعاً ما أُوثِقا

لا عَلى الرَّأسِ لَهُ كانَ عَميدْ   لا وَ كيلٌ لَهُ يَرعى لا حَديدْ

(٢) أيَّ قَيدٍ تَطْلُبُ مِنْهُ الخَلاصْ   أيَّ حَبْسٍ تَسْئَلُ مِنْهُ المَناصْ

(٣) وَيْكَ مِنْ قَيدِ قَضاءٍ مُخْتَفي   لَهُ لَمْ يَنظُرْ سِوى الرُّوحِ الصَّفِي

(٤) هَبْ هُوَ ما ظَهَرَ قَيدُ الخَفاءْ   كانَ .. بِالْقَهْرِ الشَّديدِ وَ العَناءْ..

فَمِنَ السِّجنِ وَ مِنْ قَيدِ الحَديدْ   أسْوَءَ كانَ وَ بِالْعُنْفِ يَزيدْ

(٥) إذْ لِذا الحَدّادُ بِالطَّرْقِ كَسَرْ   وَ كَذا الحَفّارُ لِلسِّجْنِ الحَجَرْ

(٦) قَلَعَ وَ اللِّبْنَ لكِنَّ العَجَبْ   أنَّ ذا القَيدَ الثَّقيلَ المُحْتَجَبْ

كُلُّ حَدّادٍ لَدى تَكْسيرِهِ   عَجَزَ .. كَمْ جَلَّ في تَقْديرِهِ..

(٧) رُؤْيَةُ ذاكَ الرِّباطِ ذِي العُقَدْ   أحمداً راقَتْ فَحَبْلاً مِنْ مَسَدْ

فَوقَ جيدٍ عُقِدَ أَلْقى النَّظَرْ   .. وَ لَهُ في باطِنِ الغَيْبِ نَظَرْ ..

---

(١) دست باز و بای باز و بند نی   بی موکل بر سرش نی آهنی

(٢) از کدامین بند می جوئی خلاص   وز کدامین حبس می جوئی مناص

(٣) بند تقدیر قضای مختفی   که نه بیند ان بجز روح صفی

(٤) گر چه پیدا نیست ان در مکمن است   بدتر از زندان و بند آهن است

(٥) زانکه آهنگر مران را بشکند   حفره گرهم خشت زندان بر کند

(٦) این عجب این بند پنهان گران   عاجز از تکسیر آن آهنگران

(٧) دیدن آن بند احمد را رسد   بر گلوئی بستهٔ حبل من مسد

(١) فَوْقَ ظَهْرِ زَوْجَةِ بُوْلَهَبِ — وُضِعَ بِالْقَهْرِ حِمْلَ حَطَبٍ (١)
قَالَ يَا تَبَّت يَدَا بُوْلَهَبِ — زَوْجُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ
(٢) غَيْرَ عَيْنٍ لَهُ حِمْلاً وَحَطَبْ — أَحَدٌ مَا نَظَرَ مَا يُحْتَجَبْ
كُلُّهُ فِي عَيْنِهِ دَوْماً ظَهَرْ — وَهُوَ عَنَّا غَابَ دَوْماً وَاسْتَتَرْ
(٣) مَنْ بَقَى عَنْهُ الْجَمِيعُ أَوَّلُوا — ذَا الْمَقَالَ أَنَّهُ لَا يُعْقَلُ (٢)
حَيْثُ ذَا كَانَ جُنُوناً وَكَأَنْ — عُقَلَاءُ هُمْ .. وَقَدْ زَادُوا أَفَنْ ..

---

(١) وذلك لما دعى قومه انى نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال عمه ابولهب تبأ لك ألهذا دعوتنا منزلت الاية تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى ما له وما كسب وامرأته حمالة الحطب (اى الشوك والسعدان وكانت تلقيه فى طريق النبى) (ص). (٢) قال فى النهج اى ما عدى الرسول (ص) ووراثة من اهل الحقيقة وأصحاب الشهودا عنى بهم علماء الظاهر يؤلون كون امرأة أبى لهب حمالة الحطب وفى جيدها حبل من مسد لا يتصور ولا يكون لكونها اخت ابى سفيان مشهورة بالعز والمال وان المراد بالحطب سبب اشتعال النار فانها تحمل حطب الاوزار وحطب النميمة اللتى تتلهب عليها فى النار وتوقد نار الحرب والخصومة و الرسول(ص) سماه بالحطب لتأذيه منها - وعند اهل الشهود حقيقة - وهذا البيت شروع فى قصة ولد صاحب الدولة فان اهل الظاهر جميعهم اولوا هذا الحال و قالوا اظهار العجز من المذلة والجنون كأنهم هم عقلاء بل اهل الظاهر غافلون لايعلمون وجهه ولا حقيقته ولا هم مطلعون على حاله - و قال بحر العلوم فى شرحه الفارسى فى تفسير البيت المذكور (كين ز بى هوشى است و ايشان هوشمند) ان تأويلهم قوله (و امرأته حمالة حطب فى جيدها حبل من مسد) لان اهل الظاهر عقلاء هذا العالم المحسوس الدنيوى و نظر الحطب والحبل من مسد من عقل ذاك العالم الغير المحسوس الاخروى وعبر عن عقل ذاك العالم المعنوى (هوش) بعدم العقل (بى هوش) من هذا العالم الظاهرى والاظهر ما ذكره فى النهج -

---

(١) ديد بر پشت عيال بو لهب — تنگ هيزم گفت حمال حطب
(٢) حبل وهيزم را جز ان چشمى نديد — كه بديد آيد بر او هر نا پديد
(٣) باقيانش جمله تأويلى كنند — كين ز بى هوشيست وايشان هوشمند (١)

---

(١) يعنى غير از اهل بصيرت چنين تأويلى مى كنند كه مراد از هيزم سخن چينى است واز حبل گرفتارى بتعلقات بامور دنيوى است كه مانع اند از سعادتمندى آخرت است واين تأويل براى اينكه ايشان هوشمند اين عالمند نه آن عالم اخروى است -

(۱) لكن أصبح صار من تأثير ذاك ظهره طاقين أن بارتباك

(۲) في الأمام عنده أن للدعاء همة اعمل لأن من ذا العناء

والقيود اخلص منها أفر للخروج ولي الحال يقر

(۳) فالذي ذلك العلامات نظر دائماً بالعين بالسر اختبر

كيف لا يدري الشقي والسعيد .. لا ولا يفعل كل ما يريد..

(٤) يعلم يخفي بأمر ذي الجلال لم يك الكشف من الحق الحلال

(٥) ذا الكلام ما له حد الفقير ذاك من جوع غدى الواهي الحقير

وأسير البدن.. من قد نذر.. ..أن من الأشجار لم يقطف ثمر..

في بيان اضطرار ذلك الفقير الى قطاف الكمثرى من الشجرة

ووصول تأديب الحق له على الفور من غير مهلة

(٦) خمسة أيام فيها الريح ما أسقط منه كمثرى ضرما

---

(۱) ليك تأثير از آن پشتش دو تو گشته ونالان شده در پیش او (۱)

(۲) که دعای همتی تا وا رهم تا ازین بند نهان بیرون جهم

(۳) آنکه بیند آن علامتها بدید چون نداند او شقی را از سعید

(٤) داند و پوشد بامر ذو الجلال که نباشد کشف را از حق حلال

(٥) این سخن پایان ندارد آن فقیر از مجاعت شد زبون و تن اسیر

مضطر شدن آن فقیر نذر کرده بکندن امرود ازدرخت و گوشمال حق رسیدن بی‌مهلت

(٦) پنج روز و باد امرودی نریخت ز آتش جوعش صبوری میگریخت

---

(۱) ظاهر آنست که این بیت مربوط بابیات سابقه میباشد (بند تقدیرقضای مختفی) یعنی‌از بند تقدیر آن‌قضای مختفی پشت‌او دوتو گشته‌است ـ

(۱) شَبَّ بِالْجُوعِ لَهُ الصَّبْرُ نَفَرْ | فَوْقَ رَأْسِ الْغُصْنِ مِنْ عَالِی الشَّجَرْ
كَمْ كُمَثْرَاتٍ رَأَی أَیْضاً صَبَرْ | نَفْسَهُ صَدَّ وَ بِالنَّذْرِ ادَّكَرْ
(۲) وَرَدَ الرِّيحُ وَ رَأْسَ الْغُصْنِ قَدْ | جَرَّ لِلْأَسْفَلِ وَالطَّبْعَ أَعَدْ
وَعَلَى أَكْلِ الْكُمَثْرَاتِ الْغَلَبْ | لَهُ سِوَى وَ بِذَا النَّذْرُ ذَهَبْ
(۳) قُوَّةَ جَذْبِ الْقَضَاءِ وَالْغَلَبْ | مَعَ ضَعْفٍ زَادَ فِيهِ وَسَغَبْ
صَدَّتِ الزَّاهِدَ أَنْ يُوفِي بِمَا | لَهُ مِنْ نَذْرٍ مَعَ بَارِي السَّمَا
(٤) إِذْ هُوَ مِنْ يَانِعِ غُصْنِ الشَّجَرْ | الْكُمَثْرَى قَطَفَ دَانِي الثَّمَرْ
(۵) فَالْحَقِيرُ رَجَعَ مِنْ نَذْرِهِ | وَ بِذَاكَ النَّفْسِ عَنْ أَمْرِهِ
أَيْضاً التَّأْدِيبُ لِلْحَقِّ أَتَی | فَتَحَ عَيْنَهُ وَالْأُذُنَ لَوَى

(۱) بر سر شاخی مرودی چند دید | باز صبری کرد وخود را وا کشید
(۲) باد آمد شاخ را سر زیر کرد | طبع را بر خوردن آن چیر کرد
(۳) جوع وضعف وقوت جذب قضا | کرد زاهد را ز نذرش بی وفا
(٤) چونکه ازامرود بن میوه‌شکست | گشت اندر نذر وعهد خویش پست
(۵) هم دران دم گوشمال حق رسید | چشم او بگشاد و گوشش او کشید (۱)

(۱) در نسخهٔ لکناهور وغیرها بعد از این بیت یازده بیت دیگر آمده که در النهج القوی ذکر نشده است و ظاهراً از ملحقات است بهترین آنها بیت آخری است ـ

جمع ازدزدان بدند اینجا مگر | در میان آورده بی مر سیم و زر

کلمه مر در فارسی عدد پنجاه را گویند که چون وقت شمار به پنجاه برسد گویند بمر رسید وچون باز پنجاه رسد گویند دومر شده وهمچنین مقصود آنکه سیم و زر بیشمار بود که از تعداد بیرون بود تا اینکه مر او را گفته شود بنا برین مراد از مر شمارش و حساب است ـ

اتهام ذلك الشيخ بالسرقة وقطعهم يده

(١) صَدْقَةً عِشْرُونَ لِصاً أَوْ يَزِيدْ — حَضَرُوا فِي الْجَبَلِ ذَاكَ الْبَعِيدْ
كُلَّ مَا قَدْ سَرَقُوا بَيْنَهُمْ — قَسَّمُوا .. وَ الْأَمْنَ خَالُوا لَهُمْ.
(٢) قَبْلاً النَّمَّامُ لِلشِّحْنَةِ قَالْ — عَنْهُمْ عَرَّفَهُمْ وَصْفاً وَ حَالْ
لَهُمُ الشِّحْنَةُ جَاؤُوا بِعَجَلْ — وَ عَلَيْهِمْ وَقَعُوا فَوْقَ الْجَبَلْ
(٣) فِي الْمَحَلِّ ذَلِكَ مِنْ كُلِّهِمْ — لِلشِّمَالِ هُمْ مِنْ أَرْجُلِهِمْ
قَطَعُوا وَ الْأَيْدِيَ مِنْهَا الْيَمِينْ — قَطَعُوا الْغَوْغَاءَ أَبْدَوْا بِالْحَنِينْ
(٤) وَ يَدُ الزَّاهِدِ أَيْضاً غَلَطاً — قُطِعَتْ وَ الرِّجْلَ مِنْهُ سَقَطاً
(٥) رَامَ أَنْ يَجْعَلَ فِي الْحِينِ وَصَلْ — فَارِسٌ مُخْتَارٌ سَارَ بِعَجَلْ
لِلْعَوَانِ غَضَباً قَالَ انْظُرِ — أَيُّهَا الْكَلْبُ الْعَقُورُ الْمُجْتَرِي
(٦) ذَا هُوَ الشَّيْخُ الْفُلَانِيُّ وَمَنْ — كَانَ مِنْ أَبْدَالِ خَلَّاقِ الْمِنَنْ
(٧) لِمْ قَطَعْتَ يَدَهُ ذَاكَ الْعَوَانْ — ثَوْبَهُ خَرَّقَ وَ الْحُزْنَ أَبَانْ
ثُمَّ أَيْضاً جَاءَ نَحْوَ الشِّحْنَةِ — وَ لَهُ أَوْرَى بِنَارِ الْيَقْظَةِ

متهم کردن آن شیخ را با دزدان و بریدن دستش را

(۱) بیست از دزدان بدند آنجا و بیش — بخش میکردند مسروقات خویش
(۲) شحنه غماز آگه کرده بود — مردم شحنه در افتادند زود
(۳) هم بدانجا پای چپ و دست و راست — جمله ببریدند و غوغائی بخاست
(۴) دست زاهد هم بریده شد غلط — پاش را می‌خواست هم کردن سقط
(۵) در زمان آمد سواری بس گزین — بانگ برزد بر عوان کای سگ ببین
(۶) این فلان شیخ است و ابدال خدا — دست او را تو چرا کردی جدا
(۷) آن عوان بدرید جامه تیز رفت — پیش شحنه داد آگاهیش تفت

(١) عِنْدَ ذالْشَحنَةُ جاءَ حافِياً — حاسِرَ الرَأْسِ اعتِذاراً باكِياً

أنْ أنا لا أعْلَمُ اللهَ عَليَّ — شاهِدٌ وَالأمْرُ ما بانَ إليَّ

(٢) يا جوادُ يا سَليمَ الفِطْرَةِ — يا زَعِيمَ الطُهرِ أهْلِ الجَنةِ

(٣) قالَ أدْرِي سَبَبَ ذا القَطعِ ما — هُوَ مَنْ كانَ عَلِمتُ كُلَما

(٤) لِي مِنْ ذَنبٍ أنا عفواً كَسرتْ — حُرْمَةَ أيمانِهِ العَهْدَ خفرتْ

فَيَمِيني عَدلُهُ قَدْ أذْهَبا — بِالجزاءِ لِي فِي ذا أدَبا

(٥) أنا لِلعَهْدِ خَفرتُ وَدَرَيتُ — أنهُ السَيِّىءُ في ذاكَ رَضيتُ

عامِداً حتَى أتى مِنْ يَدِيا — ذلِكَ الشُومُ فَيا بُؤساً لِيا

(٦) يَدُنا مَعْ رِجلِنا مَعْ لُبِّنا — وَجَمِيعِ ما لَنا مَعْ جِلدِنا

أيُّها الوالِي فِداءٌ لِلحَبِيبْ — وَلِحُكْمِ لَهُ ما رامَ يَطِيبْ

(٧) قِسمَتِي هذِي غَدَتْ فِي الأَزَلِ — أنتَ لِي حِلٌّ وَما مِنْ زَلَلِ

---

(١) شحنه آمد پا برهنه عذر خواه — كه ندانستم خدا بر من گواه

(٢) هين محل كن مرمرا اين كارزشت — اى كريم و سرور اهل بهشت

(٣) گفت ميدانم سبب اين نيش را — مى شناسم من گناه خويش را

(٤) من شكستم حرمت ايمان او — پس يمينم برد دادستان او

(٥) من شكستم عهد و دانستم بدست — تا رسيد آن شومى جرأت بدست

(٦) دست ما و پاى ما و مغزو وپوست — باد اى والى فداى حكم دوست

(٧) قسم من بود اين ترا كردم حلال — تو ندانستى ترا نبود وبال

(١) أَنْتَ لَمْ تَدْرِ وَلَيْسَ مِنْ وَبالْ … لَكَ مَنْ يَدْرِي بِي فِي كُلِّ حالْ
أَمْرُهُ ماضٍ مَعَ اللهِ الْخِصامْ … كَيْفَ يُنْهي .. لا بِقَطْعٍ أَوْ حِمامْ ..
(٢) كَمْ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي طارَ طَلَبْ … حَبَّةً مِنْ فَرْطِ ضَعْفٍ وَ سَغَبْ
حَلْقُهُ أَيْضاً لَهُ الْحَلْقَ قَطَعْ … .. وَمِنَ الْخَمْصِ إِلَى الْمَوْتِ نَزَعْ ..
(٣) وَلَكَمْ طَيْرٍ مِنَ الْمَغْصِ وَ مِنْ … مِعْدَةٍ أَلْحَتَ .. وَأَمْرٍ لَمْ يَبِنْ ..
فِي حَوالِي السَّطْحِ مَحْبُوسَ الْقَفَصْ … صارَ .. وَدَّ الْحَبَّ أَنَّا ما فَحَصْ ..
(٣) كَمْ مِنَ الْحِيتانِ فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقْ … عادَ مِنْ حِرْصٍ عَرَى الْحَلْقَ بِضِيقْ (١)
(٥) وَلَكَمْ مِنْ مَنْ بِأَسْتارٍ كِثارْ … سُتِرَ بِالْعِفَّةِ بانَ جِهارْ
لَهُ شُومُ الْحَلْقِ وَالْفَرْجِ فَضَحْ … .. حالُهُ الْمَسْتُورُ لِلْخَلْقِ اتَّضَحْ ..
(٦) وَلَكَمْ قاضٍ جَمِيلِ الْخُلَّةِ … فَمِنَ الْحَلْقِ لَهُ وَ الرِّشْوَةِ
أَصْفَرَ الْوَجْهِ غَدى رَهْنَ الْعَنا … .. بَعْدَ أَنْ زادَ سُمُوّاً كَمْ دَنى ..

---

(١) شست فى الاصل السنارة اللتى يصاد بها السمك -

---

(١) وانکه او دانست‌او فرمان رواست … با خدا سامان پیچیدن کجاست
(٢) ای بسا مرغی پرنده دانه جو … که بریده حلق او هم حلق او
(٣) ای بسا مرغی ز معده و از مغص … بر کنار بام محبوس قفص
(٤) ای بسا ماهی درآب دور دست … گشته از حرص گلو مأخوذ شست
(٥) ای بسا مستور در پرده بده … شومی فرج وگلو رسوا شده
(٦) ای بسا قاضی حبر نیك خو … ازگلوی ورشوتی او زرد رو

(١) بَلْ بِهارُوتَ وَمارُوتَ الشَّرابْ ذاكَ دَبَّ وَغَدَى سَدّاً لِباب
مِنْ عُرُوجٍ لِلسَّماءِ مَنعا .. وَبِبِئْرِ بابِلَ كَمْ وَقعا..
(٢) وَلِهذا الاحْتِرازَ فَعَلا بايَزِيدٌ وَ تَحَرَّى الخَلَلا
أَذْ رَأى فِي نَفْسِهِ عِنْدَ الصَّلاةْ مِنْ فُتُورٍ لَهُ يَأْتِي بِالسُّباتْ
(٣) فَكَّرَ فِي السَّبَبِ ذاكَ الصَّفِيَّ عَرَفَ العِلَّةَ وَالسِّرَّ الخَفِيَّ
(٤) شُرْبُهُ الماءَ كَثِيراً قالَ لا أَشْرَبُ الماءَ لِعامٍ هَبْ حَلى
مِثْلَ هذا فَعَلَ اللّهَ وَهَبْ قُدْرَةً زادَتْ لَهُ وِفْقَ الطَّلَبْ
(٥) كانَ لِلدِّينِ أَقَلَّ جَهْدِهِ ذا لِذا مِنْ لَدُنٍ مِنْ عِنْدِهِ
لَهُ سُلطاناً وَقُطبَ العارِفِينْ لَقَبٌ جاءَ سَمى دُنْياً وَدِينْ
(٦) فَلأَجلِ الحَقِّ لَمّا اليَدُ قَدْ قُطِعَتْ وَالبابَ مِنْ شَكْواهُ سَدْ

---

(١) لما اشتهر عنهما وقت حكومتهما انه أتت امرأة تشتكى لهما من زوجها فبغلبة شهوة النفس راوداها فخيرتهما بين شرب الشراب او قتل زوجها فاختارا الشراب فسكرا وقتلا زوجها وعبثا فيهـا فذهبت عنهما الملكوتية و سد عليهما باب السماء لانهما كانا بعد الحكومة بين الناس يصعدان كل ليلة السماء و حبسا فى بئر بابل - النهج -

---

(١) بلكه درهاروت وماروت آن‌شراب از عروج چرخشان شد سد باب
(٢) بايزيد از بهر اين كرد احتراز ديد در خود كاهلى اندر نماز
(٣) از سبب انديش كرد آن ذو لباب ديد علت خوردن از بسيار آب
(٤) گفت تاسالى نخواهم خورد آب آنچنان كرد و خدايش داد تاب
(٥) اين كمينه جهد او بد بهر دين گشت او سلطان وقطب العارفين
(٦) جون بريده شد براى حلق دست مرد زاهد را در شكوى به بست

(۱) ذَاكَ الزّاهِدَ شَيْخاً اَقْطَعاً | لَهُ سَمّى مَنْ بِهِ قَدْ سَمِعاً
وَ لَهُ الْخَلْقَ بِذِي الْاٰفاٰتِ كَمْ | عَرَّفَ الْحَلْقِيِّ سُمِّي فِي الْقِدَمْ

فى بيان كرامات الشيخ الاقطع وبيان نسجه الزنبيل بيده

(۲) فِي الْعَرِيشِ لَهُ يَوْماً قَصَدَا | زَائِرٌ بِالصَّدَقَةِ قَدْ وَجَدَا
يَضْفُرُ الزَّنْبِيلَ دَوْماً بِالْيَدَيْنْ | ..لَهُماَ لَمْ يَرَ مِنْ قَطْعٍ وَشَيْنْ..
(۳) لَهُ قَالَ يَا عَدُوَّ رُوحِهِ | ..مَنْ يَرىٰ التَّحْسِينَ فِي تَقْبِيحِهِ.. (۱)
فِي عَرِيشِي لِمَ جِئْتَ لِلْأَمَامْ | قَدْ تَقَدَّمْتَ كَثِيراً مَا الْمَرامْ
(٤) لِمْ رَكَضْتَ لِلْأَمَامِ فِي السِّبَاقْ | قَالَ مِنْ كَثْرَةِ وَجْدٍ وَاشْتِيَاقْ
(٥) فَلَهُ أَبْدىٰ ابْتِسَاماً وَتَعَالْ | قَالَ لٰكِنْ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ حَالْ
(٦) يَا كَبِيرَ لَا تُبِنْ حَتّىٰ الْحِمَامْ | ذَاكَ لَا تُبْدِ لِخَاصٍ لَا لِعَامْ
لاَ لِمَنْ مِنْكَ حَبِيبٌ وَقَرِيبْ | لاَ لِمَنْ كَانَ دَنِيئاً وَغَرِيبْ

(۱) قال الجوهرى العريش ما يستظل به ـ

(۱) شيخ اقطع گشت نامش پيش خلق | كرد معروفش بدين آفات حلق (۱)

كرامات شيخ اقطع وزنبيل بافتن او بدو دست

(۲) درعريش اورا يكى زائر بيافت | كو بهر دو دست خود زنبيل بافت
(۳) گفت اورا اى عدو جان خويش | در عريشم آمدى سر كرده پيش (۱)
(٤) اين چرا كردى شتاب اندر سباق | گفت از افراط مهر و اشتياق
(٥) پس تبسم كرد و گفت اكنون بيا | ليك مخفى دار اين را اى كيا
(٦) تا بميرم من نگو اين با كسى | نى قرينى نى حبيبى نى خسى

(۱) دربرخى ازنسخ بعد ازاين بيت اين بيت يافت ميشود: گر تو نام اولين خواهى روان هين برو بوالخير بنيانيش خوان ـ شارحى گفته از ملحقات است ـ (۲) عريش كازهٔ كه درويشان از چوب وگياه سازند ـ

(١) بَعْدَ هٰذا نَظَرْتَ مِنْ كُوَّتِهْ   عِدَّةً أُخْرٰى دَرَتْ فِي حِرْفَتِهْ

(٢) قالَ يا خالِقُ أَنْتَ الْحِكْمَةَ   تَعْلَمُ تَدْرِي الْخَفايا الْجَمَّةَ

أَنا أُخْفِيهِ وَ أَنْتَ تُظْهِرُ   طَوْعَ أَمْرٍ لَكَ أَنّىٰ تَأْمُرُ

(٣) أُلْهِمْ إِذْ ذاكَ كَمْ مِنْ أَحَدِ   إِذْ دَهاكَ ذالِكَ الْغَمُّ الرَّدٰى

(٤) هُمْ عَلَيْكَ أَنْكَرُوا أَنْ فِي الطَّرِيقْ   كُنْتَ كَذّاباً لَكَ بَيْنَ الْفَرِيقْ

(٥) أَنا لا أَطْلُبْ ذَيّاكَ الْفَرِيقْ   يَكْفُرُ ظَنّاً يَضِلُّ فِي الطَّرِيقْ

(٦) رَحْمَةً جِدْنا فَأَظْهَرْنا لَكا   نَحْنُ ذا التَّكْرِيمُ نُعْطِي يَدَكا

(٧) عِنْدَ وَقْتِ الْعَمَلِ لُطْفاً لِأَنْ   ذِي الْمَساكِينُ اللَّتِي ساءَتْ بِظَنْ (١)

لا تُرَدُّ هِيَ مِنْ نَحْوِ السَّما   .. تُحْرَمُ اللُّطْفَ لَنا وَ النَّعْما ..

(٨) غَيْرَ ذا التَّكْرِيمِ قَبْلاً وَ الثَّنا   كُنْتُ سَلَّيْتُكَ مِنْ ذاتِي أَنا

(١) جناب الدار اى فنائها اى اى من محيط السماء او من طرف خلاة السماء ــ والمعنى الكل واحد ــ

---

(١) بعد از آن قوم دگر از روزنش   مطلع گشتند بر بر بافيدنش

(٢) گفت حكمت راتو دانى كردگار   من كنم پنهان تو كردى آشكار

(٣) آمد الهامش كه يك چندى بدند   كاندرين غم بر تو منكر مى شدند

(٤) كه مگر سالوس بود او درطريق   كه خدا رسواش كرد اندرفريق

(٥) من نخواهم كان رمه كافر شوند   در ضلالت بر گمان بد روند

(٦) اين كرامت را بكرديم آشكار   كه دهيمت دست اندر وقت كار

(٧) تاكه اين بيچارگان بدگمان   رو نگردند از جناب آسمان

(٨) من ترا بى اين كرامتها ز پيش   خود تسلى داده‌ام از ذات خويش

(١) لَكَ ذاالتكريم أعطيتَ لأَنْ ... هُمْ فيكَ لا يَرَوْنَ سُوءَ ظَنْ
وَالضِيا ذاكَ لِذا فيكَ وَضَعت ... وَلَكَ الحقَّ قليلاً ما أَضَعت
(٢) أَنتَ بالتكريم عِندي جزتَ أَنْ ... لَكَ يأتي الخوفُ مِنْ موتِ البَدَنْ
أَوْ لِتفريقٍ لِأَجزاءِ البَدَنْ ... تَحْذَرُ عَنْكَ مَضَى مَرُّ الزَمَنْ
(٣) وَهْمُ تفريقٍ لِرَأسٍ وَقَدَمْ ... وَلِدَفعِ الوَهْمِ عَنْكَ لَوْ أَلَمّ
وَصِلَتُكَ جُنَّةٌ زادتْ عِظَمْ ... حَسَنَةٌ واقِيَةٌ عِنْدَ الأَزَمْ

في بيان سبب جرأة سحرة فرعون على قطع اليد والرجل منهم (١)

(٤) أَفَلا تَدْبيرُ فِرْعَوْنَ اللَعينْ ... هَدَّدَ مَنْ سَحَرُوا في كُلِّ حينْ
(٥) في الدُنا مِنْكُمْ أَنا أَيْدِيكُمْ ... أَقْطَعُ وَالأَرْجُلَ أُصْلِبُكُمْ
مِنْ خِلافٍ أَبَداً لا أَصْفَحُ ... عَنْكُمْ ..وَيْكُمْ لِمُوسى تَجْنَحُوا..
(٦) هُوَ دَوْماً خالَهُمْ كانُوا بِأَنْ ... مِثْلَهُمْ قَبْلاً بِوَسْواسٍ وَظَنْ

(١) الاية في سورة الاعراف ـ

(١) اين كرامت بهر ايشان دادمت ... وين چراغ از بهر اين بنهادمت
(٢) تو ازآن بگذشتهٔ کز مرگ تن ... ترسی و ز تفریق اجزای بدن
(٣) وهم تفریق سر و پا از تو رفت ... دفع وهم از سر رسیدت نیك زفت

سبب جرأت ساحران فرعون برقطع دست وپا

(٤) ساحران را نی که فرعون لعین ... کرد تهدید وسیاست بر زمین
(٥) که ببرم دست و پاتان از خلاف ... پس درآویزم ندارم تان معاف
(٦) او همی پنداشت کایشان در همان ... وهم و تخویفند ووسواس وگمان

(١) وَ بِتَحْذِيرٍ وَوَهْمٍ مَا دَرَى — أَنَّهُمْ نَطُّوا وَلَيْسُوا كَالْوَرَى
فَوْقَ نُورِ كُوَّةِ الْقَلْبِ هُمْ — قَعَدُوا وَالسِّرُّ بَانَ لَهُمْ
(٢) ظِلُّهُمْ عَنْ ذَاتِهِمْ قَدْ مَيَّزُوا — وَلِسَمْتِ الْحَقِّ أَيْضاً قَفَزُوا
مُسْرِعِينَ شَاطِرِينَ بِدَلَالْ — مُنْعَمِينَ عِنْدَهُ فِي كُلِّ حَالْ
(٣) لَوْ لَهُمْ الْافَ أَلْفِ مَرَّةً — هَاوَنَ الْفَلَكِ بِالْمَرَّةِ
(٤) طَحَنَ ذَاكَ لَهُمْ كَالرَّوْضَةِ — أَصْلَ ذَالتَّرْكِيبَ هُمْ عَنْ بُكْرَةٍ
إِذْ رَأَوْ أَمُّوا بِهِ مِنْ كُلِّ حَدْ — مِنْ فُرُوعِ الْوَهْمِ مَا خَافُوا أَبَدْ
(٥) ذِي الدُّنَا نَوْمٌ وَفِي الظَّنِّ أَبَدْ — لَا تَقِفْ فِي النَّوْمِ لَوْ تُقْطَعُ يَدْ
(٦) مَا لَكَ خَوْفٌ لَوِ الرَّأْسَ قَطَعْ — أَلَكَ مِقْرَاضٌ بِنَوْمٍ مَعْ فَزَعْ
فِي الْمَحَلِّ لَهُ قَرٌّ رَأْسُكَا — عُمْرُكَ أَيْضاً يَطُولُ حَسْبُكَا
(٧) وَإِذَا فِي النَّوْمِ شِقَّيْنِ تَرَى — أَلَكَ شَقُّوا عِنْدَمَا عَنْكَ الْكَرَى

(١) اى اصل هذالتركيب الجسمانى وبلوغهم مقعد صدق عند مليك مقتدر ولم يخافوا من فروع الوهم اى من عوارض العقل الجزئى وهى عوارض صور وهمية خيالية جسمانية ـ

(١) او نمی‌دانست کایشان رسته اند — بر دریچه نور دل بنشسته‌اند
(٢) سایه خود را ز خود دانسته اند — چابك وچست وكش وبرجسته‌اند (١)
(٣) هاون گردون اگر صد بارشان — خورد كوبد اندران گلزارشان
(٤) اصل این ترکیب را چون دیده‌اند — از فروع وهم كم ترسیده‌اند
(٥) این‌جهان خوابست اندر ظن‌مثیست — گررود درخواب دستی باك نیست
(٦) گر بخواب اندر سرت ببرید گاز — هم‌سرت برجاست هم عمرت دراز
(٧) گر به بینی خواب‌درخود را دونیم — تن درستی چون بخیزی نی‌سقیم

(١) یعنی انسان در حقیقت روح است واین بدن سایه است وبقای روح موقوف بدین سایه نه میباشد ـ کلمه کش بمعنی خوش است ـ

(١) ذَهَبَ قُمتَ صَحِيحاً لِلْبَدَن　　لَيسَ نُقصانَ بِنَومٍ لا وَ لَن
يُؤْبَه فِيهِ وَ لَوْ بِالْمُدْيَةِ　　قَطَعُوهُ أَلْفَ أَلْفِ قِطْعَةِ
(٢) ذِي الْدُنا هَبْهاَ نُرى بِالْصُوْرَةِ　　عِنْدَكَ قَامَتْ وَ بِالْمَعْمُوْرَةِ (١)
فَالْنَّبِيُّ قَالَ حِلْمُ النَّائِمِ　　هِيَ مَا ضَمِنْتَهُ غَيْرَ دَائِمِ
(٣) مِنْ طَرِيقِ لَكَ بِالْتَّقْلِيدِ أَنْتْ　　ذَا قَبِلْتَ السَّالِكُونَ الْعُمْرَ بِتْ
لَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدِ الْنَظَرْ　　ذَا أَتَى لَمُوْا خَفِيّاً بِالْخَبَرْ (٢)
(٤) فِي الْنَّهَارِ نَائِمُ أَنْتْ مُدَامْ　　لَا تَقُلْ يَقْظَانَ لَستُ فِي مَنَامْ (٢)
فَرْعُ الظِّلِّ وَلا أَصْلَ يُرى　　غَيْرُ نُورٍ مَنْ بِهِ الْنُّورُ انْجَلَى

(١) نسخة ثانية ـ فهمت ـ عن جابر قال كنت مع النبى (ص) اذ أتى رجل ابيض الوجه فقال يا رسول الله ما الدنيا قال (ص) حلم النائم فقال كم ما بين الدنيا و الاخرة قال غمضة عين فقال كم القرار فيها قال قدر التخلف عن القافلة ثم ذهب الرجل فقال (ع) هذا جبريل أتاكم يزهدكم عن الدنيا و يرغبكم فى الاخرة ـ　(٢) قوله فى الاصل (بى‌رسول) اى بلا تقليد وعاينوه مشاهدة و غيرهم بقى فى مرتبة التقليد ـ　(٤) اى يا من ظن نفسه يقظاناً نهاراً أيضاً انت فى النوم لا تقل بأن هذا ليس بنوم فانك نائم بنوم الغفلة وهذه المرتبة فى الحقيقة رؤياً تراها فى منامك على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا عد (ص) الناس نياماً وجعل ما يظهر لهم فى الخيال حين نوم الغفلة منافاً فكما ان الصور المرئية محتاجة الى العبور منها الى حقائقها الباطنة كذلك الصور المحسوسة فعلم ان الظل فرع من والاصل لا يكون غير الماهتاب وهو النور فان مجموع العالم بالنسبة الى الحق كالظل الشخص واصل النوع النور الالهى ـ

(١) حاصل اندر خواب نقصان بدن　　نیست باکی از دوصد پاره شدن
(٢) این‌جهان راگر بصورت قائم است　　گفت پیغمبر که حلم نائم است
(٣) از ره تقلید تو کردی قبول　　سالکان این دیده پیدا بی رسول (١)
(٤) روزدرخوابی‌مگوکین‌خواب‌نیست　　سایه فرع‌است اصل جزمهتاب‌نیست

(١) یعنی عامه مؤمنان از راه تقلید گفته پیغمبر را قبول کردند و ایمان بآن آوردند ولی سالکان این‌را بکشف وعیان دیدند وبدون تقلید رسول ـ

(١) يَا قَوِيُّ النَّوْمَ وَالْيَقْظَةَ لَكْ — أَدْرِ أَنْ كَانَا هُمَا مِنْ غَيْرِ شَكْ (١)

أَنْ يَرَى النَّائِمُ فِي النَّوْمِ بِأَنْ — نَائِماً صَارَ غَدَى رَهْنَ الْوَسَنْ

(٢) هُوَ ظَنَّ أَنْ أَنَا فِي ذَا النَّفَسْ — نُمْتُ وَالرُّؤْيَا رَأَيْتُ فِي الْغَلَسْ

مَا لَهُ خَبَرٌ بِأَنْ كَانَ بِنَوْمْ — ثَانِي.. فِي غَفْلَةِ دُنْيَاهُ دَوْمْ..

(٣) فَلَوِ الْكَوَّازُ لِلْكُوزِ كَسَرْ — أَنْ يَشَأْ أَيْضاً يُسَوِّيهِ قَدَرْ

(٤) وَبِكُلِّ خُطْوَةِ الْأَعْمَى خَطَرْ — لَهُ خَوْفٌ.. وَقَعَ أَلْفُ خَطَرْ..

(٥) فِي الطَّرِيقِ يَرِدُ الْمَرْءُ الْبَصِيرْ — عَلِمَ عَرْضَ الطَّرِيقِ فَالْخَبِيرْ

(٦) هُوَ بِالْبِئْرِ يُلِمُّ وَالْحُفَرْ — رِجْلُهُ وَالرُّكْبَةُ وَقْتَ الْخَطَرْ (٢)

أَبَداً لَا تَرْجُفُ كُلَّ نَفَسْ — وَجْهُهُ مِنْ كُلِّ غَمٍّ هَلْ عَبَسْ

---

(١) اى كما انه يرى النائم كأنه نام فى نومه كذا يقظة نومك اى انت فى النوم تحسب انك يقظان فنتج ان يقظتك فى الدنيا عين النوم والنوم فى الظاهر نوم النوم فغير السلاك جميعهم فى نوم الغفلة من غرورهم يظنون انهم فى اليقظة ـ (٢) اى ان الصلحاء يشاهدون احوال الاحرة و يعلمون العاقبة و لا يتألمون مما يقع لهم فى الدنيا من انواع الابتلاء ـ

---

(١) خواب بيداريت آن دان اى‌عضد — كه به بيند خفته كو درخواب شد

(٢) او گمان برده كه اين دم خفته ام — بيخبر زان كوست در خواب دوم (١)

(٣) كوزگر گر كوزهٔ را بشكند — چون بخواهد باز خود قائم كند

(٤) كور را هرگام باشد ترس چاه — با هزاران ترس مى آيد براه

(٥) مرد بينا ديد عرض راه را — پس بداند او مغاك و چاه را

(٦) با و زانويش نلرزد هر دمى — رو ترش كى‌دارد او را هر غمى

---

(١) يعنى بيدارى وخواب اين جهان چنانست كه خفته در خواب بيند كه اكنون در خواب رفته پس اين بيدارى كه پيش بود خواب بود واين خواب هم در خواب است ـ

(١) فَلْتَقُمْ فِرْعَوْنَ نَحنُ لا كَمَنْ　　هُمْ بِكُلِّ صَخَبٍ لِلْغُولِ رَنْ
(٢) وَقَفُوا نَحْنُ إذا خِرْقَتُنا　　خَرِقَ الخَيّاطُ مَوْجُودٌ لَنا
وَلَنا الْعُرْيُ يَفُوقُ نَحنُ أنْ　　نَلْبَسَ الْخِرْقَةَ هٰذي وَالْبَدَنْ
(٣) نَحْنُ مِنْ غَيْرِ لِباسٍ ذا الْحَبِيبْ　　أَحْسَنَ نَعْتَنِقُ دَوْماً بِطِيبْ
(٤) يا عَدُوَّ اللّٰهِ يا فِرْعَوْنَ مَنْ　　ما لَهُ الْإِلْهامُ كَمْ زادَ أَفَنْ
لَيْسَ مِنْ تَجْرِيدِ جِسْمٍ وَمِزاجْ　　أَحْسَنَ شَيْئٌ وَلا أَسْمى ابْتِهاجْ

في بيان شكاية البغل للجمل ان انا كثيراً اقع على وجهي وانت لم تقع الا نادراً وجوابه

(٥) إسْتَمِعْ لِلْجَمَلِ قالَ الْبَغَلْ　　يارَفِيقِي الْحَسَنُ السّامِي الْأَجَلْ
فِي الصُّعُودِ وَالْهُبُوطِ وَالطَّرِيقْ　　لَوْ هُوَ الضِّيقُ وَالصَّعْبُ الدَّقِيقْ (١)

(١) نسخة ثانية ـ هب هو ـ

(١) خيز فرعونا که ما آن نیستیم　　که بهر بانگی ز غولی بیستیم
(٢) خرقه ما را بدر دوزنده هست　　ور نه خود ما را برهنه تن بهست (١)
(٣) بی لباس این خوب را اندر کنار　　خوشتر آریم ای عدو نابکار
(٤) خوشتر از تجرید از تن وز مزاج　　نیست ای فرعون بی الهام و گیج

شکایت کردن استر پیش شتر که من بسیار در روی می افتم وتو نمی‌افتی الا بنادر وجواب گفتن آن

(٥) گفت استر با شتر ای خوش رفیق　　در فراز و شیب و در راه دقیق

(١) تن را بخرقه تشبیه کرده یعنی ای فرعون این خرقه تن را پاره پاره کن ودوزنده این خرقه تن که حقست خواهد دوخت وتن جاوید را مانند تن شهیدان خواهند داد ـ

(١) لَمْ تَقَعْ أَنْتَ عَلى الرَّأْسِ تَسِيرْ … حَسَناً لٰكِنْ أَنَا عِنْدَ الْمَسِيرْ (١)

فَوقَ رَأْسِي أَقَعُ دَوْماً كَمَنْ … غا وِ يا كَانْ .. لَهُ الْشِرْكُ رَسَنْ..

(٢) وَ بِكُلِّ نَفَسٍ دَوْماً أَنَا … فَوْقَ وَجْهِي أَقَعُ أَلْقَى الْعَنَا

يَبَساً لِي الْأَرْضُ كَانَت أَمْ وَحَلْ … فِيهِمَا أَمْشِي سَوَاءً بِزَلَلْ

(٣) قُلْ لِي رُحْمَاكَ مَا كَانَ السَّبَبْ … كَيْ أَنَا أَعْلَمُ مَعْ هٰذَا التَّعَبْ

(٤) كَيْفَ أَحْيَى قَالَ لِي الْعَيْنُ أَنَا … فُضِّلَتْ عَيْنَكَ نُوراً وَسَنَا

ثُمَّ أَيْضاً هِيَ مِنْ أَعْلَى الطَّرِيقْ … تَنْظُرُ مَا الصَّعْبُ كَانَ وَالدَّقِيقْ

(٥) إِذْ مِنَ الْقُلَّةِ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلْ … أَنَا آتِي الصَّعْبَ وَالْأَمْرَ الْجَلَلْ

آخِرَ الْأَمْرِ أَنَا مِنْ أَوَّلِ … أَنْظُرُ بِالرَّأْيِ وَالْفِكْرِ الْجَلِي

(٦) لِكَثِيرٍ مَا رَأَيْتُ لِلطَّرِيقْ … مِنْ هُبُوطٍ وَعُلُوٍّ مَعَ ضِيقْ

عَيْنِي الْحَقُّ لِيَ أَيْضاً فَتَحْ … وَ يَقِيناً لِي فِي الْقَلْبِ مَنَحْ

(٧) أَنَا كُلُّ قَدَمٍ مِنْ نَظَرٍ … صائِبٍ خُلِّيتُ بَعْدَ النَّظَرِ

مِنْ عِثَارٍ وَ وُقُوعٍ قَدْ خَلَصْتْ … وَ مِنَ الزَّلَقِ الَّذِي فِيكَ مَلَصْتْ

---

(١) كنية البغل ابو قضاعة وابو الحرون وابو ملعون و يمثلون للمتلون صاحب الاخلاق الرديئة بالبغل قال روى عن على (ع) ان البغال كانت اسرع الدواب نقلا للحطب لنار النمرود فدعا عليها الخليل فقطع الله نسلها -

---

(١) تو نه آیی بر سر وخوش می روی … من همی آیم بسر در چون غوی

(٢) من همی افتم برو در هر دمی … خواه در خشکی وخواه اندر نمی

(٣) این‌سبب‌را باز گو با من که چیست … تا بدانم من که چون باید زیست

(٤) گفت چشم من ز تو روشن‌تر است … بعد از آن هم از بلندی ناظر است

(٥) چون برایم بر سر کوه بلند … آخر عقبه به بینم هوشمند

(٦) من همه پستی و بالائی راه … دیده ام را وا نماید هم اله

(٧) هر قدم من از سر بینش نهم … از عثار و از فتادن وا رهم

(١) خَطْوَةً أَوْ خَطْوَتَيْنِ أَوْ ثَلاثْ　　تَنْظُرُ أَنْتَ أَماماً بِاكْتِراثْ
تَنْظُرُ الْحَبَّةَ أَنْتَ ما نَظَرْتَ　　مِحْنَةَ الْفَخِّ .. لِذا دَوْماً عَثَرْتَ..
(يستوى الاعمى لديكم والبصير　　فى المقام و النزول والمسير) (١)
(٢) حَيْثُ فِي الْبَطْنِ الْجَنِينَ مَنَحا　　رُوحاً الْحَقُّ وَفِي ذا سَمَحا
فِي الْمِزاجِ لَهُ أَيْضاً قَدْ أَعَدْ　　جَذْبَ أَجْزاءٍ بِها الشَّكْلُ اتَّحَدْ
(٣) لَهُ أَهْدى الْحَقُّ حَتّى أَرْبَعِينْ　　سَنَةً مِنْهُ بِها رُشْداً يَبِينْ
(٤) يَجْذِبُ أَجْزائَهُ الْمَلِكُ الأَحَدْ　　عَلَّمَ الرُّوحَ لِأَجْزاءِ الْجَسَدْ
يَجْذِبُ أَجْزاءَ كُلِّ جَسَدِ　　جَذْبَها لَمْ ما دَرى فَلْتَهْتَدِي
(٥) مِثْلَما الذَّرّاتِ هذي فِي الدُّنا　　جَمَعَتْها الشَّمْسُ مَنْ زادَتْ سَنا (٢)
هُوَ أَيْضاً يَقْدِرُ لا فِي غَذاءْ　　يَخْطِفُ أَجْزاكَ لِلْجَمْعِ سَواءْ

---

(١) الاية فى سورة هود مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون ـ وقال تعالى فى سورة فاطر وما يستوى الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الاحياء والاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من فى القبور ـ　(٢) اى كما ان جامع هذه الذرات الصورية الشمس كذا جامع هذه الذرات البدنية و الاجزاء بواسطة الغذاء و جاذبها شمس ذات الروح او القادر القيوم بواسطة او غير واسطة فكما اعطى الشمس هذه الحالة يعلم خطف اجزاءك بغير غذاء ويجمعها كيف يشاء ـ

---

(١) تو نه بينى پيش خود يك دو سه گام　　دانه بينى و نه بينى رنج دام
(٢) چون جنين را درشكم حق جان دهد　　جذب اجزا در مزاج او نهد
(٣) تا چهل سالش بجذب جزوها　　حق حريفش كرده باشد در نما
(٤) جذب اجزا روح را تعليم كرد　　چون نداند جذب اجزاشاه فرد
(٥) جاذب اين ذرها خورشيد بود　　بى غذا اجزات را تاند ربود (١)

---

(١) جامع اين ذرها خورشيد واقعى است كه حق تعالى باشد ـ

(۱) أنتَ فيِ ذٰاكَ الزَّمٰانِ عِنْدمٰا تُوقَظُ فَهوَ الّذي شأْناً سَمیٰ
عَقْلكَ وَ الحسَّ مَنْ قَدْ ذَهبٰا عَجلاً يَدْعُو وَ لَبّیٰ الطَّلبٰا
(۲) کَیْ بِذٰا تَعْلَمُ عَنْهُ أَبَدٰا لَنْ يَغيبٰا لَهُمٰا لَوْ عَمدٰا
قٰالَ عُودٰا لَبّتٰا طَوْعاً عَجَلْ .. نَحْوَهُ جاءٰا بِخوفٍ وَ وَجَلْ

فی بيان اجتماع اجزاء حمار عزير (ع) بعد موته باذنه تعالی و تركها كالاول امام عين عزير (۱)

(۳) يٰا عَزيرُ اْصحِ زَمٰاناً وَ انْظُرِ لِلْحِمٰارِ لَكَ فيهِ اعْتَبِرِ (۱)
هٰا هُوَ عِنْدَكَ رَثُّ وَ دَثُرْ نَخِرٌ عُظْماً وَ خاسَ وَ انْتَشَرْ

(۱) الاية فی سورة البقرة (او كالذی مر علی قرية (بيت المقدس) و هی خاوية علی عروشها (ای سقوفها) لما خر بها بخت نصر قال (ای عزير و هو راكب علی حمار و معه سلة تين و قدح عصير (أنی يحيی هذه الله بعد موتها فأماته الله مأة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مأة عام فانظر الی طعامك وشرابك لم يتسنه (يتغير و انظر الی حمارك (فرآه ميتاً و عظامه بيض) و لنجعلك آية للناس وانظر الی العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال اعلم ان الله علی كل شیء قدير-

(۲) نسخة ثانية - للحمار لك فيه اعتبر بكسر الواو من انظر و اعتبر -

(۱) آن زمانی که در آئی تو ز خواب هوش و حس رفته را خواند شتاب
(۲) تا بدانی کان ازو غائب نشد باز آید چون که فرماید که عد

اجتماع اجزاء خر عزیر (ع) بعد از مردنش باذن الله تعالی و در همان اندام مرکب شدن پیش چشم عزیر (ع) (۱)

(۳) هین عزیرا در نگر اندر خرست که بپوسید و بریزیده برست

(۱) قصهٔ زنده گشتن عزیر پس از صد سال از مرگش و زنده شدن خرش و نافاسدشدن طعامش در جزء سوم سوره بقره مذکور است و ایمان بآن هم از فرضیات است و علتش چنانکه ذکر میکنند آنست عزیر از خرابی بیت المقدس پس از آبادیش در تعجب ماند و بذوق و شهود طلمید که پس از مرگ دوباره زنده گردد ازین‌رو خداوند در خواست وی‌را قبول فرموده و در حالت جوانی بمرد و پس از مرور یك صد سال در همان کالبد زنده گشت وخر اوهم زنده شد و خوراك او نیز بحالت طراوتی که داشته نزد خود یافت برای آگاهی از معنی انفسی آن لازم است که بتفسیر شیخ نجم‌الدین کبری و تفسیر ابن میثم رجوع کرد -

(١) تجمع الأجزاء منه و الأمام — عندك يحيى الرفات للعظام
رأسه و الذنب و الأذنان — مع رجليه لك تبدو عيان
(٢) لا يد و الجزء دوماً وضعا — فوق جزء ما تشظى قطعا(٢)
(٣) له قد سوى اجتماعاً فانظر — صنعة الرقاع من بالأثر
دائماً خاط بغير إبرة — رقعاً كم أعجزت بالقدرة
(٤) ولدى التخييط لا خيط ولا — إبرة التخييط صنعاً جعلا
(٥) ما له درز يبين عندكا — إفتح الحشر اطلع عما لكا
كي لك الشبهة في يوم الحساب — لا تبين تسلك النهج الصواب
(٦) كي بذا عند الممات باهتمام — لا تصر حشراً ترى بعد الحمام
كن ترى القدرة لي جمعها — كلها و الوضع بعد رفعها
(٧) مثلما في النوم كل زمن — من فوات كل حس بدني

(١) نسخة ثانية ـ هب تشظى ـ

(١) پیش تو گرد آوریم اجزاش را — آن سر و دم و دو گوش و پاش را
(٢) دست نی و جزو بر هم می نهد — پاره‌ها را اجتماعی می دهد
(٣) در نگر در صنعت پاره زنی — کو همی دوزد کهن بی سوزنی
(٤) ریسمان نی سوزنی نی وقت خرز — همچنان دوزد که پیداست درز
(٥) چشم بگشا حشر را پیدا ببین — تا نماند شبهه ات در یوم دین
(٦) تا به بینی جامعیم را تمام — تا نترسی وقت مردن ز اهتمام
(٧) همچنانکه وقت خفتن ایمنی — از فوات جمله حسهای تنی (١)

(١) یعنی وقت خفتن همه حواس بی‌کار میشوند و با این ترس فقدان این حواس نیست چونکه معلوم است که پس از بیداری باز آیند بنا بر این میباید هنگام ترس از فقدان این بدن نیاید که مسلم است باز گشت میکند.

(١) تَأْمَنُ أَنْتَ عَلٰى كُلِّ الْحَوٰاسْ ‏ لَكَ فِي النَّوْمِ اضْطِراباً وَالْتِباسْ
لَمْ تَجِدْ هَبْ شَتَّتَتْ وَانْفَسَخَتْ ‏ بَعْدَما فِيكَ جَمِيعاً رَسَخَتْ..

في بيان عدم فعل الشيخ الحبر الجزع على موت اولاده

(٢) قَبْلَ هٰذا كانَ شَيْخٌ ذُو رَشادْ ‏ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ يَهْدِي لِلْعِبادْ
كانَ كَالشَّمْعَةِ نُوراً لِلسَّما ‏ نُسِبَتْ بِالرُّوحِ وَاللُّبِّ سَمى
(٣) كَالنَّبِيِّ هُوَ ما بَيْنَ الْأُمَمْ ‏ رَوْضَةُ دارِ الْجِنانِ بِالْعِظَمْ
(٤) فَتَحَ الْبابَ لَها قالَ النَّبِيّ ‏ ذٰلِكَ الشَّيْخُ الْأَمامِيُّ الْوَلِيّ
هُوَ بَيْنَ قَوْمِهِ مِثْلَ النَّبِي ‏ كانَ بِالسُّنَّةِ وَالْحُكْمِ الْقَوِيّ
(٥) ذاتَ يَوْمٍ فِي الصَّباحِ لَهُ قَدْ ‏ قالَ أَهْلُ بَيْتِهِ يا ذَا الرَّشَدْ
(٦) لِمَ قاسِي الْقَلْبِ أَنْتَ نَحْنُ مِنْ ‏ مَوْتِ أَبْنائِكَ نَبْكِي وَ نَحِنْ
(٧) مَعَ ظَهْرٍ مُنْحَنِيٍّ طاقَيْنِ أَنْتَ ‏ لَسْتَ تَبْكِي لا وَلا أَنا حَنَنْتَ
أَمْ عَلَى الْقَلْبِ لَكَ يا سَيِّدُ ‏ لَيْسَ مِنْ رَحْمٍ وَحُبٍّ تَجِدْ

---

(١) برحواس خود نلرزی وقت خواب ‏ گرچه میگردد پریشان و خراب

جزع ناکردن شیخ بزرگوار بر مرگ فرزندان خویش

(٢) بود شیخی رهنمائی پیش از این ‏ آسمانی شمع بر روی زمین
(٣) چون پیمبر در میان امتان ‏ در کشای روضه دار الجنان
(٤) گفت پیغمبر که شیخ رفته پیش ‏ چون نبی باشد میان قوم خویش (١)
(٥) یك صباحی گفتش اهل بیت او ‏ سخت دل چونی بگو ای نیك خو
(٦) ما ز مرگ و هجر فرزندان تو ‏ نوحه می داریم با پشت دو تو
(٧) تو نمی گریی نمی زاری چرا ‏ یا که رحمت نیست بردل ای کیا

---

(١) نص حدیثی که شراح نقل میکنند الشیخ فی قومه کالنبی فی امته ـ

(١) فَلَنا فِيكَ إِذاً أَيُّ أَمَلْ — أَإِذا لَكَ فِي الْقَلْبِ رَحْمٌ ما حَصَلْ
(٢) لِلرَّجاءِ بِكَ نَحْنُ يا إِمامْ — أَنْ لَنا فِي الْعالَمِ الْفانِي مُدامْ
(٣) لا تُخَلِّ وَبِيَوْمِ الْحَشْرِ إِذْ — زَيَّنُوا التَّخْتَ لَنا الْفِعْلُ نُبِذْ
وَلَنا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ الْعَسِرْ — تَشْفَعُ أَنْتَ وَفِيكَ نَنْتَصِرْ
(٤) فَبِمِثْلِ الْيَوْمِ ذاكَ وَالنَّهارْ — أَلَّذِي ما فِيهِ أَمْنٌ وَقَرارْ
نَحْنُ فِي إِكْرامِكَ نِطْنا الْأَمَلْ — وَبِكَ نَرْجُو .. لَنا حُسْنَ الْعَمَلْ
(٥) يَدُنا فِي ذَيْلِكَ ذاكَ الزَّمانْ — مَنْ بِهِ لِلْمُجْرِمِ قَطُّ الْأَمانْ
(٦) ما أَتَى قالَ النَّبِيُّ فِي الْمَعادْ — لِلَّذِينَ أَجْرَمُوا أَبْدَوْا عِنادْ
فَمَتَى أُبْقِيهُمُ الدَّمْعَ هُمُ — يَسْكُبُونَ مِنْ ذُنُوبٍ لَهُمُ
(٧) أَنا بِالرُّوحِ شَفِيعٌ لِلْعُصاةْ — كَيْ لَهُمْ أَلْقَى بِذا الْحِينِ النَّجاةْ
(٨) مِنْ عَذابٍ صَعُبَ جَهْداً أَنا — أُخَلِّصُ الْعاصِينَ مَنْ هُمْ فِي الدُّنا

---

(١) نسخة ثانية ـ يذرفون ـ

---

(١) چون ترا رحمی نباشد در درون — پس چه امیدست مان از تو کنون
(٢) ما بامید توایم ای پیشوا — که نبگذاری تو ما را در فنا
(٣) چون بیارانید روز حشر تخت — خود شفیع ما توئی آن روز سخت
(٤) در چنان روز و شب بی زینهار — ما باکرام تو هم امیدوار
(٥) دست ما و دامن تست آن زمان — که نماند هیچ مجرم را أمان
(٦) گفت پیغمبر که روز رستخیز — کی گذارم مجرمان را اشك ریز
(٧) من شفیع عاصیان باشم بجان — تا رهانمشان ز اشکنجه گران
(٨) عاصیان و اهل کبائر را بجهد — وا رهانم از عتاب نقض عهد

(١) عَمِلُوا الذَّنْبَ الْكَبِيرَ الصَّالِحُونْ　　مِنْ رِجَالِ أُمَّتِي هُمْ فَارِغُونْ

مِنْ شَفَاعَاتٍ لِي يَوْمَ الْحِسَابْ　　..بَلْ لَهُمْ مِثْلِي شَفَاعَاتَ الْعَذَابْ..

(٢) ..قَوْلُهُمْ كَالْحُكْمِ مَجْرِيّاً يُرَى..　　أَبَداً مَا حَمَلَ مَنْ وِزْراً

وِزْرَ غَيْرٍ لَهُ مَا كُنْتُ أَنَا　　وَازِراً رَبِّيَ لِي شَاءَ الثَّنَا

(٣) يَا شَبَابُ مَنْ بِلَا وِزْرٍ يُرَى　　هُوَ ذَاكَ الشَّيْخُ مَنْ فَاقَ الْوَرَى

فِي قَبُولِ الْحَقِّ مِثْلَ الْقَوْسِ قَدْ　　كَانَ فِي الْكَفِّ بِهِ السَّهْمَ أَعَدْ (١)

(٤) مَنْ يَكُونُ الشَّيْخُ مُبْيَضُّ الشَّعَرْ　　..كَانَ مَعْنَاهُ لَدَى أَهْلِ الصُّوَرْ..

يَا عَدِيمَ الْأَمَلِ مَعْنَى الشَّعَرْ　　ذَا بِهِ أَعْرِفُهُ بِفِكْرٍ وَ نَظَرْ

(٥) فَوُجُودُ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ ذَاكْ　　الْوُجُودُ لَهُ أَوْلَاهُ ارْتِبَاكْ

دَائِماً حَتَّى لَهُ مِنْ ذَا الْوُجُودْ　　شَعَرَةٌ لَمْ تَبْقَ وَالْفَانِي يَعُودْ

(٦) فَالْوُجُودَ لَهُ إِذْ مَا وَجِدَا　　هُوَ شَيْخٌ شَعْرُهُ هَبْ أَسْوَدَا

كُلُّهُ كَانَ أَوِ الْبَعْضُ غَدَى　　أَسْوَدَ وَالْأَبْيَضَ الْبَعْضُ بَدَى

---

(١) اى بمثابة الالة لله تظهر منه آثار الله كما تظهر السهام من القوس لان الشيخ فى اللغة من بلغ ستين سنة وعند اهل التحقيق من فنى فى الله ـ

---

(١) صالحان امتم خود فارغند　　از شفاعتهای من روز گزند

(٢) هیچ وازر روز غیری بر نداشت　　من نیم وازر خدایم بر فراشت

(٣) آنکه بی‌وزراست شیخ است ای جوان　　در قبول حق چو اندر کف کمان

(٤) شیخ که بود پیر یعنی مو سپید　　معنی این موبدان ای نا امید

(٥) هست آن موی سیه هستی او　　تا ز هستیش نماند تار مو

(٦) چونکه هستیش نماند پیر اوست　　گرسیه موباشد او یاخود دوموست

(١) إنَّ ذَاكَ الشَّعَرَ الأسْوَدَ قَدْ — صارَ وَصْفَ الْبَشَرِ الشَّرْطَ فَقَدْ
لَيْسَ ذَاكَ الشَّعَرُ شَعْرَ الذقَنِ — لا ولا الرأسِ .. بهِ الرُّوحُ انْسَجَن..
(٢) ها هُوَ فِي مَهْدِهِ عِيسَى النَفِيرْ — أظْهَرَ قالَ فَقَبْلَ أنْ أصِيرْ(١)
أنا رَيعاناً شَباباً فالمرادْ — صِرْتُ والشَّيْخَ الْمُرَبِي ذا الرَّشادْ(٢)
(٣) وَإذا مِنْ بَعْضِ أوْصافِ الْبَشَرْ — خَلَصَ هَبْ كانَ مُبيضَّ الشَّعَرْ
لَيْسَ بِالشَّيْخِ وَكَهْلاً يا وَلَدْ — عِدَّهُ الشَّرْطَ جَميعاً ما وَجَدْ
(٤) لَوْ عَلَيْهِ شَعْرَةٌ سَوْداءُ مَنْ — وَصْفِنا كانَتْ وَلِلْرُوحِ دَرَنْ(٣)
لَمْ تَكُ فَالشَّيْخُ ذاكَ لِلْالٰهْ — كَمْ غَدَى الْمَقْبُولُ يَهْدِي بِسَناهْ
(٥) وَإذا ما كانَ مُبيضَّ الشَّعَرْ — لَوْ بَقَى بِالذّاتِ مَعْ وَصْفِ الْبَشَرْ
هُوَ لا شَيْخٌ وَلا خاصُ الإلٰهْ — كانَ لا الْمَقْبُولَ وَالْهادِي سَناهْ
(٦) لَوْ مِنَ الْوَصْفِ كَرَأْسِ الشَّعْرَةِ — لَهُ يَبْقَى فَهُوَ عَنْ بَكْرَةِ
لا مِنَ الْعَرْشِ الإلٰهِيِّ يُعَدْ — هُوَ لِلْافاقِ مَعْزِيٌّ بِجِدْ

---

(١) الاية فى سورة مريم قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الله الكتاب وجعلنى نبيا الاية -

---

(١) هست آن موی سیه وصف بشر — نیست آن مو موی ریش وموی سر
(٢) عیسی اندر مهد بر دارد نفیر — که جوان ناگشته ما شیخیم وپیر
(٣) گر رهید از بعض أوصاف بشر — شیخ نبود کهل باشد ای پسر
(۴) چون یکی موی سیه کان وصف ماست — نیست بر وی شیخ ومقبول خداست
(٥) چون بود مویش سپید او با خودست — او نه پیرست و نه خاص ایزدست
(٦) ور سر موئی ز وصفش باقی است — او نه از عرش خدا آفاقی است

في بيان عذر الشيخ عن عدم بكائه على اولاده

(١) قالَ ذاكَ الشَّيخُ يا نِعمَ الرَّفيقْ ‏ ‏ لا تَظُنُّوا أنَّني لَستُ الشَّفيقْ

(٢) ما لِي رَحمٌ و لا حُبٌّ لَنا ‏ ‏ رَحْمَةٌ عَمَّتْ لِكُفّارِ الدُّنا

كُلّهم هَبْ روحُ كُلِّ مَنْ كَفَرْ ‏ ‏ كَفَرَ النِّعمَةَ انّا ما شَكَرْ

(٣) لِلكِلابِ الرَّحمَةُ والكَرَمُ ‏ ‏ مِنّي أنْ امه دَوماً تُظلَمُ

وَمِنَ الأحجارِ لِلنّاسِ العَنا ‏ ‏ تَجِدُ بِالضَّربِ لَمْ تَلْفَ الهَنا

(٤) ذلِكَ الكَلبُ الّذي قَدْ عَضَّني ‏ ‏ أنا أدْعُوا لَهُ ذا الخَلقِ الدَّني

لَهُ يا رَبّي بَدِّل وافضِلِ ‏ ‏ بِالخَلاصِ لَهُ مِنْ ذا المُعضِلِ

(٥) ذي الكِلابَ اجعَل بِأنْ في الفِكرِ ذا ‏ ‏ أنْ مِنَ المَخلوقِ رَجماً وَأذى

(٦) لا تَرى في الأرضِ مِنْ ذا الصّالِحينْ ‏ ‏ جَعَلَ حَتّى هُمُ لِلعالَمينْ

(٧) رَحمَةً يَبدُونَ وَالخَلقَ إلى ‏ ‏ عَتَبَةٍ خَصَّتْ دَعَوا خَوفَ البَلا

دَعَوُا الحَقَّ بِأنْ يُعطِي الخَلاصْ ‏ ‏ لَهُمُ كُثراً يَمُنُّ بِالمَناصْ

عذر گفتن شیخ بهر نا گریستن بر فرزندانش

(١) شیخ گفت اورا مپندار ای رفیق ‏ ‏ که ندارم رحم و مهر دل شفیق

(٢) بر همه کفار ما را رحمتست ‏ ‏ گر چه جان جمله کافر نعمتست

(٣) بر سگانم رحمت و بخشایش است ‏ ‏ که چرا از سنگهاشان مالش است

(٤) آن سگی که میگزد گویم دعا ‏ ‏ که ازین خو وا رهانش ای خدا

(٥) این‌سگان را هم درین اندیشه دار ‏ ‏ که نباشد از خلایق سنگسار

(٦) زان بیاورد اولیا را بر زمین ‏ ‏ تا کند شان رحمة للعالمین

(٧) خلق‌را خواند سوی درگاه خاص ‏ ‏ حق را خواند که وافر کن‌خلاص

(١) فَلِأَجْلِ النُّصحِ مِنْ ذا السَّمتِ قَدْ — نَظَرَ الخَلْقَ بِجَهْدٍ وَ بِجِدْ

وَ إِذا لَمْ يَفعَلُوا ما يَرتَجِي — قالَ رَبِّي بابَكَ لا تُرتَجِ

(٢) لِلْعوامِ الرَّحْمَةُ الجُزئِيَّةُ — لِلْهمامِ الرَّحْمَةُ الكُلِّيَّةُ

(٣) لَهُ تِلْكَ الرَّحْمَةُ الجُزئِيَّةُ — قُرِنَتْ بِالكُلِّ .. فَالأُمنِيَّةُ(١)

..هُوَ .. وَالرَّحْمَةُ لِلْبَحرِ السُّبُلْ — أَهْدَتِ الخَلْقَ عَلى الخَيرِ تُدُلْ

(٤) إِتَّصِلْ بِالكُلِّ يا مَنْ رُحِما — رَحْمَةً جُزئِيَّةً كَي تَغْنَما(٢)

رَحْمَةً كُلِيَّةً أَنْتَ انْظُرِ — مِنْهُ تَهْدِيكَ وَ لِلْحَقِّ اغْدُرِ

---

(١) قوله فى الاصل (رحمت جزوش) اى الرحمة الجزئية له - ان كان الضمير فى له راجعاً للعام المعبر عنه بالترجمة بالعوام يكون معنى البيت كما هو مترجم له و ان كان راجعاً الى الهمام فيكون المعنى ان رحمته الجزئية قارنت رحمة الكل ومحيت فى بحر الحقيقة فكانت عين رحمة بحر الحقيقة ولقى صاحبها مرتبة مرشد الكل وهادى السبل وغيره لايكون هادى السبل و اما اذا كان البيت بمنزلة العلة لما قبله فيكون المعنى ان للعوام و الشيخ اللذى هو بمنزلة عوام السيرة رحمة جزئية بشربها وبها يرحم الخلق و الكامل الهمام رحمة كلية الهية قارنتها الرحمة الجزئية البشرية واخذت حكمها ولهذا تكون الرحمة هادية لبحر الحق جل وعلا السبل - (٢) اى يا رحمته الجزئية اتصلى بالرحمة الكلية اى يا من انت فى مرتبة العوام اتصل بمن كان فى مرتبة الارشاد وانظر الى رحمته الكلية هادية لرحمة الجزئية واذهب لسير بحر الرحمة فى جانبه اى المرشد - ثم التفت من المخاطب الى الغائب بعد التفاته من الغائب الى المخاطب فقال - تاكه جزوست او نداند راه بحر -

---

(١) جهد بنمايد ازين سو بهر پند — چون نشد گويد خدايا در مبند

(٢) رحمت جزوى بود مرعام را — رحمت كلى بود همام را

(٣) رحمت جزوش قرين گشته بكل — رحمت دريا بود هادى سبل

(٤) رحمت جزوى بكل پيوسته شو — رحمت كل را تو هادى بين و رو

(١) مَا يَكُونُ الْجُزْءُ لِلْبَحْرِ الطَّرِيقْ   مَا دَرَى مَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقْ (١)
وَ لَهُ كُلُّ غَدِيرٍ ظَهَرَا   شِبْهَ الْبَحْرِ وَ دَوْماً زَخَرَا
(٢) إِذْ طَرِيقَ الْبَحْرِ لَمْ يَدْرِ الذَّهَابْ   لِلطَّرِيقِ أَيْنَ يَدْرِي وَالْأَيَابْ
وَ لَسِمْتَ الْبَحْرِ بِالْخَلْقِ مَتَى   قَدَرَ يَذْهَبْ أَوْ فِيهِمْ أَتَى (٢)
(٣) أَوَّلاً يَتَّصِلُ بِالْبَحْرِ بَعْدْ   لِلطَّرِيقِ هُوَ لِلْبَحْرِ بِجَدْ
بِهِ جَاءَ مِثْلَمَا سَيْلٌ وَ نَهَرْ   وَصَلَ الْبَحْرَ .. وَفِيهِ الْبَحْرُ مَرّ ..(٣)
(٤) وَ لَوِ الْخَلْقَ دَعَى التَّقْلِيدَ كَانْ   لَا بِوَحْيٍ أُيِّدَ لَا فِي عِيَانْ
(٥) لَهُ قَالَتْ أَنْتَ مِنْ رَحْمٍ بِكَا   لِلْجَمِيعِ عَمَّ مَعْ لُطْفٍ لَكَا
كُنْتَ كَالرَّاعِي عَلَى هَذَا الْقَطِيعْ   دَارَ يَحْمِيهِ مِنَ الْخَطْبِ الْفَظِيعْ
(٦) لِمَ مَا كَانَ بِكَ نَوْحٌ عَلَى   وُلْدِكَ لَمَّا غَدَوْا قَيْدَ الْبَلَا
وَ لَهُمْ بِالْقَهْرِ فَصَّادُ الْأَجَلْ   ضَرَبَ بِالْمُدْيَةِ مَاتُوا عَجَلْ
(٧) شَاهِدُ الرَّحْمَةِ إِذْ دَمْعُ الْعُيُونْ   كَانَ فَالْعَيْنُ أَلَكْ مِنْهَا الْجُفُونْ
لِمَ مَا بِالْمَنِّ أَنَا وَ الْبُكَاءْ   لِمَ مِنْهَا مَا بَدَى لَوْلَا الْجَفَاءْ

---

(١) على فحوى لا يعرف الاهل الا الاهل -   (٢) نسخة ثانية - (ومنه أتى) -

---

(١) تا که جزوست او نداند راه بحر   هر غدیری را کند اشباه بحر
(٢) چون نداند راه یم کی ره برد   سوی دریا خلق را چون آورد
(٣) متصل گردد ببحر انگاه او   ره برد تا بحر همچو سیل وجو
(٤) ور کند دعوت بتقلیدی بود   نه از عیان و وحی تأییدی بود
(٥) گفت پس چون رحم داری بر همه   همچو چوپانی بگردانی رمه
(٦) چون نداری رحم برفرزند خویش   چونکه فصاد اجلشان زد بنیش
(٧) چون گواهی رحم اشك دیدهاست   دید تو بی نم و بی گریه چراست

(١) وَجَّهَ ٱلْوَجْهَ وَ قَالَ يَا عَجُوزْ ... أَبَداً فَصْلُ ٱلشِّتَاءِ لَا يَجُوزْ
(٢) أَنْ يُضَاهِي فَصْلَ تَمُّوزَ فَلَوْ ... كُلُّهُمْ مَاتُوا وَلَوْ كُلٌّ حَيُوا
فَمَتَى عَنْ عَيْنِ قَلْبٍ سُتِرُوا ... أَوْ هُمُ غَابُوا مُدَاماً حَضَرُوا
(٣) أَنَا إِذْ أَنْظُرُهُمْ مِنِّي أَمَامْ ... حَضَرُوا عَيْناً فَمِنْ أَيِّ مَرَامْ
(٤) أَلْطِمُ وَجْهِي وَلَوْ دَوْرُ ٱلزَّمَانْ ... تَرَكُوا قَدْ خَرَجُوا مِنْهُ عِيَانْ
هُمْ مَعِي كَانُوا وَ حَوْلِي لَعِبُوا ... .. يَا عَجُوزُ عَنْكِ دَوْماً غُيِّبُوا..
(٥) فَالْبُكَا كَانَ لِهَجْرٍ أَوْ فِرَاقْ ... مَعْ أَعِزَّائِي وِصَالٌ وَ عِنَاقْ
(٦) نَظَرَ ٱلْخَلْقُ إِلَيْهِمْ فِي ٱلْكَرَى ... أَنَا فِي ٱلْيَقْظَةِ لِي لَا كَالْوَرَى[(١)]
(٧) لَهُمُ أَرْنُو عِيَاناً فَأَنَا ... نَفَساً نَفْسِي فِي هٰذِي ٱلدُّنَا
أَسْتُرُ أَنْثُرُ لِلْحِسِّ ٱلْوَرَقْ ... جُمْلَةً مِنْ دَوْحَتِي..أَهْوَى ٱلْأَرَقْ..[(٢)]

---

(١) اى الخلق يرون اولادهم فى النوم لان الناس فى الواقعة يلاقون اهل البرزخ لتجردهم فى منامهم عن الحواس ولهذا كان النوم اخو الموت ولكن انا حال يقظتى كذا اراهم عياناً لانسلاخى حالة يقظتى عن حجب البشرية ـ (٢) اى اسقط احكام حواسى ووجودى وأكون مثل النائم فأشاهد احوال عالم الباطن لما علمه من سؤال الرسول (ص) فى الجلد الاول فى ترجمة قصة زيد وقوله ان لكل شيىء حقيقة وما حقيقة ايمانك يا زيد قال عزلت نفسى عن الدنيا فاظمأت نهارى واسهرت ليلى فكأنى انظر الى عرش ربى بارزاً وكأنى انظر الى اهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى اهل النار يتعاوون وفى رواية يعذبون فان قيل وكيف تسقط اوراق حسك من شجر بدنك فيقول (حس اسير عقل باشد اى فلان)

---

(١) رو بزن كرد و بگفتش اى عجوز ... خود نباشد فصل دى همچون تموز (١)
(٢) جمله گر مردند ايشان گر حى‌اند ... غائب وبنهان ز چشم دل كى‌اند
(٣) من چو بينم‌شان معين پيش خويش ... از چه رو اورا كنم همچون‌تو ريش
(٤) گرچه بيرونند از دور زمان ... با منند و گرد من بازى كنان
(٥) گريه از هجران بود يا از فراق ... با عزيزانم وصالست و عناق
(٦) خلق اندر خواب مى بينندشان ... من به بيدارى به بينم هم عيان
(٧) زين‌جهان خود را دمى پنهان كنم ... برگ حس را از درخت‌افشان كنم

---

(١) يعنى شيخ از گفته زن بغضب آمد ومتوجه بجواب دادن زن شد (دى) بفتح سرما ومراد (خزان) و (تموز) گرما ومراد بهار است يعنى خشكى اشك چشم من مانند خشكى چشم كسانى نيست كه ازقسوة قلب بر مرگ فرزندان گريه نه ميكنند زيرا خشكى اشك كسان از سرد مهرى‌است مانند فصل دى وخشكى اشك چشم من بسبب گرمى آفتاب عشق حقيقت است ـ

(١) يا فُلانُ الحِسُّ لِلعَقلِ أَسيرْ — وَلَدى الرُوحِ اعْرِفِ العَقلَ أَسيرْ
(٢) كانَ أَيضاً لِيَدِ العَقلِ الرِباطْ — فَتَحَ الرُوحُ وَ أَهدى لِلسِراطْ
كُلُّ شُغلٍ لَهُ فِي ذاكَ ارتَبَطْ — هَيَّأَ عَرَّفَهُ مِنها النَمَطْ
(٣) كانَتِ الأَفكارُ كُلاً وَالحَواسْ — فَوقَ صافِي الماءِ مِنْ دُونِ التِباسْ (١)
كَالجُفا وَالخَسِ وَجهَ الماءِ كانْ — ساتِراً .. وَالطافِي مِنهُ أَبانْ ..
(٦) وَيَدُ العَقلِ لِذاكَ الحِسُّ قَدْ — أَذهَبَتْ سَمتاً وَحَدَّتْهُ بِحَدْ
فِي أَمامِ العَقلِ صافِي الماءِ لاحْ — وَرَأى مِنهُ سُرُوراً وَارتِياحْ
(٥) وَعَلَى النَهرِ كَمِ الخَسُّ وَضَعْ — مِنْ حُبابٍ وَلَهُ السِترَ وَضَعْ (٢)
وَإِذا ما الخَسُّ سَمتاً ذَهَبا — ظَهَرَ الماءُ الَّذِي قَدْ حُجِبا

---

(١) اى فى عالم الباطن الحواس الجسمانية والافكار النفسانية على ماء صافى ارواح وعقول الاكوان مثل الشيىء الحقير غطت وجه الماء فاذا ابعدت عنه ظهر ماء معنى العالم اللذى هو فى البرزخ الجسمى والروحى ورأى اللذى قبره روضة من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران يعنى كما غطت وجه الماء بالاشياء اللتى لا قدر لها كذلك الحواس الدنيوية والافكار السفلية غطت الروح والقلب ـ (٢) اى لما نظف القلب من التعلقات الكونية وصل الى القلب صفاء الحب والفيض الالهى ـ

---

(١) حس اسير عقل باشد اى فلان — عقل اسير روح باشد هم بدان (١)
(٢) دست بسته عقل را جان باز كرد — كارهاى بسته را هم ساز كرد
(٣) حسها و انديشه بر آب صفا — همچو خس بگرفته روى آب را
(٤) دست عقل آن خس به يك سو مى برد — آب پيدا ميشود پيش خرد
(٥) خس بس انبه بود برجو حون حباب — خس چو يك سو رفت پيدا گشت آب

---

(١) بصفحة ٨١ ج ٣ شرح بحرالعلوم وشرح عربى زير رجوع شود ـ

(١) وَ يَدَ الْعَقْلِ لَوِ اللهُ لَنا	أَبداً ما فَتَحَ فِي مائِنا
مِنْ هَوىٰ النَّفْسِ لَنا الْخَسُّ يَزِيدْ	رَوْحُنا وَ اللُّبُّ بِاللَّهْوِ تَبِيدْ
(٢) فَبِكُلِّ نَفَسٍ الْماءَ حَجَبْ	هُوَ وَ الْعَقْلُ لِحُزْنٍ وَتَعَبْ (١)
باكِياً صارَ وَلٰكِنَّ الْهَوىٰ	ضاحِكٌ دوماً .. عَلَى الْماءِ قَوىٰ..
(٣) وَلَوِ التَّقْوىٰ الْيَدَيْنَ لِلْهَوىٰ	رَبَطَتْ فَالْحَقُّ جَلَّ ذُو الْقُوىٰ
يَدَيِ الْعَقْلِ مَعاً لُطْفاً فَتَحْ	.. وَلَهُ التَّوْفِيقُ وَالسَّعْدُ مَنَحْ ..
(٤) فَالْحَواسُ الْغالِباتُ حَكَمَتْ	لَكَ بَعْدَ ما عَلَيْكَ حَكَمَتْ
حَيْثُ أَنَّ الْعَقْلَ مَخْدُوماً لَكا	صارَ وَالْحاكِمُ .. جَرَّ يَدَكا..
(٥) جَعَلَ الْحِسَّ بِنَوْمٍ وَهُوَ ما	نامَ حَتّىٰ لَهُ مِنْ رُوحٍ سَمىٰ (٢)
يَظْهَرُ كُلُّ الَّذِي لِلْغَيْبِ قَدْ	نُسِبَ يُوجَدُ مِنْهُ ما انْفَقَدْ
(٦) وَلَدَى الْيَقْظَةِ أَيْضاً كَمْ يَرىٰ	رُؤْياً التَّعْبِيرُ عَنْها كَمْ دَرىٰ
وَلَهُ الْأَبْوابُ أَبْوابُ السَّما	تُفْتَحُ .. الْأَسْرارَ أَيْضاً عِلْماً..

(١) و لهذا ورد أياكم و الهوى يصم و يعمى وورد لولا ان الشياطين يجرون على قلوب بنى آدم لنظروا الى ملكوت السماء ـ (٢) اى صاحب العقل جعل الحواس بلا نوم فى النوم اى يربط حكمهم حتى المعارف الالهية والاسرار الخفية للغيب تظهر و ترفع رأساً من الروح اى من عالمه ـ

---

(١) چونكه دست عقل نگشايد خدا	خس فزايد از هوا درآب ما
(٢) آب را هر دم كند پوشيده او	آن هوا خندان و گويان عقل تو
(٣) چونكه تقوى بست دو دست هوا	حق گشايد هر دو دست عقل را
(٤) پس حواس چيره محكوم تو شد	چون خرد سالار ومخدوم تو شد
(٥) حس را بی خواب خواب اندر كند	تا كه غيبتها ز جان سر بر زند
(٦) هم به بيدارى به بيند خوابها	هم ز گردون بر گشايد بابها

فى بيان قرائة قصة الشيخ الضرير ونظره فى وجه المصحف وكونه بصيراً وقت القرائة

(١) فِي زَمَانِ ذَالِكَ الشَّيْخُ الْفَقِيرْ　　مَصْحَفاً فِي الْبَيْتِ لِلشَّيْخِ الضَّرِيرْ
(٢) نَظَرَ فِي شَهْرِ تَمُّوزٍ عَلَيْهْ　　كَانَ ضَيْفاً .. رَحْلَهُ أَلْقَى لَدَيْهْ..
وَ بِأَيَّامٍ قَلَائِلِ الزَّاهِدَانْ　　ذَانِ خِلَّانِ مَعاً وَالصَّاحِبَانْ
(٣) عَجَباً قَالَ هُنَا الْمَصْحَفُ لِمْ　　كَانَ فَالأَعْمَى هُوَ أَيْنَ يُلِمْ
ذَا الْفَقِيرُ الصَّادِقُ فِي الْفِكْرِ ذَا　　دَامَ تَشْوِيشاً أَزِيدَ وَأَذَى
أَنْ هُنَا لَيْسَ سِوَاهُ أَحَدْ　　..لَا وَلَا مَنْ وُجِدَ أَوْ يُوجَدُ..
(٤) فَوَحِيدٌ هُوَ وَالْمَصْحَفُ قَدْ　　عُلِّقَ لَسْتُ أَنَا مِمَّنْ فَقَدْ
(٥) لُبَّهُ أَوْ أَنَا مَسْلُوبُ الأَدَبْ　　كَيْ أَنَا أَسْئَلُ مِنْهُ وَالأَحَبْ
أَسْكُتُ أَصْبِرُ حَتَّى أَعْلَمْ　　أَنَا بِالصَّبْرِ الْمُرَادَ أَفْهَمْ
(٦) صَبَرَ حَتَّى دَرَى كَمْ مِنْ حَرَجْ　　وَجَدَ فَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ الْفَرَجْ

قصه خواندن شیخ ضریر مصحف را از روی و بینا شدن وقت قرائت

(١) دید در ایام آن شیخ فقیر　　مصحفی در خانه پیر ضریر
(٢) پیش او مهمان شده وقت تموز　　هر دو زاهد جمع گشتند چند روز
(٣) گفت اینجا ای عجب مصحف چراست　　چونکه نابیناست این درویش راست
(٣) اوست تنها مصحفی آویخته　　من نیم گستاخ یا آمیخته
(٥) تا بپرسم نی خمش صبری کنم　　تا بصیری بر مرادی بر زنم
(٦) صبر کرد وبود چندین درحرج　　کشف شد فالصبر مفتاح الفرج

فی بیان صبر لقمان لما رای داود (ع) اصطنع خلقاً بهذه النیة

بان الصبر عن السؤال یکون سبباً للخلاص من الغم وموجباً للفرح

(١) نَحوَ داوُدَ اللّذي رُوْحاً صفى — ذَهَبَ لُقمانُ حُباً وَ وَفا

فَرَآهُ مِنْ حَديدٍ حَلَقا — يَصْنَعُ بِالحِذْقِ فاقَتْ سَبَقا

(٢) فَمِنَ الفُولادِ كُلاًّ وَ الحَديدْ — ذٰلِكَ المَلِكُ الصفيُّ وَ السَعيدْ

أَفْرَغَ البَعْضَ عَلٰى البَعْضِ وَصَلْ — .. ما لَها بِالشَكِّ راغَ وَانفَصَلْ..

(٣) صَنعَةَ التَزْريدِ قَبْلاً بِالقَليلْ — نَظَرَ الوَسْواسُ وَالبُهْتُ الطَويلْ

(٤) بَقِيَ فيهِ بِأَنْ مِمَّ تَليقْ — هٰذِهِ كانَ السُؤالُ لي حَقيقْ

مِنْهُ أَنْ ما تَصْنَعُ مِنْ ذي الحَلَقْ — بَعْضُها بِالبَعْضِ لُزَّ وَ التَصَقْ

(٥) ثُمَّ مَعْ نَفْسِهِ قالَ الصَبْرُ لي — أَحسَنُ كَثْراً لِأَنْ في عَجَلِ

(٦) أَهْتَدي لِلْقَصْدِ إِنْ لَمْ تَسْئَلِ — أَسْرَعَ السِرُّ إِلَيْكَ يَنْجَلي

إِنَّ طَيْرَ الصَبْرِ مِنْ كُلِّ الطُيُورْ — أَطْيَرَ كانَ وَ أَدْنٰى لِلأُمُورْ

صبر کردن لقمان چون دید که داود پیغمبر (ص) حلقها می ساخته از سئوال کردن با این نیت که صبر از سئوال موجب فرج باشد

(١) رفت لقمان سوی داود صفا — دید کو می کرد زآهن حلقها

(٢) جمله را با هم دگر در می‌فکند — زآهن و پولاد آن شاه بلند

(٣) صنعت زراد او کم دیده بود — درعجب می ماند وسواسش فزود

(٤) کین چه شاید بود ور پرسم ازو — که چه می سازی ز حلقه تو بتو

(٥) باز با خود گفت صبر اولی‌تراست — صبر با مقصود زوتر رهبراست

(٦) چون نپرسی زوتر کشفت شود — مرغ صبر از جمله پران تر بود

(١) وَ إِذا ما تَشْتَلِ الأَبْعَدَ قَدْ | صارَ وَ السَهْلَ إِذا الصَبْرُ انْفَقَدْ
(٢) حوِّلَ الصَعْبَ فَلُقْمانُ لِأَنْ | صَبَرَ داوُدُ فِي ذاكَ الزَمَنْ
(٣) فَرغَ مِنْ صُنْعِهِ أَيضاً وَ بَعْدْ | لَبِسَ دِرْعاً لَهاَ قَبْلاَ أَعَدْ
(٤) عِنْدَ لُقْمانَ لَهُ قالَ اللِباسْ | ذا جَمِيلٌ يا فَتَى عِنْدَ المِراس (١)
لِيَ فِي صَفِّ الحُرُوبِ وَ لِصَدْ | ما بِها مِنْ جُرحٍ أَوْ ضَرْبٍ مُعَدْ
(٥) قالَ لُقْمانُ وَ أَيضاً بِالنَفَسْ | حَسَنَ الصَبْرُ المَلاذُ المُلْتَمَسْ
هُوَ وَ الدافِعُ فِي كُلِّ مَحَلْ | يُوجَدُ غَمٌّ وَ حُزْنٌ وَ وَجَلْ
(٦) يا فُلانُ الصَبْرُ بِالحَقِ القَرِينْ | صيرَ أصحِ وَ مِنَ الذِكْرِ المُبِينْ
(٧) سُورَةَ وَ العَصْرِ اِقْرَأْ وَاعِيا | مِأَةَ الافِ أَلْفِ كِيمِيا (٢)
خَلَقَ كَالصَبْرِ قَطُّ الآدَمِي | كِيمِياءَ ما رَأَى فِي العالَمِ

في بيان بقية حكاية الشيخ الضرير وقرائته المصحف

(٨) ذلِكَ المَرْءُ الَّذِي ضَيفاً غَدَى | صَبَرَ المُشْكِلَ لِلْحالِ بَدَى

(١) لم تترجم كلمة (حكيم صبر خو في المصراع الثاني لعدم الاهتمام بها. (٢) قال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

(١) ور به پرسی دیرتر حاصل شود | سهل از بی صبریت مشکل شود
(٢) چونکه لقمان تن بزد هم در زمان | شد تمام از صنعت داود آن
(٣) پس زره سازید و در پوشید او | پیش لقمان حکیم صبر خو
(٤) گفت این نیکو لباسست ای فتی | در مصاف جنگ و دفع زخم را
(٥) گفت لقمان صبر هم نیکودمی‌است | که پناه و دافع هر جا غمی است
(٦) صبر را با حق قرین کرد ای فلان | آخر والعصر را آگه بخوان
(٧) صد هزاران کیمیا حق آفرید | کیمیائی همچو صبر آدم ندید

بقیه حکایت نابینا و مصحف خواندن او

(٨) مرد مهمان صبر کرد و ناگهان | کشف گشتش حال مشکل در زمان

(١) صَدَقَةَ وَ اللَّحْنَ بِالذِّكْرِ الْعَظِيمْ … سَمِعَ فِي وَسَطِ اللَّيْلِ الْبَهِيمْ
طَفَرَ مِنْ نَوْمِهِ الأَمْرَ الْعَجِيبْ … نَظَرَ إِذْ ذَاكَ وَالصَّعْبَ الْغَرِيبْ
(٢) أَنْ مِنَ الْمُصْحَفِ بِاللَّحْنِ الْفَصِيحْ … يَقْرَأُ الأَعْمَى وَبِاللَّفْظِ الصَّحِيحْ
نَفَدَ الصَّبْرُ لَهُ مِنْهُ سَئَلْ … حَالَهُ فِي ذَلِكَ كَيْفَ فَعَلْ
(٣) قَالَ مَعْ عَيْنٍ عَمَتْ يَا لَلْعَجَبْ … كَيْفَ تَقْرَأُ مَا مِنَ الذِّكْرِ انْتَجَبْ
(٤) دَائِماً كَيْفَ السُّطُورَ تَنْظُرُ … مَا مِنَ الْقُرْآنِ أَنْتَ تَذْكُرُ
هَلْ وَقَعَتْ فَوْقَهُ فَوْقَ الْحُرُوفْ … لَهُ خَلَيْتَ يَداً كَيْفَ الْوُقُوفْ
(٥) قَالَ يَا مَنْ أَنْتَ عَنْ جَهْلِ الْبَدَنْ … بَعْدَ ذَا الصُّنْعُ مِنْ رَبِّ الْمِنَنْ
(٦) عَجَباً تَدْرِي مِنَ الْحَقِّ أَنَا … رُمْتُ قُلْتُ أَنْتَ مَنْ كُنْتَ لَنَا
مُسْتَعَاناً أَنَا كَالرُّوحِ حَرِيصْ … أَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا لِي مِنْ مَحِيصْ
(٧) لَمْ أَكُ الْحَافِظَ عَيْنِيَّ امْنَحِ … عِنْدَمَا أَتْلُوهُ نُوراً وَ اسْمَحِ
(٨) أَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ تَعْقِيدٍ وَأَنْ … تُرْجِعَ عَيْنَيَّ فِي ذَاكَ الزَّمَنْ
ثَانِياً أَيْضاً لِكَيْ فِي ذَا أَنَا … أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ أَتْلُو عَلَنَا

---

(١) نیم شب آواز قرآن را شنید … جست ازخواب آن عجایب را بدید
(٢) که زمصحف کورمی‌خواند درست … گشت بی‌صبر وازاو آن حال جست
(٣) گفت آیا ای عجب با چشم کور … چون همی‌خوانی همی بینی سطور
(٤) آنچه می خوانی برآن افتادهٔ … دست را بر حرف آن بنهادهٔ
(٥) گفت ای گشته ز جهل تن جدا … این عجب می داری از صنع خدا
(٦) من ز حق میخواستم کای مستعان … بر قرائت من حریصم همچو جان
(٧) نیستم حافظ مرا نوری بده … در دو دیده وقت خواندن بی گره
(٨) باز ده دو دیده ام را آن زمان … که بگیرم مصحفی خوانم عیان

(١) فَمِنْ الْحَضْرَةِ بِالْفَوْرِ وَصَلْ — لِي نِدَاءٌ أَنْتَ يَا مَرْءَ الْعَمَلْ
مَنْ بِنَا أَمَلَ فِي كُلِّ تَعَبْ — ..وَبِنَا مِنْهُ الْتَجِي جِدَّ طَلَبْ..
(٢) مِنْ رَجَاءٍ طَيِّبٍ مَعْ حُسْنِ ظَنْ — مِنْكَ كُلَّ نَفَسٍ حَقٌّ بِأَنْ
نَطْلُبَ لُطْفاً نَقُولُ إِئْتِنَا — أَنْتَ مَعْ أَسْمَى مَقَامٍ عِنْدَنَا (١)
(٣) فَبِكُلِّ زَمَنٍ تَقْصُدُ أَنْ — تَقْرَأَ الْمُصْحَفَ فِي لَحْنٍ وَ فَنْ
أَوْ لِكُلِّ مُصْحَفٍ أَنَا لَزِمْ — تَقْرَأُ فَلْتَدْرِ فِي أَمْرٍ حَتِمْ
(٤) أَنَا فِي ذَا النَّفَسِ مِنْكَ الْبَصَرْ — أُرْجِعُ حَتَّى مُدَاماً بِالْأَثَرْ (٢)
تَقْرَأُ يَا جَوْهَرُ بِالدِّقَّةِ — مَعْ تَعْظِيمٍ وَأَسْمَى رِقَّةِ
(٥) هُوَ عَيْناً فَعَلَ فِي مِثْلِ مَا — قَالَ لِي جَلَّ عَلَاهُ كُلَّمَا
أَفْتَحُ الْمُصْحَفَ كَيْ أَقْرَأَ أَنَا — أَنْجَزَ الْوَعْدَ .. أَرَاهُ بَيْنَنَا..

---

(١) نسخة ثانية في اسمى مقام ـ (٢) قال في النهج ـ انا في ذاك النفس ارجع لك بصرك حتى تقرأ الجوهر المعظم بتقدير جوهرا والاصح عندى كما ترجم له ان المراد بالجوهر هنا الاعمى المذكور وهو منادى بتقدير حرف النداء لان احد معانى الجوهر بالفارسية كما فى البرهان القاطع وغيره الرجل الرشيد المستعد ـ

---

(١) آمد از حضرت ندا کای مرد کار — ای بهر رنجی بما امیدوار
(٢) حسن ظن است وامیدی خوش ترا — که ترا گوید بهر دم بر ترآ
(٣) هر زمان که قصد خواندن باشدت — یا ز مصحفها قرائت بایدت
(٤) من دران دم واد هم چشم ترا — تا فرو خوانی معظم جوهرا (١)
(٥) همچنان کرد اوهر آن گاهی که من — واگشایم مصحف اندر خواندن

---

(١) یعنی ای معظم جوهر بنا برین الف برای خطاب وندا است ومعظم جوهر تعبیر از نابیناست واحتمال دارد که الف برای اشباع است و بنا بربن مراد از معظم جوهر معظم الفاظ قرآنست (از شرح شیخ افضل) ـ

(١) ذا الخبيرُ من هُوَ لم يغفلِ — أبداً في صُنعِهِ عن عملِ

ذا العظيمُ الملكُ الفعّالُ ما — شائهُ كانَ بأرضٍ وسما

(٢) أيضاً الملكُ الوحيدُ يمنحُ — عينيَ في الوقتِ ذاكَ يسمحُ

مثلَ نورِ ظلمةَ الليلِ طوى — .. وبنورِ النورِ للحقِّ قوى..

(٣) ولذا نحوَ الوليِّ الاعتراضْ — لا يجوزُ فهوَ دوماً اعتياضْ

(٤) يُرسِلَ من كلِّ ما قد مَسكا — وإذا ما أحرقَ الباغَ لكا

عنباً أعطاكَ ما بينَ الحزنْ — فرحاً أهداكَ في مرّ الزمنْ

(٥) للأشلِّ ذاكَ من لا يدَ لهُ — يداً أعطى وحباهُ بالولهْ

معدنَ الغمِّ لهُ قلباً سكرْ — منحَ زادَ سروراً وظفرْ

(٦) لا نسلّمْ إعتراضاً ذهبا — نحنُ منّا حيثُ لطفاً وهبا

عوضاً كثراً لما منّا فُقِدْ — ولنا ما فُقِدَ ضعفاً وُجِدْ

(٧) إذْ بلا نارٍ لي الحرقُ وصلْ — أنا راضٍ لو لِيَ النارُ قتلْ

---

(١) آن خبیری که نشد غافل ز کار — آن گرامی پادشاه کردگار

(٢) باز بخشد بینشم آن شاه فرد — در زمان همچون چراغ شب نورد

(٣) زین سبب نبود ولی را اعتراض — هرچه بستاند فرستد ز اعتیاض

(٤) گر بسوزد باغت انگورت دهد — در میان ماتمی سورت دهد

(٥) آن شل بی دست را دستی دهد — کان غمها را دل مستی دهد

(٦) لا نسلم و اعتراض از ما برفت — چون عوض می آید از مفقود زفت

(٧) چونکه بی آتش مرا گرمی رسد — راضیم گر آتش ما را کشد

(١) فَبِلاَ شَمعٍ هُو لَمَّا لَكَا ... مَنَحَ الضَّوْءَ لِمَ تُبْدِ الْبُكَا
وَالنِّيَاحَ.. لَوْلَكَ الشَّمْعُ ذَهَبْ. ... لِلْمَرَامِ تَصِلُ لاَ فِي سَبَبْ..

قصة بعض اولياء الله تعالى اللذين رضوا باحكامه ولا يتضرعون اليه بتبديل حكم ولايقولون بدل يا ربنا هذا الحكم

(٢) حالاً اسْمَعْ قِصَّةَ السُّلاَّكِ مَنْ ... هُمْ لَمْ يُبْدُوا اعْتِرَاضاً فِي زَمَنْ
(٣) مِنْ ذَوِي الْحَقِّ الْهُدَاةِ الأَوْلِيَاءْ ... فِرْقَةٌ أُخْرَى غَدَتْ أَهْلَ الدُّعَاءْ (١)
مَنْ بِآنٍ خَيَّطَتْ دَوْماً بِآنْ ... مَزَّقَتْ وَاخْتَلَفَتْ حَالاً وَشَانْ
(٤) فِرْقَةٌ ثَانِيَةٌ لِلأَوْلِيَاءْ ... أَعْرِفُ مَنْ فَمُهَا وَقْتَ الدُّعَاءْ
(٥) رَبَطَتْ هٰذِي الْكِرَامُ مِنْ رِضَا ... ثَبَتَتْ حَتَّى لَهَا دَفْعُ الْقَضَا

(١) اى من الاولياء طائفة هم غير الطائفة اللذين رضوا بالروح بالقضاء و قالوا كل ما ظهر من المحبوب محبوب بأنهم كذا يخيطون وتارة يمزقون أى تارة يصل منهم للخلق دعاء خير فينتفعوا و تارة يصل للخلق منهم دعا سوء فيتضرروا اى يتصرفون فى الخلق بتصريف الله تعالى ـ

(١) بی چراغی چون دهد او روشنی ... گر چراغت شد چه افغان میکنی

قصه بعض اولیاء خداوند متعال که راضیند باحکام حق ولابه نکنند که این حکم را بگردان (١)

(٢) بشنو اکنون قصه آن رهروان ... که ندارند اعتراضی در جهان
(٣) زاولیا اهل دعا خود دیگرند ... که همی دوزند و گاهی می درند
(٤) قوم دیگر می شناسم زاولیا ... که دهانشان بسته باشد از دعا
(٥) از رضا که هست رام آن کرام ... جستن دفع قضاشان شد حرام (٢)

(١) در شرح بحرالعلوم صفحهٔ ٨٢ ج ٣ چنین نوشته است (شاید مراد ازین قصه قصهٔ آن درویش است که مسئول بهلول است وقصهٔ دقوقی وهفت اولیاء الله است) ـ

(٢) یعنی برخی از عرفا دعا را ترک میکنند و قضاء حق را بر میگزینند واز آن لذت میبرند و برکنار کردن مقضی را نمیخواهند ـ

(١) بِالْحَرامِ صارَ دَوْماً فِي الْقَضا — نَظَرُوا ذَوْقاً يَخُصُّ وَالرِّضا

بِهِ جاءَ الْكُفْرَ كانَ لَوْ هُمُ — طَلَبُوا مِنْهُ خَلاصاً لَهُمُ

(٢) فَعَلَى الْقَلْبِ لَها الْحَقُّ فَتَحْ — بابَ حُسْنِ الظَّنِّ فازْدادَتْ فَرَحْ

وَاللِّباسَ الْأَزْرَقَ مِنْ حَزَنٍ — أَبَداً ما لَبِسَتْ فِي زَمَنٍ

فی بیان سئوال بهلول ذلك الدرويش

(٣) سَئَلَ بُهْلُولُ دَرْوِيشاً بِأَنْ — كَيْفَ أَنْتَ وَهَلِ الْحالُ حَسَنْ

(٤) لَكَ يا دَرْوِيشُ أَوْقِفْنِي فَقالْ — كَيْفَ كانَ مَنْ هُوَ فِي كُلِّ حالْ

أَبَدِياً ذَهَبَ شُغْلُ الدُّنا — وِفْقَ ما رامَ لَهُ الْمُلْكُ دَنى

(٥) تَذْهَبُ الْأَنْهُرُ وَالسَّيْلُ عَلى — قَصْدِهِ وَالْأَنْجُمُ تَسْرِي إِلى

(٦) ما لَهُ شاءَ وَمَوْتٌ وَحَياةْ — قائِداهُ وَهُما كُلُّ الْجِهاتْ

قَرْيَةً فِي قَرْيَةٍ سارا كَما — رامَهُ حِيناً بِأَرْضٍ وَسَما

(١) در قضا ذوقی همی بینند خاص — کفرشان آید طلب کردن خلاص (١)

(٢) حسن ظنی بر دل ایشان گشود — که نپوشند از غمی جامه کبود

سئوال کردن بهلول آن درویش را

(٣) گفت بهلول آن یکی درویش را — چونی ای درویش واقف کن مرا

(٤) گفت چون باشد کسی که جاودان — بر مراد او رود کار جهان

(٥) سیل و جوها بر مراد او روند — اختران زان سان که او خواهد شوند

(٦) زندگی و مرگ سرهنگان او — بر مراد او روانه کو به کو

(١) مراد از کفر در این مورد کفران است که ضد شکر باشد.

(١) وَ إِلٰى كُلِّ مَحَلٍّ إِنْ يُرِدْ　　أَرْسَلَ تَعْزِيَةً تُورِي الْكَبِدْ
وَ إِلٰى كُلِّ مَحَلٍّ لاٰ يَرُومْ　　أَرْسَلَ تَهْنِئَةً تَجْلِي الْغُمُومْ
(٢) فَعَلَى الْخَطْوِ لَهُ مَنْ فِي الطَّرِيقْ　　سَلَكَ مَنْ فِي الطَّرِيقِ لِلْفَرِيقْ
بَقِيَ أَيْضاً بِقَيْدِ الشَّرَكِ　　لَهُ كَانَ .. وَ أَسِيرَ الدَّرَكِ ..
(٣) أَبَداً مَا ضَحِكَ سِنٌّ بِلاٰ　　أَمْرِ مُجْرِي الْحُكْمِ فِي كُلِّ الْمَلاٰ
(٤) وَ رِضَاهُ قَالَ ذَا صَحَّ لَكَا　　يَا مَلِيكُ وَ مِنَ السِّيمَا بَكَا
(٥) مَعَ لُطْفِ ذَا وَ كَمْ مِنْ مِائَةٍ　　مِثْلِهِ يَا صَادِقُ بِالْقَوْلَةِ
ظَاهِرٌ لٰكِنْ لِيَ اشْرَحْهُ حَسَنْ　　كَثْرَةً أَوْضِحْهُ مِنْ لُطْفٍ عَلَنْ
(٦) هٰكَذَا اشْرَحْهُ لَوْ أَنَّ الرَّجُلاٰ　　فَاضِلٌ أَوْ هُوَ مَفْضُولٌ بِلاٰ
مُهْلَةٍ مِنْ سَمْعِهِ لَوْ وَصَلاٰ　　فَهِمَ مَعْنَاهُ كُلاًّ قَبِلاٰ
(٧) فَعَلَى نَحْوٍ لَهُ اشْرَحْ بِالْكَلاٰمْ　　أَنْ بِهِ الْعَقْلُ لِخَاصٍّ وَ لِعَامْ

---

(١) هر كجا خواهد فرستد تعزيت　　هر كجا خواهد فرستد تهنيت
(٢) سالكان راه هم بر گام او　　ماندگان از راه هم در دام او
(٣) هيچ دندانى نخندد در جهان　　بى رضا و امر آن قرمان روان
(٤) گفت اى شه راست گفتى همچنين　　در فرو سيماى تو پيداست اين
(٥) اين وصد چندينى اى صادق و ليك　　شرح كن اين‌را بيان كن نيك نيك
(٦) آنچنانكه فاضل و مرد فضول　　چون بگوش او رسد آرد قبول
(٧) آنچنانش شرح كن اندر كلام　　كه از آن هم بهره يابد عقل عام

(١) يَسْتَفِيدُ النّاطِقُ مَنْ كَمُلاَ   مِثْلَ مَنْ يَرْعَى الْخُوانَ جِعلاً(١)
فِي الْخُوانِ لَهُ اَنْواعَ الطَّعامْ   جَمعَ طَيِّبَةً وِفْقَ الْمَرامْ
(٢) اَنْ بِلاَ حِصَّةٍ مِنْهُ أَحَدُ   لَيْسَ يَبْقَى وَ مُناهُ يَجِدُ
كُلُّ شَخْصٍ بِغَذاهُ مُنْفَرِدْ   مِنْ غَذا الْاٰخَرِ شَيْئاً لَمْ يَجِدْ
(٣) شابَهَ الْقُرْاٰنَ بِالْمَعْنىٰ الْبُطُونْ   لَهُ صارَتْ سَبْعَةً وَهْيَ تَكُوْنْ
مَطْعَماً عَمَّ الْخَواصَ وَالْعَوامْ   أَكَلَتْ فِيهِ فُنُوناً لِلطَّعامْ(٢)
(٤) قالَ إِذْ ذاكَ أَلاَ عِنْدَ الْعَوامْ   بِالْيَقِينِ الْحَقِّ اَنَّ كُلَّ الْاَنامْ
(٥) وَالدُّنا بِالْاَمْرِ لِلْحَقِّ تُطِيعْ   وَمِنَ الْاَشْجارِ فِي الْكَوْنِ الْوَسِيعْ
وَرَقٌ ما سَقَطَ لَوْ لاَ الْقَضا   لِلْمَلِيكِ السَّعْدِ ذاكَ وَالرِّضا(٣)
(٦) فَلِسمتِ الْحَلْقِ لَمْ تَذْهَبْ أَبَدْ   لُقْمَةٌ حَتّىٰ لَها الْحَقُّ الْاَحَدْ

---

(١) اى مملوة سفرته ومأدبته بانواع الاطعمة من العلوم و المعانى والكلمات التامات محتومة على اصناف البشارات والاسرار مشتملة على انواع الحالات ـ (٢) الحديث ان للقرآن بطناً وان لبطنه بطناً الى سبعة ابطن۔ (٣) الاية فى سورة الانعام وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو و يعلم ما فى البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها و لا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ـ

---

(١) ناطق کامل چو خوان باشی بود   بر سر خوانش زهر آشی بود (١)
(٢) که نماند هیچ مهمان بی نوا   هر کسی یابد غذای خود جدا
(٣) همچو قرآن که بمعنی هفت پوست   خاص را و عام را مطعم دروست
(٤) گفت این باری یقین شد پیش عام   که جهان در امر یزدانست رام
(٥) هیچ برگی بر نیفتد از درخت   بی قضا و حکم آن سلطان بخت
(٦) از دهان لقمه نشد سوی گلو   تا بگوید لقمه را حق که ادخلوا

---

(١) خوان باش در اینجا بمعنی سردارخوان است ـ

(١)لاٰ يَقُولُ أُدْخُلِي ذاٰكَ الْزِمّاٰمْ لِبَنِي اٰدَمْ فِي كُلِّ مَراٰمْ
مَنْ هُوَالْرَغْبَةُ وَ الْمَيْلُ الْحِراٰكْ لَهُ طَوْعَ الْأَمْرِ لِلْقاٰدِرِ ذاٰكْ (١)
(٢)فِي السَّمٰواٰتِ وَ فَوْقَ الْأَرَضِينْ ذَرَّةٌ لاٰ تَقْدِرُ اَناٰ تُبِينْ
مِنْ حِراٰكٍ لاٰ وَ لاٰ فِي طَيَراٰنْ بِاٰنَ طَيْرٌ .. طَوْعَهُ فِي كُلِّ اٰنْ ..
(٣)مَنْ عَلَى الْعَبدِ لِأَوْراٰقِ الْشَّجَرْ قَدَرَ كُلاًّ وَ عَداً ماٰ انْحَصَرْ
لاٰ وَلاٰ يُنْهٰى مَتَى الْمَنْطِقِ حِينْ أَذْعَنَ أَوْ لَهُ بِالْحُكْمِ يَدِينْ
(٤)فَبِهٰذاٰ الْقَدرِ اْسمَعْ حَيْثَ أَنْ صاٰرَ كُلُّ الْعَمَلِ فِي كُلِّ فَنْ
(٥)بِسِوىٰ أَمْرِ الْإِلٰهِ لاٰ يَدُورْ إِذْ قَضاٰءُ الْحَقِّ فِي كُلِّ الْأُمُورْ
(٦)كاٰنَ لِلْعَبْدِ الْرِضاٰ فِيهِ طَلَبْ حُكْمُهُ لاٰ بِاضْطِهاٰدٍ وَتَعَبْ
لاٰ لِأَجْرٍ وَ ثَواٰبٍ بَلْ لِأَنْ طَبْعُهُ طاٰبَ رَأٰى الْخُلْقَ الْحَسَنْ

---

(١) اى الميل والرغبة من افعال القلب حاكم على جميع الاعضاء والجوارح فهما فى يد القلب كالزمام فى يد الفارس و بواسطتهما تذهب الاعضا انى مكان ارادوهما منقادان لامر الله تعالى ـ

---

(١) میل و رغبت کان زمام آدمی است جنبش آن را مرام آن غنی است
(٢) در زمینها و آسمانها ذرهٔ بر نجنباند نه گردد پرهٔ (١)
(٣) که شمرد برگ درختان را تمام بی نهایت کی شود در نطق رام
(٤) این قدر بشنو که چون کلی کار می نگردد جز بأمر کردگار
(٥) چون قضای حق رضای بنده شد حکم او را بندهٔ خواهنده شد
(٦) بی تکلف نی بی مزد وثواب بلکه طبع او چنین شد مستطاب

---

(١) پرهٔ بمعنی پرنده ودولاب وآسیا هر دو آمده است ـ

(١) فَالْحَيَاتَ طَلِبَ لٰكِنْ إلى ذَاتِهِ مَا طَلِبَ .. مِثْلَ الْمَلاٰ..
لاٰ لِذَوْقٍ فِي الْحَيَاتِ مُسْتَلَذْ لَهُ ..كُلّ مَا سِوَى الْحَقِّ نَبَذ..
(٢) كُلّ عَبْدٍ طَاعَةَ أَمْرِ الْقَدِيم لَهُ سِوَى الْمَسْلَكَ الْمَوْتُ الْعَظِيمْ
(٣) وَالْحَيَاتُ لَهُ سِيَانِ الْحَيَاتْ لاٰ لِكَنْزٍ رَامَ لِلْحَقِّ الْمَمَاتْ(١)
(٤) لاٰ لِخَوْفِ التَّعَبِ لِلْحَقِّ رَامْ تَرْكُ كُفْرٍ لَهُ أَيْضاً فِي الْأَنَامْ
كَانَ لِلْحَقِّ وَلَيْسَ خَوْفَ أَنْ يَدْخُلَ فِي النَّارِ أَوْ يَلْقَى الْمِحَنْ
(٥) هٰكَذَا طَبْعُهُ فِي الْأَصْلِ وُجِدْ لاٰ بِتَرْوِيضٍ وَتَنْقِيبٍ مُجِدْ(٢)
(٦) زَمَناً يَضْحَكُ إِذْ يَرْنُو الرِّضَا عِنْدَهُ كَالسُّكَّرِ مُرُّ الْقَضَا
(٧) عَبْدَ الطَّبْعَ لَهُ وَالْفِطْرَةَ هٰذِهِ هَلَّا تَكُونُ الْآمِرَةْ
لَهُ فِي هٰذِي الدُّنَا فَهِيَ تُطِيعْ حُكْمَهُ مَا يَأْمُرُ لَبِثَ سَرِيعْ

(١) على فحوى قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين (٢) على فحوى فطرة الله التى فطرالناس عليها لا تبديل لخلق الله يعنى أتى قضاء الله عين مطلوبه و محوه ليس برياضة وسعيه وطلبه بل سنة من الله خاصة به -

---

(١) زندگی خواهد نخواهد بهر خوذ نی بی ذوق حیات مستلذ
(٢) هر کجا امر قدم را مسلکی است زندگی‌ومردگی پیشش یکی‌است
(٣) بهر یزدان می زید نی بهر گنج بهر یزدان می مرد نه ازخوف‌ورنج
(٤) ترك كفرش هم برای حق بود نی ز بیم آنکه در آتش رود
(٥) اینچنین‌آمد ز اصل آن خوی او نی ریاضت نی بجست و جوی او
(٦) آنگهان خندد که او بیند رضا همچو حلوای شکر او را قضا
(٧) بندهٔ کش خوی و خلقت این بود نی جهان بر أمر و فرمانش بود

(١) فَإِذاً لِمْ بِالدُّعاءِ يَبْتَهِلْ   يا إِلٰهي ذا الْقَضا عَنّي أَمِلْ (١)
(٢) مَوْتُهُ مَعْ مَوْتِ أَبْناهُ لَدٰى   طاعَةِ الْحَقِّ لَهُ عَيْناً غَدٰى
مِثْلَما السُّكَّرُ فِي الْحُلْقُومِ قَدْ   دَخَلَ . وَالشَّهْدُ مَمْزُوجٌ بِوَرْدْ.. (٢)
(٣) نَزْعُ أَبْناءٍ لِذٰلِكَ ذِي الْوَفا   لِلْقِطافِ الشِّبْهَ قَدْ عَرِفا
(٤) فِي أَمامِ الشَّيْخِ خَمْصانَ الدُّعاءْ   لِمْ يَقُولُ فِي سِوٰى أَنْ لَوْ دَعٰى (٣)
نَظَرَ مِنْ مُوهِبِ الْعَدْلِ الرِّضا   وَهُوَ شاءَ لَهُ فِيهِ قَضٰى
(٥) ذٰلِكَ التَّشْفِيعُ وَالرَّحْمُ فَلَمْ   يَصْنَعِ الْعَبْدُ الرَّشِيدُ ذُو الشِّيَمْ
(٦) لَهُ بِالذّاتِ فَفِي ذاكَ النَّفَسْ   رَحْمَهُ أَحْرَقَ حَيْثُ كَالْقَبَسْ
شَبَّ وَالشَّمْعَ لِعِشْقِ الْحَقِّ قَدْ   أَوْقَدَ .. وَالرَّحْمَ بِالْبَتِّ فَقَدْ..
(٧) سَقَرٌ أَوْصافِهِ الْعِشْقُ وَكانْ   هُوَ مِنْ وَقْدِ بِهِ فِي كُلِّ آنْ
مُحْرِقُ أَوْصافِهِ بِالْمَرَّةِ   ما يُطِيقُ شَعْرَةً فِي شَعْرَةِ

---

(١) نسخة ثانية ـ دخل و المسك ممزوج بقند ـ (٢) اى العبد الموصوف بهذه الصفة لاى شيىء يتضرع بالدعاء بأن يقول يا ربنا ارجع هذاالقضاء وارفعه فلا حاجة الى التضرع لان قضاء الله أتى عين مطلوبه ـ (٣) قال فى النهج القطائف و هى الكافة قدام الشيخ اللذى لا نصيب له فانه من شدة جوعه يتلذذ بها كذا الشيخ الكامل يتلذذ بموت اولاده كالمتلذذ الجوعان المحتاج بأكل القطاف ـ

---

(١) پس چرا لابه كند او با دعا   كه بگردان اى خداوند اين قضا
(٢) مرگ او و مرگ فرزندان او   بهر حق پيشش چو حلوا در گلو
(٣) نزع فرزندان مرآن با وفا   چون قطايف پيش شيخ بينوا
(٤) پس چرا گويد دعا الا مگر   در دعا بيند رضاى دادگر
(٥) آن شفاعت و آن دعا نه از رحم خود   ميكند آن بنده صاحب رشد
(٦) رحم خودرا او همان دم سوخته است   كه چراغ عشق حق افروخته است
(٧) دوزخ اوصاف او عشق است و او   سوخت مر اوصاف خودرا مو بمو

(١) فَمَتىٰ كُلُّ طُرُوقِيٍّ عَلِمْ — ذا الْفَرُوقِيُّ الدَّقُوقِيُّ فَهِمْ(١)
وَحْدَهُ حَتّىٰ عَلىٰ ذِي الدَّوْلَةِ — حَمَلَ نالَ عَظِيمَ السَّطْوَةِ

في بيان قصة الدقوقي و كراماته

(٢) فَالدَّقُوقِيُّ ذاكَ مِنْ أَوَّلِ حالْ — مَسكَ دِيباجَةٍ فاقَتْ جَمالْ
ذا كَراماتٍ تَزِيدُ عَدَداً — عاشِقاً صارَ زَعِيماً سَيِّداً
(٣) وَعَلىٰ الأَرْضِ سَرىٰ مِثْلَ الْقَمَرْ — فِي السَّماءِ رُوحُ مَنْ كانَ السَّفَرْ
رامَ فِي اللَّيْلِ بِهِ دَوْماً تُنِيرْ — فِي مَحَلٍّ لَوْ أَتىٰ النَّزْرَ الْيَسِيرْ
(٤) بِهِ ظَلَّ دُونَ يَوْمَيْنِ الْمَقامْ — لَهُ فِي الْقَرْيَةِ وَالسَّيْرَ أَدامْ
(٥) قالَ فِي بَيْتٍ إِذا ما أَسْكُنُ — أَنا يَوْمَيْنِ فَهٰذا الْمَسْكَنُ
عِشْقُهُ شَبَّ بِي زِدْتَ غَرامْ — بِهِ مِنْ ذا لا أَراهُ لِي مَقامْ

---

(١) قال الجوهری طرق فلان طروقاً اذا جاء فی اللیل ای متی فهم كل طروق عالم الطبیعة غیر هذالفاروق بالفهم الثاقب صاحب الشروق و ما هو غیر الدقوقی اللذی هو فی مشربه حتی اوصل نفسه لهذه الدولة وضرب علیها بذاته ـ قال فی شرح بحرالعلوم الفارسی ان هذالبیت من الملحقات و لیس من المثنوی وقال بعض المراد من قوله فروقی الفروق اللتی هی جمع فرق ویكون المعنی متی كل طروق علم الفروق بین هذالمرشد وغیره سوی الدقوقی ولكن الاصح انه مخفف فاروق كما قاله فی النهج وعلیه اكثر الشارحین ـ

---

(١) هر طروقی این فروقی کی شناخت — چون دقوقی کو در این دولت بتاخت

قصه دقوقی و کراماتش

(٢) آن دقوقی داشت خوش دیباجهٔ — عاشق وصاحب کرامت خواجهٔ
(٣) بر زمین می‌شد چو مه بر آسمان — شب روان‌را گشته زو روشن‌روان
(٤) در مقامی مسکنی کم ساختی — کم دو روز اندر دهی انداختی
(٥) گفت در یك خانه باشم گر دوروز — عشق آن مسکن کند در من فروز

(١) يَوْمَهُ فِي السَّيْرِ لَيْلاً فِي الصَّلاةْ — كَانَ مِنْهُ النَّظَرُ كُلَّ الْجِهَاتْ

(٢) فِي الْمَلِيكِ فَتَحَ الْبَازِيَ قَدْ — مَائِلٌ دَوْماً عَنِ الْخَلْقِ انْفَرَدْ

لاَ لِسُوءِ خُلُقٍ فَالرِّجَالاَ — تَرَكَ وَالْمَرْأَةَ كَانَ بِلاَ

(٣) أَنْ تَرَى الزَّوْجِيَّةُ كَالْمَاءِ كَانْ — نَافِعاً مُشْفِقَ لَهْفاً مُسْتَعَانْ

لِلْوَرَى وَهْوَ الشَّفِيعُ الْمُسْتَطَابْ — دَاعِيَ الْحَقِّ دُعَاهُ الْمُسْتَجَابْ

(٤) لِلْمَلِيحِ وَالْقَبِيحِ الْمَوْئِلُ — وَالْأَبَ وَالْأُمَّ دَوْماً يَفْضُلُ

بِحَنَانٍ وَ بِمَيْلٍ فَالنَّبِيّ — قَالَ بِالسِّرِّ الْخَفِيِّ وَالْجَلِيّ

(٥) أَنَا مِثْلُ الْأَبِ بِالْقَلْبِ شَفِيقْ — وَبِحُبٍّ حَافِظٌ أَهْدِي الطَّرِيقْ

(٦) وَلِهَذَا السَّبَبِ أَجْزَائِيَا — كُلُّكُمْ كُنْتُمْ وَمِنْ أَصْلٍ بِيَا

فَلِمَ جُزْءٌ بِكُلٍّ مُتَّصِلْ — تَقْطَعُونْ .. مِنْهُ قَهْراً يَنْفَصِلْ ..

(٧) فَإِذَا مَا الْجُزْءُ مِنْ كُلٍّ قُطِعْ — عَاطِلاً صَارَ بِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ

أَحَدٌ وَالْعُضْوُ لَوْ يُقْطَعُ مِنْ — بَدَنٍ فَالنَّجِسَ عَادَ الدَّرِنْ

(٨) وَهْوَ بِالْكُلِّ إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ — مَرَّةً أُخْرَى وَظَلَّ مُنْفَصِلْ

مَيِّتاً صَارَ عَنِ الرُّوحِ الْخَبَرْ — مَا لَهُ مِثْلُ التُّرَابُ وَالْحَجَرْ

---

(١) روز اندر سیر وشب اندر نماز — چشم اندر شاه باز او همچو باز

(٢) منقطع از خلق نی از بد خوئی — منفرد از مرد و زن نی از دوئی

(٣) مشفقی بر خلق نافع همچو آب — خوش شفیعی و دعایش مستجاب

(٤) نیك و بد را مهربان و مستقر — بهتر از مادر شهی تر از پدر

(٥) گفت پیغمبر شمارا ای مهان — چون پدر هستم شفیق و مهربان

(٦) زان سبب که جمله اجزای منید — جزء را از کل را چرا بر می کنید

(٧) جزو از کل قطع شد بیکارشد — عضو از تن قطع شد مردار شد

(٨) تا نپیوندد بکل یار دگر — مرده باشد نبودش از جان خبر .

(١) وَحِراكاً لَوْ يَبِينُ فَالسَّنَدْ ذا لَهُ ما كانَ لَيسَ الْمُعْتَمَدْ
لَوْ جَدِيداً يُقْطَعُ عُضْوٌ لَكا حِرَكُ أَيْضاً كَما كانَ بِكا
(٢) وَلِذا الْكُلِّ إذا الْجُزْءُ انْقَطعْ ذَهَبَ جانِبَهُ الْكُلّ ارْتَفعْ (١)
لَيسَ ذاكَ الْكُلُّ ذا الْكُلّ وَمَنْ يَنْقُصُ لَوْ فَقَدَ الْجُزْءَ زَمَن
(٣) قَطْعُهُ وَالْوَصْلُ إذْ أَوْجَ الْكَمالْ وَصَلَ ما جاءَ أَنا فِي الْمَقالْ
فِي الْمَقامِ ناقِصاً هذا الْمَقالْ قِيلَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ غَيْرَ الْمِثالْ

عود ثانياً الى قصة الدقوقى

(٤) فَعلى نَحوِ الْمِثالِ يا أَسَدْ لِعَلِيٍّ قالَ وَالْمِثْلَ الأَسَدْ
لَهُ ما كانَ وَلَوْ ساقَ الْمَقالْ قائِلَ فَرْقاً لِمِثْلٍ وَمِثالْ
يا فَتَى خَلِّ وَسُقْ لِلْقِصَّهِ لِلدَّقُوقِيِّ وَجِدْ بِالْحِصَّةِ
(٥) ذاكَ فِي فَتْواهُ مَنْ كانَ الإِمامْ لِلْوَرَى مَنْ هُوَ لِلتَّقْوَى مُداَمْ
قَصَبَ السَّبْقِ مِنَ الأَمْلاكِ قَدْ خَطَفَ ..ما وَجَدَ الْغَيْرُ فَقَدْ ..

(١) ور بجنبد نيست خود اورا سند عضو تو ببريده هم جنبش كند
(٢) جزو ازين كل گر برد يكسو رود اين نه آن كل است كو ناقص شود
(٣) قطع و وصل او نيايد در مقال چيز ناقص گفته شد بهر مثال

بازگشتن بقصه دقوقى

(٤) مر على را بر مثال شير خواند شير مثل او نباشد گر چه راند
(٥) آنكه در فتوى امام خلق بود گوى تقوى از فرشته مى ربود

(١) ذاكَ مَنْ فِي سَيْرِهِ قُرْصَ القَمَرْ ... غَلَبَ وَالدِّينَ أيضاً ما قَدَرْ

حَفِظَ حَتّى لَهُ الدِّينَ شَكَرْ ... سَعْيَهُ وَالغِبْطَةَ فِيهِ أسَرْ

(٢) مَعْ كَذا تَقْوى وَ وِرْدٍ وَمَقامْ ... لِخَواصِّ الحَقِّ كَمْ رامَ مُدامْ

(٣) ما لَهُ فِي السَّفَرِ قَصْدٌ سِوى ... أنْ مَعَ عَبْدٍ يَخُصُّ ذا قَوى

(٤) نَفَساً يَضْرِبُ ذا قالَ مُدامْ ... فِي الطَّرِيقِ ما سَرى بارِي الأنامْ

رَبَّنا اجْعَلْنِي قَرِيناً لِلْخَواصْ ... إنَّكَ لا تَجْعَلْ لِي عَنْهُمْ مَناصْ

(٥) رَبَّنا مَنْ مِنْهُمُ القَلْبُ لِيا ... عَرَفَ العَبْدُ أنا مِمّا بِيا

لَهُمُ الزُّنّارَ مِنِّي فِي الوَسَطْ ... أعْقِدُهُمْ مَحْمَلِي عِنْدَ السَّخَطْ

(٦) وَالَّذِي لا أعْرِفُ يا مَنْ خَلَقْ ... هُوَ الرُّوحِ وَ لِلْحُبِّ فَلَقْ

فَأنا المَحْجُوبُ أدْعُوكَ عَلَيْ ... مُشْفِقِينَ تَجْعَلُ تُؤْمِي إلَيْ

(٧) لَهُ قالَ الحَقُّ يا صَدْرُ وَمَنْ ... عَظَّمَ قَدْراً لَهُ الخُلْقُ الحَسَنْ

لِمَ ذا العِشْقُ لِمَ هذا الطَّلَبْ ... لِلْغِنى مِنِّي أيْنَ ما ذا السَّبَبْ

---

(١) آنکه اندر سیر مه را مات کرد ... هم زدین داری‌او دین‌رشك خورد

(٢) با چنان تقوی و اوراد و قیام ... طالب خاصان حق بودی مدام

(٣) در سفر معظم مرادش آن بدی ... که دمی با بنده خاصی زدی

(۴) این همی گفتی چو می رفتی براه ... کن قرین خاصگانم ای اله

(٥) یا رب آنها را که بشناسد دلم ... بندهٔ و بسته میان و مجملم

(٦) وان که نشناسد تو ای یزدان جان ... بر من محجوبشان کن مهربان

(٧) حضرتش گفتی که ای صدر مهین ... این چه عشقست و چه استغناست این

(١) حِبِّي إِذْ تَجِدُ الْغَيْرَ لَكَا — لِمْ طَلَبْتَ اللّٰهُ لَمَّا مَعَكَا

(٢) كَانَ كَيْفَ قَدْ طَلَبْتَ لِلْبَشَرْ — قَالَ رَبِّي مَنْ لَهُ السِّرُّ ظَهَرْ

أَنْتَ فِي قَلْبِي الطَّرِيقَ لِلطَّلَبْ — وَالْخُضُوعِ فَاتِحٌ وِفْقَ الْأَدَبْ

(٣) هَبْنِي فِي سَطِ الْبَحْرِ قَعَدْتْ — فَبِمَاءِ الْكُوزِ أَيْضاً قَدْ عَقَدْتْ

(٤) أَمْلِي دَاوُدَ حَاكَيْتُ أَبَدْ — فَلِيَ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ بَعَدْ (١)

نَعْجَةً فِي نَعْجَةِ خِلِّي الطَّمَعْ — قَامَ أَيْضاً لِي لِحِرْصٍ وَوَلَعْ

(٥) كَانَ فِي الْعِشْقِ لَكَ الْحِرْصُ الْفَخَارْ — وَالْعُلَى فِي غَيْرِكَ الْحِرْصُ الشَّنَارْ

---

(١) الاية فى سورة (ص) واذكرعبدنا داود ذا الايدى انه أواب انا سخرنا معه الجبال يسبحن بالعشى والاشراق والطير محشورة كل له اواب وآتيناه الحكمة و فصل الخطاب و هل أتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان (وهما ملكان جاءآ فى صورة خصمين وقع لهما ماذكر على سبيل الفرض ليتنبه داود على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها) بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء السراط ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة (يعبر بها عن المرأة) ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزنى فى الخطاب قال لقد ظلمك بسئوال نعجتك الى نعاجه وان كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض الا اللذين آمنوا و عملوا الصالحات و قليل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر و خر راكعاً وأناب – اى تسعة وتسعون رتبة فاذا رأيت فى خاص من خواص الله رتبة اطمع فيها وحذف مولانا التسع وذكر التسعين لزيادة الشهرة –

---

(١) مهرمن داری چه میجوئی دگر — چون‌خدا با تست چه میجوئی بشر

(٢) او بگفتی یا رب ای دانای راز — تو گشودی در دلم راه نیاز

(٣) در میان بحر اگر بنشسته ام — طمع در آب سبو هم بسته ام

(٤) همچو داودم نود نعجه مراست — طمع در نعجه حریفم هم بخاست

(٥) حرص اندرعشق تو فخرست وجاه — حرص اندر غیر تو ننگ و تباه

---

(١) مراد از نعجه زن است چنانچه در شرح عربی زیر داستان آن نوشته شده است -

(١) شَهْوَةَ حِرْصِ الْفُحُولِ لِلْأَمَامْ — تَذْهَبُ مَنْ خُنِّثُوا .. الْوَغْدُ الطَّغَامْ ..
لَهُمُ الْعَارُ يَلِيقُ وَالْخَنَا — وَفَسَادُ الدِّينِ مَا شَأْنًا دَنَا
(٢) فَالرِّجَالُ لَهُمُ الْحِرْصُ ذَهَبْ — لِلْأَمَامِ الْمَقْصَدَ الْأَسْمَى طَلَبْ
وَسَرَى حِرْصُ الْمَخَانِيثِ إِلَى — أَسْفَلَ .. مِمَّا هُمُ نَالُوا خَلَى ..
(٣) ذَلِكَ الْوَاحِدُ مَنْ كَانَ الرَّجُلْ — فِيهِ كَانَ الْحِرْصُ مِنْ مَجْدٍ يَجُلْ
ذَلِكَ الْآخَرُ فِيهِ الْحِرْصُ قَدْ — كَانَ مِنْ خِزْيٍ وَمِنْ طَبْعٍ بَرَدْ
(٤) آهِ السِّرُّ هُنَا كَمْ غَمِضَا — أَنَّ مُوسَى خَلْفَ خِضْرٍ رَكَضَا
(٥) مِثْلَ مُسْتَسْقِي مِنَ الْمَاءِ الرِّوَا — أَبَدًا مَا وَجَدَ ازْدَادَ ظَمَا
فَعَلَى كُلِّ الَّذِي أَنْتَ تَجِدْ — لَا تَقِفْ بِاللهِ .. لِلْعَلْيَاءِ جِدْ ..
(٦) إِنْ تُخَلِّ أَنْتَ عَنْ ذَاكَ الْأَجَدْ — يَصِلُ الْوَاحِدُ ذَاكَ لَوْ وَرَدْ
(٧) مِنْهُ أَعْلَى كَانَ ذَا الْبَابُ بِلَا — حَدٍّ الْحَضْرَةُ كَمْ جَلَّ عَلَا
أُتْرُكِ الصَّدْرَ لَكَ الصَّدْرُ الطَّرِيقْ — .. فِيهِ سِرْ سَرْعَانَ كَيْ تَلْقَى الْفَرِيقْ ..

---

(١) شهوت حرص نران پیشی بود — وآن حیزان ننگ وبدکیشی بود (١)
(٢) حرص مردان از ره پیشی بود — ور مخنث حرص سوی پس رود
(٣) آن یکی حرص از کمال مردی است — وان دگر حرص افتضاح وسردی است
(٤) آه سری هست اینجا بس نهان — که سوی خضری شود موسی دوان
(٥) همچو مستسقی کز آبش سیر نیست — بر هرآنچه یافتی بالله مئی است
(٦) چون گذشتی زآن دگر نو نو رسد — آن یکی بالاتر از وی در رسد
(٧) بی نهایت حضرتست این بارگاه — صدر بگذار صدر تست راه

---

(١) مراد از پیشی رسیدن بحق تعالی است.

فی بیان طلب موسی من الخضر (ع) السر مع کمال النبوة و القربة(١)

(١) مِنْ كَلِيمِ الْحَقِّ عِلْماً يا كَرِيمْ خُذْ وَمِنْ عِشْقٍ وَشَوْقٍ فِي الْكَلِيمْ

(٢) أَدْرِ ما قالَ مَعَ ذا الْعِظَمِ لِي وَأَرْسالِي لِكُلِّ الْأُمَمِ

أَطْلُبُ الْخِضْرَ وِلِلْنَفْسِ النَّظَرْ لَمْ أُوَجِهْ .. وَبِهِ أَرْجُو الظَّفَرْ..

(٣) لِمَ يا مُوسَى لَكَ الْقَوْمَ تَرَكْتْ صِرْتَ حَيْرانَ وَبِالْجِدِّ سَلَكْتْ

(٤) خافَ مَقْبُولٍ مَلِيكٍ مِنْ أَمَلْ وَرَجاءٍ خَلِّصَ كَمْ بِعَجَلْ

تَسْبُرُ الْأَطْرافَ كَمْ تَطْوِي السُّبُلْ وَإِلَى أَيْنَ .. لَكَ الشَّأْنُ يَجِلْ..

(٥) ما تَرُومُ مَعَكَ كانَ وَأَنْتْ بِهِ تَدْرِي وَعَلَيْهِ قَدْ وَقَفْتْ

يا سَماءَ الرِّفْعَةِ حَتَّى مَتَى تَسْبُرُ الْأَرْضَ ..وَما فِيكَ أَتَى..

(٦) قالَ مُوسَى اللَّوْمَ ذا لِي قَلِّلُوا نُصْحِي بِالْقَلْبِ وَالسَّمْعِ اقْبَلُوا

وَطَرِيقَ الشَّمْسِ بَتًّا وَالْقَمَرْ وَيْكُمُ لا تَضْرِبُوا تَلْقَوْا الْخَطَرْ

---

(١) وفيه تنبيه السالك بان لا يستنكف عن طلب العلم -

سر طلب کردن موسی از خضر (ع) با کمال نبوت و قربت

(١) از کلیم حق بیاموز ای کریم هین چه میگوید ز مشتاقی کلیم

(٢) با چنین جاه و چنین پیغمبری طالب خضرم ز خود بینی بری

(٣) موسیا تو قوم خود را هشتهٔ در پی نیکو پی سر گشتهٔ

(٤) کیقبادی رسته از خوف و رجا چند گردی چند جوئی تا کجا

(٥) آن تو با تست و تو واقف برین آسما نا چند پیمائی زمین

(٦) گفت موسی این ملامت کم کنید آفتاب و ماه را کم ره زنید

(١) مُنيتي لا غيرُ في هذا السفرْ   مَجمعُ البَحرينِ حتّى بالأثرْ
صاحباً أغدو لِسلطانِ الزمنْ   .. ولي السرُّ يصيرُ كالعلنْ ..
(اجعل الخضر لامرى سببا   ذاك او امضى واجرى حقبا) (١)
(٢) فسنياً كثرةً دوماً أطيرْ   أنا في أجنحةٍ ماذا تصيرْ
ذي السنيِّ فألوفاً من سنينْ   أنا أسري دائباً حتّى يبينْ
(٣) فأسيرُ أنا يعني ثمنا   ما لَه ادرِ ذا .. وليسَ حسنا ..
لا ترَ عشقَ الحبيبينَ الحسانْ   دونَ عشقِ الخبزِ مَنْ بالطبعِ دانْ (٢)
(٤) ذا الكلامُ لا يحدُّ عميا   للدقوقي الخبرَ إحكي ليا

عود الى قصة الدقوقى

(٥) ذا الدقوقي رحمةَ اللهِ عليهْ   قالَ سافرتُ مدًى في خافقيهْ
(٦) أنا في عامٍ وشهرٍ في السفرْ   كنتُ من عشقي وحبّي للقمرْ
بالطريقِ ما لي خبرٌ أبدْ   بالإلهِ حِرتُ لبّاً ورشدْ

(١) الاية فى سورة الكهف (واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا) - (٢) نسخة ثانية - (هان) -

(١) مى روم تا مجمع البحرين من   تا شوم مصحوب سلطان زمن
(٢) سالها پرم به پر و بالها   سالها چه بود هزاران سالها
(٣) ميروم يعنى نمى ارزد بدان   عشق جانان كم مدان از عشق نان
(٤) اين سخن پايان ندارد اى عمو   داستان آن دقوقى را بگو

بازگشتن در قصه دقوقى

(٥) آن دقوقى رحمة الله عليه   گفت سافرت مدى فى خافقيه
(٦) سال و مه رفتم سفر از عشق ماه   بيخبر از راه و حيران در اله

(١) حافياً من فوق شوكٍ وحجر — تذهب قال لي اللبّ انبهر

(٢) والهاً حيران صيّرت أنا — هذه الأرجل أنت زمنا

لا ترَ تمشي على الأرض لأن — من على القلب بلا شكّ وظن

(٣) ذهب العاشق أنّى بالطريق — علم القلب متى يدري الفريق

والقصير والطويل من طرب — سكر فيمن له القلب جذب

(٤) أنّ ذاك الطول كان والقصر — صفة للجسم للروح السفر

(٥) سفر آخر من نطفة أنت — سفراً سوّيت للعقل رحلت

لا بخطو لا بنقلٍ لا بأن — في محلٍ كان ..أو قيد زمن..

(٦) إنّ سير الروح في دورٍ ودير — ما له كيف يفوق كلّ سير

جسمنا السير من الدرس حصل — له عند الروح بالروح اتصل

(٧) سيره الجسمي حالاً تركا — وبشكل الكيف سرّاً سلكا(١)

---

(١) اى يذهب بلا كيف فى شكل الكيف مخفياً اى جسمه الظاهرى فالجسم الكثيف وفى الحقيقة كالروح اللطيف.

---

(١) پا برهنه می روی بر خار وسنگ — گفت من حیرانم و بی هوش ودنگ

(٢) تو مبین این پایها را بر زمین — زانکه بر دل میرود عاشق یقین (١)

(٣) از ره و منزل ز کوتاه و دراز — دل چه داند کوست مست دل نواز

(٤) آن دراز و کوته اوصاف تن‌است — رفتن ارواح دیگر رفتنست

(٥) تو سفر کردی ز نطفه تا بعقل — نی بگامی بود ومنزل نی به نقل

(٦) سیر جان بیچون بود در دور ودیر — جسم ما از جان بیاموزید سیر

(٧) سیر جسمانه رها کرد او کنون — میرود بی‌چون نهان درشکل چون

---

(١) دراین بیت انتقالست از سیر ظاهر بسوی سیر دل –

(۱) لا بِكَيْفٍ قالَ يَوماً بِالْمَثَل صِرْتُ كَالْمُشْتاقِ شِبْهَ الْمُبْتَتَلْ (۱)

كَي أنا فِي الْخَلْقِ أنوارَ الْحَبيبْ أَنْظُرُ الْقَلْبُ لِي مِنْ ذا يَطِيبْ

(۲) كَي أرى الْقُلْزُمَ جَوفَ الْقَطْرَةِ أَنْظُرُ الشَّمسَ انْطَوتْ فِي الذَرَّةِ

(۳) أنا بِالْخُطْوَةِ إِذْ جِئْتُ إِلى ساحِلٍ فَالْيَوْمُ قَدْ صارَ بِلا

زَمنٍ وَقتَ الْمَساءِ ذا السَّفَرْ .. كانَ.. فانْظُرما لِي اللُّبَّ بَهَرْ..

فى بيان ظهور مثال سبعة شموع فى طرف الساحل

(٤) مِنْ بَعيدٍ صُدْفَةً نُورَ شُمُوعْ سَبْعَةٍ أَبْصَرْتُ.. حَبًّا وَوُلُوعْ.. (۲)

فَبِذا السّاحِلِ أسْرَعْتُ .. لِأَنْ.. أَنْظُرما هِي مِنْ صُنْعٍ وَفَنْ

(۱) كلمة وار فى الاصل أداة تشبيه تلحق آخر المشبه به اى سرت برجل الروح على ارض حقيقتى حتى أرى فى البشر انوار حبيبى - (۲) اى رأيت نوراً مصابيح ارواح الابدال السبعة فى عالم الظلمات قبل ان الاقى أجسامهم على ساحل بحر الملكوت و لعلو مراتب صور مثالية الشموع الالهية قال (نور شعله) -

(۱) گفت روزی می شدم مشتاق وار تا به بینم در بشر انوار یار

(۲) تا به بینم قلزمی در قطرهٔ آفتـابی درج اندر ذرهٔ

(۳) چون رسیدم سوی یك ساحل بگام بود بیگه گشته روز و وقت شام (۱)

نمودن مثال هفت شمع سوی ساحل

(٤) هفت شمع از دور دیدم ناگهان اندران ساحل شتابیدم بدان (۲)

(۱) این بیت دلالت میکند بر اینکه قصه مذکور کنار دریا بوده است - (۲) مراد از هفت شمع هفت تن که بصورت شمع نمایان شده‌اند - جمعی از شراح گویند که آنان از ابدال بودند چنانکه شیخ محی الدین گفته ابدال هفت تن‌اند که اقطاب هفت اقلیمند و ایشان را بابدال مینامند برای اینستکه قوت تمثیل وتبدیل دارند -

(١) شُعْلَةَ اَلنُّورِ بِكُلِّ شَمْعَةٍ سَطَعَتْ طَائِرَةً بِالرِّفْعَةِ
بِالضِّيَا حَتَّى عِنَانَ اَلْفَلَكِ .. خَرَقَتْ دَوْماً سِتَارَ اَلْحَلَكِ ..
(٢) عُدْتُ حَيْرَانَ وَمِنِّي حُيِّرَتْ أَيْضاً اَلْحِيرَةُ مِثْلِي صُيِّرَتْ
مَوْجُ بَحْرِ اَلْحِيرَةِ اَلْعَقْلَ لِيَا غَمَرَ .. مِنْ بُهْتٍ أَوْ سُكْرٍ بِيَا ..
(٣) قُلْتُ مَا هٰذِي اَلشُّمُوعُ وَ اَلْعَجَبْ كَيْفَ مِنْهَا اَلشُّعَلُ تُورِي لَهَبْ
وَ كِلَا اَلْعَيْنَيْنِ لِلْخَلْقِ أَبَدْ خِيطَتَا لَمْ تَرَ مِنْهَا مَا اتَّقَدْ
(٤) ضَوْءَ اَلْخَلْقُ لَهُمْ رَامُوا لَدٰى ذِي اَلشُّمُوعِ مَنْ عَلَى اَلشَّمْسِ اَلْهُدٰى
(٥) نُورُهَا زَادَ اَلرِّبَاطَ عَجَباً صَارَ لِلْأَعْيُنِ كُلًّا حَجَباً
لَهُمُ اَلْأَعْيُنَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رَبَطَ ... مَا نَظَرُوا ذَاكَ اَلضِّيَاءْ ..

تكوين تلك الشموع السبعة على مثال شمعة واحدة

(٦) أَيْضاً اَلسَّبْعَةَ أَبْصَرْتُ أَنَا وَاحِداً بِالضَّوْءِ صَارَتْ وَالسَّنَا
نُورُهَا خَرَقَ جَيْبَ اَلْفَلَكِ .. وَجَلَا بِيبَ اَلدُّجٰى وَ اَلْحَلَكِ ..

---

(١) نور شعله هر یکی شمعی از ان بر شده خوش تا عنان آسمان
(٢) خیره گشتم خیرگی هم خیره گشت موج حیرت عقل را از سر گذشت
(٣) کاین چه گونه شمعها افروخته است کین دو دیده خلق ازینها دوخته است
(٤) خلق جویان چراغی گشته بود پیش آن شمعی که بر مه می فزود
(٥) چشم بندی بد عجب بر دیدها بندشان میکرد یهدی من یشا

شدن آن هفت شمع بر مثال یك شمع

(٦) باز می دیدم که می شد هفت یک می شکافد نور او جیب فلك

(١) ثُمَّ أيضاً مَرَّةً أُخرى غَدَتْ   سَبْعَةً كَالأوَّلِ قَدْ عُدِّدَتْ (١)
سُكْرِي وَالْحِيرَةُ ازْدادا كَثِيرْ   ما عَرِفْتُ السِّرَّ .. هَبْ نَزْراً يَسِيرْ ..
(٢) بَيْنَ هاتِيكَ الشُّمُوعِ السَّبْعَةِ   إتِّصالاتٌ سَمَتْ بِالرِّفْعَةِ
لا يُطِيقُ وَصْفَها مِنّا اللِّسانْ   وَ الْيَراعُ .. عَجَزا عَنْهُ عِيانْ ..
(٣) ذاكَ مَنْ يَقْدُرُ فِي مَدِّ نَظَرْ   واحِدٍ يُدْرِكُ مِنْها ما صَدَرْ
فَسِنِيًّا كَثْرَةً عَنْها اللِّسانْ   قَصَّرَ مِنْ أنْ لَهُ يُبْدِي الْبَيانْ
(٤) ذاكَ مَنْ فِي نَفَسٍ فَرْدٍ مُدامْ   يُدْرِكُ الْعَقْلُ لَهُ يَدْرِي الْمَرامْ
فَسِنِيًّا جَمَّةً ما قَدَرا   يَسْمَعُ السَّمْعُ لَهُ .. كَمْ قَصُرا ..

---

(١) نسخة ثانية ـ كالاول متى يدت ـ اى ذاك الشمع الالهى بعد تكرر سبعة اشمع اى بعد وصوله لتجلى الذات من التلوث فى القلب تكرروا تنزل لتجلى الصفات و شهد على هذا قوله (ع) قلب المؤمن اشد تقلباً من القدر فى غليانها فيهم السالك ان يتقلب من تجلى الصفات لتجلى الذات ليزداد نظره بازدياد النور الالهى فيه ولهذا ورد اللهم اجعل فى قلبى نوراً وفى سمعى نوراً وفى بصرى نوراً وفى لحمى نوراً وفى شحمى نوراً وفى شعرى نوراً وزدنى نوراً فحكى سيدنا ومولانا عن الدقوقى انه قال سكرى و حالى فى هذا الخصوص (زفت شد) اى صار عظيماً ولو كنت متحيراً لكن ازدادت حيرتى لانه اذا نظر لحقيقته لقى مرتبة لا نفرق بين أحد من رسله وان نظر لتعينه رأى سبعة انوار ـ

---

(١) باز آن يك بار ديكر هفت شد   مستى و حيرانى من زفت شد
(٢) اتصالاتى ميان شمعها   كه نيايد بر زبان وگفت ما
(٣) آنكه يك ديدن كند ادراك آن   سالها نتوان نمودن از زبان
(٤) آن كه يك دم بيندش ادراك وهوش   سالها نتوان شنيدن آن بگوش

(١) حيث ذا لا ينتهي فاذهب اليك — و الثنا قل أنا لا أحصي عليك

(٢) أكثر رحت أنا في سرعة — كي أنا انظرها بالرفعة

ما تكون ذي الشموع بالضياء — ما بها من آي رب الكبرياء

(٣) صرت مدهوشاً و سكران بلا — لب الحيران حتى أن على

(٤) وجهي من عجل فوق التراب — ساعة ألقيت مفقود اللباب

مالي فكر و لا عقل بذا — كنت لا أدري بما لي من أذي

(٥) ثم أيضاً جئت الصحو وقمت — أنا من ذا المحو في سيري قلت

مالي رأس و لا رجل بلا — ذين .. سافرت و شاهدت الملا..

رؤية تلك الشموع فى نظر الدقوقى سبعة رجال

(٦) فالشموع السبعة صارت رجال — سبعة في العين فاقوا بالجمال (١)

نورهم راح لسقف لونه — وافر الزرقة أعيي فنه

(١) قال الدقوقى لما أتيت لمرتبة الصحو ونزلت لمرتبة البشرية رأيت تلك الشموع السبعة فى نظرى صارت سبعة رجال وذهب نورهم الى سقف الفلك وفيه اعلام ان من وصل لمرتبة الروحانية و خلص من كثافة البشرية قدر على التمثل باى صورة شاء كالملائكة -

(١) چونكه پايانى ندارد و اليك — زانكه لا احصى ثناء ما عليك (١)

(٢) پيشتر رفتم دوان كان شمعها — تا چه چيزست از نشان كبريا

(٣) مى‌شدم بيهوش ومدهوش وخراب — تا بيفتادم ز تعجيل و شتاب

(٤) ساعتى بى عقل و بيهوش اندرين — اوفتادم بر سر خاك زمين

(٥) باز با هوش آمدم بر خواستم — در روش گوئى نه سر نى پاستم

نمودن آن شمعها در نظر دقوقى هفت مرد

(٦) هفت شمع اندر نظر شد هفت مرد — نورشان مى شد بسقف لاژورد

(١) اين مصراع نسخه هاى متعدد دارد (١) (رواليك) باواوچنانچه در ترجمه است (٢) (رد اليك) بادال(امراست از رد يرد (٣) ره اليك باهاءدراين مورد اليك‌اسم فعل است يعنى چونكه پايان ره اين اتحاد نيست بر كنارشو - در اين بيت باين حديث اشاره ميفرمايند (لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك) -

(۱) فَلَدَى الأَنْوارِ ذِي نُورُ النَّهارْ　　عَسْكراً صارَ .. رَدِيًّا كَالْغُبارْ ..(۱)

وَ مِنَ التَّصلِيبِ فِيهِ وَالشُّعاعْ　　كُلَّ نُورٍ غَيْرَهُ فَتًّا أَضاعْ

رجوع تلك الرجال السبعة اشجاراً سبعة مرة اخرى

(۲) ثُمَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ نَظَرْ　　صارَ بِالْخِلْقَةِ فِي شَكْلِ الشَّجَرْ

قالَ مِنْ خُضْرَتِهِمْ عَيْنِي غَدَتْ　　حَسَنَةَ الطّالِعِ بِالسَّعْدِ بَدَتْ

(۳) مِنْ كَثِيرِ الْوَرَقِ الْغُصْنُ اسْتَتَرْ　　أَيْضاً الأَوْراقُ مِنْ وُسْعِ الثَّمَرْ (۲)

(٤) ضُيِّعَتْ دَوْماً وَكُلُّ شَجَرَهْ　　مَدَّتِ الْغُصْنَ لَها مُفْتَخِرَهْ

مِنْ عَلَى السِّدْرَةِ وَالسِّدْرَةُ مَنْ　　مِنْ خَلاءٍ خَرَجَتْ لُطْفاً وَمَنْ

(۱) و الرجال السبعة هم الابدال قال صدرالدين القنوى فى مصطلحات الصوفية ان البدلاء سبعة رجال يسافر احدهم من موضع و يترك جسداً على صورته فيه بحيث لا يعرف احد انه فقد وذلك معنى البدل لا غير وهم على قلب ابراهيم (ع) ـ (۲) اى الابدال السبعة اغصان ابدان شجر ارواحهم من وفرة اعمالهم الصالحة لم تظهر وسترت عن أعين الناس و اوراق اعمالهم و احوالهم ايضاً من وفرة اثمار علومهم و معارفهم خفيت بحيث حجبت عن اعين الخلق يعنى علومهم سترت واعمالهم صارت حجاباً لذواتهم ـ

(۱) پیش آن انوار نور روز درد　　از صلابت نورها را می سترد

باز شدن آن هفت مرد هفت درخت

(۲) باز هر یك مرد شد شكل درخت　　چشمم از سبزی ایشان نیك بخت

(۳) زانبهی برگ پیدا نیست شاخ　　برگ هم گم گشته از میوه فراخ

(٤) هر درختی شاخ بر سدره زده　　سدره چه بود از خلا بیرون شده

(١) فَبِقَعْرِ الأَرْضِ كُلُّ شَجَرَهْ عِرْقُهَا امْتَدَّ وَأَبْدَى أَثَرَهْ (١)
وَهُوَ دُونَ الثَّوْرِ وَالْحُوتِ يَقِينْ ..فِي الْخَلَاءِ لَيْسَ تَحْتَ الأَرَضِينْ..
(٢) لِغُصُونٍ ضَحِكَتْ مِنْهَا الْعُرُوقْ وَجْهُهَا اخْضَرَّ وَبِاللُّطْفِ تَرُوقْ (٢)
وَعَنِ الأَشْكَالِ مِنْهُمْ وَالصُّوَرْ عُكِسَ الْعَقْلُ وَلَا يَدْرِي الْخَبَرْ
(٣) لَوْ بِقَسْرٍ يُفْلَقُ ذَاكَ الثَّمَرْ بَرْقُ نُورٍ مِنْهُ كَالْمَاءِ طَفَرْ (٣)

اختفاء تلك الاشجار عن اعين الناس

(٤) أَعْجَبُ مِنْ ذَا عَلَيْهِمْ فِي الصَّحَارْ وَالسُّهُولِ وَبِلَيْلٍ وَنَهَارْ
كَمْ مِئَاتٍ مِنْ أُلُوفٍ لِلْوَرَى عَبَرُوا وَالْكُلُّ وَدَّ أَنْ يَرَى
(٥) مِنْ ظِلَالٍ فِي رَجَاهُ الرُّوحَ كَمْ هُمْ فَدَوْا وَلِمَا فِيهِمْ أَلَمْ (٤)

(١) لان كل ولى بمنزلة عروق الشجرة ذهبت سكينته ووقاره تحت الارض وتجاوزوا الثور والحوت قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (الم تر كيف ربك ضرب مثلا كلمة طيبة) اى لا اله الا الله (شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها - (٢) اى وعروق تلك الاشجار اى سكينتهم ووقارهم بمنزلة الفروع من الاعمال والاحوال ضاحكة الوجوه وانور وابسط والعقل من هيئتهم (زير و زبر) اى معكوس لا خبر له من حقيقة التجليات الالهية - (٣) نسخة لكناهور - (ميوهٔ كه بر شكافيدى عيان - همچو آب از ميوه جستى نور آن) والمعنى واحد - (٤) فى نسخة النهج - ازگليمى سايبان ميباختند - وهوغلط والصحيح كما هو منقول هنا عن نسخة لكناهورميساختند -

(١) بيخ هر يك رفته در قعر زمين زيرتر از گاو وماهى شد يقين
(٢) بيخشان از شاخ خندان روى تر عقل ازان اشكالشان زير و زبر
(٣) ميوهٔ كه بر شكافيدى بزور همچو آب از ميوه جستى برق نور

مخفى بودن آن درختان از چشم خلق

(٤) اين عجب تر كه بر ايشان ميگذشت صد هزاران خلق از صحرا ودشت
(٥) زآرزوى سايه جان مى باختند از گليمى سايه بان مى ساختند

(١) مِنْ بِساطٍ صَنَعُوا الْظِلَّ وَما … ذالِكَ الْظِلَّ رَأَوا .. ظِلَّ السَّما..

مِائَةَ بَصقٍ عَلى تِلْكَ الْعُيُونْ … مَنْ هِيَ الزّائِغَةُ دَوماً تَكُونْ

(٢) فَعَلى الأَعْيُنِ قَهْرُ الحَقِّ قَدْ … خَتَمَ البابَ لِذاكَ النُّورِ سَدْ

كَيْ هِيَ لا تَنْظُرُ لِلْقَمَرِ … لِلسُّهى تَنْظُرُ .. قَيْدَ الخَطَرِ..

(٣) يَنْظُرُ الذَّرَّةَ وَالشَّمْسَ أَبَدْ … هُوَ لَمْ يَنْظُرْ لِما فِيهِ أَعَدْ

لٰكِنِ الْيَأْسُ مِنَ اللُّطْفِ الْعَمِيمْ … وَالنَّدى لا تَجِدْ فَهُوَ الْكَرِيمْ

(٤) وَلَكُمْ قافِلَةٍ ضاقَتْ وَكَمْ … هٰذِهِ الأَثْمارُ مِنْ نُضْجِ الَمْ

نُثِرَتْ يا رَبُّ ما ذا السِّحْرُ ما … ..جرٌ بِالْقَهْرِ لَها هٰذا الْعَمى..

(٥) بالِي التُّفّاحِ ذا الْخَلْقُ مُدامْ … جَمَعَ اكْتَظُّوا بِحَرْبٍ وَخِصامْ

(٦) مَعَ ذا الْخَلْقِ لَهُمْ مِثْلَ الْيَبَسْ … كُلَّ آنٍ نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ

قالَ كُلُّ وَرَقٍ كُلُّ زَهَرْ … كانَ فِي تِلْكَ الْغُصُونِ أَوْ ثَمَرْ

أَسَفاً يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونْ … ..ما هُوَ الْيَوْمَ مِنَ اللُّطْفِ يَكُونْ..

---

(١) سایه آن را نمی دیدند هیچ … صد تفو بر دیدهای پیچ پیچ

(٢) ختم کرده قهر حق بر دیدها … که نه بینند ماه را بینند سهی

(٣) ذرهٔ را بیند و خورشید نی … لیك از لطف و کرم نومید نی

(٤) کاروانها بی‌نوا وین میوها … پخته می‌ریزد چه سحراست ای خدا

(٥) سیب پوسیده همی چیدند خلق … در هم افتاده به یغما خشك حلق

(٦) گفت هر برگ و شکوفه وان غصون … دمبدم یا لیت قومی یعلمون

(١) وَرَدَ مِنْ سَمْتِ كُلِّ شَجَرَه ‏ ‏ صَخَبٌ فِيهِ بَيانًا مُجْهَرَه
يا تَعِيسِي الْحَظِّ فِي الْخَلْقِ اقْصُدُوا ‏ ‏ سَمْتَنا وَأْتُو إِلَيْنا تَسْعِدُوا
(٢) وَمِنَ الْغِيرَةِ صَوْتٌ لِلشَّجَرْ ‏ ‏ وَرَدَ بِالْفَوْرِ كَلّا لا وَزَرْ(١)
(٣) قَدْ رَبَطْنا الْاَعْيُنَ مِنْهُمْ إِذا ‏ ‏ أَحَدٌ قالَ لَهُمْ لِلسَّمْتِ ذا
إِذْهَبُوا حَتّى بِهٰذا الشَّجَرِ ‏ ‏ تُسْعَدُوا تَغْدُوْ حَلِيفِي الظَّفَرِ
(٤) كُلُّهُمْ قالُوا فَذا الْمِسْكِينُ مَنْ ‏ ‏ سَكِرَ وَالْحُمْقَ ضَمَّ وَالْأَفَنْ
(٥) مِنْ قَضاءِ اللّٰهِ مَجْنُونًا غَدىٰ ‏ ‏ مُخُّ ذا الْمِسْكِينِ مَنْ قَلَّ هُدىٰ
مِنْ عُتُوِّهِ وَارْتِياضٍ دامَ قَدْ ‏ ‏ رَثَّ مِثْلَ الْبَصَلِ كُلًّا فَسَدْ(٢)
(٦) هُوَ يَبْقىٰ مِنْهُمُ قَيْدَ الْعَجَبْ ‏ ‏ رَبِّيا مَا الْحالُ هٰذا مَا السَّبَبْ
ما هُوَ الْاِضْلالُ لِلْخَلْقِ الْحِجابْ ‏ ‏ لِمَ لِمْ ما سَلَكُوا النَّهْجَ الصَّوابْ

---

(١) الاية فى سورة القيامة (كلا لا وزر) اى لا ملجأ (الى ربك يومئذ المستقر)ـ
(٢) نسخة ثانية ـ لبأ فسد ـ (٣) لان معرفة الاولياء اصعب من معرفة الانبياء فالانبياء الشرط فى دعوتهم التحدى والاولياء الشرط فيهم الاستتار فاذا نسبوا الانبياء بقولهم ما انتم الا بشر مثلنا وبقولهم وما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق فلا عجب فى نسبتهم الجنون الى الاولياء المستترين ـ

---

(١) بانگ می‌آمد ز سوی هر درخت ‏ ‏ سوی ما آئید خلق شور بخت
(٢) بانگ می‌آمد ز غیرت از شجر ‏ ‏ چشمشان بستیم کلا لا وزر
(٣) گر کسی میگفتشان زین سو روید ‏ ‏ تا ازین اشجار مستسعد شوید
(٤) جمله می‌گفتند کین مسکین مست ‏ ‏ از قضاء الله دیوانه شدست
(٥) مغز این مسکین ز سودای دراز ‏ ‏ وز ریاضت گشته فاسد چون پیاز
(٦) اوعجب می‌ماند یارب حال چیست ‏ ‏ خلق را این پرده اضلال چیست

(١) مع ألف رأي أو عقل مدام ... قدماً نوعاً فنوعاً ذا الأنام

(٢) نحو ذاك السمت ما خلوا فهل ... عقلاء القوم من للفكر أهل

بإتفاق مثل ذا البستان قد ... أنكروا عاقوا هم عنه بجد

(٣) أو أنا المجنون والحيران حال ... صرت وإبليس لي جر الوبال

(٤) أفرك عيني بأن رؤيا أرى ... في الزمان أم خيال لي طرى

(٥) ما هي الرؤيا على رأس الشجر ... أذهب كم أكل منها الثمر

(٦) كيف لا أعتقد فيهم و بعد ... إذ لمن أنكر من جحد وصد

أنظر دوماً عن البستان ذا ... هم يفرون لهم فيه أذى

(٧) لاحتياجات كثار مبرمة ... فيهم حتى لنصف حصرمه

(٨) يربحون الروح منهم سلموا ... و لحرص واشتياق بهم

ذي المساكين فكم شبت حرق ... أن لها من دوحة فذ الورق

---

(١) خلق گوناگون با صد رأی وعقل ... يك قدم آن سو نمی آرند نقل

(٢) عاقلان و زیرکانش ز اتفاق ... گشته منکر زین چنین باغی وعاق

(٣) یا منم دیوانه و خیره شده ... دیو برمن غالب و چیره شده

(٤) چشم میمالم بهر لحظه که من ... خواب بینم یا خیال اندر زمن

(٥) خواب چه بود بر درختان می روم ... میوهاشان میخورم چون نگررم

(٦) باز چون من بنگرم در منکران ... که همی گیرند زین بستان گران

(٧) با کمال احتیاج و افتقار ... زآرزوی نیم غوره جان سپار

(٨) زاشتیاق وحرص يك برگ درخت ... میزنند این بینوایان آه سخت

(۱) هٰذِهِ الْخَلْقُ غَدَتْ مُنْكَسِرَه ‏ هِيَ مِنْ ذَا الثَّمَرِ وَالشَّجَرَهْ

كَمْ مِئَاتٍ مِنْ أُلُوفٍ لاَ تُعَدْ ‏ ..لاَ وَلاَ تُحْصَرُ فِي وَصْفٍ وَحَدْ..

(۲) ثُمَّ مَعَ نَفْسِي أَقُولُ يَا عَجَبْ ‏ أَنَا لاَ أَعْقِلُ لِي الْوَهْمُ غَلَبْ

مِنْ عَلَى غُصْنِ خَيَالِي وَضَعَتْ ‏ يَدَيَ وَالْغُصْنُ وَاللُّبُّ أَضَعَتْ

(۳) وَ(إِذَا اسْتَيْأَسَ) لِلْمُنْصِحِ (الرُّسُلْ) ‏ أَصِحْ (ظَنُّوا كُذِّبُوا) مِنْ بَعْدِ قُلْ (۱)

(٤) وَ بِتَخْفِيفٍ لِلَّحْنِ كَذَّبُوا ‏ قُلْ كَذَا النَّفْسُ لَكَ تَحْتَجِبُ (۲)

(٥) تَنْظُرُ فِي الشَّكِّ رُوحَ الأَنْبِيَاءْ ‏ وَقَعَتْ مِنْ وَحْدَةٍ لِلأَشْقِيَاءْ (۳)

(٦) (مُنْكِرِي الْحَقَّ وَ عُبَّادِ الْخَنَا ‏ جَاءَهُمْ بَعْدَ التَّشَكُّكِ نَصْرُنَا)

دَعْهُمْ أَصْعَدْ فَوْقَ أَسْمَى شَجَرَهْ ‏ نَضِرَةٍ لِلرُّوحِ دَوْماً مُثْمِرَهْ

---

(۱) الاية فى آخر سورة يوسف (حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا) بالتشديد تكذيباً لا ايمان بعده و التخفيف اى ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر (جائهم نصرنا) وهو اللذى اراده حضرة مولانا واشار اليه بقوله (اين قرائت خوان به تخفيف كذب) ـ (۲) اى اقرأ هذه القرائة الثانية و هى تخفيف كذبوا وارجاع ضمير ظنوا الى الامم فتكون ترى نفسك بهذه القرائة محتجباً فكما حصل للامم من تراخى وعد النصر شك ايضاً حصل للدقوقى ـ (۳) وقع فى الشك والظن روح الانبياء (ع) من اتفاق انكار الاشقياء كذا الدقوقى والداعى لجالب الاولياء فى اكثر الازمان وقع الشک مق اتفاق واصوار المنكسرين ـ

---

(۱) در هزيمت زين درخت واين ثمار ‏ اين خلايق صد هزار اندر هزار

(۲) باز مى گويم عجب من بيخودم ‏ دست بر شاخ خيالى در زدم

(۳) هين اذا ما استيأس الرسل بگو ‏ تا بظنو انهم قد كذبوا

(٤) اين قرائت خوان بتخفيف كذب ‏ اين بود كه خويش بيند محتجب (۱)

(٥) در گمان افتاد جان انبيا ‏ ز اتفاق منكرى أشقيا

(٦) جائهم بعد التشكك نصرنا ‏ تر كشان گو بر درخت جان برآ

---

(۱) با ملاحظه شرح عربى وگزيدن قرائت در تخفيف كلمه (كذبوا وارجاع ضمير بسوى امم اشكال بر بيت مولانا مرتفع مى شود ـ

(١) كُلْ هَنِيئاً وَاعْطِ مَنْ كَانَ النَّصِيبْ　　لَهُ مِنْ ذَا الثَّمَرِ السَّامِي الْعَجِيبْ
فَبِكُلِّ لَحْظَةٍ أَوْ نَفَسٍ　　لَكَ تَعْلِيمٌ لِسِحْرٍ مُؤْنِسِ
(٢) قَالَتِ الْخَلْقُ عَجِيبٌ ذَا الصَّخَبْ　　مَا هُوَ مَنْ مِنْهُ سَارَ وَ ذَهَبْ
فَمِنَ الْأَشْجَارِ كُلاًّ وَالثَّمَرْ　　خَلَتِ الصَّحْرَاءُ وَ الْأَمْرُ اسْتَتَرْ
(٣) نَحْنُ مِنْ ذَا النَّفَسِ مِمَّنْ نُسِبْ　　هُوَ لِلْسَوْدَاءِ حِرْنَا لَمْ نُجِبْ
أَنْ قَرِيباً مِنْكُمُ مُدَّ الْخُوَانْ　　مَعَ بُسْتَانٍ يُرَى مِثْلَ الْجِنَانْ
(٤) نَفْرُكُ الْعَيْنَ وَ لَسْنَا نَنْظُرُ　　نَحْنُ بُسْتَاناً وَ رَوْضاً يَزْهَرُ
كُلُّهُ وَعْرٌ وَ قَفْرٌ أَوْ طَرِيقْ　　صَعْبٌ أَعْيَى طَيُّهُ كُلَّ فَرِيقْ
(٥) عَجَباً ذَا الْقَالُ وَ الْقِيلُ فَكَمْ　　طَالَ فِينَا مَعَ هٰذَا كَيْفَ لَمْ
يَكُ ذَا نَفْعٍ وَ إِنْ كَانَ فَأَيْنْ　　هُوَ مَوْجُودٌ .. وَ هَلْ تَرْنُوهُ عَيْنْ ..
(٦) دَائِماً مِنْ مِثْلِهِمْ قُلْتُ أَنَا　　عَجَباً فَالصُّنْعُ مِنْ رَبِّ الدُّنَا
لِمَ مِثْلَ الْخَاتَمِ هٰذَا ضَرَبْ　　فَوْقَهُمْ وَالنُّورُ عَنْهُمْ قَدْ ذَهَبْ

---

(١) می‌خور و می‌ده بدان کش روزیست　　هر دم و هر لحظه سحر آموزیست
(٢) خلق گویان ای عجب این بانگ چیست　　چونکه صحرا از درخت و بر تهی است
(٣) گیج گشتیم از دم سوداییان　　که بنزدیك شما باغ است و خوان
(٤) چشم می مالیم کانجا باغ نیست　　یا بیابانیست یا مشکل رهی است
(٥) ای عجب چندین دراز این گفتگو　　چون نه بیهوده ور خود هست کو
(٦) من همی گویم چو ایشان ای عجب　　این چنین مهری چرا زو صنع رب

(۱) لِلْمشّتاقِ ذا بقى رَهْنَ الْعَجَبْ　　أَحْمَدُ دَوْماً وَ أَيْضاً بُوْلَهَبْ
(۲) كانَ مِنْ ذا الْعَجَبِ حتى الْعَجَبْ　　ذٰلِكَ فَرْقٌ عَظِيمٌ بِالرُّتَبْ
لِنَرىٰ مِنْ بَعْدُ سُلْطانُ الْعِظَمْ　　ما يُرِيدُ يفعل وَهُوَ الْحَكَمْ
(۳) يا دَقُوقِي اعْجَلْ ذِهاباً واصْحِ لا　　تَتَكَلَّمْ كَمْ تَقُوْلُ لِلْمَلا
حَيْثُ أَنَّ السَّمْعَ عَزَّ وَ نَدَرْ　　.. فَالْمَقالُ لَكَ عارٍ مِنْ ثَمَرْ..

صيرورة الشجرة الواحدة سبعة اشجار

(٤) أَيْضاً السَّبْعَةُ تِلْكَ الْمُبْهِرَهْ　　رَجَعَتْ بِالْكُلِّ فَرْدَ الشَّجَرَهْ
قالَ أَسْرَعْتُ مُداماً أَكْثَرا　　أَنا لِي الْحَظُّ سَعِيداً صِيْرا
(٥) فَبِكُلِّ نَفَسٍ دَوْماً تَصِيرْ　　سَبْعَةً أَوْ فَرْداً اللُّبُّ تَحِيرْ (۱)
أَنا مِنْ حِيرَتِي فِي أَيِّ حالْ　　صِرْتُ مِنْ هٰذا التَّعالِي وَ الْجَلالْ
(٦) بَعْدَ هٰذا أَنا أَبْصَرْتُ الشَّجَرْ　　لِصَلاةِ الْجَمْعِ صَفّاً مُعْتَبَرْ

(۱) اى رآهم كل من جمع بين الفرق والجمع من حيث التعين متعددين و من حيث الحقيقة متحدين وشاهدهم فى نفس واحد ولهذه المشاهدة لم يخل من التلوين و لم يتمكن فى مرتبة الذات فتقررت له الحيرة فيخبر عن حيرته فيقول انا اى نوع صرت من الحيرة ـ

(۱) زين تنازعها محمد در عجب　　در تعجب نيز مانده بولهب
(۲) زين عجب تا آن عجب فرقى است ژرف　　تا چه خواهد كرد سلطان شگرف
(۳) اى دقوقى تيزتر رو هين خموش　　چند گوئى چند چون قحطست گوش

يك درخت شدن آن هفت درخت

(۴) گفت راندم بيشتر من نيك بخت　　باز شد آن هفت جمله يك درخت
(۵) هفت مى شد فرد مى شد هر دمى　　من چه سان مى گشتم از حيرت همى
(۶) بعد از آن ديدم درختان در نماز　　صف كشيده چون جماعت كرده ساز

(١) رُتِّبَ مِثْلَ الإمامِ شَجَرَهْ فَرْدَةٌ قُدّامَهُ كَالْبَرَرَهْ
وَقَفَتْ ما بَقِيَ مِنْهُ غَدىٰ خَلْفَها القائِمُ .. بِالْفِعْلِ اقْتَدىٰ.. (١)
(٢) فَمِنَ الأشْجارِ تِلْكَ ذا الْقِيامْ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ لِي مُدامْ
(٣) عَجَباً جَرَّ كَثِيراً وَانْبَهَرَتْ فِي الزَّمانِ ذاكَ بِالْفَوْرِ ذَكَرَتْ (٢)
قَوْلَهُ (وَالنَّجْمُ) دَوْماً (وَالشَّجَرْ) يَسْجُدانِ مِثْلَما الذِّكْرُ ذَكَرْ
(٤) هٰذِهِ الأشْجارُ لا رُكْبَةَ لا ظَهْرَ.. أَوْ أَعْضاءَ مِنْ مِثْلِ الْمَلا..
ما هُوَ التَّرْتِيبُ هٰذا لِلصَّلاةْ ..هَلْ دَرىٰ مِنْ مِثْلِها الصَّحْبُ الثِّقاةْ..
(٥) وَرَدَ الإلْهامُ لِلّٰهِ أيا مَنْ هُوَ الشُّعْلَةَ كانَ وَالضِّيا
أَنْتَ مِنْ صُنْعٍ لَنا فِي عَجَبٍ بَعْدَكَ باقٍ كَمَنْ فِيهِ غَبِي

صيرورة تلك الاشجار السبعة سبعة رجال

(٦) ثُمَّ بَعْدَ زَمَنٍ طالَ رِجالْ سَبْعَةَ الأشْجارُ تِلْكَ بِالْمِثالْ
رَجَعَتْ فِي الْقَعْدَةِ لِلّٰهِ جَلْ كُلُّها.. الْحَقُّ لَها أَهْدىٰ وَدَلْ..

---

(١) اى ان صفة الحياة مقدمة كالامام مثل العلم والقدرة و الارادة والسمع والبصر والكلام شبه المقتدى لان الحياة صفها تصحح له الاتصاف ـ (٢) الاية فيسورة الرحمن (الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان (يجريان) والنجم والشجر يسجدان (النجم ما لا ساق له من النبات والشجر ما له ساق) ـ

---

(١) يك درخت از پيش مانند امام ديگران اندر پس او در قيام
(٢) آن قيام وان ركوع وان سجود از درختان بس شگفتم مى نمود
(٣) ياد كردم قول حق را آن زمان گفت النجم و شجر را يسجدان
(٤) اين درختان را نه زانو نى ميان اين چه ترتيب نمازست آن چنان
(٥) آمد الهام خدا كاى بافروز مى عجب دارى ز كار ما هنوز

هفت مرد شدن آن هفت درخت

(٦) بعد ديرى گشت آنها هفت مرد جمله در قعده پى يزدان فرد

(١) أفرك العين مداماً واقول ذي الأسود السبعة الغر الفحول

عجباً من هم كانوا في الدنا ما لهم هلا لهم أرنو أنا

(٢) من طريقي إذ لهم صرت القريب فعليهم لاحترام ولطيب

(٣) أنا سلمت جواباً للسلام ذاك قالوا لي يا تاج الكرام

(٤) والعلى ذاك الدقوقي الحسن قلت كيف وهم كل زمن

ما دروا بي عرفوني قبل أن ينظروا لي يعلمون أنا من

(٥) من ضميري الكل بالفور اختبر من أنا والبعض للبعض نظر

(٦) مومياً بالعين كم قالوا الجواب ضا حكين يا عزيز فالحجاب (١)

(٧) لم كان فوق ذي أيضاً لكا فعلى القلب اللذي عشقاً ذكى (٢)

وبحب الله حار باليمين واليسار السر كيف لا يبين

(١) وفى نسخة (پاسخم دادند كاى جان عزيز) اى أجابونى قائلين يا من روحه عزيزة او يا من هوالروح العزيز وفى نسخة للمصراع الثانى (چون بپوشيدست اينها برتو نيز) لاى شيىء كانت مستورة عنك ايضاً هذه ـ (٢) وفى نسخة الكناهور (هر دلى كو در تحير با خداست ـ نى شود پوشيده راز چپ و راست) كل قلب كان فى التحير مع الله لا يستتر عليه سر اليمين والشمال ـ

---

(١) چشم مى‌مالم كه آن هفت ارسلان تا كيانند و چه دارند از جهان

(٢) چون بنزديكى رسيدم من ز راه كردم ايشان را سلام از انتباه

(٣) قوم گفتندم جواب آن سلام آن دقوقى مفخر و تاج كرام

(٤) گفتم آخر چون مرا بشناختند پيش ازين بر من نظر انداختند

(٥) از ضمير من بدانستند زود يكديگر را بنگريدند از فرود

(٦) پاسخم دادند چندان كاى عزيز چون بپوشيدست اينها بر تو نيز

(٧) هر دلى كو در تحير با خداست كى شود پوشيده راز چپ وراست

(١) قُلْتُ إِنْ الْواقِعَ هَبْ كُشِفا ‍ ‍ ‍ ‍ لَهُمْ وَالسِرُّ حَقًّا عُرِفا (١)

كَيْفَ هُمْ لِلْحَرْفِ رَسْماً عَرَفُوا ‍ ‍ ‍ ‍ وَعَلَى الاِسْمِ لِي قَدْ وَقَفُوا

(٢) ذا الْكَلامُ مِنّي أَذْ لِلْخِطابْ ‍ ‍ ‍ ‍ وَصَلَ هٰذِي السَّلاطِينُ الْجَوابْ

(٣) (لِي قالَتْ عَجِلاً) لَوْ لِلْوَلِيَ ‍ ‍ ‍ ‍ غَيْبَ اِسْمٍ لِوَصْفٍ جاهِلِيَ

لا تَخِلْهُ أَبَداً وادْرِ بِأَنْ ‍ ‍ ‍ ‍ هُوَ لِاسْتِغْراقِ .. الرُّوحِ امْتَحَنْ ..

(٤) بَعْدَ ذا قالُوا لَنا فِيكَ الْمُنَى ‍ ‍ ‍ ‍ نَقْتَدِي يا خِلَّنا الزّاكِي بِنا

(٥) فَلَهُمْ قالَ نَعَمْ لٰكِنْ لِيا ‍ ‍ ‍ ‍ أَنا مِنْ دَوْرِ زَمانٍ قَسِيا (١)

(٦) مُشْكِلاتٌ كَيْ بِزاكِي الصُحْبَةِ ‍ ‍ ‍ ‍ ذِي تُحَلُّ فَبِسامِي الصُّحْبَةِ

(٧) مِنْ تُرابٍ قَدْ نَمى حُلْوُ الْعِنَبْ ‍ ‍ ‍ ‍ حَبَّةٌ مَمْلُوءَةٌ لُبًّا يُحَبْ (٢)

مَعْ تُرابٍ كَدِرٍ بِالْخَلْوَةِ ‍ ‍ ‍ ‍ رَضِيَتْ مِنْ كَرَمٍ وَالأُلْفَةِ

---

(١) اى ولو كانوا هؤلاء مطلمين على حقائق الموجودات و ماهية الكائنات لا عجب لكن بأى وجه عرفوا الاسم وعرفوا من اسماء الحروف الرسم و قالوا يا دقوقى يا مفخر وتاج الكرام وفى نسخة لكناهور (بشكفيد) بمعنى تطلعوا وفى الشطر الثانى (واقفيد) بمعنى (وقفوا)ـ (٢) وهذا ادب من يكلف للخلافة والامامة ان لايترك الصحبة ولا يقبل الامامة على الفور حتى يخلص من قيد الكون والمكان ويحل مشكلات الدور والزمان ـ

(٣) فى الاصل (خاك دژم) اى تراب معكر حقير ـ

---

(١) گفتم ار سوى حقائق بشكفند ‍ ‍ ‍ ‍ چون ز اسم و حرف رسمى واقفند

(٢) اين سخن چون آمد ازمن در خطاب ‍ ‍ ‍ ‍ آن شهان در حال گفتندم جواب

(٣) گفت اگر اسمى شود غيب از ولى ‍ ‍ ‍ ‍ آن زاستغراق دان نه از جاهلى

(٤) بعد از آن گفتند ما را آرزوست ‍ ‍ ‍ ‍ اقتدا كردن بتو اى پاك دوست

(٥) گفت آرى ليك يك ساعت كه من ‍ ‍ ‍ ‍ مشكلاتى دارم از دور زمن

(٦) تا شود آن حل بصحبتهاى پاك ‍ ‍ ‍ ‍ كه بصحبت رويد انگورى ز خاك

(٧) دانه پر مغز با خاك دژم ‍ ‍ ‍ ‍ خلوتى و صحبتى كرد از كرم

(١)فِي التُّرابِ نَفْسَها بِالْمَرَّةِ قَدْ مَحَتْ حَتّى لَها عَنْ بَكْرَةِ
ما بَقى لَوْنٌ وِ رِيحٌ وَاحْمِرارْ وَاصْفِرارٌ ..لا وَلا أيُّ شِعارْ..
(٢)بَعْدَ ذالِكَ الْمَحْوِ فَالْقَبْضُ لَها أَبَداً ما بَقِي مِمّا بِها(١)
فَتَحَتْ وَانْبَسَطَتْ وَالْمَرْكَبا سَوَّقَتْ فِيها سَرِيعاً ذَهَبا
(٣)فَأَمامَ أَصْلِهِ لَمّا غَدى مِنْ وُجُودٍ ما لَهُ الْفانِي بَدى
ذَهَبَتْ صُورَتُهُ الْجَلْوَةُ صارْ هُوَ لِلْمَعْنى بَدى الْمَعْنى جِهارْ
(٤)هٰكَذا الرَّأْسَ هُمُ هَزُّوا بِأَنْ أَصْحِ فَالأَمْرُ لَكَ مَرَّ الزَّمَنْ
وَمِنَ الرَّأْسِ الَّذِي هَزُّوا كَذا نَهَضَ فِي الْقَلْبِ حَرٌّ وَلِذا
(٥)ساعَةً مَعْ ذا الْفَرِيقِ الْمُجْتَبى عَنِّيَ بِنْتُ كَمَنْ قَدْ راقَبا
(٦)صِرْتُ فَالتَّلْوِينُ كُلٌّ قامَ مِنْ ساعَةٍ بِالسّاعَةِ مَنْ لَمْ يَبِنْ
وَنَجى مِنْ كُلِّ تَلْوِينٍ نَجى .. وَسَبِيلَ الرُّوحُ يُهْدى وَالْحِجى..

---

(١) اى اذا انمحى السالك بصحبة المرشد ولم يبق له من البشرية انقباض فتح جناح عقله وانبسط على هؤلاء حبه الله تعالى ووصل الى البقاء المعنوى بعد سفره من عالم الصورة .

---

(١) خويشتن در خاك كلى محو كرد تانماندش رنگ وبوى وسرخ وزرد
(٢) از پس آن محو قبض او نماند بر گشاد و بسط شد مركب براند
(٣) پيش اصل خويش چون بيخويش شد رفت صورت جلوه معنيش شد
(٤) سرچنين كردند هين فرمان تراست تف دل زان سرچنين كردن بخاست (١)
(٥) ساعتى با آن گروه مجتبى چو مراقب گشتم واز خود جدا
(٦) جمله تلوينها ز ساعت خاسته است رست از تلوين كه از ساعت برست

---

(١) سر چنين كردند يعنى قبول كردن باشارت سر وبتلفظ .

(١) فَإِذَا مِنْ ساعَةٍ أَنْتَ خَرَجْتْ ⠀⠀ ساعَةً في عالَمِ الْمَعْنى نَهَجْتْ
ما بَقى كَيْفَ لِمَنْ لا كَيْفَ لَهْ ⠀⠀ مَحْرَماً صِرْتَ .. لِعِشْقٍ وَوَلَهْ ..
(٢) إِنَّ أَهْلَ السَّاعَةِ مِمَّنْ هُمُ ⠀⠀ غَيْرُ أَهْلِ السَّاعَةِ ما لَهُمُ
أَبَداً عِلْمٌ لِأَنْ ما مِنْ طَرِيقْ ⠀⠀ نَحْوَ ذاكَ الْجانِبِ عِنْدَ الْفَرِيقْ
(٣) غَيْرُ تَحْيِيرٍ فَكُلٌّ أَحَدِ ⠀⠀ عِنْدَ إِسْطَبْلٍ لَهُ مُنْفَرِدِ (١)
(٤) رَبَطُوا في عالَمِ الْفَحْصِ وَإِنْ ⠀⠀ هُوَ إِسْطَبْلاً بِهِ حِيناً قُرِنْ
تَرَكَ مِنْ هَوَسٍ أَسْطَبْلَ سِواهُ ⠀⠀ قَصَدَ وَالرَّأْسَ مَدَّ في فِناهْ
(٥) فِي الزَّمانِ السَّائِسُونَ الشَّاطِرُونْ ⠀⠀ مَسَكُوا ذَيْلَ الزِّمامِ يَسْحَبُونْ
(٦) كُلَّ إِسْطَبْلٍ عَلَيْهِ نُصِبا ⠀⠀ رائِضٌ يُجْرِي لَهُ ما وَجَبا (٢)
بِسِوى إِذْنٍ مِنَ الرَّائِضِ حِينْ ⠀⠀ رائِضٍ لا يَقْدِرُ الْخَلْفَ يَبِينْ

---

(١) روى عن ابن مسعود انه قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يارسول‌الله قال واياى الا ان‌الله اعاننى عليه فاسلم فلا يأمرنى الا بخير ـ (٢) اى على كل مرتبة من عالم الغيب نصب رائض يريضه و يضبطه قال تعالى فى سورة والطارق ان كل نفس لما عليها حافظ و بغير اذن ودستور لا يقدر رافض وتارك على شيىء الا باجازة واحد من اللذين هو فى حكمهم وهم مسلطون عليه من الملائكة ولا يقدر على الخلاص من تلك المرتبة اللتى يصلها ـ

---

(١) چو ز ساعت ساعتى بيرون شوى ⠀⠀ چون نماند محرم بيچون شوى
(٢) ساعت از بى ساعتى آگاه نيست ⠀⠀ زانكه آن سو جز تحير راه نيست
(٣) هر نفر را بر طويله خاص او ⠀⠀ بسته اند اندر جهان جستجو
(٤) از هوس گر از طويله بگسلد ⠀⠀ در طويله ديگران سر دركند
(٥) درزمان آخر چيان چست وخوش ⠀⠀ گوشهٔ افسار را گيرند و كش
(٦) منتصب بر هر طويله رايضى ⠀⠀ جز بدستورى نيايد رافضى (١)

---

(١) يعنى بر هر انسان يك حافظ است كه اورا بر وفق مرتبة كه دارد نگاهبان است ونميگذارد بمرتبهٔ ديگرى تجاوز كند چنانكه در خبر نبوى آمده كل ميسر لما خلق وبيت مذكور باين آيه اشاره دارد (وان كل نفس لما عليها حافظ)ـ

(١) أَنْتَ يَا عَيَّارُ لَوْ لِلْحَافِظِينْ ... مَا نَظَرْتَ وَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينْ
فَاخْتِيَاراً لَكَ لَا فِي إخْتِيَارْ ... أُنْظُرِ اعْرِفْ مَا لَكَ فِيهِ اقْتِدَارْ
(٢) فَاخْتِيَاراً تَعْمَلُ أَنْتَ وَ يَدْ ... لَكَ مَعْ رِجْلٍ وَ عَوْنٍ وَ مَدَدْ
يَدَكَ افْتَحْ لِمَهْ فِي السِّجْنِ لِمَهْ ... .. كُنْتَ فِي قَيْدِ أُمُورٍ مُبْرَمَهْ..
(٣) وَ بِإنْكَارٍ لِمَنْ قَدْ حَفِظَا ... وَجْهَكَ وَجَّهْتَ لَنْ تَتَعِظَا
إِسْمَ تَهْدِيدَاتِ نَفْسَانِيَّةٍ ... تُبْدِي مِنْ مَكْرٍ وَ شَيْطَانِيَّةٍ (١)

تقدم الدقوقى للامام لامامة اولئك القوم

(٤) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ خَتْمٌ ارْكُضِ ... يَا دَقُوقِي وَاصْحِ وَاسْرِعْ وَانْهَضِ
(٥) وَ تَقَدَّمْ يَا فَرِيدَ عَصْرِهِ ... رَكْعَتَيْنِ أَدِّ خُضْ فِي أَجْرِهِ
(٦) كَيْ بِكَ تَزْهُو الدُّنَا يَا مُقْتَدَى ... فِي الصَّلَاةِ عَيْنُهُ ضَاءَتْ هُدَى
لِلْإِمَامِ الْمُقْتَدَى عَيْنٌ تُنِيرْ ... وَجَبَ يُهْدَى بِهَا الْجَمْعُ الْكَثِيرْ

(١) اى جعلت وجهك فى الانكار لحافظ و موكل و معقب لك و انكرته و سميت تهديدات نفسك و قباحاتها و لم تتذكر قوله تعالى فى سورة الرعد (له معقبات من بين يديه و من خلفه) و هناك تعلم فى الحقيقة ان المانع لك الحفظة لاما تتخيله من تهديدات النفس -

(١) حافظان را گر نه بینی ای عیار ... اختیارت را ببین بی اختیار
(٢) اختیاری میکنی و دست و پا ... بر گشادستی چرا چسبی چرا
(٣) روی در انکار حافظ بردهٔ ... نام تهدیدات نفست کردهٔ

پیش رفتن دقوقی بامامت آن قوم

(٤) این سخن پایان ندارد تیز رو ... هین نماز آمد دقوقی پیش شو
(٥) ای یگانه هین دوگانه برگذار ... تا مزین گردد از تو روزگار
(٦) ای امام چشم روشن در صلا ... چشم روشن باید اندر پیشوا

(١) يا كَبيرُ يُكْرَهُ فِي الشَّرْعِ أَنْ   يُجْعَلَ الأَعْمى الإمامَ المُؤْتَمنْ
(٢) هَبْهُ كانَ الحافِظَ وَ الشّاطِرا   وَ الفَقيهَ الوَرِعَ وَ الذّاكِرا
فَالإمامُ النَّيِّرُ العَيْنِ السَّفيهْ   هَبْ غَدى خَيْرٌ مِنَ الأَعْمى النَّبيهْ
(٣) حَيْثُ لِلأَعْمى احْتِرازٌ عَنْ قَذَرْ   لا يَكُونُ لا وَ لا يَدْري المَذَرْ
ذا لِأَنَّ العَيْنَ أَصْلٌ لِحَذَرْ   وَ اجْتِنابِ ما بِهِ يَأْتي الضَّرَرْ
(٤) أَبَداً لا يَقْدَرُ الأَعْمى يَرى   فِي العُبُورِ النَّجَسَ مِثْلَ الوَرى
لا يَكُونُ أَبَداً أَعْمى البَصَرْ   مُؤْمِنٌ هَبْهُ الحَكيمَ ذا النَّظَرْ
(٥) إنَّ أَعْمى الظّاهِرِ فيما ظَهَرْ   لِلنَّجاساتِ عَمى مِنْهُ البَصَرْ
إنَّ أَعْمى الباطِنِ فيما اسْتَتَرْ   لِلنَّجاساتِ عَمى مِنْهُ النَّظَرْ
(٦) إنَّ هذا النَّجِسَ الظّاهِرَ زالْ   بَتَّةً بِالماءِ وَ الطُّهْرَ اسْتَحالْ
إنَّ ذاكَ النَّجِسَ الباطِنَ زادْ   وَ لَهُ التَّلْويثُ دامَ وَ الفَسادْ
(٧) وَ بِغَيْرِ الماءِ لِلعَيْنِ أَحَدْ   ما لَهُ مِنْ قُدْرَةٍ أَنّا أَبَدْ
يَغْسِلُ حَيْثُ عِياناً ظَهَرا   نَجَسُ الباطِنِ أَبْدى أَثَرا

---

(١) در شریعت هست مکروه ای کیا   در امامت پیش کردن کور را
(٢) گرچه حافظ باشد و چست وفقیه   چشم روشن به اگر باشد سفیه
(٣) کور را پرهیز نبود از قذر   چشم باشد اصل پرهیز و حذر
(٤) او پلیدی را نه بیند در عبور   هیچ مؤمن را مبادا چشم کور
(٥) کور ظاهر درنجاست ظاهراست   کور باطن در نجاسات سر است
(٦) آن نجاست ظاهر از آبی رود   وان نجاست باطن‌افزون می شود
(٧) جز بآب چشم نتوان شستن‌آن   چون نجاسات بواطن شد عیان

(١) حَيْثُ أنَّ اللهَ الْكافِرَ قالْ — نَجَساً في الظّاهِرِ لَيسَ بِحالْ
ذالِكَ فِيهِ إعْتَبِرْ في الْباطِنِ — ..لَهُ كانَ وَ بِخُلْقٍ كامِنٍ..
(٢) ظاهِرُ الكافِرِ في هٰذا النَّجَس — لَمْ يُلوَّثْ هُوَ غَيْرُ الْمُلْتَمَسْ
لَهُ ذالِكَ النَّجَسُ كانَ بِدِينْ — وَ بِأَخْلاقٍ خَفَتْ فِيهِ تَبِينْ
(٣) رِيحُ هٰذا النَّجَسِ ما أنْ سَرٰى — كانَ عِشْرِينَ خُطىً لا أكْثَرا
وَ مِنَ الرَّيِّ إلَى الشّامِ سَرٰى — ذالِكَ الرِّيحُ وَ أبْدٰى كَدَرا
(٤) بَلْ لَهُ الرِّيحُ السَّمٰواتِ وَرَدْ — وَ دِماغَ الْحُورِ وَالرِّضْوانِ قَدْ
(٥) مَلأَ ما قُلتُ قَدْرَ فَهْمِكُما — مِتُّ في حَسْرَةِ فَهْمٍ قَدْ ذَكٰى
(٦) ماءُ الْفَهْمِ حَكٰى حاكِي الْبَدَنْ — بِالْوُجُودِ لَهُ كُوزاً لَوْ زَمَنْ
كُسِرَ الْكُوزُ فَمِنْهُ الْماءُ قَدْ — أُهْرِقَ ..ما وَجَدَ بَتّاً فَقَدْ..
(٧) فَلِهٰذا الْكُوزِ صُنْعاً وُجِدَتْ — خَمْسَةُ أبْخاشٍ عُظْماً بَعُدَتْ(١)
وَ بِهِ لَمْ يَبْقَ ماءٌ لا وَلا — ثَلْجُ الْجَوْفُ لَهُ بَتّاً خَلٰى

(١) اى الحواس الظاهرة الخمس -

(١) چون نجس خواندست كافررا خدا — آن نجاست نيست بر ظاهر ورا
(٢) ظاهر كافر ملوث نيست زين — آن نجاست هست در اخلاق و دين
(٣) اين نجاست بويش آمد بيست گام — وان نجاست بويش از رى تا بشام
(٤) بلكه بويش آسمانها بر رود — بر دماغ حور و رضوان پر شود
(٥) آنچه ميگويم بقدر فهم تست — مردم اندر حسرت فهم درست
(٦) فهم آبست ووجود تن سبو — چون سبو بشكست ريزدآب او
(٧) اين سبو را پنج سوراخست ژرف — اندرو نى آب ماند خود نه برف

(١)أَمْرَ غُضُّوا عَنْ هَوىٰ أَبْصارِكُمْ .. ما أَتى فِي الذِّكْرِ مِنْ إِنْذارِكُمْ(١)..

قَدْ سَمِعْتَ أَيضاً الظَّفَرَ أَبَدْ لَمْ تَضِعْ .. لَمْ تَمْتَثِلْ أَمْراً وَرَدْ..

(٢)نُطْقَكَ مِنْ فَمِكَ الْفَهْمَ لَكاً أَذْهَبَ السَّمْعُ إِذِ الرَّمْلَ حَكىٰ (٢)

(٣)أَكَلَ فَهْمَكَ أَبْخاشُ أُخَرْ لَكَ كانَتْ هٰكَذا اعرِفْها أَثَرْ (٣)

ماءَ فَهْمٍ أُضْمِرَ فِيكَ مُدامْ تَسْحَبُ.. تُهْرِيقُهُ فَوْقَ الرُّغامْ ..

(٤)فَمِنَ الْبَحْرِ إِذا لا عَنْ بَدَلْ أَنْتَ ماءَ الْبَحْرِ أَخْلَيْتَ أَجَلْ(٤)

ذٰلِكَ الْبَحْرَ الْخِضَمَّ السَّبْسَبا تَجْمُلُ.. الظّامِي لَهُ لَنْ يَذْهَبا..

(٥)لَيسَ مِنْ وَقْتٍ وَلَوْلاهُ الْمَقالْ كُنْتُ أُبْدِيتُ ذَكَرْتُ شَرْحَ حالْ

مَدْخَلِ الْأَعْواضِ وَالْأَبْدالِ لَكْ .. وَأَزَلْتُ بِالْيَقِينِ كُلَّ شَكْ ..

---

(١) و فى نسخة غضوا غضة ـ الاية فى سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون) (٢) اى فعلى السالك اجتناب الكلام الحرام وكلام العوام و اهل السوق اى فعليكم بعدم استماع كلمات الخلق فانهم ان مدحوكم ضيعوا عليكم فهم امور الاخرة ـ (٣) لانهم قالوا من اراد حفظ قلبه فعليه بغلق ابواب الحواس لسد طريق الوسواس فيكون مجموعاً بالاحتباس حتى يصبر بكمال الفهم من الاكياس و لهذا اختار اهل الحال من الانبياء والاولياء والاخيار الخلوة عن الاغيار ليحصل لهم الاستيناس بواسطة حبس الحواس بالاعمال الصالحة ـ (٤) اى فكيف بك ان ضيعت ماء فهمك عن ابخاش حواسك متصلا من غير انقطاع هل يبقى لك من ماء فهمك قطرة ـ

---

(١) امر غضوا عن هوى ابصار كم هم شنيدى راست ننهادى تو سم

(٢) از دهانت نطق فهمت را برد گوش چون ريگست فهمت را خوردد

(٣) همچنين سوراخهاى ديگرت مى كشاند آب فهم مضمرت

(٤) گر ز دريا آب را بيرون كنى بى عوض آن بحر را هامون كنى

(٥) بى گهست گر من بگويم حال را مدخل اعواض را وا بدال را

(١) أَنَّ ذِي الأَعْوَاضِ وَالأَبْدَالِ مِنْ   أَيْنَ لِلْبَحْرِ أَتَتْ إِمَّا تَبِنْ

(٢) بَعْدَ أَنْ تَصْرِفَ كُلاًّ كَمْ مِئَاتْ   أَلْفِ حَيْوَانٍ وَ نَبْتٍ فِي الْحَيَاتْ

شَرِبُوا مِنْهُ وَمِنْهُ السُّحُبْ   تَأْخُذُ مِنْ جَوْفِهِ مَا تَسْكُبُ

(٣) أَيْضاً الْبَحْرُ لِذِي الأَعْوَاضِ قَدْ   سَحَبَ مِنْ أَيْنَ أَصْحَابُ الرَّشَدْ (١)

(٤) عِلْمُ هٰذَا شَرَعْنَا الْقِصَصَا   عَاجِلِينَ وَ لِهٰذَا الْمَخْلَصَا (٢)

بَاطِنُ هٰذَا الْكِتَابِ فَقَدَا   ..لَنْ يَنَالَ مَا لَهُ قَدْ قَصَدَا..

(٥) يَا ضِيَاءَ الْحَقِّ وَضَّاءَ النِّجَارْ   وَحُسَامَ الدِّينِ مَضَّاءَ الْغِرَارْ

لَمْ يَلِدْ مِنْ مِثْلِكَ سَامِي الْفَلَكْ   لَا وَلَا الأَرْكَانُ مَلَكاً كَالْمَلَكْ

(٦) أَنْتَ بِالنَّادِرِ فِي قَلْبٍ وَرُوحْ   جِئْتَ يَا مَنْ خَجِلَ قَلْبٌ وَ رُوحْ

---

(١) اى سحب عوضها من عروق الارض ومجارى الانهر فان الله تعالى يخلق لكل شيىء بدل ما يتحلل به فيسحبه فهو فى الحقيقة من عطاء الحق جل و علا ويعلم هذا اهل الرشاد فان كنت منهم افهم من المحسوس المعقول فانه متى سحبت القوى الحيوانية والحواس الجسمانية ماء الفهم و الكياسة فاطلب بدلها من الله تعالى فهو ماء جديد ـ (٢) اى ذكرنا قصصاً متوالية من قصة الدقوقى والابدال السبعة بالعجلة ولكن بقى جوف هذا الكتاب بلا مخلف ـ اى غير تام ـ لان المراد من جميعها التخلق باخلاق الله بواسطة اضمحلال البشرية ـ

---

(١) كان عوضها وان بدلها بحر را   از كجا آيد ز بعد خرجها

(٢) صد هزاران جانور زين مى خورند   ابر ها هم از برونش مى برند

(٣) باز دريا آن عوضها مى كشد   از كجا دانند اصحاب رشد

(٤) قصه ها آغاز كرديم از شتاب   ماند بى مخلص درون اين كتاب

(٥) اى ضياء الحق حسام الدين راد   كه فلك وار كان چوتو شاهى نزاد

(٦) تو بنادر آمدى در جان و دل   اى دل و جان از قدوم تو خجل

(۱)مِنْ قُدُومٍ لَهُ كَمْ قُلْتُ أَنَا   مَدَحَ قَوْمٍ مَا مَضٰى زِدْتُ ثَنَا(۳)
لِاقْتِضَاءٍ كَانَ قَصْدِي بِهِمْ   أَنْتَ لَوْلَاكَ تَرَكْتُ لَهُمْ
(۲)فَالدُّعَاءُ بَيْتَهُ قَدْ عَرِفَا   بِاسْمِ مَنْ شِئْتَ الثَّنَاءَ وَصِفَا
(۳)أَنْتَ فَالْحَقُّ لِأَنْ يَسْتُرَ مَنْ   مُدِحَ فِي الْخَلْقِ عَمَّنْ هُوَ لَنْ
يَغْدُو أَهْلاً لِلْمَدِيحِ ذَا الْمَثَلْ   وَالْحِكَايَاتِ اللَّتِي قُلْنَا جَعَلْ
(٤)وَلَوِ الْمَدْحُ لَكَ مِنْكَ خَجِلْ   كَانَ أَيْضاً غَيْرَ أَنْ جُهْدَ الْمُقِلْ (۲)
(٥)كَسْرَةً يَقْبَلُهَا الْحَقُّ الْمُعَافْ   يَحْسَبُ مِنْ عَيْنِي الْأَعْمَى الْكَفَافْ (۳)
(٦)قَطْرَتَيْنِ كُلُّ طَيْرٍ وَ سَمَكْ   عَلِمَ الْإِبْهَامَ ذَا أَنْ مَنْ سَمَكْ
إِسْمَهُ الطَّيِّبَ أَجْمَلْتُ أَنَا   لَهُ بِالْمَدْحِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَا
(۷)كَيْ عَلَيْهِ آهُ حِقْدٍ مِنْ حَسَدْ   لَا يَهُبُّ كَيْ عَلَيْهِ مِنْ حَسَدْ

---

(۳) نسخة ثانية - من مضى - (۲) روى عن ابى هريرة انه قال يا رسول‌الله (ص) اى الصدقة افضل قال جهد المقل اى قليل البضاعة - (۱) اى يقبل الله تعالى كسرة خبز و يجعلها معافاً سالمة و لا يضيعها بأن يجعل قطرتى نور عين الاعمى كفافاً اى كافية لانه لا يملك غيرها و هى كافية منه فى البذل و نهاية بذله وهذا جهد المقل -

---

(۱) چند کردم مدح قوم ما مضى   قصد من زینها تو بودی زاقتضا
(۲) خانه خود را شناسد خود دعا   تو بنام هر که خواهی کن ثنا
(۳) بهر کتمان مدیح از نا محل   حق نهادست این حکایات و مثل
(٤) گرچه‌آن مدح از تو آمد هم خجل   لیك بپذیرد خدا جهد المقل
(٥) حق پذیرد کسره را دارد معاف   کز دو دیده کور دو قطره کفاف
(٦) مرغ و ماهی داند این ابهام را   که ستودم مجمل این‌خوش نام را
(۷) تا برو آه حسودان کم وزد   تا خیالش را بدندان کم گزد

(١) لَهُ ما عَضَّ خَيالاً وَالْخَيالْ — لَهُ أَيْنَ الحاسِدُ كانَ بِحالْ (١)

وَجَدَ فَالْفارُ أَنَّى في وِثاقْ — بِبَغاءٍ نامَ أَوْ مِنْ ذاكَ راقْ

(٢) لِاحْتِيالٍ لَهُ قَدْ كانَ الْخَيالْ — ذاكَ شَعْرُ الحاجِبِ مِنْهُ الْهِلالْ

(٣) لَمْ يَكُ الْمَدْحَ لَكَ بِالرِّفْعَةِ — خارِجاً عَنْ خَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةِ (٣)

أَنا قَدْ قُلْتُ الدَّقُوقِي ذَهَبا — لِلْإِمامِ اكْتُبْ أَجابَ الطَّلَبا

تقدم الدقوقي للإمام لإمامة اولئك القوم

(٤) في تَحِيّاتِ سَلامِ الصّالِحِينْ — مَدْحُ كُلِّ الأَنْبِيا صارَ الْعَجِينْ

(٥) فَالتَّحِيّاتُ وَكُلُّ مِدْحَةٍ — خُلِطَتْ وَاتَّصَفَتْ بِالْوَحْدَةِ

وَبِطَشْتٍ واحِدِ الْقُلّاتُ قَدْ — أُفْرِغَتْ وَالْماءُ في الطَّشْتِ اتَّحَدْ

---

(١) قال في النهج ومتى نام الفار فى وثاق اى حجرة الدرة فان خياله محفوظ من ان يأتى على خيال الحسود فان خيال الحسود فاسد ولا يأتى اليه الاكل فاسد ـ

(٢) لما علمته من قصة رجل زعم شعرة حاجبه هلالا فى عهد عمر فى اوائل المجلد الثانى ـ (٣) اى قلت مدحك خارجاً عن الحواس الخمسة والافلاك السبعة حتى لا يعلمه اهل الانكار والحسد ـ

---

(١) خود خيالش را كجا يابد حسود — در وثاق موش طوطى كى غنود

(٢) آن خيال او بود از احتيال — موى ابروى وبست آن نى هلال

(٣) مدح او گويم برون از پنج وهفت — بر نويس اكنون دقوقى پيش رفت

پيش رفتن دقوقى بامامت آن قوم

(٤) در تحيات و سلام الصالحين — مدح جمله انبيا آمد عجين

(٥) مدحها شد جمله گى آميخته — كوزه ها در يك لگن در ريخته

(١) إِذْ غَدٰى اَلْمَمْدُوحُ فَرْداً لاٰ يَزِيدْ   فَلِذٰا اَلْأَدْيٰانُ فَرْداً لاٰ تَزِيدْ (١)
(٢) حَيْثُ أَنَّ كُلَّ مَدْحٍ يَرْجِعُ   نَحْوَ نُورِ اَلْحَقِّ فَهُوَ اَلْمَطْلَعُ
وَ عَلٰى اَلْأَشْخٰاصِ كُلٍّ وَ اَلصُّوَرْ   ظَهَرَ عٰارِيَةً أَنّٰى ظَهَرْ
(٣) فَمَتٰى اَلْمَدْحَ لِغَيْرِ اَلْمُسْتَحِقْ   هُمْ قٰالُوا أَوْ إِلٰى مَنْ لَمْ يَلِقْ (٢)
غَيْرَ أَنْ قٰالُوا عَلٰى اَلظَّنِّ لِذٰا   هُمْ ضَلُّوا وَلَهُمْ جَرُّوا اَلْأَذٰى
(٤) مِثْلَ نُورٍ شَعَّ فَوْقَ اَلْحٰائِطِ   ذٰلِكَ اَلْحٰائِطُ مِثْلُ اَلرّٰابِطِ (٣)

---

(١) قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى موازنيه ما بقى احد من الخلق الا قال بالاتحاد لا سيما العلماء بالله اللذين علموا الامر على ما هو عليه لكن منهم من قال به عن امر الهى ومنهم من قال به بما اعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به فهم مختلفون فى الاحوال وقد احال الاتحاد اصحاب النظر العقلى لان عندهم تصير الذاتان ذاتاً واحدة وهذا محال فى العقل واما اصحاب الكشف فانما قالوا به لانهم يرون ذاتاً واحدة لا ذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسبة وهى عدمية وفيها وقع الاختلاف فان الذات الواحدة تقبل الضدين من نسبتين مختلفتين كما قال الله تعالى فأجره وحتى يسمع كلام الله ـ

(٢) نسخة ثانية ـ حبوا الاذى ـ   (٣) قال فى النهج ويمكن (رايطى) من ريط بالتاء المثناة التحتانية قال الجوهرى الريط بسكون الياء الملائة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقتين فعلى هذا النور الالهى اذا طلع على حائط السور الجسمانية والتف حائط الصور الجسمانية بالربط كالتفافه بالملائة كأنه حائط الصور الجسمانية رأى صاحب ريط مزين بالانوار الالهية ـ

---

(١) زانكه خود ممدوح جز يك بيش نيست   كيشها زين روى جز يك كيش نيست
(٢) زانكه هر مدحى بنور حق رود   بر صور و اشخاص عاريت بود (١)
(٣) مدحها جز مستحق را كى كنند   ليك بر پنداشت گمره مى‌شوند
(٤) همچو نورى تافته بر حائطى   حايط آن انوار را چون رابطى

---

(١) در نسخهٔ النهج (زانكه هر ممدوح بنور حق رود) وصحيح همان است كه در نسخهٔ لكناهور است چنانچه از شرح النهى مذكور هويدا است ـ

(١) فإذاً لابدّ أنّ الظلّ إن رجع للأصل بالأصل قرن (١)
ضيّع في ظنّه الضالُ القمر خالياً من كلّ مدحٍ قد ذكر

(٢) أو كما في البئر عكس القمر ظهر الضالُ بغير خبر
رأسه في البئر خلّى ولذاك مدح والقمر خالَ هناك

(٣) هو في الواقع مدّاح القمر كان لا غير هب الجهل أقر
له عكس القمر والوجه قد وجه نحوه خالَ ما قصد (٢)

(٤) مدحه كان لذاك القمر لا سواه في عميق النظر
صار كفراً حيث أنّ ما جرى غلطاً صار بعكس ما درى

(٥) فالجري ذاك من فرط الشقا غاوياً عاد وغرّاً أحمقا
حيث أنّ القمر فوق السما كان تحتاً خاله.. عيناً عمى.. (١)

---

(١) لان الضال رأى القمر بواسطة وجود الظل المجازى فكان يمدح الظل فلما خرب حائط الوجود رجعت الظلال والاثار لاصلها وغيب القمر الحقيقى وفرغ من المدح والثناء - ولرؤية نور الحق فى الاشخاص والصور مثال آخر (يا ز چاهى عكس ماهى وا نمود)

(٢) اى كذا الناظر لزينة الدنيا اذا عشقها ومدحها و ما نظر لاصلها فى الحقيقة لا يعلم ان عشق الصانع لازم له - (٣) نسخة ثانية - قلباً عمى -

---

(١) لا جرم چون سايه سوى اصل راند ضاله مه گم كرد وز استايش بماند
(٢) يا ز چاهى عكس ماهى وانمود سر بچه در كرد وان را مى ستود
(٣) در حقيقت مادح ماهست او گرچه جهل او بعكسش كرد رو
(۴) مدح او مه راست نى آن عكس را كفر شد آن چون غلط شد ماجرا
(٥) كز شقاوت گشت گمره آن دلير مه ببالا بود او پنداشت زير

(١) فالورى من حب ذي الاصنام قد — حيروا كثراً لهم ضاع الرشد (١)

و إذا ما الشهوة منه سحب — نادماً عاد رهيناً للغضب

(٢) حيث ان الشهوة منه سحب — بالخيال الميل بالظن طلب

فمن الواقع قد صار البعيد — وعن الايمان و اللطف الشديد

(٣) مع خيال ميلك مثل الجناح — كان حتى في الجناح ذا النجاح (٢)

تجد انت و فوق الواقع — تقع تغدو سعيد الطالع

(٤) حيث انت الشهوة منك سحبت — سقط منك الجناح و ذهبت

اعرج ذاك الخيال هرباً — منك .. و الذوق لك طار هباً ..

(٥) فالجناح احفظ و مثل الشهوة — هذه خلي لكي بالمرة

يذهب فيك جناح ميلكا — للجنان تخلص مما بكا

(٦) زعم الخلق بفعل العشرة — هم يأتون و طيب السكرة

ما دروا ان الجناح اهم — يقلعون من خيال بهم (٣)

---

(١) المراد من الاصنام المحابيب وما تحسنه النفس الامارة من القباحات - (٢) اى ميلك ومحبتك يا اسير الخيال يكون جناحاً حتى بذاك الجناح تعرج على الحقيقة باعتبار ان المجاز قنطرة الحقيقة وهذا المجاز يكون حقيقة بشرط اجتناب الوصل والمعانقة والتقبيل و فى نسخة النهج (تا بدان پر حقيقت بر شود) - (٣) اى لا يطيرون الى الجانب الالهى -

---

(١) زين بتان خلقان پريشان مى شوند — شهوت رانده پشيمان مى شوند (١)

(٢) زانكه شهوت با خيالى رانده است — وز حقيقت دورتر وا مانده است

(٣) با خيالى ميل تو چون پر بود — تا بدان پر بر حقيقت بر شود (٢)

(٤) چون براندى شهوتى پرت بريخت — لنگ گشتى وان خيال از تو گريخت

(٥) پر نگهدار و چنين شهوت مران — تا پر ميلت برد سوى جنان

(٦) خلق پندارند عشرت ميكنند — بر خيالى پر خورد بر ميكنند

(١) در اين بيت وبيت بعد مراد از شهوت خواهشست كه معنى حقيقى شهوتست يعنى كسى كه صورت را دوست دارد ممكن است دوستى او چنين باشد كه صورت را بپرستد -

(٢) چنانكه خداوند ميفرمايند (ما نعبدهم الا ليقربوا الى الله زلفى) پس عبادت اين صور از اختيار خودست -

(۱) أنَا مَدْيُونٌ لِشَرْحِ النُّكْتَةِ   هٰذِهِ فَاسْمَحْ لِي فِي مُهْلَةِ(۲)
أنَا حالاً مُعْسِرٌ مِنْ ذَا سَكَتْ   .. بِكَلامٍ بَعْدَ هٰذَا مَا نَبَسْتْ ..

اقتداء ذلك القوم بامامة الدقوقى

(۲) فَالدُّقُوقِي ذَاكَ جَاءَ لِلْأَمَامْ   لِلصَّلٰوةِ وَ لَهُمْ أَدَّى الْمَرَامْ(۲)
كَانَ مِثْلَ الْأَطْلَسِ ذَا الْقَوْمُ كَانْ   كَالطِّرَازِ هُوَ مُمْتَازاً عِيَانْ
(۳) فَالْمُلُوكُ تِلْكَ صَفّاً إقْتَدَوْا   خَلْفَ ذَاكَ الْمُقْتَدَى السَّامِي اهْتَدَوْا
(٤) فِيهِ بِالتَّكْبِيرِ لَمَّا قُرِنُوا   مِثْلَ قُرْبَانٍ هُمُ مَا قَطَنُوا(۳)
(٥) خَرَجُوا مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا اعْلَمِ   مَعْنِيَ التَّكْبِيرِ حَقّاً وَافْهَمِ
يَا إمَامُ نَحْنُ قُرْبَاناً نَصِيرْ   فِي الْأَمَامِ لَكَ مَعْ حُبٍّ كَثِيرْ

---

(۱) تن زدم اى سكت - (۲) قال الجوهرى الاطلس بمعنى المحو والخلق اى البالى الممحو - ولكن الدقوقى عين اعيان الزمان بمثابة الطراز معلم وممتاز - (۱) اى كما ذهب القربان من عالم الدنيا بقول بسم الله الله اكبر الى عالم العقبى كذا هؤلاء بالخشوع والحضور نسوا ما سوى الله لانه ورد إذا صليت صلاة فصل صلوة مودع قال السهر وردى فى العوارف فالمصلى سائر الى الله بقلبه مودع دنياه وهواه وكل شيىء سواه ويمكن ان يكون القربان بمعنى التقى النقى لان الاتقياء يتقربون الى الله ولهذا قال (معنى تكبير اينست اى اميم) -

---

(۱) وام دار شرح اين نكته شدم   مهلتم ده معسرم زين تن زدم

اقتدا كردن آن قوم بامامت دقوقى

(۲) پيش در شد آن دقوقى در نماز   قوم همچون اطلس آمد او طراز
(۳) اقتدا كردن آن شاهان قطار   در پى آن مقتداى نامدار
(٤) چونكه با تكبيرها مقرون شدند   همچو قربان ازجهان بيرون شدند
(٥) معنى تكبير اينست اى اميم   كاى خدا ما پيش تو قربان شديم

(١) فبوقتِ الذبحِ تكبيراً علن — قلتَ أيضاً مثلَ هذا حقَّ أن
تفعلَ في ذبحِ نفسٍ تستحق — قتلاً الذبحَ لها لم يفترق
(٢) وكاسماعيلَ قد كان البدن — كالخليلِ الروحُ كان بالفطن
فعلى الجسمِ النبيلِ الروحُ قد — فعلَ تكبيراً الذبحَ قصد(١)
(٣) وببسمِ اللهِ من حرصٍ و من — شهوةٍ مما به سوءٌ قرن(٢)
قُتِلَ الجسمُ فبسمِلْ في الصلوة — عند ذبحِ البدنِ تلقى النجاة
(٤) كالمعادِ في أمامِ الحقِ جل — هم قد صفوا صفوفاً من وجل
(٥) للحسابِ و المناجاتِ أتو — في حضورِ الحقِ قاموا كم بكوا
مثلَ من هم مستقيمون وقوف — في المعادِ أدباً صفوا صفوف
(٦) لهمُ الحقُّ مداماً قال ما — جئتم فيه لي من بعدما
لكمُ المهلةَ هذي قد منحت — و بطولِ العمرِ في الدنيا سمحت

---

(١) اى كأنه كبرت الروح على قطع حلقوم الشهوات الجسمانية فأجابه بدن المصلى يا هذا افعل ما تؤمر ستجدنى انشاء الله من الصابرين (٢) اى البدن من الشهوات والحرص صار مقتولا فى الصلاة ببسم الله بسمل فانه ذبح وطهر فان المذبوح بالذبح المعنوى فى الصلاة والطاهر بها من الاهواء كالقربان شبه تكبيرة الافتتاح فى الصلوة بالبسملة وقت الذبح فان المبسمل عليه طاهر وقربان واللذى لا يبسمل عليه نجس۔

---

(١) وقت ذبح الله اكبر ميكنى — همچنين در ذبح نفس كشتنى
(٢) تن چو اسماعيل وجان همچون خليل — كرد جان تكبير بر جسم نبيل
(٣) گشته كشته تن ز شهوتها و آز — شد به بسم الله بسمل در نماز
(٤) چون قيامت پيش حق صفها زده — در حساب و در مناجات آمده
(٥) ايستاده پيش يزدان اشك ريز — بر مثال راست خيز رستخيز
(٦) حق همى گويد چه آوردى مرا — اندرين مهلت كه دادم من ترا

(١) عُمْرَكَ يا ذا أَيْنَ بِالْمَرَّةِ … أَيْنَ أَنْهَيْتَ وَ قُوتَ الْقُوَّةِ

(٢) أَيْنَ أَفْنَيْتَ وَ عِلْقَ عَيْنِكَا … أَيْنَ أَذْهَبْتَ .. وَكُلَّ عُمْرِكَا..[1]

لِلْحَواسِ الْخَمْسِ أَيْنَ بِالْعَمَلْ … كُنْتَ صَفَّيْتَ أَجِبْنِي بِعَجَلْ

(٣) عَيْنَكَ وَالسَّمْعَ وَالْفِكْرَ وَما … كانَ مِنْ جَوْهَرِ عَرْشٍ كَمْ سَما[2]

قَدْ صَرَفْتَ كُلَّها ماذا اشْتَرَيْتْ … أَنْتَ مِنْ نَفْعٍ وَ فَرْشٍ ما دَرَيْتْ

(٤) لَكَ كَالْمِسْحاةِ وَالْمِعْوَلِ قَدْ … جُدْتُ مِنْ لُطْفٍ بِرِجْلٍ وَ يَدْ

أَنا جُدْتُ لَكَ فِي هٰذا مَتٰى … هُنَّ كُنْ .. أَوْ لَها الْخَلْقُ أَتٰى..

(٥) مِثْلَ ذِي الْأَخْبارِ مِنْ بِالْأَلَمْ … مُلِئَتْ مِنْ عِنْدِ بارِي النِّعَمِ

تَأْتِي مَعْ كَمْ مِنْ مِئاتٍ وَأُلُوفْ … مِثْلِها . وَالْخَلْقُ قَدْ صَفَّتْ وُقُوفْ..

(٦) هٰذِهِ الْأَقْوالُ لِلْعَبْدِ الرُّجُوعْ … جَلَبَتْ عِنْدَ الْقِيامِ فِي الرُّكُوعْ

صارَ طاقَيْنِ لِما مِنْهُ الْخَجَلْ … أَخَذَ .. زادَ الرَّجِيفُ وَالْوَجَلْ..

---

(١) كجا بالودهٔ ـ يعنى اين صفيت حواسك وصرفتها ـ (٢) اى العين والاذن وجوهر العرش وهى القوى الروحانية العالية كالحياة و العلم و القدرة والارادة المندرجات فى الروح الانسانية صرفتها و اى شيىء ـ اشتريت من فرش الارض ـ

---

(١) عمر خود را در چه پايان بردهٔ … قوت قوت در چه فانى كردهٔ

(٢) گوهر ديده كجا فرسودهٔ … پنج حس را در كجا پالودهٔ

(٣) چشم و گوش و هوش و گوهرهاى عرش … خرج كردى چه خريدى تو ز فرش

(٤) دست و پا دادمت چون بيل و كلند … من ببخشيدم ز خود آن كى شدند

(٥) همچنين پيغامهاى درد و كين … صد هزاران آيد از حضرت چنين

(٦) در قيام اين گفتها دارد رجوع … وز خجالت شد دو تا اندر ركوع

(١) لِلْقِيامِ قُوَّةٌ مِنْ خَجَلٍ   لَهُ لَمْ تَبْقَ وَ فَرْطِ الْوَجَلِ

مِنْ حَياءٍ فِي الرُّكُوعِ كَمْ ذَكَرْ   لَهُ تَسْبِيحاً وَ بِالذَّنْبِ أَقَرْ

(٢) ثُمَّ أَيْضاً يَصِلُ الأَمْرُ بِأَنْ   مِنْ رُكُوعٍ إِرْفَعِ الرَّأْسَ وَعَنْ

قَوْلِهِ الْحَقَّ وَما مِنْكَ سُئِلْ   قُلْ جَواباً لَهُ طَوْعاً بِعَجَلْ

(٣) مِنْ رُكُوعٍ رَفَعَ الرَّأْسَ الْخَجِلْ   ذاكَ أَيْضاً وَعَلَى الأَرْضِ وَجِلْ

وَجْهَهُ ذاكَ الَّذِي نِيُّ الْعَمَلْ   فَعَلَ الْقَى .. أَقَرَّ بِالزَّلَلْ ..

(٤) ثُمَّ أَيْضاً يَصِلُ الأَمْرُ بِأَنْ   عَنْ سُجُودٍ رَأْسَكَ ارْفَعْ وَحَسَنْ

(٥) خَبَراً قُلْ ما هُوَ كانَ الْعَمَلْ   لَكَ ذاكَ الْعَبْدُ مِنْ رَهْنِ الْخَجَلْ

مَرَّةً أُخْرَى لَهُ الرَّأْسَ رَفَعْ   وَ كَمِثْلِ الْحَيَّةِ أَيْضاً وَقَعْ

(٦) مِنْ عَلَى الْوَجْهِ وَأَيْضاً لَهُ قالْ   إِرْفَعِ الرَّأْسَ وَ أَفْصِحْ بِالْمَقالْ

فَأَنَا أَحْوالَكَ بِالْمَرَّةِ   أَفْحَصُ الشَّعْرَةَ بَعْدَ الشَّعْرَةِ (١)

(٧) قُوَّةُ الرِّجْلِ لَهُ عَنْ بَكْرَةٍ   ذَهَبَتْ حَيْثُ خِطابُ الْهَيْبَةِ

---

(١) وفى نسخة النهج (كه بخواهم كرد از تو جست وجو) — اى لانى اطلب ان افتش حالك وعملك منك —

(١) قوت ايستادن از خجلت نماند   در ركوع از شرم تسبيحى بخواند

(٢) باز فرمان ميرسد بر دار سر   از ركوع و پاسخ حق بر شمر

(٣) سر برآرد از ركوع آن شرمسار   باز اندر رو فتد آن خام كار

(٤) باز فرمان ميرسد بردار سر   از سجود و وا ده از كرده خبر

(٥) سر برآرد او دگر ره شرمسار   اندر افتد باز در رو همچو مار

(٦) باز گويد سر برآر و باز گو   كه بخواهم جست از تو مو بمو

(٧) قوت پاى ايستادن نبودش   كه خطاب هيبتى بر جان زدش

(١) مِنْهُ فَوْقَ رُوحِهِ صَعْباً ضَرَبْ وَ مِنَ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ ذَا الْكُرَبْ

وَجَدَ وَالْقَعْدَةَ اخْتَارَ قَعَدْ عِنْدَ ذَاكَ الْحَضْرَةُ الْحَقُّ الْأَحَدْ (١)

(٢) لَهُ قَالَ قُلْ جَلِيًّا فَلَكَا نِعْمَةً أَعْطَيْتُ أَيْنَ شُكْرُكَا

وَمَنَحْتُ رَأْسَ مَالٍ لَكَ أَيْنْ نَفْعُهُ أَصِحْ .. وَأَفِقْ دِيناً بِدَيْنْ ..

(٣) لِلْيَدِ الْيُمْنَى لَهُ الْوَجْهَ لَوَى نَحْوَ رُوحِ الْأَنْبِيَاءِ ذِي الْقُوَى

(٤) وَالْكِرَامِ تِلْكَ يَعْنِي إِشْفَعُوا يَا سَلَاطِينُ وَلِلْقَهْرِ امْنَعُوا

ذَا اللَّئِيمَ مَنْ لَهُ الْخِرْقَةُ وَالْـ رِجْلُ صَعْباً رَكَساً قَيْدَ الْوَحَلْ

فى بيان اشارة السلام يوم القيمة من هيبة محاسبة الحق تعالى طرف

يده اليمنى وطلب الاستعانة والشفاعة من الانبياء عليهم السلام

(٥) فَلَهُ قَالَ النَّبِيُّونَ ذَهَبْ عَنْكَ يَوْمُ الْحِيلَةِ حَانَ الْغَلَبْ

فَهُنَاكَ الْحِيلَةُ يَا ذَا الْعِلَاجْ مُحْكَماً كَانَ .. وَمِنْ غَيْرِ رِتَاجْ ..

(١) اى بعد ذاك حامل الحمل الثقيل من ثقله يقعد فى القعدة و حضرة الحق يقول له قل الكلام بالبيان۔ دست افزار بالزاء المعجمة بعدها الراء المهملة بمعنى تحت اليد واراد بها الاعمال الصالحة وزفت فى الاصل ايضاً بمعنى ضخم واراد به القوة والاحكام اى يقول الانبياء يوم العلاج ذهب وهو يوم الدنيا والعلاج هناك كان محكماً وقوياً بالاعمال الصالحات ألم يأتك من قبلنا اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك۔

(١) پس نشيند قعده زان بار گران حضرتش گويد سخن گو با بيان

(٢) نعمتت دادم بگو شكرت چه بود دادمت سرمايه هين بنماى سود

(٣) رو بدست راست آرد در سلام سوى جان انبياء وآن كرام (١)

(٤) يعنى اى شاهان شفاعت كين لئيم سخت در گل ماندش پاى و گليم

بيان اشارتهاى سلام سوى دست راست از هيبت محاسبهٔ حق واز انبياء (ع) استعانت وشفاعت خواستن

(٥) انبيا گويند روزه چاره رفت چاره آنجا بود و دست افزار زفت (٢)

(١) شراح گويند مراد از انبياء درين بيت بجز ذات مقدسه محمد است زيراكه شفاعت براى او محقق است برخى گويند اين گفتار پيش از وقوع حساب است و شفاعت پس از وقوع خواهد بود وذات شريفه محمد داخل انبياء است ۔ (٢) دست افزار يعنى آلات كار-

(١) يَا تَعِيسَ الطَّالِعِ الطَّيْرُ بِلَا — وَقْتٍ أَنْتَ لَنْ تَنَالَ الْأَمَلَا

(٢) تَرَكْنَا قُلْ لَا تُرِقْ مِنَّا الدِّمَا — لِلْيَسَارِ الْوَجْهَ أَلْوَى نَدَمَا

فِي عَنَاءٍ رُوحِهِ قَالُو أُسْكُتِ — لَهُ لَا تَنْبِسْ بِبِنْتِ شَفَةٍ

(٣) إِصْحِ يَا ذَا وَالْجَوَابَ لَكَ قُلْ — مَعَ بَارِي الْخَلْقِ فَالْأَمْرُ يَجِلْ

نَحْنُ مَنْ يَا سَيِّدُ عَنَّا الْيَدَا — إِرْفَعْ اذْهَبْ مِنْهُ إِبْغِي الْمَدَدَا

(٤) مَا بِذَا السَّمْتِ وَلَا ذَاكَ وَجَدْ — مِنْ مَفَرٍّ لَهُ مَا قَالَ وَجَدْ

رُوحُ ذَا الْمِسْكِينِ بِالْحُزْنِ إِرَبْ — مِائَةً قُطِّعَ بَادٍ بِالْغَضَبْ

(٥) ذَلِكَ الْمَاكِرُ مَأْيُوسُ الْأَمَلْ — عَادَ مِنْ ذَاكَ الْيَدَيْنِ بِعَجَلْ

(٦) بِالدُّعَاءِ رَفَعَ رَبِّي الرَّجَا — قُطِعَ مِنِّي وَمَا لِي مُلْتَجَا

غَيْرُكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ أَنْتْ — .. كَمْ عَلَى الْعَاصِينَ بِالْعَفْوِ مَنَنْتْ ..

---

(١) هكذا فى نسخة لكناهور و فى نسخة النهج (از همه نومید شد مسکین کیا) وقال (مسكين كيا) اى الرجل المسكين ـ

---

(١) مرغ بی‌هنگام ای بد بخت رو — ترك ما گو خون ما اندر مشو

(٢) رو بگرداند بسوی دست چپ — در تبار وخویش گویندش که خپ

(٣) هین جواب خویش گو با کردگار — ما کییم ای خواجه دست از ما بدار

(٤) نی ازین سو نی ازین سو چاره شد — جان آن بیچاره دل صد پاره شد

(٥) از همه نومید گردد آن دغا — پس برآرد هردو دست اندر دعا

(٦) کز همه نومید گشتم ای خدا — اول و آخر توئی و منتهی

(١) فِي ٱلصَّلاٰةِ ذِي ٱلاْشاٰراٰتِ ٱللَّتِي — لَطُفَتْ أُنْظُرْ .. بِكُلِّ فِطْنَةٍ ..
كَيْ بِذاٰ تَدْرِي يَقِيناً أَنْ تَصِيرْ — ذاٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَماٰ فِيهِ نَصِيرْ
(٢) فَمِنَ ٱلْبَيْضَةِ وَيْكَ لِلْصَّلاٰةْ — إِخْرِجِ ٱلْفَرْخَ بِحِذْقٍ وَٱلْتِفاٰتْ(١)
رَأْسَكَ كاٰلْطَّيْرِ لاٰ تَنْقُرْ وَماٰ — لَكَ مِنْ تَعْظِيمٍ أَوْ طَوْعٍ سَمِي

فى بيان استماع الدقوقى فى الصلاة من الفلك بكاء و تصويت الخلق لما تقرر غرق الفلك

(٣) ذاٰ ٱلْدَّقُوقِيُّ لَهُمْ وِفْقَ ٱلْمَراٰمْ — عِنْدَ ذاٰلِكَ ٱلسّاٰحِلِ صاٰرَ ٱلْإِماٰمْ
(٤) لِلْصَّلاٰةِ خَلْفَهُ اصْطَفُّوا قِياٰمْ — ذاٰ ٱلْفَرِيقُ انْظُرْ لِذاٰ ٱلْصَّحْبِ ٱلْكِراٰمْ

---

(١) اشارة الى اوصاف واحوال الصلاة الباطنية لان المراد من البيضة الافعال والاركان المخصوصة ومن فرخها الخضوع والخشوع اى جىء من الصلاة بالخشوع ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تنقر رأسك على الارض كالطير اللذى لا تعظيم ولا ترتيب له اى ادعى بالسكينة والوقار ـ

---

(١) در نماز این خوش اشارتها ببین — تا بدانی کین بخواهد شد یقین
(٢) بچه بیرون آر از بیضه نماز — سرمزن چون مرغ بی‌تعظیم‌وساز (١)

شنیدن دقوقی در نماز افغان أهل کشتی را در حال غرق شدن

(٣) آن دقوقی در أمامت کرد ساز — اندران ساحل درآمد در نماز
(٤) وان جماعت در پی او در قیام — اینت زیبا قوم و بگزیده أمام

---

(١) در خبر از ابوهریره نقل شده‌است (نهانی خلیلی عن ثلثة ان اقعی اقعاء الکلب وان افترش افتراش الثعلب وان انقر نقر الدیك) یعنی افتم مانند سگ وپهن شوم چهار زانومانند روباه وبزنم جبهه خودرادرسجود مانند تك زدن‌خروس ـ ضمناً باید دانست که اخبار منقوله از ابی‌هریرة نزد علمای رجال امامیه سندیت ندارد ـ

(١) وَالْإِمَامِ الصَّفْوِ نَحْوَ الْبَحْرِ قَدْ ضَرَبَ الطَّرْفَ إِتِّفَاقاً لَا بِعَمْدْ
إِذْ بِسَمْتِ الْبَحْرِ صَوْتاً بِالْأَمَانْ سَمِعَ نَادَى وَ أَلْحَى بِالْحَنَانْ
(٢) وَسَطَ الْمَوْجِ سَفِيناً قَدْ نَظَرْ فِي الْقَضَاءِ وَالْبَلَا رَهْنَ الْخَطَرْ
(٣) فَظَلَامُ الْغَيْمِ وَ اللَّيْلِ الْبَهِيمْ وَ هِيَاجُ الْبَحْرِ بِالْمَوْجِ الْعَظِيمْ
ذِي الثَّلَاثِ الظُّلُمَاتِ مَعْ فَرَقْ كَانَ مِنْ دَوَارٍ أَوْ خَوْفِ الْغَرَقْ
(٤) صَرْصَرُ الرِّيحِ كَعِزْرَائِيلَ قَدْ نَهَضَ الْمَوْجُ اضْطِرَاباً كُلَّ حَدْ
(٥) لِلْيَمِينِ وَ الشِّمَالِ قَذَفَا وَ بِذَا أَهْلُ السَّفِينِ رَجَفَا
وَ لِخَوْفٍ هَزِلُوا بِالْوَيْلِ كَمْ صَخِبُوا مِمَّا بِهِمْ قَهْراً أَلَمْ
(٦) فَعَلَى الْأَرْؤُسِ مِنْهُمْ بِالنِّيَاحْ ضَرَبُوا الْأَيْدِي ضَجُّوا بِالصِّيَاحْ
مِنْهُمُ الْكَافِرُ وَ الْمُلْحِدُ صَارْ مُخْلِصاً لِلّٰهِ بِالْبَتِّ جِهَارْ(١)
(٧) فِي الزَّمَانِ ذَاكَ هُمْ أَلْفَ خُشُوعْ فَعَلُوا لِلّٰهِ زَادُوا بِالْخُضُوعْ
عَقَدُوا بِالرُّوحِ وَالْقَلْبِ النُّذُورْ وَالْعُهُودِ ..أَوْ نَجْوَ مِنْ ذِي الشُّرُورْ..

(١) قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (فاذا ركبوا فى الفلك دعو الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الىالبر اذا هم يشركون)

(١) ناگهان چشمش سوی دریا فتاد چون شنید از سوی دریا داد داد
(٢) در میان موج دید او کشتئی در قضا و در بلا و زشتئی
(٣) هم شب وهم ابر وهم موج عظیم این سه تاریکی و از غرقاب بیم
(٤) تند بادی همچو عزرائیل خاست موجها آشوفت اندر چپ وراست
(٥) اهل کشتی از مهابت کاسته نعره و وایلها بر خاسته
(٦) دستها در نوحه بر سر می زدند کافر وملحد همه مخلص شدند
(٧) با خدا با صد تضرع آن زمان عهدها و نذرها کرده بجان

(١) فِي السُّجُودِ رَأْسُهُمْ عَرُّوا وَهُمْ　　مَا رَأَى الْقِبْلَةَ قَطُّ وَجْهُهُمْ
فِي الزَّمَانِ الْغَابِرِ مِمَّا بِهِمْ　　مِنْ رَزَايَا لِخَطِيئَاتٍ تُلِمْ
(٢) بِالْعُبُودِيَّةِ قَالُوا مَا لَنَا　　أَبَداً فَائِدَةٌ جَلَّتْ عَنَا
فِي الزَّمَانِ ذَاكَ هُمْ أَلْفُ حَيَاةْ　　نَظَرُوا فِيهَا تَرُوقُ بِالصِّفَاتْ
(٣) فَعَنِ الْكُلِّ الرَّجَاءُ لِي انْقَطَعْ　　مَرَّةً مِمَّنْ بِي زَادَ وَلَعْ
مِنْ أَخِلَّائِي وَمِنْ أُمٍّ وَأَبْ　　لِي أَوْ خَالٌ وَعَمٌّ مَا اقْتَرَبْ
(٤) زَاهِدٌ مَعْ فَاسِقٍ ذَاكَ النَّفَسْ　　وَرِعاً عَادَ.. كَمِ التَّقْوَى الْتَمَسْ..
مِثْلَمَا صَارَ الشَّقِيُّ الْمُتَّقِيْ　　عِنْدَ سَحْبِ الرُّوحِ وَالصَّفْوَ النَّقِيْ
(٥) بِالدُّعَاءِ وَبِتَأْوِيهِ كَثِيرْ　　وَأَنِينٍ لَهُمُ الطَّوْدَ يُثِيرْ
بِدُخَانٍ أَسْوَدَ فَوْقَ الْفَلَكْ　　مِنْهُمُ جَاءَ وَزَادَ بِالْحَلَكْ
(٦) فَبِذَاكَ النَّفَسِ ابْلِيسُ عَلَى　　كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمُ بَيْنَ الْمَلَا
صَاحَ يَا مَنْ عَبَدُوا الْكَلْبَ لَكُمْ　　عِلَّتَانِ حَلَّتَا دَوْماً بِكُمْ

---

(١) سر برهنه در سجود آنها که هیچ　　رویشان قبله ندید از پیچ پیچ
(٢) گفته نی بی‌فایده از بندگی است　　آن‌زمان دیده دروصدزندگی‌است (١)
(٣) از همه امید ببریده تمام　　دوستان و خال و عم بابا ومام
(٤) زاهد و فاسق شد آن دم متقی　　همچو در هنگام جان کندن شقی
(٥) در دعا ایشان و در زاری و آه　　بر فلك زایشان شده دود سیاه
(٦) دیو آن دم از عداوت بین بین　　بانگ زد کای‌سگ پرستان‌علتین (٢)

---

(١) در بعض نسخ (گفته که بی فائده است این زندگی) و ظاهر آنست که از سهو ناسخ بوده است یعنی اهل کشتی در اضطراب می‌گفتند که لابه و تضرع ما در این وقت بیهوده است ولی این توجیه صحیح نیست زیرا که مردمان کشتی بدعای دقوقی امید نجات داشتند ـ　(٢) مضاف الیه هردو کلمه بین بین محذوف است یعنی بین این وبین‌آن وجمله تماماً کنایت از مضطرب ومتحیر شدن است ـ

(١) يا ذوي الأنكار يا أهل النفاق ... ألما مع موت ادرو الاتفاق (١)
ذا و بالعقبى يكون ثانيا .. ... كل فرد بعد هذا عاصيا ..
(٢) عينكم بعد الخلاص تدمع ... برهة و القلب منكم يفزع (٢)
فلأجل الشهوة إبليس يخص ... صرتم و الورع عنكم ملص
(٣) و على خاطركم ما مر أن ... لكم الله بيوم ممتحن
أخذ في يدكم عند الخطر ... و لكم خلص من سوء القدر
(٤) فمن ابليس أتى هذا النداء ... كله دوماً بصبح و مساء
وسوى السمع الجميل ذا الكلام ... أبداً لا يسمع يدري المرام
(٥) فلنا قال الصحيح المصطفى ... معدن المعرفة بحر الصفا
ملك الأملاك قطب الدائره ... ..من به الأركان دوماً دائره..
(٦) كل ما الجاهل قد رام النظر ... له ذو العقل لعقباه نظر

(١) جسك بالفتح التعب والمشقة وكلمة مرگ وجسك دعاء لساني يقولونه عند الغضب على أحد ويدعون له بالموت — (٢) اى بعد الخلاص من الغرق أتدمع عينكم لاجل الشهوة والذوق لا تدمع لانكم لاجل الشهوة تكونوا لشيطان خاص —

(١) مرگ وجسک ای اهل انکار و نفاق ... عاقبت خواهد بدن این اتفاق (١)
(٢) چشمتان تر باشد از بعد خلاص ... که شوید از بهر شهوت دیو خاص
(٣) یادتان ناید که روزی در خطر ... دستتان بگرفت یزدان از قدر
(٤) این همی آمد ندا از دیو لیك ... این سخن را نشود جز گوش نیك
(٥) راست فرموده است ما را مصطفی ... قطب و شاهنشاه و دریای صفا
(٦) کانچه جاهل دید خواهد عاقبت ... عاقلان بینند ز اول مرتبت

(١) مقصود در این بیت اول و دوم آنست سر فرضی هم که از غرق شدن نجات یابید گناه خود باقیست و توبه نخواهید کرد —

(١) أَوَّلَ الأَمْرِ لَهُ الأَعْمالُ هبْ — أَوَّلاً غَيْباً وَ سِراً بِالرُّتَبْ
فَلَهاٰ العاٰقِلُ بِدْءَ ناٰظِراٰ — كاٰنَ وَ الجاٰهِلُ هٰذاٰ اٰخِراٰ
(٢) سُتِرَ الأَوَّلُ مِنْهاٰ الاٰخِراٰ — في العِياٰنِ الكُلُّ كاٰنَ ناٰظِراٰ(١)
(٣) عاٰقِلٌ مَعْ جاٰهِلٍ إِنْ لَمْ تَرَ — وَقْعَةَ الغَيْبِ اللَّتِي مُسْتَتِرَهْ
ياٰ عَنُودُ الحَزْمُ صَعْبٌ فَمَتى — خَطِفَ السَّيْلَ لَهُ أَنّىٰ أَتىٰ
(٤) ماٰ هُوَ الحَزْمُ اللَّذِي جَرَّ الهَناٰ — هُوَ سُوءُ الظَّنِ كَثْراً في الدُّناٰ
نَفَساً في نَفَسٍ أَجرىٰ النَّظَرْ — في البَلاٰءِ الصَّعْبِ عَبىٰ لِلحَذَرْ

فى بيان تصورات الرجل الحازم

(٥) فَلَهُ التَّصْوِيرُ إِذْرِ بِالمَثَلِ — أَسَدٌ لِلْمَرْجِلِ تَوّاً وَصَلْ
وَ لَهُ قَدْ خَطَفَ لِلْمَأْسَدِهْ — بِهِ ساٰرَ .. الحَتْفُ فِيهاٰ أَوْرَدَهْ ..

---

(١) فى الحديث الشريف الكيس هو العاقل المحتاط فى امور دنياه بأن يقهر نفسه قبل الموت ويطيع وينقاد لما امره الله به ويحاسبها قبل ان يحاسب و يتوب و يستغفر لما بعد الموت والجاهل الفاجر من اتبع نفسه هواها فيقول مولانا للجاهل (گر نه بينى واقعه غيب اى عنود) ـ

---

(١) كارها زآغاز گر غيبست و سر — عاقل اول ديد وآخر آن مصر
(٢) اولش پوشيده باشد وآخر آن — عاقل و جاهل به بيند در عيان
(٣) گر نه بينى واقعه غيب اى عنود — حزم را سيلاب كى اندر ربود
(٤) حزم چه بود بد گمانى در جهان — دم بدم بيند بلاى نا گهان

در بيان تصورات مرد حازم

(٥) آن چنانكه ناگهان شيرى رسيد — مرد را بر بود و در بيشه كشيد

(١) هُوَ ما يفتكرُ في المأسدهْ … تلكَ أنظرْ مُذبها قدأوردهْ
أيُّها الأستاذُ للدِّين افتكرْ … مِثْلَ ذا أنتَ بما جرَّ اعتبرْ
(٢) فإلى الأجامِ كَمْ نحنُ الأسَدْ … لِلقضا جرَّ لنا الموتَ أعَدْ
وَ لنا الرُّوحُ مُدى العمرِ اشتغلْ … بالصناعاتِ كثيراً وَ العملْ
(٣) هكذا الخلقُ مِنَ الفقرِ الحذرْ … أظهرَ دوماً لَهُ خافَ الخطرْ
تحتَ ماءٍ مالحٍ لِلحلْقِ قدْ … رَكَسَ .. الفقرُ لَهُ عمداً أعَدْ ..
(٤) لَوْ هُمُ مِنْ خالقِ الفقرِ غدوا … خائفينَ وَ إلى الحقِّ اهتدوا
كُلُّ ما في الأرضِ مِنْ كنزٍ كَشَفْ … لَهُمُ جوداً .. على السرِّ وَقَفْ ..
(٥) كُلُّهُمْ مِنْ حذرِ الغمِّ هووا … في صميمِ الغمِّ وَالجهدِ هووا
لِلوُجودِ هُمُ خفُّوا في العدمْ … وقعوا .. جرُّوا لِما خافوا الندمْ ..

فى بيان دعاء و شفاعة الدقوقى فى خلاص تلك السفينة

(٦) فالدَّقوقيُّ إذا ما المحشرا … ذاكَ وَ الغوغاءَ مِنْهُ نظرا

---

(١) او چه اندیشد درآن بیشه ببین … تو همان اندیش ای استاد دین
(٢) میکشد شیر قضادر بیشه ها … جان ما مشغول کار و پیشها
(٣) آنچنان کز فقر میترسند خلق … زیر آب شور رفته تا بحلق
(٤) گر بترسیدی از آن فقر آفرین … گنجهاشان کشف گشتی در زمین
(٥) جمله شان از خوف غم در عین غم … در پی هستی فتاده در عدم

دعا وشفاعت دقوقی در خلاص آن کشتی

(٦) چون دقوقی آن قیامت را بدید … رحم او جوشید و اشك او دوید

(۱) رَحْمَةٌ جاشَ لَهُ الدَّمْعُ انْهَمَرْ — قالَ رَبِّي رَحْمَةً مِنْكَ النَّظَرْ
غُضَّ عَنْ فِعْلِهِمُ خُذْ بِالْيَدِ — لَهُمُ يا مَلِكُ رَبُّ السُّؤْدَدِ
(۲) ذُوالْوِسامِ الْحَسَنِ أَيْضاً بِهِمْ — إِتِ السّاحِلِ وِفْقَ مَيْلِهِمْ
بِسَلامٍ أَنْتَ مَنْ بَحْراً وَ بَرّ — مَلِكٌ فِي يَدِهِ دَوْماً أَمَرْ
(۳) يا كَرِيمُ يا رَحِيمُ سَرْمَدِيّ — إِعْفُ عَنْ هٰذا الْقَبِيحِ وَ الرَّدِي
(٤) مِنْ مُسِيءِ الظَّنِّ يا مَنْ مِنْ كَرَمْ — ماةَ سَمْعٍ وَعَيْنٍ وَ نِعَمْ
وَهَبَ لا بَدَلاً رامَ وَلا — رِشْوَةً عَنْ ذاكَ حاشا قِبَلا
(٥) فَالْعَطاءَ وَهَبَ مِنْ قَبْلِ أَنْ — نَجِدَ اسْتِحْقاقَ أَرْبىٰ بِالْمِنَنْ
حِينَما الْكُفْرانَ مِنّا وَ الْخَطا — نَظَرَ كُثْراً لَنا زادَ الْعَطا
(٦) عَنْ ذُنُوبٍ صَدَرَتْ مِنّا عِظامْ — يا عَظِيمُ أَنْتَ أَنْتَ فِي الْمَقامْ
(٧) تَقْدِرُ بِالْيُسْرِ تَعْفُو مِنْ طَمَعْ — نَحْنُ مَعْ حِرْصٍ بِهِ زِدْنا وَلَعْ
نُحْرَقُ دَوْماً وَ أَيْضاً ذا الدُّعاءْ — مِنْكَ عَلَّمْنا لَنا زادَ الرَّجاءْ

---

(۱) گفت یا رب منکر اندر فعلشان — دستشان گیر ای شه نیکو نشان
(۲) خوش سلامتشان به‌ساحل باز بر — ای رسیده دست تو در بحر و بر
(۳) ای کریم و ای رحیم سرمدی — در گذار از بدسگالان این بدی
(۴) ای بداده رایگان صد چشم‌وگوش — بی‌زرشوت بخش کرده عقل‌وهوش
(۵) بیش از استحقاق بخشیده عطا — دیده از ما جمله کفران و خطا
(٦) ای عظیم از ما گناهان عظیم — تو توانی عفو کردن در حریم (۱)
(۷) ما زحرص‌وآز خود را سوختیم — وین دعا را هم ز تو آموختیم

---

(۱) نسخهٔ دوم ـ ور حریم ـ

(١) حُرْمَةُ تَعْلِيمِنا مِنْكَ الدُّعاءْ — أَنْ بِمِثْلِ الظُّلْمَةِ هٰذِي الضِّياءْ

(٢) تَشْمَلُ أَيْضاً بِمِثْلِ ذا عَلى — لَفْظِهِ راحَ الدُّعاءُ فِي المَلا

فِي الزَّمانِ ذاكَ مِثْلَ الأُمَّهاتْ — بِالوَفاءِ لِبَنِيها المُشْفِقاتْ

(٣) سالَ مِنْ عَيْنَيْهِ دَمْعٌ وَالدُّعا — ذاكَ مَنْ لا بِاخْتِيارٍ وَقَعا (١)

(٤) لِلسَّماءِ وَصَلَ ذاكَ الدُّعا — مَنْ هُوَ لا بِاخْتِيارٍ طَلَعا (٢)

ذا دُعاءٌ آخَرٌ عُدَّ وَما — مِنْهُ كانَ .. قَوْلُ خَلّاقِ السَّما ..

(٥) فَالدُّعاءُ ذاكَ اللهُ صَنَعْ — إِذْ هُوَ الفانِيُّ كانَ مِنْ وَلَعْ (٣)

وَالدُّعا ذاكَ ذَيّاكَ القَبُولْ — كانَ لِلْحَقِّ .. إِلَى الحَقِّ يَؤُولْ ..

---

(١) فان قيل ومثل هذا الدعاء فى الصلاة مفسد لها فأجاب بقوله (آن دعاى بى‌خود آن خود ديكر است) (٢) اى الدعاء المذكور لم يصدر من الدقوقى فليس منه بل هو قول الله فليس مفسداً للصلاة وان نظرت الى الحقيقة (آن دعا حق ميكند چون او فناست) ـ (٣) اى فاذا كان العبد فانياً ذاك الدعاء وتلك الاجابة من الله تعالى لانه قال فى حديثه القدسى (ما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه اللذى يسمع به و بصره اللذى يبصر و يده اللتى يبطش بها و رجله اللتى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولابد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله و حينئذ يصح ان يكون الحق سمعه و بصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحه بهويته على المعنى اللذى يليق به وهذا نتيجة قرب النوافل ـ

---

(١) حرمت آنكه دعا آموختى — در چنين ظلمت چراغ افروختى

(٢) همچنين ميرفت بر لفظش دعا — آن زمان چون مادران با وفا

(٣) اشك ميرفت از دو چشمش وان دعا — بيخود ازوى مى‌بر آمد بر سما

(٤) آن‌دعاى بى‌خود آن‌خود ديگر است — آن دعا زو نيست گفت داور است

(٥) آن‌دعا حق ميكند چون‌او فناست — آن دعاء وان اجابت از خداست

(١) مَا غدىٰ الوَاسِطَةَ الْمَخْلُوقُ قَطْ — لَهُ فِي الْبَيْنِ وَلَا مَعَهُ ارْتَبَطْ
لَا وَلَا يَعْلَمُ رُوحٌ وَبَدَنْ — بِالْخُضُوعِ ذَاكَ .. عَرِيٌّ مِنْ زَمَنْ ..
(٢) فَعِبَادُ اللهِ كُلٌّ بِالرَّحِيمْ — وَالْحَلِيمِ خَلَقَ الْحَقِّ الْعَظِيمْ
(٣) هُمْ رَحِيمُونَ نَصِيرُونَ بِلَا — عِوَضٍ يَبْغُونَ مِنْ مِثْلِ الْمَلَا
مُشْفِقُونَ مُسْتَعَانُونَ الْحَزَنْ — يَحْمِلُونَ فِي الشُّجُونِ وَالْمِحَنْ
(٤) إِصْحِ ذَا الْقَوْمَ اطَّلِبْ يَا مُبْتَلَا — أُصْحِ وَاغْنَمْ وُدَّهُمْ قَبْلَ الْبَلَا
(٥) خَلَصَ مِنْ نَفَسِ الشَّهْمِ الْبَطَلْ — ذَاكَ الْفُلْكُ وَمَنْ فِي الْفُلْكِ حَلْ
(٦) زَعَمُوا مِنْ جِدِّهِمْ كَانَ وَأَنْ — لَهُمُ السَّاعِدَ مِنْ حِذْقٍ بِفَنْ (١)
وَاحْتِرَازٍ سَدَّدَ فَوْقَ الْغَرَضْ — صَائِبَ سَهْمٍ بِهِ تَمَّ الْغَرَضْ
(٧) يُطْلِقُ لِلصَّيْدِ كُلُّ ثَعْلَبِ — رِجْلَهُ فِي غَيْرِ ذَا لَمْ يَغْلِبِ (٢)
وَبِعُجْبٍ وَغُرُورٍ ذَا الْغَلَبْ — عَلِمُوا بِالْبَتِّ كَانَ لِلذَّنَبْ

---

(١) اى ان اهل الفلك رأو سبب نجاتهم استجابة دعائهم اتفاقاً ـ (٢) اى الثعالب فى الصيد يخلصون ارجلهم لانهم يعلمون ان ارجلهم اذ لم تك مطلقة لا يقدرون على الهرب غير ان الثعالب يعلمون ذاك الخلاص من اذنابهم من جهة الاهتزاز او حالة كونهم مغرورين۔

---

(١) واسطه مخلوق نى اندر ميان — نى خبر زان لابه كردن جسم وجان
(٢) بندگان حق رحيم و بردبار — خوى حق دارند در اصلاح كار
(٣) مهربان بى رشوةان يارى كنان — مشفقان و مستعان غمخوارگان
(٤) هين بجو اين قوم را اى مبتلا — هين غنيمت دارشان پيش بلا
(٥) رست كشتى از دم آن پهلوان — واهل كشتى را بجهد خود گمان
(٦) كه مگر بازوى ايشان در حذر — در هدف انداخت تيرى از هنر
(٧) پا رهانند روبهان را در شكار — وان زدم دانند روباهان غرار (١)

---

(١) غرار بكسر ناآسودگى ونادانى وغفلت است ـ

(۱) وَلِعِشْقٍ لَمَّ فِيهِمْ وَطَرَبْ … هُمْ دَوْماً يَلْعَبُونَ بِالذَّنَبْ
(۲) وَيْلَكَ يَا ثَعْلَبُ مِنْ حَجَرٍ … رِجْلَكَ احْفَظْ بَتَّةً أَوْ مَدَرٍ(۱)
لَكَ لَوْ لَمْ تُوجِدِ الرِّجْلَ الذَّنَبْ … يَا سَفِيهُ أَيَّ نَوْعٍ مُطَّلَبْ
(۳) نَحْنُ مِثْلَ الثَّعْلَبِ الرِّجْلُ لَنَا … ذَا الْكِرَامُ مِنْ مِئَاتٍ مِنْ عَنَا
(٤) وَانْتِقَامٍ يُخْلِصُونَ وَالْحِيَلْ … رُفِعَتْ مِنَّا لَهَا اعْرِفْ بِالْمَثَلْ
ذَنَباً كَانَ لَنَا مَعْ ذَا الذَّنَبْ … نَلْعَبُ يُمْنَى وَ يُسْرَى مِنْ طَرَبْ
(٥) فَنَهُزُّ الذَّنَبَ نَحْنُ بِأَنْ … بِالدَّلِيلِ نَأْتِي بِالْمَكْرِ اقْتَرَنْ
نَدْأَبُ فِي ذَاكَ حَتَّى مِنْ عَجَبْ … حَيَّرَ زَيْدٌ وَ بَكْرٌ إِضْطَرَبْ
(٦) حِيرَةَ الْخَلْقِ طَلَبْنَا مِنْ طَمَعْ … بِالْأُلُوهِيَّةِ أَبْدَيْنَا وَلَعْ
(۷) كَيْ بِخُدْعٍ نَمْلِكَ قَلْبَ الْوَرَى … ذَا لِأَنَّا نَحْنُ جَهْلاً لَا نَرَى
(۸) وَسَطَ الْحُفْرَةِ صِرْنَا يَا غَبِيّ … أَنْتَ فِي الْحُفْرَةِ وَالْبِئْرِ الدَّجِيّ
يَدَكَ عَنْ سُبْلَةِ الْغَيْرِ ارْفَعِ … لِصَلَاحِ نَفْسِكَ يَا ذَا انْزَعِ..

(۱) چشم شوخ بمعنى السفيه ـ

(۱) عشقها با دم خود سازند کین … می رهاند جان ما را در کمین
(۲) روبها پارا نگه دار از کلوخ … پا چو نبود دم چه سودای چشم‌شوخ
(۳) ما چو روباهان و پای ما کرام … می رهاندمان ز صدگون انتقام
(٤) حیله باریك ما چون دم ماست … عشقها بازیم با دم چپ وراست
(٥) دم بجنبانیم زاستدلال و مکر … تا که حیران ماند از ما زید و بکر
(٦) طالب حیرانی خلقان شدیم … دست طمع اندر الوهیت زدیم
(۷) تا بافسون مالك دلها شویم … این نمی‌بینیم ما کاندر گویم
(۸) **در گوی و درچهی یا قلبتان** … دست وادار از سبال دیگران

(١) إذْ لِبُسْتَانٍ بِطِيبٍ وَ سُرُورْ — تَصِلُ تَغْنَمُ لِلرُّوحِ الْحُبُورْ
بَعْدَ ذَيْلِ الْخَلْقِ إمْسِكْ وَاسْحَبِ — لَهُمُ نَحْوَهُ لِلْخَيْرِ اطْلُبِ

(٢) يَا سَجِينَ الْخَمْسَةِ وَ الْأَرْبَعَهْ — وَ أَسِيرَ السِّتَّةِ الْمُتَّسِعَهْ
لِمَحَلِّ لُطْفِ الرُّوحِ اسْحَبِ — مِثْلَكَ لِلْغَيْرِ فِي هٰذَا اذْهَبِ(١)

(٣) أَنْتَ يَا مَنْ لِلْحِمَارِ خَدَمَا — لِلْحِمَارِ الدُّبُرَ قَدْ لَزِمَا
رُبَّمَا التَّقْبِيلَ أَنْتَ تَجِدُ — فِينَا اذْهَبْ نَحْوَهُ لَا تَجِدُ

(٤) فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْحُبِّ لِأَنْ — لَكَ لَمْ تُعْطِ يَداً أَيَّ زَمَنْ
حُبُّكَ لِلْمَسَاطَةِ مِنْ أَيْنَ قَامْ — وَ بِمَ كَانَ لَكَ هٰذَا الْغَرَامْ(٢)

(٥) فَلِحُبِّ أَنْ يَقُولُوهُمْ مَا — تَصْنَعُ أَنْتَ رَبَطْتَ بَرِمَا(٣)
وَتَراً فِي عُنُقِ الرُّوحِ لَكَا — .. وَ لَكَ الْمَوْتُ الزُّؤَامُ مَسَكَا..

(٦) وَيْكَ يَا ثَعْلَبُ هٰذَا الذَّنَبَا — لِلْخِدَاعِ دَعْ وَ أَوْقِفْ طَلَبَا
قَلْبَكَ دَوْماً عَلَى مَنْ لِلْقُلُوبْ — مَلَكُوا فِي حُبِّهِمْ تَجْلِي الْكُرُوبْ

---

(١) اى يا مقيم العناصر الاربعة و الحواس الخمسة و الجهات الستة فى العالم السفلى من غير خلاص من الصفات البشرية اسحب روح غيرك ايضاً الى هذا المحل اللطيف و هذا الخطـاب على نحو الاستهزاء - نغز بفتح النون و سكون الغين بمعنى اللطيف اى المحل النظيف - (٢) نسخة ثانية - للملكة - (٣) زهى بكسر الزاء المعجمة الاولى للتحسين والثانية اسم الوتر -

---

(١) چون ببستانى رسى زيبا وخوش — بعد ازان دامان خلقان گيرو كش
(٢) اى مقيم حبس چار وپنج وشش — نغز جائى ديگران را هم بكش
(٣) اى چو خر بنده حريف كون خر — بوسه گاهى يافتى ما را ببر
(٤) چون ندادت بندگى دوست دست — ميل شاهى از كجايت خاستست
(٥) در هواى آنكه گويندت زهى — بستهٔ در گردن جانت زهى
(٦) روبها اين دم حيلت را بهل — وقف كن دل بر خداوندان دل

(١)فِي لِواذِ الأَسَدِ الضّارِي الْكِبابْ لاٰ يُقِلُّ .. لَوْ تَجِدُّ بِالطِّلابْ ..
أَيُّها الثَّعْلَبُ لاٰ تَرْكُضْ إِلى جِيفَةٍ .. نَتْناً تَكُونُ فِي الْمَلاٰ ..
(٢)أَنْتَ يا قَلْبُ مِنَ الْحَقِّ تَصِيرْ لَهُ مَنْظُوراً وَ بِالْقَدْرِ خَطِيرْ(١)
حِينَما كَالْجُزْءِ نَحْوَ كُلِّهِ سِرْتَ .. وَالْفَرْعُ أَتى مِنْ أَصْلِهِ ..
(٣)لَكَ قالَ الْحَقُّ دَوْماً فَالنَّظَرْ كانَ فَوْقَ الْقَلْبِ مِنّا لاٰ الصُّوَرْ(٢)
وَعَلى الصُّورَةِ فِي اٰنِ يَقِينْ لَمْ يَقَعْ فَالصُّورَةُ ماءٌ وَطِينْ
(٤)أَنْتَ قُلْتَ دائِماً أَيْضاً أَنا لِي قَلْبٌ وَ جَدِيرٌ بِالثَّنا(٣)
ما دَرَيْتَ الْقَلْبَ فَوْقَ الْعَرْشِ لاٰ فِي السُّفُولِ جَلَّ شَأْناً وَ عَلاٰ

(١) اى بأن تذهب علىالطريق المستقيم على جادة الشرع القويم فتصل الى الله تعالى فان الوصول الى الله نور وذلك النور جزء من النور الالهى (٢) اشارة الى قوله (ص) ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم ـ وعن ابن ماجة عن ابىهريرة يا هذا اذا لم تتخلص من حبس الماء والطين فلا يحصل لك وصول الجزء لكله ـ ولا تصل الى الله تعالى ـ (٣) القلب باصطلاح اهل القلوب ليس القلب الصنوبرى الشكل اللذى هوقطعة لحم بل قال الشيخ صدرالدينالقونوى فى اصطلاحاته القلب جوهر نورانى مجرد يتوسط بين الروح و النفس وهو اللذى تتحقق به الانسانية و يسميه الحكيم النفس الناطقة و الروح باطنه و ظاهره المتوسط بينه و بين الجسد كما مثله فى القرآن بالزجاجة و الكوكب الدرى والروح بالمصباح فى قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد منشجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية والشجرة هى النفس و المشكاة البدن وهو الوسط فى الوجود ومراتب التنزلات بمثابة اللوح المحفوظ فى العالم ـ ولهذا قال ابو يزيد مشيراً الى هذا القلب وما حوله لو وضع فى زوايا قلب العارف ما أحس بها ـ

---

(١) در پناه شیر کم ناید کباب روبها تو سوی جیفه کم شتاب
(٢) تو دلا منظور حق آنگه شوی که چوجزوی سوی کل خود روی
(٣) حق همی گوید نظرمان بردلاست نیست برصورت که ازآب و گلست
(۴) تو همی گوئی مرا دل نیز هست دل فراز عرش باشد نی به پست

(١) فبطين عكر أيضاً وجد   دائماً ماء له الصفو فقد
غير أن الماء هذا لا يليق   للتوضي .. وهو بالترك حقيق ..
(٢) إذ هو لو كان ماء غلبا   فوقه الطين .. وفيه نضبا ..
فإذاً لا تحسب القلب لكا   قلباً أيضاً .. وأفق مما بكا.. (١)
(٣) ذلك القلب الذي بذر السما   نوره بز السموات سمى
ذاك قلب كان للأبدال أو   للنبيين .. به الحق رأو.. (٢)
(٤) طهر بتاً من الطين صفى   جاء في الكثر له القدر ضفى
(٥) هجر الطين وللبحر غدر   عاف سجن الطين بحرياً ظهر
(٦) إنتبه ياذا ففي الطين انسجن   مائنا .. صار أسيراً للمحن ..
أنت بحر الرحمة الصفو العذب   جذبنا قرد من الطين اللزب
(٧) فيقول البحر بالذات أنا   لك حباً أسحب ألوي العنا
لكن أنت تبذخ أني أنا   عدت ماء طيباً وفق المنى

---

(١) نسخة ثانية ـ عما بكا ـ   (٢) اى القلب اللذى ورد فى حقه قلب المؤمن عرش الرحمن ـ

---

(١) در گل تيره يقين هم آب هست   ليك زان آبت نشايد آب دست
(٢) زانكه گر آبست مغلوب گلست   پس دل خودرا مگو كاين هم دل است
(٣) آن دلى كز آسمانها برتر است   آن دل ابدال يا پيغمبر است
(٤) پاك گشته آن ز گل صافى شده   در فزونى آمده وافى شده
(٥) ترك گل كرده سوى بحر آمده   رسته از زندان گل بحرى شده
(٦) آب ما محبوس گل ماندست هين   بحر رحمت جذب كن مارا ز طين
(٧) بحر گويد من ترا در خود كشم   ليك مى لافى كه من آب خوشم

(١) لَكَ هذا الْبَذَخ بِالحِرْمانِ قَدْ — جاءَ فَاتْرُكْ ذٰلِكَ الْفِكْرَ أَبَدْ

(٢) وَبِيَ ادْخُلْ طَلَبَ الْماءُ بِطِينْ — يَدْخُلَ فِي الْبَحْرِ..وَالْمَوْجِ الرَّزِينْ..

مَسَكَ الطِّينُ لِرِجْلِ الْماءِ قَدْ — مَنَعَ يَسْحَبُهُ مِنْهُ بِجِدْ

(٣) مَنْ يَدِ الطِّينِ إذا ما خَلَصا — رِجْلَهُ لِلْبَحْرِ كُلّاً مَلَصا

بَقِيَ الطِّينُ وَحِيداً وَانْتَقَلْ — هُوَ .. لِلْبَحْرِ الَّذي رامَ وَصَلْ..

(٤) مَنْ هُوَ لِلْماءِ مِنْ طِينٍ سَحَبْ — وَلِسَمْتِ الْبَحْرِ وَ السَّعْدِ جَلَبْ (١)

هُوَ جَذْبُ النُّقْلِ مِنْكَ وَالشَّرابْ — ..اللَّطِيفُ الحُلْوُ وَالصَّفْوُ اللُّبابْ..

(٥) قِسْ عَلٰى ذٰلِكَ كُلَّ شَهْوَةِ — فِي الدُّنا مِنْ رِفْعَةٍ أَوْ ثَرْوَةِ (٢)

(٦) كانَ أَوْ خُبْزٍ فَكُلٌّ واحِدِ — .. لَكَ مِنْ هٰذي.. بِنَحْوٍ سائِدِ.. (٣)

أَسْكَرَ إذْ ما وَجَدْتَ فَالْخُمارْ — بِكَ أَبْدٰى وَ لَكَ الرَّأْسَ أَدارْ

(٧) ذا خُمارُ الْغَمِّ دَلَّ أَنْ فَقَدْتْ — لَكَ سُكْراً قَبْلَ ذا مِنْهُ وَجَدْتْ

(١) فى الاصل ما هو السحب للماء من الطين ـ (٢) نسخة ثانية ـ او من قوة ـ
(٣) نسخة ثانية ـ زائد ـ

(١) لاف تو محروم مى دارد ترا — ترك آن پنداشت كن در من درآ

(٢) آب گل خواهد كه در دريا رود — گل گرفته پاى او را مى كشد

(٣) گر رهاند پاى خود از دست گل — گل بماند خشك و او شد منتقل

(٤) آن كشيدن چيست از گل آب را — جذب تو نقل و شراب ناب را

(٥) همچنان هر شهوتى اندر جهان — خواه مال و خواه جاه و خواه نان

(٦) هر يكى زانها ترا مستى كند — چون نيابى آن خمارت مى‌زند

(٧) اين خمار غم دليل آن شدست — كه بدان مفقود مستى‌ات بدست (٢)

(٢) نسخه لكنهور (كه بدان مقصود مستى ات بدست) لن بذلك المقصود كان سكرك قبيحاً ـ

(١) غَيْرَ ما فِيها لَكَ قَدْ وَجَبا — لا تَرُمْ حَتّى عَلَيْكَ الْقَلبا(١)

لا تُسَوِّلا وَلا تَغْدُو الأَمِيرْ — لَكَ .. وَالعَبْدَ تَصِيرُ وَالأَسِيرْ..

(٢) رَأْسَكَ كِبْراً رَفَعْتَ ها أَنا — صاحِبُ الْقَلْبِ وَصَلْتُ لِلْهَنا

(٣) غَيْرِي لا أَسْئَلُ كَالْماءِ قَدْ — رَفَعَ فِي الطِّينِ رَأْساً وَمَدَدْ

قالَ لا أَسْئَلُ إِنّي ها أَنا — ماءُ العَذْبُ وَما لِي مِنْ عَنا

(٤) قَدْ ظَنَنْتَ الْقَلْبَ أَنْ هذا الَّذِي — لُوِّثَ بِالطِّينِ وَالْوَصْفِ الْبَذِي

فَإِذاً لا شَكَّ عَنْ أَهْلِ الْقُلُوبْ — يَدُكَ تَرْفَعُ لِلْجَهْلِ ثَوْبْ

(٥) أَفَتَرْضى أَنْتَ ذاكَ الْقَلْبُ أَنْ — يَغْدُو هذا الْقَلْبَ مَنْ كانَ يَفِنْ

لِلْحَلِيبِ عاشِقاً وَالْعَسَلِ — .. وَلِرَأْسٍ راكِساً فِي الْوَحِلِ..

(٦) إِنَّ لُطْفاً فِي الْحَلِيبِ وَالْعَسَلْ — كانَ عَكْسَ الْقَلْبِ مِنْهُ قَدْ حَصَلْ

كُلُّ مَسْرُورٍ مِنَ الْقَلْبِ السُّرُورْ — ذاكَ جاءَ لَهُ كَلاً وَالْحُبُورْ

---

(١) كما ورد قد افلح من سلم ورزق كفافاً واقنعه الله بما آتاه وورد من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ـ

---

(١) جز باندازه ضرورت زین مگیر — تا نگردد غالب و بر تو أمیر

(٢) سر کشیدی تو که من صاحب دلم — حاجت غیری ندارم واصلم

(٣) آن چنانکه آب در گل سر کشد — که منم آب و چرا جویم مدد

(٤) دل تو این آلوده را پنداشتی — لا جرم دل ز اهل دل برداشتی

(٥) خود روا داری که آن دل باشد این — که بود در عشق شیر وانگبین

(٦) لطف شیر وانگبین عکس دل است — هر خوشی را آن خوش از دل حاصل است

(١) فإذاً صحّ بأنّ القلبَ كانْ — جوهراً و العالَم بالبيت بانْ
عَرَضاً و الظلُّ للقلبِ متى — يطلبُ القلبُ .. و هل منهُ أتى..
(٢) ذلك القلبُ اللّذي مالاً و جاهْ — عشق ما طلبَ شيئاً سواهْ
أو بهذا الطينِ و الماءِ الكدرْ — علق في حبهِ دوماً غمرْ
(٣) أو خيالاتٍ لهُ جنحَ الظلامْ — يعبدُ يبغي المقالَ و الكلامْ
(٤) ليس بالقلبِ سوى ذلك مَنْ — كان بحرَ النورِ مِن لطفٍ و منْ
هل يكونُ القلبُ للهِ القديرْ — منظراً حيناً هو الأعمى بصيرْ (١)

(١) اى القلب لا يكون غير بحر النور الالهى القلب هل يكون منظور الحق وبعدها يكون اعمى و الضدان لا يجتمعان لانه ان كان مكدراً بما سوى الله لا يكون مرءآتاً لجمال الله ـ

(١) پس بود دل جوهر و عالم عرض — سايهٔ دل چون بود دل را غرض
(٢) آن‌دل کو عاشق مال است و جاه — يا زبون اين گل و آب سياه
(٣) يا خيالاتى که در ظلمات او — مى پرستدشان براى گفتگو
(٤) دل نباشد غير آن درياى نور — دل نظرگاه خدا وان گاه کور (١)

(١) براى ربط اين ابيات به ابيات سابقه‌توجيهاتى گفتند (١) دل در اين بيت بدل است از دل در ان بيت سابق (خود روا دارى که آن دل باشد اين) و دو بيت ديگر جمله معترض است ميان بدل و مبدل منه (٢) از قبيل اقامت ظاهر مقام مضمر است و چنين ميشود که غير از آن دل درياى نور اين دل مى باشدکه عاشق مال و جاه است (٣) (آن دلى که عاشق مالست و جاه) مبتداست و خبر آن محذوفست (دل نيست) بدلالت بيت سوم (آن دلى که طالب مالست و جاه) و دل نباشد غير آن درياى نور و بنظر مؤلف النهج و نگارنده اين ترجمه اين توجيه بمقصود نزديکتر است ترجمه نيز بر وفق آن شده است ـ

(١) لَنْ يُرَىٰ فِي أَلْفِ أَلْفٍ لِلْأَنَامْ ذَٰلِكَ الْقَلْبُ وَمِنْ خَاصٍ وَعَامْ(١)
يُوجَدُ فِي وَاحِدٍ لُطْفاً وَمَنْ مَنْ هُوَ ذَاكَ أَجِبْ يَا ذَا وَمَنْ
(٢) فَحَتَاتَ الْقَلْبِ خَلِّ وَاطْلِبْ لَكَ قَلْباً .. مِثْلَمَا عَقْلاً يَجِبْ..
كَيْ لَكَ ذَاكَ الْحَتَاتُ كَالْجَبَلْ مِنْهُ يَغْدُو .. تَعْشَقُ الْحَقَّ الْأَجَلْ..
(٣) خُطَّةَ هٰذَا الْوُجُودِ قَدْ أَحَاطْ ذَٰلِكَ الْقَلْبُ .. وَزَادَ بِانْبِسَاطْ..
وَلِإِحْسَانٍ وَجُودٍ لِلذَّهَبْ نَثَرَ دَوْماً .. بِهِ اللُّبُّ ذَهَبْ..
(٤) مِنْ سَلَامِ الْحَقِّ جَلَّ كَمْ سَلَامْ فَوْقَ أَهْلِ الْعَالَمِ الرَّحْبِ مُدَامْ
(٥) لِاخْتِيَارٍ نَثَرَ كُلَّ اللَّذِي ذَيْلُهُ كَانَ مِنَ الْوَصْفِ الْبَذِيَّ
طَاهِراً صَفْواً مُعَدًّا فَالنِّثَارْ ذَاكَ لِلْقَلْبِ لَهُ يَأْتِي مِرَارْ
(٦) ذَيْلَكَ ذَاكَ الْحُضُورَ وَالطَّلَبْ إِصْحَ فِي ذَيْلِكَ مَنْ جَلَّ رُتَبْ

---

(١) فان قيل انا نجد قلوباً متعددة فى زمان واحد كلجتماع مولانا و حسام الدين و شمس الدين و سلطان ولد و امثالهم فأجابوا ان قلب الكامل القابل لوحدة الذات فى كل آن واحد وتعدد قلوب اشخاص كثيرة باعتبار الاضافة فان الاحول يرى الواحد اثنين والحال انه واحد فاذا صادفته عناية الهية وزال حوله ايقن ان قلوب اهل القلب على قلب واحد والتفرقة والاختلاف من الحجاب –

---

(١) نى دل اندر صد هزاران خاص و عام در يكى باشد كدامست آن كدام
(٢) ريزهٔ دل را بهل دل را بجو تا شود آن ريزه چون كوهى ازو
(٣) دل محيط ست اندرين خطه وجود زر همى افشاند از احسان وجود
(٤) از سلام حق سلامتها نثار ميكند بر اهل عالم زاختيار
(٥) هر كه را دامن درستست و معد آن نثار دل بدان كس ميرسد
(٦) دامن تو آن نيازست و حضور هين منه در دامن آن سنگ فجور

(١)لا تَخلِ حَجرَ الْفِسْقِ لِأَنْ … لا تَخرِقْ ذَيلَكَ السامِي الْحَسَنْ(١)

وَلِأَنْ تَدْرِي مِنَ النَّقْدِ الزُّيُوفْ … وَعَلَى السِّرِّ لَكَ يَأْتِي الْوُقُوفْ

(٢)ذَيلَكَ أَنْتَ كَمِثْلِ الصِّبْيَةِ … حَجراً .. مِنْ تِبرٍ أَوْ مِنْ فِضَّةٍ ..

(٣)قَدْ مَلأْتَ فِي الدُّنا ذاكَ الْخَيالْ … مِنْكَ لِلْفِضَّةِ وَالتِّبْرِ بِحالْ

حَيْثُ ما كانَ بِتِبْرٍ غَمُّكا … ضاعَفَ خَرْقَ ذَيلِ صِدْقِكا

(٤)وَلَدَى الأَطْفالِ أَنَّى الْحَجَرُ … حَجراً لا غَيْرَ مِنْهُمْ يَظْهَرُ

لَوْ هُمُ ما مَسَكُوا الذَّيلَ لَهُمْ … فِي يَدِ الْعَقْلِ وَ صَدُّوا جَهْلَهُمْ

(٥)شَيْخاً الْعَقْلُ أَتَى لا الشَّعَرُ … ذَلِكَ الأَبْيَضُ وَالْمُنْتَشِرُ (٢)

فَبِهذا الطّالِعِ وَالأَمَلِ … أَبَداً لِلشَّعْرِ ما مِنْ مَدْخَلِ

---

(١) اى ان ذيلك الدعاء وحضور القلب و الاحجار هى الفسق و الفجور اى حتى لا يكون هواك منهباً لحضور قلبك و حتى تعلم النقد و هو جواهر الاسرار اللتى ينشرها صاحب القلب من‌الزيوف اى الزيوف اسباب الدنيا من‌الذهب والفضة ومن نقوشها الصورية وتميزها فانه يقول ـ (سنگ پر کردی تو دامن از جهان) (٢) اى الشيخوخة اتت عقلا ولم تأت شيباً يعنى من بلغ مرتبة الرجال كان شيخاً وصاحب عقل الكل و من لم يبلغ مرتبة الرجال لم يكن شيخاً فى الحقيقة ولو شاب و بلغ من السن ما بلغ لان العقول متفاوتة فى اصل الفطرة وازديادها فى الدنيا على وفق زيادتهما فى الازل ـ

---

(١) تا نبرد دامنت آن سنگها … تا بدانی نقد را از زنگها

(٢) سنگ پر کردی تو دامن از جهان … هم‌ز سنگ سیم‌وزر چون کودکان

(٣) آن خیال سیم و زر چون زر نبود … دامن صدقت درید و غم فزود

(٤) کی نماید کودکان‌را سنگ‌سنگ … تا نگیرد عقل دامنشان بچنگ

(٥) پیر عقل آمد نه آن موی سپید … مو نمی‌گنجد در این بخت وامید

فی بیان انکار تلك الجماعة علی شفاعة الدقوقی وطیرانهم من محلهم وغیبوبتهم وتحیر الدقوقی بأنهم ذهبوا علی الهواء ام ذهبوا فی الارض

(١) فالسفینُ ذاكَ لمّا أنْ نجی — سالماً بالبتِّ وفق ما رجی
وصلاةُ الجمعِ ذاكَ بالتمامْ — حصلتْ والأمنَ وافوا والسلامْ
(٢) بعضهم فجفجةً للبعضِ قالْ — یا أبُ هذا الفضولَ منْ بحالْ
(٣) قالَهُ منّا فكلٌّ واحدٍ — منهُمُ قال أنا بالواردِ
لم أكُ لا بالخفا لا بالعلنْ — ذا الدعاءَ قائلاً أيَّ زمنْ
(٤) كلُّهمْ للآخرِ سراً ذكرْ — وهو فی خلفِ الدقوقیِ استترْ
(٥) واحدٌ قالَ الدعاءَ ذا لنا — لم یكُ كلاً ولیس فعلنا
وفضولیاً بهِ منّا الإمامْ — منْ عنّا ناجی ولمّ بالمرامْ
(٦) واحدٌ آخرُ یا ربَّ الیقینْ — قال أیضاً لی كذا هذا یبینْ

انکار کردن آن جماعت وشفاعت دقوقی وپریدن ایشان و ناپدید شدن در پرده غیب وحیران شدن دقوقی که بر هوا رفتند یا در زمین

(١) چون رهید آن کشتی وآمد بکام — شد نماز آن جماعت هم تمام
(٢) فجفجی افتادشان با همدگر — کین فضولی کیست از ما ای پدر
(٣) گفت هر یك من نکردستم کنون — این دعا نی از درون نی از برون
(٤) هر یکی با آن دگر گفتند سر — از پس پشت دقوقی مستتر
(٥) گفت مانا کین امام ما ز درد — بو الفضولانه مناجاتی بکرد
(٦) گفت آن دیگر که ای یار یقین — مر مرا هم می نماید این چنین

---

(١) فجفج معرب پچ پچ آهسته سخن گفتن است ـ

(١) أنْ فُضُولِيًّا غدىٰ مِنْ اِنقِباضْ   وَعلى المُختارِ بالكُلِّ اعتِراض
(٢) فعلٰ إذْ أنا منّي النَّظَرا   مرّةً ألقَيتُ خلفي كَي أرىٰ
ما تقولُ الأصفياءُ ذَوُ الكَرمْ   تِلْكَ ما تبغي وما فيها ألَم
(٣) لَم أرَ الواحِدَ مِنهُم في المَقامْ   عَن مَقامٍ لَهُمُ غابُوا تَمامْ
(٤) لَم أرَ مِنهُمْ شِمالاً وَيمينْ   لا وَلا تَحتاً وَفوقاً لي يبينْ
أحَدٌ عَيني الحَديدِيَّةُ ما   غَلَبتْ ذا القَومَ سُلّاكَ السَّما
(٥) خِلتُهُمْ كانُوا الدَّراري ذُوِّبَتْ   ماءُ الرُّوحِ اللَّطيفِ انقَلَبتْ
لَنْ تَرىٰ مِن أثَرٍ لِلرِّجلِ لا   مِن غُبارٍ لَهُمُ الصَّحرا عَلا
(٦) في قِبابِ الحَقِّ جَلَّ غُيَّبا   جَمعُهُمْ في أيِّ حَقلٍ ذَهَبا
(٧) ذا الفَريقُ صِرتُ حَيرانًا أنا   كَيفَ لُطفُ الحَقِّ عَن أعيُنِنا
(٨) لَهُمُ غَطّىٰ وَعَنْ عَينَيهِ قَدْ   سُتِرُوا كُلّاً بِوَصفٍ لا يُحَدْ
مِثلَما في الماءِ لِلنَّهرِ السَّمَكْ   غُمِسَ وَالنَّجمُ غابَ في الفَلَكْ

---

(١) او فضولی بوده است از انقباض   کرد بر مختار مطلق اعتراض
(٢) چون نگه کردم سپس تا بنگرم   که چه میگویند آن اهل کرم
(٣) يك ز ایشان را ندیدم در مقام   رفته بودند از مقام خود تمام
(٤) نی به‌چپ نی راست نه‌بالا نه زیر   چشم تیز من نشد بر قوم چیر
(٥) درها بودند گوئی آب گشت   نی نشان پای و نی گردی بدشت
(٦) در قباب حق شدند آندم همه   در کدامین روضه رفتند آن رمه
(٧) در تحیر مانده ام کین قوم را   چون بپوشانید حق بر چشم ما
(٨) آنچنان پنهان شدند از چشم او   مثل غوطه ماهیان درآب جو

(١) فَسِنِيًا بَقِيَ فِي حَسْرَةٍ ... لَهُمُ الْأَعْمَارُ كَمْ مِنْ زَفْرَةٍ
وَ دُمُوعٍ سَكْبٍ شَوْقاً لَهُمْ ... عَلَّهُ يَنْظُرُ أَنَا وَجْهَهُمْ ..
(٢) أَنْتَ قُلْتَ رَجُلَ الْحَقِّ مَتَى ... زَمَناً فِي النَّظَرِ وَيْكَ أَتَى
مَعَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرَ الْبَشَرِ ... يُورِدُ حَاشَاهُ مِنْ هٰذَا بَرِي
(٣) فَهُنَا مِنْ ذَا الْحِمَارُ يَا فُلَانُ ... نَامَ إِنْ أَنْتَ تَرَاهُمْ فِي الْعِيَانْ
(٤) بَشَراً لَا رُوحاً الشُّغْلُ الْخَرَابْ ... لَكَ مِنْ ذَا صَارَ يَا وَاهِي اللُّبَابْ
وَ الْفَتَى النَّبِيَّ بِأَنْ مِثْلَ الْبَشَرْ ... وَ الْعَوَامِ خِلْتَهُمْ عِنْدَ النَّظَرْ
(٥) أَنْتَ مَا أَبْلِيسُ اللَّعِينُ نَظَرَا ... قَدْ نَظَرْتَ وَ بِجَهْلٍ كَثُرَا
قُلْتَ مِنْ نَارٍ أَنَا آدَمُ مِنْ ... طِينِ الشَّأْنُ الرَّفِيعُ بِي قُرِنْ
(٦) فَمِنِ ابْلِيسِيَّةٍ فِيكَ نَفَسْ ... ارْبِطِ الْعَيْنَ وَلَا تَغْدُو الْأَخَسْ
آخِرَ الْأَمْرِ مَتَى الصُّورَةَ أَنْتْ ... تَتْرُكُ كَمْ مَرَّةٍ فِيهَا نَظَرْتْ
(٧) يَا دَقُوقِيُّ بِعَيْنَيْنِ هُمَا ... مِثْلَ نَهْرٍ فَاضَ دَمْعاً لَهُمَا
إِصْحِ وَاطْلُبْهُمْ بِجِدٍّ وَالْأَمَلْ ... لَكَ لَا تَقْطَعْ فَمَنْ جَدَّ وَصَلْ

---

(١) سالها در حسرت ایشان بماند ... عمرها در شوق ایشان اشك راند
(٢) تو بگویی مرد حق اندر نظر ... کی درآرد با خدا ذکر بشر
(٣) خر ازین می خسپد اینجا ای فلان ... که بشر دیدی تو ایشان را نه جان (١)
(٤) کار ازین ویران شدست ای مرد خام ... که بشر دیدی مر ایشان را چو عام
(٥) تو همان دیدی که ابلیس لعین ... گفت من از آتشم آدم ز طین
(٦) چشم ابلیسانه را یك دم ببند ... چند بینی صورت آخر چند چند
(٧) ای دقوقی با دو چشم همچو جو ... هین مبر امید ایشان را بجو

---

(١) در حاشیه نسخهٔ لکناهور نگاشته ـ خر می خسپد یعنی کار غفلت دیدن از اولیاء الله کار خرست که چنین اعتراض بر ایشان کند ـ

(١) إصح واطلب إن ركن الدولة — طلب بالسبب والعلة
كل فتح كان في القلب غدى — في رباط داخل القبض بدى
(٢) فارغاً بالبت من شغل الدنا — كن وقل بالروح يا هذا أنا (١)
أين لا أين كمثل الفاخته — دائماً في غير وقت صائنه
(٣) فبهذا حسناً يا محتجب — أنظر الحق الدعا في استجب
(٤) ربط من اعتلال كل من — قلبه نظف من لطف ومن
ذا الدعاء له حتى ذا الجلال — يصل .. و القصد يلقى بالمثال..

ايضاً فى بيان حكايت ذاك طالب الرزق الحلال بلا كسب ولا تعب فى عهد داود (ع) و استجابة دعائه

(٥) قد تذكرت الحديث للفقير — ذاك من مر له الشرح اليسير
أنه في الليل كان والنهار — يصرخ دوماً بنوح وانكسار

(١) اى و من جميع شغل الدنيا كن فارغاً و قل بالروح مثل الفاختة اين واين واطلبه فى اطراف الدنيا ـ كوو كو بضم الكاف العربية استفهام على طريق الخطاب العام بمعنى اين اين ـ

(١) هين بجو كه ركن دولت جستن است — هر گشادى در دل اندر بستن است
(٢) از همه كار جهان پرداخته — كوو كو مى گو بجان چون فاخته
(٣) نيك بنگر اندرين اى محتجب — كه دعا را بست حق بر استجب
(٤) هر كه را دل پاك شد از اعتلال — آن دعايش ميرود تا ذوالجلال

باز شرح كردن حكايت آن طالب روزى حلال بى كسب و رنج درعهد داود(ع) ومستجاب شدن دعاى او

(٥) يادم آمد آن حكايت كان فقير — روزو شب ميكرد افغان و نفير

(١) وَمِنَ ٱللهِ لَهُ ٱلرِّزْقَ ٱلحلالْ — سَئَلَ مِن غَيْرِ صَيْدٍ وَانتِقالْ

(٢) لاَ بِشُغْلٍ نُبْذَةٌ مِن حالِهِ — نَحْنُ أَوْضَحْنا وَعَنْ آمالِهِ

لٰكِنِ ٱلتَّأْخِيرُ جاءَ وَظَهَرْ — خَمْسَةَ أَضْعافِ ما مِنْهُ غَبَرْ

(٣) فَلَهُ أَيْضاً تَقُولُ أَيْنَ أَنْتْ — تَهْرُبُ..ماٱلنَّفْعُ لَوْ جِدّاً طَلَبْتْ..

مِنْ سَحابِ ٱلْفَضْلِ لِلْحقِّ إذا — صُبَّتِ ٱلحِكْمَةُ..أَنْ صَحَّ ٱلأَذى..

(٤) صاحِبُ ٱلثَّوْرِ لَهُ قَدْ نَظَرا — لَهُ قالَ أَنْتَ يا مَنْ فِي ٱلوَرىٰ

ثَوْرِي فِي ظُلْمَةٍ صارَ رَهِينْ — قَتْلِهِ ما لِي نَصِيرٌ وَمُعِينْ

(٥) إِصحِ قُلْ مِمَّ لِيَ ٱلثَّوْرَ قَتَلْتْ — وَيْكَ يا أَبْلَهُ إِنْصِفْ لَوْ عَدَلْتْ

(٦) وَأَجِبْ يا لِصُّ قالَ فَأَنا — قَدْ طَلَبْتُ ٱلرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ عَنا

مِنْ عَطاءِ ٱلحقِّ فِي نَوحِي ٱلخَطِيرْ — وَٱلخُضُوعِ ٱلقِبْلَةَ ازْدانَتْ كَثِيرْ

(٧) فَٱلدُّعا ذاكَ ٱلقَدِيمِيُّ لِيا — مُسْتَجاباً عادَ كانَ رِزْقِيا

فَذَبَحْتُ ٱلثَّوْرَ ذاكَ وَٱلجَوابْ — لَكَ هٰذا لَوْ لِيَ تُبْدِي ٱلخِطابْ

---

(١) از خدا ميخواست روزى حلال — بى شكار و رنج و كسب وانتقال

(٢) بيش ازين گفتيم بعض حال او — ليك تعويق آمد و شد پنج تو

(٣) هم بگوئيمش كجا خواهد گريخت — چون ز أبر فضل حق حكمت بريخت

(۴) صاحب گاوش بديد و گفت هين — اى بظلمت گاو من كشته رهين

(٥) هين چرا كشتى بگو گاو مرا — ابلهى طرار انصاف اندر آ

(٦) گفت من روزى ز حق ميخواستم — قبله را از لابه مى آراستم

(٧) آن دعاى كهنه ام شد مستجاب — روزى من بود كشتم نك جواب

(۱)جاشَ فِيهِ الْغَضَبُ تَوّاً نَهَضْ　　بِالتَّلاَبِيبِ لَهُ حِقْداً قَبَضْ
وَعَلَى وَجْهِهِ كَمْ مِنْ لَطْمَةٍ　　ضَرَبَ بِالصَّبْرِ لاَ فِي هَيْبَةٍ

في بيان ذهاب كل من الخصمين عند داود (ع)

(۲)جَرَّهُ قَسْراً لِدَاوُدَ النَّبِي　　أَنْ هَلُمَّ أَيُّهَا الْغِرُّ الْغَبِي
(۳)حُجَّةً تَافِهَةً مِنْكَ اتْرُكْ　　أَيُّهَا الْمُحْتَالُ لِلرُّشْدِ اسْلُكْ
وَأْتِ بِالْعَقْلِ لِرَأْسٍ وَبَدَنْ　　وَمَعَ نَفْسِكَ جِيءْ يَاذَا زَمَنْ
(٤)لِمَ قُلْتَ ذَا الْكَلاَمَ وَالدُّعَاءْ　　مَا هُوَ يَا مَاكِرُ كُنْ فِي حَيَاءْ
وَعَلَى اللِّحْيَةِ وَالرَّأْسِ لِيَا　　وَيْكَ لاَ تَضْحَكْ وَلاَ تَهْزَأْ بِيَا
(٥)فَلَهُ قَالَ مَعَ الْحَقِّ أَنَا　　كَمْ دُعَاءٍ لِي بِخَوْفٍ وَعَنَا
وَلَكُمْ فِي ذَا الْخُضُوعِ مِنْ دَمٍ　　قَدْ شَرِبْتُ رَاضِياً بِالأَلَمِ
(٦)فَيَقِيناً أَنَا أَدْرِي الْمُسْتَجَابْ　　لِي الدُّعَا صَارَ فَيَا مَنْ بِالْخِطَابْ
كَانَ مَرْدُوداً لَكَ بِالْحَجَرِ　　إِضْرِبِ الرَّأْسَ وَصَهْ لاَ تَهْذِرِ

---

(۱) او بخشم آمد گریبانش گرفت　　چند مشتی زد برویش ناشگفت

رفتن هر دو خصم پیش داود نبی (ع)

(۲) می کشیدش تا بداود نبی　　که بیا ای ظالم گیج و غبی
(۳) حجت بارد رها کن ای دغا　　عقل در تن آور و با خویش آ
(٤) این‌چه می‌گوئی دعا چه بد مخند　　بر سر وریش‌من وخویش ای‌لوند
(٥) گفت من با حق دعاها کرده أم　　اندرین لابه بسی خون خورده ام
(٦) من یقین دانم دعا شد مستجاب　　سر بزن بر سنگ ای منکرخطاب

(١)قَالَ مِنّي اجْتَمِعُوا يَا مُسْلِمُونْ ... وَانْظُرُوا فِي دِقَّةٍ لَوْ تَنْصِفُونْ
ضَغْطَ هٰذَا الْغِرِّ وَالْقَوْلَ الْهَذَرْ ... لَهُ ..فِي مَالٍ لِيَ الْحَقُّ أَقَرْ..
(٢)وَلَوْ أَنَّ الْعَالَمَ كُلًّا كَذَا ... كَانَ لَا فِي كَسْبٍ أَوْ أَيِّ أَذَى
بِهِ جَاءَ وَاحِدٌ لَا غَيْرُهُمْ ... أَخَذُوا الْأَمْلَاكَ مِنْ حِقْدٍ لَهُمْ
(٣)هٰكَذَا لَوْ كَانَ فَالْعِمْيَانُ مَنْ ... هُمْ قَيْدَ الْفَقْرِ فِي مَرِّ الزَّمَنْ
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ الْحَبْرَ الْأَمِيرْ ... رَجَعَ لَا يَسْأَلُ الشَّيْءَ الْيَسِيرْ
(٤)هُمْ فِي يَوْمٍ وَلَيْلٍ بِالثَّنَا ... خَاضِعُونَ قَائِلِينَ رَبَّنَا
إِعْطِنَا مِنْ فَضْلِكَ الرِّزْقَ الْكَثِيرْ ... كُلُّنَا الْمُعْدَمَ كَانَ وَالضَّرِيرْ
(٥)أَنْتَ مَا لَمْ تُعْطِ لَمْ يُعْطِ يَقِينْ ... أَحَدٌ فَالْكُلُّ مَتَّاعٌ ضَنِينْ
يَا مُحِلَّ الْعَقْدِ لِلْمُعْقَدَةِ ذِي ... حُلَّ أَنْتَ وَارْفَعِ الْحَالَ الْبَذِيّ
(٦)مَكْسَبُ الْعُمْيَانِ قَدْ كَانَ الْخُضُوعْ ... بِالدُّعَاءِ وَرَجَاهَا سَدُّ جُوعْ
مَعَ ذَا لَمْ تَلْفَ غَيْرَ كِسْرَةٍ ... مِنْ رَغِيفٍ فِي الْعَطَا بِالْمَرَّةِ

---

(١) گفت گرد آئید هین ای مسلمین ... ژاژ به بینید و فشار این مهین
(٢) گر چنین بودی هم عالم بدین ... یك دعا املاك بردندی بکین
(٣) گر چنین بودی گدایان ضریر ... محتشم گشته بدندی و امیر
(٤) روز و شب اندر دعا اندر ثنا ... لابه گویان که توده مان ای خدا
(٥) تا تو ندهی هیچکس ندهد یقین ... ای گشاینده تو بگشا بند این
(٦) مکسب کوران بود لابه دعا ... جز لب نانی نیابند از عطا

(١)قالَتِ الخَلْقُ فذا الْمُسْلِم كانْ صادِقاً بِالقَوْلِ قَلباً وَلِسانْ
ذاكَ مَنْ باعَ الدُّعاَ الظُّلْمَ سَثَلْ .. كاذِبٌ بِالقَوْلِ عِلماً وَعَمَلْ ..
(٢)وَمَتى لِلْمُلْكِ كانَ السَّبَبا ذا الدُّعاءُ ما يَجِدُ طَلَبا
وَمَتى في سِلْكِهِ الشَّرْعُ سَحَبْ ذا وَأَفْتى بِهِ .. أَوْ أَنا أَحَبْ ..
(٣)فالعَطا صارَ وَبَيْعاً وَهِبَهْ ما بِهِ وَصّى وَما بِالْمَرْتَبَهْ
جِنْسَ ذا كانَ غَدى الْمُلْكَ لَكا .. بِالدُّعاءِ أَحَدٌ ما مَلَكا ..
(٤)فَبِأَيِّ دَفْتَرٍ يا ذا كُتِبْ وَيْكَ ذا الشَّرْعُ الْجَدِيدُ فَأَجِبْ
أَرْجِعِ الثَّوْرَ لَهُ أَوْ فَاغْدُرِ عَجِلاً لِلْمَحْبَسِ يا مُفْتَرِي
(٥)هُوَ دَوْماً وَجْهُهُ نَحْوَ السَّما وَجْهَهُ وَالْقَلْبُ شَبَّ ضَرَما
قائِلاً رُحْماكَ يا بارِي الْوَرى غَيْرُكَ فِي الْخَطْبِ هذا ما دَرى
(٦)فَبِقَلْبِي أَنْتَ ذَيّاكَ الدُّعاءْ قَدْ قَذَفْتَ وَكَذا أَلْفَ رَجاءْ
(٧)أَنْتَ فِي قَلْبِيَ خَلَّيْتَ هَذَرْ أَنا ما قُلْتُ الدُّعا ذا أَوْ بَطَرْ
أَنا مِثْلُ يُوسُفٍ كَمْ رُؤْيَةٍ قَدْ رَأَيْتُ بَهَرَتْ أَوْ وَقْعَةٍ

(١) خلق گفتند این مسلمان راست گوست وین فروشنده دعاها ظلم جوست
(٢) این دعا کی باشد از اسباب ملك کی کشد آن را شریعت خود بسلك
(٣) بیع و بخشش یا وصیت یا عطا یا ز جنس این شود ملك ترا
(٤) در کدامین دفترست این شرع نو گاو را تو باز ده یا حبس رو
(٥) او بسوی آسمان میکرد رو واقعه ما را ندانند غیر تو
(٦) در دل من آن دعا انداختی صد امید اندر دلم افراختی
(٧) من نمی کردم گزافه آن دعا همچو یوسف دیده‌ام بس خوابها

(١) يُوسُفُ الشَّمسَ رَأَىٰ وَالقَمَرَا — وَالنُّجُومَ كَالعَبِيدِ فِي الوَرَىٰ (١)

(٢) سَجَدَتْ عِنْدَهُ طَوْعاً فَاعْتَمَدْ — فَوقَ رُؤْيَا لَهُ كَمْ صَحَّتْ سَنَدْ

غَيرَ ذَا فِي البِئْرِ وَالسِّجنِ أَبَدْ — هُوَ لَمْ يَطْلُبْ وَمَا رَامَ وَجَدْ

(٣) لِاعْتِمَادٍ لَهُ غَمًّا مَا وَجَدْ — مِن عُبُودِيَّةٍ أَوْ لَومِ أَحَدْ

(٤) لِمَزِيدٍ وَ لِنُقْصَانٍ يُعَدْ — وَ عَلَى رُؤْيَاهُ لَا غَيرَ اعْتَمَدْ

إِذْ هِيَ كَالشَّمْعِ قَبْلَ اشْتَعَلَتْ — .. وَلَهُ الظُّلْمَةَ المُشْكَ جَلَتْ ..

(٥) يُوسُفاً فِي البِئْرِ إِذْ أَلْقَوا وَصَلْ — سَمْعَهُ فَوراً نِدَاءُ اللهِ جَلْ

(٦) أَنْتَ سُلْطَاناً تَصِيرُ يَا بَطَلْ — ذَاتَ يَومٍ كَيْ جَزَاءَ لِلعَمَلْ (٢)

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة يوسف (اذ قال يوسف لابيه يا أبت انى رأيت احد عشر كوكبا و القمر رأيتهم لى ساجدين - (٢) اى يا شجاع تكون سلطانا يوما فى مصر حتى تضرب هذا الجفاء على وجوههم كما قال الله تعالى فى الاية فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا و اهلنا الضر و جئنا ببضاعة مزجاة فاوف الينا الكيل و تصدق علينا ان الله يجزى المتصدقين و قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف -

---

(١) دید یوسف آفتاب و اختران — پیش او سجده کنان چون چاکران

(٢) اعتمادش بود بر خواب درست — در چه وزندان جز آن را می نجست

(٣) ز اعتماد آن نبودش هیچ غم — از غلامی وز ملام بیش و کم

(٤) اعتمادی داشت او بر خواب خویش — که چو شمعی می فروزیدش ز پیش

(٥) چون در افکندند یوسف را بچاه — بانگ آمد سمع او را از آله

(٦) که تو روزی شه شوی ای پهلوان — تا بمالی این جفا بر روی شان

(١) تَضرِبُ في وَجهِهِمْ هذا الجفاء ... غَيْرَ أَنَّ قائلَ هذا النِّداءْ
لا يَبِينُ أَبَداً في النَّظرِ ... لٰكِنِ القَلْبَ لَهُ بِالأَثرِ
(٢) عرف مِنْ ذا النِّداءِ الاعْتِمادْ ... وَالْيَدَ وَالرّاحَةَ نُورَ الرَّشادْ
(٣) وَسَطَ الرُّوحِ أَتى الْبِئْرُ الْعَمِيقْ ... صارَ مِنْ هذا النِّدا السّامِي الأَنِيقْ
رَوْضَةً نادِي أُنْسٍ وَغَرامْ ... ماثَلَ نارَ الْخَلِيلِ بِالسَّلامْ
(٤) بَعْدَ ذا كُلُّ جَفاءٍ وَصَلا ... لَهُ بِالْقُوَّةِ تِلْكَ حَوِّلا
(٥) فَرَحاً مِنْ عِنْدِهِ جَرَّ كَما ... ذَوْقَ ذَيّاكَ النِّداءِ فِي السَّما
لِأَلَسْتُ لِلْمَعادِ كانَ في ... قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ صِدْقٍ صَفِيّ
(٦) كَي لَهُمْ عِنْدَ الْبَلاءِ الاعْتِراضْ ... وَمِنَ الْحَقِّ الْجَلِيلِ الانْقِباضْ
لَهُمْ بِالأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَبَدْ ... لا يَجِيءُ وَتَفُوزُ بِالرَّشَدْ

(١) قائل این بانگ ناید در نظر ... لیك دل بشناخت قائل از اثر (١)
(٢) قوتی و راحتی و مسندی ... در میان جان فتادش زان ندی
(٣) چاه بر وی شد بدان بانگ جلیل ... گلشن و بزمی چو آتش بر خلیل
(٤) هر جفا که بعد از آنش میرسید ... او بدان قوت بشادی میکشید
(٥) همچنانکه ذوق او بانگ الست ... در دل هر مؤمنی تا حشر هست
(٦) تا نباشد در بلاشان اعتراض ... نی ز امر و نهی حق شان انقباض (٢)

(١) ظاهر آنست که این وحی از حق بوده که ملك او را از حق پیغام رسانید و یا کلام حق بوده که یوسف شنید از وراء حجاب و حجاب هم در اینجا تعین یوسف بود و این کلام از ذات خود شنید نه از خارج- صفحه ١٨٠ ج ٣ شرح بحرالعلوم

(٢) مراد از بلاء تکلیفی که مورد اختیار امر ونهی باشد چنانکه در مصراع دوم هم بآن تصریح نموده است ـ

(١) لُقْمَةُ الْحُكْمِ الَّتِي مُرّاً وَصابْ — تَضَعُ آكِلُهاٰ يَلْقَى الْعَذابْ (١)
سُكَّرٌ بِالْوَرْدِ مَمْزُوجٌ لَهاٰ — مَنَحَ الْهَضْمَ الْهَناٰ بانَ بِهاٰ
(٢) كُلُّ مَن رُؤْياً بِيَوْمٍ فِي الْأَزَلْ — لِأَلَسْتُ قَدْ رَأَى جازَ الزَّلَلْ
فِي سَبِيلِ الطَّاعَةِ حَتّىٰ الْأَبَدْ — عادَ سَكْراناً لَهُ اللُّبُّ فَقَدْ
(٣) سَحَبَ ذا الْعِدْلَ مِثْلَ الْجَمَلِ — ساكِراً ماٰ وَجَدَ مِنْ مَلَلِ
(٤) لاٰ وَلاٰ ظَنٌّ وَوَهْمٌ وَفُتُورْ — رَغْوَةُ تَصْدِيقِهِ تِلْكَ تَدُورْ
دَوْرَ فِيهِ شَهِدَتْ أَنْ سُكْرُهُ — دائِمٌ وَالْقَلْبُ يُورِي حَرَّهُ
(٥) جَمَلٌ بِالْقُوَّةِ كَالْأَسَدِ — تَحْتَ ثِقْلِ الْحِمْلِ وافِى الْعَدَدِ
(٦) أَكَلَهُ صارَ قَلِيلاً بِأَمَلْ — لِوِصالِ النّاقَةِ لَوْ كَالْجَبَلْ
وَجَدَ بِالْقَسْرِ أَلْفَ فاقَةِ — شَعْرَةً عَدَّ لِحُبِّ النّاقَةِ

(١) اى اللذى لا يكون معتمداً على الخطاب الرحمانى اللذى هو كالسكر المطبوخ بالورد لا يقبل من انكاره الحكم الالهى بالسمع والطاعة سمعنا و عصينا ويتناول مشتهياته النفسانية ـ

(١) لقمهٔ حکمی که تلخی می نهد — گلشکر آن را گوارش می‌دهد
(٢) هر که خوابی دید از روز ألست — مست باشد در ره طاعات مست (١)
(٣) میکشد چون‌اشتر مست این‌جوال — بی فتور و بی گمان و بی ملال
(٤) کفك تصدیقش بگرد پوز او — شد گواه مستی و دلسوز او (٢)
(٥) اشتر از قوت چو شیر نر شده — زیر بار نقل اندك خور شده
(٦) ز آرزوی ناقه صد فاقه برو — می نماید کوه پیشش تار مو

(١) ظاهراً مراد از خواب در این بیت راحت و خوشی است ـ (٢) کفك کف شیر و شیره وآب و مانند آن و پوز پیرامون دهان است ـ

(١) فِي أَلَسْتُ مَنْ كَهٰذِي الرُّؤْيَةِ　　مَا رَأَى فِي ذِي الدُّنَا بِالْمَرَّةِ
(٢) لَمْ يَكُ الْعَبْدَ الْمَرِيدَ وَإِذَا　　صَارَ فَهُوَ الْعُمْرَ وَافَى بِالْأَذَى
مِأَةَ قَلْبٍ بِتَرْدِيدٍ شَكَرْ　　بُرْهَةً عَامًا بِنُعْمَاهُ كَفَرْ
(٣) فِي طَرِيقِ الدِّينِ رِجْلاً لِلْأَمَامْ　　أَوْ وَرَاءٍ لَا بِوَزْنٍ وَنِظَامْ
وَضَعَ مَعْ أَلْفِ تَرْدِيدٍ وَمَا　　مِنْ يَقِينٍ لَهُ.. مِثْلَ مَنْ عَمَى..
(٤) أَنَا مَدْيُونٌ لِشَرْحِ ذَا الْكَلَامْ　　هُوَ رَهْنٌ لَكَ لَوْ أَنْتَ الْمَرَامْ (١)
عَجَلاً تَبْغِي أَلَمْ نَشْرَحْ زَمَنْ　　إِسْمَعْ اعْرِفْ سِرَّهَا السَّامِي الْحَسَنْ
(٥) حَيْثُ ذَا الْمَعْنَى لَهُ الشَّرْحُ غَدَى　　مَا لَهُ حَدٌّ وَبِالْوُسْعِ بَدَى
فَلِسَمْتِ مُدَّعِي الثَّوْرَ اسْحَبِ　　مَرْكَبَ التَّقْرِيرِ فِي هٰذَا ارْغَبِ
(٦) وَلِهٰذَا الْجُرْمِ لِي الْمُحْتَالُ قَالْ　　إِنَّنِي الْأَعْمَى وَدَوْمًا أَنَا ضَالْ
فَقِيَاسٌ خَصَّ وَإِبْلِيسِيٌّ كَانْ　　ذَا الْقِيَاسُ.. وَلَهُ الْمَكْرَ أَبَانْ..

---

(٢) اى اسمعه من قول (ألم نشرح لك صدرك و وضعنا عنك وزرك اللذى انقض ظهرك و رفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسراً ان مع العسر يسرا ـ

---

(١) در ألست آنكو چنين خوابى نديد　　اندرين دنيا نشد بنده و مريد (١)
(٢) ور بشد اندر تردد صد دله　　يك زمان شكرستش وسالى گله
(٣) پاى پيش و پاى پس در راه دين　　مى نهد با صد تردد بى يقين
(٤) وام دارم شرح اينم نك گرو　　ور شتابست از ألم نشرح شنو
(٥) چون ندارد شرح اين معنى كران　　خر بسوى مدعى گاوران
(٦) گفت كورم خواند زين جرم آن دغا　　پس بليسانه قياسست اى خدا

---

(١) مريد بفتح ميم بمعنى ياغى و متمرد ـ

(١) وَ كَمِثْلِ الْعُمْيِ إِنِّي بِالدُّعَاءِ — قَدْ أَتَيْتُ أَنَا أَوْ قُلْتُ الثَّنَاءْ
وَ لِغَيْرِ الْخَالِقِ إِنِّي السُّؤَالْ — أَنَا أَبْدَيْتُ وَ أَمَّلْتُ النَّوَالْ
(٢) ذَالِكَ الْوَاحِدَ بِالْأَعْمَى لِيَا — عَدَّ فِي الْعُمْيَانِ وَهْوَ مَا بِيَا
أَنَا مِنْ رُوحٍ وَ إِخْلَاصِي الْكَثِيرْ — وَ دُعَائِي مَا رَأَى النَّزْرَ الْيَسِيرْ
(٣) فَعَمَى الْعِشْقِ الْعَمَى كَانَ لِيَا — يَا مَلِيحُ .. الْحُبُّ قَدْ أَلْحَى بِيَا .. (١)
(٤) وَهْوَ يُعْمِي وَ يُصِمُّ فَأَنَا — عَنْ سِوَى الْخَالِقِ أَعْمَى فِي الدُّنَا
مُقْتَضَى الْعِشْقِ غَدَى هَذَا الْكَلَامْ — قُلْ لَهُ حَتَّى يُلِمَّ بِالْمَرَامْ
(٥) فَبَصِيرٌ أَنْتَ فِي الْعُمْيَانِ لِي — لَا تَضَعْ دَوْرَ النَّوَالِ الْأَزَلِي
لَكَ دُرْتُ يَا مَدَارَ الْعَاشِقِينْ — .. وَ مَطَافَ الْأَصْفِيَاءِ الْمُتَّقِينْ ..
(٦) مِثْلَمَا فِي يُوسُفَ الصِّدِّيقِ أَنْتْ — قَدْ أَرَيْتَ وَ بِهِ لُطْفاً مَنَنْتْ
(٧) وَ لَهُ الْمَسْنَدُ صَارَ فَأَنَا — لُطْفُكَ أَيْضاً أَرَانِي وَ السَّنَا
وَ الدُّعَا ذَاكَ الَّذِي لَا حَدَّ لَهْ — مِنِّيَ لَمْ يَكُ لِعْباً وَ سَفَهْ

---

(١) وفى نسخة .. (مقتضاى‌عشق) باشد اين نكو بالكاف العربية ومعناها بالفارسية الحسن اى هذا يكون مقتضى العشق فهى حسنة اى هذه الحالة من العشق الطف —

---

(١) من دعا كورانه كى ميكرده أم — جز بخالق گريه كى آورده ام
(٢) آن يكى كورم ز كوران بشمريد — او نياز و جان و اخلاصم نديد
(٣) كورى عشق است اين كورى من — حب يعمى و يصم است اى حسن
(٤) كورم از غير خدا بينا بدو — مقتضاى عشق اين باشد بگو
(٥) تو كه بينائى ز كورانم مدار — دايرم بر گرد لطفت اى مدار
(٦) آنچنانكه يوسف صديق را — خواب بنمودى و گشتش متكا
(٧) مر مرا لطف تو هم خوابى نمود — آن دعاى بى حدم بازى نبود

(١) مَا دَرَى الْخَلْقُ بِأَسْرَارِي أَنَا — قَوْلِيَ الْبَاطِلَ عَدُّوا وَالْخَنَا

(٢) حَقُّهُمْ ذَاكَ وَمَنْ سِرَّ الْغُيُوبْ — غَيْرُ عَلَّامٍ بِسِرٍّ وَالْعُيُوبْ

(٣) كَانَ سَتَّاراً دَرَى الْخَصْمُ الْأَلَدْ — قَالَ وَجِّهْ وَجْهَكَ مِنِّي أَبَدْ

وَقُلِ الْحَقَّ لِمَ الْوَجْهَ لَكَا — عَمِّي وَجَّهْتَ ..مَا الدَّاءُ بِكَا ..

(٤) بِالرِّيَاءِ تَأْتِي تَلْقَى الْغَلَطَا — تَفْخَرُ بِالْعِشْقِ تُبْدِي اللَّغَطَا

(٥) لَكَ بِالْقُرْبِ أَبِالْقَلْبِ اللَّذِي — مَاتَ مِنْ جُوعٍ وَبِالْخُلْقِ الْبَذِي

قُلْ بِأَيِّ وَجْهٍ الْوَجْهَ لَكَا — لِلسَّمَا وَجَّهْتَ صَعْبٌ مَا بِكَا

(٦) قَامَتِ الضَّوْضَاءُ مِنْ ذَا فِي الْبَلَدْ — ذَلِكَ الْمُسْلِمُ مِنْ حُزْنٍ وَجَدْ

مِنْ عَلَى الْأَرْضِ لَهُ الْوَجْهَ وَضَعْ — قَالَ رَبِّي الْعَبْدُ هَذَا فِي الْفَزَعْ

(٧) لَهُ لَا تَفْضَحْ وَلَوْ كُنْتُ أَنَا — سَيِّءَ السِّرِّ لِي اكْتُمْ فِي الدُّنَا

---

(١) می ندانند خلق اسرار مرا — ژاژ می دانند گفتار مرا

(٢) حقشانست وكه داند راز غيب — غير علام سر و ستار عيب (١)

(٣) خصم گفتش رو بمن کن حق بگو — رو چه سوی آسمان کردی عمو

(٤) شيد می آری غلط می افکنی — لاف عشق و لاف قربت می زنی

(٥) با کدامين روی چون دل مردهٔ — روی سوی آسمانها کردهٔ

(٦) غلغله در شهر افتاده ازين — آن مسلمان می نهد رو بر زمين

(٧) کای خدا اين بنده را رسوا مکن — گر بدم هم سر من پيدا مکن

---

(١) در بعضی نسخ ـ حق شناسست آن که داند سر غيب ـ يعنی آن که داند سر غيب سوای حق او حق شناسست وکسی که حق شناس نيست او چه داند سر غيب وبيشترين خلق حق شناس نيستند پس معذور اند ـ

(١) أَنْتَ تَدرِي وَاللَّيَالِي الطِوالْ — أَنْ أَنَا أَلْف خُضوعٍ وَابتِهالْ
(٢) لَكَ أَبْدَيتَ وَعِنْدَ الخَلْقِ هَبْ — تِلْكَ بِالذاتِ كَما حَقًّا وَجَبْ
ما لَها قَدْرٌ هِيَ مِثْلُ السِراجْ — عِنْدَكَ دَوْماً بِنُورٍ وَانبِلاجْ

في بيان استماع داود (ع) كلام كل من الخصمين وسؤال واقع الحال من المدعى

(٣) حَيْثُ داوُدُ النَّبِيُّ بِالأَثَرْ — خَرَجَ قالَ اعْلِماني ما الخَبَرْ
ما هُوَ الحالُ وَما بَيْنَكُما — وَقَعَ مِمَّ الخِصامُ لَكُما
(٤) مُدَّعِيهِ يا نَبِيَّ اللهِ قالْ — مِنْكَ عَدْلٌ يَرْفَعُ هٰذا الجِدالْ
(٥) ثَوْرِيَ فِي بَيْتِهِ جاءَ ذَبَحْ — ثَوْرِيَ فَاسْئَلْهُ مِمَّ قَدْ صَلَحْ
لَهُ ذَبحُ ثَورِيَ أَمْرُهُ يُبِين — ما جَرَى الحالُ لِذا الفِعْلِ المَهِينْ
(٦) قالَ داوُدُ لَهُ رَبُّ الكَرَمْ — لِمَ أَنْتَ مِلْكَ هٰذا المُحْتَرَمْ

---

(١) تو همی دانی و شبهای دراز — که همی خواندم ترا با صد نیاز
(٢) پیش خلق آن اگر خود قدر نیست — پیش تو هم چون چراغ روشنی است

شنیدن داود (ع) سخنان هر دو خصم و سؤال کردن از مدعی

(٣) چونکه داود نبی آمد برون — گفت هین چونست این احوال چون
(٤) مدعی گفت ای نبی الله داد — گاو من در خانهٔ او در فتاد
(٥) کشت گاوم را بپرسش که چرا — گاو من کشت او بیان کن ماجری
(٦) گفت داودش بگو ای بوالکرم — چون تلف کردی تو ملك محترم

(١) قَدْ أَضَعْتَ لا تَقُلْ قَوْلاً سَخِيفْ　　إءتِ بِالْحُجَّةِ وَالرَّأْيِ الْمُنِيفْ

كَيْ بِهِ ذَا الْإِدِّعَاءُ وَالْعَمَلْ　　يَنْقَضِي وَالْمُشْكِلُ مِنْهُ يُحَلْ

(٢) قَالَ يَا دَاوُدُ كُنْتَ فِي سُؤَالْ　　سَبْعَةِ أَعْوَامٍ أَدْعُو بِابْتِهَالْ

(٣) يَوْمِي وَاللَّيْلَ دَوْماً أَطْلُبُ　　رَبِّي رِزْقاً بِهِ لَا أَتْعَبُ

(٤) أَبَداً صَفْواً حَلَالاً ذَا الْبُكَاءْ　　عَرَفُوا مِنِّي الرِّجَالُ وَالنِّسَاءْ

وَلَهُ الْأَطْفَالُ أَيْضاً وَصَفُوا　　.. وَعَلَى غَمِّي الْجَمِيعُ وَقَفُوا ..

(٥) أَنْتَ سَلْ مِمَّنْ تَرُومُ ذَا الْخَبَرْ　　كَيْ لَكَ لَا فِي عَذَابٍ وَضَرَرْ

(٦) يَظْهَرُ سَلْ عَنْهُ سِرّاً وَعَلَنْ　　أَيْضاً الْخَلْقَ وَقُلْ حَقّاً بِأَنْ

مَا بِهِ قَالَ لَكُمْ هٰذَا الْفَقِيرْ　　صَاحِبُ الْمُرَقَّعَةِ الْفَانِي الْأَسِيرْ

(٧) بَعْدَ كُلِّ ذَا الدُّعَا وَالاِبْتِهَالْ　　صَدَقَةً فِي بَيْتِيَ الرِّزْقَ الْحَلَالْ

(٨) نُوراً أَبْصَرْتُ وَعَيْنِي لَا لِقُوتْ　　أَظْلَمَتْ بَلْ فَرَحاً مِنِّي الْقُنُوتْ

---

(١) هين پراكنده مگو حجت بيار　　تا يكسو گردد اين دعوى و كار

(٢) گفت اى داود بودم هفت سال　　روز و شب اندر دعا و در سؤال

(٣) اين همى جستم ز يزدان كاى خدا　　روزى خواهم حلال و بى عنا

(٤) مرد و زن بر ناله من واقفند　　كودكان اين ماجرارا واصفند

(٥) تو بپرس ازهر كه خواهى اين خبر　　تا بگويد بى شكنجه و بى ضرر

(٦) هم هويدا پرس وهم پنهان ز خلق　　كه چه ميگفت اين گداى ژنده دلق

(٧) بعد ازين جمله دعا و اين فغان　　گاو اندر خانه ديدم ناگهان

(٨) چشم من تاريك شد نى بهر قوت　　شادى آنكه قبول آمد قنوت

(١) قَبِلَ الثَّوْرَ ذَبَحتُ كَيْ أَنَا　شُكْرَهَا أُعطِي كَثِيراً وَالثَّنَا
أَنْ دُعائِي عالِمُ الغَيْبِ العَظِيمْ　سَمِعَ أَنْعَمَ بِاللُّطْفِ العَمِيمْ

فى بيان حكم داود (ع) على ذابح البقرة

(٢) قالَ داوُدُ لَهُ اغسِلْ ذا الكَلامْ　حُجَّةً شَرْعِيَّةً قُلْ لِلمَرامْ
(٣) لَكَ فِي ذا الادِّعاءِ أَنتَ هَلْ　سائِغاً تَدرِي أَنا فِي ذا العَمَلْ
عَدَمَ الحُجَّةِ واهِي السُّنَّةِ　أَضَعُ لِلخَلْقِ فِي ذِي البَلْدَةِ
(٤) هِبَةً هٰذِي لَكَ أَمْ إشْتَرَيتْ　أَمْ لَها الوارِثَ صِرتَ ما ارْتَأَيتْ
كَيفَ أَنتَ رِيعَها لا عَنْ ثَمَنْ　تَأْخُذُ الحارِثَ هَلْ كُنتَ زَمَنْ
(٥) وَكَمِثْلِ الكَسْبِ إِدْرِ الزَّرْعَ إِنْ　أَنتَ لَمْ تَزرَعْ فَيا عَمِّي اسْتَبِنْ
(٦) لَمْ يَكُ الدَّخلُ لَكَ ما تَزرَعُ　تَحصُدُ مِلكُكَ ذاكَ أَجمَعُ
بِسِوىٰ هٰذا فَذا الظُّلمُ عَلَيكْ　ثابِتٌ مُجرِيٌّ .. وَالأَمرُ إِلَيكْ..

---

(١) كشتم آن را تا دهم در شکر آن　که دعای من شنود آن غیب دان

حکم داود (ع) بر کشنده گاو

(٢) گفت داود این سخنها را بشو　حجت شرعی در این دعوی بگو
(٣) تو روا داری که من بی حجتی　بنهم اندر شهر باطل سنتی
(٤) بخشش‌این بودت خریدی وارثی　ریع را چون می ستانی حارثی
(٥) کسب را هم چون زراعت‌دان‌عمو　تا نکاری دخل نبود آن تو
(٦) آنچه کاری بدروی‌آن آن تست　ور نه این بیداد بر تو شد درست

(١) إِمْضِ وَ اعْطِ الْمُسْلِمَ الْمالَ وَلا ... تَقُلِ الْأَعْوجَ وَ اذْهَبْ عَجِلا

وَاطْلِبْ قَرْضاً وَ سَلِّمْهُ وَلا ... تَسْئَلِ الْباطِلَ .. ما بَيْنَ الْمَلا ..

(٢) قالَ يا سُلْطانُ أَنْتَ لِي تَقُولْ ... عَيْنَ ما دَوْماً ذَوُ الظُّلْمِ تَقُولْ

فی بیان تضرع ذلك الشخص الفقير من حكم داود (ع)

(٣) سَجَدَ اِذْ ذاكَ قالَ يا خَبِيرْ ... بِاحْتِراقِ الْقَلْبِ تَدْرِي بِالضَّمِيرْ

رَحْمَةً فِي قَلْبِ داوُدَ الْقَبَسْ ... ذاكَ إِقْذِفْ ..وَلَهُ اعْطِ ذا النَّفَسْ ..

(٤) اَيُّها الْمُحْسِنُ لِي فِي قَلْبِيا ... ما قَذَفْتَ وَوَرى دَوْماً بِيا

(٥) فَعَلى قَلْبِهِ ضَعْهُ فِي الْخَفاءْ ... ذا الْمَقالُ لَهُ تَمَّ وَ الْبُكاءُ

زادَ حَتّى مِنْ مَحَلِّ قَلَعا ... قَلْبَ داوُدَ وَ جاشَ جَزَعا

(٦) قالَ رَبُّ الثَّوْرِ إِصْحِ الْيَوْمَ دَعْ ... هذِهِ الدَّعْوى لِيَ الْمُهْلَةَ ضَعْ

---

(١) رو بده مال مسلمان کژ مگو ... رو بجو وام و بده باطل مجو

(٢) گفت ای شه تو همین می‌گوئیم ... که همی گویند اصحاب ستم

تضرع کردن آن شخص از حکم داود (ع)

(٣) سجده کرد و گفت ای دانای سوز ... در دل داود انداز آن فروز

(٤) بر دلش نه آنچه تو اندر دلم ... اندر افکندی براز ای مفضلم (١)

(٥) این بگفت و گریه شد در های‌های ... تا دل داود بیرون شد ز جای

(٦) گفت هین امروز ای خواهان گاو ... مهلتم ده این دعاوی را مکاو

---

(١) در شرح بحرالعلوم گفته یعنی در دل داود حکم شرعی بنه مطابق آنچه که در کشف من عیان است ـ

(١) كَي أنَا أذْهَبُ نَحْوَ الْخَلْوَةِ — فِي الصَّلَاةِ الْحَالَ ذَا بِالْمَرَّةِ

أسْئَلُ مِنْ عَالِمِ السِّرِّ الْخَبِيرْ — لِأرَى الْأمْرَ بِذَا كَيْفَ يَصِيرْ

(٢) عَادَةً أدْرِي أنَا ذَا الْالْتِفَاتْ — هُوَ مَعْنَى قُرَّةُ عَيْنِي الصَّلَاةْ (١)

(٣) مِنْ صَفَا كُوَّةُ رُوحِي فُتِحَتْ — فِي الصَّلَاةِ وَالْغُيُوبُ اتَّضَحَتْ

فَلِيَ الْوَحْيُ بِغَيْرِ وَاسِطَهْ — وَصَلَ دَوْماً وَدُونِ رَابِطَهْ

(٤) أبَداً مِنْ كُوَّةِ رُوحِي هَمَى — مَطَرُ النُّورِ مَعَ وَحْيِ السَّمَا (٢)

ذَلِكَ الْوَحْيُ مَعَ النُّورِ السَّنِي — وَقَعَ فِي بَيْتِي مِنْ مَعْدَنِي

(٥) ذَلِكَ الْبَيْتُ الَّذِي مِنْ كُوَّةٍ — خَلِيَ كَانَ قَرِينَ الظُّلْمَةِ

سَقَرٌ يَا عَبْدُ أصْلُ الدِّينِ كَانْ — كُوَّةٌ تَهْدِي لَكَ النُّورَ عِيَانْ

---

(١) اشارة الى قول النبى (ص) حبيب الى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى الصلاة اى تتنور عينى فى الصلاة وبمشاهدة المحبوب تقر عين المحب لان الصلاة سبب لنور الباطن ـ و لهذا قال (ص) وقت أمره بتسوية الصفوف .. و الله ما خفى على ركوعكم ولا خشوعكم و انى لاراكم ورائى كما أراكم بين يدى ـ (٢) اى حقيقتى اللتى هى عينى الثابتة حاكمة على وجودى الخارجى فكل فيض يأتى للعبد من جهة معدنه اللذى هو بعينه الثابتة فان العبد اذا شرع فى الصلاة بكمال التوجه فيأتى الله بروحه من الغيب الى الحضور لتلقى مرتبة الشهود قال تعالى فى حديثه القدسى قسمت الصلوة بينى و عبدى نصفين و لعبدى ما سأل ـ

---

(١) تا روم من سوی خلوت در نماز — پرسم این احوال از دانای راز

(٢) خوی دارم در نماز این التفات — معنی قرة عینی فی الصلاة

(٣) روزن جانم گشادست از صفا — میرسد بی واسطه نام خدا

(٤) نامه و باران نور از روزنم — می فتد در خانه ام از معدنم

(٥) دوزخ است آن خانه کان بی روزنست — اصل دین ای بنده روزن کردنست

(١) فبِكُلِّ غابَةٍ لا تَضرِبِ — وَيكَ قُدُوماً هَلُمَّ وَاذهَبِ
وَلِحَفرِ الكُوَّةِ اصحِ وَاضرِبِ — لكَ قُدُوماً وَلِلنُّورِ اذهَبِ
(٢) أو بِأنْ لا تَدري أنتَ مَن عَنا — أنَّ نُورَ الشَّمسِ مَن جَلَّى الدُّنا
عَكسُ شَمسٍ نَزِهَتْ مِن أن تَصيرْ — في حِجابٍ ..وَهيَ لِلشَّمسِ تُنيرْ..
(٣) أنتَ ذاكَ النُّورَ تَدري مَن دَرى — مِثلَكَ الحَيَوانُ فيهِ يا تَرى
ما هُوَ المَعنى لِكَرَّمنا بَني — آدَمَ ..ما قالَهُ الذِّكرُ السَّنِي..
(٤) أنا مِثلَ الشَّمسِ شَعَّتْ وَالغَريقْ — دائِماً في باطِنِ النُّورِ العَميقْ
أنا فِعلَ الفَرقِ في رُوحي أبَدْ — لَن أرى عَن نُورٍ .. العُمرَ اتَّحَدْ..
(٥) فَذهابي أنا نَحوَ الخَلوَةِ — وَالصَّلوةِ وَاتِّباعِ الصَّفوَةِ
ما هُوَ إلّا لِتَعليمِ الطَّريقْ — لِلوَرى..وَالسَّيرِ في نَهجِ الفَريقْ..
(٦) أضَعُ هذا الكَلامَ أعوَجا — كَي بِهِ العالَمُ فيهِ مَنهَجا (١)
مُستَقيماً يَجِدُ الحَربُ غَدى — خُدعَةً يا بَطَلُ .. القَصدُ بَدى..

---

(١) اى اسند هذه الكلمات لنفسى حتى يستقيم هذا العالم على فحوى (ومالى لا اعبد اللذى فطرنى واليه ترجعون .

---

(١) تيشه در هر بيشهٔ كم زن بيا — تيشه زن در كندن روزن هلا
(٢) يا نميدانى كه نور آفتاب — عكس خورشيد برونست از حجاب
(٣) نور اين دانى كه حيوان ديد هم — پس چه كرمنا بود بر آدمم
(٤) من چو خورشيدم درون نور غرق — من ندانم كرد خويش از نور فرق
(٥) رفتنم سوى نماز و آن خلا — بهر تعليمست ره مر خلق را
(٦) كژ نهم تا راست گردد اين جهان — حرب خدعه اين بود اى پهلوان

(١) لَيسَ لِي إذْنٌ وَ إلّا انْكَفَئا | أَبَداً .. وَانْصَبَّ وَالْحَدُّ شأى..
وَ مِنَ الْبَحْرِ غُبارُ السِّرِّ قَدْ | ثارَ وَالسّافِلَ بِالْعالِي اتَّحَدْ (١)
(٢) قالَ داوُدُ عَلى هٰذا النَّسَقْ | رامَ عَقْلَ الْخَلْقِ يَبْقى الْمُحْتَرِقْ
(٣) واحِدٌ مِنْهُ التَّلابِيبَ سَحَبْ | قالَ يا داوُدُ مَهْلاً في غَضَبْ
أَنا في الْوَحْدَةِ مِنْهُ الْمُطْلَقَهْ | ما لِي شَكٌّ وَلِي مُؤْتَلِقَهْ
(٤) فَإِلى نَفْسِهِ عادَ وَالْكَلامْ | قَصَّرَ وَالشَّفَةُ وِفْقَ الْمَرامْ
سَدَّ سارَ لِمَحَلِّ الْخَلْوَةِ | ..وَاقْتِفاءِ الْأَوْلِياءِ الصَّفْوَةِ..

في بيان ذهاب داود (ع) في الخلوة حتى يظهر ما هو الحق

(٥) أَغْلَقَ الْبابَ وَ بَعْدُ بِعَجَلْ | سارَ مِنْ مِحْرابِهِ الزّاكِي الْأَجَلْ
(٦) لِلدُّعاءِ الْمُسْتَجابِ فَأَراهُ | ما أَراهُ الْحَقُّ عَيْناً لا سِواهْ
وَالَّذِي لاقَ جَزاءَ الْانْتِقامْ | عَلِمَ .. وَانْكَشَفَ مِنْهُ الْمَرامْ..

---

(١) هذه الترجمة بناء على أن اليا في كلمتي (ريختي) و (انگيختي) حكاية الماضي و اما إذا كانا للخطاب كأنه يقول مخاطباً لروحه لا أذن لي في افشاء السر من جانب الحق والا نصبي السر واثيري غباراً من بحر الحقيقة بناء على قاعدة التجريد في الخطاب.

---

(١) نيست دستوري وگرنه ريختي | گرد از درياى راز انگيختي
(٢) همچنين ميگفت داود اين نسق | خواست گشتن عقل خلقان محترق
(٣) پس گريبانش كشيد از پس يكى | كه ندارم در يكى‌اش من شكى
(٤) با خود آمد گفت را كوتاه كرد | لب به بست و عزم خلوتگاه كرد

در خلوت رفتن داود تا آنچه حقست پيدا شود

(٥) در فرو بست و برفت آنگه شتاب | سوى محراب و دعاى مستجاب
(٦) حق نمودش آنچه بنمودش تمام | گشت واقف بر سزاى انتقام

(١) بَعْدَ يَوْمٍ جاءَ كُلُّ الْخُصَماءْ — عِنْدَ داوُدَ النَّبِيِّ ذي الثَّناءْ
(٢) عَقَدُوا صَفّاً كَذاكَ ما جَرى — بَعْدَهُ قالُوا وَ بِالْكُلِّ دَرى
وَ سَرِيعاً صارَ ذاكَ الْمُدَّعِي — طاعِناً كُثْراً عَلى مَنْ يَدَّعِي

في بيان حكم داود (ع) على صاحب البقرة بأن خل عنها وتشنيع صاحب البقرة على داود

(٣) قالَ داوُدَ لَهُ اسْكُتْ وَاذْهَبِ — وَ لِهٰذا الْمُسْلِمِ في ذا هَبِ
(٤) يا شَبابُ إذْ عَلَيْكَ اللهُ جَلْ — سَتَرَ اسْكُتْ وَلْتَدَعْ هٰذا الْعَمَلْ
(٥) وارْعَ حَقَّ سِتْرِهِ الْكُثْرِ فَقالْ — وَيْلِي ما الْحُكْمُ ذا بَعْدَ الْجِدالْ
أيَّ عَدْلٍ ذا لِي قَهْراً تُرِيدْ — تَضَعُ في ذٰلِكَ شَرْعاً جَدِيدْ
(٦) عَدْلُكَ أَبْصَرْتُ لَهُ الْحَدَّ سَمٰى — ضَوْءُهُ عَمَّ الْبَسِيطَ وَ السَّما
(٧) في الْكِلابِ الْعُمْيِ مِثْلُ الظُّلْمِ ذا — ما أتى بِالْجَوْرِ هٰذا وَ الْأذى

(١) روز ديگر جمله خصمان آمدند — پيش داود پيمبر صف زدند
(٢) همچنان آن ماجراها باز رفت — زود زود آن مدعی تشنيع زفت

حكم كردن داود (ع) بر صاحب گاو كه از سر گاو برخيز و تشنيع صاحب گاو

(٣) گفت داودش خمش كن رو بهل — اين مسلمان را زگاوت كن بحل
(٤) چون خدا پوشيد بر تو ای جوان — رو خمش كن حق ستاری بدان
(٥) گفت واويلا چه حكمست اين چه داد — از پی من شرع نو خواهی نهاد
(٦) رفته است آوازه عدلت چنان — كه معطر شد زمين وآسمان
(٧) بر سگان كور اين استم نرفت — زين تعدی سنگ كه بشكافت تفت

(١) حجر الطود تشظى عجلا — هكذا التشنيع قال في الملا
أن هلموا الظلم جاز حده — و هلموا لست أحصي عده

فى بيان حكم داود (ع) على صاحب البقرة بان اعط جميع مالك لهذا الفقير

(٢) بعد هذا قال داود له — يا عنود من عراه السفه
(٣) عجلا امنحه كل مالكا — بسوى ذا عاد صعبا شغلكا
لك قلت ذا لكي من ذا العناد — لا يبين الظلم جهرا و الفساد
(٤) فعلى الرأس له خلى التراب — و لوجد شقق منه الثياب
أن بكل نفس ظلما تزيد — .. أنا مسكين فمني ما تريد ..
(٥) نفسا أخر في التشنيع ذا — جر مقهورا و كم أبدى أذى
ثم أيضا له داود دعى — عنده و النصح منه ما رعى
(٦) قال يا من هو أعمى الحظ كان — حيث لا حظ لك يبدو عيان
ظلمك جاء يسيرا فيسير — لظهور و إلى النحس تسير

---

(١) همچنين تشنيع ميزد بر ملا — كالصلا هنگام ظلمست الصلا

حكم كردن داود بر صاحب گاو كه جمله مال خود را بوى بده

(٢) بعد از آن داود گفتش كاى عنود — جمله مال خويش اورا بخش زود
(٣) ورنه كارت سخت گردد گفتمت — تا نگردد ظاهر از وى استمت
(۴) خاك بر سر كرد و جامه بر دريد — كه بهر دم ميكنى ظلمى مزيد
(٥) يك دمى ديگر بدين تشنيع راند — باز داودش به پيش خويش خواند
(٦) گفت چون بختت نبود اى بخت كور — ظلمت آمد اندك اندك در ظهور

(١) قَدْ تَغَوَّطْتَ وَ بَعْداً تَطْلُبُ — آلَكَ تَصْدِيراً لِصَدْرٍ تَذْهَبُ
لِحِمَارٍ مِثْلَكَ ٱلتِّبْنُ ٱلزَّهِيدْ — وَٱلْحَشِيشُ ٱلْيَابِسُ عَنْكَ يَزِيدْ
(٢) يَا حَرُونُ اذْهَبْ سَرِيعاً زَوْجكَا — لَهُ عُبْدَانٌ وَكُلٌّ وُلْدُكَا
(٣) فَعَلَى صَدْرِهِ دَوْماً ضَرَبَا — بِٱلْيَدَيْنِ ٱلْحَجَرَ وَاضْطَرَبَا
رَاكِضاً مِنْ جَهْلِهِ كُلَّ مَكَانْ — فَوْقاً أَوْ تَحْتاً يُنَادِي بِٱلْأَمَانْ
(٤) أَيْضاً ٱلْخَلْقُ أَتَوْهُ لَائِمِينْ — لَهُ إِذْ كَانُوا جَمِيعاً غَافِلِينْ
(٥) عَنْ خَفِيِّ ٱلْعَمَلِ مِنْهُ وَمَا — مَيَّزَ ٱلْمَظْلُومَ مِمَّنْ ظَلَمَا
أَحَدٌ إِذْ هُوَ كَٱلْخَسِّ ٱلْحَقِيرْ — لِهَوَاهُ ٱلسُّخْرَةَ دَوْماً يَصِيرْ
(٦) مَيَّزَ ٱلظَّالِمَ مِمَّنْ ظَلَمَا — مَنْ لَهُ ٱلنَّفْسَ ٱلظَّلُومَ عَلِمَا
وَلَهَا ٱلرَّأْسَ بَتَاتاً قَطَعَا — بِٱلْيَدَيْنِ وَلَهُ ٱلْحَقُّ رَعَى
(٧) بِسِوَى ذَا ٱلظَّالِمَ ذَاكَ وَمَنْ — هُوَ كَانَ ٱلنَّفْسَ فِي ٱلْبَاطِنِ لَنْ
يَرْدَعَ وَٱلْخَصْمُ لِلْمَظْلُومِ كَانْ — مِنْ جُنُونٍ بِهِ حَلَّ كُلَّ آنْ

(١) لاحظ نسخة لكناهور ـ

(١) ریدهٔ آنگاه صدر و پیشگاه — ای دریغ از چون تو خر خاشاك و كاه
(٢) رو كه فرزندان تو با جفت تو — بندگان او شدند ای تندخو
(٣) سنگ بر سینه همی‌زد با دو دست — می دوید از جهل خود بالا و پست
(٤) خلق هم اندر ملامت آمدند — كز ضمیر كار او غافل بدند
(٥) ظالم از مظلوم كی داند كسی — كه بود سخرهٔ هوا هم چون خسی
(٦) ظالم از مظلوم آن كس پی برد — كو سر نفس ظلوم خود برد
(٧) ور نه آن ظالم كه نفس است از درون — خصم هر مظلوم باشد از جنون

(١) هاهُوَ الكَلْبُ عَلى المِسْكِين كَمْ حَمَلَ حَتّى لِخُبْثٍ فِيهِ لَمْ
يَقْدِرُ أَنْ يَضَعَ جُرْحاً عَلى ذٰلِكَ المِسْكِينِ .. يُولِيهِ البَلا .
(٢) ذا الحَيا أَعْرِفُهُ بِطَبْعِ الأَسَدِ لا بِطَبْعِ الكَلْبِ ذِي الخُلْقِ الرَّدِي
هُوَ مِنْ جِيرانِهِ الصَّيْدَ أَبَدْ لَمْ يَصِدْ .. هَبْ سَغَباً فِيهِ وَجَدْ..
(٣) وَالعَوامُ قاتِلُوا المَظْلُومِ هُمْ عابِدُوا الظّالِمِ لَوْ بانَ لَهُمْ
مِنْ كَمِينٍ كَالكِلابِ طَفَرُوا نَحْوَ داوُدَ عَلَيْهِ جَسَرُوا
(٤) وَجَّهَ الوَجْهَ لِداوُدَ الفَرِيقْ ذاكَ قالَ مَنْ عَلَيْنا بِالشَّفِيقْ
(٥) يا نَبِيَّ اللهِ وَالصَّفْوِ لَكا لا يَلِيقُ الظُّلْمُ جَهْراً فاتْرُكا
تَظْلِمُ مِنْ دُونِ أَمْرٍ وَسَبَبْ مَنْ هُوَ الذَّنْبُ اليَسِيرُ ما ارْتَكَبْ

فى بيان عزم داود (ع) على دعوة الخلق لتلك الصحراء وابراز السر الخفى و قطع جميع الحجج

(٦) قالَ يا أَحْبابُ مَهْلاً فَالزَّمانْ وَصَلَ أَنْ يَظْهَرَ السِّرُّ عِيانْ

---

(١) سگ همارہ حمله بر مسکین کند تا تواند زخم بر مسکین زند
(٢) شرم شیران است نی سگ را بدان کو نگیرد صید از همسایگان
(٣) عامهٔ مظلوم کش ظالم پرست از کمین سگسان سوی داود جست
(٤) روی در داود کردند آن فریق کای نبی مجتبی بر ما شفیق
(٥) این نشاید از تو کین ظلم است فاش قهر کردی بیگناهی را بلاش (١)

عزم کردن داود (ع) بخواندن خلق بدان صحرا که راز را فاش کند وحجتها را همه قطع کند

(٦) گفت ای یاران زمان آن رسید کان سر مکتوم او گردد پدید

---

(١) لاش مخفف لا شیء است .

(١) كُـلُّكُمْ قُومُوا لِأَنْ بِالْعِدَّةِ   نَذْهَبُ خارِجَ هٰذِي الْبَلْدَةِ
كَيْ عَلَى السِّرِّ الْخَفِيِّ نَقِفُ   .. وَلَهُ الحالَ الْغَرِيبَ نَصِفُ ..
(٢) فِي الْفَلاةِ تِلْكَ تُلْفَى شَجَرَهْ   جَمَّةُ الْأَغْصانِ دَوْماً نَضِرَهْ
(٣) فَلَها الْخَيْمَةُ مَعَ مِسْمارِها   رَسَخَتْ كُثْراً وَفِي أَدْوارِها
وَلِيَ مِنْ عِرْقِها رِيحُ الدَّمِ   يَأْتِي حَقًّا مِنِّي هٰذا أَعْلَمِ
(٤) فَالدَّمُ صارَ بِعِرْقِ الشَّجَرَهْ   تِلْكَ مَنْ كانَتْ مُداماً مُزْهِرَهْ
إِنَّ ذا الْمَنْحُوسَ حَظًّا قَدْ قَتَلْ   عِنْدَها سَيِّدَهُ الشَّهْمَ الْأَجَلْ
(٥) فَلِهٰذا الْيَوْمِ حِلْمُ اللهِ قَدْ   سَتَرَ هٰذا وَلَمْ يَدْرِ أَحَدْ
آخِرَ الْأَمْرِ كَذا كانَ لِأَنْ   ذٰلِكَ الدَّيُّوثُ لَمْ يَشْكُرْ زَمَنْ
(٦) فَلِزَوْجِ السَّيِّدِ ما نَظَرا   يَوْماً الْوُلْدَ لَهُ ما اخْتَبَرا
لا بِنَوْرُوزٍ وَلا فِي مَوْسِمِ   أَيْ عِيدٍ بِهِمْ لَمْ يَعْلَمِ
(٧) وَالْعَدِيمِينَ وَلا فِي لُقْمَةِ   ذَكَرَ ضَيْعَتَهُمْ بِالْمَرَّةِ
كُلَّ حَقٍّ سابِقٍ مِنْهُمْ نَسَى   .. وَكَمِثْلِ الْحَجَرِ قَلْباً قَسَى..

---

(١) جمله برخیزید تا بیرون رویم   تا بران سر نهان واقف شویم
(٢) در فلان صحرا درختی هست زفت   شاخها أش انبه و بسیار چفت
(٣) سخت راسخ خیمگاه و میخ او   بوی خون می آیدم از بیخ او
(٤) خون شدست اندر بن آن خوش درخت   خواجه را کشت است این منحوس بخت
(٥) تا کنون حلم خدا پوشید آن   آخر از نا شکری آن قلتبان
(٦) که عیال خواجه را روزی ندید   نی بنوروز و نه موسمهای عید
(٧) بی نوایان را بیك لقمه نجست   یاد نآورد او ز حقهای نخست

(١) فَلِثَوْرٍ واحِدٍ لِلحالِ كَمْ — وَلَدَ سَيِّدِهِ مِمّا أَلَمْ

(٢) ضَرَبَ بِالْأَرْضِ وَهُوَ لِلحِجابْ — رَفَعَ عَنْ ذَنْبِهِ حَبُّ الْعَذابْ

بِسِوىٰ ذا اللهُ مِنْهُ الذَنْبَ قَدْ — سَتَرَ وَالصَفْحَ عَنْ ذاكَ أَعَدْ

(٣) كافِرٌ مَعْ فاسِقٍ فِي الزَمَنِ — ذا المَخُوفِ سِتْرَهُمْ بِالْعَلَنِ

هُمْ عَفْواً خَرَّقُوا وَالظُّلْمُ قَدْ — كانَ فِي الأَسْرارِ لِلرُّوحِ أَبَدْ

(٤) قَيْدَ سِتْرٍ وَأَمامَ الْخَلْقِ كَمْ — وَضَعَ الظّالِمُ مِنْ جَهْلٍ أَلَمْ

(٥) أَنْ هَلُمُّوا وَانْظُرُونِي كَمْ قُرُونْ — لِي فَثَوْرَ سَقَرٍ فِيكُمْ أَكُونْ

فَلِثَوْرِ سَقَرٍ مِنْ ذا الْوَرىٰ — أُنْظُرُوا فِي ظُلْمِهِ الْكُلُّ دَرىٰ

فى بيان اعطاء يد ورجل ولسان الظالم الشهادة ايضاً على سر الظالم

(٦) وَكَفاكَ أَنْ هُنا فِي الضَرَرِ — يَدُكَ مَعْ رِجْلِكَ وَالْبَصَرِ (١)

شَهِدَتْ كُلاًّ عَلىٰ ما فِي الضَمِيرْ — لَكَ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ شَرٍّ خَطِيرْ

(١) الاية فى سورة ياسين (اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون) ـ

(١) تا كنون از بهر يك گاو اين لعين — مى زند فرزند او را بر زمين

(٢) او بخود برداشت پرده از گناه — ور نه مى پوشيد جرمش را أله

(٣) كافر و فاسق در اين دور گژند — پرده خود را بخود بر مى‌درند

(٤) ظلم مستور است در اسرار جان — مى نهد ظالم به پيش مردمان

(٥) كه به بينيدم كه دارم شاخها — گاو دوزخ را به بيند از ملا

گواهى‌دادن دست وپا وزبان ظالم برسرظالم هم دردنيا

(٦) پس‌هم اينجا دست و پايت در گوند — بر ضمير تو گواهى ميدهد

(١) إذْ عَلَيْكَ وُكِّلَ مِنْكَ الضَّمِيرْ — أنْ أبِنْ مِنْكَ اعْتِقَاداً فَالْخَبِيرْ
(٢) بِهِ أنْتَ لاَ تَدعْهُ خَلْفَكَا — سِيَّمَا فِي غَضَبٍ عَنَّ لَكَا
وَ يُقَالُ شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ — أظْهَرِ السِّرَّ لَكَ بِالْمَرَّةِ
(٣) فَالْجَفَا وَالظُّلْمُ لَمَّا ان بِكَا — وُكِّلَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ لَكَا
قَالَ لِي إبْدِي جَمِيعاً وَاظْهِرِ — مِثْلَمَا كُنْتَ تَرَى لاَ تَسْتَرِ
(٤) حَيْثُ أنَّ شَاهِدَ السِّرِّ اللِّجَامْ — مَسَكَ لاَ سِيَّمَا فِي الاِنْتِقَامْ
(٥) وَاتِّقَادِ الْغَضَبِ فَالْفَرْدُ ذَاكَ — بِكَ قَدْ وَكَّلَهُ رَامَ أذَاكَ (١)
كَيْ لِوَاءَ السِّرِّ فِي صَحْرَا الظُّهُورْ — يَضْرِبُ يَهْتِكُ بِالْقَهْرِ السُّتُورْ
(٦) فَإذاً تَوْكِيلُ غَيْرِ مَا ذُكِرْ — يَقْدِرُ يَخْلُقُ يُبْدِي كُلَّ سِرْ
عِنْدَ يَوْمِ الْحَشْرِ لِلْمَنْشَرِ يَبِينْ — بِهِ مَا فِي بَاطِنِ الأمْرِ كَمِينْ
(٧) أنْتَ مَنْ كَانَ أتَى فِي عَشْرَةٍ — أيْدِي مِنْ ظُلْمِهِ وَالشَّرَّةِ
لَنْ تَرَى مِنْ حَاجَةٍ فِي ذَلِكَا — فَعِيَاناً ظَهَرَ جَوْهَرُكَا

(١) نسخة ثانية ــ فالشخص ذاك ــ

---

(١) چون موكل ميشود بر تو ضمير — كه بگو تو اعتقادت وا مگير
(٢) خاصه در هنگام خشم و گفتگو — مى كند ظاهر سرت را مو بمو
(٣) چون موكل ميشود ظلم و جفا — كه هويدا كن مرا اى دست و پا
(٤) چون همى گيرد گواه سر لگام — خاصه وقت جوش خشم و انتقام
(٥) پس همان كس كه موكل ميكند — تا لواى راز بر صحرا زند
(٦) پس موكلهاى ديگر روز حشر — هم تواند آفريد از بهر نشر
(٧) اى بده دست آمده در ظلم و كين — گوهرت پيداست حاجت نيست اين

(١) مَا لَكَ مِنْ حَاجَةٍ لِلشُّهْرَةِ بِالْعِنَادِ وَالْأَذَى بِالْمَرَّةِ
بِالضَّمِيرِ السَّقَرِيِّ فِيكَ هُمْ عَلِمُوا .. بِالْبَتِّ قَدْ بَانَ لَهُمْ ..
(٢) نَفْسُكَ يَا ظَالِمُ كُلَّ نَفَسْ مِائَةَ أَلْفِ شَرَارٍ كَالْقَبَسْ
تُظْهِرُ انْظُرْنِي أَنَا هٰذِي أَنَا مِنْ ذَوِي النَّارِ وَأَصْحَابِ الْعَنَا
(٣) أَنَا جُزْءُ النَّارِ نَحْوَ كُلِّيَا أَذْهَبُ لَسْتُ بِنُورٍ وَضِيَا
(٤) كَيْ لِسَمْتِ الْحَضْرَةِ أَمْضِي كَمَا ذٰلِكَ الظَّالِمُ مَنْ لَنْ يَعْلَمَا
حَقًّا الْعُمْرَ لِأَجْلِ الثَّوْرِ قَدْ عَمِلَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ وَنَكَدْ
(٥) هُوَ مِنْهُ أَخَذَ أَلْفَ جَمَلْ أَلْفَ ثَوْرٍ وَلَهُ أَيْضاً قَتَلْ
يَا أَبِي النَّفْسُ كَذَا عَنْهَا انْقَطِعْ .. وَعَلَى الْبَاطِنِ وَالسِّرِّ اطَّلِعْ
(٦) وَإِلَى اللهِ بِيَوْمٍ مَا ضَرَعْ رَبِّيَ مَا قَالَ أَيْضاً مَا جَزَعْ
(٧) رَبِّيَ خَصْمِيَ سُرَّ وَأَنَا لَوْ لَهُ أَضْرَرْتُ أَوْلَيْتُ الْعَنَا

---

(١) نیست حاجت شهره گشتن در گزند بر ضمیر آتشینت واقفند
(٢) نفس تو هر دم برآرد صد شرار که ببینیدم منم ز اصحاب نار
(٣) جزو نارم سوی کل خود روم من نهٔ نورم که سوی حضرت شوم
(٤) همچنین که ظالم حق ناشناس بهر گاوی کرد چندین التباس
(٥) او ازین صد گاو برد و صد شتر نفست اینست ای پدر از وی ببر
(٦) نیز روزی با خدا زاری نکرد یا ربی نامد از او روزی بدرد
(٧) کای خدا خصم مرا خشنود کن گرمنش کردم زیان تو سود کن

(١) أَنْتَ نَفعاً لَهُ صبِرٌ لَو أَناَ | قَد قَتَلْتُ خَطأً لاَقى الْفَناَ
فعلى العاقِلَةِ تأتى الدِّيَهْ | وَ لِروحِي فِي أَلستُ .. السامِيَهْ
أَنْتَ كُنْتَ لاَ سِواكَ العاقِلَهْ | وَهيَ مِنْكَ الْلُطفَ دوْماً آمِلَهْ (١)
(٢) بِالْتِماسِ عَفوِ الدرِّ الْيَتِيمْ | لَيسَ تَعْطي النفسُ لِلْخلقِ الذميمْ
حَجراً يا حرُّ بِالرُّوحِ فَذَا | هُوَ عَدلُ النفسِ مَنْ زادتْ أَذى

فى بيان ذهاب الخلق للخارج جانب تلك الشجرة

(٣) وَإِذا ما النَّاسُ نَحْوَ الشَّجرَهْ | خَرَجُوا فِي وِفْقِ ما قَدْ قَرَّرَه
قالَ مِنْهُ مُحْكماً شُدُّوا الْيَدا | خَلْفَهُ لاَ تَسْعدُوهُ أَبدا
(٤) كَيْ أَنا الْذَنْبَ مَعْ لَهُ جُرْمِهِ | أُظْهِرُ أُعْلِمُهُ عَنْ إِثْمِه
كَيْ لِواءَ الْعَدلِ فِي الصَّحرا أَنا | أَضرِبُ أُولِيهِ غمّاً وَعَناَ

(١) اى ان قتلت خطأ فالدية على العاقلة و فى تنوير الابصار العاقلة اهل الديوان لمن هو منهم فتجب كل دية وجبت بنفس القتل فتؤخذ من عطاياهم وان لم يكن من اهل الديوان فعاقلته فى قبيلته وقال فى شرحه الدر المختار وأقاربه وكل من يتناصر هو به ـ

(١) گر خطا کشتم دیت بر عاقله است | عاقله جانم تو بودی در ألست (١)
(٢) سنگ می‌ندهد باستغفار در | این بود ز انصاف نفس ای جان حر

بیرون رفتن خلق بسوی آن درخت

(٣) چون برون رفتند سوی آن درخت | گفت دستش را ز پس بندید سخت
(٤) تا گناه و جرم او پیدا کنم | تا لوای عدل بر صحرا زنم

(١) عاقله هم قوم و هم کسب است در شرع چنین است که اگر قتل بخطا واقع شود دیت آن بر قوم واهل کسب قاتل است وبر قاتل نیست بجز کفاره وعتق رقبه وصیام شهرین متتابعین و عاقله ای جان من جز شما احدی نیست پس دیة قتل او بده و مرا رسوا مکن ـ

(١) قالَ يا كَلْبُ لَهُ الْجِدَّ قَتَلْتْ	أَنْتَ عَبْدٌ سَيِّداً مِنْ ذا رَجَعْتْ
(٢) قَدْ قَتَلْتَ السَّيِّدَ فِي مالِهِ	رُحْتَ وَاللهُ كَذا عَنْ حالِهِ
(٣) كَشَفَ وَالْمَرْأَةُ هذي لَكا	أَمَةٌ كانَتْ لَهُ حَتّى بِكا
(٤) قَدْ جَفَتْ سَيِّدَها فَاخْتَبِرِ	كُلَّ ما قَدْ وَلَدَتْ مِنْ ذَكَرِ
هِيَ أَوْ أُنْثى جَمِيعاً مِلْكُ مَنْ	وارِثاً كانَ لَهُ .. أَيَّ زَمَنْ ..
(٥) أَنْتَ عَبْدٌ كَسْبُكَ وَالْعَمَلُ	مِلْكُهُ ما مِنْكَ كَيْلاً يَحْصُلُ
تَطْلُبُ شَرْعاً خُذِ الشَّرْعَ وَسِرْ	هَلْ فَعَلْتَ حَسَناً جَهْراً وَسِرْ
(٦) قَدْ قَتَلْتَ السَّيِّدَ ظُلْماً وَكَمْ	صاحَ مِنْ جَوْرٍ كَثِيرٍ بِهِ لَمْ
وَهُناكَ السَّيِّدُ أَيْضاً أَمانْ	طَلَبَ لَمْ تُعْطِهِ ذاكَ بِأَنْ
(٧) فِي التُّرابِ الْمُدْيَةَ مِنْ خَشْيَةٍ	قَدْ دَفَنْتَ راجِفاً بِالسُّرْعَةِ
(٨) مِنْ خَيالٍ مُدْهِشٍ ذا الرَّأْسُ كانْ	فِي التُّرابِ الْمُدْيَةَ فِي ذا الْمَكانْ
مَعَهُ فَلْتَحْفِرُوا الأَرْضَ كَذا	.. لِيَرى مِنْ نَفْسِهِ سِرَّ الأَذى ..

---

(١) گفت ای سگ جد این را کشتهٔ	تو غلام خواجه زین رو کشتهٔ
(٢) خواجه را کشتی و بردی مال او	کرد یزدان آشکار حال او
(٣) آن زنت او را کنیزك بوده است	با همین خواجه جفا بنموده است
(٤) هرچه را زائید ماده یا که نر	ملك وارث باشد اینها سر بسر
(٥) تو غلامی کسب و کارت ملك اوست	شرع جستی شرع بستان رو نکوست
(٦) خواجه را کشتی بأستم زار زار	هم در آنجا خواجه گویان زینهار
(٧) کارد از اشتاب کردی زیر خاك	از خیالی که بدیدی سهمناك
(٨) نك سرش با کارد در زیر زمین	باز کاوید این زمین را همچنین

(١) وَعَلى الْمُدْيَةِ إِسْمُ الْكَلْبِ ذا   كُتِبَ أَيضاً هُوَ كانَ كَذا
(٢) فَعَلَ فِعلاً شَنِيعاً وَ ضَرَرْ   هُمْ أَيْضاً مِثْلَ ما كانَ أَمَرْ
فَعَلُوا وَالْأَرْضَ لَمَّا حَفَرُوا   مُدْيَةً وَالرَّأْسَ مَعْها نَظَرُوا
(٣) فِي الزَّمانِ الْخَلْقُ ضَجُّوا بِصَخَبْ   كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ أَبْدَى الْعَجَبْ
وَ لَهُ مِنْ وَسَطِ زَنّارَهُ   قَدَّ ..حارَ ناظِراً أَسرارَهُ..

فى بيان قصاص داود القاتل بعد الزامه بالحجة

(٤) بَعْدَ ذا يا طالِبَ الْعَدْلِ احْضَرِ   قالَ خُذْ عَدْلاً لَكَ اِنْ تَخْتَرِ
مَعْ سَوادِ وَجْهِكَ بَيْنَ الْوَرى   مِثْلَما فِي الشَّرْعِ رُمْتَ قَدْ جَرى
(٥) فَبِذي الْمُدْيَةِ أَيضاً أَمَرا   اَنْ يُقَصَّ وَ مَتى إِذْ مَكَرا
مَكْرُهُ يُخْلِصُ مِنْ عِلْمِ الْأِلَهْ   أَبداً أَوْ لَهُ يُنجِي مِنْ أَذاهْ
(٦) هَبْ مُواساتِ عِدادٍ مَنَحا   لَكَ حِلْمُ الْحَقِّ كَثْراً صَفَحا
فَإِذا ما جاوَزَ الْحَدَّ فَضَحْ   أَخَذَ بِالْقَهْرِ ما لُطفاً مَنَحْ

(١) نام این سگ هم نوشته کارد بر   کرد بر خواجه چنین فعل ضرر
(٢) هم چنان کردند چون بشکافتند   در زمین آن کارد با سر یافتند
(٣) ولوله در خلق افتاد آن زمان   هر یکی زنار ببرید از میان

قصاص داود خونی را بعد از الزام حجت برو

(٤) بعد از آن گفتش بیا ای داد خواه   داد خود بستان بدین روی سیاه
(٥) هم بدان تیغش بفرمود او قصاص   کی کند مکرش ز علم حق خلاص
(٦) حلم حق گرچه مواساها کند   چونکه از حد بگذرد رسوا کند

(١) حَيثُ اَنَّ الدَّمَ ما نامَ فَفِي — كُلِّ قَلبٍ كانَ فِي نَحوٍ خَفِي
وَ بِمَيلِ الفَحصِ وَالتَّنقِيبِ جِدْ — وَلِكَشفِ المُشكِلِ الصَّعبِ اِجتَهِدْ
(٢) إقتِضاءُ عَدلِ رَبِّ العِزَّةِ — مِن ضَمِيرٍ ذا وَذا عَن بَكرَةِ
(٣) يَرفَعُ رَأساً بِأنْ أينَ فُلانْ — كَيفَ مِنهُ الحالُ ماذا لَهُ كانْ
مِثلَما الزَّرعُ مِنَ الطِّينِ الكَثِيرْ — فارَ دَوماً قِسْ بِهِ حالَ الضَّمِيرْ
(٤) إنَّ غَلْيَ الدَّمِ كانَ لِلطَّلَبْ — ذاكَ وَالتَّفتِيشِ وِفقَ ما طَلَبْ
وَحِراكُ القَلبِ مِن بَحثِ الخَبَرْ — كانَ عَمّا غَبَرَ اَو حالاً حَضَرْ
(٥) حَيثُ سِرُّ فِعلِهِ قَد ظَهَرا — مُعجِزُ داوُدَ ضَعفاً بَهَرا
(٦) وَجَمِيعُ الخَلقِ جاؤُوا حاسِرِينْ — وَعَلَى الأرضِ هَوَوْ هُم ساجِدِينْ

---

(١) خون نخسپد در فتد در هر دلی — میل جست وجوی و کشف مشکلی
(٢) اقتضای داوری رب دین — سر برآرد از ضمیر آن و این
(٣) کان فلان چون شد چه شد حالش چه گشت — همچنان که جوشد از گلزار و کشت
(٤) جوشش خون باشد آن واجستها — خارش دلها و بحث ماجری
(٥) چونکه پیدا گشت سر کار او — معجزه داود شد فاش و دوتو
(٦) خلق جمله سر برهنه آمدند — سر بسجده بر زمینها میزدند

---

(١) در حاشیه نسخهٔ لکناهوی راجع بکلمه کشت در این مصراع چنین آمده گشت بکاف فارسی یعنی خشك شدن و محو گشتن و باین معنی در کلام قدما بسیار جا آمده است یعنی چنانچه در فصل بهار از گلزارها گلها ریخته و محو شده باز جوشد جوششی خون از ضمایر وگشت نیز بمعنی سیر ای خیال گشتن وسیر نمودن از گلزار میجوشد ـ وبظاهر توجیه اول که گشت بمعنی خشك شدن باشد بذوق نزدیکتر می آید ـ

(١) نحن كنّا العمي بالأصل لكا   مأة أعجوبة خصت بكا

(٢) قد نظرنا الحجر معك الكلام   قال في غزو لطالوت المرام (١)

(٣) بي تقضي فاتخذني أنت من   كنت بالمقلاع جاء في الزمن

مع أحجار (ثلاث) و مئات   من ألوف بدد كلاً شتات (٢)

(٤) ولك الأحجار صارت ألف ألف   قطعة و الخصم صفاً بعد صف

فرقت والفرد منها قتلا   خصمه .. أربت و جلت عملا ..

(٥) والحديد اللين في يدكا   صار مثل الشمع إذ خصت بكا

(٦) صنعة الدرع الجبال معكا   أوبت شاكرة من لطفكا (٣)

. معك كالقارىء تقرى الزبور   ..وهي كالطور بك اندكت سرور..

---

(١) قال تعالى في سورة البقرة (و قتل داود جالوت) قيل كان (ايشا) في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيراً يرعى الغنم فأوحى الله الى نبيهم انه اللذى يقتل جالوت وطلب من ابيه فجاء وقد كلمته في الطريق ثلاثة احجار و قالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته و رماه بها فقتله ـ (٢) الصحيح مع احجار ثلاثة ـ (٣) قال في النهج اى و صارت لك الجبال رسائل لطيفة جمع رسيلة بمعنى تعطيك مدداً باتفاقها معك باللسان حالة كونها شكورة مادحة لك - قال تعالى (يا جبال اوبى معه) فامتثلت امره وقرأت معك مثل المقرى زبوراً ـ هذا بناء على ان رسائل بالراء المهملة ـ ولكن في نسخة لكناهور بالزاء المعجمة (كوهها با تو ز سائل شد شكور) اى الجبال معك صارت شاكرة كالسائل وبناء على هذا الاصح ان يقال (كوهها با تو چو سائل شد شكور) ـ

---

(١) ما همه كوران اصلى بوده ايم   از تو ما صد گون عجايب ديده أيم

(٢) سنگ با تو در سخن آمد شهير   كز براى غزو طالوتم مگير

(٣) تو به سه سنگ و فلاخن آمدى   صد هزاران مرد را بر هم زدى

(۴) سنگهايت صد هزاران پاره شد   هر يكى مر خصم را خونخوار شد

(٥) آهن اندر دست تو چون موم شد   چون زره سازى ترا معلوم شد

(٦) كوهها با تو رسائل سد شكور   با تو ميخوانند چون مقرى زبور

(١) مِأةُ الافِ عَيْنٍ لِلْقُلوبْ / فُتِحت مِنْ نَفسٍ فِيكَ الْغُيُوبْ

(٢) شَهِدتْ وَالأَحكمُ مِنْ ذِي جَمِيعْ / أنّ ذي خالِدَةٌ رِيفاً وَ رِيعْ

فَالحياتُ تَهبُ وَهيَ الأَبدْ / حبّةٌ دامتْ مع الْحَيِ الأَحدْ

(٣) رُوحُ كُلِّ الْمُعْجِزاتِ وَالثَّنا / ذي وَلا غيرَ تكُونُ فِي الدُّنا

أنْ إلى الْمَيّتِ رُوحاً أبدِيّ / تَهبُ يَرجِعُ حيّاً سَرمَدِيّ

(٤) قُتِلَ الظّالِمُ وَ الْعالَمُ قَدْ / عادَ حيّاً وَغدى خلفَ الرُّشدْ

كُلُّ فَرْدٍ مِنْ جَدِيدٍ صارَ عَبْدْ / لِلإلهِ وَمَعَ الْحقِّ اتَّحدْ

فی بیان ان النفس هی محل ذاك القاتل المدعی قتل البقرة و ان قاتل

البقرة هو العقل والمراد من داود الحق تعالی او الشیخ اللذی هو نائبه واللذی بقوة الحق وبنجدته یقبل ان یکون غنیاً بالرزق المعنوی بلا کسب ولا حساب

(٥) نَفسكَ اقْتُلْ وَبِذا احْيِ عالَماً / قَتَلتْ سَيِّدَها وَالحاكِماً

---

(١) صد هزاران چشم دل بگشاده شد / واز دم تو غیب را آماده شد

(٢) وان قوی تر زان همه کین دائمست / زندگی بخشی که سرمد قائمست

(٣) جان جمله معجزات اینست خود / که به بخشد مرده را جان ابد

(٤) کشته شد ظالم جهانی زنده شد / هر یکی از نو خدا را بنده شد

بیان آنکه نفس آدمی بجای آن خونی است که مدعی گاو کشته بود و آن گاو کشنده عقلست و داود حقست یا شیخ که نائب حقست که بقوت و یاری او تواند ظالم را کشتن و توانگر شدن بر وی بی کسب و بی حساب

(٥) نفس خودرا کش جهان‌را زنده کن / خواجه کشتست او را بنده کن (١)

---

(١) در شرح بحرالعلوم در این عنوان چنین نگاشته ـ اینجا نباید فهمید که مراد در قصه سابق ازگاو تن واز کشندهٔ گاو عقل و از مدعی گاو نفس و از شیخ داود یا ذات حق است زیرا که با این دانستن روش سخن مختل میگردد وقصه برای محض مثال است که ازآن حصه گرفته شود ـ

(١) فلما استعبد فذاك المدعي ثوراً النفس لك النصح اسمع

نفسها السيد سوت والكثير ..وبذا خالت لها الشأن الخطير..

(٢) ذلك القاتل للثور غدى عقلك فاذهب و إما قد بدى

ذلك القاتل لا تنكر عليه ..لا ولا تغمز بعينيك إليه..

(٣) ها هو العقل أسير و مدام يسئل الحق و يلحي للمرام (١)

يسئل رزقاً بلا كد الطبق بلا نعمى بما راق ورق

(٤) ذلك الرزق بلا كد على أي شيء كان موقوفاً بلى (١)

كان موقوفاً على أن يقتلا ذلك الثور اللذي أصل البلا

(٥) قالت النفس لم ثوري قتلت حيث ثور النفس يا ذا لو عقلت

(٦) كان نقش البدن ابن السيد من هو العقل بغير مدد

بقي والنفس تلك القاتله سيداً صارت إمام القافله

---

(١) يصح ان تقرأ كلمة (بر طبق) بالباء الفارسية كما فى الترجمة و بالباء العربية ايضاً بمعنى ان النعمة على الطبق ـ (٢) اى كذا عقل المعاد اذا لم يرفع الحالة الجسمانية لم تحصل له الارزاق المعنوية و لهذا شرع فى بيان مشاجرة العقل مع النفس ـ

---

(١) مدعی گاو نفس تست هین خویشتن را خواجه کردست و مهین

(٢) آن کشنده گاو عقل تست رو بر کشنده گاو تن منکر مشو

(٣) عقل اسیرست و همی خواهد ز حق روزی بی رنج و نعمت بر طبق

(٤) روزی بی رنج او موقوف چیست آنکه بکشد گاو را کاصل بدی است

(٥) نفس گوید چون کشی تو گاو من چونکه گاو نفس باشد نقش تن

(٦) خواجه زاده عقل مانده بی نوا نفس خونی خواجه گشت و پیشوا

(١) أَوْ تَدْرِي الرِّزْقَ مِنْ غَيْرِ تَعَبْ ... لَا وَلَا كَسْبٍ وَلَا أَيِّ نَصَبْ

مَا هُوَ فِي الْأَرْضِ هٰذِي وَالسَّمَاءْ ... هُوَ رِزْقُ الرُّوحِ قُوتُ الْأَنْبِيَاءْ

(٢) غَيْرَ أَنْ قَدْ كَانَ مَوْقُوفاً عَلَى ... قَتْلِكَ الثَّوْرَ وَصَدَّ ذَا الْبَلَا (١)

حَافِرِ الْأَرْضِ لِمَالِ الْكَنْزِ فِي ... قَتْلِكَ الثَّوْرِ.. فَذَا اعْرِفْ وَاصْطَفِي..

(٣) أَنَا فِي الْبَارِحَةِ نَزْرَ الطَّعَامْ ... قَدْ أَكَلْتُ وَسِوَاهُ بِالتَّمَامْ

بِيَدِ فَهْمِكَ أَعْطَيْتُ الزِّمَامْ ... لِلْمَعَانِي وَحَظَوْتُ بِالْمَرَامْ (٢)

(٤) أَكْلِي نَزْرَ الطَّعَامِ الْبَارِحَهْ ... قِصَّةٌ لِلنَّقْلِ كَانَتْ صَالِحَهْ (٣)

كُلُّ مَا يَأْتِي إِلَى هٰذَا الْوَرَى ... هُوَ مِنْ بَيْتٍ خَفِيٍّ لَا يُرَى

(٥) فَعَلَى الْأَسْبَابِ لَا غَيْرَ لِمَهْ ... نَحْنُ قَصَرْنَا الْعُيُونَ الْمُظْلِمَهْ

لَوْ مِنَ الْحُلْوِ الْعُيُونِ ذِي الْفِطَنْ ... غَمْزَةً نَحْنُ تَعَلَّمْنَا زَمَنْ

---

(١) فی نسخة لکناهور المصراع الثانی كذا (گنج قتل گاودان ای کنج کاو)

(٢) كأنه يقول اكلت البارحة طعاماً سد على باب المعانى و الا بينت لك اسرار الغيبة المذكورة بالتمام — (٣) اى قولى لك اكلت البارحة نزراً من الاطعمة الجسمانية لم يكن حقيقة بل كان حكاية ولا تأثير للطعام الصورى فی سد باب الارزاق المعنوية —

---

(١) روزی بی رنج می‌دانی که چیست ... قوت ارواح است وارزاق نبی است

(٢) لیك موقوفست بر قربان گاو ... گنج اندر گاودان ای کنج کاو

(٣) دوش چیزی خورده ام ور نه تمام ... دادمی در دست تو فهم لگام

(٤) دوش چیزی خورده‌ام افسانه است ... هرچه می‌آید ز پنهان خانه است

(٥) چشم بر اسباب از چه دوختیم ... گرزخوش‌چشمان کرشم آموختیم (١)

---

(١) در بعض‌نسخ گرشرطیه است چنانچه ترجمه شده ودربعضی‌دیگر (که زخوش چشمان) بدون شرط ولی‌نتیجه یکی‌است یعنی اگر ازپیروی انبیا کرشم خرق اسباب‌آموختیم پس چرا بر اسباب نظر بردوختیم وگفتیم که چیزی خورده ایم —

(١) فَعلى الأَسبابِ أَسبابٌ أُخَرْ — أَبَداً في السَّبَبِ مِنْكَ النَّظَرْ
لا تُخلِّي وعلى تِلْكَ النَّظَرْ — لَكَ الْقِ .. فَلَهُ كانَ الأَثرْ..
(٢) فَلِقَطْعِ هذه الأَسبابِ لا — غَيْرِها ذي الأَنبياءُ في المَلا
وَرَدُوا والمُعجِزاتُ لَهُمُ — ضَرَبُوا في فَرْقِ كَيْوانَ هُمُ
(٣) خَرَقُوا الْبَحْرَ هُمُ لا في سَبَبْ — وَبِلا زَرْعٍ وَلا أَيِّ تَعَبْ
(٤) وَجَدُوا القُوتَ مِنَ الْبُرِّ الدَّقيقْ — حَوْلَ الرَّمْلِ لَهُمْ بَيْنَ الفَريقْ
إنَّ صُوفَ الماعِزِ الذَّيْلَ سَحَبْ — مِنْ عَلى الإِبْرِيسَمِ زادَ رُتَبْ
(٥) جُمْلَةُ القُرْآنِ في قَطْعِ السَّبَبْ — جاءَ وَهُوَ في هَلاكِ بُولَهَبْ (١)
(٦) وَبِعِزِّ لِلْفَقيرِ الطَّيْرُ مَنْ — لِأَبابيلَ عُزِيَ خَلْقاً وَفَنْ
رَمْيُهُ الأَحْجارَ إِثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثْ — لِخَمِيسِ الْحَبَشِ لا بِاكْتِراثْ

---

(١) اى مشعر بالتوكل كما فى قوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها) (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) واراد بالفقير كل نبى او ولى واراد بأبى لهب صاحب شعلة النفس ولهب الجسم (٢) كما قال تعالى (الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) .

---

(١) هست بر اسباب اسبابى دگر — در سبب منگر دران افکن نظر
(٢) انبيا در قطع اسباب آمدند — معجزات خويش بر كيوان زدند
(٣) بى سبب مر بحر را بشكافتند — بى زراعت چاش گندم يافتند
(٤) ريگها هم آرد شد از سعى‌شان — پشم بز بر ابرشم آمد كشان
(٥) جمله قرآن هست در قطع سبب — عز درويش و هلاك بولهب
(٦) مرغ بابيلى دوسه سنگ افكند — لشكر زفت حبش را بشكند

(١) كَسَرَ مَعْ عَظْمِهِ الْفِيلَ الْأَشَدّْ — ثَقَبَ بِالْمَرَّةِ مِنْهُ الْجَسَدْ
حَجَرٌ طَيْرٌ صَغِيرٌ يَضْرِبُ — لِلْعُلُوِّ حَيْثُ شَاءَ يَذْهَبُ (١)
(٢) ذَنَبَ الثَّوْرِ الْقَتِيلِ اضْرِبْ عَلَى — ذَالِكَ الْمَقْتُولِ قِدْماً مِنْ بَلاَ
لِيَصِيرَ الْحَالَ حَيًّا فِي الْكَفَنْ — وَ يَعُودَ الرُّوحُ مِنْهُ لِلْبَدَنْ
(٣) مَنْ لَهُ الْحَلْقُ بِقَهْرٍ قُطِعَا — مِنْ مَحَلٍّ لَهُ نَطَّ جَزَعَا
دَمَهُ مِمَّنْ أَرَاقُوهُ طَلَبْ — .. وَ بِأَخْذِ ثَارِهِ مِنْهُمْ رَغِبْ..
(٤) هٰكَذَا الْقُرْآنُ بَدْءً لِخِتَامْ — رَفَضَ الْأَسْبَابَ طُرًّا وَ السَّلَامْ
(٥) كَشْفُ ذَا مَا كَانَ بِالْعَقْلِ الْكَثِيرْ — فِكْرُهُ فَلْتَعْبُدِ اللهَ الْقَدِيرْ
(٦) كَيْ لَكَ السِّرُّ يَبِينُ الْفَلْسَفِيّ — قَيْدُ مَعْقُولَاتِ الْقَرْمُ الصَّفِيّ
(٧) كَانَ عَقْلَ الْعَقْلِ عَقْلُ عَقْلِكَا — لُبٌّ الْقِشْرَ غَدَى الْعَقْلُ لَكَا
مِعْدَةُ الْحَيْوَانِ يَا ذَا طَلَبَتْ — دَوْمًا الْقِشْرَ وَ فِيهِ رَغِبَتْ

---

(١) كما قال تعالى (فقلنا اضربوه ببعضها)؛ فضربوه بلسانه او عجب ذنبها فحيى وقال قتلني فلان وفلان لابني عمه ومات ـ

---

(١) پیل را سوراخ سوراخ افکند — سنگ مرغی کو ببالا پر زند
(٢) دم گاو کشته بر مقتول زن — تا شود زنده همان دم در کفن
(٣) حلق ببریده جهد از جای خویش — خون خودجویدزخون پالای خویش
(٤) همچنین زاغاز قرآن تا تمام — رفض اسباب است و علت والسلام
(٥) کشف این نه از عقل کارافزا شود — بندگی کن تا ترا پیدا شود
(٦) بند معقولات آمد فلسفی — شهسوار عقل عقل آمد صفی
(٧) عقل عقلت مغز وعقل تست پوست — معده حیوان همیشه پوست جوست

---

(١) پالیدن صاف کرن ومراد از خون پالای خونریز ـ

(١)طالِبُ اللُّبِّ مِنَ القِشْرِ المَلالْ ... ماةَ مرَّةً اَبْدى فالحلالْ

(٢)وَالحَلالُ اللُّبُّ قَدْطابَ لِأَنْ ... كانَ قِشْرُ العَقْلِ في عِلْمٍ وَفَنْ

ماةَ بُرْهانٍ يُعطِي وَمَتى ... قَدماً مِنْ غَيْرِ اِيقانٍ اَتى

(٣)وَيْكَ عَقْلُ الكُلِّ كَمْ مِنْ دَفْتَرِ ... سَوَّدَ العَقْلُ لِضَعْفِ النَّظَرِ

بَتَّةً وَالعَقْلُ لِلعَقْلِ سَمى ... مالِكَ الآفاقِ طُرّاً وَالسَّما

(٤)بِالشُّمُوسِ امْتَلَئَتْ مِنْ اَسْوَدِ ... هُوَ اَوْ اَبيَضَ اَوْ وَصْفٍ رَدِي

فارِغٌ في الرُّوحِ وَالقَلْبِ بَدى ... لَهُ نُورُ القَمَرِ الشَّمْسَ هَدى

(٥)ذَلِكَ الاَبْيَضُ وَالاَسْوَدُ اِنْ ... وَجَدَ قَدْراً فَحَقِّقْ وَاسْتَبِنْ (٢)

كُلُّهُ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ اللَّتِي ... زَهَرَتْ كَالكَوْكَبِ بِالطَّلْعَةِ

(١) اى الحبر والورق او من النسبة لهما بالمطالعة والانتفاع بهما ـ (٢) اى الكتب المؤلفة اللتى ظهر قدرها عند العلماء و العرفاء ان وجدت قدراً فهو من ليلة القدر اى من عقل الكل المخفى فى العالم كاخفاء ليلة القدر فى السنة ـ

(١) مغزجوی‌از پوست دارد صد ملال ... مغز نغز آن را حلال آمد حلال

(٢) چونکه قشر عقل صد برهان دهد ... عقل کل کی گام بی ایقان نهد

(٣) عقل دفترها کند یکسر سیاه ... عقل عقل آفاق دارد پر ز ماه

(٤) از سیاهی وز سپیدی فارغست ... نور ماهش بر دل و جان بازغست (١)

(٥) این سپید و این سیاه ازقدر یافت ... زان شب قدر است کاختروار تافت

(١) مراد از سیاه و سپید علوم عقلیه و استدلالیه و از قدر که شب قدر باشد عقل کل است ـ

(١) قِيمَةُ الْهِمْيانِ كانَتْ بِالذَّهَبْ ... وَ لَوِ الْهِمْيانُ ذا عَنْهُ الذَّهَبْ
ذَهَبُ الأَبْتَرَ كانَ فِي الْعِيارْ ... ..ما لَهُ قَدْرٌ وَلا أيٌّ اعْتِبارْ..
(٢) هٰكَذا بِالرُّوحِ قَدْرُ الْبَدَنِ ... .. بِسِواها ما لَهُ مِن ثَمَنِ..
كانَ قَدْرُ الرُّوحِ مِنْ شُعْلَةِ مَنْ ... هُمْ حَبِيبُوا الرُّوحِ فِي عِلْمٍ وَفَنْ
(٣) وَ لَوِ الرُّوحُ بِغَيْرِ شُعْلَةٍ ... حَيَّةً كانَتْ فَهَلْ فِي قَوْلِهِ
قالَ لِلْكُفّارِ أَنْتُمْ مَيِّتُونَ ... ..ذا لِأَنْ بِالشُّعْلَةِ لا يَهْتَدُونْ..
(٤) إِصْحِ وَاذْكُرْ كَلِماتٍ رائِقَهْ ... تُنْعِشُ الرُّوحَ فَهٰذِي النّاطِقَهْ(٢)
تَحْفِرُ نَهْراً لِقَرْنٍ بَعْدَنا ... يَصِلُ الْماءُ.. بِهِ يَلْقَى الْهَنا..
(٥) هَبْ بِكُلِّ قَرْنٍ لُطْفاً وَجِدا ... ناطِقٌ لِلرُّشْدِ دَلَّ وَهَدَى(٢)
لٰكِنِ الْقَوْلُ لِمَنْ قَدْ سَلَفُوا ... قاصِراً كانَ فَهُمْ قَدْ وَقَفُوا

---

(١) كأنه قدس سره خاطب نفسه قائلا اصح واترك التفكر و قل الكلمات الصالحة لان هذه القوة الناطقة تحفر نهراً و تجعل محلا لجريان الماء حتى للقرن اللذى بعدنا يصل ماء العرفان ـ (٢) اى نعم ولو كان فى كل قرن قائل كما قال (ص) لكل قرن من امتى سابقون ـ اى بالهداية والارشاد لكن قول السالفين يكون معفياً ـ و لهذا خاطب الحق تعالى نبيه فى سورة هود بقوله (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما يثبت به فؤادك) ـ

---

(١) قيمت هميان و كيسه از زر است ... بى زر آن هميان و كيسه ابتر است
(٢) همچنانكه قدر تن از جان بود ... قدر جان از پرتو جانان بود
(٣) گر بدى جان زنده بى پرتو كنون ... هيچ گفتى كافران را ميتون
(٤) هين بگو كين ناطقه جو مى كند ... تا بقرنى بعد ما آبى رسد
(٥) گرچه هر قرنى سخن آرى بود ... ليك گفت سالفان يارى بود

(١) أَفَلاَ الْأِنْجِيلُ وَ التَّوْرٰةُ كَانْ   وَ الزَّبُوْرُ يٰا شَكُوْرُ فِي الْبَيٰانْ(١)

(٢) شٰاهِدَ صِدْقٍ عَلَى الْقُرْآنِ جِدْ   وَ اطْلُبْ رِزْقاً بِلاٰ أَنْ تَجْتَهِد

أَوْ لَهُ تَحْسَبُ مِنْ جَنّٰاتِ عَدْنْ   لَكَ جِبْرِيلُ لِلُطْفِ وَ لِمَنْ

(٣) يَأْتِي بِالتُّفّٰاحِ بَلْ رِزْق أَكٰا   يَأْتِي مِنْ رَبِّ الْجِنٰانِ حَسْبُكٰا(٢)

فِيهِ مِنْ رِزْقٍ بِغَيْرِ تَعَبِ   قَيِّمُ الْبُسْتٰانِ لاٰ فِي نَصَبِ

(٤) زَرْعٍ أَوْ حَرْثٍ فَنَفْعُ الْخُبْزِ قَدْ   وُجِدَ فِي ذٰلِكَ الْخُبْزِ أَبَدْ

مِنْ عَطٰاءِ اللهِ كَانَ النَّفْعُ ذٰاكْ   لَكَ أَعْطَى لَيْسَ لِلْقِشْرِ اشْتِرٰاكْ

(٥) لاٰ وَلاٰ وٰاسِطَةِ الذَّوْقِ اسْتَتَرْ   إِنَّ نَقْشَ الْخُبْزِ إِدْرِفِي النَّظَرْ

كَالْخُوٰانِ الْخُبْزُ مِنْ غَيْرِ خُوٰانْ   لِلْوَلِيِّ الثَّمَرَ وَ النَّفْعَ كَانْ

(٦) إِنَّ رِزْقَ الرُّوحِ حِيناً لاٰ يَجِدْ   أَنْتَ مٰا دُمْتَ بِجُهْدٍ وَ بِجِدْ

بَلْ بِعَدْلِ الشَّيْخِ مَنْ دٰاوُدَ كٰا   كَانَ فَهْوَ أَنْجَزَ مَقْصُودَكٰا

---

(١) قال تعالى فى آخر سورة الاعلى (ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم و موسى) و هى عشر صحف لابراهيم و التوراة لموسى - (٢) لما ورد فى الحديث الشريف أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى -

---

(١) نی که هم توراة و انجیل و زبور   شد گواه صدق قرآن ای‌شکور

(٢) روزی بی رنج جوی و بی حسیب   کز بهشت آورد جبریل سیب

(٣) بلکه رزقی از خداوند بهشت   بی صداع باغبان بی رنج کشت

(٤) زانکه نفع نان‌درآن نان داد اوست   بدهدت آن نفع بی تو سیط پوست

(٥) ذوق‌پنهان‌نقش نان چون سفره‌أیست   نان بی سفره ولی را بهرئیست

(٦) رزق جانی کی بری با سعی وچست   جز بعدل شیخ کو داود تست

(١) فَمعَ الشَّيْخِ إذا النَّفسُ ترىٰ خَطْوَكَ هَبَّ حَرُّها ضِعْفاً وَرىٰ
فَهِيَ مِنْ أَسْفَلِ السِّنِ تَصبِرْ لَكَ بِالطَوْعِ وَ تَغْدُوْ كَالأَسِيْرْ
(٢) صاحِبُ ذا الثَّوْرِ ذاكَ الوَقْتَ قَدْ سَكَنَ لَمّا لِدَاوُدَ وَجَدْ
(٣) نَفْساً وَ الْعَقْلُ حِيناً غَلَبا لَكَ كَلْبَ النَّفْسِ.. نالَ الطَّلَبا..
زَمَنَ الصَّيدِ إذا الشَّيْخُ النَّصِيرْ لَكَ كانَ وَ عَلَيْكَ كَالأَمِير
(٤) كانَتِ النَّفسُ كَمِثْلِ الْحَيَّةِ مَعَ أَلْفِ صَنْعَةٍ أَوْ فِرْيَه
إنَّ وَجْهَ الشَّيْخِ كَالزُّمُرُّدِ يَقْلَعُ الْعَيْنَ لَها مَعْ أَدَدِ(١)
(٥) صاحِبَ الثَّورِ إذا أنتَ تُرِيدْ تَجعَلُ الْمَغْلُوبَ فِي ذُلٍّ شَدِيدْ
كَالْحَمِيرِ انخَسْهُ بِالسِيخِ اجْتَهِدْ مِنْ طَرِيقِ الْباطِنِ الرُّشْدَ تَجِدْ
(٦) مِنْ وَلِيِّ اللهِ لَمّا تَقْرُبُ فَلَها ذاكَ اللِّسانُ الْمُرْهِبُ
مِنْ بِطُوْلِ مِأَةِ ذَرْعٍ غَدىٰ كَمْ قَصِيراً رَجَعَ ..ضاعَ سُدىٰ .. (٢)
(٧) مُدَّعِي الثَّوْرِ أَتَى النَّفْسَ الْفَصِيحْ أَدَّعىٰ أَوْرَدُ مِنْ غَيْرِ الصَّحِيحْ

(١) كلمة الزمرد تقرأ بتشديدين مع ثلاث ضمات على الزاء و الميم و الدال
(٢) ذرع فی البيت بمعنى الذراع -

(١) نفس چون با شیخ بیند گام تو از بن دندان شود او رام تو
(٢) صاحب این گاو رام آنگاه شد کز دم داود او آگاه شد
(٣) عقل گاهی غالب آید در شکار بر سگ نفست که باشد شیخ یار
(٤) نفس اژدرهاست با صد زور و فن روی شیخ او را زمرد دیده کن
(٥) گر تو صاحب گاو را خواهی زبون چون خران سیخش کن از سوی درون
(٦) چون بنزدیک ولی الله شود آن زبان صد گزش کوته شود
(٧) مدعی گاو نفس آمد فصیح صد هزاران حجت آرد نا صحیح

(١) مِائَةُ أَلْفِ دَلِيلٍ فَالْبَلَدْ | غَرَّتِ النَّفْسَ سِوَى الْمَلِكِ الأَسَدْ
فَطَرِيقَ الْمَلِكِ الْيَقْظَانِ لاَ | تَقْدِرُ أَنْ .. تَقْطَعَ جَلَّ عُلاَ ..
(٢) فِي الْيَمِينِ السُّبْحَةَ وَالْمُصْحَفَا | تَمْسِكُ النَّفْسُ وَلَكِنْ فِي الْخَفَا
خَنْجَراً وَالسَّيْفَ مَضَاءَ الشَّبَا | وَضَعَتْ فِي الْكُمِّ شَبَّتْ لَهَبَا
(٣) فَعَلَى تَزْوِيرِهَا وَالْمُصْحَفِ | أَبَداً لاَ تَعْتَمِدْ فِي مَوْقِفِ
لاَ وَلاَ تَصْحَبْ لَهَا فِي الْعَلَنِ | لاَ وَلاَ فِي السِّرِّ أَيَّ زَمَنِ
(٤) لِلْوُضُوءِ بِكَ لِلْحَوْضِ أَتَتْ | وَبِقَعْرٍ لَهُ بِالْمَكْرِ رَمَتْ
(٥) كَانَ نُورَانِيًّا الْعَقْلُ طَلِبْ | حَسَناً بِالطَّوْعِ لِلْحَقِّ رَغِبْ
كَيْفَ يَا ذَا النَّفْسُ مَنْ لِلظُّلْمَةِ | نُسِبَتْ تَغْلِبُهُ بِالْكَرَّةِ
(٦) حَيْثُ أَنَّ النَّفْسَ فِي الْبَيْتِ لَهَا | عَقْلُكَ ضَيْفٌ غَرِيبٌ عِنْدَهَا
فَعَلَى الْبَابِ لَهُ الْكَلْبُ غَدَى | أَسَداً غَضْبَانَ بِالشَّرِّ بَدَى
(٧) إِبْقَ حَتَّى الأُسْدُ نَحْوَ الْمَأْسَدَهْ | تَذْهَبُ وَالْكُلُّ يَلْقَى مَوْعِدَهْ
وَالْكِلاَبُ الْعُمْيُ ذِي طُرًّا هُنَاكْ | صَدَّقَتْهُمْ مَعَ خَوْفٍ وَارْتِبَاكْ

---

(١) شهر را بفريبد الا شاه را | ره تناند زد شه آگاه را
(٢) نفس را تسبيح و مصحف در يمين | خنجر و شمشير اندر آستين
(٣) مصحف و سالوس او باور مكن | خويش با او همسر وهم سر مكن
(٤) سوى حوضت او برد بهر وضو | واندر اندازد ترا در قعر او
(٥) عقل نورانى و نيكو طالب است | نفس ظلمانى براو جون غالب است
(٦) زانكه او در خانه عقل تو غريب | بر در خود سگ بود شير مهيب
(٧) باش تا شيران سوى بيشه روند | وين سگان كور آنجا بگروند

(١) قَوامُ الْبَلَدِ هُمْ جهلوا — خُدْعَةَ النَّفْسِ وَ عَنْها غفلوا
وَ بِوَحيِ الْقَلْبِ لا غَيْرَ أَبَدْ — هِيَ لا تُقْهَر أَوْ تَلْقى الرَّشَدْ
(٢) كُلُّ مَنْ كانَ لَها الْجِنْسَ الصَّدِيق — صارَ دَوْماً وَ لَها عَدَّ الرَّفيقْ (١)
غَيْرَ داوُدَ الَّذي الشَّيْخَ لَكا — كانَ فَهُوَ عالِمَ السِّرِّ بِكا
(٣) إِذْ هُوَ بَدَّلَ جِنْسَ الْبَدَنِ — ما بَقى فِي السِّرِّ أَوْ فِي الْعَلَنِ ..
كُلُّ مَنْ أَجلَسَهُ الْحَقُّ الْجَلِيلْ — فِي مَقامِ الْقَلْبِ سَواهُ الدَّلِيلْ
(٤) كُلُّ ذا الْخَلْقُ انْتَمى لِلْعِلَّةِ — مِنْ كَمِينٍ لَهُمُ بِالْجُمْلَةِ
وَ يَقِيناً عِلَّةٌ لِلْعِلَّةِ — عَوْنُها كانَتْ بِكُلِّ فِعْلَةِ
(٥) كُلُّ وَغْدٍ يَدَّعِي فِي الْعَلَنِ — أَنَّهُ داوُدُ ذاكَ الزَّمَنِ
كُلُّ مَنْ ما لَهُ إِدراكٌ عَقَدْ — بَيْعَةً مَعَهُ وَ مَدَّ لَهُ يَدْ

---

(١) لما علمت ان اهل الظاهر اعانوا مدعى البقرة اللذى هو فى المثل كالنفس الامارة الا حضرة داود فانه أعان ذابحها اللذى هو فى المثل كعقل الكل مخالفاً لجملة الناس اللذين هم فى مقام القوى و هذا هو الشيخ داود الزمان يخالف النفس و اهاليها و يظهر مساويها و يبعدها عن التصرف فى الحواس والقوى فتتفق النفس ذلك الوقت مع العقل بعد موتها الاضطرارى فتلقى بموافقتها للعقل مرتبة الا أن حزب الله هم الغالبون -

---

(١) مکر نفس و تن نداند عام شهر — او نگردد جز بوحی القلب قهر (١)
(٢) هر که جنس اوست یار او شود — جز مگر داود کو شیخت بود
(٣) کو مبدل گشت و جنس تن نماند — هر که را حق در مقام دل نشاند
(٤) خلق جمله علتی‌اند از کمین — یار علت میشود علت یقین
(٥) هر خسی دعوی داودی کند — هر که بی تمییز کف در وی زند

---

(١) قهر در این مورد بمعنی مقهور -

(١) فَمِنَ الصَّيَّادِ لَحْنَ الطَّيْرِ قَدْ	سَمِعَ الطَّيْرُ الْبَلِيدُ الْمُضْطَهَدْ
ذٰلِكَ السَّمْتَ سَرىٰ بِالصَّدْفَةِ	.. وَقَعَ فِي الشَّرَكِ لِلْغَفْلَةِ ..
(٢) فَالْغَوِيُّ النَّقْدَ مِنْ قَلْبٍ أَبَدْ	مَا دَرىٰ مَا لَهُ فِي ذَا مِنْ رَشَدْ
إِصْحَ وَاهْرَبْ مِنْهُ هَبْهُ الْمَعْنَوِيّ	كَانَ فِي ظَاهِرِهِ فَهُوَ الْغَوِيّ
(٣) عِنْدَهُ النَّاجِيَ وَ الْمَرْبُوطَ كَانْ	وَاحِداً.. بَانَ بِسِرٍّ وَ عِيَانْ ..
فَهْوَ لَوْ كَانَ الْيَقِينَ يَدَّعِي	ظَلَّ فِي شَكٍّ وَ لَيْسَ الْأَلْمَعِيْ
(٤) مِثْلَ ذَا هَبْهَ الذَّكِيَّ الْمُطْلَقَا	.. زَعِمُوا أَنْ شِبْهَهُ مَا خَلَقَا ..
إِذْهُوَ الْإِدْرَاكَ ذَا قَدْ جَهِلَا	عَدَّهُ الْأَحْمَقَ دَوْماً غَفِلَا
(٥) إِصْحَ وَاهْرَبْ مِنْهُ مِثْلَمَا الْغَزَالْ	هَرَبٍ مِنْ أَسَدٍ خَلّىٰ النِّزَالْ
نَحْوَهُ يَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْبَطَلْ	أَبَداً لَا تَرْكُضْ أَتْرُكْ ذَا الْعَمَلْ

فی بیان فرار عیسی (ع) لاعلی الجبل من الحمقی

(٦) هَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ عِيسىٰ إِلىٰ	جَبَلٍ بِالسُّرْعَةِ بَيْنَ الْمَلَا
قُلْتَ أَنَّ الْأَسَدَ رَامَ الدِّمَا	لَهُ يُهْرِيقُ فَمِنْهُ انْهَزَمَا

---

(١) از صیادی بشنود آواز طیر	مرغ ابله میکند آن سوی سیر
(٢) نقد را از قلب نشناسد غوی است	هین از او بگریز اگرچه معنویست
(٣) رسته و بر بسته پیش او یکی است	گریقین دعوی کند اودرشکی است
(٤) اینچنین کس گر ذکی مطلقی ست	چونش این تمییز نبود احمقی است
(٥) هین از او بگریز چون آهو ز شیر	سوی او مشتاب ای دانا دلیر

گریختن عیسی (ع) به فراز کوه از احمقان

(٦) عیسی مریم بکوهی میگریخت	شیر گوئی خون او خواست ریخت

(١) ذلكَ الواحدُ عَدْواً رَكَضا ‏ ‏ خلفَهُ .. لمْ يدرِ منهُ .. الغرضا ..

قالَ خيراً خلفكَ ما منْ أحدْ ‏ ‏ لِمْ كالطيرِ هربتَ ما وردْ

(٢) ومعَ الركضِ لهُ دوماً ركضْ ‏ ‏ ذا القرينُ كي لهُ يدري الغرضْ

وهومن ركضِه والجري الشديدْ ‏ ‏ لهُ ما قالَ جوابَ ما يُريدْ

(٣) وكعدوِ فرسينِ أو فرسْ ‏ ‏ خلفَهُ سارَ وكمْ منهُ التمسْ

أنْ يقولَ بعدَ أنْ جدَّ كثيرْ ‏ ‏ لهُ نادى قالَ يا نِعمَ البشيرْ

(٤) لِرضاءِ الحقِ قفْ لمحَ البصرْ ‏ ‏ فلي في ركضكَ .. لا في خبرْ ..

(٥) مُشكلٌ مِمَّ لِذا السمتِ ركضتْ ‏ ‏ يا كريمُ بالجوابِ لو أفضتْ

خلفكَ لا أسدٌ ضاري ولا ‏ ‏ خصمٌ أو خوفٌ لكَ منْ ذا الملا

(٦) قالَ ممّنْ أحمقَ كانَ أنا ‏ ‏ قد هربتُ اذهبْ فمِنْ قيدِ العنا

أخلِصُ روحي فدعني لا تصيرْ ‏ ‏ لِيَ قيداً ولكَ أغدو الأسيرْ

---

(١) آن یکی در پی دوید و گفت خیر ‏ ‏ در پیت کس نیست چه گریزی چو طیر

(٢) با شتاب او آنچنان می تاخت چفت ‏ ‏ کز شتاب خود جواب او نگفت(١)

(٣) یك دو میدان در پی عیسی براند ‏ ‏ پس بجد و جهد عیسی را بخواند

(٤) کز پی مرضات حق یکلحظه أیست ‏ ‏ که مرا اندر گریزت مشکلی است

(٥) از که این سو می گریزی ای کریم ‏ ‏ نی پیت شیر و نه خوف خصم و بیم

(٦) گفت از احمق گریزانم برو ‏ ‏ می رهانم خویش را بندم مشو

---

(١) چفت ـ چسبان در حاشیه نسخهٔ لکناهور نوشته چفت بضم چیم فارسی دو معنی دارد اول تنگ و چسبان و آن را چسب نیز خوانند دوم چوبی باشد که در زیر عمارت اشکسته نهند تا نیفتد ـ

(١) أخر الأمر له قال المسيح ... أو لست أنت والروح المليح

من بك الأعمى الضرير والأصم ... بالصحيح عاد بالبرء ألم

(٢) فله قال نعم قال أما ... أنت ذا السلطان من باري السما

جعل في خلقه المأوى إلى ... رقية الغيب الذي جل علا

(٣) لو على الميت ذاك من دثر ... رقية تقرأ بالفور طفر

بغتة كالأسد إذ يختطف ... صيده .. حاشاك عنه تختلف..

(٤) فله قال نعم ذاك أنا ... قال أنت لست في هذي الدنا

من من الطين الطيور تعمل ... ..يا جميل الطاعة يا مفضل..

(٥) فله قال نعم قال فما ... لك يا من روحه الطهر سمى

كل ما رمت عملت فالحذر ... مم كان ولم هذا الكدر

(٦) مع ذا البرهان من عبداً لكا ... في الدنا ما كان .. لم يؤمن بكا..

---

(١) گفت آخر آن مسیحا نه توئی ... که شود کور و کر از تو مستوی

(٢) گفت آری گفت آن شه نیستی ... که فسون غیب را مأویستی

(٣) چون بخوانی آن فسون بر مردهٔ ... بر جهد چون شیر صید آوردهٔ

(٤) گفت آری آن منم گفتا که تو ... نی ز گل مرغان کنی ای خوبرو

(٥) گفت آری گفت پس ای روح پاك ... هرچه خواهی میکنی از کیست باك

(٦) با چنین برهان که باشد در جهان ... که نباشد مر ترا از بندگان

(١)قالَ عِيسىٰ فَبِذاتِ الْحَقِّ مَنْ		طَهُرَتْ وَهِيَ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ
أَبْدَعَتْ لِلْبَدَنِ وَالرُّوحَ قَدْ		خَلَقَتْ وَالْحَيُّ كانَتْ وَالْأَحَدْ
(٢)وَ بِحَقِّ حُرْمَةِ الذّاتِ وَما		مِنْ صِفاتٍ لَهُ مِنْ شَأْنٍ سَمىٰ
مَنْ لَها جَيْبُهُ بِالْعِشْقِ الْفَلَكْ		خَرِقٌ وَالرُّوحُ هامَ وَالْمَلَكْ
(٣)إِنَّ تِلْكَ الرُّقْيَةَ مَنْ قَدْ غَدَتْ		إِسْمُهُ الْأَعْظَمُ وَالرُّوحَ هَدَتْ
مُذْ عَلَى الْأَعْمىٰ الْبَصِيرِ وَالْأَصَمّ		قَدْ قَرَأْتُ ذَهَبَ عَنْهُ السَّقَمْ
(٤)مُذْ عَلَى الطَّوْدِ الرَّزِينِ وَالْجَبَلْ		قَدْ قَرَأْتُ انْدَكَّ بَتّاً بِالْقُلَلْ
خَرَّقَ خِرْقَتَهُ لِلسُّرَّةِ		وَ تَشَظّىٰ قِطَعاً بِالْمَرَّةِ
(٥)مُذْ عَلَى الْجُثْمانِ لِلْمَيْتِ أَنا		قَدْ قَرَأْتُ عادَ حَيّاً فِي الدُّنا
مُذْ عَلَى الرَّأْسِ لِلا شَيْءٍ بِفَنْ		قَدْ قَرَأْتُ رَجَعَ الشَّيْءَ الْحَسَنْ
(٦)قَدْ قَرَأْتُ ذا مَعَ الْأُفِ أَلْفْ		حُبِّ .. أَفْضَيْتُ لَهُ ذِكْراً وَوَصْفْ ..
فَوْقَ قَلْبِ الْأَحْمَقِ مِنْهُ الْعِلاجْ		ما أَتىٰ حِيناً وَلا صَحَّ الْمِزاجْ (١)

(١) لما روى عن عيسى (ع) انه قال ما عجزت عن احياء الموتى كما عجزت عن اصلاح الاحمق -

(١) گفت عيسى كه بذات پاك حق		مبدع تن خالق جان در سبق
(٢) حرمت ذات و صفات پاك او		كو بود گردون گريبان چاك او
(٣) كان فسون واسم اعظم را كه من		بر كر و بر كور خواندم شد حسن
(٤) بر كه سنگين بخواندم شد شكاف		خرقه را بدريد برخود تا بناف
(٥) بر تن مرده بخواندم گشت حى		بر سر لاشى بخواندم گشت شى
(٦) خواندم اين را بر دل احمق به ود		صد هزاران بار و درمانى نشد

(١) صَخْرَةٌ صَمَّاءُ صَارَ مَا أَعَادَ — خُلْقُهُ .. وَالنُّصْحُ مَعَهُ مَا أَفَادَ..

صَارَ رَمْلاً وَبِهِ الزَّرْعُ أَبَدْ — مَا نَمَى مَا انْتَفَعَ فِيهِ أَحَدْ

(٢) قَالَ مَا الْحِكْمَةُ كَانَتْ أَنْ هُنَاكْ — أَثَّرَ اسْمُ الْحَقِّ ..أَبْدَى الاِرْتِبَاكْ..

(٣) وَهُنَا مَا أَثَّرَ ذَاكَ الْمَرَضْ — هُوَ هٰذَا الْمَرَضُ الْكُلَّ عَرَضْ

فَلِمَ مَا كَانَ فِي هٰذَا الدَّوَاءْ — وَلِذَا صَارَ بِهِ لَمَّ الشِّفَاءْ

(٤) قَالَ دَاءُ الأَحْمَقِ وَالأَبْلَهِ — هُوَ قَهْرُ اللّٰهِ جَلَّ انْتَبِهِ (١)

كَانَ دَاءُ الْعُمْيِ مِنْهُ الاِبْتِلاَءْ — لَيْسَ قَهْرٌ وَلَهُ عَزَّ الدَّوَاءْ

(٥) فَابْتِلاَءُ اللّٰهِ دَاءٌ وَجَلَبْ — رَحْمًا الْحُمْقُ اللَّذِي فِيهِ ذَهَبْ

كَانَ دَاءٌ وَلَهُ جَرُّ الْغَضَبْ — ..لاَ دَوَاءَ لَهُ فِي قَيْدِ الْعَطَبْ.. (٢)

(٦) مَنْ هُوَ الْمَكْوِيُّ مِنْهُ عِلْمًا — فَوْقَهُ فَهُوَ عَلَيْهِ خَتَمَا

---

(١) اى قال سيدنا عيسى للسائل مرض الاحمق قهر الله تعالى و قهره تعالى لا علاج له و مرض العمى ليس قهره تعالى بل ابتلائه و امتحانه لما ورد اشد الناس بلاء النبيون ثم الصالحون قال الله هنالك المؤمنون وقال وبلوناهم بالحسنات والسيئات ـ وفى الامراض هو الاوجاع اربع فوائد تطهير من الذنوب وتذكير بالاخرة و منع عن المعاصى و اخلاص فى الدعاء ـ (٢) ترجم (زخم) اللذى هو بمعنى الجرح بالغضب وهو المراد ـ

---

(١) سنگ خارا گشت وزان خو بر نگشت — ریگ شد کز وی نروید هیچ کشت

(٢) گفت حکمت چیست کانجا اسم حق — سود کرد اینجا نبود آن را سبق

(٣) آن همان رنجست وین رنجی چرا — او نشد این را وان را شد روا

(٤) گفت رنج احمقی قهر خداست — رنج کوری نیست قهر آن ابتلاست

(٥) ابتلا رنجی است کان رحم آورد — احمقی رنجی است کان زخم آورد

(٦) آنچه داغ اوست مهر او کرده است — چارهٔ بر وی نیارد برد دست

(١) ما لَهُ مِنْ حِيلَةٍ لا تَرْغَبِ — زَمَناً فِيهِ مِنَ الْحَمْقَى اهْرَبِ
مِثْلَما قَدْ هَرَبَ عِيسَى فَكَمْ — صُحْبَةُ الْحَمْقَى أَراقَتْ كُلَّ دَمْ
(٢) فَرُوَيْداً وَ رُوَيْداً ذا الْهَواءْ — سَرَقَ الْماءَ كَذا قُلْ بِالسَّواءْ
(٣) دِينَكَ يَسْرُقُ مِنْكَ حَرّاً كَما — يَسْرُقُ الْبَرْدُ هُوَ أَعْطَى لَكَما
مِثْلَما مَنْ هُوَ تَحْتَ الدُّبُرِ — حَجَراً يَجْعَلُ قِسْ وَاعْتَبِرِ
(٤) أَبَداً ما كانَ مِنْ عِيسَى الْهَرَبْ — ذاكَ مِنْ خَوْفٍ وَ لٰكِنْ لِلأَدَبْ
وَ لِتَعْلِيمٍ هُوَ مِنْ ضَرَرِ — آمِناً كانَ حَلِيفَ الظَّفَرِ
(٥) وَ لَوِ الآفاقَ كانَ الزَّمْهَرِيرْ — مَلأَ بِالْبَرْدِ وَ الثَّلْجِ الْكَثِيرْ
أَيُّ غَمٍّ كانَ لِلشَّمْسِ الَّتِي — كَمْ غَدَتْ مُشْرِقَةً بِالطَّلْعَةِ

فی بیان قصة اهل سبا وبیان حمقهم وبیان عدم تأثیر نصیحة الانبیاء فیهم

(٦) قَدْ ذَكَرْتُ قِصَّةَ أَهْلِ سَبا — أَنْ صَباهُمْ لَهُمْ صارَ الْوَبا

---

(١) زاحمقان بگریز چون عیسی گریخت — صحبت احمق بسی خونها بریخت
(٢) اندك اندك ابر را دزدد هوا — دین چنین دزدد هم احمق از شما
(٣) گرمیت را دزدد و سردی دهد — همچو آن کو زیر کون سنگی نهد
(٤) آن گریز عیسی نز بیم بود — ایمن است او آن پی تعلیم بود
(٥) زمهریر ار پر کند آفاق را — چه غم آن خورشید با اشراق را

قصه اهل سبا وحماقت ایشان واثر ناکردن نصیحت انبیا بر احمقان

(٦) یادم آمد قصه أهل سبا — کز دم احمق صباشان شد وبا

(١) بكرة من نفس الحمقى سبا — تلك كانت بلدة كم ذهبا
إسمها بالرفعة للصبية — تسمع منها مليح القصة
(٢) ولكم من قصة ذي الصبية — تنقل منها تروق الحصة
ولكم نصح وسر في القصص — لهم يدرج .. جلى المغصص ..
(٣) هزلاً في القصص قالوا كثير — أنت دوماً أطلب الكنز الخطير
(٤) في الخرابات سبا في القدم — بلدة كانت سمت بالعظم
حجمها كان كحجم السكرجه — لا يزيد الروح دوماً مبهجه
(٥) ولكم في عظم كانت وكم — هي في طول و في وسع ألم
أحكمت في صنعها بالشدة — ولها الحجم كحجم البصلة
(٦) ساكنو عشرة بلدان بها — جمعوا لكن تلك كلها (١)
نفر مع نفرين لا تزيد — وجهها لا تغسل قبحاً يزيد

(١) المراد بالعشرة الحواس الخمسة الظاهرة والخمسة الباطنة و من سه تن اى ثلاثة نفر وتفسيره في البيت الاتى (آن يكى بس دور بين و ديده كور) ـ

(١) آن سبا ماند بشهرى بس كلان — در فسانه بشنوى از كودكان
(٢) كودكان أفسانها مى آورند — درج در افسانشان بس سر و پند
(٣) هزلها گويند در افسانهها — گنج مى جو در همه ويرانها
(٤) بود شهرى بس عظيم و مه ولى — قدر او چون قدر سكره بيش نى
(٥) بس عظيم و بس فراخ و بس دراز — سخت زفت و زفت اندازه پياز (١)
(٦) مردم ده شهر مجموع اندرو — ليك جمله سه تن و نا شسته رو

(١) سكره ظرف گلى مانند كاسه كوچك يعنى سبا اگرچه شهر عظيم بود ليكن در حقيقت تنگ بود وميبايد عبرت گرفت كه اين وسعت از اندازه سكره بيش نيست ـ

(١) وَبِها الْخَلقُ كَثيراً ما انْحَصَرْ — غَيرَ أَنَّ النَّفَرَيْنِ وَالنَّفَرْ (١)

كُلُّهُمْ نِيُّونَ لَمْ يُطْهَوْ وَقَدْ — أَكَلُوا ما طُبِخَ مِنْ غَيْرِ حَدّ

(٢) إِنَّ رُوحاً ما لَها نَحْوَ الْحَبِيبْ — بِالذَّهابِ عَجَلاً أَيُّ نَصِيبْ

لَوْ غَدَتْ الآفَ أَلْفٍ بِالْعَدَدْ — هِيَ نِصْفُ الْبَدَنِ حَجْماً تُعَدْ

(٣) ذٰلِكَ الْواحِدُ مِنْها بِالنَّظَرْ — لِلْبَعِيدِ نَظَرَ أَعْمَى الْبَصَرْ

عَنْ سُلَيْمانَ عَمِي بِالْمَرَّةِ — نَظَرَ دَوْماً لِرِجْلِ النَّمْلَةِ

(٤) ذٰلِكَ الآخَرُ مِنْهُ السَّمْعُ كَمْ — سَمِعَ كَثْراً بِهِ زادَ الصَّمَمْ

وَجَدَ الْكَنْزَ وَما مِنْ حَبَّةٍ — مِنْ شَعِيرٍ ذَهَباً أَوْ ذَرَّةٍ (٢)

(٥) ذٰلِكَ الآخَرُ عُرْيانٌ وَعُورْ — مَيِّتَةً يَطْلُبُ فِي مَرِّ الْعُصُورْ (٣)

لٰكِنِ الذَّيْلُ مِنَ الثَّوْبِ لَهُ — طالَ جِدّاً .. زادَ فِيهِ الْبَلَهُ ..

---

(١) اى الجسمانية الدنيوية كالشهوة والغضب والهاضمة والنامية والغاذية وغيرها والقوى الروحانية كالقوى العلمية والعملية والقلبية والشوقية والحبية وغيرها لكن تلك الجملة عبارة عن ثلاثة نفر نيين اى ناقصين بالاعمال الاخروية آكلين ما حضر لا عن عوض و متلفين محصول الحواس للعشق اى مائلين الى الدنيا غير ملتفتين الى الاخرة ولهذا كانوا (ناشسته روى) اى لم تغسل وجوههم فان قيل لاى شيء كانوا هكذا فيقول (جان ناكرده بجانان تاختن) ـ (٢) اى له خزينة و ليس معه مقدار وزن شعيرة ذهباً و اراد به الامل ـ
(٣) اراد بطول الذيل له حب المال والجاه و طول الامل ـ

---

(١) اندرو نوع خلايق بى شمار — ليك آن جمله سه خام پخته خوار (١)

(٢) جان نا كرده بجانان تاختن — گر هزاران است باشد نيم تن

(٣) آن يكى بس دور بين و ديده كور — از سليمان كور و ديده پاى مور (٢)

(٤) وان دگر بس تيز گوش و سخت كر — گنج در وى نيست يك جو سنگ زر

(٥) وان دگر عور و برهنه لاشه تاز — ليك دامنهاى جامه آن دراز

---

(١) پخته خوار گدا را گويند ـ (٢) ديده كور يعنى حريص ـ

(١) قَالَ ذَا الْأَعْمٰى أَنَا جَيْشاً أَرٰى   يَصِلُ دَوْماً فَمَنْ هُمْ يَا تَرٰى
(٢) وَلَكِنْ عِدَّتُهُمْ قَالَ الْأَصَمّ   بِالْجَوَابِ لَهُ يَا هٰذَا نَعَمْ
أَسْمَعُ الصَّوْتَ لَهُمْ مَرَّ الزَّمَنْ   مَا هُمْ قَالُوهُ .. سِرّاً وَعَانْ..
(٣) ذٰلِكَ الْعُرْيَانُ حُزْناً وَعَنَا   قَالَ أَخْشٰى الْعُمُرَ مِنْ هٰذَا أَنَا
هُمْ مِنْ طُولٍ لِذَيْلِي فِي الدُّنَا   ..يَقْطَعُونَ وَهُوَ لِي كُلُّ الْمُنٰى..
(٤) ذٰلِكَ الْأَعْمٰى لَهُمْ قَالَ هُمْ   قَرُبُوا مِنَّا انْهَضُوا وَيْلَكُمْ
نَهْرَبُ مِنْ قَبْلِ أَنْ فِينَا يَقَعْ   ضَرْبُ أَوْ قَيْدٌ ..وَمَا يُجْدِي الْفَزَعْ..
(٥) وَالْأَصَمُّ لَهُمْ قَالَ نَعَمْ   هٰذِهِ الْمَشْعَلَةُ مِنْهَا الْقَدَمْ
تَنْقُلُ مِنَّا سَرِيعاً فَاعْرِفُوا   يَا أَحِبَّاءُ هُنَا لَا تَقِفُوا
(٦) ذٰلِكَ الْعُرْيَانُ قَالَ وَيْلِيَا   فَهُمُ بِالطَّمَعِ الذَّيْلَ لِيَا
يَقْطَعُونَ وَأَنَا مِنْهُمْ أَبَدْ   لَمْ أَكُ الْمَأْمُونَ أَعْيَانِي الْمَدَدْ
(٧) تَرَكُوا الْبَلْدَةَ فِي الْخَارِجِ هُمْ   قَدْ أَتَوْا.. كَمْ حَرَّقُوا السِّنَّ لَهُمْ..
فِي الْفِرَارِ لَهُمْ فِي قَرْيَةٍ   وَقَعُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ شِدَّةٍ

---

(١) گفت کور اینك سپاهی می رسند   من همی بینم که چه قومند و چند
(٢) گفت کر آری شنیدم بانگشان   که چه میگویند پیدا و نهان
(٣) آن برهنه گفت ترسان زین منم   که ببرند از درازی دامنم
(٤) کور گفت اینك بنزدیك آمدند   خیز بگریزیم پیش از زخم و بند
(٥) کر همی گوید که آری مشعله   میشود نزدیکتر یاران هله
(٦) آن برهنه گفت أوه دامنم   از طمع برند و من نا ایمنم
(٧) شهر را هشتند بیرون آمدند   در هزیمت در دهی اندر شدند

(١)وَ بِتِلْكَ الْقَرْيَةِ طَيْراً سَمِينْ　　وَجَدُوا لَكِنْ عَلَيْهِ لاَ تَبِينْ
ذَرَّةٌ مِنْ لَحمِ الْمُضْنَى السَّقِيمْ　　كَانَ.. هَبْ بِالْجُثَّةِ عُدَّ الضَّخِيمْ..
(٢)ذَلِكَ الطَّيْرُ غَدَى مَيْتاً دَثِرْ　　وَهُوَ مِنْ ضَرْبِ الْغُرَابِ وَالْكَدَرْ
نَحُفَتْ مِنْهُ الْعِظَامُ بِالسَّقَمْ　　مِثْلَ خَيْطٍ دَقَّ أَوْ لُبِّ الْقَلَمْ
(٣)أَكَلُوا مِنْهُ مُدَاماً كَالأَسَدْ　　أَكَلَ مِنْ صَيْدِهِ كُلُّ احَدْ
مِنْهُمُ مِنْ أَكْلِهِ بِالشَّبْعِ قَدْ　　صَارَ مِثْلَ الْفِيلِ بَلْ مِنْهُ أَشَدْ
(٤)أَكَلَ مِنْهُ (الثَّلاَثُ) كُلُّهُمْ　　وَلَكُمْ قَدْ سَمِنَ الْجِسْمُ لَهُمْ
عَظُمُوا حَجماً كَأَفْيَالٍ (ثَلاَثْ)　　صُيِّرُوا.. مَا لَهُمْ أَدْنَى اكْتِرَاثْ..
(٥)هَكَذَا بِالسِّمَنِ صَارُوا بِأَنْ　　كَالشَّبَابِ كُلُّ فَرْدٍ وَالْبَدَنْ
لَهُ مِنْ عُظْمٍ جَسِيمٍ ذِي الدُّنَا　　عِنْدَهُ ضَاقَتْ لَهَا الْحَجْمُ دَنَى

(١) اى ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب ولذا قال تلك الثلاثة وهم الحرص على الدنيا و صاحب طول الامل و محب المال والجاه كذا اكلوا من ذلك الميت القديدكما أكل السبع من الصيد و كل واحد من الثلاثة من اكلهم له صار كالفيل شبعان متمتعاً به و من ذوقهم اشتغلوا به وغفلوا عن طاعة الله تعالى ـ

(١) اندران ده مرغ فربه يافتند　　ليك ذره گوشت بر وى نى نژند (١)
(٢) مرغ مرده خشك در زخم كلاغ　　استخوانها زار گشته چون پناغ (٢)
(٣) زان همى خوردند چون ازصيدشير　　هريكى ازخوردندش چون پيل سير
(٤) هرسه زان خوردند و بس فربه شدند　　چون سه پيل و بس بزرگ و مه شدند
(٥) آنچنان كز فربهى هر يك جوان　　در نگنجيدى ز زفتى در جهان

(١) مرغ فربه ـ مال و شكوه دنياست ـ نژند استخوان دست ـ در نسخه لكناهور وغيرها چهار بيت اضافى است كه در نسخه النهج نيست ـ (٢)كلاغ بضم زاغ سياهى زشتى ـ پناغ به باى فارسى يا عربى مفتوحه و ن وغين بعد الف رشته وتار عنكبوت راگويند

(١) مَعَ هٰذا الْكِبْرِ السّامِي وَ مَعْ — سَبْعَة أعْضاءٍ لَمْ تَشْكُوا الْوَجَعْ
فَمِنَ الْفُرْجَةِ لِلْباب هُمُ — سُرْعَةً نَطُّوا .. مَضى ما لَهُمُ ..
(٢) فَطَرِيقُ الْمَوْتِ لِلْخَلْقِ طَرِيقْ — سَتَر ما ظَهَر مِنْ ذا الْفَرِيقْ
لَمْ يَبِنْ لِلْمَنْظَرِ فَهْوَ طَرِيقْ — لا مَحَلَّ لَهُ .. بِالتَّرْكِ حَقِيقْ ..
(٣) أُنْظُرِ الْخَلْقَ قِطاراً فَقِطارْ — هُمْ مِنْ فُرْجَةِ ذا الْباب جِهارْ
ذَهَبُوا الْبَعْضُ بِبَعْضٍ مُقْتَفِي — وَهْوَ لا يَظْهَر دَوْماً مُخْتَفِي
(٤) وَعَلَى الْبابِ لَهُما أَنْ تَجِدْ — فَلِذِي الْفُرْجَةِ أَنَّا لَمْ تَجِدْ
أَبَداً لا تَظْهَرُ عِنْدَ النَّظَرْ — وَ بِهِ كَمْ فِي زَفافٍ قَدْ عَبَرْ

فى بيان شرح ذلك الاعمى الناظر للبعيد وذاك الاصم اللذى يسمع

كثيراً و ذاك العريان اللذى هو كان طويل الذيل أى الحريص و طويل الامل و محب المال والجاه

(٥) لَوْ طَلَبْتَ الأَمَل اعلَمْ مَوْتَنا — سَمِعَ الْمَوْتَ لَهُ فِي ذِي الْدُنا
أَبَداً ما يَسْمَعُ وَ النَّقْلَ لَهُ — ما رَأى .. الْعُمْرِ غدى قَيْدَ الْبَلَهْ ..
(٦) ذٰلِكَ الْحِرْصَ الَّذِي الأَعْمىٰ غَدىٰ — شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ ما أَنْ بَدىٰ
نَظَرَ الْعَيْبَ مَحَلاً فَمَحَلْ — لِلْوَرىٰ قالَ .. وَ عَنْهُ ما نَقَلْ ..

(١) با چنین کبری و هفت اندام زفت — از شکاف در برون جستند تفت
(٢) راه مرگ خلق نا پیدا رهیست — در نظر ناید که آن بیجا رهی‌است
(٣) نك پیا پی کاروانها مقتفی — زین‌شکاف در که هست آن مختفی
(٤) بر در ار جوئی نیابی آن شکاف — سخت نا پیدا درو چندین زفاف (١)

شرح آن کور دور بین و آن کر تیز شنو و آن برهنه دراز دامن

(٥) گر امل‌را دان که مرگ ما شنید — مرگ خود نشنید و نقل خود ندید
(٦) حرص نا بیناست بیند مو بمو — عیب خلقان را بگوید کو بکو

(١) مراد از زفاف بکسرهٔ زاء شتاب رفتن است ـ

(١) عَيْنُهُ الْعَمْيَاءُ قَدْرَ الذَّرَّةِ لَمْ تَرَ الْعَيْبَ لَهُ فِي مَرَّةِ
مَعَ أَنْ عَيْبَ الْوَرَى دَوْماً طَلَبْ .. نَقَبَ عَنْهُ وَ بِالْقَدْحِ رَغِبْ ..
(٢) ذَٰلِكَ الْعُرْيَانُ خَافَ أَنْ هُمُ يَقْطَعُونَ الذَّيْلَ مِنْهُ لَهُمُ
وَ مَتَى لِلرَّجُلِ الْعَارِي زَمَنْ قَطَعُوا الذَّيْلَ .. وَ أَوْلَوْهُ الْحَزَنْ ..
(٣) رَجُلُ الدُّنْيَا عَدِيمٌ مُفْلِسُ خَائِفٌ مِنْ خَوْفِهِ لَا يَنْبِسُ
وَ مِنَ السُّرَّاقِ فِي الْوَاقِعِ كَانْ مَا لَهُ خَوْفٌ وَ حِلْفٌ لِلْأَمَانْ
(٤) هُوَ عُرْيَاناً أَتَى عُرْيَانَ رَاحَ مِنْ أَسَى الدُّنْيَا .. بِلَيْلٍ وَ صَبَاحْ ..
(٥) قَلْبُهُ صَارَ دَماً وَقْتَ الْحِمَامْ مَنْ لَهُ أَلْفُ نِيَاحٍ فِي الْأَمَامْ
رُوحُهُ قَدْ ضَحِكَتْ دَوْماً عَلَى نَفْسِهَا مِنْ خَوْفِهَا بَيْنَ الْمَلَا
(٦) وَالْغَنِيُّ عَلِمَ ذَاكَ الزَّمَانْ مَا لَهُ مِنْ ذَهَبٍ .. بِالْفَقْرِ دَانْ ..
وَ الذَّكِيُّ عَلِمَ أَيْضاً بِأَنْ مَا لَهُ مِنْ صَنْعَةٍ تُسْمَى وَفَنْ
(٧) مِثْلَمَا الْجَانِبُ لِلطِّفْلِ الْخَزَفْ مُلِأَ دَوْماً لَهُ الْقَلْبُ ارْتَجَفْ

---

(١) عیب خود یك ذره چشم كور او می نبیند گر چه هست او عیب جو
(٢) عور می ترسد كه دامانش برند دامن مرد برهنه كی درند
(٣) مرد دنیا مفلست و ترسناك هیچ اورا نیست از دزدانش باك
(٤) او برهنه آمد و عریان رود وز غم دنیا جگر خون میشود
(٥) وقت مرگش كه بود صد نوحه پیش خنده آید جانش را از ترس خویش
(٦) آن زمان داند غنی كش نیست زر هم ذكی داند كه او بد بی هنر
(٧) چون كنار كودكی پر از سفال كو بر او لرزان بود چون رب مال

(١) صاحِبُ المالِ اعتَبِر لَو مِنهُ حِينْ — قِطعَةً تَأخُذُ يَبكِي بِحَنِينْ
وَ لَوِ القِطعَةَ مِنهُ تَمنَحُ — ضاحِكاً عادَ وَفِيها يَفرَحُ
(٢) وَ لَوِ العِلمُ إلى الطِفلِ الدِثارْ — ما غَدى ما وَجَدَ أَيَّ اعتِبارْ
(٣) ضِحكُهُ وَ النَوحُ مِنهُ وَ البُكا — وَ مُذِ المُحتَشَمُ مَن مَلَكا
نَظَرَ العارِيَةَ مِلكاً عَلى — ذٰلِكَ المالِ الكَذُوبِ فِي المَلا
(٤) رَجَفَ قَد نَظَرَ رُؤياً بِأَنْ — لَهُ مالٌ وَ مِنَ اللِصِّ الحَزَنْ
لَهُ وَ الخَوفُ أَتى أَنْ جَولَقا — يَسرُقُ مِنهُ فَيَبقى مُملِقا
(٥) حَيثُ عِزرائِيلُ مِن ذاكَ السُباتْ — أَيقَظَ وَ المالُ كُلاًّ مِنهُ فاتْ
فَعَلى الخَوفِ الكَثِيرِ وَ الحَذَرْ — مِنهُ دَوماً سَخَرَ أَبدى الكَدَرْ
(٦) هٰكَذا كانَ رَجِيفُ العالِمِينْ — مَن هُمُ بِالعِلمِ وَ العَقلِ الرَزِينْ
(٧) فِي الدُنا قَد عُرِفُوا لِلعالَمِينْ — صاحِبِي الفَنِّ أُولاءِ العاقِلِينْ
قالَ فِي القُرءانِ هُم لا يَعلَمُونْ — وَ عَنِ الأُخرى جَمِيعاً غافِلُونْ (١)

---

(١) قال تعالى فى سورة الروم (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا) اى معانيها من التجارة والزراعة والنبات والغرس وغير ذلك (وهم عن الاخرة هم غافلون) -

---

(١) گر ستانی پارهٔ گریان شود — پاره گر بازش دهی خندان شود
(٢) چون نباشد طفل را دانش دثار — گریه و خندش ندارد اعتبار
(٣) محتشم چون عاریت را ملك دید — پس بران مال دروغین می طپید
(٤) خواب می بیند که اورا هست مال — ترسد از دزدی که برباید جوال
(٥) چون زخوابش برجهاند گوش کش — پس ز ترس خویش تسخر آیدش
(٦) همچنان لرزانی این عالمان — که بودشان عقل و علم این جهان
(٧) از پی این عالمان ذو فنون — گفت ایزد در نبی لا یعلمون

(١) كُلُّ فَرْدٍ خائِفٌ مِنْ سِرْقَةٍ — أَحدٍ كَمْ مِنْ عُلُومٍ كَثْرَةٍ
(٢) قَدْ رَأَى فِي نَفْسِهِ قالَ الْعَمَلْ — لِي هُمْ قَدْ أَبْطَلُوا وَهُوَ غَفَلْ
نَفْسَهُ لَمْ يَعْلَمِ الْوَقْتَ الْمُفِيدْ — ..مَنْ لَهُ النَّفْعُ الَّذِي صَحَّ يَعِيدْ..
(٣) قالَ مِنْ شُغْلِي لِي الْخَلْقُ أَتَوا — فَوْقاً التَّعْطِيلَ لِي دَوْماً رَأَوْ
وَهُوَ مِنْهُ الرُّوحُ بِالتَّعْطِيلِ قَدْ — غَرِقَتْ لِلْحَلْقِ وَ الرُّشْدَ فَقَدْ
(٤) ذٰلِكَ الْعُرْيانَ قَدْ خافَ وَقالْ — أَنا لِي ذَيْلٌ طَوِيلٌ بِالْجَلالْ
كَيْفَ ذَيْلِي مِنْ يَدِ الْخَلْقِ أَنا — أُخْلِصُ لا أَجِدُ مِنْهُمْ عَنا
(٥) لِلْعُلُومِ مِأَةَ الْآفِ عِلْمْ — عِلْمِ لٰكِنْ قَلِيلاً لا يَلِمْ
هُوَ بِالرُّوحِ لَهُ هٰذا الظَّلُومْ — .. عِلْمُهُ ما يُجْدِي فِي تِلْكَ الْعُلُومْ..
(٦) هُوَ يَدْرِي ذاتَ كُلِّ جَوْهَرِيّ — جَوْهَرَ الذّاتِ الْعَزِيزَ الْعَبْقَرِيّ
لَهُ دَوْماً غَفَلَ مِثْلَ الْحِمارْ — .. ما دَرَى فِيهِ .. بِسِرٍّ وَ جِهارْ..
(٧) أَنْتَ مَنْ دَوْماً يَجُوزُ لا يَجُوزْ — عِلْمِ لا تَعْلَمُ أَنْتَ تَجُوزْ

---

(١) هر يکی ترسان ز دزدی کسی — خويشتن را علم پندارد بسی
(٢) گويد او که روزگارم می برند — خود نداند روزگار سودمند
(٣) گفت از کارم برآوردند خلق — غرق بيکاريست جانش تا بحلق
(٤) عور ترسان که منم دامن کشان — چون رهانم دامن از چنگالشان
(٥) صد هزاران فضل داند از علوم — جان خود را می نداند آن ظلوم
(٦) داند او خاصيت هر جوهری — در بيان جوهر خود چون خری
(٧) که همی دانم يجوز ولا يجوز — خود ندانی که يجوزی يا عجوز (١)

---

(١) مراد از يجوز و عجوز ناقص وکامل -

(١) أَمْ عَجُوزْ تَعْلَمْ ما لا يَلِيق — أَمْ يَلِيقُ .. وَ بِهِ تَدْرِي حَقِيق .. (١)

نَفْسَكَ انْظُرْ حَسَناً أَنْتَ تَلِيقْ — زَمَناً أَوْ لا تَلِيقُ (لِلْطَرِيقْ)

(٢) قِيمَةَ كُلِّ مَتاعٍ تَعْلَمُ — ما هِيَ قِيمَتُكَ لا تَعْلَمُ

(٣) أَحْمَقُ أَنْتَ النُّحُوسَ وَ السُّعُودْ — تَعْلَمُ دَوْماً وَلَكِنْ .. فِي الْوُجُودْ ..

أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ هَلِ السَّعْدُ لَكا — أَوْ تَكُونُ الْقَذَرَ .. مِمَّا بِكا ..

(٤) رُوحُ كُلِّ عِلْمٍ ادْرِ ذِي وَلا — غَيْرَها (كانَ بِأَقْطارِ الْمَلا)

أَنْ بِيَوْمِ الدِّينِ تَدْرِي مَنْ أَنا — .. مَنْ أَكُونُ أَلْحَزْنِ أَمْ هَنا

(٥) فَأُصُولَ الدِّينِ تِلْكَ تَعْلَمُ — أَنْتَ لَكِنَّ .. الْحِجى لَوْ تَفْهَمُ ..

(٦) تَنْظُرُ فِي أَصْلِكَ فَهُوَ الْحَسَنْ — مِنْ أُصُولٍ لَكَ .. تَقْرَاهُ بِفَنْ..

ذِي أُصُولُ نَفْسِكَ أَسْمَى الْأَسَدْ — يا كَبِيرَ أَصْلِكَ تَدْرِي بِجِدْ (٢)

---

(١) أراد بهذا التركيب دين المجاز وهوتقليد التصديق فان من وصل لمرتبة التحقيق فهو عند اهل الله مقبول ومن بقى فى رتبة يجوز ولا يجوز فهوكالعجوز بقى فى مرتبة تقليد التصديق لاتعلم نفسك عند الله لائقاً او غيرلائق يا من حصل الفقه للتصدر على الناس وبقى فى مرتبة يجوز ولا يجوز ـ (٢) أفرد الاصل فى الشطر الثانى وجمعه فى الشطر الاول وافرده ايضاً فى البيت اللذى قبله نظراً الى اصل الاصول الواحد القائم بكل شيىء فانه الهادى القادر المريد و نظر الى العين الثابتة و مرتبة عقل الكل المجمل فى لوح القضاء مفصلا فهو من حيث المراتب اصول ومن حيث الجمع اصل واحد ـ (٣) ترجم لكلمة (اصوليت) فى الاصل فى المصراع الاول بالقول (من اصول لك تقراه بفن) ومراده منه علم الكلام او اصول الفقه ـ

---

(١) اين روا وان نا روا دانى و ليك — تو روابا نا روائى بين تو نيك

(٢) قيمت هر كاله ميدانى كه چيست — قيمت خود را ندانى احمقيست

(٣) سعدها و نحس ها دانستهٔ — ننگرى سعدى تو يا نا شستهٔ

(٤) جان جمله علمها اينست اين — كه بدانى من كيم در يوم دين

(٥) آن اصول دين بدانستى تو ليك — بنگر اندر اصل خود كوهست نيك

(٦) از اصوليت اصول خويش به — كه بدانى اصل خود اى مرد مه

فی بیان وصف سرور اهل سبا وعدم شکرهم

(١) أَصْلُهُمْ أَهْلَ سَبَأٍ مِنْ ذَا الْقَبِيحْ   كَانَ أَنْهُمْ نَفَرُوا (الْعُمْرَ الْفَسِيحْ)

(٢) مِنْ ذَوِي الْوَصْلِ فَكَمْ مِنْ مَزْرَعَهْ   وَ جِنَانٍ وَ ضِيَاعٍ مُمْرِعَهْ

لَهُمْ أَعْطَى يَمِيناً وَ شِمَالْ   لِفَرَاغِ الْبَالِ مِنْهُمْ وَالْخَيَالْ

(٣) لِكَثِيرِ الثَّمَرِ مِمَّا يَقَعْ   مِنْهُ فَوْقَ الْأَرْضِ كَالْوَدْقِ تَبَعْ

كَمْ عَلَى مَنْ مَرَّ قَدْ ضَاقَ الطَّرِيقْ   وَ بِهِ حَارُوا فَرِيقاً فَفَرِيقْ

(٤) ذَا نِثَارُ الثَّمَرِ سَدَّ الطَّرِيقْ   لِازْدِيَادِ الثَّمَرِ صَارَ بِضِيقْ

(٥) كُلُّ مَنْ مَرَّ وَحَارَ عَجَباً   حَامِلَ السَّلَّةِ إِمَّا ذَهَباً

بَيْنَ أَشْجَارٍ هُمْ مِنْ ذَا الثَّمَرْ   مُلِئَتْ سَلَّتُهُ لَا عَنْ خَبَرْ

لَا وَلَا مِنْ نَاثِرٍ ذَاكَ الثَّمَرْ   طَلَبَ شَيْئاً .. وَلَا مِنْهُ نَظَرْ..

---

(١) الاية فی سورة سبأ ـ لقد كان لسبأ فی مساكنكم آية جنتان عن يمين و شمال كلوا من رزق ربكم واشكروا الله بلدة طيبة ورب غفور فأعرضوا ـ

قصه خرمی اهل سبا وعدم شکرانه آنان

(١) اصلشان بد بود زان اهل سبا   می رمیدندی ز اصحاب لقا

(٢) دادشان چندین ضیاع وباغ وراغ   از چپ واز راست از بهر فراغ

(٣) بسکه می افتاد و از پری ثمار   تنگ می‌شد معبره بر ره‌گذار

(٤) آن نثار میوه ره را می گرفت   از پری میوه رهرو در شکفت

(٥) سله بر سر بر درختستانشان   پر شدی نا خواست از میوه فشان

(١) نَشَرَ الرِّيحُ لَهُمْ ذَاكَ الثَّمَرْ … لَا سِوَاهُ حِضْنَ كُلِّ مَنْ عَبَرْ
كَمْ غَدَى الْمَمْلُوُّ مِنْ ذَاكَ الثَّمَرْ … وَهُوَ لَمْ يَطْلُبْهُ عَنْهُ مَا اخْتَبَرْ ..

(٢) فَالْعَنَاقِيدُ الْكِبَارْ مِنْ عَلِ … قَدْ تَدَلَّتْ كَثْرَةً لِلْأَسْفَلِ
وَعَلَى رَأْسٍ وَوَجْهِ مَنْ عَبَرْ … ضَرَبَتْ .. وَالثَّمَرُ مِنْهَا انْتَثَرْ ..

(٣) مُوقِدُ الْحَمَّامِ وَالْمَرْءُ الْفَقِيرْ … مِنْ كَثِيرِ الذَّهَبِ حَالاً يَصِيرْ
لِلْمِنْطَاقِ الذَّهَبِيِّ فِي الْوَسْطِ … مِنْهُ لَا عَنْ طَلَبٍ تَوّاً رَبَطْ

(٤) تَحْتَ رِجْلٍ لَهُ خُبْزاً بِالْأُدَامْ … عُجِنَ الْكَلْبُ يُخَلِّي وَمُدَامْ
مِنْ غِذَاءٍ كَثُرَ ذِئْبُ الْفَلَاةْ … كَانَ قِيدَ التُّخْمَةِ .. حَبَّ الْمُبَاتْ ..

(٥) صَارَتِ الْبَلْدَةُ وَالْقَرْيَةُ مِنْ … حَمَلَةِ الذِّئْبِ وَمِنْ لِصٍّ كَمِنْ
فِي أَمَانٍ وَمِنَ الذِّئْبِ الْكَبِيرْ … لَنْ يَخَافَ التَّيْسُ أَيْضاً مَا يَسِيرْ

(٦) لَوْ أَقُولُ أَنَا مِنْ شَرْحِ النِّعَمْ … تِلْكَ لِلْقَوْمِ وَأُفْضِي بِالْقَلَمْ
هِيَ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ بِازْدِيَادْ … لَكَ كَانَتْ .. وَمَضَى عَنَّا الْمُرَادْ ..

---

(١) باد آن میوه فشاندی نی کسی … پر شده زان میوه دامنها بسی
(٢) خوشهای زفت تا زیر آمده … بر سر و روی رونده می زده
(٣) مرد گلخن تاب از پری زر … بسته بودی در میان زرین کمر
(٤) سگ کلیچه کوفتی در زیر پا … تخمه بودی گرگ صحرا از نوا
(٥) گشت ایمن شهر وده از دزد و گرگ … بز نترسیدی هم از گرگ سترگ
(٦) گر بگویم شرح نعمتهای قوم … که زیادت میشد آن یوما فیوم

(١) وَغَدَتْ مانِعَةَ الْقَوْلِ الْمُهِمْ   أَنْبِياءُ اللهِ أَمْرَ فَاسْتَقِمْ
قَدَّمُوا .. طَوْعاً لِما الذِّكْرُ أَمَرْ ..   وَالْكَلامَ قَصَرُوا خَوْفَ الْخَطَرْ ..

في بيان مجيء الرسل لنصيحة اهل سبا

(٢) فَالنَّبِيُّونَ هُنا اثْنا عَشَرَهْ   مَعْ نَبِيٍّ واحِدٍ وَالْكَفَرَهْ
كُلُّهُمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ قَدْ جائُوا هُمْ   أَرْشَدُوا الْحَقَّ أَبانُوا لَهُمُ
(٣) أَنْ نَعَمْ فَالنِّعْمَةُ زادَتْ فَأَيْنْ   مَنْ يُؤَدِّي الشُّكْرَ .. لَمْ يَنْظُرْ بِعَيْنْ ..
مَرْكَبُ الشُّكْرِ إِذا ما رَقَدا   حَرِّكُوهُ وَلَهُ اعْطُوا الْمَدَدا
(٤) وَجَبَ فِي الْعَقْلِ شُكْرُ الْمُنْعِمِ   بِسِوى ذٰلِكَ بابُ النِّقَمِ
(٥) يُفْتَحُ لِلْأَبَدِ هٰذا الْكَرَمْ   أُنْظُرُوا مَنْ بِهِ جاءَ فَالنِّعَمْ
(٦) يَهَبُ الرَّأْسَ وَشُكْراً سَجْدَةً   يَطْلُبُ وَالرِّجْلُ يُعْطى قَعْدَةً
هٰكَذا يُعْطِي وَشُكْراً بَدَلا   مَرَّةً يَرْضى .. وَيَعْفُو مُفْضِلا ..

---

(١) مانع آید از سخنهای مهم   انبیا بردند امر ماستقم

آمدن پیغمبران حق بنصیحت اهل سبا

(٢) سیزده پیغمبر آنجا آمدند   گمرهانرا جمله رهبر می شدند
(٣) که هلا نعمت فزون شد شکر گو   مرکب شکر ار بخسبد حرکوا
(٤) شکر منعم واجب آید در خرد   ور نه بگشاید در خشم ابد
(٥) هین کرم بینید واین خود کس کند   کز چنین نعمت بشکری بس کند
(٦) سر ببخشد شکر خواهد سجدهٔ   پا ببخشد شکر خواهد قعدهٔ

(١) يَطْلُبُ شُكْراً لَهُمْ أَهْلُ سَبا ... ذَكَرُوا أَنْ شُكْرَنا قَدْ ذَهَبا

بِهِ إِبْلِيسُ وَمِنْ شُكْرٍ وَمِنْ ... نِعْمَةٍ صارَ لَنا الْقَلْبُ خَشِنْ

(٢) نَحْنُ لا نَطْلُبُ باغاً وَنِعَمْ ... نَحْنُ أَسْبابَ الْفَراغِ مِنْ كَرَمْ

جواب القوم للانبياء وجواب الانبيا (ع) لهم

(٣) لا نُرِيدُ الأَنْبِيا قالُوا الْمَرَضْ ... كانَ فِي الْقَلْبِ وَلِلشُّكْرِ رَفَضْ

آفَةٌ فِيهِ وَفَهْمُ الْحَقِّ قَدْ ... مَنَعَتْ وَالشُّكْرُ رَدَّتْهُ بِجِدْ

(٤) كُلُّ تِلْكَ النِّعَمِ مِنْهُ تَصِيرْ ... عِلَّةً .. جَرَتْ لَهُ الْمَوْتَ الْخَطِيرْ ..

وَمَتى كانَ الطَّعامُ فِي الْمَرَضْ ... لِلْمَرِيضِ الْقُوَّةَ .. وَهْيَ الْغَرَضْ ..

(٥) يا مُصِرُّ فَلَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ ... فِي أَمامِ عَيْنِكَ بِالْمَرَّةِ

كُلُّها الْمَنْفُورَةَ صارَتْ كَدَرْ ... بانَ صافِيها تَرى فِيهِ الضَّرَرْ

(٦) فَلِتِلْكَ النِّعَمِ الْخَصْمَ الأَلَدّ ... جِئْتَ كُلَّ ما عَلَيْهِ أَنْتَ يَدْ

---

(١) قوم گفتند شکر ما را برد غول ... ما شدیم از شکر واز نعمت ملول

(٢) ما نمیخواهیم نعمتها و باغ ... ما نمیخواهیم اسباب فراغ

جواب قوم انبیا را وجواب انبیا (ع) ایشان را

(٣) انبیا گفتند در دل علتی است ... که از آن از حق شناسی آفتی است

(۴) نعمت از وی جمله گی علت شود ... طعمه در بیمار کی قوت شود

(٥) چند خوش پیش تو آمد ای مصر ... جمله نا خوش گشت وصاف او کدر

(٦) تو عدو آن خوشیها آمدی ... گشت ناخوش هرچه بروی کف زدی

(١) تَضَعُ عادَ الْقَبِيحَ كُلُّ مَنْ بِكَ لَمْ وَغَدَى الْخِلُّ الْحَسَنْ
فَبِعَيْنَيْكَ الْحَقِيرَ وَالذَّمِيمْ صارَ ما صَحَّ لَكَ خِلَّتَ السَّقِيمْ
(٢) كُلُّ مَنْ كانَ غَرِيباً مَعَكا كانَ وَالْخاصَّ الشَّرِيفَ عِنْدَكا
(٣) هُوَ مِنْ تَأْثِيرِ ذَيّاكَ الْمَرَضْ كانَ أَيْضاً وَمِنَ الْقَلْبِ نَهَضْ (١)
سَمُّهُ فِي كُلِّ أَعْضاءِ الْبَدَنْ سارِياً كانَ .. عَلى مَرِّ الزَّمَنْ..
(٤) وَجَبَ الدَّفْعُ لِذَيّاكَ الْمَرَضْ عَجِلاً فَالْقَنْدَ مَعَهُ إِنْ عَرَضْ
(٥) حَدَثاً بانَ وَكُلُّ ما وَرَدْ لَكَ مِنْ صَفْوٍ فَبِالْفَوْرِ يُرَدْ
كَدَراً لَوْ وَصَلَ ماءُ الْحَياةْ لَكَ صارَ النّارَ طَبْعاً وَالْمَماتْ
(٦) ذٰلِكَ الْوَصْفُ الَّذِي كِيمِياءْ مَوْتِكَ وَالسُّقْمُ فِيكَ وَالْعَناءْ (٢)
فَالْحَياةُ لَكَ بِالْعُقْبى الْمَماتْ بُدِّلَتْ مِنْهُ وَلَنْ تَلْقَى النَّجاةْ
(٧) كَمْ غِذاءٍ مَنْ بِهِ الْقَلْبُ يَصِيرْ حَيّاً الْعُمْرَ يَرى الْخَيْرَ الْكَثِيرْ
لَوْ أَتى فِي جِسْمِكَ النَّتْنَ غَدى وَالْكَثِيفَ وَلَكَ جَرَّ الرَّدى

---

(١) لانه ورد ان فى جسد ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد و اذا فسدت فسد الجسد ألا وهى القلب (٢) أراد بالصفة الموت المعنوى اللذى يحصل بالعار والغيرة الجاهلية عاقبة الامر تذهب بحياة قلبك وتكون سبباً لهلاك روحك ـ

---

(١) هر كه او شد آشنا و يار تو شد حقير و خوار در ديدار تو
(٢) هر كه او بيگانه باشد با تو هم پيش تو او بس مه است و محترم
(٣) اين هم از تأثير آن بيمارى است زهر او در جمله اعضا سارى است
(٤) دفع آن علت ببايد كرد زود كه شكر با آن حدث خواهد نمود
(٥) هرخوشى كايد بتو نا خوش شود آب حيوان گر رسد آتش شود
(٦) كيمياى مرگ وجسكست آن صفت مرگ گردد زان حياتت عاقبت
(٧) بس غذائى كه ز وى دل زنده شد چون بيامد در تن تو گنده شد

(١) كَمْ عَزِيزٍ مَنْ بِغُنْجٍ وَ دَلاٰلْ   لَهُ صاٰرَ وَ غَدىٰ قَيْدَ الْجَلاٰلْ

إِذْ لَكَ صَيْداً غَدىٰ صاٰرَ الْحَقِيرْ   عِنْدَكَ .. ماٰ لَهُ مِنْ قَدْرٍ يَسِيرْ ..

(٢) بِالصَّفاٰ وَ الْحُبِّ لَماّٰ الْعَقْلَ قَدْ   عَرِفَ الْعَقْلَ وَ بِالْجِنْسِ اتَّحَدْ

فَبِكُلِّ نَفَسٍ زاٰدَ الْوِداٰدْ   لَهُماٰ .. وَالْبُعْدُ وَلّىٰ وَالتَّضاٰدْ ..

(٣) وَ إِذاٰ ماٰ النَّفْسُ أَبْدَتْ مَعْرِفَهْ   مَعَ كُلِّ نَفْسٍ انْحَطَّتْ صِفَهْ

فَيَقِيناً اِدْرِ فِي كُلِّ نَفَسْ   نَفْسُكَ كاٰنَتْ أَقَلَّ وَأَخَسْ

(٤) حَيْثُ مِنْهُ النَّفْسُ دَوْرَ الْعِلَّةِ   قَدْ غَدَتْ داٰئِرَةً بِالسُّرْعَةِ

(٥) تَفْسُدُ الْمَعْرِفَةَ إِنْ لَمْ تُرِدْ   خِلَّكَ فِي الْغَدِ يَجْفُوكَ بِجِدْ

فَمَعَ الْعاٰقِلِ وَالْعَقْلِ الْوِداٰدْ   إِتَّخِذْ تَلْقَى وِفاٰقاً وَاتِّحاٰدْ

(٦) مِنْ سُمُومِ النَّفْسِ إِذْ أَنْتَ الْعَلِيلْ   كُلَّ ماٰ تَمْسِكُ كَثْراً أَوْ قَلِيلْ

(٧) آلَةٌ لِلْمَرَضِ كاٰنَ إِذاٰ   تَمْسِكُ الْجَوْهَرَ بِالْكَفِّ كَذاٰ

حَجَراً عاٰدَ وَ لَوْ حُبَّ الْجِناٰنْ   تَمْسِكُ صاٰرَ لَكَ الْحَرْبُ الْعَوٰانْ

---

(١) بس عزيزى كه بناز آشكار شد   چون شكارت شد بر تو خوار شد

(٢) آشناى عقل با عقل از صفا   چون شود هر دم فزون باشد ولا

(٣) آشناى نفس با هر نفس پست   تو يقين مى‌دان كه هر دم كمترست

(٤) زانكه نفسش گرد علت مى تند   معرفت را زود فاسد ميكند

(٥) گر نخواهى دوست را فردا نفير   دوستى با عاقل و با عقل گير

(٦) از سموم نفس چون با علتى   هرچه گيرى تو مرض را آلتى

(٧) گر بگيرى گوهرى سنگى شود   ور بگيرى مهر دل جنگى شود

(١) وَ لَطِيفَ ٱلنُّكْتَةِ ٱلبِكْرِ إِذَا ... تَمْسكَ عادَتْ لَكَ شَرَّ ٱلأذَى

بَعْدَ أَنْ تَدرُ كَهَا ٱلطَّبعَ ٱلكَثِيفْ ... وَجَدَتْ راحَ لَها ٱلذَّوْقَ ٱللَّطِيفْ

(٢) أَنْ أَنَا كَمْ أَسْمَعُ عَنْهَا لِأَنْ ... رَثَّةً صارَتْ لَها ٱلذَّوْقَ ٱلحَسَنْ

لَمْ يَرِدْ يا عَضُدُ شَيْئاً سِوَى ... تِلْكَ قُلْ ما ٱلرُّوحُ حُبٌّ وَ هَوَى

(٣) نَحْنُ سَلَّمْنَا بِأَنْ شَيْءٌ جَدِيدْ ... قِيلَ وَ ٱلذَّوْقُ لَهُ لُطفاً يُرِيدْ

فِي غَدٍ أَيضاً كَذَا أَنْتَ تَصِيرْ ... مِنْهُ شَبْعانَاً .. وَفِي ٱلذَّوْقِ حَقِيرْ..

(٤) إِدْفَعِ ٱلعِلَّةَ فَالعِلَّةُ إِنْ ... قُطِعَتْ بِٱلبَتِّ فِيكَ لَمْ تَبِنْ

عِنْدَكَ كُلُّ حَدِيثٍ قَدُمَا ... بِٱلجَدِيدِ ٱلغَضِّ دَوْماً عُلِمَا

(٥) كَيْ لَكَ ذَاكَ ٱلقَدِيمُ يُخْرِجُ ... وَرَقاً غَضّاً جَدِيداً يُبْهِجُ

يُفْلِقُ مِنْ حُفْرَةِ ذَاكَ ٱلقَدِيمْ ... مِأَةَ عَنْقُودٍ حُفَّ بِٱلشَّمِيمْ

(٦) نَحْنُ آسُونَ تَلامِيذُ الإلٰهْ ... مِنْهُ عَلِمْنَا ٱلفَلاحَ لا سِواهْ

إِنَّ بَحْرَ ٱلقُلْزُمِ ٱلطَّامِي..فَرَقْ.. ... قَدْ رَءَانَا مِنْهُ جِئْنَا فَٱنْفَرَقْ

---

(١) ور بگيرى نكتهٔ بكر و لطيف ... بعد در كت گشت بى ذوق و كثيف

(٢) كه من اين را بس شنيدم كهنه شد ... چيز ديگر گو بجز آن اى عضد

(٣) چيز ديگر تازه و نو گفته گير ... باز فردا زان شوى سير و نفير

(٤) دفع علت كن چو علت خو شود ... هر حديث كهنه پيشت نو شود (١)

(٥) تا كه آن كهنه برآرد برگ نو ... بشكفد آن كهنه صد خوشه ز كو

(٦) ما طبيبانيم و شاگردان حق ... بحر قلزم ديد ما را فانفلق

---

(١) خو بفتح خاء بمعنى بريدن وقطع است–

(١) هذه الآسون للطبع هم — آخرون .. الفرق بان لهم ..
من طريق النبض للقلب رأو — هم .. بالقارورة الحمى دروا ..
(٢) نحن للقلب بغير واسطه — حسناً ننظر لا في رابطه
فمن التشخيص أسمى منظر — نحن كنا وأجل مخبر
(٣) فأطباء الفعال والمقال — نحن ألهمنا للطف و نوال
(٤) لمع نور الجلال والسنا — ندري بالنور .. ولا غير الضنا ..
مثل ذا الفعل لك دوماً نفع — مثل ذا الفعل الطريق قد قطع
(٥) مثل ذا القول يجيء للأمام — لك مثل القول ذاك للسقام
(٦) بك يأتي وغدى البول الدليل — للأطبا هذه الوحي الجليل
(٧) عندنا كان الدليل نحن لا — نسئل من أجرة في ذا الملا
و لنا الأجرة كثراً تصل — من يد الحق .. علينا يفضل..

---

(١) آن طبيبان طبيعت ديگرند — كه بدل از راه نبضى بنگرند
(٢) ما بدل بى واسطه خوش بنگريم — كز فراست ما بعالى منظريم
(٣) ما طبيبان فعاليم و مقال — ملهم ما پرتو نور جلال
(٤) كين چنين فعلى ترا نافع بود — وان چنان فعلى ز ره قاطع بود
(٥) اينچنين قولى ترا پيش آورد — وان چنان قولى ترا نيش آورد
(٦) آن طبيبان را بود بولى دليل — وين دليل ما بود وحى جليل
(٧) دست مزدى ما نخواهيم از كسى — دست مزد ما رسد از حق بسى

(١) إصحُوا وأْتوا نَحنُ نُبري بِعَجل — عِلـّةَ النّاسُور مَعَ كُلّ العِلَل

وَالدوا مِنّا لِفَرد بَعدَ فَرد — نحنُ نُعطي .. لا بِإِفراز وعد ..

فی بیان طلب اهل سبا المعجزة من الانبیاء

(٢) فَلَهم أهلُ سبا قالُوا أيا — مَعشَرَ مَن يَدَّعي ذا بالرِيا

فَلِعِلمِ الطِّبِ أينَ الشاهِدُ — لَكُمُ أم أينَ نفعٌ عائِدُ

(٣) أنتم إذ كُنتُمُ قَيدَ العَنا — قَيدَ أكلٍ مع شُربٍ في الدُنا

مِثلَنا تَرعَونَ في ذي القَريَةِ — كُنتم .. الدَعوىٰ لَكُم كالفِريَةِ ..

(٤) إذ بِفَخِّ الماءِ وَالطِّينِ مُدامْ — ذا وَقَعتم أنتُم مِثلَ الأنامْ

فَمتىٰ عَنقاءُ قَلبِ الخَلقِ حِينْ — أنتُمُ صِدتُم سَمَوتُوهُم بِدِينْ

(٥) إنَّ حُبَّ السُؤدَدِ وَالجاهِ قَدْ — ساقَهُم أنْ هُم عَلىٰ كِذبٍ وَعَمَدْ

(٦) نَفسهم عدوا النَّبيِّينَ فَلا — نَطلُبُ مِن مِثلِ هٰذا في المَلا

كِذباً أو دَعوىًٰ في السَّمعِ نَضَعْ — ذا المَقالَ بَعدُ في المُذقِ نَقَعْ

---

(١) هين صلا بیماری نا سور را — داروی ما یك بیك رنجور را

معجزه خواستن قوم سبا از انبیا

(٢) قوم گفتند ای گروه مدعی — کو گواه علم طب و نافعی

(٣) چون شما بسته همین خواب و خورید — همچو ما باشید و در ده می چرید

(٤) چون شما در دام این آب و گلید — کی شما صیاد سیمرغ دلید

(٥) حب جاه و سروری دارد بران — که شمارد خویش از پیغمبران

(٦) ما نخواهیم این چنین لاف و دروغ — کردن اندر گوش و افتادن بدوغ

(١)فَأجابَ الأَنبياُ أنْ ذا غَدىٰ　　أثَرَ العِلّةِ تِلْكَ ما بَدىٰ
فَهِيَ أصلُ حِجابِ الرُؤْيَةِ　　وَالعَمىٰ كانَتْ وَكُلِّ غَفلَةِ
(٢)قَدْ سَمِعْتُمْ أنتُمُ في ذا الوَرىٰ　　ما ادّعَيْنا غَيرَ أنّ الجَوْهَرا
(٣)ما نَظَرْتُمْ في اليَدِ مِنّا امْتِحانْ　　لِلْوَرىٰ ذا الجَوْهَرُ نَحنُ عِيانْ
دائِرَ الأعْيُنِ لَمّا أحْسَنْ　　قَدْ أدَرْناهُ مُداماً كُلُّ مَنْ
(٤)قالَ أيْنَ الشّاهِدُ كانَ المَقالْ　　لَهُ ذا الشّاهِدُ أنْ مَنْ كُلِّ حالْ
(٥)لا يَرىٰ الجَوْهَرَ مِنْ جِنسِ العَمىٰ　　شَمسُ النُّورُ لَها جَلىٰ السَّما
قَدْ أتَتْ لِلْقَوْلِ كَمْ قالَتْ جِهارْ　　قُمْ وَخَلِّي الجَدَلَ .. بانَ النَّهارْ..
(٦)أنْتَ يا شَمْسُ تَقُولُ الشّاهِدُ　　أيْنَ لا أيْنَ .. فإنّي الجاحِدُ..
لَكَ يا أعْمىٰ تَقُولُ في الوَرىٰ　　فَمِنَ الحَقِّ اطْلُبْ عَيْناً تَرىٰ

---

(١) انبيا گفتند كين زين علت است　　مايه كورى حجاب رؤيتست
(٢) دعوى ما را شنيديت و شما　　مى نه بينيد اين گهر در دست ما
(٣) امتحانست اين گهر مر خلق را　　ماش گردانيم گرد چشمها
(٤) هر كه گويد كو گوا گفتش گواست　　كو نمى بيند گهر جنس عماست
(٥) آفتابى در سخن آمد كه خيز　　كه برآمد روز بر جه كم ستيز
(٦) تو بگوئى آفتابا كو گواه　　گويدت اى كور از حق ديده خواه

فی بیان اتهام القوم الانبیاء واتیانهم الحجة علیهم

(١) بِالْجوابِ الْقَوْمُ ذا قالُوا افْتِراءْ — كُلُّهُ وَ الْكِذْبُ كانَ وَالرِّياءْ

وَ مَتى التائِبَ مِنْ زَيْدٍ وَ بَكْرْ — جَعَلَ الْحَقُّ تَعالَى الْكُلَّ مَكْرْ

(٢) كُلُّ مَنْ أرْسَلَهُ السُّلْطانُ كانْ — جِنْسَهُ فِيما بِهِ لِلْخَلْقِ بانْ

أيْنَ كانَ الْماءُ وَ الطِّينُ وَ أيْنْ — خالِقُ الأفْلاكِ..هَلْ شَيْنٌ كَزَيْنْ..

(٣) هَلْ أكَلْنا الْمُخَّ دَوْماً لِلْحِمارْ — كَيْ نَكُونَ مِثْلَكُمْ نَحْنُ جِهارْ

أبَداً نَدْرِي الْبَعُوضَ الْوُدَّ مِنْ — سِرِّ طَيْرِ السَّعْدِ.. بِالرُّوحِ قُرِنْ..

(٤) أيْنَ كانَ الْوَرْدُ أيْنَ اللّهُ أيْنْ — طَيْرُ سَعْدٍ مِنْ بَعُوضٍ ..زادَ شَيْنْ..

ما هِيَ الذَّرَّةُ مِنْ شَمْسِ السَّما — ..قَدْرُها جَلَّ لَها الشَّأْنُ سَمى..

(٥) ما هِيَ النِّسْبَةُ ذِي ما الاتِّصالْ — ذا يَكُونُ ما هُوَ هذا الْمَقالْ

كَيْ بِعَقْلٍ وَ دُماغٍ يَذْهَبْ — ..لِلْمُنَبِّيِينَ كَهذا يُنْسَبُ..

متهم داشتن قوم انبیا را و حجت آوردن

(١) قوم گفتند این همه زرقست و مکر — کی خدا نائب کند از زید و بکر

(٢) هر رسول شاه باشد جنس او — آب و گل کو خالق افلاك کو

(٣) مغز خر خوردیم تا ما چون شما — پشه را داریم همراز هما

(٤) کو هما کو پشه کو گل کو خدا — زآفتاب چرخ چه بود ذره را

(٥) این چه نسبت این چه پیوندی بود — تا که در عقل و دماغی در رود

فی بیان حکایة الارانب انهم ارسلوا للفیل ارنباً و قالوا قل للفیل

انا رسول قمر السماء ارسلنی الیك لاقول احذر من ماء هذه العین واجتنبه کماقالوا فی کتاب کلیله

(١) ماثَلَ هٰذا حَدِیثَ الْأَرْنَبِ — بانَ فِی الْخَلْقِ بِقَوْلٍ مُعْجِبٍ ..
أَنْ رَسُولَ الْقَمَرِ وُدَّ الْقَمَرْ — أَنَا کُنْتُ وَلِیَ النُّورُ سَفَرْ
(٢) فَالْوُحُوشُ کُلُّهَا فِی مُعْضِلَهْ — وَقَعَتْ مِنْ خَوْفِ سِرْبِ الْفِیَلَهْ
فَوْقَ عَیْنٍ مائُها صَفْوٌ زُلالْ — (کُلُّهُمْ خافَ وَما أَبْدَی مَقالْ
(٣) کُلُّهُمْ قَدْ حُرِمُوا خافُوا نَأَوْا — هُمْ عَنْ ذِی الْعَیْنِ بِالْأَمْرِ ارتأوْ
وَ لِعَجْزٍ بِهِمُ الْحِیلَةَ قَدْ — دَبَّرُوا قالُوا الْأَصَحَّ وَالْأَسَدْ
(٤) أَرْنَبٌ ضَخْمٌ عَلَی رَأْسِ جَبَلْ — صاحَ لِلْأَفْیِلَةِ یَدْعُو عَجَلْ
(٥) لَیْلَةَ الْغُرَّةِ کانَتْ لِلْهِلالْ — مَلِكَ الْأَفْیالِ بِالْفَوْرِ تَعالْ (١)
لَیْلَةَ الْبَدْرِ دَلِیلِی ذا تَجِدْ — باطِنَ الْعَیْنِ بِصِدْقٍ وَ بِجِدْ

(١) کذا ورد هذا البیت من الاصل فی نسخة النهج مکرراً تقریباً لانه عین البیت السادس فی الصفحة التالیة ٥٠٤ والاصح ذکره فی محل البیت السادس المذکور کما هو فی نسخة لکناهور وغیرها ـ

حکایت خرگوشی که خرگوشان پیش پیل فرستادند که بگو من رسول ماه آسمانم پیش تو که ازین چشمه آب حذر کن چنانکه در کتاب کلیله گفته است

(١) این بدان ماند که خرگوشی بگفت — من رسول ماهم و با ماه جفت
(٢) کز رمه پیلان بران چشمه زلال — جمله نخجیران بدند اندر وبال
(٣) جمله محروم وز خوف از چشمه دور — حیلهٔ کردند چون کم بود زور
(٤) از سر که بانگ زد خرگوش زال — سوی پیلان در شب غره هلال
(٥) که بیا رابع عشر ای شاه پیل — تا درون چشمه یابی زین دلیل

(١) فرسولُ يا مليكَ الفيله   أنا لا غيرُ وما مِنْ مُعضِله
لِلرسُولِ لا ولا مِنْ غضبِ   لا ولا زجرٍ وأيِّ نَصبِ
(٢) قالَ هذا القمرُ يا فيَلهْ   إعلمُوا ..ما الحقُّ لطفاً حلّهْ ..
مِلكنا العينَ لِذا في جَنبِها   واحداً كُونُوا.. كذا في شُربِها..
(٣) بِسوى ذا لكُمُ عُمياً أُعيد   .. بالجزاءِ لكُمُ الظُلمَ أُريد ..
قُلتُ ما قالَ لكُمْ مِنْ عُنقي   قدْ رميتُ ما لِي مِنْ فرَقي
(٤) تركَ هذي العينَ قولُوا و اغدرُوا   كي بِضربِ سيفي لا تُقهرُوا
(٥) تأمنُوا مِن فتكي آيةُ ذا   أنْ بِهذي العينِ رهناً لِلأذى
قمرُ التمِّ مِنَ الفيلِ اضطربْ   إذْ رءاهُ الماءَ في العينِ طلبْ
(٦) أيُّها السُلطانُ لِلأفيلةِ   فهلُمَّ احضرْ بِتلكَ الليلةِ
لِترى في باطِنِ العينِ الدَليل   لكَ مِنْ ذا.. شكّكَ فيهِ تُزيل..
(٧) ومُذ اسبوعانِ مِن عُمرِ القمر   الجديد ذهبَ الوقتُ حضرْ
ذلكَ الفيلُ المليكُ وردا   وبِتلكَ العينِ ماءً قصدا

---

(١) شاه پیلان من رسولم پیش نیست   بر رسولان بند وزجر و نیش نیست
(٢) ماه می گوید که ای پیلان روید   چشمه آن ماست زین یکسو شوید
(٣) ورنه من تان کور گردانم ستم   گفتم از گردن برون انداختم
(٤) ترك این چشمه بگوئید و روید   تا ز زخم تیغ من ایمن شوید
(٥) نك نشان آنست کاندر چشمه ماه   مضطرب گردد ز پیل آب خواه
(٦) آن فلان شب حاضر آ ای شاه پیل   تا درون چشمه یابی آن دلیل
(٧) چون دو هفته از مه نو بگذرید   شاه پیل امد ز چشمه می چرید

(١) حَيْثُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ الفِيلَ ذَهَبْ وَلَهُ الخُرْطُومَ فِي الْماءِ ضَرَبْ
صارَ فِي الْماءِ اضْطِرابٌ وَالْقَمَرْ لَهُ فِي الْماءِ اضْطِرابٌ قَدْ ظَهَرْ
(٢) صَدَّقَ الْفِيلُ الْمَلِيكَ بِالْخِطابْ مِنْهُ إِذْ لِلْقَمَرِ بانَ اضْطِرابْ
(٣) باطِنَ الْعَيْنِ وَلَسْنا الأَفْيِلَه يا فَرِيقُ نَقَصتْ بِالْمَنْزِلَه
أَنْ لَنا مِنْ إِضْطِرابِ لِلْقَمَرْ تَحصُلُ الْهَيْبَةُ أَوْ نَخْشَى الْخَطَرْ
(٤) فَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ قالُوا أَسَفْ نُصْحُنا الرُّوحِيُّ .. مَنْ جَلَى السَّدَفْ ..
يا سَفِيهُونَ لَكُمْ قَدْ أَحْكَما أَكْثَرَ الْقَيْدَ .. وَزِدْتُمْ بَرَما ..

فى بيان جواب الانبياء (ع) طعن اهل سبا وجواب المثل اللذى ضربوه

(٥) تَأَسَّفُ كُثْراً دَواءُ السَّقَمِ لَكُمْ .. وَالْبُرْءُ مِنْ ذا الأَلَمِ (١) ..
عادَ سَمَّ الرُّوحِ وَالْقَهْرُ سَحَبْ لَكُمْ الرُّوحَ .. وَأَرْبى بِالنَّصَبْ ..

(١) آهنج بمد الالف و فتح الهاء و الجيم و معناه العجز و هو عود فى طرفيه أبر يوضع على طرفي المنسوج لاجل سحبه وحفظه عرض الثوب فلما ركب مع جان اهنجان صار وصفاً تركيباً معناه ساحب الروح وتان فى الموضعين بمعنى انتم اى يا حيف الدواء والعلاج فى مرضكم صار لكم سم القهر وساحب الروح ـ

(١) چونكه زد خرطوم پيل آن شب در آب مضطرب شد آب و مه كرد اضطراب
(٢) پيل باور كرد از وى آن خطاب چون درون چشمه مه كرد اضطراب
(٣) ما نه زان پيلان گوليم اى گروه كه اضطراب ماه آرد مان شكوه (١)
(٤) انبيا گفتند آوه پند مان سخت تر كرد اى سفيهان بندتان

جواب گفتن انبيا (ع) طعن ايشان را ومثل آوردن

(٥) اى دريغا كه دوا و رنج تان گشت زهر وقهر جان اهنج تان

(١) پس از بيان قصه پيل و خرگوش گروه كفار ميگويند كه ما نه آن پيلان ساده لوح هستيم كه از اضطراب ماه بيم و ترس داريم ـ

(١) فبتلك العين ذا المصباح قد … كثّر الظلمة .. والعمي أمد ..
حيث أنّ الله ستر الغضب … قد أحال و رضى بالعطب
(٢) منكم نطلب أيّ سؤدد … و لنا السؤدد حتّى الأبد
(٣) قد سمى سطح السما أيّ عظم … رام بحر الدرّ من فلك ألم
سيّما الفلك الّذي العمر امتلا … بالنّجاسات وهان في الملا
(٤) أسف منّا على العين اللّتي … زرقة عمياء قيد الظلمة
من بها الشمس ترى كالذرّة … .. و لها النور انمحى بالمرة ..
(٥) ها هو آدم معدوم المثيل … ما له بالخلق شبه و بديل
عين إبليس به ما نظرت … غير طين منه في ذاك درت
(٦) عينه المجنونة تلك الربيع … نظرت منه الخريف .. والوضيع ..
حركت من ذلك السمت لأن … بيتها فيه .. و بالوهن اقترن ..
(٧) و لكم من دولة جائت زمان … فزمانا عند من بالذات كان
ما له من دولة عنه الطريق … ترجع .. إذ كان منها لا يليق ..

---

(١) ظلمت أفزود این چراغ آن چشم را … چون خدا بگماشت پرده خشم را
(٢) چه رئیسی جست خواهم از شما … که ریاستمان فزونست از سما
(٣) چه شرف یابد ز کشتی بحر در … خاصه کشتی ز سرگین گشت پر
(٤) ای دریغ آن دیده کور و کبود … آفتابی اندرو ذره نمود
(٥) ز آدمی کو بود بی مثل و ندید … دیدهٔ ابلیس جز طینی ندید
(٦) چشم دیوانه بهارش دی نمود … زان طرف جنبید کو را خانه بود
(٧) ای بسا دولت کاید گاه گاه … پیش بی دولت بگردد او ز راه

(١) وَلَكُمْ مَعْشُوقِ الْوَصْفِ جُهِلْ   جاءَ مِنْ مَنْحُوسِ الْقَدْرِ غَفِلْ
(٢) خَسِرَ الْعِشْقَ وَلِلْعَيْنِ الْغَلَطْ   ذَا لَنَا الْحِرْمَانُ أُعْطِي.. وَالشَّطَطْ..
وَالَّذِي قَدْ قَلَّبَ الْقَلْبَ لَنَا   سُوءُ حُكْمِ الْقَضَا الْجَارِي بِنَا
(٣) حَيْثُ كَانَ الصَّنَمُ الصَّلْدُ لَكُمْ   قِبْلَةً لَعْنَتُكُمْ مَعْ عَمْيِكُمْ
(٤) ظُلَّةً صَارَا لَكُمْ لَمَّا الْحَجَرْ   لَكُمُ لَاقَ شَرِيكًا وَالْمَدَرْ
وَيْكُمُ لِلْحَقِّ لِمْ عَقْلٌ وَرُوحْ   لَا يَلِيقُ .. سِرُّهُ فِيهِ يَلُوحْ ..
ذَا الْبَعُوضُ الْمَيْتُ صَارَ زَمِيلْ   طَيْرِ سَعْدٍ وَلَهُ عَدُّ الْمَثِيلْ
(٥) فَالْبَعُوضُ الْحَيُّ لِمْ مَا رَاقَ أَنْ   لِلْمَلِيكِ السِّرَّ يَأْتِيهِ زَمَنْ
(٦) أَوْ لِأَنَّ الْمَيْتَ مَنْحُوتُكُمْ   كَانَ وَاللَّائِقُ كَثْرًا عِنْدَكُمْ
وَالْبَعُوضُ الْحَيُّ مَنْحُوتُ الْإِلٰهْ   كَانَ .. مِنْ ذَا لَا يَرُوقُ لِنِدَاهْ ..

---

(١) إشارة الى الظلة المذكورة فى سورة الشعراء (كذب اصحاب الايكة المرسلين) وهى غيضة شجر قرب مدين اذ قال لهم شعيب ألا تتقون الى قوله تعالى (فكذبوهم فأخذهم عذاب يوم الظلة) وهى سحابة اظلتهم بعد حر شديد أصابهم فأمطرت عليهم ناراً فاحرقوا ـ كذا فى تفسير الجلالين ـ

---

(١) اى بسا معشوق كايد ناشناخت   پيش بد بختى نداند عشق باخت
(٢) اين غلط ده ديده را حرمان ماست   وين مقلب قلب را سوء القضاست (١)
(٣) چون بت سنگين شما را قبله شد   لعنت وكورى شما را ظله شد
(٤) چون بشايد سنگتان انباز حق   چون نشايد عقل وجان هم راز حق
(٥) پشهٔ مرده هما را شد شريك   چون نشايد زنده هم راز مليك
(٦) يا مگر مرده تراشيده شماست   پشهٔ زنده تراشيده خداست

---

(١) يعنى محرومى ما ديده را در غلط مى اندازد (وين مقلب) يعنى قضاى حق قلب را مقلب است ـ

(١) عاشِقُوا الصَنْعَةَ وَالنفس لَكُمْ .. أَنتم .. لا غيرَ مِن خَبْثِ بِكُمْ .. (١)
راقَ رَأْسَ الحيَّةِ مِنْها الذَنَبْ .. وإلى الجِنْسِ لَهُ الجِنْسُ ذَهَبْ ..
(٢) لا بِذاكَ الذَنَبِ مِن دَوْلَةِ تُوجَدُ حيناً وَلا مِن نِعْمَةِ
لا بِذاكَ الرأْسِ أيُّ راحَةِ تُوجَدُ حِيناً وأيُّ لَذَّةِ
(٣) ذَنَبُ الحيَّةِ ذاكَ لِلأَبَدْ دارَ حَوْلَ الرأْسِ بِالجِنْسِ اتَّحَدْ
وَكِلا ذَيْنِ الخَليلَيْنِ هُما وُفِقا راقا لِكُلٍّ مِنْهُما
(٤) هكذا قالَ الحكيمُ الغزنوي .. والطَّبيبُ الصيقليُّ المعنوي ..
في (الالهي نامَه) لو في سَمْعِكا حَسَناً تَسْمَعُ ما أَحكي لَكا
(٥) فبِحُكْمِ القَدَرِ أَنتَ احذَرِ أنْ فُضُولِيّاً تَقُولُ قِصَرِ
قَدْ أَتى شَخْصُ الحِمارِ وَالجَسَدْ لائِقاً لِلأُذُنِ مِنْهُ بَعْدْ

---

(١) ورد في المثل لائق لذنب الحية رأس الحية لان عادة الحية اذا نامت وضعت رأسها عند ذنبها بخلاف الانسان الكامل فانه لا ينزل رأسه الى رجليه بل يضع كل شيء موضعه فأنتم يا اهل سبا مثل ذنب الحية اتخذتم المال و الجاه الدنيوي رأس مال وتركتم الدولة الابدية لاق بكم ان تضعوا رأس غناكم عند مال دنياكم قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين و قال لا يحيق المكر السيء الا بأهله ـ

---

(١) عاشق خويشند وصنعت كرد خويش دم ماران را سر مار است كيش
(٢) نى در آن دم دولتى و نعمتى نى در آن سر را حقى و لذتى
(٣) گرد سر گردان بود آن دم مار لايق اند و درخورند آن هردو يار
(٤) آنچنان گويد حكيم غزنوى در الهى نامه گر خوش بشنوى
(٥) كم فضولى كن تو در حكم قدر درخور آمد شخص خر با گوش خر

(١) كُلُّ عُضوٍ ناسَبَ مِنهُ الْبَدَنْ　　كُلُّ وَصْفٍ ناسَبَ الرُّوحَ بِفَنْ
(٢) وَصْفُ كُلِّ رُوحٍ .. الْحقُّ خَلَقْ ..　　ناسَبَ الرُّوحَ .. وَ عَنْهُ ما افْتَرَقْ
إذْ بِلا شَكٍّ مَعَ الرُّوحِ لَهُ　　نَحتَ .. مِنْهُ أتاهُ الشَّبَهُ ..
(٣) كُلُّ وَصْفٍ لِقَبِيحٍ وَ حَسَنْ　　ناسَبَ .. بِالْخِلْقَةِ مَرَّ الزَّمَنْ ..
كُلُّ حَرْفٍ مَنْ لَهُ الْحقُّ كَتَبْ　　ناسَبَ .. حِكْمَتَهُ فِيما وَجَبْ..
(٤) ما تَرى فِي الْخَلْقِ مِنْ قَلْبٍ وَعَيْنْ　　يا حُسَيْنُ هُوَ بَيْنَ الْأصْبِعَيْنْ
مِثْلَما بِالطَّوْعِ قَدْ دارَ الْقَلَمْ　　فِي يَدِ كاتِبِهِ .. كَيْفاً وَ كَمْ ..
(٥) إصْبِعا لُطْفٍ وَ قَهْرٍ فِي الْوَسَطْ　　قَلَمُ الْقَلْبِ بِقَبْضٍ وَ بِبَسْطْ
كانَ مِنْ ذا الْإصْبِعِ .. وَ الْأنْمُلَهْ　　كُلُّ ما شاءَ بِحَقٍّ فَعَلَهْ ..
(٦) مَرْحَباً يا قَلَمُ فِيكَ انْظُرِ　　إنْ تَكُ اجْلالِيًّا الْحدَّ اغْدُرِ
أنْتَ بَيْنَ إصْبِعَيْ مَنْ كُنْتَ مَنْ　　لَكَ صُنْعاً قَلَّبَ فِي كُلِّ فَنْ
(٧) كُلُّ قَصْدٍ مَعَ عَزْمٍ فِيكَ كانْ　　هُوَ مِنْ ذا الْإصْبِعِ فِي كُلِّ آنْ
وَلَكَ الْمِفْرَقُ فَوْقَ أرْبَعِ　　طُرُقٍ لا غَيْرَ ذا الْمَجْمَعِ

---

(١) شد مناسب عضوها و ابدانها　　شد مناسب وصفها با جانها
(٢) وصف هر جانی مناسب باشدش　　بی گمان با جان که حق بتراشدش
(٣) شد مناسب‌وصفها درخوب و زشت　　شد مناسب حرفها که حق نوشت
(٤) دیده و دل هست بین الاصبعین　　چون قلم در دست کاتب ای حسین
(٥) اصبع لطفست و قهر و در میان　　کلك دل با قبض‌و بسطی زین بنان
(٦) ای قلم بنگر گر اجلالیستی　　که میان اصبعین کیستی
(٧) جمله قبض‌و جنبشت زین اصبعست　　فرق تو بر چار راه مجمعست (١)

---

(١) فرق‌دراین بیت بمعنی‌سر ومفرق‌است زیرا که دراین‌ابیات‌تشبیه دل بقلم‌است ورفتار قلم نیست مگر بر سر و مراد از چار راه ملك‌وملكوت وجبروت و لاهوتست ومراد ازمجمع حقیقت انسان است و مراد از دل دل عارف میباشد ـ

(١) هٰذِهِ الْأَحْرُفُ مِنْ حالاتِكا ‌ ‌ فَمِنَ النَّسْخِ لَهُ .. فِي ذاتِكا ..
عَزْمُكَ وَالْفَسْخُ أَيْضاً كانَ مِنْ ‌ ‌ عَزْمِهِ وَالْفَسْخِ .. بِالتَّسْخِيرِ دِنْ ..
(٢) مِنْ طَرِيقٍ ما لَكَ غَيْرُ الْخُضُوعْ ‌ ‌ وَالدُّعا وَالذُّلِّ .. أَنْواعِ الْخُشُوعْ ..
وَبِذا التَّقْلِيبِ كُلُّ قَلَمِ ‌ ‌ ما لَهُ مِنْ خَبَرٍ لَمْ يَعْلَمِ
(٣) عَلِمَ ذا الْقَلَمُ لٰكِنْ عَلَى ‌ ‌ قَدْرِهِ ما زادَ عَنْ ذالِكَ .. بَلى ..
فَعَلى مِقْدارِهِ بانَ الْمَلِيحْ ‌ ‌ لَهُ لا غَيْرَهُ وَالدّانِي الْقَبِيحْ
(٤) كُلُّ ما قَدْ عَلَّقُوا بِالْأَرْنَبِ ‌ ‌ بِكْرَةً وَالْفِيلِ .. رَغْمَ الْأَدَبِ ..
هُمْ حَتَّى الْأَزَلِ بِالْحِيَلِ ‌ ‌ خَلَطُوا كُثْراً .. وَسُوءِ الْعَمَلِ ..

فی بیان انه لایلیق لاحد ان یأتی بمثل علی الخصوص فی باب الله تعالی

(٥) وَمَتى الْأَمْثالُ ذِي لاقَتْ لَكُمْ ‌ ‌ تَصْنَعُوها .. حَطَّ عَنْها شَأْنُكُمْ .. (١)
كَيْ لَها تَرْمُونَ لِلْبابِ اللَّتِي ‌ ‌ نَطَقَتْ ذاتاً سَمَتْ بِالرِّفْعَةِ

(١) کلمة رسد فی الاصل بقوله (کی رسد) معناها فی المقام متی یلیق ـ

(١) این حروف حالهات از نسخ اوست ‌ ‌ عزم وفسخت هم زعزم وفسخ اوست
(٢) جز نیاز و جز تضرع راه نیست ‌ ‌ زین تقلب هر قلم آگاه نیست
(٣) این قلم داند ولی بر قدر خود ‌ ‌ قدر خود پیدا کند در نیك و بد
(۴) آنچه در خرگوش و پیل آویختند ‌ ‌ تا ازل را با حیل آمیختند (١)

بیان آنکه هر کس را نرسد مثل آوردن خاصه در درگاه الهی

(٥) کی رسد تان این مثلها ساختن ‌ ‌ سوی آن درگاه پاك انداختن (٢)

(١) این بیت مقوله رسل است در پاسخ مثل‌آوردن منکران ـ

(١) لاقَ لِلْحَضْرَةِ إِتْيانُ الْمَثَلِ — ذاكَ مَنْ في عِلْمِ كُلِّ ما حَصَلْ

بِالْخَفا وَ الْجَهْرِ بِالْبَتِّ فَهِمْ — آيَةٌ كانَ لَهُ الرَّمْزَ عَلَمْ

(٢) أَنْتَ سِرَّ أَيِّ شَيْءٍ تَعْلَمُ — وَيْكَ يا أَقْرَعُ ما ذا تَفْهَمُ (١)

كَيْ بِصُدْغٍ وَ بِخَدٍّ وَ عِذارْ — مَثَلاً تَأْتِي لَهُ تَحْتَ السِّتارْ..

(٣) فَالْعَصا مُوسى الْعَصا قَدْ نَظَرا — وَهْيَ ما كانَتْ عَصاً ما اخْتَبَرا

كانَتِ الثُّعْبانِ سِرَّ شَفَتِهْ — فَتَحَ أَنْبَأَ عَنْ مَعْرِفَتِهْ

(٤) مِثْلَ ذا السُّلْطانِ لَمّا ما دَرى — سِرَّ ذاكَ الْعُودِ عَنْهُ قَصُرا

أَنْتَ سِرَّ الْفَخِّ هذا وَالْحُبُوبْ — كَيْفَ تَدْرِي ..فَهُوَ رَوْحُ الْقُلُوبْ..

(٥) عَيْنُ مُوسى غَلَطاً في الْمَثَلِ — إِذْ غَدَتْ فَالْفارَةُ بِالزَّلَلِ

وَالْفُضُولِ مَدْخَلاً لِلْواقِعِ — كَيْفَ قَدْ سَوَّتْ بِحُكْمٍ قاطِعِ..

(٦) فَالْمِثالَ ذاكَ مِنْكَ جَعَلا — مِثْلَ ثُعْبانٍ لِكَيْ بَيْنَ الْمَلا

بِالْجَوابِ الْجُزْءَ مِنْ جُزْءٍ لَكا — يَقْلَعُ يُظْهِرُ ما كُنَّ بِكا

---

(١) كلمة (كل) في الاصل ترجمت على ظاهرها بالفارسية بمعنى الاقرع و يمكن ان تكون عربية بمعنى تحميل وكل على مولاه ـ

---

(١) آن مثل آوردن آن حضرتست — كه بعلم سر وجهر او آيت است

(٢) تو چه دانى سر چيزى تا تو كل — يا بزلف و يا برخ آرى مثل

(٣) موسى آن را كه عصا ديد و نبود — اژدها بد سر او لب مى‌گشود

(٤) چون چنان شاهى نداند سر چوب — تو چه دانى سر اين دام و حبوب

(٥) چون غلط شد چشم موسى در مثل — چون كند موشى فضولى مدخل

(٦) آن مثالت را چو اژدرها كند — تا بپاسخ جزو جزوت بر كند

(١) ذا المثال به إبليس اللعين　　جاء حتى به للحق المبين
(٢) يغدو ملعوناً إلى يوم المعاد　　ذا المثال به قارون عناد
جاء حتى هو مع تخت وتاج　　دفن في الأرض من هذا اللجاج
(٣) ذا المثال مثل بوم و غراب　　لك كان بهما حان الخراب
و لشوم لم دوماً بهما　　و نحوس ألف بيت هدما

في بيان ضرب قوم نوح المثل في زمان اصطناعه السفينة

(٤) في فلاة قفرة نوح صنع　　فلكاً الخلق على هذا اطلع
له قالوا هازئين بعجل　　من غرور بهم ألف مثل
(٥) في فلاة قفرة ليس بها　　ماء بئر لا ولا نهر لها
يصنع فلكاً فمن ذا الأبله　　كان كيف العقل قد ضاع له
(٦) ذلك الواحد قال ذا السفين　　إجر في الماء ..وفوق الأرضين..
ذلك الواحد قال فالجناح　　أيضاً اصنع له ..في هذا النجاح..

---

(١) كما قال تعالى في سورة نوح قال ربي اني دعوت قومي ليلا و نهاراً فلم يزدهم دعاء هم الا فرارا - الاية -

---

(١) این مثال آورد ابلیس لعین　　تا شود ملعون حق تا یوم دین
(٢) این مثال آورد قارون از لجاج　　تا فرو شد در زمین با تخت و تاج
(٣) این مثالت را چو زاغ و بوم دان　　که از یشان پست شد صد خاندان

مثل زدن قوم نوح در زمان کشتی ساختن

(۴) نوح اندر بادیه کشتی بساخت　　صد مثل گو از پی تسخر بتاخت
(٥) در بیابانی که آب چاه نیست　　می کند کشتی چه نادان ابلهی است
(٦) آن یکی می گفت این کشتی بتاز　　وان یکی می گفت پرش هم بساز

(١) هُوَ قالَ دائِماً هٰذي أنا ‏ ‏ وِفْقَ أمْرِ اللهِ .. سَوَّيْتُ هُنا ..
هٰذهِ بِالْهُزْوِ أوْ بِالسُّخْرَةِ ‏ ‏ أبَداً لا تَنْقُصُ بِالْمَرَّةِ

فى بيان ذلك اللص الذى كان يحفر وسألوه ما تفعل نصف الليل فى اسفل هذا الحائط قال اضرب طبلا

(٢) إسْتَمِعْ ذا الْمَثَلَ لَيْلاً وَرَدْ ‏ ‏ لَصٌّ .. الْمَكْرَ لَهُ كُثْراً أعَدْ ..
أسْفَلَ الحائِطِ إذْ ذاكَ حَفَرْ ‏ ‏ حُفْرَةً لَوْ يَدْخُلَ فِيها قَدَرْ
(٣) فَخَفِيفُ النَّوْمِ مُضْنًى وَسَقِيمْ ‏ ‏ سَمِعَ طَقْطَقَةً خَفَّتْ يُدِيمْ
(٤) مِنْهُ فَوْقَ السَّطْحِ عَدْواً ذَهَبا ‏ ‏ وَعَلَيْهِ الرَّأْسَ دَلَّى غَضِبا
لَهُ قالَ يا أبِي أيُّ عَمَلْ ‏ ‏ أنْتَ فِيهِ .. ما لَكَ مِنْهُ حَصَلْ
(٥) كانَ خَيْراً فَبِنِصْفِ اللَّيْلِ ما ‏ ‏ تَعْمَلُ مَنْ أنْتَ قُلْ .. كَيْ أعْلَما ..
قالَ يا سَيِّدُ فَالطَّبْلَ أنا ‏ ‏ أضْرِبُ .. مِنْهُ أعِيشُ فِي الدُّنا ..
(٦) فَبِأيِّ عَمَلٍ أنْتَ فَقالْ ‏ ‏ أضْرِبُ الطَّبْلَ أنا فِي كُلِّ حالْ
قالَ صَوْتُ الطَّبْلِ يا رَبَّ السُّبُلْ ‏ ‏ أيْنَ كانَ أنا لَمْ أسْمَعْهُ قُلْ

(١) او همی گفت این بفرمان خداست ‏ ‏ این بچربکها نخواهد کشت کاست (١)

حکایت آن دزد که حفر میکرد پرسیدنش چه میکنی نیم شب در زیر بن دیوار گفت دهل می زنم

(٢) این مثل بشنو که شب دزدی عنید ‏ ‏ در بن دیوار حفره می برید
(٣) نیم بیداری که او رنجور بود ‏ ‏ طق طق آهسته اش‌را او می‌شنود
(٤) رفت بر بام و فرود آویخت سر ‏ ‏ گفت اورا در چه کاری ای پدر
(٥) خیر باشد نیم شب چه میکنی ‏ ‏ تو بگو گفتا دهل زن ای سنی
(٦) در چه کاری گفت می کوبم دهل ‏ ‏ گفت کو بانگ دهل ای بو سبل

(١) چربکها بمعنی استهزاء و سخره کردن ـ

(١) قَالَ مَهْلاً تَسْمَعُ يَا سَيِّدِي ... أَنْتَ ذَا الصَّوْتَ وَلَكِنْ فِي غَدِ
صَخَبُ وَا حَسْرَتَا وَاوَيْلَتَا ... لاَ يُرَدُّ أَبَداً مَا فَوَتَا ..

(٢) .. فَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ قَالُوا .. الْكَذِبْ ... كَانَ ذَاكَ أَعْوَجاً كُلاً نَسِبْ
سِرُّ ذَاكَ الاِعْوِجَاجِ أَنْتُمُ ... بِهِ أَيْضاً أَبَداً لَمْ تَعْلَمُوا

فى بيان جواب ذاك المثل اللذى قاله المنكرون لانبيائهم من رسالة الارنب واعطائه الخبر للفيل من قمر السماء

(٣) سِرُّ ذَاكَ الأَرْنَبِ ادْرُوا بِالْمَثَلْ ... إِنَّهُ إِبْلِيسُ الْفُضُولِيُّ الأَذَلْ
مَنْ إِلَى نَفْسِكُمْ كَانَ الرَّسُولْ ... وَلَهَا فِيهِ الْوُصُولُ وَالْقَبُولْ ..

(٤) وَبِذَا النَّفْسُ الَّتِي ازْدَادَتْ حُمْقَ ... وَغَدَتْ قَيْدَ الْجُنُونِ وَالْخَرَقِ ..
حَرَمَ بِالْقَهْرِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاتْ ... مَنْ بِهِ الْخِضْرُ ارْتَوَى .. وَافَى النَّجَاتْ ..

(٥) فِي الْمِثَالِ انْتُمُ الْمَعْنَى لَنَا ... قَدْ عَكَسْتُمْ مَا بِكُمْ خِلْتُمْ بِنَا
قُلْتُمُ الْكُفْرَ لَكُمْ ذَا النَّشْتَرُ ... سَوْفَ يَأْتِي .. فَاسْتَعِدُّوا وَاحْضُرُوا ..

(١) گفت فردا بشنوى اين بانگ را ... نعره يا حسرتا وا ويلتا
(٢) آن دروغست وكژ و برساخته ... سر آن كژ را تو هم نشناخته

جواب آن مثل كه منكران گفتند از رسالت خرگوش پيغام پيل را از ماه آسمان

(٣) سر آن خرگوش دان ديو فضول ... كه به پيش نفس تو آمد رسول
(٤) تا كه نفس كول را محروم كرد ... ز آب حيوانى كه از وى خضر خورد
(٥) باز گونه كردهٔ معنيش را ... كفر گفتى مستعد شو نيش را

(١) إِضْطِرَابَ الْقَمَرِ قُلْتُمْ بِأَنْ ... فِي الزُّلَالِ كَانَ مَعْ عِلْمٍ وَفَنْ
خَوْفَ الْأَفِيلَةَ الْأَرْنَبُ ذَاكْ ... وَغَدَتْ مِنْهُ بِدَهْشٍ وَارْتِبَاكْ
(٢) بِحَدِيثِ الْأَرْنَبِ وَالْفِيلِ وَالْـ ... مَاءَ جِئْتُمْ وَلَهَا قُلْتُمْ مَثَلْ
خَشْيَةِ الْأَفِيلَةِ لَمَّا الْقَمَرْ ... قَدْ غَدَى مُضْطَرِباً .. لَاقَى الْكَدَرْ ..
(٣) وَيْلَكُمْ يَا عُمْيَ يَا نَيُّونَ مَنْ ... لُبُّكُمْ غَابَ انْظُرُوا الْعُقْبَى حَسَنْ (١)
أَيْنَ ذَا مِنْ قَمَرٍ خَاصٍّ وَعَامْ ... لَهُ مَغْلُوبٌ .. بِهِ جِنٌّ وَهَامْ ..

---

(١) اى قال الانبياء لاهل سبأ على وجه التبكيت يا عمى يا من انتم نيون ناقصون غير تامين آخر الامر اى شيىء يشبه اضطراب هذا القمر بقمر الحقيقة اللذى صار مغلوبه الخاص والعام لانكم اردتم بقمرالسماء رب العزة وبالماء الزلال الخاص والعام ولم تتفكروا ان وجه المشابهة بين المثل والممثل له لازمة فنتج ان القائم بحركة عكس وجود قمر السماء ماء وجود الخاص والعام فكان عكس وجود قمرالسماء قائماً بالخاص والعام بناء على قولكم فاعتقاد قيام عكس ذات قمر الحقيقة متصرف فيه الخاص والعام فكيف يشبه عكس هذا القمر عكس قمر الحقيقة فان عكس قمر السماء تصرف فيه الماء وعكس قمر الحقيقة الظهورات الالهية متصرفة فى الخاص والعام فكانت قضيتكم معكوسة والا (چه مه وچه آفتاب و چه ملك) ـ

---

(١) اضطراب ماه گفتى و زلال ... كه بترسانيد پيلان را شغال
(٢) قصهٔ خرگوش و پيل آرى و آب ... خشيت پيلان زمه در اضطراب
(٣) اين چه ماند آخر اى كوران خام ... با مهى كه شد زبونش خاص و عام (١)

---

(١) يعنى اين رسالت رسل از حق است وچون شما تشبيه كرده‌ايد اين رسالت را برسالت خرگوش از ماه پس حق را مانند ماه دانستيد و اين لغزش بزرگ وكورى فاحشى است كه ماه را مانند خداوند درپرستش ميدانيد ودر حقيقت رسل كورى آنها را بيان فرمودند ـ

(١) مَنْ يَكُونَ النَّجمَ مَنْ كَانَ القَمَرْ .. هَبْهُ مَا غَابَ وَ دَوْماً قَدْ سَفَرْ
مَنْ تَكُونَ الشَّمسُ مَا كَانَ الفَلَكْ مَا العُقُولَ مَا النُّفُوسُ مَا المَلَكْ
(٢) شَمْسُ شَمْسِ الشَّمْسِ لا أَدْرِي أَنَا كَيْفَ هٰذَا القَوْلَ قُلْتُ بِالثَّنَا (١)
فَعَسَى فِي النَّوْمِ كُنْتُ .. لا أرى .. لُبِّيَ عَنْ ذَاكَ شَيْئاً مَا دَرَى
(٣) مِأَةَ الأُفِ أَلْفِ بَلْدَةِ يَا قَبِيحِي الخُلْقِ وَالفِطْرَةِ
غَضَبُ الأَمْلاكِ بِالبَتِّ هَدَمْ .. وَغَدَتْ رَهْنَ الخُطُوبِ وَالأَزَمْ .
(٤) وَ عَلى النَّفْسِ لَهُ الطَّوْدُ الأَشَمْ شُقِّقَ الأُفَ شَقٍّ وَانْثَلَمْ (٢)
مِنْ كُسُوفٍ لَهُ ذِي الشَّمْسُ غَدَتْ فِي حِجَابٍ إِذْ سَنَاهُ فَقَدَتْ

---

(١) فان قوم سبا شبهوه تعالى بالقمر والله تعالى لا مثل له بكسر الميم و قوم سبأ من جهلهم لم يفرقوا بين المثل والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساوات و لهذا قال و يضرب الله الامثال فان الله ضرب المثل لنوره بقوله « الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة » و أى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكوة والزيت ولا يعلم توصيفه الا الانبياء و خلفاؤهم ـ (٢) و فى نسخة وقع الشطر الثانى (آفتابى چون خراسى در طواف) خراس بكسر الخاء المعجمة الطاحون التى يدورها الحيوان يعنى الشمس فى الدوران والطواف مثل الخراس حول اساطين الرسل يتصرفون فى دورها وطوافها فاطلق حكم الخليفة على المستخلف ـ

---

(٤) چه مه و چه آفتاب و چه فلك چه عقول و چه نفوس وچه ملك
(٢) آفتاب آفتاب آفتاب اين چه ميگويم مگر هستم بخواب
(٣) صد هزاران شهر را خشم شهان سر نگون کردست ای بد گوهران
(٤) كوه برخود مى‌شكافد صد شكاف آفتابى در كسوفش در شفاف

---

(١) يعنى آفتاب الوهيت نور مى بخشد بآفتاب نبوت وآفتاب ولايت و بنا براين آفتاب آفتاب آفتاب ذات حقست ـ

(١) غَضَبُ الأَبْدالِ لِلْحَقِّ السَّحابْ — أَيْبَسَ الأَكْوانَ جَرَّ الْخَرابْ

غَضَبٌ حَلَّ قُلُوبَ الأَوْلِياءْ — صَفْوَةِ الْحَقِّ وَ إِخْوانِ الصَّفاءْ

(٢) أَيُّها الأَمْواتُ مِنْ غَيْرِ حُنُوطْ — فِي مَحَلِّ سَلْطَةِ بُلْدانِ لُوطْ

(٣) أُنْظُرُوا ما الْفِيلُ بِالذّاتِ فَطَيْرْ — واحِدٌ وَ اثْنانِ طارُوا لَيْسَ غَيْرْ

هٰذِهِ الأَفْيالَ كُلاًّ وَ الْعِظامْ — هَرَسُوا جَرُّوا الدَّمارَ وَ الْحِمامْ

(٤) فَأَبابِيلُ هِيَ أَضْعَفُ مِنْ — كُلِّ طَيْرٍ كُنَّ لِلْفِيلِ الْخَشِنْ

(٥) أَهْلَكَتْ وَالصُّلْحَ لَمْ تَقْبَلْ فَمَنْ — لَمْ يَكُ طُوفانَ نُوحٍ فِي الزَّمَنْ

سَمِعَ أَوْ حَرْبَ فِرْعَوْنَ اللَّعِينْ — مَعَ أَجْنادِهِ وَ الرُّوحِ الأَمِينْ

(٦) كَسَّرَ أَرْواحَها فِي الْماءِ قَدْ — قَذَفَ الْماءَ لَهُمْ جِذَّ وَقَدْ

ذَرَّةً قَطَّعَ بَعْدَ ذَرَّةِ — لَهُمْ بَدَّدَهُمْ بِالْمَرَّةِ

(٧) مَنْ هُوَ أَحْوالَ ثَمُودَ ما عَلِمْ — أَوْ بِأَنَّ الصَّرْصَرَ الْجاسِي الْمُلِمْ

---

(١) خشم مردان خشك گرداند سحاب — خشم دلها كرد عالمها خراب

(٢) بنگريد اى مردگان بى حنوط — در سياستگاه شهرستان لوط

(٣) پيل‌خود چه بود كه سه مرغ پران — كوفتند آن پيلگان را استخوان

(٤) اضعف مرغان ابابيل است و او — پيل را بدريد و نپذيرد رفو

(٥) كيست كو نشنيد آن طوفان نوح — يا مصاف لشكر فرعون و روح

(٦) روحشان بشكست واندر آب ريخت — ذره ذره آبشان بر مى گسيخت

(٧) كيست كو نشنيد احوال ثمود — وانكه صرصر عاديان را مى ربود

(١) خطف أقوام عاد فالنظر … فوق أفيال كذا افتح في الخطر
من هم في الحرب كانوا الفيلة … قاتلين .. كاشفين المعضلة ..
(٢) كل أمثال الفيول المعلمة … من ذكرنا والملوك الظلمة
تحت حقد القلب دوماً في رجوم … .. حظها النحس يكون في النجوم ..
(٣) أبداً من ظلمة في ظلمة … ركضوا من عون أو من رحمة
(٤) ما رأوا إسم القبيح والحسن … ما سمعتم ذا الورى كلا علن
نظروا لم تنظروا أنتم لأن … كنتم في غفلة مر الزمن
(٥) كل ما رأون هم أنتم كان … لن ترون أبداً لكن حسن
يفتح الموت لكم أعينكم … .. ويبين للورى فطرتكم ..
(٦) أفرض العالم في شمس ونور … ملأ كالعمي أو أهل القبور
(٧) إذ إلى الظلمة تأتي ما لكا … قسمة النور العظيم ذا لكا
ومن النور الكريم للقمر … أرتجت كوتك قيد الكدر

---

(١) چشم بازی در چنان پیلان گشا … که بدندی پیل‌کش اندر وغی
(٢) آن چنان پیلان و شاهان ظلوم … زیر خشم دل همیشه در رجوم
(٣) تا ابد از ظلمتی در ظلمتی … می دوند و نیست عونی و رحمتی
(٤) نام نیك و بد مگر نشنیده اید … جمله دیدند و شما نادیده اید
(٥) دیده را نادیده می آرید و لیك … چشم تان را وا گشاید مرگ نیك
(٦) گردو عالم پر بود خورشید و نور … چون روی در ظلمتی مانند کور
(٧) بی نصیب آئی از آن نور عظیم … بسته روزن باشی از ماه کریم.

(١) أَنْتَ مِنْ قَصْرٍ رَفِيعٍ قَدْ أَتَيْتْ ... بَاطِنَ بِئْرٍ عَمِيقٍ مَا رَأَيْتْ
أَيَّ ذَنْبٍ كَانَ لِلْأَكْوَانِ مَنْ ... وَسِعَتْ تَزْهَرُ مِنْ حَسَنٍ بِفَنْ
(٢) فَمِنَ الذِّئْبِيَّةِ الرُّوحُ إِذَا ... كَسِيَتْ وَصْفاً لَهَا طَابَ الأَذَى
حَسَناً كَيْفَ لِوَجْهِ يُوسِفَ ... تَنْظُرُ وَالْخَيْرَ أَنَا تَصْطَفِي
(٣) لَحْنَ دَاوُدَ بِصَخْرٍ وَ جَبَلْ ... وَصَلَ سَمْعُ الَّذِي أَللّٰهُ جَعَلْ
قَلْبَهُ كَالْحَجَرِ مَا سَمِعَا ... .. وَلِمَا قَالُوا لَهُ مَا نَزَعَا ..
(٤) فَعَلَى الأَنْصَافِ وَالْعَقْلِ أَفِضْ ... كُلَّ آنٍ فَوْقَ مَا حَقّاً فُرِضْ
قَوْلَةَ التَّرْحِيبِ مِنْكَ وَالسَّدَادْ ... كَثْرَةً وَاللّٰهُ أَدْرَى بِالرَّشَادْ
صَدِّقُوا رُسْلاً كِرَاماً يَا سَبَا ... صَدِّقُوا رُوحاً سَبَاهَا مَنْ سَبَى
صَدِّقُوهُمْ هُمْ شُمُوسٌ طَالِعَهْ ... يُؤْمِنُوكُمْ مِنْ مَخَازِي الْقَارِعَهْ
صَدِّقُوا هُمْ هُمْ بُدُورٌ زَاهِرَهْ ... قَبْلَ أَنْ يَلْقُوكُمُ بِالسَّاهِرَهْ
صَدِّقُوا هُمْ مَصَابِيحُ الدُّجَى ... أَكْرِمُوا هُمْ هُمْ مَفَاتِيحُ الرَّجَا
(٥) فَارِسِيّاً أُذْكُرْ وَالْعَرَبِيَّ ... أَتْرُكْ فَاسْمَعْ وَكُنْ فِي أَدَبْ
أَنْتَ يَا مَنْ كَوْنَ مَاءٍ وَطِينْ ... هِنْدِوِيّاً كُنْ لِذَا التُّرْكِ الرَّزِينْ

---

(١) تو درون چاه رفتستی زکاخ ... چه گنه دارد جهانهای فراخ
(٢) جان که اندر وصف گرگی ماند او ... چون به بیند روی یوسف را نکو
(٣) لحن داودی بسنگ و که رسید ... گوش آن سنگین دلالش کم شنید
(٤) آفرین بر عقل و بر انصاف باد ... هر زمان و الله اعلم بالرشاد
(٥) پارسی گویم هین تازی بهل ... هندوی آن ترك باش ای آب و گل

(١) إِصْحُوا تَصْدِيقَ السَّلَاطِينِ اسْمَعُوا وَاقْبَلُوا فِي رُوحِكُمْ هٰذَا وَعُوا

فَلِذَا التَّصْدِيقِ أَفْلَاكُ السَّمَا قَبِلَتْ.. مِنْ ذَا الْوَرَى رُوحاً سَمَى..

فى بيان معنى الحزم ومثال الرجل الحازم

(٢) أَنْتُمُ إِمَّا لِحَالِ الْأَوَّلِينْ تَنْظُرُوا أَوْ لَا لِسَمْتِ الْآخِرِينْ

مَعَ حَزْمٍ تَذْهَبُونَ طَائِرِينْ فَبِذَا لَا غَيْرِهِ الرَّأْيُ الرَّصِينْ

(٣) مَا هُوَ الْحَزْمُ بِتَدْبِيرَيْنِ أَنْ إِحْتِيَاطاً تَعْمَلُ.. مَعْ حُسْنِ ظَنْ..

وَمِنَ الْاِثْنَيْنِ هٰذَيْنِ تُرِيدْ مَنْ عَنِ التَّدْبِيرِ وَالْخَبْطِ بَعِيدْ

(٤) ذَالِكَ الْوَاحِدُ فِي هٰذَا الطَّرِيقْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَالَ كَمْ بِضِيقْ

هِيَ لَا مَاءٌ وَرَمْلٌ لِلْقَدَمْ مُحْرِقٌ.. وَالْمَاءُ كَالنَّارِ اضْطَرَمْ..

(٥) ذَالِكَ الْوَاحِدُ كِذْباً وَزَلَلْ قَالَ هٰذَا خَلِّهِ وَيْكَ عَجَلْ..

فَبِكُلِّ لَيْلَةٍ عَيْناً جَرَتْ تَنْظُرُ الرُّوَّادُ فِي هٰذَا دَرَتَ

(٦) فَبِذَاكَ الْحَزْمُ أَنْ تَحْمِلَ مَاءْ كَيْ بِهِ مِنْ أَيِّ خَوْفٍ وَجَفَاءْ

تَخْلُصُ تَبْقَى عَلَى نَهْجِ الصَّوَابْ ..مَا لَكَ مِنْ سُوءِ ظَنٍّ وَارْتِيَابْ..

---

(١) هين گواهيهاى شاهان بشنويد بگرويدند آسمانها بگرويد

معنى حزم ومثال مرد حازم

(٢) يا بحال اوليتان بنگريد يا سوى آخر بحزمى بنگريد

(٣) حزم چه بود درد وتدبير واحتياط از دو آن گيرى كه دورست از خباط

(٤) آن يكى گويد درين ره هفت روز نيست آب و هست ريگ پاى سوز

(٥) آن دگر گويد دروغست اين بران كه بهر شب چشمهٔ بينى روان

(٦) حزم آن باشد كه بر گيرى تو آب تا رهى از ترس و باشى در صواب

(١) فِي الطَّرِيقِ الماءُ إِنْ كَانَ اهرِقِ — ذَا وَ إِنْ لَمْ يَكُ لِلْمَرْءِ الشَّقِي

(٢) اهِ الْعَدْلَ اعْمَلُوا أَبْنَاءَ مَنْ — قَدْ غَدَى الْمُسْتَخْلَفَ وَ الْمُؤْتَمَنْ

وَافْعَلُوا الحَزْمَ إِلَى يَوْمِ الْمَعَادْ — ..وَاتْرُكُوا التَّرْدِيدَ بَتًّا وَالْعِنَادْ..

(٣) فَعَدُوٌّ ذَاكَ صَعْبٌ سَحَبَا — مِنْ أَبِيكُمْ إِنْتِقَاماً ذَهَبَا

فِيهِ لِلسِّجْنِ مِنَ الْخُلْدِ حَنَقْ — وَ غَدَى رَهْنَ بُكَاءٍ وَ فَرَقْ

(٤) (شَاهَ) شِطْرَنْجِ الْجِنَانِ قَدْ أَمَاتْ — ذَاكَ مِنْ جَنَّتِهِ ..دَانِي السِّمَاتْ

أَخْرَجَ وَالْهُزْوَ لِلْآفَاتِ قَدْ — جَمَلَ - الْأَرْضِ بِالْمَكْرِ طَرَدْ

(٥) وَ لَكُمْ مِنْ مَرَّةٍ فِي الْمَعْرَكَهْ — مُحْكَماً بِالشِّدَّةِ قَدْ مَسَكَهْ

وَ لَهُ بَعْدَ جِدَالٍ بِعَجَلْ — ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ مُصْفَراً خَجِلْ

(٦) هٰكَذَا بِالْمَكْرِ إِبْلِيسُ فَعَلْ — مَعْ أَبِيكُمْ ذَالِكَ الْقَرْمِ الْبَطَلْ

أَبَداً يَا غَيْرَهُ لَا تَنْظُرُوا — مِنْهُ سَمْتاً ضَعُفَ وَ لْتَحْذَرُوا

---

(١) نسخة ثانية - ملك شطرنج الجنان قد جمل -

---

(١) گر بود در راه آب این را بریز — ور نباشد وای برد مرد ستیز

(٢) ای خلیفه زادگان دادی کنید — حزم بهر روز میعادی کنید

(٣) آن عدوی کز پدرتان کین کشید — سوی زندانش ز علیین کشید

(٤) آن شه شطرنج دل را مات کرد — از بهشتش سخرهٔ آفات کرد

(٥) چند جابندش گرفت اندر نبرد — تا بکشتی در فکندش روی زرد

(٦) اینچنین کردست با آن پهلوان — سست سستش منگرید ای دیگران

(١) فَالْحَسُودُ ذَٰلِكَ رَبُّ الْخَنَا مِنْ أَبِينَا خَطَفَ مَعْ أُمِّنَا
بِالدَّهَاءِ التَّاجَ وَالْعِزَّ .. وَمَا وَجَدَ فِي الْبَيْتِ فِي أَسْمَى سَمَا ..
(٢) لَهُمَا سَوَّى هُنَاكَ عَارِيَيْنْ وَذَلِيلَيْنِ مُدَامًا بَاكِيَيْنْ
فَسِنِينًا كَثْرَةً آدَمُ كَانْ بَاكِيًا مِنْهُ لَهُ الْقَدَرَ الْمُهَانْ
(٣) مِنْ دُمُوعِ عَيْنِهِ النَّبْتُ نَمَى أَنْ لِمَ فِي دَفْتَرِ بَارِي السَّمَا
(٤) كُتِبَ النَّفْيُ لَهُ أَنْتَ الْحِيَلْ خُذْ قِيَاسًا لَهُ مَعْ سُوءِ الْعَمَلْ
أَنْ كَمِثْلِ الْمَلِكِ هَذَا الذَّقَنْ نَتَفَ مِنْهُ .. وَفِي الْأَرْضِ انْسَجَنْ ..
(٥) عَابِدِي الطِّينِ احْذَرُوا مِنْ شَرِّهِ سَيْفَ لَا حَوْلَ لِصَدِّ مَكْرِهِ
(٦) إِضْرِبُوا فِي رَأْسِهِ فَهُوَ لَكُمْ مِنْ كَمِينٍ يَنْظُرُ يَلْحِي بِكُمْ
حِينَمَا أَنْتُمْ لَهُ لَمْ تَنْظُرُوا إِصْحُوا..وَالْخَصْمَ الْمُبِينَ ذَا احْذَرُوا..

---

(١) مادر و بابای ما را آن حسود تاج و پیرایه بچالاکی ربود
(٢) کردشان آنجا برهنه زار و خوار سالها بگریست آدم زار زار
(٣) که ز اشك چشم او روئید نبت که چرا اندر جریده لاست ثبت (١)
(٤) تو قیاسی گیر طراریش را که چنان سرور کند او ریش را
(٥) الحذر ای گل پرستان از شرش تیغ لا حولی زنید اندر سرش
(٦) کو همی بیند شما را از کمین که شما او را نه می‌بینید هین

---

(١) شاید مراد از (لا) عدم امتثال باشد و جریده بمعنی دفتر و اینجا مراد اعیان ثابت اند بر وفق استعداد خودکه ثبوت دارند پیش از وجود درعلم‌الهی‌ثبوت دارند ومصراع دوم تعلیل مصراع اول است و خلاصه آنست که اشك او برای این جاری است که چرا در دفتر اعیان ثابتة مرا این عدم امتثال بود و استعداد پذیرفتن نداشتم و ممکن است که مراد از لا لاء نهی است که در آیه لا تقربا هذه الشجرة آمده است یعنی چرا نهی لا تقربا در جریدهٔ او ثبت شد برای‌توضیح بصفحهٔ ٣/ ج ٢ شرح‌بحرالعلوم رجوع شود ـ

(١) فَالْحُبُوبَ الصَّائِدُ دَوْماً نَثَر ‏ ظَهَرَ الْحَبُ لَكَ الْمَكْرُ اسْتَتَر

(٢) أَيْنَما الْحَبَّ رَأَيْتَ فَالْحَذَر ‏ كَيْ لَكَ الْفَخَ الْجَناحَ بِالْأَثَر

(٣) غَفْلَةً لا يَرْبُط ذاكَ لِأَنْ ‏ كُلُّ طَيْرٍ تَرَكَ الْحَبَّ زَمَنْ

فِي الْفَلاتِ الْحَبَّ بِالصِّدْقِ أَكَلْ ‏ .. وَنَجى مِنْ خُدْعَةِ الْفَخِ الْأَذَل ..

(٤) فَبِذاكَ الْحَبِّ أَيْضاً قَنِعا ‏ وَمِنَ الْفَخِ نَجى ما انْخَدَعا

كُلُّ فَخٍّ لَهُ رِيشاً وَجَناحْ ‏ أَبَداً ما رَبَط وافى النَجاحْ

فى بيان وخامة شغل ذلك الطير اللذى ترك الحزم من الحرص والهوى

(٥) ثُمَّ طَيْرٌ قَعَدَ فَوْقَ جِدارْ ‏ وَلِسَمْتِ الْحَبِّ وَالْفَخِّ أَدارْ

(٦) طَرْفَهُ دَوْماً إِلَى الصَّحْرا نَظَر ‏ مَرَّةً الْقى لِحَرْصٍ فِيهِ قَر

مَرَّةً أُخْرى إِلى فَخٍّ وَحَبَّ ‏ نَظَر .. التَرْدِيدَ فِي ذلِكَ حَبّ ..

(٧) لَهُ ذاكَ النَّظَرُ مَعْ ذا النَظَر ‏ فِي الْجِدالِ وَقَعَ .. جَرَّ الْخَطَر..

وَعَلى الْفَوْرِ لَهُ مِنْ عَقْلِهِ ‏ خالِياً سِوَى أَسِيرُ جَهْلِهِ

---

(١) دائما صياد ريزد دانها ‏ دانه پیدا باشد و پنهان دغا

(٢) هر کجا دانه به بینی الحذر ‏ تا نه بندد دام بر تو بال و پر

(٣) زانکه هر مرغی که ترك دانه کرد ‏ دانه از صحرای بی تزویر خورد

(٤) هم بدان قانع شد و از دام جست ‏ هیچ دامی پر و بالش را نه بست

وخامت کار آن مرغ که ترك حزم کرد از حرص و هوا

(٥) باز مرغی فوق دیواری نشست ‏ دیده سوی دانه و دامی به بست

(٦) یك نظر او سوی صحرا میکند ‏ یك نظر حرصش بدانه میکشد

(٧) این نظر با آن نظر چالیش کرد ‏ ناگهانی از خرد خالیش کرد (١)

---

(١) چالیش جنگ ونزاع ومراد ازنظر اول سوی دانه است واز نظر ثانی سوی صحراست وضمیر چالیش راجع بسوی مرغ است

(١) ثمّ طيرٌ ذلك التردِيدَ قد　　تركَ والنظرَ ذاكَ أبدْ

(٢) قلعَ الصحراءَ رامَ فالجناحْ　　لَهُ والقدُ بفوزٍ ونجاحْ

وبَخٍ راقَ لَهُ حتّى الامامْ　　صارَ للأحرارِ عزَّ بالمقامْ

(٣) كلٌّ مَنْ كانَ الأمامَ المقتدى　　لَهُ سوى .. وبِهِ العمرَ اهتدى

في مقامِ الامنِ والحرّيةِ　　جلسَ . وافى خلوصَ النيّة ..

(٤) إذْ مليكَ الحازمينَ قلبُهُ　　جاءَ .. عبدَ الروحِ صارَ لبُّهُ..

والمقامُ لَهُ في البستانِ كانْ　　ومعَ الرضوانِ في أسمى الجنانْ

(٥) فمنَ الحزمِ رضى والحزمُ منهُ　　رضي أيضاً فيا هذا انتبهْ

هكذا التدبيرَ والعزمَ اعملِ　　..واتركِ الترَبَ وفي الروضِ انزِلِ..

(٦) فبفخِّ الحرصِ كَمْ مِنْ مرّةٍ　　قد وقعتَ .. ما لكَ مِنْ كرّةٍ ..

(٧) حلقَكَ للقطعِ اعطيتَ لكا　　ذلكَ التوّابُ نعمَ المشتكى

أنعمَ أيضاً وعتقاً قد منحْ　　قبلَ التوبةَ اعطاكَ الفرحْ

---

(١) باز مرغی کان تردد را گذاشت　　زان نظر بر کند وبرصحرا گماشت

(٢) شاد پر و بال او بخاً له　　تا بعلم جمله آزادان شد او

(٣) هر که اورا مقتدی سازد برست　　در مقام آمن و آزادی نشست

(٤) زانکه شاه حازمان آمد دلش　　با گلستان و چمن شد منزلش

(٥) حزم ازاو راضی واو راضی ز حزم　　آنچنین کن گر کنی تدبیر و عزم

(٦) بارها در دام حرص افتادهٔ　　حلق خود را در بریدن دادهٔ

(٧) باز آن تواب لطف آزاد کرد　　توبه پذرفت و شمارا شاد کرد

(١) إذ أتيتُ أنا في زوجٍ إلى ... جنبيَ الزوجُ له طِبقاً بلى
(٢) يأتي نحن العملَ ذا بالأثر ... قد قرنّا فلو الزوجُ حضر
له زوجٌ آخرٌ أيضاً حضر ... ..و بوفقِ العملِ كانَ الأثر..
(٣) فإذا ما الناهبُ الزوجةَ قد ... خطفَ من زوجِها الزوجةُ بعد
(٤) تأتي تبغي زوجَها للفخِ ذا ... ثانياً جئتُم.. لكُم رمتُم أذى..
و بعينِ التوبةِ واهي التراب ... قد نثرتُم.. و طلبتُم للعذاب..
(٥) أيضاً التوابُ تلك العقدة ... لكُم حلَّ.. و جلّى الشدةَ..
إنتبه قالَ وفرّ الوجه لك ... لا تُدرْ للسمتِ ذا دعْ زللَكْ
(٦) ثمَّ للنسيانِ إذ جاء الفراش ... روحكم..قيدَ ابتهاجٍ وابتشاش..
(٧) جرَّ نحو النارِ قلّلْ يا فراشْ ... لك نسياناً و شكّاً..لانتعاش..
في جناحٍ لكَ بالنارِ احترقْ ... مرّةً أنظرْ و دعْ منك النزقْ

---

(١) چونکه جفتی را بر خود آورم ... آید آن جفتش دوانه لا جرم
(٢) جفت کردیم این عمل را با اثر ... چون رسد جفتی رسد جفتی دگر
(٣) چون رباید غارتی از جفت شوی ... جفت می‌آید پی او شوی جوی
(٤) بار دیگر سوی این دام آمدیت ... خاك اندر دیده توبت زدیت
(٥) بازتان تواب بگشاد آن گره ... گفت هین بگریز رو این‌سو منه
(٦) باز چون پروانه نسیان رسید ... جانتان را جانب آتش کشید
(٧) کم کن ای پروانه نسیان و شکی ... در پره سوزیده تو بنگر یکی

(١) إِذْ خَلَصتَ شُكرُكَ كَانَ بِأَنْ ... مَيلُكَ بِالْبَتِّ فِي مَرِّ الزَّمَنْ
نَحوَ ذَاكَ الْحَبِّ مَا كَانَ وَلاَ ... تَدنُوا لِلْفَخِّ .. كَمَا تَدنُو الْمَلاَ..
(٢) مَا تَقُولُ الشُّكْرَ أَنتَ بِالْكَلاَمْ ... ..وَ لَكَ كَانَ الْمُرَادُ وَ الْمَرَامْ..
هُوَ يُعطِيكَ بِلاَ فَخٍّ غِذَاءْ ... وَ بِلاَ خَوفِ عَدُوٍّ وَ عَنَاءْ
(٣) شُكْرُ تِلْكَ النِّعْمَةِ أَعْتَقَكَا ... نِعْمَةَ الْحَقِّ يَلِيقُ عُمرُكَا
(٤) تَذكُرُ كَمْ فِي سَقَامٍ وَ تَعَبْ ... قُلتَ مِنْ فَخٍّ دَهَانِي بِالْكَرَبْ
(٥) رَبِّي خَلِّصنِي لِكَيْ بَعْدُ أَنَا ... آتِي بِالْإِحسَانِ أَنوَاعَ الثَّنَا
أَضَعُ فِي عَيْنِ إِبلِيسَ التُّرَابْ ... أَسلُكُ مِن بَعْدِ ذَا النَّهجَ الصَّوَابْ

فی بیان حکایت نذر الکلاب فی کل شتاء بانه لما یاتی الصیف

نبنی بیتاً لاجل الشتاء

(٦) يَجمَعُ الْكَلبُ الْعِظَامَ فِي الشِّتَاءْ ... لَهُ وَ الْبَردِ صَغِيراً مِنْ عَنَاءْ
(٧) لَهُ سَوِّى قَالَ قَدْ لاَقَ بِأَنْ ... لِي مِنْ صَخْرٍ عَلَى قَدرِ الْبَدَنْ

---

(١) چون رهیدی شکر آن باشد که هیچ ... سوی آن دانه نداری پیچ پیچ
(٢) تا ترا چون شکر گوئی بخشد او ... روزئی بی دام و بی خوف عدو
(٣) شکر آن نعمت که تان ازاد کرد ... نعمت حق را بباید یاد کرد
(٤) چند اندر رنجها و در بلا ... گفتی از دامم رها کن ای خدا
(٥) تا چنین خدمت کنم احسان کنم ... خاك اندر دیده شیطان کنم

حکایت نذر کردن سگان هر زمان تابستان چون آید خانه سازیم بهر زمستان

(٦) سگ زمستان جمع کرد استخوانش ... زخم سرما خرد گرداند چنانش
(٧) کو بگوید کاین قدر تن که منم ... خانهٔ از سنگ باید کردنم

(١) أَصْنَعُ الْبَيْتَ إِذَا الصَّيْفُ وَرَدْ   لِانْبِسَاطٍ وَجَدَ الضَّغْطَ فَقَدْ
عَرَضَتْ مِنْهُ الْعِظَامُ جِلْدَهُ   يَنْشُرُ طِيباً يَزِيدُ قَدُّهُ
(٢) إِذْ رَأَى نَفْسَهُ قَدْ زَادَ بِحَجْمْ   .. كَبُرَ جِدّاً بِعَظْمٍ وَبِلَحْمْ..
قَالَ يَا سَيِّدُ مَا بَيْتٌ لِيَا   يَسَعُ فَالْعَظْمُ أَرْبَى بِيَا
(٣) وَكَبِيراً عَادَ فِي الظِّلِّ سَحَبْ   رِجْلَهُ شَبْعَانَ غِرّاً وَعَجَبْ
زَادَ فِي غُنْجٍ مَشَى عَدَّ الْغَنِيّ   نَفْسَهُ .. رَاقَ لَهُ الطَّبْعُ الدَّنِيّ ..
(٤) لَهُ قَالَ الْقَلْبُ يَا عَمِّي اصْنَعِ   لَكَ بَيْتاً قَالَ وَيْلَاكَ انْزَعِ
قُلْ لِيَ الْبَيْتُ مَتَى لِي يَسَعُ   ..مَنْ لِجِسْمِي الضَّخْمِ بَيْتاً يَصْنَعُ ..
(٥) فَعِظَامُ حِرْصِكَ عِنْدَ الْأَلَمْ   وَاضْطِهَادِ الطَّيِّ مِنْ ضَغْطِ أَلَمْ
(٦) تَصْغُرُ قُلْتُ أَنَا مِنْ تَوْبَةٍ   أَصْنَعُ بَيْتاً .. بِكُلِّ رَغْبَةٍ ..
لِيَكُونَ فِي الشِّتَاءِ الْعَتَبَهْ   .. لِي بِهِ تُعْتَقُ مِنِّي الرَّقَبَهْ ..
(٧) حَيْثُ مِنْكَ الْوَجَعُ رَاحَ وَصَارْ   لَكَ ذَا الْحِرْصُ ضَخِيماً ذَا اعْتِبَارْ
مِنْكَ فِكْرُ الْبَيْتِ مِثْلَ الْكَلْبِ قَدْ   ذَهَبَ ..فِي الصَّيْفِ وَاللُّبَّ فَقَدْ..

---

(١) چونکه تابستان بیاید از گشاد   استخوانها پهن گردد پوست شاد
(٢) گوید او چون زفت دیده خویش را   در کدامین خانه گنجم ای کیا
(٣) زفت گردد پا کشد در سایهٔ   کاهلی سیری غری خود رایهٔ
(٤) گویدش دل خانهٔ ساز ای عمو   گوید او در خانه کی گنجم بگو
(٥) استخوان حرص تو در وقت درد   در هم آید خورد گردد در نورد
(٦) گوئی از توبه بسازم خانهٔ   در زمستان باشدم استانهٔ
(٧) چون بشد دردو شدت آن حرص زفت   همچو سگ سودای خانه از تو رفت

(١) فَمِنَ النِّعْمَةِ شُكْرُ النِّعْمَةِ ... كَانَ أَحْلَى أَلْطَف بِالسِّمَةِ
وَ لِسِمَتِ النِّعْمَةِ أَنَّى ذَهَبْ ... لَمْحَةً مِنْ فَرَسِ الشُّكْرِ رَكَبْ
(٢) إِصْحِ شُكْرُ النِّعْمَةِ الرُّوحُ بِهَا ... وَهِيَ كَالْجِلْدِ لِذَا الشُّكْرُ لَهَا
قَدْ أَتَى فِيكَ إِلَى رَبْعِ الْحَبِيبْ ... ..وَالْوِصَالِ مِنْ عَلَى رَغْمِ الرَّقِيبْ..
(٣) بِانْتِبَاهٍ جَاءَ شُكْرُ النِّعْمَةِ ... لَكِنِ النِّعْمَةَ كَمْ بِالْغَفْلَةِ
لَكَ جَاءَتْ فَاصْطَدِ النِّعْمَةَ فِي ... فَخِّ شُكْرِ الْمَلِكِ الْفَرْدِ الصَّفِيِّ
(٤) شُكْرُ لَكَ النِّعْمَةَ سَوَّاكَ الْأَمِيرْ ... وَالْقَنُوعَ تَطْلُبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرْ
كَيْ بِأَلْفِ نِعْمَةٍ أَنْتَ الْفَقِيرْ ... تُؤْثِرُ .. وَ الْمَلَكُ صَفْواً تَصِيرْ..
(٥) مِنْ طَعَامِ الْحَقِّ وَالنُّقْلِ تَصِيرْ ... آكِلاً شَبْعَانَ ذَا لُطْفٍ كَثِيرْ
دَقَّةُ الْأَبْوَابِ تَغْدُو النُّهْمَةُ ... تَذْهَبُ مِنْكَ تَزِيدُ النِّعْمَةُ
(٦) بِالْجَوَابِ الْقَوْمُ قَالُوا حَسْبُنَا ... أَيُّهَا النُّصَّاحُ مَا قُلْتُمْ لَنَا
لَوْ يَكُونُ أَحَدٌ فِي الْقَرْيَةِ ... هَذِهِ .. يَصْغِي لِتِلْكَ الْقَوْلَةِ ..

---

(١) شکر نعمت خوشتر از نعمت بود ... شکر باره کی سوی نعمت رود (١)
(٢) شکر جان‌نعمت و نعمت چو پوست ... زانکه شکر آرد ترا تا کوی دوست
(٣) نعمت آرد غفلت و شکر انتباه ... صید نعمت کن بدام شکر شاه
(٤) نعمت شکرت کند پر چشم و میر ... تا کنی صد نعمت ایثار فقیر (٢)
(٥) سیر نوشی از طعام و نقل حق ... تا رود از تو شکم خواری و دق
(٦) قوم گفتند ای نصوحان بس بود ... آنچه گفتید ار درین ده کس بود

---

(١) باره اسپ - (٢) پر چشم یعنی سیر چشم -

(١) قُفْلاً الْحَقُّ لَنا فَوْقَ الْقُلُوبْ وَضَعَ .. زِدْنا خَطايا وَ ذُنُوبْ
أَحَدٌ لا يَعْلَمُ السَّبْقَ عَلى قُفْلِ رَبِّ الْعِزَّةِ بارِي الْمَلا
(٢) رَسْمُنا هٰذا لَهُ الرَّسّامُ ذاكْ فَعَلَ .. ما وَجَدَ مِنْهُ انْفِكاكْ ..
لا وَ لا التَّغْيِيرَ فِي قالٍ وَ قِيلْ يَجِدُ ذا .. وَ لَهُ عِزُّ الْبَدِيلْ ..
(٣) مِأَةَ عامٍ تَقُولُ لِلْحَجَرْ كُنْ كَمِثْلِ التِّبْرِ أَوْ مِثْلِ الدُّرَرْ
مِأَةَ عامٍ تَقُولُ لِلْعَتِيقْ بِالْجَدِيدِ كُنْ وَ رَيّاناً أَنِيقْ
(٤) أَوْ تَقُولَ لِلتُّرابِ بِالصِّفاتْ كُنْ كَماءٍ وَاعْطِ لِلْخَلْقِ الْحَياةْ
أَوْ تَقُولُ الدُّرَّ كُنْ وَ الْعَسَلا أَيُّها الْماءُ .. تَجِلّ عَمَلا ..
(٥) يا تَرى الْأَوْصافُ هٰذِي وَجَدَتْ حالَةً أُخْرى وَ بِالْغَيْرِ بَدَتْ
وَ مَتى يا سَيِّدُ الْماءُ الْعَسَلْ حُوِّلَ أَوْ بُدِّلَ مِنْهُ الْعَمَلْ
(٦) خالِقُ الْأَفْلاكِ كُلاًّ مَعَ مَنْ فَلَكِيّاً كانَ ذا لُطْفٍ بِفَنْ
وَهْوَ ماءً وَ تُراباً مَعَ مَنْ أَهُما يُنْمى بَرا جُوداً وَ مَنْ

---

(١) قفل بر دلهاى ما بنهاد حق کس نداند برد بر خالق سبق
(٢) نقش ما این کرد آن تصویر گر این نخواهد شد بگفت و گو دگر
(٣) سنگ را صد سال گوئی لعل شو کهنه را صد سال گوئی باش نو
(٤) خاك را گوئی صفات آب گیر آب را گوئی عسل شو یا که شیر
(٥) هیچ این اوصاف دیگر گون شود آب کی گردد عسل ای ارجمند
(٦) خالق افلاك با افلاکیان خالق آب و تراب وخاکیان

(١) لِلسَّماءِ الدَّوَرانَ وَالصَّفا — وَهَبَ وَالْماءِ والطِّينَ الْجَفا

(٢) وَالنَّماءَ فَالسَّما أنّى الْكَدَرْ — تَقْدِرُ تَنْتَخِبُ أنّى قَدَرْ

(٣) صَفْوَةَ ماءٍ وَطِينٍ يَشْتَرِي — فَلِكُلٍّ واحِدٍ فِي قَدَرِ

قِسْمَةً قَدْ وَهَبَ أنّى الْجَبَلْ — صارَ كَالتِّبْنَةِ .. وَزْناً وَعَمَلْ..

(٤) فَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ قالُوا نَعَمْ — بَرَءَ أوْصافاً أرْبَتْ بِالْعِظَمْ

رَأْسَهُ لا يَقْدِرُ عَنْها أحَدْ — يَسْحَبُ دامَتْ كَما شاءَ أبَدْ

(٥) بَرَءَ الْأَوْصافَ وَالْكُلُّ عَرَضْ — يُمْكِنُ الْمَبْغُوضَ وِفْقاً لِلْغَرَضْ

(٦) يَجْعَلُ الْمَرْضِيَّ تِبْراً لِلْحَجَرْ — لَوْ تَقُولُ كُنْ مَجُونٌ وَهَذَرْ

لِلنُّحاسِ لَوْ تَقُولُ الذَّهَبا — كُنْ طَرِيقٌ لَكَ مِنْهُ ذَهَبا (١)

---

(١) اى تقول للحجر كن ذهباً قولك هذا لا فائدة منه لان صفته ذاتية الخلقة اما قولك للنحاس كن ذهباً هذا ممكن ولوكان كل من الذهب والنحاس معدناً على حدة لكنه واحد بالنوع صفته عارضية يصل المرتبة الذهبية بالاشياء الموصلة لها بالتدريج ـ

---

(١) آسمان را داد دوران و صفا — آب و گل را تیره روئی و نما

(٢) کی تواند آسمان دردی گزید — کی تواند آب و گل صفوت خرید

(٣) قسمتی برده است هر یك را رهی — کی کهی گردد بجهدی چون کهی

(٤) انبیا گفتند کاری آفرید — وصفهائی که نتان زان سر کشید

(٥) آفرید او وصفهائی عارضی — که کسی مبغوض میگردد رضی (١)

(٦) سنگ‌راگوئی که زر شو بیهده‌است — مس‌را گوئی که زر شو راه هست (٢)

---

(١) یعنی بعض اوصاف عاریتی عارضی هستند که ممکن الزوال اند ـ (٢) سبب زر شدن مس که کیمیاست بدست ما نهاده این حال قلب قابلی است که اصلاح آن بدست رسل مکن است ـ

(١) لَوْ تَقُوْلُ لِلْحَصىٰ الطِينَ اسْتَحِيلْ   عَجَز .. أنْ عَن يرىٰ عَنْه بَديلْ .. (١)
لَوْ تَقُوْلُ لِلتُرابِ الطِينَ صِرْ   جازَ .. أنْ يَرجعَ مِثْلَ ما أُمِرْ
(٢) وَلَكُمْ أمْراضٍ أعْطىٰ الحِيَلْ   عَجَزَتْ عَنْها وَأعْيىٰ العَمَلْ
هِيَ مِثْلَ الفَطسِ وَالعَرَجِ   وَالعَمىٰ .. ذاتِيَّةٌ بِالحَرَجِ ..
(٣) وَلَكُمْ أمْراضٍ أعْطىٰ وَالدَواءْ   قَرُبَ مِنْها وَراقَتْ لِلْبَقاءْ
وَلَها الرَعْشَةَ عَدٌ وَالصُداعْ   مَثَلاً وَلْتُقِسِ الغَيْرَ اتِّباعْ (٢)
(٤) هٰذِهِ الأدْوِيَةَ لِلْإئْتِلافْ   صَنَعَ لَمْ تَكُ هُزْواً وَجُزافْ
هٰذِهِ الأوْجاعُ وَالأدْوِيَةُ   .. حِكْمَةٌ فِي وَضْعِها مُجرِيَةٌ ..
(٥) بَلْ لِكُلِّ مَرَضٍ كانَ دَواءْ   إذْ بِجِدٍّ تَطْلُبُ لِلْيَدِ جاءْ

---

(١) و ذلك لان الرمال و الحصى اجزاء حجرية فتكون الحجرية لها صفة ذاتية وأما الاجزاء الترابية قابلة لجذب الماء و تقبل ان تكون بالصورة طيناً اى كذا الانسان قال تعالى فى حق من كفر كانت صفاته ذاتية كالحجر والرمل (سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون) لان صفات الكفر فيهم ذاتية كما انه قال فى حق من كان له الكفر صفة عارضيةً (انما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة واجر كريم) وقال (ص) الشقى شقى فى بطن امه والسعيد سعيد فى بطن امه - (٢) نسخة ثانية - (و لها اللقوة عدو الصداع) بناء على أن اللقوة بمعنى الرعشة عربية كما فى البرهان القاطع -

---

(١) ريگ را گوئى كه گل شو عاجز است   خاك را گوئى كه گل شو جائز است
(٢) رنجها دادست كان را چاره نيست   آن بمثل لنگى وفطس وعمى است (١)
(٣) رنجها داده است كانرا چاره است   آن بمثل لقوه و درد سر است
(٤) اين دواها ساخت بهر ائتلاف   نيست اين درد و دواها از گزاف (٢)
(٥) بلكه اغلب رنجها را چاره هست   چون بجد جوئى بيايد آن بدست

---

(١) فطس پهن شدن بينى - (٢) مراد از دواها شريعت آوردن وارسال رسل ميباشد -

تكرار اولئك المنكرين حججهم الجبرية

(١) بِالْجَوابِ الْقَوْمُ قالُوا الداءُ ذا مِنْ دَواءٍ ما لَهُ داَمَ أذَى

(٢) فَسِنياً كَثْرَةً مِنْ ذا الْمَقالْ قُلْتُمُ وَالنُّصْحَ لكِنْ بِالْمَثالْ

أصْعَبَ ذا السدُّ كُلَّ لَحْظَةٍ عادَ .. خَلوا ما لَكُمْ مِنْ عِظَةٍ .

(٣) لَوْ يَكُونَ الْمَرَضُ ذا لِلْدَّواءْ قابِلاً يُرْجى لَهُ حِيناً شِفاءْ

اخِرَ الأمْرِ وَلَوْ كالْذرَّةِ عَنْهُ زالَتْ ضَعْفُ بِالْقُدْرَةِ

(٤) لَوْ تَصِيرُ السَّدَّةُ لِلْكَبِدِ لا يَجِيءُ الْماءُ مَرَّ الأَبَدِ

فإذا ما الْبَحْرَ كُلاً شَرِبا لِمَحَلٍّ اخِرٍ قَدْ ذَهَبا

ايضاً جواب الانبياء (ع) للجبرية

(٥) بِالْجَوابِ الأنْبِيا الْيأْسُ قَبِيحْ لَهُمُ قالُوا وَكَمْ رَحْبٍ فَسِيحْ

كَرَمُ الْحَقِّ وَإحْسانٌ لَهُ ما لَهُ حَدٌّ فَعُوا وَانْتَبِهُوا

مکرر کردن آن منکران حجتهای جبریانه را

(١) قوم گفتند ای گروه این رنج را نیست زان رنجی که بپذیرد دوا

(٢) سالها گفتید زین افسون و پند سخت‌تر می گشت زان هرلحظه بند

(٣) گر دوا را این مرض قابل بدی آخر از وی ذرهٔ زایل شدی

(۴) سده چون شد آب ناید در جگر گر خورد دریا رود جای دگر

باز جواب انبیاء (ع) جبریان را

(٥) انبیا گفتند نومیدی بدست فضل و رحمتهای باری بیحدست

(۱) مِنْ نَوالِ الْمُحسِنِ هٰذا الأَجَلْ لا يَليقُ اليَأْسُ أَوْ قَطْعُ الأَمَلْ
وَعَلى السِّمْطِ لِهٰذي الرَّحمَةِ يَدُكُمْ خَلُّوا وَسيرِ النِّعْمَةِ
(۲) وَلَكَمْ مِنْ عَمَلٍ في الأَوَّلِ كانَ صَعْباً بَعْدَ حَلِّ الْمُشْكِلِ
لَهُ كانَ السَّهْلَ عادَ صَعْبُهُ ذَهَبَ .. هانَ كَثيراً خَطْبُهُ ..
(۳) كانَ بَعْدَ الْيَأْسِ كَمْ مِنْ أَمَلِ وَلَكَمْ بَعْدَ الظَّلامِ تَنْجَلي
(٤) مِنْ شُمُوسٍ نَفْرُضُ مِثْلَ الْحَجَرِ صِرْتُمُ الْقاسينَ .. لِلْرُوحِ الْعِبَرْ..
وَعَلى سَمْعٍ وَقَلْبٍ تَضْرِبُونَ لِلْهَوى الأَقْفالَ في ذا تَرْغَبُونْ
(٥) في الْقَبُولِ ما لَنا أَيُّ عَمَلْ شُغْلُنا تَبْليغُ أَمْرِ الْحَقِّ حَلْ
(٦) مَعَ تَسْليمٍ هُوَ يَأْمُرُنا بِالْعُبُودِيَّةِ ذي لَيْسَتْ لَنا
(۷) نَفْسُنا الرُّوحَ لِأَجْلِ أَمْرِهِ نَمْسِكُ .. في نَفْعِهِ مَعْ ضَرِّهِ ..
لَوْ لَنا يَأْمُرُ رَمْلاً وَحَجَرْ نَزْرَعُ نَزْرَعُ وِفْقَ ما أَمَرْ

---

(۱) از چنین محسن نشاید نا امید دست در فتراك این رحمت زنید
(۲) ای بسا کاری که اول صعب گشت بعداز آن بگشاده‌شد سختی گذشت
(۳) بعد نومیدی بسی امیدها ست از پس‌ظلمت بسی خورشیدهاست
(٤) خودگرفتم که شما سنگین شدید قفلها بر گوش و بر دل بر زدید
(٥) هیچ ما را با قبولی کار نیست کار ما تسلیم و فرمان کرد نیست
(٦) او بفرموده است مان این بندگی نیست ما را از خود این گوبندگی
(۷) جان برای امر او داریم ما گر بریگی گوید او کاریم ما

(١) لَيْسَ غَيْرُ الْحَقِّ وَالرَّبِّ الْعَلِي — مِنْ صَدِيقٍ كَانَ مَعْ رُوحِ النَّبِي

مَعْ قَبُولِ الْخَلْقِ وَالرَّدِّ لَهَا — مَا لَهُ شُغْلٌ وَلَا يَعْبَأْ بِهَا

(٢) أُجْرَةُ تَبْلِيغِ مَا أُرْسِلَ فِيهْ — مِنْ رِسَالَاتِهِ.. وَالصَّعْبُ الْكَرِيهْ..

مِنْهُ صِرْنَا الْخَصْمَ وَجْهاً وَالْقَبِيحْ — عِنْدَ هٰذَا الْخَلْقِ لِلْحِبِّ الْمَلِيحْ

(٣) فَعَلَى ذَا الْبَابِ نَحْنُ كَالْفَرِيق — مَا مَلِلْنَا كَيْ لِبُعْدٍ فِي الطَّرِيقْ

(٤) نَقِفُ كُلَّ مَحَلٍّ مَنْ ظَهَرْ — بِالْمَلَالِ قَلْبُهُ اكْتَظَّ كَدَرْ

إِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ مِنْ بُعْدِ الْحَبِيبْ — .. بِالْوِصَالِ مَا لَهُ أَيُّ نَصِيبْ ..

(٥) مَعَنَا الْحِبُّ الَّذِي رُمْنَا حَضَرْ — لِنِثَارِ الرَّحْمَةِ مِنْهُ شَكَرْ

(٦) رُوحُنَا فِي الْقَلْبِ مِنَّا رَوْضَةٌ — وَزُهُورٌ وَوُرُودٌ غَضَّةٌ

مِنْ طَرِيقِ الْمَذْبُولِ وَالْهَرَمْ — لَمْ يَكُ.. الْفِرْدَوْسَ تَحْكِي لَا إِرَمْ ..

(٧) دَائِماً غَضُّونَ نَحْنُ وَشَبَابْ — وَجَدِيدُونَ ضَحُوكُونَ عِذَابْ

---

(١) غیر حق جان نبی را یار نیست — با قبول ورد خلقش کار نیست

(٢) مزد تبلیغ رسالاتش از اوست — زشت ودشمن رو شدیم از بهر دوست

(٣) ما درین درگه ملولان نیستیم — تا ز بعد راه هرجا بیستیم

(٤) دل فرو بسته ملول آن کس بود — کز فراق یار در محبس بود

(٥) دلبر و مطلوب با ما حاضر است — در نثار رحمتش جان شاکر است

(٦) در دل ما لاله زار و گلشنی است — پیری و پژمردگی را راه نیست

(٧) دائما تر و جوانیم و لطیف — تازه و شیرین و خندان وظریف

(١)ساعَةً وَالعامُ كانا عِنْدَنا … واحِداً .. لا قُلٌّ أَوْ كُثْرٌ لَنا ..
حَيْثُ مِنّا الطُولُ بَتّاً وَالقِصَرْ … كانَ مُنْفَكّاً .. لَهُ الجِسْمُ مَقَرْ ..
(٢)ذٰلِكَ الطُولُ وَذَيّاكَ القِصَرْ … قَرَّ فِي الأَجْسامِ وَالرُّوحَ هَجَرْ
أَيْنَ ذاكَ الطُولُ ذَيّاكَ القِصَرْ … كانَ فِي الرُّوحِ وَأَنّى هُوَ قَرْ
(٣) فَثَلاثُ مِأَةٍ مَعْ تِسْعَةٍ … مِنْ سِنِيٍّ عِنْدَ أَهْلِ الرِّفْعَةِ
صاحِبِي الكَهْفِ بِلا حُزْنٍ وَغَمّ … واحِدُ اليَوْمِ .. بِلا كَيْفٍ وَكَمْ ..
(٤)ذٰلِكَ الوَقْتُ المَدِيدُ لَهُمْ … واحِدَ اليَوْمِ غَدى عِنْدَهُمْ
إِذْ بِهِ الأَرْواحُ أَيْضاً لِلْبَدَنْ … رَجَعَتْ مِنْ عَدَمٍ لا فِي زَمَنْ
(٥)فَإِذا مَعْ شَهْرٍ أَوْ عامٍ عَدِمْ … يَوْمُ أَوْ لَيْلٌ وَلا أَنّا يُلِمْ
فَمَتى شَبْعٌ يَكُونُ وَمَلالْ … وَمَشِيبٌ وَانْحِرافٌ وَاعْتِلالْ
(٦)إِذْ لَنا كانَتْ بِبُسْتانِ العَدَمْ … غَيْبَةٌ .. عَنْ جِسْمِنا كَيْفاً وَكَمْ
فَلَنا مِنْ قَدَحِ لُطْفٍ نَسَبْ … لِلْإِلٰهِ السُّكْرُ مِثْلَ ما نُحِبّ

(١) پیش ماصدسال ویکساعت یکی است … که دراز و کوته از ما منفکیست
(٢) آن دراز و کوتهی در جسمهاست … وان دراز و کوته اندر جان کجاست
(٣) سیصد و نه سال آن اصحاب کهف … پیش شان یك روز بی اندوه ولهف
(٤) وانگهی ننمودشان یك روز هم … که به تن باز آمد ارواح از عدم
(٥) چون نباشد روزوشب باماه وسال … کی بود سیری و پیری وملال
(٦) درگلستان عدم چون بیخودیست … مستی از سفراق لطف ایزدیست

(١) سفراق بضم قدح بزرگ و بمعنی پیاله و نفس نیز آمده است ـ

(١) كُلُّ مَنْ ما شَرِبَ مِنْ ذا الْقَدَحْ — لَمْ يَذُقْ لَمْ يَدرِ.. فِي هٰذا الْفَرحْ..
وَ مَتى يَقْدُرُ بِالْوَهْمِ الْجُعَلْ — يأتِي بِالأَنْفاسِ لِلْوَرْدِ الأَجَلْ
(٢) لَيْسَ مَوْهُوماً لَوِ الْمَوْهُومَ كانْ — ذاكَ كَالْمَوْهُوماتِ..فِي كُلِّ زَمانْ..(١)
(٣) عَدِمَ بِالْوَهْمِ كَيْفَ النّارُ حِينْ — تَأْتِي بِالْجَنَّةِ بِالْلُطْفِ تَبِينْ
هَلْ رَأَيْتَ زَمَناً وَجْهاً مَلِيحْ — لَمَعَ بِالْحُسْنِ مِنْ وَجْهٍ قَبِيحْ(٢)
(٤) يا كِبارُ اصْحُوا احْذَرُوا أَنْ تَقْطَعُوا — لَكُمُ الْحُلْقُومَ عَنْهُ تَمْنَعُوا
مِثْلَ هٰذِي اللُّقْمَةِ حَتَّى الْفَمِ — وَصَلَتْ .. فَالْفُرْصَةَ فِيها اغْنَمِي
(٥) طُرُقٌ صَعْبَةُ الْغايَةِ كَمْ — نَحنُ اذْهَبْنا.. انْجَلَتْ عَنْها الأَزَمْ..
وَعَلَى الأَهْلِ لَنا مِنْها الطَرِيقْ — نَحْنُ سَهَّلْنا ..وَ بِالطَيِّ الحَقِيقْ..

(١) اى لو كان موهوماً وادركه العقل الجزئى مثل الموهومات السائرة لكان معدوماً والحال ان شاربه و ساقيه باق و فينا موجود لسقيه لطلابه — (٢) و فى نسخة بدل روى زشت خوك زشت معناه هل يأتى و يولد من الخنزير القبيح وجه حسن و فى نسخة بدل تابد بالتاء المثناة الفوقية والنون المفتوحة (تاند) اى هل يقدر —

(١) لم يذق لم يدر هر كس كو نخورد — كى بوهم آرد جعل انفاس ورد
(٢) نيست موهوم ار بدى موهوم آن — همچو موهومان شدى معدوم آن
(٣) دوزخ اندر وهم چون آرد بهشت — هيچ تابد روى خوب از روى زشت
(٤) هين گلوى خود مبريد اى مهان — اين چنين لقمه رسيده تا دهان
(٥) راههاى صعب پايان برده ايم — ره بر اهل خويش آسان كرده ايم

تكرار القوم الاعتراض على الانبياء (ع)

(۱) لَهُمُ الْقَوْمُ اَجابُوا اَنْتُمُ — هبكم السعد لكم قد كنتم
نَحسُنا وَالضِّدُّ اَنْتُمْ وَلَنا — قَدْ رُدِدْتُم بِكُمْ نَلْقَى الْعَنا
(۲) رُوحُنا مِنْ كُلِّ فِكْرٍ خالِيَه — كانَتِ .. الْآلامُ عَنّا غادِيَه ..
وَبِغَمٍّ وَاضْطِهادٍ وَعَنا — اَنْتُمُ اَلْقَيْتُمُونا فِي الدُّنا
(۳) كانَ ذَوْقٌ وَاجْتِماعٌ وَاتِّفاقْ — مِنْ قَبِيحِ فالِكُمْ اَلْفُ افْتِراقْ
(٤) بانَ فِينا فَلِنُقْلِ السُّكَّرِ — نَحْنُ كُنّا الْبَبْغا بِالْكَدَرِ
وَالْمَلالِ مِنْكُمُ طَيْرُ الْحِمامْ — قَدْ رَجَعْنا الْفِكْرَ بِالْمَوْتِ اَدامْ
اَيْنَما كانَ حَدِيثٌ وَسَمَرْ — فِيهِ بَسْطٌ لِعَناءٍ وَكَدَرْ
(٥) اَيْنَما صَوْتٌ مِنَ الْوَحْشَةِ بانْ — فَهُوَ الْمُسْتَنْكَرُ .. الْجافِي الْمُهانْ..
(٦) اَيْنَما كانَ مَحَلٌّ فِي الدُّنا — فَهُوَ الْفالُ الْقَبِيحُ ذُو الْخَنا
اَيْنَما كانَ مَحَلٌّ فَالنَّكالْ — وَمَحَلُّ الْاَخْذِ وَالْمَسْخُ لِحالْ

مکرر کردن قوم اعتراض را بر انبیا (ع)

(۱) قوم گفتند ار شما سعد خودید — نحس مائید و ضدید و مرتدید
(۲) جان ما فارغ بد از اندیشها — در غم افکندید ما را و عنا
(۳) ذوق و جمعیت که بود و اتفاق — شد ز فال ز شتتان صد افتراق (۱)
(٤) طوطی نقل شکر بودیم ما — مرغ مرگ اندیش گشتیم از شما
(٥) هر کجا افسانهٔ غم گستریست — هر کجا آوازهٔ مستنکریست
(٦) هر کجا اندر جهان فال بدی است — هر کجا مسخ نکالی مؤخذیست

---

(۱) چنانچه گفتار کافران با رسل در سوره یس آمده (قالوا انا تطیرنا بکم لئن لم تنتهوا لنرجمنکم ولیمسنکم منا عذاب الیم) -

(١) فِي الْمِثَالِ لَكُمُ وَالْقِصَّةِ .. وَ بِفَالٍ لَكُمُ .. وَالْحِصَّةِ ..
لَكُمُ بِالْغَمِّ وَالْحُزْنِ مُدَامْ .. بِأَنْ ذَوْقَ وَ اشْتِهَاءِ .. وَمَرَامْ ..

ايضاً جواب الانبياء (ع) لهم

(٢) فَالنَّبِيُّونَ لَهُمْ قَالُوا أَجَلْ .. فَقَبِيحُ الْفَالِ .. عَنْ سُوءِ الْعَمَلْ ..
مَدَداً مِنْ وَسَطِ الرُّوحِ لَكُمْ .. يُمْسِكُ .. أَخْبِرَ عَمَّا عِنْدَكُمْ ..
(٣) فِي مَحَلٍّ خَطِرٍ أَنْتَ إِذَا .. نُمْتَ .. دَوْماً تَرَقَّبَ فِيهِ الْأَذَى ..
وَمِنَ الْجَانِبِ لِلرَّأْسِ أَتَتْ .. لَكَ أَفْعَى .. الْعَيْنُ مِنْكَ مَا رَأَتْ ..
(٤) وَ مُحِبٌّ أَيْقَظَ أَنْ يَعْجَلْ .. أُظْفُرْ أَنْجُو بِسِوَى هَذَا الْعَمَلْ
(٥) بِلَعْنَتِكَ الْحَيَّةُ أَنْتَ تَقُولْ .. لِمَ ذَا الْفَالَ الْقَبِيحَ مِنْ ذُهُولْ
تَضْرِبُ فَالْفَالُ مَا كَانَ أُظْفُرِ .. فِي الْعِيَانِ السَّاطِعِ وَيْكَ انْظُرِ

(١) در مثال و قصه و فال شماست .. در غم انگیزی شما را مشتهاست

باز جواب گفتن انبياء (ع)

(٢) أنبيا گفتند فال زشت و بد .. از میان جان تان دارد مدد (١)
(٣) گر تو جائی خفته باشی با خطر .. اژدها در قصد تو آید بسر
(٤) مهربانی مر ترا آگاه کرد .. که بجه زود ار نه اژدرهات خورد
(٥) تو بگوبی فال بد چون میزنی .. فال چه بر جه به بین در روشنی

(١) یعنی هر زشت و بد که می‌آید از شئآمت حال شماست چنانکه قصه در سوره یونس ذکر شده است (قالوا طائرکم معکم الا انما طائرکم عند الله و لکن اکثرهم لا يعلمون) ـ

(١) فَأَنَا مِنْ وَسَطِ الْفَالِ الْقَبِيحْ — لَكَ أَنْجى.. وَعَلى النَّهْجِ الصَّحِيحْ..
أَذْهَبُ فِيكَ إِلى الْبابِ الرَّفِيعْ — .. مَنْ لَهُ الْكَوْنُ بِمَنْ فِيهِ يُطِيعْ..
(٢) فَالنَّبِيُّ لِمَ كَانَ مِنْ خَفاءْ — مُوقِظاً.. قَدْ كُشِفَ عَنْهُ الْغِطاءْ
حَيْثُ عَنْ كُلِّ الَّذِي أَهْلُ الدُّنا — ما رَأَوْهُ قالَ قَوْلاً بَيِّناً
(٣) لَوْ طَبِيبٌ لَكَ قالَ الْحِصْرِما — أَنْتَ لا تَأْكُلْ تَزِيدُ سَقَماً
مِثْلَ هٰذا الْمَرَضِ جَرَّ الأَلَمْ — لَكَ وَالشَّرَّ وَأَرْبى بِالنَّدَمْ
(٤) أَتَقُولُ لِمَ أَنْتَ تَضْرِبُ — لِي فَأْلاً سَيِّئاً.. لا تَذْهَبُ..
فَإِذاً لِلنّاصِحِ الإِثْمَ تَجُرْ — .. وَلِمَنْ يَنْفَعُكَ عَمْداً تَضُرْ..
(٥) لَوْ لَكَ مِنْ نَجْمٍ قالَ أَبَدْ — أَنْتَ فِي ذا الْيَوْمِ دَعْ شُغْلاً بَعْدْ
(٦) مِائَةَ مَرَّةٍ الْكِذْبَ لِمَنْ — نَجَّمَ لَوْ تَعْلَمُ قَوْلاً وَفَنْ
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَوْ صَحِيحْ — قالَ تَشْرِيهِ لَهُ تَدْرِي الْمَلِيحْ
(٧) فَلَنا هٰذِي النُّجُومُ بِالْخِلافْ — أَبَداً ما ظَهَرَتْ لِمْ فِي الْغِلافْ
(٨) مِنْكَ تَبْقى ذا الطَّبِيبُ مَعَ مَنْ — نَجَّمَ قَدْ أَيْقَظا حَدْساً وَظَنْ

---

(١) از میان فال بد من خود ترا — می رهانم میبرم سوی سرا
(٢) چون نبی آگه کننده است از نهان — کو بدید آنچه ندید اهل جهان
(٣) گر طبیبی گویدت غوره مخور — که چنین رنجی بر آرد شور و شر
(٤) تو بگوئی فال بد چون میزنی — پس تو ناصح را مؤثم میکنی
(٥) ور منجم گویدت امروز هیچ — آنچنان کاری مکن اندر مپیچ
(٦) صد ره ار بینی دروغ اختری — یك دو باره راست آید می‌خری
(٧) این نجوم ما نشد هرگز خلاف — صحتش چون ماند از تو در غلاف
(٨) این طبیب و این منجم از گمان — میکنند آگاه و ما خود از عیان

(١) نَحْنُ أَيْقَظْنا وَلٰكِنْ بِالْعِيانْ   فَمِنَ الْحاشِيَةِ نَحْنُ الدُّخانْ
نَنْظُرُ وَالنّارَ نَحْوَ الْمُنْكِرِينْ   تَنْشِئُ الْحَمْلَةَ .. مِنْ حِقْدٍ كَمِينْ
(٢) أَنْتَ قُلْتَ دائِماً مِنْ ذا الْمَقالْ   ساكِتاً كُنْ أَبَداً فِينا الْمَلالْ
كانَ وَالْخُسْرانُ وَيْكَ ذا الْمَقالْ   وَبِشُؤْمِ الْفالِ جاءَ وَالْوَبالْ
(٣) أَنْتَ يا مَنْ لَسْتَ نُصْحَ النّاصِحِينْ   تَسْمَعُ الْفالَ الْقَبِيحَ وَالْمَهِينْ
أَيْنَما رُحْتَ يَكُونُ مَعَكا   قُلْ بِهِ الْأَفْعىٰ عَلَى الظَّهْرِ لَكا
(٤) تَذْهَبُ وَهْوَ مِنَ السَّطْحِ لَها   نَظَرَ أَيْقَظَكَ عَنْ أَمْرِها
(٥) لَهُ قُلْتَ اسْكُتْ وَدَعْ عَنِّي الْحَزَنْ   لَكَ قالَ اذْهَبْ وَكُنْ صَفْواً حَسَنْ
وَقَعَ هٰذا الْكَلامُ .. وَمَضىٰ   حُكْمُهُ فِي مِثْلِ ما الْحَقُّ قَضىٰ..
(٦) فَإِذا ما الْفَمَ فَوْقَ الرَّقَبَهْ   خَلَّتِ الْأَفْعىٰ لَكَ بِالطَّلَبَهْ
كُلُّ ما أَنْتَ سُرُوراً وَطَرَبْ   قَدْ وَجَدْتَ مُرَّ طَعْماً وَذَهَبْ
(٧) فَلَهُ إِذْ ذاكَ قُلْتَ يا فُلانْ   أَلِذا الْمِقْدارِ ذا الْإِيقاظُ كانْ
كَيْفَ بِالنَّوْحِ الْكَثِيرِ وَالصَّخَبْ   لَمْ تَخْرِقْ جَيْبَكَ تُبْدِي الْعَجَبْ

---

(١) دود می بینیم و آتش از کران   حمله می آرد بسوی منکران
(٢) تو همی گوئی خمش کن زین مقال   که زبان ماست فال شوم فال
(٣) ای که نصح ناصحان را نشنوی   فال بد با تست هر جا میروی
(٤) افعیء بر پشت تو بر میرود   او ز بامی بیندش آگه کند (١)
(٥) گوئیش خاموش غمگینم مکن   گویداو خوش باش خودرفت این سخن
(٦) چون زند افعی دهان بر گردنت   تلخ گردد جمله شادی کردنت
(٧) پس بدو گوئی همین بود ای فلان   چون نه بدریدی گریبان در فغان

---

(١) تمثیل دیگر است که انبیا از احوال آخرت چنان است که کسی مار دیده و شما را می‌ترسانند ودرپاسخ آن می‌گوئی خاموش باش و ما را غمگین مکن - سپس انبیا گویند خوش باش کار ما تمام شدکه شما را پند دادیم -

(١) أَوْ عَلَيَّ تَضْرِبُ فِي حَجَرٍ | مِنْ عُلُوٍ أَنْتَ حَتَّى لِي يُرِي
ذَاكَ بِالْجِدِّ الْكَثِيرِ ذَا الْقَبِيحْ | مِنْ عَذَابٍ أَنْجُو فِي الْعُمْرِ الْفَسِيحْ
(٢) هُوَ قَالَ حَيْثُ أَنْتَ لِي الضَّرَرْ | تُظْهِرُ قُلْتَ .. بِهَزْلٍ وَ بَطَرْ ..
(٣) لِي سَرَرْتَ جَيِّداً قَالَ أَنَا | لَكَ بِالنُّصْحِ فَعَلْتُ حَسَنَا
كَيْ أَنَا مِنْ ذَلِكَ الْقَيْدِ الْخَشِنْ | لَكَ أُنْجِي .. وَ بِعِتْقٍ تَقْتَرِنْ ..
(٤) وَ لِذَاكَ اللُّطْفِ مِنْ لُؤْمٍ بِكَا | مَا رَعَيْتَ الْحَقَّ هَانَ عِنْدَكَا
رَأْسَ مَالِ الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانِ أَنْتْ | لَهُ صَيَّرْتَ وَ بِالنُّعْمَى كَفَرْتْ
(٥) ذَلِكَ خُلُقُ اللِّئَامِ الأَدْنِيَا | .. مَنْ هُمُ التَّزْوِيرَ حَبُّوا وَ الرِّيَا ..
عَمِلُوا مَعَكَ الْجَفَاءَ وَ الْقَبِيحْ | لَوْ عَمِلْتَ مَعَهُمْ الْفِعْلَ الْمَلِيحْ
(٦) أَنْتَ مِنْ ذَا الصَّبْرِ لِلنَّفْسِ انْحِنَاءْ | إِعْمَلْ .. إِمْنَحْهَا انْثِنَاءً وَانْطِوَاءْ ..
أَثْمَتْ كُثْراً لَهَا الْفِعْلُ الْحَسَنْ | .. ضَرَراً جَرَّ وَأَوْلاهَا الْمِحَنْ

---

(١) يا ز بالایم تو سنگی می زدی | تا مرا آن جدی نمودی این بدی
(٢) او بگوید زانکه می آزردهٔ | تو بگوئی نیك شادم کردهٔ (١)
(٣) گفت من کردم جوان مردی به پند | تا رهانم من ترا زین خشك بند
(٤) از لئیمی حق آن نشاختی | مایه ایذا و طغیان ساختی
(٥) این بود خوی لئیمان دنی | بد کنند با تو چو نیکوئی کنی
(٦) نفس را زین صبر کن منحنیش | که لئیمست و نسازد نیکویش

---

(١) یعنی ناصح می گوید برای این نکرد که می گوئی آزرده شدم و توجواب ناصح را بطنز گوئی خوب شادم کردی ودر هلاك انداختی -

(١) مَعْ كَرِيمٍ لَوْ لَكَ الْإِحْسانُ كانْ ... لائِقُهُ ذاكَ .. وَ فِيهِ اللُّطْفُ بانْ
وَ قِبالَ كُلِّ فَرْدٍ بِالْمِئاتْ ... لَكَ سَبْعاً عُوِّضَ .. راقِ صِفاتْ
(٢) مَعْ لَئِيمٍ لَوْ بِقَهْرٍ وَ جَفاءْ ... تَأْتِي عَبْداً صارَ زادَ بِالْوَفاءْ
(٣) فَالْجَفاءَ الْكافِرُونَ فِي النِّعَمْ ... زَرَعُوا فِي النّارِ أَيْضاً مِنْ أَلَمْ
صَرَخُوا يا رَبَّنا .. مِنْ رَحْمَةِ ... لَكَ أَخْرِجْنا فَما مِنْ قُوَّةٍ ..

حكمة خلق النار فى ذلك العالم وخلق السجن فى هذا العالم لتكون

معبد المنكرين بأن ائتنا طوعا او كرها

(٤) حَيْثُ مَنْ كانَ لَئِيماً فِي الْجَفاءْ ... صافِياً صارَ لِأَنْ لَوْ لِلْوَفاءْ
نَظَرَ الظّالِمَ بِالذّاتِ غَدى ... .. وَبِهِ الْخُبْثُ الَّذِي انسرَ بَدى ..
(٥) مَسْجِدُ طاعاتِهِمْ كانَ سَقَرْ ... قَيْدُ رِجْلِ الطَّيْرِ مَنْ دَوْماً نَفَرْ
(٦) لَيْسَ إِلّا الشَّرَكُ فَالصَّوْمَعَهْ ... مَحْبَسُ اللِّصِّ وَ أَهْلِ التُّهَمَهْ
فِيهِ الْحَقَّ الْعَظِيمَ كَمْ ذَكَرْ ... .. حَيْثُ لَمْ يُلْفَ سِواهُ مِنْ مَفَرْ ..

(١) با كريمى گر كنى احسان سزد ... هر يكى را او عوض هفصد دهد
(٢) با لئيمى چون كنى قهر و جفا ... بندهٔ گردد ترا بس باوفا
(٣) كافران كارند در نعمت جفا ... باز در دوزخ نداشان ربنا

حكمت در آفريدن دوزخ در آن جهان وزندان در اين جهان تا معبد منكران گردد كه ائتنا طوعاً او كرهاً

(٤) كه لئيمان در جفا صافى شوند ... چون وفا بينند خود جانى شوند
(٥) مسجد طاعات ايشان دوزخ است ... پاى بند مرغ بيگانه فخ است
(٦) هست زندان صومعه دزد لئيم ... كاندران ذاكر شود حق عظيم

(١) تفصيل اين مطلب كه مقصود از خلق انسان عبارت است صفحه ١٣٦ ـ ١٣٨ ج ٣ شرح بحرالعلوم ـ

(١) حَيْثُ كاٰنَ الْقَصْدُ مِنْ خَلْقِ الْبَشَرْ　　اَلْعِباٰداٰتِ لِذٰا صاٰرَتْ سَقَرْ
مَعْبَدٌ مَنْ جَرَّ عَنْهاٰ الرَّقَبَهْ　　..لاٰ وَلاٰ قَبِّلْ تِلْكَ الْعَتَبَهْ..

(٢) كاٰنَ لِلْاِنْساٰنِ فِي كُلِّ عَمَلْ　　قُوَّةٌ لٰكِنْ غَدٰى الْقَصْدُ الْاَجَلْ

(٣) هٰذِهِ الْخِدْمَةَ اِقْرَأْ حَسَناٰ　　ماٰ خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْاِنْسَ اَناٰ
فِي الدُّناٰ غَيْرُ الْعِباٰداٰتِ اَبَدْ　　لَيْسَ مَطْلُوباً .. وَلَوْ حُسْناً وُجِدْ

(٤) فِي الْكِتاٰبِ هَبْكَ ذاٰ الْفَنَّ وَلاٰ　　غَيْرَهُ راٰمَ بَلٰى لَوْ فِي الْمَلاٰ
لَهُ صَيَّرْتَ الْوِساٰدَ اَمْكَناٰ　　لٰكِنِ الْمَقْصُودُ مِنْهُ فِي الدُّناٰ

(٥) لَمْ يَكُ ذاٰلِكَ وَعِلْماً وَرَشاٰدْ　　قَصَدَ مِنْهُ وَنَفْعاً لِلْعِباٰدْ

(٦) لَوْ صَنَعْتَ السَّيْفَ مِسْماٰراً انْتَخَبْتْ　　اَلْكِاٰدْ باٰراً .. عَنِ النَّصْرِ هَرَبْتْ..

(٧) هَبْ مِنَ الْاِنْساٰنِ عِلْماً وَرَشَدْ　　قَصَدَ بِالذَّاٰتِ لٰكِنْ كُلُّ فَرْدْ
لَهُ كاٰنَ مَعْبَدٌ خُصَّ بِهِ　　لَمْ يَكُ لِلْاٰخَرِ بِالشَّبَهِ

---

(١) چون عبادت بود مقصود از بشر　　شد عبادتگاه گردن کش سقر
(٢) آدمی را هست او هر کار دست　　لیك زو مقصود این خدمت بدست
(٣) ماخلقت الجن والانس این را بخوان　　جز عبادت نیست مقصود از جهان
(٤) گرچه مقصود از کتاب آن فن بود　　گر تو اش بالش کنی هم میشود
(٥) لیك از او مقصود این بالش نبود　　علم بود و دانش و ارشاد و سود
(٦) گر تو میخی ساختی شمشیر را　　بر گزیدی بر ظفر ادبیر را
(٧) گرچه مقصود از بشر علم و هدیست　　لیك هر یك آدمی را معبدیست

(١) مَعْبَدٌ مَرْءٍ سَمِيٍّ أَكْرِمْتُهُ   مَعْبَدُ مَرْءٍ دَنِيٍّ أَسْقِمْتُهُ

(٢) فَاللِّئَامَ اضْرِبْ لِكَيْ رَأْساً هُمُ   يَخْضَعُونَ .. الذُّلُّ يَبْدُو بِهِمُ ..

لِلْكِرَامِ اعْطِ لِكَيْ جُوداً هُمُ   .. يُكْرِمُونَ الْبَذْلَ يَحْلُو لَهُمُ ..

(٣) وَلِذَا الْحَقُّ مَعَادَ الْمَسْجِدَيْنِ   خَلَقَ فِي الْعَالَمِ شَيْناً وَزَيْنْ

سَقَراً سَوَّى لِتِلْكَ وَالْجَحِيمْ   وَلِتِلْكَ الْجُودَ وَالْمَنَّ الْجَسِيمْ

(٤) فَبِبَيْتِ الْمَقْدِسِ الْبَابَ الصَّغِيرِ   صَنَعَ مُوسَى لِكَيْ قَوْمُ الزَّحِيرْ (١)

(٥) يَخْضَعُونَ الرَّأْسَ إِذْ كَانُوا هُمُ   عُمْيَ جَبَّارِينَ مِمَّا بِهِمُ

لَهُمُ الْبَابُ الصَّغِيرُ ذَا سَقَرْ   وَخُضُوعٌ وَخُشُوعٌ وَعِبَرْ

---

(١) هكذا قال بعض المفسرين فى تفسير قوله تعالى (ادخلوا الباب سجداً)

---

(١) معبد مرد كريم اكرمته   معبد مرء لئيم اسقمته

(٢) مر لئيمان را بزن تا سر نهند   مر كريمان را بده تا بر دهند

(٣) لا جرم حق هر دو مسجد آفريد   دوزخ آنها را واينها را مزيد (١)

(٤) ساخت موسى قدس در باب صغير   تا فرود آرند سر قوم زحير

(٥) زانكه جباران بدند و سر فراز   دوزخ آن باب صغير است ونياز

---

(١) يعنى مقصود از آفريدن بشر علم و هدايت سوى خداوند است ولى هر يك جاى عبادت‌دارد و متفرع بر بيت‌سابق اين خواهد شد(لا جرم حق هم دو مسجد آفريد) بنابراين سعيدان در تجليات جنانيه حق را ياد كنند و شقيان در تجليات جهنميه حق را هم ياد مى كنند و اين عبادت وذكر طبيعى است نه تكليفى و مشاهده در تجليات جنت اعلى و اتم است از مشاهده در تجليات جهنم بجهت اختلاف استعدادى كه دارند ـ

فی بیان سبب تسخیر الله الجبارین لصورة الملوك كما اصطنع

موسی (ع) باباً صغیراً علی ربض وسور القدس لاجل رکوع جبارین بنی‌اسرائیل وقت مجیئهم داخل‌الباب کما قال تعالی فی‌سورة البقرة واذ قلنا للملائکة‌الایة(١)

(١) هٰکذا الحقّ بِلَحمٍ وعِظامْ — لِلسّلاطینِ المُضِلّینَ العِظامْ

(٢) صَنَعَ البابَ الصَّغیرَ کَي بِذا — مِنهُم أهلُ الدُّنا رَهنَ الأذیٰ

یَسجُدُونَ لَهُم إذ مِن عَداءْ — تَرَکُوا سَجدةَ رَبِّ الکِبریاءْ

(٣) فَهوَ لِلسّارقینَ قَدْ سَوّی المَحَلْ — لَهُمُ المِحرابَ .. والرّوحَ أذلْ

اِسمُ ذا المِحرابِ قَدْ صارَ الأمیرَ — صاحِبَ الدَّولةِ وَ المَلَكَ الکَبیرْ

(٤) لا تَلِیقُونَ لِتِلكَ الحَضرةِ — أنتُمُ الأطهارُ حُلوُ الفِطرةِ

قَصَبٌ لِلسُّکرِ الرَّطبِ امتلاً — قَصَبٌ مِن سُکَّرٍ أنتُم خَلاً

---

(٢) (واذ قلنا لهم) بعد خروجهم من التیه (ادخلوا هذه القریة) بیت المقدس (فکلوا منها حیث شئتم رغداً) واسعاً لا حجر فیه (وادخلوا الباب) ای بابها (سجداً وقولوا حطة) ای ان تحط خطایانا (لنغفر لکم خطایاکم وسنزید المحسنین) ـ

بیان آن‌که حق تعالی صورت ملوك را سبب مسخر کردن جباران که مسخر حق نیند ساخت‌است چنان که‌موسی(ع) باب صغیر ساخت بر ربض قدس‌جهت رکوع جباران بنی‌اسرائیل که دروقت‌آمدن فروتنی کنند که (وادخلوا الباب سجداً و قولوا حطة)

(١) آن چنان که ز گوشت واستخوان — از شهان باب صغیری ساخت هان

(٢) اهل دنیا سجده ایشان کنند — چونکه سجده کبریا را دشمنند

(٣) ساخت سرگین دانکی محرابشان — نام آن محراب میر و پهلوان

(٤) لایق آن حضرت پاکی نیید — نیشکر پاکان شما خالی نئید

(١) فَالْكِلاَبُ تِلْكَ ذِي الْوَغْدُ لَهَا … رَاقَ أَنْ تَخْضَعَ مِنْ خُبْثٍ بِهَا

لٰكِنِ الْعَارُ الْكَثِيرُ لِلأَسَدْ … أَنْ يَكُونَ تَابِعاً مِنْهُمْ أَحَدْ

(٢) فَالأَمِيرُ الْهِرَّةُ كَانَتْ عَلَى … كُلِّ مَنْ بِالْخَلْقِ فَاراً فِي الْمَلاَ

كَانَ مَنْ ذَا الْفَارُ حَتَّى يَحْذَرُ … مِنْ لُيُوثِ الْغَابِ إِمَّا تَزْأَرُ

(٣) مِنْ كِلاَبِ الْحَقِّ كَانَ خَوْفُ ذِي … وَمَتَى الْخَوْفُ لِذِي الْخَلْقِ الْبَذِي

(٤) مِنْ شُمُوسِ الْحَقِّ كَانَ فَالْكِبَارْ … تِلْكَ مِنْهَا الْوِرْدُ سِرّاً وَجِهَارْ

رَبِّيَ الأَعْلاَ وَلاَقَ الْبُلْهَ ذِي … رَبِّيَ الأَدْنَى .. لَهَا الذِّكْرُ انْبِذِ

(٥) وَمَتَى الْفَارُ الأَسْوَدُ لِلْوَغَى … خَافَ .. هَبْ فِي غَيِّهِ الْعُمْرَ طَغَى

خَافَتِ الْغِزْلاَنُ صَافُو السِّيرَةِ … مَنْ عَبِيقٍ مِسْكُهَا فِي السُّرَّةِ

(٦) أَيُّهَا اللَّحَّاسُ لِلْقِدْرِ الْجَرِيَ … فِي أَمَامِ لاَحِسِ الْكَاسِ اغْدِرِ

أَنْتَ أَكْتُبْهُ وَلِيَّ النِّعْمَةِ … لَكَ وَالرَّبَّ .. كَثِيرُ الرَّحْمَةِ ..

---

(١) أبدل لفظ الشحنة بالامير لان المقصود منه القدرة –

---

(١) آن سگان را این خسان خاضع شوند … شیر را عارست کو را بگروند

(٢) گربه باشد شحنهٔ هر موش خو … موش که بود تا ز شیران ترسد او

(٣) خوف ایشان از کلاب حق بود … خوفشان کی ز آفتاب حق بود

(٤) ربی الاعلاست ورد آن مهان … رب ادنی درخور این ابلهان

(٥) موش کی ترسد ز شیران مصاف … بلکه آن آهویگان مشك ناف

(٦) رو به پیش کاسه لیس ای دیگ لیس … تش خداوند و ولی نعمت نویس

(١) أسكت .. إقنع ويلك في هذا القليل .. لو أقول أنا عن شرح طويل
غاضباً يغدو الأمير ودرى أيضاً الحالة هذي .. في الورى ..
(٢) حاصل هذا الكلام يا كريم إعمل السيء مع كل لئيم
كي لك هم يخضعون الرقبة .. ويقيمون بتلك العتبه ..
(٣) ولهذا كان أهل المحنة شاكرين كان أهل النعمة
(٤) ماكرين الطاغي كان الأمير ذو القباء الذهبي والحقير
كان ذاك الشاكر الخبر البصير ذو العباء الدارس المضنى الفقير
(٥) فمتى الشكر بملك ونعم ينبت بل بالبلاء والسقم
ينبت الشكر .. ولا غير فما تجد شكراً فمن سقم نمى

قصة عشق الصوفيّ على سفرة خالية

(٦) نظر الصوفي يوماً سفرةً فوق مسمار تدلت بكرة
من سرور دار طيشاً ونزق مزق أثوابه الدلق خرق

---

(١) بس كن از شرحی بگویم دوردست خشم گیرد میر و هم داند که هست
(٢) حاصل این آمد که بد کن ای کریم با لئیمان تا نهد گردن لئیم
(٣) این سبب بد کاهل محنت شاکرند اهل نعمت طاغیند و ماکرند
(٤) هست طاغی بگلر زرین قبا هست شاکر خسته صاحب عبا
(٥) شکر کی روید ز املاك و نعم شکر می روید ز بلوی و سقم

قصهٔ عشق صوفی بر سفره تهی

(٦) صوفی بر میخ روزی سفره دید چرخ میزد جامه ها را می درید

(١) صَرَخَ ذُو نِعْمَةٍ مَنْ فَقَدَا — نِعْمَةً وَالْقَحْطُ مَا أَنْ وُجِدَا
بَتَّةً وَالدَّاءُ ذا كانَ الدَّوَاءْ — وَبِهِ لا غَيْرِهِ وافَى الشِّفَاءْ
(٢) حَيْثُ فِيهِ السُّقْمُ زادَ وَالْحَرِيقْ — كُلُّ صُوفِيٍّ لَهُ صارَ الرَّفِيقْ
(٣) وَ بِصَوْتٍ كَخْكَخِيٍّ وَ صَخَبْ — مَعَهُ دارُوا وَوَجْداً وَطَرَبْ
مُدَّةً سَكْرَى حَيارَى وَقَعُوا — لا يَفِيقُونَ جَمِيعاً صُرِعُوا
(٤) ثُمَّ لِلصُّوفِيِّ ذا رَبُّ الْفُضُولْ — قالَ مَا الضَّوضاءُ هذي ما تَقُولْ
سُفْرَةٌ قَدْ عَلِقَتْ لَيْسَ بِها — خُبْزٌ .. السُّكْرُ لَكَ دامَ لَها ..
(٥) قالَ رُحْ رُحْ أَنْتَ نَقْشٌ ما وُجِدْ — بِكَ مَعْنَى فَالْوُجُودَ اسْئَلْ بِجِدْ
(٦) لَمْ تَكُ الْعاشِقَ عِشْقَ الْخُبْزِ لا — خُبْزَ لِلْعانِي الْغِذاءُ كَمْ حالَى
كُلُّ مَنْ قَدْ صَدَقَ قَيْدَ الْوُجُودْ — لَمْ يَكُ .. النَّحْسَ رَءاهُ لا السُّعُودْ ..

---

(١) بانگ می زد نك نوای بی نوا — قحطها را و دردها را نك دوا
(٢) چونکه درد و سوز او بسیار شد — هر که صوفی بود با او یار شد
(٣) کخکخی و های و هوئی میزدند — تا که چندین‌مست و بیخود می‌شدند (١)
(٤) بوالفضولی گفت‌صوفی‌را که‌چیست — سفرهٔ آویخته وز نان تهی است
(٥) گفت رو رو نقش بی معنیستی — تو بجو هستی که عاشق نیستی
(٦) عشق نان بی نان غذای عاشق‌است — بند هستی نیست هر کو صادقست

---

(١) شیخ افضل گفته کخ‌کخ آواز خنده صوفی است و اصل کلمه کخ کخ در وقت نفرت از زبان می‌آید در صحیح بخاری‌آمده که خرمای صدقه آورده شده نزد پیغمبر (ص) و امام حسن هنگام کودکی یك دانه برگرفت ودر دهان خودگذارده پیغمبر کخ‌کخ فرمودند واز دهن امام حسن بیرون آوردند و بعد فرمودند (لا یأکل آل محمد هذا) .

(١) لَيْسَ لِلْعُشّاقِ شُغْلٌ بِالْوُجُودْ — ..لاٰ وَلاٰ النَّفْعَ لَهُمْ مِنْهُ يَعُودْ..

كاٰنَ لِلْعُشّاقِ نَفْعٌ لَيْسَ لَهْ — رَأْسُ مالٍ.. هُوَ عِشْقٌ وَوَلَهْ..

(٢) مِنْ جَناحٍ ما لَهُمْ دَوْرَ الدُّنا — بُكْرَةً دارُوا بِطِيبٍ وَهَنا

مِنْ يَدٍ ما لَهُمْ حازُوا الْقَصَبْ — لِلسِّباقِ وَلَهُمْ حَقُّ الْغَلَبْ

(٣) فَالْفَقِيرُ ذاكَ مَنْ رِيحاً حُسْنْ — شَمَّ لِلْمَعْنىٰ وَبِالرُّوحِ افْتَتَنْ

قُطِعَتْ مِنْهُ الْيَدُ وَهُوَ أَبَدْ — ضَفَرَ الزَّنْبِيلَ مِنْ لُطْفٍ وَجَدْ

(٤) ضَرَبَ الْعُشّاقُ بَيْنَ الْعَدَمْ — لَهُمُ الْفُسْطاطَ مُنْذُ الْقِدَمْ

وَهُمُ نَفْساً وَلَوْناً كَالْعَدَمْ — واحِداً كانُوا.. بِلاٰ كَيْفٍ وَكَمْ..

(٥) وَمَتىٰ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ لِلطَّعامْ — عَرَفَ الذَّوْقَ.. دَرىٰ مِنْهُ الْمَرامْ

كاٰنَ لِلْجِنِّ الْغِذاءُ الرّائِحَهْ — مِنْ طَعامٍ أَوْ أَدامٍ فائِحَهْ

(١) نسخة ثانية ـ نتنة اخرى و اخرى فاتحة ـ

---

(١) عاشقان را کار نبود با وجود — عاشقان را هست بی سرمایه سود

(٢) بال نی و گرد عالم می پرند — دست نی و گوز میدان می برند

(٣) آن فقیری کو ز معنی بوی یافت — دست ببریده همی زنبیل بافت

(٤) عاشقون اندر عدم خیمه زدند — چون عدم یك‌رنگ و نفس واحدند (١)

(٥) شیر خواره کی شناسد ذوق لوت — مر پری را بوی باشد لوت و پوت (٢)

---

(١) انتقال بسوی عاشق حقیقی که عاشق ذات حق است و مراد از جود وجود امکان متوهم که در توهم می‌افتد که این وجود مغایر وجود حق است بمغایرت ذاتی ـ

(٢) یعنی در فناء الله خیمه زدند و چون فنائی الله شدند همه انفس را نفس واحد بینند و ذات حق را موجود یابند و بس ذوات خودها را مانند عدم یاتند در حق وچنانکه اعدام تمایز ندارند ایشان نیز چنان هستند لوت بضم لام طعام لذیذ و پوت بضم پای‌فارسی از توابع است

(١) وَ مَتى الْاُنسانُ مِمَّ الْجِنُّ شَمّ | شَمّ مِنْ خُلقٍ لَهُ فِيه أَلَم
حَيْثُ أَنَّ الْخَلْقَ مِنْه قَدْغدى | ضِدّ خَلْقٍ لَهُ بِالْعكْسِ يَدى
(٢) ذٰلِكَ الْجِنُّ بِتِلْكَ الرّائِحَه | يَجِدُ ذَوْقاً كَطِيب فائِحَه
أَنْتَ ذاكَ لَمْ تجِدْ مِنْ أَلفِ رَطْل | لِطعامِ طَيّبٍ .. فِي الْمِسْكِ حَل . .
(٣) ذاكَ ماءُ النّيلِ لِلْقِبْطِ الدِّما | بانَ لِلْسِبْط وَ مَنْ عِلْماً سَمى
(٤) بانَ ماءَ فَلِاسْرائِيلَ مَنْ | نُسِبَ الْبَحْرُ الطّرِيقُ.. وَ الْحَسَنْ..
وَ لِفِرْعَونَ وَ مَنْ عَوْناً غَدى | لَهُ كانَ مَغْرِقاً .. جَرُّ الرَّدى . .

فی بیان خصوصیة یعقوب و ذوقه من وجه یوسف کاس شراب

الحق تعالی واستشمامه ریح الرحمن من ریح یوسف و حرمان اخوة یوسف وغیرهم منها

(٥) فَبِوَجْهِ يُوسُفَ الصِّدّيقِ ما | نَظَرَ يَعْقُوبُ مِنْ حُسْنٍ سَمي
خُصَّ فِيهِ وَ مَتى ذاكَ وَصَلْ | اَناَ الْأَخْوانَ أَوْ مِنْهَا حَصَلْ

---

(١) آدمی کی بو برد از بوی او | چونکه خوی اوست ضد خوی او
(٢) یابد از بوی آن پری بوی کش | تو نیابی آن ز صد من لوت خوش
(٣) پیش قبطی خون بود آن آب نیل | آب باشد پیش سبطی جمیل
(٤) جاده باشد بحر ز اسرائیلیان | غرقه گه باشد ز فرعون و عوان

مخصوص بودن یعقوب (ع) بچشیدن جام حق از روی یوسف و کشیدن بوی حق

از بوی یوسف و حرمان برادران و غیر هم از این هر دو

(٥) آنچه یعقوب از رخ یوسف بدید | خاص آن بد آن باخوان کی رسید

(١) ذا لِعِشْقِ رُوحُهُ فِي ٱلبِئْرِ قَدْ — وَقَعَ .. بِالْحُزْنِ وَالْوَجْدِ اتَّقَدْ ..
ذَاكَ مِنْ حِقْدٍ لَهُ ٱلبِئْرَ حَفَرْ — .. وَ بِهِ أَلْقَاهُ حِلْفاً لِلْخَطَرْ ..
(٢) فَلَهُ ٱلسُّفْرَةُ مِنْ خُبْزٍ خَلَتْ — عِنْدَ إِخْوَانٍ وَلٰكِنْ إِمْتَلَتْ
عِنْدَ يَعْقُوبَ لِأَنْ بِالْمُشْتَهِي — لَهُ كَانَ .. مَا لَهُ مِنْ شَبَهِ ..
(٣) فَلِوَجْهِ ٱلْحُورِ وَجْهٌ مَا غُسِلْ — أَبَداً مَا نَظَرَ .. عَنْهُ فُصِلْ .. (١)
.. وَلِذَا قَالَ ٱلرَّسُولُ ذُو ٱلْحُضُورْ .. — لَا صَلَاةَ لَكَ إِلَّا بِالطَّهُورْ
(٤) فَغِذَا ٱلْأَرْوَاحِ كَانَ وَ ٱلطَّعَامْ — عِشْقُ ٱلْجُوعُ لِهٰذَا فِي ٱلْأَنَامْ
(٥) كَانَ لِلْأَرْوَاحِ قُوتاً وَ غِذَاءْ — ذَاكَ يَعْقُوبُ ٱلزَّكِيُّ ذُو ٱلصَّفَاءْ
فِيهِ جُوعُ يُوسُفَ مِنْ ذَا وَصَلْ — لَهُ رِيحُ ٱلْخُبْزِ مِنْ نَائِي ٱلْمَحَلْ
(٦) ذَاكَ مَنْ كَانَ قَمِيصَ يُوسُفَ — أَخَذَ يَرْكُضُ .. لَيْسَ يَصْطَفِي ..
أَبَداً مَا شَمَّ رِيحَ ٱلثَّوْبِ مِنْ — يُوسُفَ .. وَ ٱلسِّرُّ مِنْهُ لَمْ يَبِنْ ..

---

(١) اى كذا العشق سبب الطهارة فكما ان الطهارة سبب قبول الصلاة الموجبة لدخول الجنة ورؤية الحور فيها كذا العشق مطهر و محرق لجميع اوساخ الافكار الفاسدة و موصل لشهادة رب العالمين ـ

---

(١) این ز عشق خویش در چه می کند — وان بکین از بهر او چه میکنند
(٢) سفرهٔ او پیش این از نان تهی است — پیش یعقوب است پر کومشتهی است
(٣) روی نا شسته نه بیند روی حور — لا صلوة گفته الا بالطهور
(٤) عشق باشد لوت و پوت جانها — جوع ازین رویست قوت جانها
(٥) جوع یوسف بود مر یعقوب را — بوی نانش میرسد از دور جا
(٦) آن که بستد پیرهن را می شتافت — بوی پیراهان یوسف می نیافت

(١) وَالَّذِي قَدْ كَانَ عَنْهُ بِالْبَعِيدْ — مِائَةِ فَرْسَخٍ مَكْفُوفاً قَعِيدْ
إِذْ غَدَى يَعْقُوبَ فَالرِّيحَ اسْتَشَمْ — لَهُ .. فِيماً بِهِ مِنْ لُطْفِ أَلَمَ ..
(٢) فَلَكَمْ مِنْ عَالِمٍ بِالْعِلْمِ مَا — لَهُ مِنْ حَظٍّ كَأَنْ لَنْ يَعْلَمَا (١)
ذَاكَ كَانَ حَافِظَ الْعِلْمِ الْحَسِيبْ — بِهِمَا كَانَ .. لَهُ الْجَهْلِ النَّصِيبْ ..
(٣) فِيهِ الْمُسْتَمِعُ شَمّاً يَجِدْ — هَبْ غَدَى الْمُسْتَمِعُ كَانَ يَجِدْ
(٤) الْعَوَامِ جَانَسَ ذَاكَ لِأَنْ — فِي الْيَدِ الثَّوْبُ لَهُ .. الضَّافِي الْحَسَنْ ..
مُسْتَعَارٌ هُوَ مِثْلُ الْجَارِيَهْ — فِي يَدِ النَّخَّاسِ كَانَتْ عَارِيَهْ
(١) فَلَدَى النَّخَّاسِ تِلْكَ الْجَارِيَهْ — مَا لَهَا نَفْعٌ وَ لَيْسَتْ بَاقِيَهْ
بَقِيَتْ فِي كَفِّهِ لِلْمُشْتَرِي — بُرْهَةً .. ثُمَّ مَضَتْ بِالْأَثَرِ ..
(٥) فَعَطَاءُ الرِّزْقِ بِالْحَقِّ انْحَصَرْ — قِسْمَةً مِنْهُ .. بِوَفْقِ مَا أَمَرْ ..
وَ لِكُلِّ أَحَدٍ مَا مِنْ طَرِيقْ — نَحْوَ سَمْتٍ آخَرَ .. وَهُوَ حَقِيقْ ..

---

(١) اى ليس عاشقاً للعلم بل تعلمه للرياء والسمعة كيهوذا ذاك العالم حافظ للعلم وليس حبيباً له و لم يعلم ان حقيقة العلم العمل ـ

---

(١) وان كه صد فرسنگ زان سو بود او — چونكه بد يعقوب مى بوئيد او
(٢) اى بسا عالم ز دانش بى نصيب — حافظ علمست آن كس نى حسيب
(٣) مستمع از وى همى يابد مشام — گرچه باشد مستمع از جنس عام
(٤) زانكه پيراهن بدستش عاريه است — چون بدست آن نخاسى جاريه است
(٥) جاريه پيش نخاسى سرسريست — در كف او از براى مشتريست
(٦) قسمت حق است روزى خواه نى — هر يكى را سوى ديگر راه نى

---

(١) حسيب بمعنى بزرگوار واين بيت اشاره بحديث معروف (رب حامل فقه غير فقيه) ميباشد

(١) فَخيالٌ واحِدٌ حُلْوٌ يَصيرْ — عِنْدَ ذاكَ الباغَ وَالرَّوْضَ النَضيرْ
وَخيالٌ واحِدٌ شاهَ الطَريقْ — قَطعَ .. مِنْ ذاكَ لِلْرُشدِ يُعيقْ..
(٢) ذلِكَ اللهُ الَّذي البُسْتانَ كانْ — مِنْ خيالٍ صَنَعَ .. الرَّوْضَ أَبانْ
وَهُوَ أيضاً مِنْ خيالٍ لِسَقَرْ — خلَقَ فيها العَذابَ قَدْ أقَرْ
(٣) فَطَريقَ الرَّوْضِ وَالباغاتِ لَهْ — مَنْ دَرى .. مَنْ عَلِمَ ما جَعَلَهْ
مَرْكَزَ النارِ وَمَأْوى الشَعَلِ — .. ما لَهُ مِنْ عَمَلٍ في الأَزَلِ
(٤) إنَّ عَيْنَ القَلْبِ أنا في المَجالْ — لَهُ لا يَعلَمُ لِلرُوحِ الخيالْ
طَرَقَ مِنْ أيِّ رُكْنٍ وَمَحَلْ — .. لِيَصُدَّ الجَرْيَ مِنْهُ وَالعَمَلْ ..
(٥) لَوْ رَأى مَطْلَعَهُ بِالاحتِيالْ — فَطَريقَ كُلِّ وَهْمٍ وَخيالْ
ساءَ مِنْهُ الفِعْلُ سَدَّ .. لِلأَبَدْ — وَلِرُكْنِ الرُوحِ أنّا ما قَصَدْ
(٦) وَمتى الجاسُوسُ قَدْ خَلّى هُنا — قَدَماً .. أوْ مِنْهُ بِالفِكْرِ دَنى ..
لَوْ غدى لِلْبابِ سَدٌّ العَدَمِ — وَيكَ مِرصاداً .. وَمُنْذُ القِدَمِ ..

---

(١) يك خيال نيك باغ آن شده — يك خيال زشت راه اين زده
(٢) آن خدائى كز خيالى باغ ساخت — واز خيالى دوزخ و جامى گداخت (١)
(٣) پس كه داند راه گلشنهاى او — پس كه داند راه گلخنهاى او
(٤) ديده بان را دل نه بيند در مجال — كز كدامين ركن جان آيد خيال
(٥) گر بديدى مطلعش را ز احتيال — بند كردى راه هر نا خوش خيال
(٦) كى رسد جاسوس را آنجا قدم — كه بود مرصاد در بند عدم

---

(١) لفظ آن خدائى مبتداست و موصوفست و بيت ثانى خبر آن است و لفظ پس كه مرادف حرف فاست زائد است و براى اينكه مبتدا متضمن معنى شرط است ـ

(١) ذُيْلَ فَضْلٍ لَهُ إِمْسِكْ مُحْكَمَاً مِثْلَ أَعْمَى .. لَوْ لِذَيْلٍ لَزِماً ..
يَا رَفِيقَ الْمَسْكَ لِلأَعْمى كَذَا ..مُحْكَمٌ كَيْ يَنْجُو مِنْ شَرِّ الأَذَى..
(٢) ذَيْلَهُ الْحُكْمُ لَهُ مَعْ امْرِهِ حَسَنُ الْحظِّ الَّذِي فِي .. عُمْرِهِ
كَانَتِ التَّقْوَى لَهُ الرُّوحُ وَمَا .. غَيْرَهَا يَدْرِي بِأَرْضٍ وَسَمَا
(٣) ذَلِكَ الْوَاحِدُ فِي رَوْضٍ كَثِيرْ وَطُيُورٍ عِنْدَ نَهْرٍ .. بِخَرِيرْ..
ذَلِكَ الْوَاحِدُ كَانَ جَنْبَهُ بِعَذَابٍ .. لاَ يَنَالُ قُرْبَهُ ..
(٤) بَقِي ذَا عَجَباً مِمَّ أَتَى لَهُ هَذَا الذَّوْقُ لُطْفاً وَمَتَى
بَقِي ذَا عَجَباً فِي حَبْسِ مَنْ كَانَ هَذَا .. مِمَّ جَاءَتْ ذِي الْمِحَنْ.

---

(١) قال تعالى فى سورة الواقعة (وكنتم ازواجاً فأصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون) وهم الانبياء اى يأتون الى الدنيا ويتعجب كل من الاخر ـ

---

(١) دامن فضلش بكف كن كوروار قبض اعمى اين بود اى شهريار (١)
(٢) دامن او امر و فرمان ويست نيك بختى كه تقى جان ويست
(٣) آن يكى در مرغزار و جوى آب وان يكى پهلوى او اندر عذاب
(٤) اوعجب مانده كه ذوق آن ز چيست واين عجب مانده كه اين در حبس كيست

---

(١) قبض در بيع آنست كه چيزى در دست بيايد واز اين لازم مى آيد كه تخليه با هرگونه تصرف قبض نباشد و شايد مراد از دست آمدن آن باشد كه در قدرت او آيد و از محض نهادن قابض نميگردد بر خلاف بينا هنگامى كه مبيع پيش وى نهاده اند قابض ميگردد ـ

(١) إصحِ لِم في اليَبَسِ أنتَ هنا | كم عيونٍ .. لِسُرُورٍ وَهَنا ..
إصحِ لِم مُصفراً الوجه .. مُدام | وَهُنا ألفُ دواءٍ .. لِلسَّقام ..
(٢) صاحِبي إصحِ وَهَلُمَّ في الرِّياضْ | وَالزُّهُورِ وَعَلى صافي الفياضْ
قالَ يا رُوحِي دَعْني لا أُطيق | لَكَ آتي .. فَلي قَيْدٌ وَثيق ..

حكايت الامير وغلامه اللذى كان حريصاً على الصلوة وله انس كثير بعظيم المناجات

(٣) فأميرٌ كانَ في وَقتِ السَّحَرْ | مَعوزَ الحمّامِ .. مِنْ جُهدٍ حَضَرْ
صاحَ يا سُنقُرُ إرفعْ رأسكا | وَتيقَّظْ .. قُمْ بِما آمُرُكا ..
(٤) قُمْ وَمِنْ (التُّون) خُذْ طِيناً وَطاسْ | معَ مِنديل .. وَما لي مِنْ لِباسْ ..
كَيْ إلى الحمّامِ أمضي معكا | أنتَ يا مَنْ لاِضْطِرارٍ مُلكا

(١) هين چرا خشكى كه اينجا چشمهاست | هين چرا زردى كه اينجا صد دواست
(٢) همنشينا هين درا اندر چمن | گويد اى جان من نيارم آمدن

حكايت امير وغلامش كه نماز باره بود وانس داشته بود درنماز به مناجات عظيم

(٣) مير شد محتاج گرمابه سحر | بانگ زد سنقر هلا بردار سر
(٤) طاس ومنديل و گل از التون بگير | تا بگرمابه رويم اى ناگزير (١)

(١) التون بفتح سكون لام و تام مثناة فوقى كنيزك زر خريد و نام حرم طغانشاه است چنانچه در شرح الشروح شيخ افضل ذكر شده است ـ

(١) سُنْقُرٌ قامَ وَفي ذاكَ الزَّمَنْ مَسَكَ طاساً وَمِنْديلاً حَسَنْ
مَعَهُ مُقْتَرِناً أنّى ذَهَبْ .. ذَهَبَ طَوْعاً مُجيباً لِلطَّلَبْ
(٢) في الطَّريقِ مَسْجِدٌ كانَ الأذانُ لِلصَّلاةِ بانَ في ذاكَ الأوانْ
وَلِسَمْعِ سُنْقُرٍ بَيْنَ المَلا صَخَبٌ مِنْهُ وَصَوْتٌ وَصَلا
(٣) بِالصَّلاةِ سُنْقُرٌ كانَ وَلِعْ كَثْرَةً .. كَالعابِدِ الصَّفْوِ الوَرِعْ
قالَ .. إذْ ذاكَ بِلُطْفٍ وَأدَبْ .. يا أميري يا مَنِ العَبْدَ أحَبْ
(٤) عِنْدَ ذا الدُّكّانِ أنْتَ زَمَناً رَحْمَةً إصْبِرْ لِكَيْ يا ذا أنا
فَرْضِيَ فيهِ أؤَدّي (لَمْ يَكُنْ) أقْرَأُ .. هَلْ أنْتَ في هٰذا تَمُنْ..
(٥) خارِجَ المَسْجِدِ إذْ جاءَ الإمامْ مَعَهُ القَوْمُ .. لَهُمْ تَمَّ المَرامْ..
مِنْ صَلاةٍ وَدُعاءٍ سُنْقُرُ بَقِيَ حَتّى الضُّحى لا يَظْهَرُ
(٦) داخِلَ المَسْجِدِ قَدْ ظَلَّ الأميرْ بِانْتِظارِ سُنْقُرَ الطَّرْفَ يُديرْ
(٧) قالَ لِمْ لا تَخْرُجُ يا سُنْقُرُ قالَ لي لا يَتْرُكُ لا أقْدِرُ

---

(١) سنقر آن دم طاس و منديل نكو بر گرفت ورفت با او دو بدو
(٢) مسجدى برره بد و بانگ صلا آمد اندر گوش سنقر در ملا
(٣) بود سنقر سخت مولع در نماز گفت اى مير من اى بنده نواز
(٤) تو برين دكان زمانى صبر كن تاگذارم فرض و خوانم لم يكن
(٥) چون امام و قوم بيرون آمدند از نماز و از دعا فارغ شدند
(٦) سنقر آنجا ماند تا نزديك چاشت مير سنقر را زمانى چشم داشت
(٧) گفت اى سنقر چرا نائى برون گفت مى نگذاردم اى ذو فنون

(١) يا كثيرَ الفنّ إصبرْ يا مُضيء — سوف آتيك فلستُ بالبطيء
لا ولا بالغافل في أذني — قولك.. امهلني قليل الزّمن..
(٢) فالأمير سبعَ مرّاتٍ صبر — وله نادى.. كثيراً وانتظر..
زمناً حتّى هو بالانتظار — عجز.. كثراً وأبدى الانكسار
(٣) فجواب سنقرٍ كان بأن — يا كبير هو حتّى الحال لن
(٤) يتركْ كي أخرج قال أحدْ — ما بقى في المسجد.. ممّن وردْ..
من لك خلف عنّي من لكا — أقعد.. لم أدرِ ما كان بكا..
(٥) قال ذاك من بقهرٍ قيدا — لك في الخارج.. عنّي أبعدا..
هو لي في الدّاخل أيضاً أنا — قيّد.. أبعدني عنك هنا..
(٦) ذاك من للدّاخل قهراً منعْ — أن تجيء.. ولك الوصل قطعْ
فلي للخارج أيضاً منعْ — أن أجيء ولي الوصل قطعْ(١)

(١) نسخة ثانية - فهو لى للخارج قد منعا - ان أجيء واوصلى قطعا -

(١) صبر كن نك آمدم اى روشنى — نيستم غافل كه در گوش منى
(٢) هفت نوبت صبر كرد و بانگ كرد — تا كه عاجز گشت از تيباش مرد (١)
(٣) پاسخش اين بود مى‌نگذاردم — تا برون آيم هنوز اى محترم
(٤) گفت آخر مسجد اندر كس نماند — كيت وامى داد اينجا كيت نشاند
(٥) گفت آنكه بسته‌استت از برون — بسته است او هم مرا از اندرون
(٦) آنكه نگذارد ترا كآئى درون — مى نبگذارد مرا كايم برون

(١) تيبا بكسر تاى فوقية وسكون تحتيه و باى موحده سخن را دفع كردن و انتظار كردن و بعضى نى بنون جدا خوانده‌اند يعنى نفى وجدا باش و بنا بر اين‌دو لفظ ميشوند -

(١) ذاكَ مَنْ رِجلَكَ في ذا السمتِ قَدْ — مَنَعَ أنْ تَضَعَ بِالقهرِ صَدْ
هُوَ في ذا السَّمْتِ أيضاً عقدا — رِجلَ هذا العبدِ .. قهراً قيدا ..
(٢) لا يُخلِي البحرُ لِلخارِجِ أنْ — تَذْهَبَ الأسماكُ كَلّا لا وَلَنْ
يَدَعَ مَنْ لِلتُّرابِ نَسبا — يَدخُلَ .. الكُلُّ لِأصلٍ ذَهَبا..
(٣) إنّ أصلَ الحوتِ مِنْ ماءٍ وَمِنْ — طينِ الحيوانُ .. بالأصلِ قُرِنْ..
وَهُنا الحيلةُ وَالتدبيرُ قَدْ — بَطلَتْ تكبُرُ عَنْ صدٍّ وَرَدْ
(٤) ها هُوَ القُفلُ عظيمٌ ما فتحْ — لَهُ غيرُ اللهِ جلَّ ذو المِنَحْ
فبِتَسليمٍ لَهُ اضرِبْ وَالرِضا — يَدَكَ .. واصبِرْ على مُرِّ القضا
(٥) لو مفاتيحاً فُرادى وَثُنا — لَكَ صارَتْ كُلُّ ذرّاتِ الدُّنا
فبِغَيرِ الكبرياءِ ما لَها — أبداً مِنْ فاتحٍ .. يَدري بِها ..

---

(١) آنکه نگذارد که زین سو پا نهی — او بدین سو بست پای این رهی
(٢) ماهیان را بحر نگذارد برون — خاکیان را بحر نگذارد درون
(٣) اصل ماهی ز آب و حیوان از گل است — حیله و تدبیر اینجا باطل است
(٤) قفل زفت است و گشاینده خدا — دست در تسلیم زن و اندر رضا
(٥) ذره ذره گر شود مفتاحها — این گشایش نیست جز از کبریا

مراد از ماهی که عین او مستعد و جویای ذات الهیه است و بحر کنایه از ذات حق است و خاکی آنست که فطرة استعداد قرب نداود و مراد مولانا آنست ماهیانی که در مرتبه معلومیت واعیانیت عاشق بودند از ذات حق نمیگذارند وآنهائی که در مرتبه معلومیت واعیانیت خالی از عشق و استعداد بودند از لذائذ جسمانیه هم نمیگذارند واصل ماهی آب است که کنایت از حقیقت جامعه است برای اسماء و صفات بر وفق استعداد خود ـ

(١) إذْ نَسِيتَ لَكَ تَدْبِيراً .. تُرِيدْ.. تَجِدُ مِنْ شَيْخِكَ الْحَظَّ السَّعِيدْ
(٢) ذَاكَ لَمَّا أَنْ نَسِيتَ نَفْسَكَا ذَكَرُوكَ الْعَبْدَ عُدْتَ وَلَكَا
(٣) أَعْتِقُوا لَوْ أَنْتَ رُمْتَ أَنْ تَصِيرْ حُرًّا الْقَلْبَ لَكَ الْحَيُّ الْمُنِيرْ
فَكُنِ الْعَبْدَ كُنِ الْعَبْدَ بِجِدْ وَكُنِ الْعَبْدَ كَمَا شِئْتَ تَجِدْ

في بيان يأس الانبياء من عدم قبولهم لدعوتهم لقوله تعالى

حتى اذا استيأس الرسل

(٤) مَعَهُمْ قَالَ النَّبِيُّونَ فَكَمْ نَنْصَحُ أَوْ نَعِظُ فِيمَا أَلَمّ
(٥) ذَا وَذَاكَ وَلَكُمْ نَحْنُ الْحَدِيدْ بَارِداً الْغَيَّ بِالضَّرْبِ الشَّدِيدْ
نَضْرِبُ حَتَّى مَتَى فِي الْقَفَصِ نَنْفُخُ فَاصْحُوا .. وَهَلْ مِنْ مُخْلِصِ ..
(٦) فَحِرَاكُ الْخَلْقِ كَانَ بِالْقَضَا وَبِوَعْدٍ .. بِهِ لِلْعَبْدِ قَضَى ..
حِدَّةُ السِّنِّ وَمَا مِنْ قُوَّةٍ فِيهِ مِنْ حَرٍّ وَرَى فِي الْمَعِدَةِ

---

(١) چون فراموشت شود تدبير خويش يابى آن بخت جوان از پيرخويش
(٢) چون فراموش خودى يادت كنند بنده گشتى و آنكه آزادت كنند
(٣) گر تو خواهى حرى ودل زندگى بندگى كن بنده گى كن بندگى

نوميد شدن انبياء (ع) از قبول ونپذيرفتن منكران قوله تعالى اذ استيأس الرسل

(٤) انبيا گفتند در خاطر كه چند ميدهيم اين را وآن را وعظ وپند
(٥) چند كوبيم آهن سردى زغى در دميدن در قفس هين تا بكى
(٦) جنبش خلق از قضاو وعده است تيزى دندان ز سوز معده است

(١) نَفْس الأُولى غَدَتْ سَاقَتْ عَلى ... نَفس الثَانِيَة .. في ذا الملا ..
فَمِن الرَأس تَصِير السَمَكَهْ ... نَتِنَة لا الذنب .. إعرف مَسلكَه .. (١)
(٢) لكن ادر ذاك أيضاً و الحمار ... مثل سهم سق .. بغير إنتظار
حيث قال الحق بلغ و جبا ... تذهب فوراً تلبي الطلبا
(٣) أنت لا تعلم من هذين ما ... كنت فاجهد ويك حتى تعلما
(٤) من تكون فإذا فوق السفين ... تضع الحمل .. فما الأمر يبين ..
لك ذاك الشغل رهن الاتكال ... تدع .. خيراً يكون أو وبال ..

---

(١) النفس الاولى هى نفس الكل لانها مؤثرة فى النفوس الجزئية سحبت على النفس الثانية كناية عن الاحوال المنتقشة فى النفس الكلية وعقل الكل من المقدرات الالهية و ظهورها فى النفس الانسانية لان الجزء مغلوب الكل و تأثر هذه النفس من تلك النفس لان السمكة تنتن من رأسها لا من ذنبها كذا الشقاوة من آثار المنتقش فى اللوح فنتج ان الضلالة والهداية من جانب الله تعالى بتأثيره -

فمن الرأس يصير لا الذنب ... نتنأ الحوت اذا وافى العطب

---

(١) نفس اول راند بر نفس دوم ... ماهی از سر گنده باشد نی زدم
(٢) ليك هم می‌دان وخرميران چو تير ... چونكه بلغ گفت حق شد ناگزير
(٣) تو نمی‌دانی كزين دو كيستی ... جهد كن چندانكه بينی چيستی
(٤) چون نهی بر پشت كشتی بار را ... بر توكل ميكنی آن كار را

---

(١) گنده بفتح گاف فارسی بمعنی پوسيده و متغير - مراد از نفس اول عين ثابته واز نفس دوم عين خارجی كه ظل عين ثابته است و در اوصاف و احوال تابع ذی ظل و روح است - بيت سابق بيان نا اميدی انبيا از قبول دعوت از نظر قضا و حكم حق بود و اين بيت از نظر اعيان ثابته منكران است و خلاصه آنست كه منكران بر وفق اعيان ثابته خود استمداد قبول دعوت نداشتند پس اعيان ثابته ايشان از اول فاسد شده اند و از اول كار بگندگی كفر وآشكار موصوف گشته‌اند چنانچه ماهی كه متغير و فاسد ميگردد از جانب سر گنده ميگردد نه از طرف دم -

(١) أَنتَ لا تَعلَمُ مِنْ ذَيْنِ فَمَنْ | أَنتَ فِي ذَا السَّفَرِ .. قَيدَ الْحَزَنْ ..
أَغَرِيقاً كُنْتَ أَمْ حِلْفَ الْهَنا | .. هٰكَذا قِسْ كُلَّ أَعمالِ الدُّنا ..
(٢) لَو تَقُولُ أَنا ما لَمْ أَعلَمِ | مَنْ أَنا .. السِّرُّ لِي لَمْ أَفْهَمِ ..
أَنا لا أَطْلُبُ أَنْ نَجو السَّفِينْ | أَرْكُضُ وَالْبَحرِ بِالْحِمْلِ الرَّزِينْ
(٣) هَلْ أَكُونَ النَّاجِي فِي ذَا الطَّرِيقْ | أَمْ بِهِ الْمَيِّتَ كُنْتُ وَالْغَرِيقْ
فَلِي اكْشِفْ ما بِهِ كُنْتُ أَنا | أَلْحُزْنِ أَغْدُو فِيهِ أَمْ هَنا
(٤) أَنا فِي هٰذا الطَّرِيقِ مَعَ ظَنْ | وَرَجاءٍ يائِسٍ واهِي كَمَنْ
فِيهِ مِنْ قَبلِي .. سارُوا لا أَسِيرْ.. | .. أَوْ بِهِ أَعْلَمُ كَيفَ لِي الْمَصِيرْ..
(٥) أَبداً لا يَأْتِي مِنْ ذا الاِتِّجارْ | لَكَ نَفعٌ .. لا وَلا فِيكَ اضْطِرارْ ..
حَيْثُ أَنَّ السِّرَّ لِلْوَجهَينِ ذَيْنْ | كانَ فِي الْغَيبِ .. بِشَيْنٍ وَبِزَيْنْ..
(٦) تاجِرٌ فِي طَبعِهِ كانَ الْجَبانْ | كَالزُّجاجِ قَلْبُهُ .. بِالْكَسْرِ كانْ..
ما لَهُ فِي الطَّلَبِ نَفعٌ وَلا | ضَرَرٌ .. مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ خَلا..

---

(١) تو نمی دانی که از هر دو کئی | غرقهٔ اندر سفر یا ناجئی
(٢) گر بگوئی تا ندانم من کیم | من نخواهم تاخت بر کشتی ویم
(٣) من درین ره ناجیم یا غرقه أم | کشف گردان کز کدامین فرقه‌أم
(٤) من نخواهم رفت این ره با گمان | بر امید خشك همچون دیگران
(٥) هیچ بازرگانی ناید ز تو | زانکه در غیبست سر این دو رو
(٦) تاجر ترسنده طبع و شیشه جان | در طلب نی سود دارد نی زیان

---

(١) این بیت شرط است جواب شرط در بیت چهارم است (هیچ بازرگانی ناید ز تو)

(١) بَلْ مِنَ الْمَحْرُوْمِ كَانَ وَالذَّلِيلَ — ضَرراً .. وافى غدى الْعُمْرُ عليل ..
يَجِدُ النُّورَ الَّذِي كَانَ الشُّعَلْ — أَكُل كَالنُّوْرِ شَبَّ وَ اشتَعَل
(٢) حَيْثُ كُلُّ الشُّغْلِ كَانَ وَ الْعَمَلْ — قَائِماً فَوْقَ عَسَى ذِي وَ لَعَل
كَانَ شُغْلَ الدِّينِ مِنْ كُلِّ عَمَلْ — أَفْضَل .. أَسْمَى رَجاءً وَ أَمَلْ ..
(٣) فَبِقَرْعِ الْبَابِ دُسْتُورٌ هُنَا — لَمْ يَرِدْ غَيْرُ الرَّجَاءِ وَالْمُنَى
خَلِّ قَرْعَ الْبَابِ عَنْكَ بِالذَّهَابْ — إِجْتَهِدْ .. وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

فى بيان ان الايمان مقلد للخوف والرجاء

(٤) فَلِكُلِّ صَنْعَةٍ قَوْلُ لَعَلْ — وَالرَّجَا الدَّاعِي كَانَ وَالْأَمَلْ
هَبْ كَمِثْلِ الْمِغْزَلِ بِالْعَقَبَهْ — لِذَوِي الصَّنْعَةِ تَغْدُو الرَّقَبَهْ
(٥) فَهْوَ لِلدُّكَّانِ فِي وَقْتِ الصَّبَاحْ — يَذْهَبُ .. يَقْصُدُ كَسْباً وَنَجَاحْ ..
بِرَجَاءِ الرِّزْقِ يَمْضِي وَ لَعَلْ — مَا لَهُ فِي غَيْرِ هٰذَيْنِ أَمَلْ

---

(١) بل زبان دارد كه محروم است و خوار — نور او يابد كه باشد شعله خوار
(٢) چونكه بر بو كست جمله كارها — كار دين اولى گزين يابى رها
(٣) نيست دستورى درينجا قرع باب — جز اميد الله أعلم بالصواب

بيان كه ايمان مقلد خوف است و رجاء

(٤) داعى هر پيشه اميدست و بوك — گرچه گردنشان ز كوشش شد چو دوك
(٥) بامدادان چون سوى دكان رود — بر اميد بوك و روزى مى رود

(١) إذْ رَجاءُ الرِزْقِ ما كانَ بِكاْ — كَيْفَ تَمْضي .. نَحوَ دُكّانٍ لَكاْ ..

خَوْفُ حِرْمانٍ بِكَ كَيْفَ تَصيرْ — بِقَويِّ الاعْتِقادِ وَ الْخَبيرْ

(٢) خَوْفُ حِرْمانٍ لَكَ في الأزَلِ — بِاكْتِسابِ الْقُوتِ لا في كَسَلِ

لِمَهْ لَمْ يَجْعَلْكَ رَخْواً بِالطَّلَبْ — وَ بِبَذْلِ الْجِدِّ مِنْكَ وَ التَّعَبْ

(٣) فَنَعَمْ قُلْتَ لِيَ الْحِرْمانُ كانْ — فِي الأمامِ غَيْرَ أنْ كُلَّ زَمانْ

(٤) أكْثَرَ ذا الْخَوْفُ كانَ أمَلِي — أنا فِي الْجِدِّ وَوافِي الْعَمَلِ

أزْيَدُ فِي الرَخْوِ لِي كُثْرُ الْخَطَرْ — فَأنا مِنْ ذاكَ كُنْتُ في حَذَرْ

(٥) فَلِمَهْ في عَمَلِ الدِّينِ لَكاْ — يا مُسيءَ الظَّنِّ دَوْماً مَسَكاْ

ذٰلِكَ الْخَوْفُ لِهٰذا الضَّرَرِ — .. وَ لَكَ أبْدىٰ كَثيرَ الْخَطَرِ ..

(٦) أوَ لِأهْلِ سُوقِنا هٰذا أبَدْ — أنْتَ لَمْ تَنْظُرْ وَلا تَدْري الرُشْدْ

لا وَلا لِلأنْبِيا وَالأوْلِياءْ — تَنْظُرَ في أيِّ نَفْعٍ وَ نَماءْ

---

(١) بوك روزى نبودت چون ميروى — خوف حرمان هست تو چونى قوى

(٢) خوف حرمان ازل در كسب لوت — چون نكردت سست اندر جستجوست

(٣) گوئى آرى خوف حرمان هست پيش — هست اندر كاهلى اين خوف بيش

(٤) هست در كوشش اميدم بيشتر — دارم اندر كاهلى افزون خطر

(٥) پس چرا در كار دين اى بد گمان — دامنت ميگيرد اين خوف زيان

(٦) يا نديدى كاهل اين بازار ما .. — در چه سودند انبيا و اوليا (١)

---

(١) ربط اين بيت به بيت سابق چنين است كه در بيت سابق ارشاد فرمودند بآنكه در امر دين چرا بر اميد كار نميكنى اكنون ميفرمايند كه ترا شايد اميد سود نباشد واين اشتباه است زيرا كه اهل بازار دين ما نديدئى كه چه قدر سود گرفتند ـ

(١) فَمِنَ الدُّكَّانِ ذا إذْ ذَهَبُوا … قُلْ فَأَيُّ مَعْدِنٍ يُطْلَبُ
أَظْهَرَ وَجْهاً لَهُمْ فِي أيِّ سُوق … أَخَذُوا نَفْعاً .. لَهُ الْوَصْفُ يَرُوقْ ..
(٢) فَالْحَدِيدُ لَهُمُ الْخَلْخالَ صارْ … طائِعاً .. فِي كَفِّهِمْ أنَّى يُدارْ ..
وَكَذاكَ الْبَحْرُ حَمّالاً بَدا … لَهُمُ .. أنَّى تَشا طَوْعاً غَدا ..
(٣) والْحَدِيدُ لَهُمُ كَالشَّمْعِ لانْ … وَالْهَواءُ الْعَبْدَ وَالْمَحْكُومَ كانْ

فى بيان الحديث اللذى قاله الرسول (ص) ان لله اولياء اخفياء

(٤) وَفَرِيقٌ آخَرٌ قَيْدَ الْخَفاءْ … كَثْرَةً فِي الأرْضِ .. بانُوا فِي السَّماءْ ..
وَمَتَى بَيْنَ الْوَرَى بِالشُّهْرَةِ … هُمْ بانُوا .. اسْتَتَرُوا بِالْمَرَّةِ ..
(٥) ذا جَمِيعاً هُمْ عَيْنُ أحَدِ … فَوْقَ ما كانَ لَهُمْ مِنْ سُؤْدَدِ
(٦) لَمْ تَقَعْ أيْضاً لَهُمْ فِي الْحَرَمِ … كَمْ كَراماتٍ وَكَمْ مِنْ عِظَمِ
مَعَ ذا ما سَمِعَ الأبْدالُ حِينْ … إسْمَهُمْ .. سِرَّهُمُ كَيْفَ يَبِينْ ..

---

(١) زين دكان رفتن چه كان شان رو نمود … اندرين بازار چون بستند سود
(٢) آهن آن را رام چون خلخال شد … بحر اين را رام چون حمال شد
(٣) آهن آن را رام همچون موم شد … باد آن را بنده و محكوم شد

بيان آنكه رسول (ص) فرمود ان لله اولياء اخفياء

(٤) قوم ديگر سخت پنهان مى روند … شهره خلقان ظاهر كى شوند
(٥) اين همه دارند و چشم هيچ كس … بر نيفتد بر كياشان هيچ نقش
(٦) هم كرامتشان هم ايشان در حرم … نامشان را نشنود ابدال هم

(١)أَفَلاَ تَدْرِي بِماَ لِلّٰهِ مِنْ — مَوْهِباَتٍ وَ عَطاَياَ لَمْ تَبِنْ
وَهْيَ تَدْعُوكَ هَلُمَّ نَحوِياَ — ..كُلُّ هٰذاَ الْعاَلَمِ فِي طَوْعِياَ ..
(٢)فَجِهاَتُ الْعاَلَمِ الْستِّ جَمِيعْ — مِنْ عَطاَهُ وَمِنَ اللُّطفِ الْبَدِيعْ
وَ بِكُلِّ طَرَفٍ أَنْتَ نَظَرتْ — كاَنَ إِعْلاَماً لَهُ مِنْهُ انْبَهَرَتْ
(٣)لَوْ كَرِيمٌ لَكَ فِي النَّارِ تَعاَلْ — قاَلَ سُرْعاَنَ أَجِبْ لَبِّي الْمَقاَلْ
وَأْتِ لِلنَّارِ وَإِيَّاكَ تَقُولْ — أَحْذَرُ تُحرِقُنِي عِنْدَ الدُّخُولْ

فی بیان حکایت رمی أنس (ض) المندیل اللذی اعطاه الرسول (ص) له

فی التنور المملو بالنار ولم یحترق

(٤)أَنَسُ بْنُ ماَلِكٍ قاَلَ بِأَنْ — وَرَدَ ضَيْفٌ عَلَيْهِ .. مُؤْتَمِنْ ..

---

(١) یا نمی دانی کرمهای خدا — کو ترا می‌خواند آن سو که بیا (١)
(٢) شش جهت عالم همه اکرام اوست — هر طرف را بنگری أعلام اوست
(٣) چون کریمی گویدت آتش درا — اندرا زود ومگو سوزد مرا

حکایت مندیل در تنور پرآتش انداختن أنس (ض) ونا سوختن آن

(٤) از أنس فریاد مالك آمده است — که به مهمانی او شخصی شده است

---

(١) در نسخهٔ لکناهور (این دو بیت زیر بر نسخه النهج اضافه دارد و محتمل است که ازملحقات باشد) کو زآتش نرگس‌ونسرین کند ـ وز میانش غنچها سر برزند ـ در حقیقت آتش از هیبت چو ماست ـ کاذرد ستار خوان انبیاست ـ و لفظ ما در این بیت دوم مخفف ماء است که بمعنی آب باشد یا اینکهٔ ضمیر متکلم مع الغیر باشد بصفحه ١٤٤ جزء شرح بحرالعلوم رجوع شود ـ

(١)قالَ مِنْ بَعْدِ الطَّعامِ قَدْ نَظَرْ — أنسٌ مِنْديلَهُ العارِي كَدَرْ
(٢)أصفرَ ذا دَرَنٍ كُثْرٍ فَقالْ — أيُّها الخادِمَةُ إلْقِيهِ حالْ
(٣)فِي الوَطِيسِ نَفساً ذاتُ الأَدَبْ — فِي وَطِيسٍ شَبَّ ناراً وَ لَهَبْ
(٤)قَذَفَتْ بالفَورِ مِنْديلَ الخُوانْ — وَالضُيُوفُ الكُلُّ مِنْ ذا الفِعلِ كانْ
حائِراً مُنْتَظِراً مِنْهُ الدُّخانَ — يَظْهَرُ وَ النَتْنَ فِي ذاكَ الزَّمانْ
(٥)ساعَةً مَرَّتْ وَ مِنْ هٰذا الوَطِيسْ — بِهِ جائَتْ وَهُوَ.. كَالعِلقِ النَّفِيسْ..
طاهِراً أَبْيَضُ مِنْ كُلِّ دَرَنْ — عارِياً.. بِالطِّيبِ وَاللُّطفِ اقتَرَنْ
(٦)لَهُ قالَ القَوْمُ يا مَنْ هُوَ كانْ — صَفْوَةَ الأَصْحابِ بِالعِزَّةِ بانْ
لِمَهْ لَمْ يُحْرَقْ وَأَيضاً بِاللَّطِيفْ — عادَ ذا طِيبٍ وَ وَهَّاجاً نَظِيفْ
(٧)قالَ مِنْ كَثْرَةِ ما خَيْرُ الأَنامْ — أَحْمَدُ كانَ بِمِنْديلِ الطَّعامْ
ذا اليَدَيْنِ وَالفَمِ مِنْهُ مَسَحْ — .. فَلَهُ الحَقُّ بِذا اللُّطفِ مَنَحْ..

---

(١) او حكايت كرد كز بعد طعام — ديد أنس دستار خود را زرد فام
(٢) چركن و آلوده گفت اى خادمه — اندر افكن در تنورش يك دمه
(٣) در تنور پر ز آتش درفكند — آن زمان دستار خوان را هوشمند
(٤) جمله مهمانان درآن حيران شدند — انتظار دود كندورى بدند
(٥) بعد يك ساعت برآورد از تنور — پاك و اسپيد واز آن اوساخ دور
(٦) قوم گفتند اى صحابى عزيز — چون نسوزيد و منقى گشت نيز
(٧) گفت زانكه مصطفى دست ودهان — بس بماليد اندرين دستار خوان

(١) أَيُّها القَلبُ الّذي خِفتَ العَذابْ — وَخَشِيتَ النّارَ في يَومِ الحِسابْ
مَعَ مِثلِ ذي اليَدِ مُقتَرِبا — كُنْ .. وَبِالعُمرِ لَها مُصطَحِبا..
(٢) لِلجَمادِ إذْ كَمِثلِ ذا الشَّرَفْ — مَنَحتَ وَاللُّطفَ أَهدَتْ وَالتَّرَفْ
وَيكَ رُوحُ العاشِقِ أَيُّ فُتُوحْ — يَهَبُ .. أَيُّ سَنا فيها يَلُوحْ
(٣) إذْ تُرابَ الكَعبَةِ وَالحَجَرا — قِبلَةً سَوّى وَأَعطى ظَفَرا
صِرْ بِجِدِّ الَكَ يا رُوحَ التُّرابْ — لِلمَوالِيينَ.. أَطعِمْهُم في الجِرابْ..
(٤) بَعدَ يا خادِمَةُ قالُوا أَبَدْ — لا تَقُولي الحالَ مِنكِ لِأَحَدْ
(٥) كَيفَ أَنتِ لَهُ بِالقَولِ سَرِيعْ — قَدْ رَمَيتِ هَبْكِ بِالسِّرِّ البَدِيعْ
(٦) مِثلَ مِندِيلِ الخُوانِ ذا الثَّمِينْ — كَيفَ يا سَيِّدَةُ في النّارِ حِينْ
(٧) قَدْ رَمَيتِ ما هُوَ المِندِيلُ كانْ — لَو بِعَينِ النّارِ لي قالَ زَمانْ
(٨) لِيَ إلْقِي نَفسَكِ القِيتُ أَنا — لِاعتِقادي الكامِلِ بِالأُمَنا
مِنْ عِبادِ اللهِ كَمْ فِيهِم أَمَلْ — لِيَ مَعْ حُسْنِ رَجاءٍ بِالعَمَلْ

---

(١) ای دل ترسنده از نار و عذاب — با چنان دست ولبی کن اقتراب
(٢) چون جمادی را چنین‌تشریف‌داد — جان عاشق را چها خواهد گشاد
(٣) مر کلوخ کعبه را چون قبله کرد — خاك مردان باش ای جان در نبرد
(٤) بعد ازآن گفتند با آن خادمه — تو نگوئی حال خود با این همه
(٥) چون‌فکندی زودآن ازگفت‌وی — گیرم او بر دست در اسرار پی
(٦) این چنین دستار خوان قیمتی — چون فکندی اندر آتش ای ستی
(٧) میزری چه بود اگر او گویدم — در رو اندر عین آتش بی ندم
(٨) اندر افتم از کمال اعتمید — از عباد الله دارم بس امید

(١) فَعَلَى ٱلْإِكْسِيرِ ذَا مَنْ نَدَرَا   نَفْسَكَ اضْرِبْ يَا أَخِي مُبْتَدِرَا
دُونَ صِدْقِ ٱلْمَرْأَةِ صِدْقُ ٱلرَّجُلْ   أَبَداً مَا كَانَ .. بَلْ عَنْهُ يَجُلْ ..
(٢) ذَٰلِكَ ٱلْقَلْبُ ٱلَّذِي لِلرَّجُلِ   دُونَ قَلْبِ ٱلْمَرْأَةِ بِٱلْعَمَلِ
لَوْ غَدَى فَهُوَ مِنَ ٱلْكَرْشِ أَقَلْ   .. مَا لَهُ مِنْ ثَمَنٍ هَانَ وَذَلْ ..

في بيان امداد الرسول (ص) لسرية العرب من العطش وقلة الماء

وتقرير الهلاك لهم والجمال والناس تدلت ألسنتها من قلة الماء

(٣) ذَٰلِكَ ٱلْوَادِي ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْعَرَبْ   نَزَلَ مِنْهُمْ فَرِيقٌ وَٱلْقُرَبْ
لَهُمُ جَفَّتْ لِقَحْطِ ٱلْمَطَرِ   .. وَغَدَى رَهْنَ ٱلظَّمَا وَٱلْخَطَرِ ..
(٤) قَيْرَوَانٌ وَسَطَ ٱلصَّحْرَا بَقِي   يَدْعُو بِٱلْمَوْتِ لَهُ مِمَّا لَقِي
(٥) بَغْتَةً ذَاكَ مُغِيثُ ٱلْعَالَمِينْ   أَحْمَدُ ٱلْمُخْتَارُ نُورُ ٱلثَّقَلَيْنْ
(٦) مِنْ بَعِيدٍ ظَهَرَ عَوْناً نَظَرْ   قَيْرَوَاناً زَادَ عَدّاً وَكِبَرْ
فَوْقَ حَرِّ ٱلرَّمْلِ فِي صَعْبِ ٱلطَّرِيقْ   ٱلْعَظِيمِ ٱلرَّحْبِ .. فِي عُسْرٍ وَضِيقْ ..

---

(١) ای برادر خود بر این اکسیر زن   کم نیاید صدق مرد از صد زن
(٢) آن دل مردی که از زن کم بود   آن دلی باشد که کم زاشکم بود

قصه فریاد رسیدن حضرت رسول (ص) کاروان عرب را که از تشنگی وبی آبی دور مانده بودند ودل بر مرگ نهاده شتران وخلق زبان بیرون انداخته

(٣) اندرون وادی گروهی از عرب   خشك شد از قحط بارانی قرب
(٤) در میان آن بیابان مانده   کاروانی مرگ خود برخوانده
(٥) ناگهان آن مغیث هر دو کون   مصطفی پیدا شد از ره بهر عون
(٦) دید آنجا کاروانی بس بزرگ   بر تف ریگ و ره صعب وبزرگ

(١) مِنْ ظَمَاً اَلْسِنَهَا اَلْعِيرُ لَهُمْ دَلَعَتْ وَ الْخَلْقُ مِمَّا غَالَهُمْ

وَقَفُوا فَوْقَ الْحَصَى كُلٌّ طَرَفْ مُنْكَفِينَ .. الْبَعْضُ بَعْضاً مَا عَرَفْ ..

(٢) رَحْمَةً قَالَ لَهُمْ كَمْ مَرَّةٍ نَحْوَ هٰذِي الْكُثُبِ بِالسُّرْعَةِ

(٣) إِذْهَبُوا فَالْعَبْدُ فَوْقَ جَمَلٍ قِرْبَةً قَدْ وَضَعَ فِي عَجَلٍ

(٤) يَقْصِدُ سَيِّدَهُ الْجِمَالُ ذَا بِهِ إِئْتُونِي بِحُكْمٍ وَ أَذَى

(٥) أَتَتِ الطُّلَّابُ نَحْوَ الْكُثُبِ تِلْكَ بَعْدَ سَاعَةٍ لِلْمَطْلَبِ

(٦) نَظَرُوا مَا قَالَهُ فَوْقَ جَمَلْ كَانَ عَبْدٌ أَسْوَدٌ يَأْتِي عَجِلْ

وَ لَهُ رَاوِيَةٌ بِالْمَاءِ قَدْ مُلِئَتْ .. كَالتُّحْفَةِ كَانَتْ بَعْدُ..

(٧) فَلَهُ قَالُوا لَكَ فَخْرُ الْبَشَرْ نَحْوَ هٰذَا الطَّرَفِ رَامَ انْتَظَرْ

(٨) قَالَ لَا أَعْرِفُهُ مَنْ ذَا أَنَا هُوَ قَالَ لَهُ ذَاكَ بِالسَّنَا

مَنْ غَدَى الْوَجْهُ لَهُ كَالْقَمَرِ وَ لَهُ الْخُلُقُ كَمِثْلِ السُّكَّرِ

---

(١) اشتران شان را زبان آویخته خلق اندر ریگ هر سو ریخته

(٢) رحمش آمد گفت هین زوتر روید چند باری سوی آن کثبان دوید

(٣) که سیاهی بر شتر مشك آورد سوی میر خود بزودی می برد

(٤) آن شتربان سیه را با شتر سوی من آرید با فرمان مر

(٥) سوی کثبان آمدند آن طالبان بعد یك ساعت بدیدند آن چنان

(٦) بندهٔ میشد سیه با اشتری راویه پرآب چون هدیه بری

(٧) پس بدو گفتند می خواند ترا این طرف فخر البشر خیر الوری

(٨) گفت من نشناسم اورا کیست او گفت او آن مه روی و قند خو

(١) فَبِأَنْواعِ عِدادٍ عَرَفُوهْ ... وُجِدَتْ فِيهِ .. وَكَمْ هُمْ وَصَفُوهْ ..

قالَ لا ما أَشْبَهَ ذاكَ سِوى ... ساحِرٍ .. أَلسِّحْرُ لَهُ فَنًّا هَوى ..

(٢) فَفَرِيقاً هُوَ بِالسِّحْرِ غَلَبْ ... نِصْفَ شِبْرٍ أَنا مِنْهُ بِالطَّلَبْ

(٣) لا أَجِيءُ فَلِذاكَ الطَّرَفِ ... سَحَبُوهُ وَهُوَ فِي لَهَفِ

(٤) وَصِياحٍ وَبِتَشْنِيعٍ كَثِيرْ ... إِذْ لَهُ قَدْ سَحَبُوا مِثْلَ الْأَسِيرْ

فِي أَمامِ الْمُصْطَفى قالَ انْهَلُوا ... ماءً أَيْضاً ما تُرِيدُونَ احْمِلُوا

(٥) فَمِنَ الْقِرْبَةِ تِلْكَ الْكُلُّ قَدْ ... أَنْهَلَ وَالْعِيرَ مَعْ كُلِّ أَحَدْ

(٦) شَرِبُوا الرّاوِيَةَ مِنْ قِرْبَتِهْ ... مَلَئُوا غَيْثَ السَّما مِنْ غَيْرَتِهِ

(٧) حَسَداً شَبَّ فَهَلْ مِنْ راوِيَهْ ... أَحَدٌ قَدْ نَظَرَ كَمْ هاوِيَهْ

(٨) بَرَدَ مِنْها اللَّظى مِنْ قِرْبَةٍ ... فَرْدَةٍ هَلْ أَحَدٌ فِي مَرَّةٍ

نَظَرَ كَمْ راوِياتٍ وَقِرَبْ ... مُلِئَتْ وَالْقَلْبُ مِنْ ذا ما اضْطَرَبْ

---

(١) نوعها تعریف کردندش که هست ... گفت مانا او مگر آن ساحراست (١)

(٢) که گروهی را زبون کرد او بسحر ... من نیایم جانب او نیم شبر

(٣) کش کشانش آوریدند آن طرف ... او فغان برداشت در تشنیع و تف

(٤) چون کشیدندش به پیش آن عزیز ... گفت نوشید آب و بردارید نیز

(٥) جمله را زان مشك او سیرآب کرد ... اشتران و هر کسی زان آب خورد

(٦) راویه پر کرد و مشك از مشك او ... ابر گردون خیره ماند از مشك او

(٧) این کسی دید است کز یك راویه ... سرد گردد سوز چندین هاویه

(٨) این کسی دید است کز یك مشك آب ... گشت چندین مشك پر بی اضطراب

---

(١) مانا بمعنی نظیر و مثل ومانند آمده است و بمعنی همانا و گوئی و پنداری نیز گفته اند (برهان قاطع) .

(١)صارَتِ الْقُرْبَةُ بِالذاتِ السَتارْ مِنْهُ لِلْوَجْهِ .. وَ سِرّاً وَ جِهارْ ..
مَوجَ فَضْلِ اللهِ طَوعَ أَمْرِهِ يَصِلُ مِنْ أَصْلِ طامِي بَحْرِهِ
(٢)فَمِنَ الغَلْيِ الشَّديدِ ما صَدَرْ رَجعَ الماءُ هَواءً بِالأَثَرْ
وَ الْهَواءُ ذاكَ بِالبَرْدِ الْمِياهْ عادَ .. وَالطَّلُّ السَقيطَ مِنْ نَداهْ ..
(٣)بَلْ بِغَيرِ سَبَبٍ عَنْ ذي الْحِكَمْ خارِجاً كانَ وَ مِنْ مَحْضِ الْعَدَمْ
كَوَّنَ الماءَ وَ مِنْهُ أَنْبَتا .. وَ بِدُونِ سَبَبٍ قَدْ أَثْبَتا ..
(٤)فَإِلى الأَسْبابِ أَنتَ إِذْ نَظَرْتْ مُنْذُ كُنْتَ الطِفْلَ عَنْها ما غَدَرْتْ
فَعَلى الأَسْبابِ مِنْ جَهْلٍ بِكا قَدْ لَصِقْتَ لَمْ تَمِلْ عَنْ غَيِّكا
(٥)فَمِنَ الأَسْبابِ عَمَّنْ لِلْسَبَبْ سَبَّبَ أَنْتَ غَفَلْتَ .. بِالطَلَبْ..
وَ لِذي الأَسْتارِ مِنْ ذا مائِلا صِرْتَ .. دَوماً عَنْ سِواها غافِلا..
(٦)وَ إِذا الأَسْبابُ وَلَّتْ فَعَلى رَأْسِكَ كَمْ تَضْرِبُ.. بَيْنَ الْمَلا..
رَبَّنا يا رَبَّنا كَمْ مَرَّةٍ قُلْتَ .. ضَيَّعْتَ النُّهى بِالْمَرَّةِ ..

---

(١) مشك خود روپوش بود وموج فضل می رسید از امر او از بحر اصل
(٢) آب از جوشش همی گردد هوا وآن هوا گردد ز سردی آبها
(٣) بلکه بی اسباب وبیرون زین حکم آب رویانید تکوین از عدم
(٤) تو ز طفلی چون سببها دیدهٔ بر سبب از جهل برچسبیدهٔ
(٥) با سببها از مسبب غافلی سوی این رو پوشها زان مائلی
(٦) چون سببها رفت بر سر میزنی ربنا و ربناها میکنی

(١) لَكَ قالَ الرَّبُّ رُحْ نَحوَ السَّبَبْ … كَيفَ صُنْعِي تَذْكُرُ يا لَلْعَجَبْ

(٢) قالَ إذْ ذَلِكَ أنا مِنْ بَعدِ ذا … لَكَ دَوماً أَنْظُرُ رَغْمَ الأذَى

وَ إلى نَحوِ السَّبَبِ وَ الْمَكْرِ ذاكْ … ما نَظَرْتُ .. لَنْ أرى شيئاً سِواكْ ..

(٣) لَهُ لَو (رُدُّوا لَعادُوا) شُغْلُكا … قالَ يا مَنْ أنتَ دَوماً فِعْلُكا

كانَ في التَّوبَةِ وَ الْعَهْدِ الضَّعِيفْ … ..قَوْلُهُ وَالْفِعْلُ مَوْهُونٌ سَخِيفْ ..

(٤) لَكِنْ إنِّي ذَلِكَ لا أَنْظُرُ … أَرْحَمُ .. وَ الْجُرْمَ لُطْفاً أَغْفِرُ ..

رَحْمَتِي واسِعَةٌ كانَتْ جَناحْ … وَعَلى الرَّحْمَةِ دِرْتُ وَ النَّجاحْ

(٥) فَلِقُبْحِ عَهْدِكَ لا أَنْظُرُ … وَ لَكَ بِالْجُودِ مِنِّي أَغْمُرُ

حَيْثُ أنتَ لِي في هذا النَّفَسْ … قَدْ دَعَوْتَ لَكَ كُنْتُ الْمُلْتَمَسْ

(٦) نْ عَجِيبِ فِعْلِهِ ذِي القافِلَهْ … حِيرَةٌ وافَتْ وَقالَتْ ذاهِلَهْ

ما هُوَ يا أَحْمَدُ هذا وَ مَنْ … خَلْقُكَ الْبَحْرُ .. الخِضَمُّ بِالْمِنَنْ ..

(٧) فَصَغِيرُ الْقِرْبَةِ أَنتَ الْغِطاءْ … لِلْوُجُوهِ قَدْ جَعَلْتَ بِالْعَطاءْ

عَرَباً أَغْرَقْتَ مَعْ كُرْدٍ .. وَ مَنْ … ظَمِئُوا في الْقَفْرِ ذا جُوداً وَمَنْ ..

---

(١) رب ميگويد برو سوى سبب … چون ز صنعم ياد كردى اى عجب

(٢) گفت زين پس من ترا بينم همه … ننگرم سوى سبب وان دمدمه

(٣) گويدش (ردوا لعادوا) كار تست … اى تو اندر توبه و ميثاق سست

(٤) ليك من آن ننگرم رحمت كنم … رحمتم پرست بر رحمت تنم

(٥) ننگرم عهد بدت بدهم عطا … از كرم اين دم چو مى خوانى مرا

(٦) قافله حيران شد اندر كار او … يا محمد چيست اين اى بحر خو

(٧) كردهٔ رو پوش مشك خرد را … غرقه كردى هم عرب هم كرد را

في بيان ملاء قربة ذاك الغلام الاسود من جانب الغيب بالمعجزة

وجعله (ص) الغلام الاسود ابيض باذنه تعالى

(١) يا غُلامُ القِرْبَةَ الحالَ لَكا — أُنظُرْ. اعرِفْ ما جرى مِن أَمرِ كا..
كَي لِهذا مِن قَبيحٍ وَحَسَنْ — لا تَكونَ شاكِياً مِنَ الزَّمَنْ
(٢) ذلِكَ الأَسوَدُ مِن بُرهانِهِ — حارَ وَالكَوكَبُ مِن إيمانِهِ
(٣) ظَهَرَ مِن لا مَكانٍ فَنَظَر — في الهَواءِ العَينَ تَهمي كَالمَطَر
وَلَهُ القِربَةُ قَد صارَتْ سِتارْ — وَجهِ ذاكَ الفَيضِ.. سِرّاً وَجِهارْ..
(٤) وَبِذاكَ النَّظَرِ الأَستارُ قَد — خُرِقَتْ حَتّى..عَنِ الحِسِّ ابتَعَد..
وَمَعينَ العَينِ مِن لِلغَيبِ جَل — تَنتَمي بِالرِّفعَةِ لُطفاً وَصَل
(٥) وَالغُلامُ لَهُ في ذاكَ النَّفَسْ — مَلأَ العَينَينِ ماءً مُلتَمِسْ
وَلَهُ السَّيِّدَ بَتّاً وَالمَقامْ — نَسِيَ عادَ .. صَريعاً بِالغَرامْ ..

مشك آن غلام از غيب پر آب كردن بمعجزه و آن غلام سياه را سپيد رو كردن باذن الله تعالى

(١) اى غلام اكنون تو پر بين مشك خود — تا نگردى در شكايت نيك و بد
(٢) آن سيه حيران شد از برهان او — ميدميد از لا مكان ايمان او
(٣) چشمهٔ ديد از هوا ريزان شده — مشك او رو پوش فيض او شده
(٤) زان نظر رو پوشها هم بردريد — تا معين چشمهٔ غيبى رسيد
(٥) چشمها پرآب كرد آن دم غلام — شد فراموشش ز خواجه وز مقام

(١) يَدُهُ وَالرِّجْلُ فِي رَحْبِ الطَّرِيقْ بَقِيَتْ .. وَ السَّيْرُ فِيهِ لا تَطِيقْ ..
فَمِنَ الْعِشْقِ .. الإِلٰهُ الزَّلْزَلَهْ قَذَفَ فِي رُوحِهِ .. وَالْوَلْوَلَهْ ..
(٢) ثُمَّ لِلْمَصْلَحَةِ أَيْضاً سَحَبْ جَنْبَهُ مَعْ نَفْسِكَ إِتِ بِالطَّلَبْ
وَ إِلَى شُغْلِكَ رُحْ يا مُسْتَفِيدْ .. وَ ابْتَغِي أَمْراً لَهُ قَبْلاً تُرِيدْ..
(٣) لَيْسَ وَقْتُ الْحَيْرَةِ ذا فِي الأَمامْ لَكَ تأْتِي الْحَيْرَةُ فَأْتِ الْمَرامْ
ذا الزَّمانَ فِي الطَّرِيقِ الشَّاطِرا مُسْرِعاً .. لا تَبْقَ فِيهِ الْحائِرا ..
(٤) فَالْيَدَيْنِ لَهُ فَوْقَ وَجْهِهِ أَحْمَدٌ .. خَلَّى لِفَرْطِ شَوْقِهِ ..
لَهُما دَوْماً كَمِثْلِ مَنْ عَشِقْ قَبَّلَ .. بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ عَلِقْ ..
(٥) أَحْمَدُ ذاكَ الزَّمانَ قَدْ أَمَرْ يَدَهُ الطَّيِّبَةَ .. الْعَيْنَ أَقَرْ ..
(٦) لَهُ فَالزِّنْجِيُّ ذاكَ ابْنُ الْحَبَشْ أَبْيَضَ عادَ .. لَهُ الْقَلْبُ انْتَعَشْ
لَيْلُهُ .. الْعابِسُ ذُو اللَّوْنِ الدَّجِيّْ.. صارَ مِثْلَ الْيَوْمِ وَ الْبَدْرِ الْمُضِيّْ
(٧) يُوسُفِيّاً عادَ غُنْجاً وَدَلالْ قالَ رُحْ لِلْقَرْيَةِ حالًا وَحالْ

---

(١) دست و پایش ماند از رفتن براه زلزله افکند در جانش آله
(٢) باز بهر مصلحت بازش کشید که بخویش آ باز رو ای مستفید (١)
(٣) وقت حیرت نیست حیرت پیش تست این زمان در ره در آچالاك و چست
(٤) دستهای مصطفی بر رو نهاد بوسهای عاشقانه بس بداد
(٥) مصطفی دست مبارك بر رخش آن زمان مالید و کرد او فرخش
(٦) شد سپید آن زنگی و زاده حبش همچو بدر وروز روشن شد شبش
(٧) یوسفی شد در جمال ودر دلال گفتش اکنون رو بده واگوی حال

---

(١) بازش در مصراع اول بمعنی سوی وطرف و جانب (برهان قاطع) .

(١) قُلْ لَهُمْ وَهُوَ كَسَكْرَانَ غدى — دائماً يفقد رِجلاً وَ يَدا

فِي الرَّوَاحِ يَدَهُ مِنْ رِجْلِهِ — ضَيَّعَ .. مع ما أتى مِنْ أجلِهِ ..

(٢) بَعْدَ ذا مع قِرْبَتَيْنِ امتلتا — مِنْ حَوَالِي الْقِيرِ وإن قَدْ أتى

عَجِلاً سرعان نَحْوَ السَّيِّدِ — .. يَحْذَرُ إذْ ذَاكَ فَوْتَ الْمَوْعِدِ ..

(٣) فَلَهُ السَّيِّدُ مِنْ بُعْدِ نَظَرْ — بَقِيَ حَيْرانَ لا يَدْرِي الْخَبَرْ

وَمِنَ الْحِيرَةِ أهْلَ الْقَرْيَةِ — طَلَبَ مِنْ عِنْدِهِ بِالْمَرةِ

(٤) قُلْنا ذا الْجَمَلُ وَالرَّاوِيَهْ — ذي لَنا .. الأوْصافُ كُلاًّ حاوِيَهْ ..

وَالْغُلامُ ذاكَ زِنْجِيُّ الْجَبِينْ — أَيْنَ وَلَّى .. لِمَ مِنِّي لا يَبِينْ ..

(٥) ذَلِكَ الْواحِدُ بَدْرٌ مِنْ بَعِيدْ — لِي يَأْتِي بَلْ عَلَى الْبَدْرِ يَزِيدْ

فَعَلَى نُورِ النَّهارِ النُّورَ قَدْ — ضَرَبَ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ ذا اتَّقَدْ .

(٦) أيْنَ لا أيْنَ مَضَى لِلْمَعْبَدِ لَنا — أهُوَ ضاعَ وَ نامَ زَمَنا

أمْ لَهُ بِالصُّدْفَةِ الذِّئْبُ وَصَلْ — وَ لَهُ خَرَقَ قَهْراً وَ قَتَلْ

---

(١) او همی‌شد بی‌سر و بی پای ومست — پای می نشناخت در رفتن ز دست

(٢) پس بیامد با دو مشك پر روان — سوی خواجه از نواحی کاروان

(٣) خواجه ازدورش بدید وخیره ماند — از تحیر اهل آن ده را بخواند

(٤) راویه ما اشتر ما هست این — پس کجا شد بنده زنگی جبین

(٥) این یکی بدریست می آید ز دور — می زند بر نور روز از روش نور

(٦) کو غلام ما مکر سر گشته شد — یا بدو گرگی رسید و کشته شد

(١)في الأمام إذ أتى قال فمن — أنت تركي أجب أم في اليمن
(٢)قد تولدت فأين عبديا — ما فعلت فالصحيح قل ليا
لو قتلت له اظهر لا تسل — حيلة . لا تبد مكراً و دغل
(٣)قال لو كنت قتلت له لك — كيف اتي كيف ممن قد ملك
أنا في هذا الدم بالرجل لي — اتي .. لا أحذر سوء العمل..
(٤)أين عبدي راح قال ذا أنا — يد فضل الله أعطتني السنا
(٥)إصح ما ذا قلت أين عبديا — فبغير الصدق لي من عنديا
(٦)إصح لا تنجو له قال أنا — كل سر لك كان في الدنا
مع ذلك العبد فرداً بعد فرد — بالتمام أوضح أحصي بعد
(٧)من زمان أنت لي فيه اشتريت — أنا للحال أقول ما دريت
(٨)كله حتى بذاك في الوجود — تعلم أني هو هب بالسعود
بان من شبديزي الصبح النقق — . ولي السعد تجلى و انتلق.. (١)

---

(١) (شبديز من) معناه ليلى المظلم لان كلمة شب الليل وديز بمعنى اللون الاسود او اللون الترابى ولذلك كانوا يسمون الفرس الاسود لخسرو (شبديز) وابقيت كلمة شبديز فى الترجمة على حالها لان شبديز كسرى او خسرو كان معروفاً عند العرب وذكره الثعالبى فى المضاف والمنسوب ـ

---

(١) چون بيايد پيش گفتش كيستى — از يمن زادى و يا تركيستى
(٢) كو غلامم را چه كردى راست گو — گر بكشتى وا نما حيلت مجو
(٣) گفت اگر كشتم بتو چون آمدم — چون بپاى خود درين خون آمدم
(٤) كو غلام من بگفت اينك منم — كرد دست فضل يزدان روشنم
(٥) هى چه ميگوئى غلام من كجاست — هين نخواهى رست از من جز براست
(٦) گفت اسرار ترا با آن غلام — جمله وا گويم يكا يك من تمام
(٧) زان زمانى كه خريدى تو مرا — تا بأكنون باز گويم ماجرا
(٨) تا بدانى كه همانم در وجود — گر چه از شبديز من صبحى گشود

(١) هُوَ صارَ لَهُ لَوْنٌ آخَرُ — لٰكِنِ الرُّوحُ النَّظِيفُ الطّاهِرُ (١)

فَمِنَ الأرْكانِ كُلٌّ وَالتُّرابْ — فَرَغَ وَاللَّوْنِ صَفْوٌ وَ أَبابْ

(٢) عارِفُوا الأجْسامَ بِالْفَوْرِ لَنا — ضَيَّعُوا .. وَالصُّورَةَ رامُوا بِنا .. (٢)

شارِبُوا الماءَ شاؤُوا بِالرُّتْبَة — تَرَكُوا لِلْكُوزِ هُمْ وَالقِرْبَة

(٣) عارِفُوا الأرْواحَ مِنْ كُلِّ عَدَدْ — فارِغُونَ غَرِقُوا مِنَ الأبَدْ

فِي خِضَمٍّ ما لَهُ كَيْفِيَّةٌ — لا وَلا كَيْفٌ .. وَلا كَمِّيَّةٌ ..

(٤) فَكُنِ الرُّوحَ وَلِلرُّوحِ اعْلَمِ — مِنْ طَرِيقِ الرُّوحِ . وَالْحُبَّ افْهَمِ

لِلْحَبِيبِ ناظِراً صِرْ بِالمِراسْ — لا تَصِرْ إبْنَ الدَّلِيلِ وَالقِياسْ

---

(١) و لعلو شأنها ستر الله وامر نبيه أن لا يفشيها لليهود و يقول لهم قال لى ربى (قل الروح من امر ربى) و لا يمكن التعبير عنها و اللون مخصوص بالاجساد المركبة من العناصر ـ (٢) قال الغلام العارفون للجسم هم القاطنون فى مرتبة الصور على الفور يضيعونا لانهم لا يخلون عن التبدل والتغير او تقول العارفون للجسم عجالة يغيبون ماء الحقيقة كاهل العير لانهم مقيدون بالحالات الجسمانية لا قدرة لهم على النظر الى الماء النازل من عين الغيب والشاربون لماء الحيات المعنوى الناظرون للفيض الالهى يتركون القربة والخابية والكوز ولا ينظرون للاجسام اللتى هى محل ماء الروح ـ (٣) اى كن مصاحباً لارباب المشاهدات لتعلم الروح ولا تكن فى مرتبة اهل القياس لانهم اخوان الشياطين لان للانسان مراتب ثلاثة صفة حيوانية وصفة شيطانية وصفة ملكوتية ـ

---

(١) رنگ ديگر شد وليكن جان پاك — فارغ از رنگست واز اركان خاك

(٢) تن شناسان زود ما را گم كنند — آب نوشان ترك مشك وخم كنند

(٣) جان شناسان از عددها فارغند — غرقهٔ درياى بيچونند و چند

(٤) جان‌شو وازراه جان‌جان‌را شناس — يار بينش شو نه فرزند قياس

(١) فَلِرَأْسِ ٱلسِّلْكِ عَقْلٌ وَمَلَكْ ‏ وَاحِداً عُدَّا .. وَ بِالْوِفْقِ سَلَكْ ..

وَ لِأَجْلِ ٱلْحِكْمَةِ فِي صُورَتَيْنْ ‏ ظَهَرَا .. اثْنَانِ هُمَا فِي ٱلنَّاظِرِينْ ..

(٢) ذَا لِأَنَّ ٱلْمَلَكَ وَٱلْعَقْلَ قَدْ ‏ وُجِدَا ٱلْاِثْنَانِ بِٱلْجَوْهَرِ فَرْدْ

تَبِعَ ٱلْوَاحِدُ لِلثَّانِي ٱصْطَحِبْ ‏ لَهُ مِثْلَ ٱلرَّأْسِ كَانَا وَٱلذَّنَبْ

(٣) إِنَّ هٰذَا ٱلْمَلَكَ لَمَّا ٱلْجَنَاحْ ‏ مَسَكَ كَٱلطَّيْرِ طَارَ .. لِلنَّجَاحْ ..

إِنَّ ذَا ٱلْعَقْلَ ٱلْجَنَاحَ تَرَكَا ‏ بَتَّةً وَٱلرَّوْنَقَ قَدْ مَسَكَا

(٤) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ شَكْ ‏ كَانَ عَوْنَ ٱلْآخَرِ .. مَا أَنْ سَلَكْ

كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمَا ٱلْوَجْهَ ٱلْجَمِيلْ ‏ وَجَدَ لِلْآخَرِ كَانَ ٱلزَّمِيلْ

(٥) فَكِلَا ٱلْاِثْنَيْنِ عَقْلٌ وَمَلَكْ ‏ أَوْجَدَ ٱلْحَقَّ بِلَا رَيْبٍ وَشَكْ

وَكِلَا ٱلْاِثْنَيْنِ مِنْ آدَمَ قَدْ ‏ سَجَدَا وَٱلْعَوْنَ كَانَا وَٱلْمَدَدْ

---

(١) چون ملك با عقل يك سر رشته‌اند ‏ بهر حكمت بر دو صورت گشته‌اند (١)

(٢) آن ملك با عقل چون يك گوهراند ‏ در پى هم همچو دنبال و سراند

(٣) آن ملك چون مرغ بال و پر گرفت ‏ وين خرد بگذاشت پر و فر گرفت

(٤) لا جرم هر دو مناصر آمدند ‏ هردوخوش‌رو پشت همديگر شدند

(٥) هم ملك هم عقل حق را واجدى ‏ هر دو آدم را معين و ساجدى

---

(١) دركلمات شيخ محى‌الدين آمده (و كانت الملائكة بعض قوى آدم) ـ مراد بظاهر آنست كه حقيقت ملكية كه هست در انسان عقل شده وظاهر گشته ليك بر دو نحو تعين گرفت يكى در عالم ملائكه و ديگر در عالم انسان ـ

(١) إنَّ إبليسَ معَ النفسِ اتّحدْ ... بابتداءٍ .. وإلى مرّ الأبدْ ..
وَمعَ آدمَ في الأوّلِ قدْ ... أضمرا دوماً عداءً وحسدْ
(٢) ذاكَ منْ آدمَ بالخلقِ البدنْ ... نظرَ فرَّ إليهِ ما ركنْ
وَالّذي آدمَ نوراً معتقدْ ... نظرَ خرَّ لديهِ وسجدْ
(٣) ذانكَ الاثنانِ عينٌ لهما ... نوّرتْ منهُ .. بأنوارِ السما .
ذانكَ الاثنانِ عينٌ لهما ... غيرَ طينٍ لنْ ترى ..زادتْ عمى
(٤) ذا البيانُ الحالَ ظلَّ كالحمارْ ... ركسَ في الثلجِ أعياهُ الفرارْ
حيثُ ما لاقَ لأنْ بينَ اليهودْ ... يقرأ الانجيلَ..أو أهلِ الجحودْ..
(٥) وَمتى للشيعةِ مدحَ عمرْ ... تقدرُ تذكرُ .. هبْ جلَّ أثرْ ..
ومتى عندَ الأصمِّ تقدرُ ... تضربُ بالبربطِ أوْ تزمرُ
(٦) لكنْ إمّا أحدٌ في زاويهْ ... قريةٍ كانَ.. وروحٍ ساميهْ..
ما ذكرتُ منْ ضجيجٍ وصخبْ ... كافياً كانَ وللقلبِ جذبْ

---

(١) نفس وشيطان بوده ز اول واحدی ... بوده آدم را عدو و حاسدی
(٢) آنکه آدم را بدن دید او رمید ... وان که نور مؤتمن دید او خمید
(٣) آن دو دیده روشنان بودند ازین ... وین دو را دیده ندیده غیر طین
(٤) این بیان اکنون چو خر در گل بماند ... چون نشاید بر جهود انجیل خواند
(٥) کی توان با شیعه گفتن از عمر ... کی توان بربط زدن در پیش کر
(٦) لیک گردر ده بگوشه یک کس است ... های هوئی که برآوردم بس است

(۱) مُسْتَحِقُّ الشَّرْحِ صَخْرٌ وَحَجَرْ ناطِقاً كانَ عَلِيماً ذا خَبَرْ
وَلَهُ شَرْحٌ دَوْماً مَعْ ثُبُوتْ وَرُسُوخٍ مِنْهُ شَيْءٌ لا يَفُوتْ

فی بیان ان کل ما اعطاه الله تعالی وخلقه من السموات والارض

و الاعیان و الاعراض خلقه لاستدعاء ذوی الحاجات و لو لم یکن احتیاج لذاك الشیء لکان خلقه عبثاً والعبد نفسه یحوجه تعالی لیعطیه لانه یقول فی آخر سورة النمل (امن یجیب المضطر اذا دعاه)فالاضطرار شاهد الاحتیاج

(۲) فَالدُّعاءُ الْمَرْيَمِيُّ وَالأَلَمْ كانَ أَنْ كَالطِّفْلِ ذا مِمّا أَلَمْ
(۳) بَدْءُ يَنْطِقُ فَالْجُزْءُ بِها بِسِواها نَطَقَ دَوْماً لَها
جُزْءُ جُزْءٍ أَكْ قَوْلاً فِي الْخَفا مَسَكْ يَنْطِقُ فِيما سَلَفا

(۱) ای ذلك الدعاء و الوجع المنسوب لمریم کان کذا طفلا تکلم فی المهد قالت یا لیتنی مت قبل هذا وکنت نسیاً منسیا فناداها من‌تحتها أن لا تحزنی قد جعل ربك تحتك سریا - ی نهر ماء وهزی الیك بجذع النخلة - وکانت یابسة - تساقط علیك رطباً جنیاً - الایة -

(۱) مستحق شرح را سنگ و کلوخ ناطقی گردد مشرح با رسوخ

بیان آن که حق تعالی هرچه داد و آفرید از سموات وارضین واعیان واعراض همه باستدعای حاجت آفرید خود را محتاج چیزی باید کردن تا بدهداش امن یجیب المضطر اذا دعاه اضطرار گواه استحقاق است

(۲) آن نیاز مریمی بوده است و درد که چنان طفلی سخن آغاز کرد
(۳) جزو او بی او برای او بگفت جزو جزوت گفت دارد در نهفت

(۱) یعنی معترض را با صد زبان بر اسرار غیبی واقف نتوان کرد و نیازمند از حجر و مدر استفاده میگیرد وناطقی‌گردد - خبر سنگ وکلوخ مشرح صفت اول وبا رسوخ صفت ثانی برای ناطق است یعنی مشرح وبیان‌کننده وبا رسوخ یعنی محکم -

(١) يَدُكَ وَ الرِّجْلُ يا عَبْدُ لَكا — شَهِدا .. قالا بِما كانَ بِكا ..
فَلِأَيِّ زَمَنٍ رِجلاً وَ يَدْ — تَضعُ لِلْمُنكَرِ .. مِنْ دُونِ حَدْ ..
(٢) وَ إِذا لَمْ تَكُ بِالشَّرحِ حَقيقْ — لا وَ لا لِلْقَولِ عَنْ ذاكَ تَليقْ
قُوَّةُ النّاطِقَةِ فِيمن نَطَقْ — نَظَرَتْكَ وَ غفَتْ .. بَعْدَ الأَرَقْ ..
(٣) كُلُّ ما قَدْ نَبَتَ يَنمُوْ لِمَنْ — هُوَ مُحتاجٌ لِكَيْ لُطفاً وَ مَنْ ..
يَجِدُ الْمُحْتاجُ ما كانَ يجِدّ — فَحَصَ عَنْهُ .. فَمَنْ جَدَّ يَجِدْ ..
(٤) فَإِذا اللهُ السَّمواتِ بَرا — فَلِرَفْعِ الحاجَةِ .. مِنْ ذا الْوَرى ..
(٥) أَينَما الدّاءُ يَكُونُ فَالدَّواءْ — عِنْدَهُ كانَ .. وَ خُصَّ بِالشِّفاءْ ..
أَينَما الفَقْرُ غَدى كانَ الغِنى — عِنْدَهُ .. ما بَعُدَ مِنْهُ دَنى ..
(٦) فَقَليلاً أُطْلُبِ الماءَ اطْلُبِ — عَطشاً .. لِلْحَرِّ وَ النّارِ اذْهَبِ ..
كَيْ بِذا مِنْ تَحتِكَ أَوْ فَوْقِكا — يَنْبَعُ الماءُ وَ تُرْوِي حَرَّكا (١)
(٧) فَالطُّفَيْلُ اللَّبِقُ الْحُلْقُومُ إِنْ — هُوَ لَمْ يُولَدْ مَتى .. يا إِذا اسْتَبِنْ .. (٢)

(١) نسخة ثانية ـ كى بذا من فوقك مع تحتكا ـ (٢) نسخة ثانية ـ فالرضيع اللبق انحلقوم ان ـ

---

(١) دست و پا شاهد شوندت ای رهی — منکری را چند دست و پا نهی
(٢) ور نباشی مستحق شرح و گفت — ناطقه ناطق ترا دید و بخفت
(٣) هرچه روئید از پی محتاج رست — تا بیابد طالبی چیزی که جست
(٤) حق تعالی گر سموات آفرید — از برای رفع حاجات آفرید
(٥) هر کجا دردی دوا آنجا رود — هر کجا فقری نوا آنجا رود
(٦) آب کم جو تشنگی آور بدست — تا بجوشد آبت از بالا و پست
(٧) تا نزاید طفلك نازك گلو — کی روان گردد ز پستان شیر او

(١) يَنزِلُ الْدَّرُّ مِنَ الْثَّدْيِ اذْهَبِ — لِلْعُلُوِّ لَهُ وَ الْسِّفلِ اتْعَبِ
كَثْرَةً حَتّى بِهِ الْظّامِي تَصِيرْ — وَ رَهِينَ الْنّارِ وَالْحرِّ الْهَجِيرْ
(٢) بَعْدَ ذا مِنْ صَوْتِ زُنْبُورِ الْهواءْ — صَوْتَ ماءِ الْنَهْر .. زادَ بِالْصَفاءْ(١)
يا كَبِير تَسْمَعُ .. الْماءَ الْنَمِيرْ .. — .. تَشْرَب الْطاهِرُ بِالْرُوحِ تَصِيرْ ..
(٣) عَنْ حَشِيشٍ لَمْ تَقِلْ حاجَتُكا — تَمِسكُ الْماءَ وَ وُسع جَهْدِكا
(٤) نَحوَهُ تَسْحَبُ أَنْتَ الأُذُنا — تَلْوِي لِلْماءِ تَجُرّ .. زَمَنا ..
نَحْوَ زَرْعٍ يابِسٍ حَتّى يَجِدْ — نَضْرَةً .. وَ الْثَمَرَ مِنْهُ تَجِدْ ..
(٥) جُرَّ زَرْعَ الْرُوحِ مَنْ فِيهِ اسْتَتَرْ — أَلْفُ أَلْفِ جَوْهَرٍ عَزَّ أَثَرْ
كانَ ماءُ الْرَّحْمَةِ .. لُطْفاً وَ رِيّ — مَنْ هُوَ الْمَمْلُوّ ماءَ الْكَوْثَرِ
(٦) كَيْ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ يَأْتِي الْخِطابْ — زِدْ ظَماً وَاللهُ أَدْرى بِالْصَوابْ

(١) اى من صورت زنبور الهواء اطلب صوت الماء لتشربه ياكبير اى استمع صوت الرعد اللذى هو مثل الزنبور بالنسبة لعظم الملائكة او من زنبور الهواء و هو السحاب المجتمع اى لتحصل على ماء التجليات و تستعد لها وتستمع صوت ماء الوصلة من كلامه صوت ماء نهر القربة على فحوى هو اللذى يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته ـ

(١) رو بدين بالا و پستيها برو — تا شوى تشنه و حرارت را گرو
(٢) بعد از آن از بانگ زنبور هوا — بنگ آب جو نيوشى اى كيا(١)
(٣) حاجت تو كم نباشد از حشيش — آب را گيرى سوى او مى كشيش
(٤) گوش گيرى آب را تو ميكشى — سوى زرع خشك تا يابد خوشى
(٥) زرع جان را كش جواهر مضمر است — ابر رحمت پر ز آب كوثر است
(٦) تا سقاهم ربهم آيد خطاب — تشنه باش الله اعلم بالصواب

(١) آب جو استفاده ميشود براى آب زياد

في بيان اتيان الامرأة الكافرة بالطفل الرضيع الى النبي (ص)

و نطقه كعيسى (ع) بمعجزات الرسول

(١) مَرْأَةٌ كَافِرَةٌ مِنْ قَرْيَةٍ عُرِفَتْ أَيْضاً بِكُلِّ سُرْعَةٍ
وَرَدَتْ نَحْوَ النَّبِيِّ تَمْتَحِنْ لَهُ .. مِنْهُ تَعَلَّمَ سِرّاً كَمِنْ
(٢) حَضَرَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ فِي خِمَارٍ جَنْبِهَا طِفْلٌ لَهَا شَهْرَيْنِ صَارْ
(٣) عُمْرُهُ قَالَ الصَّبِيُّ فَعَلَيْكْ سَلِمَ اللّهُ وَ قَدْ جِئْنَا إِلَيْكْ
(٤) يَا رَسُولَ اللّهِ أُمُّ ذَا الصَّبِيِّ غَضَباً قَالَتْ لَهُ أُسْكُتْ يَا غَبِي
مَنْ لَكْ فِي السَّمْعِ قَالَ إِشْهَدْ أَنْتَ فِي هٰذَا قَضِهْ لَا تَعِدْ
(٥) مَنْ لَكْ يَا أَيُّهَا الطِّفْلُ الصَّغِيرْ عَلَّمَ ذَالِكْ حَتَّى كَجَرِيرْ
لَكْ قَدْ صَارَ اللِّسَانُ بِالصِّغَرْ تَنْطِقُ .. عَمَّا يَرُوقُ فِي الْكِبَرْ ..
(٦) قَالَ فَالْحَقُّ لِي قَدْ عَلَّمَا ثُمَّ بَعْدَ جِبْرَئِيلَ فَهِمَا
ذَا الْكَلَامُ لِي أَنَا مَعْ جِبْرَئِيلْ فِي الْبَيَانِ صِرْتُ إِلْفاً وَرَسِيلْ

آمدن زنى كافره با طفل شيرخواره نزديك مصطفى (ص) و ناطق شدن طفل چون عيسى بمعجزات رسول (ص)

(١) هم از آن ده يك زنى از كافران سوى پيغمبر دوان شد ز امتحان
(٢) پيش پيغمبر درآمد با خمار كودكى دو ماهه زن را در كنار
(٣) گفت كودك سلم الله عليك يا رسول الله قد جئنا اليك
(٤) مادرش از خشم گفتش هين خموش كيت افكند اين شهادت را بگوش
(٥) اين كيت آموخت اى طفل صغير كه زبانت گشت در طفلى جرير
(٦) گفت حق آموخت آن كه جبرئيل در بيان با جبرئيلم من رسيل

(١) قَالَتْ أَيْنَ هُوَ ذا قَالَ عَلى رَأْسِكِ لَمْ تَرِهِ أَنتِ بَلى

(٢) أُنظُرِي فَوْقاً عَلى الرَّأْسِ لَكِ جَبْرَئِيلٌ قَائِمٌ .. يا وَيْلَكِي..

وَلِي مَعْ مِائَةِ أَلْفِ دَلِيل بانَ .. وِفْقَ الأَمْرِ لِلْحَقِّ الْجَلِيلْ ..

(٣) لَهُ قَالَت تَنْظُرُ أَنتَ بَلى قَالَ مِثْلَ الْبَدْرِ عُمْراً كَمُلا

(٤) شَعَّ فَوْقَ رَأْسِكِ وَصْفُ الرَّسُوْل مِنْ عُلُوِي عَلَّمَ مِنْ ذا السُّفُوْل

رَحْمَةً بِالْمَرَّةِ أَنْقَذَنِي .. وَ مِنَ الْغَفْلَةِ ذِي أَيْقَظَنِي ..

(٥) فَالرَّسُولَ أَيُّهَا الطِّفْلُ الرَّضِيعْ لَهُ قَالَ مَا اسْمُكَ قُلْ وَ الْمُطِيعْ

(٦) كُنْ لَنا قَالَ لَدى الْحَقِّ الْعَزِيزْ إِسْمِي الْمُرْتَسَمْ عَبْدُ الْعَزِيزْ

وَ لَدى صَمِّ الْمَخانِيثِ الطَّغَامْ ذِي غَدَوْتَ الْعَبْدَ لِلْعُزّى مُدامْ

(٧) فَمِنَ الْعُزّى وَحَقِّ مَنْ لَكَا إِصْطَفَى الإِرْسالَ فِيهِ خَصَّكَا

أَنا بِالْكُلِّ بَرِيءٌ وَنَظِيفْ وَمَلُوْلٌ مِنْهُ بِالْخُلْقِ شَرِيفْ

---

(١) گفت کو گفتا که بالای سرت مى نه بینى كن ببالا منظرت

(٢) ایستاده بر سر تو جبرئیل مر مرا گشته بصد گونه دلیل

(٣) گفت مى بینى تو گفتا که بلى بر سرت تابان چو بدر کاملى

(٤) مى بیاموزد مرا وصف رسول زان علوم مى رهاند زین سفول

(٥) پس رسولش گفت اى طفل رضیع چیست نامت بازگو و شو مطیع

(٦) گفت نامم پیش حق عبدالعزیز عبد عزى پیش این یك مشت حیز

(٧) من ز عزى پاك و بیزار و برى حق آنکه دادت آن پیغمبرى

(١) فَصَبِيٌّ عُمْرُهُ الشَّهْرَيْنِ كَانْ ... مِثْلَ بَدْرِ التَّمِّ فِي خَيْرِ الْبَيَانْ
قَالَ دَرْسَ الْبَالِغِ الْعَالِمِ مَنْ ... كَانَ صَدْرَ الْفَضْلِ وَالْخُلْقِ الْحَسَنْ

(٢) وَمِنَ الْجَنَّةِ فِي ذَاكَ النَّفَسْ ... وَصَلَ بَعْدَ حُنُوطٍ مُلْتَمَسْ
وَدِمَاغُ الطِّفْلِ مَعْ أُمِّهِ لَهُ ... شَمَّ .. وَازْدَادَ غَرَامًا وَوَلَهْ ..

(٣) فَمَعًا قَالَا هُمَا خَوْفَ السُّقُوطْ ... أَنْ عَلَى رَائِحَةِ هَذَا الْحُنُوطْ
كَانَ رَهْنَ الرُّوحِ أَوْلَى .. وَأَنَا .. ... مَا بِهِ غَيْرُ السُّرُورِ وَالْهَنَا

(٤) ذَلِكَ الْوَاحِدُ مَنْ كَانَ الْإِلَهْ ... عَرَفَ الْجَامِدُ وَالنَّامِي ثَنَاهْ
مِائَةَ مَرَّةٍ صِدْقًا ضَرَبَا ... لَهُ .. لَبَّى مُسْرِعًا مَا طَلَبَا ..

(٥) ذَلِكَ الْوَاحِدُ مَنْ كَانَ الْإِلَهْ ... حَافِظًا مِنْ كُلِّ مَنْ رَامَ أَذَاهْ
فَلَهُ بِالطَّوْعِ طَيْرٌ وَسَمَكْ ... حَرَسٌ أَيْضًا وَمَا شَاءَ مَلَكْ

---

(١) کودکی دو ماهه همچون ماه بدر ... درس بالغ گفته چون اصحاب صدر
(٢) پس حنوط آن دم زجنت در رسید ... تا دماغ طفل و مادر بو کشید
(٣) هر دو می‌گفتند از خوف سقوط ... جان سپردن به بر این بوی حنوط
(٤) آن کسی را کش معرف حق بود ... جامد و نامیش صد صدق زند
(٥) آن کسی را کش خدا حافظ بود ... مرغ و ماهی مرو را حارس بود

فی بیان خطف العقاب خف النبی (ص) و ذهابه فی الهواء وسقوط حیة سوداء منه

(١) وَ بِذَا الحَالِ هُمَا صَوْتَ الصَّلاةْ — سَمِعَ أَحْمَدُ مِنْ أَسْمَى الجِهَاتْ

(٢) طَلَبَ المَاءَ الوُضُوءَ جَدَدَا — لَهُ بِالمَاءِ اللَّذِي كَمْ بَرَدَا

(٣) يَدَهُ وَ الوَجْهَ وَ الرِّجْلَيْنِ قَدْ — غَسَلَ وَ اللُّبْسَ لِلْخُفِّ قَصَدْ

خَاطِفُ الخُفِّ لَهُ الخُفَّ خَطَفْ — بَعْدَ هَذَا السِّرُّ بَانَ وَ انْكَشَفْ

(٤) فَلِنَحْوِ الخُفِّ ذَا الحُلْوُ الخِطَابْ — يَدَهُ مَدَّ لَهُ الخُفَّ العُقَابْ

(٥) خَطَفَ مِنْ يَدِهِ فِيهِ ذَهَبْ — كَالهَوَاءِ فِي الهَوَا ثُمَّ انْقَلَبْ

أَسْوَدُ سَالِخُ مِنْهُ وَقَعَا — لَهُ بَانَ سِرُّ مَا قَدْ صَنَعَا

(٦) حَيَّةٌ سَوْدَاءُ مِنْ ذَا الخُفِّ قَدْ — وَقَعَتْ مِنْ ذَلِكَ اللُّطْفِ المُعَدْ

(٧) فَالعُقَابُ النَّاصِحُ صَارَ رَجَعْ — بَعْدَ بِالخُفِّ وَ قَالَ بِوَلَعْ

ربودن عقاب موزه رسول (ص) را و بردن درهوا ونگون کردن و از موزه مار سیاه رو افتادن

(١) اندرین بودند کاواز صلا — مصطفی بشنید از بانگ علا

(٢) خواست آبی و وضو را تازه کرد — دست و رورا شست از آن آب سرد

(٣) هردو پا را شست و بموزه کرد رای — موزه را بربود یك موزه ربای

(٤) دست سوی موزه برد آن خوش خطاب — موزه را بربود از دستش عقاب

(٥) موزه را اندر هوا برد او چو باد — پس نگون کرد و از آن ماری فتاد

(٦) در فتاد از موزه یك ماری سیاه — زان عنایت شد عقابش نیك خواه

(٧) پس عقاب آن موزه را آورد باز — گفت هین بستان و رو سوی نماز

(١) خُذْهُ وَ امْضِ لِلصَّلٰاةِ لِاضْطِرٰارْ قَدْ تَرَكْتُ الْأَدَبَ وَ الْاِنْكِسٰارْ

أَنٰا كَسْرُ الْغُصْنِ مِنْ سٰامِي الْأَدَبْ أَمْسِكْ..وَ الضَّعْفَ أَلْقِي وَ النَّصَبْ..

(٢) وَيْلَ ذٰاكَ مَنْ لِسُوءِ الْأَدَبِ قَدَماً يَنْقُلُ لٰا عَنْ سَبَبِ

وَ عَلٰى وِفْقِ الْهَوٰى الْفَتْوٰى يَقُولْ ..لٰا لِأَلْزٰامٍ يَكُونُ ذٰا الْفُضُولْ .

(٣) فَالرَّسُولُ شُكْرَهُ أَبْدٰى وَ قٰالْ ذٰا جَفاً نَحْنُ رَأَيْنٰا وَ مَلٰالْ

(٤) وَ الْوَفٰاءُ كٰانَ ذٰا الْخُفَّ خَطَفْتْ وَ الْحُضُورُ ذَهَبَ مِنِّي انْحَرَفْتْ

غَمِّيَ اذْهَبْتَ عَنِّي وَ أَنٰا صِرْتُ فِي الْغَمِّ الْكَثِيرِ وَ الْعَنٰا

(٥) هَبْ بِكُلِّ غَيْبِ اللهُ لَنٰا عِلْمَ .. أَوْقَفَ عَنْ سِرِّ الدُّنٰا ..

فَبِتِلْكَ اللَّحْظَةِ الْقَلْبُ اشْتَغَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ .وَ السِّتْرُ انْسَدَلْ..

---

(١) از ضرورت کردم این گستاخی من ز ادب دارم شکسته شاخی (١)

(٢) وای کو گستاخ پائی می نهد بی ضرورت کش هوی فتوی دهد

(٣) پس رسولش شکر کرد و گفت ما این جفا دیدیم و بود این خود وفا

(٤) موزه بربودی و من درهم شدم تو غمم بردی و من درغم شدم

(٥) گر چه هر غیبی خدا ما را نمود دل در آن لحظه بخود مشغول بود (٢)

---

(١) شکسته شاخی کنایه از نگون‌ساری است زیرا که شاخ شکسته نگون سار می باشد ـ (٢) برخی از شراح گفتند یعنی من درین وقت در بشریت بودم ازین روی مرا غفلت آمد و بعضی گفتند معنی بیت چنین است که دل بخود مشغول بود که نفس دل را مشاهده می کرد و ذات با احدیه و جمیع اسماء و صفات در دل است و بسبب استغراق درین مشاهدت توجه بسوی بعضی اکوان نبود ـ

(١) قَالَ حَاشَا غَفْلَةً تَبْدُو بِكَا ... رُؤْيَتِي لِلْغَيْبِ ذَاكَ عَكْسُكَا

(٢) كَانَ أَيْضاً رُؤْيَتِي لِلْحَيَّةِ ... فِي الْهَوَاءِ لَيْسَ ذَا مِنْ قُدْرَتِي

(٣) عَكْسُكَ يَا مُصْطَفَى الْعَكْسُ الْمُنِيرْ ... دَائِماً وَضَاءَ الْكَوْنَ يُنِيرْ

وَكَذَا الْعَكْسُ الدَّجِيُّ الْمُظْلِمُ ... قَائِمٌ دَوْماً وَطِيسٌ مُفْحَمُ

(٤) عَكْسُ عَبْدِ اللهِ نُورِيّاً غَدَا ... كُلُّهُ لِلْحَقِّ دَلَّ وَ هَدَى

عَكْسُ ذَاكَ الْأَجْنَبِيِّ الْعَمِي كَانْ ... .. كُلُّهُ بِالذَّاتِ مَذْمُومٌ مُهَانْ..

(٥) عَكْسُ كُلِّ أَحَدٍ يَا رُوحُ أَنْتْ ... إِعْلَمْ أُنْظُرْ أَثَراً فِيهِ أَرَدْتْ

كُلُّ جِنْسٍ تَطْلُبُ فِي جَنْبِهِ ... إِجْلِسْ اعْرِفْ حَالَهُ فِي قُرْبِهِ

فى بيان وجه اخذ العبرة من هذه الحكاية ومعرفة اليقين ان مع العسر يسراً

(٦) هٰذِهِ الْقِصَّةُ يَا رُوحُ غَدَتْ ... لَكَ خَيْرَ عِبْرَةٍ فِيمَا بَدَتْ

---

(١) گفت دور از تو كه غفلت از تورست ... ديدنم آن غيب را هم عكس تست

(٢) مار در موزه كه بينم در هوا ... نيست از من عكس تست اى مصطفى

(٣) عكس نورانى همه روشن بود ... عكس ظلمانى همه گلخن بود

(٤) عكس عبدالله همه نورى بود ... عكس بيگانه همه كورى بود

(٥) عكس هر كس را بدان اى جان ببين ... پهلوى جنسى كه خواهى مى نشين

وجه عبرت گرفتن از اين حكايات و يقين دانستن (ان مع العسر يسراً)

(٦) عبرت است اين قصه اى جان مر ترا ... تا شوى راضى تو در حكم خدا

(١) كَي بِحُكمِ اللهِ تَرضىٰ كَي تَصِيرْ | أَلمعياً حَسَنَ الظَّنِّ كَثِيرْ
إِذْ تَرىٰ واقِعَةً بِالصَّدْفَةِ | حَدَثَتْ .. مِمّا لَكَ مِن فِطْنَةِ
(٢) فَمِنَ الخَوفِ بِها الغَيرُ يَصِيرْ | أَصفَرَ اللَّونِ وَ كَالوَردِ النَّضِيرْ
تَضحَكُ أَنتَ بِنَفعٍ وَ ضَرَرْ | .. ما لَكَ قَطُّ اكْتِئابَ وَ كَدَرْ ..
(٣) حَيثُ أَنَّ الوَردَ لَو مِنهُ الوَرَقْ | تَقلَعُ فَرداً فَفَرداً .. ما التَصَقْ ..
أَبَداً ما تَرَكَ الضِحْكَ وَ لَمْ | يَنثَنِي عَن فَرَحٍ فِيهِ أَلَمْ
(٤) فَأَنا مِن شَوكَةٍ قالَ بِغَمّ | لِمَهْ أَنا أَقَعُ أَلقَى الأَلَمْ
فَمِنَ الشَّوكِ أَنا بِالضِحْكِ لي | قَدْ أَتَيتُ .. صِرتُ رَهنَ الجَذَلِ.. (١)
(٥) بِالقَضاءِ كُلَّ ما ضاعَ لَكا | فَيَقِيناً أَنَّهُ ادرِ أَبتا عَكا
(ما التَّصَوُّف قالَ وُجدانُ الفَرَحْ | فِي الفُؤادِ عِندَ إِتيانِ التَّرَحْ)

(١) فمن الشوك انا بالضحك فا | قد اتيت مالى فيه أذى

(١) تاكه زيرك باشى ونيكو گمان | چون به بينى واقعه‌بد ناگهان
(٢) ديگران گردند زرد از بيم آن | تو چو گل خندان كه سود وزيان
(٣) زانكه از گل گرتو برگش ميكنى | خنده نگذارد نگردد منثنى
(٤) گويد از خارى چرا أفتم بغم | خنده را من خود زخار آورده‌ام (١)
(٥) هر چه از تو ياوه گردد از قضا | تو يقين دان كه خريدت از بلا

(١) ربط اين بيت به بيت پيش بدين وجه است كه در بيت سابق گفته كه از بركندن برگ از گل خنده‌را نميگذارد ودراين بيت تقرير آن‌مى كند كه از كندن برگ از گل اگر چه خار نمودار ميشود ليكن گل مى‌گويد كه از خار چرا دل بركنم زيرا كه اين خنده كه ميكنم از خار است ـ

(١) مِنْ بَلاءٍ وَ لَهُ إدرِ الْعِقابْ — اَلْعُقابُ ذاكَ فَتّانُ اللّبابْ
مَنْ لِذي الْخُلْقِ الْجَميلِ خَطفا — ذلِكَ الْخُفّ كَما قَدْ سَلَفا
(٢) كَيْ مِنَ الْحَيّةِ يُنْجي رِجْلَهُ — يا صَفى عَقْلٍ عِثارٌ مالَهُ
(گفت لا تأسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ — إنْ أتى السّرحانُ وارْدَى شاتَكُمْ)(١)
(٣) فَالْبَلا ذاكَ الْبَلِيّاتِ الْعِظامْ — دَفْعَ وَ الضّررَ ذاكَ .. الْمَرامْ ..
مَنْعَ كَمْ مِنْ مَضَرّاتٍ كِبارْ — ..حِكْمَةُ لِلْخالِقِ جلّ اقْتِدارْ ..

استدعاء شخص من موسى ان يعلمه لسان البهائم

(٤) فَلِمُوسى رَجُلٌ فَذّ شَبابْ — قالَ الْحَيَوانِ عَلِّمْني الْخِطابْ
(٥) وَ اللّسانَ كَيْ بِصَوْتِ الْحَيَوانْ — وَ السِّباعِ الْعِبْرَةَ لِي فِي زَمانْ
(٦) أجِدُ في دِيني فَالْألْسِنَهْ — لِبَني آدَمَ حَوْلَ الطَّنْطَنَهْ

(١) الاية فى سورة الحديد ما اصاب من مصيبة فى الارض و لا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم والله لايحب كل مختال فخور ـ

(١) آن عقابش را عقابى دان كه او — درربود آن موزه را زان نيك خو (١)
(٢) تا رهاند پاش را از زخم مار — اى خنك عقلى كه باشد بى عثار
(٣) كان بلا دفع بلاهاى بزرگ — وان زيان منع زيانهاى سترگ

استدعا نمودن شخصى از موسى (ع) آموختن زبان بهائم را

(٤) گفت موسى را يكى مرد جوان — كه بياموزم زبان جانوران
(٥) تا بود كز بانگ حيوانات و دد — عبرتى حاصل كنم در دين خود
(٦) چون زبانهاى بنى آدم همه — در پى آبست و نان و دمدمه

(١) آن عقاب و رنج و بلا كه برايش از ربودن موزه رخ داد همان عقابى دان كه موزه را بربود براى دفع بلا پس رنج اين بلا رنج بلاى عظيم را دفع كرد ـ

(١) كُلُّها وَ الماءِ وَ الخُبْزِ لَعَلْ ... وَجَعٌ آخر .. كَثُرَ أو أقَلْ ..

كانَ لِلْحَيوانِ في وَقْتِ العُبور ... مِنْ تَدابيرٍ لَهُمْ وِفْقَ الأُمُورْ

(٢) قالَ مُوسى لَهُ مِنْ هذا الهَوَسْ ... فكرك إخلي .. وَ دَعْهُ مُلْتَمَس ..

فَلَكَمْ مِنْ خَطَرٍ في الأوَّلِ ... لَهُ وَ الآخِرِ وافي الخَلَلِ

(٣) فَمِنَ اللّهِ العَظيمِ إطْلُبْ ... عِبْرَةً مَعْ يَقْظَةٍ ما أنْ تُحِبْ

مِنْ كِتابٍ وَ مَقالٍ وَ شَفَهْ ... وَ حُرُوفٍ لا تَرُمْ مِنْ مَعْرِفَهْ

(٤) فالأحَرَّ الرَّجُلَ مِنْ مَنْعِهِ ... صارَ وَ الحِرْصَ رَأى في صُنْعِهِ

وَكَذا الإنْسانُ بِالمَنْعِ يَصيرْ ... أكْثَرَ حِرْصاً .. عَلى الأمْرِ العَسيرْ ..

(٥) قالَ يا مُوسى فَلَمّا النُّورُ لَكْ ... لَمَعَ .. جَلّى مِنَ اللَّيْلِ الحَلَكْ ..

كُلُّ شَيْءٍ كانَ شَيْئاً فَبِكا ... وَجَدَ الشَّيْئِيَّةَ .. قَدْراً زَكى ..

(٦) فَلِيَ الحِرْمانُ عَنْ هذا المُرادْ ... لا يَليقُ اللُّطْفَ مِنْكَ يا جَوادْ

(٧) نائِبَ الحَقِّ تَعالى ذا الزَّمانْ ... أنْتَ لَوْ تَمْنَعُني فَاليَأْسُ كانْ

---

(١) بو كه حيوانات را درد دگر ... باشد از تدبير هنگام گذر

(٢) گفت موسى رو گذر كن زين هوس ... كاين خطر دارد بسى در پيش و پس

(٣) عبرت و بيدارى از يزدان طلب ... نه از كتاب و ازمقال وحرف ولب

(٤) گرمتر شد مرد زان منعش كه كرد ... گرمتر گردد همى از منع مرد

(٥) گفت اى موسى چو نور تو بتافت ... هر چه چيزى بود چيز از تو بيافت

(٦) مر مرا محروم كردن زين مراد ... لايق لطفت نباشد اى جواد

(٧) اين زمان قائم مقام حق توئى ... يأس باشد گر مرا مانع توئى

(١) قالَ مُوسى رَبِّيَ الْمَرْءُ السَّليمْ   ذا لَعَلَّ أنْ لَهُ ابْليسُ الرَّجيمْ
(٢) سُخْرَةً سَوّى فَكَمْ جاءَ الضَّرَرْ   لَهُ لَوْ عَلَّمْتُهُ .. وافَى الْخَطَرْ ..
وَ إذاما لَمْ أُعَلِّمْهُ الْحُضُورْ   نُزِعَ مِنْ قَلْبِهِ لاقَى الشُّرُورْ
(٣) قالَ يا مُوسى لَهُ عَلِّمْ فَما   نَحْنُ نُلْوِي الْوَجْهَ مِنّا كَرَما
(٤) عَنْ دُعاءٍ أَبَداً قالَ النَّدَمْ   يَجِدُ يا رَبِّيَ الثَّوْبَ لِغَمْ
(٥) خَرَّقَ وَالْيَدَ عَضَّ كُلُّ فَرْدْ   لا يَليقُ الْقُدْرَةَ الأَوْلَى الأَسَدْ
أَنْ يَكُونَ الْعَجْزُ لِلصَّفْوِ النَّقِيّ   رَأْسَ مالٍ فَهُوَ كَنْزُ الْمُتَّقِي
(٦) وَ لِهٰذا الْفَقْرُ فَخْرِي لِلأَبَدْ   جاءَ بِالتَّقْوى لَدى مَنْ مِنْهُ يَدْ
لَمْ تَصِلْ .. لِلْفِسْقِ كانَ واقِيا   .. وَ بِهِ الْعِزُّ يَكُونُ باقِيا ..
(٧) وَ لِذا كانَ الْغَنِيُّ وَ الْغِنى   سَيِّئاً بِالصِّفَةِ قَدْراً دَنى
حَيْثُ أَنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الْقُدْرَةِ   تُرِكَ لا يُوجَدُ بِالْمَرَّةِ

---

(١) گفت موسی ربّی المرء السليم   سخره کردستش مگر ديو رجيم
(٢) گر بياموزم زيانکارش شود   ور نياموزم دلش بد ميشود
(٣) گفت ای موسی بياموزش که ما   رو نگرديم از کرم هرگز دعا
(٤) گفت يا رب او پشيمانی خورد   دست خايد جامه ها را بر درد
(٥) نيست قدرت هر کسی را سازوار   عجز مهتر مايه پرهيز کار
(٦) فقر زين رو فخر آمد جاودان   که بتقوی ماند دست نارسان
(٧) زان غنی و زان غنی مردود شد   که ز قدرت صبرها بدرود شد (١)

---

(١) بدرود بر وزن فرسود بمعنی ملامت باشد و بمعنی وداع نيز آمده است ـ
(برهان قاطع)

(١) فبعجزٍ و بفقرٍ كم وجد | أمناً الإنسان و الشر فقد
من بلاء النفس من بالحرص قد | ملئت و الغم أنواع النكد
(٢) فمن الغم أتت كل منى | للفضولي الذي حب العنا
و بتلك العادة لإبليس صار | صيداً أولته وبالاً و دمار
(٣) أكل الطين له الطين الأمل | كان ذاك العاجز الواهي العمل
له هضم السكر بالورد قد | مزج ما حصل .. هبه و جد ..

أتيان الوحى الى موسى من الحق تعالى بأن علمه الشيئى اللذى

يستدعيه او علمه البعض منه

(٤) له قال الله امنحه يليق | هو .. فيما طلب كان حقيق ..
و اليد تلك له افتح باختيار | كيفما شائت وما من إضطرار
(٥) للعبودية كان الأختيار | ملحاً الشأن لها زاد اعتبار
بسوى ذا فبقهر و اضطرار | دار هذا الفلك لا باختيار

---

(١) آدمى را عجز و فقر آمد أمان | از بلاى نفس پر حرص و غمان
(٢) از غم آيد آرزوهاى فضول | كه بدان خو كرده است آن صيد غول
(٣) آرزوى گل بود گل خواره را | گل شكر نگوارد آن بيچاره را

وحى آمدن از حق تعالى بموسى كه بياموزش چيزى كه استدعاى كند

يا بعضى از آن

(٤) گفت يزدان كه بده بايست او | بر گشا در اختيار ان دست او
(٥) اختيار آمد عبادت را نمك | ور نه ميگيرد بناخواه اين فلك

(١) كانَ مِنْهُ الدَّوَرانُ لا بِأَجْرٍ　　　لا ثَوابٍ لا وَلا جُرْمٌ وَزَجْرٌ

حَيْثُ أَنَّ الاِخْتِيارَ في الحِسابْ　　　كانَ مَقْبُولاً لِزَجْرٍ أَوْ ثَوابْ

(٢) هٰذِهِ الأَشْياءُ كُلٌّ سَبَّحَتْ　　　دائِماً .. بِالذّاتِ طَبْعاً صَرَّحَتْ.

مَنْ غَدى الجَبْرِيَّ فَالتَّسْبِيحُ لَهُ　　　لَيْسَ ذا نَفْعٍ لَهُ .. جَرَّ البَلَهْ..

(٣) فِي اليَدِ مِنْهُ ضَعِ السَّيْفَ اقْلَعِ　　　لَهُ مِنْ عَجْزٍ بِهِ .. حَتّى يَعِي ..

فَهْوَ إِمّا الغازِي يَغْدُو المُفِيقْ　　　أَوْ يَكُونُ اللِّصَّ قَطّاعَ الطَّرِيقْ

(٤) حَيْثُ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ صارْ　　　لِاخْتِيارٍ فِيهِ لا عَنْ إِضْطِرارْ

نِصْفُهُ الزُّنْبُورَ صارَ لِلْعَسَلْ　　　نِصْفُهُ الحَيَّةَ صارَ بِالمَثَلْ

(٥) وَكَمِثْلِ النَّحْلِ مَنْ آمَنَ كانْ　　　مَعْدَناً لِلْعَسَلِ بِاللُّطْفِ بانْ

وَكَمِثْلِ الحَيَّةِ مَنْ كَفَرُوا　　　مَعْدَنُ السَّمِّ هُمُ .. ما ظَهَرُوا ..

(٦) حَيْثُ أَنَّ المُؤْمِنَ سامِي النَّباتْ　　　أَكَلَ حَتّى كَنَحْلٍ بِالصِّفاتْ

صارَ وَالرِّيقُ لَهُ كانَ الحَياةْ　　　.. وَالشِّفاءَ وَبِهِ وافَى النَّجاةْ..

---

(١) گردش او را نه أجر و نه عقاب　　　کاختیار آمد هنر وقت حساب

(٢) جمله اشیاء خود مسبح آمدند　　　نیست آن تسبیح جبری سودمند

(٣) تیغ در دستش نه ازعجزش بکن　　　تا که غازی گردد او یا راهزن

(٤) زانکه کرمنا شد آدم ز اختیار　　　نیم زنبور عسل شد نیم مار

(٥) مؤمنان کان عسل زنبور وار　　　کافران خود کان زهری همچومار

(٦) زانکه مؤمن خورد بگزیده نبات　　　تا چو نحلی گشت ریق او حیات

(١) أيضاً الكافر جلاباً شرب   من صديد و غدى الحلو العذب (١)

من غذاه السم أيضاً كان فيه   ظاهراً.. والجنس للجنس شبيه..

(٢) أهل إلهام الإله و الثنا   صيروا عين الحيات و الهنا

أهل تسويل الهوى سم الممات   صيروا بالذات هانوا و الصفات

(٣) إن ذا التصديق كلاً و الثنا   و المديح كان في هذي الدنا

لاختيار و لحفظ و انتباه   .. تذكر لا يقصد شيء سواه..

(٤) جملة الفساق إذ في السجن هم   جعلوا و امتنعوا عما لهم

كلهم بالمتقين الزاهدين   صيروا لله دوماً عابدين

(٥) حيث أن القدرة و الجد قد   ذهبا فالعمل بتاً كسد

إصح حتى الأجل لا يسترد   رأس مال له للموت استعد

(٦) رأس مال نفعك قدرتكا   إصح وقت القدرة احفظ لكا

---

(١) قال تعالى في سورة ابراهيم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم يدخلها و يسقى من ماء صديد) ـ و هو ما يسيل من جوف اهل النار مع القيح و الدم ـ

---

(١) باز كافر خورد شربت از صديد   هم ز قوتش زهر شد در وى پديد

(٢) اهل الهام خدا عين الحيات   اهل تسويل هوى سم الممات

(٣) درجهان اين مدح و شاباش و زهى   زاختيارست و حفاظ وآگهى

(٤) جمله رندان چونكه در زندان روند   متقى و زاهد و حق خواه شدند

(٥) چونكه قدرت رفت كاسد شد عمل   هين كه تا سرمايه نستاند اجل

(٦) قدرتت سرمايهٔ سودت هين   وقت قدرت را نگهدار وببين

(١) وَ امِمِنَ الظَّرْفَ اَلكَ ابْنُ اٰدَمِ ... مِنْ عَلٰى سَابِحِ كَرِّمْنَا اعْلَمِ

رَاكِباً كَانَ عِنَانَ الاِخْتِيَارْ ... فِي يَدِ إِدْرَاكِهِ دَوْماً يُدَارْ

(٢) بَعْدَ هٰذَا لَهُ مُوسٰى مِن وِدَادْ ... نَصَحَ دَوْماً لَكَ قَالَ الْمُرَادْ

(٣) أَصْفَرَ وَجْهَكَ سَوّىٰ فَاتْرُكَا ... وَيْكَ هٰذَا الْهَوَسَ ابْلِيسُ لَكَا

مَنَحَ دَرْساً مِنَ الْمَكْرِ اغْدُرِ ... وَيْكَ سَرْعَانَ .. مِنَ الْحَقِّ احْذَرِ

فی بیان قناعة ذلك الطالب

بتعليم لسان الديك والدجاج والاوز والبط و لسان الكلب من موسى(ع) و اجابة موسى له

(٤) قَالَ نُطْقَ الْكَلْبِ عَلِّمْنِي مَنْ ... كَانَ فِي الْبَابِ مَدَى الْعُمْرِ سَكَنْ

مَعَ نُطْقِ الطَّيْرِ لِلْبَيْتِ وَ مَنْ ... ذَا جَنَاحٍ كَانَ عَلِّمْنِي زَمَنْ

(٥) قَالَ مُوسٰى اصْحَ عَلِمْتَ أَنْتَ قَدْ ... ظَهَرَ عِنْدَكَ نُطْقُ كُلِّ فَرْدْ

(٦) مِنْ كِلَا الاِثْنَيْنِ ذَيْنِ الاِمْتِحَانْ ... كَانَ فِي اسْكُفَّةِ الْبَابِ زَمَانْ

فِي الصَّبَاحِ وَقَفَ مُنْتَظِرًا ... يَسْمَعُ النُّطْقَ لَهَا أَوْ ظَهَرَا

---

(١) آدمی بر خنگ کرمنا سوار ... در کف درکش عنان اختیار

(٢) باز موسی داد پند او را بمهر ... که مرادت زرد خواهد کرد چهر

(٣) ترك این سودا بگو واز حق بترس ... دیو دادستت برای مکر درس

قانع شدن آن طالب بتعلیم زبان مرغ خانگی وسگ واجابت کردن موسی (ع) او را

(٤) گفت باری نطق سگ کو بردرست ... نطق مرغ خانگی کاهل پرست

(٥) گفت موسی هین تودانی دررسید ... نطق این هر دو شود بر تو پدید

(٦) بامدادان از برای امتحان ... ایستاده منتظر بر آستان

(١) أَنتِ الخادِمَةَ بِالسُفرةِ وَلَها قَدْ نَفَضَتْ بِالمَرَّةِ
وَقَعَتْ قِطْعَةُ خُبْزٍ بائِتِ أَثَرَ زادِ اللَيْلِ فائِتِ
(٢) خَطَفَ الدِّيكُ لَها مِثْلَ الرِّهانْ لَهُ قالَ الكَلْبُ في ذاكَ الزَّمانْ
(٣) رُحْ عَلَيْنا جِئْتَ بِالظُّلْمِ قَدَرتْ تأْكُلُ الحِنْطَةَ الحَبَّةَ أَنْتْ
وَأَنا مِنْ أَكْلِيَ الحَبَّ زَمن عاجِزٌ في بَيْتِي ذا وَالوَطَن
(٤) فَلِبُرٍّ وَشَعيرٍ وَحُبُوبْ غَيْرِها تَقْدَرُ أَنتَ يا طَرُوبْ
تأْكُلُ لكِنْ أَنا لا أَقْدِرُ أَكْلُ .. ما مِنْكَ يا ذا يُؤْثَرُ..
(٥) تأْكُلُ ذي قِطْعَةَ الخُبْزِ اللَّتي هِيَ كانَتْ رِزْقَنا بِالقِسْمَةِ
أَنتَ ذا النَزْرَ القَليلَ لِلْكِلابْ تَخْطِفُ أَيْضاً فَذا شَيْءٌ عِجابْ

جواب الديك للكلب

(٦) بَعْدَ ذا الدِّيكُ لَهُ قالَ اسْكُتِ لا تَكُ المُغْتَمَّ مِنْ ذي القِسْمَةِ
فَلَكَ عَنْ ذلِكَ اللهُ العِوَضْ يَمْنَحُ جُوداً تَفُوزُ بِالغَرَضْ

---

(١) خادمه سفره بيافشاند و فتاد پارهٔ نانی بيات آثار زاد
(٢) در ربود آن را خروسی چون گرو گفت سگ کرده‌تو بر ماظلم‌رو
(٣) دانه گندم تو توانی خورد و من عاجزم از دانه خوردن در وطن
(٤) گندم و جو را و باقی حبوب می توان خورد ومن نه‌ای‌طروب
(٥) اين لب نانی که قسم ماست آن ميربائی اين قدر را از سگان

جواب خروس سگ‌را

(٦) پس خروسش گفت تن‌زن‌غم‌مخور که خدا بدهد عوض زين‌به دگر

(١) إنَّ هٰذا الْفَرَس لِلْمَسيِّدِ — سَقَط يَهْلُكُ أَنْتَ في غَدِ
تَأْكُلُ شِبعاً فَقَلِّل حُزْنَكا — .. أَنْتَ في ذٰلِك وافٍ رِزْقُكا..
(٢) لِلْكِلاٰبِ الْعِيدُ مَوْتُ الْفَرَس — وافِرُ الرِّزْقِ و لَمْ يَلْتَمِس
(٣) لاٰ بِكَسْبٍ وَ عَناً لمَّا اسْتَمَعْ — بٰاعَ تِلْكَ الْفَرَسَ الْمَرْءُ فَزِعْ
وَلَدى الْكَلْبِ بِهٰذا الدِّيكُ صارْ — أَصْفَرَ الْوَجْهِ بِخَوْفٍ وَ انْكِسارْ
(٤) ثانِي يَوْمٍ كَذَا الدِّيكُ خَطَفْ — قِطْعَةَ خُبْزٍ كَمِثْلِ ما سَلَفْ
وَ عَلَيْهِ الْكَلْبُ إِذْ ذٰاكَ الشَّفَهْ — فَتَحَ يا دِيكُ مَعْدُومَ الصِّفَهْ
(٥) قالَ يا مَكّارُ كَمْ كِذباً تَقُولُ — ظالِمٌ أَنْتَ بِلاٰ نُورٍ جَهُولْ
(٦) قُلْتَ أَنْتَ سَقَطاً تِلْكَ الْفَرَسْ — تَغْدُو أَيْنَ ذٰاكَ عِزٌّ مُلْتَمَسْ
أَنْتَ عَنْ نَجْمِ السَّما أَعْمى الْبَصَرْ — قُلْتَ أَيْنَ الصِّدْقُ مِنْكَ وَ الظَّفَر
(٧) لَهُ قالَ ذٰلِكَ الدِّيكُ الْخَبِيرْ — في مَحَلٍّ آخَرَ.. يَنْأَى يَسِيرْ ..

---

(١) اسب این خواجه سقط خواهد شدن — روز فردا سیرخور کم کن حزن
(٢) مر سگان را عید باشد مرگ اسب — روزنی وافر بود بی‌جهد و کسب
(٣) اسب را بفروخت چون بشنید مرد — پیش سگ شد آن خروسك روی‌زرد
(٤) روز دیگر همچنان نان را ربود — آن خروس و سگ براو لب بر گشود
(٥) کای خروس عشوه ده چندین دروغ — ظالمی و کاذبی و بی فروغ
(٦) اسب کش گفتی سقط گردد کجاست — کوراختر گوی و محرومی کجاست (١)
(٧) گفت او را آن خروس با خبر — که سقط شد اسب او جای دگر

---

(١) یعنی حال تو بحال کوری ماند که با اینکه زمین و آسمان را نمی بیند دعوی دیدن ستارگان می کند ـ

(١) سَقَطاً صارَتْ لَهُ تِلْكَ الْفَرَسْ   هُوَ باعَ الْفَرَسَ النَفعَ التَمَس

وَ نَجى مِنْ ضَرَرِ ذاكَ الضَرَرْ   أَوْقَعَ فِي غَيْرِهِ خافَ الْخَطَرْ

(٢) لٰكِنْ ادرِ بَغْلُهُ يَغْدُو السقَطْ   فِي غَدٍ ذِي النِّعْمَةُ كَلاً فَقَطْ

(٣) لِلْكِلابِ ذِي غَدَتْ ذاكَ الْحَرِيصْ   عَجِلاً ذا الْبَغْلَ باعَ وَ الْمَحِيصْ

وَجَدَ مِنْ ضَرَرٍ خافَ وَ غَمْ   فِي الزَمانِ ذاكَ بِالنَّفْعِ اَلَمّ

(٤) وَ بِيَوْمٍ ثالِثٍ لِلدِّيكِ قالْ   ذاكَ الْكَلْبُ بِبُغْضٍ وَ مَلالْ

يا أَمِيرَ الْكاذِبِينَ فِي الْوَرىٰ   كِذْبُهُ بِالطَّبْلِ وَ الزَّمْرِ سَرىٰ

(٥) قالَ هَبْهُ الْبَغْلَ باعَ بِعَجِلْ   غَيْرَ اَنَّ فِي غَدٍ شَرَّ الْعَمَلْ

(٦) يَجِدُ الْعَبْدَ لَهُ يَلْقى الْحِمامْ   وَ إِذا ما لَهُ ماتَ ذا الْغُلامْ

نَشَرَتْ أَرحامُهُ الْخُبْزَ الْكَثِيرْ   فِي أَمامِ الْكَلْبِ وَ الْعانِي الْفَقِيرْ

(٧) سَمِعَ هٰذا وَ ذاكَ الْعَبْدَ باعْ   وَ نَجى مِنْ ضَرَرٍ بانَ التَّماعْ

---

(١) اسب را بفروخت جست او از زیان   آن زیان انداخت او بر دیگران

(٢) لیك فردا استرش گردد سقط   مرسگان را باشد آن نعمت فقط

(٣) زود استر رافروشید آن حریص   یافت از غم وز زیان آن دم محیص

(٤) روز ثالث گفت سگ با آن خروس   ای امیر کاذبان با طبل و کوس

(٥) گفت او بفروخت استر را شتاب   لیك فردایش غلام آید مصاب

(٦) چون غلام او بمیرد نانها   بر سگ و خواهنده ریزند اقربا

(٧) این شنید وان غلامش را فروخت   رست از خسران ورخ را برفروخت

(١) فَوقَ خدّيه وَ شُكراً وَ فرَحْ | لَهُ كَمْ أظهرَ دَوماً أنْ نَجحْ
في ثلاثٍ واقعاتٍ في الزمنْ | وَ نَجى مِنها بِتَعليمٍ وَ فَنْ
(٢) مُذْ لِسانَ الدّيكِ وَ الكَلبِ اَنا | قَدْ تَعلّمتَ حَظوتَ بِالهَنا
وَ رَبطتَ العَينَ مِنْ سُوءِ القَضا | قُدرَةً لِي وَ بِها الحقُّ قَضى

في بيان خجل الديك عند الكلب بسبب كذبه بالمواعيد الثلثة

(٣) فإلى كَمْ أنتَ مِن كِذبٍ و مَكرْ | تَذكُرُ مِنْ غِشِّكَ دَوماً وَ كَرْ
(٤) لكَ غَيرُ الكِذبِ ما طارَ مُدامْ | قالَ حاشا نِي وَ جِنسِي فِي الأنامْ
اَنْ بِكِذبٍ نَحنُ نَغدُوا مُوهَنِينَ | ..أوعَلَينا الرَّيبُ وَ الشَّكُّ يَبِينْ..
(٥) نَحنُ يا هذا الفَرِيقُ لِلدُّيُوكْ | مِثْلَ مَنْ أذّنَ صِدقاً بِالسُّلُوكْ(١)
رُقَباءُ الشَّمسِ أيضاً نَطلُبُ | وَقتاً النّاسَ إلَيهِ نَندُبُ

(١) قالوا و اعظم ما في الديك من العجائب معرفة اوقات الليل فيقسط أصواته عليها تقسيطاً لا يكاد يغادر منه شيئاً سواء طال ام قصر ـ

(١) شکرها می کرد و شادیها که من | رستم از سه واقعه اندر زمن
(٢) تا زبان مرغ و سگ آموختم | دیده سوء القضا را دوختم

خجل گشتن خروس پیش سگ بسبب دروغ شدن سه وعده

(٣) چند چند آخر دروغ و مکر تو | خود نپرد جز دروغ از وکر تو
(٤) گفت حاشا از من وازجنس من | که بکردی از دروغ ممتحن
(٥) ما خروسان چون مؤذن راستگو | هم رقیب آفتاب و وقت جو

(١) در غیر از نسخه النهج پیش از این بیت بیت زیر آمده : ـ
(روز دیگر آن سگ محروم گفت | کای خروس ژاژ خاگو طاق و جفت)

(١) فَمِنَ الْباطِنِ الْشَّمْسِ الْحَرَسْ — نَحْنُ كُنّا .. وَ لَها مِثْلُ الْعَسَسْ..
لَوْ عَلَيْنا الْطَّسْتَ مَنْكُوساً تَضَعْ — ..فَلِرُؤْيا الْشَّمْسِ عَنّا ما مَنَعْ..
(٢) حارِسُو شَمْسِ النَّهارِ الأَوْلِياءْ — هُمْ عَلى أَسْرارِ خَلّاقِ السَّماءْ
(٣) وَقَفُوا فَالأَصلَ مِنّا لِلأَذانْ — فِي الْصَّلٰوةِ بَرءاً اللهُ امْتِنانْ(١)
بِهِ لِلإِنْسانِ جادَ تُحْفَةً — فِي السَّفِينِ لِلصَّلٰوةِ رَأْفَةً
(٤) لَوْ بِغَيْرِ وَقْتِ السَّهْوِ لَنا — فِي الأَذانِ وَقَعَ فِي ذِي الدُّنا
(٥) سَبَبُ الْقَتْلِ لَنا صارَ لأَنْ — قَوْلُنا مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ الزَّمَنْ
بِالْفَلاحِ حَيْعَلُوا مِنّا الدِّما — قَدْ أَباحَ .. وَ قَتْلُنا بَرِما ..

(١) اى اصلنا لاجل صوت الصلاة اى الاذان اهدانا الله للادمى فى الجهاز اى التهيأ للصلوة على فحوى لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلوة كذا الاولياء اهداهم الله للناس ليتداركو احوال و اوقات الطاعات فهم بمثابة التحفة من الله لعباده (لاحظالشرحالفارسى)۔

(١) پاسبان آفتابم از درون — گر کنی بالای ما طشتی نگون
(٢) پاسبان آفتابند اولیا — در بشر واقف ز اسرار خدا
(٣) اصل ما را حق پی بانگ نماز — داد هدیه آدمی را درجهاز (١)
(٤) گر بنا هنگام سهو از ما رود — در أذان آن مقتل ما میشود
(٥) گفت ناهنگام حی علی الفلاح — خون ما را میکنند خوار و مباح

(١) جهاز دو معنی دارد اول مال را گویند که بعروس میدهند و مقصود در این مورد چنین میشود که اصل ما را عطا فرموده در جهاز وی برای بانگ نماز هنگام که آدم بر زمین آمد ودوم بمعنی کشتی است چنانچه ترجمه شده است و مقصود در این بیت آنست که اصل ما را در کشتی فرستاد و بنوح هدیه فرمود برای بانگ نماز زیرا که نوح از هر نوع یك جفت در کشتی نشاند پس جفت خروس را نیز نشاند و مؤمنان کشتی وقت فجر را از آواز خروس میشناختند ـ

(١) فَالَّذِي الْمَعْصُومَ كَانَ مِنْ غَلَطْ — ذَاكَ دِيكُ الْوَحْيِ لِلرُّوحِ فَقَطْ(١)

(٢) عَبْدُهُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُشْتَرِي — مَاتَ صَارَ الْمُشْتَرِي فِي ضَرَرِ

(٣) كَثْرَةَ مِنْهُ هُوَ قَدْ هَرَبَا — مَا لَهُ لَكِنْ لِذَا افْهَمْ طَلَبَا

حَسَنًا أَنْ أَهْرَقَ مِنْهُ الدِّمَا — .. بِالْجَزَاءِ بَعْدَ مَاتَ نَدَمَا ..

(٤) ضَرَرٌ فَرْدٌ لِأَلْفِ ضَرَرِ — دَفَعَ .. صَدَّ عَظِيمَ الْخَطَرِ ..

جِسْمُنَا مَعْ مَا لِنَا أَرْوَاحِنَا — نَفْدِي.. فَالْأَرْوَاحَ قَدْ عَزَّتْ لَنَا ..

(٥) فَالسِّيَاسَاتُ لَدَى الْأَمْلَاكِ أَنْ — تَبْسُطَ .. بِالْعَدْلِ فِي ذَا تَقْتَرِنْ ..

تَهَبُ الْمَالَ وَ تَشْرِي رَأْسَكَا — .. وَ بِتَدْبِيرٍ تُنَجِّي نَفْسَكَا..

(٦) لِمَهْ فِي هَذَا الْقَضَاءِ الْأَعْجَمِي — صِرْتَ بِالْبَتِّ كَأَنْ لَمْ تَعْلَمِ

مَا لَكَ مِنْ عَادِلٍ هَرَبْتَ ..مَا .. — .. جِدْتَ فِيهِ وِفْقَ أَحْكَامِ السَّمَا..

---

(١) و **هذا** فيه رد على العلوية من الفرق الضالة اللذين قالوا اتى جبريل بالرسالة لعلى فغلط و بلغها لمحمد (ص) و فيه ان الانبياء و الاولياء معصومون عن الغلط ثم رجع للقصة فقال (آن غلامش مرده پيش مشترى) .

---

(١) آنكه معصوم آمد و پاك از غلط — آن خروس جان وحى آمد فقط

(٢) آن غلامش مرد پيش مشترى — شد زيان مشترى آن يكسرى

(٣) او گريزانيد مالش را و ليك — خون خود را ريخت اندرياب نيك

(٤) يك زيان دفع زيانها مى‌شدى — جسم و مال ماست جانها را فدى

(٥) پيش شاهان در سياست گسترى — مى دهى تو مال وسر را مى خرى

(٦) اعجمى چون گشتهٔ اندر قضا — ميگريزانى ز داور مال را

إخبار الديك عن موت السيد

(١) غَيْرَ أنَّ هُوَ حَقاً وَ يَقِينْ — فِي غَدٍ يَهْلِكُ نَوْحاً وَ حَنِينْ

يُظْهِرُ وارِثُهُ إذْ ذا طَلَبْ — يَذْبَحُ ثَوراً بِهِ يَبْغِي الْقُرَبْ

(٢) قَيِّمُ الْبَيْتِ لَهُ الْمَوْتُ يُرِيدْ — يَذْهَبُ فِي غَدٍ الْقُوتُ يَزِيدْ

(٣) وِفْقَ ما تَأمُلُ كَثِيراً وَ الْحُتاتْ — لِلْخُوانِ وَ مِنَ الْخُبْزِ الْفُتاتْ

فِي الْمَحَلّاتِ لَها خاصٌّ و عامْ — ..يجد قَصْدَكَ تَبْغِي وَ الْمَرامْ..

(٤) لَحْمُ ثَوْرٍ هُوَ لِلْقُرْبانِ قَدْ — عَزِيٌ مَعْ قِطَعِ خُبْزٍ تُعَدْ

راتِقاتٍ لِلْكِلابِ وَ لِمَنْ — سَئَلُوا تُنْشَرُ فِي مَرِّ الزَّمَنْ

(٥) إنَّ مَوْتَ الْفَرَسِ وَ الْبَغْلِ كانْ — وَ الْغُلامُ اِدْرِ لِذا الْمَرْءِ الْمُهانْ

وَ الْبَلِيدِ التافِهِ سُوءَ الْقَضا — ..وَ بِذا أبْدى السُرُورَ وَ الرِضا..

خبر کردن خروس از مرگ خواجه

(١) لیك فردا خواهد او مردن یقین — گاو خواهد کشت وارث در حنین

(٢) صاحب خانه بخواهد مرد و رفت — روز فرداِنك امیدت لوت زفت

(٣) پاره‌های نان و لالنگ و طعام — در میان کوی یابد خاص وعام (١)

(٤) گاو قربانی و نانهای تنك — بر سگان و سائلان ریزد سبك (٢)

(٥) مرگ اسب واستر و مرگ غلام — بد قضاداِن بهر این مغرور و خام

---

(١) لالنگ بمعنی زله و خورده طعام که در سفره باقی میماند و خورده های نان را نیز گویند که بصدقه دهند ـ (٢) معنی کلمه تنك با کاف عربی در برهان قاطع و شرح بحر العلوم و شرح سبزواری اگر چه ذکر نشده است ولی مراد نازك و نرم و مانند آن باشد ـ

(١) مِنْ عَناءِ الْمالِ مِنْ خَوْفِ الضَّرَرْ   لَهُ فَرٌّ وَ الدَّمُ مِنْهُ هَدَرْ

أَهْرَقَ الْمالُ لَهُ قَدْ كَثُرا   ..وَ بِهِ نالَ الرَّدى وَ الْخَطَرا..

(٢) ذِي الرِّياضاتُ لِمَهْ لِلْفُقَراءْ   حَيْثُ لِلْجِسْمِ الْبَلا هذا الْبَقاءْ

(٣) كانَ لِلْأَرْواحِ فَالسّالِكُ إِنْ   هُوَ لَمْ يَنْظُرْ بَقاهُ لَمْ يَبِنْ

لَهُ كَيْفَ الْبَدَنَ سَوّى السَّقِيمْ   هالِكاً .. يُذْعِنُ لِلْخَطْبِ الْجَسِيمْ..

(٤) فَهُوَ لَوْ لَمْ يَنْظُرِ الرُّوحَ الْبَدَلْ   لَهُ أَعْطى فَبِإِيثارِ الْعَمَلْ

(٥) أَيَّ وَقْتٍ حَرَّكَ مِنْهُ الْيَدا   مَنْ بِلا فائِدَةٍ أَعْطى الْيَدا

فَهُوَ اللهُ هُوَ اللهُ وَ ما   غَيْرُهُ اللهُ هُوَ .. بارِي السَّما..

(٦) أَوْ وَلِيُّ الْحَقِّ خُلْقَ الْحَقِّ قَدْ   مَسَكَ .. صُيِّرَ نُوراً مُتَّقِدْ..

(٧) وَ الضِّياءَ الْمُطْلَقَ فَهُوَ الْغَنِيَ   وَحْدَهُ الْغَيْرُ الْحَقِيرُ وَ الدَّنِيَ

وَ الْفَقِيرُ وَ مَتى قالَ الْفَقِيرْ   خُذْ بِغَيْرِ عِوَضٍ.. هَبْهُ الْيَسِيرْ ..

---

(١) از زيان مال و درد آن گريخت   مال افزون كرد و خون خويش ريخت

(٢) اين رياضتهاى درويشان چراست   كان بلا بر تن بقاى جانهاست

(٣) تا بقاى خود نبيند سالكى   چون كند تن را سقيم و هالكى

(٤) دست كى جنبد بايثار عمل   تا نه بيند داده را جانش بدل

(٥) آن كه بدهد بى اميد وسودها   آن خدايست آن خدايست آن خدا

(٦) يا ولى حق كه خوى حق گرفت   نور گشت وتابش مطلق گرفت

(٧) كوغنى است و جز او جمله فقير   كى فقيرى بى عوض گويد كه گير

(١) فَلَوْ أَنَّ الطِّفْلَ أَنَّا مَا نَظَرْ   مِنْهُ تُفَّاحاً يَرُوقُ فِي النَّظَرْ
فَمَتَى مِنْ يَدِهِ الْبَصْلَةَ مَنْ   نَتِنَتْ خَلَى بِلَا نَفْعٍ زَمَنْ
(٢) كُلُّ ذِي الْأَسْوَاقِ مِنْ هٰذَا الْغَرَضْ   فِي الدَّكَاكِينِ عَلَى رِبْحِ الْعِوَضْ
(٣) جَلَسُوا أَلْفَ مَتَاعٍ حَسَنٍ   عَرَضُوا فِي بَاطِنِ الْقَلْبِ الدَّنِي
(٤) هُمْ عَلَى الْأَعْوَاضِ دَارُوا فَسَلَامْ   وَاحِدٍ لَنْ تَسْمَعَ مِنْ ذِي الْأَنَامْ
أَبَداً يَا رَجُلَ الدِّينِ .. زَكِيٰ..   آخِراً لَا يُمْسِكُ رُدْناً لَكَا
(٥) فَسَلَاماً وَاحِداً لَمْ أَسْمَعِ   خَلِي فِي ذَا الْوَرَى مِنْ طَمَعِ
أَبَداً مَا بَانَ مِنْ خَاصٍ وَعَامْ   لِي هٰذَا يَا أَخِي اصْحِ وَالسَّلَامْ
(٦) فَسَلَامَ الْحَقِّ جَلَّ لَا سِوَاهْ   مَا قَدَرْتَ اطْلُبْهُ كَمْ زَادَ ثَنَاهْ
خَلْفَهُ بَيْتاً فَبَيْتاً وَ مَحَلْ   وَ مَحَلاً إِبْتَغِي عَزَّ وَ جَلْ
(٧) مِنْ فَمِ الْإِنْسَانِ مِنْ حُلْوِ الْمَشَامْ   فَبَلَاغَ الْحَقِّ أَيْضاً وَ السَّلَامْ
كَانَ وَ الطِّيبَ صَفْواً فِي الْأَنَامْ   لَهُ كُلاً قَدْ سَمِعْتُ مِنْ غَرَامْ

---

(١) تا نه بيند كودكى كه سيب هست   او پيازِ گنده را ندهد زدست
(٢) اين همه بازارها بهر اين غرض   بر دكانها شسته بر بوى عوض
(٣) صد متاع خوب عرضه مى‌كنند   واندرون دل عوضها مى‌تنند
(٤) يك سلامى نشنوى اى مرد دين   كه نگيرد آخرت آن آستين
(٥) بى طمع نشنيده‌ام از خاص وعام   يك سلامى اى برادر والسلام
(٦) جز سلام حق‌تو هين آن را بجو   خانه خانه جا بجا و كو بكو
(٧) از دهان آدمى خوش مشام   هم پيام حق شنيدم هم سلام

(١) وَ سَلاَمُ مَنْ بَقِي أَيْضاً عَلَى أَمَلِ ذَيَّاكَ دَوْماً فِي الْمَلاَ
أَسْمَعُ بِالْقَلْبِ بِالرُّوحِ لِيَا أَطْيَبَ كَانَ وَ كَالسُّكْرِ بِيَا
(٢) وَ لِذَا مِنْهُ السَّلاَمُ بِالسَّلاَمْ كَانَ لِلْحَقِّ .. وَ عَزَّ بِالْمَقَامْ..
حَيْثُ أَنَّ النَّارَ فِي أَرْحَامِهِ أَوْ قَدَ .. أَرْبَى عَلَى الآمِهِ .. (١)
(٣) مَيِّتٌ فِي نَفْسِهِ بِالرَّبِّ صَارْ حَيَّا الأَسْرَارُ لِلْحَقِّ جِهَارْ
لَهُ مِنْ ذَا قَدْ غَدَتْ فِي شَفَتَيْهِ .. مِنْهُ دَوْماً يَنْزِلُ الْوَحْيُ عَلَيْهِ..
(٤) فَالْحَيَاةُ كَانَ مَوْتُ الْبَدَنِ بِالرِّيَاضَاتِ وَ كُلُّ الْمِحَنِ
كُنْ فِي الْجِسْمِ الْحَيَاتَ وَ الْبَقَاءْ هِيَ لِلرُّوحِ بِهَا يَلْقَى الصَّفَاءْ
(٥) وَضَعَ الأُذْنَ لِذَا الْمَرْءُ الْخَبِيثْ .. سَمِعَ مِنْ دِيكِهِ ذَاكَ الْحَدِيثْ..

---

(١) ای لان نار التوحید اشعلها فی اقرباء وجوده ای فی اعضائه حتی فنی فی الله و بقی بالله و قد افهم الله ملائکته و انبیائه و اولیائه ما هو فی علمه القدیم فتلقوه علی حسب قوة تجردهم و لهذا سمی ما اوحی الی جبرئیل فنزل به و حیامتلوا توراة وانجیلا و زبورا و قرآنا و صحفا و ما اوحی الی الرسول وحیا غیر متلو حدیثا و ما وقع فی قلوب الاولیاء الهاما و حکمة و علما لدنیا و فیضا و فتحا و کشفا و ما کانت للذی دماغه حسن رائحة الحق الا لکونه (مردن تن در ریاضت زندگی است) -

---

(١) وین سلام باقیان بر بوی آن من همی نوشم بدل خوشتر ز جان
(٢) زان سلام او سلام حق شده است کآتش اندر دودمان خود زده‌است
(٣) مرده است از خود شده زنده برب زان بود اسرار حقش در دو لب
(٤) مردن تن در ریاضت زندگیست رنج این تن روح را پایندگیست
(٥) گوش بنهاده بدان مرد خبیث می‌شنود او ازخروسش این حدیث

فی بیان اسراع ذاك الشخص نحو موسی (ع) بالتنزیه

و الامان لماسمع من الدیك خبرموته

(۱) هو لمّا سمع هذا رکض | مُسرِعاً مِن باب موسیٰ ما عرض
(۲) لَهُ یبدی وجهَهُ فی التُّرب کم | مرّغ ممّا بِهِ خوفاً الَم
قائلاً رحماكَ فیّ یا کلیم | نجّنی من ذٰلك الخطب العظیم
(۳) قال إذهب نفسكَ بع واخلص | حیث أستاذاً غدوتَ فاملص
(٤) مِن اذی البئر و نطّ فالضّرر | إلقِ فوق المسلمین و الخطر
و اجعل الصّرّة مع أکیاسکا | تملأ ضِعفین .. وفرّ ما لکا ..
(٥) ذا القضاء أنا فی جوف اللّبِن | قد رأیت .. بان لی ما لم یبن ..
و لكَ الیومَ عیاناً فی المرآت | ظهر . بانت لدیك السیّئات ..

دویدن آن شخص به سوی موسی (ع) بزنهار چون از خروس

خبر مردن خود شنید

(۱) چون شنید اینها دوان شد تیز وتفت | بر در موسی کلیم الله رفت
(۲) رو همی مالید در خاك او زبیم | که مرا فریاد رس زین ای کلیم
(۳) گفت رو بفروش خود را و بره | چونکه استا گشتهٔ برجه ز چه (۱)
(٤) بر مسلمانان زیان انداز تو | کیسه و همیانها راکن دو تو
(٥) من درون خشت دیدم این قضا | که در آیینه عیان شد مر ترا

---

(۱) یعنی موسی (ع) بطعن گفت او را که چنانچه اسب و غلام خود را بفروختی همچنان خود را بفروش و از زیان خلاص شو چون استاد گشتهٔ در مکر و فریب پس باستادی خود را از چاه هلاك بیرون بیاور۔

(١) ما يَكُونُ الآخِرَ في الأوَّلِ	نَظَرَ العاقِلُ بِالقَلْبِ الجَلِيّ
مَنْ مِنَ العِلْمِ خَلى الأوَّلَ قَدْ	نَظَرَ في الآخِرِ الرُّشْدَ فَقَدْ
(٢) ثُمَّ أيضاً ضَرَعَ يا حَسَنا	بِالخِصالِ قالَ يا رَبَّ الثَّنا
رَأْسي لا تَضْرِبِ الوَجْهَ لِيا	لا تُلَطِّخْ .. وَاسْتُرِ العَيْبَ بِيا ..
(٣) مالِيَ ما لاقَ مِنّي صَدَرا	أنْتَ .. مِنْ لُطْفٍ لَكَ كَمْ كَثُرا ..
إعْطِني حُسْنَ الجَزا عَمّا لِيا	لا يَليقُ .. وَاكْشِفِ الضُّرَّ بِيا ..
(٤) قالَ سَهْمٌ وَ مِنَ القَوْسِ طَفَرْ	يا بُنَيَّ وَ إلى الرَّأسِ إنْ غَدَرْ
(٥) لا يَعُودُ غَيْرَ أنّي أسْأَلُ	مِنْ مَليكٍ عادِلٍ كَمْ يُفْضِلُ
أنْ مَعَ الإيمانِ في ذاكَ الزَّمانْ	تَذْهَبُ .. تَسْعَدُ مِنْهُ بِالأمانْ ..
(٦) حَيْثُ بِالإيمانِ رِحْتَ الحَيَّ أنْتْ	حَيْثُ بِالإيمانِ رِحْتَ قَدْ خَلَدْتْ
(٧) حالُ رَبِّ الدّارِ في ذاكَ النَّفَسْ	غَيَّرَ وَ القَلْبُ مِنْهُ كَالقَبَسْ
لِاضْطِرابٍ شَبَّ بِالطَّسْتِ أتَوا	مِنْهُ لِلقَيْءِ .. لِما مِنْهُ رَأوا ..

---

(١) عاقل اول بيند آخر را بدل	اندر آخر بيند از دانش مقل
(٢) باز زاری كرد كای نيكو خصال	مر مرا بر سر مزن بر رو ممال
(٣) از من آن آمد كه بودم ناسزا	ناسزايم را تو ده حسن الجزا
(٤) گفت تيری جست ازشست ای پسر	نيست سنت كايد آن وا پس بسر
(٥) ليك در خواهم ز نيكو داوری	تا كه ايمان آن زمان با خود بری
(٦) چونكه ايمان برده باشی زندهٔ	چونكه با ايمان روی پايندهٔ
(٧) هم‌در آن دم‌حال بر خواجه بگشت	تا دلش شوريد آوردند طشت

(١) فانقلاب الموت هذا والحمام   كان لا من سوء هضم الطعام
أيها الني التعيس الحظ ما   لك من نفع بذا القيء .. احجما ..
(٢) ذهبت اربعة فيه إلى   بيته و الساق .. لما حملا ..
(٣) فوق ظهر الساق خلى فإذا   نصح موسى ما سمعت فالاذى
لك رمت النفس فوق المرهف   كان فولاذاً ضربت .. فاعرف ..
(٤) فمن الروح لك السيف الحياء   ما له منه الشبا زاد مضاء
يا أخي هذا لكا لاق لكا   لاق .. وفق الدرك و الفكر بكا ..

---

(١) شورش مرگ است نی هیضه طعام   قی چه سودت دارد ای بخته غلام
(٢) چارکس بردند تا سوی وثاق   ساق می مالید او بر پشت ساق
(٣) پند موسی نشنوی شوخی کنی   خویشتن بر تیغ فولادی زنی
(٤) شرم نايد تیغ را از جان تو   آن تست این ای برادر آن تو

دعاء موسى (ع) لذا الشخص ان يذهب من الدنيا مع الايمان

(١) لِلْمُناجاتِ بِذاكَ السَّحَرِ — جاءَ مُوسى أَنْ لَهُ رَبِّي اغْفِر
وَ لَهُ الايمانَ لا تأْخُذْ وَكُنْ — مُحْسِناً في عَفْوِكَ وَ انْعِمْ وَمَنْ
(٢) فَعَل سَهْواً وَ سُوءَ الأَدبِ — وَ غُلُوًّا ما دَرَى بِالْغَضَبِ
(٣) لَهُ قُلْتَ الْعِلْمُ هٰذا لا يَلِيقْ — أَلَكَ لَسْتَ أَنتَ فِيهِ بِالحَقِيقْ
دَفْعَ الْقَوْلِ لِيَ ظَنَّ الضَّعِيفْ — .. وَأَتَى فِي رَأْيِهِ الْواهِي السَّخِيفْ..
(٤) فَعلى الأَفْعى لَهُ خَلّى الْيَدا — ذاكَ مَنْ كانَ الْعَصا لَو قَصَدا
يَدُهُ الأَفْعى تُسَوِّي .. وَ الْجَمادْ.. — .. حَوَّلَ الْحَيَوانَ وِفْقَ ما أَرادْ..
(٥) لاقَ سِرُّ الْغَيْبِ تَعْلِيماً لِمَنْ — لَهُ دَرْزُ الشَّفَةِ كُلَّ زَمَنْ
كانَ مَقْدُوراً عَنِ الْقَوْلِ يُطِيقْ — كَتْمَهُ قَبْلاً.. كَسُلاّكِ الطَّرِيقْ..
(٦) غَيْرُ طَيْرِ الْماءِ لِلْبَحْرِ الْعَمِيقْ — لا يَلِيقُ .. فافْهَمِ الْمَعْنى الدَّقِيقْ..

دعا كردن موسى (ع) آن شخص را تا با ايمان رود

(١) موسى آمد در مناجات آن سحر — كاى خدا ايمان از او مستان مبر
(٢) پادشاهى كن برو بخشا كه او — سهو كرد و خيره روئى و غلو
(٣) گفتمش اين علم نى در خوردتست — دفع پنداريد قولم زا وسست
(٤) دست را بر اژدها آن كس زند — كه عصا را دستش اژدرها كند
(٥) سر غيب آن را سزد آموختن — كه تواند لب ز گفتن دوختن
(٦) درخور دريا نشد جز مرغ آب — فهم كن والله اعلم بالصواب

(١) بِالصَّوابِ اللهُ أَدْرىٰ قَدْ عَدا هُوَ لِلْبَحْرِ وَ بَطاً ما غَدیٰ
وَ غَرِيقاً عادَ خُذْ مِنْهُ الْيَدا يا وَدُودُ مِنْكَ زِدْهُ مَدَدا

أجابة الحق تعالى لموسى(ع)

(٢) فَلَهُ قالَ نَعَمْ عَنْهُ أَنا قَدْ عَفَوْتُ أَنْتَ لَوْ ذا الزَّمَنا
(٣) شِئْتَ أُحْيِيهِ وَ لَوْ شِئْتَ أَنا كُلَّ أَمْواتِ التُّرابِ فِي الدُّنا
(٤) لَكَ أُحْيِي الحالَ مُوسىٰ ذِي الدُّنا قالَ الْمَوْتُ تَسِيرُ وَ الْفَنا
لَهُمُ ابْعَثْ لِلدُّنا تِلْكَ فَقَدْ سَفَرَتْ دامَتْ بِعُمْرٍ لا يُحَدْ
(٥) فَمَحَلٌّ لِلْفَناءِ ذا لِأَنْ لَمْ يَكُ دُنْيا الْقَرارِ فِي زَمَنْ
وَ رُجُوعُ الْمُسْتَعارِ .. وَجَبا .. فَإِذاً لا نَفْعَ فِيهِ ذَهَبا ..
(٦) فَعَلَيْهِمْ رَحْمَةَ رَبِّي انْشُرِ هُمْ حالاً قَبْلَ يَوْمِ الْمَحْشَرِ
مِنْكَ فِي بَيْتِ الْخَفا مُنْتَظِرُونْ مِثْلَما قُلْتَ لَدَيْنا مُحْضَرُونْ

---

(١) او بدريا رفت و مرغابى نبود گشت غرقه دستگيرش ياودود

أجابت كردن حق تعالى موسى(ع)

(٢) گفت بخشيدم باو ايمان نعم ور توخواهى اين زمان زندش كنم
(٣) بلكه جمله مردگان خاك را اين زمان زنده كنم بهر ترا
(٤) گفت موسى اين جهان مردن است آن جهان انگيز كانجا روشن است
(٥) اين فنا جا چون جهان بود نيست باز گشت عاريت بس سود نيست
(٦) رحمتى افشان بر ايشان هم كنون در نهانخانه لدنيا محضرون

(١) كَيْ بِذَا تَدْرِي بِأَنْ كَانَ الضَّرَرْ — لَكَ فِي جِسْمٍ وَ مَالٍ لَوْ صَدَرْ
هُوَ نَفْعُ الرُّوحِ إِذْ فِيهِ الْخَلَاصْ — مِنْ وَ بَالٍ لَكَ تَلْقَى وَالْمَنَاصْ
(٢) فَالرِّيَاضَاتِ إِذاً بِالرُّوحِ لَكْ — إِشْتَرِ وَ اعْلَمْ بِأَنْ مِنْ غَيْرِ شَكْ
حَيْثُ لِلْخِدْمَةِ سَلَّمْتَ الْبَدَنْ — رُوحُكَ تَخْلُصُ مِنْ سِجْنِ الْمِحَنْ
(٣) وَ الرِّيَاضَاتُ لَكَ لَا بِاخْتِيَارْ — لَوْ أَتَتْ فَالرَّأْسَ ضَعْهُ بِانْكِسَارْ
(٤) وَاعْطِ يَا ذَا الصِّدْقِ شُكْراً إِذْ لَكَا — حَقُّكَ أَعْطَى بِلَا جَهْدٍ بِكَا
ذِي الرِّيَاضَاتِ لَهُ اشْكُرْ فَهْوَ مِنْ — أَمْرِ كُنْ جَرَّكَ أَنْتَ لَمْ تَدِنْ

فی بیان حکایة تلك المرأة اللتی ولدها لا یعیش فبکت و تضرعت

للحق واتی جواب منه بان عدم حیاة ولدها بمثابة الریاضة و الجهاد لها

(٥) إِنَّ تِلْكَ الْمَرْأَةَ مَنْ وَلَدَتْ — وَلَداً فِي كُلِّ عَامٍ فَقَدَتْ
لَهُ دَوْماً عَنْ شُهُورٍ سِتَّةٍ — لَا يَزِيدُ عُمْرُهُ فِي مَرَّةٍ

(١) تا بدانی که زیان جسم و مال — سود جان باشد رهاند از وبال
(٢) پس ریاضت را بجان شو مشتری — چون سپردی تن بجان خدمت بری
(٣) ور ریاضت آیدت بی اختیار — سر بنه شکرانه ده ای کامکار
(۴) چون حقت داد آن ریاضت شکر کن — تو نکردی او کشیدت زامر کن

حکایت آن زن که فرزندش نمی‌زیست وبنالید بحق جواب آمد که این عوض ریاضتست و بجای جهاد و مجاهده آنست

(٥) آن زنی هر سال زائیده‌ی پسر — پیش او شش‌ماه نبودی عمرور

(١) عمره إما شهوراً أربعة — أو أقل بخطوب موجعة

يهلك المرأة حنت بابتهال — و خضوع ربي يا ذا الجلال

(٢) تسعة أشهر حملي و الترح — لي شهران و شهر لي الفرح

نعمتي أسرع من قوس قزح — تذهب هلذا لغيري قد سنح

(٣) لرجال الله مما من وجع — المنذير المرأة تلك جزع

(٤) هذه الشكوى أبانت في القبور — لي عشرون صبياً كالبدور

ذهبوا و النار في الروح ليا — أضرمت من حزن لم بيا

(٥) حزنت حتى لها في ليلة — قد رأت أن سعدت في جنة

بالبقاء و الهنا و الخضرة — و الصفا زادت بغير ضنة

(٦) قلت بستاناً أنا النعمة — من عرت بالخلق عن كيفية

فهي الأصل لكل نعمة — مجمع الباغات.. أسمى نزهة..

---

(١) یا سه مه یا چار مه گشتی تباه — ناله کرد آن زن کافغان ای اله

(٢) نه مهم بارست و سه ماهم فرح — نعمتم زوتر رو از قوس قزح

(٣) پیش مردان خدا کردی نفیر — این شکایت آن زن از درد نذیر

(۴) بیست فرزند این چنین در گور رفت — آتشی در جان او افتاد تفت

(٥) تا شبی بنمود او را جنتی — باقی سبزی خوشی بی ضنتی

(٦) باغ گفتم نعمت بی کیف را — کاصل نعمتهاست و مجمع باغها

(١) وَ سِوىٰ ذٰلِكَ (لاٰ عَيْنٌ رَأَتْ) ... مٰا مَحَلُّ الْكَرْمَةِ مٰا أَنْ زَهَتْ(١)
إِذْ لِنُورِ الْغَيْبِ قٰالَ اللهُ جَلْ ... أَنَّهُ الْمِشْكٰاةَ كٰانَ بِالْمَثَلْ
(٢) لَمْ يَكُ ذٰلِكَ مِثْلاً بَلْ مِثٰالْ ... ذٰلِكَ حَتّىٰ اَللَّذِي مَنْ ذٰا بِحٰالْ
كٰانَ حَيْرٰاناً لَهُ رِيحاً يَشَمْ ... .. يَعْرِفُ الْمِشْكٰاةَ بِالْبٰاغِ يَلِمْ..
(٣) حٰاصِلُ الْقَوْلِ فَتِلْكَ الْمَرْأَةُ ... نَظَرَتْ ذٰاكَ عَرَتْهٰا السَّكْرَةُ
خَرَجَتْ عَنْ يَدِ الْمِسْكِينَةُ ... بِالتَّجَلِّي ذٰاكَ.. مِنْهٰا الطِّينَةُ..
(٤) ..غُيِّرَتْ.. قَصْراً رَأَتْ فِيهِ كُتِبْ ... إِسْمُهٰا مِنْهُ دَرَتْ أَنْ قَدْ حُسِبْ
مِلْكُهٰا لاٰقَ لَهٰا وَهْيَ الْحَبِيبْ ... اَللَّذِي رٰاقَ لَهُ الْوَصْفُ يَطِيبْ
(٥) بَعْدَ ذٰا قٰالُوا فَهٰذِي النِّعْمَةُ ... وَ النَّوٰالُ الْغَدَقُ وَ الرَّحْمَةُ
حَقُّ مَنْ فِي رُوحِهِ صِدْقاً لَعِبْ ... غَيْرُهُ بِالْجِدِّ مِنْهُ مٰا طَلَبْ

---

(١) قال تعالى فى حديثه القدسى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر وبناء على هذا تكون ثمار الجنةغير مكيفة و معرفتها فى هذه المرتبة للعوام و الخواص ما لا عين رأت الحديث و لهذا الخفاء قال فى الشطرالثانى قلت باغ اى كرم لان الله تعالى قال لنور الغيب (چراغ) و هو نور الفتيلة الرطبة بالزيت قال تعالى فى سورة النور (الله نور السموات و الارض مثل نوره كمشكاة) ـ

---

(١) ورنه لا عين رأت چه جاى باغ ... گفت نور غيب را يزدان چراغ
(٢) مثل نبود آن مثال آن بود ... تا برد بو آنكه او حيوان بود
(٣) حاصل آن زن ديد آن را مست شد ... زان تجلى آن ضعيف از دست شد
(٤) ديد در قصرى نبشته نام خويش ... آن خود دانستش آن محبوب كيش
(٥) بعد از آن گفتند كاين نعمت رواست ... كو بجانبازى بجز صادق نخواست

(١) تَلْزَمُ الْخِدْمَةَ كُثْراً وَ الْقِيَامْ ... كَيْ بِذَا تَأْكُلَ مِنْ هٰذَا الطَّعَامْ

(٢) حَيْثُ أَنْتِ رَخْوَةٌ فِي الاِلْتِجَا ... كُنْتِ فَاللهُ الْمُصَابَ وَ الشَّجَى

(٣) بَدَلاً أَعْطَاكِ ذَاكَ عِنْدَ ذَا ... رَبِّي قَالَتْ فَلِي هٰذَا الأَذَى

مِائَةَ عَامٍ لِي اعْطِ وَ أَزِدْ ... وَ الدَّمَ اهْرِقْ مِنِّي ضِعْفاً بِجِدْ

(٤) هِيَ فِي الْبُسْتَانِ ذَاكَ لِلأَمَامْ ... كَثْرَةَ لَمَّا أَتَتْ تَبْغِي الْمَقَامْ(١)

(٥) نَظَرَتْ أَوْلاَدَهَا فِيهِ جَمِيعْ ... عِنْدَ ذَا قَالَتْ فَمِنِّي قَدْ أُضِيعْ(٢)

لَمْ يَضِعْ مِنْكَ فَمَنْ كَانَ بِلاَ ... عَيْنَيِ الْغَيْبِ .. فَمَا بَيْنَ الْمَلاَ..

(٦) لَمْ يَكُ الاِنْسَانَ لِلْعَيْنِ بِكَا ... مَا بَدَى قَصْدٌ وَ مِنْ أَنْفٍ لَكَا

كَثْرَةَ سَالَ الدَّمُ حَتَّى بِذَا ... رُوحُكَ مِنْ شَرِّ حُمَّى وَأَذَى

---

(١) و صدق عليها قوله تعالى في سورة الطور (و اللذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) —

(٢) اى قالت من سرورها مبتهلة الى الله تعالى يا رب اولادى غابوا عنى و لم يغيبوا عنك على فحوى ماعندكم ينفد و ما عندالله باق لان اللذى بلا عينى الغيب (كناية عن عينى البصيرة) هو لم يكن انسان العين (يعنى كاملا)

---

(١) خدمت بسيار مى بايست كرد ... مر ترا تا برخورى زين چاشت خورد

(٢) چون تو كاهل بودى اندر التجا ... آن مصيبتها عوض دادت خدا

(٣) گفت يا رب تا بصد سال وفزون ... اين چنينيم ده بريز از من تو خون

(٤) اندر آن باغ او چو آمد پيش پيش ... ديد در وى جمله فرزندان خويش

(٥) گفت از من گم شد از تو گم نشد ... بى دو چشم غيب كس مردم نشد

(٦) تو نكردى قصد و از بينى دويد ... خون افزون تا ز تب جانت رهيد

(١) تَخَلُّصُ اللُّبِّ لِكُلِّ ثَمَرِ … أَحْسَنُ مِنْ قِشْرِهِ .. بِالأَثَرِ ..
قِشْراً ادْرِ الْبَدَنَ اللُّبُّ الصَّدِيقُ … لَهُ كَانَ .. مَنْ بِهِ حَارَ الْفَرِيقُ ..
(٢) آخِرَ الأَمْرِ لَهُ لُبّاً لَطِيفُ … وَجَدَا ابْنُ آدَمَ .. الصَّفْوُ الظَّرِيفُ ..
نَفْساً إِنْ كُنْتَ مِنْ ذَاكَ النَّفَسْ … أُطْلُبِ اللُّبَّ .. فَنِعْمَ الْمُلْتَمَسْ ..

في مجيئ حمزة (رض) الى الحرب حاسراً

(٣) حَمْزَةُ عَمُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى … مَنْ لَهُ الْحَقُّ عَلَى الْخَلْقِ اصْطَفَى ..
فِي الشَّبَابِ وَرَدَ الْهَيْجَا مُدَامْ … دَارِعاً يَبْغِي قِتَالاً وَ خِصَامْ
(٤) آخِرَ الْعُمْرِ إِذَا الصَّفَّ دَخَلْ … حَاسِراً سَكْرَانَ لِلْحَرْبِ نَزَلْ
(٥) كَاشِفاً عَنْ صَدْرِهِ عَارِي الْبَدَنْ … نَفْسَهُ فِي الصَّفِّ لِلسَّيْفِ يَفِنْ
(٦) قَذَفَ سَارَ أَمَاماً فَأَمَامْ … لَهُ قَالَ الْخَلْقُ يَا خَيْرُ هُمَامْ
يَا هِزَبْرَ الْحَرْبِ يَا عَمَّ الرَّسُولْ … كَاسِرَ الصَّفِّ وَ يَا مَلِكَ الْفُحُولْ

---

(١) مغز هر ميوه به است از پوستش … پوست‌دان تن‌را ومغز آن دوستش
(٢) مغز نغزى دارد آخر آدمى … يك‌دمى آن را طلب گرزان دمى

در آمدن حمزه (رض) در حرب بى زره

(٣) در جوانى حمزه عم مصطفى … بى زره ميشد مدام اندر وغى
(٤) اندرآخرحمزه چون درصف‌شدى … بى زره سرمست در غزو آمدى
(٥) سينه باز و تن برهنه پيش پيش … در فكندى درصف شمشير خويش
(٦) خلق پرسيدند كاى عم رسول … اى هژبر صف شكن شاه فحول

(١) أَفَلاَ مِنْ خَبَرِ اللهِ زَمَنْ قَدْ قَرَأْتَ آيَةَ الذِّكْرِ الْحَسَنْ
لَكُمُ الأَيْدِيَ فِي التَّهْلُكَةِ ..هٰكَذَا تَرْمِي عَلَى الْمَعْرَكَةِ..
(٢) فَشَبَاباً مُحْكَماً بِالْقُوَّةِ أَنْتَ إِذْ كُنْتَ عَظِيمَ السَّطْوَةِ
حَاسِراً لِلصَّفِّ مَعْ ذَاكَ الأَدَدْ وَ رِبَاطِ الْجَاشِ مَا جِئْتَ أَبَدْ
(٣) شَائِباً إِذْ صِرْتَ مَحْنِيّاً نَحِيفْ مُلْتَوِي النَّبْعَةِ مَبْرِيّاً ضَعِيفْ
حُجُباً مِنْ لاَ أُبَالِي وَ سُتُورْ حَاسِراً تُخْرِقُ بِالْعَزْمِ الْجَسُورْ
(٤) لَيْسَ لِلسَّيْفِ لِمَنْ شَابَ احْتِرَامْ وَ مَتَى كُنَّ السُّيُوفُ وَ السِّهَامْ
(٥) ذَاتَ تَمْيِيزٍ عَلَى هٰذَا النَّسَقْ مَنْ هُمُ قَدْ أَشْفَقُوا قَيْدَ الْحَرَقْ
مَا لَهُمْ خُبْرٌ بِهِ مِنْ غَيْرَةِ نَصَحُوا مِنْهُ غَدَوْا فِي حَيْرَةِ

جواب حمزة (رض)

(٦) فِي الشَّبَابِ حَمْزَةُ قَالَ أَنَا أَحْسَبُ الْمَوْتَ وِدَاعَ ذِي الدُّنَا
(٧) وَ مَتَى بِالْمَوْتِ شَخْصٌ يَرْغَبُ أَوْ أَمَامَ الصِّلِّ عَفْواً يَذْهَبُ
(٨) عَارِياً لٰكِنْ لِنُورِ أَحْمَدِ فَلِهٰذَا الْبَلَدِ الْفَانِي الرَّدِيّ

(١) نی تو لا تلقوا بایدیکم الی تهلکه خواندی ز پیغام خدا
(٢) چون جوان بودی وزفت وسخت زه تو نمی رفتی سوی صف بی زره
(٣) چون شدی پیر و ضعیف و منحنی پردهای لا أبالی میزنی
(٤) تیغ حرمت می ندارد پیر را کی بود تمییز تیغ و تیر را
(٥) زین نسق غم خوارگان بی خبر پند می دادند او را از عبر

جواب حمزه (رض)

(٦) گفت حمزه چونکه بودم منجوان مرگ میدیدم وداع این جهان
(٧) سوی مردن کس برغبت کی رود پیش اژدرها برهنه کی شود
(٨) لیك از نور محمد من کنون نیستم این شهر فانی را زبون

(١) لَسْتُ بِالْمُحتاجِ حالاً أَنْظُرُ — خارِجَ الحِسّ بِنُورٍ يُبْهِرُ
لِلْإِلٰهِ فِي مَحَلّ الْعَسْكَرِ — لِلْمَلِيكِ الْعَسْكَرُ الْكَثْرَ الْجَرِى
(٢) خَيْمَةً فِي خَيْمَةٍ مُدّتْ رَواقْ — طَنَبٌ فِي طَنَبٍ شُدَّ وِثاقْ
أَشْكُرُ مَنْ لِيَ مِنْ هٰذا السُّباتْ — أَيقظَ .. أَنْهلَنِى ماءَ الحَياتْ..
(٣) وَ الَّذِي الْمَوْتَ يَراهُ التَّهْلُكَهْ — نَصبَ عَيْنَيهِ يُجلّى الْمَعْرَكَهْ
نَهْيُ لا تَلْقُوا الْيَدَ مِنْهُ مَسَكْ — وَ عَنِ الْحَرْبِ وَ جَرّاها سَلَكْ
(٤) وَ الَّذِي الْمَوْتُ لَهُ عَيْناً غَدا — فَتْحَ بابِ .. الْوَصْلِ كَالشّمْسِ بَدا..
سارِعُوا مِنْهُ لَهُ جاءَ الْخِطابْ — .. سَلَكَ فِي مَوْتِهِ النَّهْجَ الصَّوابْ..
(٥) أَيُّها الرّائُونَ لِلْمَوتِ الْحَذَرْ — إِبعِدُوا فَالظَّفَرُ مِنْكُمْ غَدَرْ
(٦) أَلصَّلاَ يا ناظِرِى اللُّطْفِ افْرَحُوا — أَلْبَلاَ يا ناظِرِى الْقَهْرِ اتْرَحُوا
(٧) يُوسُفَ الصِّدّيقَ كُلُّ مَنْ نَظَرْ — رُوحَهُ فَدّى لَهُ .. نالَ الظَّفَرْ..
ذِئْبَهُ الْعابِثَ كُلُّ مَنْ نَظَرْ — عَنْ هُداهُ بَعْدَ الرُّشْدَ هَجَرْ

(١) از برون حس ز لشکر گاه شاه — پر همی بینم ز نور حق سپاه
(٢) خیمه در خیمه طناب اندر طناب — شکر آن که کرد بیدارم ز خواب
(٣) وان که مردن پیش چشمش تهلکه است — نهی لا تلقوا بگیرد او بدست
(٤) وان که مردن پیش او شد فتح باب — سارعوا آید مر او را در خطاب
(٥) الحذر ای مرگ بینان بارعوا — العجل ای حشر بینان سارعوا (١)
(٦) الصلا ای لطف بینان افرحوا — البلا ای قهر بینان اترحوا (٢)
(٧) هر که یوسف دید جان کردش فدا — هر که گرگش دید بر گشت از هدی

---

(١) بارعوا برتر شوید و اجتناب کنید از مرگ ـ (٢) الصلا آوازی است که وقت احضار طعام میکنند یعنی آواز ضیافت ـ

(١) مَوْتَ كُلِّ أَحَدٍ ادْرِيا وَلَدْ   مَعَهُ بِالْلَّوْنِ وَ الْوَصْفِ اتَّحَدْ

فَلَدٰى مَنْ خاصَمَ الْخَصْمَ الرَّقِيبْ   وَ لَدٰى مَنْ أَلِفَ الْاِلْفَ الْحَبِيبْ

(٢) فَلَدٰى الْتُرْكِيِّ لَوْناً وَ جَمالْ   راقَتِ الْمِرْءاةُ زادَت بِالْجَلالْ

وَلَدٰى الزِّنْجِيِّ صَدّاءً غَدَتْ   مِثْلَهُ بِالْلَّوْنِ وَ الْوَصْفِ بَدَتْ

(٣) يا مَنِ الْمَوْتَ تُخافُ لِلفِرارْ   تَرْكُنْ خَوْفَكَ ذا وَ الْاِنْكِسارْ

كانَ مِنْ نَفْسِكَ يا رُوحُ افْهَمِ   ذٰلِكَ وَ السِّرُّ فِيهِ .. إِعْلَمِ..

(٤) قُبْحُ وَجْهٍ لَكَ لا وَجْهِ الْحِمامْ   كانَ فَالْرُوحُ لَكَ كُلَّ مَقامْ

كانَ مِثْلَ الدَّوْحَةِ الْمَوْتُ الْوَرَقْ   .. شُوهَ مِنْها وَ عَنْها ما افْتَرَقْ..

(٥) نَبتَ مِنْكَ جَمِيعاً لَوْ قَبِيحْ   لَكَ كانَ أَوْ لَكَ صَفْواً مَلِيحْ

كُلَّ ما تُضْمِرُهُ كانَ حَسَنْ   أَوْ قَبِيحاً مِنْكَ .. فِي كُلِّ زَمَنْ..

(٦) فَإِذا بِالشَّوْكَةِ تُجْرَحُ أَنْتْ   لا سِواكَ الشَّوْكَةَ هٰذِي زَرَعْتْ

وَ بِقَزٍ ان تَبِنْ أَوْ فِي حَرِيرْ   لَهُ أَنْتَ النّاسِجُ .. فِيهِ الْخَبِيرْ..

---

(١) مرگ هریك‌ای‌پسرهمرنگ‌اوست   پیش‌دشمن دشمن و بردوست دوست

(٢) پیش ترك آئینه را خوش رنگی‌است   پیش زنگی آینه هم زنگی است

(٣) آن که می‌ترسی زمرگ اندر فرار   ترست از خویشت ای‌جان‌هوشدار

(٤) روی زشت تست نی رخسار مرگ   جان‌توهمچون‌درخت ومرگ‌برگ

(٥) از تو رستست ار نکویت ار بدت   ناخوش وخوش هرضمیرت ازخودت (١)

(٦) گربخاری خسته‌ای خود کشته‌ای   ور حریری وقز دری خود رشته‌ای

---

(١) در حدیث آمده است (انما هی اعمالکم ترد الیکم) - برای تفصیل بصفحهٔ ٢٣٣ شرح ملا هادی سبزواری رجوع شود -

(١) لٰكِنِ الْفِعْلَ شَبِيهاً لِلْجزاءْ لَمْ يَكُ.. بِالْأَثَرِ لَيْسا سَواءْ..
أَبداً لَمْ تَكُ كُلُّ خِدْمَةٍ لِلْعَطٰا شِبْهاً .. وَ لَوْ فِى مُدَّةٍ ..
(٢) فِى زَمٰانٍ أَجْرُ ذِى الْأَجْرِ الْعَمَلْ لَهُ لَمْ يَشْبَهْ لِأَنْ ذٰا بِالْمَثَلْ
عَرَضٌ زٰالَ وَ هٰذٰا الْجَوْهَرُ قَرٌّ .. وَ الْفَرْقُ كَثِيراً يَظْهَرُ ..
(٣) قُوَّةُ ذٰاكَ وَ غَمٌّ وَ عَرَقْ كُلُّهُ النِّعْمَةُ هٰذٰا وَ الطَّبَقْ
وَ اللُّجَيْنُ وَ النُّضٰارُ كُلُّهُ .. فَالْجزٰا هٰذٰا وَذٰاكَ فِعْلُهُ..
(٤) مِنْ مَحَلٍّ لَوْ أَتَتْكَ التُّهْمَةُ قَدْ دعىٰ الْمَظْلُومُ مِنْكَ الْمِحْنَةُ
(٥) لَهُ جٰائَتْ قُلْتَ أَنْ دَوْماً أَنٰا حُرٌّ التُّهْمَةَ فِى هٰذِى الدُّنٰا
(٦) مٰا وَضَعْتُ أَبداً فَوْقَ أَحَدْ فَبِشَكْلٍ آخَرَ ذَنْباً أَشَدْ
أَنْتَ أَذْ نَبتَ زَرَعْتَ بِالْأَثَرْ حَبَّةَ الْحَبَّةُ لَيْسَتْ كَالثَّمَرْ
(٧) ذٰا الزِّنٰا قَدْ فَعَلَ صٰارَ جَزٰاهْ مِأَةَ جَلْدَةٍ وَ الْحَدُّ عَلاهْ
قٰالَ إِنِّى مٰا ضَرَبْتُ أَحَدٰا أَنٰا بِالْعُودِ .. لَهُ لَنْ أَجِدٰا..

---

(١) لیك نبود فعل همرنگ جزا هيچ خدمت نيست همرنگ عطا
(٢) مزد مزدوران نمی ماند بكار كان عرض وين جوهرست و پايدار
(٣) آن همه سختی و زوراست وعرق وين همه سيم و زرّاست و طبق
(٤) گر ترا آيد ز جائی تهمتی كرد مظلومت دعا در محنتی
(٥) تو همی گوئی كه من آزاده‌ام بر كسی من تهمتی ننهاده‌ام
(٦) تو گناهی كرده‌ای شكل دگر دانه كشتی دانه كی ماند به بر
(٧) او زنا كرد و جزا صد چوب بود گويد او من كی زدم كس را بعود

(۱) فمتى الحية حاكت يا كليم — للعصاة و متى قل يا حكيم
زمناً قد أشبه الداء الدواء — .. لهما الفرق كأرض و سماء ..
(۲) فالمني أنت لما في محل — للعصاة تلك ترمى .. فيه حل ..
(۳) حول الشخص السني فالرفيق — صار أولا الحية لما أريق
ماءك ذلك مم ذا العجب — لك من تلك العصا ياذا الأدب
(٤) هل زماناً أشبه الماء الولد — أو زماناً قصب السكر قد
(٥) أشبه السكر مثل ما سجود — أو ركوعاً زرع المرء يعود
جنة في العالم ذاك السجود — و الركوع .. و له يبدو الشهود..
(٦) حيث حمد الحق طار من فمه — له طير الجنة من كرمه
صير بالمرة رب الفلق — .. و من الحب بما فيه فلق ..
(۷) لم يك التسبيح و الحمد لكا — يشبه الطير و لا انا حكى
هب هواء نطفة الطير غدت — لم تك الماء كلا شيء بدت

---

(۱) مار کی ماند عصا را ای کلیم — درد کی ماند دوا را ای حکیم
(۲) تو بجای آن عصا آب منی — چون بیفکندی شده شخص سنی
(۳) یار شد یا مار شد آن آب تو — زان عصا چونست این اعجاب تو
(٤) هیچ ماند آب آن فرزند را — هیچ ماند نی شکر مرقند را
(٥) چون سجودی یار کوعی مرد کشت — شد سجود او در آن عالم بهشت
(٦) چونکه پرید از دهانش حمد حق — مرغ جنت ساختش رب الفلق
(۷) حمد و تسبیحت نماند مرغ را — گر چه نطفه مرغ با دست و هوا

(١) إِذْ بَدىٰ مِنْ يَدِكَ بَذْلُ الزَّكَاةْ | وَالعَطَا النَّخْلُ الطَّرِيّ وَالنَّبَاتْ
رَجَعَتْ هٰذِى اليَدُ فِى العَالَمِ | ذَاكَ .. مِنْ لُطْفِ الإِلٰهِ العَالِمِ ..
(٢) نَهْرُ مَاءِ الخُلْدِ مَاءَ صَبْرِكَا | صَارَ نَهْرَ لَبَنِ الخُلْدِ حَكَى
(٣) وُدُّكَ وَالحُبَّ ذَوْقُ الطَّاعَةِ | عَادَ نَهْرَ العَسَلِ .. فِى السَّاعَةِ ..
سُكْرُكَ وَالشَّوْقُ نَهْرُ الخَمْرِ أَنْتْ | أُنْظُرْ .. اعْرِفْ قَدْرَمَا فِيهِ ظَفَرْتْ ..
(٤) هٰذِهِ الأَسْبَابُ مَا كَانَتْ أَبَدْ | شِبْهَ الآثَارِ تِلْكَ وَ أَحَدْ
مَا دَرىٰ كَيْفَ لَهَا قَدْ زَرَعَا | فِى مَحَلٍّ تِلْكَ .. مِمَّ وَضَعَا ..
(٥) هٰذِهِ الأَسْبَابُ لَمَّا أَنْ غَدَتْ | طَوْعِ أَمْرٍ لَكَ مَا شِئْتَ بَدَتْ
أَيْضاً الأَنْهُرُ تِلْكَ الأَرْبَعَهْ | بِانْقِيَادٍ لَكَ جَاءَتْ مُزْمِعَهْ
(٦) فَبِكُلِّ طَرَفٍ أَنْتَ تُرِيدْ | كُنْتَ مُجْرِيهَا قَرِيباً وَ بَعِيدْ
وَ لِتِلْكَ الصِّفَةِ كَيْفَ غَدَتْ | هٰكَذَا تَفْعَلُهَا أَنّىٰ بَدَتْ
(٧) فَالمَنِيُّ لَكَ إِذْ فِى أَمْرِكَا | كَانَ مِنْهُ النَّسْلُ يَأْتِى طَوْعَكَا

---

(١) چون ز دستت رست أيثار وزكاة | گشت اين‌دست‌آن طرف‌نخل ونبات
(٢) آب صبرت جوى آب خلد شد | جوى شير خلد مهر تست وود
(٣) ذوق طاعت گشت جوى انگبين | مستى و شوق تو جوى خمر بين
(٤) اين سببها آن اثرها را نماند | كس نداند چونش جاى آن نشاند
(٥) اين سببها چون بفرمان تو بود | چار جو هم مر ترا فرمان نمود
(٦) هر طرف خواهى روانش ميكنى | آن صفت چونى چنانش ميكنى
(٧) چون منى تو كه در فرمان تست | نسل آن در امر تو آيد چست

(١) عَجلاً يَرْكُضُ فِى الْأَمْرِ لَكَا … إبْنُكَ أَنِّى كُنْتُ جُزْئَكَا
مَنْ لَهُ صَيَّرتَ مَرْهُوناً زَمَنْ … وَبِسجْنِ الرَّحِمِ الدّاجِى انْسَجَنْ..
(٢) إنَّ تِلْكَ الصِّفَةَ فِى ذِى الدُّنا … قَيْدَ أمرٍ لَكَ كانَتْ زَمَنا
هٰذِهِ الْأَنْهُرُ أيْضاً جارِيَهْ … طَوْعَ أَمْرٍ لَكَ دَوماً سارِيَهْ
(٣) هٰذِهِ الْأَشْجارُ تُجرى أمرَكا … إذْ مِنَ الْأَوصافِ قَدْ راقَتْ لَكا
(٤) مُلِئَتْ بِالثَّمرِ لَمّا هُنا … ذِى الصِّفاتُ لَكَ دانَتْ زَمَنا
فَهُناكَ لَكَ دانَتْ أمرَكا … قَدْ أطاعَتْ وَ الْجَزا ذاكَ لَكا
(٥) فعلى الْمَظْلُومِ لَمّا مِنْ يَدِكْ … وَصَلَ الظُّلْمُ لَهُ أوْ .. أَدِكْ..
صارَ ذاكَ فِى السَّعِيرِ الشَّجَرَه … تُنْبِتُ الزَّقُّومَ .. قُوتَ الْكَفَرَه..
(٦) إذْ لِحِقْدٍ بِكَ ناراً فِى الْقُلُوبْ … كُنْتَ أضْرَيْتَ صُنُوفاً وَضُرُوبْ
رَأسَ مالِ النّارِ صِرْتَ وَ الْحَطَبْ … لِلسَّعِيرِ وَ بِكَ زادَ الْعَطَبْ

(١) می دود در امر تو فرزند تو … كه منم جزوت كه كردی‌اش گرو
(٢) آن صفت در امر تو بود این جهان … هم در امر تست این جوها روان
(٣) آن درختان مر ترا فرمان برند … كان درختان از صفاتت بابرند (١)
(٤) چون بامر تست اینجا این صفات … پس بامر تست آنجا آن جزات
(٥) چون ز دستت زخم بر مظلوم رست … آن درختی گشت ازو زقوم رست
(٦) چون ز خشم آتش تو در دلها زدی … مایه نار جهنم آمدی

(١) اشاره بآیه در سورهٔ تبارك (فهو فی عیشة راضیه قطوفها دانیه) ـ

(١) نارك لمّا هنا للنّاس قد — أحرقت ما ولد منها أبد
(٢) أحرق النّاس لك النّار لأن — تقصد النّاس فتلك النّار من
ولد منها على النّاس الحريق — ضربت..سارت على ذاك الطّريق ..
(٣) فالكلام ذاك من كالحيّة — لك و العقرب وافى الشرّة
لك عاد الحيّة و العقربا — يدك جرّ .. و الحى طلبا..
(٤) قد جعلت الأولياء بانتظار — فانتظار الحشر .. ليلاً و نهار ..
(٥) لك صار صاحباً وعد غد — منك أو بعد غد للأبد
إنتظار حشرك جاء فآه — لك .. من ينجيك يا ذا من أذاه ..
(٦) فيذا اليوم الطّويل بانتظار — في الحساب تمكث رهن البوار
و لظى الشّمس و في نفس لكا — ذوبت من حرق شبّت بكا
(٧) أن لك أهل السّماء بانتظار — قد جعلت و زرعت للفرار
بذر وعد في غد نهج الطّريق — أسلك .. مقتفياً فيه الفريق..

---

(١) آتشت اینجا چو آدم سوز بود — آنچه از وی زاد مرد افروز بود
(٢) آتش تو قصد مردم می‌کند — نار کز وی زاد بر مردم زند
(٣) آن سخنهای چو مار و کژدمست — مار و کژدم گشت و میگیرد دست
(٤) اولیا را داشتی در انتظار — انتظار رستخیزت گشت یار
(٥) وعدهٔ فردا و پس فردای تو — انتظار حشرت آمد وای تو
(٦) منتظر مانی درین روز دراز — در حساب و آفتاب جان‌گداز
(٧) کاسمان را منتظر می‌داشتی — تخم فردا را روم می‌کاشتی

(١) حِقْدُكَ وَ الْغَضَبُ بَذْرُ السَّعِيرْ … إِصْحِ وَ اقْتُلْ ذَا السَّعِيرَ بِالْخَبِيرْ
كُنْ بِهِ فَهُوَ غَدًا الْفَخُّ لَكَا … نُصِبَ .. يَصْطَادُكَ اللهُ بِكَا ..
(٢) قَتْلُ هٰذِی النَّارُ بِالنُّورِ انْحَصَرْ … .. وَ لِهٰذَا الدَّرَكَاتُ لِسَقَرْ ..
قُلْنَ يَا مُؤْمِنُ جُزْنَا بِسُرُورْ … نُورُكَ اطْفَى نَارُنَا نَحْنُ الشَّكُورْ
(٣) لَوْ بِلَا نُورٍ لَكَ الْحِلْمَ صَنَعْتْ … ..فَقَبِيحٌ هُوَ وَ الرُّشْدَ أَضَعْتْ..
نَارُكَ الْحَيَّةَ كَانَتْ فِي الرَّمَادْ … سُتِرَتْ مَا وَجَدَتْ فِي ذَا انْخِمَادْ
(٤) إِصْحِ كَانَتْ بِاصْطِنَاعٍ فِي غِطَاءْ … لَكَ إِذْ لِلنَّارِ مَا جَرَّ انْطِلَاءْ
(٥) غَيْرُ نُورِ الدِّينِ مَا لَمْ تَنْظُرِ … لَكَ نُورُ الدِّينِ دَوْمًا إِحْذَرِ
حَيْثُ أَنَّ النَّارَ ذِي مِنْ سُتِرَتْ … فَبِيَوْمٍ هِيَ كُلًّا ظَهَرَتْ
(٦) مَاءُ النُّورِ لَكَ اعْلَمْ وَ الزَّقِ … أَنْتَ فَوْقَ الْمَاءِ أَيْضًا وَ الْصَقِ
إِذْ وَجَدْتَ الْمَاءَ فَالنَّارُ أَبَدْ … لَا تَخَفْ..فَالْمَاءَ صَارَ وَ الْبَرَدْ..

---

(١) خشم تو تخم سعیر دوزخست … هین بکش این دوزخت را کین فخ است
(٢) کشتن این نار نبود جز بنور … (نورك اطفی نارنا نحن الشكور) (١)
(٣) گر تو بی نوری کنی حلمی بدست … آتشت زنده‌است و در خاکسترست
(٤) آن تکلّف باشد و روپوش هین … نار را نکشد بغیر نور دین
(٥) تا نه بینی نور دین ایمن مباش … کاتشی پنهان بود یك روز فاش
(٦) نور آبی دان و هم بر آب چفس … چونکه داری آب از آتش مترس

---

١ ـ اشاره بحدیث معروف (جر یا مؤمن فان نورك اطفأ ناری) ـ

(١) غَلَبَ الْمَاءُ عَلَى النَّارِ لَهَا أَخْمَدَ مِنْ حَنَقٍ إِذْ خَلْقُهَا
كَانَ نَسْلَ الْمَاءِ مَعْ أَبْنَائِهِ يُحْرِقُ .. يَفْرَحُ فِي بَلْوَائِهِ ..
(٢) لِطُيُورِ الْمَاءِ تِلْكَ إِذْهَبِ عِدَّةَ أَيَّامٍ بِالْمَاءِ ارْغَبِ
كَيْ لَكَ تَسْحَبُ فِي مَاءِ الْحَيَاتْ .. قَبْلَ أَنْ تُحْرِقُكَ نَارُ الْمَمَاتْ..
(٣) إِنَّ طَيْرَ الْمَاءِ مَعْ طَيْرِ التُّرَابْ وَاحِداً كَانَا وَ لَكِنْ فِي الْمَآبْ
حُسِبَا الضِّدَّيْنِ دَوْماً مِثْلَ مَاءْ مَعَ دُهْنٍ.. لَنْ يَكُونَا بِسَوَاءْ..
(٤) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمَا مَعَ أَصْلِهِ سَوَّقَ .. جُزْءَ غَدَى مِنْ كُلِّهِ ..
فَاحْتَطِ الْوَاحِدُ شِبْهَ الْآخَرِ مِنْهُمَا كَانَ .. لِكُلِّ نَاظِرٍ ..
(٥) مِثْلَمَا الْوَسْوَسَةُ قَدْ وُجِدَتْ مَعَ وَحْيٍ لِأَلَسْتُ أَنْ غَدَتْ
مِثْلُهُ مَعْقُولَةٌ لَكِنْ هُمَا خُولِفَا الْفَرْقُ كَثِيرٌ لَهُمَا
(٦) فَكِلَا الْإِثْنَيْنِ فِي سُوقِ الضَّمِيرْ إِصْحِ دَلَّالَيْنَ كَانَا يَا أَمِيرْ

---

(١) آب آتش را کشد آتش بخو می بسوزد نسل و فرزندان او
(٢) سوی آن مرغابیان رو روز چند تا ترا در آب حیوانی کشند
(٣) مرغ خاکی مرغ آبی هم تنند لیك ضدانند وآب و روغنند
(٤) هر یکی بر اصل خود رانندهاند احتیاطی کن بهم مانند اند
(٥) همچنان که وسوسه و وحی ألست هر دو معقولند لیکن فرق هست
(٦) هر دو دلالان بازار ضمیر رختها را می ستانند ای امیر

(١) مَدحا الْأَمْتِعَةَ الصَّرّافَ لَوْ　　كُنْتَ لِلْقَلْبِ وَ مِثْلَ مَنْ دَرَوْ

تَعْرِفُ الْفِكْرَةَ كَالنَّخّاسِ قُلْ　　فَرْقَ سِرِّ الْفِكْرَتَيْنِ .. الرُّوحَ دُلْ .. (١)

(٢) وَ بِذَيْنِ الْفِكْرَتَيْنِ لَوْ زَمَنْ　　أَنْتَ لَمْ تَعْلَمْ لِوَهْمٍ وَ لِظَنْ

قُلْ لَهُ لَا خُدْعَةٌ لَا تَرْكُضْ　　لَا وَ لَا تَعْجَلْ .. لِهٰذَا الْغَرَضْ ..

اعمال الحيلة لدفع الغبن فى البيع والشراء

(٣) قَالَ ذَيّاكَ الصَّحابِي لِلنَّبِيّ　　فِي الْبُيُوعِ أَنَا غِرٌّ وَ غَبِيّ

(٤) وَ قَرِينُ الْغَبْنِ مَكْرُ كُلِّ مَنْ　　يَشْتَرِي أَوْ بَاعَ .. فِي مَرِّ الزَّمَنْ..

لِيَ كَالسِّحْرِ وَ عَنْ رَحْبِ الطَّرِيقْ　　لِيَ يُثْنِي مَا لُحِقْتُ بِالْفَرِيقْ

(١) نسخة ثانية ــ تنقد الفكرة ــ

---

(١) گر تو صرّاف دلى فكرت شناس　　فرق كن سرّ دو فكرت چون نخاس

(٢) ور ندانى اين دو فكرت از گمان　　لاخلابه گوى و مشتاب و مران (١)

حيله دفع مغبون شدن در بيع و شرى

(٣) آن يكى يارى پيمبر را بگفت　　كه منم در بيعها با غبن جفت

(٤) مكر هر كس كو فرو شد يا خرد　　همچو سحرست وز راهم مى برد

(١) اشاره بحديث نبوى قال رجل للنبى (ص) انى اخدع فى البيوع فقال اذا بعت فقل لا خلابة ولى الخيار) خلابه بمعنى خدعه و فريب آمده است و بكسر خاء ميباشد ــ

(١) قَالَ فِي بَيْعٍ بِهِ تَخْشَى الْغِرَارْ   فِيهِ يَوْمَيْنِ وَ يَوْماً إِخْتِيَارْ
(٢) إِشْتَرِطْ يَا ذَا تَأَنِّيكَ يَقِينْ   كَانَ لِلرَّحْمٰنِ لِإِبْلِيسَ اللَّعِينْ
(٣) كَانَ تَعْجِيلُكَ عِنْدَ الْكَلْبِ إِنْ   تَقْذِفِ اللُّقْمَةَ مِنْ خُبْزٍ نَتِنْ
شَمَّهَا فِي الْأَوَّلِ بَعْدُ أَكَلْ   هٰكَذَا يَا مُعْتَنِي دَوْماً فَعَلْ
(٤) هُوَ بِالْأَنْفِ يَشُمُّ نَحْنُ فِي   عَقْلِنَا الْمُنْتَقِدِ.. الزَّاكِي الصَّفِيّ..
(٥) مِثْلَهُ أَيْضاً نَشُمُّ ذِي الْبَسِيطْ   مَعَ أَفْلَاكٍ هِيَ الْكَوْنَ تُحِيطْ
بِالتَّأَنِّي وُجِدَتْ فِي مُدَّةٍ   طِبْقَ أَيَّامٍ عِدَادِ سِتَّةٍ
(٦) غَيْرَ ذَا فِي أَمْرِهِ كُنْ فَيَكُونْ   قَادِراً كَانَ ضُرُوباً وَ فُنُونْ
مِأَةَ أَلْفِ بَسِيطٍ وَ فَلَكْ   يُخْرِجُ مِنْ دُونِ تَرْدِيدٍ وَ شَكْ
(٧) فَقَلِيلاً وَ قَلِيلاً ذَا الْهُمَامْ   خَلَقَ الْإِنْسَانَ حَتَّى فِي تَمَامْ
أَرْبَعِينَ سَنَةً مَرَّتْ يَصِيرْ   رَجُلاً بِالْخِلْقَةِ تَمَّ الْمُدِيرْ

---

(١) گفت در بیعی که ترسی ازغرار   شرط کن سه روز خود را اختیار
(٢) که تأنی هست از رحمان یقین   هست تعجیلت ز شیطان لعین
(٣) پیش سگ چون لقمهٔ نان افکنی   بو کند وانگه خورد ای مغتنی
(٤) او به بینی بو کند ما با خرد   هم ببوئیمش بعقل منتقد
(٥) با تأنّی گشت موجود از خدا   تا به شش روز این زمین و چرخها
(٦) ورنه قادر بود کو کن فیکون   صد زمین و چرخ آوردی برون
(٧) آدمی را اندك اندك آن همام   تا چهل سالش کند مرد تمام

(١) وَ لَوِ الْقَادِرَ كَانَ فِي نَفَسْ — واحِدٍ مِنْ عَدَمٍ .. لَمْ يُلْتَمَسْ..

أَنْ يُطِيرَ مِأَةَ شَخْصِ الْمَسِيحْ — فِي دُعَاءٍ واحِدٍ مِنْهُ مَلِيحْ

(٢) قادِرٌ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتىٰ بِلاٰ — مُهْلَةٍ أَوْ مُدَّةٍ بَيْنَ الْمَلاٰ

(٣) خالِقُ عِيسىٰ الْمَسِيحَ أَفَلاٰ — يَقْدَرُ لاٰ فِي تَأَنِّي ذا الْمَلاٰ

يَخْلُقُ ضَعْفاً فَضَعْفاً ما فَعَلْ — ذاكَ إِلّاٰ فِي تَأَنِّي وَ أَجَلْ(١)

(٤) فَالتَّأَنِّي ذا لِتَعْلِيمٍ لَكاٰ — كانَ أَنْ لِلطَّلَبِ لاٰقَ بِكاٰ

بِالتَّأَنِّي تَأْتِي مِنْ غَيْرِ انْكِسارْ — ..تَسْتَلُ ما فِيهِ لِلرُّوحِ اعْتِبارْ..

(٥) ها هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ مَنْ جَرىٰ — دائِماً لاٰ نَجِساً قَطُّ يُرىٰ

(٦) لاٰ وَ لاٰ نَتْناً سُعُودٌ وَ سُرُورْ — يُولَدُ مِنْ ذا التَّأَنِّي فِي الْمُرُورْ

ذا التَّأَنِّي الْبَيْضَةُ وَ الدَّوْلَةُ — كَالطُّيُورِ يا عَدَتْكَ الزَّلَّةُ

(١) نسخة ثانية ـ يخلق ضعفاً فضعفاً ـ

---

(١) گر چه قادر بود کاندر يك نفس — از عدم پرّان کند پنجاه کس

(٢) عيسى قادر بود کز يك دعا — بی توقّف بر جهاند مرده را

(٣) خالق عيسى نه بتواند که او — بی توقّف مردم آرد تو بتو

(٤) اين تأنّی از پی تعليم تست — که طلب آهسته بايد بی شکست

(٥) جو يکی کوچك که دايم ميرود — نی نجس گردد نه گنده ميشود

(٦) زين تأنّی زايد اقبال و سرور — اين تأنّی بيضه دولت چون طيور

(١) يا عَنيدُ فَمَتى الطَّيْرُ غدا شَبَهاً لِلْبَيْضَةِ فيها بَدى
هَبْ مِنَ الْبَيْضَةِ دَوماً ظَهَرا مالَهُ شِبْهٌ بِها .. أنّى يُرى ..
(٢) إبْقَ حَتّى أنْ لَكَ أجزائُكا تَغْدُوا كَالْبَيْضِ .. تُرى أعمالُكا..
لَكَ في الْعُقْبى طُيُوراً تَلِدُ .. يَظْهَرُ ما لَكَ زَجْراً يُوجَدُ ..
(٣) بَيْضَةُ الْحَيَّةِ هَبْ في شَبَهٍ بَيْضَةِ الْعُصْفُورِ يا ذا انْتَبِهِ
(٤) فَالْطَّرِيقُ بُعْدَ وَ الْمَنْزِلَهْ وَ كَذاكَ بَذْرَةُ الاسْفَرْجَلَهْ
بَذْرَةَ التُّفّاحَةِ ضاهَتْ وَ كَمْ يا عَزِيزُ الْفَرْقُ أيضاً قَدْ أَلَمْ
(٥) وَ كَذا الْأَوْراقُ كُلٌّ فِي الشَّجَرْ وُحِّدَتْ لَوْناً وَ صُنْعاً فِي النَّظَرْ
لكِنِ الْأَثْمارُ مِنْها كُلُّ فَرْدْ كانَ نَوعاً آخَرَ .. رَسْماً وَحَدْ ..
(٦) هكَذا الْأَوْراقُ لِلْأَبْدانِ قَدْ أَشْبَهَ الْبَعْضُ لِبَعْضٍ وَاتَّحَدْ
غَيْرَ أنْ كانَتْ بِرِيعٍ مُنْفَرِدْ .. كُلُّ رُوحٍ حَيِيَتْ مِمّا تُعِدْ ..

---

(١) مرغ کی ماند به بیضه ای عنید گر چه از بیضه همی آید پدید
(٢) باش تا أجزای تو چون بیضها مرغها زایند اندر انتها
(٣) بیضه مار ار چه ماند در شبه بیضهٔ کنجشك را دورست ره
(٤) دانهٔ آبی بدانه سیب نیز گر چه ماند فرقها نیز ای عزیز
(٥) برگها هم رنگ باشد در نظر میوهها هر یك بود نوعی دگر
(٦) برگهای جسمها ماننده‌اند لیك هر جانی بریعی زنده‌اند

(١) بِالْسَّواءِ الْخَلْقُ فِي الْسُوقِ هُمْ ذَهَبُوا الْواحِدُ ذاكَ مِنْهُمْ
كانَ ذا ذَوْقٍ وَ ذاكَ الآخَرُ مُعوِزٌ .. كُدِّرَ مِنْهُ الْخاطِرُ ..
(٢) هكَذا فِي الْمَوْتِ كُنّا بِاتِّحادْ نَذْهَبُ مِنْ دُونِ خُلْفٍ وَ تَضادْ
نِصفُنا الْخاسِرُ قَيْدَ الْذِلَّةِ نِصفُنا الرّابِحُ قَيْدَ الْدَّوْلَةِ

فى بيان وجدان بلال(رض) الوفاة بالسرور

(٣) إِذْ بَلالُ ضَعُفَ مِثْلَ الْهِلالْ بانَ لَوْنُ الْمَوْتِ فِي وَجْهِ بَلالْ
(٤) زَوْجُهُ صاحَتْ بِوَجْدٍ واحَرَبْ فَبَلالُ قالَ لا لا واطَرَبْ
(٥) وَيْكِ فُهْ لِي أَنا لِلْحالِ الْحَرَبْ فِي الْحَياةِ قَدْ وَجَدْتُ وَ الْكُرَبْ
أَنتِ أَيْنَ تَعْلَمِينَ الْمَوْتَ ما فِيهِ مِنْ عَيْشٍ وَ طِيبٍ كَمْ سَمى

---

(١) خلق در بازار يكسان ميروند آن يكى در ذوق و ديگر دردمند
(٢) همچنان در موت يكسان ميرويم نيم در خسران و نيمى خسرويم

وفاة يافتن بلال (رض) با شادى

(٣) چون بلال ازضعفشدهمچون هلال رنگ مرگ افتاد بر روى بلال
(٤) جفت او ديدش بگفتا واحرب پس بلالش گفت نى نى واطرب
(٥) تا كنون اندر حرب بودم ز زيست توچهدانىمرگچونعيشاستچيست

(١) قَالَ ذَا دَوْماً وَ مِنْهُ الْخَدُّ قَدْ — كَانَ فِي عَيْنٍ احْتِرَاقٍ وَ بِوَقْدْ
نَرْجِسٌ مِنْهُ وَ آسٌ وَ شَقِيقْ — نَوَّرَ ••ضَوَّعَ بِالْمِسْكِ الْعَبِيقْ••
(٢) فَسَنَا الْوَجْهِ وَ عَيْنَاهُ الَّتِي — مُلِئَتْ بِالنُّورِ .. نُورِ الْوَحْدَةِ ..
(٣) صَدَّقَتْ مِنْهُ الْمَقَالَ كُلُّ مَنْ — أَسْوَدَ الْقَلْبِ غَدَى قَيْدَ الْحُزْنْ
قَدْ رَآهُ الْأَسْوَدَ فَالْأَسْوَدَا — بُؤْبُؤُ الْعَيْنِ لِمَهْ دَوْماً غَدَا(١)
(٤) مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَنْظُرْ غَدَا — أَسْوَدَ الْوَجْهِ .. الطَّرِيقَ مَا اهْتَدَى..
مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ لِلْعَيْنِ الْمِرَاتْ — كَانَ لِلْبَدْرِ .. بِذَاتٍ وَ صِفَاتْ ..
(٥) مَنْ هُوَ الْإِنْسَانَ لِلْعَيْنِ لَكَا — فِي الدُّنَا يَرْنُوْ وَ يَدْرِي مَا بِكَا
غَيْرُ إِنْسَانٍ لِعَيْنٍ بِالنَّظَرْ — زَادَ .. مَا عَنْكَ اخْتَفَى مِنْهُ ظَهَرْ ..

---

(١) لاحظ الشرح الفارسی

---

(١) این همی گفت ورخش درعین گفت — نرگس و گلبرگ ولاله می‌شکفت
(٢) تاب رو وچشم بر انوار او — می گواهی داد بر گفتار او
(٣) هر سیه دل خود سیه دیدی ورا — مردم دیده سیه آمد چرا (١)
(٤) مردم نادیده باشد روسیاه — مردم دیده بود مرءآت ماه
(٥) خود که بیند مردم دیده ترا — در جهان جز مردم دیده فزا

---

(١) یعنی مردم دیده که در او این نورست او را چه‌گونه باید سیاه گفت همچنین بلال که مملو باین نورست چه‌گونه سیاه باشد بصفحه ١٦٠ ج ١ شرح بحر العلوم وصفحه ٢٢٦ اسرار الحکم سبزواری رجوع نمائید ـ

(١) إِذْ لَهُ فِي الْخَلْقِ لَمْ يَنْظُرْ أَحَدْ ... بِسِوٰى إِنْسٰانِ عَيْنَيْهِ أَبَدْ
فَإِذاً مَنْ غَيْرُ ذَا الإِنْسٰانِ قَدْ ... وَصَلَ مِنْ لَوْنِهِ .. اللُّطْفَ وَجَدْ..
فَإِذاً كُلٌّ سِواٰهُ هُمْ أَتَوْ ... قَيْدَ تَقْلِيدٍ وَشَيْئاً مٰا رَأَوْ
(٢) فِي صِفٰاتِ الْبُؤْبُؤِ لِلْعَيْنِ مَنْ ... عَظُمَ بِالصَّنْعَةِ جَلَّ بِفَنْ
(٣) زَوْجُهُ قٰالَتْ أَيٰا سٰامِي الْخِصٰالْ ... أَفِراٰقٌ قٰالَ لاٰ لاٰ ذٰا الوِصٰالْ
(٤) زَوْجُهُ قٰالَتْ لَهُ عَنّٰا غَرِيبْ ... هٰذِهِ اللَّيْلَةَ وٰالْهَفِي تَغِيبْ
(٥) عَنْ قَبِيلٍ وَ أَحِبّٰاءٍ فَقٰالْ ... وَيْكِ لاٰ لاٰ .. بَلْ بِعَكْسِ ذٰا الْمَقٰالْ..
رُوحِيَ اللَّيْلَةَ مِنْ ذِي الْغُرْبَةِ ... يَذْهَبُ لِلْوَطَنِ وَ الْقُرْبَةِ
(٦) لَهُ قٰالَتْ وَجْهَكَ أَيْنَ نَرٰى ... نَحْنُ.. لَوْ رُمْنٰاهُ فِي هٰذا الْوَرٰى..
قٰالَ فِي حَلْقَةِ مَنْ خَصُّوا الإِلٰهْ ... (مَقْعَدُ صِدْقٍ لِيَ زٰادَ ثَنٰاهْ)
(٧) حَلْقَةٌ مَنْ بِهِ خُصُّوا فَبِكٰا ... وُصِلَتْ لَوْ تَنْظُرُ الأَعْلىٰ لَكٰا

---

(١) چون بغير مردم ديدش نديد ... پس بغير او كه در رنگش رسيد
(٢) پس جز او جمله مقلد آمدند ... در صفات مردم ديده بلند
(٣) گفت جفتش الفراق اى خوشخصال ... گفت نى نى الوصالست اين فصال
(٤) گفت جفت امشب غريبى مى روى ... از تبار و خويش غائب مى شوى
(٥) گفت نى نى بلكه امشب جان من ... ميرسد خود از غريبى در وطن
(٦) گفت رويت راكجا بينيم ما ... گفت اندر حلقهٔ خاص" خدا
(٧) حلقه خاصش بتو پيوسته است ... گر نظر بالا كنى نه سوى پست

(١) لا إلى الأسفل في ذي الحلقة　　يلمع النور لرب العزة
مثلما في حلقة الخاتم قد　　لمع الفص الثمين و اتقد

(٢) زوجه قالت فذا البيت أسف　　خرب .. النور له عاد السدف ..
فلها قال انظري للقمر　　للسحاب أبداً لا تنظر

حكمة عود البدن خراباً بالموت

(٣) أنا مثل آدم حبس المحن　　كنت في الأرض .. رهيناً للأحزن ..
حالاً النسل لروحي في الملا　　منه كل الشرق و الغرب امتلى (١)

(٤) أنا كنت السائل في البيت ذا　　من هو كالبئر ضيقاً و أذى
ملكاً عدت و للملك يليق　　قصر .. القصر به الملك حقيق ..

(١) اى كنت مثل آدم بدء نزوله الى الارض حبس الكرب حتى ملا نسله وجه الارض شرقها و غربها و انا الحال ايضاً محبوس الغصص و المحن و كثرت اولادى المعنوية اللتى هى آثار روحى اللتى تراكمت على من تجلياته الالهية حتى امتلا بها الشرق و الغرب و وصلت الى مقصودى ـ

(١) اندرين حلقه ز رب العالمين　　نور مى تابد چو در حلقه نگين
(٢) گفت ويران گشته اين خانه دريغ　　گفت اندر مه نگر منگر بميغ

حكمت ويران گشتن تن بمرگ

(٣) من چو آدم بودم اول حبس كرب　　پر شدا كنون نسل جانم شرق وغرب
(٤) من گدا بودم درين خانه چو چاه　　شاه گشتم قصر بايد بهر شاه

(١) لِلسَّلاطِينِ الْقُبُورُ كَمْ تَلِيقْ　　مَأْنساً لِلْمَيِّتِ الْبَيْتُ حَقِيقْ
أَنْ يَكُوْنَ الْقَبْرُ مَأْوىً وَ مَكَانْ　　هُوَ كَافِيهِ .. فَمِتْهُ الْقَدْرُهَانْ ..

(٢) لِلنَّبِيِّينَ غَدَتْ هٰذِي الدُنْا　　أَبَداً ضَيِّقَةً زَادَتْ عَنا
كَالسَّلاطِينِ هُمْ فِي لاَ مَكَانْ　　ذَهَبُوا .. مَا طَلَبُوا فِي الْحَالِ كَانْ..

(٣) ذِي الْدُنْا لِلْمَيِّتِيْنَ بِالْجَلالْ　　ظَهَرَتْ كُبْراً وَ بِالْمَعْنىٰ الْمِثَالْ (١)

(٤) هِيَ لِلأَضْيَقِ لَوْ لاَ أَنْ تَضِيقْ　　مِمَ هٰذَا الْوَيْلُ فِيهَا وَ الْحَرِيقْ
وَ لِمَهْ مَنْ عَمَّرَ فِيهَا انْحَنىٰ　　ظَهْراً .. إِنْ قَامَ لَهُ الْقَدُّ انْثَنىٰ ..

(٥) فَبِوَقْتِ النَّوْمِ لَمَّا عُتِقَتْ　　أَنْظُرِ الرُّوحَ الَّتِي قَدْ أُطْلِقَتْ
كَيْفَ مِنْ ذٰلِكَ الْمَكَانِ فِي سُرُوْرْ　　قَدْ غَدَتْ دَوْماً ..وَزُلْفَى وَحُبُوْرْ ..

(١) و فی نسخة تنگ بر بالباء الموحدة التحتية بمعنی هی ليست فی المعنی مبنية علی الوسع بل جعلها الله تعالی لاهل المعنی سجنا لما ورد الدنيا جنة الكافر و سجن المؤمن و انما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فی سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فی‌ـ الارض و ينفسح فيها ـ

---

(١) قصرها خود مرشهانرا مأنس است　　مرده را خانه مكان گوری بس است

(٢) انبيا را تنگ آمد اين جهان　　چون شهان رفتند اندر لامكان

(٣) مردگان را اين جهان بنمود فر　　ظاهرش زفت و بمعنی تنگ تر

(٤) گر نبودی تنگ اين افغان زچيست　　چون دوتاشد هر كه در وی بيش زيست

(٥) در زمان خواب چون آزاد شد　　زان مكان بنگر كه جان چون شاد شد

(١) خَلَصَ الظَّالِمُ مِنْ ظُلْمِ الدُّنَا ذٰلِكَ الْمَرْءُ الَّذِي قَدْ سُجِنَا

(٢) ظَفَرَ مِنْ فِكْرَةِ الْحَبْسِ الْبَسِيطْ وَالسَّمَاءُ ذِي لِأَنْ لَيْسَ يُحِيطْ

وَصْفَهَا حَدٌّ فَكَمْ وَقْتَ الْمُنَاخْ ضُيِّقَتْ .. سَاكِنُهَا زَادَ صُرَاخْ ..(١)

(٣) صَارَ ذَاكَ الْوُسْعُ لِلْعَيْنِ الرِّبَاطْ ضُيِّقَ كُثْراً .. حَكَى سَمَّ الْخِيَاطْ ..

ضِحْكُهُ كَانَ الْبُكَاءَ فَخْرُهُ كُلُّهُ عَيْبٌ .. وَشَرٌّ خَيْرُهُ ..

---

(١) ای المناخ للجمال استعاره للانسان و كنى به عن مناخ البدن بالموت و ذهاب الانسان لعالم البقاء و اراد بالمناخ النوم فان عالم النوم اوسع من هذا العالم ـ

---

(١) ظالم از ظلم طبیعت باز رست مرد زندانی ز فکر حبس جست

(٢) این زمین و آسمان از بس فراخ سخت تنگ آمد بهنگام مناخ

(٣) چشم بند آمد فراخ و سخت تنگ خنده او گریه فخرش جمله تنگ

فی بیان تشبیه الدنیا بالحمام الظاهر بالسعة وفی المعنی

الضیق و تشبیه النوم بالموت اللذی به الخلاص من هذا الضیق

(١) مِثْلَ حَمّامٍ ضَرٰی ضِیقاً بِکٰا — تَجِدُ مِنْ حَرِّهِ الرُّوحَ لَکٰا

وَرِیتْ مِنْ حَرِّهِ •• الْحَمّام هَبْ •• — •• کانَ ذا عَرْضٍ وَطُولٍ وَشُعَبْ ••

(٢) فَإِلیٰ الْخارِجِ ما لَمْ تَذْهَبِ — قَلْبُکَ لَمْ یَسْتَرِحْ مِنْ نَصَبِ

فَإِذاً فِي سِعَةِ الْبَیْتِ لَکٰا — أَيُّ نَفْعٍ •• وَالْعَنا لَمْ یَکٰا ••

(٣) أَوْ بِقَفْرٍ سَبْسَبٍ رَحْبَ الطَّرِیقْ — یا غَوِيٌّ تَلْبَسُ خُفّاً یَضِیقْ

(٤) ذٰلِکَ الْقَفْرُ الْوَسِیعُ الضَّیِّقا — عادَ •• وَالسِّجْنَ الدَّجِيَّ الْمُغْلَقا ••

(٥) صارَتِ الصَّحْراءُ تِلْکَ کُلُّ مَنْ — قَدْ رَآکَ مِنْ بَعِیدٍ قالَ أَنْ

هُوَ فِي الصَّحْراءِ تِلْکَ کَالشَّقِیقْ — فُتِّحَ نُوّارُهُ غَضّاً أَنِیقْ

تشبیه دنیا بگرمابه ظاهر فراخست وبمعنی تنگ وتشبیه خواب بمرگ که خلاص است ازاین تنگی

(١) همچو گرمابه که تفسیده بود — تنگ آئی جائت پخسیده بود (١)

(٢) تا برون نائی نه بگشاید دلت — پس چه سود آمد فراخی منزلت

(٣) یا که کفش تنگ پوشی ای غوی — در بیابان فراخی میروی

(٤) آن بیابان فراخی تنگ گشت — بر توزندان آمد آن صحراء ودشت

(٥) هر که دید او مر ترا از دور گفت — کو در آن صحراء چو لاله تر شکفت

---

(١) تفسیده تپش کرده شده و پخسیده تافته شده از غم و غصه

(۱) هُوَ لا يَدرِي بِأَنْ كَالظَّلَمَهْ — أَنْتَ فِي الدَّاخِلِ رُوحُ مَظْلِمَهْ
لَكَ ضَجَّتْ وَ بِبُسْتَانٍ أَنِقْ — كُنْتَ فِي الخَارِجِ مَعْ وَرْدٍ عَبِقْ
(۲) نَوْمُكَ إِخْرَاجُكَ الْخُفَّ وَ مَنْ — زَمَناً كَانَ لِأَنْ قَيْدَ الْبَدَنْ
تَتْرُكُ الرُّوحُ لَكَ الْعِتقَ تَجِدْ — مِنْهُ..قَدْرَ الْوُسعِ فِيهِ لَكَ جِدْ ..
(۳) يَا فُلانُ النَّوْمُ مِلْكُ الأَوْلِيَاءْ — مِثْلَ صَحْبِ الْكَهْفِ تِلْكَ الأَصْفِيَاءْ
(٤) فِي الدُّنَا الرُّؤْيَا رَأَوْ فِيهَا هُمُ — حَيْثُ لا نَوْمٌ هُنَاكَ لَهُمُ
وَهُمُ فِي الْعَدَمِ سَارُوا وَ مَا — لَهُ مِنْ بَابٍ .. بِأَرْضٍ وَ سَمَا ..
(٥) كَانَ بَيْتاً ضَيِّقاً وَ الرُّوحُ فِيهِ — أَكْنَعٌ مُعْوَجٌ .. بِالْحِمْلِ شَبِيهْ ..
فَلَهُ قَدْ خَرَّبَ حَتَّى يَصِيرْ — قَصرَ سُلْطَانٍ .. لَهُ الْحَقُّ نَصِيرْ ..

---

(۱) او نمیداند که تو چون ظالمان — از برون در گلشنی جان در فغان
(۲) خواب‌توان کفش‌بیرون کردن‌است — که زمانی جانت آزاد از تن است
(۳) اولیا را خواب ملکست ای فلان — همچو آن اصحاب کهف اندرجهان
(٤) خواب می‌بینند وانجا خواب نی — در عدم در می دوند و باب نی
(٥) خانهٔ تنگ و درون جان چنگلوك — کرد ویران تا کند قصر ملوك (۱)

---

(۱) چنگلوك بفتح جیم فارسی و سکون نون و کاف فارسی و لام مضموم و واو حیوان یا انسان که دست و پایش ناراست باشد و هنگام نشستن هر دو دست را بر زانو نهد ـ

(١) أكْنعُ فِي الرَّحِمِ مِثْلَ الْجَنِينْ — أنا .. حانَتْ مُدَّةُ الْحَمْلِ يَقِينْ..
تِسْعَةُ أشْهرٍ هذا الإنْتِقالْ — لِي مُهِمٌّ .. وَلِيَ أعْيَى الْخيالْ..

(٢) لَوْ على أُمِّي وَضْعُ الْحَمْلِ لَمْ — يَكُ فِي قَيْدٍ عَناءٍ وَ ألَمْ
أنا فِي ذا السِّجْنِ ما بَيْنَ الْمِحَنْ — كالْجَنِينِ أمْكُثُ مَرَّ الزَّمَنْ(١)

(٣) أمُّ طَبْعِي مِنْ عَناً فِي مَوْتِها — .. وَشَدِيدِ الألَمِ فِي وَضْعِها ..
تَحْمِلُ دَوْماً لِأنْ فِي ذا الْحَمَلْ — يَخْلُصُ مِنْ غَنَمٍ يَسْمُو مَحَلْ(٢)

(٤) كَيْ بِصَحْراءَ زَهَتْ خَضْرا الْحُلَلْ — يَرْتَعُ فِي رَغَدٍ هذا الْحَمَلْ
إصْحِ وَافْتَحْ رَحِماً هذا الْحَمَلْ — قَوِيَ جِدّاً .. بِكَ نِاطَ الأمَلْ..

(٥) ألَمُ الْوَضْعِ عَلى الْحامِلَةِ — هَبْهُ صَعْباً كانَ كَالنّازِلَةِ
فَهوَ كَسْرُ الْبابِ لِلسِّجْنِ غَدا — لِلْجَنِينِ .. وَبِهِ الْفَتْحُ بَدا..

(١) آذر بالذال المعجمة اسم النار و بالزاء المعجمة اسم الشهر التاسع بالفارسية و اراد به هنا الشدة والمحنة والالم (٢) أتى به على طريق التشبيه وقصد به اللذى يريد الخلاص من اوصاف الطبيعة البشرية لان لا يسحب ألم الموت ويكون خروج روحه شبيهاً لخروج الحمل من بطن الغنمة و ينجو من ظلمات بدنه ـ

---

(١) چنگلوكم چون چنين اندر رحم — نه مهه گشتم شد اين نقلان مهم
(٢) گر نباشد درد زه بر مادرم — من درين زندان ميان آذرم
(٣) مادر طبعم ز درد مرگ خويش — ميكند زه تا رهد بره ز ميش
(٤) تا چرد ان بره در صحراى سبز — هين رحم بگشا كه گشت اين بره گبز
(٥) درد زه گر رنج آبستن بود — بر جنين اشكستن زندان بود

(١) بَكَتِ الْحامِلَةُ أَيْنَ الْمَناصْ ... لِيَ بِالْوَضْعِ .. الْجَنِينُ بِالْخَلاصْ (١)

(٢) ضاحِكاً بانَ فَكُلُّ الأُمَّهاتْ حَيَوانٌ وَ جَمادٌ وَ نَباتْ

(٣) تَحْتَ هٰذا الْفَلَكِ فَرْداً فَفَرْدْ كُلُّها عَمّا لَهُ الْغَيْرُ أَعَدْ

مِنْ عَناءٍ غافِلاتٍ غَيْرَ مَنْ كامِلاً كانَ نَبِيهاً ذا فِطَنْ

(٤) ما بِبَيْتِ الْغَيْرِ مَرّاتٍ عَلِمْ ذٰلِكَ الْكُوسَجُ عَنْهُ وَ فَهِمْ

فَمَتىٰ كانَ طَوِيلُ اللِحيَةِ عَلِمَ عَنْ بَيْتِهِ في مَرَّةٍ

في بيان ذاك اللذي كلما كان غفلة وغماً وظلمة ورخاوة

جملة من البدن اللذي هو ارضي و سفلي لي و لك

(٥) صاحِبُ الْقَلْبِ الَّذي كُلاًّ عَلِمْ لَكَ ما مِنْ حالِ الْعُمْرِ فَهِمْ

أَنْتَ يا عَمّي عَنْ حالِ لَكا ما فَهِمْتَ .. لَسْتَ تَدْري ما بِكا..

---

(١) يعنى أم الطبيعة و لو كالت حالة النوع متألمة و لكن لخلاص جنين الروح من رحم البدن و الوصول الى ارض الحقيقة حظ عظيم و صفاء كثير -

---

(١) حامله گریان ز زه کاین المناص وآن جنین خندان که پیش آمد خلاص

(٢) هر چه زیر چرخ هستند امّهات از جماد و از بهیمه وازنبات

(٣) هر یکی از درد غیری غافلند جز کسانی که نبیه و کاملند

(٤) آنچه کوسه داند از خانه کسان بلمه از خانه خودش کی داند آن

بیان آن که هرچه غم وغفلت و کاهلی وتاریکیست همه ازتن است که ارضی است و سفلی لی و لك

(٥) آنچه صاحب دل بداند حال تو تو ز حال خود ندانی ای عمو

(١) أَتَتِ الْغَفْلَةُ مِنْ جَرّاَ الْبَدَنْ — فَإِذاَ ماَ الْبَدَنُ الرُّوحَ زَمَنْ
صاَرَ لاَ بُدَّ وَمِنْ غَيْرِ جَدَلْ — نَظَرَ الْأَسْراَرَ فِي أَيِّ مَحَلْ
(٢) فَإِذاَماَ الْأَرْضُ مِنْ جَوِّ الْفَلَكْ — نَهَضَتْ لَمْ يَبْقَ ظِلٌّ لِي وَ لَكْ
(٣) لاَ وَلاَ لَيْلٌ فَفِي أَيِّ مَحَلّ — لَيْلٌ أَوْ ظِلٌّ وَماَ ظِلاًّ أَحَلْ
كاَنَ لِلْأَرْضِ وَ لَيْسَ لِلْقَمَرْ — هُوَ وَالْأَفْلاَكِ..فِي الْأَرْضِ ظَهَرْ..
(٤) فَالدُّخاَنُ الْمُوصَلُ لِلْحَطَبِ — كاَنَ أَيْضاً ماَلَهُ مِنْ سَبَبِ (١)
غَيْرُهُ لَيْسَ مِنَ النّاَرِ الَّتِي — لَمَعَتْ.. باَنَتْ بُزاَهِي الطَّلْعَةِ ..
(٥) فِي الْخَطاَ وَالْغَلَطِ الْوَهْمُ وَقَعْ — لٰكِنِ الْعَقْلُ لَهُ الشَّأْنُ ارْتَفَعْ

---

(١) اى كذا الخطا و العصيان كالدخان لم يكن من جسمانية النار اللتى هى كالروح المستنجمة اى المشتعلة اللتى يستضيئى منها البدن بل من كثافة البدن فالتارك للدنيا و هوسها وواصل النورانية لهالايمان الكامل۔

---

(١) غفلت از تن بود چون تن روح شد — بیند او اسرار را بی هیچ بد
(٢) چون زمین برخاست از جوّ فلك — نی شب ونی سایه باشد لی و لك
(٣) هر کجا سایه‌ست و شب یا سائگه — از زمین باشد نه از افلاك و مه (١)
(٤) دُود پیوسته هم از هیزم بود — نه ز آتشهای مستنجم بود (٢)
(٥) وهم افتد در خطا و در غلط — عقل باشد در أصابتها فقط

---

(١) در نسخه لکناهور مصراع دوم چنین است (نی شب و نی سایه ماند نی دلك) با دال و لام و کاف و دلك و دلوك بمعنی زوال آفتاب است ـ (٢) استنجام طلب روشنی کردن و روشن شدن ـ

(١) فِي الْإِصَابَاتِ وَ لَا غَيْرَ يَصِيرْ — كُلّ مَا مِنْ ثِقْلٍ أَوْ سُقْمٍ كَبِيرْ
كَانَ لِلْجِسْمِ فَحَسْبُ الرُّوحُ مِنْ — خِفَّةٍ طَارَتْ جَمِيعاً لَمْ تَهِنْ
(٢) حُمْرَةُ الْوَجْهِ لِطُغْيَانِ الدَّمِ — صُفْرَةُ الْوَجْهِ مِنَ الصَّفْرَا اعْلَمِ
(٣) وَ بِتَحْرِيكٍ لَهَا الْعُمْرَ اتَّفَقْ — وَ بَيَاضُ الْوَجْهِ كُلّاً وَ الْيَقَقْ
حَصَلَ مِن قُوَّةٍ لِلْبَلْغَمِ — وَ مِنَ السَّوْدَاءِ وَجْهُ الْأَدْهَمِ
(٤) وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ لَا غَيْرُ بَرَا — هٰذِهِ الْآثَارَ مِثْلَ مَا دَرَى(١)
لٰكِنْ أَهْلُ الْقِشْرِ غَيْرَ الْعِلَّةِ — أَبَداً مَا نَظَرُوا مِنْ غَفْلَةِ
(٥) ذٰلِكَ اللُّبّ الَّذِي مِنْ لِلْقُشُوْرِ — أَجْنَبِيّاً لَمْ يَكُ قَيْدَ الْعُتُوْرِ
فَمِنَ الْعِلَّةِ دَوْماً وَ الطَّبِيبْ — مِنْ مَفَرّ مَا لَهُ مُضْنًى كَئِيبْ

(١) اى كذا العقل ليس له خلاص من العلل و الاسباب كله قال ما لم يولد مرتين لا ينجو من قيد العلل و الاسباب -

---

(١) هر گرانی و کسل خود از تن است — جان ز خفّت جمله در پریدن است
(٢) روی سرخ از کثرت خونها بود — روی زرد از جنبش صفرا بود
(٣) رو سفید از قوت بلغم بود — باشد از سودا که روی ادهم بود
(٤) در حقیقت خالق آثار اوست — لیك جز علّت نبینند اهل پوست
(٥) مغز کو از پوستها آواره نیست — از طبیب و علّت او را چاره نیست

(١) فَإِذٰا مٰا وُلِدَ ابْنُ آدَمِ — مَرَّةً أُخْرىٰ بِهٰذا الْعٰالَمِ

مِنْ عَلىٰ مِفْرَقِ كُلِّ الْعِلَلِ — وَضَعَ رِجْلَيْهِ ..لاٰ فِي وَجِلِ..

(٢) لاٰ تَصِيرُ الْعِلَّةُ الْأُولىٰ أَبَدْ — لَهُ دِيناً ..لاٰ وَلاٰ تُبْدِي الرَّشَدْ..(١)

وَ مِنَ الْعِلَّةِ مَنْ جُزْءٌ غَدَتْ — لَمْ يَصِلْهُ ضَرَرٌ أَنّىٰ بَدَتْ

(٣) طٰارَ كَالشَّمْسِ بِسٰامِي الْأُفُقِ — مَعْ عَرُوسِ الصِّدْقِ مِثْلَ التَّتَقِ

(٤) كٰانَتِ الصُّورَةُ بَلْ فَوْقَ الْأُفُقْ — كٰانَ وَالْأَفْلاٰكِ فَهِيَ لَمْ تَرُقْ

لَهُ كَالْأَرْوٰاحِ صٰارَ وَ الْعُقُولْ — لاٰ مَكٰانٌ لَهُ ..لاٰ يُرْجىٰ وُصُولْ..

---

(١) لان الفلاسفة قالوا لوجود كل شيئي علة و ايضاً لوجود تلك العلة علة و هلم جراحتى ينتهوا الى واجب الوجود فقال بعضهم هى العقل الاول و قال بعضهم هى علة العلل و قال اهل السنة و الموحدون هو الفاعل المختار فمن تشبث بالعلل و الاسباب و لم ينظر الى المسبب الخالق و لو كان يدعى انه من اهل السنة و الموحدين فهو ممن اختار مذهب العلة الاولى فاذا تولد المرة الثانية و نجى من حبس البدن و وصل الى عالم المعنى وضع رجل روحه على مفرق رأس الاسباب و العلل و لا تكون العلة الاولى له مذهبا فاذا كان حاله كذا (مى پرد چون آفتاب اندر افق) ـ

---

(١) چون دوم بار آدمی زاده بزاد — پای خود بر فرق علّتها نهاد (١)

(٢) علّت اولی نباشد دين او — علّت جزوی ندارد کين او (٢)

(٣) می پرد چون آفتاب اندر افق — با عروس صدق و صفوت در تتق (٣)

(٤) بلکه بيرون از افق واز چرخها — بی مکان باشد چو ارواح و نهی

---

(١) زادن اول برون آمدن از شکم مادر و زادن ثانی بيرون آمدن از شکم طبيعت ودر اين بيت اشاره است بآنچه منقول است از پيغمبراکرم(لن يلج ملکوت السموات من لم يولد مرتين) ـ (٢) علت اولی ذات حق را گويند و علت اخری عقل فعال ـ

(٣) تتق بفتحتين پرده وآنچه پيش تخت عروس وقت جلون باشد

(۱) بَلْ لَنا كُنَّ الْعُقُوْلُ بِالْظِّلاْلْ — لَهُ فوْقَ رِجْلِهِ فِي كُلِّ حاْلْ

كَالْظِّلاْلِ تَقَعُ تَتْبَعُهُ — أَيْنَما بانَ لَها مَطْلَعُهُ(۱)

(۲) كُلُّ مَنْ قَدْ عَلِمَ النَّصَّ.. بِدِينْ.. — فَهُوَ الْمُجْتَهِدُ كانَ يَقِينْ

وَ بِهذِي الْصُّوْرَةِ ما افْتَكَرا — لِقِياسِ وَ لَهُ ما نَظَرا(۲)

(۳) وَ إِذا فِي صُوْرَةٍ ما وَجَدا — نَصّاً .. الْتَّصْرِيحَ فِيهِ فَقَدا ..

فَهُناكَ بِالْقِياسِ أَظْهَرا — عِبْرَةً .. بِالْطَّبْعِ عَنْهُ نَفَرا ..

---

(۱) فان رسول‌الله (ص) لما بعث معاذاً الى اليمن قال بم تقضى قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد برأيى فقال (ص) الحمد لله الحديث ـ فاذا تابع الكامل و انقمع منه ظهرت له بغتة جذبة من جذبات الرحمن فلا يحتاج الى مرشد ـ (۲) اى اذا قال قائل كيف تكون عقولنا ظلا لكامل و نحن نعلم بعقولنا بقوة الفهم و الرأى و الامور الدينية و نقيسها فاجابه بقوله يا هذا عقلك بالنسبة لصاحب عقل الكل بمنزلة القياس و عقله بمنزلة النص ـ

---

(۱) بل عقول ماست سایه ای عمو — می فتد چون سایه در پاهای او

(۲) مجتهد هر که که باشد نص شناس — اندران صورت نیندیشد قیاس

(۳) چون نیابد نص اندر صورتی — از قیاس آنجا نماید عبرتی

في بيان تشبيه النص المطلق مع القياس(١)

(١) وَحيُ رُوحِ الْقُدُسِ النَّصَّ يَقينْ — إدْرِهِ .. فَهوَ مِنَ الْحَقِّ الْمُبينْ ..
وَ قِياسُ الْعَقْلِ جُزْئِيّاً غَدا — تَحتَ هٰذا كانَ شأناً لَوْ بَدا
(٢) أخَذَ الْعَقْلُ مِنَ الْروحِ السَّنا — وَ الْقِوى وَ الدَّرْكَ أنْواعَ الْهَنا(٢)
وَ مَتى الْرُوحُ لَهُ تَحتَ النَّظَرْ — صارَ أوْ في أثَرٍ مِنْهُ أقَرْ
(٣) لٰكِنِ الْرُوحُ عَلىٰ الْعَقْلِ الأَثَرْ — تَضَعُ بِالأَثَرِ هٰذا قَدَرْ
يَصْنَعُ الْعَقْلُ لَهُ التَّدْبيرَ لا — غَيْرَهُ الْروحُ .. حَبّاهُ ذاالْعُلا ..
(٤) أنْتَ يا مَنْ مِثْلَ نُوحٍ حَسِبا — نَفْسَهُ لَوْ أنَّ صِدْقاً ضَرَبا(٣)
فَوْقَكَ الْرُوحُ فَأيْنَ الْبَحْرُ أيْنْ — فُلْكُكَ طُوفانُ نُوحٍ لَكَ أيْنْ

---

(١) اراد بالتشبيه التمثيل و النسبة ـ (٢) اى الروح الاضافى المنور متى يكون تحت نظر العقل الجزئى و كيف يتابعه اى لا تتابع علماء الباطن اللذين أماتوا انفسهم من الامارة الى اللوامة الى المطمئنة الى الراضية الى المرضية و وصلوا لمرتبة الروح علماء الظاهر ـ (٣) اى يا مدعى اين العلائم النوحيـة و البراهين الروحية اللتى خلصتك و توابعك من طوفان الحوادث بواسطة ارشادك ـ

تشبيه نص مطلق با قياس

(١) نص وحی روح قدسی دان یقین — وان قیاس عقل جزوی تحت این (١)
(٢) عقل از جان گشت با ادراك و فر — روح او را کی شود زیر نظر
(٣) لیك جان در عقل تأثیری کند — زان اثر آن عقل تدبیری کند
(٤) نوح‌وار از صدقی زده درتوروح — کویم و کوکشتی و طوفان نوح

---

(١) ظاهرآنست که مراد از وحی کشف است نه وحی رسل و از روح قدس روح و قلب عارف است و از قیاس عقل جزوی که مطلق دلیل بفکر خود از عقل قائم میکند ـ

(١) أَثَرَ الرُّوحُ لَهُ الْعَقْلِ يَرىٰ — رُوحاً الْعُمْرَ وَلٰكِنْ مٰا دَرىٰ
إِنَّ نُورَ الشَّمْسِ عَنْ قُرْصٍ لَهٰا — كَمْ بَعِيداً كٰانَ عَنْهُ مٰا انْتَهىٰ (١)

(٢) وَلِذٰا السّٰالِكُ فِي قُرْصٍ قَنَعْ — كَيْ بِنُورٍ لَهُ شَبَّ وَارْتَفَعْ

(٣) نَحوِ قُرْصٍ يُقْذَفُ دَوْماً لِأَنْ — كٰانَ هٰذٰا النُّورُ فِي السّٰافِلِ مَنْ
رٰامَهُ الْعَقْلُ بِلَيْلٍ وَنَهٰارْ — لاٰ يَدُومُ اٰفِلُ قَيْدَ احْتِقٰارْ

(٤) وَالَّذِي الْقُرْصُ لَهُ كٰانَ الْمَحَلْ — وَإِلَيْهِ رٰاحَ فِيهِ الْعُمْرَ حَلْ
فَبِذٰاكَ الْبَحْرِ قَدْ صٰارَ الْغَرِيقْ — أَبَدَ الدَّهْرِ لَهُ الْقُرْصُ يَلِيقْ (٢)

(٥) لاٰ الْغُرُوبُ لَهُ اٰناً لاٰ السَّحٰابْ — قَطَعَ مِنْهُ الطَّرِيقَ لِلذِهٰابْ
مِنْ فِرٰاقٍ ضٰارِبِ الصَّدْرِ خَلَصْ — ذٰاكَ .. زٰادَ كُلَّ اٰنٍ مٰا نَقَصْ ..

---

(١) اى لاجل قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس او تقول حتى من نوره صار جانب قرص الشمس متروكاً اى بمجرد قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس و علته (زانكه اين نورى كه اندر سافلست) - (٢) باش فى الاصل بمعنى شدن اى الصيرورة و الذهاب و الانتقال و الزوال و بمعنى التصير و التوقف ايضاً -

---

(١) عقل اثر را روح پندارد و ليك — نور خوراز قرص خور دوراست نيك
(٢) زان بقرصى سالكى خورشيد شد — تا ز نورش سوى قرص افكند شد
(٣) زانكه اين نورى كه اندرسافل است — نيست دائم روز وشب او آفل است
(٤) وانكه اندر قرص دارد باش و جا — غرقهٔ آن بحر باشد دائما
(٥) نى سحابش ره زند خود نى غروب — وارهيد او از فراق سينه كوب

(١) فَمِنَ الْأَمْلاكِ كانَ مِثْلَ ذا — أَصْلُهُ أَوْ بَعْدَ جُهْدٍ وَ أَذى

(٢) بُدِّلَ لَوْ مِنْ تُرابٍ قَدْ خُلِقْ — فَالْتُرابِيُّ زَماناً لَمْ يُطِقْ

أَنْ شُعاعُ خُلْدَ مِنْهُ زَمَنْ — فَوْقَهُ يَضْرِبُ مِنْ لُطْفٍ وَ مَنْ

(٣) وَ لَوْ أَنَّ النُّورَ لِلْشَّمْسِ ضَرَبْ — فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ دَوْماً ما ذَهَبْ(١)

أَحْرَقَتْ بِالْمَرَّةِ حَتّىٰ الثَّمَرْ — لَمْ يَبِنْ حِيناً .. وَلا تُبْدِي الزَّهَرْ..

(٤) كانَ شُغْلُ السَّمَكِ دَوْماً بِأَنْ — سَكَنَ الْماءَ وَ فِي الْبَحْرِ قَطَنْ

وَ مَتىٰ الْحَيّاتُ مَعْهُ مِنْ طَرِيقْ — وَجَدَتْ .. آناً لَهُ كانَتْ تُطِيقْ..

(٥) لٰكِنِ الْحَيّاتُ كانَتْ فِي الْجِبالْ — مُلِئَتْ فِي فَنِّ مَكْرٍ وَ حِيَلْ

وَ بِهٰذا الْبَحْرِ أَسْماكاً تُبِينْ — نَفْسَها .. غاصَتْ بِهِ مَرَّ السِّنِينْ..

(١) لانهم قالوا مشاهدة الابرار بين التجلي والاشتتار ومن هم من الترابيين لاطاقة لهم على مشاهدة انوار شمس الحقيقة و لهذا يحجبون تارة بحجاب البشرية ـ

---

(١) اینچنین کس اصلش از املاك بود — یا مبدّل گشت گر از خاك بود

(٢) زانکه خاکی را نباشد تاب آن — که زند بر وی شعاعش جاودان

(٣) گر زند بر خاك دائم تاب خور — آن چنان سوزد که ناید زو ثمر

(٤) دائم اندر آب کار ماهی است — مار را با او کجا همراهی است

(٥) لیك در که مارهای پر فن‌اند — اندرین یم ماهیها می کنند

(١) مَكْرُهُمْ هَبْ فَتَنَ الْخَلْقَ الْأَلَمْ — لَهُمْ أَيْضاً مِنَ الْبَحْرِ الْخِضَمْ

(٢) فَضَحَ فِي الْبَحْرِ ذَا كَمْ مِنْ سَمَكْ — مَا هُوَ بِالْفَنِّ عَزَّ وَ سَمَكْ

يَجْعَلُ الْحَيَّاتِ بِالسِّحْرِ الْحَلَالْ — سَمَكاً.. زَادَ سُمُوّاً وَ جَلَالْ..

(٣) سَمَكُ الْقَعْرِ لِبَحْرٍ بِالْجَلَالْ — زَخَرَ بَحْرُهُمْ السِّحْرَ الْحَلَالْ

(٤) لَهُمْ عَلَّمَ فَالصَّعْبُ الْمُحَالْ — ذَهَبَ مِنْ نُورِهِمْ صُيِّرَ حَالْ

وَ هُنَاكَ النَّحسُ مِنْهُمْ وَ الْحَسَنْ — حَالَةٌ عَادَ.. وَ بِالسَّعْدِ اقْتَرَنْ..

(٥) لِلْمَعَادِ لَوْ أَقُولُ ذَا الْكَلَامْ — يَذْهَبُ أَلْفُ مَعَادٍ وَ الْخِتَامْ

مَا أَتَى مِنْ ذَا لَهُ وَصْفَ وَحَدْ — أَبَداً .. مَا زَادَ تِكْرَاراً وَعَدْ..

آداب المريدين و المستمعين عند فيض الحكمة من لسان الشيخ

(٦) فَعَلَى مَنْ مَلَّ ذَا التِّكْرَارَ كَانْ — عِنْدِيَ تِكْرَارُهُ كُلَّ زَمَانْ

---

(١) مکرشان گر خلق را شیدا کند — هم ز دریا تا سه شان رسوا کند (١)

(٢) واندرین یم ماهیان پر فنند — مار را از سحر ماهی میکنند (٢)

(٣) ماهیان قعر دریای جلال — بحرشان آموخته سحر حلال

(٤) پس مجال از تاب ایشان حال شد — نحس آنجا رفت و نیکو فال شد

(٥) تا قیامت گر بگویم زین کلام — صد قیامت بگذرد وین ناتمام

آداب المریدین و المستمعین عند فیض الحکمة من لسان الشیخ

(٦) بر ملولان این مکرر کردنست — نزد من عمری مکرر بردنست

---

(١) تاسه بمعنی مقدم است برزدریا یعنی بیقراری ایشان از دریا رسوا میکند ایشان‌را۔

(٢) در نسخه لکناهور ۔ ماهیان توسنند ۔

(١) أَشْبَهَ تِكْرَارَ عُمْرٍ حَسَنٍ | فَمِنَ التِّكْرَارِ لِلْبَرْقِ السَّنِي
يَحْسُنُ الشَّمْعُ وَ يَعْلُوْ وَ التُّرَابْ | مِنْ شُعَاعٍ كُرِّرَ التِّبْرَ اللُّبَابْ(١)

(٢) عَادَ لَوْ نَفْرِضُ أَلْفَ طَالِبِ | وَ مَلُوْلٌ وَاحِدٌ فِي الْجَانِبِ
فَالرَّسُوْلُ لَمْ يُبَلِّغْ أَبَدَا | مَا بِهِ أُرْسِلَ مِمَّا وَجَدَا

(٣) قَائِلُوْ ذَا السِّرَّهُمْ مِنْ لِلضَّمِيرْ | رُسُلٌ مُسْتَمِعاً رَامُوْا يَصِيرْ

(٤) عِنْدَهُمْ فِي عَادَةِ اسْرَافِيلَ هُمْ | نَخْوَةٌ مَعْ كِبَرُ الْعُمْرِ لَهُمْ
طَلَبُوْا الْخِدْمَةَ مِنْ أَهْلِ الدُّنَا | كَالسَّلَاطِينِ وَ أَصْحَابِ الْهَنَا

(٥) فَإِذَا مَا أَنْتَ فِي آدَابِهِمْ | لِلْمَحَلِّ لَمْ تَجِيُ مِنَ بَابِهِمْ
مِنْ رِسَالَاتٍ لَهُمْ كَيْفَ الثَّمَرْ | تَأْكُلُ أَوْ تَجِدُ مِنْهَا الظَّفَرْ

(٦) وَ مَتَى مَا أُتْمِنُوْا فِيهِ هُمُ | أَوْصَلُوْا لَوْ كُنْتَ أَنْتَ لَهُمُ
لَا تَصِيرُ الرَّاكِعَ وَ السَّاجِدَا | .. شَاكِراً مَا خُوِّلَتَكَ حَامِدَا..

---

(١) نسخة ثانية ـ المذاب ـ

---

(١) شمع از برق مكرر بر شود | خاك از تاب مكرر زر شود

(٢) گر هزاران طالبند و يك ملول | از رسالت باز مى ماند رسول

(٣) اين رسولان ضميران راز گو | مستمع خواهند اسرافيل خو

(٤) نخوتى دارند وكبرى چون شهان | چاكرى خواهند از اهل جهان

(٥) تا ادبهاشان بجاگه نادزى | از رسالت شان چه گونه برخورى

(٦) كى رساند آن امانت را بتو | تا نباشى پيش‌شان راكع دو تو

(١)وَمَتىٰ كانَ لَهُمْ كُلُّ أَدَبْ   صارَ مَقْبُولاً.. وَحلْواً مُطَّلَبْ..
إِذْمِنَ الْأَيوانِ ذِي الشَّأْنِ الرَّفِيعْ   وَرَدُوا.. وَالْمَعْقَلُ السّامِي الْمُنِيعْ..
(٢)ما هُمُ السُّؤّالُ كُلَّ خِدْمَةٍ   مِنْكَ يا مَنْ زَوَّرَ فِي مِنَّةٍ
(٣)قَبِلُوا لٰكِنْ بِجَدٍّ فِي الضَّمِيرْ   هَبْ بِكَ الرَّغْبَةُ كُلّا لا تَصِيرْ(١)
لِلْمَلِيكِ انْثُرْ عَلَيْنا الصَّدَقَهْ   وَلَها لا تُمْسِكْ اظْهِرْ أَنْقَهْ
(٤)يا رَسُولاً لِلسَّماءِ الْفَرَسا   نَطِّطَ اجْرِ كَمْ سَمَتْ مُلْتَمِسا
فِي الْمَلُولِينَ لِلُطْفٍ وَكَرَمْ   أَبَداً لا تَنْظُرْ .. اسْعِفْ بِالنِّعَمْ..
(٥)سَعِدَ التُّرْكِيُّ ذاكَ وَهَنىٰ   مَنْ هُوَ خَلّىٰ الْعِناءَ فِي الدُّنا
مِنْ عَلىٰ الْخَنْدَقِ لِلنّارِ الْفَرَسْ   لَهُ جُهْداً نَطَّطَ النُّورَ الْتَمَسْ
(٦)وَبِنَحْوٍ قَدْ أَهاجَ الْفَرَسا   أَنْ لِأَوْجِ الْفَلَكِ مُلْتَمِسا

---

(١) اى الامانة المعنوية لاتحصرها فى المريدين الاهلين بل ايضاً انثرها على المتكاسلين لان الله تعالى اعطاك المعارف لتبذلها فان صدقة سلطان الحقيقة صدقة عامة ـ

---

(١) هر ادب شان كى همى آيد پسند   كامدند ايشان ز ايوان بلند
(٢) نى گدايانند كز هر خدمتى   از تو دارند اى مزوّر منتى
(٣) ليك با بى رغبتيها اى ضمير   صدقه سلطان بيفشان وامگير
(٤) اسپ خود را اى رسول آسمان   در ملولان منگر و اندر جهان
(٥) فرخ آن تركى كه استيزه نهد   اسپش اندر خندق آتش جهد
(٦) گرم گرداند فرس را آن چنان   كه كند آهنگ اوج آسمان

(١) صارَ وَالعَيْنَ لَهُ عَنْ غَيْرِهِ خاطَ بِالغَيْرَةِ كُلَّ عُمْرِهِ
وَ كَمِثْلِ النّارِ كانَ الأَخْضَرا أَحْرَقَ وَ الْيابِسَ دَوْماً ضَرى
(٢) وَ إِذا ما النَّدَمُ عابَ عَلَيْهِ أَوَّلاً فِي النَّدَمِ السّارِي إِلَيْهِ
(٣) أَضْرَمَ النّارَ وَ لا يَنْمُو الْعَدَمْ نَفْسُهُ مِنْ عَدَمٍ لَوْ ذُو الْقَدَمْ
نَظَرَ الْحَرَّ لَهُ وَ الْوَهَجا ..وَ رَأَىٰ فِي الْقَدَمِ ما أَجَّجا..

فی بیان فهم کل حیوان رائحة عدوه وحذره منه و بیان الخسارة

لمن هو عدو اللذی لا یمکن الحذر منه و لا الفرار منه ولاامکان من مقابلته

(٤) تَعْرِفُ صَوْتاً وَ رِيحاً لِلأَسَدْ فَرَسٌ هَبْ هِيَ حَيْواناً تُعَدْ
(٥) غَيْرَ ما قَدْ نَدَرَ الْخَصْمَ لَهُ كُلُّ حَيْوانٍ دَرىٰ يَنْتَبِهُ
بِعَلاماتٍ وَ ما مِنْ أَثَرٍ لَهُ مِنْهُ .. دائِماً فِي حَذَرٍ..

---

(١) چشم را از غیر و غیری دوخته همچو آتش خشك و تر را سوخته
(٢) گر پشیمانی برو عیبی کند آتش اول در پشیمانی زند
(٣) خود پشیمانی نروید از عدم چون به بیند گرمی صاحب قدم

شناختن هر حیوانی بوی عدوی خویش را و حذر کردن و خسارت آن کس که عدو کسی بود کهازو حذر ممکن نی و فرار ممکن نی و مقابله ممکن‌نی

(٤) اسپ داند بانگ و بوی شیر را گر چه حیوانست الا نادرا
(٥) بل عدوّ خویش را هر جانور خود بداند از نشان و از اثر

(١) فِي النَّهارِ الواضِحِ الزّاهِي الْمُنِيرْ — عَجَزَ الْخُفّاشُ آناً أنْ يَطِيرْ
يَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ يَبْغِي ما يُرِيدْ — مِثْلَ شُحّاذِ النَّخِيلِ وَالْجَرِيدْ
(٢) وَلِذا الْخَفّاشُ بِالْحِرْمانِ كانْ — أكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ ذَلَّ وَهانْ
إذْ هُوَ لِلشَّمْسِ ذِي الْحُسْنِ الْعَجِيبْ — وَالضِّيا صارَ الْعَدُوُّ وَالرَّقِيبْ
(٣) فَهُوَ لا يَحْمِلُ ضَرْباً وَجِراحْ — ..لَوْ لَها أبْدَى جِلاداً وَكِفاحْ..
لا وَلا مِنْهُ الثُّبُورَ وَالدُّعاءْ — يَجْلِبُ الْهَجْرَ إلَيْها وَالشَّقاءْ
(٤) هٰذِهِ الشَّمْسُ الْقَفا مِنْها إذا — تُلْوِي لِلْخُفّاشِ لا يَلْقَى أذَى
(٥) غايَةُ لُطْفٍ وَمَنٍّ وَكَمالْ — كانَ مِنْها وَسُمُوّاً بِالْجَلالْ
وَمَتَى الْخُفّاشُ لَوْلا ما بِها — مِنْ كَمالٍ مانِعاً كانَ لَها
(٦) فَعَدُوّاً لَوْ أخَذْتَ وَرَقِيبْ — خُذْ عَلَى قَدْرِكَ حَتَّى لَوْ تَخِيبْ
مِنْهُ حِيناً أمْكَنَ تَغْدُو الأسِيرْ — لَهُ .. كَالْخُفّاشِ عَقْلاً لا تَصِيرْ..

---

(١) روز خفّاشك نيارد بر پريد — شب برون آيد چو دزدان جريد (١)
(٢) از همه محرومتر خفّاش بود — كه عدوّ آفتاب فاش بود
(٣) نی تواند در مصافش زخم خورد — نی بنفرين تاندش مهجور كرد
(٤) آفتابی كو بگرداند قفاش — از برای غصه و قهر خفاش
(٥) غاية لطف وكمال او بود — ور نه خفّاشش كجا مانع شود
(٦) دشمنی گيری بحد خويش گير — تا بود ممكن كه گردانی اسير

---

(١) دزدان جريد بمعنى جاسوسان ـ

(١) فَلَوِ الْقَطْرَةُ لِلْبَحْرِ الْكَبِيرْ أَبْدَتِ الْحَرْبَ وَ نَادَتْ بِالنَّفِيرْ
بَلْهَةً عُدَّتْ وَ مِنْهَا الذَّقَنَا نَتَفَتْ بِالْيَدِ زَادَتْ أَفَنَا

(٢) مَكْرُهُ سُبْلَتُهُ لَمْ يَغْدِرِ كَيْفَ دَوْرَ حُجْرَةِ لِلْقَمَرِ

(٣) يَخْرِقُ سُوءَ الْعِتَابِ ذَا أَنَا مَعَ عَدُوِّ الشَّمْسِ قُلْتُ وَ السَّنَا
يَا عَدُوَّ شَمْسٍ شَمْسٍ كَمْ سَمَى نُورُهَا دَانَتْ لَهَا شَمْسُ السَّمَا

(٤) يَا عَدُوَّ الشَّمْسِ مَنْ مِنْ لُطْفِهَا تَرْجُفُ الشَّمْسُ وَ كُلُّ نَجْمِهَا

(٥) لَسْتَ لِلشَّمْسِ عَدُوّاً تَلْتَسِكَا أَنْتَ عَادَيْتَ.. قَتَلْتَ حِسَّكَا..
أَيُّ غَمٍّ كَانَ لِلنَّارِ الْحَطَبْ لَوْ لَهَا صِرْتَ.. بِكَ شَبَّتْ لَهَبْ..

(٦) عَجَباً هَلْ تَنْقُصُ النَّارُ إِذَا تُحْرَقُ أَنْتَ بِهَا تَلْقَى أَذَى
أَوْ لِقَهْرٍ وَ اضْطِهَادٍ وَ حَزَنْ لَمَّ فِيكَ هِيَ تَغْتَمُّ زَمَنْ

---

(١) قطره با قلزم که استیزه کند ابلهست و ریش خود بر می‌کند

(٢) حیلت او از سبالش نگذرد چنبره حجره قمر چون بر درد (١)

(٣) با عدو آفتاب این بد عتاب ای عدو آفتاب آفتاب

(٤) ای عدوّ آفتابی کز فروش می بلرزد آفتاب و اخترش

(٥) تو عدوّ او نهٔ خصم خودی چه غم آتش که تو هیزم شدی

(٦) ای عجب از سوزشت او کم شود یا ز درد و غصّهات پر غم شود

---

(١) در بعضی نسخ چنبره حلقة ـ

(١) رَحْمَةٌ لَيْسَ كَرَحْمِ آدَمِ قَائِمٌ بِالْغَيْرِ غَيْرَ دَائِمِ
فَمِزَاجُ الرَّحْمِ فِي آدَمَ كَانْ مِنْ أَسىً أَوْ حَزَنٍ فِي الرُّوحِ بَانْ
(٢) رَحْمَةُ الْمَخْلُوقِ بِالْغُصَّةِ قَدْ وَصَفُوهَا رَحْمَةُ الْحَقِّ الْأَحَدْ
(٣) نُظِفَتْ مِنْ غَمٍّ أَوْ هَمٍّ اعْلَمِ يَا أَبِي الرَّحْمَةَ هٰذِي وَ افْهَمِ (١)
مَالَهَا كَيْفِيَّةٌ فِي الْوَهْمِ لَمْ يَأْتِ غَيْرُ أَثَرٍ فِيهِ أَلَمْ

فی بيان الفرق بين العلم بالشیء بالمثال والتقليد و بين العلم بالشیء بالماهية

(٤) ثَمَرُ رَحْمَتِهِ فِي ذَا الْوَرَىٰ ظَهَرَتْ آثَارُهُ الْكُلُّ دَرَىٰ
لٰكِنِ الْمَاهِيَّةَ أَنَّىٰ دَرَىٰ غَيْرُهُ مِنْ أَحَدٍ فِي ذَا الْوَرَىٰ

(١) ای اعلمها بلاكيف لا يأتی فی الوهم منها غيرالاثر لان رحمة المخلوق واحسانه من آثار رحمة الله فتستدل بالاثر علی المـؤثر او تقـول رحمة الله بـلا كيف لان كيفيتها مجهولة لكن للانبياء و الاولياء معلومة بالذوق و الوجدان و للعلماء بالاستدلال و البرهان

(١) رحمتش نی رحمت آدم بود که مزاج رحم آدم غم بود
(٢) رحمة مخلوق باشد غصّه ناك رحمت حق از غم وغصه است پاك
(٣) رحمت بی چون چنين دان ای پدر نايد اندر وهم از وی جز أثر

فرق ميان دانستن چيزی بمثال وتقليد ودانستن ماهيت آن چيز

(٤) ظاهرست آثار ميوه رحمتش ليك كی داند جز او ماهيتش

(١) كُلُّ ماهيّاتِ أَوْصافِ الْكَمالْ — لِيسوى الآثارِ آناً وَالْمِثالْ
(٢) أَحَدٌ ما عِلْمَ الطِّفْلُ أَبَدْ — ما دَرى الطَّمْثَ وَلا الْمَعْنى قَصَدْ
يسوى فِي أَنْ تَقُولَ الطَّمْثُ قَدْ — ماثَلَ الْحَلْوى وَكَالْقَنْدِ يُعَدّ
(٣) وَمَتى ماهِيَّةُ ذَوْقِ الْجِماعْ — عِنْدَ أَهْلِ اللُّبِّ كانَتْ يا مُطاعْ
(٤) أَشْبَهَتْ ماهِيَّةَ الْحَلْوى بَلى — مَعْكَ بِالنِّسْبَةِ مِنْ طُعْمٍ حَلى
مِثْلَها العاقِلُ سوى حَيْثُ أَنْتْ — كُنْتَ كَالطِّفْلِ وَفِي هذا فَطَنْتْ
(٥) كَيْ بِهذا الطِّفْلُ ذاكَ بِالْمِثالْ — يَدْرِي بِالْماهِيَّةِ مَعْ عَيْنِ حالْ
(٦) فَإِذاً لَوْ قُلتَ أَدْرِي فَالْبَعِيدْ — لَمْ يَكُ آناً وَلا قَهْرٌ يَزِيدْ
(٧) إِنْ تَقُلْ لَمْ أَدْرِ لَوْ أَنَّ أَحَدْ — قالَ هَلْ تَعْرِفُ نُوحاً مَنْ يُعَدّ
بِرَسُولِ الْحَقِّ ذاكَ وَهُوَ مَنْ — كانَ نُورَ الرُّوحِ صَفْواً مُؤْتَمَنْ

---

(١) جمع ماهيّات اوصاف كمال — كس نداند جز بآثار و مثال
(٢) طفل ماهيّت نداند طمث را — جز كه گوئى هست چون حلوا ترا
(٣) كى بود ماهيّت ذوق جماع — مثل ماهيّات حلواى مطاع
(٤) ليك نسبت كرد از روى خوشى — با تو آن عاقل كه تو كودك وشى
(٥) تا بداند كودك آن را از مثال — گر نداند ماهيت با عين حال
(٦) پس اگر گوئى بدانم دور نيست — ور بگوئى كو ندانم زور نيست
(٧) گر كسى گويد كه دانى نوح را — آن رسول حقّ و نور روح را

(١) إِنْ تَقُلْ كَيْفَ أَنَا ذَاكَ الْقَمَرْ   لَسْتُ أَدْرِي مَا لِيَ عَنْهُ الْخَبَرْ
فَهُوَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ وَ الْقَمَرْ   أَشْهَرُ ذِكْراً وَ أَسْمَى بِالْأَثَرْ
(٢) كُلُّ طِفْلٍ حَدِثٍ فِي الْمَكْتَبِ   كُلُّ حَبْرٍ وَ إِمَامٍ طَيِّبِ
(٣) قَامَ فِي مِحْرَابِهِ الْإِسْمَ قَرَا   مِنْهُ فِي الذِّكْرِ صَرِيحاً مَا جَرَى
(٤) قَصَّ مَاضِيهِ فَصِيحاً أَنْتَ لَهْ   صَادِقاً تَعْلَمُ لِلْوَصْفِ شَبَهْ
وَ لَوِ الْمَاهِيَّةُ لَمْ تَنْكَشِفْ   لَكَ عَنْ نُوحٍ عَلَيْهَا لَمْ تَقِفْ
(٥) وَ إِذَا قُلْتَ فَمَنْ نُوحٌ أَنَا   مَا دَرَيْتُ .. الْأَنْبِيَاءُ الْأُمَنَا ..
مِثْلَهُ يَدْرُونَ فِيهِ يَا فَتَى   ..مِنْهُمُ التَّوْصِيفُ رَاقَ لَوْ أَتَى ..
(٦) نَمْلَةٌ عَرْجَا أَنَا الْفِيلَ مَتَى   أَعْرِفُ اسْرَافِيلَ آناً مَا أَتَى
(٧) لِلْبَعُوضِ الْعِلْمُ فِيهِ ذَا الْكَلَامْ   صَدَّقَ أَيْضاً لِذَيَّاكَ الْمَرَامْ

---

(١) گر بگوئی چون ندانم کان قمر   هست از خورشید و مه مشهورتر
(٢) کودکان خرد در کتابها   وان امامان جمله در محرابها
(٣) نام او خوانند در قرآن صریح   قصه‌اش گویند از ماضی فصیح
(٤) راست گودانیش تو از روی وصف   گر چه ماهیّت نشد از نوح کشف (١)
(٥) ور بگوئی من چه دانم نوح را   همچو اوئی داند او را یافتی
(٦) مور لنگم من چه دانم فیل را   پشّهٔ کی داند اسرافیل را
(٧) این سخن هم راست است ازروی آن   که بماهیت ندانیش ای فلان

---

(١) در بعضی نسخ (راست گو دانیش از روی وصف) یعنی اگر توگوئی که آن نوح را مانند قمر میدانم پس راست میگوئی میدانی او را از روی وصف و بنا بر نسخه روی ایراد میکنند که بیت مذکور تعقید میبابد بصفحه ١٦٦ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع نمائید ـ

(١) فَعَنِ الْمَاهِيَّةِ الْإِدْرَاكُ إِنْ عَجَزَ يَا عَمِّيَ .. اعْلَمْ وَاسْتَبِنْ..
كَانَ ذَا حَالَ الْعَوَامِ مُطْلَقًا لَا تَقُلْ .. فَالْخَبْطُ مِنْهُ لِحِقًا ..
(٢) فَمِنَ الْمَاهِيَّةِ مَعْ كُلِّ مَا كَانَ سِرَّ سِرِّهَا شَأْنًا سَمَى
عِنْدَ عَيْنِ الْكَامِلِينَ بِالْعِيَانْ ظَهَرَ الْمَسْتُورُ بِالْمَرَّةِ بَانْ(١)
(٣) فَعَنِ الْفَهْمِ لِسِرِّ الْحَقِّ أَنْتَ مَعَ ذَاتٍ لَهُ ..ابْعَدُمَا قَدَرْتَ ..
إِذْ عَنِ اسْتِبْصَارِكَ مَعْ فَهْمِكَا كَمْ بَعِيدٍ هُوَ دَعْ لَنْ يُدْرَكَا
(٤) حَيْثُ ذَاكَ لَمْ يَكُ عَنْ مَحْرَمِيهْ خَافِيًا .. يَظْهَرُ مِمَّنْ يَصْطَفِيهْ ..
إِنَّ ذَاتَ الْخَلْقِ مَعْ وَصْفِهِمْ مَا هِيَ بِالْقَدْرِ تَخْفَى لَهُمْ

(١) المراد من الماهيات الاعيان الثابتة و من سر سرهـا الاسماء الالهية فلما كان سر الاعيان الالهية فكان سرها ذات الله ظهرت في طبقات اسمائه فصارت كالصور للاسماء و الاشياء ظلال الاعيان الثابتة فالعالمون بسر سر الماهيات من الاولياء يستدلون بالآثار على المؤثر فينظرون الاسماء اللتى هى سر الاعيان الثابتة و من سر الاسماء الى الذات فيرون فى مرءآت الشيئى بواسطة الاسرار اسرار الحقيقة و يعرفونها و يقولون ما رأيت شيئاً الا و رأيت الله قبله او بعده و من الاولياء من يبقى مع الحق بعد الفناء و يتصفون باوصاف الله و يعرفون الآثار بالمؤثر بعد تجليه تعالى عليهم باسمائه و صفاته فيقولون عرفنا الاشياء بالله ـ

---

(١) عجز ادراك ماهيات عمو حالت عامه بود مطلق مگو
(٢) زانکه ماهيات و سر سر آن پيش چشم کاملان باشد عيان (١)
(٣) در وجود از سر حق و ذات او دورتر از فهم و استبصار تو
(٤) چونکه آن مخفى نماند ازمحرمان ذات وصفى چيست کان ماند نهان

(١) براى تفصيل بصفحه ١٦٦ ج ٢ شرح بحر العلوم رجوع شود ـ

(١) لٰكِن الْعَقْلُ يَقُولُ الْبَحْثُ ذٰا — مُشْكِلاً كٰانَ عَمِيقاً ذٰا أذى
لٰا بِتَأوِيلِ مَحٰالٍ بِالْيَسِيرْ — إِسْتَمِعْ مِنْهُ.. لَهُ خَلّيِ الْمَسِيرْ.. (١)

(٢) وَلَكَ الْقُطْبُ يَقُولُ بِالْأَثَرْ — يٰا ضَعِيفَ الْحٰالِ يٰا وٰاهِيِ النَّظَرْ
مٰا هُوَ كٰانَ يَفُوقُ حٰالَكٰا — لَمْ تَنَلْهُ فَالْمَحٰالُ ذٰا لَكٰا

(٣) وٰاقِعٰاتٌ لَكَ حٰالاً فُتِحَتْ — أفَلاٰ فِي الْأَوَّلِ مٰا وَضُحَتْ (٢)

(٤) وَلَكَ كٰانَتْ مَحٰالاً مِنْ سُجُونْ — عَشْرَةٍ إِذْ خَلَّصَ عَنْكَ الشُّجُونْ
رَفَعَ مِنْ كَرَمٍ فَالتِّيهَ لٰا — تَجْعَلِ الْحَبْسَ لِظُلْمٍ وَ بَلاٰ

---

(١) اى يقول العقل الجزئى بحثاً هذا و هو سر الحق و ذات الحق اى ظهور السر و الذات على الانبياء و الاولياء بعيد و مشكل او عميق اسمعه قليلا ـ وكلمة گو فى‌الاصل بفتح الكاف العربية بمعنى المشكل و الكبير او بفتح الكاف الفارسية بمعنى‌الحفرة و الهوة ـ
(٢) اى لما خلصك للطف منه من عشرة سجون و هى الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة لا تجعل التيه عليه حبس الظلم كبنى اسرائيل فانهم لما تكبروا حبسوا بصحراء القدس كذا انت يا سالك لما تنجو من الحواس و تصل روحك لتيه‌الارواح وتجعل تيه العقل عليك حبساً اى لا تصف نفسك بالظلم حتى لا تمنع من سير حقائق الماهيات و مدنية الذات و الصفات كما منعت بنو اسرائيل من درائن الحقائق و الاسرار ـ

---

(١) عقل بحثی گوید این دورست و گو — بی ز تأویل محالی کم شنو

(٢) قطب گوید مر ترا ای سست حال — آنچه فوق حال تست آید محال

(٣) واقعاتی که کنونت بر گشود — نی که اول هم محالت می نمود

(٤) چون رهانیدت ز ده زندان کرم — تیه را بر خود مکن حبس از ستم

في بيان الجمع و التوفيق بين النفى و الاثبات لشىء واحد

النسبة و اختلاف الجهة (١)

(١) نَفْيُ ذٰلِكَ الشَّيْءِ مَنْ فَرْداً يُعَدْ — مَعَ أِثْباٰتٍ لَهُ جاٰزَ أَبَدْ
لِاُخْتِلاٰفِ الْجِهَةِ النِّسْبَةُ قَدْ — كاٰنَتَ الاِثْنَيْنَ فِي وَصْفٍ وَحَدْ
(٢) فَمِنَ النِّسْبَةِ كاٰنَ ماٰ رَمَيْتْ — إِذْ رَمَيْتُ بِالصَّحِيحِ لَوْ دَرَيْتْ
ذٰلِكَ نَفْيٌ وَ إِثْباٰتٌ أَتىٰ — وَ هُماٰ الاِثْناٰنِ رَمْياً أُثْبِتاٰ
(٣) أَنْتَ تِلْكَ قَدْ رَمَيْتَ إِذْ غَدَتْ — فِي الْيَدِ مِنْكَ كَذاٰ مِنْكَ بَدَتْ
ماٰ رَمَيْتَ أَنْتَ إِذْ لِلْقُوَّةِ — أَظْهَرَ الْحَقُّ بِأَسْمىٰ سَطْوَةِ
(٤) قُوَّةُ ابْنِ آدَمَ حُدَّتْ بِحَدْ — مِنْ تُراٰبٍ قَبْضَةٌ أَنّىٰ تُعَدْ

(١) فانه يكون فى شىء واحد تناقض نفى و اثبات بالحكم مما نحن فى صدده كمعرفة نوح من وجه و عدم معرفته من وجه و كذا معرفة الماهيات من وجه و عدم معرفتها من وجه و لاجل اجتماع الضدين يقول (نفى آن يك چيز و اثباتش رواست) ـ

جمع و تفريق ميان نفى و اثبات يك چيز از روى نسبت و اختلاف جهت

(١) نفى آن يك چيز و اثباتش رواست — چون جهت شد مختلف نسبت دو تاست
(٢) ما رميت اذ رميت از نسبت است — نفى اثباتست و هر دو مثبت است (١)
(٣) آن تو افكندى كه بر دست تو بود — تو نيفكندى كه قوت حق نمود
(٤) زور آدم زاده را حدى بود — مشت خاك اشكست لشكر كى شود

(١) يعنى اثبات رمى است براى اينكه ازمشت پيغمبر (ص) رمى واقع شده ونفى آن براى آنست كه تأثير اين رمى و شكست لشكر از حق است و تفسير اين آيه چنين است كه نفى از پيغمبر براى اينكه فاعل در حقيقت بوده و اثبات نسبت بآيت است ـ

(١) بِانْكِسارِ الْجَيْشِ فَالْقَبْضَةُ لَكْ قَبْضَةٌ وَ الرَّمْيُ لا رَيْبَ وَ شَكْ
كانَ مِنّا وَ لَذَيْنِ النِّسْبَتَيْنْ راقَ إِثْباتٌ وَ نَفْيٌ لَهُ زَيْنْ(١)
(٢) غَيْرَ أَنْ مِنْ حِقْدِهِمْ قَدْ سَتَرُوا ذا وَ لا تَعْلَمُ عَمْداً أَجْهَرُوا(٢)
(٣) فَهُوَ لَمّا (يَعْرِفُ) قالَ فَقالْ فِي مَحَلٍّ آخَرَ هٰذَا الْمَقالْ
(٤) غَيْرُ بارِيهِمْ فَما بِالْإِمْتِحانْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُمْ كُلَّ زَمانْ

---

(١) اى و هذا نتيجة قرب الفرائض ان يرمى الحق بك فلاق للرسول ان يقال فى حق حقيقته ما رميت اذ رميت و لكن الله رمى فان قلت فما تقول فى سورة البقرة والانعام (يعرفونه كما يعرفون ابنائهم) اى بثعته فى كتبهم فقال قدس روحه (يعرفون الانبياء اضدادهم) ـ (٢) اى يعرفون اضداد الانبياء الانبياء مثل ما لا يشتبه عليهم اولادهم و الحال ان الكفار مع معرفتهم له (ص) لم يؤمنوا فاجتمع عدم المعرفة مع المعرفة فتعارض مع الحديث القدسى (اوليائى تحت قبائى لا يعرفهم غيرى) فقال (همچو فرزندان خود) (٣) و لما كان للانبياء جهة نبوة و رسالة و جهة ولاية فجهة ولايتهم داخلة تحت حكم قوله فى الحديث القدسى (لا يعرفهم غيرى) و جهة نبوتهم و رسالتهم داخلة تحت حكم قوله (يعرفونه) الآية و كذا خلفائوه (ص) من جهة فنائهم فى الله لا يعرفهم غيرى ومن جهة تبليغهم عن رسالتهم يعرفونهم الكفار و المنافقون و لكن لم يعطوا نور المعرفة و لهذا ما عرفوا قدر النبى و لا الوارث الولى حق المعرفة ـ

---

(١) مشت مشت توست افکندن زماست زین دو نسبت نفی و اثباتش رواست
(یعرفون الانبیا اضدادهم مثل ما لا یشتبه اولادهم)
(٢) لیك از رشك و حسد پنهان کنند خویشتن را بر ندانم میزنند
(٣) پس چویعرف گفت چون جای دگر گفت لا یعرفهم غیری فذر
(٤) (انهم تحت قبابی کامنون جز که یزدانشان نداند آزمون)

(١) أَيْضاً الْمَفْتُوحَ ذَا لِلْآيَةِ خُذْ وَ قِسْ فِيهِ اخْتِلَافَ النِّسْبَةِ
وَ كَذَا نُوحٌ بِهِ تَدْرِي وَ لَا تَدْرِي فِيهِ لَا خِلَافُ حَصَلَا(١)

مسئلة فناء و بقاء الدرويش الكامل(٢)

(٢) قَائِلٌ قَالَ الْفَقِيرُ فِي الدُّنَا لَيْسَ مَوْجُوداً أَبِيدَ وَ فَنَى
وَ الْفَقِيرَ إِنْ يَكُ ذَاكَ الْفَقِيرُ لَمْ يَكُ عَزَّ مَثِيلاً وَ نَظِيرْ
(٣) مِنْ بَقَاءِ ذَاتِهِ مَعْنًى وَجَدْ وَ بِوَصْفِ (هُوَ) إِذْ كُلاًّ فَقَدْ
(٤) وَصْفُهُ الْمَعْدُومُ فَانٍ بِالْمِثَالْ كَانَ مِثْلَ شُعْلَةِ الشَّمْعِ اشْتَعَلْ
فِي قِبَالِ الشَّمْسِ لَمْ يُوجَدْ وُجِدْ فِي الْحِسَابِ .. هٰكَذَا اعْرِفْهُ جِدْ..
(٥) ذَاتُهُ مَوْجُودَةٌ حَتَّى بِأَنْ فَوْقَهَا الْقُطْنَ إِذَا تَجْعَلْ زَمَنْ

(١) اى تعلم نوح من وجه النقل و العقل و لا تعلم من وجه الحقيقة و الماهية الا بنور المعرفة ـ (٢) اى قال قائل و هو شيخ عارف باسرار الطريقة لمن غفل عن اسرار الطريقة لا فقير فى العالم لان الفقير من حيث الحقيقة لا يملك و لا يملك و ان كان من حيث الظاهر موجوداً نيس فقيراً فى الحقيقة ـ

(١) هم بنسبت گیر این مفتوح را که بدانی و ندانی نوح را

مسئله فنا و بقای درویش کامل

(٢) گفت قائل در جهان درویش نیست ور بود درویش او درویش نیست
(٣) هست از روی بقای ذات او نیست گشته وصف او در وصف هو
(٤) چون زبانه شمع پیش آفتاب نیست باشد هست باشد در حساب
(٥) هست باشد ذات او تا تو اگر بر نهی پنبه بسوزد زان شرر

(١) يُحرَقُ بِالبَتِّ مِنْ ذٰاكَ الشَّرَرْ .. مِنْ وُجودِلَهُ لَمْ يَبْقَ الأَثَرْ ..

كٰانَتِ الْمَعْدُومَةَ حَيْثُ السَّنٰا ماٰحَبَتْكَ الشَّمْسُ أَوْلَتْهٰا الْفَنٰا

(٢) أَنْتَ لَوْ فِي مِأَتَيْ مِنَّ عَسَلْ تُهرِقُ أُوقِيَةَ خَلٍّ عَجَلْ

(٣) فِيهِ طَعْمَ الْخَلِّ مِنْهُ تَفْقُدُ إِنْ تَذُقْهُ .. إِنْ تَزِنْهُ تَجِدُ..

(٤) زٰائِداً أُوْقِيَةً ظَبْيٌ صُرِعْ فِي أَمٰامِ السَّبُعِ مِنْهُ فَزِعْ

فِي وُجُودِ السَّبعِ مِنْهُ الْوُجُودْ سُتِرَ بِالْمَرَّةِ لَيْسَ يَعُودْ (١)

(٥) ذٰا قِيٰاسُ النّٰاقِصِينَ بِالْمَثَلْ كٰانَ فِي مَعْرِفَةِ الرَّبِّ الأَجَلْ

غَلَيٰانُ الْعِشْقِ هٰذٰا وَ الْغَلَبْ لاٰ ضِيٰاعُ الْحُرْمَةِ تَرْكُ الأَدَبْ

(٦) إِنَّ نَبْضَ الْعٰاشِقِ لاٰ فِي أَدَبْ نَبَضَ وَ النَّفْسَ مِنْهُ بِالْغَلَبْ

يَضَعُ فِي كَفَّةِ الْمِيزٰانِ مِنْ مَلِكٍ فِيهِ لَهُ الْقَدْرَ يَزِنْ

---

(١) اى لا يقدر العاشق على معرفة معشوقة من كل الوجوه ـ

---

(١) نيست باشد روشنى ندهد ترا کرده باشد آفتاب او را فنا

(٢) دره و صد من شهد يك اوقيه خل چون درافکندی درو وی گشت‌حل

(٣) نيست باشد طعم‌خل چون می‌چشی هست او قيه فزون چون بر کشی

(٤) پيش شيری آهويی بی هوش شد هستيش در هست او روپوش شد

(٥) اين قياس ناقصان در کار رب جوشش عشق است نه از ترك ادب

(٦) نبض عاشق بی أدب بر می جهد خويش را در کفه شه می نهد

(١) بِالْأَقَلِّ أَدَباً مِنْهُ أَحَدْ — فِي الدُّنَا مَا كَانَ وَالرُّشْدَ فَقَدْ
فِي الْخَفَاءِ لَيْسَ مِنْهُ أَدَبَا — أَحَدٌ أَكْثَرَ جَلَّ رُتَبَا

(٢) أَيْضاً الضِّدَّيْنِ ذَيْنِ ذَا أَدَبْ — مَعَ عَارِي الْأَدَبِ يَا مُنْتَخَبْ(١)

(٣) لَهُمَا بِالنِّسْبَةِ الْوِفْقَ اخْتَرِ — كَانَ عَارِي الْأَدَبِ إِنْ تَنْظُرِ
ظَاهِرَ الْحَالِ لِدَعْوَاهُ بِأَنْ — عِشْقُهُ ازْدَادَ بِهِ الْعُمْرَ اقْتَرَنْ

(٤) وَإِذَا مَا الْبَاطِنَ أَنْتَ نَظَرْتْ — أَيْنَ لَا أَيْنَ عَلَى الدَّعْوَى عَثَرْتْ
هُوَ وَالدَّعْوَى بِتِلْكَ الْقُدْرَةِ — لِلْمَلِيكِ قَدْ فَنَى بِالْمَرَّةِ

(٥) مَاتَ زَيْدٌ هَبْكَ زَيْدٌ فَاعِلاً — كَانَ لَكِنْ صَارَ مَيْتاً عَاطِلاً(٢)

(٦) لَيْسَ بِالْفَاعِلِ فِي النَّحْوِ غَدَا — فَاعِلاً لَوْلَاهُ مَفْعُولاً بَدَا

(١) لان قليل الادب بحسب الظاهر ضد المؤدب و مناقضه و بحسب الباطن موافقه ـ
(٢) اى فى الحقيقة هو لم يفعل الموت بل الموت عطله عن الحياة و الفاعل هوالله تعالى اى كذا حركات و سكنات و كلمات العاشق ـ

(١) بی ادب تر نیست زو کس درجهان — با ادب‌تر نیست کس زو در نهان
(٢) هم بنسبت دان وفاق ای منتخب — این دو ضد با أدب با بی أدب
(٣) بی ادب باشد چو ظاهر بنگری — که بود دعوی عشقش هم سری
(٤) چون بباطن بنگری دعوی کجاست — او ودعوی پیش آن‌سلطان فناست
(٥) مات زید زید اگر فاعل بود — لیك فاعل نیست کو عاطل بود
(٦) او ز روی لفظ نحوی فاعلست — ور نه اومفعول و موتش قاتل است

(١) مَوْتُهُ قَتَّالُهُ وَ الْفاعِلاَ ... أَيْنَ كانَ هُوَ طُوْراً عاطِلاً
صارَ حَتّى كُلُّ مَنْ كانَ يُعَدْ ... فاعِلاً بِالْمَرَّةِ عَنْهُ ابْتَعَدْ(١)

فى بيان قصة و كيل صدر جهان اللذى اتهم ومن خوفه على روحه

هرب من بخارا ثم عشقه ارجعه الى بخارا و سحبه اليها لان امر الدنيا سهل على العشاق

(٢) فِي بُخارا السَّيِّدُ صَدْرُ جِهانْ ... نائِبٌ كانَ لَهُ .. مَرَّ الزَّمانْ ..
بِاتِّهامٍ لَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ ... إِخْتَفَى .. يَخْشَى وَخِيمَ أَمْرِهِ ..
(٣) مُدَّةَ عَشْرِ سِنِينَ حائِراً ... بَقِيَ فِي كُلِّ صُقْعٍ سائِراً
فِي خُراسانْ زَماناً فِي الْجِبالْ ... زَمَناً أَوْ فِي الصَّحارِي وَ التِّلالْ
(٤) بَعْدَ أَعْوامٍ بِذا الشَّوْقِ مَضَت ... عَشْرَةً وَ الصَّبْرَ مِنْهُ قَدْ نَضَتْ
عادَ مَبْتُولَ الْوِصالِ وَ التَّلاقْ ... مالَهُ طاقَةُ أَيّامِ الْفِراقْ

(١) اى صارت جميع الافعال منه بعيدة و لقى مرتبة المحو و الفناء فكان زيد بالنسبة لقواعد الاعراب فاعلا و بالنسبة للحقيقة مفعولا والعاشق بالنسبة للظاهر قليل ادب و بالنسبة للمعشوق عينه لان الحركات العشقية والافعال الشوقية ظهرت من المعشوق فى العاشق لكون العاشق فانيا فى المعشوق و المعشوق باق و لهذا قال (قصه وكيل صدر جهان) —

(١) فاعلى چه كو چنان مقهور شد ... فاعليها جمله از وى دور شد

قصه وكيل صدر جهان كه متهم شد وازبخارا گريخت از بيم جان باز عشقش كشيد كه كار جهان سهل باشد عاشقان را

(٢) در بخارا بندهٔ صدر جهان ... متهم شد گشت از صدرش نهان
(٣) مدت ده سال سرگردان بگشت ... گه خراسان گه قهستان گه دشت
(٤) از پس ده سال او از اشتياق ... گشت بى طاقت ز ايّام فراق

(١) وَمَتىٰ الصَّبْرُ الْكَثِيرُ قَدَرا   يُقْعِدُ الْبُعْدَ وَ يَلْقَىٰ ظَفَرا

(٢) ذِي الْأَراضِي بِالْفِراقِ الْمالِحَهْ   رَجَعَتْ مِنْهُ الْمِياهُ كالِحَهْ

(٣) حُوِّلَتْ بانَتْ بِنَتْنٍ وَاصْفِرارْ   وَالْهَوا مَنْ فِيهُ لِلْرُوحِ انْتِصارْ

وَحَياةٌ عادَ نَتْناً وَ وَباءْ   هٰكَذا النّارُ الَّتِي شَبَّتْ ضِياءْ

(٤) لِرَمادٍ ذَرِّيَ بِالْمَرَّةِ   رَجَعَتْ وَ الْباغُ مِثْلَ الْجَنَّةِ

صارَ بَيْتَ الْمَرَضِ اصْفَرَّ فَرَقْ   فِي الْهَلاكِ سَقَطَ مِنْهُ الْوَرَقْ

(٥) وَالنُهىٰ الدَّرّاكُ مِنْ مُرِّ الْفِراقْ   لِلْأَحِبّاءِ كِرامٍ فِي السِّباقْ

(٦) قَوْسُهُ الْمَكْسُورَ صارَ فَسَقَرْ   بِالْفِراقِ الْمُرِّ كَمْ شَبَّتْ شَرَرْ

وَغَدَتْ مُحْرِقَةً الصَفْصافُ قَدْ   رَجَفَ كُثْراً مِنَ الْوَجْدِ اتَّقَدْ

---

(١) گفت تاب فرقتم زین پس نماند   صبر کی تاند خلاعت را نشاند (١)

(٢) از فراق این خاکها شوره شود   آب زرد و گنده و تیره شود

(٣) باد جان افزا و خم گردد وبا   آتشی خاکستری گردد هبا

(٤) باغ چون جنت شود دارالمرض   زرد و ریزان برگ او اندر حرض (٢)

(٥) عقل درّاك از فراق دوستان   همچو تیر انداز اشکسته کمان

(٦) دوزخ از فرقت چنان سوزان شده است   بید از فرقت چنان لرزان شده است

---

(١) یعنی صبر جدا شدن را نمی تواند نشاند ـ خلاعت کنده شدن از عشق

(٢) حرض فساد در بدن و در عقل و مریض و مشرف بر هلاک

(١) أَنَا عَنْ ذَاكَ الْفِرَاقِ كَالشَّرَرْ　　لِلْمَعَادِ مَا أَقُوْلُ بِالْأَثَرْ
(٢) وَاحِدٌ مِنْ مِأَةِ أَلْفِ النَّفَسْ　　لَكَ عَنْ شَرْحِ الْحَرِيقِ وَ الْقَبَسْ
لَهُ قِلِّلْ حَسْبُ قُلْ دَوْماً يَجِدْ　　رَبِّي سَلِّمْ رَبِّي سَلِّمْ لِلْأَبَدْ
(٣) كُلُّ مَا مِنْهُ سُرِرْتَ فِي الدُّنَا　　فَالْفِرَاقَ لَكَ عَنْهُ وَ الْعَنَا
(٤) إِفْتَكِرْ ذَاكَ الزَّمَانَ فَجَمِيعْ　　مَا سُرِرْتَ بِهِ صَفْواً كَالرَّبِيعْ
كَمْ بِهِ سُرُّوا وَ بِالْعُقْبَى طَفَرْ　　عَنْهُمُ كَالرِّيحِ فِي الْبَيْدَا نَفَرْ
(٥) مِنْكَ أَيْضاً يَطْفُرُ أَنْتَ عَلَيْهِ　　لَا تُضَعْ قَلْباً وَ لَا تَجْنَحْ إِلَيْهْ
قَبْلَ أَنْ يَطْفُرَ عَنْكَ فَاطْفِرِ　　أَنْتَ عَنْهُ .. وَ لَهُ الْعُمْرَ اهْجِرِ ..

---

(١) گر بگویم از فراق چون شرر　　تا قیامت یك بود از صد هزار

(٢) پس ز شرح سوز او کم زن نفس　　ربی سلم ربی سلم گوی و بس

(٣) هر چه از وی شاد گردی در جهان　　از فراق او بیندیش آن زمان

(٤) زانچه گشتی شاد بس کس شاد شد　　آخر از وی جست وهم چون بادشد

(٥) از تو هم بجهد تو دل بروی منه　　بیش ازین کو بجهد از تو توبجه

....

فی بیان قصة ظهور روح القدس بصورة انسان فی وقت عری

و اغتسال مریم والتجائها لربها تعالی(١)

(١) قَبْلَ فَوْتِ الْمِلْكِ مِثْلَ مَرْيَمِ قُلْ لِذَا النَّقْشِ الزَّهِيدِ الْمَعْدَمِ
فَأَعُوذُ أَنَا بِالرَّحْمٰنِ مِنْكْ .. أَنْ هُوَ يُنْجِينِي مِنْكَ وَيُفِكْ..

(٢) صُورَةً مَرْيَمُ لِلرُّوحِ الْحَيَاتْ كَمْ أَزَادَتْ نَظَرَتْ رَاقَتْ صِفَاتْ
وَ الَّذِي فِي الْخَلْوَةِ الرُّوحَ يَزِيدْ يَخْطِفُ الْقَلْبَ.. وَ يَبْغِي مَا يُرِيدْ..

(٣) فِي امامِ مَرْيَمَ الرُّوحُ الْأَمِينْ ذَاكَ فَوْقَ الْأَرْضِ..صِدْقاً وَ يَقِينْ..
ظَهَرَ كَالشَّمْسِ حُسْناً وَ الْقَمَرْ .. بِسَنَاهُ الْعَيْنَ وَ الْلُّبَّ غَمَرْ..

---

(١) الاية و اذكر فی الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلهـا مكاناً شرقياً فاتخـذت من دونهم حجاباً فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت انی اعوذ بالرحمن منك ماكنت بغياً إن كنت تقياً) ای تمثل لها كما يتمثل نور التوحيد لحروف لا اله الا الله لانتفاع الخلق و اللذی يدل على ان عيسى من نور الكلمة قوله (وكلمته القاها الى مريم وروح منه) ای نور من القائه فلما تمثل لكلمته بالبشر انكرتها مريم و لم تعرفها فاستعاذت بالله منه فقالت (انی اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا) ـ

پیدا شدن روح القدس بصورت آدمی بر مریم بوقت برهنگی وغسل گردن وپناه گردن مریم بحق تعالی

(١) همچو مریم گوی پیش از فوت ملك نقش را كه اعوذ بالرحمن منك (١)
(٢) دید مریم صورتی بس جانفزا جانفزائی دلربائی در خلا
(٣) پیش او بر رست از روی زمین چون مه و خورشید آن روح الامین

---

(١) مراد از ملك عوالمی كه انسان جامع است ـ (شرح بحرالعلوم) سبزواری در صفحه ٢٢٨ ملك را بضم و بفتح هم توجيه نموده .

(١) فَمِنَ الأَرْضِ جَمِيلٌ لا نِقَابْ لَهُ بَانَ.. وَ بِهِ حَارَ اللِّبَابْ ..
مِثْلَمَا الشَّمْسُ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدْ ظَهَرَتْ فَاقَتْ بِحُسْنٍ لا يُحَدّ
(٢) مَرْيَمْ عَرَّسَ فِي أَعْضَائِهَا أَلرَّجِيفُ الرُّعْبُ فِي أَحْشَائِهَا
خَيَّمَ إِذْ هِيَ كَانَتْ عَارِيَهْ وَالْفَسَادَ خَشِيَتْ.. وَالْهَاوِيَهْ..
(٣) صُورَةٌ لَوْ يُوسُفُ يَرْنُو لَهَا جَهْرَةً هَامَ وَ حَارَ وَ لَهَا
وَ لِشَوْقٍ هَاجَ فِيهِ وَ وَلَعْ يَدَهُ كَالنِّسْوَةِ بُهْتاً قَطَعْ
(٤) فِي الأَمَامِ نُبِتَ مِنْهَا كَمَا نَبَتَ وَرْدٌ مِنَ الطِّينِ نَمَى
كَخَيَالٍ وَ مِنَ الْقَلْبِ رَفَعْ رَأْسَهُ تَوّاً وَ مِنْهَا قَدْ طَلَعْ
(٥) مَرْيَمْ مِنْ ذَلِكَ الأَمْرِ الْمَهُولْ ذَهِلَتْ دَوْماً وَ قَالَتْ بِالذُّهُولْ
أَثِبُ بِالْخَالِقِ جَلَّ أَلْوُذْ .. وَ بِهِ مِنْ نَافِثِ الشَّرِّ أَعُوذْ..
(٦) حَيْثُ ذِي الطَّاهِرَةُ جَيباً مُدَامْ عُوِّدَتْ عِنْدَ الْفِرَارِ وَ الْخِصَامْ
تَرْجِعُ الأَسْبَابَ لِلْغَيْبِ تُسِيرْ رَحْلَهَا مِنْهُ لَهُ تَدْرِي النَّصِيرْ

---

(١) از زمین بر رست خوبی بی نقاب همچنان کز شرق روید آفتاب
(٢) لرزه بر اعضای مریم اوفتاد کو برهنه بود و ترسید از فساد
(٣) صورتی که یوسف ار دیدی عیان دست از حیرت بریدی چون زنان
(٤) همچو گل پیشش بروئید او ز گل چون خیالی کو بر آرد سر زدل
(٥) گشت مریم بیخود و در بیخودی گفت بجهم در پناه ایزدی
(٦) زانکه عادت کرده بود آن پاکجیب در هزیمت رخت بردن سوی غیب

(١) إِذْ غَدَتْ نَاظِرَةً مُلْكَ الْدُنَا　　لاٰ قَرٰارَ لَهُ رَهْناً لِلْفَنٰا
شَيَّدَتْ بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ الْمُنِيعْ　　عِنْدَ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الْقَصْرَ الْرَفِيعْ
(٢) لِيَكُوْنَ حِصْنَهٰا وَقْتَ الْرَّدٰى　　أَنْ لَوِ الْخَصْمُ لَهٰا قَدْ قَصَدٰا
(٣) مِنْ طَرِيقٍ لَمْ تَجِدْ حِصْناً أَشَدْ　　مِنْ لِوٰاذِ الْحَقِّ لَمْ تَنْظُرْ أَبَدْ
وَلَهٰا اخْتٰارَتْ بِقُرْبِ الْقَلْعَةِ　　تِلْكَ بَيْتاً كَمْ سَمٰى بِالْرِفْعَةِ
(٤) لَهُ تِلْكَ الْغَمَزٰاتِ إِذْ رَأَت　　مَنْ هِيَ الْلُبَّ بِحُسْنٍ أَحْرَقَتْ
(٥) مَنْ بِهٰا الْأَكْبٰادُ خِيطَتْ بِالْسِّهٰامْ　　وَ مَلِيكُ الْدَّسْتِ وَ الْجَيْشُ الْلُهٰامْ
حَلْقَةً فِي الْأُذْنِ صٰارَ لَهُ　　.. بِهِ أَمْلاٰكُ الْنُهىٰ كَمْ وَلِهُوْا ..

---

(١) چون جهان را دید ملکی بی قرار　　حازمانه ساخت زان حضرت حصار
(٢) تا بگاه مرگ حصنی باشدش　　که نباید خصم راه مقصدش
(٣) از پناه حق حصاری به ندید　　یورتگه نزدیك آن دژ بر گزید (١)
(٤) چون بدید آن غمزهای عقل سوز　　که ازو می‌شد جگرها تیر دوز
(٥) شاه ولشکر حلقه در گوشش شده　　خسروان هوش بیهوشش شده

---

(١) یورتگه بضم باء تحتیه و کاف فارسی جای چوکی و برخی تفسیر بجای بودن و خانه کرده اند و در بعضی نسخ برتکه‌ست و شاید مخفف یورتکه است که برای وزن شعر خوانده میشود در شرح بحر العلوم صفحه ١٧٠ ج ٢ و در شرح سبزواری صفحه ٢٤٠ چنین ذکر شده است یورتکه بیاء مثناة تحت و راء مهمله و تاء مثناة فوق منزلی که نزدیك آن دژکه اختیار کرد ـ در فرهنگ برهان القاطع این کلمه هم ذکر نشده است ـ

(١) كَمْ مِأْتِ أَلْفِ سُلْطَانٍ يِرِقْ مَلِكَ قَهْراً وَ كَمْ أَعْطَى بِدِقْ

(٢) مِنْ مِأْتِ أَلْفِ بَدْرِ الزُّهْرَةُ لاٰ تَجُرُّ نَفَساً فَالْقُدْرَةُ

ذَهَبَتْ مِنْهاٰ فَعَقْلُ كُلِّهِ لَوْ رَنَاهاٰ طَفَرَتْ مِنْ وَلَهٍ

(٣) ماٰ أَقُولُ أَناٰ قَدْ خاٰطَ لِياٰ وَ مَحَلُّ النَّفَسِ الْجاٰرِي بِياٰ

لَهُ بِالْبَتِّ مَحَلُّ النَّفَسِ أَحْرَقَ .. لَمْ أَلْفَ مِنْ مُلْتَمِسٍ..

(٤) فَدُخاٰنَ النّاٰرِ كُنْتُ وَ الدَّلِيلْ أَناٰ رُحْ فَالْمَلِكُ ذاٰكَ الْجَلِيلْ (١)

بَعْدَ عَمّاٰ بِهِ قَدْ ذَكَرُوْا باٰطِلُ ماٰ هُمُ عَنْهُ عَبَرُوْا

(٥) فَدَلِيلُ الشَّمْسِ ماٰ كاٰنَ أَبَدْ غَيْرُ نُورِ الشَّمْسِ مَنْ فاٰقَتْ بِمَجْدْ

(٦) ماٰ يَكُونُ الظِّلُّ حَتّىٰ بِالدَّلِيلْ يَغْدُو لِلشَّمْسِ كَفاٰهُ ذاٰ الذَّلِيلْ

---

(١) فنزل روحه نفسه منزلة الكلام القلبی اعلاماً انه من فیض الله و اثره بناء علی ان الانسان عبارة عن المعنی الدال علی وجود ذات و کمال قدرة الله تعالی کما یدل الدخان علی وجود النار و بعید عن السلطان و باطل ما عبر و الملاحدة و الکفار فی حقه سبحانه و تعالی -

---

(١) صدهزاران شاه مملوکش برق صد هزاران بدر را داده بدق

(٢) زهره نی بر زهره را تا دم زند عقل کلّش چون ببیند کم زند

(٣) من چه گویم چون مرا بر دوختست دمگهم را دمگه او سوختهاست

(٤) دود آن نارم دلیلم من برو دوراز آن شه باطل ما عبّروا

(٥) خود نباشد آفتابی را دلیل جز که نور آفتاب مستطیل

(٦) سایه که بود تا دلیل او بود این بسستش که ذلیل او بود

(١) أَنْ لَهاٰ صاٰرَ بِماٰ دَلَّ صَدَقْ ذاٰ الْجَلاٰلُ فَهْوَ بِالذّاٰتِ سَبَقْ

(٢) كُلُّ إِدْراٰكٍ عَلىٰ ظَهْرِ حِماٰرْ أَعْرَجَ .. جَدَّ بِلَيْلٍ وَ نَهاٰرْ ..

كُلُّ إِدْراٰكٍ هُوَ كَالسَّهْمِ قَدْ رَكِبَ الرِّيحَ وَ طاٰرَ لاٰ بِحَدْ

(٣) فَإِذاٰ ماٰ يَهْرَبُ مِنْ أَحَدِ لِغُباٰرِ الْمَلِكِ لَمْ يَجِدِ

وَ إِذاٰ ماٰ يَهْرَبُوْا حِيناً هُمُ مَسَكَ رَأْسَ الطَّرِيقِ لَهُمُ

(٤) كُلُّ إِدْراٰكٍ بِجَرْيٍ لاٰ سُكُوْنْ لَهُ حَيْثُ الْوَقْتَ فِي الْحاٰلِ يَكُونْ

وَقْتَ مَيْداٰنٍ وَماٰ وَقْتُ الْقَدَحْ وَ الْهَوىٰ وَ الْأُنْسِ أَنْواٰعُ الْفَرَحْ

(٥) ذٰلِكَ الْواٰحِدُ وَهْمُ حَلَقاٰ مِثْلَ صُقْرٍ وَ الطُّيُوْرَ سَبَقاٰ

ذاٰلِكَ الْواٰحِدُ مِثْلَ السَّهْمِ قَدْ صُوِّبَ وَ الْمِغْفَرَ بِالْحَدِّ قَدْ

(٦) ذٰلِكَ الْواٰحِدُ كَالْفُلْكِ اسْتَمَدْ بِالْشِّراٰعِ الْواٰحِدُ ذاٰكَ أَبَدْ

---

(١) این جلالت در دلالت صادقست جمله ادراکات پس او سابقست

(٢) جمله ادراکات بر خرهای لنگ او سوار باد پرّان چون خدنگ

(٣) گر گریزد کس نیابد گرد شه ور گریزند او بگیرد پیش ره

(٤) جمله ادراکات را آرام نی وقت میدانست وقت جام نی

(٥) آن یکی وهمی چو بازی می‌برد وان یکی چون تیر مغفر میدرد

(٦) وان دگر چون کشتی با بادبان وان دگر اندر تراجع هر زمان

(۱) كَانَ فِي التَّرْدِيدِ إِمَّا مِنْ بَعِيدْ | لَهُمُ صَيْدٌ يَبِينُ كَمْ تَزِيدْ
(۲) حَمْلَةُ كُلِّ الطُّيُورْ ذِي إِذَا | لَمْ يَبِنْ حَارُوا وَ ضَلُّوا فِي أَذَى(۱)
شَبَهَ الْبُومِ إِلَىٰ كُلِّ خَرَابْ | لَجَئُوا زَادُوا اكْتِئَاباً وَ عَذَابْ
(۳) بِانْتِظَارٍ مَكَثُوا أَعْيُنَهُمْ | أَغْمَضَتْ وَاحِدَةٌ أُخْرَىٰ لَهُمْ
فُتِحَتْ حَتَّىٰ بِغَنْجٍ وَ دَلَالْ | ذٰلِكَ الصَّيْدُ يَبِينُ بِالْمَآلْ
(٤) إِذْ هُوَ يَبْطِئُ قَالُوا مِنْ مَلَالْ | عَجَبٌ ذَا الصَّيْدُ كَانَ أَمْ خَيَالْ
(٥) فَالصَّلَاحُ هُمْ حَتَّىٰ سَاعَةٍ | يَجِدُونَ قُوَّةً مِنْ رَاحَةٍ(۲)

---

(۱) ای لما يظهر لهم شیء من النور الالہی يطلبونه بالقلب والروح ـ (۲) و ذاك ان الارواح تسعد من ظهور التجليات الالهية و لعدم تحمل وجود البشر يحصل للنفوس فتور و للارواح الحيوانيـة سأمة فتنقطع عنهـم التجليات لاجل راحة النفوس و الارواح الحيوانية فان صبروا و بقوابين التجلی و الاستتار يقطعون مراتب بالتدريج فعلی هذا كان الاستتار علی السالك عين الحكمة مثلا (گر نبودی شب همه خلقان ز آز) ـ

---

(۱) چون شکاری می نمایدشان ز دور | جمله حمله می فزایند آن طیور (۱)
(۲) چونکه ناپیدا شود حیران شوند | همچو جغدان سوی هر ویران شدند
(۳) منتظر چشمی بهم یك چشم باز | تا که پیدا گردد آن صیدی بناز
(٤) چون بماند دیر گویند از ملال | صید بود آن عجب یا خود خیال
(٥) مصلحت آنست تا یك ساعتی | قوتی گیرند و زور از راحتی

---

(۱) سبزواری صفحه۲٤۰ـجمله‌اول‌بجیم‌وجمله‌دوم بحاء مهمله یعلی مثلا نور خدامیخواهد روح آدمی برسد حس مشترك او بنور صوری میدود و متخیله بشد یا وترکیب‌کند وخیال آن را ثبت‌کند الخ ـ

(١) فَإِذاً ما اللَّيْلُ كانْ فالأَنامْ | كُلُّهُمْ مِنْ طَمَعٍ فِيهِمْ مُدامْ
(٢) مِنْ حِراكٍ وَ اهْتِزازٍ بِهِمُ | أَحْرَقُوا النَّفْسَ وَ مِنْ حِرْصٍ هُمُ
وَ كَثِيرِ الْهَوَسِ الْكُلُّ الْبَدَنْ | لَهُ قَدْ أَعْطَى حَرِيقاً وَ حَزَنْ
(٣) يَظْهَرُ اللَّيْلُ كَكَنْزِ الرَّحْمَةِ | كَيْ هُمُ مِنْ حِرْصِهِمْ فِي ساعَةِ
(٤) يَخْلُصُونَ فَلَوِ الْقَبْضُ لَكا | جاءَ يا سالِكُ إِحْذَرْ قَلْبَكا
(٥) تُحْرِقُ فَهُوَ الصَّلاحَ لَكَ بانْ | إِذْ بِذاكَ الْبَسْطُ وَ الْبَذْلِ زَمانْ
لَكَ خَرْجُ لَزِمَ لِلْخَرْجِ دَخْلْ | وَ اعْتِبارٌ .. وِفْقُهُ.. قَلَّ وَ ذَلْ ..
(٦) إِنَّ فَصْلَ الصَّيْفِ لَوْ دامَ اللَّهَبْ | بانَ فِي الْبُسْتانِ لِلشَّمْسِ وَ شَبْ
(٧) أَحْرَقَتْ مَنْبَتَهُ عَنْ بَكْرَةِ | بَتَّةً حَتَّى لَهُ فِي مَرَّةِ
لا يَعُودُ مِنْهُ رَيّاناً أَنِيقْ | ذلِكَ الْيابِسُ وَ الرَّثُّ الْعَتِيقْ

---

(١) گر نبودی شب همه خلقان ز آز | خویشتن را سوختندی ز اهتزاز
(٢) از هوس و از حرص سود اندوختن | هر کسی دادی بدن را سوختن
(٣) شب پدید آید چو گنج رحمتی | تا رهند از حرص خود یك ساعتی
(٤) چونکه قبضی آیدت ای راهرو | آن صلاح تست آتش دل مشو
(٥) زانکه درخرجی‌درآن بسط و گشاد | خرج را دخلی بباید ز اعتداد
(٦) گر همارە فصل تابستان بدی | سوزش خورشیددر بستان شدی
(٧) منبتش را سوختی از بیخ و بن | که دگر تازه نگشتی آن کهن

(١) فَالشِّتَاءُ ذَاكَ هَبْ كَانَ الْعَبُوسْ ... وَجْهاً الْمُشْفِقَ صَارَ بِالنُّفُوسْ
وَهَبِ الصَّيْفَ ضَحُوكاً أَنِقاً ... كَانَ بِالظَّاهِرِ لٰكِنْ أَحْرَقَا
(٢) فَإِذَا مَا جَاءَكَ الْقَبْضُ انْظُرِ ... فِيهِ بَسْطاً وَ كُنِ الْغَضَّ الطَّرِيّ
(٣) وَ الْجَبِينَ لَا تُعَقِّدْ فَلَكُمْ ... ضَحِكَ الْأَطْفَالُ ذُو اللُّبِّ بِغَمْ
نَزَلَ فِي الْكَبِدِ الْغَمُّ الْفَرَحْ ... نَزَلَ فِي الرِّئَةِ .. الْفَرْقُ اتَّضَحْ..
(٤) كَالْحِمَارِ الْعَيْنُ لِلطِّفْلِ غَدَتْ ... تَنْظُرُ الْإِسْطَبْلَ حَسْبَ مَا اهْتَدَتْ
فِي حِسَابِ الْآخِرِ عَيْنُ اللَّبِيبْ ... بَقِيَتْ تَنْظُرُ .. مَا عَنْهَا يَغِيبْ..
(٥) ذَاكَ فِي الْإِسْطَبْلِ قَدْ كَانَ الْعَلَفْ ... نَظَرَ فِي الْآخِرِ هٰذَا التَّلَفْ
مِنْ يَدِ الْقَصَّابِ خَافَ وَ نَظَرْ ... .. وَ بِهِ حَارَ مُدَاماً وَ افْتَكَرْ..(١)
(٦) إِنَّ هٰذَا الْعَلَفَ مُرٌّ لِأَنْ ... بِهِ ذَا الْقَصَّابُ قَدْ جَادَ وَمَنْ
وَ لِأَجْلِ لَحْمِنَا الْمِيزَانَ .. قَدْ ... وَضَعَ .. يَوْمَ الْحِسَابِ وَ أَعَدْ..

---

(١) أراد به القصاب المجازى و هو ملك الموت و لكن فى الحقيقة المعطى هو الله تعالى –

---

(١) گر ترش رویست آن دی مشفقست ... صیف خندانست اما محرقست
(٢) چونکه قبض آید تو در وی بسط بین ... تازه باش و چین میفکن بر جبین
(٣) کودکان خندان و دانایان ترش ... غم جگر را باشد و شادی ز شش
(٤) چشم کودك همچو خر در آخرست ... چشم عاقل در حساب آخرست
(٥) او در آخر چرب می بیند علف ... وین ز قصاب آخرش بیند تلف
(٦) این علف تلخست کاین قصاب داد ... بهر لحم ما ترازوئی نهاد

(١) رُحْ مِنَ الْحِكْمَةِ يا ذا الْعَلَفا   كُلْ فَتِلْكَ اللهُ لِلْأَكْلِ اصْطَفى
لا لِأَجْلِ غَرَضٍ بَلْ لِلْعَطاءْ   خالِصاً لا فِي حِسابٍ وَجَزاءْ
(٢) قَدْ فَهِمْتَ الْخُبْزَ يا عَبْدُ وَلَمْ   تَفْهَمِ الْحِكْمَةَ مِمَّ الْحَقِّ كَمْ
لَكَ قَدْ قالَ كُلُوا مِنْ رِزْقِهِ   ..لا وَلا الْكَسْبُ لَكَ فِي وِفْقِهِ..
(٣) إِنَّ رِزْقَ الْحَقِّ فِي الْمَرْتَبَةِ   حِكْمَةً كانَ وَفِي الْعاقِبَةِ
(٤) أَبَداً ما مَسَكَ حُلْقُومَكا   فَالْفَمُ هٰذا إِذا سُدَّ لَكا
فَفَمٌ آخَرُ فُكَّ مِنْ أَكْلِ   لُقَمِ الْأَسْرارِ وَالْحَقِّ وَصَلْ
(٥) فَمِنَ الدِّرِّ لِإِبْلِيسِ الْبَدَنْ   لَكَ إِنْ تَقْطَعْ فَكَمْ لُطْفاً وَمَنْ
(٦) تَأْكُلُ مِنْ نِعَمٍ شَرْحُ الْخَبَرْ   نِصْفَ نِيٍّ قُلْتُهُ مِثْلَ التَّتَرْ (١)
كُلُّهُ اسْمَعْ لِلْحَكِيمِ الْغَزْنَوِي   بِالتَّمامِ.. وَاسْلُكِ النَّهْجَ الْقَوِيّ..

---

(١) ای غلیان مثل غلیان التاتار للحم فالهم لا یدعونه ان ینضج لانهم وجدو فی عدم انضاجه منفعة متعلقة بهم و کذا انا لم اکشف سر الارزاق المعنویة وجعلته بین الافشاء و الکتم و شرحتها بحد الاعتدال فلم تبلغ الکمال ان اردت تمامها اسمعها من الحکیم سنائی الغزنوی فی الهی نامه ـ

---

(١) روز حکمت خور علف کان را خدا   بی غرض دادست از محض عطا
(٢) فهم نان کردی نه حکمت ای رهی   زانچه حق گفتست کلو من رزقه
(٣) رزق حق حکمت بود در مرتبت   کان گلو گیرت نباشد عاقبت
(٤) این دهان بستی دهانی باز شد   کو خورنده لقمهای راز شد
(٥) گرز شیر دیو تن را وابری   در مظالم او بسی نعمت خوری
(٦) ترك جوشی شرح کردم نیم خام   از حکیم غزنوی بشنو تمام (١)

---

(١) ترك جوش کنایه از پختن نیم خام است چه ترکان گوشت را نیم خام گذارند و مهرا نمی سازند و میگویند که هرگاه گوشت مهرا شود قوت نمی ماند ـ (حاشیه نسخه لکناهور) ـ

(١) فِي إِلٰهِي نَامَةِ الشَّرْحَ الْمَتِينْ قَالَ عَنْ هٰذَا إِمَامُ الْعَارِفِينْ
وَحَكِيمُ الْغَيْبِ ذَاكَ الْمُشْتَهَرْ .. وَالسَّنَائِيّ الَّذِي جَلَّ أَثَرْ..

(٢) أَنْ كُلِ الْغَمَّ وَدَعْ خُبْزَ الَّذِي عَمُّهُ زَادَ .. وَلَهُ الزَّادَ انْبِذ..
أَكَلَ الْغَمَّ اللَّبِيبُ الطِّفْلُ قَدْ أَكَلَ السُّكَّرَ .. وَالْغَمَّ فَقَدْ..

(٣) إِنَّ قَنْدَ الْفَرَحِ مَا أَنْ حَلَىٰ ثَمَرُ بُسْتَانِ غَمٍّ وَبَلاَ
كَانَ هٰذَا الْفَرَحُ جُرْحاً وَدَاءْ مَرْهَماً ذَا الْغَمُّ كَانَ وَدَوَاءْ

(٤) إِنْ رَأَيْتَ الْغَمَّ لِلصَّدْرِ اسْحَبِ لَهُ بِالْعِشْقِ وَبِالْغَمِّ ارْغَبِ
مِنْ عَلَى الرَّبْوَةِ أَنْظُرْ لِدَمَشْقْ كَيْ لَهَا تَعْرِفَ كَمْ قَدْرٍ وَسَبْقْ(٢)

---

(١) ورد فى المثل لمن يستحقر دمشق الشام يقال له انظر فى دمشق من رأس الربوة لتعلمها فان دمشق لما ترى من الربوة و هو جبل صغير مشرف عليها ترى حسنة اى كذا انت يا سالك انظر لجانب الاخرة من عالى ربوة الطاعات لان غمك و ابتلائك فى الدنيا مبدل بعالى الدرجات ـ

---

(١) در الهی نامه گوید شرح این آن حکیم غیب و فخر العارفین

(٣) غم خور و نان غم افزایان مخور زانکه عاقل غم خورد کودك شکر

(٢) قند شادی میوهٔ باغ غمست این فرح زخمست وان غم مرهمست

(٤) غم چو بینی در کنارش کش بعشق از سر ربوه نظر کن در دمشق

(١) فَالْلَبِيبُ الْخَمْرَ دَوْماً فِي الْعِنَبْ نَظَرَ حَقّاً وَ لِلْعُقْبىٰ ذَهَبْ
وَ مِنَ الْمَعْدُومِ وَ اللّاشَيْءِ قَدْ نَظَرَ الْعاشِقُ دَوْماً وَ وَجَدْ

(٢) كُلُّ حَمّالٍ لَهُ الْحَرْبُ وَقَعْ ..أَمْسِ مَعْ حَمّالٍ اخْتارَ الْجَزَعْ..
أَنْتَ لا تَسْحَبْ لَهُ الْحِمْلَ أَنا أَسْحَبُ كَالْأَسَدِ .. أَهْوىٰ الْعَنا ..

(٣) حَيْثُ مِنْ ذاكَ الْعَنا النَّفْعَ هُمُ نَظَرُوا زادَ الْخِصامُ لَهُمُ
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمُ الْحِمْلَ خَطَفْ مِنْ سِواهُ .. وَلَهُ أَبْدىٰ شَغَفْ..

(٤) أُجْرَةُ الْحَقِّ الْقَدِيرِ أَيْنَ أَيْنْ أُجْرَةُ مَنْ مالَهُ نَقْدٌ وَ دَيْنْ
لَكَ أَعْطىٰ الْأَجْرَ كَنْزاً مُنْعِما ذا وَ ذا أَعْطاكَ جُهْداً دِرْهَما

(٥) كَنْزُ تِبْرٍ مَعَكَ تَحْتَ الرِّمالْ إِنْ تَنَمْ تَغْنَمْ بِهِ سامِي الْجَلالْ

(٦) لَيْسَ ذاكَ الْمالَ بِالْإِرْثِ أَمامْ نَعْشِكَ قَدْ رَكَضَ كَثْراً مُدامْ
مُؤْنِسَ الْقَبْرِ نَدِيمَ الْغُرْبَةِ لَكَ صارَ .. رافِعاً لِلْكُرْبَةِ ..

---

(١) عاقل از انگور می بیند همی عاشق از معدوم شی بیند همی

(٢) جنگ می کردند حمالان پریر تومکش تا من کشم حملش چو شیر

(٣) زانکه زان رنجش همی دیدند سود حمل را هر یك ز دیگر می ربود

(٤) مزد حق کو مزد آن بی مایه کو این دهد گنجی است مزد آن تسو

(٥) گنجزری که چوخسبی زیر ریگ با تو باشد آن نباشد مرده ریگ

(٦) پیش پیش آن جنازت می دود مؤنس گور و غریبی می شود

(١) فَلِيَوْمِ الْمَوْتِ فِي هٰذا النَّفَسْ | مُتْ .. وَ بِالنُّورِ أَزِلْ عَنْكَ الْغَلَسْ ..
كَيْ مَعَ الْعِشْقِ الْقَدِيمِ السَّرْمَدِيّ | سَيِّداً تَغْدُوْ شَرِيفَ الْمَحْتِدِ
(٢) خَلْفَ سِتْرِ الْإِجْتِهادِ قَدْ نَظَرْ | وَجْهَهُ الصَّبْرُ بِحُسْنٍ كَمْ بَهَرْ
أَحْمَرَ كَالْجُلْنارِ لِلْمُرادْ | نَظَرَ الزُّلْفَيْنَ .. نالَ ما أَرادْ ..
(٣) وُلْدى الْمُجْتَهِدِ الْغَمّ الْمِراتْ | كانَ فِي ذا الضِّدِّ عَيْناً بِالصِّفاتْ
(٤) ضِدُّهُ يُبْدِي لِذا الْوَصْفَيْنِ أَنْتْ | لَكَ فِي كَفِّ الْيَدِ انْظُرْ قَدْ دَرَيْتْ
أَنْ بَعْدَ الْقَبْضِ لِلْكَفِّ يَقِينْ | وَرْدَ بَسْطٌ .. وَما قُلْتَ يَبِينْ ..
(٥) فَإِذا ما الْقَبْضُ لِلْكَفِّ غَدا | دائِماً أَوْ بَسْطُها دَوْماً بَدا
(٦) كانَ مِثْلَ الْمُبْتَلِي قَيْدَ الْمَرَضْ | .. لَيْسَ يَأْتِي لَهُ بِالْكَفِّ الْغَرَضْ ..
وَمِنَ الْوَصْفَيْنِ ذَيْنِ بِامْتِحانْ | عَمَلٌ مَعَ مَكْسَبٍ كُلَّ زَمانْ
بِهِما قَدْ وُجِدَ مُنْتَظِماً | كَالْجَناحَيْنِ لِطَيْرٍ لَهُما
لَزِما الْحالانِ ذانِ وَ الْمُهِمّ | لَهُما كانا .. بِأَمْرٍ قَدْ حُتِمْ ..

---

(١) بهر روز مرگ این دم مرده باش | تا شوی با عشق سرمد خواجه تاش
(٢) صبر می بیند ز پرده اجتهاد | روی خود گلنار و زلفین مراد
(٣) غم چو آئینه است پیش مجتهد | کاندرین ضد می نماید روی ضد
(٤) این دو وصف از پنجه دستت ببین | بعد قبض مشت بسط آید یقین
(٥) پنجه را گر قبض باشد دائما | یا همه بسط او بود چون مبتلا
(٦) زین دو وصفش کار ومکسب منتظم | چون پر مرغ این دو حال اورا مهم

قول روح القدس لمریم (ع) انا رسول الحق لا تضطربی و لا تستتری عنی

(١) حَيْثُ أَنَّ مَرْيَماً دامَتْ زَمَنْ .. بِاضْطِرابٍ وَغَدَتْ قَيْدَ الْمِحَنْ..

(٢) كَاضْطِرابِ السَّمَكِ فَوْقَ الْبَسِيطْ فَعَلَيْها مَظْهَرُ الْجُودِ الْمُحِيطْ

صُوِّتَ أَنِّي أَمِينُ الْحَضْرَةِ لا تَكُونِي مِنِّي فِي نَفْرَةِ

(٣) رَأْسَكِ مِنْ أُمَناءِ الْحَضْرَةِ لا تَجُرِّي لا وَ لا فِي مَرَّةِ

(٤) مِنْ كَذاهُمْ مَحْرَمُونَ ظَهَرُوا فَمُداماً كانَ هٰذا يَذْكُرُ

وَ ثُباعاً تَصْعَدُ مِنْ شَفَتِهْ شُعْلَةُ نُورٍ.. زَكَى فِي صِفَتِهْ..

(٥) مِنْ عَلَى رَأْسِ السَّماكِ لِلْعَدَمْ مِنْ وُجُودِي تَهْرَبِينَ فِي الْعَدَمْ

(٦) أَنَا سُلْطانٌ وَ فِيهِ ذُو عَلَمْ أَنَا أَصْلِي وَ مَقَرِّي فِي الْعَدَمْ

هَبْكِ نَقْشُ الْفارِسِ الْفَرْدِ أَنا عِنْدَ ذِي السَّيِّدَةِ .. ذاتِ الْعَنا ..

گفتن روح القدس مریم (ع) من رسول حقم آشفته و نهان از من مشو

(١) چونکه مریم مضطرب شد یك زمان همچنین که بر زمین آن ماهیان

(٢) بانگ بر وی زد نمودار کرم که امین حضرتم از من مرم

(٣) از سر افرازان عزت سر مکش ازچنین خوش محرمان خوددرمکش

(٤) این همی گفت و ذباله نور پاك از لبش می شد پیاپی بر سماك

(٥) از وجودم می گریزی در عدم در عدم من شاهم و صاحب علم

(٦) خود بنو بنگاه من در نیستی است یکسواره نقش من پیش ستی است (١)

---

(١) بنگاه بمعنی محل و مکان و در شرح سبزواری صفحه (٢٤٠) ذکر شده است.

(١) مَرْيَمُ فَلْتَمْتَعِني مِنْكِ النَّظَرْ فَأَنَا نَقْشٌ عَجِيبٌ كَمْ بَهَرْ
فَالْهِلاَلُ أَنَا فِي الْقَلْبِ الْخَيَالْ أَنَا أَيْضاً .. بَهَرَ مِنِّي الْمِثَالْ .. (١)
(٢) فَإِذَا مِنْ قَلْبِكِ جَاءَ الْخَيَالْ وَ بِهِ حَلَّ فَمَعَكِ بِالْمَآلْ
كَانَ فِي أَيِّ مَحَلٍّ تَهْرَبِينْ .. لَكِ قَدْ صَارَ الْبَقَاءَ وَ قَرِينْ ..
(٣) هُوَ غَيْرُ ذَا الْخَيَالِ الْبَاطِلِ عَارِضِيٍّ مِثْلَ صُبْحٍ آفِلِ
(٤) كَاذِبٍ مِنْ نُورِ رَبِّي وَ السَّنَا مِثْلَ صُبْحٍ صَادِقٍ أَبْدُو أَنَا
أَنْ حَوَالِي يَوْمِيَ لَيْلُ دَجِيٌّ لاَ يَدُورُ .. الْعُمْرُ ضَاءَ جَلِيٌّ ..
(٥) لاَ تَقُولِي بِنْتُ عِمْرَانَ أَنَا لِيَ لاَحَوْلَ .. فَمَا هَذَا الْعَنَا ..
أَصْحِ مِنْ لاَ حَوْلَ فِي ذَاكَ الطَّرَفْ قَدْ وَقَعْتُ .. وَ بِهِ نِلْتُ الشَّرَفْ ..
(٦) أَصْلِيَ وَ الْقُوتُ لاَ حَوْلَ أَنَا نُورُ لاَ حَوْلَ الَّذِي جَلَّ سَنَا

---

(١) انا هلال بحسب الظاهر و خيال من حيث خفائی عن الابصار و من كمال الطافتی أدخل القلوب و اصل اليها ـ

---

(١) مريما بنگر كه نقش مشكلم هم هلالم هم خيال اندر دلم
(٢) چون خيالی در دلت آمد نشست هر كجا كه می گريزی با تواست
(٣) جز خيالی عارضی باطلی كه بود چون صبح كاذب آفلی
(٤) من چو صبح صادقم از نور رب كه نگردد گرد روزم هيچ شب
(٥) هين مگو لا حول عمران زاده‌ام كه ز لا حول آن طرف افتاده‌ام
(٦) مر مرا اصل و غذا لا حول بود نور لا حولی كه پيش از قول بود

(١) مَنْ هُوَ قَدْ سَبَقَ الْقَوْلَ أَبَدْ — تُلْجِئِينَ مِنِّي بِالْحَقِّ الْأَحَدْ

أَنَا نَقْشُ الْإِلْتِجَاءِ فِي الْقِدَمْ — أَنَا ذَاتُ الْمَلْجَاءِ .. مَنْ بِالْأَزَمْ ..

(٢) لَكِ كَانَ الْخَلَصُ أَنْتِ أَعُوذْ — قُلْتِ مِنِّي وَ أَنَا نَفْسُ أَعُوذْ

(٣) لَمْ تَكُ مِنْ آفَةٍ أَقْبَحَ مِنْ — عَدَمِ الْعِلْمِ بِمَنْ فِيهِ فُتِنْ

فِي حُضُورِ الْحِبِّ أَنْتَ وَجَهِلْتْ — لِطَرِيقِ الْعِشْقِ وَ الرَّسْمِ غَفِلْتْ

(٤) فَالْحَبِيبَ أَنْتَ أَغْيَاراً أَبَدْ — تَزْعُمُ لِلْفَرَحِ اِسْمَ النَّكَدْ

(٥) تَجْعَلُ وَ الْغَمَّ مِثْلَ النَّخْلِ ذَا — مَنْ هُوَ اللُّطْفُ لَنَا ضِدَّ الْأَذَى

نَحْنُ إِذْ صِرْنَا اللُّصُوصَ الْمَشْنَقَهْ — نَخْلُهُ كَانَ لَنَا وَ الْمَوْنِقَهْ

(٦) مِثْلَ ذَا الْعَبَّاقِ بِالْمِسْكِ الْعَبِيرْ — مَنْ هُوَ الصُّدْغُ لِمَنْ فِينَا الْأَمِيرْ

نَحْنُ إِذْ كُنَّا بِلَا عَقْلٍ لَنَا — صَارَ زَنْجِيراً بِهِ نِلْنَا الْعَنَا(١)

(٧) مِثْلُ هٰذَا اللُّطْفِ مَنْ كَالنِّيلِ سَارْ — نَحْنُ إِذْ كُنَّا كَفِرْعَوْنَ شَنَارْ

---

(١) نسخة ثانية ـ و عاد غلنا ـ

---

(١) تو همی گیری پناه از من بحق — من نگاریده پناهم در سبق

(٢) آن پناهم من که مخلصهات بود — تو اعوذ آری ز من خود اعوذ

(٣) آفتی نبود بتر از ناشناخت — تو بر باری وندانی عشق ساخت

(٤) یار را اغیار پنداری همی — شادای را نام بنهادی غمی

(٥) این چنین نخلی که لطف یار ماست — چونکه ما دزدیم نخلش دارماست

(٦) اینچنین مشکین که زلف میر ماست — جونکه بی عقلیم آن زنجیر ماست

(٧) اینچنین لطفی چو نیلی میرود — چونکه فرعونیم برما خون شود

(١) كالدم صار الدم قال أنا ... لائق لا تهرق اصح .. زمنا..
و أنا يوسف منك يا عنود ... صرت ذئباً عائثاً .. أبدى الجحود
(٢) أنت لم تنظر إلى ذاك الحبيب ... من سمى بالحلم بالخلق يطيب
إذ له الضد تصير هو صار ... حية رقطاء تسعى بالدمار
(٣) لحمه مع شحمه ما غيرا ... هو ذاك غير أن المنظرا
قبحه أبدى و لا غير .. أفق.. ... .. لائق كثراً و أنت لم تلق..

في بيان عزم ذلك الوكيل على الرجوع الى بخارا من سبب عشقه

كالرجل اللذى لايبالى

(٤) فلشمع مريم المشتعل ... دع و ذا المحروق ضاري الشعل
(٥) فبلا صبر غدى كثراً و قد ... وقع في مجمر كم يتقد
وجهك يا قلب من صدر جهان ... مسرعاً وجه.. له اهرب ذا الزمان..

---

(١) خون همی گوید من آنم هین مریز ... یوسفم گر گک از توام ای پرستیز

(٢) تو نمی‌بینی که یار بردبار ... چونکه با او ضد شدی گردد چومار

(٣) لحم او و شحم او دیگر نشد ... او چنان بد جز که از منظر نشد

عزم کردن آن وکیل از عشق که رجوع کند ببخارا لاابالی وار

(٤) شمع مریم را بهل أفروخته ... که بخارا میرود آن سوخته

(٥) سخت بی صبر و در تشدان تیز ... رو سوی صدر جهان کن می گریز

(١) ذي بُخارىٰ مَنْبعُ الْعِلْمِ فَمَنْ — لَهُ ذاٰلِكَ الْعِلْمُ فِي صُنْعٍ وَ فَنْ (١)

(٢) فَبُخاٰرِيٌّ هُوَ إنْ تَدْخُلِ — فِي بُخاٰرىٰ عِنْدَ شَيْخٍ مُفْضِلِ

كَيْ بِهٰذاٰ لِبُخاٰرىٰ فِي الْوَرىٰ — بِاْحتِقاٰرٍ لاٰ تُوَجِّهْ نَظَراٰ

(٣) فِي بُخاٰراٰ قَلْبِهِ جَزْرٌ وَ مَدْ — مَنْ هُوَ مُشْكِلُهُ السّاٰمِي الْأَسَدْ

لَيْسَ يُعْطِي مِنْ طَرِيقٍ لِسِوىٰ — ضِعَةٍ مَعْ ذِلَّةٍ.. تُفْنِي الْقِوىٰ..

(٤) ياٰ سَعِيداً عاٰشَ مَنْ دَوْماً وَجَدْ — نَفْسَهُ الْخاٰضِعَةَ الْكِبْرَ فَقَدْ

وَ ذَمِيماً عاٰشَ مَنْ مِنْهُ الرَّفَثْ — نَفْسَهُ أَرْدىٰ .. وَهاٰنَ كَالْخَبَثْ..

(٥) فُرْقَةُ صَدْرِ جَهاٰنَ وَ النَّوىٰ — مُذْ غَدَتْ فِي رُوحِهِ مِنْهُ الْقِوىٰ

سَلَبَتْ أَرْكاٰنَهُ كُلاًّ إرَبْ — قَطَّعَتْ .. زاٰدَتْهُ ناٰراً وَ كُرَبْ..

---

(١) أراد بلفظ بخارا عقل المعاد و من الوكيل القلب الانسانى فانه بيت الله وخليفته فى التصرف بالبدن يعنى كل من له قلب كان له العلم و الشهود و التصرف فى مملكة الوجود ـ

---

(١) اين بخارا منبع دانش بود — پس بخارائيست هر كانش بود

(٢) پيش شيخى در بخارا اندرى — تا بخوارى در بخارا ننگرى

(٣) جز بخوارى در بخاراى دلش — راه ندهد جزر و مد مشكلش

(٤) اى خنك آن راكه ذلت نفسه — واى آن كس راكه يردى رفسه (١)

(٥) فرقت صدر جهان در جان او — پاره پاره كرد بود اركان او

---

(١) رفس بمعنى لگد كوبيدن و سخت گام زدن و در بعضى نسخ با ثـاء سه نقطه آمده است كه بمعنى فحش و جماع باشد ولى صحيح كه با سين باشد ـ

(۱) قَالَ أَيْضاً أَنْهَضُ أَمْضِي هُنَاكْ ‌ ‌ ‌ ‌ كَافِراً لَوْ عُدْتُ شَكّاً وَ ارْتِبَاكْ
(۲) فِي طَرِيقٍ آخَرَ اعْتَقِدُ ‌ ‌ ‌ ‌ وَ هُنَاكَ أَرْجِعُ لَا أَحِدُ
فِي أَمَامِ ذٰلِكَ الصَّدْرِ الْحَسَنْ ‌ ‌ ‌ ‌ مَنْ بِفِكْرِ الْخَيْرِ كَانْ وَالْمِنَنْ
(۳) فَأَقُولُ أَنَا رُوحِي فِي الْأَمَامْ ‌ ‌ ‌ ‌ لَكَ خَلَّيْتُ بِطِيبٍ وَ سَلَامْ
إِحْيِهَا أَوْ رَأْسَنَا اقْطَعْ كَالْغَنَمْ ‌ ‌ ‌ ‌ ..مِنِّي الذُّلُّ لَكَ مِنْكَ الْعِظَمْ..
(٤) لَوْ أَنَا يَا قَمَرَ الْحُسْنِ الْقَتِيلْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَغْدُو قُدَّامَكَ وَالْمَيْتُ الذَّلِيلْ
فَضَلَ عِنْدِي مَحَلّاً آخَرَا ‌ ‌ ‌ ‌ مَلِكَ الْأَحْيَاءَ كُنْتَ الْقَاهِرَا
(٥) أَنَا مِنْ الآفِ أَلْفِ .. مَرَةٍ .. ‌ ‌ ‌ ‌ أَكْثَرَ جَرَبْتُ بَعْدَ فِكْرَةٍ
بِسِوَاكَ لَنْ أَرَى عَيْشِي أَبَدْ ‌ ‌ ‌ ‌ زَمَناً يَحْلُو وَ يَخْلُو مِنْ نَكَدْ
(٦) (غَنِّ لِي يَا مَنْيَتِي لَحْنَ النُّشُورْ ‌ ‌ ‌ ‌ إِبْرُكِي يَا نَاقَتِي تَمَّ السُّرُورْ)(۱)
(أَبْلَعِي يَا أَرْضُ دَمْعِي قَدْ كَفَى ‌ ‌ ‌ ‌ إِشْرَبِي يَا نَفْسُ وُدّاً قَدْ صَفَى)(۲)
(عُدْتَ يَا عِيدِي إِلَيْنَا مَرْحَبَا ‌ ‌ ‌ ‌ نِعْمَ مَا رَوَّحْتِ يَا رِيحَ الصَّبَا)(۳)

---

(۱) گفت برخیزم همانجا واروم ‌ ‌ ‌ ‌ کافر ار گشتم دگر ره بگروم
(۲) واروم آنجا بیفتم پیش او ‌ ‌ ‌ ‌ پیش آن صدر نکو اندیش او
(۳) گویم افکندم به پیشت جان خویش ‌ ‌ ‌ ‌ زنده کن یا سر ببر ما را چو میش
(٤) کشته و مرده به پیشت ای قمر ‌ ‌ ‌ ‌ به که شاه زندگان جای دگر
(٥) آزمودم من هزاران بار بیش ‌ ‌ ‌ ‌ بی تو شیرین می نبینم عیش خویش

---

(۱) لحن النشور نغمه‌ای که احیاء موتی کند ـ ابرکی یعنی بنشین ـ

(بقیه پاورقی در صفحه ٦٨٥)

(١) قالَ يا أحبابُ سِرْتُ فَالْوِداعْ ‏ نَحوَ ذاكَ السَّيِّدِ الصَّدْرِ الْمُطاعْ
(٢) أنا فِي كُلِّ زَمانٍ وَ نَفَسْ ‏ أحْرَقُ أضْرىٰ كَمَشْبُوبِ الْقَبَسْ
نَحْوَ ذاكَ السَّمْتِ أمْضِي بِوَلَعْ ‏ هانَ عِدي كُلُّ شَيْءٍ قَدْ وَقَعْ
(٣) هَبْ لَهُ الْقَلْبَ عَلَيَّ كَالْحَجَرْ ‏ صَيَّرَ الْقاسِيَ صَلْداً وَ الْخَطَرْ
رُوحِيَ دَوْماً بُخارا قَصَدا ‏ وَ بِها حَبٌّ الْعَنا وَ النَّكَدا
(٤) مَسْكَنُ مَحْبُوبِيَ وَ الْبَلَدُ ‏ لِمَلِيكِي وَ هُوَ الْمُعْتَمَدُ
فِي أمامِ الْعاشِقِ حُبُّ الْوَطَنْ ‏ كانَ وَ الْأيمانِ فِي مَرِّ الزَّمَنْ

---

(١) گفت ای یاران روان گشتم وداع ‏ سوی آن صدری که میرست ومطاع
(٢) دمبدم در سوز بریان می‌شوم ‏ هر چه باداباد آنجا میروم
(٣) گر چه دل‌چون سنگ خارامیکند ‏ جان من عزم بخارا می‌کند
(٤) مسکن یار است و شهر شاه من ‏ پیش عاشق این بود حبّ‌الوطن

---

(٢) مفعول ابلعی مقد راست ای ابلعی ماءك و یا أبلعی دمعك و جمله (دمعی قد کفی) بجای تعلیل است یعنی فرو برای زمین آب خود را برای اینکه اشك مرا ترا کافی است ـ و شراب من ای نفس در قلب دوستی را بطوریکه ترا فرا گیرد (٣) یعنی باز گشتی ای عید من بسوی من خوش آمدی و نیکو چیزی است که خوشبو ساختی مرا ای باد صبا ـ

فی بیان سؤال المعشوق من عاشقه الغریب السیاح فی زمان

غربتك ای بلدة الطف و اعمر و اکثر ناساً و اعظم نعمة و افرح منظراً

(۱) قَالَ لِلْعَاشِقِ مَعْشُوقٌ فَأَنْتَ ‌ ‌ ‌ ‌ يَا فَتَىٰ بِالْغُرْبَةِ كَمْ قَدْ نَظَرْتَ

(۲) مِنْ بِلَادٍ جَمَّةٍ أَيُّ بَلَدْ ‌ ‌ ‌ ‌ أَطْيَبُ مِنْهَا وَ لِلرُّوحِ أَجَدْ

قَالَ ذَاكَ الْبَلَدُ مِنْهَا يَطِيبْ ‌ ‌ ‌ ‌ مَنْ بِهِ حَلَّ الْخَلِيلُ وَ الْحَبِيبْ

(۳) أَيْنَمَا سُلْطَانُنَا مِنْهُ الْبِسَاطْ ‌ ‌ ‌ ‌ مَذْهَبٌ فِي ضِيقِهِ سَمِّ الْخِيَاطْ

(٤) كَانَ فَالصَّحْرَاءُ وُسْعاً أَيْنَمَا ‌ ‌ ‌ ‌ يُوسُفِيٌّ مَاثَلَ بَدْرَ السَّمَا

وُجِدَ الْجَنَّةُ وَ الْوَرْدُ زَهَرْ ‌ ‌ ‌ ‌ هَيْهَ قَعْرَ الْبِئْرِ بَانَ بِالْكَدَرْ

پرسیدن معشوق از عاشق غریب خود که از شهرها کدام شهر خوشتر یافتی وانبوه تر و محتشم‌تر وپرنعمت‌تر ودلگشاتر

(۱) گفت معشوقی بعاشق کای فتی ‌ ‌ ‌ ‌ تو بغربت دیده‌ای بس شهرها

(۲) پس کدامین‌شهرازانها خوشتراست ‌ ‌ ‌ ‌ گفت آن شهری که در وی‌دلبرست

(۳) هر کجا باشد شه ما را بساط ‌ ‌ ‌ ‌ هست صحرا گر بود سم الخیاط

(٤) هر کجا یوسف رخی باشد چو ماه ‌ ‌ ‌ ‌ جنت است‌ار چه که باشد قعر چاه

---

(۱) در نسخهٔ لکناهور پنج بیت بعد از این بیت بر نسخهٔ النهج افزودگی دارد -

فى بيان منع الاحباء الوكيل عن رجوعه الى بخارا وبيان تهديده

وتخويفه و بيان جواب الوكيل لهم انى بلا خوف ولاأبالى

(١) نَاصِحٌ قَالَ لَهُ يَا مَنْ بِلَا — خَبَرٍ كَانَ الْمَآلَ غَفِلَا
فَآلَكَ الْعُقْبَى افْتَكِرْ لَوْ كُنْتَ مِنْ — ذِي الْلُبَابِ آخِرَ الْأَمْرِ اسْتَبِنْ
(٢) فَالْأَمَامَ انْظُرْ بِعَقْلٍ وَ الْوَرَاءْ — لَكَ وَ الرُّوحَ لِجَهْلٍ وَ ادِّعَاءْ
كَالْفَرَاشِ لَكَ لَا تُحْرِقْ تَصِيرْ — أَنْتَ مَجْنُونًا إِذَا أَنَا تَسِيرْ
(٣) لِبُخَارَا الْمَحْبَسَ وَ السِّلْسِلَه — لَائِقٌ أَنْتَ .. وَ سَامِي الْمُعْضِلَه..
(٤) فَهُوَ مِنْكَ لِحِقْدٍ لِلْحَدِيدْ — عَلَكَ وَ الْغَضَبُ فِيهِ يَزِيدْ
وَ مُدَامًا هُوَ فِي عِشْرِينَ عَيْنْ — لَكَ رَامٍ .. الْتِبْرَ أَهْدَى وَ الْلُجَيْنْ..
(٥) فَلَكَ مُدْيَتَهُ قَدْ سَنَّنَا — هُوَ كَلْبُ الْقَحْطِ أَنْتَ فِي الدُّنَا

منع کردن دوستان او را از رجوع کردن ببخارا و تهدید کردن

وپاسخ لاابالی گفتن او

(١) گفت او را ناصحی کای بیخبر — عاقبت اندیش اگر داری هنر
(٢) در نگر پس را بعقل و پیش را — همچو پروانه مسوزان خویش را
(٣) چون بخارا میروی دیوانهٔ — لائق زنجیر و زندان خانهٔ
(٤) او ز تو آهن همی خاید ز خشم — او همی جوید ترا با بیست چشم
(٥) میکند او تیز از بهر تو کارد — او سگ قحط است و تو انبان آرد

(١) كَجِرابٍ مِنْ دَقِيقٍ فَالْمَناصْ — إِذْ وَجَدْتَ اللهُ أَعطاكَ الْخَلاصْ
وَ الطَّرِيقَ كَيْفَ نَحوَ الْمَحْبِسِ — بِاخْتِيارٍ مِنْكَ لِلرُّوحِ تُسي
(٢) لَوعَلَيْكَ عَشْرَةَ نوعٍ وَكِيلْ — وَكَّلَ فَالْعَقْلُ وَ الرَّأْيُ النَّبِيلْ
(٣) تَطْفُرُ عَنْهُمْ فَلَوْلا مِنْ أَحَدْ — لَمْ يُوَكِّلْ بِكَ مِمَّ كُلَّ حَدْ
(٤) مِنْ أَمامٍ وَ وَراءٍ لَكَ قَدْ — سُدَّ فَالْعِشْقُ الْخَفِيُّ الْمُتَّقَدْ
لَهُ سَوّاهُ ذَلِيلاً وَ اسِيرْ — ذا الْوَكِيلُ ما رَأى ذاكَ النَّذِيرْ
(٥) كُلُّ مَنْ كانَ ذَلِيلاً فَوَكِيلْ — بِهِ مَسْتُورٌ .. لَهُ الْفِعْلَ يُحِيلْ..
بِسوى ذاكَ بِكَلْبِ طَبْعِهِ — مِمَّ قَدْ قَيَّدَ وِفْقَ وُسْعِهِ
(٦) فَعَلىٰ الرُّوحِ لَهُ قَدْ قَعَدا — غَيْضِ مَلْكِ الْعِشْقِ جَرَّ النَّكَدا
رَبَطَ أَيْضاً عَلىٰ شِخْنِيَّتِهْ — وَسَوادِ الْوَجْهِ .. مَعْ أَنِيَّتِهْ ..

---

(١) چون رهیدی و خدایت راه داد — سوی زندان میروی چونت فتاد
(٢) بر تو گر ده گون موکّل آمدی — عقل بایستی کز ایشان گم زدی
(٣) چون موکل نیست بر تو هیچ کس — از چه بسته گشت بر تو پیش وپس
(٤) عشق پنهان کرده بود او را اسیر — آن موکل را نمی دید آن نذیر
(٥) هر ذلیلی را موکل مختفی است — ورنه او در بندسگ طبعی ز چیست
(٦) خشم شاه عشق بر جانش نشست — بر عوانی و سیه روئیش بست

(١) يَضرِبُ ذاكَ بِأنْ إصحِ اضْرِبِ ذاكَ فَالنُّوحُ لي مَعْ صَخَبي

ذا مِنَ الشِّحْنَةِ مَنْ هُمْ في الخَفاءْ أنا مِنْهُمْ قَدْ وَجَدْتُ ذا العَناءْ

(٢) كُلَ مَنْ تَنْظُرُ يَمْضي في ضَرَرْ هَبْهُ قَدْ كانَ وَحيداً في النَّظَرْ

(٣) فَمعَ الشَّحْنَةِ يَمْضي لَوْ دَرى هُوَ فيهِ أنَّ حُزْناً وَ وَرى

(٤) عِنْدَ سُلْطانِ السَّلاطينِ التُّرابْ مِنْ عَلى رأسِهِ ذَرّى بِاكْتِئابْ

كَي مِنَ الشَّيْطانِ ذي البَأسِ العَنيدْ يَجِدُ الأمْنَ .. وَ يَبْغي ما يُريدْ ..

(٥) أنتَ مَنْ عَنْ نَمْلَةٍ كُنْتَ الأقَلْ فَالأميرَ نَفسكَ الشَّهْمَ الأجَلْ

تَنْظُرُ إذْ لَمْ تَرَ ذاكَ الوَكيلْ أنتَ يا أعمى وَ يا غِرُّ ذَليلْ

(٦) عُدتَ مَغْروراً لِقِدٍّ وَ جَناحْ نُسِباً لِلْكِذْبِ ما رامَ النَّجاحْ

ذا الجَناحُ لَكَ وَ القَدَّ سَخَبْ لِلْوَبالِ وَ لَكَ الرُّوحَ سَلَبْ

---

(١) میزند او را که هین او را بزن زان عوانان نهان افغان من

(٢) هر که بینی در زیانی میرود گر چه تنها با عوانان می رود

(٣) گر از او واقف بدی افغان زدی پیش آن سلطان سلطانان شدی

(٤) ریختی بر سر به پیش شاه خاك تا امان دیدی ز دیو سهمناك

(٥) میر دیدی خویش را ای کم ز مور زان ندیدی آن موکل را تو کور

(٦) غرّه گشتی زین دروغین پرّ و بال پرّ و بالی کو نشد سوی وبال

(١) مَنْ خَفِيفاً مَسَكَ مِنْهُ الْجَنَاحْ ... فَطَرِيقاً لِلْعُلُوِّ وَ الْفَلَاحْ
عَمِلَ إِذْ لُوِّثَ بِالطِّينِ قَدْ ... وَجَدَ الثِّقْلَ وَ لِلسُّفْلِ قَصَدْ
(٢) أَنْتَ تَهْدِيدَكَ بِالْقَتْلِ لِيَا ... دَعْ أَنَا الظَّمْآنُ أَهْوىٰ دَمِيَا
(٣) أَشْرَبُ الْعُشَّاقُ فِي كُلِّ زَمَنْ ... لَهُمْ مَوْتٌ سِوىٰ الْمَوْتِ بِفَنْ
لَيْسَ مَوْتُ الْعَاشِقِينَ بِالْعَدَدْ ... وَاحِداً بِالنَّوْعِ .. كَمْ زَادَ بِعَدْ..
(٤) هُوَ مِنْ رُوحِ الْهُدىٰ قَدْ وَجَدَا ... مِأَتَيْ رُوحٍ وَ وَدَّ لَوْ فَدىٰ
(٥) هُوَ ذَيْنِ الْمِأَتَيْنِ كُلَّ آنْ ... فِي أَزَاءِ كُلِّ رُوحٍ فِي الْجِنَانْ
عَشَرَةٌ أَمْثَالِهَا الذِّكْرُ الْمَجِيدْ ... إِقْرَأْ إِعْرِفْ مَا لَهُ الْحَقُّ يَزِيدْ
(٦) لَوْ أَرَاقَ دَمِي ذَاكَ الْحَبِيبْ ... حَسَنُ الْوَجْهِ وَ مِنْ ذِكْراً يَطِيبْ
حَافِياً أَرْكُضُ بِالرِّجْلِ إِلَيْهْ ... أَنْثُرُ الرُّوحَ لِعِشْقٍ بِي عَلَيْهْ

---

(١) پر سبك دارد ره بالا كند ... چون گل الوشد گرانيها كند
(٢) تو مكن تهديدم از كشتن كه من ... تشنهٔ زارم بخون خويشتن
(٣) عاشقان را هر زمانى مردنى است ... مردن عشّاق خود يك نوع نيست
(٤) او دو صد جان دارد از جان هدى ... وان دو صد را مى كند هر دم فدا
(٥) هر يكى جان را ستاند ده بها ... از نبى خوان عشرة امثالها
(٦) گر بريزد خون من آن دوست در ... پاى كوبان جان بر افشانم بر او

(١) أَنَا جَرَّبْتُ مَمَاتِي فِي الْحَيَاتْ　　إِنْ نَجَوْتُ أَنَا مِنْ هٰذِي الْحَيَاتْ

فَخُلُوْدٌ وَ سُرُوْرٌ وَ نَعِيمْ　　دَائِمُ الرِّفْعَةِ فِي مُلْكٍ عَقِيمْ

(أُقْتُلُوْنِي أُقْتُلُوْنِي يَا ثِقَاتْ　　إِنَّ فِي قَتْلِي حَيَاةً فِي حَيَاتْ)

(يَا مُنِيرَ الْخَدِّ يَا رُوْحَ الْبَقَا　　إِجْتَذِبْ رُوْحِي وَجُدْ لِي بِاللِّقَا)

(لِي حَبِيبٌ حُبُّهُ يَشْوِي الْحَشَا　　لَوْ يَشَا يَمْشِي عَلَى عَيْنِي مَشَى)

(٢) فَارِسِياً قُلْ وَ لَوْ بِالْعَرَبِيِّ　　أَلْطَفُ فَالْعِشْقُ ضَارِي اللَّهَبِ

(٣) وَجَدَ أَلْفَ لِسَانٍ آخَرِ　　رِيحُ ذَيَّاكَ الْحَبِيبِ الْبَاهِرِ

إِنْ يَطِرْ فَالْأَلْسُنُ كُلاً تَحِيرْ　　.. تَخْرُسُ لَا تَذْكُرُ عَنْهُ الْيَسِيرْ ..

(٤) فَالْكَلَامَ اخْتِمُ إِذْ لِلْخِطَابْ　　قَدْ أَتَى الْمَحْبُوبُ وَاللّٰهُ الصَّوَابْ

عِلْمَ لَا غَيْرَهُ كُنْ أُذُنَا　　وَ اسْتَمِعْ مَا لَكَ قَالَ حَسَنَا

---

(١) آزمودم مرگ من درزند گی است　　چون رهم زین‌زند گی پایند گی‌است

(٢) پارسی گو گر چه تازی‌خوشتراست　　عشق را خود صد زبانی دیگرست

(٣) بوی آن دلبر چو پرّان میشود　　این زبانها جمله حیران میشود

(٤) بس کنم دلبر در آمد در خطاب　　گوش شو والله اعلم بالصواب

(١) حَيْثُ أَنَّ الْعاشِق تابَ احْذَرِ — فَهوَ (كَالْعَيّارِ) بِالْطَّبعِ انْظُرِ (١)

مِنْ عَلَى الْمِشْنَقَةِ الْدَّرْسَ دَرَسْ — .. وَ مِنَ الْدَّرْسِ خَلِي كُلَّ نَفَسْ..

(٢) وَهَبِ الْعاشِقُ هٰذا قَدْ ذَهَبْ — لِبُخارا فَهوَ دَرْساً ما طَلَبْ

(٣) لا وَ لا أُسْتاذَ إِذْ حُسْنَ الْحَبِيبْ — دَرَّسَ الْعُشّاقَ .. بِالْعِشْقِ الْعَجِيبْ..

لَهُمُ الْدَّفْتَرُ مَعْ دَرْسِ الْكِتابْ — وَجْهُهُ مَنْ راقَ لِلْعَيْنِ وَطابْ

(٤) ساكِتُونَ هُمْ وَ مِنْ تِكْرارِهِمْ — تَصِلُ الْنَعرَةُ .. فِي أَسْرارِهِمْ ..

(٥) دائِماً لِلْعَرْشِ مَعْ دَسْتِ الْحَبِيبْ — لَهُمَ الْدَّرْسُ لَهُمْ طَوراً غَرِيبْ

دَوَرانٌ مُبْهِرٌ وَ الْزَّلْزَلَهْ — وَ اضْطِرابٌ مُعْجِبٌ لا الْسِّلْسِلَهْ (٢)

---

(١) اى لما ان العاشق رجع عن عشقه و ستره الان خف منه و لا تظن ان العاشق يرجع عن معشوقه بل هو تاب على ان لا يتوب فانه كالعياران (جمع فارسى) و بالعربية يجمع على معاير بمعنى المعايب و فى اصطلاح القوم العيار هو العاشق الواقف على رأس طريق المحاة يفعل درس المحبة كمنصور على رأس المشنقة لانه لا يحتاج الى درس العلوم الظاهرة فلا تسأله عنها ـ (٢) اى درسهم حركة و اضطراب و سماع و زلزلة لاكتاب الزيادات و سلسة الفتاوى و سلسلة الانساب و المشايخ و الاساتيد و بلا باب الوصول لما ذكر من السلسلة و الدور و لهذا قال (سلسلسه اين قوم جعد مشكبار) ـ

---

(١) چونكه عاشق توبه كرد اكنون بترس — كوچه عيّاران كند بردار درس

(٢) گر چه اين عاشق بخارا مى رود — نى بدرس و نى باستا مى رود

(٣) عاشقان را شد مدرس حسن دوست — دفتر و درس و سبق شان روى اوست

(٤) خامشنه و نعره تكرارشان — ميرود تا عرش و تخت يارشان

(٥) درسشان آشوب و چرخ و زلزله — نى زياداتست و باب و سلسله

(۱) وَ الزِّيَادَاتُ وَ بَابُ السِّلْسِلَهْ عِنْدَ ذَا الْقَوْمِ السَّمِيِّ الْمَنْزِلَهْ

ذٰلِكَ الْجَعْدُ الَّذِي مِثْلَ الْمَطَرْ نَثَرَ الْمِسْكَ وَ أَرْبَى بِالْأَثَرْ

دَوْرُ الْمَسْئَلَةِ هٰذِي بَلَى دَوْرُ مَحْبُوبٍ .. بِهِ الْقَلْبُ ابْتَلَى .. (۱)

(۱) ای ليست دور العلماء والفقهاء اللذى عرفوه بقولهم توقف الشيء على مايتوقف عليه كتوقف الالف على الباء و لا كدور الفرضيين المذكور فى باب الغرقى و المهدوم عليهم بين ورثتهم حين لم يعلم موت الاب و اينه ايهما كان مقدماً حتى تقسم التركة بين اولاد الاب و اولاد أبنه فيتردد الفقيه عند عرض المسئلة عليه بل دور مسئلة المحبوب الحقيقى على ان فاعل الموجودات من حيث الحقيقة رب العالمين فان طريق الوصول اتى الله دورى و مستطيل قال الشيخ الاكبر فى فصوص الحكم اعلم ان صاحب الطريق المستطيل مائل عن مقصوده خارج عن طريق الاعتدال لانه لا يرى الحق فى الظاهر بل يتوهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فيتحرك بالحركة المستطيلة الموصلة اليه ومقصوده معه و هو لايشعر و اما صاحب الحركة الدورية فلا بداية فى سيره و لا نهاية فانه يشاهد الحق فى كل المظاهر الروحانية و الجسمانية دنيويا كان او أخرويا كما جاء فى المحمديين لو دليتم بحبل لسقطتم على الله فاخبر ان الله فى باطن الارض اى عالم الاجساد كما انه فى باطن السماء اى عالم الارواح والله بكل شيء محيط ـ

---

(۱) سلسله اين قوم جعد مشكبار مسئله دورست لكن دور يار (۱)

(۱) زيادات نام كتاب است در علم فقه از مصنفات امام محمد در مذهب حنفى و باب و سلسه نيز از اسامى كتب است مثله كيس يكى از مسائل فقه است كه شخصى كيسه زر ناشمرده و بى مهر وقت گرفتن ادعاء كرد كه زر بسيار بوده و گواه ندارد در اين صورت بر كسى كه وديعت را نگاه داشته ضمان است و اگر شمرده يا مهر كرده تحويل داده قسم لازم ميشود ـ براى آگاهى تام تشرح عربى مذكور بالا رجوع شود

(١) لَوْ عَنِ الْمَسْئَلَةِ لِلْكِيسِ قَدْ سَئَلَ شَخْصٌ فَأَنْتَ قُلْ بِجِدْ
لَهُ كَنْزُ الْحَقِّ فِي الْأَكْيَاسِ مَا .. لَهُ مِنْ وُسْعٍ عَلَى الْوُسْعِ سَمِيَ .. (١)
(٢) فَإِذَا مَا نَفْسُ الْخَلْعِ زَمَنْ وَ الْمُبَارَاتِ أَتَى إِيَّاكَ أَنْ
تَزْعَمْ هٰذَا قَبِيحاً أَبَدًا فِيهِ ذِكْرُ بُخَارَا وَرَدَا (٢)

---

(١) قال فى النقاية و ان طر السارق صرة خارجة او طر من الكم و اخذ الدراهم يقطع و ان ادخل يده فى الكم و أخذ الدراهم قطع لانه أخذ المال من المحرز قال فى الدر المختار على تنوير الابصار (و ان) نقب ثم ناول آخر من خارج الدار و يسمى اللص الظريف (او طر) اى شق (صرة خارجة من) نفس (الكم) فلو داخله قطع (او سرق من الابل بعيراً او حملا لا يقطع) لان السائق و القائد و الراعى لم يقصد و الحفظ (و ان شق الحمل فسرق منه او سرق جوالقاً فيه متاع و ربه يحفظه او نائما عليه او بقره او ادخل يده فى صندوق الغير او جيبه او كمه فأخذ المال قطع) فيا هذا ان سئلت عن مسئلة الكيس من عاشق يجيبك من الفقه الاكبر اللذى علمه فيقول لك علوم الله و اسراره لا تسعها الاكياس و لا يوجب على اللص القطع اى مال الله ليس بمربوط و لا فى الاكياس محروز بل كل من اخذه فله الحظ الوافر ـ (٢) اى ان وقع نفس الخلع بين العاشق و المعشوق مشعراً بالمباراة ـ قال فى تنوير الابصار الخلع هو أزالة ملك النكاح المتوقفة على قبولها بلفظ الخلع او ما فى معناه فان قالت طلقنى ثلاثاً بالف فطلقها واحدة فعليها ثلث الالف قال شارحه فيدخل فيه لفظ المبارات فانه مسقط و قال هو من الكنايات فيعتبز فيه ما نعتبر فيها و قال و لا بأس به عند الحاجة و هذا لا تنظره غير معقول قبيحاً لانه ينهب بين العاشق و المعشوق فيقع ذكر بخارى اى يقع بينهما كلمات توجب الفراق و الخلع و المبارات مترادفان مثل بلدة بخارى لانها منبع العلوم او حقيقة محل ظهور المرشد فذكرها بعد ـ الوصول للمعشوق و معاينته لا حاجة فيه كما ان الوكيل قدام صدر جهان ذكره بخارى ايقاع للخلع و الندم و المبارات مؤذن بالفراق فعليك ان لا تراه قبيحا لانه ما وقع الا لمصالح الوصال قال الفقهاء و لا بأس به عند الحاجة ـ

---

(١) مسئله كيس ار بپرسد كس ترا گو نگنجد گنج حق در كيسها
(٢) گردم خلع و مبارا مى رود بد مبين ذكر بخارا مى رود

(١) كُلُّ شَيْءٍ ذِكْرُهُ خاصِيَّةً — وَهَبَ ذاكَ لِأَنْ ماهِيَّةً(١)

(٢) وَجَدْتَ بِالطَّبْعِ كُلَّ صِفَةٍ — في بُخارا أَنْتَ كَمْ مَعْرِفَةٍ

تَبْلُغُ الْوَجْهَ لَكَ حَيْثُ تَضَعُ — لِبُخارا تَفْرَغُ مِنْ ذا .. تَدَع..

(٣) مِنْ بُخارا غُصَّةَ الْعِلْمِ فَقَدْ — وَ عَلَى الرُّؤْيَةِ لِلشَّمْسِ أَبَدْ(٢)

(٤) عَقَدَ الْعَيْنَ لَهُ فِي الْخَلْوَةِ — كُلُّ مَنْ قَدْ وَجَدَ بِالرُّؤْيَةِ

مِنْ طَرِيقٍ بِالْعُلُومِ ما طَلَبْ — قُوتاً أَوْ يَبْغِي مَقاماً وَ رُتَبْ

(٥) مَعْ جَمالٍ لِلْحَبِيبِ مَنْ غَدَى — واحِداً بِالْقَدَحِ وَ اتَّحَدا(٣)

فَمِنَ الْأَخْبارِ وَالْعِلْمِ وَجَدْ — غُصَّةً .. ما وَجَدَ وَدَّ فَقَدْ ..

---

(١) جواب لمن قال ما الفائدة فی ذکره بخاری التی هی محل العلم و المرشد عند ذکر المعشوق فقال لان کل صفة تمسك ماهية کالعطاء فانه صفة ذات الله من له العطاء و ماهيته فان ذکرت المعطی بملاحظة العطاء حصلت لك کثرة فان اعطاك تجد خاصيته لا تشبه صفة خاصيته اخری کالغفور و الکريم - (٢) ای لم تمسك غصة بخاری العلم بل احال نظر و بصر بصيرته علی الرؤية لشمس الجمال و رغب بمشاهدته و فی نسخة ان بخاری ای انظر لذاك بخاری العلم فانه لم يمسك غصة العلوم بل احال بصر بصيرته علی شمس الجمال - (٣) لان طلب الدليل بعد الوصول للمدلول قبيح و القشر لا يعادل اللب-

---

(١) ذکر هر چيزی دهد خاصيتی — زانکه دارد هر صفت ماهيتی

(٢) در بخارا در هنرها بالغی — چون بخارا رو نهی زان فارغی

(٣) از بخارا غصه دانش نداشت — چشم برخورشيد بينش می گماشت

(٤) هر که در خلوت به بينش يافت راه — روز دانشها نجويد دستگاه

(٥) با جمال جان چو شد همکاسهٔ — باشد ز اخبار و دانش تاسهٔ

(۱) فَعلَی الْعِلْمِ مُداماً غَلَبتْ ... رُؤْيَةٌ .. وَ الْحِسَّ دَوماً طَلَبَت..
وَ لِذا الْدُنْیا مُداماً لِلْعَوامْ ... طَلِبَتْ هُمْ نَظَرُوْا فِيها الْمَرامْ
(۲) حَيثُ ذي الْدُّنْيا هُم دَوْماً رَأَوْ ... عَيْناً الْعُقْبَیٰ لَهُمْ دَيْناً دَرَوْا

فی بیان وضع وجه ذاك العبد العاشق جانب بخاری

(۳) ذٰلِكَ الْعاشِقُ مَنْ مِنْهُ الْدَماْ ... نَثَرَ الْدَّمْعَ وَ حَرّاً وَ ظَماْ
قَلْبُهُ كَمْ خَفَقَ الْوَجْهَ عَجَلْ ... لِبُخاریٰ وَجَّهَ ازْداْدَ وَجَلْ
(٤) فَحَصی صَحْراْ بُخاراْ كَالْحَرِيرْ ... عِنْدُهُ الْماْءُ لِجَيْحُوْنَ يَصِيرْ
(٥) مِثْلَ شَيْءٍ جَفَّفَ الْماْءَ قِباْلْ ... عَيْنِهِ الْصَّحْراْءُ تِلْكَ وَ الْرِمّاْلْ
مِثْلَ بُسْتاْنٍ مِنَ الْضَّحْكِ كَمَنْ ... قَطَفَ الْأَوْراْدَ وَ اسْتَلْقیٰ بِفَنْ

(۱) دید بر دانش بود غالب فرا ... زان همی دنیا بجوید عامه را
(۲) زانکه دنیا را همی بینید عین ... وان جهانی را همی داند دین

رو نهادن آن بنده عاشق سوی بخاری

(۳) رو نهاد آن عاشق خونابه ریز ... دل طپان سوی بخارا گرم و تیز
(٤) ریگ‌هامون پیش او همچون حریر ... آب جیحون پیش او چون آب گیر
(٥) آن بیابان پیش او چون گلستان ... می‌فتاد از خنده او چو گلستان (۱)

(۱) گلستان در مصراع دوم مرکب از دو لفظ است لفظ گل بکسر کاف فارسی و لفظ ستان بعنی بر پشت خوابیده و ممکن است که در مصراع دوم نیز بضم کاف فارسی و بمعنی بستاننده گل باشد ـ

(١) فِي سَمَرْقَنْدَ كَمِ الْقَنْدُ حَلَىٰ | مِنْ بُخَارَا الشَّفَةُ مِنْهُ بَلَىٰ
سُكَّراً وَافَتْ وَصَارَ الْمَذْهَبَا | لَهُ ذَاكَ .. وَلِفَرْضٍ وَجَبَا ..
(٢) يَا بُخَارَىٰ الْعَقْلَ كَمْ أَنْتِ لِيَا | زِدْتِ لٰكِنْ أَنْتِ مِنِّي دِينِيَا
(٣) إِخْتَطَفْتِ الْبَدْرَ لِي دَوْماً أَنَا | أَطْلُبُ مِثْلَ الْهِلَالِ بِالضَّنَا
صِرْتُ مِنْ ذَا أَنَا فِي صَفِّ النِّعَالْ | أَطْلُبُ الصَّدْرَ بِعِزٍّ وَجَلَالْ
(٤) لِبُخَارَا تِلْكَ إِذْ كَانَ السَّوَادْ | نَظَرَ مِنْهُ الْبَيَاضَ لِلْمُرَادْ
(٥) فِي سَوَادِ الْغَمِّ بَانَ فَانْصَرَعْ | سَاعَةً مِنْ غَيْرِ لُبٍّ وَوَقَعْ
جَزَعاً مُمْتَدَّ مِنْهُ الْعَقْلُ قَدْ | طَارَ فِي بُسْتَانِ سِرٍّ لَا يُحَدّْ
(٦) فَعَلَىٰ رَأْسِهِ وَ الْوَجْهِ أَبَدْ | مَاءَ وَرْدٍ هُمْ رَشُّوا مِنْ كَمَدْ
هُمْ عَنْ مَاءِ لِوَرْدِ حُبِّهِ | غَفِلُوا وَ الْعِظَمِ مِنْ قُرْبِهِ
(٧) فِي الْخَفَاءِ هُوَ بُسْتَاناً نَظَرْ | غَارَةُ الْعِشْقِ لَهُ مِنْهُ الْأَثَرْ

---

(١) در سمرقندست قند اما لبش | از بخارا يافت وان شد مذهبش
(٢) اى بخارا عقل افزا بودهٔ | ليك از من عقل و دين بربودهٔ
(٣) بدر ميجويم از آنم چون هلال | صدر مى‌جويم درين صف نعال
(٤) چون سواد آن بخارا را بديد | در سواد غم بياضى شد پديد
(٥) ساعتى افتاد بيهوش و دراز | عقل او پرّيد در بستان راز
(٦) بر سر و رويش كلابى مى زدند | از گلاب عشق او غافل بدند
(٧) او گلستان نهانى ديده بود | غارت عشقش ز خود ببريده بود

(١) قَطَعتَ عَنْ رُوحِهِ فِي الشَّمْسِ أَنْتْ   جامِدٌ ذا النَّفسَ اذهَبْ ما وَجَدْتْ
هَبْكَ كُنتَ القَصَبَ بِالسُّكَرِ   لَمْ تَكُ الْمَقْرُونُ عارِيَ الأَثَرِ
(٢) فَمَتاعُ عَقْلِكَ مَعَكَ عَقَلْتْ   عَنْ جُنُودٍ لَمْ تَرَوْها قَدْ غَفَلْت
(٣) ذا الكَلامُ مالَهُ حَدٌّ اذهَبِ   مُسرِعاً حَتّى الشَّبابُ ذا الأَبِيّ
لِبُخارا جاءَ مَسْرُورَ الجَنانْ   بَلَدُ مَعْشُوقِهِ دارُ الأَمانْ

فی بیان مجیء العاشق لبخاری بلاخوف ولاخشیة بنحو لا ابالی

و تحذیر الاحباء من الظهور فی بخاری

(٤) مِثْلَ ذا السَّكْرانِ مَنْ فَوقَ الأَثِيرْ   طارَ خالَ القَمَرَ مِنْهُ يَصِيرْ
ماسِكَ الجَنْبِ لَهُ قالَ امْسِكِ   لِي .. فَمالِي غَيْرُكَ مَنْ مَسْلَكِ.. (١)
(٥) كُلَّ مَنْ كانَ لَهُ قَدْ نَظَرا   فِي بُخارا قالَ قُمْ مُبتَدِرا

(١) ای القمر المعشوق لما رآه سکراناً طائراً کانه یمسکه من جانبه و یقول له امسکنی حین وصوله لحضوره ـ

(١) تو فسرده در خور این دم نهٔ   با شکر مقرون نهٔ گر چه نئی
(٢) رخت عقلت با تو است و عاقلی   وز جنود لم تروها غافلی
(٣) این سخن پایان ندارد تیز ران   تا رود سوی بخارا آن جوان

در آمدن عاشق لا أبالی در بخاری و تحذیر کردن دوستان او را از پیدا شدن

(٤) همچو آن مستی که پرد بر اثیر   مه کنارش گیرد و گوید که گیر
(٥) هر که دیدش در بخارا گفت خیز   پیش از پیدا شدن منشین گریز

(۱) هَارِباً لا تُجْلِسِ السُّلطانُ قَدْ | سَئِلَ مِنْ غَضَبٍ عَنْكَ بِجَدْ
كَيْ مِنَ الرُّوحِ لَكَ عَشْرَ سِنِينْ | يَسْحَبُ حِقْداً بِهِ الْعُمْرَ كَمِينْ
(۲) فَحِذاراً و حِذاراً في وَسَطْ | دَمِكَ لا تَتَّكِي دَوْماً غَلَطْ
(۳) مِنْ عَلى الْقَوْلِ لَكَ والْحِيَلِ | شَحْنَةَ صَدْرِ جَهانَ والْوَلِيّ
والسَّخِيِّ أَنْتَ كُنْتَ الْمُعْتَمَدْ | سَيِّداً أُسْتاذاً الْحَبْرَ السَّنَدْ
(٤) قَدْ غَدَرْتَ و زَجَرْتَ و فَرَرْتْ | و خَلَصْتَ كَيْفَ مِنْ بَعْدُ كَرَرْتْ
(٥) مَعَ أَلْفِ حِيلَةٍ مِنْ ذا الْبَلا | قَدْ هَرَبْتَ و لَكَ الْبالُ خَلى
مَنْ هُنا جَرَّكَ قَهْراً بِعَجَلْ | بَلَهٌ وَ اَفاكَ دَوْماً أَمْ أَجَلْ

---

(۱) که ترا می جویدآن شه خشمگین | تا کشد از جان تو ده ساله کین
(۲) الله الله در میان خون خویش | تکیه کم کن بر دم وافسون خویش
(۳) شحنه صدر جهان بودی و راد | معتمد بودی مهندس اوستاد (۱)
(٤) غدر کردی وزجر را بگریختی | رسته بودی باز چون آویختی
(٥) از بلا بگریختی با صد حیل | ابلهی آوردت اینجا یا أجل

---

(۱) مهندس اندازه کننده در قاموس ذکز شده که مهندس مشتق از هندازست معرب اندازه ـ سپس زای معجمه زا بسین بدل کردند زیوا نه در لغت عرب زای معجمه پس از دال نیامده است ـ

(١) أَنْتَ مَنْ عَقْلُكَ كَانَ مِنْ عطا رُدَ لاَ يَرضىٰ وَفاقَ غَلطا
فَالْقَضا لِلْعَقْلِ و الْعاقِلِ قَدْ صَيَّرَ الْأَحْمَق غِرّاً مُبْتَعَدْ
(٢) أَرْنَبُ نَحسٌ يَكُوْنُ لِلْأَسَدْ طالِباً عَقْلُ و فَهْمُ و رَشَدْ
أَيْنَ لاَ أَيْنَ لَهُ .. مِنْهُ ذَهَبْ .. .. ذاكَ و الْأَمْر الْمحالَ قَدْ طَلَبْ..
(٣) كَمْ مِأَتِ مِثْلَ ذي مكْرُ الْقَضا قالَ إِنْ جاءَ الْقَضا ضاقَ الْفَضا
(٤) لِلْيَمِينِ و الشِّمالِ كَمْ مِأَتْ طُرِقِ أَوْ مَخْلَص فِيها النَّجاةْ
بِالْقَضا تُرْبَطُ فَالثُّعْبانَ كانْ ..أَيْنَ لاَ أَيْنَ يَرىٰ مِنْهُ الْأَمانْ.

---

(١) ای که عقلت بر عطارد دق کند عقل و عاقل را قضا احمق کند (١)
(٢) نحس خر گوشی که باشد شیرجو زیر کی و عقل و چالاکیست کو
(٣) هست صد چندین فسونهای قضا گفت از حاء القضا ضاق القضا
(٤) صد ره ومخلص بود از چپ وراست از قضا بسته شود کو اژدهاست

---

(١) دق بمعنی طعن و طنز است -

فى بيان قول العاشق للعذال المليمين المهددين

(١) قَالَ مُسْتَسْقِي أَنَا مَائِي سَحَبْ ‏ ‏ ‏ لِيَ هَبْ أَدْرِي لِيَ الْمَاءُ طَلَبْ

(٢) وَ أَرَادَ قَتْلِيَ أَيْضاً فَهَلْ ‏ ‏ ‏ وَجَدَ الْمُسْتَسْقِي مِنْ مَاءٍ وَجَلْ

لَوْ لَهُ آلَافَ أَلْفِ مَرَّةٍ ‏ ‏ ‏ هَدَّمَ أَوْ خَرَّبَ بِالْمَرَّةِ

(٣) لَوْ هُوَ وَرَّمَ بَطْنِي وَ يَدِي ‏ ‏ ‏ إِنَّ عِشْقَ الْمَاءِ مَرَّ الْأَبَدِ

(٤) لَا يَزُوْلُ عَنِيَ لَوْ يَسْئَلُوْنْ ‏ ‏ ‏ زَمَناً مِنِّيَ أَحْوَالَ الْبُطُوْنْ

قُلْتُ إِذْ ذَاكَ فَيَا لَيْتَ لِيَا ‏ ‏ ‏ كَانَ بَحْرٌ جَارِياً فِي بَطْنِيَا

(٥) قُلْ لِظَرْفِ بَطْنِي فَلْتَنْخَرِقْ ‏ ‏ ‏ أَنْتَ مِنْ مَوْجٍ لِمَاءٍ مُنْدَفِقْ

لَوْ أَمُوْتُ أَنَا فَالْمَوْتُ لِيَا ‏ ‏ ‏ مُسْتَطَابٌ وَ الْهَنَا لَمَّ بِيَا

(٦) أَنَا مَاءَ النَّهْرِ فِي كُلِّ مَحَلْ ‏ ‏ ‏ أَنْظُرُ فَالْحَسَدُ مِنِّي عَجَلْ

يَأْتِي أَنْ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْبَدَلْ ‏ ‏ ‏ عَنْهُ أُجْرِي مِثْلَهُ أَبْغِي الْأَمَلْ

جواب گفتن عاشق عاذلان را وتهدید کنند گان را

(١) گفت من مستسقیم آبم کشد ‏ ‏ ‏ گر چه هم میدانم که هم آبم کشد

(٢) هیچ مستسقی نه بگریزد ز آب ‏ ‏ ‏ گر دوصد بارش کند مات وخراب

(٣) گر بیاماسد مرا دست و شکم ‏ ‏ ‏ عشق آب از من نخواهد گشت کم

(٤) گویم آنگه که بپرسند از بطون ‏ ‏ ‏ کاشکی بحرم روان بودی درون

(٥) خیگ اشکم گوبدر از موج آب ‏ ‏ ‏ گر بمیرم هست مرگم مستطاب

(٦) من بهر جائی که بینم آب جو ‏ ‏ ‏ رشکم آمد بودمی من جای او

(١) فالْيَدُ كالدُّفِّ و الْبَطْنُ كَطَبْلْ أنا طَبْلُ الْعِشْقِ أنّى هُوَ حَلْ
أَضْرِبُ كالْوَرْدِ لِلْماءِ أنا .. بِهِ أُحيى مِثْلُهُ رَهْنَ الْهَنا ..

(٢) لَو أراقَ دَمِي الرُّوحُ الأمِينْ أنا مِثْلَ الأرْضِ أو مِثْلَ الْجَنِينْ
قَطْرَةً أشْرَبُ بَعْدَ قَطْرَةٍ دَمِيَ لا أرْتَوِي بِالْمَرَّةِ

(٣) أنا مِثْلَ الأرْضِ أو مِثْلَ الْجَنِينْ دَمِيَ أشْرَبُ بِالْقَتْلِ أَدِينْ
عاشِقاً ما دُمْتَ شُغْلِي ذا أنا أمَلِي الْقَتْلُ دَمِي كُلُّ الْمُنى

(٤) ما دَجى اللّيْلُ وَ ما جَنَّ الظَّلامْ أنا مِثْلَ الْمِرْجَلِ أغْلِي مُدامْ
كالْحَصى لِلدّامِ لَيْلاً وَ نَهارْ أشْرَبُ .. الْقَتْلُ لِي حِلٌّ جُبارْ..

(٥) أنا نَدْمانٌ لِأنْ مَكْراً جَعَلْتْ و غَضِبْتُ الأمْرَ مِنْهُ ما امْتَثَلْتْ
عَنْ مُرادٍ لَهُ كانَ بِالْغَضَبْ قَدْ فَرَرْتُ ما رَعَيْتُ لِيَ الأدَبْ

(٦) قُلْ لَهُ فالْغَضَبَ سُوقٌ عَلى رُوحِيَ السَّكْرى بِكَ لا بِالطِّلى
عِيدُ قُرْبانٍ هُوَ السّامِي مَحَلْ و لَهُ الْعاشِقُ ثَوْرٌ و حَمَلْ

---

(١) دست چون دف وشکم همچون دهل طبل عشق آب میکوبم چو گل

(٢) گر بریزد خونم آن روح الامین جرعه‌جرعه‌خون‌خورم‌همچون‌زمین

(٤) چون‌زمین‌وچون‌جنین‌خون‌خواره‌ام تا که عاشق گشته‌ام این کاره‌ام

(٣) شب همی‌جوشم‌در آتش همچو دیگ روزتا شب خون خورم مانند ریگ

(٥) من پشیمانم که مکر انگیختم از مراد خشم او بگریختم

(٦) گوبران برجان مستم خشم خویش عید قربان‌اوست عاشق گاو و میش

(١) فَإذَا مَا الثَّوْرُ نَامَ أوْ أكَلْ — فَهْوَ لِلذَّبْحِ وَ لِلْعِيدِ الْأجَلْ
(٢) سِمِّنَ اعْرِفْنِي لِمُوسٰى الْبَقَرَهْ — وَ لِي تُعْطِي حَيَاةً نَضِرَه
جَزْوُ جُزْوِي حَشْرَ .. كُلِّ عَاشِقٍ .. — غَيْرَ هَيَّابٍ وَ صَبٍّ وَامِقٍ ..
(٣) إِدْرِ قُرْبَاناً لِمُوسٰى الْبَقَرَهْ — صُيِّرَتْ تُحْيِي الْعِظَامَ الدَّثِرَهْ
فَأقَلُّ جُزْئِهَا عَادَ الْحَيَاةْ — لِلَّذِي مَاتَ وَ صَارَ كَالرُّفَاتْ
(٤) يَنْهَضُ الْمَيِّتُ ذَاكَ مِنْ مَحَلْ — لَهُ مِنْ قَهْرٍ بِهَا فِيهِ حَصَلْ
فِي خِطَابِ بَعْضُهَا فِي بَعْضِهَا — اِضْرِبُوا طَوْعاً وَ أمْرِ رَبِّهَا
(٥) مِنْ جَمَادٍ مِتُّ صِرْتُ نَامِيًا — ثُمَّ مِنْ بَعْدِ النُّمُوْ .. ثَانِيًا ..
مِتُّ وَ الْحَيَوَانَ رُمْتُ بِالْأثَرْ — صِرْتُ حَيَوَاناً .. نُمُوِّي قَدْ دَثَرْ .. (٢)

---

(١) ای كما ان حياة المقتول كانت موقوفة على ذبح البقرة كذا فى النظر الروح الميتة حياتها موقوفة على ذبح بقرة النفس الامارة ـ (٢) ای كنت فى مرتبة المعدن من الجماد ذاك الزمان بواسطة الربيع نميت و صرت ناميا فى مرتبة النبات و ضربت نفسى على الحيوان فاكلنى و محيت فى وجوده و لقيت مرتبة الحيات بعد مماتى من النماء ـ

---

(١) گاو اگر خسبد و گرچيزى خورد — بهر عيد و ذبح او مى پرورد
(٢) گاو موسى دان مرا جان دادهٔ — جزو جزوم حشر هر آزادهٔ
(٣) گاو موسى بود قربان گشتهٔ — كمترين جزوش حياتى گشتهٔ
(٤) بر جهد آن كشته ز آسيبش ز جا — در خطاب اضربوه بعضها
(٥) از جمادى مردم و نامى شدم — وز نما مردم بحيوان سرزدم(١)

---

(١) براى آگاهى از شرح فارسى و عرفانى ابيات مذكور بصفحه ٢١٣ و ٢٢٤ شرح ملاهادى سبزوارى نيز رجوع نمائيد ـ

(١) وَ مِنَ الْحَيْوانِ مِتُّ الْآدَمِيُّ | صِرْتُ .. وَالْخُبْرُ الْبَصِيرُ الْحازِمِيُّ ..
فَإِذاً مِمَّ أَخافُ وَ مَتىٰ | لِيَ نَقْصٌ أَنا بِالْمَوْتِ أَتىٰ (١)
(٢) حَمْلَةً أُخْرىٰ أَمُوتُ وَ الْبَشَرَ | أَتْرُكُ حَتّىٰ بِهٰذا بِالْأَثَرْ
لِي مِنَ الْأَمْلاكِ رَأْساً وَ جَناحْ | أَرْفَعُ .. أَحْيِي بِفَوْزٍ وَ نَجاحْ ..
(٣) وَلِيَ حَقٌّ بِأَنْ نَهْرَ الْمَلَكْ | أَطْفُرُ .. أَجْزِي السِّماكَ وَالسَّمَكْ ..
كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلّا وَجْهَهُ | .. فَإِلَيْهِ الْكُلُّ مِنْهُ وَ لَهُ ..
(٤) مَرَّةً أُخْرىٰ أَمُوتُ وَ الْمَلَكْ | أَتْرُكُ .. أَطْلُبُ ما فَوْقَ الْفَلَكْ ..
وَ الَّذِي فِي الْوَهْمِ آناً لا يَكُونْ | لا وَلا لَمْ أَنا ذاكَ أَكُونْ (٢)

---

(١) اى زمان كونى من اجزاء الحيوان مت بالذبح و النضاج و صرت آدمياً اىانساناً بعد اى خوف على متى اكون ناقصاً من الموت و المحو و الفنا لانى كنت فى الاصل جماداً فمت و بهذا الموت عرجت لمرتبة النماء ثم مت منه و عرجت لمرتبة الحيوان ثم مت بالذبح و الهلاك و عرجت بواسطة التعدى فلقيت فى جسم الانسان مرتبة الانسان فمتى انقص اذا مت فى وجه الله تعالى بل اصل لمرتبة الملك — (٢) قربان شوم اى افنى نفسى من الملكية و ذاك اللذى لا يأتى فى الوهم اكون اى اصل فى الاستغراق لمرتبة انسى بها ما سوى الله و ابقى ببقاء الله —

---

(١) مردم از حيوانى و آدم شدم | پس چه ترسم كى ز مردن كم شدم
(٢) حمله ديگر بميرم از بشر | تا بر آرم از ملايك بال و پر
(٣) وز ملك هم بايدم جستن ز جو | كل شىء هالك الا وجهه
(٤) بار ديگر از ملك قربان شوم | آنچه اندر وهم نايد آن شوم

(١) فإذاً لِلْعَدَمِ عُدْتُ الْعَدَمْ قَالَ كَالْأرْغُنِّ .. أوْ زِيرٍ دَ بَمْ ..

وٰاصِفاً إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونْ .. وَ لَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ مٰا يَكُونْ ..(١)

(٢) مَوْتاً ادْرِ مٰا عَلَيْهِ اتَّفَقَتْ أمَّةٌ فِي وَصْفِهِ مٰا افْتَرَقَتْ

إِنَّ مٰاءَ الْحَيَوٰنِ فِي الظَّلاٰمْ ..لاٰ سِواٰهُ كاٰنَ مَوْجُوداً مُداٰمْ ..

(٣) وَيْكَ كَالنّيلُوفَرِ انْبِتْ أبَداً طَرَفَ النَّهْرِ اتَّقِ أنْ تَبْعُدا

مِثْلَ مُسْتَسْقِي لِماٰءِ النَّهْرِ قَدْ حَرِص ..مِنْهُ أقاٰمَ مٰا ابْتَعَدْ ..

(٤) مَوْتُهُ بِالْماٰءِ لِلْماٰءِ الطِّلاٰبْ أكْثَرَ وَاللّٰهُ أدْرٰى بِالصَّواٰبْ

(٥) أيُّهاٰ الْعاٰشِقُ مَنْ قَلْباً جَمَدْ لاٰ بِسَ الْخِدْعَةِ مِنْ خَوْفٍ وَجَدْ(٢)

هُوَ بِالرُّوحِ مِنَ الْأحْباٰبِ قَدْ نَفَرَ .. خاٰفَهُمْ مِمّاٰ اعَدْ ..

---

(١) اى اكون عدماً اضافيا و هو الفناء من جهة الوجود العارضى و العدم كالارغنون و هو آلة طرب اوجدها افلاطون يقول لى انا اليه راجعون يعنى تقول لى الحقائق اللتى هى بالاضافة العالم الظاهر و عدم باصوات حسان انا لله و انا اليه راجعون ـ

(٢) نسخة ثانية ـ الخزية ـ

---

(١) پس عدم گردم عدم چون ارغنون گویدم کانا الیه راجعون

(٢) مرگ دان کان اتفاق امتست کاب حیوانی درون ظلمتست

(٣) همچو نیلوفر بروزین طرف جو همچو مستسقی حریص وآب جو

(٤) مرگ او آبست واو جویای آب می خورد والله اعلم بالصواب

(٥) ای فسرده عاشق ننگین نمد گو ز بیم جان ز جانان می‌رمد (١)

---

(١) در بعضی نسخ نمگین نمد آمده است شارحی گفته مراد از نمد سست و تنگی صفت تن است یعنی تن نمدی است که از تنگ بافته شده ـ

(١) أَنْتَ يا عارَ النِّساءِ انْظُرْ إِلىٰ | سَيْفِ عِشْقٍ لَهُ سُلَّ فِي الْمَلاٰ
كَمْ مِأٰتٍ مِنْ أُلُوفٍ نَشَرُوا | لَهُ أَرْوٰاحاً .. وَ فِيهِ بَشِرُوا ..

(٢) قَدْ رَأَيْتَ النُّهْرَ فِي النَّهْرِ اهْرِقِ | دَوْماً الْقُلَّةَ .. وَ الْكُوبَ اغْرِقِ
وَ مَتىٰ الْماٰءُ مِنَ النَّهْرِ الْفِرٰارْ | راٰمَ .. فِي النَّهْرِ لَهُ كاٰنَ الْقَرٰارْ ..

(٣) وَصْفُهُ فِيهِ فَتىٰ الذّٰاتُ الْبَقٰاءْ | وَجَدَتْ مِنْهُ لِذٰا مِنْهُ اللِّقٰاءْ
بِالْقَبِيحِ لَمْ يَكُ آناً وَ لَمْ | يَكُ بِالنّٰاقِصِ ..لاٰ كَيْفَ وَ كَمْ..

(٤) فَعَلىٰ النَّخْلِ لَهُ الرُّوحَ لِيٰا | أَنٰا عَلَّقْتُ أَبَنْتُ عُذْرِيٰا(١)
إِنَّنِي مِنْهُ فَرَرْتُ .. فَأَنٰا .. | .. تاٰئِبُ طاٰبَ لِيَ فِيهِ الْعَنٰا ..

---

(١) و فى نسخة غدران را كه ازو بگريختم بالغين المعجمة اى لغدره اللتى هربت منه يعنى لكونى كافراً لنعمة صدر جهان خيانتى و اختيارى للفرار منه قباحة و للاعتذار له بغلبة جذبة للحبة اذهبت خوف الموت و الافناء و علقت نفسى على نخل وصلة الحبيب اعتذار لاجل الفرار من لقائه ـ

---

(١) سوى تيغ عشقش اى ننگ زنان | صد هزاران جان نگر دستك زنان
(٢) جوى ديدى كوزه اندر جوى ريز | آب را از جوى كى باشد گريز
(٣) وصف او فانى شد و ذاتش بقا | زين سپس نى كم شود نى بدلقا
(٤) خويش را بر نخل او آويختم | عذر آن را كه ازو بگريختم

فی بیان وصول ذاك العاشق لمعشوقه لما غسل یده من روحه ای فرغ منها

(١) وَ كَمِثْلِ الْكُرَةِ سارَ عَلىٰ وَجْهِهِ وَالرَّأسِ سَجّاداً إِلىٰ
سَمْتِ ذاكَ الصَّدْرِ مُبْتَلُّ الْعُيُونْ مُوقَدُ الْقَلْبِ بِنِيرانِ الشُّجُونْ
(٢) وَ بِوَجْهٍ فاقِعٍ كَالزَّعْفَرانْ خَضِلِ الأَرْدانِ خَفّاقِ الْجَنانْ
سارَ ذاكَ الْمُخْتَطَفُ الْقَلْبِ الأَمانْ يَمْضي نَحْوَ السَّيِّدِ صَدْرِ جَهانْ
(٣) سارَ في كَفِّهِ سَيْفٌ وَ كَفَنْ يَعْشَقُ الْمَوْتَ يَحِنُّ لِلْمِحَنْ
إِذْ هُوَ عاشِقُهُ السَّكْرانَ كانْ بِهِ وَ الْمَوْتُ لَهُ طابَ وَ هانْ
(٤) جُمْلَةُ الْخَلْقِ الرُّؤُسَ في الْهَواءْ وَضَعُوا .. خافُوا لِبُغْضٍ وَ جَفاءْ..
(٥) أَنْ هُوَ يُحْرِقُهُ أَوْ يَشْنِقُ حالاً الأَبْلَهُ هٰذا الأَحْمَقُ
يَفْعَلُ فيهِ كَما كانَ الزَّمانْ فَعَلَ بِالسَّيِّئِ الْحَظِّ الْمُهانْ
(٦) كَالْفَراشِ الشَّرَرَ نُوراً نَظَرْ نَفْسَهُ مِنْ حُمْقٍ أَوْرىٰ بِالشَّرَرْ

رسیدن آن عاشق بمعشوق خویش چون دست از جان خود بشست

(١) همچو گوئی سجده کن بر رو وسر جانب آن صدر شد با چشم تر
(٢) با رخ چون زعفران اشك روان رفت آن بیدل سوی صدر جهان
(٣) هم کفن هم تیغ اندر دست او چونکه بود او عاشق سرمست او
(٤) جمله خلقان منتظر سر در هوا کش بسوزد یا بر آویزد ورا
(٥) این زمان این احمق یك لخته را آن نماید که زمان بدبخت را
(٦) همچو پروانه شرر را نور دید احمقانه در فتاد از جان برید

(١) غَيْرَ اَنَّ الْعِشْقَ لَيْسَ شَمْعُهُ   مِثْلَ ذٰاكَ الشَّمْعِ فٰاقَ طَبْعُهُ
فَضِيٰاءٌ فِي ضِيٰاءٍ فِي ضِيٰاءْ   هُوَ وَالْلُّطْفُ الْعَمِيمُ وَالصَّفٰاءْ
(٢) هُوَ مِنْ شَمْعٍ إِلَى النّٰارِ انْتَمىٰ   عَكْسُهُ كٰانَ لَهُ الشّأنَ سَمىٰ
يَظْهَرُ النّٰارَ وَطِيبٌ وَهَنٰا   كُلُّهُ لاٰ يُخْمَدُ مِنْهُ السَّنٰا

فی بیان وصف ذاك المسجد المهلك للضيف وفی وصف ذاك العاشق

من بنحو لا ابالی طالب الموت اللذی صار ضيفا فيه

(٣) يٰا جَمِيلَ السِّيرَةِ الْقِصَّةُ ذِي   إِسْتَمِعْ وَالْحِصَّةَ مِنْهٰا خُذِ
مَسْجِدٌ فِي جٰانِبِ الرَّيِّ يُعَدّْ   اَحَدٌ لَمْ يُلْفَ لَوْ فِيهِ رَقَدْ
(١) لَيْلَةً مِنْ خَوْفِهِ فِي اللَّيْلَةِ   هٰذِهِ مٰا هَلَكَ بِالْمَرَّةِ
(٥) لِكَثِيرٍ مٰا بِهِ عٰارِي غَرِيبْ   ذَهَبَ فِي الصُّبْحِ فِي الْقَبْرِ يَغِيبْ
(٦) كَالنُّجُومِ نَفْسَكَ مِنْ ذِي اعْلَمِ   حَسَناً وَالصُّبْحُ جٰاءَ فَافْهَمِ

---

(١) ليك شمع عشق چون آن شمع نيست   روشن اندر روشن اندر روشنسيت
(٢) او بعكس شمعهاى آتشى است   مى نمايد آتش وجمله خوشى است

صفة آن مسجد كه مهمان كش بود و آن عاشق مرگ جوى لا ابالى كه‌در ان مسجد مهمان‌شد

(٣) يك حكايت گوش كن اى نيك پى   مسجدى بد بر كنار شهر رى
(٤) هيچ كس در وى نخفتى شب ز بيم   كه نه فرزندش شدى آن شب يتيم
(٥) بس كه اندر وى غريبى عور رفت   صبح دم چون اختران در گور رفت
(٦) خويشتن را نيك از اين آگاه كن   صبح آمد خواب راكوتاه كن

(١) وَالْكَرٰى قِصَّرٌ لَكَ كُلُّ أَحَدْ   قَالَ فِيهِ كَمْ شَيَاطِينٍ بِجَدْ

يَقْتُلُونَ الضَّيْفَ فِي سَيْفٍ مُفَلْ   ذٰلِكَ الْآخَرُ قَالَ فِيهِ بَلْ

(٢) هُوَ سِحْرٌ وَطِلِسْمٌ وَرَصَدْ   لِعَدُوِّ الرُّوحِ وَالْجِسْمِ مُعَدْ

(٣) ذٰلِكَ الْآخَرُ قَالَ ضَعْ عَلٰى   بَابِهِ نَقْشاً جَلِيّاً فِي الْمَلَا

(٤) أَنْ هُنَا يَا ضَيْفُ لَا تَأْتِ الْنِيَامْ   دَعْ هُنَا لَوْ لَكَ رُوحٌ وَالْحِمَامْ

يِسِوٰى ذٰلِكَ يَأْتِي فَالْكَمِينْ   كَانَ فِيهِ وَلَكَ يَأْتِي الْيَقِينْ

(٥) ذٰلِكَ الْآخَرُ قَالَ فَضَعُوا   قُفْلاً اللَّيْلَ مُدَاماً وَامْنَعُوا

غَافِلاً أَنْتُمْ إِذَا جَاءَ الطَّرِيقْ   لَهُ لَا تُعْطُونَ هَبْ فِيهِ حَقِيقْ

---

(١) هر کسی گفتی که پربانند تند   اندران مهمان کشان باتیغ کند

(٢) وان دگر گفتی کهسحرست وطلسم   کین رصد باشد عدو جان وجسم

(٣) وان دگر گفتی که برنه نقش فاش   بر درش کای میهمان اینجا مباش

(٤) شب مخسب اینجا اگر جان بایدت   ورنه مرگ اینجا کمین بگشایدت

(٥) وان یکی گفتی که شب قفلی نهید   غافلی کاید شما ره کم دهید

مجیء الضیف الی ذاك المسجد المهلك للضیف

(١) فبوقتِ اللّیلِ ذا الضّیفُ الغریبْ — جاءَ وهو سامعُ الصّوتَ العجیبْ

(٢) ذاكَ كانَ فلأجلِ الإمتحانْ — قد أتى ممتحناً ما فیه بانْ

حیثُ كلّ الرّجلِ كانَ الأجلْ — روحُهُ لا یحذرُ الأمرَ الجللْ

(٣) قالَ كرْش معَ رأسٍ هَبْ لیا — نقصا هَبْ إنّ كنزَ روحیا (١)

(٤) حیّةٌ قد نقصَ قُلْ للبدنْ — إمضِ و الصورةِ یاذاتِ فمنْ

أنا إذْ أبقى أنا النّقشِ أبدْ — لیسَ بالمعوزِ لیسَ المعتمدْ

(٥) إذْ نفختُ كنتُ منْ لطفِ الإلهْ — أنا نفخَ الحقّ أیضاً لا سواهْ

صِرتُ لمّا الرّوحُ عنْ نايِ البدنْ — تنفصلْ .. أبقى بفیضِ ذي المننْ .

(١) اشكنبه ای كرش وأراد بالرأس والكرش الروح ای افرض نقصان الروح الحیوانی فان نقصانها لا یطر أعلی نقصان ایمانی ــ

آمدن مهمان در آن مسجد مهمان کش

(١) آن یکی مهمان در آمد وقت شب — کو شنیده بود آن صیت عجب

(٢) از برای آزمون می آزمود — زانکه پس مردانه و جان باز بود

(٣) گفت کم گیرم سر واشکنبهٔ — رفته گیر از گنج جان یك حبهٔ

(٤) صورت تن گو برو من کیستم — نقش کم ناید چو من باقیستم

(٥) چون نفخت بودم از لطف خدا — نفخ حق باشم ز نای تن جدا (١)

(١) اشاره بآیه درسوره حجر ـ فاذا سویته ونفخت فیه من روحی فقعوا له ساجدین ـ

(١) صَوْتُ نَفْخٍ لَهُ حَتّىٰ ذاٰ الْطَرَفْ   لَمْ تَقَعْ حَتّىٰ لِضِيقٍ ذاٰ الْصَدَفْ
(٢) يَتْرُكُ الْجَوْهَرَ ذاٰكَ إِذْ ذَكَرْ   فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ مِنْ دُوْنِ حَذَرْ
أَنْتُمْ يٰا صٰادِقُوْنَ إِذْ أَنٰا   اصْدُقِ الْرُوْحَ لِيَ أَفْدِي هُنٰا(١)

فی بیان لوم اهل المسجد الضیف العاشق علی نومه هناك

و تهدیدهم له

(٣) لَهُ قٰالَ الْقَوْمُ إِصْحِ لاٰ تَنَمْ   كَيْ لَكَ لاٰ يَهْرُسُ إِمّٰا أَلَمّ
(٤) مَلِكُ الْمَوْتِ كَكُسْبٍ فَغَرِيبْ   أَنْتَ لاٰ تَدْرِي بِحٰالٍ مٰا يَطِيبْ
أَنْ جَمِيعُ مَنْ هُنٰا نٰامُوا الْزَوٰالْ   وَجَدُوْا وَالْوِزْرَلاٰقَوْا وَالْوَبٰالْ
(٥) لَيْسَ هٰذٰا اِتِّفٰاقاً كَمْ مِرٰارْ   قَدْ رَأَيْنٰا نَحْنُ هٰذٰا بِاعْتِبٰارْ

(١) الاية فی سورة الجمعة (قل یا ایها اللذین هادوا ان زعمتم انکم اولیاء من دون الله فتمنوا الموت ان کنتم صادقین ـ

(١) تا نیفتد بانگ نفخش این طرف   تا رهد آن گوهر از تنگین صدف
(٢) چون تمنوالموت گفت ای صادقین   صادقم جان را بر افشانم برین

ملامت کردن اهل مسجد مهمان عاشق را از شب خفتن در آنجا و تهدید

کردن مرد را

(٣) قوم گفتندش که هین اینجا مخسب   تا نکوبد جان ستانت همچو کسب (١)
(٤) که غریبی و نمیدانی ز حال   که در اینجاهر که خفت آمد زوال
(٥) اتفاقی نیست ما این بارها   دیده‌ایم و جمله اصحاب نهی

(١) کسب بضم کنجاره یعنی تفل روغن کنجد ـ وکلمه جانستان کنایه از عزرائیل است ـ

(١) مَعَ كُلِّ ذِي النُّهىٰ ذَا الْمَسْجِدَا   مَنْ لَهُ فِي لَيْلَةٍ لَوْ قَصَدَا
وَ بِهِ حَلَّ بِنِصْفِ اللَّيْلِ قَدْ   جَائَهُ الْمَوْتُ بِسَمٍّ لَا يُرَدْ
(٢) فَمِنَ الْوَاحِدِ حَتَّىٰ الْمِأَةِ   كَانَ مَعْلُوماً لَنَا بِالرُّؤْيَةِ
لَا بِتَقْلِيدٍ بِأَنْ مِنْ أَحَدِ   قَدْ سَمِعْنَاهُ .. صَحِيحُ السَّنَدِ ..
(٣) ذَا الرَّسُوْلُ قَالَ يَاذَا الدِّيْنُ مَا   كَانَ نُصْحاً وَهْوَ بِالنُّصْحِ سَمىٰ
ذٰلِكَ النُّصْحُ غَدىٰ ضِدُّ الْغُلُوْلْ   عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ تَقُوْلْ (١)
(٤) إِنَّ هٰذَا النُّصْحَ صِدْقٌ فِي الْوِدَادْ   فِي الْغُلُوْلِ الْخَائِنِ قَيْدُ الْفَسَادْ
(٥) أَنْتَ كَالْجِلْدِ لِكَلْبٍ مِنْ وِدَادْ   كَانَ ذَا النُّصْحُ بِلَا غَدْرٍ مُرَادْ
لَكَ تُبْدِيهِ فَعَنْ عَقْلٍ وَ عَدْلْ   أَبَداً لَا تُنْثَنِي إِنْ كُنْتَ أَهْلْ

(١) الغلول الخيانة في المغنم قال الجوهرى يقال غل فلان المغاوز اى دخلها وتوسطها و غل فى المغنم غلولا اى خان ــ

(١) هر كه آن مسجد شبى مسكن شدش   نيم شب مرگ هلاهل آمدش
(٢) از يكى ما تا بصد اين ديده‌ايم   نه بتقليد از كسى بشنيده‌ايم
(٣) گفت الدين النصيحه آن رسول   آن نصيحت در لغت ضد غلول
(٤) اين نصيحت راستى در دوستى   در غلولى خائن و سگ پوستى
(٥) بى خيانت اين نصيحت از وداد   مى نمائيمت مگر از عقل وداد

جواب العاشق للناصحين واللائمين

(١) قَالَ يَا نُصّاحُ لَمْ أَنْدَمْ أَنَا ۝ قَدْ شَبِعْتُ أَنَا مِنْ هٰذِي الدُّنَا
(٢) أَنَا كَسْلانٌ وَضَرْباً آكُلُ ۝ أَطْلُبُ الضَّرْبَ فَأَنْتَ الأَجْمَلُ
لاَ تَرُمْ عَافِيَةً مِنْ كَاسِلِ ۝ فِي الطَّرِيقِ فَهُوَ غَيْرُ وَاصِلِ
(٣) كَاسِلٌ لاَ مِثْلَ مَنْ كَانَ الوَرِقْ ۝ طَلَبَ بِالتِّبْرِهَامَ وَعَلِقْ
كَاسِلٌ لَسْتَ أُبَالِي وَالحِمَامْ ۝ مُنْيَتِي مَالِي سِوَاهُ مِنْ مَرَامْ
(٤) كَاسِلٌ لاَ مِثْلَ مَنْ بِالكَفِّ قَدْ ۝ حَصَّلَ الدِّرْهَمَ وَالمَالَ أَعَدْ
كَاسِلٌ وَثَّابُ مِنْ ذَا الجِسْرِ قَدْ ۝ عَبَرَ كُلاًّ عَنِ الدُّنْيَا ابْتَعَدْ
(٥) أَنَا لَسْتُ الكَاسِلَ مَنْ ضَرَبَا ۝ فَوْقَ دُكَّانِ السُّؤَالِ طَلَبَا
بَلْ مِنَ الكَوْنِ وَمِمَّنْ يَنْتَمِي ۝ هُوَ لِلْكَوْنِ يَطِيرُ وَالسَّمِيّ
(٦) صَارَ لِي المَوْتُ لَذِيذٌ نُقْلِيَا ۝ كَانَ مِنْ ذِي الدَّارِ كَمْ طَابَ لِيَا
مِثْلَمَا الطَّيْرُ السَّجِينُ القَفَصَا ۝ تَرَكَ طَارَ وَمِنْهُ خَلَصَا

جواب گفتن عاشق ناصحان و ملامت گویان را

(١) گفت او ای ناصحان من بی ندم ۝ از جهان زندگی سیر آمدم
(٢) منبلی ام زخم خوار و زخم خواه ۝ عافیت کم جوی از منبل براه
(٣) منبلی ام نی کو بود خود برگ جو ۝ منبلی ام لا ابالی مرگ جو
(٤) منبلی نی کو بکف پول آورد ۝ منبلی چستی کزین پل بگذرد
(٥) آن نه کو بر هر دکانی بر زند ۝ بل جهد از کون و کانی پر زند
(٦) مرگ شیرین گشت و نقلم زین سرا ۝ چون قفص هشتن بریدن مرغ را

(١) إِنَّ ذٰاكَ الْقَفَصَ مَنْ كٰانَ فِي — عَيْنِ ذٰا الْبُسْتٰانِ أَوْ ذٰا الرَّفْرَف
نَظَرَ الطَّيْرُ لَهُ مِثْلَ الشَّجَرْ — وَ الْبَسٰاتِينِ وَ أَنْواعِ الْخُضَرْ

(٢) فَمِنَ الْخٰارِجِ كَمْ مِنْ ذِي الطُّيُوْرْ — حَوْلَ هٰذٰا الْقَفَصِ رَهْنَ السُّرُوْرْ
دٰائِماً مِنْ لاٰ أُبٰالِي الْقَفَصٰا — قَرَأُوْ وَ الْكُلُّ طِيباً رَقَصٰا

(٣) ذٰلِكَ الطَّيْرُ السَّجِينُ فِي الْقَفَصْ — مِنْ سُرُوْرٍ بِهِ مِنْ غَمٍّ خَلَصْ
مٰا بَقِيٰ أَكْلٌ وَلاٰ شُرْبٌ لَهُ — لاٰ وَ لاٰ صَبْرٌ دَهٰاهُ الْوَلَهُ

(٤) رَأْسَهُ مِنْ كُلِّ ثَقْبٍ يُخْرِجُ — كَيْ لِقَيْدِ الرِّجْلِ وَهْوَ الْمُزْعِجُ

(٥) يَقْلَعُ فَالْقَلْبُ وَ الرُّوحُ إِذٰا — لِلْخُرُوْجِ طَلَبَ دَوماً كَذٰا
وَ لَهُ ذٰا الْقَفَصُ الْبٰابَ فَتَحْ — مٰا يَكُوْنَ الطَّيْرُ هٰذٰا بِالْفَرَحْ

(٦) لاٰ كَمِثْلِ الطَّيْرِ ذٰاكَ فِي الْقَفَصْ — كٰانَ لِلْأَحْزٰانِ رَهْناً لِلْغُصَصْ
مِنْ عَلىٰ أَطْرٰافِهِ كَالْحَلْقَةِ — هُرُرٌ دٰارَتْ وَ قَيْدَ الرِّبْقَةِ

---

(١) آن قفص که هست عين باغ در — مرغ مى بيند گلستان و شجر
(٢) جوق مرغان از برون گرد قفص — خوش همى خوانند زآزادى قصص
(٣) مرغ را اندر قفص زان سبزه زار — نى خورش ماندست نى صبر و قرار
(٤) سر ز هر سوراخ بيرون مى كند — تا بود كين بند از پا بر كند
(٥) چون دل و جانش چنين بيرون بود — آن قفص را در گشائى چون بود
(٦) نى چنان مرغ قفص در اندهان — گرد بر گردش بحلقه گربگان

(١) فَمَتىٰ ذٰا الْخَوْفُ فِيهِ وَ الْحَزَنْ   كاٰنَ أَوْ مِنْ قَفَصٍ حَلَّ زَمَنْ
(٢) لِلْخُرُوجِ يَأْمُلُ أَلْفَ قَفَصْ   هُوَ دَوْماً طَلَبَ اكْتَظُّ غُصَصْ
وَجَدَ دَوْماً وَ مِنْ هٰذاٰ الْقَفَصْ   مَنْ غدىٰ الْأَضْيَقَ نَطَّ وَ خَلَصْ(١)

فى بيان ان جالينوس و الحكماء اللذين هم بمشرب جالينوس عشقهم

مقصور على هذه الدنيا لان معرفة جالينوس تأتى مناسبة لعمل الدنيا و لم تناسب عمل الاخرة و ليست هى معرفة مننخبة مطلوبة حتى تروج فى ذلك السوق فلا جرم يرى نفسه مع العوام مساوياً والامر يؤمئذ لله وحده و لم تبق لجالينوس و اتباعه فى ذلك اليوم امارة

(٣) مِثْلَ ذٰا قَدْ قاٰلَ جاٰلِينُوسُ مَنْ   ماٰهِراً كاٰنَ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ
(٤) مِنْ هَوىٰ هٰذِي الْدُنْياٰ مِمَّ الْمُنىٰ   لَهُ كاٰنَتْ وَ السُّرُوُرْ وَ الْهَناٰ
لِيَ نِصْفُ الْرُوحِ تَبْقِي وَ الْدُناٰ   أَنْظُرُ مِنْ دُبُرِ بَغْلٍ آناٰ

(١) و فى نسخة (او همى خواهد كزين ناخوش حصص) اى يطلب ذلك الطير بدل الحصص اللتى هى غير مرضية فى اطراف هذا القفص مأة قفص ليصان من الهوى و الحصص۔

(١) کی بود او را درابن خوف و حزن   آرزویی از قفس بیرون شدن
(٢) او همی خواهد کزین تنگین قفص   صد قفص باشد بگرد این قفص

عشق جالینوس برین حیاة دنیا بود که هنر او اینجا هم بکار می آید هنری نه ورزیده است که در آن بازار بکار آید لاجرم آنجا خود راباعوام یکسان می بیند والامر یؤمئذلله امیری او نمی ماند

(٣) آن چنانکه گفت جالینوس راد   از هوای این جهان و از مراد
(٤) راضیم کز من بماند نیم جان   که ز کون استری بینم جهان

(١) فَقِطاراً حَوْلَهُ مِنْ هُرُرِ — نَظَرَ قَدْ جُمِّعَتْ لِلضَّرَرِ
طَيْرُهُ الْآيِسَ صارَ عَنْ مَطارْ — مالَهُ فِي غَيْرِ ذِي الْدُنْيا قَرارْ
(٢) أَوْ هُوَ غَيْرَ الْدُنا هذِي الْعَدَمْ — قَدْ رَأَى وَ الْمَحْشَرَ الْمَخْفِيَّ لَمْ
(٣) يَرَ دَوْماً كَالْجَنِينِ فَالْكَرَمْ — سَحَبَ وَهُوَ مِنَ الْسَّحْبِ انْهَزَمْ
(٤) راجِعاً لِلْبَطْنِ فَالْلُطْفُ جَعَلْ — وَجْهَهُ لِلْمَصْدَرِ وَهُوَ الْمَحَلْ
(٥) لَهُ ظَهْرَ الْأُمِّ سِوَى أَنْ إِذا — أَنا مِنْ ذا الْبَلَدِ مَنْ لا أَذى
فِيهِ وَ الْبُلْغَةِ لِي يا لَلْعَجَبْ — هَلْ أَرى ذاكَ الْمَقامَ وَ الْطَّلَبْ
(٦) أَوْ بِذاكَ الْبَلَدِ الْنَّتِنِ الْوَخِمْ — يُوجَدُ بابٌ وَ مِنْهُ فِي الْرَّحِمْ
(٧) أَنْظُرُ أَوْلِي كَسَمِّ الْإِبْرَةِ — مِنْ طَرِيقٍ لِي يُرى فِي مَرَّةِ
أَنْ أَنا مِنْ خارِجٍ لِلْرَّحِمِ — أَنْظُرُ أَرْنُو لِتِلْكَ الْظُلَمِ

---

(١) گربه می بیند بگرد خود قطار — مرغش آیس گشته بودست از مطار
(٢) یا عدم دیده است غیر این جهان — در عدم نادیده او حشری نهان
(٣) چون‌جنین کش‌می کشدبیرون کرم — می گریزد او سپس سوی شکم
(٤) لطف رویش سوی مصدر میکند — او مقر در پشت مادر میکند
(٥) کها گر بیرون نهم زین شهر وکام — ای عجب بینم بدیده این مقام
(٦) یا دری بودی درین شهر وخم — کی نظاره کرده می اندر رحم
(٧) یا چو چشمه سوزنی را هم بدی — که ز بیرون رحم دیده شدی

(١) فَالْجَنِينُ ذَاكَ عَنْ ذَا الْعَالَمِ غَافِلٌ أَيْضاً .. لِجَهْلٍ دائِمِ ..
مِثْلَ جالِينُوسَ غَيْرَ الْمَحْرَمِ لَهُ كَانَ وَ بِهِ لَمْ يَعْلَمِ

(٢) هُوَ لا يَدْرِي الرُطُوبَاتِ اللّتِي قَدْ غَدَتْ فِي الرِحمِ بِالْمَرَّةِ
مَدداً كانَتْ أَتَتْ مِنْ عالَمِ خارِجَ الْبَطْنِ بِأَمْرٍ لازِمِ

(٣) مِثْلما الأَرْكانُ هذِي الأَرْبعَهْ فِي الْدُنا .. فِيمَنْ بَدَتْ مُجْتَمِعَهْ ..
مِأَةُ عَوْنٍ لَها مِنْ بَلَدِ لا مَكانَ قَدْ أَتى بِالْمَدَدِ

(٤) فَإِذا فِي الْقَفَصِ قَدْ وَجَدا ماءً أَوْ حَبّاً وَ وافى عَدَدا
فَمِنَ الْبُسْتانِ وَ الْعَرْصَةِ ذا لَمعَ وَ الْقُوتَ صارَ وَ الْغِذا

(٥) تَنْظُرُ رُوحُ النَّبِيِّينَ الْخَضِرْ وَ الْبَساتِينَ لَدى وَقْتِ السَفَرْ
وَ الْفَراغِ بَتَّةً مِنْ ذا الْقَفَصْ لا تَرى فِيهِ الْعَناءَ وَ الْغُصَصْ

(٦) فَلِجالِينُوسَ وَ الْعالَمِ هُمْ تَرَكُوا قَدْ فَرَغُوا مِمّا لَهُمْ
وَ كَمِثْلِ الْقَمَرِ فِي الْفَلَكِ بَزَغُوا .. شَقُّوا سِتارَ الْحَلِكِ..

---

(١) آن جنين هم غافلست از عالمى همچو جالينوس او نامحرمى
(٢) او نداند آن رطوباتى كه هست آن مدد از عالم بيرونى است
(٣) آن چنان كه چار عنصر در جهان صد مدد دارد ز شهر لا مكان
(٤) آب و دانه در قفس گر يافته است آن ز باغ و عرصهٔ درتافتست
(٥) جانهاى انبيا بينند باغ زين قفص در وقت نقلان و فراغ
(٦) پس ز جالينوس و عالم فارغند همچو ماه اندر فلكها بازغند

(١) لَوْ لِجَالِينُوسَ كَانَ ذَا الْكَلَامْ　　أَفْتِرَاءً مَا لَهُ فِيهِ مَرَامْ
فَلِجَالِينُوسَ مَا كَانَ الْجَوَابْ　　لِي وَلَا هٰذَا الْخِطَابُ وَالْعِتَابْ
(٢) ذَا جَوَابُ ذٰلِكَ الْوَاحِدِ مَنْ　　قَالَ فِي ذَا الْقَوْلِ أَبْدَاهُ زَمَنْ
حَيْثُ أَنَّ الْقَلْبَ بِالنُّورِ الْتَصَقْ　　لَهُ مَا كَانَ مِنَ الْمَعْنَى افْتَرَقْ
(٣) إِنَّ طَيْرَ رُوحِهِ الْفَارَ غَدَا　　يَطْلُبُ الثَّقْبَ إِذَا كَانَ نِدَا
عَرِّجُوا مِنْ هُرِرٍ قَدْ سَمِعَا　　وَلَهُ .. جَرُّوا وَمِنْهُمْ جَزَعَا..
(٤) وَلِهٰذَا السَّبَبِ الرُّوحُ الْوَطَنْ　　وَالْفِرَارَ لَهُ حَبٌّ وَافْتَتَنْ
هُوَ فِي ذَا الثَّقْبِ لِلدُّنْيَا وَمَنْ　　كَانَ مِثْلَ الْفَارِ وَازَاهُ بِفَنْ
(٥) فَبِهٰذَا الثَّقْبِ أَيْضاً قَدْ بَنَى　　لَهُ بُنْيَاناً عَلَى وِفْقِ الْمُنَى
وَبِوِفْقِ الثَّقْبِ عِلْماً وَضَعَا　　وَإِلَيْهِ الْعُمْرَ حُبّاً نَزَعَا
(٦) لَهُ تِلْكَ الْحِرَفُ مِنْ كَثْرَةٍ　　جَاءَ فِيهَا وَدَرَاهَا بِكَرَّةٍ
لَوْ بِهٰذَا الثَّقْبِ جَائَتْ بِالْعَمَلْ　　كُلُّهَا اخْتَارَ بِهَا نَالَ الْأَمَلْ

---

(١) ورز جالينوس اين قول افتريست　　پس جوابم بهر جالينوس نيست
(٢) اين جواب آن كس آمد كين بگفت　　كه نبودستش دلى با نور جفت
(٣) مرغ جايش موش شد سوراخ جو　　چون شنيد از گربگان او عرجوا
(٤) زان سبب جانش وطن ديد و فرار　　اندرين سوراخ دنيا موش وار
(٥) هم درين سوراخ بنائى گرفت　　در خور سوراخ دانائى گرفت
(٦) پيشهائى كه مر او را درمزيد　　اندرين سوراخ كار آيد گزيد

(١) حَيْثُ أَنَّ الْقَلْبَ دَوْماً قَلَعا　　أَنْ خُرُوجاً يُبْدِي مِمّا وَقَعا
فَالطَّرِيقُ لِلنَّجاةِ سُدَّ أَنْ　　يَجِدَ الْمُخْلِصَ مِنْ قَيْدِ الْبَدَنْ

(٢) فَلَوْ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ الطَّبْعَ قَدْ　　كانَ لِلْعَنْقاءِ وافى وَ الْمَدَدْ
فَمَتى كانَ الْبُصاقَ ضَرَبا　　لَهُ فُسْطاطاً إِلَيْهِ ذَهَبا

(٣) دِرَّةُ ذا الظُّفْرِ مِنْها فِي الْقَفَصْ　　جَعَلَتْ أَبْدَتْ شُجُوناً وَ غَصَصْ
كانَ إِسْمُ ظُفْرِها السِّرْسامَ مَعْ　　قَفَصٍ دَوْماً وَ سُقْماً وَ وَجَعْ

(٤) يَرْكُضُ زاوِيَةً فِي زاوِيَهْ　　لِلدَّواءِ طالِباً لِلْعافِيَهْ
قَدْ غَدى الْمَوْتُ كَقاضٍ وَ الْعَلِيلْ　　شاهِدُ حالِكَ كُثْراً وَ الدَّلِيلْ

(٥) حَيْثُ أَنَّ الشّاهِدَ ذا الرّاجِلا　　جاءَ لِلْقاضِي لِأَنْ ذا عاجِلا
لَكَ يَدْعُوا دائِماً لِلْمَحْكَمَهْ　　وَ عَلَيْكَ يَنْقُدُ ما أَبْرَمَهْ

(٦) مُهْلَةً تَطْلُبُ مِنْهُ لِلْهَرَبْ　　فَلَوْ أَعْطاكَ تَجِدْ مِنْكَ الطَّلَبْ
وَ سِوى ذلِكَ قالَ قُمْ .. فَما..　　.. مُهْلَةُ عِنْدِي لَكَ لَنْ تَعْلَما ..

---

(١) زانکه دل بر کند از بیرون شدن　　بسته شد راه رهیدن از بدن

(٢) عنکبوت ار طبع عنقا داشتی　　از لعابی خیمه کی افراشتی

(٣) گربه کرده چنگک خود اندر قفص　　نام چنگش در دو سرسام و غصص

(٤) گوشه گوشه می دود سوی دوا　　مرگ چون قاضی ورنجوری گوا

(٥) چون پیاده قاضی آمد این گواه　　که همی خواهد ترا تا حکم گاه

(٦) مهلتی خواهی تو از وی در گریز　　گر پذیرت شد و گرنه گفت خیز

(١) طَلَبُ الْمُهْلَةِ قَدْ كانَ الدَّواءْ   وَ الْعِلاجاتُ بِهِ تَلْقَى الشِّفاءْ

ذاكَ فَوْقَ خِرْقَةٍ لِلْبَدَنِ   رُقَعاً تَضْرِبُ وِفْقَ الْمِحَنْ

(٢) آخِرَ الْأَمْرِ يَجِيءُ غَضَبا   فِي صَباحٍ قائِلاً وا عَجَبا

فَلَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ مِنْ مُهْلَةٍ   آخِرَ الْأَمْرِ اسْتَحِي بِالْفَعْلَةِ

(٣) يا كَثِيرَ الْحَسَدِ الْعُذْرَ اطْلُبِ   لَكَ مِنْ مَلْكٍ شَدِيدِ الطَّلَبِ

قَبْلَ أَنْ مِنْ مِثْلِ ذا الْيَوْمِ لَكا   يَصِلُ وَ الْخَطَرُ يَرْبُو بِكا

(٤) وَ الَّذِي فِي الظُّلْمَةِ مِنْهُ الْفَرَسْ   سَوْقَ سارَ حَثِيثاً فِي الْغَلَسْ

مِنْهُ نُورَ قَلْبِهِ بِالْمَرَّةِ   قَلَعَ كانَ قَوِيَّ الْعَثْرَةِ

(٥) فَمِنَ الشّاهِدِ مَعْ مَقْصَدِهِ   يَهْرُبُ يَحْذَرُ مِنْ مَوْعِدِهِ

حَيْثُ أَنَّ الشّاهِدَ ذاكَ دَعاهْ   لِلْقَضا ما طَلَبَ إِلّا أَذاهْ

(٦) خَلِّ عَنْ هٰذا وَ سُوقْ بِعَجَلْ   سَمْتَ ذاكَ الْمَرْءِ مِنْ ضَيْفاً نَزَلْ

هُوَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ   .. وَ لَهُ الْواقِعَ صِفْ لا تُزِدِ..

---

(١) جستن مهلت دوا و چارها   که زنی بر خرقهٔ تن پارها

(٢) عاقبت آید صباحی خشم و از   چند باشد مهلت آخر شرم دار

(٣) عذر خود از شه بخواه ای پر حسد   پیش از آن که آن چنان روزی رسد

(٤) وان که در ظلمت براند بارگی   بر کند زان نور دل یکبارگی

(٥) میگریزد از گوا و مقصدش   کان گوا سوی قضا میخواندش

(٦) وین گذر کن جانب آن شخص وران   کو بمسجد آمد آن شب میهمان

لوم اهل المسجد للضيف

(١) لَهُ قَالَ الْقَوْمُ رُحْ ذَا الْجَلَدَا لَكَ لَا تُبْدِي وَ تَرْجُوا الْمَدَدَا

كَيْ بِذَا ثَوْبُكَ وَ الرُّوحُ لَكَا لَا يَصِيرُ الرَّهْنُ يَدْنُو حَتْفُكَا

(٢) مِنْ بَعِيدٍ لَكَ سَهْلاً يَظْهَرُ وَيْكَ فَانْظُرْ حَسَناً مَا تَقْدِرُ

فَالطَّرِيقُ آخِرَ الْأَمْرِ يَصِيرْ كَثْرَةً صَعْباً بِهِ عَزَّ الْمَسِيرْ

(٣) فَلَكُمْ مِنْ رَجُلٍ قَدْ صَلَبَا نَفْسَهُ مِنْ أَوَّلٍ مَا رَعَبَا

وَ بِوَقْتِ الْأَلْتِوَاءِ وَ الْخَطَرْ مَلْجَاءً رَامَ .. وَ مِنْهُ مَا حَضَرْ ..

(٤) قَبْلَ وَقْتِ الْخَطَرِ سَهْلاً غَدَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ دَوْماً مَا بَدَى

مِنْ خَيَالٍ لِلْقَبِيحِ وَ الْحَسَنْ .. وَ لَهُمْ زَانَ عَلَى مَرِّ الزَّمَنْ ..

(٥) فَإِذَا مَا بَاطِنَ الْحَرْبِ دَخَلْ فِي الزَّمَانِ لَكَ عَادَ ذَا الْعَمَلْ

فَوْقَ ذَاكَ الْمَرْءِ صَعْباً وَ خَطَرْ وَ عَلَى النَّفْعِ لَهُ فَاقَ الضَّرَرْ

ملامت كردن اهل مسجد ميهمان را

(١) قوم گفتندش مكن جلدى برو تا نگردد جامه و جانت گرو

(٢) آن ز دور آسان نمايد بر نگر كه بآخر سخت باشد رهگذر

(٣) بس كسا كآويخت خودرا از نخست وقت پيچاپيچ دست آويز جست (١)

(٤) پيشتر از واقعه آسان بود در دل مردم خيال نيك و بد

(٥) چون در آيد اندرون كارزار آن زمان گردد بر آن كس كارزار

---

(١) دست آويز بر وزن رستاخيز آنچه را همراه آوردند و آن را وسيلهٔ دهند و بمعنى در آويختن ودست درچيزى زدن وآن را پشت و پناه خود ساختن و تكيه بر آن كردن (برهان قاطع) ـ

(١) حَيْثُ لَسْتَ الْأَسَدَ الرِّجلَ لَكَا ‍ ‍ ‍ لا تَمُدْ أَكْثَرَ مِمَّا حَدَّكَا
إِصْحِ إِنَّ الْأَجلَ الذِّئْبُ الْغَنَمْ ‍ ‍ ‍ رُوحُكَ.. احْذَرْ فَهُوَ مَوْتٌ وَ غَمْ..
(٢) وَ مِنَ الْأَبْدالِ إِنْ كُنْتَ الْغَنَمْ ‍ ‍ ‍ لَكَ صارَ الْأَسَدَ .. الْقَهْرَ اغْتَنَمْ..
آمِناً ايْت فَإِنْ ذِئْبَكا ‍ ‍ ‍ صارَ مَنْكُوساً بِذا الْفَتْكِ لَكا
(٣) مَنْ مِنَ الْأَبْدالِ كانَ مَنْ يَصِيرْ ‍ ‍ ‍ مُبْدَلَ التَّبْدِيلِ لِلْحَقِّ الْقَدِيرْ
حَوَّلَ الْخَمْرَ لَهُ خَلاًّ مُدامْ ‍ ‍ ‍ .. ذَهَباً طَلْقاً لَهُ سَوَّى الرَّغامْ..
(٤) لٰكِنْ أَنْتَ ساكِراً كُنْتَ وَقَدْ ‍ ‍ ‍ خِلْتَ مِنْ ظَنٍّ بِكَ صِرْتَ بِجَدْ
أَسَداً فَأَصْحِ زَماناً وَأَفِقْ ‍ ‍ ‍ لاتُسْقِ .. أَكْثَرَ مِن ذالَمْ تَطِقْ ..
(٥) فَالْإِلٰهُ قالَ فِي أَهْلِ النِّفاقْ ‍ ‍ ‍ مُوهِنِي الرَّأيِ وَ أَصْحابِ الشِّقاقْ
بَأْسُهُمْ ما بَيْنَهُمْ بَأْسٌ شَدِيدْ ‍ ‍ ‍ ..هٰكَذا قَدْ عَبَّرَ الذِّكْرِ الْمَجِيدْ ..
(٦) فَهُمْ ما بَيْنَهُمْ مِثْلُ الرِّجالْ ‍ ‍ ‍ وَلَدَى الْحَرْبِ الشَّدِيدِ وَ الْجِدالْ

---

(١) چون نه‌شیری‌هین منه توپای پیش ‍ ‍ ‍ کان اجل گرگست وجان تست میش
(٢) ورز ابدالی و میشت شیر شد ‍ ‍ ‍ ایمن آکه گرگ تو سرزیر شد
(٣) کیست ابدال آن که او مبدل شود ‍ ‍ ‍ خمرش از تبدیل یزدان خل شود
(٤) نیك مست شیرگیری و از گمان ‍ ‍ ‍ شیر پنداری تو خود را هین مران (١)
(٥) گفت حق ز اهل نفاق ناسدید ‍ ‍ ‍ بأسهم ما بینهم بأس شدید (٢)
(٦) در بیان هم دگر مردانه اند ‍ ‍ ‍ در غزا چون عورتان خانه‌اند

---

(١) شیرگیر بمعنی نیم مست و مست ـ (٢) اشاره بآیه کریمه (بأسهم بینهم شدید تحسبهم جمیعا و قلوبهم شی ذلك بانهم قوم لا یعقلون) ـ

(١) كَنِساءِ الْبَيْتِ كانُوا بِالْمَثَلْ | فَالنَّبِيُّ قائِدُ الْغَيْبِ الأَجَلْ
قالَ مِنْ قَبْلِ الْوَغى بِالْمَرَّةِ | يا فَتىً لَمْ تَأْتِ أَيُّ جُرْأَةِ
(٢) فَبِوَقْتِ صُحْبَةِ الْحَرْبِ هُمُ | سَكَرُوا الرَّغْوَةَ بانَتْ لَهُمُ
وَ بِوَقْتِ الْغَلْيِ لِلْحَرْبِ هَوَوْا | هُمْ كَالرَّغْوَةِ وَ الْعارَ هَوَوْا
(٣) هُمْ وَقْتَ الْغَزْوِ كَالسَّيْفِ الطَّوِيلْ | وَبِوَقْتِ الْكَرِّ وَ الْحَرْبِ الْجَلِيلْ
(٤) سَيْفُهُ كانَ كَمِثْلِ الْبَصَلِ | وَ بِوَقْتِ الْفِكْرَةِ لِلْعَمَلِ
طَلَبَ الضَّرْبَ فَوَخْزُ إِبْرَةِ | لَهُ يُخْلِي الْقِرْبَةَ بِالْمَرَّةِ
(٥) أَنا مِمَّنْ طَلَبَ الْعُمْرَ الصَّفاءْ | أَعْجَبُ كَيْفَ يَفِرُّ مِنْ جَفاءْ
(٦) عِنْدَ وَقْتِ الصَّقْلِ فَالْعِشْقُ غَدا | لَكَ كَالدَّعْوى الْجَفاءُ قَدْ بَدا
لَكَ كَالشّاهِدِ لَمّا الشّاهِدُ | عُدِمَ مِنْكَ ادِّعاكَ فاسِدُ
(٧) فَلَوْ أَنَّ الْقاضِيَ ذا طَلَبا | شاهِداً مِنْكَ فَخَلِّي الْغَضَبا
قُبْلَةً لِلْحَيَّةِ اعْطِ كَيْ تَجِدْ | لَكَ كَنْزاً .. كُلُّ مَنْ جَدَّ يَجِدْ ..

---

(١) گفت پیغمبر سپهدار غیوب | لا شجاعت یافتی قبل الحروب
(٢) وقت لاف غز و مستان كف زنند | وقت جوش وجنگ چون كف می‌فتند
(٣) وقت ذكر غز و شمشیر دراز | وقت كر و فر تیغش چون پیاز
(٤) وقت اندیشه دل او زخم جو | پس بیك سوزن تهی شد خیگ او
(٥) من عجب دارم ز جویای صفا | كو رمد در وقت صیقل از جفا
(٦) عشق چون دعوی جفا دیدن گواه | چون گواهش نیست شد دعوی تباه
(٧) چون گواهت خواهد این قاضی مرنج | بوسه ده بر مار تا یابی تو گنج

(١) ذا الجفاء ليس معك يا ولد ... بل مع الوصف القبيح فيك قد

(٢) وجد فوق البساط لو ضرب ... ذلك المرء العصا.. هب في غضب..

فعلى ذاك البساط ما ضرب ... و الغبار ضرب أبدى النصب

(٣) و إذا ما الفرس قد ضربا ... حاقد و العدو منها طلبا

هو فوق الفرس لم يضرب ... بل على سكسكها و الخبب

(٤) كي من السكسك تنجو الحسن ... تمشي ماء العنب السجن زمن

له تختار لأن خمراً يصير ... و له التبديل يأتي بالمسير

(٥) لك قال أنت كم هذا اليتيم ... و الصغير تضرب القهر العظيم

(٦) كيف لم تخش من الله فقال ... له يا روح الحبيب بالجمال

فله أني ضربت بل أنا ... فوق شيطان و فيه كمنا

(٧) قد ضربت أمك اذا لكا ... لو تقول كم يطيب موتكا

موت ذاك الخلق موت الفساد ... طلبت لا موتك.. أنت المراد..

---

(١) آن جفا با تو نباشد ای پسر ... بلکه با وصف بدی اندر تو در

(٢) بر نمد چوبی که آن را مرد زد ... بر نمد او را نزد بر گرد زد

(٣) گر بزد مر اسب را آن کینه کش ... آن نزد بر اسب زد بر سکسکش

(٤) تا ز سکسك وارهد خوش پی شود ... شیره زندان کنی تا می شود

(٥) گفت چندان آن یتیمك را زدی ... چون نترسیدی ز قهر ایزدی

(٦) گفت او را کی زدم ای جان‌دوست ... من بران دیوی زدم کو اندروست

(٧) مادر ار گویدترا مرگ تو باد ... مرگ آن خو خواهد ومرگ فساد

(١) ذا الْفَرِيقُ التّارِكُونَ لِلْأَدَبْ — مِنْهُ فَرُّوا وَ بِهِ خافُوا النَّصَبْ
لِلرُّجُولِيَّةِ ماءً وَ الرِّجالْ — أَهْرَقُوا هانُوا صِفاتاً وَ خِلالْ

(٢) فَعَنِ الْحَرْبِ لَهُمْ عُذّالُهُمْ — أَرْجَعُوهُمْ وَ وَهَتْ أَحْوالُهُمْ
وَ مَخانِيثَ وَ مَأْفُونِينَ هُمْ — دائِماً ظَلُّوا.. وَ لا سِعْرٌ لَهُمْ..

(٣) فَقَلِيلاً إِسْمَعِ الْقَوْلَ الْهَذَرْ — وَ الَّذِي صَوَّتَ كِبْراً وَ افْتَخَرْ
وَ بِصَفِّ الْحَرْبِ مَعْ أَمْثالِ ذِي — لا تَرُحْ وَ اتْرُكْ لَها الْوَصْفَ الْبَذِيّ

(٤) حَيْثُ زادُوكُمْ خَبالاً قَدْ ذَكَرْ — أَلْإِلٰهُ وَرَقَ الْوَجْهِ كَدَرْ
لَكَ عَنْ صَحْبٍ ضِعافٍ حَوِّلِ — ..عَنْهُمْ إِعْرِضْ عِنْدَ أَمْرٍ مُشْكِلٍ..(١)

(٥) لَوْ هُمُ مَعْكُمْ يَكُونُوا الرُّفَقاءْ — فَالْغُزاةُ وَ الْجُنُودُ الْأَقْوِياءْ
صُيِّرُوا كَالتِّبْنِ لا لُبَّ لَهُمْ — جُبَناءُ بِالنِّفاقِ مِثْلُهُمْ

---

(١) الاية فى سورة التوبة فى حق المنافقين (لو خرجوا بينكم ما زادواكم الاخبالا و لا وضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة و فيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين) ـ

---

(١) آن گروهی کز ادب بگریختند — آب مردی و آب مردان ریختند
(٢) عاذلاشان از وغی وا راندند — تا چنین حیز و مخنث ماندند
(٣) لاف و غرّه و ژاژ خارا کم شنو — با چنینها در صف هیجا مرو
(٤) زانکه زادوکم خبالا گفت حق — کز رفاق سست بر گردان ورق
(٥) که گر ایشان با شما همره شوند — غازیان بی مغز همچون که شوند

(١) مَعَكُمْ بِالصَّفِّ سَوُّوا نَفْسَهُمْ   واحِداً وَ الشِّدَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ

يَهْرُبُونَ وَ لِقَلْبِ الصَّفِّ قَدْ   كَسَرُوا .. جائُوا بِرُعْبٍ لا يُحَدْ..

(٢) فَقَلِيلُ الْجُنْدِ مِنْ غَيْرِ النَّفَرْ   ذا .. وَ مَنْ كانَ سَدِيداً بِالنَّظَرْ ..

أَحْسَنُ مِنْ أَنْ مَعَ أَهْلِ النِّفاقْ   تُحْشَرُونَ وَ تَرَوْنَ الاِفْتِراقْ

(٣) إِنَّ لَوْزاً قَلَّ مَنْخُولاً يَرُوقْ   طَعْمُهُ اللَّوْزَ الْكَثِيرَ وَ يَفُوقْ

(٤) لَوْ غَدَى الْمَخْلُوطُ بِالْمُرِّ فَهَبْ   صُورَةً مُرٌّ وَ حُلْوٌ مُنْتَخَبْ

وُحِّداً شَيْئِيَّةً نَقْصُهُما   كانَ إِذْ لَمْ يَتَّحِدْ قَلْبُهُما(١)

(٥) فَالْمَجُوسِيُّ لَهُ الْقَلْبُ أَبَدْ   خائِفاً كانَ لِأَنْ بِالشَّكِّ قَدْ

عاشَ عَنْ حالٍ لِذاكَ الْعالَمِ   كانَ فِي شَكٍّ وَ وَهْمٍ دائِمِ

---

(١) ای كذا مغلوب النفس و لو كان فی الصورة شيخا فهو اسوء حالا من الشيطان.

---

(١) خويشتن را با شما هم صف كنند   پس گريزند و دل صف بشكنند

(٢) پس سپاهی اندكی بی اين نفر   به كه با اهل نفاق آيد حشر

(٣) هست بادام كم خوش بيخته   به ز بسياری به تلخ آميخته

(٤) تلخ و شيرين گر بصورت يك‌شی‌ند   نقص از آن افتاد كه همدل نی‌اند

(٥) گبر ترسان دل بود كو از گمان   می زيد در شك ز حال آن جهان

(١) فِي الْطَّرِيقِ يَذْهَبُ و الْمَنْزِلاَ مَا دَرَى و الْخَطْوَ يُلْقِي عَجِلاَ
فِي الْطَّرِيقِ قَلْبُهُ أَعْمَى بِلاَ عِلْمِ الْوَاقِعَ طُرّاً جَهِلاَ
(٢) فَالْطَّرِيقَ حَيْثُ مَنْ رَامَ الْسَّفَرْ مَا دَرَى كَيْفَ يَسِيرُ لاَ حَذَرْ
لَهُ بِالْتَّرْدِيدِ كُثْراً و الْأَلَمْ سَارَ مَعْ قَلْبٍ وَرَى نَاراً وَ دَمْ
(٣) كُلُّ مَنْ قَالَ لَهُ لِلْسَّمْتِ ذَا مِنْ طَرِيقٍ لَمْ يَكُ قَيْدَ الْأَذَى
هُوَ مِنْ خَوْفٍ لَهُ ذَاكَ الْمَكَانْ يَقِفُ يَحْذَرُ أَنْ يَسْرِي زَمَانْ
(٤) والْطَّرِيقَ لَوْ بِهِ حِيناً عَلِمْ قَلْبُهُ الْيَقْظَانُ أَنَّى مَا يُلِمْ
مِنْ ضَجِيجٍ يَدْخُلُ فِي سَمْعِهِ بِالْطَّرِيقِ عَالِمٌ مَعْ نَفْعِهِ
(٥) فَإِذاً مَعْ مَنْ هُمُ مِثْلَ الْجِمَالْ بِالْقُلُوبِ لاَ تُرَافِقْ أَيَّ حَالْ
إِذْ بِوَقْتِ الْضِّيقِ و الْخَوْفِ هُمُ آفِلُونَ .. الْجُبْنُ بَانَ بِهِمْ ..
(٦) فَكَثِيراً مَا هُمُ فَرُّوا لَكَا تَرَكُوا .. مُنْفَرِداً مُرْتَبِكَا ..
هَبْكَ سِحْرَ بَابِلَ هُمْ أَظْهَرُوا بِادِّعَاءٍ مِنْهُمُ و افْتَخَرُوا

---

(١) میرود در ره نداند منزلی گام ترسان می نهد اعمی دلی
(٢) چون نداند ره مسافر چون رود با ترددها و دل پر خون شود
(٣) هر که گوید های این سوراه نیست او کند از بیم آنجا وقف و أیست
(٤) ور بداند ره دل با هوش او کی رود هر های و هو در گوش او
(٥) پس مشو همراه این اشتر دلان زانکه وقت ضیق و بیم اند آفلان
(٦) بس گریزند و ترا تنها هلند گر چه اندر لاف سحر با بلند

(١) فَمِنَ الْأَرْعَنِ أَنتَ الْحَرْبَ لاَ تَطْلُبِ الرَّاحَةَ حَبَّ فِي الْمَلاَ
وَمِنَ الطَّاوُسِ صَيْداً وَ عَمَلْ وَيْكَ لاَ تَطْلُبْ وَلاَ تَبْلُوِي الْأَمَلْ
(٢) طَبْعُكَ الطَّاوُسُ وَالْوَسْوَاسَ قَدْ جَرَّ فِيكَ وَهُوَ قَهْراً وَ أَدَدْ
نَفَساً يَضْرِبُ حَتَّى مِنْ مَقَامْ لَكَ بَتاً يَقْلَعُ يُولِي الْحِمَامْ

فی بیان قول الشیطان لقریش هلموا الحرب احمد(ص)

فانی اعاونکم و ادعو قبیلتی لمعاونتکم و فی هربه عند ملاقات الصفین(١)

(٣) مِثْلَمَا الشَّيْطَانُ فِي الْعَسْكَرِ صَارْ وَاحِداً مِنْ مِأَةٍ قَالَ جِهَارْ
(٤) إِنَّنِي جَارٌ لَكُمْ لَمَّا قُرَيْشْ حَضَرُوا مِنْ قَوْلِهِ جَيْشٌ فَجَيْشْ
لِلْقِتَالِ وَرَدَا اصْطَفَّا مَعاً .. وَ إِلَى الْهَيْجَاءِ كُلٌّ هَرَعَا ..

(١) قال تعالى فی سورة الانفال (فزین لهم الشیطان اعمالهم و قال لا غالب لکم الیوم من الناس و انی جار لکم فلما ترائت الفئتان نکص علی عقبیه و قال انی بری منکم انی اری ما لا ترون انی اخاف الله والله شدید العقاب) و کان أتـاهم فی سورة سراقـة بن مالك سید تلك الناحیة ـ فلما رأی الملئکة بعد التقاء الفئتین نکص هارباً ـ

(١) تو ز رعنایان بجو هین کارزار تو ز طاوسان مجو صید و شکار
(٢) طبع طاوسیست وسواست کند دم زند تا از مقامت بر کند

گفتن شیطان قریش را که بجنگ احمد (ص) آیید که من یاریها کنم وقبیله خودرا بیاری خوانم و گریختن او دروقت ملاقات صفین

(٣) همچو شیطان در سپه شد صدیکم خواند افسون کانْنی جار لکم
(٤) چون قریش از گفت او حاضرشدند هر دو لشکر در ملاقات آمدند

(١) فَمِنَ الْأَمْلاَكِ .. يُسْرىً وَ يَمِينْ — فِي حَوالِيّ طَرِيقِ الْمُؤْمِنِينْ
نَظَرَ الشَّيْطَانُ صَفْواً عَسْكَراً — لَجِباً جَرّارَ رُعْباً أَبْهَرا

(٢) ذي جُنُودٌ لَمْ تَرُوهَا الصَّفَ قَدْ — ضَرَبَتْ.. جَلَّتْ سِلاَحاً وَ عُدَدْ..
رُوحُهُ مِنْ خَوْفِهَا دَوْماً غَدتْ — بَيْتَ نَارٍ بِالشُّجُونِ اتَّقَدتْ

(٣) جَرَّ خَلْفاً رِجْلَهُ نَكْصاً وَ قَالْ — عَسْكَراً جَرّارَ كَمْ زادَ جَلاَلْ
مُعْجَباً أَنْظُرُ أَخْشَى اللهَ عَوْنْ — مَالِي إِمْضُوا أَرىٰمَا لاَ تَرَوْنْ

(٤) لَهُ قَالَ الْحارِثُ مَنْ كَسُرا — قَةِ بِالشَّكْلِ.. وَ زادَ إِفْتِرا ..
فَلِمَهْ أَنْتَ لِيَ فِي مِثْلِ ذَا — لَمْ تَقُلْ .. كُنْتَ لِيَ شَرّاً أَذىً..

(٥) قَالَ حالاً أَرُنُوا حَرْباً وَ كُرَبْ — قَالَ لاَ تَرْنُو جَعاشِيشَ الْعَرَبْ

---

(١) دید شیطان از ملایك اسپهی — سوی صف مؤمنان اندر رهی

(٢) ان جنود لم تروها صف زده — گشت جان او ز بیم آتشکده

(٣) پای خود واپس کشیده میگرفت — که همه بینم سپاهی بس شگفت

(٤) گفت حارث ای سراقه شکل هین — وی چرا تو می شگفتی اینچنین (١)

(٥) گفت این دم من همی بینم حرب — گفت نی بینی جعاشیش عرب

---

(١) تعبیر سراقه برای اینکه شیطان بصورت سراقه آمده بود وکافران او را سراقه میدانستند و در برخی از کتابها آمده که ابوجهل گفته (یا سراقه الفرار قبل الحرب) و ممکن است که گفتارهای مذکور میان حارث و شیطان واقع شده باشد ـ

(۱) أَنْتَ يَا مَنْ كُلُّهُ عَاراً بَدَا　　مَا نَظَرْتَ غَيْرَ ذَا لٰكِنْ غَدَا
فِي الزَّمَانِ ذَاكَ دَعْوَىٰ وَ جَلَالْ　　فِي الزَّمَانِ ذَا قِتَالُ وَ جِدَالْ
(۲) قُلْتَ فِي الْبَارِحَةِ دَوْماً أَنَا　　بِهِ قُيِّدْتُ.. أَسِيراً لِلْقَنَا..
كَيْ لَكُمْ فِي كُلِّ آنٍ نُصْرَةُ　　تَأْتِي مَعْ فَتْحٍ وَ تَبْدُو قُدْرَةُ
(۳) يَا أَمِينُ قَائِدُ الْجَيْشِ الْلُّهَامْ　　كُنْتَ.. فِي الْبَارِحَةِ.. الْقَرْمَ الْهُمَامْ
فِي الزَّمَانِ ذَا مَهِيناً وَ حَقِيرْ　　كَالْمَخَانِيثِ وَ لَا شَيْئاً تَصِيرْ
(٤) نَحْنُ حَتَّىٰ النَّفَسَ ذَاكَ لَكَا　　إِتَّبَعْنَا وَ أَتَيْنَا مَعَكَا
لِلْوَطِيسِ أَنْتَ رِحْتَ وَ الْحَطَبْ　　نَحْنُ صِرْنَا .. وَ لَنَا حَانَ الْعَطَبْ..
(٥) وَ مُذِ الْحَارِثُ قَالَ مَعْ سُرَا　　قَةِ هٰذَا مِنْ عِتَابٍ قَدْ جَرَىٰ
(٦) ذَا اللَّعِينُ جَاشَ حِقْداً وَ غَضَبْ　　يَدَهُ مِنْ يَدِهِ بُغْضاً سَحَبْ
إِذْ لَهُ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْقَلْبِ لَمٌّ　　وَجَعٌ كُثْرٌ وَ ضَغْطٌ وَ أَلَمْ

---

(۱) می‌نه‌بینی غیر این‌لیك ای تونَنگ　　آن زمان لاف بود این وقت جنگ
(۲) دی همی گفتی که پابند آن شدم　　که بودتان فتح و نصرت دمبدم
(۳) دی زعیم الجیش بودی ای لعین　　وین زمان نامرد و ناچیز و مهین (۱)
(٤) تا بخوردیم آن دم تو و آمدیم　　تو بتون رفتی و ما هیزم شدیم
(٥) چونکه حارث با سراقه گفت این　　از عتابش خشمگین شد این لعین
(٦) دست خود خشمین ز دست او کشید　　چون ز گفت اوش درد دل رسید

---

(۱) دی روز گذشته را گویند ـ

(١) ضَرَبَ الشَّيْطانُ فَوْقَ صَدْرِهِ　　ثُمَّ فَرَّ مِنْ شَدِيدِ مَكْرِهِ
(٢) ذي الْمَساكِينُ الدَّمُ مِنْها اُرِيقْ　　إِذْ هُوَ كَمْ عالَمٍ فِي ذا الطَّرِيقْ
خَرَّبَ إِنِّي بَرِيئٌ مِنْكُمْ　　قالَ .. لا أَدْفَعُ شَيْئاً عَنْكُمْ..
(٣) لَهُ دَقَّ الصَّدْرَ أَلْقاهُ وَ فَرّ　　إِذْ عَلَيْهِ هَجَمَ رُعْبُ الظَّفَرْ
(٤) فَكِلا الشَّيْطانِ وَالنَّفْسِ هُما　　بَدَنٌ فَرْدٌ وَ لٰكِنْ لَهُما
(٥) بانَتِ الصُّورَةُ ثِنْتَيْنِ كَما　　مَلَكٌ وَ الْعَقْلُ بِالْعَدِّ هُما
واحِداً كانا لِأَجْلِ الْحِكْمَةِ　　ظَهَرا اثْنَيْنِ لَنا بِالصُّورَةِ
(٦) لَكَ خَصْمٌ مِثْلُ ذا فِي سِرِّكا　　مانِعُ الْعَقْلِ عَدُوٌّ رُوحِكا
(٧) كانَ .. وَ الدِّينِ.. فَفِي جَرِّ نَفَسْ　　يَحْمِلُ كَالضَّبِّ يَبْغِي الْمُلْتَمَسْ
ثُمَّ لِلثَّقْبِ يَفِرُّ هارِبا　　تارِكاً ما لَهُ كانَ طالِبا

---

(١) سينه‌اش را كوفت شيطان و گريخت　　خون آن بيچارگان زين مكر ريخت
(٢) چونكه ويران كرد چندين عالم او　　پس بگفت انى بريئى منكم
(٣) كوفت اندر سينه اش و انداختش　　پس گريزان شد چو هيبت تاختش
(٤) نفس و شيطان هر دو يك تن بوده‌اند　　در دو صورت خويش را بنموده‌اند
(٥) چون فرشته وعقل كايشان يك بدند　　بهر حكمتهاش دو صورت شدند
(٦) دشمنى دارى چنين در سر خويش　　مانع عقلست و خصم جان خويش
(٧) يك نفس حمله كند چون سوسمار　　پس بسوراخى گريزد در فرار

(١) هُوَ حالاً لَهُ في الْقَلْبِ ثُقُوبْ .. بهربْ صُنْعاً صُنُوفٌ وَ ضُرُوبْ ..
رَأْسهُ مِنْ كُلِ ثَقْبٍ يَخْرجُ لِيفِرَّ لَوْ رَأى ما يُزْعِجُ
(٢) فَاسْمُ إِبْلِيسَ لِهذا كُتِما عَنْ نُفُوسِ النّاسِ ثُمَّ انْهَزَما
لِلثُقُوبِ ذي غَدا الْخَنّاسَ .. قَدْ .. سُمّيَ فيهِ .. بِهِ الْذِكْرُ وَرَدْ ..
(٣) إِذْ لَهُ كانَ الْخُنُوسُ بِالْمِثْلْ كَخُنُوسِ الْقُنْفُذِ لَيسَ أَقَلْ
مِثْلَ رَأْسِ الْقُنْفُذِ كانَ الْذهابْ وَ الإِيابُ لَهُ مِنْ بابٍ لِبابْ
(٤) وَ لِذاكَ اللهُ ذا ابْلِيسَ وَصَفْ لَهُ بِالْخَنّاسِ في الْذِكْرِ انْعَرَفْ
حَيْثُ رَأْسَ الْقُنْفُذِ ذاكَ الْحَقِيرْ ماثَلَ وَ الْشَبَهَ مِنْهُ يَصِيرْ
(٥) رَأْسُ ذاكَ الْقُنْفُذِ كُلَّ نَفَسْ يَخْتَفِي مِنْ خَوْفِ صَيّادٍ عَبَسْ
(٦) مِثْلَ هذا فَعَلَ حَتّى إِذا وَجَدَ الْفُرْصَةَ مِنْهُ لِلأَذى
أَخْرجَ الرَّأْسَ بِذا الْمَكْرِ الْعَطِبْ لَهُ جَرَّ الْحَيَّةُ مِنْهُ الْغَلَبْ

---

(١) در دل او سوراخها دارد کنون سر ز هر سوراخ می آرد برون
(٢) نام پنهان گشتن دیو از نفوس واندر آن سوراخ رفتن شد خنوس
(٣) که نفوسش چون خنوس قنفذاست چون سر قنفذ ورا آمد شدست
(٤) که خدا آن دیو را خناس خواند کو سر آن خار پشتك را بماند
(٥) می نهان گردد سر آن خارپشت دمبدم از بیم صیاد درشت
(٦) تا چو فرصت یافت سر آرد برون زینچنین مکری شود مارش زبون

(١) وَجدتْ لَولاَ أنِ النّفسُ الطَّريقْ   نَقْطَعُ مِنْ باطِنٍ .. فيكَ عَميقْ..
فَمتى كانَ لِقُطّاعِ الطَّريقْ   مِنْ يَدٍ تَعدُوكَ .. أوْ مِنكَ تَليقْ..
(٢) لاقْتِضاءِ الشّحْنَه ذي وَهْيَ مَنْ   شَهْوَةً كانَتْ غَدىٰ القَلْبُ زَمَنْ
قَيْدَ أسْرِ الطَّمعِ وَ الآفَةِ   وَ سَجينَ الجَزَعِ.. وَ العاهَةِ..
(٣) مِنْ عوانِ السِّرِ ذا صِرْتَ الخَرابْ   فاسِداً حتّى العَوانُ لِلعَذابْ
(٤) وَ لِقَهْرٍ لكَ قَدْ وافىٰ طَريقْ   مِنْ حَديثٍ صَحَّ ذا النُّصحِ الأنيقْ
إسْتَمِعْ أعْدىٰ عَدوٍّ نَفْسكا   مِنْ بِجَنْبَيْكَ غَدَتْ دَوْماً لَكا
(٥) وَيْكَ لاَ تَسْمَعْ صُراخاً وَ صَخَبْ   لِلعَدُوِّ ذا وَجدٍ بِالحَرَبْ
فَكَإبليسَ يَكُونُ في العِنادْ   وَ اللَّجاجِ فَبِذا تَلقىٰ الرَّشادْ
(٦) فَعليْكَ لِلدُّنا وَ العَدَدِ   وَ الخِصامِ ذا العَذابَ السَّرمَدي
(٧) صَيِّرَ سَهلاً هُوَ أيُّ عَجَبْ   لَوْ يُسَوِّي المَوْتَ سَهلاً وَ العَطَبْ
هُوَ مِنْ سِحْرٍ لَهُ كَمْ مِأةِ   صَيِّرَ مِنْ مِثْلِ ذا بِالقُدْرَةِ

---

(١) گر نه نفس از اندرون راهت زدى   رهزنان را بر تو كى دستى بدى
(٢) زان عوان مقتضى كه شهوتست   دل اسير حرص و آز وآفتست
(٣) زان عوان بتر شدى دزد و تباه   تا عوانان را بقهر تست راه
(٤) در خبر بشنو تو اين پند نكو   بين جنبيكم لكم اعدى عدو
(٥) طمطراق اين عدو مشنو گريز   كو چو أبليس است در رنج وستيز
(٦) بر تو او از بهر دنيا و نبرد   آن عذاب سرمدى را سهل كرد
(٧) چه عجب گر مرگ را آسان كند   او ز سحر خويش صد چندان كند

(١) فَلَكُم بِالصَّنْعَةِ السِّحْرُ جَعَلْ   تِبْنَةً بِالْعِظَمِ مِثْلَ الْجَبَلْ
ثُمَّ أَيضاً جَعَلَ ذَاكَ الْجَبَلْ   خِفَّةً كَالتِّبْنَةِ أَوْ بِالْأَقَلْ
(٢) عَمَلُ السِّحْرِ كَذَا مِنْهُ النَّفَسْ   يَنْفَخ .. مَا لَهُ كَانَ الْمُلْتَمَسْ..(١)
فَبِكُلِّ نَفَسٍ مِنْهُ قَلَبْ   مَا هُوَ الْوَاقِعَ وَ الْمَعْنَى غَلَبْ
(٣) سَاعَةً مِثْلَ الْحِمَارِ الآدَمِيّ   يُظْهِرُ أُخْرَى الْحِمَارَ الْأَعْجَمِيّ
يُظْهِرُ كَالْآدَمِيِّ ذِي الْوِسَامْ   .. قَلَبَ الْوَاقِعَ مِنْهُ بِالْمَرَامْ ..
(٤) مِثْلُ ذَا السَّاحِرِ فِيكَ أَنْتَ سِرّ   (إِنَّ فِي الْوَسْوَاسِ سِحْراً مُسْتَمِرّ)
(٥) فَبِذَاكَ الْعَالَمِ مَنْ وُجِدَا   سَاحِرُونَ وُجِدُوا ..زَادُوا هُدَى..
عِنْدَهُمْ سِحْرٌ وَ لِلسِّحْرِ هُمُ   مَنَحُوا السِّحْرَ .. الْحَلَالَ لَهُمُ..

---

(١) اى فعل السحر هذا هو انه ينفخ نفساً قال الجوهرى و النفس و احد الانفاس و اراد به النفث لانه شبيه بالنفخ و هو اقل من التفل و قد نفث الراقى ينفث و النفاثات فى العقد السواحر و الحية تنفث السم اذ انكزت قال فى الجلالين فى قوله تعالى (و من شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) اللتى تعقدها فى الخيط ينفخ فيها بشىء تقوله من غير ريق ـ

---

(١) سحر كاهى را بصنعت كه كند   باز كوهى را چو كاهى مى تند
(٢) كار سحر اينست كو دم ميزند   هر نفس قلب حقائق مى كند
(٣) آدمى را خر نمايد ساعتى   آدمى سازد خرى را و آيتى
(٤) اينچنين ساحر درون تست سر   (انّ فى الوسواس سحراً مستمر)
(٥) اندران عالم كه هست اين سحرها   ساحران هستند جادوى گشا

(١) فَبِذاكَ الْبَرِّ مَنْ قَدْ نَبَتا　　فيهِ ذا السُّمُّ النَّقيعُ وَ أَتى
أَيْضاً التِّرْياقُ فيهِ يا وَلَد　　نَبَتَ .. ضَمَّ ضَلالاً وَ رَشَدْ ..
(٢) فَلَكَ التِّرْياقُ قالَ اطْلُبِ　　جُنَّةً مِنّي وَ بِيَ الْعُمْرَ ارْغَبِ
فَمِنَ السُّمِّ إِلَيْكَ أَقْرَب　　أَنا مِنْهُ أَنْفَعُ .. لَوْ تَقْرُبُ..
(٣) لَكَ قالَتْ هُوَ سِحْرٌ وَ الْخَرابْ　　لَكَ كانَ .. وَ بِهِ تَلْقى الْعَذابْ..
لَكَ قالَ أَنا سِحْرٌ أَدْفَعُ　　سِحْرَها عَنْكَ .. فَلِي ادْنُو أَنْفَعُ..
(٤) فَالنَّبِيُّ قالَ إِنَّ فِي الْبَيانْ　　ما هُوَ السِّحْرُ وَ قَوْلُ الْحَقِّ كانْ
قَوْلُ ذاكَ الْبَطَلِ الْقَرْمِ الْحَسَنْ　　.. مَنْ يُحِبَّ نُطْقَهِ اللُّبُّ افْتَتَنْ..

تكرار العذال نصيحتهم لضيف المسجد

(٥) إِصْحِ يا رَبَّ السَّخاءِ وَاسْلُكِ　　أَنْ تَكُونَ الصَّخْرَ صَلْباً وَ اتْرُكِ
أَنْتَ مِنْ هذا الْخُصُوصِ الْمَسْجِدا　　وَ لَنا لا تَتَّهِمْ فِيما بَدى

(١) اندران صحرا که هست‌این زهر تر　　نیز روئیدست تریاق ای پسر
(٢) گویدت تریاق از من جو سپر　　که ز زهرم من بتو نزدیك تر
(٣) گفت او سحرست و ویرانی تو　　گفت من سحرست و دفع سحر او
(٤) گفت پیغمبر که ان فی البیان　　سحر او حق گفت آن خوش‌پهلوان

مکرر کردن عاذلان پند را به مهمان مسجد

(٥) هین مکن جلدی بروای بوالکرم　　مسجد و ما را مکن زین متهم

(١) فالعدوّ قال حقداً من عداء	في غد ناراً علينا من شقاء
(٢) يوقد وغد دنيّ أن حنق	ظالم ذاك الغريب من حنق
بادّعاء المسجد وهو غدا	سالماً ظلماً له جرّ الردى
(٣) و بهذا علّة القتل يضع	هو فوق المسجد إذ قد وقع
إسمه المشئوم بالقبح علم	و بذا ينجو هو ممّا يلم
(٤) فعلينا التهمة لا تضع	يا قويّ الروح والقلب الوعيّ
حيث من مكر العدوّ ما لنا	من أمان .. فامض رحماك بنا ..
(٥) إصح و امض لا تبن منك الجلد	بيننا و الحبّ لا تطبخ أبد
بذراع نجمة كيوان لا	يقدر تكتال .. كم زادت علا..
(٦) حيث كم من مثلك ممن هم	طلبوا بالفال حظاً لهم
و لحاهم نتفوا مع حسرة	شعرة في شعرة عن بكرة

---

(١) كه بگويد دشمنى از دشمنى	آتشى در ما زند فردا دنى
(٢) كه بتاسانيد او را ظالمى	بر بهانه مسجد او بد سالمى (١)
(٣) تا بهانه قتل بر مسجد نهد	چونكه بدنام است مسجد او جهد
(٤) تهمتى بر ما منه اى سخت جان	كه نه‌ايم ايمن ز مكر دشمنان
(٥) هين برو جلدى مكن سودا مپز	كه نتان پيمود كيوان را بگز
(٦) چون تو بسيار آن بلافيده ز بخت	ريش خود بر كنده‌ويك‌يك‌لخت‌لخت

---

(١) تاسانيدن نكو فشردن و خفه كردن يعنى دشمنان تو نفس تو است كه درطرفين تو واقع -

(١) إِصْحِ رُحْ وَالْقِيلَ وَالْقَالَ لَكَا ‏ قَصِّرْ احْذَرْ انْ لِجَهْلِ نَفْسَكَا
فِي الْوَبَالِ تَقْذِفُ مَعْنَا بِلاَ ‏ نَفْعٍ امْضِ سَالِماً مِنْ ذَاالْبَلاَ

فى بيان قول المسافر لهم الجواب ومجيئه لهم بالمثل ان حارس

الزرع اللذى يدفع صوت الدف والطبل اراد ان يدفع الجمل من الزرع وكان هذا الجمل حاملا لنقارية السلطان محمود و يضربون عليها و هى على ظهره(١)

(٢) قَالَ يَا أَحْبَابِيَ لَسْتُ أَنَا ‏ مِنْ شَيَاطِينَ تَرَوْنَ فِي الْدُنَا
مَنْ بِلاَ حَوْلٍ ضَعِيفاً عَصَبِيٍّ ‏ يَغْدُو أَوْ أَخْشَى خَطِيرَ الْكُرَبِ
(٣) فَصَبِيٌّ حَرَسَ الزَّرْعَ ضَرَبْ ‏ فِي طُبَيْلٍ وَ الطُّيُوْرَ بِالصَّخَبْ
(٤) دَفَعَ حَتَّى مِنَ الزَّرْعِ الطُّيُوْرْ ‏ بِالطُّبَيْلِ نَفَرَتْ خَافَتْ تَدُوْرْ
فَوْقَهُ وَالزَّرْعُ صَارَ فِي أَمَانْ ‏ مِنْ قِبَاحِ الطَّيْرِ مَالاَقَى هَوَانْ

(١) اى فهل يهاب ذلك الجمل صوت دف الصبى و يمتنع من اكل الزرع كذا لاتى الى المسجد الجامع لا يهاب كلام اهل المحلة ـ

(١) هين برو كوتاه كن اين قيل و قال ‏ خويش و ما را در ميفكن در وبال

جواب گفتن مهمان ايشان را و مثل آوردن بدفع كردن حارس كشت ببانگ دف از كشت اشترى را كه كوس محمودى را بر پشت او زدندى (١)

(٢) گفت اى ياران از آن ديوان نيم ‏ كه ز لاحولى ضعيف آيد پيم
(٣) كودكى كو حارس كشتى بدى ‏ طبلكى در دفع مرغان ميزدى
(٤) تا رسيدى مرغ زان طبلك ز كشت ‏ كشت از مرغان بدبى خوف گشت

(١) و فى نسخة كوس محمودى را بر مى داشت و روز و شب بر پشتش كوس مى زدند ـ

(۱) حَيْثُ أَنَّ الْمَلِكَ مَحْمُودُ مَنْ — جَادَ فُسْطَاطاً عَظِيماً ذَا الزَّمَنْ

(۲) ضَرَبَ مَعْ فَيْلَقٍ نَجْمَ الأَثِيرْ — أَشْبَهَ جَرَّارَ ذَا فَوْزٍ خَطِيرْ

(۳) وَ هُنَاكَ جَمَلٌ طَبْلاً حَمَلْ — كَانَ بُخْتِياً كَدِيكٍ فِي الْمَثَلْ

(٤) فِي أَمَامِ الْجَيْشِ لَيْلاً وَ نَهَارْ — صَوْتُ ذَاكَ الطَّبْلِ إِمَّا الْجَيْشُ سَارْ

فَوْقَهُ عِنْدَ الرُّجُوعِ وَ الطَّلَبْ — لِلرَّحِيلِ ضَرَبُوا بَانَ الصَّخَبْ

(٥) وَ بِذَاكَ الزَّرْعِ قَدْ جَاءَ الْجَمَلْ — ذَاكَ فِي الْحَالِ الصَّبِيُّ بِعَجَلْ

ضَرَبَ فَوْقَ الطَّبَيْلِ كَيْ بِذَا — يَحْفَظَ الْبُرَّ لَهُ يَشْفِي الأَذَى

(٦) عَاقِلٌ قَالَ لَهُ لاَ تَضْرِبِ — بِالطُّبَيْلِ فَهْوَ مَرَ الْحُقُبِ

مِنْ بُخَاتِي الطَّبْلِ بِالطَّبْلِ الْكَبِيرْ — خُلْقُهُ اعْتَادَ مُقَاماً وَ مَسِيرْ

(۷) مَا هِيَ طَقْطَقَةٌ أَنْتَ الصَّبِيّ — عِنْدَ ذَا الْبُخْتِيّ وَ الْعَزْمِ الْقَوِيّ

قَدْرَ عِشْرِينَ مِثْلَ طَبْلَكَا — لِلْمَلِيكِ الطَّبْلَ .. جَرَّ مَا شَكَى..

---

(۱) چونکه سلطان شاه محمود کریم — بر گذر زد آن طرف خیمه عظیم

(۲) با سپاهی همچو استاره أثیر — أنبه و فیروز و صفدر ملك گیر

(۳) أشتری بد کو بدی حمال کوس — بختی بد شبرو همچون خروس

(٤) بانگ کوس وطبل بروی روز وشب — میزدندی در رجوع و در طلب

(٥) اندران مزرع درآمد آن شتر — کودك آن طبلك بزد در حفظ بر

(٦) عاقلی گفتش مزن طبلك که او — بختی طبل است و با آتش خو

(۷) پیش او چه بود تبوراك تو طفل — که کشد اوطبل سلطان بیست کفل (۱)

---

(۱) تبوراك نام دو چوب است که بر باغها و کشتها بسر یکدیگر زنند تا مرغان از باغ و کشت گریزند ـ

(١) عَاشِقاً كُنْتُ أَنَا قُرْبَانَ لاَ   وَ مَحَلُّ نَوْبَةِ طَبْلِ الْبَلاَ
(٢) رُوحِيَ الطَّقْطَقَةُ التَّهْدِيدُ ذَا   هِيَ مِنْ كُلِّ الَّذِي كَانَ كَذَا
قَدْ رَأَتْهُ الأَعْيُنُ هٰذِي..الْبَلاءْ..   .. هُوَ كُلاًّ لاَ سِوَاهُ وَ الْعَنَاءْ .. (١)
(٣) يَا أَوِدَّاءُ فَلَسْتُ أَنَا مِنْ   تِلْكَ فِيمَا هِيَ بَانَتْ لَمْ أَبِنْ
كَيْ أَنَا فِي ذَا الطَّرِيقِ أَقِفُ   مِنْ خَيَالٍ.. وَ مَرَامِي أَصْرِفُ..
(٤) أَنَا مِمَّنْ هُوَ لِإِسْمَاعِيلَ قَدْ   عُزِيَتْ فِرْقَتُهُ الْخَوْفَ فَقَدْ
بَلْ كَإِسْمَاعِيلَ كُنْتُ الْحُرَّفِي   رَأْسِي أَفْدِيهِ لِلْخِلِّ الصَّفِيّ

---

(١) تبوراك بفتح التاء لوحان يربط احدهما على الاخرلاجل الطقطقة و تنفير الطيور و كفل بمعنى المقدار اى ايها الطفل ما تكون طبلتك قدام ذلك الجمل فانه مثل عشرين مقدار طبلك و طقطقبك لانه يحمل طبل السلطان و الاستفهام للانكار شبه الصبى حارس ـ الزرع بالعاذل و نصيحته بالطبل وشبه نفسه بالجمل اللحن السكران و قال منى يدخل صوت طبل الطفل فى اذن الجمل السكران كذا انا متى يدخل فى اذنى صوت العذال اللذى هو مشابه لصوت طبل الطفل ـ

---

(١) عاشقم من کشته قربان لا   جان من نوبت گه طبل بلا
(٢) خود تبوراك است این تهدیدها   پیش آنچه دیده است این دیدها
(٣) ای حریفان من از آنها نیستم   کز خیالاتی درین ره بیستم
(٤) من چو اسماعیلیانم بی حذر   بل چو اسماعیل آزادم ز سر (١)

---

(١) اسماعیلیان فرقه‌ای هستند که غالباً آنها را فدائیان میخوانند و خود را درمهالك اندازند ـ

(١) فَمِنَ الشَّهْوَةِ بِتُّ وَ الرِّيا　　قَدْ فَرَغْتُ قالَ لِلرُّوحِ لِيا
قُلْ تَعالَوْا .. فَسَمِعْتُ وَ أَنا..　　..مُعْرِضٌ عَنْ كُلِّ ما فِي ذِي الدُّنا..
(٢) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ أَلْفَ عِوَضْ　　بِالْعَطا فَهُوَ سَرِيعاً لِلْغَرَضْ
(٣) لَهُ فَدَى الرُّوحَ وَ الْكُلُّ لِذا　　عَزَّلُوا الْأَسْواقَ فِي قَيْدِ الْأَذى
كَيْ إِذا ما النَّفْعُ فِيها يَقَعُ　　ما لَها تَبْذُلُ نَفْعاً تَرْفَعُ
(٤) بِانْتِظارٍ جَلَسَ صافِي الذَّهَبْ　　فِي الْأَنابِيرِ مِنَ النَّفْعِ الطَّلَبْ
لَوْ أَتاهُ فَهُوَ بِالْبَذْلِ يَصِيرْ　　راغِباً .. يُعْطِي الْكَثِيرَ وَ الْيَسِيرْ ..
(٥) فَإِذا ما التّاجِرُ رِبْحاً كَثِيرْ　　فِي الْمَتاعِ وَجَدَ مَنْ ذا يَصِيرْ
عِشْقُهُ الْبارِدَ فِي رِبْحِ الْمَتاعْ　　لَهُ لَمّا لَمْ يَجِدْ فِيهِ انْتِفاعْ
(٦) فَلِذا مَعْ ذاكَ فِي حَرٍّ وَ وَجْدْ　　بَقِيَ إِذْ مِنْ مَتاعٍ قَدْ أَعَدْ
لَمْ يَرَ أَكْثَرَ رِبْحاً وَ مَزِيدْ　　..مَنْ لَهُ يَأْمَلُ دَوْماً وَ يُرِيدْ..

---

(١) فارغم از طمطراق و از ریا　　قل تعالوا گفت جانم را بیا
(گفت پیغمبر که جاء فی السلف　　بالعطیة من تیقن بالخلف)
(٢) هر که بیند مر عطا را صد عوض　　زود در بازد عطا را زین غرض
(٣) جمله در بازار ازآن گشتند بند　　تا چو سود افتاد مال خود دهند
(٤) زر در انبانها نشسته منتظر　　تا که سود آید ببذل آید مصر
(٥) چون به‌بیند کالهٔ در ربح پیش　　سرد گردد عشقش از کالای خویش
(٦) گرم زان ماندست با آن کو ندید　　کاله‌های خویش را ربح و مزید

(١) هكَذا قُلْ بِالْعُلُومِ وَ الْحِرَفْ — وَالْفُنُونِ حَيْثُ مِنْها بِالشَّرَفْ
(٢) لَمْ يَرَ أَكْثَرَ مِنْها ما فُقِدْ — ما هُوَ الأَحْسَنُ مِنْ رُوحٍ تَجِدْ
دَوْماً الرُّوحَ عَزِيزاً إِنْ وُجِدْ — أَحْسَنُ مِنْها .. عَلَيْهِ لَمْ تَزِدْ ..
(٣) صارَ إِسْمُ الرُّوحِ مَوْهُوناً حَقِيرْ — لُعْبَةٌ مَيِّتَةٌ الطِّفْلُ الصَّغِيرْ
حَبَّها وَالرُّوحَ لِلطِّفْلِ غَدَتْ — هكَذا كانَتْ لَهُ إِمّا بَدَتْ
هُوَ ما لَمْ يَبْلُغِ الْعَقْلَ فَقَدْ — حَبَّها دَوْماً لَها الرُّوحَ وَجَدْ
(٤) إِنَّ ذا التَّصْوِيرَ ذا التَّخْيِيلُ كانْ — لُعْبَةً ما دُمْتَ طِفْلاً بِامْتِحانْ
فَلِهٰذِي اللُّعْبَةِ أَنْتَ أَبَدْ — كُنْتَ مُحْتاجاً بِها اللُّبُّ انْعَقَدْ
(٥) وَمِنَ الطِّفْلِيَّةِ الرُّوحُ الْمَجالْ — لِلْفِرارِ إِنْ تَجِدْ ذَوْقَ الْوِصالْ
وَجَدَتْ تَفْرُغُ مِنْ حِسٍّ وَ مِنْ — كُلِّ تَخْيِيلٍ وَ تَصْوِيرٍ .. أَفِنْ ..
(٦) لَسْتُ أَلْقى مَحْرَماً حَتّى أَنا — أَذْكُرُ لا فِي نِفاقٍ زَمَنا
فَسَكَتُّ الْحالَ هَبْنِي بِاشْتِياقْ — لا أَقُولَ اللهُ أَدْرى بِالْوِفاقْ

---

(١) همچنين علم و هنرهای حرف — چون نديد افزون ازنها در شرف
(٢) تا به‌ازجان نيست جان باشد عزيز — چون به آمد نام جان شد چيزليز (١)
(٣) لعبت مرده بود جان طفل را — تا نگشت او در بزرگی طفل زا
(٤) اين تصور وين تخيل لعبتت — تا تو طفلی پس بدانت حاجتت
(٥) چون زطفلی رست جان‌شد دروصال — فارغ از حسن است و تصوير وخيال
(٦) نيست محرم تا بگويم بی نفاق — تن زدم والله اعلم بالوفاق

---

(١) ليزچيز - آميخته و مشوب -

(١) ثَلْجاً الْمالُ غداً وَ الْبَدَنُ — لِلْفَناءِ يُهْرَقانِ .. الْفِتَنُ ..

..مِنْهُما .. فِي قَوْلِ اَللّٰهُ اشْتَرىٰ — لَهُما الْحَقُّ اشْتَرىٰ مِنْ ذَا الْوَرىٰ (١)

(٢) وَ الثُّلُوجُ لَكَ مِنْ هٰذا السَّبَبْ — كُنَّ أَوْلىٰ وَ لَكَ راقَ التَّعَبْ

حَيْثُ فِي الشَّكِّ بَقِيتَ وَ الْيَقِينْ — فَاقِدٌ أَنْتَ وَ لِلظَّنِّ قَرِينْ (٢)

(٣) وَ عَجِيبٌ ذٰلِكَ الظَّنُّ لَكا — يا حَقِيرٌ أَنْ هُوَ آناً بِكا

لا يَطِيرُ سَمْتَ بُسْتانِ الْيَقِين — ..لِتَرىٰ ما لَكَ مِنْ رِبْحٍ ثَمِينْ..

(٤) كُلُّ مَنْ ظَنَّ يَقِيناً يا وَلَدْ — رامَ يَزْداُدُ جَناحَيْنَ وَ قَدْ

(٥) فَإِذا ما الْعِلْمُ جاءَ فَالْجَناحْ — لَهُ وَ الْقُوَّةَ وافىٰ .. وَالنَّجاحْ ..

وَ لَهُ الْعِلْمُ مُداماً لِلْيَقِينْ — طَلَبَ ..خَلّىٰ مَقامَ الْأَسْفَلِينْ ..

---

(١) الاية فى سورة التوبة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يجاهدون فى سبيل الله فيقتلون (اى النفس الامارة) و نقلون اى تقتل النفس الجذبات الالهية ـ (٢) اى الدنيا عندك اولى من الاخرة لاجل انك لا يقبن لك قال تعالى فى سورة الاعلى (بل تؤثرون الحيوة الدنيا و الاخرة خير وابقى ـ

---

(١) مال و تن برف‌اند ریزان فنا — حق خریدارش که الله اشتری

(٢) برفها زان نزد تو اولیستت — که توئی در شك یقینی نیستت

(٣) وین عجب ظنیست در تو ای مهین — که نمی پرد به بستان یقین

(٤) هر گمان تشنه یقین است ای پسر — میزند اندر تزاید بال و پر (١)

(٥) چون رسد در علم پس برپا شود — مریقین را علم او پویا شود

---

(١) پا بمعنی طاقت و قوت و قدرت را نیز گویند (برهان قاطع)

(١) حَيْثُ أَنَّ فِي طَرِيقِ الْمُفْتَتَنْ — عَنْ يَقِينٍ نَقصَ الْعِلْمُ وَ ظَنْ (١)

(٢) فاقَ وَ الْعِلْمُ الْيَقِينُ طَلَبا — إِدْرِ دَوْماً وَ الْيَقِينُ ذَهَبا

(٣) لِلْعِيانِ وَ لِرُؤْياً وَ شُهُودْ — سُورَةَ (أَلْهكُمْ) إِقْرَأْ يا عَنُودْ

بَعْدَ كَلاَّ بَعْدَها لَوْ تَعْلَمُونْ — .. تَعْرِفُ ما لِلْيَقِينِ مِنْ شُئُونْ .. (٢)

(٤) لِلْشُهُودِ الْعِلْمُ جَرَّ يا عَلِيمْ — لَوْ لَكَ كانَ الْيَقِينُ فَالْجَحِيمْ

(٥) تَنْظُرُ لا فِي تَأَنٍّ مِنْ يَقِينْ — يُوْلَدُ مِنْكَ الْشُهُودُ وَ يَبِينْ

(٦) مِثْلَما يُوْلَدُ مِنْ ظَنٍّ خَيالْ — سُورَةَ أَلْهكُمْ هٰذا الْمَقالْ

أَنْظُرْ اعْرِفْ فِيذا عِلْمُ الْيَقِينْ — يَنْثَنِي عَيْنَ الْيَقِينِ وَ يَبِينْ

---

(١) لان اليقين فى اللغة العلم اللذى لا شك معه و عند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة و البرهان و قيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب و هو على ثلاثة اوجه علم اليقين و هو ما يحصل عن الفكر و النظر و عين اليقين و هو ما يحصل عن العيان و حق اليقين و هو اجتماعهما ـ (٢) اى اقرأ لهذا التفاوت فى اليقين فى سورة الهكم من بعد كلا بعد لو تعلمون (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) ـ

---

(١) زانکه هست اندر طریق مفتتن — علم کمتر از یقین و فوق ظن (١)

(٢) علم جویای یقین باشد بدان — وان یقین جویای دیدست و عیان

(٣) اندر ألهکم بجو این را کنون — از پس کلا پس لو تعلمون

(٤) میکشد دانش به بینش ای علیم — گر یقین بودی بدیدندی جحیم

(٥) دید زاید از یقین بی امتهال — آنچنان کز ظن می زاید خیال

(٦) اندر (الهکم) بیان این ببین — که شود علم الیقین عین الیقین

---

(١) مفتتن یعنی مفتون شده و اینجا مقصود راه مطلوب و نیکوست ـ

(١) فَالْيَقِينَ أَنَا وَالظَّنَّ أُفُوقْ — رَأْسِي بِاللَّوْمِ فِيمَا لَا يُرُوقْ

(٢) أَبَداً لَا يَلْتَوِي الْحَلْوَىٰ لَهُ — فَمِيَ إِذْ أَكَلَ .. وَالْوَلَهُ ..

بِيَ بِأَنَ صِرْتُ عَيْناً بَاصِرَهْ — أَبَدَ الدَّهْرِ إِلَيْهِ نَاظِرَهْ

(٣) إِذْ أَرُوحُ أَنَا لِلْبَيْتِ أَضَعْ — رِجْلِيَ فِي مَرَحٍ لَا فِي فَزَعْ

رِجْلِيَ لَا أَرْجُفُ كَالْعُمْيِ لَا — أَذْهَبُ.. الشَّأْنُ لِيَ زَادَ عُلاً..

(٤) فَالَّذِي الْحَقُّ مَعَ الْوَرْدِ ذَكَرْ — وَلَهُ أَضْحَكَ دَوْماً وَأَسَرْ

مَعَ قَلْبِي ذَكَرَ وَهْوَ جَعَلْ — مِاْةً كَالْوَرْدِ فِي الضِّحْكِ أَجَلْ

(٥) كُلُّ مَا قَدْ ضَرَبَ الْحَقُّ عَلَىٰ — خُوطَةٍ وَالْقَدُّ مِنْهَا عَدَلَا

كُلَّمَا النَّرْجِسُ مِنْهُ وَالشَّقِيقْ — أَكَلَ ضَوَّعَ بِالْمِسْكِ الْعَبِيقْ

(٦) ذَاكَ مَنْ قَدْ كَانَ قَلْبَ الْقَصَبِ — جَعَلَ وَالرُّوحَ حُلْوَ الْمَشْرَبِ

ذَاكَ مَنْ مِنْهُ التُّرَابِيُّ وَجَدْ — شِبْهَ رَسْمِ (چِگِل) مَعْهُ اتَّحَدْ

---

(١) از گمان و از یقین بالاترم — وز ملامت بر نمی‌گردد سرم

(٢) چون دهانم خورد از حلوای او — چشم روشن گشتم و بینای او

(٣) پانهم گستاخ چون خانه روم — پا نه‌لرزانم نه کورانه روم

(٤) آنچه گل را گفت‌حق‌خندانش کرد — بر دل من گفت صد چندانش کرد

(٥) آنچه زد بر سرو قدش راست کرد — وانچه‌از وی‌نرگس ونسرین بخورد

(٦) آنچه نی را کرد شیرین جان و دل — وانچه خاکی یافت زونقش (چگل) (١)

---

(١) چگل بکسر اول و ثانی و سکون لام شهریست در ترکستان که مردم آنجا بغایت خوش‌رو میباشند و در تیراندازی هم نظیر ندارند (برهان قاطع) ـ

(١) ذاكَ مَنْ طَرّاراً الحاجِبَ قداً | جعلَ وَ الوَجهَ بِاللُّطفِ كوَرْدْ
(٢) وَ كمِثْلِ الجُلْنارِ صَنَعا | فِي اللِسانِ لِلبَيانِ وَضَعا
مِأةَ سِحْرٍ وَ مَنْ لِلمعْدنِ | جعفرِيّ الذَهَبِ مِن مِنَنِ
(٣) مَنحَ فَالبابُ مِنْ بَيتِ الدُروغ | صَدْقَةً إذْ فَتحَ حانَ الطُلوعْ
غَمزاتُ الأعْيُنِ تِلْكَ الّتي | رَميَت النبْلَ بَدت بِالمَرّةِ
(٤) فَعلَى قَلْبِيَ سَهماً صَوَّبَتْ | وَإلى السَوداءِ طَبْعِى نَسبَت
عاشِقاً لِلشُّكرِ سوّتني وَ قَنْد | جَعَلَتْني سُكْراً لِكتَ وَ قَنْدْ
(٥) عاشِقُ ذاكَ الّذي مَنْ كُلّ آنْ | شَأنُهُ .. الكُلُّ لَهُ ذَلّ وَدانْ
رُوحُ ذي الرُوحِ مَعَ العَقْلِ أبَدْ | عَبْدُ مَرْجانٍ لَهُ فَرْدٍ بَعْدِ

---

(١) آنچه ابرو را چنان طرار ساخت | چهره را گلگونه و گلنار ساخت
(٢) مر زبان را داد صد افسون گری | وان که کان را داد زر جعفری(١)
(٣) چون در زرادخانه باز شد | غمزه‌های چشم تیر انداز شد
(٤) بر دلم‌زد تیر وسودائیش کرد | عاشق شکر و شکر خائیش کرد
(٥) عاشق آنم که هر آن آن اوست | عقل‌وجان‌جاندار یك‌مرجان اوست

---

(١) زر جعفری را خالص و در پاکی مثل شد بعضی منسوبش بجعفر طائی کرده‌اند که کیمیاگر بوده و جمعی منسوبش بجعفر برمکی نموده‌اند که او در ایام فرمانداری‌خود دستور داد که زرها را خالص و صافی کنند و سکه بر آنها زنند ـ

(١) مَا تقولتُ وَ لَوْ كُنْتُ هُنَا قَدْ تَقولتُ فَكَالْمَاءِ أَنَا
لَيْسَ فِي إِخْمادِيَ النّارَ اضطِرابْ لا وَ لاَ أَلْقَى ارْتِبَاكاً وَارْتِيَاب
(٢) فَلِمَه أَسْرُقُ وَ هَوَ الْمَخْزَنَا حَفَظَ بِالْقَلْبِ صَلْداً أَلِمْ أَنَا
(٣) لا أَكُونُ وَ هْوَ ظَهْرِي كُلُّ مَنْ ظَهْرُهُ بِالشَّمْسِ ذُوحَرٍّ لِمَنْ
كَانَ صَلْداً الوَجِهِ لا خَوْفٌ وَ لا مِنْ حَياءٍ .. لَهُ فِي هٰذَا المَلا..
(٤) مِثْلَ وَجْهِ الشَّمْسِ مِنْ غَيْرِ حَذَرْ وَجْهُهُ صَارَ العَدُوَّ لَوْ سَفَرْ
(٥) مُحْرِقاً وَالسِّتْرَ بِالنُورِ هَتَكْ فِي الدُنَا كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ مَلَكْ
وَجْهُهُ قَدْ كَانَ صَلْداً وَهْوَ فَرْدْ بَدَّدَ جَيْشَ السلاطِينِ بِجَدْ

---

(١) من نه لافم ور بلافم هچمواب نيست در آتش كشى‌ام اضطراب
(٢) چون بدزدم چون حفوظ مخزن اوست چون نباشم سخت رو پشت من اوست
(٣) هر كه از خورشيد باشد پشت گرم سخت رو باشد نه بيم او را نه شرم
(٤) همچو روى آفتاب بى حذر گشت روشن خصم سوز و پرده در
(٥) هر پيمبر سخت رو بد در جهان يك سواره كوفت بر جيش شهان

(١) لَمْ يُدِرْ وَجْهَهُ مِنْ حَذَرٍ لاَ وَلاَ مِنْ حَزَنٍ فِي خَطَرٍ

وَحْدَهُ فَرْداً عَلَى الْكَوْنِ يَجِدْ ضَرَبَ وَ الْجَيْشُ رَدَّ وَالْعَدَدْ

(٢) حَجَرٌ بِالْوَجْهِ صَلْدٌ وَالْحَدِيدُ نَظَرٌ لاَ يَحْذَرُ دُنْياً تَزِيدْ(١)

أَجْراً فِي صَنْعَةِ اللَّبَّانِ قَدْ صَارَ هٰذَا الْحَجَرُ صَلْداً وَ فَرْدْ

(٣) فَمِنَ اللَّبَّانِ ذَا الطِّينُ الْيَبَسْ عَمَداً صُيِّرَ فَرْداً مُلْتَمَسْ

وَ بِصُنْعِ اللهِ جَلَّ وَ قَدَرْ صَارَ صَلْداً مُحْكَماً ذَاكَ الْحَجَرْ

(٤) وَ لَوِ الْأَغْنَامُ عَنْ حَدِّ الْحِسَابْ خَرَجَتْ زَادَتْ لِجَمْعٍ فِي كِتَابْ

فَمَتَى الْقَصَّابُ مِنْ كَثْرَتِهَا خَافَ أَوْ يَأْبَهُ مِنْ عِدَّتِهَا

---

(١) رو نگردانيد از ترس و غمى يك تنه تنها بزد بر عالمى

(٢) سنگ باشد سخت رو و چشم شوخ مى نترسد از جهان پر كلوخ

(٣) كان كلوخ از خشت زن يك لخت شد سنگ از صنع خدائى سخت شد

(٤) گوسفندان گر برونند از حساب زانبوهيشان كى بترسد آن قصاب

---

(١) چشم شوخ فى الاصل بمعنى حديد النظر

(١) كُلُّكُم راعِى النَّبِيُّ الرّاعِيا أشْبَه وَ الْخَلْق سِربٌ ساعِيا (١)

(٢) هُوَ كانَ فَمِنَ الْحَرْبِ الحَذَرْ لَمْ يَرَ الرّاعِى لِسِرْبٍ وَ الْخَطَرْ

لٰكِن الحافِظُ مِنْ حَرٍّ وَ بَرْدْ لَهُ والراحَة وَ الْأَمْن أعَدْ

(٣) وَ عَلَى السِرْبِ لِقَهْرٍ لَوْ يَصِيحْ أدرِ مِنْ حُبٍّ لَهُ حُلْوٍ مَلِيح

(٤) كانَ فَوْق كُلِّها الحَظَّ الجَدِيدْ قالَ في سَمْعِي كَلاماً وَ يُعِيدْ

كُلّ آنٍ لَو لَكَ غَمّاً أُحِيلْ أنْتَ لا تَغْتَمْ وَلَوْ نَزْراً قَلِيلْ

(٥) بِالْبُكا وَ الْغَمِّ اتِيكَ لِاَنْ اَحْفَظ عَنْ اَعْيُنِ ساَئت كَمَنْ

هُمْ كانُوا السيِّئِينَ أَكْتُمُ أَعْلَمُ مِنْكَ الّذي لا تَعْلَمُ..

---

(١) وفق الحديث الشريف المروى فى الجامع الصغير كلكم راع و كلكم مسئول عن رعيته فالرجل راع فى اهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها و هى مسئولة عن رعيتها و الخادم راع فى ما خدم به و هو مسئول عن رعيته

---

(١) كلكم راع نبى چون راعى است خلق مانند رمه او ساعى است

(٢) از رمه چوپان نترسد در نبرد ليك حافظ شان بود از گرم و سرد

(٣) گر زند بانگى ز قهر او بر رمه دان ز مهرست ان كه دارد بر همه

(٤) هر زمان گويد بگوشم بخت نو كه ترا غمگين كنم غمگين مشو

(٥) من ترا غمگين و گريان زان كنم تا كت از چشم بدان پنهان كنم

(١) أُرْجِعُ بِالغَمِ مُرّاً خُلْقَكَا ... كَيْ بِهذا أَبَداً عَنْ وَجْهِكَا

(٢) أَعْيُنٌ سائت تُرِدُّ أَفَلا ... أَنْتَ صَيّادِي وَ طَلّابي بَلى

أَنْتَ لِي عَبْدٌ وَ مَرْمَى رأئِيا ... أَبَداً لا تَسْئَلِ الْخُلْفَ لِيا

(٣) حِيلَةً تَفْتَكِرُ حَتى لِيا ... تَصِلُ في طَلَبي مَعْ بُعدِبا

(٤) بِسوايَ الْوَجعُ مِنكَ طَلَبْ ... سَبَباً في لَيلَةٍ أَمْسِ الصَخَبْ

مَعَ آهٍ بارِدٍ مِنْكَ لَنا ... قَدْ سَمِعْتُ ما عَراكَ مِنْ عَنا

(٥) أَنا أَيْضاً أَقْدَرُ لا بِانْتِظارْ ... لَكَ أَنْ أُعطِي طَريقاً لِلْفرارْ

لِوِصالِي وَ السَبِيلَ أَظْهِرُ ... لَكَ حَتّى أَنْتَ نَحوِي تَقْدُرُ

(٦) كَيْ مِنَ الدَوّارِ دَوّارِ الزَمَنْ ... تَخْلُص الرَجُلَ لَكَ لا فيحَزَنْ

فَوْقَ رَأسِ كَنْزِ وَصْلِي تَضَعْ ... رَحْمَتي الأَكْثَرَ مِنْ ذا تَسَعْ

---

(١) تلخ گردانم ز غمها خوی تو ... تا بگردد چشم بد از روی تو

(٢) نی توصیادی و جویای منی ... بنده و افکنده رأی منی

(٣) حیله اندیشی که در من در رسی ... در فراق و جستن من بی کسی

(٤) چاره می‌جوید بی من درد تو ... می شنودم دوش آه سرد تو

(٥) من توانم هم که بی این انتظار ... ره دهم بنمایت راه گذار

(٦) تا ازین گرداب دوران وارهی ... بر سر گنج وصالم پا نهی

(١) لٰكِنِ اللَّذَّةُ كانَتْ وَ الْحِلاٰةْ   لِوِصاٰلِي مَنْ بِهْ تَأْتِي الْحَياٰةْ

قَدَرَ شُقَّةِ وَعْناٰءِ السَفَرْ   وَ الْعَناٰ فِيهِ وَ أَنْواعِ الْخَطَرْ

(٢) ذٰلِكَ الْوَقْتُ مِنَ الْبَلْدَةِ لَكَّ   وَ الأَحِبّاٰءِ وَ مَنْ مَعَكَ سَلَكْ

تَأْكُلُ إِمّاٰ بِضَغْطِ الْغُرْبَةِ   صِرْتَ قَيْدَ التَّعَبِ وَ الكُرْبَةِ

---

(١) لیك شیرینی و لذات مقر   هست بر اندازه رنج سفر

(٢) آنکه از شهر وزخویشان برخوری   کز غریبی رنج و محتنها بری

في بيان تمثيل فرار المؤمن من البلاء بسبب اضطرابه وعدم صبره وعدم قرار الحمص مع سائر الحوائج في غليان القدر وفوراته خارج القدر ويصير على رأس القدر حتى يخرج منه

(١) أُنْظُرِ الْحِمِّصَ فِي الْقِدْرِ وُضِعْ — كَيْفَ نَطَّ وَ إلَى الأَعْلَى رُفِعْ
فَعَلَيْهِ النَّارُ جاءَتْ بِالْغَلَبْ — إذْ هُوَ قَدْ قَلَّ صَبْراً وَاضْطَرَبْ

(٢) عِنْدَ وَقْتِ الْغَلْيِ فِي كُلِّ زَمَنْ — فَوْقَ رَأْسِ الْقِدْرِ فِي أَلْفِ شَجَنْ
(٣) يَخْرُجُ الحِمِّصُ فِي نَوْحٍ بِأَنْ — لِمْ لِي فِي النّارِ أَوْ رَبَّتِ عَلَن
إذْ لِيَ ابْتَعْتِ لِمَهْ تُؤْلِمُنِي — ... وَ بِماءٍ كَمْ غَلَى تُرْكِسُنِي
(٤) رَبَّةُ الْبَيْتِ عَلَيْهِ الْمِغْرَفَهْ — ضَرَبَتْ أَنْ لاَ وَ قالَتْ مُنْصِفَهْ
طَيِّباً أُغْلِي وَ مِمَّنْ أَوْقَدا — لَكَ ناراً لاَ تَنِطْ مُجْتَهِداً
(٥) أَنا لاَ أُغْلِيكَ مِنْ حَيْثُ لِيا — كُنْتَ مَكْرُوهاً وَ تَعْصِي أَمْرِيا
بَلْ لِأَنْ تَمْسِكَ ذَوْقاً تَنْضَج — تَسْتَوِي وَ النِّيُّ مِنْكَ يَخْرُجُ

تمثیل گریختن مؤمن و بی صبری او در بلاء باضطراب و بی قراری

نخود و دیگر حوائج در جوش دیگ و بر سر دیگ تا بیرون جهد از دیگ

(١) بنگر اندر نخودی در دیگ چون — می جهد بالا چو شد ز آتش زبون
(٢) هر زمان نخود بر آید وقت جوش — بر سر دیگ و بر آید صد خروش
(٣) که چرا آتش بمن در میزنی — چون خریدی چون نگونم می کنی
(٤) میزند کفگیر کدبانو که نی — خوش بجوش و بر مجه ز آتش کنی
(٥) زان نجوشانم که مکروه منی — بلکه تا گیری تو ذوق و چاشنی

(١) كَيْ غذاءً تَغْدُوَ بِالرُّوحِ الْحَسَنْ   تُخْلَطُ ذا الامْتِحانُ لِلْحَزَنْ

(٢) وَالْبَلاءِ لَمْ يَكُ الْماءَ الْمَنِيرْ   أَنْتَ فِي الْبُسْتانِ مُخْضَرّاً نَضِيرْ

قَدْ شَرِبْتَ فَلأَجْلِ النّارِ ذي   شُرْبُ ذاكَ الْماءَ فالضَّجَرَ انْبِذْ(١)

(٣) سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ الْقَهْرَ لِذا   يَغْدُو أَهْلُ الامْتِحانِ وَ الْاَذى

(٤) مِنْ ذَوِي الرَّحْمَةِ اِذْ لَمْ يَنْبُتِ   لَحْمٌ اَوْ جِلْدٌ بِغَيْرِ لَذَّةِ

حَيْثُ لَمْ يَنْبُتْ فَما كانَ يُذِيبْ   اَوْ يُبِيدُ اَبَداً عِشْقُ الْحَبِيبْ

(٥) لَوْ لَكَ مِنْ ذاكَ مَنْ قَدْ عَمِلا   لِلْمُتَقاضي كُلُّ قَهْرٍ وَ صَلا

لَمْ يَكُ اِلّا لِاَنْ ما تَقْدِرُ   لِرُؤسِ الْمالِ تِكْكَ تُؤْثِرُ

---

(١) نسخه دوم ، فالضجر خذ

---

(١) تا غذا گردی بیامیزی بجان   بهر خواری نیستت این امتحان

(٢) آب می‌خوردی به بستان سبزوتر   بهر این آتش بدست این ابخور

(٣) رحمتش سابق بدست از قهر زان   تا ز زحمت گردد اهل امتحان

(٤) زانکه بی لذت نروید لحم و پوست   چون نرویدچه گدازد عشق دوست

(٥) زان تقاضا گر بیابد قهرها   تا کنی ایثار آن سرمایه‌ها

(١) بَعْدَ يَأتِي اللُّطفُ لِلعُذرِ بِمٰا — كٰانَ فِيهِ وَ بِكَ قَدْ نَجمٰا
اِذْ فَعَلْتَ الغَسْلَ وَ النَّهرَ طَفُرتْ — .. بِالتَّقٰاضِي لَكَ بِالصَّبرِ ظَفَرتْ ..
(٢) لَكَ يٰا حِمِّصُ قٰالَتْ فِي الرَّبِيعْ — قَدْ رَعَيتَ صِرتَ فِي رِيفٍ وَ رِيعْ
ضَيْفُكَ صٰارَ البَلاٰءُ فَحَسَنَ — ضَيفَكَ احفَظْ وَ ارْعَهُ مَرَّ الزَّمَنْ
(٣) لِيَعُودَ الضَّيفُ بِالفِكرِ أَكٰا — ثُمَّ لِلسُّلطٰانِ يَحكِي بَذلَكٰا
(٤) مَعَ إِيثٰارٍ لَكَ حَتّٰى مَحَلْ — نِعمَةٍ حَصَّلتَهٰا يَأتِي عَجَلْ
مُنْعِمٌ مِنكَ وَ كُلُّ النِّعَمِ — حَسَدَتكَ عُمرَهٰا مِن كَرَمِ
(٥) فَالخَلِيلُ أَنٰا أَنتَ الاَبنُ لِي — فِي أَمٰامِ المُديَةِ فِي عَجَلِ
رَأْسَكَ ضَعْ فَلَكَ الذَّبحَ رَأَيتْ — فِي مَنٰامِي وَ لَكَ القَتلَ ارتَأَيتْ (١)

---

(١) الاية فى سورة الصافات يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى انشاءالله من الصابرين فلما اسلما (اى انقاد لامرالله) و تله للجبين (اى صرعه عليه) و كان ذلك بمنى و أمر السكين على حلقه فلم تعمل شيئاً بمانع من القدرة الالهية) و نا ديناه ان يـا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين .

---

(١) باز لطف آيد براى عذر او — كه بكردى غسل و بر جستى زجو
(٢) با نخود گويد چريدى در بهار — رنج مهمان تو شد نيكوش دار
(٣) تا كه مهمان باز گردد شكر ساز — پيش شه گويد ز ايثار تو بـاز
(٤) تا بجاى نعمتت منعم رسد — جمله نعمتها برد بر تو حسد
(٥) من خليلم تو پسر پيش بچك — سر بنه انى أرانى اذبحك (١)

---

(١) بچك ـ بكسر باء عربى و فتح جيم فارسى بمعنى كارد ـ تركى است ـ

(١) عِنْدَ قَهْرٍ لِيَ مِنْكَ الرَّأْسَ ضَعْ ثَابِتَ القَلْبِ بِلاَ أَدْنَى جَزَعْ
كَيْ لَكَ الْحُلْقُومَ حَالاً أَقْطَعْ مِثْلَ إِسْمَاعِيلَ.. فَهْوَ الأَنْفَعْ..
(٢) أَقْطَعُ الرَّأْسَ وَلَكِنْ مِنْهُ مَنْ كَانَ هٰذَا الرَّأْسُ ذَاكَ الرَّأْسُ مَنْ
هُوَ مِنْ قَطْعٍ وَمِنْ قَتْلٍ بَرِي بِالْحَيَاتِ وَالْبَقَا كَانَ الحَرِيّ
(٣) لٰكِنِ الْمَقْصُودُ كُلاًّ لِلأَزَلْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُ وَالحَقِّ الأَجَلْ
كَانَ تَسْلِيمٌ لَكَ اطْلُبْ أَبَدًا لَكَ.. تَسْلِيمًا تَفُوزُ رَشَدًا..
(٤) إِغْلِي يَا حِمِّصُ فِي الْبَلْوَى لِحَدْ لاَ وُجُودُ لَكَ لاَ ذَاتُ تُعَدْ
(٥) هَبْكَ مَسْرُوراً وَفِي الْبُسْتَانِ ذَاكْ قَدْ ضَحِكْتَ أَنْتَ مِنْ لُطْفٍ عَرَاكْ
وَرْدَةُ بُسْتَانِ رُوحٍ وَبَصَرْ.. أَنْتَ لِلْفَوْزِ حَلِيفٌ وَالظَّفَرْ..

---

(١) سر به پيش قهر نه دل بر قرار تا ببرم حلقت اسماعيل وار
(٢) سر ببرم ليک اين سر آن سريست كز بريده گشتن و كشتن بريست
(٣) ليک مقصود ازل تسليم تست اى مسلمان بايدت تسليم جست
(٤) اى نخود مى جوش اندر ابتلا تا نه هستى و نه خود ماند ترا
(٥) اندر ان بستان اگر خنديدهٔ تو گل بستان جان و ديده

(١) هَبْ عِنَ الْبُسْتَانِ مِعْ مَاءٍ وَ طِينْ قَدْ بَعُدْتَ .. الْقِشْرُ فيكَ لا يَبِينْ..
لُقْمَةً عُدْتُ وَ فِي الْحَيِّ دَخَلْت وَ إِلَى مَرْتَبَةٍ أَعْيَتْ وَصَلْت..
(٢) قُوَّةً كُنْ وَ غَذَاءً وَ فِكَرْ لَبَناً كُنْتَ فَكُنْ قَيْدَ الظَفَرْ
(٣) أَسَداً فِي الأُجَمِ وَ اللهِ أَنتْ مِنْ صِفَاتٍ لَهُ فِي الْبِدْءِ نَبَتْ
فِي صِفَاتٍ لَهُ سَرْعَانَ اذْهَبِ وَ بِهِ افْنَ غَيْرَهُ لاَ تَطْلُبِ
(٤) فَمِنَ الشَمْسِ أَتَيْتَ وَ الْفَلَكْ وَالسَحَابِ وَ هِيَ الأَسْبَابُ لَكْ
ثُمَّ صِرْتَ الصَافِيَ حَتَّى الْفَلَكْ قَدْ سَمَوْتَ وَ لَكَ الشَأنُ سَمَكْ
(٥) فَعَلَى صُورَةِ حَرٍّ وَ مَطَرْ جِئْتَ حَالاً تَذْهَبُ لاَ فِي خَطَرْ
فِي صِفَاتِ الْمُسْتَطَابِ لِلسَحَابُ وَ لِشَمْسٍ وَ نُجُوم بِالْحِسَابَ
(٦) كُنْتَ جُزْءً صِرْتَ نَفْساً وَ فِكَرْ وَ كَلاماً وَ اجْتِهَاداً وَ نَظَرْ

---

(١) گر چه از باغ و آب و گل شدی لقمه گشتی و اندر أحیا آمدی
(٢) شو غذا و قوّة و اندیشها شیر بودی شیر شو در بیشها
(٣) از صفاتش رسته والله نخست در صفاتش بازد و چالاك و چست
(٤) ز ابر و خورشید و ز گردون آمدی پس شدی صاف وه گر گون برشدی
(٥) آمدی در صورت باران و تاب میروی اندر صفات مستطاب
(٦) جزو شمس و ابر و انجمها بدی نفس و فعل و قول و فکرتها شدی

(١) صارَ مِنْ قُوتِ النَباتِ الحَيوانْ في حَياةٍ صَدَقَ مِنْ ذا البَيانْ
(٢) أقْتُلُوني يا ثِقاةُ إذْ لَنا كانَ مِنْ بَعْدِ المَماتِ وَالفَنا
هكَذا نَفْعٌ فَصِدْقٌ ما وَرَدْ إنّ في قَتْلي حَياةٌ مُعْتَمَدْ
(٣) صارَ قُوتُ المَلَكِ قَوْلٌ وَفِعْلْ مَعَ صِدْقٍ لَهُ لِلْحِقِّ مُدِلْ
كَيْ بِهذا يَعْرُجُ نَحْوَ الفَلَكْ .. قِسْ عَلَيْهِ كُلَّ مَنْ صِدْقاً سَلَكْ..
(٤) هكَذا الطُعْمَةُ تِلْكَ لِلْبَشَرْ لَوْ غَدَتْ قُوتاً لَها حَقَّ الظَفَرْ
مِنْ جَمادٍ رُفِعَتْ وَالرُوحَ قَدْ صُيِّرَتْ .. وَالمَلَكَ وازَتْ بِجِدْ.. (١)
(٥) ذا الكَلامُ وَجَبَتْ تَرْجَمَةٌ وَسِعَتْ فِيها شُئُونٌ جَمَّةٌ
في مَقامٍ غَيْرِ هذا تُذْكَرُ .. وَلَها السِرُّ العَميقُ يَظْهَرُ ..

---

(١) اى كذا المريد ينجو من جواب المرشد انبارد من جماده فتكون مرارة كلام المرشد علاجاً لمرارة سئ افعال المريد فان اردت الخلاص من مرارة أفعالك السيئة جاهد فی الله كما أشارلك مرشدك و لهذا قال بعد (تو ز تلخی چونکه دل پر خون شدی)

---

(١) هستى حيوان شد از مرگ نبات راست آمد اقتلونى يا ثقات
(٢) چون چنين بردست ما را بعد مات راست آمد ان فی قتلی حيات
(٣) قول و فعل و صدق شد قوت ملك تا بدين معراج شد سوی فلك
(٤) همچنان كان طعمه شد قوت بشر از جمادی بر شد و شد جانور
(٥) اين سخن را ترجمه پهناوری گفته آيد در مقام داوری

(١) يَصِلُ الرَّكْبُ مُداماً لِلْفَلَكْ   كَيْ هُوَ يَتَّجِرُ فيما مَلَكْ

(٢) وَ يَعُودُ ثانِياً فَاذْهَبْ حَسَنْ   بِاخْتِيارٍ طَيِّباً حُلْواً بِفَنْ

(٣) لا كَمِثْلِ اللِّصِّ مُرّاً بِاضْطِرارْ   ذا الْحَديثَ الْمُرَّ مِنْ ذاكَ مِرارْ

لَكَ قُلْتَ كَيْ لَكَ مِنْ كُلِّ مُرْ   أَغْسِلُ لَمْ يَبْقَ فيكَ ما يَضُرْ

(٤) عِنَبٌ جُمِّدَ ماءٌ بَرَدا   لَهُ نَجّى وَ الْجُمُودَ أَبَدا

مَعَ بَرْدٍ أَخْرَجَ مِنْهُ أَزالْ   ما بِهِ مِنْ سُقْمٍ اَوْ داءٍ عِضالْ

(٥) مِنْ مَراراتِ إِذا الْقَلْبُ آكا   صارَ مَمْلُوّاً دَماً زِدْتَ بُكا(١)

مِنْ مَراراتٍ إِذاً كُلّاً تَصيرْ   خارِجاً .. مِنْ فَرَحٍ بُشْراً تَطيرْ

(٦) فارِغاً صِرْتَ إِذا ما الْخَلَّ قَدْ   أَهْرَقُوا فيكَ وَ صِرْتَ لِلأَبَدْ

فِي الزَّمانِ ذاكَ حُلْواً كَالْعَسَلْ   .. لَكَ ذَوْقُ الْمَلاءِ الأَعْلى وَصَلْ ..

---

(١) کاروان دائم ز گردون میرسد   تا تجارت می‌کند وامی رود

(٢) پس برو شیرین و خوش با اختیار   نی به تلخی و کراهت دزد وار

(٣) زان حدیث تلخ می گویم ترا   تا ز تلخیها فرو شویم ترا

(٤) ز آب سرد انگور افسرده زهد   سردی و افسردگی بیرون نهد

(٥) تو ز تلخی چونکه دل پر خون‌شوی   پس ز تلخیها همه بیرون روی

(٦) فارغ آئی گر بتو ریزند خل   آن‌زمان شیرین شوی همچون عسل

تمثيل صبر المؤمن الابتلاء لما يكون واقفاً على منفعة سر الابتلاء وحقيقته

(١) لَيْسَ كَلْبُ الصَّيْدِ مَنْ كَانَ بِلاَ — طَوْقٍ النِّيءُ الغَلِيظُ في المَلاَ (١)

لَيْسَ غَيْرَ مَنْ هُوَ لاَ ذَوقَ لَهُ — مَا لَهُ في القَلْبِ عِشْقٌ وَوَلَهْ

(٢) ذَلِكَ الحِمِّصُ يَا سَيِّدَةْ — قَالَ لَمَّا هكَذَا لِي العِدَةْ

(٣) طَيِّباً اغْلِي فَكُونِي عَوْنِيَا — صِدْقاً أَنْتِ فَبِذَا لِغَلْيِ لِيَا

مِثْلَ مِعْمَارٍ وَبِا لِمَغْرَفَةِ — اِضْرِبي.. كَمْ لَكَ مِنْ مَعْرِفَةٍ..

(٤) أَنْتِ بِالضَّرْبِ فَكَالفِيلِ أَنَا — فَوْقَ رَأْسِي الرَّضْخَ خَلِّي وَالعَنَا

وَاوْسِمِينِي كَيْ أَنَا في النَّوْمِ لاَ — أَنْظُرُ الهِنْدَ وَبُسْتَاناً حَلَى

(٥) كَيْ أَنَا أُعْطِي لِرُوحِي الغَلَيَانْ — كَيْ لِذَاكَ الحِضْنِ حِيناً وَالحَنَانْ

(١) الكلب اللذى لاطوق له ليس منسوبا للصيد لان الطوق يضعونه فى رقبته للحفظ و الرعاية اى كذالله تعالى يضع فى رقبة عبده القبولو هو طوق العبادة والرياضة و ليس للفج الخشن النيى غير عدم الذوق و هذا من قبل السيدة (كدبانو)

تمثيل صابر شدن مؤمن چون بر سر منفعت بلا واقف میشود

(١) سگ شکاری نیست اورا طوق نیست — خام وناجوشیده جز بی ذوق نیست

(٢) آن نخود گفت ار چنین است ای ستی — خوش بجوشم یاریم ده راستی

(٣) تو درین جوشش چو معمار منی — کفچلیزم زن که بس خوش میزنی (١)

(٤) همچو پیلم بر سرم زن زخم و داغ — تا نه بینم خواب هندوستان و باغ

(٥) تا که خود را در دهم در جوش من — تا رهی یابم در آن آغوش من

(١) کمچلیز چمچه بزرگ سوراخ دار را گویند و آن نیز کفگیر خوانند ـ در بیت سابق (میزند کفگیر کدبانو که نی) در بسیاری از نسخ (میزند کفلیز) آمده وکفلیز کفچه‌را گویند که سوراخ سوراخ باشد وحلوائیان بآن کف از روی شیره گیرند و کفچار نیز گویند .

(١) مِنْ طَرِيقٍ أَجِدُ فَالْمَرْءُ صَارْ — بِالْغِنَى الطَّاغِي وَ الشَّرَّ أَثَارْ

مِثْلَ فِيلٍ فِي الْمَنَامِ قَدْ نَظَرْ — لَهُ فِي الْهِنْدِ رِيَاضاً وَ خُضَرْ

(٢) فَإِذَا الفِيلُ إِلَى الْهِنْدِ نَظَرْ — فِي الْمَنَامِ الْحَرْبَ أَبْدَى وَالْكَدَرْ

وَ لَهُ الْفَيَّالَ لَمْ يَسْمَعْ إِذَا — أَمَرَ زَادَ شِقَاقاً وَ أَذَى

فى بيان عذر ربة البيت للحمص و حكمت مسكها له فى الغليان

(٣) لَهُ تِلْكَ السِّتُّ قَالَتْ فَأَنَا — مِثْلُكَ مِنْ قَبْلِ هٰذَا زَمَنَا

(٤) كُنْتُ جُزْءَ الْأَرْضِ لَمَّا أَنْ شَرِبْتُ — أَنَا نَارِيَّ الْجِهَادِ وَ رَغِبْتُ

صِرْتُ مَقْبُولاً وَ فُزْتُ بِالْقَبُولْ — وَ لِيَ حَقَّ الشُّهُودُ وَ الْوُصُولْ

---

(١) زانكه انسان در غنى طاغى شود — همچو پيل خواب بين ياغى شود

(٢) پيل چون درخواب بيند هند را — پيلبان را نشنود آرد دغا

عذر گفتن كدبانو بنخود و حكمت در جوش داشتن كدبانو نخود را

(٣) آن ستى گويد در آ كه پيش ازين — من چو تو بودم ز اجزاى زمين

(٤) چون بپوشيدم جهاد آذرى — پس پذيرا گشتم و اندر خورى(١)

---

(١) دردو نسخه لكنارو بحر العلوم اين مصراع چنين آمده است (چون بپوشيدم جهاز بازاى معجمه آذرى) و در تفسير ان همچنين نگاشته شده است جهاز گويند آنست كه همراه مرده كنند و يا همراه عروس آورند و اينجا مراد اولست و اينكه جهاز آتش را پوشيدم كه در آتش ديك و معده جوشيدم صفحه ١٤١ ج٣ شرح بحر العلوم ـ

(١) فزماناً قد غليت في الزمن — و زماناً بعد في قدر البدن

(٢) فمن الغليين ذين للحواس — قوة الروح غدوت بالمراس

(٣) بعد أستاذاً لك صرت كذا — في الجماد لك قلت أنا ذا

و لذا منه ركضت لتصير — محض علم و صفات كم تنير

(٤) معنويات فروحاً إذ ظهرت — مرة ثانية ما أن قدرت

ثانياً إغلي و خلق الحيوان — جز .. من الحق اطلب كل امان..

(٥) كي بذ الا تزلق من ذي النكات — لانتهاء تصل تلقى النجاة

(٦) إذ من القرءآن كم لاقى الضلال — معشر و الوزر وافى و الوبال

و بهذا الرسن كم من فريق — وقع في البئر أعياه الطريق

---

(١) مدتی جوشیده‌أم اندر زمن — مدتی دیگر درون دیگ تن

(٢) زین دو جوشش قوت حسها شدم — روح گشتم پس ترا أستا شدم

(٣) در جمادی گفتمی زان میدوی — تا شوی علم و صفات معنوی

(٤) چون شدی تو روح پس بار دگر — جوش دیگر کن ز حیوانی گذر

(٥) از خدا میخواه تا زین نکتها — در نه لغزی و رسی در منتهی

(٦) زانکه از قرآن بسی گمره شدند — زان رسن قومی درون چه شدند

(١) يا عَنُودَ أبداً لِلْرَسَنِ لَمْ يَكُ ذَنْبُ بِهٰذي المِحَنِ
حَيْثُ أنتَ مالَكَ ذَوْقُ الصُعُودْ لِلْعُلُوِ كُنْتَ في قَيْدِ الوُجُودْ

فی بیان تتمة قصة مسافر ذاك السجد و بیان ثباته و صدقه

(٢) فَغَرِيبُ البَلَدِ ذاكَ وَ مَنْ عالِيَ الهِمَّةِ كانَ في الزَمنْ
قالَ هٰذي اللَيْلَةَ في المَسْجِدِ ذا أنامُ فَهُوَ أسمى مَقْصَدي
(٣) أيُّها المَسْجِدُ لَوْ كُنْتَ لِيا كَرْبلاءَ أنْتَ رُوحُ عِنْديا
(٤) كَعْبَةُ قاضِيَةُ حاجاتِيا إصحِ يا بيتُ غدى مُختارِيا
وَلِي دَعْ كَيْ يلعب الرَسَنِ مِثْلَ مَنْصُورِ صَلِيبَ المِحَن
(٥) أعْدَوْ لَوْ كُنْتُمْ بِنُصحِ جَبْرَئيلْ لا أرِيدُ الغَوْثَ في نارِ الخَليلْ

بقیه قصه مهمان ان مسجد و ثبات و صدق او

(١) مر رسن را نیست جرمی ای عنود چون ترا سودای سر بالا نبود
(٢) آن غریب شهر سر بالا طلب گفت می خسبم بدین مسجد بشب
(٣) مسجدا گر کربلای من شوی کعبهٔ حاجت روای من شوی
(٤) هین مرا نگذار ای بگزیده دار تا رسن بازی کنم منصور وار
(٥) گر شدیت اندر نصیحت جبرئیل من نخواهم غوث در آتش خلیل

(١) جَبرَئيلُ اذْهَبْ فَإِنْ اُحرَقْ أَنَا   أَحْسَنَ كُنْتُ لِيَ زَادَ الهَنا

مِثْلَ عُوْدِ العَنْبَرِ إِمَّا احْتَرَقْ   أَظْهَرُ بِالحَرْقِ نَفْحاً وَ عَبَقْ

(٢) جَبْرئيلُ هَبْكَ عَوناً وَ مَدَدْ   تَحْفَظَ كَالأَخِ كُنْتَ بَلْ أَشَدْ

(٣) يَا أُخَيَّ فَعَلَى النَّارِ أَنَا   كُنْتُ مُعْتَاداً لَهَا أَهوى السَّنَا

أَنَا لَسْتُ الرُّوحَ تِلْكَ مَنْ بِحِين   يُكْثِرْ آخَرَ بِالنَّقْصِ يَبِينْ

(٤) إِنَّ رُوحَ الحَيَوانِ بِالعَلَفْ   يَنْمُو نَارِيٌّ هُوَ جَاءَ التَّلَفْ

(٥) لَهُ مِثْلَ الحَطَبِ لَوْ لا الحَطَبُ   عَادَ كَانَ المُثْمِرَ السَّامِيَ الرُّتَبْ (١)

عَامِراً مَعْمُوراً الدَّهْرَ أَبَدْ   صَارَ حِلْفاً لِلْخُلُودِ وَ الرَّشَدْ

---

(١) اى و لو لم يكن ذلك العلف الانسانى حطبا لاثمر ثمره و بقى حتى الابد ولكان بنفسه عامراً و معموراً بل عمارته و بقائه تأبى الزوال او تقول لو لم يكن غذاء الروح الحيوانية حطبا دائماً على البقاء لكانت روحا باقية مثمرة الى الان ولكانت عامرة و معمورة

---

(١) جبرئيلا رو كه من افروخته   بهترم چون عود عنبر سوخته

(٢) جبرئيلا گرچه يارى مى‌كنى   چون برادر پاس‌دارى ميكنى

(٣) اى برادر من بر آذر چابكم   من نه آن‌جانم كه گردم بيش و كم (١)

(٤) جان حيوانى فزايد از علف   آتشى بود او چو هيزم شد تلف

(٥) گر نه گشتى هيزم و مثمر شدى   تا ابد معمور هم عامر شدى

---

(١) هذه الترجمة بناء على ان كلمة (برادر) بالدال المهملة و بمعنى الاخ و كلمة (چون) اداة التشبيه و بناء على ان كلمة (براذر) بالذال المعجمة فتكون كلمة (بر) اداة استعلاء و كلمة (آذر) بمعنى النار و كلمة (چون) أداة استفهام والترجمة :

جبرئيل هبك عوناً و مدد   كيف لى تحفظ من نار تعد

(١) إِدْرِ أَنَّ النَّارَ ذي رِيحُ السَّمُومْ　　شُعْلَةَ النَّارِ تَكُونُ بِالغُمُومْ

(٢) هِيَ لَيْسَتْ عَيْنَ تِلْكَ وَ يَقِينْ　　فِي الأَثِيرِ عَيْنُهَا دَوماً يَبِينْ

وَ السَّنَا وَ الظِّلُّ فَوْقَ الأَرَضِينْ　　كَانَ مِنْهَا .. وَ لَنَا صَارَ قَرِينْ..

(٣) فَإِذاً لاجَرَمَ الظِّلُّ أَبَدْ　　لَيْسَ يَبْقَى لِاضْطِرَابٍ قَدْ وَجَدْ

(٤) وَ سَرِيعاً يَرْجِعُ لِلْمَعْدَنِ　　ثَانِياً قَدُّكَ مَرَّ الزَّمَنِ

فِي نِظَامٍ وَاحِدٍ قَرَّ القَصِيرْ　　ظِلُّكَ فِي نَفَسٍ بِأَنَ يَصِيرْ

(٥) نَفَساً آخَرَ بِالعَكْسِ طَوِيلْ　　حَيْثُ فِي الظِّلِّ الثَّبَاتَ يَسْتَحِيلْ

أَحَدٌ يَلْقَى العُكُوسَ وَ الظِّلالْ　　رَجَعَتْ لِلأُمَّهَاتِ بِالمِثَالْ

---

(١) باد سوزانست این آتش بدان　　پرتو آتش بود نی عین آن

(٢) عین آتش در اثیر آمد یقین (١)　　پرتو و سایه ویست اندر زمین

(٣) لاجرم پرتو نیابد اضطراب　　سوی معدن باز میگردد شتاب

(٤) قامت تو بر قرار آمد بساز　　سایه ات کوته دمی یکدم دراز

(٥) زانکه در پرتو نیابد کس ثبات　　عکسها وا گشت سوی امهات

---

(١) یعنی عین آتش در فلك است وسطح محدب آتش که مماس سطح مقعر فلك باشد جای آتش است و بنا بر این ظرفیت فلك برای آتش مسلم است.

(١) أصحِ مِنْكَ الفَمَ سُدَّ الفِتْنَةْ　　شَفَتَيْهَا فَتَحَتْ وَ المِحْنَةْ

فى بيان ذكر خيال قاصرين الفهم القبيحين

(٢) قَبْلَ اَنْ تَخْلَصَ هٰذِي القِصَّةُ　　يُعْرَفُ المَعْنٰى لَهَا وَ الحِصَّةُ
مِنْ ذَوِي اللَّوْمِ وَ أَصْحَابِ الحَسَدْ　　نَتَنُ رِيحٍ وَصَلَ القَوْلُ نَفَدْ

(٣) أنا لا اَغْضَبُ مِن هٰذَا بَلٰى　　إِنَّ هٰذَا الرَّفْسَ مَا اَنْ حَصَلَا
عَصَبَ خَاطِرِ ذِي القَلْبِ السَّلِيمْ　　قَطَعٌ اَوْدٰى بِهَا حِقْداً عَظِيمْ

(٤) فَحَكِيمُ غَزْنَة ذَاكَ البَيَانْ　　حَسَناً قَالَ لِمَنْ كَانُوا لِمَعَانْ
حُجِبُوا أَبْدٰى مِثَالاً مَعْنَوِيّ ..　　لَهُمْ .. فِيهِ انْطَوٰى النَّهْجُ القَوِيّ..

(٥) لَوْ مِنَ القُرْآنِ غَيْرَ القَالِ مَا　　نَظَرَ مِمَّا بِهِ زَادَ عَمَى
ذَا عَجِيباً لَمْ يَكُ مِمَّنْ هُمْ　　ذُوْ ضَلَالِ الرُّشْدُ غَابَ لَهُمْ

---

(١) هين دهان بر بند فتنه لب گشاد　　خشك آر الله اعلم بالرشاد

ذكر خيال قاصر فهمان بد انديشان

(٢) بيش ازين كان قصّه تا مخلص رسد　　دود گندى آمد از اهل حسد

(٣) من نمى رنجم ازين لباس لگد　　خاطر ساده دلان را پى كند

(٤) خوش بيان كرد آن حكيم غزنوى　　بهر محجوبان مثال معنوى

(٥) كه ز قران گر نه بينند غير قال　　اين عجب نبود ز اصحاب ضلال

(١) مِنْ شُعاعِ الشَّمسِ مَنْ بِالنُّورِ قَدْ … مُلِئَتْ فَالْعَيْنُ لِلْأَعمَى أَبَدْ

غَيْرَ حَرٍّ لَمْ تَجِدْ مِنْهَا الضِّياءْ … وَ ظَلامُ اللَّيلِ بِالْخَلْقِ سَواءْ

(٢) مِنْ أَرِيٍّ ضَبُعٌ كَالْمَرْأَةِ … نَقَدَتْ طاعِنَةً بِالصَّدْقَةِ

(٣) رَأْسَها أَبْدَتْ بِأَنَّ ذَا الْكَلامْ … يَعْنِي أَنَّ الْمَثْنَوِيَّ بِالْمَرامْ

كُلُّهُ التَّقْلِيدَ كانَ وَ الْقَصَصْ … لِلنَّبِيِّينَ خَلَتْ مِنْهُ الْحِصَصْ.

(٤) قِصَّةٌ ما فِيهِ بَحْثٌ مُعْتَبَرْ … لا وَ لا الأَسْرارُ جَلَّتْ فِي النَّظَرْ

كَيْ لِذاكَ السَّمْتِ مِنْها الأَوْلِياءْ … فَرَساً تُرْكِضُ ..وَ الزُّلْفَى تَشاءْ

---

(١) كز شعاع آفتاب پر ز نور … غير گرمی می نيابد چشم كور

(٢) خربطی ناگاه از خرخانهٔ … سر برون آورد چون طعانهٔ(١)

(٣) كاين سخن پست است يعنی مثنوی … قصهٔ پيغمبر است و پی روی

(٤) نيست ذكر و بحث و اسرار بلند … كه دوانند اوليا زانسو سمند

---

(١) خربط در برهان قاطع و غيره بمعنى قا آمده و بمعنى احمق مستعمل است ولى ترجمه بيت مذكور بر وفق تفسير صحاح جوهرى والنهج القوى شده كه بمعنى كفتار باشد زيرا كه در النهج چنين گفته (خربطی) الحمار البطى (خرى كند رو) اللذىهو(كحضاجر) (كفتار) قال الجوهرى الضبع سميت بذلك لعظم بطنها كانه يقول على الفود : طعان احمق عظيم البطن اخرج رأسه من بيته مثل المرأة قائلا (كاين سخن پست است يعنى مثنوى)

(١) مِنْ مَقاماتٍ بِها التَّبْتِيلَ قَدْ وُجِدَ حتّى الفَناءَ في الأَحَدْ..

(٢) شَرحُ وَجدٍ فِيهِ عَنْ كُلِّ مَقامْ شَمَخَ أو مَنْزِلٍ جَلّ غَرامْ

ما بِهِ كَيْ مِنْهُ ذُوالقَلْبِ يَطِيرْ بِجَناحٍ وَ إِلَى الحَقّ يَصِيرْ

(٣) إِذْ كِتابُ اللهِ جاءَ مِثْلَ ذا طَعَنَ الكُفّارُ فِيهِ هكَذا

(٤) أَنْ أَساطِيرٌ هُوَ مَعْ قَصَصٍ قَدِمَتْ لَيسَ بِها مِنْ حِصَصٍ

عَمِقَتْ أَوْ أَيُّ تَحْقِيقٍ رَفِيعْ قَدْرُهُ دانٍ لَهُ الشَأْنُ وَضِيعْ . .

(٥) نَشَأَ الأَطْفالُ كُلٌّ يَفْهَمُونْ لَهُ ما فِيهِ.. إِذا هُمْ يَقْرَئُونْ..

غَيْرَ أَمْرٍ كانَ مَقْبولاً مَلِيحْ أَوْهُوَ المَرْدُودَ كانَ وَ القَبِيحْ

(٦) فِيهِ ذِكْرُ يُوسُفَ مَعْ جَعْدِهِ مَنْ تَلَوّى كَثْرَةً.. مِنْ وَجْدِهِ..

ذِكْرُ يَعْقُوبَ وَ ما كَثْراً وَقَعْ مِنْ بُكاهُ مَعْ زُلَيْخاوَ الوَلَعْ

---

(١) از مقامات تبتل تا فنا پایه پایه تا ملاقات خدا

(٢) شرح وجد هر مقام و منزلی که به پرزد و بر پرد صاحبدلی

(٣) چون کتاب الله بیابد هم بران این چنین طعنه زدند آن کافران

(٤) که أساطیر است و أفسانه نژند نیست تحقیقی و تعمیقی بلند

(٥) کودکان خرد فهمش می‌کنند نیست جز امر پسند و ناپسند

(٦) ذکر یوسف ذکر زلف پر خمش ذکر یعقوب و زلیخا پر غمش

---

(١) در نسخهٔ لکناهور و نسخهای متداول چند بیت اضافه دارد بر نسخهٔ النبج القوی که ترجمه نشده است ممکن است از ملحقات باشد .

(١) ظاهراً كانَ وَ كُلُّ ذي الوَرىٰ | فَهِمَ مَعْناهُ لٰكِنْ يا تَرىٰ
أيْنَ لا أيْنَ اللِّسانُ مِنْهُ مَنْ | بِهِ حارَ اللُّبُّ وَ القَلْبُ افْتَتَنْ
(٢) قالَ لَوْ سَهلاً لَكَ هٰذا يَبِنْ | سُورَةً قُلْ مِثْلَهُ أنْتَ بِحِينْ
(٣) سَهْلَةً جِنُّكُمْ مَعْ إنْسِكُمْ | أهْلُ كُلِّ العَمَلِ مِنْ جِنْسِكُمْ
قُلْ لَهُمْ في آيَةٍ مُفْرَدَةٍ | أسْهَلَ مِنْ ذا احْضِرُوا في عِدَّةٍ

في بيان تفسير الحديث للنبي (ص) الخ(١)

(٤) أُدْرِ لِلْقُرآنِ حَرْفٌ فِيهِ بانْ | تَحْتَ هٰذا البَيِّنِ الباطِنُ كانْ
(٥) ظاهِراً كُثْراً وَ تَحْتَ الباطِنِ | ذاكَ أيْضاً يُوجَدُ مِنْ باطِنِ
ثالِثٍ فِيهِ العُقُولُ وَالفِكَرْ | كُلُّها حارَتْ وَ أعْياها الظَّفَرْ

(١) اى له ظاهر و اراد به اللغات والالفاظ و بطن و هى المعاني واسطة وبطن اى ثلاثة ابطن يعلمها الانبياء و الاولياء والرابع و ما فوقه لايعلمه الا الله تعالى.

تفسير خبر مصطفى (ص) ان للقرآن ظهراً و بطناً و ان لبطنه بطناً الى سبعة ابطن

(١) ظاهرست و هر کسی پی می‌برد | کو بیان که گم شود در وی خرد
(٢) گفت اگر آسان نماید این بتو | این چنین آسان یکی سوره بگو
(٣) جنیّان و انسیان و أهل کار | گو یکی آیت ازین آسان بیار
(٤) حرف قرآن را بدان که ظاهرست | زیر ظاهر باطنی بس قاهرست
(٥) زیر ان باطن یکی باطن سوم | که درو گردد خردها جمله گم

(١) وَ مِنَ القُرْءانِ بَطْنَاً رابِعاً | أَحَدٌ لَمْ يَلفَ كانَ ضائِعا
مٰا سِوىٰ اللهِ الَّذي عَزَّ النَّظيرْ | لَهُ وَ المِثْلُ هُوَ كانَ الخَبيرْ
(٢) فَمِنَ القُرْءآنِ أَنتَ ما ظَهَرْ | يا بُنَيَّ لا تَرَ ابْليسُ نَظَرْ
(٣) آدَمَ طيناً وَ لا غَيْرَ بَعْدْ | ظاهِرُ القُرْآنِ كَمْ كانَ أَبَدْ ..
مِثْلَ شَخْصٍ آدَمِيٍّ سُتِرَتْ | رُوحُهُ مِنْهُ النُّقوشُ ظَهَرَتْ
(٤) عَمُّهُ وَ الخالَ أَلْفَ مَرَّةٍ | لَوْ رأىٰ المَرْءُ كَرَأْسِ الشَّعْرَةِ
لَمْ يَرَ الحالَ لَهُ عَنْ باطِنِهْ | ما دَرىٰ .. ما اخْتَبَرْ عَنْ كامِنِهْ..

فى بيان ان ذهاب الانبياء و الاولياء الى الجبال و الغارات لم يك لاخفاء

أنفسهم ولاجل الخوف و التشويش من الخلق بل لاجل أرشاد الخلق و التحريض على الانقطاع من للدنيا بقدر الامكان

(٥) مَنْ تَقولُ الأَوْلِياءُ في الجَبَلْ | نَزَلُوا حَتّىٰ هُمُ في ذا العَمَلْ

---

(١) بطن چهارم از نبی خود کس ندید | جز خدای بی نظیر و بی ندید
(٢) تو ز قرآن ای پسر ظاهر مبین | دیو آدم را نه بیند جز که طین
(٣) ظاهر قرآن چو شخص آدمی است | که‌نقوشش‌ظاهر و جانش خفی‌است
(٤) مرد را صد سال عم و خال او | یك سر موئی نه بیند حال او

بیان آن که رفتن انبیا و اولیا در کوهها و غارها جهة پنهان کردن خویش نیست و جهة خوف تشویش خلق نیست بلکه جهة ارشاد خلق است و تحریض بر انقطاع از دنیا بقدر امکان

(٥) آن که گوید اولیا در که بوند | تا ز چشم مردمان پنهان شوند

(١) عَنْ عُيُونِ الْخَلْقِ يَخْفُونَ أَجَلْ   فِي الْوَرىٰ الْقَدْرُ لَهُمْ أَلْفَ جَبَلْ
قَدْ سَمىٰ جَرُّوا بِذٰاكَ الْقَدَمٰا   مِنْ عَلىٰ سٰابِعِ أَفْلاٰكِ السَمٰا
(٢) فَإذاً مِمَّ هُمْ كٰانُواْ الْجَبَلْ   طَلَبُوا ثُمَّ اُخْتَفَوْا فِي ذٰا العَمَلْ
فَهُمْ مِنْ أَلْفِ بَحْرٍ وَ جَبَلْ   وَقَعُوافِي ذٰلِكَ السَمْتِ الأَجَلْ
(٣) مٰا لَهُمْ مِنْ حٰاجَةٍ نَحْوَ الْهَرَبْ   اِنَّ مُهْرَ الْفَلَكِ جَدَّ طَلَبْ
نَحْوَهُمْ حَتّىٰ أَبٰادَ مِنْ تَعَبْ   مِأَةَ نَعْلٍ وَ مِنْهُ مٰا اقْتَرَبْ
(٤) ذٰلِكَ الجِنِيُّ هَبْ بِالظّٰاهِرِ   كٰانَ مَخْفِيّاً بِطَيٍّ سٰاتِرِ
فَمِنَ الْجِنّيِ اِبْنُ آدَمِ   كٰانَ أَخْفىٰ مِنْهُ فِي ذٰا العٰالَمِ
(٥) فَلَدىٰ العٰاقِلِ ذٰالجِنِيُّ مَنْ   أَضْمَرَ اِبْنُ آدَمَ رَبُّ الفِطَنْ
مِأَةَ مَرَّةٍ أَخفىٰ هُوَ كٰانْ   .. وَ عَنِ الجِنِيِّ كَمْ بِالفَرْقِ بٰانْ ..

---

(١) پیش خلق ایشان فراز صد که اند   گام خود بر چرخ هفتم می نهند
(٢) پس چرا پنهان شو و که جو بود   کو ز صد دریا و که زان سو بود
(٣) حاجتش نبود بسوی که گریخت   کز پیش کره فلك صدنعل ریخت (١)
(٤) گر بظاهر آن پری پنهان بود   آدمی پنهان تر از پریان بود
(٥) نزد عاقل آن پری که مضمر است   آدمی صد بار خود پنهان تر است

---

(١) یعنی کسیکه این صفت دارد او را حاجت گریختن سوی کوه برای پنهان کردن خویش نیست زیرا که برای او فلك بسیار دوید که برسد حتی اینکه کره فلك از بسیاری دویدن خود صد نعل ریخت یعنی عاجز شد و نرسید.

(١) فَلَدَى العَاقِلِ لَمَّا الآدَمِيّ كَانَ مَخْفِيّاً كَذَا فِي العَالَمِ
كَيْفَ كَانَ آدَمُ مَنْ هُوَ فِي عَالَمِ الغَيْبِ وَفِيّاً وَصَفِيّ

في بيان تشبيه صورة الاولياء و تشبيه صورة كلام الانبياء بصورة عصا موسى و صورة رقية عيسى (١)

(٢) كَعَصَى مُوسَى الكَلِيمِ الآدَمِيّ وَ كَمِثْلِ الرُّقْيَةِ وَ الكَلِمِ
(٣) لِلْمَسِيحِ الآدَمِيّ فَلِعَدْلِ وَ لِتَزْيِينٍ بِكَفِّ الحَقِّ جَلّ (٢)
صَارَ قَلْبُ المُؤْمِنِ فِي العَالَمِينْ دَائِماً يُوجَدُ بَيْنَ الأَصْبَعَيْنْ

---

(١) فان موسى قبل الوحى كان يعلمها عصاه و لم يطلع على باطنها فلما اوحى اليه اطلع على باطنها كذلك صورة الادمى كصورة رقية عيسى لا تظهر منها الا صورة الالفاظ و الحروف و لكن فى المعنى يحيى بها الموتى بأذن الله تعالى و لهذا قال (آدمى همچون عصاى موسى است) (٢) لقوله (ع) ان قلوب بنى آدم كلها بين أصبعين من اصابع الرحمن وللمراد بالاصبعين داعية الايمان و داعية الكفر فلايميل ابن آدم لاحدهما حتى تظهر الداعية لخلق الله و تقديره لها فان كانت خيرا رضى بها و أثاب عليها و ان كانت كفراً و شراً لم يرض بها و عذب عليها و هو الله تعالى مقلب القلوب والابصار ـ

---

(١) آدمى نزديك عاقل چون خفى است چون بود آدم كه در جنب اوصفى است

تشبيه صورت اولياو تشبيه صورت كلام اوليا بصورت عصاى موسى و صورت فسون عيسى

(٢) آدمى همچون عصاى موسى است آدمى همچون فسون عيسى است
(٣) در كف حق بهر داد و بهر زين قلب مؤمن هست بين الاصبعين

(١) فَعصىً ظاهِرُها لٰكن اَمامْ — قَهرها الكَوْنُ يَصيرُ بالتمامْ
لُقْمَةً واحِدَةً لَمّا الفَما — تَفتَح لا تَعجز اَنْ تَلْهَما
(٢) أنْتَ مِنْ رُقْيَةِ عيسى ابدا — لا تَرَ حَرفاً و صَوتاً ما بَدى
ذٰلِكَ المَوْتَ الّذي مِنْهُ انْهزَمْ — أنْظُر ادرِ تَهْرَبُ مِنْهُ الأَزَمْ
(٣) أنْتَ مِن رُقْيَةِ عيسى لا تَرَه — لَهجاتٍ .. وَ هَنَتْ كَالمَسْخَرَه ..
ذٰلِكَ أنْظُرْ اَنْ لَهُ المَيّتُ قَدْ — طَفَرَ حَيّاً .. وَ في الجَنْبِ قَعَد ..
(٤) أنْتَ وِجْدانَ العَصا لا تَنْظُرِ — لَهُ سَهْلُ لِلخِضَم الأَخضَرِ (١)
(٥) ذٰلِكَ انظُر كَيفَ شَقّ مِنْ بَعيدْ — قَدْ نَظَرتَ أنْتَ فُسطاطاً مَديدْ
اَسْوَداً ضَعْ قَدَماً نَحْوَ الأَمامْ — وَ انْظُرِ العَسكَرَ وَ الجَيْشَ الّلُهامْ
(٦) مِنْ بَعيدٍ لَنْ تَرى غَيْرَ غُبارْ — أنْتَ قَدَّاتِ رُوَيداً بِانْتِظارْ
لِلأمامِ في الغُبارِ الرَّجلا — تَنْظُرُ .. قامَ وَجَلَّ عَملاً ..

---

(١) نسخة ثانية ـ و لبحر أخضر ـ

---

(١) ظاهرش چوبى وليكن پيش او — كون يك لقمه كه بگشايد گلو
(٢) تو مبين ز أفسون عيسى حرف وصوت — آن ببين كزوى گريزان گشت موت
(٣) تو مبين زافسونش أن لهجات پست — آن نگر كه مرده برجست ونشست
(٤) تو مبين مر ان عصا را سهل يافت — آن ببين كه بحر أخضر را شكافت
(٥) تو ز دورى ديدهٔ چتر سياه — يك قدم در پيش نه بنگر سپاه
(٦) تو ز دورى مى نديدهٔ غير گرد — اندكى پيش آ ببين در گرد مرد

(١) فالغُبارُ مِنْهُ جَلّى الأعْينا   وَ الرُجوليَّةُ مِنْهُ بِالثَنا

(٢) تَقْلعُ الأجبالَ مِنْ قاصي الصحارْ   إذْ أتى مُوسى لهُ الطُورُ جِهارْ

مِنْ قُدومٍ صارَ رَقّاصاً وَلِعْ ..   بِالتَجلّي انْدَكَ وَجداً وَانْقَلَع ..

تفسير قوله تعالى يا جبال اوبى معه و الطير(١)

(٣) وَجْهُ داوُدَ مِنَ النُورِ لَهُ   شَمَّتِ الأجبالُ فيها الوَلَهُ

(٤) هاجَ ناحتْ خَلْفَهُ مِنْ ذا الجَبَلْ   مَعَ داوُدَ قَريناً بالعَمَلْ

صارَ وَ الاِثْنانِ مِنْ عِشْقِ المَلِكْ   سَكْراهاجا بِقَلبٍ مُنْهَمِكْ

(٥) يا جِبالُ أوِّبي الأمرْ وَرَدْ   فَكِلا الاِثْنَينِ بِاللَحنِ اتَّحَدْ

وَكِلا الاِثْنَينِ فى طَرْزِ الغِنا   واحِداًصارا .. وَفرْداًفي الهَنا ..

---

(١) ديدها را گرد او روشن كند   كوهها را مردى او بر كند

(٢) چون بر آمد موسى از أقصاى دشت   كوه طور از مقدمش رقاص گشت

تفسير قوله تعالى يا جبار او بى معه و الطير

(٣) روى داود از فرش تابان شده   كوهها اندر پيش نالان شده

(٤) كوه با داود گشته همرهى   هر دو مطرب مست در عشق شهى

(٥) يا جبال أوّبى امر آمده   هر دوهم آواز و هم پرده شده

---

(١) اول الاية و لقد آتينا دواد منا فضلا يا جبال اوبى (اى ارجعى) معه و ان من شىء الا يسبح بحمده اليه يصعد الكلم الطيب.

(۱) یا غریبُ مُفْرَدَ عَنْ صَحْبِکا — لا أنیساً تَجِدُ مِنْ قَلْبِکا
شُعْلَةُ نارِ الْهَوی قَدْ ضَرَبَتْ — رُوحَكَ في حُبِّيَ قَدْ لَهِبَتْ
(۲) نُدَماءَ تَطْلُبُ وَ الْمُطْرِبِینْ — لَكَ قالُوا وَ یَکونُوا صاحِبِینْ
فَلَكَ الأَجْبالَ لُطْفاً ذاالقَدِیمْ — اوْرَدَ تَغْدُوْ السَّمِیرَ وَ النَّدِیمْ
(۳) مُطْرِبِینَ وَ مُغَنِّینَ لَها — جَعَلَ قالَتْ بِما شائَتْ بِها
لِتَکُونَ فِي الأَیّامِ مِنْ فَرَحْ — بِكَ خَمْراً تَشْرَبُ مِلأَ الْقَدَحْ
(٤) کَيْ بِذا تَعْلَمْ مِنّ دُونِ شَفَه — وَ بِلا أَسنانِ ..قَیْدَ المَعْرِفَهْ..
إِذْ لِمِثْلِ الجَبَلِ جازَ الأَنِینْ — لِلْوَلِيِّ کَمْ أَنِینِ لا یَبِینْ
(٥) نَغْمَةُ أَجْزاءِ صافِي الْجَسَدِ — ذاكَ کُلَّ لَیْلَةِ لِلأَبَدْ
أُذُنَ الحِسِّ لَهُ قَدْ وَصَلَتْ — وَ لَها یَسْمَعُ فیهِ اتَّصَلَتْ

---

(۱) ای غریب و فرد بی مونس شده — آتش شوق از دلت شعله زده
(۲) مطربان خواهی و قوال و ندیم — کوهها را پشتی آرد آن قدیم
(۳) مطربی و قوال و سرنائی کنند — که به پیشت باده پیمائی کنند (۱)
(٤) تا بدانی ناله چون که رواست — بی لب و دندان ولی را نالهاست
(٥) نغمه اجزای آن صافی جسد — هر شبی در گوش حسش میرسد

---

(۱) باده پیما پیمودن شراب را گویند (برهان قاطع)

(١) مَنْ لَهُ جالَسَ لَمْ يَسْمَعْ سَمَعْ هُوَ مَنْ شَوْقٍ عراهُ وَ وَلَعْ

يا صفى رُوحُ لَهُ تِلْكَ النغَمْ صَدَّقَ في غَيْبِهِ .. قالَ نَعَمْ ..

(٢) ماَة قالٍ وَ قِيلٍ يَنْظُرُ لَهُ فى النَّفْسِ دَرى ما يَذْكُرُ

مَنْ لَهُ جالَسَ مِنْها الرائِحَهْ اَبداً ما شَمَّ وَ هْيَ فائِحَهْ

(٣) لَكَ فى الْقَلْبِ مِاةُ مِنْ سُئوالْ وَ جَوابٍ شامِخات بِالْخِلالْ

(٤) تَصِلُ مِنْ لا مَكانٍ لِمَقامْ لَكَ كُلاً تَسمعُ تَدْرِي الْمَرامْ

وَ لَها الاذانُ لَمْ تَسْمعْ وَ إنْ مِنْكَ تُدْ نِيها القَلائِلُ لَمْ يَبِنْ

(٥) يا أَصمَّ نَفْرِضُ تِلْكَ النغَمْ أنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَ عَنْها في صَمَمْ

فَالْمِثالَ لَهُ لَمّا قَدْ نَظَرْتْ لِمَهّ ما صَدّقتَ فيهِ وَ ظَفَرْتْ

---

(١) همنشينان نشنوند او بشنود اى خنك جان كو بغيبش بگرود

(٢) بنگرد در نفس خود صد گفتگو همنشينى او نبرده هيچ بو

(٣) صد سؤال و صد جواب اندر دلت ميرسد از لامكان تا منزلت

(٤) بشنوى تو نشنود زان گوشها گر بنزديك تو آرد گوش را

(٥) گيرم اى كر خود تو آن را نشنوى چون مثالش ديدهٔ چون نگروى

فی بیان جواب الطاعن فی المثنوی من قصور الفهم

(۱) أیّها الطّاعِنُ أنْتَ الْکَلْبُ مَنْ　　نَبَحَ القُرْاٰنَ مِنْ طَعنٍ وَهْنْ

(۲) تُخرِجُ ذا لَیسَ ذیّاکَ الاَسَدْ　　مَنْ هُوَ الرُّوحَ لَکَ مِنْهُ اَبَدْ

تُخْلِصُ اَوْ مِنْ یَدِ القَهْرِ لَهُ　　یَخْلُصَ اِیماٰنُکَ یاٰ اَبْلَهْ

(۳) لِلْمَعٰادِ صَوَّتَ الْقرْاٰنُ أنْ　　یاٰ فَریقْ الْجَهْلَ فَدٰی مِنْ اَفَنْ

(٤) قَدْ ظَنَنْتُمْ أنا قَدْ کُنْتُ القَصَصْ　　وَ بُذُوْرَ الکُفْرِ دَوْماً وَالْغُصَصْ

جواب طعنه زننده بر مثنوی از قصور

(۱) ای سگ طاعن تو عوعو میکنی　　طعن قرآن را برون شو میکنی(۱)

(۲) این نه آن‌شیر است کز وی‌جان‌بری　　یا ز پنجه قهر او ایمان بری

(۳) تا قیامت میزند قرآن ندا　　کای گروه جهل را گشته فدا

(٤) مر مرا افسانه می پنداشتید　　تخم کفر و کافری می کاشتید

---

(۱) یعنی ای سگ طاعن بمثنوی تو طعن بر مثنوی میزنی و این طعن را برای‌قران گریزگاه میکنی‌که این طعن قرآن نیست در صورتیکه این طعن برقرآنست زیرا که مثنوی متشمل است بر تفسیر آیات قران میباشد برای‌مزید اطلاع‌بصفحه۲۵ شرح سبزواری و ص۱۹۳ ج ۳ شرح بحرالعلوم نیز رجوع نمائید.

(١) قَدْ زَرَعْتُمْ أَنْتُمْ الطَعْنَ أَبَدْ ذَا نَظَرْتُمْ اَنْ جَمِيعاً لِلْنَكَدْ
صِرْتُمُ الفَانِين عُدْتُمْ وَالقَصَصْ وَ أنا الخَالِدُ مِنْ ذَمٍّ خَلَصْ
(٢) فَكَلامُ الحَقِّ بِالْذَاتِ أَنَا قَائِمٌ ..راقَ لِيَ .. سَامِي الْثَنَا
اَنا قُوتُ الرُوحِ لِلْرُوحِ كَمَا اَنا يَاقُوتُ الزَكَاةِ مَنْ سَمَى (١)
(٣) فَعَلَيْكُمْ نُورُ شَمسي وَ السَنَا وَقَعَ مِنْ كَرَم لَكِنْ أَنَا
(٤) لَسْتُ بِالْنَائي عَنِ الْشَمْسِ أَنْظُرِ لِي مُدَاماً أَنْتَ مَدَّ الأَعْصُرِ
هَا أَنا الْيُنْبُوعُ بِي مَاءُ الحَيَاةْ ذَاكَ أُنْجِي العَاشِقِينَ مِنْ مَمَاتْ

---

(١) خود بديدى آنچه طعنه مى زديد كه شما فانى و افسانه بديد
(٢) من كلام حقم و قائم بذات قوت جان جان و يا قوت زكاة
(٣) نور خورشيدم فتاده بر شما ليك از خورشيد نا گشته جدا
(٤) نك منم ينبوع آن آب حياة وارهانم عاشقان را از ممات

---

(١) اى و ان قلت ما معنى قولهم ان كلام الله قائم بالذات اى بذات الله تعالى قلت انهم مااراد وا بالمعنى المقابل اللفظ لانه عرض و انما ارادوا ان كلام الله ليس بذات اخرى غير ذات الله و انما هو صفة قائمة بذات الله لاتنفك عن ذاته اصلا كالقوة الناطقة فى ذات الانسان لاتفارق ذات الانسان اصلا و لهذا يحكى مولانا عن القرآن و يقول انا قوت و غذا روح الروح اى روح الروح الحيوانية و النفخة الربانية يقتات و يتغذى بى من كان فى مرتبة الروح العارى من الاخلاق الذميمة..و اناقوت مزكى اى جوهر نظيف لاغيره -

(١) أَنْتُمْ لَوْ لَمْ تُثِيرُوا الطَّعْنَ ذَا — مِنْكُمُ الْقُرْآنَ لَمْ تَرْمُوا كَذَا

لَأَرَاقَ اللهُ فَوْقَ قَبْرِكُمْ — جُرْعَةً مِنْهُ تَكُونُ ذُخْرَكُمْ

(٢) أَفَلَا نُصْحاً وَ قَوْلاً لِلْحَكِيمْ — ذَٰلِكَ أَخُذُ لِلطَّعْنِ السَّقِيمْ

لَسْتُ أُثْنِي الْقَلْبَ لِلْغِرِّ وَ لَا — أَسْمَعُ طَعْناً وَ قَدْحاً فِي الْمَلَا

في بيان ضرب الحكيم المثل في تنفير مهر الفرس من شرب الماء بسبب تصفير السائس

(٣) يَا لْخِطَابِ مَا هُوَ قَالَ الْفَرَسْ — أَبَداً وَالْمُهْرُ فِي كُلِّ نَفَسْ

(٤) يَشْرَبَانِ الْمَاءَ ذَاكَ النَّفَرُ — كُلَّ آنٍ هُوَ دَوْماً يُصَفِّرُ

(٥) لِلْخُيُولِ أَنْ أَلَا أُصْحُوا وَ اشْرَبُوا — مَاءَ التَّصْفِيرُ ذَاكَ يَذْهَبُ

مِنْهُمْ لِلْمُهْرِ وَ الْمُهْرُ حَذِرْ — يَتْرُكُ الْمَاءَ .. يَرَى فِيهِ الْخَطَرْ

---

(١) گر چنان گرد از تان ننگیختی — جرعهٔ بر گورتان حق ریختی

(٢) نی بگیرم گفت و پند آن حکیم — دل نه گردانم بهر طعنی سقیم

مثل زدن در رمیدن کره اسب از آب خوردن بسبب شخولیدن سایس

(٣) آنکه فرمودست او اندر خطاب — کرّهٔ و مادر همی خوردند آب

(٤) می شخولیدن هر دم آن نفر — بهر اسپان که هلا زین آب خور

(٥) آن شخولیدن بکرّه می رسید — سر همی بر داشت وز خود می رمید

---

(١) در نسخه لکناهور این بیت چنین است (گر چنان گندآزتان ننگیختی جرعهٔ بر گورتان حق ریختی) و یا این وصف گر چنان گند مقوله قرآن است که اگر آزو طمع شادی طاعنان بوی ناخوش طعن نمی انگبخت پس از مرگ هم شفیع میشدید و جرعهٔ از آن آب حیاة بر گورتان ریخته می‌شدیعنی‌تن مرده شده که مانند گور است زنده‌می گشت.

(۱) اُمُّهُ قَدْ سَئَلَتْ مِنْهُ أَيا مُهْرُ لِمْ في كُلِّ آنٍ قُلْ لِيا

(۲) تَنْفُرُ اَنْتَ عَنِ السَّقْيِ أجابْ ذٰلِكَ المُهْرُ وَ قالَ بِالْجوابْ

ذالفَرِيقُ يَصْفُرُ دَوْماً اَنا بِاتِّفاقِ صَوْتِهِمْ اَخْشىٰ العَنا

(۳) بَعْدُ قَلْبي رَجَفَ مِنْهُ المَحَلْ تَرَكَ الخَوْفُ لِى دَوْماً وَصَلْ

(٤) بِالصِياحِ قالَتِ الأُمُّ فَما بَقِتِ الدُّنيا وَما تَبْدُو آلسَما

مِثْلَ ذا في الأَرْضِ مِمَّنْ فِى العَمَلْ هُمْ زادُواْ وُجِدَلاً في مَحَلْ

(٥) يا عَزِيزُ أَصْلِحْ وَجِدَّا العَمَلا لَكَ تَمِّمْ ما اسْتَطَعْتَ عَجَلاً

فَهُمْ سَرْعانَ مِمّا بِهِمْ يَنْتِفُونَ الذَقْنَ كُلاً لَهُمْ

(٦) حَيْثُ ضاقَ الوَقْتُ وَ الماءُ الغَزِيرْ ذَهَبَ مِنْ قَبْلُ اَنْ اَنْتَ تَصِيرْ

---

(۱) مادرش پرسید کای کرّه چرا می رمی هر ساعتی زین استقا

(۲) گفت کرّه می شخولند آن گروه ز اتفاق بانگ شان دارم شکوه

(۳) پس دلم میلرزد از جا می رود ز اتفاق نعره خوفم می رسد

(٤) گفت مادر تا جهان بودست این کار افزایان بدند اندر زمین

(٥) هین تو کار خویش کن ای ارجمند زود کایشان ریش خود بر میکنند

(٦) وقت تنگ ومیرود آب فراخ پیش از آن کز هجر گردی شاخ شاخ

(١) أِرْبَاً مِنْ هَجْرِهِ وَيْكَ الْبَلَدْ ... ذَاقَنَا تِيٌّ وَ فِي مَرِّ الأَبَدْ

هُوَ مَمْلُوّاً غَدٰى مَاءَالْحَيَاةْ ... أِسْحَبِ الْمَاءَ لِأَنْ فِيكَ النَبَاتْ

(٢) دَائِماً يَنْمُوْ.. وَ تَزْدَادُ صَفَاءْ.. ... نَحْنُ مِنْ نَهْرٍ لِنُطْقِ الْاَوْلِيَاءْ

نَشْرَبُ مَاءً اِلٰى الخِضْرِ انْتَمٰى ... أَتِ يَا غَافِلُ مَنْ شَبَّ ظَمَا

(٣) وَ لَوْ اَنَّ الْمَاءَ مِنْ فَنِّ الْعَمٰى ... لَكَ لَمْ تَنْظُرْ .. بِهِ لَنْ تَعْلَمَا ..

فِلِسْمْتِ النَّهْرِ جِئْ بِالْجَرَّةِ ... وَ بِهَا النَّهَرَ.. وَ لَوْفِي مَرَّةٍ..

(٤) إِضْرِبُ إِذْ أَنْتَ سَمِعْتَ فِي الْوَرٰى ... أَنْ بِهٰذَا النَهْرِ مَاءٌ قَدْجَرٰى

لَزِمَ التَقْلِيدُ لِلْأَعْمٰى وَ أَنْ ... يَعْقِدَ الشُغْلَ بِهِ كُلَّ زَمَنْ

(٥) أَسْفَلَ النَّهْرِ اُدْخِلِ الْقِرْبَةَ مِنْ ... مَاءِ فِكْرٍ لَكَ حَتّٰى تَمْتَحِنْ (١)

(٦) وَ تَرٰى قِرْبَتَكْ قَدْ ثَقُلَتْ ... إِذْ رَأَيْتَ ثَقُلَتْ لَوْ نُقِلَتْ

مُسْتَدِلّاً صِرْتَ تَقْلِيداً جَمَدْ ... مِنْهُ فَرَّ الْقَلْبُ إِذْ ذَاكَ يَجِدْ

---

(١) اى قربة قلبك املا ها من ماء الحيات اى ماء معنى نطق الاولياء اللذى هو بمثابة ماء الحياة و تعمق لترى قربة قلبك من ماء الحياة اللذى هو ماء المعانى و الاسرار مملوا و ثقيلا اى تشاهد آثار كلماتهم-

---

(١) شهر كاريزى است پر آب حيات ... آب كش تا بر دمد از تو نبات

(٢) آب خضر از جوى نطق اوليا ... مى خوريم اى تشنهٔ غافل بيا

(٣) گر نه بينى آب كورانه بفن ... سوى جو آور سبو در جوى زن

(٤) چون شنيدى كاندرين جو آب هست ... كور را تقليد بايد كار بست

(٥) جو فرو بر مشك آب انديش را ... تا گران باشى تو مشك خويش را

(٦) چون گران ديدى شوى تو مستدل ... رست از تقليد خشك آنگاه دل

(١) فلماء النهر هب كان عيان   ما رأى الأعمى و لكن له بان
إذ رأى القلة منه ثقلت   .. بعد أن خفت إذا ما نقلت..
(٢) أن من النهر أتى في القلة   ماء إذ دوماً غدى في خفة
و من الماء الكثير الحال قد   ثقلت لا تنقل إلا بكد
(٣) حيث لي كل هواء خطفا   قبل ذا و الحال لي الثقل ضفى
(٤) و الهواء لي لم يخطف أجل   خطف الحمقى أنا من ذا أجل
حيث هم من ثقل أو من قوة   ما لهم.. منه خلوا بالمرة..
(٥) رجل الشر أتى مثل السفين   ما له مرسى وللخوف قرين
من هواء أعوج لا في حذر   هو ما جاء و ما وا في مقر
(٦) من هواء أعوج للعاقل   كان مرسى العقل خير كافل
فمداماً من ذوي المرسى الرزين   إسئل المرسى هم نعم المعين

---

(١) گر نه بیند کور آب جو عیان   لیك داند چون سبو گردد گران
(٢) گر ز جو اندر سبو آبی برفت   کاین سبك بود و گران شد ز آب زفت
(٣) زانکه هر بادی مرا در می ربود   باد می نربایدم ثقلم فزود
(٤) مر سفیهان را رباید هر هوا   زانکه نبودشان گرانی و قوی
(٥) کشتی بی لنگر آمد مرد شر   آن ز باد کژ نیاید بی حذر
(٦) لنگر عقلست عاقل را أمان   لنگری در ویزه کن از عاقلان

(١) هُوَ إذْ مِنْ مَخْزَنِ دُرٍّ يَتِيمْ — فِي عُبَابِ الْجُودِ وَ اللُّطفِ الْعَمِيمْ

(٢) خَطفَ الْأَمدادَ لِلْعَقْلِ فَمِنْ — مِثلِ ذِي الْأَمْدادِ ذا الْقَلْبُ أَمِنْ

وَ أَمْتَلى فَناً مِنَ الْقَلْبِ ظَفَرْ — أَيْضاً العَقْلَ أَضاءَتْ وَ البَصَرْ

(٣) إِذْ مِنَ الْقَلْبِ عَلى ذِي الْعَيْنِ قَدْ — جَلَسَ النُّورُ إِذا الْقَلْبُ انفَقَدْ

وَ مَضى فَالْعَيْنُ مِنْكَ عاطِلَهْ — ..مالَها نُورٌ يُضيئُ باطِلَهْ..

(٤) لَوْ إِلى الأَنوار لِلْعَقْلِ وَصَلْ — زَمَناً ذا الْقَلْبُ بِالشَّمْسِ اتَّصَلْ

فَإِلى الْعَيْنَيْنِ أَيْضاً بِالنَّصيبْ — جادَ مِنْها ..وَ بِها الرُّؤيا تُصيبْ

(٥) فَإِذاً اِعْلَمْ بِأَنَّ الْماءَ مَنْ — مِنْ سَماءٍ نَزَلَ الذِكْرُ الْحَسَنْ

بارَكَ فِيهِ هُوَ صِدْقَ الْبَيانْ — مَعَ وَحيِ الْقَلْبِ كانَ فِي الْجِنانْ

---

(١) او مددهای خرد چون در ربود — از خزینه در آن دریای جود

(٢) زین چنین امداد دل پر فن شود — بجهد از دل چشم هم روشن شود

(٣) زانکه نور از دل برین دیده نشست — تا چو دل شد دیده تو عاطل است

(٤) دل چو بر انوار عقلی پر بزد — زان نصیبی هم بدو دیده دهد

(٥) پس بدان کآب مبارك ز آسمان — وحی دلها باشد و صدق بیان

---

(١) اشاره بآیهٔ کریمه ـ و نزلنا من السماء ماء مبارکا فانبتنابه جنات و حب الحصید

(١) نَحْنُ مِثْلَ المُهْرِ ذَاكَ نَشْرَبُ   مَاءَ نَهْرٍ فَاضَ أَيْضاً نَذْهَبُ

لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ الوَسْوَاسِ مَنْ   طَعَنَ لَا نَنْظُرُ أَيَّ زَمَنْ

(٢) إِن تَبِعْتَ الأَنْبِيَاءَ فَالطَّرِيقْ   لَهُمُ اسْلُكْ وَانْجُ دَوْماً كَالْفَرِيقْ

طَعْنَ كُلِّ الخَلْقِ عُدَّ كَالهَوَاءْ   مَا بِهِ نَفْعٌ يَطِيرُ كَالْهَبَاءْ

(٣) تَابِعُوا الحَقِّ الَّذِينَ سَلَكُوا   فِي الطَّرِيقِ وَسِوَاهُ تَرَكُوا

فَمَتَى السَّمْعَ عَلَى صَوْتِ الكِلَابْ   وَضَعُوا أَوْ لَهُمْ أَبْدَوْا خِطَابْ

فی بیان بقیة قصة ضیف المسجد اللذی یموت فیه الضیف المسافر

(٤) بَعْدُ قُلْ عَنْ ذَلِكَ المَرْءِ الأَسَدْ   تَارِكِ الدُّنْيَا النَّظِيفِ وَالأَسَدْ

أَنْ بِذَاكَ المَسْجِدِ مَا ظَهَرَا   لَهُ مِنْهُ أَيُّ فِعْلٍ صَدَرَا

---

(١) ما جو آن کرّه هم آب جو خوریم   سوی آن وسواس طاعن ننگریم

(٢) پیرو پیغمبرانی ره سپر   طعنه آن طعان هم بادی شمر

(٣) آن خداوندان که ره طی کرده‌اند   گوش بر بانگ سگان کی کرده‌اند

بقیهٔ قصه مهمان مسجد مهمان کش

(٤) باز گو کان پاك باز شیر مرد   اندر آن مسجد چه بنمود و چه کرد

(١) رَقَدَ فِي المَسْجِدِ أَيْنَ الرُّقَادْ — رَجُلٌ فِي بَحْرِ عِشْقٍ وَ سُهَادْ
غَرِقَ دَوْماً فَفِي النَّهْرِ مَتَى — نَامَ .. وَهُوَ الغَرَقُ مِنْهُ اَتَى
(٢) إِنَّ نَوْمَ العَاشِقِينَ بِالْمَثَلْ — تَحْتَ دَوَّارٍ مِنَ الغَمِّ اتَّصَلْ
أَشْبَهُ نَوْمَ الطُّيُورِ وَ السَّمَكْ — دَائِماً فِي البَحْرِ اَوْ دَوْرِ الفَلَكْ
(٣) فَبِنِصْفِ اللَّيْلِ لَحْنٌ وَصَلَا — مُوحِشٌ يَا مُسْتَفِيدُ عَجَلَا
(٤) أَنَا آتِي أَنَا آتِي مِنْ عَلَى — رَأْسِكَ ذَا اللَّحْنُ مِنْهُ وَصَلَا
خَمْسَةَ مَرَّاتٍ وَ القَلْبُ إِرْبْ — قُطِّعَ مِنْهُ وَ شَبَّ وَ اضْطَرَبْ

---

(١) خفت در مسجد خود اورا خواب کو — مرد غرقه گشته چون خسبد بجو
(٢) خواب مرغ و ماهیان باشد همی — عاشقان را زیر غرقاب غمی(١)
(٣) نیم شب آواز با هولی شنید — کآیم آیم بر سرت ای مستفید
(٤) پنج کرت اینچنین آواز سخت — می رسیده دل‌همی شد لخت لخت

---

(١) ای چنانکه مرغ در هوا و ماهیان در دریا خواب نمی خواهند عاشق نیزدرغرقاب غم خواب ندارد ـ

فی بیان تفسیر آیة و اجلب علیهم بخیلك و رجلك (١)

(١) أَنْتَ إِذْ لِلدِّينِ عَزْماً بِالْعَمَلْ تَبْتَغِي بِالْجِدِّ فَإِبْلِيسُ عَجِلْ

(٢) لَكَ فِي الْبَاطِنِ صَاحَ أَنْ دَعِ ذَا الطَّرِيقَ وَ لَهُ لَا تَنْزَعِ

يَا غَوِيُّ افْتَكِرِ تَغْدُو اَسِيرْ تَعَبِ الدَّرْوَشَةِ الْعَانِي تَصِيرْ

(٣) فَعَنِ الْأَحْبَابِ تَنْأَى وَ الفَقِيرْ تَرْجِعُ تَنْدَمُ إِذْ ذَاكَ كَثِيرْ

(٤) أَنْتَ مِنْ صَوْتٍ لِإِبْلِيسَ اللَّعِينْ تَهْرَبُ نَحْوَ الضَّلَالِ مِنْ يَقِينْ

---

(١) الاية فی سورة بنی اسرائیل و اولها و اذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقته من طين قال أرأيتك هذا الذی كرمت علی لئن اخرتنی الی یوم القيمة لاحتنكن (ای استاصلن) ذريته الا قليلا قال اذهب فمن تبعك فان جهنم جزاءكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك و أجلب عليهم بخيلك و رجلك و شاركهم فی الاموال و الاولاد وعدهم و ما يعدهم الشيطان الاغرورا ان عباوی ليس لك عليهم من سلطان و كفی بربك وكيلا۔

تفسیر آیه و اجلب علیهم بخیلك و رجلك

(١) تو چو عزم دین کنی با اجتهاد دیو بانگت پر زند اندر نهاد

(٢) که مرو زین سو بیندیش ای غوی که اسیر رنج درویشی شوی

(٣) بی نوا گردی ز یاران وابری خوار گردی و پشیمانی خوری

(٤) تو ز بیم بانگ آن دیو لعین واگریزی در ضلالت از یقین

(١) أنْ طَريقَ الْدينِ أَطْوِيهِ غداً ... أنا أوْ بَعْدَ غدٍ ما بَعْدا

(٢) قَلَنا الْمُهْلَةُ كانَتْ .. في القِتالْ ... تَنْظُرُ المَوْتَ يميناً وَ شِمالْ

يَجْلِبُ جيرانَكَ حَتّى الصِياحْ ... لَهُمْ قامَ وَ زادُوا بِالْنِياحْ

(٣) ثُمَّ مِنْ خَوفٍ لَكَ فِي الْرُوحِ بانْ ... أيْضاً الدينَ تَرُومُ وَ زَمانْ

(٤) مَيّتاً نَفْسَكَ سَوّيتَ وَ كَمْ ... مِنْ سِلاحٍ لَكَ عِلْماً وَ حِكَمْ

تَعْقِدُ أنْ رِجْلِي مِنْ خَوفِيا ... بَعْدُ لا أثْني وَ أَلْوِي عَزْمِيا

(٥) ثُمَّ أيضاً صاحَ مِنْ مَكْرٍ عَلَيْكْ ... كَثْرَةً خِفْ مِنْهُ دَعْهُ وَ إلَيْكْ

(٦) وَاخْشَ سَيْفَ الفَقْرِ أيضاً تَهْرَبُ ... مِنْ طَريقٍ نَيِّرٍ لا تَرْغَبُ

(٧) فَسِنيّاً لَهُ بِالْصَوْتِ تَصيرْ ... عَبْدَهُ في مِثْلِ ذا اللَّيْلِ السَتيرْ

---

(١) که هلا فردا و پس فردا مراست ... راه دین پویم که مهلت پیش ماست

(٢) مرگ را بینی که آواز چپ وراست ... میکشد همسایه را تا بانگ خاست

(٣) باز عزم دین کنی از بیم جان ... مرده سازی خویشتن را یك زمان

(٤) پس سلاح از علم بندی و حکم ... که من از خوفی نیارم پای کم

(٥) باز بانگی بر زند بر تو ز مکر ... که بترس و باز گرد از تیغ فقر

(٦) باز بگریزی ز راه روشنی ... آن سلاح علم و فن را بفکنی

(٧) سالها او را به بانگی بندهٔ ... در چنین ظلمت نمد افکندهٔ

(١) مُلقياً مِنْكَ الرِداءَ حَذِراً ... هَيْبَةُ صَوْتِ الشَياطِينِ الوَرَى

(٢) قيدّتْ ذا الحَلْق مِنهُمْ مَسكَتْ ... كَثْرةً حتّى بِهِمْ قَدْ تركَتْ

رُوحُهُمْ آيسةً مِنْ كُلِّ نُورْ ... مِثْلما الكُفّارُ مِنْ أهْلِ القُبُورْ

(٣) رُوحُهُمْ آيسَةٌ صَوْتُ اللّعينْ ... ذاكَ لَمّا لَهَيْبَةٌ مِنْهُ تَبِينْ

هكَذا الهَيْبَةُ مَنْ لِلّهِ هُمْ ... نَسِبُوا ماذا غَدَتْ .. مَعَ ما لَهُمْ ..

(٤) هَيْبَةُ البازي عَلى ذاكَ الحَجَلْ ... مِنْ نَجيباً بانَ مُرْتاضاً عَمَلْ

أبداً ما كانَ مِنْ ذي الهَيْبَةِ ... لِلْذُبابِ الساقِطِ مِنْ قِسْمَةِ

(٥) حَيْثُ أنّ البازِيَ مُذْ وُجِدا ... لَيْسَ صَيّادَ الذُبابِ أبَدا

لائِقٌ صَيْدُ الذُبابِ العَنْكَبُوتْ ... وَحْدَهُ فِيهِ لَهُ عَيْشٌ وَقُوتْ

(٦) عَنْكَبُوتٌ ذلِكَ الشَيْطانِ كانْ ... فَوْقَكَ أنْتَ الذُبابُ وَالمُهانْ

قادِراً صَعْباً وذا خَطْبٍ أجَلْ ... لا عَلى سامي العُقابِ وَالحَجَلْ

---

(١) هيبت بانگ شياطين خلق را ... بنده كردست و گرفته حلق را

(٢) تا چنان نوميد شد جانشان ز نور ... كه روان كافران ز اهل قبور

(٣) اين شكوه بانگ آن ملعون بود ... هيبت بانگ خدائى چون بود

(٤) هيبت باز است بر كبك نجيب ... مرمگس را نيست زان هيبت نصيب

(٥) زانكه نبود باز صياد مگس ... عنكبوتان مرمگس گيرند و بس

(٦) عنكبوت ديو بر چون تو ذباب ... كر و فر دارد نه بر كبك وعقاب

(١) صَخَبُ الشَّيْطانِ راعِي الْاَشْقِياءْ　　صَخَبُ السُّلْطانِ حامِي الْاَوْلِياءْ

(٢) كَيْ بِذَيْنِ الصَّخَبَيْنِ مَنْ هُما　　بِالْبَعيدَيْنِ.. الخِلافُ لَهُما..

قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ الحُلْوِ يُعَدْ　　مَعَ بَحْرٍ مَرَّ لَمْ تُمْزَجْ أَبَدْ(١)

في بيانِ وصول الصوت المنسوب الى الطلسم نصف الليل

لضيف المسجد (٢)

(٣) حالاً اسْمَعْ قِصَّةَ الصَّوْتِ الشَّديدْ　　ذاكَ مَنْ ذُو الطّالِعِ السّامي السَّعيدْ

نازِلُ المَسْجِدِ ما خَلّى المَحَلْ　　لَهُ ما خالَطَهُ مِنْهُ الْوَجَلْ

---

(١) قال نجم الدين الكبرى في تفسير قوله تعالى في سورة الفرقان (هذا عذب فرات) من الاخلاق الحميدة الربانية (و هذا ملح أجاج) من الاخلاق الذميمة الحيوانية (و جعل بينهما برزخاً) بالقدرة و هوالقالب لان لايختلط الروح و صفاته بالنفس و صفاتها (و حجراً محجوراً) اى حراما محرماً على الروح ـ قال في الجلالين حاجزاً لايختلط احدهما بالاخر كانه يقول لايختلط الالهام الرباني بالاضلال السلقطاني (٢) الطلسم هو الشيء اللذى فعل مخفياً ..

---

(١) بانگ دیوان گله بان اشقیاست　　بانگ سلطان پاسبان اولیاست

(٢) تا نیامیزد بدین دو بانگ دور　　قطرهٔ از بحر خوش با بحر شور

رسیدن بانگ طلسمی نیم شب بمهمان مسجد (٢)

(٣) بشنو اکنون قصهٔ آن بانگ سخت　　که نرفت ازجابدان آن نیك بخت

---

(١) لفظ بآن بمعنی دارنده و محافظ است چون دشتبان پس مراد محافظت از راه یافتن ملك است و بمعنی صاحب هم آمده است ص ٢٥١ شرح سبزواری ـ (٢) طلسم آنچه خیالهای موهوم بشکل عجیب در نظر می‌آیند و نیز بشکلی و صورتی مهیب که بر سر گنجها و خزاین تعبیه کنند و از کتب فنی معلوم شده‌که طلسم از اجزای زمینی وآسمانی است ـ (شرح بحرالعلوم)

(١) قَالَ كَيْف أَحْذَرُ مِنْهُ فَذا | كانَ طَبْلَ العِيدِ ما فِيهِ أذى
فَلِمَهْ لَمْ يَحْذَرِ الطَّبْلُ أَلَيْهْ | وَصَلَ الضَربُ غدى دَوماً عَلَيْه
(٢) يا طُبُولُ خَلِيَتْ لا في قُلُوبْ | حَظُّكُمْ مِنْ عِيدِ رُوحٍ لِلْكُرُوبْ
كَشْفَ الضَربُ عَلى العُودِ أَبَدْ | .. وَجَدَ العِيدَ اللّذي طَبْلاً فَقَدْ..
(٣) فَالمَعادُ العِيْدَ صارَ مَنْ بلاَ | دِينِ الطَبْلِ.. لَهُ الجَوفُ خَلى
مِثْلَ أهْلِ العِيدِ نَحْنُ كَالوُرُودْ | نَضْحَكُ نُبْدِي السُرُورَ وَ السُعُودْ
(٤) حالاً إِسْمَعْ قِصَّةَ ذا الطَبْلِ مَنْ | صَوَّتَ كَيْفَ بِصُنْعٍ وَ بِفَنْ
كانَ قِدْرُ الدَوْلَةِ (الأش طهى) | حَسَناً كَثْراً بِهِ حارَ النُهى

---

(١) و فى نسخة دولت با بالباء الحتية بدل الباء الفوقيه قال فى النعمة با بمعنى الطعام و اراد به الشوربا يعنى استمع لهذا و هو طبل الطلسم كيف صوت و ذاك عاشق الموت اى نوع يطبخ فى القدر شوربد الدولة : تقديره العاشق يطبخ شوربة الدولة فى القدر فيكون معنى دولة با شوربة العدس مع الماش اللتى هى من لوازم العيد عند اهالى ماوراء النهر (ترجم لكلمة (با) اللتى بمعنى (الشوربا) فى المقام بكلمة (الاش) و هى فارسية مستعربة اليوم تقريباً ـ

---

(١) گفت چون ترسم چو هست آن طبل عيد | تا دهل ترسد که زخم او را رسيد
(٢) اى دهلهاى تهى و بى قلوب | قسمتان از عيد جان شد زخم چوب
(٣) شد قيامت عيد و بى دينان دهل | ما چو اهل عيد خندان همچو گل
(٤) بشنو اكنون اين دهل چون بانگ زد | ديگ دولت با چه گونه مى پزد

(١) ذلِكَ المَرءُ السَّديدُ إذْ سَمِعْ　　صَوتَ ذاكَ الطَّبْلِ قالَ ما فَزِعْ
كَيْفَ طَبْلَ العِيْدِ قَلْبي يَرْهَبُ　　.. وَ بِهِ وَ هُوَ المُنى لا يَرْغَبُ ..
(٢) وَ مَعَ النَفْسِ لَهُ اصْحِ قالَ لا　　تَرْجِفُ القَلْبَ انْبَخِبْ .. جَلَّ عُلاً ..
فَقَبيحُو القَلْبِ مَعْدُوُمُوا لْيَقينْ　　هُمْ لِمَوْتِ الرُوحِ كانُوا لا ثِقينْ
(٣) حانَ ذاكَ الوَقْتُ مِثْلَ حَيْدَرِ　　أفْتَحُ المُلْكَ بِعَزْمٍ قَسْوَرِيّ
(٤) أوْ أُفَدّي بَدَنِي ثُمَّ طَفَرْ　　صاحَ يا شَهْمُ أنا مِنْكَ حَضَرْ
(٥) لَوْ تَكُونُ الرَجُلَ أتِ فَالطِلَسْمْ　　كُسِّرَ وَ الذَهَبُ قِسْمٌ فَقِسْمْ
(٦) كُلَّ سَمْتٍ صُبَّ مِنْ كَثْرَةِ ما　　صُبَّ ذاكَ الذَهَبُ الحَدَّ سَمى
خَشِيَ ذاكَ الفَتى أنْ لِلطَريقْ　　يُرْتِجُ البابَ ..وَلا يأْتي الفَريقْ..
(٧) بَعْدَ هذا الأَسَدُ الضاري العَتيدْ　　قامَ حَتّى السَحَرَ عَزْماً يَزيدْ

---

(١) چونكه بشنود ان دهل آن مرد ديد　　گفت چون ترسد دلم از طبل عيد
(٢) گفت با خود هين‌ملرزان دل كزين　　مرد جان بد دلان بى يقين
(٣) وقت آن آمد كه حيدر وار من　　ملك گيرم يا بپردازم بدن
(٤) بر جهيد و بانگ بر زد كاى كيا　　حاضرم اينك اگر مردى بيا
(٥) در زمان بشكست زآواز آن طلسم　　زر همى ريزيد هر سو قسم قسم
(٦) ريخت چندان زر كه ترسيدآن‌پسر　　كه بگيرد زر ز پرّى راه در
(٧) بعد از آن برخاست آن شير عتيد　　تا سحر گه زربه بيرون مى كشيد

(١) خارِجَ المَسْجِدِ جَرَّ ذا الذَهَبْ — وَ لَهُ في الأَرْضِ وارى و ذَهَب
مَرَّةً أُخرى أتى بِالجَوْلَقِ — وَ بِأَكْياسٍ و كَمْ مِنْ طَبَقٍ(١)
(٢) كَمْ كُنوزٍ وَضَعَ ذٰلِكَ مَنْ — رُوحُهُ فَدًى وَ عَزْماً ما وَهَنْ
رَغْمَ ذٰلِكَ الذاهِبِ خَلْفاً وَ مَنْ — خائِفاً كانَ وَ لا يَدْري بِفَنْ
(٣) إنَّ هٰذا الذَهَبَ الظاهِرَ في — خاطِرٍ ما الخَلْقُ مِنْهُ يَصْطَفي
وَرَدَ في قَلْبِ كُلِّ مَنْ عَبْدٍ — ذَهَباً ضَلَّ لَهُ الدينَ فَقَدا
(٤) كَسَّرَ الأَطْفالُ في اللَعِبِ الفَخارْ — وَ لَهُ اِسْمَ الذَهَبِ خَذُوا جِهارْ
(٥) وَضَعُوا في الذَيْلِ في ذا اللَعِب — لَوْ تَقُولُ أَنْتَ اِسْمَ الذَهَبِ
ذاكَ في الخاطِرِ لِلطِفْلِ خَطَرْ — ..غَيْرُهُ في الفِكْرِ مِنْهُ ما حَضَرْ

(١) نسخه ثانية ـ و بكارات و كم من طبق ـ

(١) دفن میکرد وهمی آمد بزر — با جوال و توبره بار دگر
(٢) گنجها بنهاد آن جانباز از آن — کوری و ترسانی واپس خزان (١)
(٣) این زر ظاهر بخاطر آمدست — در دل هر کور دون زر پرست
(٤) کودکان اسفالها را بشکنند — نام زر بنهند و در دامن کنند
(٥) اندر آن بازی چو گوئی نام زر — آن کند در خاطر کودك گذر

(١) وا پس خزان مراد عادلانست یعنی بر غم کوری و ترسانیدن ملامت کنندگان بظهور آمد و خلاف مراد آنها محقق گشت ـ

(١) بَلْ هُوَ قَدْ كَانَ ذَيّاكَ الذَهَبْ — مَنْ بِضَرْبِ الْخَالِقِ جَلَّ انْضَرَبْ

سَرْمَدِيّاً سُوقُهُ مَا كَسَدَا — ..قَلَّ مَنْ مِنْهُ القَلِيلَ وَجَدَا ..

(٢) هُوَ ذَاكَ الْذَهَبُ الإِبْرِيزُ مَنْ — وَجَدَ ذَالذَهَبَ لُطفاً وَ مَنْ

جُوهَراً و اللّمع وَ الْالَقَا — مِنْهُ دَوْماً فَصَفَى وَ أتَلَقَا

(٣) هُوَ ذَاكَ الْذَهَبُ مَنْ فِيهِ قَدْ — وَجَدَ القَلْبُ الْغِنَى مِنْهُ بِجَدْ

بِالْضِيَاءِ غَلَبَ قُرْصَ القَمَرْ — .. نُورُهُ الأَنْوَارَ بِالضَوْءِ غَمَرْ ..

(٤) شَمعُ المَسْجِدُ ذَاكَ وَ الفَرَا — شَةَ كَانَ هُوَ مِنْ عِشْقٍ وَرَى

نَفسَهُ فَدىً اللّذي طَبْعَ الفَرَاشْ — لَهُ كَانَ .. بِابْتِهَاجٍ وَانْتِعَاشْ ..

(٥) فَالجنَاحَ أَحْرَقَ مِنْهُ بَلَى — صَنَعَ فِيهِ جَنَاحاً لِلْعُلَا

وَ لَهُ الرَمْيُ أَتَى المَيمُونَ .. إِذْ — .. مِنْهُ لِلْمَحْبُوبِ وَصَلاً يَتَّخِذْ ..

(٦) مِثْلَ مُوسَى كَانَ ذُو الحَظِّ السَعِيدْ — أَنْ رَأَى نَاراً لَهَا النُورُ يَزِيدْ (١)

---

(١) قال تعالى (و هل أتاك حديث موسى اذ رأى ناراً فقال لاهله امكثوا انى آنست ناراً لعلى راتيكم منها بقبس (اى شعلة فى رأس فتيلة اوعود) او أجد على النار هدى ـ

---

(١) بل زر مضروب ضرب ايزدى — كو نگردد كاسد آمد سرمدى

(٢) آن زرى كين‌زر از آن زرتاب‌يافت — گوهر و تابندگى و آب يافت

(٣) آن‌زرى كو دل ازو گردد غنى — غالب آيد بر قمر در روشنى

(٤) شمع بود آن مسجد و پروانه او — خويشتن در باخت آن پروانه خو

(٥) سوخت پرش را وليكن ساختش — بس مبارك آمد آن انداختش

(٦) همچو موسى بود آن مسعود بخت — كاتشى ديد او بسوى آن درخت

(۱) جانِبَ الدَّوحَةِ تِلْكَ فَالْعِنا | ياتُ لَمّا لَهُ زادَتْ وَالْهَنا (۱)
ظَنَّ ناراً وَهْوَ بِالْذاتِ غَدی | ذٰلِكَ النُورُ الَّذي النُورَ هَدی
(۲) رَجُلَ الحَقِّ إذا مِنْكَ النَظَرْ | نَظَرَ خِلْتَ بِأَنْ نارَ البَشَرْ
(۳) یا غُلامُ هُوَ كانَ انْتَ مِنْ | نَفْسِكَ تَأتي وَ فيكَ قَدْ كَمَنْ
باطِلُ الظَنِّ لَكَ شَوْكٌ وَنارْ | فيهِ مِنْ ذالجانِبِ النَفْسِيِ صارْ
(٤) فَهُوَ دَوحَةُ موسىٰ وَ الْضِياءْ | مُلاً لَو لَكَ كانَ في خَفاءْ (۱)
فَهَلُمَّ وَادْعِهِ نُوراً وَ لا | تَدْعِهِ النارَ الَّتي عِنْدَ المَلاَ

---

(۱) فلما اتا ها نودی یا موسی انی انا ربك فاخلع نعليك (ای تعلقات الكونين عن سرك الاقدس) (۲) فهو يعنی الولی و المرشد..

---

(۱) چون عنایتها برو موفور بود | نار می پنداشت آن خود نور بود
(۲) مرد حق را چون به بینی ای پسر | تو گمان‌داری بر او نار بشر (۱)
(۳) تو ز خود می‌آئی و آن در تو است | نار و خار ظن باطل این سو است
(٤) او درخت موسی است و پر ضیا | نور خوان نارش مخوان باری بیا

---

(۱) برخی از شراح گفتند نار بشر یعنی اوصاف بشریه است و اضافه نار به بشر مانند اضافه صفت شخصی به خود شخص یعنی توگمان داری که بر مرد حق اوصاف بشریت باقی است زیرا که در مصراع اول بیت سوم مرد حق را درخت پرضیا گفته پس ضیا اوصاف اوست و در مصراع دوم میفرماید که آن ضیا را باید نور خواند که اوصاف الهیه است نه نار که اوصاف بشریه است بصفحه ۱۸۹ ج بر شرح بحر العلوم نیز رجوع شود - سبزواری هم در این خصوص چیزی نه نگاشته است -

(۱) أفلا كانَ نِظامُ ذي الدُنا | ظَهَرَ ناراً وكَمْ أبْدى الغنا
لكنِ السُلّاكُ فيهِ ذهبوا | وَبَدى النُورُ الّذي هُمْ طَلبوا
(۲) فادرِ أنّ الشمعُ لِلدينِ أبَدْ | عالياً كانَ لَهُ النُورُ اتّقَدْ
(۳) لَيسَ ذامِنْ مِثلِ نيرانٍ أُخَرْ | ذا يَكُونُ النُورَ وَضاءَ زَهَرْ
وَالحَبيبَ يُحرِقُ ذاكَ يَبينْ | صُورَةً ناراً وَ وَرْدُ الزائرينْ
(٤) ذا كمثلِ النُورِ لكنْ مُحرِقُ | ذاكَ مِنهُ قَلْبكَ يا تَلِقُ
(٥) في زَمانِ الوَصلِ شَكْلُ الشُعلَةِ | لِنَظيفِ النُورِ سامي الرِقعَةِ
لَهُ جَلٌ وَهوَ نُورُ الحاضِرينْ | كانَ نارُ البُعَداءِ الغادِرينْ

---

(۱) نی نظام این جهان ناری نمود | سالکان رفتند آن خود نور بود
(۲) پس بدان که شمع دین بر میشود | این نه همچون دیگر آتشها بود
(۳) این نماید نور و سوزد یار را | و آن بصورت نار و گل زوّار را(۱)
(٤) این چو سازنده ولی سوزندهٔ | وان گه وصلت دل افروزندهٔ
(٥) شکل شعله نور پاك ساز وار | حاضران را نور و دوران را چونار

---

(۱) مراد از زوار بیننده بصیرت است صفحه ۲۰۲ اسرار الحکیم سبزواری

ملاقات ذاك العاشق مع صدر جهان

(١) فَالْبُخاري ذاكَ أيْضاً ضَرَبا فَوقَ شَمْعٍ نَفْسِه وَالْتَهَبا
وَ مِنَ العِشْقِ بِهِ ذاكَ الكَبَدْ عادَ سَهْلاً وَ بِهِ اللُّطفَ وَجَدْ
(٢) آهُ ذا المُحرِقِ نَحوَ الفَلَكِ ذَهَبَ تَوّاً بِقَلْبِ المَلِكِ
(٣) ذلِكَ صَدْرِ جِهانٍ قَدْ خَطَرْ لَهُ حُبٌّ وَ لِذا عِنْدَ السَّحَرْ
قالَ يا واحِدُ حالُ مَنْ بِنا هامَ كَيْفَ يَنْتَهي أظهِرْهُ لَنا
(٤) فَعَلَ ذَنْباً هُوَ نَحْنُ النَظَرْ لَهُ أَلْقَيْنا وَ لكِنْ ما اخْتَبَرْ
(٥) حَسَناً رَحْمَتَنا هَبْ مِن حَذَرْ خاطِرُ المُجْرِمِ مِنّا في كَدَرْ
غَيْرَ أنْ فِي الحَذَرِ أَلْفُ أمَلْ لَهُ فِينا وَ عَلى العَفوِ اتَّكَلْ

ملاقات آن عاشق با صدر جهان

(١) آن بخاری نیز خود بر شمع زد گشته بود از عشق آسان آن کبد(١)
(٢) آه سوزانش سوی گردون شده در دل صدر جهان مهر آمده
(٣) گفت با خود در سحر گه کای أحد حال آن آواره ما چون بود
(٤) او گناهی کرد و ما دیدیم لیك رحمت ما را نمیدانست نیك
(٥) خاطر مجرم ز ما ترسان شود لیك صد امید در ترسش بود

---

(١) کبد بفتحتین رنج و غم –

(١) فالوقيحَ السّيَّ الحالَ أُخيفْ | أنا مَنْ كانَ يخوفٍ و زجيفْ
(٢) منّي كيفَ أُخيفُ النارُ قدْ | ذهبتْ دوماً إلى قِدرٍ بَرَدْ
لا إلى قِدرٍ مِنَ الغَلْي الكثيرْ | مِنْ على الرأسِ لَهُ الماءُ يصيرْ
(٣) أنا بالعِلْم أُخيفُ الآمنينْ | و بِحِلْمٍ عَنْ قُلوبِ الخائفينْ
(٤) أرفعُ الخوفَ فخيّاطُ الرُقعْ | أنا كُلَّ رُقعةٍ عِلْماً أضعْ
دائماً في الموضعِ كُلِّ أحدْ | لَهُ أُعطي شَرْبةً لا قتْ بِعَدْ
(٥) مِثْل عِرقِ الدَوْحةِ سِرُّ الرَجُلْ | .. إنْ يَهنْ هانَ و إنْ جَلَّ يجُلْ..
و لِذا الأوراقُ مِنْ عُودٍ خَشِنْ | نبتتْ.. مِنْ مِثْلِهِ أمّا يَبِنْ
(٦) و بِوِفْقِ العِرقِ ذيّاكَ الوَرَقْ | مِثْلُهُ ينْمو . . زماناً ما افترقْ..
في النُفوسِ و النُهى و الشَجَرِ | و بِكُلِّ مُوجَدٍ ذي أثَرٍ..

---

(١) من بترسانم وقيح و ياوه را | آن كه ترسد من چه ترسانم ورا
(٢) بهر ديگ سرد آذر ميرود | نى بدان كه جوشش از سر ميرود
(٣) أيمنان را من بترسانم بعلم | خائفان را ترس بردارم ز خلم(١)
(٤) پاره دوزم پاره در موضع نهم | هر كسى را شربت اندر خور دهم
(٥) هست سرمرد چون بيخ درخت | زان برويد برگها از چوب سخت
(٦) در خور آن بيخ رسته برگها | در درخت و در نفوس و در نهى

---

(١) خلم يعنى غضب ـ

(١) فَلَكَم مِن ثَمرٍ مِن شَجَرٍ لِلْوفا و الْلُطفِ سامِي الأَ ثرِ(١)
مُدَّ فَوْقَ الفَلَكِ أصلاً ثَبتْ في السَماءِ فَرْعُهُ الزّاكِي ثَبَتْ
(٢) إذْ مِن العِشْقِ عَلى سَطحِ الفَلَكْ ثَمَرٌ قَدْ نَبتَ راقَ المَلَكْ ..
كَيْف لاَ يَنْبُتُ سِرّاً وَ عِيانْ في جِنانِ المَلِكِ صَدْرِ جهانْ(٢)
(٣) لَهُ عَفْو الذَنْبِ فَوْقَ قَلْبِهِ ضَرَبَ مَوْجاً وَ حُبٌّ قُرْبِهِ
إذْ أَتى مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مَنْفَذْ نَحْوَ قَلْبٍ مِنْهُ نُورٌ يُؤْخَذْ
(٤) فَتيَقّنْ أنْ مِنْ القَلْبِ إلى قَلْبٍ المَنْفَذْ كانَ فيِ المَلا
لا كَمِثْلِ البَدَنَينِ مَنْ هُما بَعُدا بانَ إفْتِراقٌ لَهُما

---

(١) الاية فى سورة ابراهيم ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبه أصلها ثابت و فرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها (٢) و فى نسخة بر بفتح الباء الفارسية و معناها الجناح اى لما نبت من شجر الوفاء اى الاعمال الجناح علت على الفلك اغصان شجرة الاعمال اى وصل الى الفلك جناح تأثير الاعمال والعشق‌والمحبة..

---

(١) بر فلك برهاست زاشجار وفا اصلها ثابت و فرع فى السما
(٢) چون نرست از عشق بربر آسمان چون نروید در دل صدر جهان
(٣) موج میزد بر دلش عفو گنه زانکه از دل تا دل آمد روزنه
(٤) که ز دل تا دل یقین روزن بود نی جدا و دور چون دو تن بود

(١) لَمْ تَكُ المَسْرَجَةُ مُتَّصِلَهْ　　لِضِيائَيْنِ .. بَلِ الْمُنْفَصِلَهْ
لٰكِنِ النُّورُ مُداماً لَهُما　　كانَ مَمْزُوجاً وَ كَالْفَرْدِ هُما
(٢) لَيْسَ يُلْفٰى عاشِقٌ قَدْ طَلَبا　　وَصْلَ مَعْشُوقٍ وَ فِيهِ رَغِبا
وَ لَهُ المَعْشُوقُ دَوْماً ما طَلَبْ　　لا وَ لا في حُبِّهِ أَناً رَغِبْ
(٣) غَيْرَ أَنَّ العِشْقَ في الْعاشِقِ قَدْ　　أَضْعَفَ كَالوَتَرِ الجِسْمَ وَ هَدْ
وَ إِذا ما العِشْقُ في المَعْشُوقِ قَرْ　　حَسَناً سَوّىٰ مَلِيحاً بِالأَثَرْ
(٤) إِذْ بِهٰذَ القَلْبِ بَرْقُ الحِبِّ بانْ　　وامِضاً فَاعْلَمْ بِذاكَ الْقَلْبِ كانْ
(٥) حُبٌّ إِذْ في قَلْبِكَ ضِعْفاً بَدىٰ　　لَكَ حُبُّ الحَقِّ وَ ازْدَدْتَ هُدىٰ
فَبِلا شَكٍّ لَكَ الحَقُّ وَجَدْ　　حُبّاً .. أَعْطاكَ سُعُوداً وَ رَشَدْ

---

(١) متصل نبود سفال دو چراغ　　نورشان ممزوج باشد در مساغ (١)
(٢) هیچ عاشق خود نباشد وصل جو　　که نه معشوقش بود جویای او
(٣) لیك عشق عاشقان تن زه کند　　عشق معشوقان خوش وفربه کند(٢)
(٤) چون درین دل برق مهر دوست جست　　اندر آن دل دوستی میدان که هست(٣)
(٥) در دل تو مهر حق چون شد دو تو　　هست حق را بی گمانی مهر تو

---

(١) مساغ محل گذشتن آب و مانند آن (٢) زه چله کمان یعنی عشق عاشقان را تن لاغر کند مانند چله کمان و عشق معشوقان را فربه کند ـ (٣) کلمه این درین مصرع به عاشق است وآن در مصرع دوم به معشوق است ـ

(١) أبداً صَوْتٌ لِتَصْفيقِ الْيَدِ ... ما أتى لِلْخارِجِ مِنْ أحَدِ
مِنْ يَدٍ وٰحِدَةٍ مِنْكَ بِلا ... يَدِكَ الثّانيَةِ .. في ذا المَلا
(٢) فَإذا ما الظّامِئُ حَنَّ ألا ... أيْنَ كانَ الماءُ عَذْباً وَ حَلا
أيْضاً الماءُ يحِنّ أيْنَ كانْ ... شارِبُ الماءِ فَهَلّا لِيَ بانْ
(٣) إنّ هٰذا الظَّمَا في رُوحِنا ... كانَ جَذْبُ الماءَ بِالحُبِّ لَنا
نَحْنُ مِنْ اَجْلِهِ شَوْقاً وَ عَنا ... وَ هُوَ في شَوْقِهِ مِنْ اَجْلِنا
(٤) حِكْمَةُ الْحقِ الْقَديرِ ذي لَنا ... في الْقَضا وَ الْقَدرِ اَنْ كُلَّنا
صَيَّرَ الْواحِدَ مِنّا الآخَرا ... عاشِقاً كانَ اَلَيْهِ ناظِرا
(٥) فَمِنَ الْحُكْمِ الّذي قَدْ ذُكِرا ... كُلّ اَجْزاءِ الدُّنا ما اَنْ يُرى
هُمْ زَوْجٌ بَعْدَ زَوْجٍ عَشِقُوا ... زَوْجَهُمْ دَوماً كَما هُمْ خُلِقُوا (١)
(٦) كُلّ زَوْجٍ طَلِبَ في الْعالَمِ ... زَوْجَهُ حَبَّ بِقَلْبٍ هائِمٍ
وَ بِتَحْقيقٍ كَمِثْلِ الْكَهْرَبا ... كانَ وَ الْتِبْنِ أداما الْطَّلَبا

(١) نسخة ثانية ـ و فيه علقوا

---

(١) هيچ بانگ کف زدن نايد بدر ... از يکی دست تو بی دست دگر
(٢) تشنه می‌نالد که کو آب گوار ... آب هم می نالد که کو آب خوار
(٣) جذب آب است اين عطش در جان ما ... ما از آن او و او هم زآن ما
(٤) حق بحکمت در قضا و در قدر ... کرد ما را عاشقان همدگر
(٥) جمله اجزای جهان زان حکم بيش ... جفت جفت و عاشقان جفت خويش
(٦) هست هر جفتی ز عالم جفت خواه ... راست همچون کهرباء و برگ کاه

(١) فَأَلسَّماٰ قاٰلَتْ لِذي ألأَرْضِ مُداٰمْ   مَرْحَباً مَعْكِ أناٰ وِفْقَ الْمَراٰمْ
أناٰ مِقْناٰطيس كُنْتُ وَالْحَديدْ   أَنْتِ وَ الْجَذْبُ لَكِ مِنّي يَزيدْ
(٢) فَالسَّماٰءُ عِنْدَ ذي الْعَقْلِ الرَّجُلْ   وَ الْبَسيطُ الْمَرْأَةَ كاٰنَتْ فَكُلْ
ماٰ لَهُ تِلْكَ رَمَتْ هٰذي كَماٰ   هُوَ رَبَّتْهُ .. فَشَبَّ وَ نَمٰى..
(٣) إذْ بِهاٰ لَمْ يَبْقَ حَرٌّ فَلَهاٰ   تُرْسِلُ حَرّاً وَكَمْ شَبَّ بِهاٰ
إذْ بِهاٰ ماٰ بَقِيَ رَطْبٌ وَطَلْ   هِيَ أَعْطَتْهاٰ وَ أَرْبَتْ حَيْثُ قَلّ
(٤) في السَّماٰ الْبُرْجُ التُراٰبِيُّ الْمَدَدْ   لِتُراٰبِ الأَرْضِ أَعْطىٰ وَ الْعُدَدْ
بُرْجُهاٰ الْماٰئِيُّ لِلأَرْضِ أَباٰنْ   ماٰ بِهاٰ مِنْ رَطْبٍ أَخْفَتْهُ عِياٰنْ
(٥) وَ لَهاٰ الْبُرْجُ الْهَوائِيُّ السَّحاٰبْ   سَوَّقَ فِيهاٰ بِهاٰ جَرَّ الرِكاٰبْ
كَيْ بِذاٰ كُلُّ بُخاٰرٍ عَفِنٍ   يَنْسَحِبُ مِنْهاٰ بِصُنْعٍ حَسَنٍ
(٦) بُرْجُهاٰ النّاٰرِيُّ حَرُّ الشَّمْسِ قَدْ   كاٰنَ مِنْهُ وَ مِنَ النّاٰرِ اتَّقَدْ
مِثْلَ مِقْلاٰتٍ بِوَجْهٍ وَ بِظَهْرٍ   غَدَتِ الْحَمْراٰءَ في حِقْدٍ وَ قَهْرٍ

---

(١) آسمان گوید زمین را مرحبا   با توام چون آهن و آهن ربا
(٢) آسمان مرد و زمین زن در خرد   هرچه آن انداخت این می‌پرورد
(٣) چون نماند گرمیش بفرستد او   چون نماند تری و نم بدهد او
(٤) برج خاکی خاك ارضی را مدد   برج آبی تریش اندر دمد
(٥) برج بادی ابر سوی او برد   تا بخارات و خم را بر کشد
(٦) برج آتش گرمی خورشید ازو   همچوتا به سرخ ز آتش پشت و رو

(١) فِي الزَّمانِ الْفَلَكُ مِثْلَ الرِجالِ — حارَ بغْيَ المرأةِ في كُلِّ حالْ

(٢) دارَحولَ الكَسبِ ذي الأرضُ غَدَتْ — رَبّةَ الْبَيْتِ وَ كَمْ قَدْ أوْجَدَتْ

مِنْ تَدابيرَ الوِلاداتِ تُدِيرْ — وَ الرِضاعَ ما بِهِ اللُّبُّ يُحيرْ

(٣) فَالسَما وَ الأرضَ ايقِنْ عقِلا — حَيثُ فِعْلَ الْعُقَلاءِ عمِلا

(٤) فَكِلا الْوُدَّينِ ذَينِ لَوْ هُما — لَنْ يَذُوقا لُطفَ كُلٍّ مِنْهُما

فَلِمَهْ كَالزَوْجِ قَدْ كانا مَعا — زَحفا الْبَعضُ لِبَعْض وَ دَعى

(٥) بِسوى الْأَرضِ الّتي أمّاً تليق — فَمتى يَنْبُتُ وَرْدٌ وَ شَقيق

وَ مِنَ الْماءِ وَ مِنْ حَرِّ السَما — قُلْ اذاً ما وُلِدَ ما نَجما

(٦) وَ لِذا الأنثى.. تَميلُ لِلذَكَرْ — لِيَكُونَ كامِلاً ما قَدْ صَدَرْ

---

(١) هست سر گردان فلك اندر زمن — همچو مردان گرد مکسب بهر زن

(٢) وین زمین کدبانویها میکند — بر ولادات و رضاعش می نهد

(٣) پس زمین و چرخ را دان هوشمند — چونکه کار هوشمندان می کنند

(٤) گرنه از هم این دو دلبر می‌مزند — پس چرا چون‌جفت در هم می‌خزند(١)

(٥) بی زمین کی گل بروید أرغوان — پس چه زاید ز آب و تاب آسمان

(٦) بهر آن میلست در ماده بنر — تا بود تکمیل کار همدگر

---

(١) برای آگاهی اجمالی از مفاد این چند بیت بصفحهٔ ٢٠٢ و ٢٠٣ اسرار الحکم سبزواری نیز رجوع شود ـ

(١) مِنْهُما مِنْ ذا بِأُنْثى وَ ذَكَرْ   رَغْبَةً خَلْقَ الإِلٰهُ وَ أَقَرْ
لِيَظَلَّ الْعالَمُ في ذا مُدامْ   بِاتِّحادٍ باقِياً مِنْهُ النِظامْ
(٢) رَغْبَةٌ في كُلِّ جُزْءٍ يَضَعُ   نَحْوَ جُزْءٍ وَ دَوَاماً يَصْنَعُ
كَيْ بِهٰذا الأَتِحادُ لَهُما   يَحْصُلُ التَوْليدُ دَوْماً بِهِما
(٣) فَمَعَ اللَّيْلِ النَهارُ بِاعْتِناقْ   هٰكَذا بِالصُورَةِ كانَ افْتِراقْ
لَهُما في الْواقِعِ زادَ اتِّفاقْ   .. طَلَبَ الْواحِدُ لِلثاني التَلاقْ..
(٤) فَلَدى الظاهِرِ لَيْلٌ وَ نَهارْ   مِثْلَ ضِدَّينِ وَ خَصْمَيْنِ جِهارْ
لٰكِنِ الأَثْنانِ حَوْلَ واقِعِ   واحِدٍ دارا بِقَلْبٍ والِعِ
(٥) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُما الْآخَرِ   طَلَبَ مِثْلَ الْقَريبِ النّاصِرِ
لِيَتِمَّ فِعْلُ كُلٍّ مِنْهُما   وَ يَبينُ كامِلاً ما لَهُما

---

(١) میل اندر مرد و زن حق زان نهاد   تا بقا یابد جهان زین اتحاد
(٢) میل هر جزوی بجز وی می نهد   ز اتحاد هر دو تولیدی زهد
(٣) شب چنین با روز اندر اعتناق   مختلف در صورت اما اتفاق
(٤) روزو شب ظاهر دو ضد و دشمنند   لیك هر دو یك حقیقت می‌تنند
(٥) هریکی خواهان دگررا همچوخویش   از پی تکمیل فعل و کار خویش

(١) إذْ بِلاَ لَيْلٍ غدىٰ الْطَبْعُ بِلاَ دَخْلٍ اَوْ رِبْحٍ ..مِنَ الْنَوْمِ خلى..
فَإِذاً مٰا يُخرِجُ وَقْتَ الْنَهاٰرْ لَوْ بِلاٰ لَيْلٍ.. غدىٰ ..الْمُفْلِسَ صاٰرْ..

فى بيان جذب كل عنصر لجنسه المحتبس فى تركيب الادمى

(٢) فَالْتُراٰبُ لِتُراٰبِ الْبَدَنِ قاٰلَ اِرْجِعْ ثاٰنِياً فِي الْزَمَنِ
قُلْ بِتَرْكِ الرُوحِ وأْتِ سَمْتَنا كَالْغُباٰرِ فَذلكَ الأَصْلُ اَناٰ
(٣) جِنْسُناٰ أَنْتَ وَ اَحْرىٰ لَكَ اَنْ عِنْدَناٰ تأْتِي.. لَكَ نَغْدُو الْوَطَنْ ..
راٰئِقٌ اَنْ تَتْرُكَ الرُوحَ تَطِيرْ نَحْوَناٰ نَحْنُ لَكَ الرُوحَ نَصِيرْ
(٤) فَنَعَمْ قاٰلَ وَلٰكِنِّي أَناٰ مُوْثَقُ الرِجْلِ وَ فِي قَيْدِ الْعَناٰ
هَبْنِيَ مِثْلَكَ دَوْماً بِالْفِراٰقِ تَعِباً كُنْتُ أَحِنُّ لِلْتَلاٰقِ

---

(١) زان که بی شب دخل نبود طبعها پس چه اندر خرج آرد روزها

جذب هر عنصری جنس خود را که درترکیب آدمی محتبس شده است

(٢) خاك گوید خاك تن را باز گرد ترك جان گو سوی ما را همچو گرد
(٣) جنس مائی پیش ما اولی تری به که زان تن وارهی اینسو بری
(٤) گوید آری لیك من پا بسته‌ام گرچه همچون توزهجران خسته‌ام

(۱) سَيَلاٰنُ الْبَدَنِ الْغَضِّ الرَطِبْ طَلَبَ الْمٰاءَ بِهِ دَوْماً رَغِبْ
قٰالَ اِءْتِ نَحْوَنٰا يٰا سَيَلاٰنْ وَانْجُو مِنْ غُرْبَتِكْ فِينٰا زَمٰانْ
(۲) كُرَةُ النّٰارِ لِحَرِّ الْبَدَنِ دٰائِماً قٰالَتْ لَهَ فِي الْعَلَنِ
أَنْتَ مِنْ نٰارٍ طَرِيقَ أَصلِكا أَسْلُكْ ارْجِعْ نَحْوَنٰا اَوْلىٰ لَكا
(۳) وُجِدَ اثْنٰانِ وَ سَبْعُونَ مَرَضْ دٰائِماً فِي الْبَدَنِ حَلَّتْ غَرَضْ
حَصَلَتْ مِنْ جَذْبِ كُلِّ عُنْصُرِ مٰالَهٰا مِنْ رَسَنٍ مُعْتَبَرِ
(٤) مَرَضٌ يَأْتِي لِتَخْرِيبِ الْبَدَنْ .. وَ لَهُ يُرْدِي بِتَدْرِيجٍ بِفَنْ..
كَيْ بِذٰا كُلُّ الْأُصُولِ تَدْفَعُ بَعْضُهٰا لِلْبَعْضِ مِنْهُ تَطْلَعُ
(٥) ذِي الْأُصُولُ كَطُيُورٍ أَرْبَعَهْ عُقِدَتْ أَرْجُلُهٰا مُجْتَمِعَهْ
وَ لَهٰا الأَرْجُلَ مٰا فَكَّ سِوىٰ مَوْتٍ أَوْ سُقْمٍ وَ جَوْرٍ وَ عَنٰا
(٦) كُلُّ فَرْدٍ رِجْلَهُ عَنْ غَيْرِهِ لَوْ يُفَكِّكْ يَتَخَلَّصْ مِنْ أَسْرِهِ
طَيْرُ كُلِّ عُنْصُرٍ طٰارَ يَقِينْ جٰانِبَ الأَصْلِ لَهُ فِيهِ يَبِينْ

---

(۱) ترى تن را بجويد آبها کاى ترى‌باز آ ز غربت سوى ما
(۲) گرمى تن را همى خواند أثير که ز نارى راه اصل خويش گير
(۳) هست هفتاد و دو علت در بدن از کششهاى عناصر بى رسن
(٤) علت آيد تا بدن را بگسلد تا عناصر همدگر را وا هلد
(٥) چار مرغ اند اين‌عناصربسته پا مرگ ورنجورى و علت پا گشا
(٦) پاى‌شان از يکديگر چون باز کرد مرغ هر عنصر يقين پرواز کرد

(١) جَذْبَةُ هٰذي الأُصُولِ لِلْفُرُوعْ — كُلَّ آنٍ بِالْذِهَابِ وَ الْرُجُوعْ

(٢) مَرَضاً في جِسْمِها خَلّى لِأَنْ — ذي الْتَراكيبُ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ

يُخْرِقُ بَتاً وَ طَيْرُ كُلِّ جُزْءْ — طارَ مِنْ أَصْلٍ لَهُ مِن غَيْرِ بُطْءْ (١)

(٣) حِكْمَةُ الحَقِّ الْقَديرِ ذا عَجَلْ — تَمْنَعُ تَجْمَعُها حَتّى الأَجَلْ

(٤) كُلُّها بِالْصِحَّةِ قالَتْ أَلا — أَيُّها الأَجْزاءُ لَسْتِ الأَجَلا

تَشْهَدينَ قَبْلَ أَنْ يَأْتي الْأَجَلْ — لَيْس يُجْدي الْطَيَرانُ بِعَجَلْ

(٥) حَيْثُ أَنْ في كُلِّ جُزْوٍ أَرْتِفاقْ — طَلَبَ مَعْ أَصْلِه كَيْفَ الْفِراقْ

كانَ لِلْرُوحِ الْغَريبِ ..لا الْبَدَنْ.. — ..وَجَدَ لا الْفَوْزَ مِنْ رَبِّ الْمِنَنْ..

---

(١) نسخة ثانية يعطيه برء

---

(١) جذبه اين اصلها و فرعها — هر دمى رنجى دهد در جسمها

(٢) تا كه اين تركيبها را بر درد — مرغ هر جزوى باصل خود پرد

(٣) حكمت حق مانع آيد زين عجل — جمع شان دارد بصحت تا أجل

(٤) گويد اى اجزا اجل مشهود نيست — پر زدن پيش ازاجل تانسود نيست

(٥) چونكه هر جزوى بجويد ارتفاق — چون بود جان غريب اندر فراق

فی بیان انجذاب الروح لعالم الارواح وطلبها و میلها لمقرها و انقطاعها عن اجزاء الاجسام اللتی هی قید لرجل بازی الروح

(١) قَالَتِ الرُّوحُ أَيَا أَجزائِيا مَن سَفَلْتُم وَ إِلَى الْفَرشِ لِيا
قَدْعزِيتم غُرْبَتي كَانَتْ أَمَرّ إِذْ أَنا عَرْشِيَّةٌ .. فَرْقي ظَهَرْ ..

(٢) إِنَّ مَيْلَ الْبَدَنِ نَحوَ الْخُضَرْ وَ مِياهٍ جَرِيَتْ مِنْ ذَا ظَهَرْ

(٣) أَصْلُها مِنْها وَ مَيْلُ الرُّوحِ كَانْ لِحَياتٍ وَ لِحَيٍّ .. كُلّ آن ..
وَ لِذَا الرُّوحُ الَّذي فِيلَا مَكَانْ أَصْلُهُ كَانَ.. وَ مِنْهُ هُوَ بَانْ ..

(٤) كَانَ مَيْلُ الرُّوحِ نَحوَ الحِكْمَةِ وَ العُلُومِ وَ المزَايَا الجمَّةِ
كَانَ مَيْلُ البَدَنِ في الكَرمِ وَ الْ حقْلِ وَ البُسْتانِ مع رَوضٍ وَطَلْ..

(٥) كَانَ مَيْلُ الرُّوحِ دَوْماً لِلْشَرَفْ وَ العُلا وَ الكَسْبِ أَسْبابِ العَلَفْ

منجذب شدن جان نیز بعالم ارواح و تقاضای او و میل او بمقر خود و منقطع شدن از اجزای اجسام که کند پای باز روح‌اند

(١) گوید ای اجزای پست فرشیم غربت من تلخ تر من عرشیم

(٢) میل تن درسبزه و آب روان زان بود که اصل او آمد از آن

(٣) میل جان اندر حیات و در حی است زانکه جان لامکان اصل وی است

(٤) میل جان در حکمت‌است ودر علوم میل تن در باغ و راغست و کروم

(٥) میل جان اندر ترقی و شرف میل تن در کسب واسباب علف

(١) مَيْلُ ذٰاكَ العِشْقِ دَوْماً وَ الشَّرَفْ　　كٰانَ نَحْوَ الرُّوحِ أَيْضاً.. مِنْ شَغَفْ..
وَ لِهٰذٰا قٰالَ فِي الذِّكْرِ يُحِبّْ　　وَ يُحِبُّونَ افْهَمِ المَعْنىٰ أُطْلُبْ (١)
(٢) حٰاصِلُ الأَمْرِ فَكُلُّ طٰالِبِ　　رُوحُ مَطْلُوبٍ لَهُ بِالرّٰاغِبِ (٢)
(٣) فِيهِ كٰانَ لَوْ أَقُولُ شَرْحَ ذٰا　　صٰارَ مِن غَيْرِ إِنْتِهٰاءٍ وَ كَذٰا
يَغْدُو أَضْعٰافاً ثَمٰانِينَ الوَرَقْ　　لِكِتٰابِ المَثْنَوِيِّ ذِي السَّبَقْ (١)
(٤) كُلّْ حَيْوٰانٍ نَبٰاتٍ وَ جَمٰادْ　　آدَمِيٌّ .. وِفْقَ نٰامُوسِ الوِدٰادْ..
كُلُّ مَنْ كٰانَ مُرٰاداً كُلُّ مَنْ　　لاٰ مُرٰادَ لَهُ حَبَّ وَ افْتَتَنْ

---

(١) الاية فی سورة المائدة فسوف یاتی الله بقوم یحلهم و یحبونه ـ (٢) و فی نسخة بر و غالب شود ـ غالب ای غلب علیه و فی نسخة درو غالب ای غالبة فیه ـ

---

(١) میل وعشق آن شرف هم سوی جان　　زین یحب را و یحبون را بخوان (١)
(٢) حاصل آن که هر که او طالب بود　　جان مطلوبش برو راغب بود
(٣) گر بگویم شرح این بی‌حد شود　　مثنوی هشتاد تا کاغذ شود (٢)
(٤) آدمی حیوان نباتی و جماد　　هر مرادی عاشق هر بی‌مراد

---

(١) سبزواری در صفحه ٢٥٣ اسرار الحکم نسبت بتفسیر این آیه نکته عرفانی نگاشته است ـ (٢) در بعض نسخ (هفتاد من کاغذ شود) آمده و در هر دو نسخه مراد تنها کثرة است ـ میر نور الله از شارحان مثنوی نگاشته که لفظ (تا) در کتب قدما بمعنی کتاب استعمال شده است ـ شیخ فضل الله هم از شارحان مثنوی بنقل از فرهنگ جهانگیری نوشته که (تا) مخفف تای است و بمعنی تخته کاغذ است ـ

(١) فِيهِ مَنْ لَيْسَ مُراداً لَهُمُ ‏ ‏ حَوْلَ أطْرافِ المُرادِينَ هُمُ
دائِماً داروا لَهُمْ قَدْ جَذَبُوا ‏ ‏ ذالمُرادُونَ وَ فِيهِمْ رَغِبُوا
(٢) غَيْرَ أنَّ حُبَّ مَنْ قَدْ عَشِقُوا ‏ ‏ أضْعَفَ حُبَّ اللَّذِينَ عُشِقُوا
(٣) حَسَّنَ كُثراً فَعِشْقُ مَنْ هُمُ ‏ ‏ عُشِقُوا الْخَدَّينَ جَلَّى لَهُمُ
عِشْقُ مَنْ قَدْ عَشِقُوا الرُّوحَ لَهُمْ ‏ ‏ أحْرَقَ .. حَيَّرَ دَوْماً لُبَّهُمْ ..
(٤) فَبِشَكْلِ عاشِقٍ زادَ غِنَى ‏ ‏ ظَهَرَتْ ذي الكَهْرُباءُ في الْدُنا
لٰكِنِ الْتِبْنُ الطَرِيقَ الرَحْبَ قَدْ ‏ ‏ سَلَكَ لِلْوَصْلِ جَدَّوَ اجْتَهَدْ
(٥) خَلِّي هَذا عِشْقُ مَنْ ذاكَ فَما ‏ ‏ ظَمَأً زادَ بِهِ الحَرُّ سَمَى
لَمَعَ النُورُ لَهُ في كُلِّ آنْ ‏ ‏ فَوْقَ صَدْرِ السَيِّدِ صَدْرِ جِهانْ
(٦) فَدُخانُ الْعِشْقِ ذاكَ وَ الحَزَنْ ‏ ‏ مِنْ لَبِيتٍ النارِ يُنْمَى وَ الشَجَنْ
راحَ في مَخْدُومِهِ مِنْهُ غَدَى ‏ ‏ مُشْفِقاً .. رَقَّ لَهُ مِمّا بَدَى ..

---

(١) بی مرادان بر مرادی می تنند ‏ ‏ وان مرادان جذب آنها میکنند
(٢) لیك میل عاشقان لاغر كند ‏ ‏ میل معشوقان خوش و بافر كند
(٣) عشق معشوقان دو رخ افروخته ‏ ‏ عشق عاشق جان او را سوخته
(٤) کهربا عاشق بشکل بی نیاز ‏ ‏ کاه می کوشد در آن راه دراز
(٥) این رها کن عشق آن تشنه دهان ‏ ‏ تافت اندر سینهٔ صدر جهان
(٦) دود آن عشق و غم آتشکده ‏ ‏ رفته در مخدوم او مشفق شده

(۱) وَ لِناُمُوسٍ لَهُ وَ الْعِظَمِ — وَ لِماءِ وَجْهِهِ وَ الْحَشَمِ (۱)

(۲) أَسْتَحي أَنْ يَسْئَلَ مِنْهُ الْجَنانْ — لَهُ لِلْمِسْكِينِ هٰذا وَالْمُهانْ

حَبّ وَالسُّلْطانُ ذَالْلُطفَ مَنَعْ — مِنْهُ ظَلَّ في ثُبُورٍ وَ جَزَعْ

(۳) بُهِتَ الْعَقْلُ وَ زادَ عَجَبا — أَنْ هُوَالآنَ لَهُ قَدْ جَذَبا

اَوْ بِأَنّ الجَذْبَ مِنْ ذاكَ الْطَ فْ — وَصَلَ ذَالْطَرَفَ .. فِيهِ وَقَفْ

(٤) أُتْرُكِ الْجُرْأَةَ غَيْرَ الْواقِفِ — سُدَّ مِنْكَ الْشَفَةَ السِّرُّ الخَفِيّ

(٥) كانَ فِيهِ اللهُ أَدْرىٰ ذالْكَلامْ — بَعْدَهٰذا أَدْفِنُ أُخْفِي الْمَرامْ

ذٰلِكَ السّاحِبُ دَوْماً سَحَبا — أَناما أَصْنَعُ .. زُدتْ نَصَبا ..

(٦) مَنْ هُوَيا مُقْتَنِي قَدْ سَحَبا — ذاكَ مَنْ يَمْنَعُكْ أَنْ تَضْرِبا

---

(۱) كان اهل الكتاب يسمون جبريل بالناموس لعظمته و لفظ بوش بفتح الباء العربية الجماعة المختلطة من قبايل شتى اى عرضه و وقاره بعد استحى ان يتفحص عنه ـ

---

(۱) ليك از ناموس و بوش آبرو — شرم مى آيد كه واجويد ازو

(۲) رحمتش مشتاق آن مسكين شده — سلطنت زين لطف مانع آمده

(۳) عقل حيران كاين عجب او را كشيد — يا كشش زان سو بدين جانب رسيد

(٤) ترك جلدى كن كه زين نا واقفى — لب به به بند الله اعلم بالخفى

(٥) اين سخن را بعد ازين مدفون كنم — آن كشنده ميكشد من چون كنم

(٦) كيست آن كت ميكشد اى مقتنى — ان كه مى نگذاردت كه دم زنى

(١) نَفساً أَلفَ اهتِمامٍ لِلسفرْ   تُظهِرُ وَهوَ لكَ لاعَنْ خَبرْ
(٢) لِمَحلٍ آخرَ دَوماً سَحَبْ   وَالْلِجامَ ذاكَ مِنْ هذا السببْ
كُلَّ سَمتٍ ارجعِ حتّى الفَرسْ   لَوْ هِيَ النيّةُ ضلّتْ مُلتَمسْ
(٣) تَجِدُ خُبْراً مِنَ الْفارِسِ .. ما   لَهُ مِنْ عزمٍ وَما فيهِ نمى..
(٤) وَلِهذا الفَرسُ مَنْ فَطِنَتْ   لِلْمسيرِ كَثْرةً كَمْ حَسُنَتْ
فَهيَ دَوماً عَلِمتْ أنْ فَوْقَها   فارِسٌ كانَ يَرُومُ سَوْقَها
(٥) هُوَ مِنْكَ الْقَلْبَ فَوقَ مِأتَينْ   مِنْ مُرادٍ عَقَدَ أَوْلاكَ شَينْ
وَلَكَ لا في مُرادٍ صَيَّراً   قَلْبَكَ كَمْ مَرّةٍ قَدْ كَسَرا
(٦) إذْ هُوَ الرّأيُ السديدَ لكَ قَدْ   كَسر وَالخَطأُ فيهِ أَعَدْ
كَيفَما صَحَّ وُجُودٌ مِنْ كَسرْ   لِلْجناحِ .. وَلَهُ الأَمْرُ ظَهَرْ ..

---

(١) صد عزيمت ميكنى بهر سفر   مى كشاند مر ترا جاى دگر
(٢) زان بگرداند بهر سو آن لگام   تاخبر يابد ز فارس اسب خام
(٣) اسب زيرك سار زان نيكو پى است   كوهمى داند كه فارس بروى است(١)
(٤) او دلت را بر دو صد سودابه بست   بى مرادت كرده بس دل را شكست
(٥) چون شكست اوبال آن رأى نخست   چون نشد هستى بال اشكن درست

---

(١) زيرك سار يعنى زيرك مانند چون خاكسار يا مراد از زيرك زيركى باشد وسار بمعنى صاحب چون شرمسار ـ

(۱) فَلَهُ لَمَّا الْقَضَاءُ قَطَعَا حَبْلَ تَدْبِيرِكَ عَنْهُ رَفَعَا
فَلِمَهْ مِنْهُ الْقَضَاءُ فَوْقَكَا لاَ يَصِحُّ .. وَ يَصِيرُ قَيْدَ كَا ..

في بيان فسخ العزائم و نقضها اى انعكاسها ليعلم الانسان بان المالك و القاهر فى جميع الامور هو الله تعالى و تارة لم بفسخ عزيمته و ينفذها و يوصله لمراده ليعزم على طبعه ثم يكسر عزيمته ليكون له تنبيه على تنبيه ان مصرف الامور هو وحده ـ

(۲) عَزْمُكَ وَ الْقَصْدُ فِي بَعْضِ الأُمُورْ رُبَّمَا يَأْتِى صَحِيحاً بِالْظُهُورْ
(۳) كَيْ بِذَا قَلْبُكَ يَنْوِى مِنْ طَمَعْ أَنْ بِهِ يَأْتِى بِشَوْقٍ وَ وَلَعْ
مَرَّةً ثَانِيَةً الحَقّ كَسَرْ لَكَ تِلْكَ النِيَّةَ القَهْرَ أَقَرْ

(۱) چون‌قضايش حبل تدبيرت شكست چون نشد بر تو قضاى او درست

فسخ عزائم و نقض قصدها جهت تأخير كردن آدمى را از آنكه مالك و قاهر اوست و گاه گاه عزم اورا فسخ نا كردن و نافذ داشتن تا طبع اورا بر عزم كردن دارد تا باز عزمش را بشكند تا تنبيه بر تنبيه بود

(۲) عزمها و قصدها در ماجرا گاه گاهى هست مى آيد ترا
(۳) تا بطمع آن دلت نيت كند بار ديگر نيتت را بشكند

(١) وَ إذا ما هُوَ بِالْكُلِّ جَعَلْ — مِنْ مُرادٍ مالَكَ أبدى الْفَشَلْ
قَلْبَكَ الأيسَ كانَ وَ الأَمَلْ — هُوَ أنّى وَجَدَ الْيأسَ حَصَلْ
(٢) لَوْ بِهِ بَذْرَ الرَّجاءِ ما زَرَعْ — فَمَتى بانَ لَدَيْهِ وَ اطَّلَعْ
أنَّهُ عارِي وَ مَقْهُورٌ لَهُ — .. ما هُوَ بِالشّأنِ لَوْلا فَضْلُهُ..
(٣) وَذُو الْعَقْلِ لِأنْ لا في مُرادْ — هُمْ كانُوا وَ السَّبيلَ لِلرَّشادْ
نَهَجُوا فَالْخَبَرَ مِنْ ذا هُمْ — وَجَدُوا بِالْفَحْصِ عَنْ مَوْلاهُمْ
(٤) فَدَليلُ الْجَنَّةِ فَقْدُ الْمُرادْ — كانَ وَالْجَنَّةُ حُفَّتْ لِلْعِبادْ
بِالْصُّعُوباتِ اسْتَمِعْ يا مَنْ غَدى — حَسَناً بِالْخَلْقِ بِالْصَّفْوِ بَدى
(٥) هَبْ لَكَ كُلُّ مُرادٍ رِجْلَةٌ — كُسِرَتْ أعيي كَثيراً وَصْلَةٌ
فَإذاً ذالواحِدُ حَسْبُ الْمُرادْ — لَهُ كانَ وَ بِهِ يُلْقِي الرَّشادْ..

---

(١) ور بكلی بی مرادت داشتی — دل شدی نومید امل کی داشتی
(٢) ور نکاریدی امل در عوریش — کی شدی پیدا برو مقهوریش(١)
(٣) عاقلان از بی مرادیهای خویش — با خبر گشتند از مولای خویش
(٤) بی‌مرادی شد قلا وز بهشت — حفت الجنّه شنو ای خوش‌سرشت
(٥) گر مرادانت همه بشکسته پاست — پس کسی باشد که کام او رواست (٢)

---

(١) عور بفتح یك چشم کور کردن و بفتحتین یك چشم‌باشد و بضم برهنه و در این بیت بفتح اول هست و مراد از عور نقصان دیدنست ـ (٢) یعنی هرگاه که مرادات همه ناروائی دارد پس موجودی هست که‌مراد اوحاصل است(صفحة ٣٠ ج٢ شرح بحر العلوم) ـ

(١) فَلَكُمْ ذاالصّادِقُونَ كُسِرُوا لَهُ دَوْماً .. وَ بِهِ قَدْ ذُعِرُوا ..
لَكِنْ أَيْنَ ذاكَ كَسْرُ الْعاشِقِينْ هُوَ بِالذّاتِ وَ ما فِيهِ تَبِينْ ..
(٢) لِاضْطِرارٍ لَمْ فِيها الْعُقَلا كُسِرَتْ مَنْ عَشِقُوا لا لِابْتِلا
وَاضْطِرارٍ مَعَ أَلْفِ اخْتِيارْ كُسِرُوا .. الْفَرْقُ لَها بانَ جِهارْ
(٣) إِنَّ أَهْلَ الْعَقْلِ في اللهِ هُمُ لِاضْطِرارٍ قُيِّدُوا قَيْدُ هُمْ
لَهُ يَعْزى الْعاشِقُونَ هُمُ قَدْ نُسِبُوا لِلسُّكْرِ شَهْدُ وَ قَنْدْ
(٤) إِئْتِيا كُرْهاً زِمامُ الْعاقِلِينْ إِئْتِيا طَوْعاً رَبِيعُ الْعاشِقِينْ

فى بيان نظر الرسول (ص) الى الأسراء و تبسمه و قوله عجبت من قوم يجرون الى الجنة بالسلاسل و الاغلال

(٥) فَالنَّبِيُّ وَجَدَ جَمْعاً أَسِيرْ ذَهَبُوا كُلّاً بِهِمْ زادُوا نَفِيرْ

---

(١) اى لما فتح قريظة و النضير و أسر خلقهما تبسم و قال عجبت من قوم الخ ـ

---

(١) بس شدن اشكسته‌اش آن صادقان ليك كو خود آن شكسته عاشقان
(٢) عاقلان اشكسته‌اند از اضطرار عاشقان اشكسته با صد اختيار
(٣) عاقلانش بندگان بندی‌اند عاشقانش شكرين و قندی‌اند
(٤) إئتيا كرهاً مهار عاقلان إئتيا طوعاً مهار بيدلان

نظر كردن پيغمبر (ص) با سيران و تبسم كردن و گفتن كه عجبت من قوم يجرون الى الجنة بالسلاسل و الاغلال

(٥) ديد پيغمبر يكى جوق اسير كه همى بردند وايشان در نفير

---

(١) بهار بيدلان بجاى مهار بيدلان در غالب نسخ نيز آمده چنانكه سبزوارى در صفحه ٢٥٣ اسرار الحكم برگزيده ـ

(١) إنَّ ذاكَ الأسَدَ الخَبْرَ نَظَرْ　　أنَّهُمْ في القَيْدِ هُمْ مِنْهُ النَظَرْ

(٢) في الخَفاء وَجَّهوا دَوْماً إليْه　　كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُم بانَ عَلَيْه

حَرَقٌ أَسْنانَهُ مِنْ غَضَبِ　　شَفَتَيْهِ عَضَّ لا في أدَبِ

(٣) مالَهُمْ مِنْ قُدْرَةٍ في ذا الغَضَبْ　　نَفَساً يُبْدُونَ إذْ قَيْدُ الكُرَبْ

هُمْ في سِلْسِلَةِ قَهْرٍ شَديدْ　　عَشَرَةَ أَرْطالٍ كانَتْ بَلْ تَزيدْ

(٤) وَ بِهِمْ مَنْ وُكِّلُوا نَحْوَ البَلَدْ　　سَحَبُوهُمْ وَ بِزَجْرٍ لا يُحَدْ

(٥) مِنْ مَحَلِّ الكُفْرِ قالُوا لا فِداءْ　　يُقْبَلُ لا ذَهَبٌ لا ذُو عَطاءْ

(٦) سَيِّدٍ يَشْفَعُ هُمْ قالُوا مُدامْ　　رَحْمَةَ العالَمِ كانَ وَ السَلامْ

وَهْوَ لِلْعالَمِ حُلْقُوماً وَ حَلْق　　يَقْطَعُ.. ما رَحَمَ آناً وَرَقْ..

---

(١) دیدشان در بند آن آگاه شیر　　می نظر کردند در وی زیر زیر

(٢) تا همی خائید هر یك از غضب　　بر رسول صدق دندانها و لب

(٣) زهره نی با آن غضب که دم زند　　زانکه در زنجیر قهر ده من‌اند

(٤) میکشندشان موکل سوی شهر　　میبرد از کافرستان شان بقهر

(٥) نی فدائی می‌ستاندی نی زری　　نی شفاعت میرسد از سروری

(٦) رحمت عالم همی گویند او　　عالمی را می برد حلق و گلو

(١) ذَهَبُوا مَعْ أَلْفِ إِنْكَارٍ هُمُ　　فِي الطَّرِيقِ الْقَدْحُ دَوْماً مِنْهُم

(٢) بِالْمَلِيكِ خُفْيَةً قَالَ فَكَمْ　　مِنْ تَدَابِيرٍ عَمِلْنَا نَحْنُ لَمْ

نَلْقَ تَدْبِيراً فَقُلْتَ ذَاالرَّجُلْ　　صَخْرَةٌ صَمَّا عَلَى الصَّخْرِ تُجِلْ

(٣) نَحْنُ آلافُ رِجَالٍ كَالأُسُودْ　　مَعَ أِثْنَيْنِ أَوْ ثَلاثاً لِلْجُنُودْ

(٤) ضُعَفَاءٍ وَ عُرَاةٍ هٰكَذَا　　مِنْ خَطَاً نَحْنُ بَقِينَا فِي أَذَى

أَوْ مِنَ الطَّالِعِ وَ النَّجْمِ لَنَا　　أَوْ سِحْرِنَا فَرَأَيْنَا مَا هُوَ حَالاً بِنَا

(٥) فَلَهُ الطَّالِعُ مِنَّا الطَّالِعَا　　مَزَّقَ السُّلْطَانُ مِنَّا .. سَاطِعَا ..

(٦) خَرَّ بِالسُّلْطَانِ مِنْهُ شُغْلُهُ　　لَوْغَدَى بِالسِّحْرِ دَوْماً كُلُّهُ

قَدْ عَلِمْنَا السِّحْرَ نَحْنُ فَلِمَهْ　　مَا أَفَادَ .. لَمْ نَرَ مِنْهُ سِمَهْ ..

---

(١) با هزار انکار می رفتند راه　　زیر لب طعنه زنان بر کارشاه

(٢) چاره‌ها کردیم دو اینجا چاره نیست　　خود دل این مرد کم ازخاره‌نیست

(٣) ما هزاران مرد کار ألپ ارسلان　　با دو سه عریان وسست از بیم جان

(٤) اینچنین درمانده بهم از کج‌رویست　　یا ز أخترهاست یا خود جادویست

(٥) بخت ما را بر درید آن بخت او　　تخت ما شد سر نگون از تخت او

(٥) کار او از جادوئی گر گشت ورفت　　جادوئی کردیم ما هم چون برفت

---

(١) الب ارسلان بترکی شیر دلیر برای اینکه‌الپ بمعنی‌دلیر وارسلان بمعنی شیر آمده‌است

تفسير هذه الاية ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح

في بيان تفسير الاية ـ ان تستفتحوا فقد . جاءكم الفتح يا طاعنون قلتم اللذى هو منا و من محمد (ع) ابدا احق اعطه يا رب الفتح و النصرة و هذا الكلام قلتموه من ذلك السبب حتى اللذى سمع كلامكم بظن انكم بلا غرض طالبين الحق و الان اعطينا النصرة لمحمد لتروا صاحب الحق

(١) فَمِنَ الأَوْثانِ وَ اللهِ لَنا قَدْ سَئَلْنا لَو لَنا الْخُلْقُ دَنى
(٢) ما اسْتَقَمنا فَلَنا اقْطَعِ ما غَدى حَقّاً الصّادِقِ بِالْقَوْلِ بَدى
نَصْرَهُ اَعْطِ وَ لَهُ النَّصْرَ اسَئَلِ مَنْ بَدى بِالضِدّ شَتِتْ وَاْخذِلِ

تفسير اين آيه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح

اى طاعنان مى گفتيد كه از ما و محمدان كه حق است فتح و نصرتش ده و اين بدان مى گفتيد تا گمان آيد كه شما طالب حقيد بى غرض اكنون محمد را نصرت داديم تا صاحب حق را به بينيد

(١) از بتان و از خدا در خواستيم كه بكن ما را اگر ناراستيم
(٢) وانكه حق و راست است از ما و او نصرتش ده نصرت او را بجو

---

(٢) الاية فى سورة الانفال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح و ان تنتهو فهو خير و ان تعوددا نعد لن تغنى عنكم فئتكم شيئاً و لوكثرت و ان الله مع المؤمنين ـ

(١) اشاره بآية كريمه (اذ قالوا اللهم ان كان هذا هوالحق من عندك فامطرنا علينا حجارة من السماء او بيئنا بعذاب اليم ـ

(١) فَكَثِيراً ذَالْدُعاءَ وَ الْصلاةْ — قَدْ عَلِمْنا عِنْدَ عُزىّ وَ مَناتْ

(٢) وَ أَمامَ اللّاتِ لَوْ حَقّاً غَدىٰ — فَلَهُ أنْصُرْ باطِلاً لَو ذا بدى

فَعَلَيْهِ الْغَلَبَ صيرّ لَنا — .. عَدلُكَ الْقاضِي بِنا يا رَبّنا ..

(٣) إذْ رَأَيْنا أَنّهُ قَدْ نُصِرا — كُلَّ آنٍ وَهْوَ نُورُ سَقَرا

نَحْنُ مِنْهُ الْظُلْمَةَ صِرْنا جَميع — .. كَيْفَما شاءَ لَهُ الأَمْرَ نُطيعْ ..

(٤) ذالِكَ النَصْرُ لَنا كانَ الْجَوابْ — اَنْ جَميعَ ما طَلَبْتُمْ بِالْخِطابْ

ظاهِراً بانَ بِانْ لَسْتُمْ لَنا — مُسْتَقيمِين لَكُمْ راقَ الْعَنا

(٥) ثُمَّ ذاكَ الفِكْرَ مِنْ أفْكارِهِمْ — قَدْ أزالُوا وَ الى إنْكارِ هِمْ

(٦) رَجِعُوا قالُوا مِنَ الإدْبار قَدْ — نِيتَ ذَالْفِكْرَ وَازْدَدْنا نَكَدْ

لِيَكُونَ مُسْتَقِيماً وَ صَوابْ — هُوَ فِيالْقَلْبُ وَصْفواً وَ لُبابْ

---

(١) اين دعا بسيار كرديم و صلات — پيش لات و پيش عزى و منات

(٢) كه اگر حق است او پيداش كن — ور نباشد حق زبون ماش كن

(٣) چونكه واداديم او منصور بود — ما همه ظلمت همه او نور بود

(٤) اين جواب ماست كانچه خواستيد — گشت پيدا كه شما نا راستيد

(٥) باز آن انديشه را از فكر خويش — كورميكردند ودفع از فكر خويش

(٦) كاين تفكّر ما هم از ادبار رست — كه صواب او شود در دل درست

(١) مَا يَصِيرُ لَوْ لَنَا كَمْ مَرَّةٍ غَلَبَ فَالدَّهْرُ كَمْ بِالْكَرَّةِ
(٢) غَلَبَاً سَوَّى لِكُلِّ أَحَدِ نَحْنُ فِيالأَيَّامِ كَمْ مِنْ مَوْرِدِ
قَدْ سُعِدْنَا وَ مِرَاراً بِالظَّفَرْ قَدْ حظِينا وَ لَنَا الْفَوْزُ ظَهَرْ
(٣) ثُمَّ قَالُوا هُمْ أَيْضاً هَبْهُ قَدْ غُلِبَ بِأَنْ بِضَعْفٍ فِي الْعَدَدْ
لَيْسَ مِثْلَ الْغَلَبِ فِينَا الْقَبِيحْ كَانَ وَالدَّانِي بَلِ السَّامِي الْمَلِيحْ
(٤) حَيْثُ أَنَّ الطَّالِعَ السَّعْدَ وَهَبْ لَهُ لَمَّا غُلِبَ النَّصْرُ ذَهَبْ
فِي الْخَفَا تَحْتَ الْيَدِ أَلْفَ سُرُورْ وَ حَبَاهُ بِمِأَتٍ مِنْ حُبُورْ ..
(٥) فَهُو لَيْسَ كَمِثْلِ مَنْ هُمْ يُغْلَبُونَ الذُّلُ يَبْدُو بِهِمْ
حَيْثُ لاَ غَمَّ بِذَاكَ الْغَلَبِ لَهُ لاَ حُزْنٌ وَأَيُّ كُرَبِ
(٦) فَوِسَامُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ هُمْ يُغْلَبُونَ الذُّلُ يَبْدُو بِهِمْ
غَيْرَ أَنْ فِي الْمُؤْمِنِينَ الإِنْكِسَارْ كَانَ لُطْفاً وَجَلاَلاً وَاعْتِبَارْ

---

(١) خود چه شد گر غالب آمد چند بار هر کسی را غالب آمد روزگار
(٢) ما هم از ایام بخت آور شدیم بارها بر وی مظفر آمدیم
(٣) باز می گفتند اگر چه او شکست چون شکسته ما نبود ان زشت ویست
(٤) زانکه بخت نیك او را در شکست داد صد شادی پنهان زیر دست
(٥) کو باشکسته نمی مانست هیچ کو نه غم بودش در آن نی پیچ پیچ
(٦) چون نشان مؤمنان مغلوبیست لیك در اشکست مؤمن خوبیست

(١) لَوْ كَسَرْتَ الْمِسْكَ وَ الْعَنْبَرْ أَنْت   عالِماً مِنْ نَفْحِ رَيْحانٍ مَلأْتْ

(٢) وَ إِذا ما أَنْتَ سِرْقِينَ الْحِمارْ   تُكْسِرُ بِالْصُدْفَةِ كُلَّ الْدِيارْ

(٣) تَمْلَأُ لِلْرأسِ نَتْنَاً حَيْثُ ذَلْ   في الْحُدَيبِيَّةِ (١) مُنْذَعَنْها قَفَلْ

دَوْلَتُ إِنّا فَتَحْنا طَبْلَها   ضَرَبَتْ زادَتْ سُرُوراً أَهْلَها..

---

(١) و ذاك ان الرسول (ص) فى السنة السادسة من الهجرة رأى انه يدخل المسجد الحرام مع بعض اصحابه معتمراً فبشر اصحابه فحضروا لزيارة الكعبة و احرموا للعمرة فلما فلما سمع الكفار و كان النبى (ص) فازلا بالحديبية أرسلو له عروة المسعود فاستخبره فعلم ان مراده الزيارة لا الحرب فلم يرضوا فارسل لهم عثمان و غاية الامر اصطلحوا فرجع الرسول مع اصحابه منكسراً فنزلت سورة الفتح (انا فتحنا)

---

(١) گر تو مشکی و عبیری را بشکنی   عالمی از فیح و ریحان پر کنی

(٢) ور شکستی نا گهان سرگین خر   خانه‌ها پر گنده کردی تا بسر

(٣) وقت بر گشته حدیبیّه : بذل   دولت انا فتحنا زد دهل

في بيان سر رجوع الرسول (ص) بلا مراد ولا حضور فجعل الله تعالى لقب عدم المراد فتحاً ولو كانت انا فتحنا في الصورة غلقاً ولكن في المعنى فتحاً مثلا ولو كان في الظاهر كسر نافجة المسك كسراً لكن في المعنى جبرا و اظهارا لمسكيته و تكميلا لفوائده

(۱) فَمِنَ الْدَوْلَةِ قَدْ جاءَ الْخَبَرْ   لَهُ اِذْهَبْ فَلَكْ هذا الْظَفَرْ

سر ان که بی مراد باز گشتن رسول از حدیبیه حق‌تعالی لقب آن فتح کرد که انا فتحنا بصورت غلق بود و بمعنی فتح چنانکه شکستن نافه مشك بظاهر شکست است و بمعنی درست کردن مشکی او را و تکمیل فوائد اوست

(۱) آمدش پیغام از دولت که رو   تو ز منع این ظفر غمگین مشو

---

(۱) برای اینکه پیغمبر اکرم در ماه ذیقعده به قصد عمره به مکه رهسپار شدند و از ذوالحلیفه‌احرام بسته‌اند چون بحدیبیه رسیدند دشمنان منع کردند و اصحاب جنگ را خواستند پیغمبر (ص) عثمان را به مکه فرستاد که مردمان آن را آگاه کند باینکه برای جنگ نمی آیند بلکه تنها برای ادارهٔ عمره است در این محل هم خبر آمد که عثمان کشته شده‌است پیغمبر از اصحاب بیعت خواست اصحاب بیعت کردند در این حال هم پیغمبر (ص) دست خود بر دست دیگر نهاد و گفت که این هم دست عثمان است و عثمان کشته نشده است در این موقع نیز آیه (لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونك تحت الشجرة) نازل گردید و صلح بدین شرط شد که اینسال عمره نکنند و بسال آینده عمره را گذارند و پیغمبر و اصحاب از احرام بر آمدند و هدی که همراه بود ذبح کردند و بمدینه باز گشت نمودند در اثنای راه این آیه نازل شد (انا فتحنا لك فتحاً مبینا)

(۱) لَوْ مَنَعْنَا لا تَكُ فی حَزَنٍ — فَبِنَقْدٍ وَ مُرُورِ الزَّمَنِ
کَمْ فُتُوحَاتٍ تِلْكَ ذِي الْقَلْعَةُ — هٰذِهِ الرَّوْضَةُ تِلْكَ الْبُقْعَةُ
(۲) اٰخِرَ الْأَمْرِ لَهُ أُنْظُرْ إِذْ رَجَع — مُسْرِعاً فَوْقَ النَّضِيرِ مَا وَقَعْ
(۳) مِنْهُ كَمْ مِنْ قَلْعَةٍ كَمْ بُقْعَةٍ — حَوْلَهَا قَدْ سَلِّمت مَعْ ضِعَةٍ
وَ لَكُمْ نَفْعٍ مِنَ الْغُنمِ وَرَدْ — .. أَنْجَزَ الحَقُّ لَهُ مَا قَدْ وَعَدْ . .
(٤) ذٰاكَ لَوْ مَا كَانَ أَنْتَ ذَا الْفَرِيقْ — أَنْظُرِ الْمَفْتُونَ دَوْماً وَ الْعَشِيقْ
(٥) مُلأَغَمّاً كَمِثْلِ السُّكَّرِ — أَكَلَ سَمَّ العَنَا وَ الْخَطَرِ
وَ كَمِثْلِ الْجَمَلِ شَوْكَ الْحَزَنْ — أَكَلَ حَبَّ .. الرَّزَايَا وَ الْمِحَنْ ..(۱)

---

(۱) کاندرین خواری بنقدت فتحهاست — نك فلان قلعه فلان بقعه تراست
(۲) بنگر آخر چونکه واگردید تفت — بر قریضه وبر نضیر از وی چه رفت
(۳) قلعها هم گرد آن و بقعه‌ها — شد مسلم و از غنائم نفعها
(٤) ور نباشد آن تو بنگر کین فریق — پر غم و رنجند و مفتون و عشیق
(٥) زهر خواری را چو شکر میخورند — خار غمها را چو اشتر می‌چرند

---

(۱) در غالب نسخه‌های مثنوی لفظ قریضه با ضاد آمده است ولی صحیح با ظاء است و قبیلهٔ نضیر اگر چه از یهود خیبر بودند لیکن غزوهٔ قریظه و مملوك شدن اموال و اراضی آنان پس از غزوه خندق و پیش از رفتن بحدیبیه بوده شاید نظر مولانا تنها بیان شعری بوده نه تاریخی است - بصفحهٔ ۲۰۳ ج ۲ شرح بحر العلوم رجوع شود.

(۱) وَ لِعَینِ الغَمِّ ذا لا لِلْفَرَجْ ذالُدُ نُوّ عِنْدَهُمْ مِثْلَ الدَرَجْ

(۲) فَبِقَعْرِ الْبِئْرِ سُرّوا هٰکَذا اَنْ مُداماً هُمْ بِخَوفٍ وَ اَذی

(۳) أنْ یَنالُوالتَخْتَ وَالْتاجَ زَمَنْ اَیْنَما الْمَحبوبُ ذُوالْوَجْهِ الْحَسَنْ

جَلَسَ مَعْ أحَدٍ فَوْقَ السَما لا بِتَحْتِ الأرْضِ کانَ عِظَما

فی بیان قوله (ع) لا تفضلونی علی یونس بن متی

(٤) فَالنَبِیُّ قالَ مِعْراجی بَعدْ ما سَمی مِنْ یُونسَ الْمِعْراجَ مَجدْ

(٥) هَبْ لِی لاقِ الْعُرُوْجَ لِلْسَما لَهُ تَحتَ الأرْضِ لاقِ ما سَمی

حَیْثُ قُرْبُ الْحَقِّ جَلَّ أنْ یَعدْ بِحِسابٍ اَوْ لَهُ وَصْفُ وَحدْ

---

(۱) بهر عین غم نه از بهر فرج این تسافل پیش ایشان چون درج

(۲) آنچنان شادند اندر قعر چاه که همی ترسند از تخت و کلاه

(۳) هر کجا دلبر بود خود همنشین فوق گردونست نی زیر زمین

تفسیر این خبر که مصطفی (ص) فرمود لا تفضلونی علی یونس بن متی(۱)

(٤) گفت پیغمبر که معراج مرا نیست بر معراج یونس أجتبا

(٥) آن من بر چرخ و آن او نشیب زانکه قرب حق برونست از حسیب

---

(۱) هنگامی که این آیه نازل شد (و اصبر کما صبر اولوالعزم من الرسل و لا تکن کصاحب الحوت) برخی تو هم کردند که یونس (ع) صاحب عزم و صابر نبوده که پیغمبر فرمود (لا تفضلونی علی یونس بن متی) یعنی فضیلت در عزم و صبر نه در مطلق فضیلت

(١) لَيسَ يَأتِي القُرْبُ مَنْ زَادَ سُمُوّ — بِالذَّهابِ لِدُنُوٍّ أَوْ عُلُوّ
إِنَّ قُرْبَ الحَقِّ مِنْ جِنْسِ الوُجُودْ — شَأْنُهُ الفَرُّ .. بِهِ يَدْرِي السُّعُودْ
(٢) لاَ يَكُونُ العَدَمُ أَنَاً مَحَلْ — لاَ لِأَعلى لاَ لِأَدْنى مِنْهُ بَلْ
لَيسَ تَعجِيلٌ وَ بُعْدٌ لِلعَدَمْ — لاَ وَلاَ تَأخِيرُ أَوْ وَقْتُ أَلَمْ
(٣) مَسعمَلُ كَنْزِ الإِلهِ فِي العَدَمْ — مَنْ هُوَ المَغْرُورَ كَانَ وَانعَدَمْ
بِالوُجُودِ العَدَمَ أَنّى عِلمْ — .. مَا هُوَ الشَّأنُ لَهُ أَنّى فَهِمْ
(٤) حَاصِلُ القَوْلِ بِأَنْ ذَالاِنْكِسَارْ — لَهُمُ يَا سَيِّدُ وَ الاِنْدِحَارَ
لَيسَ مِثْلَ مَا بِنَا مِنْ اِنْكِسَارْ — ..ذَا حَيَاةٌ خُلِّدَتْ ذَاكَ بَوَارْ..
(٥) فَرِحُونَ عِنْدَ ذُلٍّ وَ تَلَفْ — مِثْلَنَا هُمْ عِنْدَ سَعْدٍ وَ شَرَفْ
(٦) إِنَّ زَادَ عَدَمِ الزَّادِ لَهُمْ — كَانَ اِقطَاعاً وَ دَوْماً مُلْكَهُمْ
وَ لِذَاكَ الفَقْرُ وَ الذُّلُ غَدى — لَهُمُ فَخْراً وَ نُوراً وَ هُدى

---

(١) قرب نه بالا نه پستی رفتنست — قرب حق از جنس هستی رستن است
(٢) نیست را چه جای بالا است و زیر — نیست را نی زودو نی دورست و دیر
(٣) کارگاه گنج حق در نیستی‌ست — غره هستی چه دانی نیست چیست
(٤) حاصل این اشکست ایشان ای کیا — می نماند هیچ با اشکست ما
(٥) آنچنان شادند در ذل و تلف — همچو ما در وقت اقبال و شرف
(٦) برگ بی برگی همه اقطاع اوست — فقر و خواریش افتخاراست وعلوست

(١) ذاكَ الْواحِدْ قالَ لَوْ كَذا ذالْفَرِيدْ كانَ ما فِيهِ اَذى

فَلِمَهْ لَمّا رَآنا فِي الْقُيودْ ضَحِكَ اَبْدى سُروراً وَ سُعُودْ

(٢) فَهوَ لَمّا مُبْدلاً كانَ الْفَرِحْ لَهُ مِنْ ذَالسِّجْنِ اَنا ما سَنَحْ

لا وَ لا مِنْ ذالزَّمانِ عِتْقُهُ كانَ في الحَقِّ فَحَسبُ عِشْقُهُ

(٣) فَاِذاً كَيفَ بِقَهْرِ الْخُصَماءْ فَرِحَ كَيْفَ اخْتِيالاً وَ ادِّعاءْ

(٤) أظْهَرَ فِي الْفَتْحِ هٰذا وَ الظَّفَرْ رُوحُهُ اسْتَرَّتْ كَثِيراً اِذْ قَدَرْ

وَ عَلى الاُسْدِ الْفُحُوْلِ هَيِّنا وُجِدَ فَتْحاً وَ نَصْراً وَ هَنا

(٥) فَعَلِمْنا اَنَّهُ لَيْسَ الْعَتِيقْ بِسُوى الدُّنْيا وَ ما فِيها يَلِيقْ

(٦) قَلْبُهُ ما اسْتَرّ لَوْ لا اَن غَدى هٰكَذا الضِّحْكُ لَهُ مِمَّ بَدى

اَهْلُ ذاكَ الْعالَمِ حَيُّوا الْحَسَنْ وَ الْقَبِيحَ أشْفَقُوا لُطْفاً وَ مَنْ

---

(١) آن يكى گفت ار چنان است آن فريد چون بخنديد او چو ما را بسته ديد

(٢) چونكه او مبدل شدست و شاديش نيست زين زندان و زين آزاديش

(٣) پس بقهر دشمنان چون شاد شد چون ازين فتح و ظفر پر باد شد

(٤) شاد شد جانش كه بر شيران نر يافت آسان نصرت و فتح و ظفر

(٥) پس بدانستيم كو آزاد نيست جز بدنيا دلخوش و دلشاد نيست

(٦) وريه چون خندد كه اول آن جهان بر بد و نيك اند مشفق مهربان

(١) ذي بِحِقْدٍ ذَكَرتْ طَيَّ اللِّسانْ   بَعْضُها مَعْ بَعْضِها أبْدَتْ بَيانْ

(٢) في الْحَديثِ لَهُ حَتّى مَنْ بِها   وُكِّلَ لاٰ يَسْمَعُ الْقَوْلَ لَها

وَ بِسَمْعِ الْمَلِكِ ذاكَ يَضَعْ   ذٰلِكَ الْقَوْلَ وَ يُبْدي ما اطَّلَعْ

فی بیان اطلاع الرسول (ص) علی طعنهم لشماتته

(٣) مَنْ بِها قَدْ وُكِّلَ هَبْ ما اسْتَمَعْ   ذا الْكَلامَ لِلْمَليكِ ما رَفَعْ ..

غَيْرَ اَنْ في سَمْعِ مَنْ مِنْ لَدُنِ   كانَ راحَ عَجِلاً فِي الزَّمَنِ

(٤) ريحَ ثَوْبِ يُوسُفَ مَنْ حَرَسا   لَهُ ما شَمَّ الشَّذىٰ ما الْتَمَسا

(٥) وَ لَهُ يَعْقُوبُ شَمَّ مِثْلَما   ذي الشَّياطينُ بِآفاقِ السَّما

مِنْ لَوْحِ حافِظِ الْغَيْبِ الاَسَدْ   أبَداً ما سَمِعَتْ ضَلَّتْ رَشَدْ

---

(١) این بمنکیدند در زیر زبان   آن اسیران با هم اندر بحث آن

(٢) تا موکل نشنود بر ما جهد   این سخن در گوش آن سلطان نهد

آگاه شدن پیغمبر (ص) از طعن ایشان بر شماتت او

(٣) گر چه نشنید آن موکل این سخن   رفت در گوشی که بد آن من لدن

(٤) بوی پیراهان یوسف را ندید   آن که حافظ بود و یعقوبش شمید

(٥) این شیاطین بر عنان آسمان   نشنوند آن سر لوح غیب دان

---

(١) منکیدن چند معنی دارد از آنجمله یاوه گوئی و گزاف گوئی ..

(١) أَحْمَدُ فِي بَيْتِهِ نَامَ اتَّكَى   لَهُ جَاءَ السِّرُّ عَفْواً وَ حَكَى

(٢) وَ عَلَيْهِ دَارَ فَالحَلْوَى أَكَلْ   ذَاكَ مَنْ بِالرِّزْقِ مَفْتُوحاً جَعَلْ

لاَ الَّذِي كَانَ طَوِيلَ الأَصْبعِ ..   .. وَ مِنَ اللُّطْفِ بِهَا لَمْ يُصْرَعِ ..

(٣) ثَاقِبُ النَّجْمِ الشَيَاطِينَ طَرَدْ   حَارِسَاً صَارَ وَ كَمْ قَالَ بِجدْ

أُتْرُكِ الشَّحْذَ وَ مِنْ أَحْمَدَ خُذْ   سِرّاً الْعُمْرَ اَسْتَمِدْ فِيهِ وَ لُذْ

فى بيان جواب الرسول (ص) الا سراء

(٤) فَالرَّسُولُ سَمِعَ ذَاكَ الْكَلاَمْ   لَهُمْ قَالَ بِذَا الضِحْكِ الْمَرَامْ

(٥) لَمْ يَكُ فِي الْحَرْبِ لِي هُمْ مَيِّتُونْ   وَرَمِيمُونَ جَمِيعاً دَاثِرُونْ

لَيْسَ قَتْلُ الْمَيِّتِ بِالشِّيَمِ   لِلْرِجَالِ عِنْدَنَا وَ الْهِمَمِ

---

(١) آن محمد خفته و تکیه زده   آمده سر گرد او گردان شده

(٢) آن‌خورد حلوا که روزیش است باز   آن نه کانگشتان او باشد دراز

(٣) نجم ثاقب گشته حارس دیو ران   که بهل دزدی ز احمد سرستان..

جواب گفتن رسول (ص) اسیران را

(٤) پس رسول‌آن گفت شان را فهم کرد   گفت آن خنده نبودم از نبرد

(٥) مرده‌اند ایشان و پوسیده و فنا   مرده کشتن نیست مرده‌ی پیش ما

(١) فَهُم مَنْ لي أنا قُرصُ الْقَمرْ شُقَّ نِصفَيْنِ بِحربٍ وَ خَطَرْ

(٢) لَوْ أنا أُثْبِتُ رِجْلي حِيْنَما كُنتُمُ الْأَحرارَ في شأنٍ سَمى

قَدْ رَأيْتُ أسراءَ لِلْجُحود مِثلَما الْحالَ أراكُمْ في الْقُيُودْ

(٣) أنتَ يا مَنْ تُبْدي غَنْجاً وَ دَلالْ دائماً تَفْخَرُ في مِلْكٍ وَ مالْ

أنْتَ عِنْدَ الْعاقِلِ مِثْلَ الْجَمَلْ فَوْقَ مِيزابٍ لَهُ الْعَزْمُ انْخَذَلْ

(٤) طَسْتُ نَقْشِ الْبَدَنِ لَما وَقَعْ مِنْ عَلى السَّطْحِ لَهُ الصَّوتُ ارْتَفَعْ

كُلُّ ما آتٍ لَكَ آتٍ ظَهَرْ في أمامِ عَيْني في الْحالِ قَرْ

(٥) انْظُرُ في الْحُصْرُمِ الْخَمْرَ عِيانْ انْظُرُ في الْعَدَمِ وَ الْأزْمانْ

---

(١) كنى بطست نقش البدن عن ظهور حقيقة الشيء فيكون المعنى حتى ظهرت حقيقة نقش البدن و ارتفع قيد الصور و النقوش فكان قدام بصر بصيرتى كل ما هو آت آت يعنى كل ما تحقق وقوعه فى للمسقبل انى الان .

---

(١) خود کیند ایشان که مه گردن‌شکاف چونکه من پا بفشرم اندر مصاف

(٢) آنگهی کازاد بودید و مکین من شمارا بسته میدیدم چنین

(٣) ای بنازیده بملك و خانمان نزد عاقل اشتری بر نردبان

(٤) نقش تن را تا فتاد از بام طشت پیش چشمم کل آت آت گشت

(٥) بنگرم در غوره می بینم عیان بنگرم در نیست شی می‌بینم عیان

---

(١) طشت از بام افتادن آوازه بد نامی برخاستن و بلند شدن یعنی بی آنکه حال شخص از باطن بظهور آید و پیش‌چشم من هر چیزی که در آینده پدیدار میشود در زمان حال و آینده پدیدار است ـ

(١) أَنْظُرُ الْشَيْءَ عِيَانَاً أَنْظُرُ   سِرّاً العَالَمِ فِيهِ يَظْهَرُ
كَامِناً لاٰ آدَمُ في ذِي الدُّنَا   كَانَ لاٰ حَوَّاءُ.. بَلْ وَحْدِي اَنَا ..
(٢) وَقْتَ ذَرَاتِ أَلَسْتُ لَكُمْ   قَدْ نَظَرتْ بِكَرَّةِ رِجْلَكُمْ
قُيِّدَت وَالرَأْس مَنْكُوسُ لَكُمْ   ذِلَّةً وَ الْغَلَبُ لَمَّ بِكُمْ
(٣) مُنْذُ أَيجَادِ السَمَا لاٰ في عَمَدْ   مَا عَلِمتُ الْكُلَّ مَا زَادَ أَبَدْ
(٤) قَبْلَ أَنْ أَنْشَا مِنْ مَاءٍ وَ طِيْن   أنا عَيْناً نَكْسَكُمْ فى كُلِ حِينْ
(٥) قَدْ نَظَرْتُ فَجَدِيداً لِي النَظَرْ   لَمْ يَكُ حَتَى سُرُوراً بِالأَثَرْ
أَظْهِرُ أَبْصَرْتُ في إِقْبَالِكُمْ   دَائِمَاً هٰذَا وَ في أَجِلاَلِكُمْ
(٦) قَيْدَ قَهْرٍ سِترَ أَنْتُمْ أَبَدْ   اَيَّ قَهْرٍ هُوَ في الْظَاهِرِ قَندْ

---

(١) بنگرم سر عالمی بینم نهان   آدم و حوا نه رسته از جهان
(٢) من شما را وقت ذرات ألست   دیده‌ام پا بسته و منکوس و پست
(٣) از حدوث آسمان بی عمد   آنچه دانسته بدم أفزرن نشد
(٤) من شما را سر نگون می‌دیده‌ام   پیش از آن کز آب و گل بالیده‌ام
(٥) نو ندیدم تا کنم شادی بدان   این همه دیدم درین اقبال تان
(٦) بسته قهر خفی وانگه چه قهر   قند می خوردید و در وی درج زهر

(١) تَأْكُلُونَ وَ بِهِ السُّمُ اَنْدَرَجْ | مِثْلَ ذَاالْقَنْدِ اللَّذِي السَّمَ امْتَزَجْ
كَثْرَةَ لَوْ مِنْهُ خَصْمٌ بِرَغَدْ | شَرِبَ مِمَّ لَهُ تُبْدِي الْحَسَدْ
(٢) مَعْ نَشَاطٍ ذٰلِكَ السَّمَّ النَّقِيع | قَدْ شَرِبْتُمْ لٰكِنِ الْمَوْتُ الْفَجِيع
مَسَكَ الاُذْنَينَ مِنْكُمْ فِي الْخَفَا | .. كَدَّرَ عَيْشاً لَكُمْ دَوْماً صَفَى..
(٣) فَاَنَا لَمْ أَفْعَلِ الْغَزْوَ لِاَنْ | ظَفَراً أَلْقَىٰ الدُّنَا قَهْراً زَمَنْ
(٤) أَمْلِكُ هٰذِي الدنا عِنْدِي غَدَتْ | جِيفَةً تَنْتُنُ بِالْرُخْصِ بَدَتْ
فَعَلَى ذِي الْجِيفَةِ اَلنَّتْنَةِ لِمْ | بِالْحَرِيصِ اَغْدُو مَا فِيهَا يُهِمْ
(٥) لَسْتُ كَلْباً كَيْ لِشَعْرِ الْمَيِّتِ | أَقْلَعُ عِيسَى أَنَا بِالْخَلَّةِ

(١) البرچم شعر اعلا الرأس اى لست انا بمثابة الكلب حتى آخذ دولة اهل الدنيا اللذين هم بمثابة الاموات فان الدولة الصورية عندهم كشعر اعلا الرأس بل اتيت كعيسى(ع) احيى الموتى ـ

(١) اینچنین قندی پر از زهر عدو | خوش بنوشد چت حسد آید برو
(٢) با نشاط ان زهر میگردید نوش | مرگتان خفیه گرفته هردو گوش
(٣) من نمیکردم غزا از بهر آن | تا ظفر یابم فرو گیرم جهان
(٤) کاین جهان جیفه است و مردار رخیص | بر چنین مردار چون باشم حریص
(٥) سگ نیم تا پرچم مرده کنم | عیسیم آیم که تا زندش کنم

(١) چت حسد آید یعنی چه حسدت آیدت (٢) در نسخ چنین است ولی زهری بیاء اصح است ـ سبزواری ص ٢٥٤ (٣) کلمه‌اش که در همه نسخ است زیاد است سبزواری ص ٢٥٤ ـ پرچم کاکل و آنچه بر نیزه می‌بندند از ریسمانهای ابریشم و یا پشم و یا دم گاو وحشی که او را گرفته بر نیزه می بندند ص ٢٠٤ ج ٢ شرح بحر العلوم ـ

(١) كَيْ لَهُ أُحْيِي لِذَا صَفَّ الْحُرُوب أَنَا مَزَّقْتُ صُنُوفاً وَ ضُرُوبْ

(٢) كَي لَكُمْ أُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ أَنَا أَبَداً حُلْقُومَ عُبَّادِ الدُّنَا

بَتَّةً لاَ أَقْطَعُ حَتَّى لِحَشْر أَجِدُ أَنَا مَعَ كَرٍّ وَ فَرّ

(٣) بَلْ لِذَا كَمْ مِنْ حَلاَقِيمَ أَنَا أَقْطَعُ حَتى بِقَطْعِ ذِي الْهَنَا

(٤) يَحْصُلُ لِلْعَالَمِ يَنْجُو وَ إِنْ كَالْفَرَاشِ مِنَ خُمُولٍ قَدْ كَمِنْ

بِكُمْ ذِي الْحَمْلَةَ دِيناً لَكُمْ تَجْعَلُونَ .. وَ يَبِينُ جَهْلُكُمْ ..

(٥) أَنَا كَالْسَكْرَانِ دَوْماً أَدْفَعُ فِي يَدَيَّ لَكُمْ لا تَقَعُوا

(٦) فِي لَهِيبِ النَّارِ مَا فَتْحاً لَكُمْ خِلْتُمُوهُ كَانَ بَذْرَ نَحْسِكُمْ

(٧) كُلُّ فَرْدٍ مِنْكُمُ الآخَرَ قَدْ نَدَبَ قَالَ لَهُ جَدٌّ وَ جَدْ

وَ إِلَى الأَفْعَى تَسُوقُونَ الْفَرَسْ لَكُمُ الْمَوْتَ تَرُونَ الْمُلْتَمَسْ

---

(١) زان همیکردم صفوف جنگ چاك تا رهانم مر شما را از هلاك

(٢) من نمی برم گلوهای بشر تا مرا باشد کر و فر حشر

(٣) زان همی برم گلوی چند تا زان گلوها عالمی یابد رها

(٤) گر شما پروانه وار از جهل خویش پیش آتش می کشیداین حمله کیش (١)

(٥) من همی رانم شما را همچو مست از در افتادن در آتش باد و دست

(٦) آن که خود را فتحها پنداشتید تخم منحوسی خود میکاشتید

(٧) یك دگر را جد جد میخواندید سوی اژدرها فرس می راندید

---

(١) در بعض نسخ چنین است (پیش آتش می کنید این جمله کیش) (٢) جد جد عرب گوید جد جده یعنی سعی و کوشش داود و از باب اسناد مجازی است یعنی که باعتقاد خود مدح می کرده‌اید یکدیگر را بکوشش در امور شریفه و جد بمعنی بخت وطالع وشان آمده و بنا بر این از قبیل عین عین و نورونور خواهد بود و اول اظهر است سبزواری ص ٢٥٤ ..

(١) قَهرَ نارُ منتم وَ عينَ القَهرِ كانْ   وَ بِقَهرِ سَبعِ الدَّهرِ عِيانْ
قَدْ قُهِرتُم فَالَّذي رُمتُمْ لَنا   قَدْ وَقَعتُمْ فيهِ ضِعفاً بِالعَنا

فى بيان ان الطاغى فى عين القهر مقهور و فى عين منصوريته مأسور

(٢) لِغَنِيٍّ وَصَلَ اللِّصُ الذَّهَبْ   سَحب في الحالِ وَهوَما ذَهَبْ
وَ بِهِ قَدْ شُغِلَ الوالي وَرَدْ   نَفسُهُ مِنْهُ وَ أَولاهُ النَّكَدْ
(٣) لَوْ هُوَ ذاكَ لِزَمانَ هَرَبا   وَ الغَنِيَّ تَرَكَ وَ الذَّهَبا
فَمَتى كانَ لَهُ والِي البَلَدْ   يَصِلُ .. يُجري عَلَيْهِ أَيَّ حَدْ
(٤) لَهُ قَهرُ اللِّصِ مَقْهوراً بِهِ   عادَ حَيْثُ قَهرِهِ في دَأْبِهِ
(٥) رَأسَهُ قَدْ قَطَعَ فَالغَلَبْ   لَهُ فَوقَ السَّيدِ وَ الذَّهَبُ
شَرَكاً صارَ لَهُ حَتّى اِلَيْه   يَصِلُ الوالي وَ يُجري ماعَلَيْه

---

(١) قهر می گردید اندر عين قهر   خود شما مقهور قهر شير دهر

بيان آنكه طاغى در عين قاهرى مقهور است و در عين منصورى مأسور

(٢) دزد قهر خواجه كرد و زر كشيد   او در آن مشغول خود والى رسيد
(٣) گر ز خواجه آن زمان بگريختى   كى برو والىّ شهر انگيختى
(٤) قاهرى دزد مقهوريش بود   زانكه قهر او سر او راربود
(٥) غالبى بر خواجه دام او شود   تا رسد والى و بستاند قود

(١) أَنْتَ يَا مَنْ كَانَ فَوْقَ الْخَلْقِ قَدْ غَلَبَ فِي الْحَرْبِ دُوماً بِالْعُدَدْ
(٢) مَا اخْتَلَطْتَ فَالْبَقَا ذَاكَ الْهَرَبْ مِأَةً سِوَى لَهُمْ زَادَ الْكَرَبْ
كَيْ لَهُمْ بِالرَّغْمِ قَيْدَ الْحَلْقِ سَحَبَ.. و الشِّدَةِ وَ الْفَرَقِ..
(٣) أَتِعظ وَ اسْحَب عِنَانَ جُهْدِ كَا خَلْفَ ذَالْهَارِبِ وَاتْرُكْ رَكْضَكَا
(٤) كَيْ بِذَاالْمُنْخَرِمَ مِمَنْ هَلَكْ لَا تَصِيرُ فَهُوَ لَمَّا لِلشَّرَكْ
جَرَّ فِي التَّدْبِيرِ ذَا بَعْدًا تَرٰى فِي الزِّحَامِ جُمْلَةً مِمَّا جَرٰى
(٥) فَبِهٰذَا الغَلَبِ الْعَقْلَ مَتَى صَارَ مَسْرُوراً لِأَنْ دَوْماً أَتَى
بِالْفَسَادِ .. وَ لَهُ جَرَّ الْخَطَرْ .. وَ عَلَيْهِ رَجَعَ ذَاكَ الظَّفَرْ
(٦) فَحَدِيدُ الْبَصَرِ عَقْلُ نَظَرْ لَهُ مَا يَأْتِي وَ بِالْعُقْبَى اخْتَبَرْ
إِذْ لَهُ خَالِقُهُ مِنْ كُحْلِهِ وَهَبَ كُحْلاً لِحُسْنِ فِعْلِهِ

---

(١) ای که توبر خلق چیره گشتهٔ در نبرد و غالبی آغشتهٔ
(٢) آن بقاصد منهزم کردست شان تاترا در حلقه می آرد کشان
(٣) هین عنان درکش پی این منهزم در مر ان تا تونگردی منخرم
(٤) چون کشانندت بدین شیوه تمام جمله بینی بعد از آن اندر زحام
(٥) عقل زین غالب شدن کی گشت شاد چون درین غالب شدن دید او فساد
(٦) تیز چشم آمد خرد بینای پیش که‌خدایش سرمه کرداز کحل خویش

(١) قَالَ النَّبِيُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِالْفُنُونِ لَهُمْ وَ الصَّنْعَةِ
فِي الْخُصُومَاتِ لَهُمْ جَاءَ الْغَلَبْ كُلُّهُمْ لِلْضَعْفِ فِي الْفَنِّ ذَهَبْ
(٢) كَانَ ذَا مِنْ سُوْءِ ظَنٍّ لَهُمْ وُ كَمَالِ الْحَزْمِ دَوْمًا بِهِمْ
لَا لِنَقْصٍ لَا لِقُبْحِ قَلْبِهِمْ لَا لِضَعْفِ دِينِهِمْ مِمَّا بِهِمْ
(٣) فَبِإِعْطَاءِ الْمَزِيدِ فِي الْكُمُونْ حِكْمَةً لَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونْ
(٤) سَمِعُوْا رَفْعُ الْيَدْ عَمَّنْ غَدٰى كَافِرًا مَلْعُونَ بِالْشِرْكِ بَدٰى
صَارًا فَرْضًا لِخَلَاصِ الْمُؤْمِنِينْ مَنْ هُمْ بِالرَّغْمِ بَيْنَ الْكَافِرِينْ

---

(١) فى الحديث عنه (ص) قال الا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الحديث و المتضعف هو اللذى يختار الضعف ـ (٢) فره بكسر الفاء المعجمة و الراء المهملة فضل أحد الشيئين و زيادة الاخر ـ روى انه لما كان النبى (ص) فى الحديبية مع بعض اصحابه اتا هم ثمانون من الكفار بقصد انفتك وقت الصباح من قبل جبل النعيم فأسروهم ثم عتقهم الرسول كما قال تعالى فى سورة الفتح و هو اللذى كف ايديهم عنهم ببطن مكة من بعد ان أظفركم عليهم ـ الاية ـ

---

(١) گفت پیغمبر که هستند از فنون اهل جنت در خصومتها زبون
(٢) از کمال حزم و سوء الظن خویش نی ز نقص و بد دلی و ضعف کیش
(٣) در فره دادن شنیدن در کمون حکمت لو لا رجال مؤمنون
(٤) دست کوتاهی از کفار لعین فرض شد بهر خلاص مؤمنین

---

(١) فره أفزون و بسیاری

(١) لِلْحُدَيْبِيَّةِ اِقْرَأْ مَا جَرَى وَ جَمِيعَ الْآيَةِ مَا ذُكِرَا
وَ هُوَ أَيْدِيَكُمْ كَفَّ اِعْرِفِ وَ عَلَى مَا قِيلَ قِسْهُ وَصِفِ
(٢) هُمْ رَأَوْا أَنْفُسَهُم إِذْ غَلَبُوا أَنْ لِفَخِّ الْكِبْرِيَا قَدْ غُلِبُوا
(٣) هُمْ أَيْضاً وَ لِذَا بِالسِّلْسِلَهْ لَكُمْ لَا أَضْحَكُ وَ الْمُعْضِلَهْ
أَنْ بَيَاتاً لَكُمُ بِالصَّدْفَةِ قَدْ قَبَضْتُ فِي قُيُودِ الرَّجْفَةِ
(٤) أَنَا مِنْ ذَا أَضْحَكُ بِالسِّلْسِلَهْ مَعَ غِلٍّ وَ رَزَايَا مُعْضِلَهْ
أَسْحَبُ نَحْوَ الرِّيَاضِ وَالْوُرُودْ وَ لَهُمْ أُعْطِي السُّرُورَ وَ السُّعُودْ
(٥) عَجَباً يَا مَنْ هُمُ قَدْ غَفَلُوا عَنْ لَظَى نَارٍ بِهَا لَوْ جُعِلُوا
مِنْ أَمَانٍ مَا لَهَا رَهْنَ الْقُيُودْ لِلرِّيَاضِ تَأْتِي فِيكُمْ وَ السُّعُودْ
(٦) مِنْ حَوَالِي سَقَرٍ بِالسِّلْسِلَهْ أُثْقِلَتْ بِالصَّخَبِ وَ الصَّلْصَلَهْ
أَسْحَبُ لِلْجَنَّةِ ذَاتِ الْخُلُودْ .. لَكُمُ أَبْغِي السُّرُورَ وَ السُّعُودْ..

---

(١) قصهٔ عهد حديبيه بخوان كف ايديكم تمامت زان بدان
(٢) نيز اندر غالبى هم خويش را ديد او مغلوب دام كبريا
(٣) زان نمى خندم من از زنجيرتان كه بكردم ناگهان شبگيرتان
(٤) زان همى خندم كه با زنجير و غل مى كشم‌تان سوى سروستان و گل
(٥) اى عجب كز آتش بى زينهار بسته مى آريم تان تا سبزه زار
(٦) از سو دوزخ بزنجير گران مى كشم تان تا بهشت جاودان

(١) كُلّ مَنَ قَلّدَ في هذا الْطريقْ — مِنْ قَبيح اوْ جَميلٍ ما يَليق

مِثْلَ مَنْ هُمْ قيدّوا لِلْحَضْرَةِ — سَحَبَ يَبْغي رَفيعَ الْقُرْبَة

(٢) كُلّهُمْ فى قَيدِ تِلْكَ السّلْسلَهْ — بِالْرَزايا وَ الْخُطوبِ الْمعضلَهْ

في الْطريقِ ذا بِجُهْد وَ عَناء — ذَهَبواْ بِالْرَغْمِ غيْرُ الأوْلياء

(٣) سَحَبُواْ هُمْ في الْطَريق ذا كَمَنْ — هُمْ أهْلَ الْحربِ كانُواْ وَ الْفِتَنْ

غَيْرَ مَنْ هُمْ عَرِفُواْ سِرَّ الْعَمَلْ — .. بِهِمْ بِالْطَوْع سارُوا في مَهَلْ ..

(٤) أجتَهِدْ حَتّى لكَ الْنُورُ يَصير — لا مِعاً حَتّى الْسُلوكُ وَ الْمَسيرْ

مَعَ كُلّ خِدْمَةٍ مِنْكَ كَثيرْ — تَسْهلُ .. يعْنُو لكَ الأمْرُ الْخَطير ..

(٥) فَأَلى الْمَكْتَبِ بِالْقَهرِ الْشَديدْ — تُذهِبُ الأطْفالَ لِلْدَرْسِ الْمُفيدْ

إذْ لَهَا الْعَيْنُ عمتْ عَنْ أنْ تَرى — كُلَّ نَفْعٍ بِالْعُلومِ لِلْوَرى

---

(١) هر مقلد را درين ره نيك و بد — همچنان بسته بحضرت مى كشد

(٢) جمله در زنجير بيم و ابتلا — ميروند اين ره بغير اوليا

(٣) مى كشد اين راه را پيكار وار — جز كسانى واقف از اسرار كار

(٤) جهد كن تا نور تو رخشان شود — تا سلوك و خدمتت آسان شود

(٥) كودكان را ميبرى مكتب بزور — زانكه هستند از فوائد چشم كور

---

(١) مراد از مقلد غير عارف است يعنى هر مقلد كه نيك در عمل باشد يابد درعمل باشدبازگشت آنها بسوى حق است و هر دو در زنجير ابتلاء هم هستند .

(١) إِذْ هُوَ قَدْ وَقَفَ لِلْمَكْتَبِ رَكَضَ الرُوحُ لَهُ مِنْ طَرَبِ

(٢) بِالْرَواحِ تُفْتَحُ الطِفْلُ يَسِيرْ غَضِباً لِلْمَكْتَبَ حَيْثُ يَصِيرْ

جاهِلاً لَمْ يَرَ نَفْعَ الْعَمَلِ لَهُ بَتّاً وَ نجاحَ الأَمَلِ

(٣) وَ إِذامٰا دانَقاً قَدَّ جَعلاً لَهُ في الْكِيسِ وَ نَفْعاً حصلاً

ذٰلِكَ الْوَقْتَ كَلِصٍ في السَهرْ عادَ يَهْوٰى الْمَكْتَبَ حَتّٰى السَحرْ

(٤) جِدَّ حَتّٰى لَكَ نَفْعُ الطاعَةِ يَصِلُ حَتّٰى بِتِلْكَ السٰاعَةِ

لِلْمُطيعينِ عَلَيْكَ الْحَسَدُ يأتي .. وَ دوّوا مِثْلُكَ هُمْ سُعِدُوا..

(٥) إِئْتِيٰا كُرهاً لِمَنْ قَد قَلّدا إِئْتيا طَوْعاً لِمَنْ قَدْ زَهِدا

(٦) بِالْصفٰاءِ خُمِرَ ذا الظِئر حبَ لِلْحليبِ وَحْدَهُ الثاني وَهَبْ

قَلْبُهُ وَالْرُوحَ لِلْمَشُورَةِ هٰذِهِ.. مٰا رَغِبَ بِالْصُورَةِ ..

---

(١) چون شود واقف بمكتب ميرود جانش از رفتن شكفته مى شود

(٢) ميرود كودك بمكتب پيچ پيچ چون نديد از مزد كار خود هيچ

(٣) چون كند در كيسه دانگى دست‌مزد آنگهى بى خواب گردد شب‌چودزد

(٤) جهد كن تا مزد طاعت در رسد بر مطيعان آنگهت آيد حسد

(٥) أئتيا كرهاً مقلد گشته را أئتيا طوعا صفا بسرشته را

(٦) اين محبّ دايه ليك از بهر شير وان دگر دل داده بهر اين ستير

(١) فَبِحُسْنِ ظِئْرِهِ الْطِفْلِ الْخَبَرْ — مَا لَهُ غَيْرَ الْحَلِيبِ مَا نَظَرْ

(٢) لا وَ لا فِي الْقَلْبِ حَبَّ الآخَرُ — ذَاكَ لِلظِئْرِ مُدَامَاً نَاظِرُ

وَ لَهَا الْعَاشِقِ كَانَ مَا عَرَضْ — أَيُّ تَرْدِيدٍ لَهُ الْعِشْقُ الْغَرَضْ

(٣) فَمُحِبّ الْحَقِّ خَوْفَاً وَ أَمَلْ — دَفْتَرُ الْتَقْلِيدِ دَرْسَاً بِالْمَثَلْ

(٤) قَرَأَ ذَاكَ الَّذِي لِلْحَقِّ كَانْ — حَبَّ لِلْحَقِّ وَ سِرّاً وَ عِيَانْ

عُرِيّ مِنْ غَرَضٍ أَيْنَ غَدى — .. فَهُوَ كَالْعَنْقَاءِ آنَاً مَا بَدى ..

(٥) لَوْ هُوَ مِنْ مِثْلِ ذَا اَوْ مِثْلِ ذَاكْ — إِذْ بَدى الْطَالِبَ..حَبَّ بِارْتِبَاكْ..

لَهُ جَذْبُ الْحَقِّ نَحْوَ الْحَقِّ قَدْ — جَذَبَ عَيْنَاً كَمَا كَانَ أَعَدْ

(٦) لَوْ مُحِبُّ الْحَقِّ غَيْرَ الْحَقِ حَبْ — فَمَتَى مِنْ خَيْرِهِ نَالَ الْطَلَبْ

(٧) دَائِماً اَوْ اَنْ لِعَيْنِ الْحَقِّ حَبْ — لا سِوَاهُ وَ لَهُ خَصَّ الطَلَبْ

---

(١) طفل را از حسن او آگاه نی — غیر شیر او را ازو دلخواه نی

(٢) وان دگر خود عاشق دایه بود — بی غرض در عشق یکرایه بود

(٣) پس محب حق بأمید و بترس — دفتر تقلید میخواند بدرس

(٤) وان محبّ حق بهر حق کجاست — که ز اغراض و ز علتها جداست

(٥) گر چنان و گرچنین چون طالب است — جذب حق او را سو حق جاذب است

(٦) گر محب حق بود لغیره — کی ینال دائماً من خبره

(٧) یا محب حق بود لعینه — لا سواه خائفاً من بینه

(١) خائفاً مِنْ بُعْدِهِ الاثْنانِ دانْ　　لَهُما ذا الطَّلَبُ كُلّ زمانْ

قَدْ أتى مِنْ ذلِكَ السمتِ و مِنْ　　ذلِكَ الْمَحْبُوبِ مَنْ فيهِ فِتَنْ

فى بيان جذب المعشوق للعاشق من حيث لا يعلم العاشق (الخ)

(٢) قَدْ وَرَدْنا لِهُنا اَنْ صَدْرُ جهانْ　　هُو لَوْلا الْعاشِقُ ذلِكَ كانْ

(٣) في الْخفاءِ جاذِباً كَيْفَ غدىٰ　　لا بِصَبْرٍ مِنْ فِراقٍ وَجدا

اَنْ لِسَمْتِ الْبَيْتِ يَعْدُوْ ثانِيا　　.. يَطْلُبُ الْوَصلَ كئيباً ضاوِيا ..

(٤) حُبُّ مَنْ هُمْ عُشِقُوْا قَدْ سُتِرا　　حُبُّ مَنْ هُمْ عَشِقُوا دوْماً يُرى

مَعَ اَلْفِ طَبْلٍ كانَ وَ صَخَبْ　　..وَ بِهِ الْعالَمُ ماجَ واضْطَرَبْ ..

(٥) قِصَّةٌ كانَتْ هُنا لاقَتْ كَثير　　..وَ لَكُمْ راقَتْ بِها اللُّطفُ غَزِير ..

غَيْرَ اَنْ ذالِكَ الْبُخاري بِانْتِظارْ　　لَهُ صارَ الْعاجِز أعْيى قَرارْ

---

(١) هر دو را اين جستجوها زان سريست　　اين گرفتارى دل زان دلبريست

جذب معشوق عاشق را من حيث لا يعلم العاشق ولا يرجوه و لا يخطر بباله و لا يظهر من ذلك الجذب اثر فى العاشق الا الخوف للمزوج باليأس مع دوام الطلب

(٢) آمديم اينجا كه در صدر جهان　　گر نبودى جذب آن عاشق نهان

(٣) نا شكيبا كى بدى او از فراق　　كه دوان باز آمدى سوى وثاق

(٤) ميل معشوقان نهانست و ستير　　ميل عاشق با دو صد طبل و نفير

(٥) يك حكايت هست اينجا ز اعتبار　　ليك عاجز شد بخارى ز انتظار

(١) قَدْ تَرَكْناها لِأَنْ فِي الطَّلَبِ   كانَ حَتّى هُوَ قَبْلَ الْعَطَبِ

(٢) يَنْظُرُ وَجْهَ الْحَبيبِ وَ النَّجاةْ   يَجِدُ يَتَخَلَّصُ مِنْ جَوْرِ الْمَماتْ

حَيْثُ أَنَّ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَبيبْ   عِنْدَهُ ماءُ الْحَياةِ كَمْ تَطيبْ

(٣) كُلُّ مَنْ يَعْشِقُ لَوْ مِنْهُ النَّظَرْ   لا يَصُدُّ الْمَوتَ قَهراً وَالْخَطَرْ

لَيسَ مَعْشوقاً لِأَنْ مِنْهُ الثَّمَرْ   عُدِمَ وَ الْوَرَقُ لا في أَثَرْ

(٤) أَيُّها السَّكْرانُ بِالْعِشْقِ الْعَمَلْ   كانَ ذاكَ الْعَمَلُ أَنَّ الأَجَلْ

لَوْ بِذاكَ الْعَمَلِ مِنْكَ وَصَلْ   طَيِّباً كانَ وَ حُلْواً كَالْعَسَلْ

(٥) فَوِسامُ الصِّدْقِ فِي الإِيمانِ صارْ   يا شَبابْ ذاكَ لَوْ مِنْكَ جِهارْ

(٦) وَصَلَ الْمَوْتُ تَراهُ حَسَناً   لَوْ لَكَ الإِيمانُ أَنْتَ زَمَناً

هٰكَذا يا رُوحُ لَيسَ الْكامِلا   كانَ رُحْ وَاطْلُبْ بِجِدٍّ عاجِلاً

---

(١) ترك آن كرديم كو در جستجوست   تا كه پيش از مرگ بينند روى دوست

(٢) تا رهد از مرگ يابد او نجات   زانكه ديد دوست ست آب حيات

(٣) هر كه ديد او نباشد دفع مرگ   دوست نبود كه نه ميوه ستش نه برگ

(٤) كار آن كارست اى مشتاق مست   كاندران كار او رسد مرگت خوش است

(٥) شد نشان صدق ايمان اى جوان   آن كه آيد خوش ترا مرگ اندران

(٦) گر نشد ايمان تو اى جان چنين   نيست كامل رو بجو اكمال دين

(١) لَكَ إكمالاً لِدينٍ كُلّ مَنْ — كانَ في الشُغلِ لَكَ مَرَّ الزمن
عاشِقاً لِلمَوْتِ فَوْقَ قَلْبِكا — لا بِكُرهٍ هُوَ كانَ خِلكا
(٢) إذْ لَهُ الكُرْهُ مَضَى فالمَوتُ ذاكْ — لَيسَ في الواقِعِ مَوْتاً وارْتِباكْ
صُورَةَ المَوْتِ يُعَدُّ وَانْتِقالْ — كانَ لِلمَعْنَى الرَفيعِ وَالجَلالْ
(٣) حَيْثُ انَّ الكُرهَ راحَ المَوْتُ قَدْ — حُوِّلَ نَفْعاً وَلُطْفاً لا يُحَدْ
فَإذاً صَحَّ بِأنَّ المَوْتَ رَفَع — جاءَ ما فيهِ سِوى رِبْحٍ وَنَفْع
(٤) فَالصَديقَ الحَقُّ مَعْ مَنْ لَهُ قالْ — أنْتَ لي كُنْتَ أنا في كُلِّ حالْ
(٥) لَكَ كُنْتُ فاسْتَمِعْ حالاً بِأنْ — يَصِلَ العاشِقُ ذاكَ المُفْتَتَنْ
وَلَهُ العِشْقُ بِحَبْلٍ مِنْ مَسَدْ — رَبَطَ جَرَّ لَهُ ما انْ قَصَدْ

---

(١) هر كه اندر كار تو شد مرگ دوست — بر دل تو بی كراهت دوست اوست
(٢) چون كراهت رفت آن خود مرگ نیست — صورت مرگ است و نقلان كردنیست
(٣) چون كراهت رفت مردن نفع شد — پس درست آید كه مردن رفع شد
(٤) دوست حق است و كسی كش گفت او — كه توئی آن من و من آن تو
(٥) گوش دار اكنون كه عاشق میرسد — بسته عشق او را بحبل من مسد

وصول البخاری العاشق بخدمة صدر جهان

(١) فَهُوَ لَمّا صُورَةَ صَدْرِ جَهانْ نَظَرَ قُلْتَ بِشَوْقٍ وَ حَنانْ
أَنَّ طَيْرَ الرُّوحِ مِنْهُ الْبَدَنا تَرَكَ طارَ غَدى رَهْنَ الْعَنا
(٢) مِثْلَ عُودٍ يابِسٍ ذاكَ الْبَدَنْ وَقَعَ كَالْمَيِّتِ مَرَّ الزَّمَنْ
صارَ مِنْ فَرْقٍ إِلَى الظُّفْرِ لَهُ ما بِهِ لُبٌّ وَ لا يَنْتَبِهُ
(٣) لَهُ ماءَ الْوَرْدِ ما أَنْ صَنَعُوا وَ الْبُخُورُ وَ عَلَيْهِ وَ ضَعَفُوا
أَبَداً مِنْهُ حِراكٌ ما ظَهَرْ بِالْخِطابِ لَهُ شَيْئاً ما ذَكَرْ
(٤) إِذْ لَهُ الْوَجْهُ كَمِثْلِ الزَّعْفَرانْ نَظَرَ السُّلْطانْ لُطْفاً وَ حَنانْ
لَهُ حالاً نَزَلَ عَنْ مَرْكَبِهْ جَنْبَهُ كانَ مُجِيبَ طَلَبِهْ
(٥) قالَ فَالْعاشِقُ مَعْشُوقاً سَئَلْ فَإِذا الْمَعْشُوقُ مِنْهُ قَدْ وَصَلْ

رسیدن بخاری عاشق در بندگی صدر جهان

(١) چون بدید او چهرهٔ صدر جهان گوئیا پریدش از تن مرغ جان
(٢) همچو چوب خشك افتاد آن تنش سرد شد از فرق سر تا ناخنش
(٣) هرچه کردند از بخور و از گلاب نی بجنبید و نی آمد در خطاب
(٤) شاه چون دید آن مزعفر روی او پس فرود آمد ز مرکب سوی او
(٥) گفت عاشق دوست می جوید بتفت چونکه معشوق آمد آن عاشق گرفت

(١) ذٰلِكَ الْعاشِقْ راحَ الْحَقَّ أَنْتْ | عاشِقٌ لَوْ جاءَ وِفْقَ ما سَئَلْتْ
ما بَقِي مِنْكَ بِقَدْرِ الشَّعْرَةِ | .. وَ فَنِيتَ كُلُّكَ عَنْ بَكْرَةٍ..
(٢) في أَمامِ النَّظَرِ ذاكَ فَنى | مِأَةٌ مِنْ مِثْلِكَ .... قَيْدَ العَنا..
لَيْسَ ذا يا سَيِّدُ الّا لِأَنْ | قَدْ عِشْقتَ نَفْيَكَ .. ..أَنْتَ عَلَنْ..
(٣) فَظِلالُ أَنْتَ وَ الشَّمْسَ عَشِقَتْ | وَ بِها هِمْتَ مُداماً وَ عَلِقْتْ
فَإِلَى الشَّمْسِ الظِّلالُ إِذْ يَصِلْ | عادَلاً فيها وَ بَتّاً يَضْمَحِلْ

طلب البعوضة العدل من حضرت سليمان من جور الهواء

(٤) فَمِنَ الْبُسْتانِ مِنْ رَوْضٍ وَ وَرْدْ | لِلْبَعُوضِ واحِدٌ عَدْلاً قَصَدْ

---

(١) عاشق حقی و حق آنست کو | چون بیامد نبود از تو تار مو
(٢) صد چو تو فانیست پیش آن نظر | عاشقی بر نفی خود خواجه مگر
(٣) سایهٔ و عاشقی بر آفتاب | شمس آید سایه را گردد شتاب(١)

داد خواستن پشه از باد بحضرت سلیمان

(٤) پشه آمد از حدیقه و از گیاه | وز سلیمان نبی شد داد خواه

---

(١) چهار بیت در نسخهٔ لکناهور بعد از این بیت اضافه یافت میشود که در نسخهٔ النهج القوی ذکر نشده است ـ

(١) مِنْ سُلَيْمانَ وَ قالَ الْعَدْلَ أَنْتْ   يا سُلَيْمانُ عَلَى الْجِنِّ نَشَرْتْ
وَ الشَّياطينِ وَ ما يَعْزى إِلى   آدَمَ بِالنَّسَبِ مِنْ ذا الْمَلا
(٢) فَبِعَدْلِ لَكَ طَيْرٌ وَ سَمَكْ   حُفِظَ مَنْ ذا الَّذي تَحْتَ الْفَلَكْ
ضاعَ وَ الْعَدلُ لَكَ ما طَلَبَهْ ..   .. أَوْ لَهُ لَمْ يَقْضِ آناً إِرَبَهْ..
(٣) إِعْطِنا عَدْلاً لِأَنْ نَحْنَ الْعَنا   عَرَسَ فينا لَنا الْعَيْشُ دَنى
فَمِنَ الْبُسْتانِ وَ الرَوضِ الْحَسَنْ   ما لَنا مِنْ قِسْمَةٍ مَرَ الزَّمَنْ
(٤) مُشْكِلاتُ كُلِّ مَنْ كانَ ضَعيفْ   لَكَ تَنْحَلّ الْبَعُوضُ ذا النَحيفْ
(٥) قَدْ غَدى في ضَعْفِهِ ضَرْبَ الْمَثَلْ   شُهْرَةُ طارَتْ لَنا بَيْنَا لِمَلَلْ
نَحْنُ بِالْضَعْفِ وَ في كَسْرِ الْجَناحْ   وَ لَكَ الْشُهْرَةُ في قَصْدِ النَجاحْ
(٦) لِلْمَساكينِ وَ لُطْفِ بِالْضِعافْ   أَنْتَ يا مَنْ بِمَزاياهُ الْلِطافْ
مُنْتَهاهُ قُدْرَةْ كُلِّ الْرُتَبْ   مُنْتَهانا نَحْنُ نَقْصٌ وَ كُرَبْ

---

(١) کای سلیمان معدلت میگستری   بر شیاطین و آدمی‌زاد و پری
(٢) مرغ و ماهی در پناه عدل تست   کیست آن گم گشته کش فضلت بجست
(٣) داد ده ما را که بس زاریم ما   بی نصیب از باغ و گلزاریم ما
(٤) مشکلات هر ضعیفی از تو حل   پشه باشد در ضعیفی خود مثل
(٥) شهره ما در ضعف واشکسته پری   شهره تودر لطف و مسکین پروری
(٦) ای تو در اطباق قدرت منتهی   منتهی ما در کمی و گمرهی

(١) أَنْتَ مِنْ ذَاٰلغَمِّ عَدْلاً اِعْطِنَاٰ — وَ لَنَاٰ اَبْعِدْ عَنْهُ خُذْ في يَدِنَاٰ
يَاٰ مَنْ اَنْتَ الْيَدُ مِنْكَ فى الدُنَاٰ — هِىَ قَدْ كَاٰنَتْ يَدَاللهِ لَنَاٰ
(٢) فَسُلَيْمَاٰنُ لَهُ قَاٰلَ اَيَاٰ — طَاٰلِبَ الاُنِصاٰفِ وَ الْعَدْلِ لِيَاٰ
مِمَّنَ الأِنصاٰفَ وَ الْعَدْلَ تُرِيدْ — قُلْ وَاَفْصِحْ مَنْ لَكَ الظُلْمَ يُرِيدْ
(٣) مَنْ هُوَالظاٰلِمُ ذاٰكَ الْمُعْتَدِي — مَنْ بِرِيحِ السُبْلَةِ الداٰني الرَّدِّي
لَكَ جَرَّ الظُلْمَ وَ الْوَجْهَ لَكاٰ — جَرَحَ .. قَطَّعَ كُلَّ ماٰ بِكاٰ..
(٤) عَجَباً في عَهْدِناٰ الْظاٰلِمُ اَيْنْ — كاٰنَ مَنْ في سِجْنِناٰ غِلٌّ وَ شَيْنْ
(٥) ماٰ لَهُ لَمّاٰ وُلِدْناٰ الظُلْمُ ماٰتْ — ذٰلِكَ الْيَوْمَ .. وَ لِلْعَدْلِ الْحَياٰتْ..
فَاِذاً في عَهْدِناٰ مَنْ يَقْدَرُ — يَظْلِمُ اَناٰ لِظُلْمٍ يَغْدُرُ
(٦) حَيْثُ جاٰءَ الْنُورُ فَالْظُلْمُ انعَدَمْ — كاٰنتِ الظُلْمَةُ لِلْظُلْمِ اِنَّ اَلَمْ

---

(١) داد ده ما را ازین غم کن جدا — دست گیر ای دست تو دست خدا
(٢) پس سلیمان گفت ای انصاف جو — داد و انصاف از که میخواهی بگو
(٣) کیست آن ظالم که از باد بروت — ظلم کرده‌است‌وخراشیده است روت
(٤) ای عجب در عهد ما ظالم کجاست — کو نه اندر حبس ودر زنجیرماست
(٥) چونکه ما زادیم ظلم آن روز مرد — پس بعهد ما که ظلمی پیش برد
(٦) چون بر آمد نورظلمت نیست شد — ظلم را ظلمت بود اصل و عضد

(١) عَضُدٌ وَ الأَصْلُ هَلّا تَنْظُرُ — لِلشَّياطينِ فَبَعْضٌ يَظْهَرُ

خَادِماً اَوْ هُوَ في كَسْبٍ وَصَيْد — بَعْضُها شُدَّ بِأَصْفادٍ وَ قَيْد

(٢) أَصْلُ ظُلْمِ الظّالِمينَ فِي الْوَرىٰ — كانَ لِلشَّيْطانِ .. ذا الْخَلْقُ دَرىٰ ..

ها هُوَ الشَّيْطانُ فِي القَيْدِ الشَّديدْ — شُدَّ كَيْفَ الْظُّلْمَ يا هٰذا يُريدْ

(٣) كُنْ فَكانَ الْمُلْكَ مِنْ ذاكَ لَنا — مَنَحَ حَتّىٰ الْوَرىٰ مِمّا بِنا

(٤) لِلْسَما لاتَشْكُو حَتّىٰ الأَدْخِنَةْ — لِلْعُلُوِّ وَ الدُمُوعُ السَخِنَةْ

لَمْ تَصِلْ حَتّىٰ السُهىٰ وَ الْفَلَكْ — زَمَناً مِنْ ذاكَ لا يَرْتَبِكْ

(٥) كَيْ بِهٰذا الْعَرْشُ مِنْ نَوحِ الْيَتيمْ — حَزَناً لا يَرْجُفُ حَتّىٰ السَقيمْ

لا يَصيرُ الرُوحُ في ذا الْظُلْمِ اَنْ — ..لا وَ لا يَشْكُو بِسِرٍّ وَ عِيانْ ..

(٦) وَ لِذا في كُلِّ مِلْكٍ مَذْهَباً — قَدْ وَضَعْنا وَ أَجَبْنا الْطَلَبا

كَيْ عَلىٰ الأَفْلاكِ يا رَبِّيَ اَبَدْ — لَمْ يَصِلْ حِيناً وَ لا يَشْكُو أَحَدْ

---

(١) نك شياطين كسب وخدمت ميكنند — ديگران بسته با صفاد و بند

(٢) اصل ظلم ظالمان از ديو بود — ديو دربندست أستم چون نمود

(٣) ملك زان داده ما را كن فكان — تا ننالد خلق سوى آسمان

(٤) تا ببالا بر نيايد دودها — تا نگردد مضطرب چرخ و سهى

(٥) تا نلرزد عرش از ناله يتيم — تا نگردد از ستم جان سقيم

(٦) زان نهاديم از ممالك مذهبى — تا نيايد بر فلكها ياربى

(١) لِلْسماءِ أَنتَ يا مَظْلُومُ لاٰ　　تنظُرْ إذْ حالاً لكَ بَيْنَ الْملاٰ
وُجِدَ السُلْطاٰنْ مَنْ بِالْنِسْبَةِ　　لِلْسماءِ يُنْسَبُ وَ الْرُتْبَةِ
(٢) فَالْبعُوض لَهُ قدْ قاٰلَ أناٰ　　مِنْ يَدِ الْريحِ اللّذي جَرَّ الْعَناٰ
وَ عَلَيْناٰ يَدِي الْظُلْمِ فَتَحْ　　أطْلُبُ لِلْعَدلِ حُكماً لَوْ سَنَحْ
(٣) نَحْنُ مِنْ ظُلْمٍ لَهُفي الأضْطِراٰبْ　　قَدْ وَقَعْناٰ وَ بِأنواعِ الْعَذاٰبْ
وَ الدمَ نَأكُلُ مِنْهُ مَع شَفَهْ　　رُبِطَتْ.. لِلْصَيْد ماٰ مِنْ مَعْرِفَهْ ..

في بيان امر سليمان (ع) البعوضة المتظلمة باحضار خصمها لديوان الحكم

(٤) فَسُلَيْماٰنُ أياٰ حُلْوَ الدَوِيّ　　قاٰلَ .. ياٰ خَصْمُ لِنمْرودَ الغَوِيّ ..
لاٰقَ أمْرَ الحَقِّ بِالْروحِ تَصيرْ　　ساٰمِعاً مِنْهُ الكَثيرَ والْيَسيرْ ..

---

(١) منگر ای مظلوم سوی آسمان　　کاسمانی شاه واری در زمان
(٢) گفت پشه داد من از دست باد　　کو دو دست ظلم بر ما بر گشاد
(٣) ما ز ظلم او به تنگی اندریم　　با لب بسته از او خون میخوریم

امر کردن سلیمان (ع) پشه متظلم را باحضار خصم بدیوان حکم

(٤) پس سلیمان گفت ای زیبا دوّی　　امر حق باید که از جان بشنوی

(١) قَالَ لِي الْحَقّ اَفِق يَا مَنْ غَدَى | صَاحِبَ الْعَدْلِ وَ لِلنَّاسِ هَدَى
أَنْتَ مِنْ خَصْمٍ بِلاَ خَصْمٍ مَعَهْ | حَضَرَ مِنْكَ اِتَّقِ اَنْ تَسْمَعَهْ
(٢) فَكِلاَ الْخَصْمَيْنِ لَوْ اَنْ فِي الْحُضُورْ | لَنْ يَجِيئَا الْحَقّ لَمْ يَبْدُ الظُّهُورْ
(٣) فِي أَمَامِ الْحَاكِمِ الْخَصْمُ إِذَا | مِأَةَ نَوْحٍ أَبَانَ وَ اَذَى
أَصِحْ كَثْراً فَبِلاَ خَصْمٍ اَحْذَرِ | تَأْخُذُ الْقَوْلَ لَهُ عَنْهُ اغْدُر
(٤) أَنَا مَا لِي قُدْرَةٌ عَنْ أَمْرِهِ | أُرْجِعُ الْوَجْهَ وَ لاَ عَنْ ذِكْرِهِ
اِمْضِ وَ الْخَصْمَ لَكَ احْضِرْ عِنْدِيَا | كَي أَنَا أَمْضِي وَ أَبدِي رَائِيَا
(٥) لَهُ قَالَ قَوْلُكَ الْبُرْهَانَ كَانَ | وَ الصَّحِيحَ الصِّدْقِ بِالْوَاقِعِ بَانْ
خَصْمِي الرِّيحُ وَ قَيْدَ حُكْمِكَا | هُوَ كَانَ .. احْضِرْهُ اَنْتَ عِنْدَكَا ..
(٦) ذَلِكَ السُّلْطَانُ يَا رِيحَ الصَّبَا | صَاحَ مِنْ ظُلْمٍ لَكَ مَدَّ الْخِبَا
ذَالْبَعُوضُ الْمُفْرَدُ حَنَّ هُنَا | جِيْ لِأَنْ بَيْنَكُمَا اَقْضِي أَنَا

---

(١) حق من گفتست هان ای دادور | مشنو از خصمی تو بی خصمی دگر
(٢) تا نیاید هر دو خصم اندر حضور | حق نیاید پیش حاکم در ظهور
(٣) خصم تنها گر بر آرد صد نفیر | هان و هان بی خصم قول او مگیر
(٤) من نیارم روز فرمان تاختن | خصم خود را رو بیاور سوی من
(٥) گفت قول تست برهان درست | خصم من بادست و او در حکم تست
(٦) بانگ زد آن شه که ای باد صبا | پشه افغان کرد از ظلمت بیا

(١) أَصحِ قابِلْ خَصْمَكَ أَنْتَ وَ قُلْ　　بِالْجَوابِ لَهُ مِنْ جُزْءٍ وَ كُلْ

(٢) وَ الْعَدُوَّ أَدْفَعْ مُذِ الرِّيحُ سَمِعْ　　حَضَرَ سَرْعانَ لِلأَمْرِ خَضَعْ

فَالْبَعُوضُ فَرَّ في ذاكَ الزَّمانْ　　.. تَرَكَ الرِّيحَ وَحيداً فِي الْمَكانْ..

(٣) فَسُلَيْمانُ لَهُ قالَ لِأَيْنْ　　يا بَعُوضُ تَذْهَبُ..عارٌ وَ شَيْنْ..

ذلِكَ ابْقَ كَيْ مَعاً بَيْنَكُما　　أَحكُمُ الحَقَّ أُبينُ لَكُما

(٤) قالَ يا سُلْطانُ فَالْمَوتُ بِيا　　مِن وُجُودٍ لَهُ وَ الْوَجْهُ لِيا(١)

(٥) سُودَّ مِنْ نَفَسٍ مِنْهُ مَتى　　لي قَرارٌ مَعَهُ لَوْ أَنا أَتى

فَهُوَ مِنْ طَبْعي الدَّمارَ جَلَبا　　..وَبيَ أَنّى يَشاءُ ذَهَبا..

(٦) مِثْلَ هذا كانَ مَنْ بِالطّالِبَهْ　　دامَ مِنْ بابِ الإِلهِ الْغَلَبَهْ

إِذْ لَهُ كانَ الإِلهُ وَصَلا　　أَنْمَحى الطّالِبُ بَتّاً صارَ لا

---

(١) و يصح ان تكون ترجمة المصراع الثاني هكذا يومي بالذات هو صار مسوداً من دخانه اى من نفسه بناء على انّ (اين روز من) بمعنى ذا يومي انا

---

(١) هين مقابل شو تو با خصم و بگو　　پاسخ خصم و بكن دفع عدو

(٢) باد چون بشنيد آمد تيز تيز　　پشه بگرفت آن زمان راه گريز

(٣) پس سليمان گفت اى پشه كجا　　باش تا بر هر دو من رانم قضا

(٤) گفت اى شه مرگ من از بود اوست　　خود سياه اين روز من از دود اوست

(٥) او كه آمد من كجا يابم قرار　　كو بر آرد از نهاد من دمار

(٦) همچنين جوياى درگاه خدا　　چون خدا آيد شود جوينده لا

(١) وَ لَوِ الْوَصْلَةُ ذي كانَتْ بَقاءْ — في بَقاءٍ غَيْرَ اَنْ فيْ الأَبتِداء
قَدْ غَدى ذاكَ الْبَقاءُ في الْفَناءِ — .. لَهُما الرُّتْبَةُ لَيْسَت بِالسَواءْ ..
(٢) فَالْظِلالُ الطالِباتُ النُورَ اِنْ — ظَهَرَ النُورُ عَلَيْها لَمْ تَبِن
(٣) وَ فَنَتْ كُلّاً مَتى الْعَقْل يُرى — حَيْثُ كانَ مَنْ لَهُ الرَأسَ بَرا
كُلّ ما في الْكَوْنِ ما كانَ لَهُ — هالِكٌ بِالْبَتِّ اِلّا وَجْهُهُ
(٤) ذلِكَ الهالِكُ عِنْدَ الْوَجْهِ لَهْ — كانَ مُوْجُوداً بِوَجْهٍ وَ بِوَجْهْ
كانَ مَعْدُوماً وُجودٌ في عَدَمْ — هُوَ بِالْذاتِ عَجيبٌ ما أَلَمْ

---

(١) گرچه آن وصلت بقا اندر بقاست — ليك ز اول آن بقا اندر فناست
(٢) سایه‌هائی که بود جویای نور — نیست گردد چون کند نورش ظهور
(٣) عقل کی ماند چو باشد سر ده او — کل شیءٍ هالك الا وجهه(١)
هالك آيد پیش وجهش هست و نیست — هستی‌اندر نیستی‌خود طرفه‌ایست(٢)

---

(١) یعنی سر دهنده عقل و آفریننده او و چون حق تعالی نمایان باشد عقل کی‌میتواند مقاومت کند و در بعض نسخ کلمه (سر) بکسر سین خوانده میشود یعنی عقل کی باشد چو باشد سر دهنده او بصفحه۲۰۸ج۲شرح بحر العلوم‌رجوع‌شود (٢) مراد ازهست اعیان‌موجوده و ازین هست اعیان ثابته و این پیش ذات او فانی است و معنی مصراع دوم آنست آن هستی که اندر نیستی که بسالك می آید هرگاه او چون نیست می شود بقا ببقای حق می‌ماند و این عجب است پیش متقیدان بعقل-

فی بیان تطییب المعشوق خاطر العاشق له حتی یفیق العاشق ویرجع

(١) فَبِهٰذَا الْمَحْضَرِ كُلُّ الْعُقُولْ　　مِنْ يَدٍ قَدْ ذَهَبَتْ أَعْيَتْ وُصُولْ
حَيْثُ أَنَّ الْقَلَمَ مِنْ ذَا وَصَلْ　　كُسِرَ وَ اَنْثَلَمَ حَيْرَانَ ظَلْ
(٢) فَقَلِيلاً وَ قَلِيلاً لِلْبَيَانْ　　جَرَّ مِنْ دَهْشَتِهِ صَدْرُ جَهَانْ
(٣) كَرَماً فِي سَمْعِهِ الْمُلْكُ صَخَبْ　　قَالَ يَا مَنْ سَئَلَ أَصْحِ بِالذَّهَبْ
نَثْرِ جِئْتُ لَكَ الذَّيْلَ افْتَحِ　　.. مِنْهُ خُذْمَا شِئْتَ لِلْغَيْرِ اَمْنَحِ ..
(٤) رُوحُكَ مِنْ فُرْقَتِي لَمَّا غَدَتْ　　بِاضْطِرَابٍ بِاكْتِئَابٍ كَمْ بَدَتْ
اِذْ لَهَا مِنِّي الْاَمَانُ وَ صِلاً　　فَلِمَهْ مِنِّي فَرَّتَ عَجِلاً
(٥) أَنْتَ يَا مَنْ نَظَرَ حَرّاً وَ بَرْدْ　　فِي فِرَاقِي وَ رَأَى حُزْناً وَ وَجْدْ
فَمَعَ النَّفْسِ لَكَ مِنْ دَهْشَتِهِ　　اِئْتِ وَ ارْجِعْ ثَانِياً ..فِي الْوَحْدَةِ ..

نواختن معشوق عاشق بیهوش خود را تا بهوش باز آید

(١) اندرین محضر خرد ها شد زدست　　چون قلم اینجا رسیده شد شکست
(٢) می کشد از بی هشی اش در بیان　　اندك اندك از کرم صدر جهان
(٣) بانگ زد در گوش او شه کای گدا　　زر نثار آوردمت دامن گشا
(٤) جان تو کاندر فراقم می طپید　　چونکه زنهارش رسیدم چون رمید
(٥) ای بدیده در فراقم گرم و سرد　　با خود آ از بیخودی و باز گرد

---

(١) در نسخهٔ لکناهور پیش از این بیت آمده است (بر گرفتش سر نهاد اندر کنار بر رخش میکرد اشك غم نثار)

(١) مِنْ دُجاجِ الْبَيْتِ فَرْدٌ قَدْ خَلى — مِنْ نُهىً لِلْبَيْتِ مِنْهُ الْجَمَلا

(٢) أذْهَبَ ضَيْفاً فَفي الْبَيْتِ الْجَمَلْ — لَهُ لَمّا رِجْلَهُ لا في وَجَلْ

وَ ضَعَ فى الْبَيْتِ فَالْبَيْتُ انْهَدَمْ — وَ عَلَيْهِ السَّقْفُ خَرَّ وَارْتَطَمْ

(٣) وَكَبَيْتٍ لِلْدُجاجِ عَقْلُنا — كانَ وَ الْفِكْرُ الَّذي بانَ بِنا

صالِحُ الْعَقْلِ الَّذي الْحَقُّ اجْتَبى — ناقَةَ اللهِ مُداماً طَلَبا

(٤) رَأسَها النّاقَةُ في ماءٍ وَ طينْ — لَهُ إذْ خَلَّتْ فَلا طِينٌ يَقينْ(١)

لا وَ لا ماءٌ هُناكَ ظَلَّ لا — رُوحُها وَ الْقَلْبُ كُلٌّ رَحَلا

---

(١) كانه يقول المراد بناقة الله العشق الالهى او التجلى الربابى و العقل لصالح طالب لناقة التجلى اللتى اذهبت رأسها بماء و طين جسد العشق و تغذت به و لم يبق فى تلك المرتبة ماء و طين و لا لعقل صالح روح و قلب بل يمحى العشق اللذى هو لناقة الله ماء وطين روح و قلب العقل الصالح كما ان ناقة صالح كانت تأكل و تشرب مائهم و لم تبق لسائر الحيوان غذاء ففكرها الصالح (قال هذه ناقة لها شرب معلوم و لكم شرب يوم معلوم)

---

(١) مرغ خانه اشترى را بى خرد — رسم مهمانش بخانه مى برد

(٢) چون بخانه مرغ اشتر پا نهاد — خانه ويران گشت وسقف اندر فتاد

(٣) خانه مرغ است هوش و عقل ما — هوش صالح طالب ناقه خدا

(٤) ناقه چون سر كرد درآب و گلش — نى گل آنجا ماند و نى جان ودلش

(١) إنّ فَضْلَ الْعِشقِ مَنْ شَرْحاً يَطُولْ صيرَ الإنسانَ بالطبع الفُضُولْ

لِطِلابِ ذا المَزيدِ بالظُلومْ وَالجُهُولِ.. لَيْسَ يَدري ما يرومْ..

(٢) جاهِلٌ وَهْوَ بِذا الصَيْدِ الجَلَلْ مِثْلَما الأرْنَبُ مِنْ غَيْرِ وَجَلْ

(٣) أسَداً مِنْ جَنْبِهِ جَرَّ مَتى أسَداً مِنْ جَنْبِهِ جَرَّ إنْ أتى

لَهُ عِلْمٌ أوْ دَراهُ الأسَدا خائفاً سَرْعانَ عَنْهُ ابْتَعَدا

(٤) ظالِمٌ وَ النَفْسَ وَ الرُوحَ ظَلَمْ لَهُ فَلْتَنْظُرْ لِظُلْمٍ قَدْ ألَمْ

وَ مِنَ الْعَدْلِ بِجَدٍّ قَدْ خَطَفْ قَصَبَ السَبْقِ وَفازَ بِالشَرَفْ

(٥) جَهْلُهُ الأُستاذَ صارَ لِلعُلُومْ ظُلْمُهُ صارَ الرَشادَ فِي الغُمُومْ

(٦) مَسَكَ مِنْهُ الْيَدَ أنْ ذا النَفَسْ قالَ مِنْهُ ذَهَبَ لا يُلْتَمَسْ

سَنَحَ الْوَقْتُ لَهُ أهْدي أنَا نَفَساً آخَرَ مِنْ بَعْدِ الفَنا

---

(١) كرد فضل عشق انسان را فضول زين فزون جوئی ظلومست وجهول (١)

(٢) جاهلست و اندرین مشکل شکار می کشد خر گوش شیری در کنار

(٣) کی کنار اندر کشیدی شیر را گر بدانستی و دیدی شیر را

(٤) ظالمست او بر خود و بر جان خود ظلم بین کز عدلها گو می برد

(٥) جهل او مر علمها را اوستاد ظلم او مر عدلها را شد رشاد

(٦) دست او بگرفت کاین رفته دمش انگهین آید که من دم بخشمش

---

(١) اشاره بآیه کریمه است و خُلق الانسان ظلوماً جهولا .

(١) حَيْثُ هذا لَبَدَن الْمَيتُ بِيا صار حَيّاً فَهو كانَ رُوحِيا

(٢) أنْ لِي قَدْ وَجّهَ الْوَجْهَ أنا لَه في ذي الرُوحِ أهلاً لِلْتَنا

أجعَل الرُوحَ الّذي لُطفاً أنا أمْنَحُ يَنْظُرُ جُودي.. وَالْهَنا..

(٣) أنّ رُوحاً لَمْ يَكُ بِالْمَحْرَمِ لا يَرى وَجهَ الْحَبيبِ الْمُنْعِمِ

غَيرُ ذاكَ الرُوحِ مَنْ رَبعُ الْحَبيبْ لَه أصْلُ..وَلَهُ يَنْمى بِطَبيبْ..

(٤) أنا كَالْقَصّابِ في ذا الْعاشِقِ أنْفُخُ حَتّى بِفَنٍ حاذِقِ

يَتْرُكُ اللُبَّ اللَطيفَ ذاكَ ما لَهُ مِنْ قِشْرٍ بِهِ الْعُمْرَ نَمى

(٥) قالَ يا رُوحُ وَيا مَنْ هَرَبا مِنْ بَلاءٍ وَ إلَينا ذَهَبا

نَحْنُ لِلْوَصْلِ فَتَحْنَا الْبابَ لا نَمْنَعُ سَرْعانَ جِئْنا الْصَلا

---

(١) چون بمن زنده شود این مرده تن جان من باشد که رو آرد بمن

(٢) من کنم او را ازین جا محتشم جان که من بخشم به بیند بخششم

(٣) جان نا محرم نه بیند روی دوست جزهمان‌جان کاصل اواز کوی‌اوست

(٤) در دمم قصاب وار این دوست را تا هلد آن مغز نغزش پوست را (١)

(٥) گفت ای جان رمیده از بلا وصل را ما در گشادیم الصلا

---

(١) یعنی دم خود را در بدن این عاشق بدمم تا بگذارد آن مغز نغز او بدن خود را (نغز) به فتح چیزی نیکو و بدیع که دیدش بچشم خوش آید ـ

(١) أَنْتَ يا مَنْ فِيكَ سُكْرٌ وَ فَنا   مِنْ وُجُودٍ خالِدٍ كانَ لَنا

أَنْتَ يا مَنْ لَكَ قَدْ كانَ الْوُجُودْ   مِنْ وُجُودٍ دائِماً مِنّا يَعُودْ

(٢) مَعَكَ هٰذا الزَّمانُ كانَ ما   لَهُ أَيُّ شَفَةٍ سُدَّ فَما

لَكَ أَسْراراً قَدِيماتٍ جَدِيدْ   فَجَدِيداً اُذْكُرْ اسْمَعْ لَوْ تُرِيدْ

(٣) حَيْثُ مِنْ ذا النَّفَسِ تِلْكَ الشِّفاهْ   نَفَرَتْ لا تُطْلُبُ إِلّا جَفاهْ

وَ عَلَى الضِّفَّةِ مِنْ نَهْرٍ سِتْرْ   يَظْهَرُ ذا وَ يَبِينُ ما يُسِرْ

(٤) فَلِأَجْلِ السِّرِّ فِي قَوْلِهِ جَلْ   ما يَشاءُ اللهُ كانَ وَ فَعَلْ

أُذُناً اِفْتَحْ خَلَتْ مِنْ أُذُنٍ   كَيْ بِها تَسْمَعُ عِلْماً لَدُنِي

(٥) إِذْ صَلاءَ الْوَصْلِ بِاللَّحْنِ الْجَمِيلْ   سَمِعَ مِنْهُ قَلِيلاً فَقَلِيلْ

مِثْلَ مَيْتٍ بِالْحِراكِ شَرَعا   بِالْتِفاتٍ لِلْحَياتِ طَلَعا

(٦) عَنْ تُرابٍ لَيْسَ بِالْأَدْنى وَ مَنْ   فَوْقَهُ رِيحُ الصَّبا هَبَّتْ زَمَنْ

لَيْسَ بِالْبِشْرِ مُخْضَرَّ الْوَرَقْ   مِنْ فَناهُ الرَّأْسَ أَبْدى مُتَّسِقْ

---

(١) ای خود ما بیخودی و مستیت   ای ز هست ما هماره هستیت

(٢) یا تو بی لب این زمان من نو بنو   رازهای کهنه می گویم شنو

(٣) زانکه آن لبها از این دم می رمد   بر لب جوی نهان بر می دمد

(٤) گوش بی گوشی درین دم بر گشا   بهر راز یفعل الله ما یشا

(٥) چون صلای وصل بشنیدن گرفت   اندك اندك مرده جنبیدن گرفت

(٦) نی کم از خاکست کز عشوه صبا   سبز پوشد سر بر آرد از فنا

(١) لَيْسَ مِنْ ماءِ الْمَنِيِ بِالْأقَلْ — مِنْ خِطَابٍ بِانَ لِلْحقِ الأَجَلْ
يُوسُفِيِّينَ هُمُ بِالطَّلْعَةِ — مِثْلَ شَمْسٍ وَلَدٍ بِالرِّفعَةِ
(٢) مِنَ هَواءٍ لا يَقِلُّ اِذْ وَصَلْ — أَمْرُ كُنْ فِي الرَّحِمِ لَبَّى عَجِلْ
صارَ طاوُساً وَ طَيْراً حَسَناً — لَحْنُهُ كُلَّ الْعُقُولِ فَتَناً
(٣) لَيْسَ بِالْقَدْرِ الأَقَلَّ مِنْ جَبَلْ — حَجَرٌ فَالنَّاقَةَ قِيلَ الأَجَلْ
وَلَدَ وَالنَّاقَةُ قَدْ وَلَدَتْ — نَاقَةً أُخْرى ..وَ لِلْخَلْقِ بَدَتْ
(٤) خَلِّي مِنِ ذا كُلِّهِ لَيْسَ الْعَدَمْ — ذاكَ مَنْ أَصْلاً غَدٰى مُنْذُ القِدَمْ (١)
عالَماً قَدْ وَلَدَ بَلْ كُلَّ آن — يَلِدُ أَيْضاً .. لَنا يُبْدِي عِيانْ

---

(١) لم يرد بالعدم العدم المطلق لانه ممتنع الوجود بل اراد به العدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة فلما كان لها مجيء من العدم و قابلته لاستماع امر كن فكيف لايكون للعاشق المستعد المستحق الفيض و الامداد قبول الفيض من العشق الحقيقى فاذا علمت هذا (بر جهيد و بر چليد و خاه شاد)

---

(١) كم ز آب نطفه نبود كز خطاب — يوسفان زايند رخ چون آفتاب
(٢) كم ز بادی نی كه شد از امر كن — در رحم طاوس مرغ خوش سخن
(٣) كم ز كوه سنگ نبودكز ولاد — ناقه كان نافه نافه زاد زاد
(٤) زين همه بگذر نه آن مايه عدم — عالمی زاد و بزايد دم بدم

---

(١) ولاد بكسر زادن ـ فاعل زاد دوم كوه سنگ و ناقه اول مفعول اوست وفاعل زاد اول ناقه دوم و ناقهٔ سوم مفعول اوست حاصل آن كه كوه سنگ ناقه زاد كه آن ناقه نيز ناقهٔ ديگر زاد ـ

(١) قَفَزَ أَبْدى رَجيفاً وَ فَرَحْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ مِنْ مَرَح
حَوْلَه دارَ وَ مِنْ شُكْرٍ وَقَعْ ساجِداً .. هاجَ هِياماً وَ وَلَعْ

فى بيان أفافة العاشق العديم اللب و توجهه بالثناء و الشكر

(٢) قالَ يا عَنْقاءُ لِلْحَقِّ وَ مَنْ أَنْتَ لِلرُوحِ الْمطافُ الْمُؤتَمن
نَشكُرا أَنْ ثانِياً قَدْ جِئْتَ مِنْ جَبَلِ قافَ وَ عَنّا لَمْ تَبِنْ
(٣) يا مَنْ اسْرافيلُ يَوْمِ الْمَحْشَرِ أَنْتَ لِلْعِشْقِ اللَطيف الْعَبْقَرِيّ
يا مَنْ أَنْتَ الْعِشْقُ لِلْشِقِ وَ يا طالِبَ الْعِشْقِ بِقَلْبٍ وَ رِيا
(٤) أَوّلَ ما تَقْصُدُ مِنْ خِلْعَةٍ لي تُعطِي أَنْ أنا بِالْسُرْعَةِ
أُذُناً أَطْلُبُ فَوْقَ كُوَّتي تَضَعَ تَسْمَعُ مِني .. نَغْمَتي

---

(١) بر جهيد و بر طپيد و شاد شد يك دو چرخى زد سجود اندر فتاد

با خويش آمدن عاشق بيهوش و روى آوردن به ثنا و شكر

(٢) گفت اى عنقاى حق جان را مطاف شكر كه باز آمدى از كوه قاف
(٣) اى سرافيل قيامتگاه عشق اى تو عشق عشق وى دلخواه عشق
(٤) أولين خلعت كه خواهى دادنم گوش خواهم كه نهى بر روزنم

(١) هَبْكَ بِالصَّفْوَةِ تَدري حالِيا — رازِق كُلِّ الْوَرى اَقْوالِيا

(٢) أَسْتَمِعْ كَمْ مِن اُلُوفِ مَرَّةٍ — أَيُّها الصَّدْرُ الْفَريدُ الصَّفْوَتي

بِرَجاءِ اَنْ لِي اَنْتَ زَمَنْ — تَسمَعُ عَقْلي طارَ وَافْتَتَنْ

(٣) فَاسْتِماعٌ لكَ وَ الاِصْغاءُ ذاكْ — وَ ابْتِساماتٌ لَكَ..مِما عَراكْ..

(٤) مَنْ هِيَ الرُّوحَ تَزيدُ فَالْمَزيدْ — لِيَ وَ النُّقْصانُ .. ما مِنْهُ اُريدْ

اَبَداً ما سَتَرَتْ لِلْعِشْقِ مِنْ — رُوحِيَ السَّيِّئِ بِالظَّنِّ الاَفِنْ

---

(١) گر چه میدانی بصفوت حال من — بنده پرور گوش کن اقوال من (١)

(٢) صد هزاران بار ای صدر فرید — ز آرزوی گوش تو هوشم پرید

(٣) آن سماع تو و آن أصغای تو — و آن تبسمهای جان افزای تو

(٤) آن نپوشیدن کم و بیش را — عشوه جان بد اندیش را

---

(١) در همگی نسخ مثنوی (بصفوت) با فاء معجمه اخت القاف آمده است ولی در حاشیه نسخه لکناهور آن را (بصغوت) با غین معجمه اخت العین ثبت کرده و چنین نگاشته (اصغاء بکسر همزه و صاد مهمله و عین معجمه گوش فرا داشتن دویدن و میل کردن و بنظر نگارنده صحیح آنست که با غین معجمه باشد برای اینکه مناسب سیاق سخن است و در بیت سومین هم چنین میفرمایند (آن سمیعی تو و آن اصغای تو) (٢) در نسخه النهج کلمه (نپوشیدن) با پای فارسی سه نقطه آمده است ولی در غالب نسخ دیگر (نیوشیدن) با یاء دو نقطهٔ ثبت شده ترجمه مذکور هم بنا بر نسخه النهج میباشد ولی بنظر نگارنده (نیوشیدن) که بمعنی شنیدن و مانند آن باشد با سیاق سخن مناسپ‌تر می‌آید و بنا بر این ترجمه (من بقی الروح تزید فالمزید ـ لی و النقصان ما منه اريد تلك كلاً سمعت من عشوة ـ روحی الدانی قبیح الفكرة ـ و در حقیقت در هردو ترجمه مذکور معنی یکی است و اختلافی ندارد ـ

(۱) كُلّ قَلْبٍ لِى مَنْ أنْتَ أبَدْ — عالِمٌ تَدْري بِهِ ذاتاً وَحَد
(۲) إذْ قَبِلْتَ لَهُ فَالنَقْدُ الصَحيحْ — ولِاَجْلِ مُذْنِبٍ غِرٍّ قَبيحْ
كُلّ حِلْمٍ هَبْ سَمى كَالذَرّةِ — عِنْدَ حِلْمٍ لَكَ سامِى القُدْرةِ
(۳) أوّلاً إسْمَع لِسِتّينَ أنا — إذْ ضَعُفْتُ وَدَنَوْتُ لِلْفَنا
مِنْ أمامي الأوّلْ وَ الآخِرُ — طَفَرَ.. أفْرِغْ مِنّي الخاطِرُ..
(٤) ثانِياً ما أذْكُرُ لُطْفاً وَجُودْ — إسْتَمِعْ يا أيها الصَدْرُ الوَدُودْ
كُلّما فَتّشْتُ في هٰذي الدُنا — ثانِياً مِثْلَكَ لَمْ ألْقَ أنا
(٥) ثالِثاً إذْ رُحْتُ مِنْكَ سائِرا — قَلِقَ البالِ فَكُوراً حائِرا
قُلْتَ أنّيَ أنا قُلتُ لِلثَلاثْ — ثالِثٌ..ما لِيَ عنِ الكُفْرِ اكْتِراثْ..(۱)

(۱) اى كافى قلت مثل الكفار ثالث ثلاثة قال الله تعالى فى سورة المائدة مخبراً عن الكفار لقد كفر الذين قالوا اى الله ثالث (الهة) ثلاثة - اى احدهماهو و الاخر ان عيسى بن مريم و روح القدس اى على العاشق ان لا يتبع غير المعشوق من كل الوجوه فلما رأيت فى هذه الخصلة القبيحة كانى من جهة المعنى قلت ثالث ثلاثه -

(۱) قلبهاى من كه آن معلوم تست — پس پذيرفتى تو چون نقد درست
(۲) بهر گستاخى شوخ غرّهٔ — حلمها در پيش حلمت ذرّهٔ
(۳) اولا بشنو كه چون ماندم ز شست — اول و آخر ز پيش من بجست (۱)
(٤) ثانياً بشنو اى صد رو دود — كه بسى جستم ترا ثانى نبود
(٥) ثالثاً تا از تو بيرون رفته‌ام — گوئيا ثالث ثلاثه گفته ام

(۱) در شرح بحر العلوم جزء ۳ صفحهٔ ۲۰۹ نوشته است شست كمند ورسن است اه - ولى صحيح حلقه كمند و رسن است چنانچه در برهان قاطع آمده در هرصورت براى كلمه شست چند معنى در برهان ذكر شده كه بعض آنها با فرموده مولانا مناسب ميباشد ولى نگارنده شست بمعنى شماره عدد كه بعربى آن راستين گويند بر گزيده چنانچه مولانا در صفحه (۲٦۰) ترجمه دفتر دوم فرمودند سال شست آمد كه در شستت كشد-راه دريا گير تا يابى رشد و ممكن است كه بكلمهٔ (فخ) كه نزديك است بكلمه شست بمعنى قلابى كه بدان ماهى گير ند يا (بضع) كه بمعنى نيش و نشتر فصاد بعربى باشد و آن را بفارسى هم شست گويند تبديل گردد كه چنين ميشود (اولا اسمع من الفخ انا) يا (من البضع انا) از معانى شست كه در برهان نيز ذكر شده است و ممكن است كه مراد مولانا باشد زنگير است و آن انگشتر ماننديست كه از استخوان سازند و در انگشت ابهام كنند و در وقت كماندارى زه كمان را بدان گيرند و آن را باعتبار انگشت ابهام شست مى گويند

(١) رابِعاً إذْ أُحرِقَتْ لي الْمَزْرَعَهْ — بَعْدَكَ عادَتْ بَواراً بَلْقَعَهْ(١)
نِسْبَةَ الْخامِسَةِ لِلرابِعَهْ — ما عَلِمْتُ .. مِنْ خَطيرِ الْواقِعَهْ ..
(٢) خامِساً مِنْ حَرِّ هَجْرٍ وَ فِراقْ — لَكَ يا صَدْرَ جِهانٍ وَ اشْتِياقْ(٢)
مِنْ حَواسِي الْخَمْسِ صِرْتُ في ضَرَرْ — بَعْدَكَ .. جَرَتْ عَناءً وَ كَدَرْ ..
(٣) سادِساً وَجْهَكَ يا رُوحَ الْحَياةْ — إذْ فَقَدْتُ فَمِنَ السِّتِّ الْجِهاتْ
قُلْتَ انْ ضِعْفاً عَلَيَّ الْغَمُ قَدْ — مَطَرَتْ .. أَرْبَتْ بَحْرٍ وَ بِوَقْدْ ..
(٤) سابِعاً مِنْ ثامِنٍ لَمْ أدْرِ قَدْ — ضَلَّ فِكْرِي لُبِيَّ الرُّشْدَ فَقَدْ
مِنْ أَنيني كَمْ دَماً هذا الْفَلَكْ — يَبْكِي دَوْماً وَهاجَ وَ ارْتَبَكْ

(١) اى لما احترقت مزرعة وجودى و انا لا اعلم الخامسة من الرابعة اى لا أميز بين المرأة المسماة بخامسة من المرأة المسماة برابعة بالنسبة لكلام الكفار ثالث ثلاثة اى لم يبق فى من الفهم و الادراك شيء (٢) من هذا البيت الى البيت الانى (هر كجا يابى توخون بر خاكها) لا يوجد ابيات بعده فى نسخة النهج القوى وحده و يوجد فى اكثر النسخ الاخر ولذا ترجمتها بما هو مذكور ـ

(١) رابعاً چون سوخت ما را مزرعه — مى ندانم خامسه از رابعه
(٢) خامساً از هجرت اى‌صدر جهان — از حواس خمسه بودم در زيان
(٣) سادساً از شش جهت بى روى تو — گوئيا باريد بر من غم دو تو
(٤) سابع از ثامن ندانم ضالهام — خون همى گريد فلك از نالهام

(١) أيْنَما أنْت تَرى فَوْقَ الطَريقْ مِنْ دَمٍ لَوْ تَسْئَل عَنْهُ الفَريقْ

فَيَقيناً تَعْلَمُ انْ قَدْ جرى دائِماً مِنْ عَيْنِنا فَوْقَ الثرى

(٢) قَوْلِي رَعْداً غَدى هذا الصَخَبْ وَ الحَنينُ لِلسَحابِ قَدْ طَلَبْ

كَيْ عَلى الأرضِ لَهُ يُرْخي المَطَرْ .. وَ يُرَوّي الرَوضَ دَوْماً وَالزَهَرْ

(٣) أنا ما بينَ مَقالٍ وَ بُكا ذا هِلُ اللُبّ وَ حَيْرانُ اَكا

أنا إمّا باكِياً أَوْ قائِلا لَستُ أدري ما أكُون فاعِلا

(٤) فَمِنَ العَيْنِ لِيَ القَلْبُ وَقَعْ دَماً احمَر بِوَجْدٍ وَ وَلَعْ

يا مَليكُ انْظُرْ مِنَ العَينِ لِيا ما هُوَ الواقِعُ .. رُحْماكَ بِيا ..

(٥) قالَ هذا وَ البُكا هذا لَنَحيفْ أخَذَ حتّى الوَضيعُ وَالشَريفْ

رِقَّةً أبدى بُكاءً وَ حَنينْ مِثْلَهُ .. ما أنْ أبانَ ذا يُبينْ ..

(٦) فَهُوَ مِنْ قَلْبِهِ كَمْ مِنْ صَخَبْ أظْهَر وَ البَلْدَةَ نُوحاً قَلَبْ

حَوْلَهُ أهْلُ بُخارى حَلَقا .. جُمِعُوا .. شَدّوا عَلَيْهِ الحَدَقا ..

---

(١) نسخه ثانية. ناطوا عليه الحدقا .

---

(١) هر كجا يابى تو خون بر خاكها پى برى باشد يقين از چشم ما

(٢) گفت من رعداست وين بانگ وحنين ز ابر خواهد تا ببارد بر زمين

(٣) من ميان گفت و گريه مى تنم يا بگويم يا بگريم چون كنم

(٤) مى فتد از ديده خون دل شها بين چه أفتاده است از ديده مرا

(٥) اين بگفت و گريه در شد آن نحيف كه برو بگريست هم دون هم شريف

(٦) از دلش چندان بر آمد هاى و هو حلقه كرد اهل بخارى گرداو

(١) وَ بِضْحِكٍ وَ مَقَالٍ وَ بُكَاءْ — كُلُّهُمْ حَارُوا رِجَالاً وَ نِسَاءْ
فَصِغَاراً وَ كِبَاراً ذَهِلُوا — كُلُّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مَا فَعَلُوا
(٢) مِثْلَهُ الْبَلْدَةُ دَمْعاً كَالْمَطَرْ — أَهْمَلَتْ وَاسْتَهُ حُزْناً وَ كَدَرْ
مِثْلَ يَوْمِ الْمَحْشَرِ فِيهِ النِّسَاءْ — وَالرِّجَالُ اخْتَلَطُوا ضَجُّوا سَوَاءْ
(٣) وَ السَّمَا فِي ذٰلِكَ الْحِينِ تَقُولْ — لِلْبَسِيطِ بِانْتِبَاهَاتٍ وَ ذُهُولْ
أَنْتِ إِنْ كُنْتِ لِيَوْمِ الْمَحْشَرِ — مَا نَظَرْتِ فَلَهُ الْيَوْمَ انْظُرِ
(٤) ذَهَلَ الْعَشْقُ وَ قَالَ أَيُّ حَالْ — أَيُّ هٰذَيْنِ الْفِرَاقُ وَ الْوِصَالْ
مَنْ هُوَ قَدْ زَادَ بُهْتاً وَ عَجَبْ — مِنْهُمَا .. وَالرُّوحُ وَاللُّبُّ سَلَبْ..
(٥) فَكِتَابَ الْمَحْشَرِ هٰذَا الْفَلَكْ — قَرَأَ كَمْ هَاجَ مِنْهُ وَ ارْتَبَكْ (١)
قَرَأَ حَتَّى بِذَا الثَّوْبَ لَهَا — مَزَّقَتْ أُمُّ النُّجُومِ وَ لَهَا

---

(١) اى الفلك من حاله قرأ كتاب القيمة اى شاهدها حتى المجرة من زيادة شوقها و حيرتها مزقت البستها و المجرة غيم ابيض فى الفلك الثامن منه يكون انشقاق السماء يوم القيمة اى لما قرأ الفلك كتاب هول القيمة من احوال العاشق مزق ثياب جسمه و هذا غريب و اغرب منه (با دو عالم عشق را بيگانگى) فى غالب النسخ (تا مجره بر دريده نامه‌را) و لكن الصحيح (بر دريده جامه را) كما شرحه فى النهج -

---

(١) خيره گويان خيره گريان خيره‌خند — مرد و زن خرد و كلان حيران شدند
(٢) شهر هم همرنگ او شد اشك ريز — مرد و زن درهم شدن چون رستخيز
(٣) آسمان مى گفت آن دم با زمين — گر قيامت را نديدستى ببين
(٤) عقل حيران كه چه عشق است وچه حال — كه فراق او عجب تر يا وصال
(٥) چرخ بر خوانده قيامت نامه را — تا مجره بر دريده جامه را

(١) مَعَ ذَيْنِ الْعالَمَيْنِ الْعِشْقُ كانْ ... أَجْنَبِيّاً عَنْهُما بِالْطَبْعِ بانْ(١)
عالَمُ الْعِشْقِ وَسيعٌ ذُو فُنُونْ ... وَ بِهِ اثْنانِ وَ سَبْعُون جُنُونْ
(٢) فَخَفِيٌّ كَثْرَةً حِيْرَتُهُ ... ظَهَرتْ .. كَمْ سُتِرَتْ سِيرَتُهُ ..
رُوحُ مَنْ لِلْرُوحِ أَمْلاكٌ هُمُ ... حَسْرَةٌ فِيهِ مَداماً لَهُمُ
(٣) غَيْرَ اِثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ الْلَتي ... مِلَلاً عُدَّتَ هُوَ في الْمِلَّةِ(٢)
كُلُّ دَسْتٍ لِلْسَلاطِينِ أَمامْ ... دَسْتِهِ بِالْقَدْرِ رِقٌّ وَ غُلامْ

---

(١) لانه قال (ع) الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنياوالعاشق من العالمين أجنبى و كلاهما حرام على الله (٢) و قد ورد انه (ع) كان جالساً ذات يوم مع اصحابه فذكرواله رجلا بالصلاح واطنبوا فى وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا ها هو يا رسول الله فقال (ع) انى لارى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال له(ص) انشدك الله هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس فى القوم مثلك فقال نعم فقال (ع) هذا اول قرن يطلع فى أمتى اما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان من أمتى ان بنى اسرائيل افترقت على اثنين و سبعين فرقة و ان هذه الامة ستفترق على ثلث و سبعين فرقة كلها هالك الا فرقة واحدة قيل يارسول الله و من هى قال ما أنا عليه و أصحابى فقال سيدنا و مولانا ان الرسول و اصحابة سائلون طريق العشق لان للعشق والعاشق مرتبة رفيعة المنزلة قدامها تخت السلاطين (تخته بند) أى شيء حقير لايعبأبه ـ

---

(١) با دو عالم عشق را بيگانگى ... اندرو هفتاد و دو ديوانگى
(٢) سخت پنهان است و پيدا حيرتش ... جان سلطانان جان در حسرتش
(٣) غير هفتاد و دو ملت كيش او ... تخت شاهان تخته بندى پيش او

(١) مُطْرِبُ الْعِشْقِ كَذاوَقْتَ السَّماْع ضَرَبَ وَ السِّرَ لِلْعِشْقِ أَذاْعْ
أَنْ رِباطاً كاَنَتِ الرِقّيَةْ وَ صُداعاً كاَنَتِ الْمَلَكيَّةْ
(٢) فَاذاً ما الْعِشْقُ بَحْرُ الْعَدَمِ رِجْلُهُ الْعَقْلُ بِهِ فِي الْقَدَمِ
(٣) كَسَرَ الرِقّيَةْ وَ السَّلْطَنَهْ عُلِمَت قَبْلاً..وَ لَيْسَتْ حَسَنَهْ..
مِنْ كِلاَ ذَيْنِ الحِجاَبَيْنِ اسْتَتَرْ دَوْماً الْعِشْقُ وَ اناً ما ظَهَرْ
(٤) فَالْوُجُودُ لَيْتَهُ كاَنَ اللِساْنْ وَجَدَ حَتّى السُتُورَ فِي الْعِياْنْ
يَرْفَعُ عَنْ كُلِّ مَوْجُودٍ يُبِينْ ما بِهِ ..اَلشَّكَ يُزِيلُ بِاليَقِينْ..
(٥) أَنْتَ يا مَنْ لِلْوُجودِ النَفَسُ ما تَقُولُ أَبَداً ما تَنْبِسُ
أَدِرِ عَنْ ذاَكَ حِجاَباً آخَراَ لَهُ أَسْدَلْتَ وَ كُنْتَ ساتِراً

(١) اى يا هذالنفس المنسوب الى الوجود اى الكلام الصورى المضاف الىالوجود المجازى كل ما قلت من سرالوحدة المطلقة و بكل وجد اظهرته بسبب ذاك التعريف والبيان على سرالربوبية ايضاً ربطت حجاباً آخر و صار بذاك المعنى اللذى افئيته عين السر

(١) مطرب عشق اين زند وقت سماع بندگى بندى و خداوندى صداع (١)
(٢) پس چه باشد عشق دریای عدم در شکسته عقل را آنجا قدم
(٣) بندگى و سلطنت معلوم شد زين دو پرده عاشقى مكتوم شد
(٤) كاشكى هستى زبانى داشتى تا ز هستان پرده ها برداشتى
(٥) هرچه گوئى اى دم هستى از آن پرده ديگر بدو بستى بدان

(١) يعنى مطرب عشق كه عشق است وقت سماع مى گويد بندگى قيد است وخداوندى كه تصرف است صداع است و عشق فنا را ميخواهد و در بيت بعد ميفرمايد (آفت ادراك قال هستى است) پس از قال هستى چه گونه پرده برداشته ميشود و اين مانند شستن خون بخون است كه از اين شستن خـون زايل نميشود ..

(١) آفة إدراك ذاك أبدا	حال أو قال و من ذا ما بدى
فمحال و محال أن دما	بالدم تغسل.. صه سد فما..
(٢) أنا مع من هو حب المحرما	حيث كنت و أقول ما سمى
فبليل و نهار في القفص	نفسي أسحب رهناً للغصص
(٣) أنت سكران كثيراً و ولع	تائه اللب و لست بالورع
ليلة أمس على أي طرف	نمت يا روح.. لك العقل انحرف..
(٤) إصح واصح و افتكر منك النفس	لا تصعد لا ترم من ملتمس
أولاً نط سريعاً محرماً	أطلب السر له لن تفهما..
(٥) عاشق أنت و سكران و فم	تفتح .. صعب كثيراً ما ألم..
اتعظ فالله الله الجمل	فوق ميزاب تكون بالمثل
(٦) حيث من سر الذلال له آن	شمة جاء اللسان بالبيان
يا جميل الستر قالت ذي السماء	خشية.. مدت يديها بالدعاء

---

(١) آفت ادراك آن حالست و قال	خون بخون شستن محالست و محال
(٢) من چو با سودائیانش محرمم	روز و شب اندر قفس درمی دمم
(٣) سخت و مست و بیخودی و آشفتهٔ	دوش ای جان بر چه پهلو خفتهٔ
(٤) هان و هان هش دار بر ناری دمی	اولا بر جه طلب کن محرمی
(٥) عاشق و مستی و بگشاده دهان	الله الله اشتری بر نردبان
(٦) چون ز راز و ناز او گوید زبان	یا جمیل الستر خواند آسمان

(١) مَا هُوَ السِتْرُ بِقُطْنٍ وَ بِصُوفْ | نَارُ الْوَقْدُ لَهَا دَوْماً يَنُوف
بَيْنَهَا حَتّىٰ إِذَا مَا الْكُلّ أَنتْ | تَسْتُرُ الأَظْهَر صَارَتْ وَضَرَتْ
(٢) فَإِذَا أَسْعىٰ لَهُ السِّرّ زَمَنْ | أَسْتُرُ الرَّأْسَ لَهُ مَدَّ عَلَنْ
رَافِعاً كَالْعَلَمِ قَالَ أَنَا | ذَا .. فَلِي تَسْتُرُ أَنْتَ فِي الدُّنَا..
(٣) رَغْمَ أَنْفِي أُذُنَّيَ مَسَكَا | قَالَ يَا أَحْمَقْ مَا لَمَّ بِكَا
كَيْفَ أَنْتَ لَهُ رُمْتَ تَسْتُرُ | وَيْلَكَ أَسْتُرْهُ ..إِذَا مَا نَقْدُرُ..
(٤) قُلْتُ رُحْ هَبْكَ بِغَلْيٍ تَظْهَرُ | أَنْتَ لِي كَالْرُوحِ إِمَّا تُسْتَرُ
(٥) تَظْهَرُ قَالَ وَ لَوْ فِي الْكُوزِ كَانْ | بَدَنِي ذَا قَيْدَ سِجْنٍ وَ امْتِحَانْ(١)
كَالْشَرَابِ أَنَا فِي النَّادِي الصَّفِيرْ | أَضْرِبْ أُظْهِرْ مَا فِيَّ سَتِيرْ

(١) الخنب بضم الخاء المعجمة في الاصل الكوز و خنبك التصفير اى يقول العشق ولو كانت ذاتى هذه محبوسة فى كوز البدن لكن اضرب صفيراً كالشراب فى المجلس ..

(١) ستر چه در پشم و پنبه آذرست | تا همه پوشیش او پیدا تر است (١)
(٢) چون بکوشم تا سرش پنهان کنم | سر بر آرد چون علم کاینك منم
(٣) رغم انغم گیردم او هر دو گوش | کای مدمغ چونش میپوشی بپوش
(٤) گویمش رو گرچه بر جوشیدهٔ | همچو جان پیدائی و پوشیدهٔ
(٥) گوید او محبوس خنب این تنم | چون می اندر بزم خنبك میزنم(٢)

(١) هرگاه مراد از عشق همین عشق عادی باشد چنانکه ظاهر است پس از سر عشق ذات مراد میشود تا اینکه ابیات بعد هم موافقت کند و اگر مراد از عشق معشوق است که ذات حق است بنا بر این اضافه سر بیانیه است (٢) پیدایش جان بآثارش و پوشیدنش از لحاظ کنه و حقیقت اوست..

(١) لَهُ قُلْتُ قَبْلَ أَنْ تَغْدُوْ أَسِيرْ إِمْضِ حَتّٰى سَكْرَةُ الْعِشْقِ الْخَطِيرْ
(٢) لاٰ تَجِيْ قٰالَ مِنْ كٰاسٍ لَطِيفْ أَنٰالِي الشُّرْبُ.. غَدىٰ صَفْوًا ظَرِيفْ
وَ أَنٰا حَتّٰى صَلاٰةِ الْمَغْرِبِ لِلْنَهٰارِ الخِلِّ .. قَيْدَ الطَّرَبِ
(٣) فَإِذٰا وَقْتُ الْغُرُوبِ لِي وَصَلْ يَسْرِقُ كٰاسِيَ لَهُ قُلْتُ عَجِلْ
عُدْ فَوَقْتُ مَغْرِبِي مٰا وَصَلاٰ كٰاسِيَ حَيٌّ مَلِّي بِالطِّلاٰ
(٤) وَ لِهٰذٰ الْعَرَبُ اِسْمَ الْمُدَامْ وَضَعُوا لِلْخَمْرَةِ حَيْثُ مُدَامْ
شٰارِبُ الْخَمْرَةِ خَمْراً شَرِبٰا مِنْهُ لَمْ يَشْبَعْ وَ زٰادَ طَرَبٰا
(٥) خَمْرَةَ التَحْقِيقِ أَغْلاٰهٰا أَبَدْ عِشْقُ الْعِشْقِ بِهٰا الْعُمْرَ اتَّقَدْ
وَ لَهٰا الصِّدِّيقُ كٰانَ بِالْخَفٰاءْ سٰاقِياً.. كَمْ بَهَرَ مِنْهٰا الصَفٰاءْ

---

(١) گويمش زان پيش که گردی گرو تا نيايد آفت مستی برو
(٢) گويد از جام لطيف آشام من يار روزم تا نماز شام من
(٣) چون بيايد شام و دزدد جام من گويمش وا ده که نامد شام من
(٤) زان عرب بنهاد نام می مدام زانکه سيری نيست می‌خورده مدام
(٥) عشق جوشد باده تحقيق را او بود ساقی نهان صديق را

---

(١) مراد از آشام مرگ است که او قيامتی است و يا قيامت کبری است يعنی عشق گويد که بسبب لطيف آشاميدن من يار روز هستم که اين ظهور من پيش آمد مرگ و يا قيامت کبری است و بعد از آن باطن ميشوم صفحه ٢١٣ ج ٢ شرح بحر العلوم ــ (٢) جوشد يعنی جوشاند

(١) فَإِذَا أَنْتَ بِتَوْفِيقٍ حَسَنْ　　تَطْلُبُ الْعِشْقَ بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ
كَانَ مَاءُ الرُّوحِ خَمْراً وَالْبَدَنْ　　لَهُ إِبْرِيقاً غَدَى لُطْفاً وَ مَنْ
(٢) خَمْرَةٌ تَوْفِيقِهِ اللهُ إِذَا　　مَا أَزَادَ الْغَمَّ جَلَّى وَ الأَذَى
قُوَّةُ الْخَمْرَةِ لِلْإِبْرِيقِ قَدْ　　كَسَّرَتْ صَارَتْ بِسُكْرٍ لَا يُحَدْ
(٣) سَاقِياً إِذْ ذَلِكَ الْمَاءُ رَجَعْ　　أَيْضاً السَّكْرَانَ كَالْمَاءِ انْصَرَعْ
أَبَداً لَا تَعْتَرِضْ يَا ذَا اللُّبَابْ　　صَحَّ هَذَا اللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ
(٤) شُعْلَةُ السَّاقِي بِمَاءِ الْعِنَبْ　　ذَهَبَتْ مِنْ ذَا لَنَا فِي طَرَبْ(١)
بَانَ أَبْدَى غَلَيَاناً وَ رَقَصْ　　وَ الْقَوِيُّ عَادَ مِنْ نَقْصٍ خَلَصْ
(٥) ذَلِكَ الْغِرَّ بِذَا الْمَعْنَى اسْئَلِ　　أَنْ كَمَاءِ الْعِنَبِ هَذَا التَّجَلِّي

---

(١) اراد بالشيرة شراب الروح و لو كانت اعم من الشيرة الصورية و هى ماء العنب و من الشيرة المعنوية و هى ماء الروح

---

(١) چون بجوئی تو بتوفیق حسن　　باده آب جان بود ابریق تن
(٢) چون بیفزاید می توفیق را　　قوّت می بشکند أبریق را
(٣) آب گردد ساقی و هم مست آب　　چون مگو و الله اعلم بالصواب(١)
(٤) پرتو ساقیست کاندر شیره رفت　　شیره برجوشید ورقصان گشت‌زفت
(٥) اندرین معنی بپرس آن خیره را　　که چنین کی دیده بودی شیره را

(١) یعنی چون ابریق تن شکست آب که جان است عین ساقی گردد و عین مست و این‌تمایز موهوم بر خیزد

(١) قُلْ مَتى أَنْتَ رَأَيْتَ فِيلاً فِكْرَةٍ عِنْدَ جَمِيعِ الْعُقَلاً
أَنْ مَعَ مَنْ دارَ قَدْ كانَ الْمُدِيرْ .. طَوْعَ أَمْرٍ لَهُ يَجْرِي وَ يَسِيرْ ..

فى بيان حكاية العاشق اللذى فراقه طويل و امتحانه كثير

(٢) فَشَبابُ مَرْأَةً حَبَّ بِها فُتِنَ كَمْ زادَ فِيها وَ لَها
وَالزَّمانْ لَهُ بِالْوَصْلِ أَبَدْ لَمْ يَجِدْ في حُبِّها اللُّبَّ فَقَدْ
(٣) عِشْقُهُ لِلْمَرْأَةِ كَمْ مِنْ عِقابْ لَهُ فَوْقَ الأَرْضِ خَلّى وَ عَذابْ
وَ لِمَهْ الْعِشْقُ لَهُ مِنْ أَوَّلٍ حَقَدَ الْعاشِقَ فِيهِ يَبْتَلِي
(٤) وَ لِمَهْ الْعِشْقُ الدَّمَ مِنْ أَوَّلٍ مُهرقاً صارَ .. بِبُغْضٍ يَمْتَلِي
كَيْ بِهذا الأَجْنَبِيُّ الْهَرَبا مِنْهُ يَلْقى ..وَ يَعِزُّ طَلَبا ..
(٥) فَرَسُولاً إِذْ لَها أَرْسَلَ عادْ ذالرَّسُولُ الْمانِعَ مِمّا أَرادْ
(٦) وَ لِسَمْتِ الْمَراةِ كاتِبُهُ لَوْ كِتاباً أَرْسَلَ نائِبُهُ

---

(١) بی تفکر پیش هر داننده است آن که با گردنده گرداننده است

حکایت آن عاشق دراز هجران بسیار امتحان

(٢) یك جوانی بر زنی مجنون بدست می ندادش روزگار وصل دست
(٣) پس شکنجه کرد عشقش بر زمین خود چرا دارد ز اول عشق کین
(٤) عشق از اول چرا خونی بود تا گریزد آن که بیرونی بود
(٥) چون فرستادی رسولی پیش زن آن رسول از رشك گشتی راهزن
(٦) ور بسوی آن بنشتی کاتبش نامه را تصحیف خواند نا پیش

(١) صَحَّفَ ذَاكَ الْكِتَابَ وَ الصَّبَا لَوْ هُوَ سَوَّى رَسُولاً بِالْوَفَا
بِالْغُبَارِ كَدَّرَ ذَاكَ الصَّبَا .. زَنْدُهُ فِي كُلِّ مَا رَامَ خَبَى..

(٢) رُقْعَةً لَوْ فِي جَنَاحِ الطَّيْرِ قَدْ عَقَدَ أَنَا فَمِنْ حَرٍّ وَ وَقْدْ
كَانَ فِي الرُّقْعَةِ لِلطَّيْرِ الْجَنَاحْ أَجْرَقَ .. مَا وَجَدَ فِيهَا النَّجَاحْ

(٣) سَدَّتِ الْغَيْرَةُ كُلَّ الطُّرُقِ لِلْخَلَاصِ وَ عَظِيمَ الْفَيْلَقِ

(٤) كَسَرَ الرُّمْحُ أَنِيسُ الانْكِسَارْ لَهُ وَ الْغَمِّ بِبَدْءِ انْتِظَارْ
كَانَ فِي الآخِرِ هٰذَا الانْتِظَارْ كُسِرَ أَيْضاً .. وَ أَعْيَاهُ الْقَرَارْ ..

(٥) رُبَّمَا قَالَ بَلَاءٌ لَا دَوَاءْ لَهُ هٰذَا لَا وَلَا مِنْهُ شِفَاءْ
رُبَّمَا قَالَ لَنَا كَانَ حَيَاةْ رُوحِنَا ذَاوَ بِهِ تَلْقَى النَّجَاةْ . . .

(٦) رُبَّمَا الرَّأْسَ لَهُ بُشْرًا أَبَانْ مِنْ وُجُودٍ قُوَّةً أَبْدَى زَمَانْ
رُبَّمَا مِنْ عَدَمٍ يَأْساً أَكَلْ ثَمَراً وَ انْعَكَسَ مِنْهُ الأَمَلْ

---

(١) ورصبا را پیك كردی در وفا از غباره تیره گشتی آن صبا

(٢) رقعه گر بر پر مرغی دوختی پر مرغ از تف رقعه سوختی

(٣) راههای چاره را غیرت به بست لشكر اندیشه را رأیت شكست

(٤) بود اول مونس غم انتظار آخرش بشكستگی هم انتظار

(٥) گاه گفتی كاین بلای بی دواست گاه گفتی كاین حیات جان ماست

(٦) گاه هستی زو بر آوردی سری گاه او از نیستی خوردی بری

---

(١) مراد از غباره غبار راه یا غبار عاشق

(١) حَيث ذالوَضع عَلَيه بَردا .. وَ لَهُ الأَسباب كُلاً فقدا ..
عَينُ ماءِ الاتّحادِ الغَليان أَظهرت بِالحرِ وَجداً وَ امتحان
(٢) إِذ مَعَ اللاقُدرَة في الغَربَة وُفِقَ لَم يَرأى كُربَة
قُدرَةُ اللاقُدرَةِ مِنه سَريع وَصلَت. لَبى لَهُ الكَون مُطيع ..
(٣) سُنبُلُ الفِكرِ لَهُ بَتاً صَفى ما بِهِ تبِن بِهِ اللُطفُ صَفى ..
وَ لِمَن في اللَيل سارُوا كالقَمر لَهُم صار الدَليل في السَفر
(٤) كَم مِنَ البَبغاتِ أَفصَت بِالبَيان صُورَةً واجِمَةً خَرسا اللِسان
كَم مِنَ الخَلقِ لَهُ الرُوح حَلى عابِسَ الوَجهِ تَراهُ في المَلا
(٥) لِلقُبورِ اذهَب وَ انا اُجلُسِ بَينَها في لَفظَةٍ لا تَنبِسِ
وَ بِها لِلساكِتينَ النٰاطِقين اُنظُر اعرِف ما لَكَ مِنهُم يَبين
(٦) لٰكِن اِن لَونَ التُرابِ لَهُم واحِداً تَنظُرُ فى الحالِ هُم
لَيسَ بِالواحِدِ كانُوا وَ الرُتَب لَهُم امتازَت بِوفقِ ما وَهَب

---

(١) چونکه بر وی سرد گشتی این نهاد جوش کردی گرم چشمه اتحاد
(٢) چونکه با بی‌برگی درغربت بساخت برگ بی برگی سوی او بتاخت
(٣) خوشهای فکرتش بی‌کاه شد شبروان را رهنما چون ماه شد
(٤) ای بسا طوطی گویای خمش ای بسا شیرین روان رو ترش
(٥) رو بگورستان دمی خامش نشین آن خموشان سخن گو را ببین
(٦) لیك اگر یك رنگ بینی خاکشان نیست یك سان حالت چالاکشان

(۱) فَبِلَحْمٍ وَ بِشَحْمٍ وُحِدّا — كُلُّ مَنْ يَحْيى وَ كَالْفَرْدِ غَدىٰ

ذٰلِكَ الْواحِدُ لِلْغَمِّ اَسيرْ(۱) — ذٰلِكَ الاٰخَرُ في بُشْرٍ كَثيرْ

(۲) أيَّ شَيْءٍ تَعْلَمُ لَوْلا الْكَلاٰمْ — تَسْمَعُ مِنْهُمْ تَلِمُ بِالْمَرامْ

حَيْثَ أنَّ حالَهُمْ عَنْكَ سِتِرْ — .. وَ بِما رامُوا لَهُ لَمْ تَخْتَبِرْ ..

(۳) تَسْمَعُ ذاكَ الْضَجيجَ و الْصَخَبْ — وَ مَتى حالَتَهُم ذاتَ الْعَجَبْ

مَنْ مِأةً ضُوعِفَتْ بِالْسِتْرِ حِينْ — تَنْظُرُ مَسْتُورُها مِنْكَ يَبينْ

(٤) نَقْشُنا الْواحِدَ كانَ وَ اخْتَلَفْ — هُوَ بِالأَضْداد بَتّاً ما تُتْلَفْ

وَ الْتُرابُ الْواحِدُ بِالاتِّصافْ — اَيْضاً الأرواحِ مِنْهُمْ باخْتِلافْ

(٥) هٰكَذا لأَصْواتُ اَيْضاً بِالْعَدَدْ — واحِداً كانَتْ وَما امْنازَتْ اَبَدْ

لٰكِنِ الْواحِدُ مَمْلُو كُرَبْ — واحِدُ مَمْلُو فَتْحاً وَ طَرَبْ(۱)

(٦) تَسْمَعُ صَوْتَ الْخُيُولِ فِي الحِرابْ — تَسْمَعُ لَحْنَ الطُيورِ وَ الْخِطابْ

---

(۱) نسخة ثانية ـ ذلك الواحد فی قيد الكرب — ذلك الاخر رهناً للطرب

---

(۱) شحم و لحم زندگان يكسان بود — آن يكى غمگين دگر شادان بود

(۲) تو چه دانی تا ننوشی قالشان — زانكه پنهانست بر تو حالشان

(۳) بشنوی آن قالهای و هری را — کی به بینی حالت صدتوی را

(٤) نقش ما يكسان بضدها متصف — خاك هم يكسان روانشان مختلف

(٥) همچنين يكسان بود آوازها — آن يكی پر درد و آن پر تازها

(٦) بانگ اسبان بشفوی اندر مصاف — بانگ مرغان بشنوی اندر مطاف

---

(۱) مراد از خاك بدن است

(١) فيِ الْمَطافِ الْواحِدْ ذاكَ لِحِقْدْ — آخَرُ مِنْ رَبْطٍ اَوْ حُبٍّ بِجِدْ
واحِدُ أَبْدى نَشاطاً وَ طَرَبْ — واحِدُ أَبْدى عَناءً وَ عَطَبْ
(٢) كُلّ مَنْ كانَ بَعيداً ما عَلِمْ — لَهُمُ الحالاتِ تِلْكَ اَوْ فَهِمْ
عِنْدَهُ الأَصْواتُ تِلْكَ كُلُّها — واحِداً كانَتْ وَلا فَرْقَ لَها
(٣) فَبِضَرْبِ الْفاسِ تِلْكَ الشَّجَرَهْ — تُبْدي تَحْريكاً وَ أُخرى الْمُثْمِرَهْ
مِنْ نَسيمِ السَّحَرِ أَوْ بِالصِّبا — تُبْدي تَحْريكاً وَ نَشْراً وَ كَبا
(٤) فَعَنِ الْقِدْرِ الّذي بِالإِرْثِ قَدْ — بَقِي كَمْ غَلَطٍ مِنّي وَرَدْ(١)
حَيْثُ أَنَّ الْقِدْرَ يَغْلي لَوْ سُتِرا — رَأْسُهُ لَمْ يَبْدُوْ فيهِ ما يُسِرّ
(٥) غَلَيانُ وَ غَذا كُلّ أَحَدْ — لَكَ قالَ أتِ بِطيبٍ وَ رَغَدْ
غَلْيُ صِدْقٍ غَلْيُ تَزْويرٍ مُدامْ — وَ رِياءٍ فَاَحْتَرِزْ وَادِرِ الْمَرامْ

---

(١) اى لرؤيتى كثيراً من الناس بزى الصلاح ظننت صحة صلاحهم فوصلت الى الخطأ فعليك يا هذا بزيادة الاحتياط من تزوير المزورين فان مغطى الرأس اللذى لايعلم سر باطنه كان تستره حجابا لرؤية سليمى القلب

---

(١) آن يكى از حقد و ديگر ز ارتباط — آن يكى از رنج و ديگراز نشاط
(٢) هر كه دور از حالت ايشان بود — پيشى آن آوازها يكسان بود
(٣) آن درختى جنبد از زخم تير — و آن درخت ديگر از باد سحر
(٤) بس غلط گشتم ز ديگ مرده‌ريگ — زانكه سر پوشيده ميجوشيد ديگ
(٥) جوش و نوش هر كست گويد بيا — جوش صدق و جوش تزوير و ريا

(١) لَوْ يُرُوحِ مَنْ دَرى الوَجْهَ اَكا	لَمْ تَكُ رائِحَةُ.. مِمّا بِكا ..
فَأمْضِ وَاْتِ بِدماغٍ بِالْيَدِ	عَرفَ الرائِحَةَ كَيْ تَهْتَدي
(٢) بِالْدماغِ ذاكَ مَنْ دارَ عَلى	ذلِكَ الْبُسْتانِ وَالْرُوحَ جلى
عَيْنَ مَنْ كانَ لِيَعْقُوبَ انْتَمى	هُوَ اَيضاً نَوّرَ صَدّ الْعَمى
(٣) أصحِ قُلْ عَنْ حالِ ذاكَ مَنْ جُرِحْ	قَلْبُهُ وَ الدَمْ مِنْهُ كَمْ سَفِحْ
عَنْ بَخارى قَدْ بَعُدْنا يا وَلَدْ	تَمِمّ الْقِصّةَ وَاذكُرْ ما وَرَدْ

(١) الاية فى سورة يوسف قال ابوهم الى لاجد ريح يوسف لو لا ان تفندون فلما ان جاءهالبشير (يهوذا بالقميص) القاه على وجهه فارتد بصيرا ـ و من هذا السر ارباب القلوب من المشايخ يلبسون المريد خرقتهم لتعود بركة الخرقه ..الىارواح المريدين فينهب عنهم العمى اللذى حصل من الدنيا و لهذا خاطب نفسه و حسام الدين مبتهلا و قائلا (هين بگو احوال آن خسته جگر)

(١) گر نداری بو زجان روشناس	رو دماغی دست آور بو شناس
(٢) آن دماغی که بر آن گلشن تند	چشم یعقوبان هم روشن کنند
(٣) هین بگو احوال آن خسته جگر	کز بخاری دور ماندیم ای پسر

فی بیان وصول العاشق لمعشوقه و بیان ان الطالب بطاقته لوجد وجد صدق رسول الله (ص) الخ ـ(١)

(١) ذالفتی سبعة اعوام غدی　　فاحصا من کثرة ما اجتهدا

(٢) من خیال الوصل عاد کالخیال　　و من الحق اذا کان الظلال

من علی الرأس لعبد فیجد　　آخر الامر لما رام وجد

(٣) فالنبی الاکرم قال فمن　　قرع بابا و لو ظل زمن

له من ذالباب بالعقبی ظهر　　رأس ابناه بما عنه اختبر

---

(١) الایة فی سورة الزلزلة فمن یعمل مثقال ذرة خیراً یره و من یعمل مثقال ذرة شراً یره ـ (٢) هذا لبیت عن لسان القدرة الالهیة ای یا عبدی لا تنظر لمرتبتك السفلی و توکل علی فی جمیع امورك و الحمد لله اولا و آخراً ـ

یافتن عاشق معشوق را و بیان آن که جوینده یابنده بود که من طلب شیعاً و جد وجد صدق رسول الله (ص) من یعمل مثقال ذره خیراً یره

(١) کان جوان در جستجو بد هفت سال　　از خیال وصل گشته چون خیال

(٢) سایهٔ حق بر سر بنده بود　　عاقبت جوینده یابنده بود

(٣) گفت پیغمبر که چون کوبی دری　　عاقبت زان در برون آید سری

(١) وَ إِذٰا   أَنْتَ   مَحَلَّ   أَحدِ   تَجْلِسُ . . الْغَيرَ   لَكَ لَمْ تَجِدِ . .
آخِرَ الأَمْرِ   فَوَجْهَ   أَحدِ   تَنْظُرُ . . مِنْكَ أَنّى . . فَاجْتَهِدِ . .
(٢) وَ الْتراٰبَ   أَنتَ   لَوْ كُلَّ   زَمَنْ   تَقْلَعُ مِنْ بِئْرٍ . . أَدْلَيْتَ الرَّسَنْ
آخِرَ الأَمْرِ   إِلَى مٰاءٍ   نَمِيرْ   تَنْتَهِي . . الْمورِدَ لِلْخَلْقِ يَصِيرْ
(٣) جُمْلَةُ النٰاسِ   دَروٰا   هَبْ   أَنَّكٰا   لَمْ تُصَدِّقْهُمْ   بِمٰا   قٰالُوا   أَكٰا
كُلَّ   مٰا   تَزْرَعُهُ   في   يَوْمِكٰا   لَهُ   كُنْتَ   حٰاصِداً   فِي غَدِكٰا
(٤) لَوْ ضَرَبْتَ الْحَجَرَ فَوْقَ الْحَدِيدْ   مِنْهُ   لاٰ   تَخْرُجُ   نٰارٌ   فَالْبَعِيدْ
ذٰا وَ مٰا كٰانَ   فَإِنْ كٰانَ أَعْلَمِ   نٰادِراً   كٰانَ   كَأَنْ   لَمْ   يُعْلَمِ
(٥) وَ الَّذِي مِنْ حَظٍّ أَوْ أَيِّ نَجٰاتْ   مٰا   لَهُ   الْقِسمَةُ كٰانَتْ فِي الْحَيٰاةْ
عَقْلُهُ   لاٰ   يَنْظُرُ   إِلاَّ   لِمٰا   نٰادِراً   كٰانَ   عَنِ   الْعَبْرِ عُمىً(١)
(٦) قٰائِلاً   أَنَّ   فُلاٰناً   زَرَعٰا   حٰاصِلاً   مٰا   رَفَعَ   مٰا انْتَفَعٰا
وَ فُلاٰناً   صَدَفاً   حٰازَ   الصَّدَفْ   مٰا بِهِ الْجَوْهَرُ . . كَمْ زٰادَ أَسَفْ . .

---

(١) نسخة ثانية له‌راق العمى..

---

(١) چون نشینی بر سر کوی کسی   عاقبت بینی تو هم روی کسی
(٢) چون ز چاهی میکنی هر روز خاك   عاقبت اندر رسی در آب پاك
(٣) جمله دانند این اگر تو نگروی   هر چه می کاریش روزی بدروی
(٤) سنگ بر آهن زنی آتش نجست   این نباشد ور بباشد نا درست
(٥) آن که روزی نیستش بخت ونجات   ننگرد عقلش مگر در نادرات
(٦) کان فلان کس کشت کردوبر نداشت   وان صدف برد وصدف گوهر نداشت

(١) بَلْعَمُ بَاعُورَ و ابْليسُ اللّعينْ | لَهُما كُلُّ عِباداتٍ وَ دِيْن
(٢) أَبَداً ما نَفَعتْ كَمْ مِن مِأْت | لِأُلُوفِ الأَنْبِياءِ وَ الهُداةْ
لَمْ تَجِئ في خاطِرِ ذٰلِكَ مَنْ | هُوَ قَدْ ساءَ بِفِكْرٍ وَ بِظَنْ
(٣) فَبِذَيْنِ أَخَذَ مَنْ وَهَبا | ظُلْمَةً .. لِلْقَلْبِ جَرَّ العَطَبا..
وَ مَتىٰ في قَلْبِهِ آناً وَضَعْ | غَيْرُهُ الأِدْبارَ أَوْلاهُ الفَزَعْ
(٤) كَمْ مِنَ النّاسِ لَهُ القَلْبُ فَرِحْ | أَنْ هُوَ قَدْ أَكَلَ الْخُبْزَ وَ صَحْ
حَتْفُهُ عادَ لَهُ الْحُلْقُومَ قَدْ | مَسَكَ.. وَالأَكْلَ وَدَّ أَنْ فَقَد..
(٥) فَأَمْضِ يا إِدْبارُ أَيْضاً أَنتَ لا | تَأْكُلِ الْخُبْزَ لِأَنْ بَيْنَ المَلا
مِثْلَ ذا في الشَّرِّ وَ الْمَوْتِ زَمَنْ | لا تَقَعْ.. تَلْقَ رَزايا وَ مِحَنْ
(٦) فَمِأْتٌ مِنْ أُلوفٍ لِلْعِبادْ | يَأْكُلونَ الْخُبْزَ أَنْواعاً عِدادْ
يَجِدُونَ الْقُوتَ لِلْرُوحِ لَهُمْ | يَنْشُطُونَ وَ يَرُوقُ فِعْلُهُمْ

---

(١) بلعم باعور و ابليس لعين | سود نامدشان عبادتها و دين...
(٢) صد هزاران انبيا و رهروان | نايد اندر خاطر آن بد گمان
(٣) اين دو را گيرد كه تاريكى دهد | در دلش أدبار جز او كى نهد
(٤) بس كسان كه نان خورد دلشاد ازو | مرگك او گردد بگيرد در گلو
(٥) پس تو اى ادباد رو هم نان مخور | تا نيفتى همچو او در شور و شر
(٦) صد هزاران خلق نانها ميخورند | زور مى يابند و جان مى پرورند

(۱) أَنْتَ فِي ذَاالنَّادِرِ يَا ذَا مَتَىٰ — قَدْ وَقَفْتَ وَ لَكَ أَنَّى أَتَىٰ
عِلْمُهُ لَوْ لَمْ تَكُ اَلْمَحْرُومَ مِنْهُ — وَ وُلِدْتَ أَبْلَهاً لاٰ تَنْتَبِهْ
(۲) ذِي الدُّنَا بِالشَّمْسِ مَعْ نُورِ الْقَمَرْ — مُلِاَتْ دَوْماً لَهَا الضَّوْءُ سَفَرْ
ذٰلِكَ مِنْهُ الرَّأْسَ فِي البِئْرِ حَمَقْ — لَهُ أَدْلَى مَا رَأَى غَيْرَ الغَسَقْ
(۳) أَنْ إِذَا حَقّاً غَدَى أَيْنَ الضِّيَاءْ — يَا دَنِّيَّ الطَّبْعِ مَنْ زَادَ عَنَاءْ
إِرْفَعِ الرَّأْسَ مِنْ البِئْرِ الدَّجِيّ — ثُمَّ أُنْظُرْ لِتَرَى النُّورَ الْجَلِيّْ
(٤) جُمْلَةُ العَالَمِ مِنْ غَرْبٍ وَ شَرْقْ — ذٰلِكَ النُّورَ رَأَى فِيهِ ائْتَلَقْ
أَنْتَ مَا إِنْ كُنْتَ فِي البِئْرِ فَلَا — يَشْرَقُ فِيكَ عَلَيْكَ مَا انْجَلَىٰ
(٥) أُتْرُكِ الْبِئْرَ لِأَيْوَانِ الْكُرُومْ — رُحْ وَ قَلِّلْ حَرْبَكَ فَاللَّجُّ شُومْ

---

(۱) تو بدان نادر کجا افتادهٔ — گر نه محرومی و أبله زادهٔ
(۲) این جهان پر آفتاب و نور ماه — او بهشته سر فرو برده بچاه
(۳) که اگر حقست پس کو روشنی — سر ز چه بر دار و بنگر ای دنی
(٤) جمله عالم شرق وغرب آن‌نوریافت — تا تو در چاهی نخواهد نور تافت
(۵) چه رها کن رو بایوان کروم — کم ستیز اینجا بدان کاللّج شوم(۱)

---

(۱) اللج شوم مثل آمده‌است گویند زبیده با همسر خود هرون الرشید عباسی شطرنج می باخت و شرط کرده بودند هر که غالب شود هر حکمی که خواهد راند برآنکه مات شده باشد اول هارون غالب شد او را گفت که برهنه شود زبیده قبول نه میکرد تا اینکه او را بأجبار برهنه شده و و ایستاد مجدداً شطرنج باختند و شرط سابق را نیز شرط کردند زبیده غالب آمد و هرون مات شد هرون کنیزی داشت بسیار زشت منظر بوده زبیده هرون را بلجاج مجبور نمود که با کنیز جماع کند هرون قبول کرد و کنیز حامله شد و مأمون را زائید پس از مرگ هرون امین اندکی خلیفه شد وبعدمأمون اورا بکشت و جانشین هرون گردید هنگامی که خبر کشتن امین را بزبیده رسانیدن زبیده گفت (لعن الله اللج) که اگر لچ نمی کردم هارون باکنیز جماع نمی کرد و مأمون زائیده نمیشد و از آن تاریخ این مثل شد (اللج شوم لعن‌الله اللج)

(١) إِصْحِ وَيْكَ لاٰ تَقُلْ هٰذٰا فُلاٰنْ　　زَرَعَ فِي سَنَةٍ عَرْضَ الزَمٰانْ
وَالجَرٰادُ زَرْعَهُ قَدْ أَكَلاٰ　　..وَ لَهُ النَفْعُ بِهِ مٰا حَصَلاٰ..
(٢) فَأَنٰا لِمْ أَزْرَعُ فِي ذٰا المَحَلْ　　مَن بِهِ خَوْفٌ كَثِيرٌ وَوَجَلْ
وَ أَنٰا لِمْ أَنْثُرُ البُرَّ يَدِي　　مِنْهُ أُخْلِي مٰا لِي مِنْ مَدَدِ
(٣) وَ الَّذِي لَمْ يَتْرُكِ الزَرْعَ وَلاٰ　　يَتْرُكُ الشُغْلَ زمٰانًا كَمْ مَلاٰ
مِن غَمى عَيْنَيْكَ أَنْبٰارًا وَ.. كَمْ　　هُوَ بِالحٰاصِلِ لِلزَرْعِ.. أَلَمْ
(٤) حَيْثُ مِنْ سَلْوَةِ البٰابَ طَرَقْ　　آخِرَ الأَمْرِ لَهُ السَعْدُ أَتَلَقْ
(٥) وَجَدَ الخَلْوَةَ يَوْمًا وَ العَسَسْ　　خٰافَ مِنْهُمْ طَفَرَ تَحْتَ الغَلَسْ
نَحْوَ بُسْتٰانٍ كَشَمْعٍ وَ ضِيٰاءْ　　وَجَدَ مِنْ عِشْقٍ.. ازْدٰادَ صَفٰاءْ..
(٦) وَ بِذٰاكَ النَفسِ مَنْ لِلْسَبَبْ　　صَنَعَ قٰالَ بِذُلٍّ وَ أَدَبْ
يٰا إِلٰهِي رَحْمَةً فَوْقَ العَسَسْ　　مِنْكَ خَلّي النُورَ إعْطِي لِلْغَلَسْ

---

(١) هين مگو كاينك فلانى كشت كرد　　در فلان سالى ملخ كشتش بخورد
(٢) پس چرا كارم كاينجا خوف هست　　من چرا افشانم اين گندم ز دست
(٣) وانكه او نگذاشت كشت و كار را　　پر كند كورى تو انبار را (١)
(٤) چون درى ميكوفت او از سلوتى　　عاقبت دريافت روزى خلوتى
(٥) جست از بيم عسس شب او بباغ　　يار خود را يافت با شمع و چراغ
(٦) گفت سازنده سبب را آن نفس　　اى خدا تو رحمتى كن بر عسس

---

(١) كورى تواى بر خلاف گمان تو ـ چشم تو كور بادا ـ

(١) وَ لَكُمْ مِن سَبَبٍ لاٰ يُعْلَمْ أَنْتَ صَيَّرتَ وَ فِيهِ تَنْعِم
وَ إِلَى الجَنَّةِ مِن بٰابِ سَقَرْ بِي رِحْتَ وَ حُبِيتَ بِالظَّفَرْ
(٢) فَلِذٰا ذٰالْعَمَلَ أَنتَ السَّبَبْ لَهُ صَيَّرتَ أَتَيْتَ بِالْعَجَبْ
كَيْ أَنٰا لاٰأَدْرِي فَرْدَاالشَّوْكَةِ ذِلَّةً وَاَفْتْ .. خَلَتْ مِنْ شَوْكَةِ ..
(٣) يَهَبُ الحَقُّ الْجَنَاحَيْنَ لِمَنْ رِجْلُهُ قَدْ كُسِرَتْ لُطْفاً وَ مَنْ
وَ بِقَعْرِ الْبِئْرِ أَيْضاً يَفْتَحُ بٰاباً .. الأُجرَةَ ضِعفاً يَمْنَحُ ..
(٤) لاٰ تَرَ أَنَّكَ فَوقَ الشَّجَرَةْ أَنْتَ أَوْ فِي قَعْرِ بِئْرٍ مُذْعِرَهْ
أَنْتَ لِي أُنْظُرْ فَمِفْتٰاحُ الطَّرِيقْ أَنَا .. وَ الْكَشّٰافُ .. فِي عُسْرٍ وَ ضِيقْ
(٥) أَنْتَ بٰاقِي الشَرحِ هٰذٰا وَ الْمَقٰالْ لَوْ أَرَدْتَ يٰا أَخِي لاٰ فِي مَلاٰلْ
كُلُّهُ فِي الْدَفْتَرِ الرٰابِعِ قَدْ ذُكِرَ اُطْلُبْهُ كَمٰا رُمْتَ بِجِدْ ..

---

(١) تا شناسا تو سببها کردهٔ از در دوزخ بهشتم بردهٔ
(٢) بهر آن کردی سبب این کار را تا ندانم خوار من یك خار را
(٣) در شکسته پای بخشد حق پری هم ز قعر چاه بگشاید دری
(٤) تو مبین که بر درختی یا بچاه تو مرا بین که منم مفتاح راه
(٥) گر تو خواهی باقی این گفتگو ای أخی در دفتر چارم بجو

نجز بعون الحق تعالی و منه طبع الاصل والترجمة للدفتر الثالث من مثنوی مولانا) قدس الله روحه الزاکی عن نسخة خطبة بقالب کبیر محفوظه فی مکتبة الجامعة (دانشگاه وتمتاز النسخة المطبوعة باضافة تعالیق اخرعربية و فارسية ـ طبع ترجمة الدفتر الثانی منه مستمر علی نسق طبیع ترجمة الدفتر الاول والثانی مند ـ و اول الاصل

ای ضیاء الحق حسام الدین توئی که گذشت از مه بنورت مثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من كتاب المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

شمازه صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه‌است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

(١) وحی آمدن بمادر موسی که موسی را در آب افکن ـ

(٢) حکایت مارگیری که اژدهای فسرده را مرده پنداشت در ریسمانهاش پیچید و ببغداد آورد

(٣) تهدید کردن فرعون موسی را

(٤) جواب موسی فرعون در تهدید که می کردش

(٥) پاسخ دادن فرعون موسی

(٦) جواب فرعون موسی و وحی آمدن موسی

(٧) مهلت دادن موسی (ع) فرعون را تا ساحران را جمع کند از مداین

(٨) فرستادن فرعون بمداین بطلب ساحران

(٩) خواندن آن دو ساحر پدر را از گور و پرسیدن از روان پدر حقیقت موسی

(١٠) جواب گفتن ساحر مرده با فرزندان خود

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه‌است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه‌است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه‌است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوي

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الثالث من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه‌است

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة

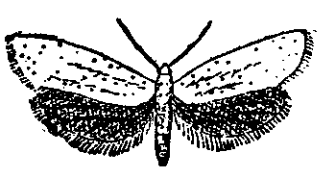
في الشرحين العربي والفارسي

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة فی الشرحین العربی والفارسی

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة فى الشرحين العربى والفارسى

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة فی الشرحین العربی والفارسی

فهرس اهم رؤس المطالب العلمية المندرجة فی الشرحین العربی و الفارسی



خلاصه سودمندترین فوائد لغوی و عرفانی اسرارالحکم ملاهادی سبزواری بردفتر اول و دوم و سوم مثنوی مولانا که ترجمه شده است با اشاره بموارد اختلاف نسخه ترجمه و نسخه اسرار الحکم

(۲) از دفتر اول که ترجمه شده است

ترجمه (۱۵) مثنوی (۵) (ترك استثنا مرادم قسوتی) اسرار صفحه ۱۲ (مرادم قوتی است) قوتصحیحاست نه‌قسوت که در بعض نسخ است - در صورتیکه قسوت بنظر نیز صحیح است بلکه از لحاظ اغراق شاعرانه و قساوت قلب که‌قرآن کریم هم آنرا به‌سنگ تشبیه فرمودند در این مورد سزاوارتر ازکلمه قوت میباشد -

ترجمه(۱۹) مثنوی (۳) میرسد از دور مانند هلال نیست بود و هست‌بر شکل خیال - اسرار ص۱٤ - شرحی برای تشکل خیال بچند شکل نگاشتند - وبا شرح عربی النهج القوی که‌ذکر شده هم موافقت دارد -

ترجمه(۲٤)مثنوی(۱) - مـاند رنج زرع‌بیل و داسمان - اسرارص۱٦ - داسمان و داس‌فراز درودگری معروف ترجمه۲٤ مثنوی(٤) - چون گدایان زله ها برداشتند - زله طعامیکـه برای کسی نگاه دارند و در قاموس گوید زله اسمی است برای‌چیزی که برداری از مائده صدیقت یا خویشت - در برهان قاطع مینویسد زله در عربی طعامی گویند که مردم فرومایه از جـائی‌بیاورند و برند .

ترجمه(۲۵)مثنوی (۷) بد ز گستاخی کسوف آفتاب - اسرار ۱٦ یعنی ازگستاخی قمر بودکه در قدام شمس ایستاد چه کسوف شمس بخیلولة قمر است میان ابصار وشمس در وقت اجتماع‌هر دو در برج واحد .

ترجمه(۳۱) مثنوی(٤) - خود غریبی‌درجهان چون شمس نیست شمس جان باقی است کو را امس نیست‌اسرارص۱۸ - یعنی‌عجیبی مخفی‌نماند که نتوان‌شمس ظاهر گرفت اگرچه مصراع دوم چنین‌باشد که شمس جان باقی است‌کو را امس نیست چه‌مناسبت بین مصراعین مفقود است و نیز غرابت محصور نیست‌بشمس ظاهر وغربت باعتبار انحصار در فرد هـر فلکی و فلکینی دارد الخ مرحوم سبزواری تناسب میان مصراعین نمیدانند در صورتیکه‌باترجمه‌مذکورتناسب بخوبی نمایان و هیچگونه انتقادی براصل نمی‌آید

ترجمه ٤۷ مثنوی (۷) پیش شاهنشاه بردش خوش نیاز تا بسوزد بر سر شمع طراز اسرار ص۱۹ طراز شهریست در چین‌که مشك خوب و صورت خوب بسیار دارد و انوری گوید : دل‌ما تنگتر از پسته خوبان ختن جان ما تیره‌تر از

طره خوبان طراز وبمعنی نقش و زینت‌وکارخانه شکر سازی در خوزستان آمده و باین سه معنی مناسب است تشبیه در اول و سیم ـ

ترجمه ٤۲مثنوی(٤) گفت کوی او کدام‌است و گذر از سر پل گمت و کوی غاتفر) اسرار ص۱۹ غاتفر بغین معجمه و تای مثناة فوق‌وبعضی بجای فاقاف ضبط کرده‌اند محله است ازسمرقند و بمعنی شهر ترکستان حسن خیز که سروانجا بسیار خوب شود هم آمده ازرقی گوید ـ پری ندارد رنگ شکفته گل سرخ پری ندارد بالای سرو غاتفری.

ترجمه (٤٤)مثنوی(۳) ـ وعده اهل کرم گنج روان ـاسرار ص۱۹ (گنج روان) گنج قارون که بزمین فرو رفت چنانچه در فرهنگ است و میشود که مطلق باشد وروانی آن رواج‌او باشد اه در فرهنگ برهان قاطع گنج قارون راذکر نه کرده است ـ

ترجمه(٤۸)مثنوی(٤) کاشکی آن‌تنگ‌بودی یك‌سری تا نرفتی بروی این بد داوری اسرار ص(۱۲۰)بعضی‌چنین‌معنی کردند که کاشکی یکسر داشت‌تا این‌بد داوری نمیشد و اینجا دو سراست که شاه عشق بکنیزی داشت و او عشق بزرگر و چنین شوق‌وکلام ازباب تمنی امر محالست اه‌ـ

ترجمه (٥۱) مثنوی (٥)ـ(تو مگو مارا بدان شه بار نیست) اسرار ص۳۰ (بار) بیای موحده بمعنی رخصت است اه ولی ترجمه بروفق نسخه النهج شده است که کلمه (یار) باشد بایاء مثناة و بمعنی معین و نصیر است ـ و بنظر می آید که نسخه اسرار الحکم اصح است ـ

ترجمه ٥۹ ـ مثنوی (۸) جولقی سربرهنه‌می گذشت با سر بی‌مو بسان طاوس وطشت‌اسرار ص (۲۱) جولق چو زورق خاریست پس معنی جولقی خارکش باشد واگر مخفف جوالقی‌باشد بمعنی حمال‌است که جوالق‌معرب جوال است‌اه‌ـ بدیهی است این تقریر اشتباه بزرگی است زیرا که باروش سخن‌وابیات بعد که درآنهامیفرمایند (کو چو خود پنداشت صاحب دلق را) توافق ندارد. برای اینکه گذشته از اینکه در لغت‌عرب جوالقی بمعنی خارکش یا حمال نیامده است و تنها بمعنی جوال دوز و تنگ فروش ذکر شده میبایستی این خارکش‌یا حمال دراین موردصوفی و صاحب دلق و سر برهنه هم باشد و آن عادة بسی بنظر دور می‌نماید ولی صحیح آنست که در پاورقی صفحه ٦۰ از همین ترجمه اول بنقل از النهج القوی ذکر شده‌است که الجولقی هو کالبکتاشی والحیدری والقلندری و یقولون هذا لمن یخلق لحیة و حواجبه الخ ـ و در حقیقت جولقیه فرقه خاصی از صوفیه است

ترجمه ٦۹ مثنوی(۳) روی هریك می‌نگرمی دار پاس بو که گردی تو زخدمت روشناس ـ اسرار ۲٥ (بو که‌گردی) بو مخفف بوده‌باشد بسیار آمد وگذشت اه دربرهان قاطع مینویسد (بوك) بضم اول وسکون ثانی وکاف مخفف‌بود که و باشدکه باشد ـ کلمه تمنی است ودرعربی عسی و لعل گویند و بمعنی مکر هم هست ـودر این بیت نیز بمعنی تمنی است چنانچه‌ترجمه نشده

ترجمه(۷)مثنوی(٦) شبر پشمین از برای گد کنند بومسلم را لقب احمدکنند ـ اسرار دم‌کند تکدی بکاف عربی اه صحیح آنست که (گد) بکاف فارسی است ـ برهان قاطع مینویسد ـ گد بفتح اول‌وسکون ثانی‌بمعنی گدا باشد که گدائی کنندا‌ست وگدائی را نیر گویند ـ

ترجمه ۸۳مثنوی(۱) بس ستاره آتش‌ازآهن جهید وین دل شوریده پذرفت وکشید ـ اسرار ۲٥ ستاره‌های آتش خاطرملکیه است که ازعالم بالانزول‌میکند و روشنیهائی که از اعمال‌صالحه

در شبستان دل پیدا میشود و دزد نهان شیطان‌و نفس است و انگشتها عبارت از خواطر ظلمانیه است که وساوس و هواجس است ـ

ترجمه ۹٤مثنوی(۳) ودندانی جانب‌این سور و عرس ازضیاءالحق حسام‌الدین ببرس ـ اسرار ۲۸ (عرس) بالضم طعام‌الولیمه اه ـ صحیح‌همانست که در پا ورقی ترجمه از النهج القوی‌ذکرشده است ـ اراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها لشمس‌الدین علی موجب الاولیاء عرائس الله الخ

ترجمه ۱۱۳ مثنوی (۱) کیمیا سازیست‌چه‌بود کیمیا معجزه سازیست‌چه‌بود سیمیا ـ اسرار۲۹ چه کیمیا تقلیب جمادی است بجمادی دیگر واین کیمیا تقلیب جمادی بود بملکیت وما فوق و سیمیا نیرنجات و ان علم خیالاتست ـ پس سیمیا بی حقیقت است و معجزه بخشی عین حقیقت است

ترجمه ۱۱٦ مثنوی (۳) ای بسا گنج‌آکنان کنج‌کاو کان خیال اندیش را شد ریش گاو ـ اسرار(۳) که با پاورقی عربی وفارسی دوصفحه ۱۱٦ و ۱۱۷ ترجمه موافقت دارد ـ

ترجمه ٤۳ مثنوی (۸) چون بصورت بنگری چشمت دواست توبنورش درنگر کان یك‌تواست اسرار ۳۵ تو بفتح تاء مثناة فوق بمعنی تاب که از تابش آفتاب وغیره باشد ـ

ترجمه (۱۵۰(مثنوی (٥) آنچه شیرین است او شد ناردانگ وانچه پوسیده است نبود غیر بانگ اسرار ۳٦ (ناردانگ) نار داد دانه‌انار را از قبیل اضافه مقلوبست و الحاق کاف‌در کلام مولوی بسبب آنست که در فرس دانه را دانگ بفتح نون گفته‌اند ـ در برهان قاطع مینویسد ـ دانك بفتح ثالث و سکون کاف مطلق دانه را گویند اعم از گندم و جو و ماش و عدس‌وغیره

ترجمه(۱٦۲) مثنوی(٤) آهن و سنگ‌انفس وبت شرار آن شرارازآب میگیرد قرار ـ اسرار

(۳۷) حاصل ابیات‌تشبیه نفس است مرتبه‌بسنگ و آهن که مقدحه وزناد گویند که ازآنهاآتش بیرون می‌آورند و تشبیه بتها بخوردهای آتش که‌اینها را بآب‌بتوان خاموش‌کرد ومرتبه‌بچشمهٔ که آب سیاه ازآن جوشد و تنها بکوزه‌ها و سبوها که از آن‌آب سیاه پرکنند آنها را توان شکست و آن چشمه‌را بسهولت نتوان‌قطع‌کرد ـ

ترجمه ۱٦٤مثنوی(۳) صورت نفس‌اربجوئی ای پسر قصه دوزخ بخوان با هفت در ـ اسرار ۳۷ یعنی نفس‌ومشاعران روح‌است ومعنی‌ودوزخ وهفت درآن جسد است وصورت‌بیانش آنست که مشاعر ظاهره پنج است و مدارك باطنه اگرچه بتغلیب پنج می‌گویندلیك مدرك دواست که‌حس مشترك و هم باشد سه دیگر حافظند و متصرف همان مدركات و این قوی هرگاه استعمال شوند در ادراك اشیا باعتبار وجه‌النفس نه وجه‌الله ـ

ترجمه ۱۷۹ مثنوی (ره) هست تسبیحت بخار آب وگل مرغ جنت شدزصدق نفخ دل ـ اسرار ۳۹) هست تسیحت) تاآخر دو بیت معنی آنست که تسبیح وحمدازبرای‌مرغ جنت بمنزله‌ماده‌اند برای مرغ دنیا چه‌ماده‌هرچیز باید مناسب‌اوباشد مرغ دنیوی عناصر طبیعی ماده آنست و مرغ برزخی و از روی عمل صالح و ملکه حمیده‌ماده آنست در حدیث است (فی‌الجنة قیعان غراسها قول المؤمن سبحان الله)

ترجمه ۱۸۵ مثنوی (۳) طائفه‌نخجیردروادی خوش بودشان از شیر دایم کشمکش ـ اسرار ٤۰ (نخجیر) حیوان شکاری اه ـ نخجیر با جیم فارسی بر وزن تصویر بمعنی شکار و شکاری و شکار کننده و شکار کردن و شکارگاه باشد و بهائم دشتی و هرجانورر صحرائی را نیزگویند برهان قاطع ـ

ترجمه ۲۱۰ مثنوی (٤) وصف صورت نیست

اندر جامها عالم وعادل بود در نامها اسرار ۴۳
مراد بوصف اوصاف معنویه روحانیه مثل حیوة
و توابع آن پس صورت در جامه است و حیوة و
روح که حی بالذات است در جامه نگنجد و اگر
خامه بخاء معجمه باشد بقرینه نامه جایز است و
اگر جام بخوانیم نیز رواست مثل ـ عکس روی
تو چو در جام افتاد ـ عالم ـ یعنی وجود کتبی او
و اگر نام بخوانیم وجود لفظی عالم و عادل در
اسمهای لفظیه مراد خواهد بود ـ

ترجمه ۲۱۸ مثنوی (۷) لوح حافظ لوح محفوظی
شود روح او از روح محفوظی شود ـ اسرار (۴۴)
یعنی حافظ او لوح محفوظی شود چنانکه در میان
حکما معروف است که عقل فعال خزانه عاقله است ـ
و لوح محفوظ در اغلب بر نفس کلیه فلکیه اطلاق
میشود چون قلم بر کل ـ روح او از روح محفوظی
شود ـ اول بضم را و ثانی بفتح را جناس محرف
است ـ ولی اصح آنست که ثانی هم بضم راست
و بمعنی الروح الامین و جبرئیل باشد چنانچه
روش سخن اقتضا دارد و پس از این بیت هم
میفرمایند ـ چون معلم بود عقلش ز ابتدا ـ الخ
و مراد جبرئیل والروح الامین است

ترجمه ۲۴۴ مثنوی (۴) پوست چه بود گفتهای
رنگ رنگ چون زره بر آب نبود کش درنگ
اسرار ۴۵ چون رزه بتقدیم مهمله بر معجمه رنگ
از رزیدن بوزن رسیدن بمعنی رنگ کردن که
از آنست رنگ رز و اینجا رنگ مداد و مثلش
مراد است بطور نوشتن بر آب و اما بتقدیم
معجمه بر مهمله که اراده شود عدم درنگ تخصیص
است بلا مخصص مگر باعتبار ترکیب گفتها و باز
هم تکلف دارد اه چون نسخه النهج و غیرها نوعاً
(چون زره بر آب نبود کش درنگ) بههمان
نحو هم ترجمه شده ولی نسخه دوم آن را بهمین
معنی است ـ

ترجمه ۲۲۶ مثنوی (۱) زانکه پوش پادشاهان
از هواست بار نامه انبیا را کبریاست ـ اسرار ۴۵
بار نامه ببای عربی تفاخر اه ـ بارنامه بر وزن
کارنامه بمعنی اسباب تجمل و حشمت و بزرگی
باشد و منت نهادن بر کسی و پروانه وفرمان و
رضا و رخصت دادن باشد بدیدن خانه سلاطین و
بمعنی نازش و مباهات و لقب نیك و تفاخر هم آمده
است (برهان قاطع)

ترجمه ۲۲۹ مثنوی (۵) جان ز پیدائی و نزدیکی
است گم چون شود پر آب و لب خشکی چو خم
اسرار ۴۵ چنانچه شیخ رئیس در وصف نفس می
فرماید ـ محجوبة عن کل مقلة عارف وهی اللتی
سفرت و لم تتبرقع الخ

ترجمه ۲۳۴ مثنوی (۵) هر نفس نو میشود
دنیا و ما بی خبر از نوشدن اندر بقا ـ اسرار
۴۶ ـ متکلمین می گویند العرض لایبقی ازمانین
و حکما می گویند العالم متغیر و بعض حکما در
جواهر عالم یعنی اجسام و قوی وطبایع تجدد و
تبدل قائلند و از کلمات عرفاست ـ لاتکرار فی
التجلی ـ و شیخ شبستری می گوید ـ بهر جزوی
ز کل کان نیست گردد کل اندر دم ز امکان نیست
گردد جهان کل است و در طرفة العین عدم گردد
و لایبقی زمانین الخ

ترجمه ۲۵۱ مثنوی (۱) بوالبشر کو علم
الاسماتك است صد هزاران علمش اندر هر رگ
است ـ اسرار ۴۷ ـ تك اینجا بتا مثناة فوق و
کاف فارسی بمعنی بن چون تك درخت و بمعنی
روش و هردو مناسب است و اما بك ببای فارسی
بمعنی درجه و پله نردبان بکاف عربی است و
تقفیه با رگ نمیشود و بعضی بك مخفف مخفف
بیك و بیوك ترکی بمعنی بزرگ خوانده اند ـ
اه این بیان همه تکلف و اصح (بگ است) چنانچه
ترجمه شده و در پاورقی نیز بتفسیر این کلمه

هم اشاره شده است ـ

ترجمه ۲۸٦ مثنوی (ره) چون محمد پاك شد از نار و دود هر کجا رو کرد وجه الله بود ـ اسرار ۵۰ متالهون حکما فرموده‌اند که هر وجودی دو وجه دارد وجهی الی الله و وجهی الی الماهية الامكانية که عرفا از آن جهت بتعین‌وعین ثابته تعبیر کنند ـ وجوداندر کمال‌خویش‌ساریست تعینها امور اعتباریست ـ ووجه اول جهت‌نورانیه و وجه دوم جهت ظلمانیه است ـ

ترجمه ۲۹۵ مثنوی (۱)و(۲) مرغ بی‌اندازه چون شد در قفص گفت حق برجان فسون‌خواند و قصص بر عدمها کان‌ندارد چشم و گوش چون فسون خواندهمی آیدبجوش ـ اسرار ۵۱ـ سابق گفتیم که وجود سابق جانها بطور کثرت نبود بلکه اعیان ثابته در مراتب علمیه بوجود واحد موجود بودند چه مکثر جانها ابدان است و در نشأت‌سابقه ابدان نبود ـ اما فسون اول مرادلز آن تجلی‌حق است باسماء تشبیهیه پس آن‌اعیان ثابته مظاهر اسماء تنزیهیه حق بودند ـ وفسون ثانی تجلی حق دراسماء جلالیه‌وثبوتیه‌است الخ ـ

ترجمه ۲۹۸ مثنوی (٤) لفظ جبرم عشق‌رابی صبر کرد زانکه عاشق نیست جس جبر کرد ـ اسرار (۵۲) یعنی لفظ جبر را کش باید بگوید که عشق حقیقی بیطاقت باو داشته باشد که‌بسبب همان عشق از طلب واز کمال نماید واگرعشق درو نباشد جبر رادرغیرموقع استعمال کرد الخ ـ در شرح عربی مذکور در پا ورقی همین مطلب را بیان کرده است ـ

ترجبه ۳۰۳ مثنوی(۱) فعل ما و فعل حق هر دو ببین فعل ما را هست دان پیداست این‌اسرار ۵۲ چنانکه وجود ما هردو بیین که باید وحدت در کثرت‌و کثرت دروحدت دید پس چنانکه‌زیاد وجود دارد و منافات ندارد که حق در همه جا

وجود دارد و منافات ندارد که حق در همه جا
وجود دارد چه‌اول حقیقت وجود منسوب بحقیقت و ثانیاً هم نسبتی بزید دارد الخ ـ

ترجمه ۳۱۵ مثنوی(٤) سیل چون آمد بدریا بحر گشت دانه چون آمد بمزرع کشت گشت اسرار ۵۳ مرحوم سبزواری برین بیت از لحاظ حسن قافیه‌واینکه بحر با کشت در آخردومصراع تناسبی نداردسخنی رانده‌است بدان کتاب‌رجوع شود ـ

ترجمه ۳۵۱ مثنوی (٤) طوطی‌من مرغ‌زیرك سار من ترجمان‌فکرت واسرار من ـ اسرار۵٦ سار من هزار دستان من و اگر مرکب باشد با زیرك یا بمعنی محل است چون غمگساریا بمعنی محل است چون غمگسار یا بمعنی صاحب و دارا چون شرمسار راه در صورتیکه بچنین تردید و تفضلی نیازمند نه میباشد و صحیح‌همانست که‌در پاورقی‌است‌واز النهج القوی نقل‌شده‌ـ سار اسم‌طیر یقال له نوری و هو اسوداللون فلیط بنفطینبض حسن‌الصوت ـ و در برهان قاطع هم مینویسد ـ سار پرنده‌ایست‌سیاه و خویش آواز که خالهای سفید ریزه دارد و مرغ ملخ خوار نوعی از آن است الخ ـ

ترجمه ۳۵۵ مثنوی(۲)حرف‌و گفت‌وصوت‌را برهم زنم‌اسرار۵۲ چه‌درعالم‌معنی نه‌همین‌طی‌مکان و طی زمان و طی لسان است کی طی عوالم صورتست بشرا شرها طرح کونین و خلع نعلین باید تا ببارگاه جلال راه یابد ـ

ترجمه ۳۵۵ مثنوی (۰) (آن دمی کز وی مسیحا دم نزد حق ز غیرت نیز بی (ما)دم نزد اسرار ۵۷ ـ

ترجمه۳٦۳ مثنوی (۳) هر که محراب‌نمازش گشت عین سوی ایمان رفتنش میدان تو شین اسرار ۵۸ میدان‌توشین ـ میشود از دانش باشد

و بهتر آنست که بفتح میم و کسر نون بخوانیم که مضاف به شین ـ این تکلف واشتباه ازاینکه نسخه اسرار چنین بوده (سوی‌ایمان رفتنش‌میدان شیر) ولی صحیح همان‌است که بروفق نسخه النهج القوی و نسخه لکناهور ترجمه شده است و شین مصدر شان یشین شیئاً بمعنی قبیح و زشت باشد و مفعول کلمه ـ میدان نوواقع شده‌است

ترجمه ۳۷۸ مثنوی (٤) هر که داد او حسن خود را در مزاد صد قضای بدسوی او رونهاد ـ اسرار ۵۹ مزادبزای معجمه نوعی از بازی ف ـ کلمه مزاد بر دو معنی گفته میشود (۱) نوعی‌از بازی‌است که‌در برهان‌قاطع آن را بتفصیل نگاشته و گفته عربان آن‌را تدیسح با دال بی نقطه بر وزن تفتیح خوانند (۲) در عربی بمعنی زیاده کردن قیمت آن چیز بدو دینار رسیده باشد دیگری بدوازده دینار برساند وهمچنین وترجمه مذکور بر خلاف رأی سبزواری بر وفق معنی دوم که انسب است آمده

ترجمه ۳۹۸مثنوی (٥) همین زلای نفی‌سرها بر زنید وین خیال ووهم یکسو افکنید ـ اسرار ٦۰ چنانچه امیرالمؤمنین (ع) در نزد سؤال از حقیقت فرموده محوالموهوم و صحوالعلوم

ترجمه ۳۹۹ مثنوی (۱) ای همه پوسیده در کون و فساد جان‌باقیتان‌نروئید و نزاد ـ اسرار ٦۰ اشارنست بکلام حضرت مسیح (ع) لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین ـ

ترجمه ٤۱۰ مثنوی(۱) ای حمیرا آتش اندر نه تو نعل تاز نعل‌تو شود این کوه لعل ـ اسرار ٦۱ نعل در آتش نهادن کنایه از بی تابی و بی قراری در محبت است ـ

ترجمه ٤۱٤ مثنوی (۳) عشق و جان هر دو نهانند و ستیر گرعروسش خواندم عیبم مگیر ـ اسرار ٦۲ ـ اذا تم‌المشق هوالله و ستیر مسور ـ

ترجمه ٤٦٤ مثنوی (۲)در شکار پشهٔ جان‌باز باش همچوخورشیدجهان‌جان‌باز باش اسرار٦٦ (در شکار بیشهٔ جان باز باش) اضافه شکار به بیشه بادنی ملابسه‌است و پشه داشت نیست واگر باشد که مرغ شکاری است باشد هم خوبست ـ

ترجمه ٤۹۸ مثنوی (۲) نای حق را بیهده خوش دم نکرد بهر أنس آمد پی‌اهرم نکرد ـ اسرار ٦۷ أهرم اگرفارسی باشد چوبی است که هریسه رابآن گویند یعنی بهرانس بضم‌وموانست بعالم معنی آمد یا بهر أنس بکسر همزه آمداز برای جماد نیامد و میشود که این چوب کنایت از آدم جلف غلیظ‌الطبع باشد و اگر اهرم‌عربی باشد صفت است از هرم که غایت پیریست یعنی بهر موانست آمد واز پیری که هم و هرم‌نیامده و اما هرم بمعنی اهرمن نیامده ـ

ترجمه ۵۰۲ مثنوی٦ـ من سپاناخ توأم هرچم پزی یا ترش‌با یاکه‌شیرین می‌پزی ـ اسرار٦۸ ترش‌با یعنی ترش آش چه با در حالت ترکیب‌با سابق بمعنی آش باشد چون کدوبا و سرکه‌باو اسفیدبا و اینها را معرب می کنند در طب عربی اسفنداج و سکباج و نحو این گویند ـ

ترجمه ۵٦۹ مثنوی (٤) بلکه دفعش میکند از شش جهات تا بماند در میان عاصفات ـ اسرار ٦۹ عاصفات باد تند مراد مولانا از نقل قولین که جذب و دفع است تمثیل است از برای جذب انفاس متبرکه قابل را و دفع نا قابل و اما قول محققین حکمانه این است و نه آن بلکه ثقال از جمیع جهات مایل‌بمرکزعالمند واعتماد برمرکز عالمند و اعتماد بر مرکز دارند ـ

ترجمه ۱٦٥ مثنوی (۱) ای خدا جان را تو بنما آن مقام کاندر و بی حرف میروید کلام ـ اسرار ۹۷ ـ آن کلامی است که حق را با روح بسط و با جان و جان را با دل هست که حکما

جان را نفس ناطقه می گویندخاصه جانی که ناطق بالحق عن الحق باشد

ترجمه ٦٥١ مثنوی (٤) تنگ‌تر آمدخیالات از عدم زان سبب باشد خیال اسباب غم اسرار ٧٩ مراد از عدم کلیات است که وجودیست که نه سر دارد نه بن وعالم خیال عالم جزئیات است چنانکه خیال زید محدود است وخیال عمرووغیر ذلك همه محدود و هرکلی وجودست نامحدود -

ترجمه ٦٥٢ مثنوی (١) باز هستی تنگ تر بود از خیال زان شود روی قمر همچون هلال اسرار ٧٩ یعنی چون عالم هستی طبیعی تنگ‌تر است از عالم مثالی پس وضعی که موجب شکل هلالی است جمع نمیشود باوضعی که موجب‌شکل بد است چه منشأ تغییر وحرکت است بخلاف‌عالم خیال که هلال را بدر و بالعکس میکنی و این تنگی که‌شکل‌هلالی با شکل بدری سازگار نبود بسبب‌زمان‌برد واما تنگی که جهان رنگها دارند که باهم یك‌موضوع‌جمع نمیشود بسبب‌مکان‌است-

ترجمه ٦٥٢مثنوی(٣)علت‌تنگی است‌ترکیب و عدد جانب ترکیب حسها می کشد - اسرار٧٩ پس ممکن چون‌زوج‌ترکیبی بود از رجودوتعین و تعیین باتعین دیگر نمی‌سازد هر آینه تنگی‌دارد و واجب‌الوجود که وجود صرفست و ترکیب از وجود و غیر وجود ندارد احاطت و وسعت وجود دارد (جانب ترکیب حسها می کشد) چون‌مدرك و مدرك بایدباهم‌مناسب باشند و موضوع‌حواس باید مزاج و ممتزج از عناصر داشته باشد پس محسوسات ایشان هم‌باید از کیفیات عناصرباشند

ترجمه ٦٦٠ مثنوی (٢) چونکه خرمن پاس عشراو نداشت اوچنان‌سغبه برآن‌خرمن گذاشت اسرار ٧٩ عشر ده یك و اینجا زکوة مرادست و چون عالم را تشبیه بخرمن کرد مراد بزکوة زکوة نفوس است و دز احادیث است که زکوة نفوس قولها لا اله الاالله.

ترجمه ٦٧٥ مثنوی (٦) آینه هستی چه باشد نیستی نیستی برگو گر ابله نیستی - اسرار٨٠ حتی اینکه آینه صورت ظاهره هم صورت ندارد چه آینه آلت لحاظ است نه ملحوظ بالذات که اگر ملحوظ بالذات باشد آینه نخواهد بود مثل اینکه هرگاه‌ملاحظه کنی که این آینه بلوراست یا آبگینه یا آن مرأت خیالات یا حس مشترك‌یا غیر اینها حجاب‌میشود از رؤیت و درك‌معکوس و همچنین معکوس هرگاه هستی استقلالی دام شوند بلکه همه هستی عاکسند پس همه عکسها که در بیت‌المرآت زلیخا بود هستی یوسف‌بود-

ترجمه ٧٠٥ مثنوی (١) گاه جیمش میکند گه حاء و دال گاه‌صلحش‌میکند گاهی جدال- اسرار ٨٢ - یعنی جان این نفس رامادہ حروف مقطعه میکنددرمقاطع‌وهمچنین‌ماده‌حروف‌مرکبه اش میکند گاه حرف صلح میشود گاه حرف صلح میشود گاه حرف جدال میشود پس نفس انسانی‌یکی‌بیش‌نیست‌واین‌همه اطوار گوناگون دارد که حروف‌سی و دوگانه باشد بیست‌وهشت عربی و چهار فارسی‌پوچ و ژ و گ باشدچون ترکیب میشوند این همه‌کتب متولد شوند و این همه‌کتب متولدشوند واین‌همه تأثیرات‌وتنظیمات در عالم و عالمیان ازین سی و دوحرف -

ترجمه ٧٥٥ - مثنوی(٢) ده حس است‌وهفت اندام دگر آنچه‌اندرگفت ناید می‌شمر -اسرار یعنی بر سبیل مثل این‌هفده را گفتیم والاخوادم و جنود نفس ناطقه وفرمان برداران دل حصری نیست و از آنجمله خوی وطبایع در مقام وقوای نباتی الخ -

ترجمه ٧٧٠ مثنوی (٦) همچو پر های عقول انسیان که بسی‌فرق‌ستشان‌اندرمیان اسرار٨٧- همچو پر های عقول انسیان که یکی عقل عملی

دارد و پرهای مختلف دارد طایر عقلش وعقل علمی ندارد و یکی عقل علمی دارد خاصة ویکی پری دارد که در فضای ملکوت اسفل بپرد و یکوت در ملکوت علی ویکی در جبروت ویکی در لاهوت ـ

ترجمه ۷۹۰ مثنوی ٦ و(۱)و(۲) صفحه ترجمه ۷۹۱ آن یکی ماهی همی‌بیند عیان وان یکی تاریك می‌بیند جهان بصفحه ۹۰ اسرار و پاورقی عربی ترجمه که از النهج القوی نقل شده‌وصفحه ۲٦۲ شرح بحرالعلوم رجوع شود که در توجیه اختلاف دارند ـ

از دفتر دوم که ترجمه شده است

ترجمه ۱۲۱، مثنوی(٦) خاصه خورشید کمالی کان سریست روز وشب کردار اوروشن گریست اسرار ۹۷ کان سریست بفتح سین مهمله و کسر مخفف بسر هردو جایز است ـ

ترجمه ۱۳ مثنوی (۱) مطلع شمس آی اگر اسگندی ـ اسرار۹۷ مطلع‌شمس آی‌یعنی‌مطلع شمس شو و متخلق و متحقق باش ـ

ترجمه۱٤ مثنوی (۲) ای ببرده رخت حسها سوی غیب ـ اسرار ۹۷ ـ خطاب با روح است‌و رخت‌حسها بغیب بردن دو صورت‌یکی به‌پنج‌حس دیگر صورغیبیه‌رسیدن ودوم صور حسیه‌را بخیال سپردن و معانی صرفه کلیه از آنها تعقل کردن

ترجمه۱٤ سطر ٤ مثنوی ٤ گاه کوه قاف گه عنقا شوی‌اسرار ۹۸ بسیار بود که از جوهر مجردی که او را بزبانی روح‌القدس و بزبانی سروش و بزبانی ناموس و بزبانی عقل فعال و بزبانهای دیگر باسمهای دیگر خوانندبعنقاتعبیر کنند ـ گاکوه قاف‌ـمراد قاف قدرت فعلیه‌است مثل حقیقت و اولویه‌چنانکه‌علی (ع) فرمودقلعت باب خیبر بقدرة ربانیة لا بقوة بشریة و قاف قلم اعلی که اول ماخلق‌الله القلم و قاف قلب‌المؤمن عرش الله‌الاعظم ـ و کوه قاف تفسیر لعالم مثال هم شده

ترجمه (یا) مثنوی (۲) سخره حس اند اهل اعتزال ـ اسرار ۹۸ ـ اهل اعتزال که آنها را نیز مفوضه گویند و گویند انسان خالق اعمال خود است و قدرت‌مستقله دارد و خدا ذات اورا خلق کرده و قوای اوراخلق کرده و امر آنها را باو تفویض کرده ـ

ترجمه ۱۷ مثنوی (۱) چشم حس را هست مذهب اعتزال دیده‌عقلست یعنی در وصال‌اسرار ۹۸ و اینکه حس‌مذهب اعتزال‌دارد بسبب‌آنست که کثرت در نزدحس وخیال اظهر است‌واینکه دیده عقل سنی دروصالست‌بعلت آنست که وحدت در نظر عقل آشکارا تر وهویدا تراست

ترجمه ۲۳ مثنوی (۲) آن تقاضای دو چشم دل شناس اسرار ۹۹ چنانکه در حدیث است ـما من قلب الاوله عینان ـ آن دو چشم علم بذات‌و صفات و افعال خداست و علم متعلق بعمل است

ترجمه۲۷ مثنوی (٤)چشم من چون سرمه‌دید از ذوالجلال خانه هستی است نی خانه خیال ـ اسرار ۱۰۰ ـ خانه هستی ماست حقیقت هستی است در همه ساری از همه عاری الخ ـ

ترجمهٔ ٦۰ مثنوی٥ ـ گر گلست اندیشه تو گلشنی ور بودخاری‌توهیمه‌گلخنی اسرار ۱۰۳ این قول اتحاد بعالم و معلومست که بسیاری از محققین حکما بر آنند الخ ـ

ترجمه ٦۱ مثنوی (٥) آن که دو گفت و سه گفت و بیش ازین متفق باشند در واحد یقین ـ اسرار ۱۰۳ ـ نه واحد عددی که ثانی اثنین و ثالث ثلثه و خامس خمسه باشد بلکه آن واحد بوحدت حقه که وجود محیط بانهاست

ترجمه ٦۷ مثنوی(۱) گر یکی گوئی تو در

میدان او کرد برمیگرد از چوگان او ـ اسرار ۱۰٤ کرد بر میگرد کوی چون حرکت دوری کند نسیمی از آن‌بجهت مخالف متحرك‌متحرك است نسیمی‌دیگر بطرف او متحرکست به‌کسی میماند که اورا ببرند و او رو بقفا داشته باشد بجانب مطلوب این‌بحسب صورت است و بحسب معنی و باطن‌اشارتست‌بقوس نزول و قوس صعود یقنی اگر بچوگان قدرت‌او در قوس نزول دور افتادی‌برگرد باو در قوس‌صعود و گرد برگشتن اشارتست بافکر و معارج وجوداب دوریست ـ

ترجمه ۷۵ مثنوی(٦) گفت یا رب این چه‌دو رحمت است آن گذشت از رحمت اینجا رؤیت است ـ اسرار ۱۰٤ اینجارؤیت است چه حضرت ختم فرمودند ـ من‌رأنی فقد رأی الله ـ پس‌موسی چون طالب رؤیت‌بود آرزومند این دوریه‌محمدیه شده حضرت فرمودند لو کان موسی خیاماً وسعه الا اتباعی ـ

ترجمه ۹۵ مثنوی (٥) خاك بر سر استخوانی را که آن مانع این سگ بود از صید جان ـ اسرار ۱۰۵ ـ از صید جان گویند پادشاهی را سگ تازی شکاری بود قلاده زرین در گردن چون شاه سوار میشد و بشکار میرفت سررشته آن سگ رابدست‌می‌گرفت و آن‌سگ ازپی می دوید روزی آن سگ در عین رفتن پا پس کشید شاه فرمود به‌بیند چه واقع شد عرض کردند در بین راه استخوانی دیده و پاپس کشیده فرمود رشته را گسیختند و اورا گذاشتند ولی قلاده‌را بیرون نه‌کردند که چون بخود آید از مقامات قریب یاد کند ـ

ترجمه ۱۰٤ مثنوی(٤) کامشبان لوت وسماع است و ولد ـ اسرار ۱۰۷ کامشبان باید کامشبه باشد خاصه آن‌که آن‌را در جمع عاقل آورند چون مردان و زنان‌ودانایان و نحواینها نه‌آبان و آتشان و بادان‌بلکه‌جمع اینها بها آورندچون آبها و آتشها و بادها ـ

ترجمه ۱۲۸ مثنوی (٥) همچو گاوی نیمه جلدش سیاه نیمه‌دیگرسپید و همچو ماه ـ اسرار ۱۰۸ مقام‌روح الله از انسان است دراخبار است خدا راملکی‌است نیمش از برف‌ونیمی ازآتش و روحانیت تو نیز چنین است‌نیم‌عالی‌انسان‌کامل که روحانی است نورونار وادی قدس است‌ونیم سافل که جسم و جسمانی و طبع افسرده منجمد است .

ترجمه ۱٦۷مثنوی۲ ـ هر عرض کان رفت‌باز آینده نیست ـ اسرار ۱۱۸ پس باید دانست که این عرضها از حرکات و سکنات و اقوال ونیات باشند چون تکراریافت جوهری میشونداز برای نفس و ملکات میشوند دراخبار مرویست‌فی‌الجنة قیعان غراسها قول المؤمن سبحان‌الله والحمدلله ـ

ترجمه ۱٦۷ مثنوی٤ این عرضها نقل‌شد لون دگر حشر هرفانی بود کون دگر ـ اسرار۱۱۸ یعنی همین اعراض اما اتم و اقوی چه در طرف مظهریت لطف و چه در قهر و هرصورتی درهر نشأه اصلش‌محفوظ است‌ولی‌خاصیت نشأه‌سابق‌را میگذاردوخاصیت نشأه‌لاحق‌رامیگیرد ـ کون‌دگر ـ یعنی کون‌دنیوی‌مبدل‌میشودبکون‌برزخی‌باز‌کون برزخی مبدل‌میشودبکون‌اخروی پس‌زایل‌نمیشود مگر دنیویت وبرزخیت و اخروی و برزخی و دنیوی در اصل محفوظ در وجود تفاوت ندارند و تفاوت بنقص و کمال در شیء واحد است الخ

ترجمه ۱۹ مثنوی بنگراندر نه توبودی‌عرض اسرار ۱۱۹ سیما بتحقیق‌که نفس ناطقه‌جسمانیه الحدوث و روحانیة البقاست در اول طبع است چنانکه مثال زده‌اندبرای‌استکمالات نفس‌بفحمی که متسخن و متجمرومنتقل ولور سیطان‌شاءالله

ولی توجیه مؤلف النهج القوی که‌در پاورقی ذکر شده بسی سودمندتر بنظر می‌آید .

ترجمه ۲۰۱ مثنوی۲ این عرضها از چه زائید از صور ـ اسرار ۲۰ از صور علمیه ما و آنهااز صور علمیه نفوس فلکیه و مراد بفکر صورعقلیه عقول کلیه است .

ترجمه ۲۰۵ مثنوی (٤) پس کلابه تن کجا ساکن‌شود چون سررشته‌منبرش‌می کشد ـ اسرار ۱۲۰ کلا به تن از قبیل اضافه‌ذهب‌الماء و ذهب الاصل است و کلابه اگر چه بمعنی کلافه است که ریسمانی است که بر چرخه‌پیچند لیك خود چرخه بسبب محرك که ضمیر نفس باشدومحرك غیر متحرك حق است .

صفحه ۲۱٤ پاورقی فارسی نسخه دوم ـ نك‌ز غیبت یك نمود از آتش است کز لطافت چون هوای‌دلکش‌است تا آخربیت سوم ـ اسرار ۱۲۱ چون هوای ـ یعنی آتش صرف دیده نمیشودچون کرد آتش که‌اگردیده میشد حایل بودمیان‌دیده و افلاکیان و بایست دیده نشوند و اینها که‌دیده میشوند بعلت مزج اینهاست باجسام‌کثیفه‌مجاوره

ترجمه ۲۱٦ (٤) کار آن دارد که پیش‌ازتن بدست بگذر از آنها که نو حادث شده است ـ اسرار ۱۲۲ بداست مخفف بوده‌است اشارتست بسر ـ قدر یعنی ما علمه الله من کل عین ثابت فی الازل مما انطبع فیها من احوالها اللتی علیها یظهر فیما لایزال و قد قیل من اطلع علی سر القدر استراح من الکدب والتعب فی‌الدنیا ـ

ترجمه ۲۸۸ مثنوی(۱) مشرق‌او نسبت ذرات او نی برآمد نی فرو شد ذات او ـ اسرار۱۲۳ یعنی تا نسبتی هست مشرقی و مستشرقی وتانشی بر آن هست نه درتوحیدمحض که التوحیداسقاط الاضافات و فرمود نسبت ذرات چه آنها را باو نسبت است که آنجاکه اوست نسبت نیست پس اشیا راباو نسبت‌است‌که ناگزیرند ازاو نیازمندند بالذات باو و او را نسبت نسبت بآنها (بشرح النهج القوی هم در پا ورقی عربی مراجعه شود زیرا که این توجیه بسی سودمند بنظرمی‌آید)

ترجمه ۲٦٥مثنوی (۱) خاك بربادست‌وبازی میکند کژنمائی پرده‌سازی میکند ـ اسرار۱۲۸ یعنی عالم صورت برعالم معنی قائم است‌وسکنی دارد بآن و همه صور ظلال‌عالم معنی‌اندنمی‌بینی الخ

ترجمه ۸۷۱ فی بیان‌قصة‌الجوجی‌الخ اسرار ۱٦۸ جوجی بضم جیم اول یا خاء معجمه دراول و جیم عربی یافارسی درثانی و یاء نسبت‌منسوب بتاج درویشی چه‌جوج بهر دو تقدیر بمعنی تاج گوشی خروس و تیزی طاق و ایوان و غیر آن آمده

ترجمه ۷۲۹ مثنوی (۲) آن پشیمانی و یارب رفت از او شست‌برآئینه زنگ پنج شوداسرار ۱۷٦ شست بکسر اول مخفف نشست ـ پنج تو یکی از معانی اندرون است یعنی زنگ بادرون بر پیچ و تاب و میشود بمعنی پنج لا باشد و تخصیص به پنج جهت آنست که پنج عددمستدیر نهایت ندارد چون حرکت مستدیره ودایره‌خطبه چه نهایت حرکت بسکون است و نهایت‌خط‌بنقطه و اینجا فرجهٔ نیست‌وگفتیم پنج عدد مستدیراست چه عدد مستدیر آنست که عین ضرب اودر خود در حاصل ضرب پیدا شود وآخر باول‌راجع‌شود بالغاً ما بلغ چنانچه گوئی‌پنج در پنج بیست‌وپنج و بیست وپنج در بیست وپنج ششصدوبیست‌وپنج و هکذا پس‌لازم معنی پنج‌لا یعنی بی‌نهایت‌مراد است ـ

ترجمه ۸۰٤ مثنوی ٥ ـ منطق الطیران خاقانی صداست منطق‌الطیر سلیمانی کجاست

اسرار ۱۸۳ آن خاقانی مضاف بخاقانی یعنی آنچه خاقانی منظوم ساخته در ذکر طیور واسم آن را منطق‌الطیر گذارده صدائی و عکسی است از منطق‌الطیر حقیقی ایشان و تلمیحی بمنطق الطیر شیخ‌عطار نیز دارد ـ او بنظر می آید اصح همان است که در پاورقی فارسی این بیت ذکر شده است و ارتباط بمنطق الطیر شیخ عطار وخاقانی ندارد ـ

از دفتر سوم که ترجمه شده است تا صفحه ۶۱۸

ترجمه ۹ ـ مثنوی٤ ـ باز خاکی را ببخشد حلق و لب ـ اسرار ۱۸۹ ـ پاره‌ها یعنی تحفها پس جناس تام باشد و اگر بباء موحده باشد جناس مضارع باشد و باز معانی بسیار دارد بعضی مناسب است اینجا مثل قوت و خوراك و حاصل درخت و حمل حیوانات و بمعنی پرده هم آمده ومناسب است ـ

ترجمه ۱۲ ـ مثنوی ۳ ـ غالب و مغلوب عقل است و رای ـ اسرار ۱۸۹ عاقل بعقل و رای و نزع معقول کلی را از ماده و عوارضی غریبه و اخذ صرف ولب معقول در وجود معقول را بحسب وجود متحد میسازد بخود و اتحاد حقیقی است و بوجهی فانی میشود وجود معقول در وجود عاقل و این فنا مراد مولوی است از غالب ومغلوب و همچنین هر جوهر مادی و مجرد مقهوری را عقل و رای فانی میکند در قاهر وهو القاهر فوق عباده ـ

ترجمه ۹۱ ـ مثنوی۱ ـ پیش او گوساله بریان آوری اسرار ۱۹٤ ـ اقتباس بمعنی ازقران مجید است ـ هل اتیك حدیث ضیف ابراهیم المکرمین فجاء یعجل سمین الخ .

ترجمه ۱۰٦ مثنوی ٤ ـ جز کسی کاندر قضا اندر گریخت ـ اسرار ۹٦ اتلمیح است بقول امیر المؤمنین(ع) که چون قول افلاطون را شنید که است العالم کرة والارض نقطة و الافلاك قسی و الحوادث سهام والموالید اهداف والله مقوالرا می فاین المفر ـ فرمود ففرو الی الله ـ

ترجمه ۱۰۰ مثنوی ۲ ـ گر بسوی رب اعلی میروی ـ اسرار ۱۹۷ ـ اشارتست بحدیث ان لله کنوزاً تحت العرش مفاتیحها ألسنة الشعراء ـ

ترجمه ۱۲۲ مثنوی (۲) هر که را با مرده سودائی بود ـ اسرار ۱۹۸ چون غسال و حفار ونباش و امثال اینان ـ

ترجمه ۱۲٤ مثنوی(۲) زیر زینت مایه بی‌زینتی است ـ اسرار ۱۹۸ زیر زینت ـ انشاءالله تعالی متذکری آنچه را پیش تفصیلی داده‌ایم که اشیاء همه مظاهر اسماء و صفات حقند و مظهر فانی در حقیقت ظاهره است الخ ـ پس روشن شد که زیر زینت اسماء و صفات ماده‌ایست که ذاتی آنست بی زینتی ـ الخ

ترجمه ۲۳٦ مثنوی ـ ۲ ـ همچو احمد پری از نور حجی ـ اسرار ۲۰۳ ـ پری یعنی مملو ـ ای در ترجمه مذکور بر وفق شرح النهج القوی شده که (پری) بمعنی جناح و بال گرفته است و بظاهر همین معنی هم بواسطه عروج حضرت محمد باسمان مناسبتر میشود ـ

ترجمه ۲۷۰ ـ مثنوی(۱) این جهان همچون درخت ایرای کرام ما بر آن چون میوه‌های نیم خام ـ اسرار ۲۰٦ این ابیات بیان آنست که روح برغبت و شوق بسوی حق سفر می کند و باختیار ترك این بدن طبیعی می کند و باختیار عقلی مرگ را می‌پسندند کو ز دغبت خیالی و میل موهومی نباشر وچون روح سفری دید در پیش داردورفته رفته عقل استکمال می‌یابد پس بی اعتنا میشود بامر بدن وخانه بدن خراب میشود از عدم مبالات عقل بتعمیر این است که تمثیل میفرماید میوه ها

که تا خامند شدت وصل شاخها دارند و چون رسیدندو شیرین‌شدند غنی میشوند ازشاخ‌وجنین چون کامل شد غنی گردید از رحم وخون‌آشامی بلکه از مهد ومانند اینها

ترجمه ۲٦۸ مثنوی (۲) همچو ان وقتی که خواب اندر روی تو ز پیش خود به پیش خود روی ـ اسرار۲۰٦ ـ که تمام آنچه درآن‌وقت ادراك می کنی بهرادراك که باشد همه‌خودباشد بنا بر تحقیق که اتحاد مدرك با مدرك است مخاطب و مخاطب و مبتهج و مبتهج و غیرذلك یکی است ولی نمیداند این‌را مگر محقق‌ازاهل توحید ـ

ترجمه۲۷۲ مثنوی (۱) نیستم مولودپیرا کم بناز ـ اسرار ۲۰٦ مولود پیرا ازپیراستن‌بمعنی خالی کردن‌ازعیب ـ اه ترجمه مذکورمبتنی‌است بر اینکه کلمه (پیرا) مفاد است و بمعنی‌ای پیر شده ولی بنا بر این معنی که مرحوم سبزواری فرمودندچنین میشود (لست‌مولوداً بلاعیب‌الدلال) الخ میشود ـ

ترجمه ۲۷۹ مثنوی ۳ ـ گفتمش این کفر مقضی نی قضاست هست آثار قضا این کفرراست اسرار ۲۰۷ ـ یعنی متعلق قضاست این کفر پس کفر مقضی است نه قضا باید دانست که قضا باید دانست که قضا عبارت است ار وجود اشیاء بنحو فعلیت‌واحاطت بروجه تقدس و تنزه‌ازماده و عوارض‌طبیعیه پیش از وجودات محدوده آنها در مالایزال بلکه پیش از صور قدریه ومقداریه جمیعاً بر وجه جزئیه و اختفاف بعوارض زمان و مکان چه جای ماده و لواحق آن و مقضی این وجوداست جزئیه محدودیه‌لایزالیه است‌وبعبارت دیگر وجود اشیاء سابقاً در عالم امر وعالم‌عقل قضاست و وجود آنها لاحقاً و در عالم خلق و عالم صور ومقادیرمقضی و عالم امر و تجردخیر محض و مرضی بحت است و نقص و تغیر در آن نیست کمافی الدعاء (بقضائك اللذی لا بردولا یبدل و مقضی که عالم تقدر و عالم خلق است درآن تغیر و دنو و زوال و شر یافت میشود قال‌مقالی (قل اعوذ برب الفلق من شر ماخلق)

ترجمه ۲۸۰ مثنوی۳ ـ کفر جهلست وقضای کفر علم هردویك باشند اخر خلم وحلم‌ـاسرار ۲۰۷ قضای کفر علم یعنی علم خداست وخدا و علم خدا و باقی صفات او محبوب و معشوقند و اشارتست بتحقیق و تقریر مطلب بتفرقه اعتبار علم و اعتبار علم و اعتبار معلوم مثلا علم بکفر کمال تست و صفت تست و اما کفر نقص عظیم و صفت تو نیست و همچنین علم محجر و مدر و شجر و بقر و باین تقریر بنا برعلم حضوری که صفحات اعیان و صحایف نفس‌الامر جمیعاًعلم‌الله است هرچیز از آنجهت که علم‌الله است‌نوراست و خیر و مرضی و سابق بر جمال غیر از جهت معلومیت و اگرنقصی باشد در جهت معلوم‌است‌ـ

ترجمه۲۸۷مثنوی(۳) ـ زشت باشد جستن نام و رسول ـ اسرار ۲۰۸ نام و رسول بعطف

ترجمه ۳۱٤ مثنوی(۲)ترس و وهمی رانکو بنگر بفهم اسرار ۲۰۹ یعنی ازین علم موثرفعال را بفهم چه این مثال علم فعلی است که علت معلوم است چون تصور سقوط بر سر دیوارعالی که علت‌سقوط خارجی میشودبی‌معاونت داعی که تصدیق بمصلحتی باشد و حکماکه خدا را فاعل بالعنایه دانند که علم او منشأ معلوم اوست در ممکنات بی غرض که فعل‌الله معلل باغراض‌نیست و نفس علم‌او‌بغیر منشأ غیر است این‌را آیت‌آن میگیرند و همچنین علم انسان بفعل منشأ میل و اراده میشود بی واسطه بلکه بمجرد تصور فعل و تصدیق بفایده فعل وشوق مؤکد حاصل‌میشود خواه فعل میسر شود یا نه و همچنین تصورات

ارباب همم را بفهم که با سطوت و مظهریت بخواتمه میباشند

ترجمه ۳۱۵ مثنوی (۳) ـ از غم بیگانگان ـ اسرار ۲۰۹ صحیح از غم بیگانگان ـ چنانچه ترجمه شده ـ

ترجمه ۳٤۱ مثنوی(۲) سایه خود را ز خود دانسته‌اند ـ اسرار ۳۱۱ این بیت بعد از ـ بردریچه نور دل نبشته‌اند میباشد ـ و دربعض نسخ بعداز و هم تخویفند ووسواس و گمان ـ میباشد واول صحیح است و معنی این است که اینان بنورایمان خود شناسند و سایه خودرا از ذوات خود امتیاز داده‌اند ومراد بسایه بدن است یعنی دانسته‌اند بوجهی بیگانه‌است واگر سایه‌را آفتاب محو کند و عکس در آب گم شود بعلت بگل آلوده‌شدن صاحب عکس‌را باکی نیست و خود باقی است

ترجمه ۳۵۱ مثنوی ۵ ـ چونکه هستیش نماند پیر اوست گو سیه مو باشد او یا خود وموست اسرار ۲۱۲ دو مو ـ یعنی مویش مخلوط است از سیاه وسپید مثل کهل صوری و موی سیاه کنایه است از هستی و وصف بشری چه تعین که اورا جهت و عین ثابت گویند مظلم واسوداست و وجود مشوب بمظلم مظلم و اسود میشود و همچنین ماده جسمیه مظلم‌و اسود است بسبب‌قوه و امتداد و أبعادوانوار سفهبدیه متوغله دراینها مظلم و اسودشده‌اندوتجرد از آن‌وازین نورست و سفیدی بخشد ـ

ترجمه ٤۹٦ مثنوی(٦) جمله تلوینها زساعت خاسته است ـ اسرار ۲۱۵ ـ جمله تلوینها یعنی منبع تغیرات زمانست و حجاب قویست از جمع که اجزای زمان با هم جمع نمیشوند بالذات و زمانیها جمع نمیشوندبالطبع وچنانکه طی امتداد مکان است طی امتداد زمان نیز هست بلکه طی عالم صور هم هست در عالم معنی الخ ـ

ترجمه ٤٤۲ مثنوی ۲ ـ هر که خوابی دیددر روزألست مست باشد در رهطاعات مست ـ اسرار ۲۱۸ حاصل آنست که هرچه در مالایزال میشود بر طبق قضا و بر وفق قدراست وقدر همین‌صور مثالیه است که مذکور شد و جبر هم نیست چه اراده عبد و اختیار هم‌درآنجا صورت پذیر بوده پس فعل هرکس که در علم و قضا وقدر گذشته بطرز اینجا گذشته یعنی فعل از تو واقع شد مسبوق بوجود تو و ایجاد تو دستور تو بفعل تو و اراده و اختیار بود و بهمین طور در مراتب سابقه هم ثبت بوده‌اند پس آنکه گفت ـ می خوردن من حق ز ازل میدانست گر می نخورم علم خدا جهل بود ـ باید باو گفت چنانکه می خوردن راکه فعل تست میدانست توئی ترا و وجود ترا که ذات توست میدانست وشعر دیررا بآن اراده و اختیار مضاف‌به توراکه صفات‌تست میدانست چه وجود داری پس فعل تو مسبوق بصفاتت در علم گذشته و اگر توئی نداری پس وجود هم نداری و شعور در اختیار نیز نداری لیکن چون هستی داری همه را داری‌پس‌چنانکه فعلت واجب الوقوع است در مالایزال که‌در علم ازل بوده اراده و اختیارت نیز واجب الوقوع است در ما لایزال چه در عالم ازلی بوده ـ

ترجمه٤٦۷مثنوی(٦) خواجه زاده عقل‌مانده بی‌نوا نفس خونی خواجه گشت و بی‌نوا اسرار ۲۲۰ خواجه‌زاده که عقل جزئی باشد اگر گوئی که خواجه غلامی که نفس‌باشد اورا کشته کیست گویم‌عقل نظری که بالقوه‌مانده بسبب‌خواهشهای نفسانی بلکه عقل عملی تام صاحب مقام و ملکه هم میشود که بالقوه مانده‌و کشتن گاو تن‌اقتضای فعلیت تام کامل‌میکند بلکه در هر ریاضتی کشتن عقل جز نیست گاو تن‌را یکباره میرد هر کسی بیچاره جامی باره‌ها

ترجمه ٤٦٨ مثنوی(١) گنج اندر گاودان ای کنج کاو ـ اسرار ٢٢٠ چنانکه‌وجودحق‌تعالی واجبی را مرتبه احدیت است که لااسم ولارسم و غیب‌الغیوب و غیب مکنون و سر مصون و کنز مخفی گویند له کنت کنزاً مخفیا الخ ـ

ترجمه ٤٧١ مثنوی (٥) زان شب قدر است کاختروار تافت ـ اسرار ٢٢٠ گفتیم جای دیگر که شب قدر در تاویل بوجهی نور حق‌است که در تنزلست در سلسله نزول تا طلوع میکند در عالم‌ماده که اول‌یوم‌القیمة در سلسله صعود است و بوجهی‌وجود اولیاءالله است که خلق‌قدرایشان را ندانند

ترجمه ٥٠٤ مثنوی (٤) ـ سرآن خرگوش دان ای‌بوالفضول ـ اسرار٢٢٣یعنی مثال‌رسالت خرگوش از ماه بسوی پیل نه از برای انبیاء الله اسب بلکه از برای رسالت شیطان است بسوی نفس الخ ـ

ترجمه ٥٢٨ مثنوی(١) شکر باره کی سوی نعمت رود ـ اسرار٢٢٤ شکرباره‌یعنی‌شکرطرز و روش چه باره بباء موحده را در فارسی معانی چند است و اینجااین معنی مناسب استوهمچنین بمعنی اوست اه ولی اصح آنست که باره دراین بیت‌بمعنی اسپ است برای اینکه میفرمایندـ کی سوی نعمت رود ـ و چنانچه ترجمه شده است و روش و طرز با سیاق سخن مناسبتی ندارد ـ

ترجمه ٥٣٥مثنوی (٥) چون نباشد روزوشب با ماه‌سال ـ اسرار ٢٢٥ ـ در عالم مجردات‌طی عوالم صوریه است چه جای زمان و مکان زمان بنماید یك جلای وجود حقیقی است الخ نسخه مرحوم‌سبزوارچنین است (چون نباشد روزوشب با ماه و سال) از این روی بدین روش شرح کرده‌اند ولی اصلح آنست که چنانکه از نسخه النهج‌القوی‌نقل وترجمه شده بترجمه‌رجوع‌شود ـ

ترجمه ٥٤٢ مثنوی(٥) مسجد طاعات ایشان دوزخ است ـ اسرار ٢٢٥ آنچه در دوزخ‌بآنان میرسد لوازم و غایات افعال دنیویه ایشان استو آنجا دارالجزاست ـ پس مرار از طاعات‌طاعات تکوینه نه تکلیفیه الخ ـ

ترجمه ٥٦٠ مثنوی(١)عقل اول راند برنفس دوم ـ اسرار ٢٢٧ در بعض نسخ نفس اول‌راند بر نفس دوم ـ و اول اشهر و اولی است الخ ـ

ترجمه ٥٦٠ مثنوی (١) ماهی از سر گنده باشد نی ز دم ـ اسرار٢٢٨ ماهی ار سر گنده بضم کاف فارسی یعنی ماهیان دریای وجود همه مستعدند از آغاز و تمامیت وکمال آنها از فوق و نشأه باطن میرسد (قل کل من عندالله) وعالم عقل‌مانند سر است‌برای انسان کبیر وبعضی‌بفتح خوایند و ناظر باین بوده‌اند که انکار کفار و اعمال فجار از سرچشمه کل ربوده است (جهان دار دارد خراب) و این وجهی ندارد چه الخیر بیده والشر لیس الیه و آنچه گفتن سوء ادب است بلکه خلاف واقع است اه ـ ترجمه مذکور هم‌مصراع اول آن (نفس اول راند برنفس‌دوم) و هم‌کلمه (سرگنده) در مصراع ثانی بر وفق آنانی که با فتح کاف‌فارسی خوانند ترجمه‌شده است و بظاهر گستاخی و سوء ادب نیز ندارد بلکه مصداق حدیث‌معروف السعید سعید فی‌بطن امه والشقی شقی فی بطن امه میباشد) چنانچه حکما این مسئله را شرح کردند و مبتنی برجعل بسط جعل نه‌جعل‌مرکب داشتند و دراین‌خصوص هم مثال‌معروف (ماجعل‌الله المشمش‌مشمشاًولکن اوجد) می‌آورند و سیاق سخن مولانا هم که‌پس ازاین بیت میفرمایند (لیك هم میدان و خرمیران چو تیر چونکه بلغ گفت حق شد نا گزیر)بر این معنی دلالت می‌کند ـ

ترجمه ٥٧١ مثنوی ٢ ـ آب از جوشش همی

گردد هوا ـ اسرار ۲۲۹ یعنی اگر سبب بخواهی آب چنانکه ماده هوا میشود چون آب جوشان در دیك که بخار میشود و بخار آب میشود و بخار آب میشود و بتدریج از غلیان تمام میشود و هوا ازشدت سردی آب میشودهوائی که محیط بطاسی باشد که مکیوب برنج باشد پس برپشت آنطاس قطرات آب قرار میگیرد و هر قدراز پشت طاس تخلیه میکنی باز قطرات دیگر قرار میگیرد پس معلوم است که هوا از شدت سردی طاس منقلب بآب میشود و از سبب برودت هوا درین معجزه محمدیه (ص) تصور آن جناب چه تصورات منشأ امور طبیعیه میشوند در ابدان از گرمی و سردی و سرخی و زردی و حرکات و سکنات پس از تصور امر ناملایمی در عین غضب بدن گرم میشود و از تصورات امر مخوفی سرد وزرد میشود پس تصورقوی و علم فعلی نبی (ص) که وجودش مشیه‌الله و قدرة‌الله (و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی) اعدل گواهست البته منشأ انقلاب هوا بآب یا اجتماع اجزای بخار که در هوا مغمور است بشود بلکه چنانکه بی اسباب تکوین نوع آب از عدم ذاتی و دهری کردند انشاء آب از عدم بقدرة‌الله کنند

ترجمه ۵۷۳ مثنوی(٤) زان نظر روپوشهاهم بردرید اسرار ۲۳۰ زیرا که التوحید اسقاط الاضافات میباشد

ترجمه ۵۸۱ مثنوی(۳)تا بیاید طالبی چیزی که جست ـ اسرار ۲۳۰ باشد الخ

ترجمه ۵۹۵ مثنوی(۱) گردش اورا نه اجر و نه عقاب ـ اسرار ۲۳۱ یعنی اجر تشریعی چون انسان و اما تکوینی پس برای هر چیزی غایتی است چه فلك و فلکی و چه عنصر و عنصری و مراد بعدم اختیار نه این است که افلاك در گردش خود فاعل بالطبع اند و حیات و علم و اراده و قدرت نه دارند چه اختیار با تفاوت مراتبش در فخفارین آنست که فعل مسبوق باشد بمبادی اربعه که حیات وعلم و ادامه و قدرت باشد وعدم دوام فعل در آن معتبر نیست بلکه مراد مسخریت و مقهوریت فلك است که لا سبیل له الا الطاعة والامتثال

ترجمه ۵۹٤ مثنوی(۳) تیغ در دستش نه از عجزش بنون یعنی از روی اختیار نه ازعجز نا بهتر از عجز که بتاء موحده و اظهار هاء باشد (مکن) بفتح میم وکاف و اینها اضر است ازسابق که عجز بهتر از قدرت و اختیار نا سزاوارست اشکال در این عبارت از دولحاظ است اول آنست که مرحوم سبزواری کلمه(نه) نه ازعجزش بمعنی نفی می پندار نو وکلمه (بکن) که فعل امر است واز کندن آمده است (مکن) یازهم بمعنی نفی ومنع از کندن میدانند (۲) ازعبارت مذکور هویداست که از نسخه مغلوط نقل شده وصحیح نیامده است و ترجمهٔ که شده است هیچ گونه ایراد علمی در صحت مقصود ندارد ـ

ترجمه ۵۹۸ مثنوی٦ ـ کود اختر گوی و محرومی کجاست ـ اسرار ۲۳۱ ـ کوراختر یعنی نابینا باختر مثل روز کور یا کور بتقاضای آسمانی و علی ای تقدیر بکسر راء کور(کوی محرومی زر است)یعنی چون کوی درخم چوگان کچی الخ ـ باز هم در نسخه (کوی) که بطور مسلم (گوی)میباشدوصحت معنی اشتباه فرمودند و صحیح همان است که در ترجمه وپاورقی آن بنقل از شرح بحرالعلوم ذکر شده است

از صفحه ٦۱۹ ترجمه این دفتر سوم تا پایان ترجمه دفتر ششم منتخبات مقتضی شرح سبزواری درپاورقی) فارسی نیز نقل شده است .

صحيح الاغلاط المطبعية الواقعة فى الاصل والترجمة والشرحين العربى الفارسى من ترجمة الدفتر الثالث المثنوى

صفحه	سطر	
٥	١	ميزهد
١٢	٢	مثنوى جز خيالاتى
١٧	٣	المثنوى گر جنين
٢٠	١	مثنوى ـ ز ايشان
٢٠	٧	الترجمة ـ عَنْ حديث ذي الدُنا قَدْحَجبا . . وَ له صَدفأعيى طَلبا وَ توجد نسخة ثانية لِلأَصْل لِمْ تَذْكَرْفى النهج الْقَوى
٢٢	٥	مثنوى ـ گروهى دوستان
٢٣		شرح عربىدر اين صفحه تابع بيت آخر صفحه ٢٢
٢٣	٨	الشرح العربى اراد بالهند الخ تابع للبيت الرابع من المثنوى
٢٤	٤	مثنوى ـ كامه الحذر اشتباهاً مكرر شده
٢٦	٧ و ١	الترجمة ـ الأصح لترجمة البيت من الاصل

لَهُم البُلدانُ مَنْ مِثْلُ الْجِنانْ زَهَرْتُ عَنْ وَصفَها كَلّ اللِبانْ

حُوِّلَتْ دِجْلَة ماءٍ أَسْوَدِ رُحْ لَها الأيَة انْظُرْ . . تَهْتَدي

٢٦	٤	مثنوى ـ رو ببين نشان ـ
٢٧	١	مثنوى ـ بفسره ـ

صفحه	سطر		
٣٠	٢	الترجمة	فى بيان تتمة قصة
٣٧	١	الترجمة	عود ايضاً لحكاية المسافرين و اولاد الفيل
٣٨	٦	الشرح العربى	ان لا يأ كلوا فرخ الفيل
٣٩	٣	الترجمة	ذٰلِكَ الجٰائِعُ
٤٠	٣	الترجمة	أن شَواءَ الفَرْخِ لِلْفيلِ
٤٥	١	مثنوى	صدحىّ حىّ و قيل و قال
٥٤	١	مثنوى -	رهنمايم همرهت باشم رفيق
٥٤	٦	مثنوى -	يا سقيم خستهٔ اين دخمهٔ
٦٦	١٢	مثنوى -	لرزان و بترس
٧٠	١١	الترجمة -	نَظَر الخ (مؤخر)
ـ	١٢	ـ	فزرات (مقدم)
٨٤	٤	الترجمة	أنْ مَع المُحسِنِ
ـ	٧	ـ	عَنّى أبْعِدْ
١٠١	١٠	الترجمة	لَهٰا مِنْهٰا مَفَرّ
١١١	٨	ـ	إذِ الخَوْفَ أكٰا -
١١٢	٣	الترجمة	طرف القرية و الى الضيافة
١١٢	١	الترجمة	ذا يحبّ زوجه جدّ طلب

صفحه	سطر		
١١٢	٣	المثنوی	سوی ده‌رو به میهمانی
١٤٢	٦	الترجمة	حَمْلَةُ الذئْبِ الأَشِرْ
١٥٥	٢	الترجمه	صد زماناً وكُنِ الشَهْمَ الأَسَدْ
١٨٨	١	المثنوی	لجانِبِ مِصْرَ مسْرُوراً ـ
١٩٦	١١	الترجمة ـ	مِثْلَ هذا اليوم إنْ يَهجَمْ على
٢٠٢	١٢	الترجمة	فی النار شبّت ـ
٢٠٤	١	المثنوی	وحی آمدن بمادر موسی ـ
٢٠٧	١	المثنوی ـ	در ریسمانهاش پیچید ـ
٢١٠	٢		از بهر یاری
٢١٢	٢		لِمحَلِّ اللَعِبِ جَرَّ لَأنْ
٢١٢	٤	الترجمة ـ	فی جَرِّها الصَعْبِ الخَطِيرْ
٢٣٦	١	المثنوی	تا بگیرد دست تو علمتّنا
٢٤١	٦	الترجمة	واحِداً بالذاتِ
٢٤٣	٢	ـ	عَشْرَةَ أَنْفادِ ـ
٢٤٥	٧	الترجمه	وَ الْدليلَ أنتِ
٢٤٩	٢	المثنوی	قاصِدَ تَعْبيرِ القرآن
٢٥١	١١	الترجمة	فالعَصا القرآنُ قدصارَ كما

صفحه	سطر	
۲٦٤	٦	الترجمة لِلْأَبَدْ ـ نَكَدْ ـ
۲٦۵	۱۰	الترجمة وَهَجْر ـ ظِئْرَهُ ـ
۲٦٦	۸	الترجمة غَيْرَ أَنّى
۲٦۹	٤	مثنوى (دعوت كردن نوح (ع) پسر او و سر كشيدن او كه بر سر كوه روم و چاره كنم و منّت تو نكشم)
۲۷۰	٦	المثنوى ـ عاصمست كه آن كه مرا از هر گزند ـ
۲۷۱	٦	المثنوى ـ نازبابان
۲۷۷	۲	الترجمة كأنا بلا
۲۸۵	۵	الترجمة (۳)
۲۸۵	٦	ـ (٤)
۳۱۳	۲	المثنوى بيمار شدن فرعون بوهم از تعظيم خلق
۳۲۳	۱۲	الترجمة كُلِّ شَخْصٍ صَنعوهُ لِعَمَلْ ـ
۳۳٦	۷	الترجمة (٤)
۳۳۸	۲	الترجمة بِكِلْتَيْ يَدَيْه
۳٤۲	۵	الشرح العربى (۳)
۳٤۵	٦	الترجمة فَضَلَتْ عَيْنَكَ
۳۵۰	۳	المثنوى چون ببار آيند ـ
۳۵۲	٤و۷	الترجمة (۲) و (۳) زائدان
۳۷۱	۱	الشرح العربى (۲) و (۱) صحيح (۱) و (۲)
۳۸۸	۱۰	الترجمة لِمَه لِمَ ما سَلَكُوا
۳۹۰	٦	ـ لِلّحن كَذّبوا ـ

صفحه	سطر		
۳۹۲	۸و۹	الترجمة	(۹) مقدم (۸) مؤخر
۳۹۶	۵	المثنوی	چون مراقب گشت
۳۹۷	۵	الترجمة	فَكلّ اَحد ـ
٤۰۵	۲	الشرح الفارسی	شرح النهج
٤۲۱	۸	الترجمة	وَ ذَيّاكَ القَبُولْ
٤۳۲	۱	المثنوی	آن جماعت بر شفاعت
٤۳۳	۹	الترجمة	في أىّ حَقْلٍ ذَهَبا
٤۳۸	۲	المثنوی	همه عالم
٤٤۳	۲	الترجمة	اَلْعَبْدُ المُرِيدُ
٤٤۵	۲	ـ	وَ مَنْ سِرّ الغُيُوبْ
٤٤۹	۱۰	الترجمة	اِي الْمُهْلَة ضَعْ
٤۵۱	۳	الترجمة	اِنّ نُورَ الشَّمْسِ
٤۵۲	۶	الترجمة	وَ النَّشْفَة
٤۵۵	۵	ـ	كُلّ مَكانْ
٤۵۶	۵	ـ	قاتِلُوا الْمَظْلُومْ
ـ	۸	ـ	يا نَبيَّ اللهِ
٤۵۸	۹	الترجمة	عَلى سِرّ الظالم فى الدُنيا
٤۶۱	۹	ـ	لَهُ مَعْ جُرْمِهِ
٤۶۵	۷	ـ	وَالحَديدُ اللّينُ فى يَدكا

صفحه	سطر	
٤٧٠	٢	الترجمة حَجَرُ طَيْرٍ صغيرٍ يَضْرِبُ
ـ	٩	الترجمة ـ قَيْدَ مَعْقُولاتٍ
٤٧٢	٤	الشرح العربي يَكُونُ مُعيناً
٤٧٣	٧	الترجمة كانَ النفْع ذاكَ
٤٧٦	١	الترجمة فَعوام البَلْدَةِ مَكْرُ الْبَدَنْ مَعَ خُدْعِ النَفْسِ لَمْ تَدرِ زَمَنْ
٤٧٧	١	الترجمة نَحْوَهُ يا أيّها الْحَبْرُ البَطَل أبداً لا تَرْكَض اتْرُكْ ذا الْعَمَلْ
٤٩٤	٥	« كُلّهُمْ مِنْ بَعْد أنْ جاؤوا هُمْ ـ
٤٩٩	٣	مثنوى ـ مُلْتِهِمْ ـ
٥١٨	١	مثنوى ـ چشم بارى در چنان پيلان گشا
٥٣٦	٣	الترجمة ـ ذاكَ كَالْمَوْهُومِ فِى كُلِّ زمانْ
٥٦١	٤	« أنَّ نَحْوَ السَفِين
٥٧٢	١٠	الترجمة ـ مِن عَجيب
٥٧٩	٧	الترجمه ـ فى الطين
٥٨٠	١	الترجمة ناطِقاً عادَ
٥٨١	١٢	« الْحُلْقُومُ أنْ
٥٩٨	١	« إنَّ هذي الفَرَسَ لِلْسَيِّد سَقَطَتْ تَهْلَكُ أنْت في غَد
٦٣٢	١	« قالَ ذا دوماً وَمِنْهِ الخُدُ قَدْ كانَ في عَيْنِ المَقال ذا بِوَقْد
٦٣٥	١	«. لِلْسَلاطِينِ القُصُورُ كَمْ تَليق ..

صفحه	سطر	صفحه
٦٤٦	٢	الترجمة أثَرِ الرُّوحِ لَهُ الْعَقْلُ يرى ـ
٦٤٨	٦	» وَ هُناكَ النَّحْسَنُ راحَ وَ الحَسَنْ
٦٥٦	١١	» اَنْ كَما الماهيةُ مِنْه تُعَدْ يا فلانْ لَهُ لَمْ تَدرِ أبد
٦٥٧	١	مثنوی عجز در ادراك ماهيات عمو
٦٧٢		پاورقی فارسی سبزواری ۲۳۹ شرح بحرالعلوم ج۲ ص۱٦٩
٦٧٢		و متخيله بشدت
٦٧٢	٤	ـ مثنوی صد بود آن خود عجب یا بد خیال
٦٧٦	٣	الترجمة ـ لَهُ الزّادانيذ ـ الواو زائِدَة ـ
٦٨٩	١٠	» ـ و القَدّ سَحَبَ ـ
٦٨٩	٦	مثنوی كو كشد سوی وبال
٧٠٢	٢	مثنوی حشر هر آزادهٔ
٧٠٥	١	الترجمة او زیر و بم
٧٠٥	٥	مثنوی كو ز بیم جان
٧٠٨	٧	الترجمة القِصَّة
٧١٠	٢	مثنوی زانكه بس مردانه
٧١١	١	الترجمة حَتى لِضيقٍ ذا الصَدَف
٧١٢	٢	مثنوی مگرد از عقل و داد
٧١٣	١٠	الترجمة صارَ لِي المُوْت لذيذاً
٧١٣	١٠	» بَل مِنَ الكَوْنِ وَ مِمّن ينتمی،
٧٣٢	٣	مثنوی كه خنوسش

صفحه	سطر		
٧٣٥	٥	الترجمة	لَكَ قَالَ هُوَ سِحرٌ وَ الخَرابْ
٧٤٥	٤	»	صَدْقَةً إِذْ فَتَحَ
٧٤٧	٣	»	وَ الحَديدُ نَظَراً
٧٤٨	٤	»	وَ عَلى السِرب لِقَهْر لَوْ يَصيحْ
٧٤٩	٩	»	تُخْلِصُ الرِجْلَ لَك
٧٥٠	١	»	مَنْ بِهِ تاتي الحَياة
٧٥١	١	»	بِعَدمِ قرارِ الحِمّصِ
٧٥٢	٦	»	يُبيد
٧٥٢	٨	»	وَ تِلْكَ تُؤْثِرْ
٧٥٤	٦	»	كانَ تَسْليماً لكَ
٧٦١	٢	مثنوى	مقدم عَلى العَنوان اللذى قَبْلَهُ
٧٦٢	٥	الترجمة	أنا لَسْتُ الرُوْح ذاكَ
٧٦٣	٤	المثنوى	لاجرم پرتو ببالد اضطراب
٧٦٣		الترجمه	فَإذاً لا جَرمَ الضَوْءَ وَجَدْ
٧٦٤	٤	مثنوى	من نمى رنجم ازين ليك اين لگد
٧٦٦	٢	مثنوى	كه به پر زد بر پرد صاحبدلى
٧٦٧	ـ		سه بيت از مثنوى ميبايد مقدم برعنوان باشد
٧٦٨	١	مثنوى	بطن چارم
٧٨٥	٩	الترجمة	وَ سِلاحِ العِلْمِ ذاكَ ثانِيا ترمي وَ الفن تراهُ هادِيا

صفحه	سطر		
٧٨٦	٤	الترجمه	لَمّا الْهَيْبَة مِنْهُ تبينْ
ـ	٥	ـ	هـكَذا الهَيْبَةُ مَنْ لِلّهِ هم
ـ	٦	ـ	مَنْ نَجيباً بانَ
٨٠٨	٨	الترجمة	ذلِكَ الساحِبُ
٨١١	٩	ـ	رُجَلُهُ ـ وَصلُهُ ـ
٨١٣	٣	ـ	شَفَتَيْه
٨١٦	٤	ـ	سَفَرٌ
٨٢٢	٥	ـ	مَعْمَلُ
٨٢٣	١	ـ	ذلِكَ الْواحِدُ
٨٣١	٧	ـ	اَلْعَقْلُ
٨٣٢	٧	ـ	صارَ فَرْضاً ـ
٨٧٨	٣	ـ	من الختام طبع ترجمة الدفتر الرابع

النسخة الثانية لبعض الأبيات والكلمات من ترجمة الدفتر الثالث للمثنوى

صفحه	سطر	الترجمة
١٤٧	١	ذِي اللُّطفِ اللَّبِقْ
٢٠٢	٣	وَهْمٌ وَ شَكٌّ عِنْدَنَا
٢٠٦	٦	هٰذَا الَّذي كُلًّا ذَكَرْ
٢١٠	٣	كَمْ حُرُوبٍ تأتي بِالْصُلْحِ الشَديدْ
٢١٢	٢	جَرَّهَا مِنْ ذَا لَهُ كَانَ الْغَرَضْ اَنْ مَتَاعاً يَجِدُ مِنْهَا عِوَضْ
٢٤٧	٦	ذَا الخفاءُ مِنْكُمَا ـ
٢٥١		(١)و(٢) هذه الترجمة بناءعلى انَّ النسخة (دينت پنهان مى كنندزير زمين) و ان الضمير في مصراع البيت الثانى متوجه الى الاصحاب و بناء على النسخة المذكورة (دينت پنهان ميشود زير زمين) و ان الضمير راجع الى الدين نفسه تكون الترجمة وَ مِنَ الكُفَّارِ مَنْ قَدْ لُعِنُوا دِينُكَ القَيِّمُ وَ الْمُوتَمَنْ لِاضْطِرَابٍ وَ لِخَوْفٍ سِتْرًا أَبَداً تَحْتَ الثَرىٰ مَا ظَهَرَا
٢٦٤	٦	(وَ إِذَا مَا لَمْ أَقُلْهُ أَبَدًا لَكَ وَيلَاكَ تَجُرُّ نَكَدًا)
٣١٣	٨	(بِالْأُلُوهِيَّةِ قَدْ أَبْدىٰ ادِّعَاءْ)
٣٢٦	٧	اَلْبيتُ التالي ساقِطٍ وَعَندَى الْصَيْدَ لِفَخٍ وَالْحِمَامْ وَجَدَمَا بَلَغَ مَنْهُ الْمَرَامْ
٣٥٥	١٠	(لِمَه مَا كَانَ بِكَ رَحْمٌ عَلَى)
٣٩٧	١	(فَاذَا مِنْ سَاعَةٍ اَنْتَ عَرَجْتْ)
٤٥٤	٨	فَعَلَى الرَأْسِ لَهُ ذريّ التراب)

النسخة الثانية لبعض الابيات و الكلمات من ترجمة الدفتر الثالث المثنوى

صفحه	سطر	الترجمة
٤٧٠	(١و٢)	(حَجَرُ طَيْرٍ أَبابِيلَ وَ مَنْ لِلْعُلُوِّ يَضْرِبُ دَوْماً بِفَنْ) نسخة ثانية (حَجَرُ طَيْرٍ هُوَ مَنْ يَضْرِبُ لِلْعُلُوِّ حَيْثُ شَاءَ يَذْهَبُ) نسخة ثالثة
٤٧٢	(١و٢)	(قِمَّةُ الْهِمْيانَ وَ الْكِيسِ الذَّهَبْ وَلَو الْهِمْيانْ ذا عَنْهُ الذَّهَبْ) عَنْهُما يَذْهَبُ كانا في الْعِيارْ أَبْتَرِينَ لا بِوَزْنٍ وَ اِعْتِبارْ)
ـ	٣	(مِثْلَما بِالرُّوحِ قَدْرَ الْبَدَنِ)
٥٣٥	١	(ساعَةٌ مَعْ أَلْفِ عامٍ عِنْدَنا)
٥٣٦	٧	(مِثْلُ هٰذِي اللُّقْمَةِ حَوْلَ الْفَمِ)
٥٥٣	٤	الترجمة خَلَقَ لِلذُّنُوبِ سَوّاها مَقَرّ
٥٥٣	٢	مثنوى وجاى گداخت
٥٦٣	٤	(فَنَعَمْ قُلْتَ لِيَ الْحِرْمانَ كانْ فِى الأَمامِ غَيْرَ أَنْ فِي الزَّجْرِ بانْ
٦٠٦	٨	مَنْ بِذا الْجِسْمِ الْحَياتَ وَ الْبَقاءْ فِيهِ لِلرُّوحِ بِها يَلْقَى الصَّفاءْ
٦٣٣	٥	(زَوْجُهُ قالَتْ أَيا سامِي الْخِصالْ أَفِراقٌ قالَ لا لا فا لِوِصالْ (ذا الْفِصالُ كانَ .. لَيْسَ بِالْفِراقْ .. بَلْ هُوَ عَيْنُ التَّدانِي وَ التَّلاقْ..
٧٣٢	٩	(رَأْسُ ذاكَ الْقُنْفُذِ كَلّا خَنَسْ)
٧٣٥	٥و٦	قَوْلُها السِّحْرَ يَكُونَ وَالْخَرابْ أَنا قَوْلِي السِّحْرُ فِيهِ أَدْفَعُ
٧٥٠	٤	(تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرٍ إِمّا التَّعَبْ بِاغْتِرابٍ تَجِدُ تَلْقَى الْكُرَبْ
٧٥٨	٥	الترجمة إِغْلِي

تمحيص ثانوى لتصحيح الكلمات والنسخة الثانية لأبيات ترجمة الدفتر الثالث للمثنوى

صفحه ٨٦٨ سطر (٦) الترجمة كلمة(رايت) بالفارسية بمعنى الرمح والترجمة المذكورة قبلا بناء على هذالمعنى وقد سقط منها ايضاً ترجمة كلمة (انديشه) اللتى هى بمعنى الخيال و الفكر و النسخة الاصح لترجمة هذالبيت ان كلمة (رايت) فيه عربية و بمعنى العلم والبيدق و الراية المعروفة

لِلْخَيالِ العَلَمُ لاقى اِنْكِسارْ   مُؤْنِسُ الغَمِّ بِبَدْءِ انْتِظارْ

دنباله حواشی فارسی ابیات مثنوی دفتر سوم

صفحه ٤٤٣ سطر اول و دوم و سوم

(در الست آنکو چنین خوابی ندید   اندرین‌دنیا نشد بنده و مرید)
(ور بشد اندر تردد صد دله   یك زمان‌شکرستش وسالی گله)
(پای پیش و پای پس در راه دین   می نهد با صد تردد بی یقین)

در جزء سوم شرح بحرالعلوم صفحه ۱۰۹ اجمالا چنین نوشته است (یعنی آن کس که روز أَلست راحت نیافت و یا ارشاد نیافت ویا بشارت نیافت عبادت کننده نشده و مرید و طالب حق نشد (و با این وصف کلمه مرید بضم میم میباشد و اسم فاعل خواهد بود) و حاصل‌بیت تالی آنگه اگر عبادت کننده حق باشد بتصدیق عبادت‌نکند بلکه در شك باشد و بیت تالی این تالی تفسیر این تردد است -

صفحه ۲۵۱ سطر ۳ مثنوی - (چاکرانت شهرها گیرند و جاه دین تو گیرد ز ماهی‌تا بماه) در برهان قاطع دنباله کلمه ماه چنین ذکر شده است (ماه بزبان پهلوی شهر را و مملکت گویند که عربان مدینه خوانند گویند حذیفه بعد از فتح همدان‌بنهاوند آمدوچون نهاوند کوچك بود و گنجانی سپاه او را نداشت فرمود که آنچه لشکر کوفه بودبدینور رود و هرچه سپاه بصره بود بنهاوند فرود آمدند و چون ماه بزبان پهلوی شهر و مملکت را گویند نهاوند را ماه بصره و دینور را ماه کوفه می گفتند عربان هم این دو شهر را ماهین میخوانند و کنایه از مشرق هم هست) و بطور مسلم مولانا در این بیت فراخی مملکت او خواسته و اینکه وسعت اطراف آن از مشرق تا مشرق است چنانچه در عربی برای همین منظور گویند (بینی و بینك بعد المشرقین) و کنایه از بسیاری و فراخی آن میخواهند-

تمحیص ثانوی لتصحیح الکلمات و النسخة الثانیة

لابیات ترجمة الدفتر الثانی من المثنوی

صفحه	سطر	الشرح العربی	
٦	٣	مثنوی	سنة اثنین و ستین و ستمائة
٤٥	٢	مثنوی	بسبب میل مستمع
١٥٢	٣	مثنوی	رو بهستی کرد فرعون عنود
١٥٤	٤	مثنوی	او به بیرون میدود که کو عمو
١٥٤	١٠	الترجمة	النسخة الثانية ـ فَرْكَ بِالْحِقْدِ شَبَّ حُرَقا
١٦٤	٥	الشرح العربی الصحیح ـ رقم (٣)	
١٦٧	١	مثنوی	حاجب آتش بود بی رابطه
١٩٨	٣	مثنوی	النسخة الثانیة هذه الاصح

بنگر اندر خود نه تو بودی عرض   جنبش جفتی و جفتی با عرض

صفحه	سطر	الشرح العربی	
٢٠٥	٣	مثنوی	این تقاضای کار
٢٠٦	١	مثنوی	نسخة اسرارالحکم للسبزواری کذا (بر تو کاری بود

چون جزن کنش) و قال فی شرح جان کنش مانصه ـ جان کنش جان کندن چه شین در فارسی حرف مصدری نیز باشد چون دانش و بینش و کشش ـ و الظاهر ان نسخةالنهج(چون جان کشش) ایضاً صحیحین کما ذکرت مع شرحها

صفحه	سطر	الشرح العربی	
٢٢٠	٩	الترجمة	اِذْ لَكَ الفائِدَةُ حيناً تَصير
٢٤٢	٢	»	هُوَ في كَيْفِيَّةٍ دَوْماً وَ فَنْ
٢٤٤	٩	»	وَ رَمْيِه اللّبِنْ مِنْ عَلٰى رأس الجدارْ
٢٧٨	٥	»	جَبَلٌ يُوجَدُ لِلْصَوْتِ بَعِيدْ
٣١٩	٥	»	سيّد لقمان عبداً أمرا يا فلاٰن قم و سر مُبْتَدِراً و

وَائتنى حاٰلاً بلقماٰنَ الوَلْدَلِيَ فَهْوَ زَمَناً عَنيّ ابْتَعَدْ

تمحيص ثانوى لتصحيح الكلمات والنسخة الثانية لابيات ترجمة الدفتر الثانى من المثنوى

صفحه	سطر		
٣٢٢	٤و ٥	الترجمة	حُجَّةً اَبْدَيْتَ اَنْ لَنْ تَأْكُلاً
٣٣٥	٢	»	النسخة الثانية ـ واٰحداً مُخْتَلِفٌ مِنْهُ الأَثَرْ
	٧		تِلْكُمُ الْحُسّادُ كانَتْ ذا الشَجَرْ　اَلْقَبيحُ الْمُرُّ مَعْدُومُ الأَثَرْ
٣٦٢	٢	مثنوى	و آن چه دادى هر چه دادى در زكات
٣٧٩	٥	الترجمة	النسخة الثانية
			اَطْلُبِ منكَ حَريقاً وَ حَريقْ　وَمَعَ هٰذا الْحَريق كُن رفيق
٣٩٢	٨	الترجمة	رُبَما قالَ لِي اغْلى وَ السُّكُوتْ
٣٩٦	١	»	اِذْ غَدَتْ اَيْضاً لِكُلِّ نِعْمَةِ
	٢		اَلْمَراراتُ زَعيماً وَ وَجيهْ
٣٩٨	٢	الترجمة	ذا الْوَليُّ الْعَيْنَ عَيْنُ لِلْمُعْجِزاتْ
٤٢٠	٣	»	الأَصح
			ما قَدَرْتَ عَنْ يَدٍ وَ الرَّقَبَهْ　نَحِّ غِلَّ الْبُخْلِ فَهْوَ الْعَقَبَهْ
٤٦٦	٤		از أطالت خائفم اى مرد نيك
٤٦٢	٨	الترجمة	أَنْتَ سَرْعانَ لَهُ تُخْلى زَمَنْ
٥٣٩	٩	»	النسخة الثانيه (عَهْدُنا تِبْنُ لَنا الْحُبَّ ذَليل
			ما هُوَ مِنْ حُبِّكَ الْصَفْوِ الْجليلْ
٥٧٤	٨	»	مِنْ وِهادٍ سِتَّةٍ كُلُّ أَحَدْ

صفحه	سطر		

تمحیص ثانوی للکلمات و النسخة الثانیة لابیات ترجمة الدفتر الثانی من المثنوی

صفحه	سطر		
٥٢٣	١	المثنوی	کفت بیزاریم
٦٨٥	٣	«	النسخة الاصح ـ لَوْ لَكَ بِالْعُنْفِ لِلدين إنا كُنْتُ اَيْقَظْتُ بِدا وُمْتُ العَنا
			طَبْعِيَ الأَصْلِيُّ قَدْ كَانَ كَذَا .. وَ كَذَا دَوْماً أنا أهوى الأَذَى.
٥٩٧	٨	الترجمة	أَنْ يَكُونَ الحَقُّ سِرّاً وَ عَلَنْ ـ
٦١٦	٨	«	وَ عَنْ المكْرِ لَهُمْ مَا صَرَّحَا ـ
٦٥٧	٩	«	ساقِطُ ـ
			لَهُمْ قَالَ أَيَا سَامِي العِمَادْ يَا مُلُوكَ الأَرْضِ يَا خَيْرَ العِبَادْ
٦٩١	٢	الترجمة	وَ أَفَانِينَ رِيَاءٍ وَ دَغَلْ
٦٩٣	٢	«	النسخة الثانية ـ وَ رَضِى بِالفَقْرِ كَمْ لَفْظٍ دَقِيقْ ـ
٦٩٥	٤	«	طَلَبَ لَبَّتَهُ كَالْعَبدِ تُطِيعْ
٧٤١	٦	«	وَلاَ تَخْشَ الأَذَى ـ
٧٤٢	٤	«	كَمْ تَكُونَ مِنْ فُرُوقٍ رَحْبَةِ ـ
٨٠٠	٧ و ٨	«	النسخة الثانية
			كُلُّ فَخٍّ هُوَ بِالْذاتِ أَبَدْ لَهُ مَا ذُلٌّ وَلاَ رُعْباً وَجِدْ
			لكِنِ الريشَ لَهُ عَمْداً كَسَرْ وَقَعَ دَوْماً بِهِ وَ الْعَجْزُ ظَهَرْ
٨١٥	٥	الترجمة	وَسَطَ هذى المناجاتِ السَحابْ ـ

تمحيص ثالث والنسخة الثانية لبعض الابيات في ترجمة الدفتر الاول ايضاً

صفحه ٧٩٢ سطر (١) النسخة الثانية

إنْ يَكُ العالَمُ عَشراً وَ ثَمانْ　　ألفٍ اَوْ اَكْثَر سِرّاً وَ عِيانْ

صفحه ٣٣٨ سطر(١) النسخة الثانية

هَلْ زَرعْتَ الْبرجيناً وَ الشَّعيرْ　　لَكَ اُعطي .. أبَداً ذالا يَصيرْ

صفحه ٢٩٤ سطر (١) و (٢) الترجمة الصحيحة

عنْ هَواءٍ فيهِ لِلْروحِ أبَدْ　　طارَتِ الْعَنقاءُ ما حُدِّتْ بِحَدْ

فَهيَ قَبْلَ العالِمِ ذا نَظَرْتْ　　طَيَرانَ الفَتْحِ فيه ظَفَرْتْ

صفحه ٢٤ سطر (٧) النسخة الثانية

وَ غَدَوْ كالسائِلينَ هُمْ قَدْ　　رَفَعوا الزَلّاتِ ذُلّاً وَ نَكَدْ

صفحه ٣١ سطر (٣) النسخة الثانية ـ

هٰذِهِ الشَمْسُ هَبِ الظِلَّ لَها　　آيَةَ دَلَّ وَ أبْدَى ما بِها

ـ ٥١ سطر (٨) النسخة الثانية

لا تَقُلْ لِلْمُلْكِ ذاكَ الاَحَدْ　　ما لَنا مِنْ رُخْصَةٍ .. مِنْهُ أبَدْ

صفحه ٤٩ ـ سطر (٤) النسخة الثانية

لَيتَ ذاكَ العارَ مِنْ سَمْتٍ ألَمْ　　واحِدٍ لا غَيْرُهُ أرْبى ألَمْ

صفحه ٢٢٤ سطر (٧ و ٨) النسخة الثانية

ما هُوَ الْقِشْرُ الاَقاويلُ الّتي　　صُبِغَتْ بِاللَونِ الفَ صِبْغَة

حَيْثُ اَنْ اللَونِ في الماءِ ابَدْ　　مِنْ ثَباتٍ ما لَهُ الْمَحْوُ وَجَدْ

تمحيص ثالث والنسخة الثانية لبعض الابيات فى ترجمة الدفتر الاول ايضاً

صفحة ٢٧٤ سطر (١٠) وقع هذ البيت اشتباهاً بعد البيت التاسع (وَ اِذا ما فَتَق الغُصْنُ الْوَرَق) وَهْوَ تتمة البيت الثامن (حرّر الغُصْنُ الرطيبُ وَالْوَرَق)

صفحة ٣٣٦ سطر (٣) ـ من المثنوى ـ گر ز پشت آدمی وز صلب او در طلب میباش وهم در طلب او ـ الصحيح كما فى نسخة السبزوارى (درطلب او) بالطاء المؤلفة على وزن قرب لا بالتاء المثناة المضمومة كما هو فى الحاشية الفارسية نقلا عن شرح بحر العلوم لعدم ذكر كلمة (تلب) فى البرهان القاطع

صفحه (٣٧٥) سطر (٥) از مثنوى صحيح چنين است (اندرين ره ميخروش و ميخراش) چنانچه در اسرار الحكم سبزوارى صفحه ٥٩ هم ذكر شده است

صفحه ٣٧٦ سطر (٥) مثنوى نسخه صحيح (كافتاب از شرق ترکتاز کرد) سبزوارى در صفحه ٥٩ اسرار الحكم مينويسد (ترکتاز) در نسخ بسيار (ترکی تاز) ديدم يا زياد است و بمعنى خبزشدن و تعجيل ـ

صفحه ٣٧٨ سطر ٤ المثنوى الصحيح (مر که داد او حسن خود را در مزاد)

صفحه ٤٩٨ سطر (٣) الترجمة النسخة الثانية

(بَرِءَ لا لِمَشيبٍ وَ تَرَحْ وَ الٰى نادِيَ أُنسٍ وَ فَرَحْ)

صفحه ٥٠٢ سطر (٦) المثنوى النسخة الصحيحة ـ من سپاناخ توام هرچم پزى يا ترش با يا كه شيرين مى پزى ـ چنانچه در اسرار الحكم صفحه ٦٨ آمده است

در ترجمه دفتر دوم سطر(٥) صفحه ٤٦٩ صحيح (أَ نتُم في ذِي الدُنا)